

أعداد صحيفة البلاغ الجزائري عام 1929

الطريقة العلاوية الشاذلية

البلاغ الجزائري جريدة أسبوعية صدر عددها الأول في 18 جمادى الثانية 1345 الموافق ل 24 ديسمبر 1926 بمستغانم، وقد تعدد مديروها وأصحاب امتيازها فحتى العدد 61 (مارس 1928) كان حدوني محي الدين هو مديرها وصاحب امتيازها، وفي نفس السنة انتقلت إدارتها لوكيل الزاوية عدة بن تونس، العدد: 92 (نوفمبر 1928). ومنذ عام 1930 خلصت للأخضر عمروش وأصبح مقرها بمدينة الجزائر العاصمة فكانت تصدر -مثل جريدة المغرب- عشرة آلاف نسخة شهريا في عام 1930 مقابل اثني عشرة ألف نسخة لجريد العقبي "الإصلاح" حتى وفاة الشيخ العلوي عام 1934, ولكنها استمرت في الظهور إلى غاية 1948

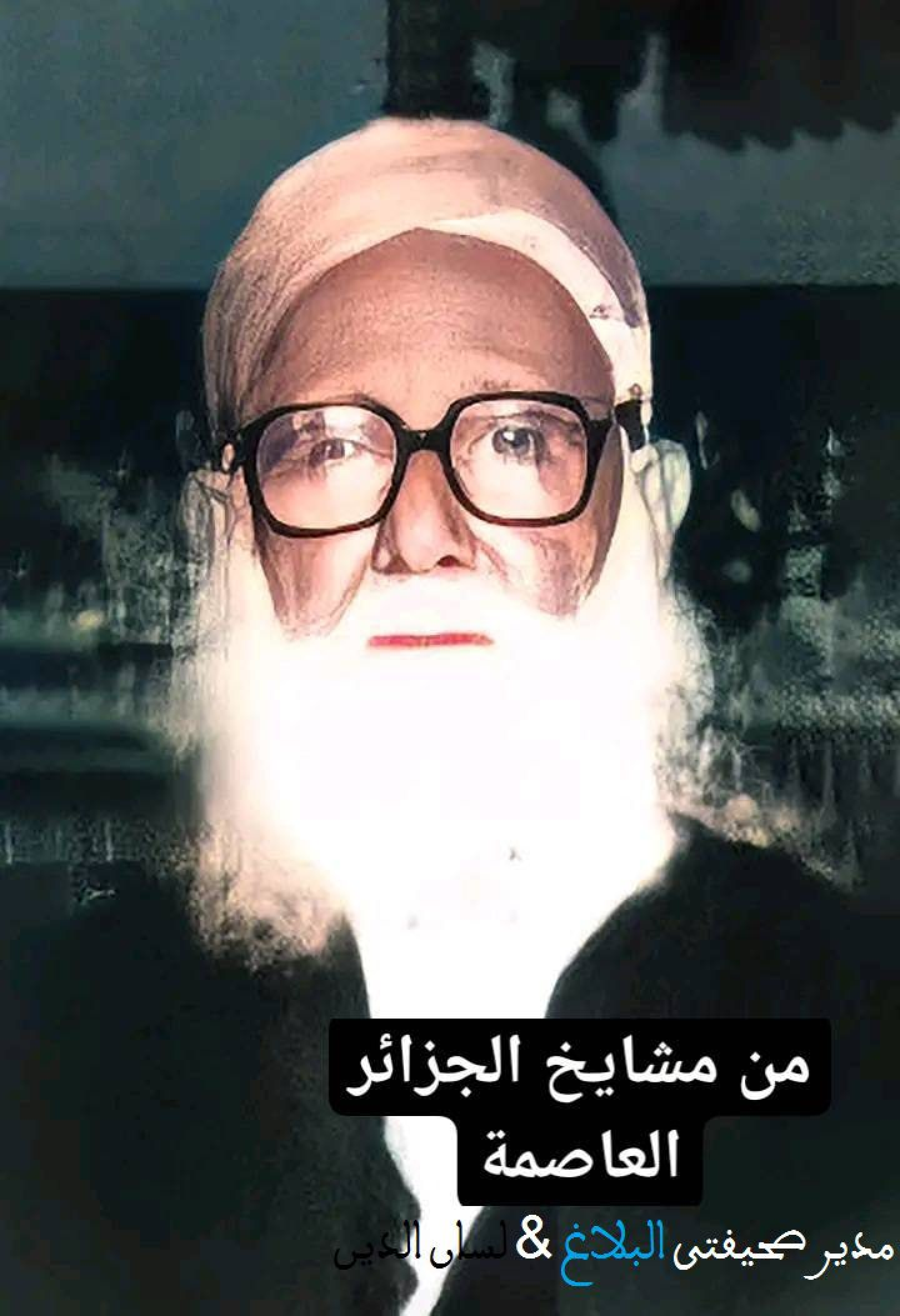
قدمت الصحيفة نفسها في عددها الأول على أنها: "عاملة في خدمة "الدين والوطن", غايتها بذل الجهود في إيضاح المقاصد الدينية، والفوائد الشرعية زيادة على ما ستطرقه من إنشاء الأبحاث الهامة، والنصائح العامة، معتمدة على الله في تحقيق الإنتاج، وتقويم الاعوجاج". كما أنها صحيفة وسطية ترفض الطعن في أي طبقة من طبقات الأمة وفي أي مذهب من مذاهبها. و من صلاح الأمة وإصلاحها في أن لا يتساهل في تنقيص سلفها وأن لا يمس بسوء أي مذهب من مذاهبها ما داموا متفقين على أركان الإسلام منكرة على معارضيها وبرنامجها إسلامي وطني، تحمل على البدع والأضاليل التي يرتكبها شيوخ الطرق ومريدوها ويشوهون وجه الإسلام الصافي. هذه الصحيفة التي أصدرتها الزاوية العلوية في مستغانم في ظروف اتسمت باشتعال الحملة الإصلاحية ضد الطرقية.

وقد نشر الشيخ العلاوي أكثر من مائة مقال وافتتاحية تناولت تدهور أحوال المسلمين في ظل الاستعمار ونقد الواقع المعاش ومسائل الإصلاح والدين كما تطرق في أعماله ودراساته إلى وضعية المرأة والطفل والأسرة والتعليم والإدارة والعدالة ومسائل عقائدية متنوعة.

الأعوام الكاملة لجريدة البلاغ الجزائري (العلاوية)

1932-1927

1927 - 1928 - 1929 - 1930 - 1931 - 1932 - 1933 - 1934 - 1935 - 1936 - 1937 - 1938 - 1939 - 1940 - 1941 - 1942 - 1943 - 1944 - 1945 - 1946 - 1947 - 1948


من مشايخ الجزائر
العاصمة
مدير صحيفتي البلاغ & لسان الدين

⟨ المراسلات ⟩
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
⟨ عدة بن تونس ⟩
نهج انيال بابوت « مستغانم »
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

⟨ شعر ⟩
يامن تحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعاً
« محمد المهدي »

البلاغ
الجزائري

⟨ صحيفة علمية — ارشادية دفاعية — ⟩
⟨ تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء ⟩

⟨ شعر ⟩
فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا
« محمد المهدي »

⟨ الاشتراكات ⟩
داخل القطر الجزائري عن سنة ٢٠ فرنكا
وبفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٢٥ فرنكا
وبقية الاقطار ...... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع



⟨ وقل اعملوا . فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم ⟩

انتظروا هلالي شعبان ورمضان

ورد علينا هذا المقال لحضرة العلامة الفلكي صاحب التوقيع فيما يتعلق برؤية هلالي شعبان ورمضان الذين عليهما مبنى الصيام والافطار ننشره للقراء شاكرين له عنايته بهاته المهام الدينية ونرجو من عموم القراء والمدركين ان يعتنوا برؤية الهلالين في الاوقات المظنون بهما رؤيتها حتى يكونوا على بينة في صيامهم وافطارهم وحتى لا يحصل في صوم هذا العام ما حصل في صوم العام السابق من الارتباك والاختلاف المخل بالصيام ولهم الشكر التام — نص المقال :

« يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس
⟨ والحج » قرآن كريم ⟩

عودنا القراء ان ننشر لهم اوقات الاهلة لهذين الشهرين شعبان ورمضان ثم عيد الفطر محررة من حسابات فلكية دقيقة محققة من علم الازياج في القسم الفلكي النظري الرياضي على قاعدة الشهور الشرعية التابعة للرؤية البصرية

— قد يتوهم من لا دراية له بهذا العلم ان ما نحرره من اوقات الاهلة بواسطة علم الازياج لا يتفق مع الرؤية الشرعية الا نادرا ومصادفة فلهذا قد يسارع الى انكاره او يسكت وفي قلبه غضاضة منه

— وهذا وهم فاسد منشؤه عدم التصور وعدم العلم بما ينكره وقد قيل — من جهل شيئا عاداه — فكان ينبغي لعشاق الحقيقة وهي — بنت البحث — ان ياتوا البيوت من ابوابها في الانكار وفي الاقرار وهي قرع الحجة بالحجة شرعية كانت او عقلية رياضية وان لا ياتوا البيوت من ظهورها كمصادمة الواقع ومحاولة قلب الحقائق راسا على عقب فضلا عما يستتبع ذلك مما لا يرضى الله والرسول ويتنزه عنه كل من في قلبه ذرة من الحياء وشعرة من الوقار

— واكبر مصائب هذا العصر من هؤلاء الغالطين المسيئين انهم ان جاءهم نبأ حتى بالمستحيل من الاوربيين تلقوه بالرضا والقبول والاستسلام واكثروا من مدحهم واعجبوا من افعالهم ونوهوا بشانهم في مجالسهم ومسامراتهم والحال انهم لم يشاهدوا شيئا من تلك الانباء ولا حضروا حوادثها ولاهم سافروا الى جهاتها كاخبارهم عن الكسوفات والخسوفات قبل اوقاتها وعن المريخ وما فيه من السكان وارسال التلغرافات اليهم الى غير ذلك من الحوادث الغريبة

فلو ان الاوربيين اخبروا بان هلال رمضان مثلا يرى ليلة كذا وتستحيل رؤيته ليلة كذا لبنى هؤلاء الغالطون لخبرهم الف حساب ولاخذوه مسلما لا جدال فيه ولا نزاع ولكن ان جاءهم هذا الخبر بعينه من احد من بني جلدتهم انكروه وردوه لاعن مجاملة وفروا من قائله فرارهم من الاسد والحال انهم شاهدوا مطابقة انبائه للواقع والحس . والسبب في ذلك ظاهر من نفسه واضح من اجله ولنترك بيانه الى القراء الكرام لتذهب فيه كل نفس مذاهب

— ثم ان انواع الشهر ثلاثة شهر وسطي وشهر حقيقي وشهر شرعي فالاولان غير معتبرين في نظر الشارع واما الاخير وهو من رؤية الى رؤية او كمال عدة فهو المعتد به في سائر المواسم الشرعية وهو الذي تبينه حساباتنا بكل دقة بمقادير واوضاع واشكال تساعد نهاية المساعدة على الرؤية البصرية بحصر جرم الهلال وضبطه

والسبب في تلك الدقة وفي ذلك الضبط ان كلا من جرم القمر وجرم الشمس يسير في مداره سيرا طبيعيا بتقدير العزيز العليم لا يختلف ولا يتبدل ما دامت السماء سماء والارض ارضا والرصاد من الفلكيين قديما وحديثا اعتنوا بحركات هذين الكوكبين بوجه اخص لمزايا مودعة فيها واسرار كونية طبيعية تعود على الخليقة بالنفع العظيم ثم هم نقحوها وهذبوها بالقوانين الرياضية العالية ودونوا ما نتج من تلك الحركات وتعاديلها وميولها واختلاف مناظرها وعروضها وابعادها ومطالعها وانصاف اقطارها واطوالها وتصحيحاتها في جداول واودعوها في علم الازياج فمن درس هذا العلم واطلع على حساباته واتقنها وكان على نصيب وجانب من الرياضة وعلومها بقدر الكفاية يمكنه بكل سهولة ان يستخرج اوقاتا حقيقية مضبوطة لمكث الهلال وكسوفات الشمس وخسوفات القمر والاوقات الشرعية وسمت القبلة الى غير ذلك من المطالب التى تستتبعها حركات الشمس والقمر مثل هذا مثل من اتقن علم الحساب والفرائض فانه يمكنه بتطبيق القواعد المدونة فيها ان يتوصل الى المجهولات التصورية والتصديقية من غير توقف ولا نزاع ولا انكار واكثر من ذلك من تعلم علم الجبر فانه يمكنه بكل سرعة ان يستخرج عدة مجاهيل في مسالة واحدة من المستحيل ان تعرف تلك المجهولات من طريق الحساب والعقل لا يتوقف في صحتها ادنى توقف ولكن الجاهل بتلك العلوم يهذي هذيان المحموم وينكر عن غباوة ما صدقه العقل وشهد له الواقع

ومع هذا وذاك فنحن مع الشارع في الاعتداد في سائر مواسمنا الشرعية بالاثبات الشرعي برؤية عن شاهدين عدلين وحكم حاكم فلا نعتمد في صيامنا ولا في افطارنا الا على الرؤية فحسب ومن ظن فينا غير هذا او اختلق اننا ندعو الناس الى اعتماد الحساب ايا كان نوعه فليتبوا مقعد ظنه من الاثم وحسبه الوعيد الشديد الوارد فيمن يتعاطى الكذب والظنون الفاسدة ونحن برءاء الى الله منه ومن اختلاقاته واوهامه وخرافاته

وانما ننشر تحاريرنا الميقاتية لقصد الاستعانة بها في الرؤية وتقريبها للابصار بحصر جرم الهلال في وضع معين بابعاد وازمان واشكال واوقات مع بيان الليالى المظنونة الرؤية من المستحيلة الرؤية كل ذلك من باب الوسيلة الى الاثبات الشرعي لا غير ولا يخفى ما في هذا من احقاق الرؤية وازالة سائر الاوهام والشكوك التى تحوم حولها ويقويها — القيل والقال — الذى ينشأ عنه تشعب العامة واختلافها في امر صومها وافطارها من يوم الى ثلاثة ايام ونحن في بلد وفي قطر واحد وتحاريرنا ان لم تزل هذا الخلاف دفعة فستزيله بحول الله تدريجيا كما تقلل منه شيئا فشيئا

فاذا قلنا ان الهلال تستحيل رؤيته ليلة كذا او يرى في ليلة كذا فليس المعنى اننا نطلب من الناس ان يصدقونا او يعتمدوا ذلك في صيامهم وافطارهم كلا فمن عمل بذلك فقد اخطأ خطأ فاحشا وانما نطلب من الجمهور ان يستعد ويتهيأ للرؤية في تلك الليالى فما عليه ان يتتبع الاوضاع التى نبينها ثم هو يصدق بعد ذلك ما كشفه العيان ويؤيده الحس من نفي واثبات واقعين تحت مشاعره وحواسه فيخبر بعد ذلك كله عن بينة من نفسه فسواء علينا وافقنا في تلك التحارير او لم يوافقنا

وهذه الوسيلة والتحارير الميقاتية لم تظهر قبل اليوم في عالم الوجود تحت اديم سماء الجزائر وتونس ومراكش وقد شهد بحمد الله لها الواقع بصحتها كما جاءت الجرائد المصرية مؤيدة لها امثال « النجاح » وامثال « واد ميزاب » مما نقلاه منها من الموافقة لنا في كل الادوار

ثم احفظ هذا العدد من هذه الصحيفة الى غرة شعبان وغرة رمضان الداخلين لمعرفة هلال كل واحد منهما بما ياتى

(١) هلال شعبان

يرى هلال شعبان ١٣٤٧ هـ . بعد الغروب من يوم الجمعة ٣٠ رجب — ١١ جانفي ١٩٢٩م . ماكثا ٥٢ ق بارتفاع ستة امتار بعيدا الى جهة الجنوب [شمال الناظر] بمقدار ثلاثة امتار بشكل مستو هكذا ◡ وعليه فالمظنون ان شهر شعبان يوافق اوله يوم السبت — ١٢ جانفي والشمس تغرب في الليلة المذكورة ٤ ث ٥٣ ق واما القمر فيغرب ٥ ت ١٨ ق

واما يوم الخميس ٢٩ رجب — ١٠ جانفي فرؤية القمر بعد غروبه مستحيلة لغروب الهلال قبل غروب الشمس حيث ان الاجتماع الحقيقي واقع بعد الغروب بمقدار ٧ ت ٣٧ ق فلا يصح حينئذ اعتبار يوم الجمعة — ١١ جانفي غرة شعبان بحال من الاحوال

هلال رمضان

يرى هلال رمضان المعظم ١٣٤٧ هـ . بعد غروب يوم السبت ٢٩ شعبان — ٩ فيفري ١٩٢٩ م . ماكثا ٤٨ ق مرتفعا عن الافق بمقدار (١٠) عشرة امتار بعيدا الى جهة الجنوب عن مكان غروب الشمس بمقدار ٦٦ ، . م نصف المتر تقريبا بشكل مستو كشكله في شعبان

وعليه فالمظنون ان رمضان هذا العام سيوافق اوله يوم الاحد — ١٠ فيفري والشمس تغرب في الليلة المذكورة ٥ ت ١٩ ق واما الهلال فيغرب ٦ ت ٧ ق واما بعد الغروب من يوم الجمعة — ٨ فيفري فرؤية الهلال مستحيلة لان القمر يغرب قبل غروب الشمس بست دقائق وان الاجتماع الحقيقي منه ولادة الهلال سيقع بعد الغروب بمقدار ٥١ ق يعنى ساعة تقريبا فليس من المعقول حينئذ ان يكون غرة رمضان يوم السبت ٩ فيفري بحال من الاحوال « الحافظى الفلكي »

⟨ امساكية ⟩

بالاوقات الشرعية لشهر رمضان المعظم لعاصمة باريس لسنة ١٣٤٧ هجرية — ١٩٢٩ ميلادية

* من حساب *

الشيخ المولود بن الصديق الحافظي الفلكي

رمضان ١٣٤٧	فيفري ١٩٢٩	ايام الاسبوع	غروب (ت ق)	امساك (ت ق)	فجر (ت ق)	صلاة العيد (ت ق)
1	10	ح	10 5	2 5	22 5	52 6
2	11	ن	12 5	1	21 5	
3	12	ث	13 5	59 4	19 5	
4	13	ر	15 5	58 4	18 5	
5	14	خ	17 5	57 4	17 5	
6	15	ج	18 5	55 4	15 5	
7	16	س	20 5	54 4	14 5	
8	17	ح	22 5	53 4	13 5	
9	18	ن	23 5	51 4	11 5	
10	19	ث	25 5	50 4	10 5	
11	20	ر	27 5	48 4	8 5	
12	21	خ	29 5	46 4	6 5	
13	22	ج	31 5	45 4	5 5	
14	23	س	32 5	43 4	3 5	
15	24	ح	34 5	41 4	1 5	
16	25	ن	35 5	38 4	58 4	
17	26	ث	37 5	36 4	56 4	
18	27	ر	39 5	34 4	54 4	
19	28	خ	41 5	32 4	52 4	
20	1	ج	43 5	30 4	50 4	
21	2 مارس	س	44 5	28 4	48 4	
22	3	ح	45 5	26 4	46 4	
23	4	ن	46 5	24 4	44 4	
24	5	ث	48 5	22 4	42 4	
25	6	ر	50 5	19 4	39 4	
26	7	خ	51 5	16 4	36 4	
27	8	ج	53 5	14 4	34 4	
28	9	س	54 5	13 4	33 4	
29	10	ح	56 5	11 4	31 4	
30	11	ن	57 5	9 4	29 4	

صلاة العيد تؤدى في الساعة السادسة والدقيقة الثانية والخمسين صباحا ٦ ت ٥٢ ق

جواز قصر الصلاة

لأقل من اربعة برد

وقفت على سؤال جمعية الطلبة بسكيكدة فعن لى كتابة هذه الجملة لكونهم طلبة ، ولكونهم جمعية ، ولكونهم مسترشدين ؛ ولكوننا نحن نحب ان نستفيد ونفيد ، ونخدم العلم والعلماء بالعموم ، وبنى هذا الوطن بالخصوص ، فنقول : ينبغي ان يقرأوا في السؤال هكذا : وهل يصح في غير مذهب مالك قصر الصلاة لاقل من اربعة برد ؟

ثم هل يجوز تقليد غير مالك ؟ وكذا ينبغي ان يسالوا الفقيه الذى افتى بجواز القصر في خمسة وثلاثين كيلوميترا ما معتمده فى ذلك الى غير ذلك ؛ وعلى كل حال فهذا جواب ؛ قال العلامة ابو حيان ، وكذلك ابن رشد وداود الظاهر وابن تيمية واللفظ لابى حيان عند تفسيره الآية واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة وهو — اللفظ — :

والظاهر جواز القصر في مطلق السفر وبه قال اهل الظاهر واختلف فقهاء الامصار في حد المسافة التى تقصر فيها الصلاة فقال مالك والشافعي واحمد واسحاق تقصر في اربعه برد وذلك ثمانيه واربعون ميلا وقال ابو حنيفة والثورى مسيرة ثلاث وقال ابو حنيفة ثلاثة ايام ولياليها بسير الابل ومشى الاقدام وقال الاوزاعى مسيرة يوم تام وحكاه عن عامة العلماء وقال الحسن والزهرى مسيرة يومين وروى عن مالك يوم وليلة وقصر انس في خمسة عشر ميلا انتهى المقصود من لفظ ابى حيان

فنقول ايضا : قد ظهر الخلاف في اقوال الائمة المذكورين ولا بد من مستند لكل واحد منهم كتابا او سنة او قياسا او اجماعا ثم هل لا بد من البحث والترجيح اولا ؟ يصعب البحث والترجيح بعد الاجماع على تقليدهم والثقة بهم ولا ينبغي وهو تضييق او بعد عقد مؤتمر عام للعلماء المجتهدين وذلك ان اولئك الائمة كانوا يدونون بالانفراد من غير ان يعلم كل واحد منهم بماخذ الاخر . ثم اذا كان لابد من الترجيح فنحن نرجح قول الصحابى انس بن مالك (ض) وكذلك نرجع الى الاصل الذى هو الكتاب واعتبار الاية المتقدمة واذا ضربتم في الارض اي واذا سافرتم ثم ينبغي بل يلزم تعريف السفر ما هو لغة وشرعا وهل مطلق السفر هو المراد من الاية وحد السفر يكون بالعرف والله اعلم

ثم انصح لكافة طلبة العلم المبتدئين القاصرين مثلى ان يتعلموا الاصول ويتوسعوا ويعتمدوها ولا يبادروا للانكار لمجرد خلاف مذهبي وان لا يعتمدوا الاماصح ولو من غير مذهبهم من مذاهب اهل السنة والجماعة والله المستعان وعليه التكلان

الزواوى

جواب عن السؤال

الوارد من سكيكدة

قال الكاتب بعد الحمدلة ما نصه :

ان هذا القول ليس بموجود فيما نعلم ومن صلى لهذه المسافة المذكورة فى جواب هذا الشيخ فصلاته باطلة ويجب عليه اعادتها . قال في الكواكب الدريه عند قول العزيه : وهى ثمانية واربعون ميلا فلوقصرها في خمسة وثلاثين بطلت انتهى

وقال العدوى عند قول الرسالة وهي ثمانية واربعون ميلا ، فان قصر فيما دونها فان كان فيما مسافته خمسة وثلاثون ميلا اعاد ابدا

وفي التوضيح ؛ يعيد من قصر في ستة وثلاثين ميلا ابدا على المذهب انتهى الغرض منه باختصار وبالله التوفيق والله يوفقنا الى اقوم طريق ويعصمنا ممن قال في حقهم عليه الصلاة والسلام من حديث ، حتى اذا لم يبق الارؤساء جهال ان سئلوا افتوا بغير علم فضلوا واضلوا ، اوكما قال والله سبحنه وتعلى اعلم ،

كتبه محمد بوشناق

التلمسانى

في سيدى عقبة بالافضلاء

واذا سخر الاله اناسا   لسعيد فانهم سعداء

كثيرا ما كنت اتشوق الى زيارة بعض بلدان وطننا الجزائرى للاجتماع بمن فيها من رجال ... فضلاء وذوى القرائح النيرة من الادباء واحن كثيرا الى لقياهم حنين العيس للاوطان والبلابل للافنان ويشق على ذلك لبعد المسافة وعدم التيسير ،

والحمد لله فقد اصبح اليوم ذلك علينا يسيرا لما من علينا سبحانه وتعالى بصحبة رجل العلم والاخلاص الاستاذ العلوي فانقلب بفضل الله علينا البعد قربا والصعب سهلا والعسر يسرا وكادت تقع الكرة الارضية طوع يدى ! ! اجوبها حيثما شئت وانما شئت بدون مشقة ولا تعب ؛

ومما من الله علي واسعدنى بزيارته في هاته الايام بلد سيدى عقبة بن نافع رضى الله تعالى عنه ذلك الرجل العظيم والتابعى (١) الكريم الذي اخذ على نفسه واصحابه ان ينشروا الوية الحرية والعدل بمعناها الحقيقي في الشمال الافريقي فحرروا الاقطار ومصروا الامصار واحكموا القلاع واحسنوا الدفاع الى ان اصبح كل من الرئيس والمرءوس رافلا في حلل الهدوء والاطمئنان تحت ظل الامن والسكينة وصار المسلم في معقله امنع من عقاب الجو واعز من جبهة الاسد . ملكوا الدنيا برا وبحرا الى ان وصلوا الى هذا الشمال الافريقي واستشهد اكثرهم به وقبروا ببقاع تشرفت بهم رضى الله عنهم ونفعنا ببركاتهم آمين

ولما حللت بهاته البلدة المشرفة اقتبلنى حضرة الاخ المبرور سيدي العروسى بن الهادى بالفرح والسرور ونزلت ضيفا مبجلا عند الاخ العارف بالله الشيخ سيدى الصادق الباش عدل بالبلد ، ومن الغد تشرفت بافاضل البلدة وعلمائها الاجلة فابتهجت بالاجتماع بحضراتهم كثيرا وقابلونى بوجه طلق وصدر متسع واكرمونى اكراما يكل بنانى عن تسطيره ويعجز لسانى عن تعبيره خصوصا حضرات الافاضل السادة : الشيخ سيدى الخضر بن رجب الخطيب بالجمعة . والشيخ سيدى عبد الحي الامام بالمسجد . وخليفة الشيخ سيدى على بن عثمان المدرس بالبلد والفاضل الاجل سيدى الطاهر بن سمينة . والكريم المفضال سيدى محمد بن سلامة التاجر والملاك بالبلد .

وثالث يوم اجتمعت كذلك بعالم البلدة وقاضيها الشيخ سيدي مكي بن احمد فعظمت مسرتى وتضاعف ابتهاجي بحسن اقتبالـه ، وقد لقيت من جميع هؤلاء الافاضل مزيد الحظوة والاكرام ، وتفرست في الجميع ما يدل على جلالة القدر ونزاهة النفس وعلو الهمة وصلاح الشيم وكريم الشمائل ، وبالجملة فانى لا استطيع ان اقول في هؤلاء الكرام الا انهم احرزوا الفضل بكمالهم وجمعوا الخير في اقوالهم وافعالهم — هذا :

وفي اثناء اقامتى بتلك البلدة لحق بى فضيلة الشيخ سيدي على بن موسى ، ووازرنى على مشروعى حق الموازرة وقضينا اياما وليالي على ما يسر الجميع بين ذكر ومذاكرة مع من تقدم ذكرهم وما من احد منهم الا كان لنا نعم العون على مشروعنا بما في وسعه اكثر الله من امثالهم وجزى الجميع احسن الجزاء ؛

وفي اليوم الرابع اجتمعت ايضا بصاحب الوسام النبيل القائم بشؤون المسجد والموكل بالروضة المعظمة سيدي موسى بن علي فاخذ بايدينا وادخلنا ذلك الضريح المحروس الذي هو عبارة عن بقعة من جنان الفردوس فدخلنا أشرف بقعة في هذه الارض وزرنا خير من حافظ في هذا القطر على النافلة والفرض فوجدناروضة قد اقيمت على اساس محكم البناء متين الدعائم والانحاء ورفع بناؤها على ركن اسعادة البشر ركين فآتينا واجب المزار بما يليق من السكينة والوقار ؛

ولما اردنا الخروج من المقام وقف معنا فضيلة الوكيل وعوض ان نزوره زارنا وباحسانه وبره اكرمنا فشكرنا جميع السادة على احساناتهم الشريفة وعواطفهم اللطيفة ثم ودعتهم للارتحال وتركت قلبى عندهم في الحال والاستقبال

رايس احمد

---

(١) عقبة بن نافع فاتح افريقيا من اعاظم التابعين وليس بصحابى ولذلك لم يعده بن حجر في الاصابة في ذكر من اسمه عقبة . قال بن عبد البر في الاستيعاب : لا تصح له صحبة لانه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وورد افريقيا في زمان معاوية ابن ابى سفيان رضي الله تعالى عنهم اجمعين

عبرة لمن اعتبر !

مندوفي في ٢٩ جمادي الثانية

ايها المدير المحترم والصديق العزيز : رجاؤنا فيكم ان تنشروا على صفحات جريدتنا « البلاغ » الغراء كلمتنا هاته تتضمن تهنئتنا لصديقنا المفضال الشيخ سيدى الحاج احمد بورحلة مقدم السادة العلويين بالناظور وفيها ايضا عبرة لمن اعتبر ، كان هذا الاخ ارسل باهله مع ابن اخ له يدعى يوسف بن العقون الى مدينة عنابة وكان ركوبهم من محطة الناظور فلما جاوز القطار بهم محطة بوشكوف قام ابن له عمره ٧ سنين وبنت عمرها ٩ سنين ووقفا على الطاق ينظران سير القطار وكان الباب غير مغلوق ، وعند ما انحنيا براسيهما خارج النافذة سقطا حينا في مكان واحد والرتل يسير بغاية السرعة وحين وقوعهما اراد ابن عمهما ان يرمى بنفسه وراءهما لشدة ما لحقه من الكمد وهكذا امهما فمنعهما الركاب الذين كانوا هناك وعند ما رسى القطار بمحطة (بوضروة) نزلت والدتهما وابن عمهما ورجعا على اثرهما لينظرا ما حل بالابنين وامهما في حالة يرثى لها وعند وصولهما وجدا الابنين على غاية السلامة ولم يقع لهما ادنى ضرر ولو خدش في جلدهما فكان فرح امهما وابن عمهما لا يوصف وهاته الواقعة العظيمة وقعت يوم الاثنين (٥) جمادى الثانية على الساعة الرابعة وخمسة وعشرين دقيقة

واننا نهنى حضرة الاخ المحترم من صميم افئدتنا ونرجو له دوام السلامة ولعموم الاصدقاء

(مندوفي)   براهيم محمد العربى بن صالح

البلاغ = نحمد الله الذى لم تزل ألطافه تتخلل ما سبق من قدره بعد ما نهنى حضرة الاخ المشار اليه بسلامة الابنين

حول احتفال العلويين

الاقرار بالحقيقة

كنت اسمع من مختلف المصادر اقوالا عن السادة العلويين فمن مادح لهم وقادح الا ان المادح اكثر من القادح وصاحب التمييز يظهر له شعاع الحقيقة ناصعا من بين مضطرب الاقوال ولذلك ركب الله جل علاه العقل في الانسان ليمتاز به من بين بقية الحيوان

ولما ترجح عندى ان هاته الطريقة — العلوية — على منهاج قويم تاقت نفسى لان احقق ما رجحه عقلى اذ ليس الخبر كالعيان . وعند ذلك ظهر لى ان نحضر اجتماعهم الذى يعقدونه سنويا بعاصمة الجزائر فعمدت اذ ذاك ابان الاحتفال الى العاصمة وحضرته فازددت بذلك يقينا على ما عندى وابتهاجا بما شاهدته بعين راسى

اما قلمى فانه يكل عن ان يعطى تفصيل ما قد رأيته وسمعته من الارشادات والقاء النصائح والسعي وراء جمع الكلمة لاعلاء كلمة الاسلام ورفعها على رؤوس الانام . غير انى متاسف جدا عن تخلف البعض من سادتنا العلماء عن الحضور في هذا الاحتفال الشائق وكان الواجب يقضى عليهم بالحضور لتنتفع بمواعظهم العباد وبنصائحهم يهتدى الى سبيل الرشاد اذ لا غاية لهذا الاحتفال المبارك الا ما يعود نفعه على الاسلام والمسلمين والعمل بما فرض الله ورسوله من نفي الشقاق والسير وراء حصول الاتفاق بين امة افضل الخلق على الاطلاق

فلو توفق علماؤنا وصلحاؤنا وذوو الرئاسة منا الى تعضيد هذا الاجتماع الباهر واعتمدناه ركننا في التئام ذات البين ونفى كل مخالفة وشين لصرنا كما كان سلفنا الصالح « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » فالامة محتاجة لمن ياخذ بيدها وينهض بها الى مستوى العمل باوامر الدين والتعاضد على ما جاءت به السنة السمحاء من انواع التذكير والدلالة على الصالح العام احتياج الظمآن الى الماء البارد

هذا ما تمنيناه والله المسؤول ان يوفق بين كبرائنا للسير على الجادة المستقيمة لنسير خلفهم ونقتفى آثارهم ولو في اليسير من العمل عسانا نموت مسلمين ونحشر مسلمين : « يموت المرء على ما عاش عليه ويحشر على ما مات عليه » والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

(قالمة)   الحاج محمد الربيع بن الامين

وقع حمار الشيخ في الطين !

لما عجز حضرة العربي بن بلقاسم عن مقاومة دلائل الناصر معروف في اثبات تعين الاوقات وتحديد الاذكار طفق يخصف اوراق الشجر اليابسة على فضيحته وانكشاف سوء انتقاده على السادة المتصوفة

فمن جملة ما قال . وليته لم يقل . نحت عنوان ان كنت حاملا فلدى غلاما ! ما معناه ان الناصر معروف لم يفقه لغتنا ولم يفهم فحوى كلامنا !! فاني لم انكر تعين الاوقات وتحديد الاذكار الثابتين عن رسول (ص) بعد ما اعترفت بذينك لما وقفت عليهما في الصحاح ! ولكنى انكرت ما جاء به الطرقيون من التحديد والتعين لاتباعهم والاخذ عليهم ان يلازموا ويواظبوا على ما يلقنونهم من الاذكار اليومية العددية ، فكانه يرى التعيين غير التعين والتحديد غير التحديد والاخذ غير الاخذ !

ونحن نقول لحضرته : لو فقهت فانصفت لوجدت هذه الفروع من تلك الشجرة من غير ان يتغير الفرع عن اصله والساقية عن منبعها اذ ما عين وحد الطرقيون الحقيقيون الا الثابت لديهم عن نبيهم (ص) كما ثبت لديك ولدى كل مطلع فهل بين الفعلين فرق حتى يحتاج الثاني لدليل ؟

فالذي يظهر لي ويظهر لكل عاقل لبيب انك لم تنصب سهام اعتراضك وانتقادك على سادتك الصوفية حماة الدين والملة العليا لكونهم ياخذون العهود على اتباعهم ويلقنونهم الاوراد اليومية فقط بل لكونهم فازوا دونك بالسمعة العالية سمة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واصلاح ذات البين وتعميم النصيحة وتاليف القلوب المتنافرة والنفوس المتناكرة وتشويق الارواح الى مفاخر اسلافها الطاهرة واشتهروا بذلك في العالم الانساني اشتهار الشمس في حملها اشتهارا صير فلاسفة الغرب يعتنقون دين الحق الابقي بواسطة تعاليمهم الحكمية وارشاداتهم النورانية الناشئة عن همم سماوية ونفوس ملكية

بينما انت ايها الفقيه او المتفقه تسحب ذيلك بين المقاهى واندية الملاهى ان كان لك دليل كالذين نراهم على مذهبك وتطوف وتسعى صباح مساء بين مجالس النذالة وجماعات الضلالة والبطالة لتلقي على مسامعهم نصائحك الدنية .... وترشدهم الى الصواب بعلومك الغالية .... انهاهم عن محدود الذكر وتعين اوقاته اللذين وقفت عليهما في الصحاح حسب اعترافك وتعد ذينك من مخترعات الطرقيين التى ما انزل الله بها من سلطان ! ان هذا لهو التنافي المبين

هذا الذى اغراك وحرشك على تبديع الصوفية الذين لم يرتكبوا بحفظ الله وحسن تاييده محرما ولا مكروها بل ولا خلاف الاولى حسبما يشهد لهم بذلك الحال والشان سوى انهم اخذوا على اتباعهم ان يتعاونوا على البر والتقوى ومجانبة الامارة وزائغ الهوى ويقاتلوا البغى والفساد والمنكر صفا كانهم بنيان مرصوص ويتوادوا ويتهادوا ويتحابوا في الله حتى يصيروا مثل الجسد " الواحد " اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ويذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم جماعة وفرادى ما استطاعوا ويتفكروا في خلق السماوات والارض حتى تبد ولبصائرهم شمس التوحيد الخالص من شوائب الشكوك والظنون والاوهام وتقاليد العوام ....

امروهم ان يذكروا نفس الذكر الذي كان يامر به نبيهم (ص) طرفي النهار وآخر الليل لكون هذه الاوقات اوقات السكون والفراغ من الاشتغال الدنيوية

هذا : وعلى فرض ان يكون تعين الاوقات للذكر وتحديد الاذكار واخذ العهود على الصفة المعهودة عند الطرقيين من اختراعاتهم التى لم يسبق لها سلف فبالله عليك ما هو التغيير الذى اعترى الدين في نظرك بسبب المتصوفة ؟؟

فان التغيير عندنا على قسمين اما بالزيادة في جوهر الدين واما بالنقص وان قلت بالنقص فقد كذبت فان الصوفية لم ينقصوا من فرائضه وسننه شيئا فما تدرع بمزاعمه سواهم وان قلت بالزيادة فان الصوفية لم يزيدوا ركعة ولا سجدة ولا فرضوا صلاة سادسة ولا صوم يوم ولا ركنا خامسا في الحج ولا . ولا . سوى ما امر الله ورسوله (ص)

اما تعين الاوقات للاذكار وتحديد الاذكار فانهما امران لا نخلو عنهما مصلحة الدين وفائدة المكلف فانه بعد ما امر بذكر الله كثيرا لم يتعين له حد الكثرة ولا وقت معين فشق عليه اذ ذاك ان يذكر الله بلا حد في جميع الازمنة والامكنة فما بقي عليه الا ان يعين لنفسه زمنا يذكر الله فيه ذكرا محدودا لتتاتى له المواظبة عليه والا . . راسا فانى رايت نفسي وكثيرا من الناس قبل تعلقهم باهل الطريقة لا يذكرون الله الا عند الشدائد والمصائب والصواعق ولا نذكره الا بقصد التحصن !! ...

اما في ساعات الامن فلا يلذ لالسنتهم الا القيل والقال وسنة المخاصمة والجدال والطعن في اعراض اخوانهم وانسابهم بشر ما قبل ويقال كتضليلكم ايها الفقيه ...

وفي الختام اقول : لولا انى اخشي ان يقال : عجز الطرقيون عن رد حجج خصومهم لاكتفينا عن رد جوابك بجوابك لان كلامك كله حجة عليك لا علينا لو كنت تعقل !!! وما كان لنا ان نجيب من عقله وراء لسانه ولكن دعانى لذلك ما علمت ، والسلام

(ذراع الميزان) قدور بن احمد الحاجي

بريد الخيال

محاورة ذات اهمية بين متعمم ومتبرنط)

المتبرنط = انى ارى المتبرنطين احسن حالا من المتعممين لانى رايت المتعممين يرتكبون الرذائل !

المتعمم = نعم انى نجد في المتعممين من يرتكب المخالفات كما يوجد ذلك في المتبرنطين ، الا ان اهل العمائم تنتهى مخالفتهم في العصيان ، ومخالفة اهل البرانيط تنتهى في الجحود والكفران ؟ !

المتبرنط = صحيح . ولكن هل رايت ايها المتعمم كيف تقدمت النساء في عصرنا حتى ترجلن او كدن يترجلن ؟

المتعمم = صحيح . ولكن الكثير من الرجال تخنثوا وان شئت فلتنظر لبعض الشبيبة من المتبرنطين فلتنظر لوجوههم وما هي عليه من الصقالة المتنوعة الضروب فكلا الجنسين تطور على غير شكله وتشبه بغير اهله وقد لعن رسول الله (ص) المتخنثين من الرجال والمترجلات من النساء كما رواه البخارى عن ابن عباس (ض)

المتبرنط = ان يكن البخارى قد لعن المتخنثين من الرجال والمترجلات من النساء فان صحفنا العصرية تلعن في كل يوم المتعممين من الرجال والمحتجبات من النساء !

المتعمم = عجيب انجعلون ما في صحفكم الساقطة مساويا لما في الكتب الصحيحة ؟

المتبرنط = نعم نعم ؛ لان الآداب العصرية تلزمنا ان نحترم سائر الكتاب والعظماء سواء منهم الماضى او من حضر

المتعمم = واذا فقد صدقت في قولي لكم سابقا ان مخالفة المتعمم تنهى في العصيان ومخالفة المتبرنط تنهى في الجحود والكفران ؟ واذا فلا كلام ولاسلام ه

ثم ادبر راجعا وهو يقول « ومن يضلل الله فما له من هاد »

وهكذا انقضى المجلس على غير طائل

قال الراوى : اما انا فقد كنت نتوقى حصول هذا الخلاف وهذا بعد ما نصحت لهما ان لا يشرعا في اسباب المفاهمة حتى يحضر من بينهم من له طربوش على شرط ان لا يكون باطنه مغشوشا ،

من حكم الامام علي (ض)

اقيلوا ذوى المروآت عثراتهم فما يعثر منهم عاثر الا ويد الله بيده يرفعه

٥٥٥

قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان والفرصة تمر مر السحاب فانتهزوا فرص الخير

مفردات الاسبوع

من الادارة

قد كنا وقفنا فى العدد الاخير من رصيفتنا الشهاب على العتاب الموجه لصحيفة « البلاغ » من حضرة العربى بن بلقاسم التبسى من اجل اكبارها وتنويهها بشان مقالة حضرة الناصر معروف . ومما قاله ان : تلك المقالة لا تساوى سمعتها وليست هي مما يعطى له ذلك الشان ولا لكاتبها من الخبرة ما يستحق به ذلك الاعتبار قال كلاما هذا معناه

اما نحن فلم يكن لنا من حامل على التنويه بتلك المقالة سوى ما ادركناه من متانتها وتمكن استدلا لاتها الامر الذي يشهد به غيرنا فيما نظن وان كان حضرة العربى بن بلقاسم يرى ذلك منا مجرد اطراء ولنترك الآن حق النظر لحضرات الكتاب في اي صحيفة كانوا من جهة الموازنة بين المقالين والحكم بين الخصمين ورجاؤنا فيهم ان لا يحرمونا من نظريتهم في النازلة والسلام

من العاصمة

يقول المكاتب : حل بهاته العاصمة في الاسبوع الفارط جناب المحترم خديوي مصر السابق عباس حلمي باشا هو وقرينته في مركبه البحري فرسى بميناء الجزائر ثم توجه هو وقرينته الى مدينة بسكرة للمكث هناك اياما كاغلب عادته في كل شتاء

ويقول المكاتب : ان حضرته كان يحمل على راسه قبعة على ما قيل اما المستخدمين بالسفينة الذين هم معه فيحملون على رؤسهم الطرابيش ؟ !

ويقول ايضا

ان اعضاء الجمعية الدينية كانوا اجتمعوا بالعاصمة يوم الثلثاء ١١ رجب في شان المفاوضة فيمن يصلح لترشيح الافتاء على مذهب السادة الحنفية لوظيف الشاغر هناك منذ وفاة مفتيها السابق فالله يسدد رايهم من جهة الاصابة فيمن يصلح لذلك المنصب السامى

وقال ايضا

بلغنا عن جمعيه الشبيبة الجزائرية انها قد حذفت التعاليم الدينية من برنامج التدريس من مدرستها بالعاصمة

ونحن لما لنا من الاحترام لهاته الجمعية من جهة ما قامت به من بذل المجهود في سبيل التحصيل على تربية ابناء المسلمين . يسوؤنا ان نسمع عنها مثل هذا الخبر المريع اذ اهتمام الجمعية بابناء المسلمين لا يتحقق فضله ومزيته الا اذا كان بصفة يتأتى معها اخراج التلميذ في صبغة اسلامية دينا ومعتقدا . وهذا هو الشان الذي نراه كفيلا بحفظ ابناء الوطن من ان تعمل فيهم يد المبشرين او تعبث بهم خزعبلات الملحدين

اما اذا كان التعليم قاصرا على مجرد الالفاظ العربية والقواعد النحوية فالامة لا تعلق عليه كبير آمال القدر الذي كانت تعلقه عليه من قبل لانه لا يامن معه مستقبل البنين من جهة ما ترومه منهم الآباء او تقول الاحلام اكثر لان في الآباء من لا يشعر بواجبه

ومن اجل هذا نستلفت رئيس الجمعية المحترم واعضائها الكرام لهاته النازلة عساهم ان يعطوها من النظر الحق اللازم ولا ننسى من ذلك الاساتذة المعلمين بالمدرسة والسلام

من امريكا

وردت علينا اعانة مادية من مدينة « اهيو » من بلاد امريكا للسادة العلويين القاطنين هناك ، وسننشر اسماءهم على صفحات البلاغ في عددنا القابل شكرا لهم على هاته الاريحية الاسلامية والغيرة الدينية

كما توصلنا ايضا بمقالة ذات اهمية لحضرة العلامة الوقور الشيخ عبد القادر بن سيدي عيسى بن مناد المدرس بمدينة البليدة فيما يتعلق برحلته من عاصمة الجزائر الى قسنطينة فعنابة فتونس حيث استقر السفر بابنه صديقنا الاديب المحترم سيدي محمد على نية مزاولة دروسه بالجامع الاعظم المعمور زاده الله عمرانا بما يعود على الامة نفعه آمين

مضحكة مبكية

قالت رصيفتنا (النجاح) الغراء :

جمع محشود ، وشاهد ومشهود وقيام وقعود وبوليس بوصفود ومهرجان كل هذا حاشاكم على واحد من اولاد البلاد سكران !

من (لا نيزات) شرب طاسات فتقايا من فوق ومن تحت وجرد ثيابه وسلب ماله واللعنات تتساقط عليه من الملائكة والناس اجمعين !

صحة العائلة

﴿ والسعادة الزوجية ﴾

• اسرار سعادة الزوجين •

يذكر في هذا الباب الاشياء التي تكون سبباً لسعادة الزوجين وتزيد الحب والرفق وترفع المنافرة والشقاق من البين فيصبحان متحابين ومتصاشقين .

الاول = الاحتراز من معاملة الزوج زوجته بالخشونة والغلظة عند افتضاض بكارتها فان ذلك يبذر بذور البغض والنفرة بينهما لان الزوجة لا تتمتع في تلك الحالة التي يغلب فيها الحياء والحشمة بلذتها كا يتمتع الزوج بها لما تعانيه من الالم الحسي والمعنوي اذ ترى رجلا يريد ان يفترس عفافها الذي هو اقدس شيء عندها على مسمع جمهور من النساء والطلاعين ، لاسيما ان كان في الزوج عانة او ضعف وجولة ولم يقدر على افتضاض بكارتها بالهيأة الطبيعية ، فتجاوز اللطف والحكمة واتخذ بعض الوسائط الآلية الوحشة كازالة بكارتها بالاصبع ونحو ذلك مما يكون سببا لذهاب المودة التي تحصل من جراء ذلك .

ويجب على الزوج في هذه الحالة اذا علم من نفسه سرعة الانزال ان يطيل الحركة حتى تقضي هي ايضا اربها منه كا تقضي اربه منها والا سبب ذلك عند المرأة هياجا عصبيا يحصل منه (اختناق الرحم) وهو ينتج الجنون اذا تكرر الحال .

وهنا نذكر اسباب سرعة القذف من الرجل وهي كثرة الجماع او الاجهاد على الامر الضرفي بدن الرجل وصحته العقلية والجسمية وهو جاد عميرة وسنفرده في بحث خاص .

وعلى الرجل ان يراعي الزمن في قضاء نهمته ايضا وذلك بان يكون في الشهر مرتين مرة قبل الحيض بيومين او ثلاثة ومرة بعده في اول الطهر وعليه ايضا ان يعين لذلك الاجتماع البشري اياما مخصوصة لا يعداها لتتأصل معها العادة على ذلك ، وعليه ان يتلطف بها عند ارادة الوطء فيثير شهوتها بانواع الداعبة والمغازلة ويستميل عواطفها باي صورة كانت حتى يسري الغرام في نفسها ويشغف قلبها ، ولنعتبر بالطيور والوحوش التي تتشام وتتغرد وتجرى انواع المغازلة والمداعبة كل بحسبه وعليه ايضا ان لا يطاوع ثورة النفس الشهوانية لان الجماع التكافي والافراط فيه في عنفوان الشباب يسبب العانة قبل وقتها كا ان عدم الالتفات لاعطائها حظها من الجماع بحيث ان ترتوي منه يسبب لها امراضا عصبية ، ولذلك نهي العزل عن المرأة الا باذنها لان اللذة المنوية تكون غذاء لجسمها .

هو الباقي

نعانا من الانباء الوهرانية انتقال الفقير المبرور . السيد الطيب بن عبد القادر بن الموجة التيجاني الى جوار الله الكريم ، وكانت وفاته يوم الثلاثاء ٢٦ ديسمبر وشيعت جنازته يوم الاربعاء ٢٧ منه في جم غفير من فضلاء البلدة وعلمائها وحكامها وكبرائها ، كل ذلك لما كان عليه الفقيد من حسن السيرة وحميد الخصال وقد ابقى انتقاله حزنا عميقا في عموم الطبقات ممن له بالفقيد ادنى معرفة ؛

ونحن نقدم بكل اسف تعزيتنا لخاله السيد المختر بونائب النايب بالمجلس البلدي بوهران والعلامة الورع الفقيه الالمعي الشيخ السيد بلقاسم بن كابو وكافة عائلة الفقيد واصدقائه ، سائلين الله لهم جميل السلوان وللفقيد اعلى منازل الجنان وكال الرضوان

عبد القادر بن الكي

العـدد ١٠٢ — مستغانم يوم الجمعة ٢٩ رجب ١٣٤٧ هـ — VENDREDI, 11 JANVIER 1929 — السنة الثالثة

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انيال بابوث ، مستغانم ،
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر
يامن يحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعا
« محمد المهدى »

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية – ارشادية – دفاعية –
تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

شعر
فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا
« محمد المهدى »

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا
وفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا
وبقية الاقطار ...... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

وقل اعملوا . فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

لا تاويل ولا مجاز ولكنه كفران والحاد !

بعث الينا من (غزة) حضرة العلامة صاحب الامضاء بالرد الآتي للنشر في صحيفتنا نظراً لرواج (البلاغ) بفلسطين . وها نحن نعجل بنشر مقاله ليطلع القراء عليه شاكرين للاستاذ غيرته الدينية وذوده عن حمى الشرع المصون بسلاح الحق داعين له بالنصر والتأييد . ولينصرن الله من ينصره بالغيب . وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ، ونصه :

حضرة الفاضل مدير جريدة « البلاغ » السيد عدة بن تونس الجزائري دام وجودكم آمين سلام وتحية لحضرتكم

قد اطلعت على العدد (٧٢) من جريدة (صوت الحق) التى تصدر في (يافا) بفلسطين المؤرخ في (٢٢) جمادي الاولى سنة ١٣٤٧ الموافق ٥ تشرين الثانى ١٩٢٨ فوجدت فيها مقالا بعنوان « هل التمعن في آيات القرآن جريمة كبرى وتطبيق الدين على العلم ذنب عظيم » للاستاذ عبد الله القيشاوي وقد حصر هذا الكاتب ابحاثه في ستة مسائل :

(١) في مائدة عيسى عليه السلام
(٢) في احياء الموتى
(٣) في انكار آية قرآنية تثبت وجوده بغير اب
(٤) في عصا موسى واخراج يده بيضاء من غير سوء
(٥) انكار انشقاق القمر لسيدنا محمد (ص)
(٦) في انكار نبع الماء من بين اصابعه الشريفة

وبما ان المسائل مخلة بالدين الاسلامى رايت من الواجب الدينى الرد على هذه المسائل نصرة للدين وردعا للمضلين الضالين

وبما اني اعهد فيكم نصرة الدين الحنيف قدمت لكم هذا المقال راجيا نشره في اول عدد يصدر من جريدتكم الغراء ولكم جزيل الشكر

(١) قال صاحب التوقيع في الجريدة المذكورة : [المائدة هى العلوم والشرائع ، الى ان قال : [والمائدة في اللغة تطلق على ما فيه غذاء الاجسام وما فيه غذاء الارواح]

اقول : ان كتب اللغة باسرها لم تجعل المعنى الحقيقي للمائدة الا الخوان الموضوع عليه الطعام او السفرة ولم يجعل احد منهم العلوم والمعارف والشرائع مخالفا للوضع اللغوي الحقيقي فاستعماله من العلوم والشرائع مجاز ومعلوم انه لا يصرف للمعنى المجاز الا اذا تعذرت الحقيقة وهى ممكنة عقلا وشرعا وقد بينها المصطفي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة المفسرة للايات القرآنية وخير ما فسرته بالوارد قال العلامة الطبرى في تفسيره لسورة المائدة عن ابي وكيع قال : حدثنا عبد الله عن اسرائيل عن ابي يحي عن مجاهد قال : هو الطعام ينزل عليهم حيث نزلوا . . قال : حدثنا المثنى قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا داود من سماك بن حرب عن رجل من بني عجل قال : صليت الي جانب عمار بن ياسر فلما فرغ قال هل تدرى كيف كان شأن مائدة بنى اسرائيل ؟ فقلت لا قال : انهم سألوا عيسى ابن مريم عليه السلام مائدة عليها طعام ياكلون منه لا ينفد الخ

وبقية الآية صريحة في ان المائدة هى الطعام ومخالفة ذلك مكابرة ولا يصح ان يراد منها المعنى المجازي كما زعم هذا الكاتب لان العلوم والشرائع قد اعطيت لسيدنا عيسى عليه السلام قبل طلبهم للمائدة كما يستفاد من قوله تعالي قبل هذه الآية : (واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل) فلو كان المراد من المائدة ما زعم الكاتب لكان طلب الحواريين لذلك تحصيل حاصل وهذا ممتنع

اذا علمت ذلك فيجب علينا ان نعتقد ان المائدة هى الخوان الذى عليه الطعام والسفرة او نفس الطعام فقط لا العلوم والشرائع بل كان عليها ماكول فالعلم به لا ينفع كما ان الجهل به لا يضر ولا ينكرها الا كل ملحد مارق من الدين منكرا لمعجزات الرسل ولكرامات الاولياء اثنا بت ذلك بالآيات البينات كما اخبرنا البارى عن ذلك في قصة ابراهيم عليه السلام وقصة مريم بنت عمران وغيرها

واما نسبة هذا القول للشيخ الاكبر محي الدين بن العربي فعلى فرض صحة ذلك لا يلتفت اليه وان كنا نعتقد جلالته فمردود عليه فان العصمة لا تكون الا للانبياء عليهم الصلاة والسلام

وليس كل خلاف جاء معتبرا الا خلاف له حظ من النظر

فتفسير المائدة بغير ما فسره المفسرون مخالف للاحاديث الصحيحة النبوية والحقائق اللغوية فكل من خالف ذلك فقد حرف كلمات الله وقد ذكر الله حكم المحرفين لكلماته في القرآن المجيد وجعلهم من الكفرة الضالين . فما ذا بعد الحق الا الظلال

فكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف

(٢) الاستاذ يزعم ان احياء الموتي احياء معنوى بانه انقذ بني اسرائيل من الضلالة الى الهدى ولم يثبت عنده احياء عيسى عليه السلام للموتى حقيقة !! زعمه هذا مخالف للعقل وللنقل ولم يقل به احد من المسلمين الا من انكر معجزات الانبياء فان الاحياء المعنوى وهو الانقاذ من الكفر الى الايمان او من الضلالة الى الهدى فهو امر اشترك فيه كل عبد صالح يدعو الى الله فتخصيص القرآن المجيد به عيسى من بين الرسل عليهم السلام دليل قاطع على ان المراد منه الاحياء الحقيقي الجسمانى لا ما زعم حضرته فقد ثبت في كتب التفسير والاحاديث الصحيحة : ان عيسى عليه السلام احي عزارا وكان صديقا له ودعا سام ابن نوح من قبره وهم ينظرون فخرج حيا ومر على ابن ميت لعجوز فدعا الله عيسي فنزل عن سريره حيا ورجع الى اهله وبقي وولد له قال الكلبي : كان عيسى عليه السلام يحي الميت بـ « ياحي ياقيوم » انتهي .

وقوله تعالى حكاية عنه عليه السلام (واحي الموتى باذن الله) دفع به ما يتوهمه من الوهيته عليه السلام فهو صريح في احيائه الموتى احياء حقيقيا ولا يسوغ العدول عن ذلك لمخالفته للاحاديث والحقيقة اللغوية التى نزل القرآن بها فانه نزل بلسان عربي مبين فارئه العربى متى سمع لفظا من الفاظ القرآن لا يصرفه عن معناه الحقيقي للمجازى الا لاستحالته ولا استحالة في ذلك ولكن الاستاذ اعماه حب الظهور عن اتباع الحق !!

(٣) الاستاذ ينكر وجود آية قرآنية تدل على نفي الابوة لعيسى عليه السلام وغرضه اثبات ما اشتهر عنه انه ينسبه لزكرياء عليه السلام بطريق النبوة

القرآن المجيد صريح في نفي الاب لعيسى عليه السلام قال تعالى في سورة الانبياء : (والتى احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين) فهاته الآية صريحة في ذلك فقد احصنت فرجها احصانا كليا من الحلال والحرام جميعا كما قالت « ولم يمسنى بشر ولم اك بغيا »

والنفخ فيها عبارة عن احياء عيسى في بطنها اى فنفخنا الروح في عيسى فيها وقوله تعالى « وجعلناها وابنها آية للعالمين » لانه اراد ان مجموعها آية واحدة وهى ولادتها آية من غير اب

وقد اراد الاستاذ ان يثبت ما اشتهر عنه من نسبة عيسى الى انه ابن زكرياء عليهما السلام حيث قال في قوله تعالى « انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا » هو زكرياء جاء لمريم كما يجئ الرجل زوجته ! فانظر ما اجرأ هذا الاستاذ على الله وعلى رسول الله « ومن يضلل الله فما له من هاد »

(٤) ينكر الاستاذ عصا موسى واخراج يده بيضاء من غير سوء عصا حقيقة واخراجا حقيقيا وانما هو مثل القوة الحجة وظهورها كاليد البيضاء . قال تعالى : « فالقي عصاه فاذا هى ثعبان مبين ونزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين » .

قد اجمع المسلمون على ان العصا حقيقة ولم يختلف فيها احد سوى من اضله الله من الملحدين

ثم وقع الخلاف في تعيين نوع شجر هذه العصا فعن الحسن رضى الله عنه : ما كانت الا عصا من الشجر اعترضها اعتراضا اى اخذها من عرض الشجر وعن الكلبى الشجرة التى منها نودى شجرة العوسج وكانت عصاه منها والذى عليه اهل الدين ان انقلاب العصا واخراج اليد البيضاء من غير سوء ممكنة من ذواتها لان الاجسام متماثلة من الجسمية فكل ما صح على شيء صح على مثله والله سبحانه قادر على كل الممكنات فكل ما ثبت وقوعه بالتواتر وجب قبوله من غير تاويل ولا دفع ولم يذهب احد من المفسرين الى المعنى المجازي الا بعض الملحدين فيكفيه ان يكون مقلدا في رايه الى ذلك البعض ولا نظير له الا ما يحكي عن بعض الجهلة انه اراد ان يظهر نفسه ويشهرها فبال في بئر زمزم وظهر واشتهر به للناس ولكن في النجاسة

(٥) الاستاذ ينكر انشقاق القمر للنبى صلى الله عليه وسلم قال تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا عنها ويقولوا سحر مستمر) قال الطبرى في تفسيره لهاته الآية بسنده الى انس بن مالك : ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر مرتين . وفى الصحيحين عن انس ان الكفار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم آية فانشق القمر مرتين ، وقال ابن مسعود : رايت حراء بين فلقتى القمر وعن عبد الله بن عباس قال : انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابى كبشة سحركم فاسألوا السفار فسالوهم فقالوا نعم قد رايناه فانزل الله تبارك وتعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) فهذه الاحاديث واجماع المفسرين تنادى باعلى صوتها بوضوح انشقاق القمر له صلى الله عليه وسلم معجزة وخارقة للعادة ولا يخالف ذلك الا كل جهول مارق من الدين مخالف لعقيدة كل مسلم من لدن سيدنا محمد بن عبد الله الى زماننا هذا

(٦) الاستاذ ينكر نبع الماء من بين اصابع النبى صلى عليه وسلم ،

نبع الماء من بين اصابع النبى صلى الله عليه وسلم ثابت في صحيح البخارى قال في باب الوضوء بسنده الى انس ابن مالك قال رايت رسول الله صلى عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتوا رسول الله (ص) بوضوء فوضع رسول الله (ص) فى ذلك الاناء يده وامر الناس ان يتوضؤوا منه قال فرايت الماء ينبع من تحت اصابعه حتى توضؤوا عن آخرهم

وقال فى باب علامات النبوة بسنده الى قتادة عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده فى الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضا القوم . قال قتادة قلت لانس كم كنتم ؟ قال ثلاثمائة اوزهاء الثلاثمائة .

وقال بسنده الى جابر بن عبد الله الانصارى رضي الله عنهما قال عطش الناس يوم الحديبية والنبى صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ . فجهش الناس نحوه فقال مالكم قالوا ليس عندنا ماء فتتوضا ولا نشرب الاما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل الماء يثور بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضانا فقلت كم كنتم ؟ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمسة عشر مائة وغير ذلك من الاحاديث الواردة فى هذا بالخصوص مما تواترت به الاخبار ولا ينكرها الا جهول معاند يريد انكار المعجزات

والكرامات ويحرف كلمات الله عن مواضعها فعليه ما يستحق من عذاب الله تعالى بما جنته يداه ولا حول ولا قوة الا بالله عليه توكلت واليه انيب

واني باسم حال المسلمين جميعا اشكر المجلس الاسلامى الاعلى على صنيعه في طرد هذا الاستاذ مما كان متوجها اليه من التدريس في الجامع الكبير العمرى بغزة والخطابة والتعليم في مدرسة الفلاح الوطنية جزاء له على تماديه على الضلال واتباعه الهوى ومن يضلل الله فماله من هاد والمرجو ممن يطلع على هاته الكلمات ان يعززها بالرد على هذا المخالف لعقائد اهل الدين انتصارا للحق وخدمة للدين

٢ رجب المبارك سنة ١٣٤٧

خليل الحلبي امام ومدرس
شافعي بجامع شهاب الدين
بن عثمان بغزة (فلسطين)

جواب عن سؤال

مسافة القصر

قرانا بهذه الصحيفة سؤالا بتوقيع جماعة من طلبة العلم بحاضرة سكيكدة يتلخص في ان احد المنتسبين للعلم بجهة سمند وجوز قصر الصلاة في مسافة ٣٥ كيلومترا وهم لتوقفهم في هذا التحديد يسألون اهل الذكر ان كان ذلك صحيحا ام ليس بصحيح ؟

الجواب

في الموطأ ان عبد الله بن عمر ركب الى ذات النصب فقصر الصلاة في مسيره ذلك قال مالك : وبين ذات النصب والمدينة اربعة برد وفيه ايضا ان عبد الله بن عباس كان يقصر الصلاة في مثل ما بين مكة والطائف وفي مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة وجدة ثم قال مالك في الموطأ بعد ان نقل هذه الآثار . وذلك احب ما تقصر الىّ فيه الصلاة

وفي صحيح البخاري . كان ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهما يقصران ويفطران في اربعة برد

فكما تقدر مسافة القصر باربعة برد تقدر ايضا بسير يوم وليلة او يومين معتدلين بالاحمال المثقلة او بالحيوانات راجع كتب الفقه ثم ان الجمهور على ان البريد اربعة فراسخ وان الفرسخ ثلاثة اميال فتكون مسافة القصر تساوى ١٦ فرسخا او ٤٨ ميلا

والميل قيل انه ٢٠٠٠ ذراع وقيل ٣٥٠٠ ذراع وقيل ٤٠٠٠ ذراع وقيل ٦٠٠٠ ذراع والقول الاخير لتاج العروس شارح القاموس والذي قبله لشارح الشفا والزرقاني والذي قبله للخرشي ثم من الواضح ان كيلومتر الواحد يساوي ٢٠٠٠ ذراع لان فيه الف متر والمتر فيه ذراعان فيكون مقدار الميل مقيسا بهذه الوحدة المعتبرة اليوم في قياس الابعاد الارضية يساوي تبعا للاقوال المذكورة ما يأتي

قيل ان مقداره كيلومترا واحدا وقيل كيلومترا وسبعمائة وخمسين من الامتار وقيل كيلوان اثنان وقيل ثلاث كيلومترات فتكون المسافة مقدرة بالكيلومتر على هذه الاقوال تساوي ٤٨ كيلومترا او ٨٤ كيلومترا او ٩٦ كيلومترا او ١٤٤ كيلومترا والمختار من هذه الاقوال هو ما مشى عليه الخرشي من ان مقدار الميل ٣٥٠٠ ذراع المساوى كيلومترا واحدا وسبعمائة وخمسين من الامتار فمسافة القصر عليه ٨٤ كيلومترا وقول شارح الشفا و بعض الفقهاء في تقدير الميل بـ ٤٠٠٠ ذراع قريب منه وما قارب الشيء يعطى حكمه

وانما قلنا ان المختار في مسافة القصر ٨٤ كيلومترا دون غيرها من التقادير لوجهين مهمين (١) ان هذه المسافة كما ورد بيانها بالاميال ورد كذلك بيانها بالزمن حيث قالوا فيها مسير يومين معتدلين بالاحمال المثقلة او الحيوانات لكن مقدار الميل مضطرب فيه كما عرفت حتى قال بعضهم انه يساوى ٥٠٠ ذراع وهو بعيد جدا عن الواقع لهذا الغيناه عن درجة الاعتبار لانه يلزمه ان الميل يساوى ربع كيلومتر ومسافة القصر تساوي عليه ١٢ كيلومترا يعنى سير ساعتين تقريبا ولم يقل احد من المحدثين والفقهاء بالقصر في هذا الزمن البسيط فيكون مخالفا للاجماع والآثار المذكورة فوجب طرحه عن درجة الاعتبار ، واما تقدير المسافة بسير يوم وليلة او يومين معتدلين فكاد يكون متفقا عليه الا ما ورد في بعض الآثار من انها سير يوم كامل فوفق الباجى شارح الموطأ وابن حجر شارح البخاري بان سير يوم كامل بجد يساوى سير يومين معتدلين فوجب المصير الى هذا التوفيق لانه متى امكن الجمع بين دليلين فهو اولى

— اذا عرفت هذا وكانت مقادير الميل بالذراع مضطربة وجب علينا ان ننظر اي مقدار منها يتوافق بسير يومين معتدلين فنعتبره وماعداه نلغيه عن درجة الاعتبار

فاليوم المعتدل يساوى ١٢ ساعة فلو طرحنا منه ساعتين للمسافر في شد الرحال والنزول لبقي عشر ساعات او ما يقرب منها خالصة للسير فيمكنه بالسير المعتدل وبالاحمال المثقلة او الحيوانات ان يسير في اليوم الواحد ٦٤ كيلومترا على حساب اربع كيلومترات في الساعة تقريبا فيقطع المسافر في اليومين او يوم وليلة ٨٤ كيلومترا وهى مسافة القصر وهذا يتوافق مع القول المختار فوجب المصير اليه واعتبار تقدير المسافة به

واما على القول بان هذه المسافة ٨٤ كيلومترا فان سير اليوم الواحد عليه ٢٤ كيلومترا نحو ست ساعات فظاهر انه خلاف المتعارف من عادات المسافرين لان العادة تقضى بان يسير المسافر في اليوم الواحد اكثر من ذلك بكثير وكذلك القول بان هذه المسافة ١٤٤ كيلومترا القاضى بان المسافر يقطع ٧٢ كيلومترا فانه بعيد عن السير المعتدل بالاحمال المثقلة والحيوانات لان العادة تقضى بانه لا يسير اكثر من ٥٠ كيلومترا باكبر تقدير وكيف يسير ازيد من ذلك والحيوانات يتبعها ضروريا الرعى الخفيف عادة ، فوجب حينئذ الغاء هذين القولين عن درجة الاعتبار (٢) — في زمن المأمون العباسى امر هذا الخليفة المرحوم احد الفلكيين بقياس الدرجة الارضية فاختار هذا الفلكي ارضا مستوية وركز في الارض علامة كخشبة مبدأ للمقاس فاخذ منها ارتفاع القطب الشمالى ثم سار على استقامة نحو القطب الشمالى حتى زاد ارتفاع القطب عن ارتفاعه في المبدأ درجة واحدة فعلم علامة اخرى ثم قاس ما بين العلامتين فكان ستة وستين ميلا [٦٦] وهو ما تساويه الدرجة الارضية الموازية للدرجة الفلكية فالاولى معتبرة من سطح الارض والثانية معتبرة من سطح الفلك

ثم ان الاوروبيين في عصر الاختراع والمراصد والآلات والرياضة العالية والمرايا المعظمة اجروا هذه الطريقة بعينها لمعرفة مقدار الدرجة الارضية في احد سهول فرانسا الشمالية وافرغوا ما في وسعهم ومهارتهم مع شدة ولوعهم بالاكتشاف فلم يزيدوا على ما وصل اليه الخليفة العباسي والفلكيون في زمنه شبرا واحدا فاجمعوا اقرارهم على الاعتراف بمكانة ذلك الخليفة ومنزلة اولئك الفلكيين وكتبهم في التاريخ الفلكي مشحونة بهذا وبان العرب اول من درس علوم الفلك باتقان وبعض المغفلين من ابناء هذا العصر الجاهلين جهلا مركبا ومكعبا يهزؤون بهذا العلم — علم الفلك — علم آبائهم الاولين

وايضا ان الرياضة العالية اثبتت ببراهين هندسية رياضية ان محيط الارض يساوى اربعين مليونا من الامتار وانت لو قسمتها على محيط الفلك او الدائرة العظمى [٣٦٠] درجة لكان خارج القسمة ١١١ كيلومترا وكسر بسيط وهو مقدار الدرجة الارضية ثم بمقابلة هذا مع الرصد العباسى في مقدار هذه الدرجة يتضح لك جليا ان مقدار الدرجة الارضية تساوى من الاميال ٦٦ ميلا ومن الكيلومتر ١١١ فيكون الميل الواحد يساوى ٧٥٧ واعنى كيلومترا واحدا وسبعمائة وسبعة وخمسين من الامتار فلم يخالف هذا الدليل الرياضى القول المختار على مامر الا في سبعة امتار وهو مقدار طفيف لا يعبؤ به في قياس الابعاد الارضية الشاسعة

ثم انك اذا ضربت ما يساويه محولا الى الكيلومتر في ٤٨ ميلا يحصل ٨٤ كيلومترا وهى مقدار مسافة القصر الشرعية على ما اخترناه لما توضح [٧٥٠ و١ § ٤٨ § ٨٤]

(يتبع)   الحافظي الازهرى

رحلة مسافر

اسعد الله حضرة صديقنا الانجب السيد عده بن تونس مدير جريدة « البلاغ الجزائرى » الاغر عليكم سلام ورحمة من الله يشملانكم واهل ادارتكم خصوصا حضرة الكاتب النبيل الشيخ سيدى محمد المهدى المحرر بادارتكم ؛

هذا سادتى انه بمناسبة ما كنتم التمستموه منى ان نخبركم به من جهة سفرنا الى مدينة تونس وجهت اليكم هذا المكتوب لتنشروه اسعافا لرغبتكم ولكم مزيد الشكر

اني كنت من حالة صغري مولعا بالاسفار والاطلاع على عجائب الامصار مع شغفى بمحبة اهل الله الذاكرين والعلماء العاملين وكان من فضل الله على ان هذا الاخير توجه ابننا المبرور المبود الى حاضرة تونس لتلقى العلم بجامعها الاعظم عمره الله وبعد ذهابه بيسير ظهر لي ان الحقه الى تلك العاصمة المعمورة لاطلع على احواله ونعرفه ببعض الافاضل من اصدقائنا فساعفنى الحظ والحمد لله فسافرت من البليدة الى الجزائر واقمت بها يومين وفيها اجتمعت بحضرة الشريف الاصيل الخير العلامة السيد مصطفى شيخ زاوية المامل وقد وجدت هذا السيد له من الآداب والملاطفة وحسن التعبير ما يحق لامثاله اكثر الله بين افراد قطرنا من اهل الفضل .

ثم سافرت من العاصمة الى مدينة قسنطينة وكان القصد من نزولنا بهاته المدينة الاجتماع بحضرة الشيخ « عبد الحميد بن باديس » لما كنت اسمعه عنه في جريدة الشهاب وعند وصولى سالت عن حضرة المشار اليه فدلونى على محله الذى كان يدرس فيه فلم اجده هناك وقيل لى : انه لا يحصل لك الاجتماع به الا بعد صلاة العصر فذهبت اذ ذاك الى المسجد الاعظم لاداء صلاة الجمعة وبعد الفراغ من ادائها اجتمعت ببعض الطلبة فسالتهم عن حضرة الشيخ وما هي الدروس التى يلقيها على الطلبة فقيل لي : انه الآن لا يشتغل بذلك لضيق الوقت عنه لانه مشتغل بادارة جريدته الشهاب اما سابقا فقد كان يدرس وكل ذلك من سوء حظ الطلبة فلا يشتغل بالتدريس الا اوقاتا قليلة فتاسفنا لذلك ثم رجعت الى محل الشيخ وعند صلاة العصر جاء الشيخ وصلى بنا صلاة تامة ؟ وبعد الفراغ من اداء المفروضة سلمت عليه فقابلنى بادب وتواضع وسالنى فعرفته بحالى وانى ذاهب الى تونس وما نزلت هنا الا بقصد زيارتك لاشتياق للاجتماع بك لما كنت اسمعه عنك من العلم والادب اكثر الله من امثال العلماء الناصحين فقال : مرحبا وامر احد الطلبة ليذهب معى بحمل متاعى الى كان موضوعا باحدى المقاهى وعند رجوعنا لم نجد الشيخ ولم يكن في ظنى ان ذلك آخر وداع بل ظننت ان نجتمع ثانيا بحضرته لما ربما نستفيد بعض المسائل فجلست انتظره الى ان غلبنى الكرى فنمت عند الطالب المقيم بالمحل جزاه الله خيرا فقد اثرنى بفراشه ؟ اما حضرة الشيخ فقد عذرته وللناس اعذار (! . .)

وعند الصباح سافرت الى مدينة (عنابة) وعند حلولى بها عمدت الى الزاوية العلوية هناك للاجتماع بحضرة العلامة الجليل والصوفي النبيل الشيخ السيد الحاج حسن بن محمد وعند وصولى لتلك الزاوية العامرة زادها الله عمرانا حظيت بملاقاة الشيخ وبحضرة المقدم الشيخ محمد بن سالم وجماعة من الفقراء وقد تلقونا على الرحب والسعة فجزاهم الله احسن جزاء

وقد وجدتهم وايم الله على اتم ما ينبغي من القيام بالشؤون الدينية والمواظبة على الدروس العلمية والذكر والمذاكرة واشتغالهم نهارا بما يعود نفعه عليهم من جهة الشؤون المادية اعانهم الله على ماهم بصدده ووفق ابناء وطننا للعمل بما فيه صالح الحال والمآل .

وفي ثانى يوم امتطيت القطار الى تونس وعند وصولي لها نزلت ضيفا مكرما عند ابن عمنا الشريف السيد الحاج محمد بن بوزيد التاجر وفي الغد ذهبنا الى الجامع الاعظم فوجدناه غاصا بالعلماء والمتعلمين والدروس فيه متنوعة على اختلاف الفنون والمراتب زاده الله عمرانا على عمرانه اذ لولا مزية هذا المسجد على اقطارنا لاصبح الحال كما قال الاستاذ العلوى في كتابه (مبادي التاييد) : لاصبحت الاحكام الضرورية يشار لها نحو الثريا

ثم بعد ذلك تشرفنا بزيارة الجناب المحترم الاديب الشريف السيد الشاذلى العقبى شيخ المدينة اعنى رئيس البلدية . فقابلنا بمزيد الحفاوة والملاطفة وقضى لنا بعض مآرب كنا نامل قضاءها على يده بدون تردد اكثر الله من امثاله بين حكامنا

كما اجتمعنا بناظر الاوقاف ومدير ادارة العلوم والمعارف العلامة الاجل فضيلة الشيخ عثمان السبعى فاذا هو رجل من خيرة الناس فالتقانا بمزيد الاعتناء جزاه الله خيرا

وقد حضرنا صلاة الجمعة بجامع صاحب الطابع وانى اشكر حضرة ذلك الخطيب المصقع العلامة الانجع فضيلة صديقنا الشيخ السيد الحاج علي بن الخوجه فلقد شنف اسماعنا بجواهر الفاظه التى كان يلقيها على السادة المصلين في الحث على اكتساب الحلال بالحجج الشرعية فلله دره وبعد اداء ركعتى الجمعة ذهبنا الي مقصورته فاجتمعنا فيها بسادة علماء وكرام فضلاء من اعيان تلك العاصمة وذهب بنا جميعا الى محله الشريف وقصره المنيف واكرمنا بضيافة معتبرة زيادة على ما استفدناه من معارفه العلمية وفي اثناء المحادثة ذكر لنا ان بالزاوية التجانية عالم معتبر من علماء المغرب فقصدناه فوجدته حضرة العلامة مولاى احمد البلغيثى فقضينا معه سويعات تجاذبنا فيها الحديث لتحقيق بعض

المسائل كما قد كنا اجتمعنا بحضرة الشريف الاجل الشيخ بلقاسم الدباغ الفاسي

ثم تشرفنا بزيارة التقي الامين العلامة الاجل الشيخ احمد الامين بن عزوز كان هذا الرجل من اجلة مدرسة الحرم النبوي الشريف ومن خاصة الاتقياء الذاكرين وقد اقام لنا مأدبة ضيافة مع ما متعنا به من مواعظه النافعة حفظه الله ووالاه بنعمه الوافرة . كما اجتمعت ايضا بحضرة العلامة اللوذعي الشيخ السيد احمد البنا خطيب جامع الباي ومعلم ابنائه والمدرس في الزوايا الزيتونية كما اردنا زيارة الباي المعظم ايده الله وايد امراء المسلمين به لدين الله ووزيره الاجل السيد خليل بوحاجب وشيخ الاسلام فمنعني من ذلك انحراف المزاج

ثم بعد ذلك اجتمعنا ببعض ابنائنا السيد الطيب بن العلامة الحاج محمد الرؤاي فعجبنا من اكرامه واستعداده لضيافة الوافدين من كل ناحية مع عمارة محله بالعلماء والفضلاء ؛ والملخص من ذلك انه حاتم وقته اكثر الله من امثاله وعامله باحسانه

وحاصل الامر ان مدينة تونس عامرة بالعلم والعلماء والفضلاء مع تعظيم اهلها لمن يفد عليهم حسبما شاهدته فالله يجمع كلمة الاسلام على ما فيه صلاح الانام كما اني رايت فيها من الآثار الاسلامية ما يروق للناظرين من شبه المدارس والاوقاف والزوايا ومساجد الجمعة بعدها نحو الاربعة وعشرين واما جميع مساجدها فيقرب من الستين . اما عدد التلاميذ في الكلية الزيتونية فيربو عن الالفين وعدد المشايخ مائة بين مدرس رسمي ومتطوع عامل الله الجميع بالاحسان

تتمة اقول : اني قد كنت جلت من الجزائر الى تونس الى مصر ثم الحجاز فالاستانة فالمغرب الاقصى فاس ومراكش والرباط وتوابعها فلم اجد فيها ذكرا احسن واطيب من اهل طيبة المنورة ومكة المشرفة لما لهم من الكرم . وفي العلوم مصر وتونس وفاس وفي الكرم ورقة القلوب والنية الاتراك واهل مصر وفي فصاحة اللغة اهل المدينة واليمن وفي البذل في الخيرات الترك وبخارى والهنود وفي التوسيع على الضيوف وفي التمتع بالمآكل والمشارب والملابس وزخارف البناء المغاربة وفي المفاخرة والشطارة والحرف والتجارة الشوام وفي البذل للغرباء اهل مصر والمغاربة اما وطني الجزائر فهو لاباس عليه يسير سيرا حثيثا ولكن الى الوراء حاشا بعض الفضلاء ابقى الله لنا وجودهم وانار في سماء العلى سعودهم ،

البليدة   عبد القادر بن عبد الله بن سيدي عيسى

اعانة ماليه

من بعض المحسنين المقيمين ببلاد امريكا

توصلت الادارة باعانة مالية قدرها الف فرنك من بعض العلويين المقيمين بمدينة « اهيو » من بلاد الامريك شكرا لما قامت به صحيفتهم « البلاغ الجزائري » من بثها للهداية الاسلامية التي اشرقت انوارها على الكثير من بلاد الاجانب وان غابت اشعتها عن قوم آخرين « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين »

اما اولئك الافاضل المتبرعون فهم حضرات السادة : (السيد عبد الله ملهى اليمني مقدم الزاوية العلوية بتلك البلاد)

و (السيد احمد شريف اليمني) و (السيد شريف صالح اليمني) (السيد احمد صالح اليمني) و (السيد مسعود مقبل اليمني) و (السيد عبد الوهاب اليمني) و (السيد ابن ناجي اليمني) و (السيد احمد علي البراعي اليمني) و (السيد ثابت اعم) و (السيد غيلان سعيد) و (السيد حسن احمد سرحان) و (السيد احمد نصر) و (السيد سيد محمد حزام) و (السيد محمد الحاج علوي) و (السيد محمد حسن القاضي) و (السيد احمد محسن) و (السيد محمد صالح المجاجي) و (السيد علي علوي جوبع) و (السيد موسى احمد جناح) و (السيد موسى عبد الله) و (السيد ضيف الله محسن) و (السيد محمد عبد الله المندوب) (السيد محمد احمد المير)

ونحن لا يسعنا الا تقديم تشكراتنا القلبية شكرا يوازي فضل عصابة تقوم بدعاية الدين في قوم يعز من بينهم وجود المتدين فلله دركم من رجال فلتعملوا على مكانتكم وتوكلوا على الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون

تحية الاحتفال العلوي

القصيدة الآتية من نظم الشاعر العبقري صاحب الامضاء كان القاها في احتفال العلويين بجامع سيدي رمضان وسط الجمع الحاشد ونصها

شاق الفؤاد لزورة الاحباب   شوقا يزج بشدة الاطراب
لمشاهد حفت بكل مزية   قد شاهدوها صفوة الالباب
اهل التقى وعبادة في (مشهد)   فاق الاولى من غير ما اعجاب
كل اتى يرجو المفاز بنظرة   ويؤوب فضلا ماله لجراب
بعد اللقا والذكر مع شيخ له   من خص بالافضال والترحاب
قطب الهدى غوث الورى بدر الهدى   فرد بدا من غير ما اسهاب
ان المصدق لاينى في فضله   وعكسه للجاحد المصاب
طمس الاله على بصيرة قلبه   لجزاؤه ان يرمى بالمرتاب
وعماء قلب قد سرى لعيونه   وضلاله ذخر الى الاعقاب
لو شاء رب الكون فتح عيونه   لاتى فناء واقفا بالباب
يريه سرا قد خفي عن شيخه   فيه الدري مقبل الاعتاب
فيرى الجنيد وشبهه في حزبه   يهوى اللقي ووقفة المحراب
يدعو الافاضل جاهدا في هديهم   بدلا وغوثا سائر الاقطاب
فكانه بيت الاله بارضه   لسلاكه التقى وحق شراب
من قد اتى نال المنى بشرابه   وله الجزاء بنيل خير مآب
سحقا وطردا من يذم جنابه   مرض له في القلب والاعصاب
بالذكر عمر وقته والسير في   نهج المعصوم حاكي الاصحاب
يكفي ثناء انهم اهل له   باضافة في حديثه وكتاب
تلك السيادة ما لها مثلا لها   من نالها بفوز في الحساب
فاشدد اخي براجها والزم لها   واذكره ذكرا آتيا بصواب
مستغرقا في ذاته ومشاهدا   في الكون قدرة عاتق الارقاب
رب له في كونه ما قد يشا   رفعا وخفضا واستوا كسراب
نعبادة ابوابه ومظاهر   بالسبق خصوا في دجي الاحلاب
يهدى بهم من نال مددا سابقا   ويعده من افضل الاسباب
متوسلين الى الاله بكلهم   في حفظ جمع سالم الاحباب
ويمدهم بسلامة مشمولة   بمواهب الافضال للوهاب
من حضرة الفرد الذي افضاله   لله كلا دائم التسكاب
ذاك الذي فاق الورى بصداقة   وله الفتوح تدبع سح سحاب
ملك القلوب بما حباه المنا   من فيض غيب باذوي الالباب
شاعت مناقبه بكل بقاعنا   فاسرع ياصاح ملبيا بجواب
واعلم بان الله خص جنابه   وبقاءه بالفضل في الاعقاب
وامده بصفاء قلب نيس   من كعبة القصاد والطلاب
فلذا اتينا قاصدين رحابه   على الاله يمدنا بثواب
ونؤوب ملأى من مواهب بره   فيقال : آب الحب خير مآب
وكساه رب الخلق حلة سره   غبطته فيها جملة الاتراب
في موسم حفت به اهل الحجى   من شاسع من دون ما اتعاب
تلك العناية قدرت في سابق   شرابنا بشرع الاكواب
من سر قطب الوقت اعني (احمدا   علو) علا يحنو على الاحباب
ابقاه ربي سالكا نهج التقى   ومؤيدا بالله هدى صحاب
بمحمد عين الوجود شفيعنا   اهل الشرائع نخبة الاعراب
صلى عليه الله جل جلاله   وآله وجملة الاصحاب
ما قال طالب عطفة من فضلكم :   شاق الفؤاد لزورة الاحباب

العربي بن احمد العلوي البلغيثي المدني الفاسي

* منـدوبـي *

سيدي المدير المحترم ابقاكم الله عمدة في نشر الدين .

انه لما انا من الغبطة في صحيفتكم « البلاغ الجزائري » الامر الذي ملكت به الافئدة فنحن مدينون لفضلها معترفون لها بحقها تلتمس والسيدي بقبول هاته المدية الطفيفة منا وقدرها ٣٠٠ فرنك ترحيبا بالبلاغ وتهنئة له بدخوله في سنته الثالثة وهي اعانة من بعض المحسنين مكتفين بوصولها لكم عن ذكر اسمائهم جزاهم الله خيرا

مكاتبكم بحليف ودكم   محمد بن العربي بن صالح «

« البلاغ » تشكر من صميم الفؤاد كل من له عطفة نحو المشاريع الخيرية وخصوصا من ذلك الدينية وعلى الاخص من ذلك من برهن للامة على ماله نحوها من الاحساسات بالفعل

ثم نقول لحضرة هذا الاخ الغيور على دينه ان جريدة « البلاغ » لم تكن تنمل الاواجبا تعلق بذمتها ورجاؤنا في الله التاييد لكل من حريب يهتم قولي نعل من افعال الخير

الى دار المقامة

يوم الاثنين — ٧ جانفي — على الساعة السادسة صباحا اكفهر الجو المستغانمي لافول شمس سمائه وسقوط دعامة ابنائه ! ذلك هو فضيلة العارف المبرور ذي السعي المشكور والبر المنثور الشيخ سيدي محمد بن بلقاسم الحراق بن الكريتلي المستغانمي عن سن يداني ٨٠ سنة . قطع مراحلها بحميد المساعي الخالدة لجميل ذكراه على صفحات التاريخ مدى الايام الامر الذي اوجب حزن الجميع عن فراقه واجرى دمعهم السخين من آنه . ولا غرو ان يكره فقد كان المرجو في المعضلات وملجا الضعفاء عند الملمات . يوقر الكبير ويرحم الصغير ويطرب البائس ويأوي الفقير وبالجملة لم تفقده عائلته فقط بل فقدته مستغانم ومن فيها :

لمن عليه فمن للعرف ينشره   بعد الفقيد ومن للنسك والدين ؟ !
اني لاذكره فابكيه حزنا   طول الحياة بدمع القلب والعين ؟ !
فمن لنا بعده يبدي شمائله   وان طلبناه بالمريخ والصين ؟ !
الله يرحمه ويوليه كرما   يرى محياه في كل الاحايين

وقد شيعت جنازة الفقيد يوم الثلاثاء في جم غفير حضره جميع كبراء المدينة واعيانها على اختلاف طبقاتهم وخطب على نعشه بالمصلى جناب مدير هاته الصحيفة خطابا مسهبا بلسان عربي مبين وخطب ايضا باللسان الفرنسوي حضرة شيخ المدينة ونائب السوبريفي نيابة عن منوبه .

ونحن نسطر هاته الاسطر بمداد الاكدار والاحزان تعزية لفضيلة ابنه السيد احمد واخيه الداني وعمها السيد الحاج ابراهيم بن الكريتلي وكافة العائلة الكريتلية مشاطرين لهم في مصابهم الجسيم

داعين الله ان يلهمهم صبرا جميلا ويدخل الفقيد ظلا ظليلا

وقد دفن المغفور له بزاويته الكائنة بتجديت ، والذي اسفنا بنوع خاص هو حضور الكثير من الطلبة والاعيان وفي مقدمتهم فضيلة الشيخ المفتي ولم يستطع احدهم ان يفوه ببنت شفة على نعش الفقيد باي لسان كان وان استكثارا لخير من خطب من الاربابيين قبلهم اولم ادر هل كان ذلك لعدم الكفاءة فيهم ؟ — وما اظن — ام لحاجة في نفس يعقوب ؟ الله اعلم !!...   (م)

تهتك فتياتنا !!

فتاتك خفت الى خنها ٭ لتشهد مرقص اترابها
فهلا خففت الى زجرها ٭ وخففت من نجز آرابها
لقد تفترت اذ علا كعبها ٭ ومرت تراءى بقفازها
وما عكرت من ذوائبها ٭ ولكن لتزني بعكازها

اذا كنت تجهل اخلاقنا ٭ فعرج مساء على المسرح ٭
ترى الفسق يهتك ستر العفاف ٭ اذ الاعلام احتك بالافلح

قوام تراى اليه الاكف ٭ وخود ان ترمقها الاعين
مشاهد يهتز فيها الجماد ٭ فينطق اذ تخرس الالسن

واين التهتك خاتما يزين ٭ نهد لصدر وخد لخد
يصفن الكلام فيشفنه ٭ دلالا ويمزجن هزلا بجد

دعونا نعش في ظلال الدوام ٭ كراما ونركب ابكارها
نصيف فنشرب [illegible]ها ٭ ونشتو فنلبس اوبارها

ونتخذ الطرف والفرش من ٭ اديم العبير ومن شعره
فيغبطنا النجم في افقه ٭ ويحسدنا الملك في قصره

البرقان   « الجوماني »

الخطابات الملقاة

في ايام الاحتفال

الخطاب التاسع

هو خطاب الحكيم السيد محمد العربي
العضو بالمجلس البلدي بعاصمة الجزائر
كان القاه بالمسجد الحنفي يوم احتفال
العلويين معربا عن اللغة الفرنسية نصه :

الحمد لله : احبائي واهل بلدي : بناء على ان في مجلسنا هذا البعض من السادة الفرنسيين وفيه من هو اعرف باللغة الفرنسية منه بالعربية ، ونظرا لتعميم النفع لرأيت ملزوما بترجمة ما سبق من خطب الخطباء .

وها انا قمت من بينكم مترجما بل متراميا على الترجمة لعدم كفاءتي في ذلك الفن ، ولهذا سأرتكب طريق الاختصار لتلخيص ما كانت ترمى اليه اقوال الخطباء ونصائحهم .

فاقول : ان جميع ذلك صالح ان يلخص في امرين ، الامر الاول = هو حثهم المستمر على السعي والاجتهاد وراء تحصيل مناصبهم العاجلة والآجلة او الدنياوية والاخراوية .

الامر الثاني = هو لهج الجميع بالثناء على الله عز وجل الذي انعم علينا في هذا العصر بوجود رجل عظيم المكانة والجاه . محور العلوم الدينية والاسرار الربانية ، الا وهو الاستاذ الشيخ سيدي « احمد بن مصطفى العلوي » ، قام هذا الرجل بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . فهم من اجل ذلك فضله . وانتشر صيته بين الخافقين ودبت تعاليمه الارشادية في الكثير من ابناء ملتنا فاتقادوا للرشد بعد زيغهم عن الطريق ولم يقتصر ذلك منه على وطننا الجزائري وما اتصل به بل تعداه الى بلاد اوروبا وامريكا ايضا . اما بلاد فرانسا على الخصوص فقد اتضحت فيها آثاره الجلية وتعاليمه المفيدة لاشك ان نجاح هذا الرجل العظيم كان بتأييد الله له لا بتأييد المشروع هذا فانى لا انسى فضل دولتنا الفرنساوية العادلة التى لم تزل في مساعدة المصلحين على بث اصلاحاتهم الخيرية والتى حلت على عاتقها بكل صراحة احترامها لقواعدنا الدينية وعوائدنا القومية ، كفاها شهيد اعلى ذلك ايها السادة انها سعت في تشييد مسجد من اعظم المساجد الاسلامية بعاصمة ملكها وهذا فضلا عن احترامها وتأييدها لما وراء ذلك ولا يفوتنا ايضا ان نرفع جلائل الاحترامات لو الينا المحبوب السيد بار بورد الساعي جهده في استجلاب ما يعود نفعه على سكان القطر في اخلاقهم ، فلنا في شخصه الثقة التامة

ثم قال : وهذا ايها الاخوان ما انتهت اليه العبارة وجادت به القريحة ورجائي في الله ان تحقق السعادة والفوز النهائي لاستاذنا الكبير الشيخ سيدي « احمد العلوي » ، امين

الخطاب العاشر

هو خطاب الفاضل الانجب والهمام الاكتب الشيخ الحسن بن عبد العزيز القادري التلمساني القاه يوم الاحتفال بجامع الحنفية ونصه :

حمدا للمنعم الكريم . المتفضل على عباده المؤمنين بما فيه الراحة والنعيم احمده سبحانه وتعالى حمد عبد معترف بالعجز والقصور . واصلي واسلم على سيدنا ومولانا محمد المؤيد المنصور . وعلى آله واصحابه الذين عزروه ونصروه وفدوه بالمهج والاكباد محبة فيه وانتصار الدينه القويم . وصراطه المستقيم . بسلامة الطوية وخالص الانقياد ،

وبعد : فكم يكون سروري عظيما وحبوري متزايدا عند ما ارى محفلا عظيما واجتماعا ماركا كهذا اجتمعت فيه طائفة من المؤمنين بقصد الافادة والاستفادة . وقد اتوا من بقاع نائية لا لتجارة يروجونها وانما ابتغاء مرضاة الله وبقصد التعارف والتوادد الذين اوجبهما الدين . اذ هو السبب في كل نهضة شريفة — هو السبب في نشر العلم وازالة سوء التفاهم . الى غير ذلك مما فيه حياتنا الدينية الاجتماعية وحاجياتنا الدنياوية ، ولذلك اشكر المؤسس ومن كان سببا في ذلك شكرا جزيلا كما اشكر حكومتنا الباهية التي ما زالت ساعية على تنشيط المسلمين ولمعانهم بما فيه راحتهم وسعادتهم

هذا واني ارجوكم ايها السادة الكرام ان تسمحوا لي القاء هذه الجملة اليسيرة حيث اني ما جئت لهذا الجمع المبارك الذي افعم قلبي سرورا الا لاستمع لوا عظكم القيمة ونصائحكم الثمينة ، جعلني الله واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

العدد ١٠٢ — مستغانم يوم الجمعة ٦ شعبان ١٣٤٧ — VENDREDI, 18 JANVIER 1929 — السنة الثالثة

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري .... عن سنة ٣٠ فرنكا
وبفرنسا وعمالاتها .... عن سنة ٣٥ فرنكا
وبقية الاقطار .... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

شعر
فالدين ان تتبع حقا أوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا
« محمد المهدى »

البلاغ الجزائري

شعر
يامن يحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعا
« محمد المهدى »

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
« عدة بن تونس »
نهج ابال بابنوت « مستغانم »
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNES
RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

صحيفة علمية — ارشادية — دفاعية —
نحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء



وقل اعملوا . فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

كتاب مفتوح

الى اعضاء الجمعية الدينية
بعاصمة الجزائر ورئيسهم المفضال

ايها السادة عليكم من السلام اعلاه ومن الاحترام اعلاه
يا ذوي الاجلة المهمنا الله واياكم رشدنا : رجاؤنا فيكم ان تعيروا لمكتوبنا هذا طرفا من اهتمامكم ونبذة من اعتنائكم . على انه كتاب نصح و « الدين النصيحة »

ايها السادة قد خولكم الدهر حق النفوذ في الوظائف الدينية . وهي كما لا يخفاكم امانة في رقابكم و (الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) فينبغي لكم التحقيق قبل كل شيء فانكم مسؤولون امام الفكر العام وبين يدي الله يوم يقوم الناس لرب العالمين عمن تقدمونه وعمن تؤخرونه وعلى كل نقير وقطمير تتصرفون فيه في بيوت الله التي هي الآن تحت رعايتكم فيا ما اجدركم بالانتباه لما هو على عواتقكم وهي امانة تشفق من حملها السماوات والارض ؟

وقد رايت البعض منكم ايها السادة غير مبال بما هو تحت تصرفاته واختياراته ! فلربما يرشح للوظيف من لا يستحقه ويبعد عنه من هو احرى به اما لقرابة واما واما ! وها هو منصب الافتاء الآن شاغر تتطاول اليه رقاب من تقصر عن الاقل منه ! وانتم تعلمون ما هو الافتاء وما هي الامامة ؟ .

يجدير بكم ايها السادة ان تصرفوها لاهلها فقد رايت الوظائف الدينية تستغيث لله مما حل بها من الضعف ولحقها من الاهانة حتى اصبحت موردا لكل صادر ووارد من لفيف الناس وحواشي اطرافهم !

هكذا رايت الافتاء ومثله الامامة يطمع فيهما من ليست له كفاءة على اني لا اقول بتنقيص اولئك السادة في مكانتهم التي هي احرى بهم انما اقول بعدم كفاءتهم لما هو ارفع من ذلك خصوصا مع وجود غيرهم ممن له كفاءة وانتم على علم ايها السادة من ان وظيف الامامة حقه ان لا يتقلده الا افضل القوم علما وعملا ما دام الامام عبارة عن وفد القوم الى الله عز وجل وما دام النبي صلى الله عليه وسلم قائلا « ائمتكم شفعاؤكم » .

فهل انتم مستحضرون ايها السادة ما يخص هذا الوظيف عند ترشيح المترشحين اليه ؟ وهل انتم مستحضرون ما يخص الامام من دراية الاحكام التي تخص الوظيف والتي يكون بها مستحقا للامامة ؟

اما الافتاء فقد كان يعتبر في صدر الاسلام منصبا جليلا . وهو عبارة عمن يخصص نفسه او تخصصه الهيئة الاجتماعية للقول في دين الله بما يراه مفرعا عن الكتاب والسنة الجري على اختيار ما يظنه مختارا لله ورسوله . وبتلك المناسبة كان المنصب تهابه الامراء والملوك لان كلمة من مفتي قد تقضي على عرش السلطنة تذهب بالامارة . وهو وان كان اليوم على خلاف ما كان عليه من قبل فهو هو على كل حال بالنظر لضعفنا وقصورنا وعصرنا هذا العصر السيء الذي ذهب بصبغة الدين وابهة المسلمين فصار المفتي عبارة عن ناظر المسجد ؟

وهو وان كان اليوم [illegible] فكان الاحرى بنا ان نسعى في توسيع نفوذه واسترجاع [illegible] الدين من بين يديه لا في العكس حتى يطمع فيه اللفيف من الناس [illegible] تخبر به الوقائع وتثبته الطوارى الكثيرة .

رجاؤنا فيكم ايها السادة ان [illegible] هاته الحقائق تلقاء انظاركم وتصفحوها بشريف افكاركم [illegible] للمنصب من لم يكن كفؤا له [illegible]

منكم وحتى اذا سمحت لكم الظروف لذلك فلا بد من يوم تناقشون فيه الحساب وان لم يكن في هاته الدار ففي تلك الدار .

ايها الجماعة المحترمة : اتقوا الله فيمن ترشحونه فان الامر خطير فلا تقدموا على ذلك الا بعد استفراغ المجهود فيمن هو صالح واذا لم يكن في افراد البلاد من فيه اهلية لذلك والحالة انهم كثيرون فاطلبوه من الخارج واعرضوا المنصب على اهله واطلبوهم بما في وسعكم فانهم اكثر عددا واوفر استعدادا وحاجة الجماعة لمثلهم اكيدة .

وان فاتكم الامر ايها السادة فيما قبل فلا يفوتكم فيما بعد وهذا غاية ما تقدمه لكم من النصح ورجاؤنا فيكم ان تعطوه قسطا من الاهتمام فان فعلتم فقد وفقتم واستوجبتم الشكر وجميل الذكر وان ابيتم فما علينا الا البلاغ .

رسالة

من الاستاذ « الناصر معروف »
الى الشيخ « محمد تقي الهلالي المدرس
بالحرم النبوي الشريف »

قد كنا نوهنا في بعض اعدادنا بهاته الرسالة وها نحن قد اتصلنا بها فنقدمها الى القراء ونصها :

الى المعظم قدره استاذ التدريس بالحرم النبوي الشريف الشيخ محمد تقي الهلالي . رزقني الله واياكم رفقا بالمومنين خصوصا من ذلك ايمة الدين وهداة المسلمين والسلام عليكم وعلى عباد الله الصالحين من اخ لكم في الدين يرى النصح عليه واجبا مهما استطاع الى ذلك سبيلا

هذا ايها الاخ وانا وايم الله لمن يغبطكم لمكانتكم ومكانتكم ، وهذا لا يمنعني ان اقول لكم : انه جدير بمثلكم وانتم اهل الصلاح ، والدعاة الى سبيل الاصلاح ، ان يكون على جانب وافر من التثبت في النقل اذا اردتم الكتابة ومجانبة كل ما من شانه ضعف الماخذ مهما كنتم بصدد اثبات الحجة وتوضيح الحجة كما لا يخفاكم ان الحجة لا تثبت فيما تحاولون اثباته الا بالمتواتر والامر البين الظاهر على انك لا تنكر ان يوجد من بين الناس من يملك حق التمييز بحيث لا ينخدع بنحو خزف المسكوكات ومموهاتها وانتم تعترفون بان الناقد بصير خصوصا في مثل ذلك الامر الخطير الذي ركبتم متن الوصول اليه بدون ما تتخذون للركوب زادا ولا لانفسكم عمادا ! ! . . وهو الامر الذي دعانا لتسطير هاته الجمل

قد كنت ايها الاخ وقفت على ما كتبتموه بمجلة [الشهاب] عدد ١٧٤ تلك الكتابة التي اتخذت لنا صورة معلوماتكم . . . والتي لم تكن الغاية منها الا الحط من شرف القوم الصوفية والتنكيل بكرامتهم لتظهروهم للعموم بالصفة التي ذكرتموها من كون الجنيد وعصابته كانوا احط مرتبة عند بعض الايمة من مرتبة الخوارج فضلا عن حمقهم والخلل الموجود في اقوالهم واعمالهم :

هذا ما كنتم تحاولون التعبير عنه وقد اسعفكم الحظ على ذلك ، فاذا والحالة هذه لم يبق لكم الان تسمعوا منا نظير ما سمعناه منكم او يسمعه غيركم حتى لا يكون ما قررتموه ضربة لازب تقضي على مجد التصوف من اصله خصوصا اذا ثبت صدور الحكم بذلك عن ايمة السلف ونقله عنهم تقي الهلالي المدرس بالحرم الشريف وانت تعلم باحضرة الاخ فخامة اللقب وفخامة المقول عنهم ؟

واذا فالنقل بتلك الصفة يخشى منه ان يكون عاملا بانفراده عند خالي الذهن فيصبح لا يملك من احترام ما كان يحترمه من قبل نقيرا ولا قطميرا ، وعليه فلا تراني من المتكلفين ولا من المترامين على شيء لا يهمني اذا انا حاولت نقض ما ابرمتموه وحل ما عقدتموه بصفة تعجبكم ان شاء الله وتسر الناظرين وليس لي نية في ذلك الا مجرد استطلاع الحقيقة ، واثبات الواقع ولا تعتقد ان تكون تلك المحاولة مني بنحو اتيان البيوت من ظهورها ، او ارسال النصوص على علاتها ، كلا انما توضيح الحجة لا يصح الا بمقاومة الحجة بالحجة ، هكذا سولت لي نفسي ولا عليكم في تاويلها ما دام للناس عيون يبصرون بها وآذان يسمعون بها ، وانت خبير بان قيمة النصوص مرسومة على ظاهرها ، فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها ، وكيفما كان فعصا موسى لا تشتبه بغيرها وان كانت بين كثير من العصي ، وهكذا يده البيضاء وان كانت بين كثير من الايدي ؟ .

واني وان كنت نحترم شخصكم فيتحتم علي عندما اتامل ما كتبتموه ان نقول لكم : قد تسورتم على القوم الصوفية المحراب ، واردتم مقارعة الجبال بما تحت ايديكم من السراب ؟ وهل تظن باحضرة الاخ ان ما لفقتموه من تلك الجمل يستطيع ان يعمل بانفراده مشعا في سياج من حديد ؟ ! ذلك السياج الذي اقامته يد العناية الالهية حول كرامة المتصوفة من امد بعيد .

كان ولم يزل ثابت القواعد فحقيق ان لا تستطيع لمثل ذلك ولو حاولتم دهرا طويلا ،

نعم ، كثيرا ما حاول غيركم في الغابر ولكنه حاول عبثا

وقبل الشروع في المقصود اثبت لكم شيئا ربما يسبق فهمكم او فهم غيركم الى نقيضه . وهو اني والحمد لله لا انتصر بكتابتي هاته ولا بغيرها ان شاء الله الا لامر ينتصر له الدين ويهم جمهور المسلمين . وعليه فلا تظن بي ايها الاخ اني اقصد حماية الطرقيين كيفما كانت نحلتهم وتطورت صبغتهم . فمعاذ الله ان نتخذ للظالمين عضدا فالشرع حاكم غير محكوم عليه ، والمتصوفة كغيرهم من سائر الطبقات فالغث والسمين في افراد المجتمع طبيعي والتداخل لا يسلم منه اي فريق كان وانت تعلم باني لست بالمنفرد في مراعاة حرمة الجنيد وعصابته ، ولربما تجدون في امثالكم وتحسون من عواطفكم ما يعضد ذلك ولا اراني الا معذورا عندكم فيما ربما نرتكبه من بعض العبارات وهي وان تجدوا لها حظا من الثقل على اسماعكم الشريفة فلا اراها تبلغ في ذلك ما بلغت اليه عباراتكم في اسماعنا .

تلك العبارات التي ذكرتم فيها كون الجنيد ومن يشاكله من رجال التصوف كانوا احط رتبة من الخوارج عند بعض الايمة . وهذا زيادة على ما كان يصاحبهم من الزيغ في اقوالهم وافعالهم حسبما ذكرتم تلك النقائص التي تظنون انها تحققت سلامتكم انتم من جميعها ظاهرا وباطنا

فرحماك اللهم بنا وبكتابنا فقد امطرت علينا وعلى سلفنا اقلامهم مطر السوء . وهل لنا عندهم من شفيع ؟ كلا الا كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله فاجعلها اللهم كافية لديهم في عصمة ما استحلوه من اعراضنا ولا اخالهم الا كذلك خصوصا عند هذا الاخ المبعوث من اجله هذا الكتاب

ثم اعود للمقصود فاقول اني قد كنت ارى من واجبي ان نتتبع بالنقض جميع ما كتبتموه ايها الاخ حرفيا ولكن عند الشروع خشيت ما ربما يختل الفرع باختلال اصله فتضيع الفائدة وتضعف الحجة كل ذلك لما وجدته في مقالكم من ضعف المبنى واختلال المعنى الامر الذي لا يعطي كبير اهمية للنقض مهما كان بتلك الصفة ولهذا ظهر لي ان نقتصر على بعض مسائل وهي تنحصر في اربعة فصول

الفصل الاول = التنصيص على ما قدمناه من كون المقال مختل التركيب

الفصل الثاني = كون المصدر المعتمد عليه في النقل عندكم لا يصح به الاحتجاج

الفصل الثالث = في كون النقول التي سقتموها لا تفيدكم الحكم على المذهب بالزيغ

الدين النصيحة

حديث شريف

لقد ظهر لى من النصيحة ان نواصلكم بهذا المكتوب باحضرة المدير المحترم لتنشروه على صفحات جريدتكم الغراء نصرة للحق واداء لواجب النصيحة

قد من الله تبارك وتعالى على امتنا الجزائرية المسكينة الفقيرة — حسا ومعنى — بالاستاذ الاعظم والجهبذ الافخم مربى الانام ومخرجهم من دياجر الظلام سيدى ابى العباس احمد بن مصطفى العلوي فاخذ بيد من تبعه وسمع نصيحته من (الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه) الى طريق الرشاد الديني بعد ما استهوت جلهم شياطين الانس والجن في كل واد من المخالفات الشرعية ! —

ولما آنس منهم رشدا واستيقاظا — بعد نومهم الثقيل وسباتهم الطويل — وصاروا يفهمون سر قوله تعالى : (وما خلقت الجن والانس لا ليعبدون) ندبهم وحرضهم على الاجتماعات الدينية والخيرية يوميا تدريبا لهم على محبة الاجتماع وشكرا لا نعم الله ، وسن لهم اجتماعا سنويا ينعقد بالعاصمة بعد ما كان ينعقد بمستغانم ،

ولما كنت من المتشبثين باذيال هذا المصلح الكبير والعلم الشهير لسابقية سعادتى لبيت الدعوة صحبة اخوانى العنابين الذين هبت عليهم نسمات القبول فرنحتهم كانها صهباء فامتطينا القطار قاصدين هذا الاحتفال الميمون ولما القينا به عصا التسيار وجدناه قد جمع من الحواضر والبوادى نوازع شتى وعددا لا يستهان به من سائر الوطن الجزائري وتونس والمغرب الاقصى وباريس وحتى من اليمن وامريكا والكل مقصدهم واحد ورغبتهم واحدة وضالتهم المنشودة متحدة الا وهى المحبة في الله !

ولما احتشد هذا الجم الغفير (يوم الاحد ١٦ اكتوبر — ٢٨ —) بالجامع الحنفى رايت السلفية بتمام معناها بادية فيه من اللباس الابيض والعمائم وطلق اللحى والتعطر والانوار الساطعة التى تعلو وجوه الحضور من اثر السجود والجلوس صفا كهيئة الصلاة والصمت حتى كانما على رؤوسهم الطير والاستماع لخطبائهم من العلماء البلغاء والفضلاء الادباء حين صعدوا المنبر . فارشدوهم وذكروهم بايام الله ؛

ومن شدة تلهف الخطباء على ايصال النصيحة لقلوب مستمعيهم ليعوها فيبثوها بين اهليهم اذا انقلبوا اليهم خاطبوهم بما يفهمون وعلى قدر عقولهم مصداق قوله تعالى : (وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه) فاسمعهم الجل منهم باللغة العربية الفصحى والبعض باللغة الدارجة — يعني العامية — والبعض الآخر باللغة الشلحية وبعضهم بالفرنسية الفصحى نظرا لمن يجيد اللغة الفرنسوية من المسلمين والاوروباويين الحاضرين فجزى الله عن الاسلام والمسلمين خير جزاء كل من ذكر وكل من سمع فاوعى

وبالجملة فان هذا الاحتفال المبارك قد بهر عقول الاجانب من الذين حضروه ممن لهم ذوق سليم وفكر مستقيم . ومن شدة اعجابهم به ان طلبوا الانخراط حالا في سلك اهله لما راوا نور الاسلام متجليا في مرائى وجوههم وشعائره بتمام معناها الحقيقى بادية عليهم فاعتبروا يا اولى الابصار كيف لا يعجب من له مسكة من العقل او نقول من الايمان ممن لا يقدر هاته الاعمال الجليلة حق قدرها ولا يقيم للجهود المبذولة في سبيل الوصول الى هذه الغاية الشريفة ؟ ! وربما لحظها شزرا لحاجة في نفسه !

لسال الله تعالى ان يهب امتنا نورا من لدنه ترى به الحق حقا فتتبعه وتنصره والباطل باطلا فتجتنبه وتخذله فنتفق اذ ذاك جميعا على نصرة الحق وتسير في طريق الهداية والامان وراء الصالح العام وحينئذ يطلق علينا قول نبينا المعصوم صلى الله عليه وسلم : « مثل المومنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » فاذا وصلنا الى هاته النقطة وهى الغاية المنشودة لسائر العقلاء من البشر سعدنا سعادة ابدية لاشقاوة بعدها لصيرورة الكل اعضاء عاملة لنفع الجسد كله لا لنفعها خاصة ، بلغنا الله الآمال بجاه سيدنا محمد والآل ، قال حكيم المصلحين المتقدمين الامام علي كرم الله وجهه : لا تعز هاته الامة الا بما عزت به اول مرة وهو دينها ، او كما قال . وقال حكيم المصلحين العصريين المرحوم السيد المنفلوطي : ان اراد المصلحون لانفسهم نجاحا ، وللاسلام صلاحا فليبدأوا عملهم بتهذيب العقائد الدينية وتربية النشء الحديث تربية اسلامية لا تربية مادية ، اي انهم يدخلون الى الاصلاح من باب الدين لا من باب الفلسفة حتى يجمعوا للمسلمين بين صلاح حالهم ومآلهم ودنياهم وآخرتهم وحتى يكون الدين هو الزاجر والمؤدب والمعلم المهذب جعلنى الله واياكم من (الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب) اهـ

(البــلاغ)

يبين خطته ويفخر برجاله ويحثهم على الثبات في المبدا !

يرى القارىء من بين فرائد هاته القصيدة العصماء روحا شريفة تعبر بتأثير عن احساسات البلاغ وما كان يكابده من المشاق ويتلقفه من الحبال والعصى بلسان عربى مبين

ومن تاملها بامعان وانصاف يدرك لا محالة ما معنى البيان والسحر الحلال المشار له بقوله (ص) « ان من البيان لسحرا » . كما يدرك ايضا بوجه خاص ما هى مكانة « البلاغ الجزائرى » من قلوب ابناء الجزائر الذين يعلمون لاعلاء كلمة الدين وصلاح البلاد

وها نحن ننشروها له قائلين هكذا البلاغ وهكذا البلاغيون قال لا فض الله فوه

رب انى ابتدات سيرا جديدا ... جاعلا حولك المتين امامى
مخلصا للبلاد في كل قول ... طالبا للعباد نيل مرام
ساعيا جهد طاقتى في ائتلاف ... وفي دفع البلا وحفظ ذمام
خضت بحر الارشاد والليل داج ... واقتحمت الاخطار والجهل طام
قدر شقت من الحسود بنبل ... كاد يقضى على الرجا بانعدام
ذقت مر الاذى من القوم حتى ... وصفونى بالشرك دون احترام
ورمونى بالنقص زورا وبغضا ... حسدا منهم على الانعام
غير اني ادرعت صبرا جميلا ... ووقفت وقوف شهم همام
وتلقيتها السهام بجاش ... ثابت بل نبذت كل خصام
بل جوابي للناقمين كفيل ... بالنجاح وبالعلا والسلام :
حسبي الله لا اله سواه ... وهو حصني وعمدتي ودعامى
قد جعلت نصح العباد شعاري ... وكتبت الاخلاص قبل الكلام
ما اعتمادى سوى على الله بجل ... وعلا ربنا مغيث الانام
وعلى نجب تواصوا بحق ... ويبشر السولا وبهت الوؤام
هم ليوث العرين ان ناب خطب ... ليس فيهم سوى شجاع ورام
هم بزاة الاسلام من غير فخر ... ذهبوا قاصدين كل مرام
هم ملوك البيان حقا وهم اه ... ل الحجى والاقدام والاحجام
طالما خدموا البلاد بصدق ... فغدا فاخرا بسعي كرام
طالما رغبوا من القوم سعيا ... وقياما من رقدة ومنام
نهضوا لانتشال شعب كئيب ... بات يشكو العنا لفقد محام
فانثنوا ظافرين بالنصر طوبى ... لهم غلبوا على الاحلام
كم لهم وقفة بها اعتز دين ... ولكم نشروا لواء سلام
كم ابادوا غموم جهل توالت ... فازالوا اللثام عن اوهام
يارجالي وعمدتي ودروعى ... بالخول الرهان عند احتدام
ياسيوف الاصلاح يامن رفعتم ... امة سكنت سكون حمام
ايه ياقومنا اصبروا وتواصوا ... وتعالوا بشدة وصرام
الثبات الثبات ياقوم انا ... قد ظفرنا بخدمة الاسلام
الثبات الثبات ياقوم إنا ... عن طريق الرشاد كل يحامى
لا تبالو اذا سمعتم سبابا ... بل تمادوا الى الامام الامام
انما انا خادم و « بلاغ » ... لجميع الانام اهدى سلامى
قد فتحت للناهضين مجالا ... كي يجيلوا الافكار بالاقلام
قد قضيت من السنين اثنتين ... كنت في بحرها امير كلام
كنت في ظرفها نصوحا صدوقا ... مخلصا عاملا لنشر وئام
كنت في ظرفها عزيز جناب ... كنت في ظرفها رفيع مقام
كنت اسمعكم لذيذ خطابي ... فاريح الافكار من اسقام
سرت سيرا حثيثا حقا ولكن ... بكم نهضتي وحسن نظامى
ها انا قد دخلت ثالث عام ... ناجحا فرحا بخير نام
فامنحوني الوصال دوما فاني ... بلقاكم اطفى وهيج غرامى
وليقم كلنا بواجب شعب ... وليسر كلنا كسير همام
هذه خطتى وهذا شعوري ... نحوكم واقبلوا مزيد احترامى
دمتم للبلاد حصنا منيعا ... ولا متنارعاة ذمام

كل من عليها فان

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام

اعتادت الصحف ان تذكر ارباب الحيثيات بعد مماتهم بجميل الخصال وصالح الاعمال وهى سنة مستحسنة وعمل مطلوب ومرغب فيه لقوله عليه الصلاة والسلام « اذكروا موتاكم بخير

وها نحن ننعي لقراء صحيفة « البلاغ » بوفاة المرحوم السيد الحاج بن عودة بن سليمان احد الافاضل الاعيان بمدينة مستغانم ومقدم الطريقة البوزيدية الشاذلية لا لكونه كان يشغل كرسيا من كراسى المجالس النايبة ولا لكونه كان يحمل على صدره وساما من الاوسمة ولكنه كان ممن يعمر بيوت الله ويسبح له فيها بالغدو والآصال نقيا تقيا عفيفا ورعا متواضعا ، هذا ما عاش عليه من حين صباه الى ان اغمرته الشيخوخة بعقدها السابع واذا فلا غلو ان يسطر له القلم ما يخوله الخصوصية والانخراط في سلك المتقين من الشهداء والصالحين كما انه اذا قيل ايضا قد دك ركن من الورع والعفاف ذلك هو المغفور له السيد الحاج بن عودة بن سليمان

وفي صبيحة يوم الاثنين شيعت جنازته في موكب رهيب ضم من الاعيان والافاضل ما برهن على مكانة الرجل من قلوب اهل بلدته وغيرهم من الخارج ، وقد كان يوم نعشه جماعة من الذاكرين يتبادلون بكلمة الاخلاص وهو محمول على الاعناق مرموموق بعين الرحمة والمهابة

وبعد الصلاة عليه القيت عليه خطبة من احد الطلبة اتى فيها على شيء من سيرة الفقيد ورفع عزاءه لعائلته ولكافة من كان يشاركهم في مصابهم ثم دفن بضريح الاستاذ الاكرم سيدى محمد بن الحبيب البوزيدي فى جوار مسجده الخاص تغمده الله برحمته وانزله منزلا مباركا وهو خير المنزلين

وفي يوم الاثنين لبى دعوة مولاه الفاضل الوقور المرحوم السيد محمد بن قراقش احد الاعيان المسنين عن سن يناهز الستين سنة قطعها رحمه الله مسلما سلم الناس من لسانه ويديه

وفي يوم الثلاثاء شيعت جنازته حضرها جل الكبراء واماثل البلدة الامر الذي يشهد له بطهارة السيرة والسريرة فلقد كان رحمه الله هشوشا بشوشا

فالى عائلته المحترمة ارفع تعازينا اخص بالذكر منهم السيد خليل بن قراقش العضو بالمجلس البلدي واخويه السيد بوزيان والسيد احمد كما ارفعها ايضا لصهره فضيلة الشيخ المفتي راجين له من الله واسع الرحمة والغفران ولهم جميل الصبر والسلوان

من حكم الامام على

كرم الله وجهه

من اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه بما لا يعلمون

...

صدر العاقل صندوق سره والبشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب (او) والمسالمة خباء العيوب من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه

...

خالطوا الناس مخالطة ان متم معها [illegible] وان عشتم حنوا اليكم

...

اذا قدرت على عدوك فاجعل [illegible] شكرا للقدرة عليه

...

اعجز الناس من عجز عن اكتساب [illegible] عجز منه من ضيع [illegible]

اعلام من الادارة

قد كنا عرفنا قراءنا الكرام بتوجيه السيد احمد بن العابد العقبي نائبا عن «البلاغ» الى عمالة وهران ليتقاضى من المشتركين واجب اشتراكاتهم .

وها نحن اليوم نعلم بنزع نيابتنا من تحت يده وعليه فمن عامله بشيء مما يخص شؤون الجريدة بعد تاريخ صدور هذا العدد فله عمله وليس للادارة ادنى تبعة في ذلك .

واننا نرجو بكل تاكيد من حضرة النايب ان لا يكلفنا للكتابة ثانيا او الى وراء ذلك مما تستحقه النازلة

سؤال ينتظر جوابه

من مدينة (كارديف) ببلاد الانجليز

ورد علينا هذا السؤال نوجهه لسادتنا العلماء مرتجين منهم الجواب مما علمهم الله ونقدمه لهم ذلك بصفتهم الامناء على دين الله ونصه :

ما قولكم سادتنا الاعلام رضى الله عنكم فيما يزعمه بعض اخواننا المسلمين في هذه الاحاديث الواردة واليكم نصها

وهو ان رجلا كان في عهد النبي (ص) يسمى عبد الله بن سلطان وكان مشهورا بشرب الخمر والزنا والفسق والفجور وترك الصلاة والصوم الا انه كان يقرا هذا الاستغفار الاتي ذكره في كل ليلة من رجب الفرد ، فلما مات عبد الله ابن سلطان لم يحضره من يغسله ولا من يصلي عليه ولا يشيع جنازته فنزل جبريل عليه السلام الى النبي (ص) وقال : يا محمد ربك يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك قم وامش في جنازة عبد الله ابن سلطان وغسله وكفنه وصل عليه فسار النبي صلي الله عليه وسلم وتبسم فتعجب الصحابة منه فلما رجعوا من جنازته سالوه لاي شيء كنت تمشي على اطراف قدميك ؟ فقال النبي (ص) اني رايت ملائكة ربي اجتمعوا فمن كثرتهم لم يبق لي مكان اطأ فوقه من الارض الا باطراف الاصابع ، فقالوا لاي شيء تبسمت ؟ فقال النبي (ص) : اني رايت حظيرة من القدس اتت الى قبره وجاءت خلفه الف حورية من الحور العين وبيد كل حورية منهن قدح مملوء من حوض الكوثر وكل واحدة تقول : انا اقوم واسقيه فمن اجل ذلك تبسمت ، ثم قال النبي (ص) : قوموا نمضي الى بيته ونسال زوجته ما كان يعمل في حال حياته ؟ فلما قدموا الى باب المنزل وجدوه مغلقا فطرقوه فقالت المراة من الذى يطرق باب منزل اهل الفسق والفجور ؟ فقال الاصحاب : يا ام الخير افتحي لسيد المرسلين وخاتم النبيئين . ففتحت الباب فسالوها عن حال زوجها وما كان يفعل في حياته فقالت المراة يا رسول الله ما رايت منه الا الافعال القبيحة وشرب الخمر والفسق والفجور ولا رايته يصلي في عمره ركعة واحدة ولا يصوم ولكنني رايته اذا جاء شهر رجب يقوم ويدعو بهذا الدعاء ومن كثرة ما يتلوه حفظته منه ، ثم قال النبي (ص) لعلي كرم الله وجهه : اكتب هذا الاستغفار فكانت المراة تقول وهو يكتب فلما ختم الكتاب قال رسول الله (ص) «من قرا هذا الاستغفار وجعله في بيته او في متاعه يجعل الله له ثواب الف صديق وثواب ثمانين الف ملك وثواب ثمانين الف شهيد وثواب ثمانين الف حجة حتى قال وثواب نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد (ص)» وحتى قال : «من قرا هذا الاستغفار في عمره مرة واحدة غفر الله له ولوالديه وان كانوا من اهل النار» وفي نهايته قال : ومن شك فيه فقد كفر والعياذ بالله وهذه كيفية الاستغفار المذكور (نقلته حرفا بحرف واليكم نصه :

بسم الله الرحمان الرحيم

استغفر الله استغفر الله استغفر الله العظيم الذي لا اله هو الحى القيوم واتوب اليه من جميع ما اكرهه قولا وفعلا حاضرا او غائبا اللهم اني استغفرك لما قدمت وما اخرت وما علمت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير اللهم اني استغفرك من كل ذنب تبت منه ثم عدت اليه استغفرك لما اردت به وجهك الكريم فخالطني فيه ما ليس لك به رضاء واستغفرك لما دعاني اليه الهوى من قبل ما اشتبه علي وهو عندك محرم واستغفرك من النعم التي انعمت بها علي فاستعنت بها على معاصيك واستغفرك من الذنوب التي لا يطلع عليها احد سواك ولا ينجي منها احد غيرك ولا يسعها الا حلمك ولا ينجي منها الا عفوك واستغفرك من كل يمين حنثت فيه وهو عندك محرم وانا مواخذ به واستغفرك لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة من كل محدثة عملتها في آناء الليل وآناء النهار وفي خلا وملا قولا وفعلا وانت ناظر الي اذا كتمته وترى ما اتيته من العصيان يا كريم يا منان يا حليم استغفرك لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين واستغفرك من كل فريضة وجبت علي في آناء الليل واطراف النهار وتركتها سهوا او غفلة او خطأ وانا مسؤول بها واستغفرك من كل سنة من سنن سيد المرسلين وخاتم النبيئين محمد (ص) وتركتها سهوا او غفلة او خطأ او تهاونا فاني استغفرك يا الله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا انت يارب العالمين انت ربي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك سبحانك يارب العالمين وانت على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلي الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اه (من تاليف محمد عبده البابا)

افتونا ماجورين فقد عمت البلوى وتشبثت العوام بهاذه الاحاديث التي كما تروها غير معضدة بدلائل وقد استطروا ما اوجب الله عليهم من الواجبات فادركونا وحلوا هذا المشكل ، وبينوا لنا بيانا شافيا هل هذه الاحاديث واردة بادلة ثابتة ام لا ؟ وان لم تكن فما يترتب على المتشبث بها ؟ وعلى من اخرجها وكونها ؟ فقد انتشرت هاته المطبوعة في اغلب البقاع واهل العصر هذا منهمكون فيما لا يرضى مولانا تعالى ولا زلتم سادتي شموسا للانام ووقاية لامة الاسلام منحتم خير الدنيا ونعيم الاخرة

وبه خديم الملة الحنفية السمحاء واحد الاخوان العلويين
عبد الرحمان عبد الله شعبان الذبحاني اليمني
المقيم ببلاد انجلترا

جواب عن سؤال

مسافة القصر

تابع لما قبله

اذا عرفت مقدار هذه المسافة محررة بالكيلومتر فلنرجع الى الحكم الفقهي فيمن قصر دون ٤٨ ميلا او ٨٤ كيلومترا قال اشهب لا يعيد الصلاة من قصر في ٤٥ ميلا او ٧٩ كيلومترا بجبر وقال ابن حبيب لا يعيد الصلاة في ٤٠ ميلا او في ٧٠ كيلومترا واما من قصر في ٣٦ ميلا الى ٤٠ ميلا او في ٦٣ كيلومترا الى ٧٠ كيلومترا فيعيد في الوقت خلافا لابن القاسم واما من قصر في ٣٥ ميلا او في ٦١ كيلومترا بحذف الكسر فانه يعيد ابدا باتفاق

فقد اتضح جليا ان من قصر في مسافة ٦١ كيلومترا فاقل فحكمه الاعادة ابدا وفي مسافة ٦٢ الى ٧٠ كيلومترا يعيد في الوقت ومن ٧٠ الى ٨٤ كيلومترا فاكثر فقد صادف محلا وهو المطلوب

من هذا البيان ومن هذا التحرير ظهر جيدا ان الرجل الذي افتى بجهة سمندو بجواز قصر الصلاة في مسافة ٣٥ كيلومترا قد اخطا خطا فاحشا لا يغتفر

ولا ادري — وانا اكتب هذا — من اين جاءته هذه المسافة ٣٥ كيلومترا وكيف استنبطها واستخرجها من كتب الفقه والمقادير الواردة في قياس الابعاد الارضية قديما وحديثا اللهم اذا كان اختلط عليه الامر وصار في وهمه ان ٣٥ ميلا هى ٣٥ كيلومترا وتعامى عما ورد في مقدار الميل من الاذرع والذراع من الاصابع كما تعامى عما في الكيلومتر من الامتار او الاذرع .

فالواجب على امثال هذا الرجل ان يعود الى تعلم المبادى الفقهية من جديد وان لا يعتمد على ما تعلمه من قديم ما دامت فتاويه في فتحياته على هذا المنوال من الاجتهاد على ان ٣٥ ميلا من حيز المنع فليست من حيز جواز القصر على مذهبنا فان كان له مذهب يقول بجواز القصر في سفر ٣٥ كيلومتر غير مذهب الموطأ ومذهب البخاري وكتب الفقه فما عليه الا ان يظهره ان كان في سماء او في ارض

هكذا وعلى نحو هذا المفتى الجرىء على الفتوى يصدق معنى الحديث ان الله لا ينتزع العلم من الامة انتزاعا وياخذه منهم مع بقاء اشخاص العلماء ولا علم معهم ولكن ينتزع العلم من الناس بانتزاع العلماء بان يموتوا ولا يخلف مكانهم غيرهم والناس مضطرون الى ان يتخذوا رؤساء جهالا فيتصدر هؤلاء للرياسة العامة فاذا سئلوا عن مسألة شرعية دينية تمس الحاجة اليها كمسافة القصر في هذه الحادثة فانهم لا يسعهم جهلهم ان يقولوا ما لنا من علم بها بل يفتون من غير اهلية ومن غير استعداد ومن غير تروّ في مقدار مسؤولياتهم ويقولون ويحكمون ويفصلون بين الناس بما ليس له من سلطان بل بحكم الهوى المجرد عن التعقل والتبصر فيضيعون حقوقا ويميتون سننا ويحيون بدعا ويضلون الجماعات والافراد فعلى هؤلاء مسؤولية كبرى يحملون معها اجلها اوزارهم واوزار من تابعهم وتابع تابعيهم ، هكذا الى يوم القيامة فعلى الافراد الذين تلقوا هذه الفتوى بجهة سمندو وقصروا في صلاتهم في مسافة ٣٥ كيلومترا الى ٦٣ كيلومترا ان يعيدوا صلواتهم ابدا قولا واحدا في مذهب مالك بن انس

ثم مهمة تقدير مسافة القصر بالكيلومتر المعروف اليوم عند العامة في قياس الابعاد الارضية لا اراها تقل عن اهمية سؤال السائلين فيها فان تطبيق المقاييس الارضية القديمة على المقاييس الحديثة من نوعها قد يخفى على كثير من الاذهان خصوصا الذين ليس لهم المام بالعلوم الحديثة كالرياضة العصرية

لهذه المزية اسهبنا في هذا الموضوع واطلنا البيان فيه حتى يسهل فهمه وحفظه على البسطاء وما اكثرهم واحوجهم الى الارشاد نعم المساكين ينقادون لبساطتهم ويتأثرون بكل جديد (الحافظي الازهري)

بلاغ للناس

من مدرسة الشبيبة الاسلامية بالجزائر

القاضل المحترم السيد عمر بن توفيق مدير جريدة «البلاغ» سلام وتحية ، وبعد :

لقد قرانا في «البلاغ» لا غرما بلغكم من ان مدرستنا امر كرئيسها الغينا منها تعليم الدين !

وبقدر ما نأسف لذلك مدفوعين بباعث الغيرة على الدين ، نأسف اضعاف ذلك لهذا الافتراء المشين المخالف كل المخالفة للواقع مدفوعين بباعث الايمان الصحيح الذي نحمله دائما وابدا فنتالم اشد تالم كلما رايناه ابناء امتنا يختلقون الاكاذيب على قوم يعملون لنشر مبادئ دينهم الحنيفة الصحيحة المطابقة على ما ذكر الله في آيات الكتاب العزيز ، ويعملون لنشر لغتهم مستمدين انوار منها وجها من اساليبه المحكمة وآياته البينة .

مدرستنا تعتني — حسب برنامجها الجديد — كل الاعتناء بتثقيف التلاميذ تثقيفا اسلاميا قبل كل شيء ، ويمكن لاي مستريب ان يخطو خطوات نحو مدرستنا ليرى ويسمع كيف صار حقيقة ما كان مبنيا على الاوهام .

ومدرستنا ايضا تعتني بجد الاعتناء بحق الرطانة البربرية من السنة تلامذتها . لذلك اتخذت من مفردات الكتاب العزيز وآياته ما يحقق لهم هذه الامنية . وحسبنا بآيات القرآن دينا ولغة . وهل هذا هو الذي جعل المبلغ يذكر لكم اقتصارنا على النحو واللغة ؟ !

وقصارى القول : ان الجزائر قد اصيبت بابنائها قبل اعدائها لذلك ترهم كلما راوا بصيصا من نور الاسلام في اطفائه ولكن فاتهم ان الله يتم نوره ولو كره المذبذبون .

ونزيدكم من هذا البيان فنقول : (ان مدرستنا ذات ثلاث درجات : اولى ، وثانية ، وثالثة .

فا و ٢ — ابتدائيتان . ومن مقتضى برنامجها الزام كل تلميذ بحفظ الحزب الاول من القرآن مع الزام الاساتذة بتفهيمه لهم حسب الاستعداد . مع تعليمهم ضروريات دينهم والاكثار لهم من الحكايات الدينية في اوقات الحكايات المعدة لذلك .

والثالثة . من مقرر برنامجها الزام كل تلميذ بحفظ ستة احزاب ابتداء من المعوذتين مع تفسيرها لهم جيدا . ونظرا لحاجتهم الاكيدة الى التفقه في الدين انتخبنا لهم «كتاب الهداية الى السراط المستقيم» المشتمل على ما يكفي المسلم في دينه من توحيد وفقه . وهو الكتاب المقرر لجميع المدارس الدينية المصرية من الازهر الى غيره . فان كان هذا معنى الغاء الدين فما على من بلغكم عكس الحقيقة الا ان ياتينا برسول جديد يعلمنا دينا .

الرئيس = محمد علي دمرجي

البلاغ

نشكر حضرة الرئيس المحترم على هذا البيان المهم الذي ازال به ما علق بالاذهان من الاوهام فاعرب عن حسن مقاصد هذه الجمعية المحترمة نحو الاسلام والمسلمين . ونقدر لها قدر جهودها المبذولة في سبيل ترقية ابناء المسلمين ترقية اسلامية قبل كل شيء ،

ثم انا نعرب لحضراتهم بانه لا غرض لنا من نشر ما اخبرنا به المخبر سوى المحافظة على الشعائر الدينية لنعيش مسلمين ، ولعل الذي اخبرنا ذلك الخبر كان مدفوعا بدافع الغيرة الدينية بما سمعه من غيره . على انا نرجو ممن يخبرنا مرة اخرى بمثل هذه الامور ان يكون على بينة مما يخبرنا به

مستغانم

وصلنا الكتاب الآتي من احد الكتاب صاحب الامضاء قل ما نصه

ايها المدير المحترم بعد اداء واجب التحية فاسمحوا لي بنشر هاته الاسطر ولكم الفضل

ان قد كنا قرانا في عدد ١٠٢ من صحيفتكم البلاغ الاغر كلاما لبعض الكتاب يتعلق بجنازة المغفور له الشيخ سيدي محمد الحراق بن الكريتلي بامضاء (م) فظهر لي من خلاله كون الكاتب ركب متن التهور في كتابته خصوصا في بعض الجمل

منها توجيه عتابه على فضيلة الشيخ المفتي حيث انه لم يلق اي كلام على نعش الفقيد ، وهل يظن حضرة هذا الكاتب ان الخطبة على الجنازة سنة تخلف عنها الشيخ المفتى وهل هى وحدها تصلح ان تكون دليلا على صدق المودة بين الخطيب والمخطوب على نعشه وهل من ترك الخطبة يعد غير موالي لحضرة الفقيد ؟ فان كان كذلك فيلزم ان جميع من حضر الجنازة لم تصح صداقته حتى افراد العائلة انفسهم الا اولئك الاثنين او الثلاثة الذين خطبوا على النعش

هذا ما ظهر لى يا حضرة المدير كاتبتكم به فان نشرتموه فلكم الفضل وان لم تنشروه فانى اخشى عليكم ان يشملكم قول الكاتب لحاجة في نفس يعقوب ... ؟

منصف

مفردات الاسبـــــوع

من الادارة

بناء على ما كنا طلبناه من كتابنا الكرام من جهة اعطاء نظرهم في وجه التوازن بين كتابة الناصر معروف وزميله العربى بن بلقاسم التبسى وصلتنا الآن بعض المكاتيب وها نحن نؤخر نشرها حتى تلتحق بغيرها وربما تنشر تحت عنوان مفردات الاسبوع ان كان هناك ما فيه تطويل اذ القصد من ذلك التنصيص على الحكم بين الكتاب والله المستعان

الشهاب مجلة شهرية

قرانا بمزيد الاسف ما تحت ذلك العنوان بالعدد الاخير من الشهاب ولم يكن من مبتغياتنا ان تسقط مجلة وطنية وتتقهقر عن مركزها انما بغيتنا منها الاعتدال والسير وراء التحام ما شتت من ابناء الاسلام عسى ان نستدرك ما فاتنا ونتعاون على ما يهمنا والى الآن نتمنى لهاته المجلة حسن المستقبل في سيرها الشهري ولم يكن الوطن في غنى عن مجلة شهرية والله يجعل من بعد ضعف قوة

من الجزائر

يقول احد الكتاب : قد كنت سالت رجلا من ذوى الحيثية عمن تريد الجمعية الدينية ترشيحه لمنصب الافتاء فاجابني ان كل عضو منها يريد ترشيح قريبه او حبيبه ولكن المرشح في الحقيقة هو من يرشحه الوالي العام

وكان الحق ان يترشح من يرشحه الاسلام هذا ما اجابني به ذلك الرجل

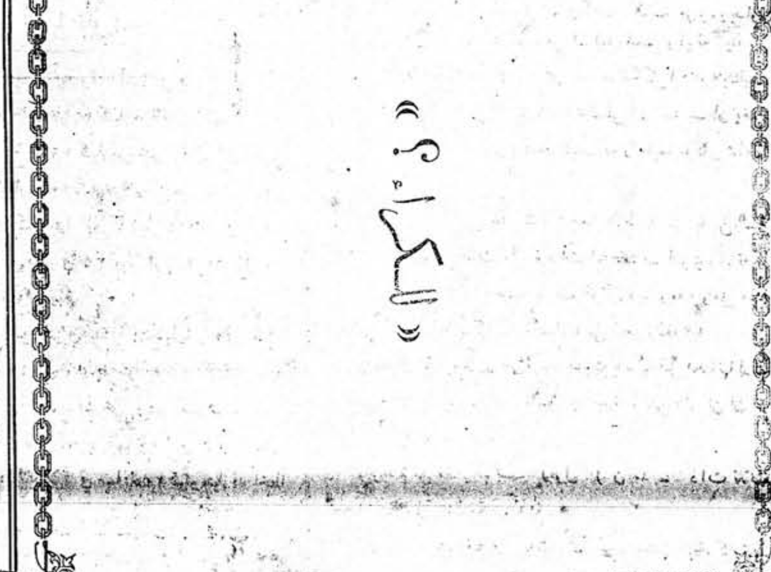
من مدينة الجديدة

جاءنا بمزيد الاسف ما افادنا انتقال حضرة الناسك المتعبد الشيخ محمد الشيظمي صاحب الزاوية الشاذلية الدرقاوية بتلك المدينة الى عفو الله عز وجل

ولما كنا على علم مما لهذا الرجل من الجد والاجتهاد في وظائف العبادة هو واتباعه فنشارك عائلته وذويه في تحمل هذا المصاب الجسيم بعد دعائنا للفقيد بسعة عفو الله

اصلاح الزوايا

يقول بعض الكتاب قد تساهل البعض من ابناء الزوايا في احتفالاتهم العمومية الى حد يقرب منه اختلاط النساء بالرجال وهو الامر الذي جلب التكير على الطرقيين ولاشك ان من فعل ذلك وتساهل فيه ما هنالك يعتبر جانيا على نفسه وعلى عموم المنتسبين ومن اجل هذا اذا كانت الزوايا تحتاج الى شيء من الاصلاح فيكون ذلك اول واجب فليتنبه لذلك سادتنا ولهم جميل الشكر



العدد ١٠٤ — مستغانم يوم الجمعة ١٣ شعبان ١٣٤٧ — VENDREDI, 25 JANVIER 1929 — السنة الثالثة

البلاغ الجزائري

«ELBALAGHE ELDJAZAYRI»
Le Gérant : ADDA BEN TOUNES
RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا
وبفرنسا وحماياتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا
وبقية الاقطار ...... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

صحيفة علمية — ارشادية — دفاعية —
تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

شعر
فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا
« محمد المهدي »

وقل اعملوا . فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

دلو بين الدلاء

ميراث المرأة في الاسلام

ليس باقل من ميراث الرجل

كتبت الجرائد المغربية ، وبالاخص مجلة « الفتح » اجوبة ، عن مطاعن (هلاك) موسى ، من ان حق المرأة في الميراث ، نصف حق الرجل ، ومراده بذلك في محاضرته التي القاها أن يستفز المرأة المسلمة بالخصوص ، والشرقية بالعموم ، والغاية الكبرى عنده ، وعند امثاله التنفير من الاسلام ، كما يفعل مرسلي بروتيستانط بالتبشير ، الى غير ذلك مما يعرفه العارفون من المسلمين ، ولما كان السكوت عن ذلك لا يليق ، لانه مغالطة ، وربما تجوز على قاصري النظر وضعفاء البصيرة من الامم كافة ، وجب ان يصدع كل كاتب مسلم بما يؤمر به من تغيير المنكر ، فظهر لهذا العبد ان يدلي دلوه في الجواب فيقول :

ان كلام (هلاك) موسى ؛ على حد ما جرى عند طلبة القرآن العظيم من ضرب بهم المثل بهذه الآية « فويل للمصلين » وذلك يريدون به من يسمع جملة ناقصة غير كاملة كشرطية مثلا ، اولها صلة الموصول كهذه الآية (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) فيحكم بسرعة ، وبداهة من غير نظر ولا تامل ، فيقع في الخطأ الفاحش ، كما وقع (هلاك موسى) والجواب الحسن عندي الى هؤلاء الاحتقار ولكن ثبت عند النظار ان الاحتقار في المناظرة ممنوع وعليه فلا نحتقر (هلاك موسى) فنقول كما قال تعالى « بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين . ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين » وقد عرف اهل الاسلام امثال (هلاك موسى) منذ نزول القرآن ثلاثة عشر قرنا ونصف ، ثم ليعلم غير (هلاك موسى) ان نصيب المرأة في الميراث اذا تامل المتأمل يجده سواء مع الرجل او اكثر والحال ان طبيعة المرأة وطبيعة الرجل ووظيفتيهما ليست سواء والعقل يدرك بداهة انه لا بد من التفاوت تارة بالزيادة وتارة بالنقصان وتارة يزيد حق الرجل على حق المرأة في شؤون كثيرة وتارة العكس اما في الميراث فسواء عند المتامل والى السادة القراء بيان :

اذا هلك هالك وترك ابنا وبنتا فترك لهما ثلاثين الفا مثلا فنصيب الابن عشرون الفا ونصيب البنت عشرة فنقدر ان البنت تتزوج اولا تتزوج والولد كذلك ؛ فعلى انهما يتزوجان فان البنت تاخذ الصداق ولو اكثر من عشرة آلاف او اقل ولا بد ان تاخذ معها متاعها وتستبد به بطريق الرشد كما شاءت ، وان زوجها مكلف بالنفقة والكسوة والسكنى والضيافة والدفاع عنها وحمايتها ولا تؤخذ او تقتل وهو حي وما هذا الا شان الملكة في اوروبا على عهد الملوك ، وعلى الابن اخيها مثل ما على زوجها الثاني منا بها هذا وحالها خيرا من حال اخيها وزوجها ان كانت له اخت ؟ وعلى انها وانه — اخاها — لا يتزوجان فنصيبها باق محفوظ ونصيب اخيها فيه حق الضيف وحق شراء السلاح والدفاع عنها وحمايتها والموت دونها اى المنابين افضل واي الاخوين اسعد حالا وانعم بالا ؟ فلله در القائل

(يقولون اقوالا ولا يعرفونها « وان قيل هاتوا حققوا لم يحققوا)

ان الاسلام العزيز ، وضع المرأة في مقامها الطبيعي ، ومنصتها العلية لم يكلفها ان تكون جزارة او (شوفورا) — سائق عربة او سكة حديد — ولا ان تعكف طول النهار على اختبارات هندسية كيماوية ونحو ذلك من الاشغال التي لا يتاتى لها معها ان تحبل وتضع وترضع ان تقوم بشؤون المنزل من تنظيفه واصلاحه ، واعداده لراحة اخيها ،

ثم ان الاسلام اوجب اشغالا ووظائف على المرأة لم يوجبها على الرجل فيكون العمل منوعا بين الرجل والمرأة على العموم والخصوص الوجهي فيشتركان في غالب الاعمال وينفرد الرجل باعمال وتنفرد هي باعمال ، ثم اذا راينا شيئا قصر فيه المسلمون من مقتضيات الاحوال التي ارتبك فيها المسلمون فان ذلك ليس من الدين كما يظن هلاك موسى ، وامثاله ، والمنتظر منهم ان يساعدونا على نصب الخلافة وتاسيس الحكومة والقيام بالاسلام كما ينبغي ثم اذا لم نفعل ليقولوا لنا بملء افواههم انتم غير مسلمين .

والشيء الذي نعترف به ان حال المرأة عندنا ، وعند اوروبا وامريكا ينبغي تعديله ، فنحن فيما يعبرون عنه بالتفريط وهم في افراط فهذا قداسة البابا والاساقفة يحظرون دخول النساء النصرانيات عليهم متجردات قصاصات الشعور باديات الافخاذ والسواعد والصدور والنحور ، ولا شك ان ذلك ليس من النصرانية ولا من اليهودية ولا من المجوسية ... الجمع على معاكستها او محاربتها وكتب بعض الافاضل في جرائد الشام منذ عامين ان الرجال والنساء يغتسلون في شطوط البحار مجردين ومجردات بدون ادنى استتار . وفيهن مسلمات موسكو البولشفيكية وهل تناول هذا هلاك موسى وامثاله ؟

فاذا اعتبرنا الطرفين المذكورين — التفريط والافراط — قارنا بين اولئك وهؤلاء الملثمين في صحارى الجزائر ان الرجال يتلثمون والنساء لا ؛ وان المرأة هي التي تخطب الرجل وهي التي تطلقه على ما قيل ، اى الفريقين خير مقاما واحسن نديا ؟

وبالجملة ان الاسلام يتكلم فيه الراسخون في العلم امثال كارليل الانكليزي رحمه الله فيستحق المناظرة والجواب وليس كل خلاف يلتفت اليه ، تتمنى مئات الوف من الافرنج ان تكون المرأة عندهم كما هي عند اهل الاسلام العاملين ، وما تركوا الزواج الا لتسلط المرأة عندهم اذ تختار بحضرة وفي معيته شابا جميلا يرقص معها ويخاصرها ويخاصره والزوج المسكين . ينظر ؛ وفي هذا القدر كفاية وربما عدنا الى هذا الموضوع الذي امتلأ المحفوظ منه « الزواوي »

بريد الخيال

يقول احد الكتاب . انه قد تسور المحراب في يوم من الايام على بعض المحبين ، في حال مناجاته لرب العالمين لينظر ما ربما ان ينال من ذلك رشدا او يتخذ به عهدا

قال : وعند منتصف الليل الساعة التي ينفرد بها الخليل بالخليل وجدت ذلك المحب منفردا في محرابه متجها تلقاء مرغوبه كانه ينظره وجها لوجه وهو يقول في حال مناجاته ويردد هاته الابيات :

قد كنت احسب ان وصلك يشترى — بنفائس الاموال والارباح
وظننت جهلا ان حبك هين — تفنى عليه كرائم الارواح
حتى رايتك تجتبي وتخص من — تشاء بلطائف الامناح
فعلمت انك لا تنال بحيلة — فلويت راسي تحت طي جناحي
وجعلت في عش الغرام اقامتي — فيها غدوي دائما ورواحي

قال الراوي : وعند ما انتهى من هاته الابيات سمعت كان قائلا

رسالة

من الاستاذ « الناصر معروف »
الى الشيخ « محمد تقي الهلالي المدرس »
بالحرم النبوي الشريف

— تابع لما قبله —

— ٢ —

الفصل الاول = فيما يوجد من الخلل في المقال حسبما ذكرناه ولنقتصر من ذلك على جملتين تكفينا مؤنة التطويل

احداهما ترجع الى اللفظ ، والاخرى ترجع الى المعنى وبذكرهما يدرك القارى وتدركون انتم ايضا مقدار ما لتلك المقالة من المتانة التي رايتموها كافية في الاستدلال على اثبات فساد مذهب القوم الصوفية رضي الله عنهم

قلتم في مفتتح ما كتبتم بعد ما ذكرتم الجنيد وابا يزيد وجماعة معهما — نقلا عن كتاب تلبيس ابليس : انه صدر عن هؤلاء اقوال وافعال مخالفة للشرع منكرة انكرها عليهم العلماء ، الخ

ثم قلتم « قال ابن الجوزي بعدما ذكر جملة من منكراتهم ولما قل علم الصوفية بالشرع فصدر منهم من الاقوال والافعال ما لا يحل مثل ما ذكرنا . ثم تشبه بهم من ليس منهم وتسمى باسمهم وصدر عنهم مثل ما قد حكينا وكان الصالح منهم نادرا » ا

قلت وهنا يتعين علي وعلى كل من يقف على هاته الجملة ان يستوقفكم شيأ ما ريثما يتبين له كيفية الاستنتاج من هذا التركيب العجيب . . سواء عليه اكان من عندكم او من عند غيركم لان القارى لابد وان يتوقف على الفهم فيما يقرأه ؟

ومن اين له ان يفهم قولكم [انه لما قل علم الصوفية بالشرع فصدر عنهم من الاقوال والافعال مالا يحل] مع قولكم [ثم تشبه بهم من ليس منهم وتسمى باسمهم وصدر عنهم مثلما قد حكينا وكان الصالح منهم نادرا]

فقل لي بربك ما معنى قولكم : ثم تشبه بهم من ليس منهم ؟ فهل كان عندكم القسم الاول على جانب عظيم من الزهد والتقوى حتى تقولون : ثم تشبه بهم من ليس منهم ؟ فاني وتالله ما ادركت لهذا التركيب معنى ارتاح اليه ولولا ما جاء في آخر مقالكم من الحط على الجنيد وعصابته لظننت انكم تريدون بصدر ما في مقالكم تنزيه اولئك الاجلة عما صدر من المتشبهين بهم اخيرا على حد قوله تعالى « فخلف من بعدهم خلف » الآية ولكنكم ما قصدتم ذلك ولا افصحتم عن عكسه ولا تركتم لنا مندوحة نستطيع بها تبرير ما جئتم به من هذا التركيب العجيب والاسلوب الغريب . . .

فاني وتالله ما ادركت منه الا انه في اقصى درجات الاختلال ، ويودنا ان لو تعرفونا بما عندكم فيه من حسن البيان . وهذا ما يرجع الى اللفظ ،

اما ما يرجع للتناقض في المعنى من جهة الاستدلال فقد جاء فيه التركيب اوهى بكثير مما قدمناه . حتى كاني بالكاتب يكتب على نية ان لايقرا كتابه الا فاقد التمييز حسبما ستدركون ذلك بانفسكم عند ما اطلعكم عليه :

قد ذكرتم باحضرة الاخ ان من جملة من اعترض على الصوفيه وانكر عليهم ابو سليمان الداراني واحمد بن ابي الحواري ، ولم تلبثوا قليلا حتى ذكرتم هذين الرجلين من جملة من وقع عليهم الانكار فمنهم من قبض عليه ومنهم من فرها ربا بنفسه افيمثل هذا التناقض تريد ان تستقيم لكم

قلتم سامحكم الله نقلا عن كتاب تلبيس ابليس : وباسناد عن ابى حاتم قال حدثنا احمد بن ابى الحوارى قال قال ابو سليمان الدرانى ما رايت صوفيا فيه خير الاواحدا احمد ابن مرزوق

ثم قلتم : وباسناد ايضا عن احمد بن ابي الحواري يقول حدثنا وكيع قال سمعت سفيان يقول ما زلنا نعرف الصوفية بالحمق الا انهم يتسترون بالحديث ؟

تامل ايها الاخ كيف جعلت ابا سليمان واحمد بن ابى الحواري ممن يعتمد عليهم في انكارهم على مذهب الصوفية ؛ وفي جملة من بدعوهم وضللوهم ثم بعد قليل ذكرتم الرجلين بانفسهما من جملة من وقع عليهم التكير من العلماء ، فقلتم نقلا عن كتاب تلبيس ابليس . ان العلماء بمصر انكروا على ذى النون ما كان يتكلم به ، وبسطام على ابى يزيد ، واخرجوا ابا سليمان الداراني وهرب من ايديهم احمد بن ابي الحوارى الخ ،

قلتنا مل ايها الاخ . . . ! وقل لي بربك هل علي من لوم اذا انا وقفت كالمتحير عند ما نجدك تذكر ابا سليمان الدرانى واحمد بن ابى الحوارى في جملة رجال العلم الذين تريد ان تقيم الحجة بهم على فساد مذهب الصوفية ثم نجدك تذكر في المحل نفسه انهما من جملة المعترض (بالفتح) عليهم من رجال العلم . ! وهل ترانى متغاليا اذا قلت لكم ان مقالتكم تلك مختلة لفظا ومعنى ؟ كلا لا ترانى كذلك مهما كنت قريبا من الانصاف ، ولا اظنك ان شاء الله الا كذلك ،

المسالة الثانية = في كون المصدر الذى اعتمد تموه في النقل لا تقوم به حجة في طريق الاستدلال

فاقول صريح : ياحضرة الاخ ان معتمدكم فيما نقلتموه هو كتاب ابن الجوزى المسمى بتلبيس ابليس ولست ادرى هل انتم على علم من قيمة هذا الكتاب ومنزلته بين العلماء ام كنتم على خلاف ذلك ؟ ولهذا ارانى ملزوما ان اذكر لكم مقداره لما ربما ان يكون فاتكم ذلك ،

فاقول : ان للعلماء في ذلك الكتاب كثيرا من الاخذ والرد وفي الاخير اتضح عندهم انه مما لا تنهض به الحجة ولا يصح به الاستدلال وها انا انقل لك من اقوالهم حتى تدرك مقدار ما اعتمد تموه في الحط من كرامة رجال كان واجبك ان تعتبرهم في الصف الاول من رجال الدين وائمة المسلمين .

ذكر غير واحد ان كتاب ابن الجوزى هذا لم يكن بين العلماء في درجة ما يصح الاستدلال به او يعتمد في النقل عليه حتى ان منهم من حرم قراءته بالمرة ومنهم ومنهم . . .

ولا تظن انى سانقل لكم عمن ترتابون في النقل عنهم لكونهم من عصابة المتصوفة كالغزالى والشاذلي مثلا كلا . وانما اثبت لكم ذلك عمن ترون اسناد القول اليهم حجة في هذا الباب

فاقول : قال العلامة التفتزانى في ترجمته لابى عبد الرحمن السلمي : وقد طعن فيه ابن الجوزى كما هو دابه في الائمة !

فتامل يرحمك الله قوله « كما هو دابه في الائمة » فيظهر من ذلك جليا ان فعل ابن الجوزي ذلك لم يكن مستحسنا بين جمهور العلماء ؟

وقال الأجهورى : « لا تجوز قراءة كتب ابن الجوزي في المساجد لكثرة ما نقله فيها من الموضوعات وقراءة مقامات الحريري اولى من قراءة كتبه لانها لا تعد كذبا . . . — اي المقامات —

وذكر العلامة البونى في كتابه (مبين المسارب) ان الامام ابن عرفة وغيره حذروا من مطالعة كتاب ابن الجوزى المسمى بتلبيس ابليس الى ان قال وذلك الكتاب هو من تلبيس ابليس على ابن الجوزى اه

ويظهر من هذا ان ابن عرفة وغيره كانوا يرون تاثيرات الاسماء في مسمياتها وهو قول غير واحد منهم ذكر ابن الحاج في الجزء الثانى من مدخله عن الشيخ عبد الرحمن الصقلى انه قال : لكل انسان من اسمه نصيب هذا في الاشخاص وهكذا في غيرها اه

قلت ويشهد لذلك ما كان يجرى عليه النبى صلى الله عليه وسلم من تغييره لبعض الاسماء بما هو احسن منها

ثم نرجع لما به المحاجة . فاقول : ولعل ان الحق قد يخولنا الآن الوقوف والاكتفاء بما استطرناه من اقوال العلماء الصريحة في كون الكتاب المشار اليه لا يبلغ درجة الاحتجاج به

وانت خبير ياحضرة الاخ من كون النص او الكتاب اذا وقع فيه الاحتمال سقط به الاستدلال . وهي قاعدة مسلمة وعمدة يرجع اليها خصوصا في فن المناظرة وكيفما كان الحال فهو لا يبلغ عندكم ولا عند غيركم من الصحة الحد الذي يصح به العلم ويقنع به الخصم وان رايتم انتم خلاف ذلك فغيركم لا يرى الا ما ... والله اعلم ...

خلاصة

نبذة

... عن التعاليم الاسلامية القيت باللسان الفرنسوي في احتفال العلويين بجامع سيدي رمضان . ونشرت في الصحافة الحرة الفرنسوية معربة بقلم كاتبها حضرة النجيب صاحب الامضاء :

لم يخلق الله الخلق الا ليعبدوه — اي يعرفوه ويوحدوه — ويشكروه على ما اكرمهم به من الفضائل والنعم التى لا تعد ولا تحصى الم يجعل لهم عينين ليشاهدوا بهما جمال صنعته في موجوداته واذنين ليسمعوا بهما ما خلق الله من الاصوات المتباينة ؟ ؛

اودع في نفوسهم قلبا تعرض فيه وتوزن كل اعمالهم واقوالهم وما يدور بخلدهم . ولكن رغم هذا كله قد سها الناس ونسوا ما جاد به عليهم الكريم الجواد من بعث الرسل في كل امة مبشرين ومنذرين ليهدوهم الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم قبلهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين

ثم جعل من بعدهم خلفاءهم الاولياء اهل الذكر المرشدين ليذكروهم ويجبروهم على اتباع المنهج القويم الموصل سالكيه الى المعالي والسعادة التى لاشقاء بعدها

من الاسف الشديد — لسوء الحظ — ان نري اليوم بعض الجامدين من ابناء العصر الذين استحوذت على قلوبهم زينة الدنيا واستمالتهم عن عن الآخرة يعتقدون ان اولائك الرجال العظام الذين جعلهم الحق عز وجل واسطة بينه وبين عباده مبانين عنه اعزدروا على جوهر يوجد في الدنيا وهو توحيد الله عز وجل توحيد ايقينيا ناشئا عن ذوق ووجدان لا عن دليل وبرهان لم يسعوا الا في تحصيل فمان او ميزة بين الانام من نحو شهرة او حب ظهور وما شاكل ذلك من اغراض عباد الغايات براهم الله مما يقول الافاكون المفترون وحاش لله ان يكون من جعل حياته وقفا على ارشاد الخليقة فانفق على ذلك ماله وعمره وتحمل الاتعاب وكابد الصعاب ان يكون ذلك مقصده ؛

لو تتبع الغفل من ابناء هذا الوقت صفحات التاريخ الاسلامى وفتشوه تفتيشا كافيا وطالعوا النصوص الصحيحة لادركوا الحق وتلاشي سحاب العباوة عن بصائرهم وعلموا ان الرسل ومن كان على آثارهم لم ينالوا من قومهم الا التعب وتحمل المشاق وربما كان حظهم ما هو اشد من ذلك كالقتل وانواع التعذيب وقد ذهب جمع منهم ضحية ذلك ابتغاء مرضاة الله ، فهل هذا غير كاف في اظهار نزاهتهم وطهارتهم وعلوهممهم واخلاصهم لله ؟

اعظم مبعوث ارسله الله تكريما وتشريفا للعالمين هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فلقد كانت جزيرة العرب قبله في ليل حالك قد ضرب الشقاق والكفر اطنابهما بها وساد فيها الفساد ولم يعبد فيها الرحمن واتخذ الناس الاوثان ربا من دون الله فجاء سيد الاولين والآخرين بشريعته المطهرة الصالحة لكل زمان ومكان وزرع الالفة في قلوب العباد فانقذهم من ورطة الكفران وعبادة الاصنام وحول وجوههم لعبادة رب واحد موجود لا شريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شيء قدير فاقبلوا عليه بقلوبهم مخلصين له الدين . واصبح المسلمون امة واحدة يشد بعضهم بعضا كالبنيان المرصوص ولم يجد المومن في اية بقعة حل بها الا اخوانا مساعدين له وعلى قضاء حوائجه حريصين يفدي بعضهم بعضا بالاجسام والارواح ؛

ولما كان اساس الديانة الاسلامية « حفظ الجامعة » و « رابطة المومنين » حرم صلى الله عليه وسلم كل ما من شانه ان يضربها من المفاسد التى تدعو الى الشقاق والافتراق فتفسد الاخلاق وتورث النفاق من نحو شرب الخمور وانواع الفجور الامر العظيم القاضي على كل رابطة بالتلاشي والمنافي لكل صلاح وسعادة المحل بالمناء والصحة البدنية والعائلية والثروة العامة فما من مكان حل به الا وكان مآله التلاشي والاضمحلال نسال الله السلامة ؛

لم ينتقل صلى الله عليه وسلم من هذه الدار حتى كسا اتباعه ومن لاذ به حلل العز والكرامة كالمحبة والعطف والشفقة والرافة على عباد الله وذلك لان الله تعالى خلق العباد واودع فيهم سره فكيف بعد هذا يسوغ لنا ان ننظر عباده بعين الاحتقار والازدراء ونسيء لهم ولا نحترمهم ؟

ولما كان ربنا واحدا وهو المتكفل بشؤون جميع مخلوقاته وجب علينا مراعاته فيهم وعطفنا عليهم وذلك ما تقتضيه الانسانية ويرتاح ...

فوضى الايمة

بجامع ابى قصور

صديقنا المحترم مدير جريدتنا (البلاغ الجزائري) سلاما واحتراما وبعد فقد كنا اخبرناكم سابقا على بلدة (الدهماني) والمعروفة ايضا (بياقصور) وعلى مسجدها العظيم وها نحن نزيدكم علما بما وقع يوم الجمعة في ٤ جانفي سنة ١٩٢٩ وهو انى ذهبت للصلاة حسب عادتي امتثالا لقوله تعالى (اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة) الخ وعند ما وصلت المسجد اتيت بالركعتين المطلوبتين وجلست بعد ان اخذت كتابا من مكتبة المسجد للمطالعة فيه وعند ما صرفت نحو ساعة وانا منكب على ذلك الكتاب واذا بدمدمة قد طرقت اذنى فوضعت الكتاب الذي كان بيدي والتفتت للمصلين لانظر ما بهم واذا هم يقولون : قد أبطأ عنا الامام فوق عادته وادركنا الوقت فقام المؤذن وتنذذ وقال للناس ان امامكم قد ذهب (للكاف) وهو يبعد علينا بثلاثين ميلا ولما سمع المصلون منه هذا الكلام زاد حديثهم وعلا ضجيجهم ومنهم من صلى بانفراده وذهب لشؤونه ومنهم من قال : بل ننتظر الامام الى الساعة (٣) بعد الزوال واذا لم يأتنا ادينا الفريضة ولا علينا بأس وانفض نظر الجميع هذا الراي ولما اتى الوقت المعلوم ولم يحضر فيه ذلك الامام وقعت غوغاء اخرى بين المصلين اذ منهم من يقول نأدوا الفريضة جماعة ومنهم من يقول لا بد ان نؤديها افذاذا فمنهم من صلى بنفسه وذهب الى حال سبيله ومنهم من خرج ولم يصل وبعد برهة من الزمان قدم الامام وسأل بعض المصلين عن حالهم فاخبروه بالحقيقة وقالوا له : لماذا ابطأت عنا يا سيدي الامام ؟ فأجابهم انى ذهبت (للكاف) بقصد الاغتسال هناك في الحمام ؟ فقالوا له ولماذا لا تغتسل في بيتك لان اليوم يوم جمعة والخطبة موقوفة عليك (والكاف) عنا بعيد فجابهم بانه لا يقدر على الاغتسال في بيته خوفا من البرد ! واخيرا قال لهم : دعونى منكم صليتم ام لا يحملكم صليتم ! قال هذا ولم يعرق منه الجبين ولا رعى للمصلين حرمة ولا راقب الله فيهم لانهم كانوا يذكرون الله تعالى وهو سبحانه يقول : انا جليس من ذكرنى

ونحن لا نوجه لومنا هذا على امام الجمعة حضرة السيد الامين بن التواتي لانه خرج من البلدة يوم الخميس بعد ان استخلف امام الاوقات الخمسة وهو السيد (محمد بن الحاج حسن) ولكن ننصح الامام الثاني بان لا يرجع الى عمل كهذا والا فليترك الامامة الى من يقدرها حق قدرها والسلام

مكاتبكم   ب . ه بافصور »   (عمل تونس)

سيدي عقبة

في ٦ جانفي — ٢٩ :

الي جناب المدير المحترم القائم بواجبه يسر الله لكم اسباب السعادة هذا ايها المحترم ورجائي في كونكم تنشروا عنا ما يصلكم . اولا نشنف اسماعكم بالخبر عن ما تيكم المفضال الشيخ احمد الرائسي فقد تشرفت به مدينتنا سيدي عقبة في هذا الاخير وقد اجتمعنا بحضرته اجتماعا متواليا فوجدنا الرجل على اتم استعداد من جهة ما يطلبه به واجب الدعوة الاسلامية . اوقاته معمورة بالامر والنهى وبث الصلاح والاصلاح باذل الجهد في جلب اسباب التآلف والمآخاة ونبذ الشقاق والتدابر . وكل ذلك مع محافظته على اوقات الصلاة مع الجماعة وهذا زيادة على قيامه بواجب النيابة والسعى وراء توسيع دائرة البلاغ تلك الصحيفة التى اصبحت بنواحينا تعتبر الوحيدة التى حملت على عاتقها واجب النصح وقد ... بذلك حفظها الله فيما يستقبل

وها هي الآن يشهد بمكانتها وبمتانة ادلتها الخاص والعام . وقد لقى حضرة المشار اليه من اهل بلدتنا اقبالا زائدا من ذوي الفضل والطلبة خصوصا لما عززه بقدومه جناب العلامة المفضال الشيخ علي موسى العقبي فكانت له ... لا تنكر فجزاهما الله خيرا على اعمالهما المفيدة وهذا ما ... شان الحر

واما ما يرجع للفكرة العلوية فقد اخذت في ... عندنا كما تعددت افراد تلك النسبة وقد تعلق ... في هذا الاخير ... عة من علماء وفضلاء ومن اولئك حضرة التاجر ... السيد محمد بن السلامى وقد اسعف هذا المفضال جماعة العلويين ... لهم محلا من ملكه على نية تعميره ببث النصائح واقامة الصلوات فيه جزى الله هذا المحسن خيرا ووقاه ضيرا

لما حضرة النائب قد توجه الى مدينة بسكرة ورجاؤنا في اخوانك ...

عقبة الفاتح والمجاهدون

اسعافا لرغبة السيد عبابسة فيما رغبه من ادباء الجزائر من احياء ذكرى رجل الهداية والعدالة . ومطهر الاقطار الافريقية من رجس الاستبداد والضلالة فقد بعث لنا حضرة الاديب صاحب الامضاء هاته القصيدة للنشر لنفس الغرض وبطيها بطاقة صغيرة يقول فيها :

بمناسبة اطلاعي على المطلب الذى اصدره السيد عبابسة في جريدتكم من طلبه قصيدة تتضمن احوال "فاتح الكبير سيدي عقبة بن نافع الفهري لبيت طلبه ونظمت قصيدة تحتوي على جملة من اخباره وهى وان كانت لا بال لها في الحقيقة ولا انشأتها طمعا في الجائزة ولكن اردت ان افتح هذا الباب لغيري تنشيطا لابناء وطني فلعلهم يبادرون ويتناولون الموضوع واحدا بعد واحد

قم ناج دهرك وابك دهر من بانوا ... مرت عليهم احاديث وازمان
وابك الاولى سبقوا وابقوا مآثرهم ... مسطورة فكان الدهر ماكانوا
وابك الاولى سبقوا في المكرمات علا ... اذا على وصفهم قد فاه قرآن
كم سورة صرحت بنشر ذكرهم ... وآيات بينات فيها برهان
ان المجاهد في آلاء خالقه ... بعمه الستر والرضى وغفران
ان المجاهد في دار النعيم له ... روح منعمة روح وريحان
ان المجاهد حي في ملابسه ... ياتي الربوع ولا يراه انسان
روح المجاهد في قفص معلقة ... ترعى الرياض لهاني الخلد رضوان
كانوا ملوكا سرير العز عرشهم ... والدين والنصر والعلياء اركان
كانوا ملوكا اعزة جحاجحة ... تخاف سطوتهم الانس والجان
كانوا ملوكا تخاف الروم سطوتهم ... والبربر القبط والفرس ويونان
كانوا سراة هدى اذ يستدار بهم ... في ظلمة الكفر للضيفان نيران
كانوا هم الروض والازهار نبتهم ... فاعجب لزهر رياض ضم بستان
كانوا معادن عز في الورى ذهب ... وفضة زبرج در وعقيان
كانوا بدور سما منهم يلوح سنا ... فيهتدى بهم في الطرق حيران
بالامس كانوا وفي الآفاق عطرهم ... واليوم دمعي على الاجداث هتان
هذي المآثر مجد لا نظير له ... لم يستطع عدها والحصر سحبان
لله والدين والاسلام ما خدموا ... فشيد من عزهم والفخر بنيان
ابن الصحابة ابن التابعون لهم ... بل ابن عقبة الفهري ابى ولدان
الساهرون الليالي طول دهرهم ... الفاتحون لهم عز لهم شان
الفاتحون الذين ذاع صيتهم ... بين الورى وبه قد سار ركبان
فكلهم صار تحت الترب جسمهم ... تبكى عليهم منابر وعبدان
لهفى عليهم فما تحصى مآثرهم ... ولا يضاهيهم في الرقى انسان
لهفي على عقبة الضرغام اسد الثرى ... لهفى ووحدي لا يلفيه ثكلان
لنحو (برقة) سار الجيش يخفره ... قوم اشداء في الهيجاء شجعان
فسل (سبيطلة) او مارات منهم ... (لمانة) و (مزانة) وزيبان
ثم انثني راجعا للشرق منقلبا ... والعز والنصر للاسلام اعوان
وبعد حين قد صار القوم في هرج ... من بعده فانثني للدين غيران
فاوقع السيف في الاعناق ثم راى ... بان يحصنهم فشيد بنيان
فاختط بنيان اس (القيروان) وكا ... نت مأوى الوحوش السبع والحان
فنادى عقبة اهل الوادي ان تحاوا ... فاننا نازلون الوادي سكان
وانقلت الوحش وانحط السباع معا ... ودوخوا الارض واختطت قريوان
تنازع القوم في وضع المصلى ضحى ... فنام عقبة اذ وافاه برهان
فاعلم الناس ما وفاه من سمة ... فكلهم خاضع له ومذعان
وسار ثاني مرة لشرق لما ... ابو المهاجر حل فيها سلطان
وهان عقبة فيها بطرا شرا ... وثم عاد لها بالعز مزدان
فسار نحو غروب الشمس مفتتحا ... بلاد الافرنج فافتاه بليان
لما اتاه مستنزلا حكومته ... وداره (طنجة) والربع وزان
فكيف نترك بربرا ويقطعهم ... ما بينكم بحر طام فيه طغيان
فقال ابن براب سانلهم ... فقال سوس لهم ربع واوطان
فقال ما دينهم ومن العهم ... فقيل ليس لهم دين وايمان
فسار نحوهم للغزو فالعزموا ... وفتحت ارضهم سهل وودبان
ثم انثنى فائزا بالفتح في دعة ... يحفه النصر في الدنيا ورضوان
وكان في جيشه (الوربى كسيلة) ذو ... بغى له حقد طم ثم اضغان
فهانه عقبة يوما وصاح به ... قم فاذبح الشاة فذامى باخوان
فشمر الوربى عن زند مخاتلة ... وسار يسلخها والقلب غضبان
فسار عقبة نحو الزاب بقصده ... وسرح الجيش الانفية كانوا
فانتهز الفرصة الوربى وخاتله ... مع الفرنج فوافت منهم فتيان
فقتلوهم ولم يبقوا فتى منهم ... فساروا كلهم للخلد مرعان
فاستشهدوا كلهم تسقى مآثرهم ... شآبيب السر والرضى وغفران

عبد الله بن المبروك بزاوية طولقة

مفردات الاسبوع

نبأ محزن

وردت برقية من عاصمة تونس يوم الثلاثة في ٨ جانفي عام ١٩٢٩ الى صديقنا المفضال حسن السيرة والسريرة السيد محمد بن الحاج علي التاجر المشهور « بياقصور » والملاك به ايضا تنذر بان والدته العزيزة تعاني سكرة الموت فوقع له من هذا الخبر ماكدر صفو عيشه اذ لم يبق له على وجه البسيطة من هو اعز اليه منها .

ولكن الدهر لا تنتهي عجائبه ... هذا ضحوك وهذا طرفه باك

ولم يبق لديه صبر الا الذهاب لنظرتها الاخيرة موادعا لتلك الام الحنون فذهب في سيارة خصوصية وعند ما رجع الينا سائق السيارة فاخبرنا برجوع روحها الطاهرة الى عالم الغيب والشهادة

ونحن نرفع تعزيتنا الحارة الى عائلة المفقود عموما والى صديقنا المذكور خصوصا راجين منه سبحانه وتعالى ان ينزلها فسح الجنان ولأقرابها الصبر والسلوان

حدوني محمد بن محي الدين —

وهران

ليلة الاربعاء ١٦ جانفى على الساعة العاشرة لبي دعوة مولاه فضيلة الحبر الوجيه السيد حاج حسن محمد بن سيدى احميدة باش تارزى من افاضل وهران ؛

وفي مساء ذلك اليوم — الاربعاء — شيعت جنازته في موكب حاشد بالاعيان والفضلاء الامر الذى برهن على مكانته العلية في قلوب جيرانه واصدقائه بما يعلمونه منه من حسن السيرة وصفاء السريرة ، — كان المغفور له يشغل وظيف باش حزابين مكث فيه نحو ١٠ سنوات بعد ما قضي مثلها حزابا ، ترقى في الدور الخامس من عمره تقيا نقيا متواضعا يحمل بين جنبيه نفسا شريفة وهمة عالية وبالجملة فقد كان رحمه الله ممن سلم الناس من يديه ولسانه ، والى عائلته المحترمة ارفع تعازينا وبالاخص اخوانه : سيدى اسماعيل وسيدى بن عودة وسيدى مصطفى وابن عمه سيدى الصادق ولمن شاركهم في مصابهم سائلين الله لهم جميل السلوان وللفقيد جنة رضوان

(محب)

فلا تطع كل حلاف

كتب كاتب كنا بالصديق له كان حلف بحضرته ايمانا مغلظة وحنث فيها فعاتبه على حلفه بالباطل بهذه الابيات :

حلفت يمين الحنث في غير موضع ... ولم ترقب الرحمن في حرماته
فما ورع من قد تعمد عرضة ... في ايمانه ودام في سقطاته
الا فاتق الرحمن واعلم بانه ... لمن خان بالمرصاد في عرصاته
فقد قال في الفرقان جل جلاله : ... فلا تطع الحلاف في عثراته

مستغانم

ان مع العسر يسرا = : قدم على هاته الحاضرة في هذه الايام جموع من الاخوان العلاويين من الجزائر وتلمسان ووهران وغليزان وغيرها من المدائن لما طرق اسماعهم خبر مرض الاستاذ سيدي احمد بن عليوة بعد رجوعه من الجزائر ، وعند وصولهم وجدوا مزاجه قد اخذ في الاعتدال وحاله يتحسن يوميا ، فمنهم من رجع لمآربه ومنهم من بقي مقيما بالزاوية بنية الاستراحة والاجتماع باحبائه واصدقائه .

اما اهل المدينة على العموم فكانت حيرتهم اشد في ابتداء مرضه من حيرة غيرهم حتى ارتأوا في جلب اطباء اختصاصيين من الخارج لفحص المرض ولو كلفهم ذلك فوق طاقتهم وما سكنت روعتهم الا بعد ان روا حال الاستاذ آخذة في التحسن .

بلغ الله مقاصد الجميع الخير ورزق الاستاذ كمال الشفاء وتمام العافية . واطال حياته في ارغد عيش لنفع العباد والبلاد

لا تثريب

يقول الكاتب : ايها الصديق . انك لتنهى عن عتابك . وشكواي من احبابك . فلا يكن في صدرك حرج من عتابى . فالصدق هو الذي حدابى . فالزمني عتابك . لكيما انظر جوابك . ولا تزيد في عتابك المحبوب . فذلك الطائر طاير القلوب

نظريتي

في مقال الاستاذ « الناصر معروف »

وزميله التبسى

الى حضرة المدير عليكم السلام ورحمة الله وبعد فقد كنت اطلعت على المقالة التى نشرت في الشهاب لسيدى العربى بن بلقاسم التى مضمونها ذم الصوفية زادهم الله صفاء على صفاء وكذلك اطلعت على مقالة الاستاذ الناصر معروف التى مضمونها الرد على من انكر طريقة التصوف فها انا حررت لكم هاته الكلمة امتثالا لامركم وان كنت لم آت بشىء بالنسبة لما يقتضيه المقام فاقول والحق يقال

ان مقالة الاستاذ الناصر معروف في غاية ما يكون من الفصاحة والدلائل القاطعة والتراكيب البديعة ولا شك انها من اساليب الفلاسفة هذا وقد بان لمن توخى الانصاف من الكتاب وغيرهم من العلماء ان مقالة الناصر معروف فازت على مقالة العربى بن بلقاسم في الموضوع والحجج الدامغة اما نصوص قرءانية او براهين نبوية —

ثم اقول لك ايها الاستاذ سيدي العربى بن بلقاسم هذا الامر لاريب انه غير نافع لك فكم رجل سلك هذا السبيل وهلك مع من هلك اياك ان تعود لما كنت عليه ان هذا المنهاج الذى انت ماش فيه وعودت نفسك عليه هو مذموم عندى بل عند جميع الخلق ومنهى عنه في الشريعة المطهرة لان هذه الخطة لا تليق بمن هو من امثالك فسيرتك صارت معلومة عند الخاص والعام وجلبت الكلام غير اللائق لعموم العلماء

وكان المتسبب لذلك بعض الدجاجلة واظن ان هذا يقع مؤثرا في فهمك السليم لان مثلك تكفيه الاشارة والله يصلح شؤونك ويردك الى عقلك واعلم ان هذا الانكار يجعلك عند نفسك خائنا وعند الناس مذموما وعند الله آثما فاسترشد عقلك وعف لسانك وقد حررت هذا على عجل مداراة للداء قبل الفوات والسلام عليكم ورحمة الله

« البليدة » ... بن ندور محمد

في تركيا

لم نصدق حتى رأينا !

روت رصيفتنا جريدة (يارين) التركية القراء ان مسلما من اهالي يغوسلافية اسمه صالح آغا اراد ان يتخلص من الحكم غير الاسلامي — وكان لا يصدق ما تنشره الصحف عن حالة الاسلام فى تركيا — فسافر باسرته من وطنه في صربيا الى تركيا . ولما اراد ان يجتاز الحدود في تراقيا ليدخل الى الارض التركية جاء رجال البوليس وامسكوا بنسائه محاولين اجبارهن على نزع حجابهن ، فابى صالح آغا ان يوافق على ذلك وقال :

— اذا كان لا بد من ذلك فانا اعود الى البلاد التي جئت منها ... اما نزع حجاب نسائي فشيء لا احتمله ....

ولكن السلطات التركية منعته حتى من العودة الى بلاده . ولما كان الرجل قد احتاط فى جواز سفره فحفظ لنفسه حق الرجوع الى بلاده لجأ في الحال الى قنصلية يوغوسلافيا طالبا معونتها ليرجع الى وطنه الاول . فتوسطت القنصلية لدى السلطات التركية ومكنت الرجل من الاحتفاظ بكرامة نسائه والعودة بهن الى ديار يتمتع بحرية الملابس التي يطمئن اليها وجدانه الديني . وبالفعل عاد الرجل في اوائل رجب من ددة اغاج عن طريق كوماجنة بالسكة الحديدية . وقال لاحد الذين اجتمعوا به :

— كان الناس يقولون ، فلم نصدق اقوالهم حتى رايتنا . ولو لم احفظ لنفسي حق الرجوع الى وطني فيما كتبته في جواز السفر لوقعت في شر عملي

اعلام من الادارة

قد كنا عرفنا قراءنا الكرام

اولا = بتوجيه السيد احمد بن العابد العقبي نائبا عن « البلاغ » ليتقاضى من المشتركين واجب اشتراكاتهم . وها نحن اليوم نعلم

ثانيا = بنزع نيابته ما من تحت يده وعليه فمن عامله بشيء مما يخص شؤون الجريدة او غيرها من شؤون المطبعة بعد تاريخ صدور هذا العدد والذي قبله فله عمله وليس للادارة ادنى تبعة في ذلك

ونرجو من كل مشترك اخذ من هذا النائب توصيلا عن اشتراكه ان يبعث بنسخة منه للادارة لترسل اليه جريدته

186

نتائج جهود العلويين بمدينة مرسليا

➤ لمكاتبنا المخصوص ➤

مرسليا بتاريخ ٢٧ دجنبر

الى جناب مدير (البلاغ) المحترم السيد عده بن تونس دام لكم الحفظ وحفتكم العناية والسلام عليكم في البدء والنهاية

هذا ايها المحترم فانى ارجوكم ان تنشروا لنا ما يلي ولكم منا الثناء الجميل والشكر الجزيل : قد كنا وجهنا اليكم قبل هذا جملة تتعلق باسلام تلك الآنسة المحترمة السيدة (سعيدة) الامر الذى يسركم نشره ويسر اخواننا المسلمين الاطلاع عليه

وها انا الآن اذكر لكم شيئا من نتائج جهود العلويين بمرسليا وقد كان بعاتقه البلاد كما اخبرناكم من قبل حضرة الشيخ سعيد سيف اليمني مقدم العلويين كان بمدينة اوهيو — من بلاد امريكا — فقام هذا الرجل منذ حلوله بهذا البلد ببث الهداية الإسلامية ونشر التذكير والمواعظ وهكذا دأبه الى يطوف بين المقاهي وغيرها من المحلات العمومية تلك الاماكن التى لم يكن في الحسبان ان يمر على قلوب اهلها من يرشدهم الى سواء السبيل فضلا على ان يوجد من بينهم الذاكر والذاكر ولكن بفضل جهود ذلك الرجل الفاضل لم تمر مدة وجيزة من الزمن حتى رأينا الوجوه غير الوجوه والقلوب غير القلوب واقبل الناس يأخذون العهود على ان يقيموا حدود الله وان يعملوا بما امرهم الله وكان اول من لبى دعوة ذلك الرجل جماعة من السادة اليافعيين ثم توارد الناس على اختلافهم .

وبينما نحن في ابرك الساعات واطيب الاوقات اذ قدم علينا من طرفكم جناب الاخ المفضال السيد محمود هلالي ورفقاؤه فسررنا بهم سرورا زائدا وقد كانت حضرة هذا الزائر الاخير اكبر معين على بث الهداية الاسلامية وقد عزز الشيخ سعيد سيف بكل ما في وسعه وتحققت النتيجة والحمد لله والهمة مبذولة الآن في ايجاد محل الاجتماع بصفة زاوية ومسجد تقام فيه الصلوات الخمس غير ان المحل في مدينة مرسليا متعذر وجوده الا بثمن باهظ وقد تحمل الاتباع ان يبذلوا في مقابلة المفتاح نحو الثلاثين الف فرنك وربما يقوم بذلك بعض التجار هناك فقط يدفعون ذلك بكل ارتياح وحقيق بهم ان يستصغروا ما هو اكبر من ذلك في اقامة مشروع اعز المشاريع الاسلامية يحبس بمدينة مرسليا

والا فمن كان يظن ان يسمح الدهر بوجود محل تقام فيه الصلوات ويذكر فيه اسمه تعالى بمدينة كمدينة مرسليا لولا ان الله يفعل ما يريد

ونحن مع هذا الفضل المبين لا يسعنا الا تقديم تشكراتنا القلبية وتواطئنا الروحية لافراد العلويين عموما وبالخصوص زوارنا المقيمين بين اظهرنا الآن على عملهم هذا وغيره مما يلقنا منهم من بثهم الهداية بكل مكان حلوا به وهكذا شأن المسلمين كانوا ويكونون ان شاء (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين)

* * *

ولولا جهود تلك الجماعة لما اصبحنا ذاكرين شاكرين مصلين عاملين على مبادي الاسلام التى طالما هجرت من بين امثالنا فشكرا للداعين الى الله حيثما كانوا وهذا ما عندنا عرفناكم به يا حضرة المدير وسنوافيكم بخبر المحل وبحوانه عند ما يوجد ان شاء الله وكل آت قريب

مكاتبكم

البلاغ == نقدم ما نستطيع اليه ونأتى به العبارة من الشكر لاولئك الاجلة الباذلين النفس والنفيس في سبيل الله الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر بلاد الله حيثما حلوا فهنيئا لهم بهاته البشارة التى سار فيها لهم ورد في الصحيح ما معناه « لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم

العـدد ١٠٥ | مستغانم يوم الجمعة ٢٠ شعبان ١٣٤٧ م | VENDREDI, 1 FÉVRIER 1929 | السنة الثالثة

187

البلاغ الجزائري

—« صحيفة علمية — ارشادية دفاعية — »—

—« نحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء »—

—« المراسلات »—
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
—« عدة بن تونس »—
نهج انيال بايموت « مستغانم »
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

—« الاشتراكات »—
داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا
وبفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٢٥ فرنكا
وبقية الاقطار . ..... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

—« شعر »—
يامن محب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعاً
« محمد المهدى »

—« شعر »—
فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا
« محمد المهدى »

—« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم »—

صدى حادثة البراق الشريف بين مسلمى الهند

منشورات اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامى العام للدفاع عن البراق الشريف والاماكن المقدسة بالقدس — برقيتان من رئيس المؤتمر الهندي الكبير المنعقد اخيرا في بومبي ؛ واخرى من الزعيم الهندى الكبير مولانا محمد على رئيس مؤتمر الخلافة الهندى العام الى رئيس المجلس الشرعى الاسلامى الاعلى بالقدس الشريف — والبراق الشريف — الكتاب الابيض الانكليزى — المؤتمر الهندى الاسلامى العام للاحتجاج على اعتداء اليهود على البراق الشريف »

جاءنا من اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامى العام بالقدس الشريف مايلي — المنشور الاول — :

منذ انعقاد المؤتمر الاسلامى العام للدفاع عن البراق الشريف وسائر الاماكن الاسلامية المقدسة في ٢ تشرين الثانى ٩٢٨ ، ومنذ اذاعة مقررات المؤتمر في العالم الاسلامى خاصة ، اخذت تتوارد على اللجنة التنفيذية للمؤتمر كتب التاييد البريدية والبرقية من سائر الانحاء في العالم الاسلامى ، ومن المهاجرين في امريكا الجنوبية والشمالية وكل ذلك يكشف عما في نفوس المسلمين من الغيرة الصادقة والاستعداد لعضد مسلمي فلسطين للدفاع عن البراق النبوي الشريف والمسجد الاقصى المبارك

وقد قامت الصحف العربية عامة ، والاسلامية خاصة بالواجب الذي يتوقع منها في جميع الاقطار فنشرت مقررات المؤتمر وكل ما بعث به اليها من الانباء والاخبار عن سير الحالة وتطورها ثم جاء بعد ذلك (الكتاب الابيض) الذى وضعته الوزارة البريطانية بعد درس الحالة درسا عميقا استغرق عدة اسابيع فكان الكتاب الابيض شاجبا لمطامع اليهود ومبينا اعتسافهم في مطامعهم في الاماكن المقدسة الاسلامية

ولم تزل الامم الاسلامية توالي ارسال كتب التاييد وآخر ما ورد من هذا القبيل البرقيتان التاليتان من الهند .

فقد وردت على اللجنة التنفيذية الصحف الاسلامية الهندية ، وهى طافحة بالمقالات الطويلة احتجاجا على اعتداء اليهود وتنبيها للمسلمين الا يتساهلوا في اى حق من حقوقهم في اماكنهم المقدسة في فلسطين فقد عقد في الهند مؤتمر اسلامى كبير في المسجد الجامع في بومبى واذاع هذا المؤتمر نداء عاما كبيرا على مسلمي الهند يشرح لهم الحالة ويطلب منهم ان يسارعوا للاشتراك مع اهالى فلسطين في الدفاع عن البراق النبوى الشريف . وقد وردت عدة نسخ من هذا النداء الى اللجنة فاذا هو غاية في البيان والبلاغ ، متوج بعناوين ضخمة وموقع من (١) جمعية العلماء في بومبي (٢) المنتدى العربى في بومبي (٣) مؤتمر المسلمين السنيين (٤) مؤتمر المسلمين الشيعة

وقد كان لهذا النداء اكبر التاثير في النفوس ولم تزل ترد على اللجنة صحف الهند وهى ملأى بالحض على الاحتفاظ بالمقدسات الاسلامية احتفاظا كاملا لا يشوبه شائبة .

وما يلي صورة البرقيتين الواردتين على سماحة رئيس المجلس الاسلامى الاعلى من رئيس المؤتمر الاسلامى العام في الهند خان بهادور محمد اسماعيل .

البرقية الاولى . = « بومبي ٢٨ § ١٢ § ٩٢٨ رئيس المجلس الاسلامى الاعلى — القدس ، « المؤتمر الاسلامى العام المعقود في بومبي يحيي من صميم قلبه مسلمي فلسطين تحية الاسلام شاكرا لهم موقفهم الحميد المملوء غيرة وحمية في صد اعتداء اليهود عن البراق الشريف ان قلوب ثمانين مليونا من مسلمي الهند تؤيدكم وتعضدكم في كل عمل تقومون به لصيانة الاماكن الاسلامية المقدسة

(التوقيع) رئيس المؤتمر خان بهادور محمد اسماعيل

البرقية الثانية — « بومباي » في ٢٨ — ١٢ — ٩٢٨ رئيس المجلس الاسلامى الاعلى — القدس — انه بناء على ما خولني المؤتمر الاسلامى العام في بومباي ، المعقود في المسجد الجامع في ١١ ديسمبر ؛ اقدم لكم برقيا خلاصة المقررات التى وضعت بالاجماع لتتفضلوا باذاعتها على مسلمي فلسطين وهى : المؤتمر الاسلامى العام المنعقد في بومباي المندمج فيه خمسة وثلاثون مندوبا عن الجمعيات والاندية الاسلامية الهندية يحتج بكل قوة وعزم على ما اقدم عليه اليهود من الاعتداء على البراق النبوى الشريف ، ويعد المؤتمر ان هذا الاعتدا جاء تحديا للدين الاسلامى ومصالح المسلمين العامة ؛ كما ان هذا المؤتمر في مقرراته الدفاعية عن البراق الشريف يذكر المسلمين عامة بما اسلفوه خلال الثلاثة عشر قرنا من تضحية وسهر في سدانة الاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين ويود هذا المؤتمر ان يذيع انذارا حكيما على الملأ انه ما لم تصد الدعاية اليهودية المبطلة الضارة صدا تاما ، درءا لسوء العاقبة وتعطى التاكيدات القاطعة بسلامة الاماكن الاسلامية المقدسة ، فان نتائج خطيرة محتملة الوقوع . ويود المؤتمر ايضا اول الامر ان تتخذ الوسائل الهادئة لتدارك الخطر قبل ان يسارع العالم الاسلامى قاطبة الى الهياج والغضب .

(التوقيع) رئيس المؤتمر خان بهادور محمد اسماعيل

فاجاب سماحة رئيس المجلس الاسلامى الاعلى مجيبا على هاتين البرقيتين بالجواب البرقي التالي — خان بهادور محمد اسماعيل — بومباي

تلقيت برقيتيكم الخطيرتين الحاملتين مقررات المؤتمر الاسلامى العام في بومباي والمعبرتين عن الغيرة الاسلامية الباهرة في قلوب اخواننا مسلمي الهند للدفاع عن الاماكن الاسلامية في فلسطين . وفيها المسجد الاقصى والبراق النبوى الشريف . وقد كان للبرقيتين ابلغ الاثر في نفوس مسلمي فلسطين الذين يحيون مسلمي الهند تحية الاسلام الصادقة . ويشكرون لهم مبادرتهم للدفاع عن المقدسات الاسلامية برفع اكبر صوت يسمعه العالم من الهند معقل الاسلام الحصين . وقد اخذ مسلمو فلسطين على انفسهم الميثاق بان يظلوا سدنة المقدسات الاسلامية . يصدون عنها كل اعتداء . واثقين ان الهند وسائر العالم الاسلامى ظهير لهم في هذا ؛

(التوقيع) رئيس المجلس اسلامى الاعلى « محمد امين الحسيني »

—« المنشور الثانى »—

الوارد صحبة الاول من اللجنة المذكورة علينا وصورته :

اذاعت منذ مدة اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامى العام للدفاع عن البراق الشريف والاماكن الاسلامية المقدسة ، الانباء التى وردت عليها من الهند تفيد بتفصيل مسارعة مسلمى الهند الكرام الى عضد مسلمى فلسطين في الدفاع عن البراق الشريف . وبعثت اللجنة الى الصحف بصور البرقيات التى وردت على سماحة رئيس المجلس الاسلامى الاعلى من خان بهادور محمد اسماعيل رئيس المؤتمر الاسلامى العام في بومبي فى هذا الشأن .

ثم بعد ذلك وردت على سماحة رئيس المجلس برقية من مولانا محمد علي رئيس مؤتمر الخلافة الهندى العام الذى عقد في كلكته حديثا وشهده الوف من المندوبين المسلمين . يقول فيه ان المسلمين الذين حضروا مؤتمر الخلافة العام ، في كلكته ، ومؤتمر الاحزاب الاسلامية الهندية في دهلي ، قد استقبلوا القبلة مقسمين بالله جهد ايمانهم متواثقين بعضهم مع بعض على الدفاع عن المقدسات الاسلامية . وهذه صورة البرقية بالحرف . =

دهلي ١٠ — ١ — ٩٢٩

« سماحة رئيس المجلس الاسلامى الاعلى القدس

« جميع المسلمين الذين حضروا مؤتمر الخلافة الهندى العام في كلكته المنعقد برياستي ؛ وجميع المسلمين الذين حضروا الجمعيات والمؤتمرات العامة المنعقدة تحت مشاركة مؤتمر الاحزاب الاسلامية الهندية في دهلي ؛ وقفوا مستقبلين القبلة واقسموا بالله جهد ايمانهم انهم متواثقون على الدفاع عن الحرم القدسى والمسجد الاقصى والصخرة المشرفة والبراق النبوى ؛ وعلى صد الاعتداء اليهودى صدا قويا بانفسهم واموالهم . محمد علي

رئيس مؤتمر الخلافة الهندى العام » ؛

فاجابه سماحة رئيس المجلس الاسلامى الاعلى بالجواب البرق التالي . =

القدس ١٣ — ١ — ٩٢٩

« مولانا محمد علي — الخلافة — دهلي

« تلقيت برقيتكم المنبئة بتعاضد اخواننا مسلمى الهند على شد ازر مسلمى فلسطين للدفاع عن المقدسات الاسلامية ، فكان لها اعظم الوقع . واكدت ان العالم الاسلامى امة واحدة في صد اى خطر يقع على مقدسات المسلمين .

« امين الحسيني »
« رئيس المجلس الاسلامى الاعلى » »

من غزة

—« الى ادارة البلاغ الجزائري »—

حضرة الفاضل مدير جريدة (البلاغ) الغراء دمتم ودامت كمالاتكم آمين عن بعد واشواق زائدة اهديكم وجميع اخواني البلاغيين عاطر التهاني راجيا من مكارم اخلاقكم نشر ما يأتي بلسان بلاغكم الاغر ولكم مني جزيل الشكر وهو :

—« بسم الله الرحمن الرحيم »—

(ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين)

عملا بقوله تعالى : — وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله — ورغبة في قوله : (ص) « من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة » قد بنى الاخوان في الله سيدى الحاج سعيد وسيدى محمد اولاد المرحوم عيسى الحلوى من اهالي غزة ، زاوية باسم الفقراء العلوية ؛ وفي يوم الاربعاء ٢١ رجب سنة ١٣٤٧ لبيت دعوة مؤسسيها فتوجهت لحاضرة غزة ونزلت ضيفا مكرما عندهما وبعد اداء فريضة المغرب تشرفت بحضوري في الزاوية وفيها تناولت الغذاء وبعده توجه كل منا لله عز وجل وبعد صلاة العشاء فمت بالفقراء حيث قراءة الوظيفة ، ثم صدعنا بالذكر قياما ؛ ثم بتلاوة الاي الحكيم ، ثم بمذاكرة دينية وختمت الحضرة بادعية خيرية وانصرف الجمع والسنهم رطبة بالثناء على كل من فعل مثل هذا الخير الامر الذى جعلني ارفع جميل شكري لاخواني العلويه عموما راجيا من غيرتهم الدينية المحافظة مع الدوام على تلك الواجبات المقدسة واخص بالزيادة مؤسسي الزاوية بان يتلقوا الجميع بالاخلاق المحمدية كما هو شأنهم اكثر الله من امثالهم ؛

وفي الختام اسأل الباري عز وجل ان يصلح الامة بالالفة وجمع الكلمة وان يوفقنا لما فيه صلاح ديننا ودنيانا وان يمدنا بروحانية حياة استاذنا العلوي (ض) على احسن حال يحبه الكريم المتعال فانه الهادي الى الصواب واليه المنتهى والمآب آمين ؛

فلسطين « غزة » مقدم فضيلة الاستاذ العلوي (ض)
٢٥ رجب سنة ١٣٤٧ « حسين محمد ابو سردانه »

رسالة

من الاستاذ « الناصر معروف »
الى الشيخ « محمد تقي الهلالي المدرس »
بالحرم النبوي الشريف

— ٣ —

الفصل الثالث = في كون النقول التي سقتموها لا تفيدكم الحكم على المذهب بالزيغ

فاقول = قد كنتم قررتم باحضرة الاخ فيما كتبتموه ما يفيد كون ائمة المذاهب كانوا لا يتوقفون في شبه مذهب التصوف الى ما هو كالزيغ والابتداع وما هو من ذلك القبيل واستدلتم على اثبات ذلك بما نقلتموه عن ابن الجوزي من كتابه (تلبيس ابليس) على نية ان تكون تلك النقول كافية في تحقيق دعواكم وانتم تعلمون ان تجريح المذهب ونسبته الى الضلال ليس بالامر الهين عند الله حتى تستقيم لكم فيه الحجة بشبه خيوط العنكبوت وهذه نيتكم كانت ؟ ! . .

اما نيتي انا فيما نقصده من هذا الكتاب ان وفقني الله فهو اثبات عكس ما ابتثموه ونقيض ما ابرمتموه من جهة ما يتعلق بالائمة المجتهدين ونظرتهم في رجال التصوف ولربما نزيدك على ذلك نافلة تثبت لكم فيها كون مذهب التصوف لم يزل محترما عند اكابر الائمة ورجال الملة من عهد السلف الى يومنا هذا ولا شاهدا بلغ من آثارهم المنقولة عنهم حسبما ستقف عليها ان شاء الله الا الشذوذ والنادر لا حكم له ؛

وقبل التعريج على ما به الحاجة ظهر لي ان لو كررنا النظر فيما اسلفتم نقله عن الائمة فلتسعفني ايها الاخ على دراسته دراسة تسمح لنا ولكم باستخلاص ما ترمى اليه تلك النقول لنتامل اهي صالحة لان تعطينا الحكم من ذاتها على فساد مذهب الصوفية وتبديع رجاله ؟ فان وجدناها بتلك الصفة علمنا ان ما جئت به حق والحق احق ان يتبع واذا وجدناها بخلاف ذلك فعلى الاقل نكون قد ادينا واجبا في ايضاح بعض الحقائق التي طالما داستها نعال المغرضين ومن هنا نشرع في سرد ما نقلتموه عن الائمة جملة جملة مع اعطاء النظر في كل عبارة من عباراتهم ؛

العبارة الاولى = للامام مالك قلتم [وباسناد عن عبد الملك بن زياد قال كنا عند مالك فذكرت له صوفيي بلادنا فقلت له يلبسون فواخر ثياب اليمن ويفعلون كذا وكذا فقال ويحك او مسلمون هم؟!] هذا ما ذكرتموه عن الامام مالك

ونحن اذا حددنا النظر في مضمون هذا النقل لابد وان نستخلص منه مسائل :

المسالة الاولى = تفيدنا ان مذهب القوم كان ثابت الدعائم من عصر التابعين لان مالكا من معاصريهم

المسالة الثانية = ان المذهب كان في نظرهم في غاية الاعظام لان السائل لم يسال الامام على المذهب ولا الامام اخبره عن فساده وانما السؤال يفيد ان يكون هنالك جماعة انتسبت للتصوف مع انها تفعل كذا وكذا ، فكان جواب الامام يفيد استبعاده ان يكون اولئك من افراد المسلمين فضلا عن ان ينتسبوا للتصوف الذي هو عبارة عن السير في مراتب الاحسان وهذا ما تعطيه العبارة من مضمون السؤال والجواب مهما تصفحناها بانصاف وكيفما كان الحال فهي لا تعطي حكما باتا عاما يقضي بالزيغ على مذهب التصوف وعلى عموم من انتمى اليه وهذا ما يظهر من قول الامام على فرض ثبوته له .

العبارة الثانية = للامام الشافعي قلتم وباسناد عن يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي يقول لو ان رجلا تصوف اول النهار فلا ياتي عليه الظهر حتى يصير احمق وعنه ايضا قال ما لزم واحد الصوفية اربعين يوما فعاد له عقله ابدا وانشد الشافعي

ودع الذين اذا اتوك تنسكوا ٭ واذا خلوا كانوا ذئاب حقاف

ونحن اذا استخلصنا من قول الامام ما به الحاجة بعد فرض ثبوته نجد الامر منحصرا في اثبات الحمق لمن ينتسب الى المتصوفة لا غير مع اننا لا ندري هل إثبات الحمق لهم هو مجرد في نظر من سواهم كما سياتي ؟ ام هو ثابت في نفس الامر ؟ وان قلنا بالاخير فلا بد وان يكون اما مختصا بمن يعرفهم الامام من اهل بلده ؛ واما ان يكون مطردا في عموم افراد المتصوفة فان يكن الاول فالامر محتمل ، وان يكن الثاني فالواقع يجرى على خلافه بدليل المشاهدة ولا اراني متغاليا باحضرة الاخ ان قلت لكم انه قد يوجد في رجال التصوف من يكاد عقله يرجح بعقول سائر كتاب عصرنا وان كنت انا وانتم من افرادهم .

وهب انه يثبت عنهم نوع من الطيش في طباعهم فهل يصح ان يكون عنوانا على فساد العقيدة ؟ فبعيد والله باحضرة الاخ ان تستخلص من ذلك النقل ما تحتاج اليه ، لانك بصدد اثبات فساد المذهب لا بصدد اثبات تفاوت العقول ورجحانها ؛ وزيادة انك تعلم ان الرجحان في رتبة يعتبر نقصانا منه في الا ... الا ترى ان العاقل بين اهل الدنيا يعتبر احمق عند ابناء الاخرة ؟ والعكس بالعكس ؛ وما يدرينا ويدريكم ان تكون اقوال الامام من ذلك القبيل حيث انه يقول (ما لزم احد الصوفية اربعين يوما فعاد له عقله ابدا . فيعني بذلك العقل الحيواني الذي كان يعتمده ويعتمده غيره في مقام الافلاس ؟ ؟

روي عن القاضي ابي بكر ابن العربي انه قال لقيت ابا حامد وهو يطوف وعليه مرقعة فقلت : ياشيخ العلم والتدريس اولى لك من هذا اذ بك يقتدى وبحكمك الى معالم المعارف يهتدى . فقال « هيهات لما طلع بدر السعادة في فلك الارادة اشرقت شموس الوصول على مصابيح الاصول فتبين الخالق لارباب الالباب وذوى البصائر اذ كل لما طبع عليه راجع وصائر وانشد :

تركت هوى ليلى ولبنى بمعزل ٭ وصرت الى مصحوبي اول منزل
ونادتنى الاكوان مهلا فهذه ٭ منازل من تهوى رويدك فانزل
فعرست في دار الندى بعزيمة ٭ قلوب ذوي التعريف عنها بمعزل
غزلت لهم غزلا رقيقا فلم اجد ٭ لغزلي نساجا فكسرت مغزلي

واذا فهذا يدل على ان العقل الذي كان يعرفه عليه ابو بكر بن العربي ليس هو عين العقل الذي وجده عليه في ذلك الحين عند ما كان يرتدى ذلك الردى الذي كان من المستبعد ان يقع نظيره على ظهر حجة الاسلام ؛

ونحن ما تكلفنا لحمل كلام الامام الشافعي (ض) على هذا المحمل الا نظرا لما يشاع عن الامام من احترامه للمتصوفة واذعانه لكبرائهم حسبما ستقف عليه في محله ان شاء الله وزيادة ان العبارة لا يستعصى صرفها لهذا الوجه

ثم قد يقول القائل ان مضمون الشعر بعدها يمنع حملها على هذا المحمل ولكن هذا اذا نحن سلمنا كون الشعر هو من تتمة معنى العبارة ومن نسج الامام والصاقه بها بتلك الصفة ، اما اذا وجدناه كما هو في نفس الامر بعيد الالتحام بها فارغا من جميع معانيها علمنا يقينا ان واضع الشعر بذلك المحل هو غير الامام لاننا نرى الشافعي احذق من ان ياتي بشعر عقيب نثر لا يحمل شيئا من روحانية ما قبله ، وليس على القارى الا ان يتامل هيأة الارتباط بينها فيجد الذوق يمنع ان يكون ذلك الشعر خلاصة ما قبله ، لان الاول يشف عن شبه الحمق والثاني يرمى الى شيء من التحيل والخداع ونحن لا ننكر نسبة ذلك الشعر الى الامام وانما ننكر ان يكون وضعه هناك وربطه بتلك الجملة من صيغ الامام . ومهما جعلناه مستقلا بنفسه فلا يكون للصوفية فيه من الاختصاص اكثر مما لغيرهم ، فالشعر يرمى الى التحذير من كل مخادع كيفما كانت نحلته سواء عليه من اي مذهب كان . وهذا ما يعطيه صريح اللفظ والله اعلم

« يتبع »

حجاج بيت الله الحرام

حركة البواخر

قالت زميلتنا « ام القرى » الغراء

جاءنا من رياسة المواني بجدة انه وصلت يوم ١٧ الجاري الباخرة (الطائف) قادمة من بورت سودان وعليها ٣٠ راكبا و ١٧١٤ طرد بضاعة .

ويوم ٣٠ منه وصلت الباخرة (بيلبوس) قادمة من سنغافورة وعليها ٧٠١ حاجا جاويا منهم ١٠٢ صغار

وفي اليوم نفسه وصلت الباخرة (ملايوس) قادمة من بتاويا وعليها ٩٨٢ حاجا جاويا منهم ٢٤ صغار .

ووصلت في اليوم المذكور ايضا الباخرة (سومباه) قادمة من بتاويا وعليها ٦٦٨ حاجا جاويا منهم ٤١ صغار .

وفي يوم ٢١ منه وصلت الباخرة (سكومى) قادمة من بتاويا وعليها ٨١٨ حاجا جاويا منهم ٣٤ صغار .

وفي التاريخ المذكور وصلت ايضا الباخرة (علوي) قادمة من بومباي ومكلا وعليها ٦٥ حاجا جاويا وحضارمة منهم ٩ صغار ، و ٧٠٦٩ طرد بضاعة .

وقد بلغ مجموع الحجاج القادمين عن طريق البحر هذا العام حتى كتابة هذه السطور :

١٢٨٥٩ نسمة مقابل ١٢٢٣٢ نسمة في التاريخ نفسه من العا[م] الماضي

☆ امساكية ☆

لقطر الجزائري

بالاوقات الشرعية لشهر رمضان المعظم

لسنة ١٣٤٧ هجرية ١٩٢٩ ميلادية ٥٦٨٩ عبرية

من حساب

الشيخ المولود بن الصديق الحافظي الفلكي

أيام الاسبوع	١٣٤٧ رمضان	١٩٢٩ فيفري	٥٦٨٩ اذار اول	عصر ت ق	مغرب ت ق	عشاء ت ق	امساك ت ق	فجر ت ق	شروق ت ق
ح	1	10		58 2	20 5	46 6	45 4	5 5	40 6
ن	2	11	1	58 2	21 5	47 6	44 4	4 5	39 6
ث	3	12	2	59 2	22 5	48 6	43 4	3 5	38 6
ر	4	13	3	59 2	24 5	49 6	42 4	2 5	36 6
خ	5	14	4	00 3	25 5	50 6	41 4	1 5	35 6
ج	6	15	5	1 3	26 5	51 6	4 4	0 5	34 6
س	7	16	6	2 3	27 5	52 6	39 4	59 4	33 6
ح	8	17	7	3 3	28 5	53 6	38 4	58 4	32 6
ن	9	18	8	4 3	29 5	54 6	37 4	57 4	31 6
ث	10	19	6	4 3	31 5	55 6	36 4	56 4	29 6
ر	11	20	10	5 3	32 5	56 6	35 4	55 4	28 6
خ	12	21	11	6 3	33 5	57 6	33 4	53 4	27 6
ج	13	22	12	7 3	34 5	58 6	32 4	52 4	26 6
س	14	23	13	8 3	35 5	59 6	31 4	51 4	25 6
ح	15	24	14	9 3	37 5	0 7	30 4	50 4	23 6
ن	16	25	15	10 3	38 5	1 7	29 4	49 4	22 6
ث	17	26	16	11 3	39 5	2 7	28 4	48 4	21 6
ر	18	27	17	12 3	40 5	3 7	27 4	47 4	20 6
خ	19	28	18	13 3	41 5	5 7	26 4	46 4	19 6
ج	20	1	19	13 3	42 5	6 7	25 4	45 4	18 6
س	21	2 مارس	20	14 3	3 5	7 7	23 4	43 4	17 6
ح	22	3	21	14 3	4 5	8 7	22 4	42 4	16 6
ن	23	4	22	15 3	46 5	9 7	21 4	41 4	14 6
ث	24	5	23	15 3	47 5	10 7	20 4	40 4	13 6
ر	25	6	24	16 3	48 5	11 7	19 4	39 4	12 6
خ	26	7	25	17 3	49 5	13 7	17 4	37 4	11 6
ج	27	8	26	18 3	50 5	14 7	16 4	36 4	10 6
س	28	9	27	19 3	51 5	15 7	15 4	35 4	9 6
ح	29	10	28	20 3	52 5	16 7	14 4	34 4	8 6
ن	30	11	29	21 3	54 5	17 7	13 4	33 4	6 6

صلاة العيد توافق الساعة السادسة والدقيقة السادسة والثلاثين صباحا — ٦ ت ٣٦ ق —

هلال شعبان

حضرة صديقنا المفضال مدير جريدتنا « البلاغ الجزائري » السلام عليكم وعلى من تشمله ادارتكم خصوصا سعادة الفاضل المحترم سيدي محمد المهدي المحرر بادارتكم .

وبعد فقد قرانا مقالة في جريدتنا المذكورة في عدد ١٠١ تحت عنوان : (انتظروا هلالي شعبان ورمضان) بقلم الشيخ المولود الحافظي حفظه الله من كل سوء حتى لا نفتأ نرى تحاريره العجيبة وبنات افكاره المفيدة التي طالما تحلت بقلائد لآليها القيمة صدور الجرائد العربية الجزائرية ؛

ومن ذلك ما كان ينشره فيما يتعلق بالصيام والافطار وغرضه الوحيد هو قطع الخلاف الذى يقع بين المسلمين الجزائريين في جميع الانحاء في صيامهم وافطارهم وتونس من ذلك بالخصوص فقد طالما سبقتنا في صومها وافطارها باليوم واليومين الامر الذى يسوء كل مسلم ان يسمعه

ونحن بناء على اعتناء الشيخ الحافظي وبيانا للحقيقة وخدمة للدين الحنيف خرجنا يوم الجمعة (١١) جانفي ١٩٢٩ الموافق ٢٩ رجب الفرد ١٣٤٧ الى ظاهر المدينة وبمعيتنا كل من حضرة السيد الامين التواتي امام الجمعة والسيد عبد الرحمن زغدان الصفاقسي وخرج غيرنا لرؤية الهلال ، والجو عشيئذ اصفى من البلور ، ومكثنا ما يربو على ربع ساعة ونحن شاخصون الى السماء مكان ظهور الهلال ولا واحد منا رآه تلك العشية فرجعنا الى اماكننا بعد ان عقدنا العزم على العودة لرؤيته من الغد — يوم السبت — وعند غروب شمس يوم السبت ذهبنا الى موقفنا بالامس وبمعيتنا كل من السيد محمد بن صالح العيارى احد طلبة المعهد الزيتوني والسيد على بن عبد الله والسيد عبد الرحمن الصفاقسي ومكثنا منتظرين الهلال نحو خمس دقائق فرايناه جميعا ؛ وها نحن حررنا لكم هاته العجالة لتدرجوها في جريدتكم الراقية لان بعض الجرائد التونسية اثبتت اول شعبان يوم (١١) جانفي لرؤيته عند غروبه يوم الخميس (١٠) جانفي ونحن لم نخرج في هذا اليوم لتهاطل الامطار وقد خرجنا يوم الجمعة كما سطرناه آنفا ولم نره ولم ندرى هل سماؤهم غير سمائنا ونحن في قطر واحد ام كيف الحال ياترى ؟ وسننبئكم عن هلال رمضان ان شاء الله تعالى فالى الآتي وما الآتي يبعيد

با قصور ١٨ جانفي — ٢٩ حدوى محمد بن محي الدين

خطبة السلطان ابن السعود وطريقته المثلى

ان الولاة من الامراء والسلاطين ، وكذلك الائمة والعلماء مكانتهم من الامة مكان القلب او الرأس في الجسد ، والحال انه قد ورد حديث : « الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب » وقول الحكماء : ان الانسان اذا ضرب في القلب هلك من حينه ؛ واذا ضرب في الرأس اصيب في عقله ، ان سلم من الهلاك ؛ وذلك على حسب الشجاج التى انواعها عشرة ، معروفة عند الفقهاء والغويين في احكام الدماء ؛ اضربة القلب هى سقوط الخلافة وانخرامها بعد عمر بن الخطاب ، ذلك العبقري الذى كان يفرى في الاسلام فريا ، وكان (ض) سداً لباب الفتنة حسبما هذا كله مصرح به في صحيح البخاري « وكان امر الله قدرا مقدورا » وا اسفاه وا حزناه !! فانا لله وانا اليه راجعون ؛

ثم جدد شيئا من قوة الاسلام وابهته ، بنو امية ؛ فبنو العباس ؛ ثم بعض سلاطين صلحاء كصلاح الدين وابن سبكتكين في المشرقين وعبد الرحمن الاموي وابن تاشفين في المغربين ؛ فهؤلاء وان كانوا قليلين ولكن قليلهم كثير مثل ابن السعود اليوم فهم كما قيل :

« قليل منك يكفيني ولكن * قليلك لا يقال له قليل »

فاطلب من ذوي الابصار واولى الاعتبار ان يتأملوا خطبة السلطان ابن السعود ، وجميع ما قيل في المؤتمر النجدي من تلك المعانى العربية الصرفة والاسلامية السلفية الحقة ، والخطبة هى :

ايها الاخوان ، تعلمون عظيم المنة التي امتن الله بها علينا بدين الاسلام اذ جمعنا به بعد الفرقة ، واعزنا بعد الذلة . واذكروا قوله سبحانه « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

ان شفقتي عليكم ، ومحافظتى على ما من الله علينا به ؛ وخوفي من تحذيره سبحانه بقوله « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » كل هذا دعانى لان اجمعكم في هذا المكان لتذكروا ما انعم الله به علينا فنرى ما يجب عمله لشكران هذه النعمة ، ثم لا طلعكم على امر بدا في نفسي ، وهو انني خشيت ان يكون في قلب احد منكم شيء يشكوه منى او احد نوابي وامرائى ، باساءة حصلت له او بمنعه حقا من حقوقه . فاردت ان اعرف ذلك منكم لا خرج امام الله بمعذرة من ذلك واكون قد اديت ما علي من واجب ، واخيرا لنسالكم عما في خواطركم وما لديكم مما يصلح امر دينكم ودنياكم

اننى لم اجمعكم اليوم خوفا او رهبا منكم فقد كنت وحدي من قبل وليس لى مساعد الا الله فما باليت بالجموع والله هو الذى نصرني ، وانما جمعتكم كما قلت لكم خوفا من ربي ومخافة من نفسى ان يصيبها زهو واستكبار وعملا بما وصف الله به المؤمنين بقوله « وامرهم شوري بينهم » جمعتكم لامر ، فلا اجيز لاحد هنا ان يتكلم بغيره ، فينبغى ان تجتنبوا في هذا المجلس الشذوذ عن هذا الموضوع ؛ ولا ابيح لاحد ان يخاصم في هذا المجلس احدا في رايه ولو اخطأ ، فالجميع احرار فيما يتكلمون به في هذا الموضوع خاصة . وفي غير هذا الاجتماع العمومى ينظر في سائر الشؤون التي ينبغى النظر فيها . فمن كان له علي — انا عبد العزيز — شكوى او انتقاد في امر دينى او دنيوى فليبينه ولكل من اراد الكلام عهد الله وميثاقه وامانه انه حرفي كل نقد يبينه وانه لا مسؤولية عليه ، واننى لا ابيح لانسان من العلماء ولا من غيرهم ان يكتم شيئا من النقد في صدره . ومن كان عنده شيء فليبينه ولكم علي ان كل نقد تذكرونه فما كان منه واقعا اقررت به وبينت سببه واحلت حكمه لشرع يحكم فيه ، وماكان غير بين وهو عندكم من قبيل الظنون فلكم علي ايضا عهد الله وميثاقه انى ابينه ولا اكتم عنكم منه شيئا . واما الذي تظنونه مما لم يقع فانا انفيه لكم واحكم في كل ما تقدم شرع الله فما اثبته اثبته وما نفاه نفيته لذلك فانتم ايها الجماعة ابدوا ما بدا لكم وتكلموا بما تعتقدونه وبما يقوله الناس من نقد ولي امركم او من نقد موظفيه المسؤول عنهم . وانتم ايها العلماء اذكروا ان الله سيوقفكم يوم العرض وتسالون عما سئلتم عنه اليوم وعما ائتمنكم عليه المسلمون . فابدوا الحق في كل ما تسالون عنه ولا تبالوا بكبير ولا صغير ، وبينوا ما اوجب الله للرعية على الراعى وما اوجب للراعى على الرعية في امر الدين والدنيا وما تجب فيه طاعة ولي الامر وما تجب فيه معصيته ، واياكم والكتمان فمن كتم ما في صدره فالله حسبه يوم القيامة ، وكل من تكلم بالحق منكم فله عهد الله وميثاقه انى لا اعاتبه واكون ممنونا منه واني انفذ قوله الذى يجمع عليه العلماء والقول الذي يقع الخلاف بينكم فيه انتم ايها العلماء فانى اعمل فيه عمل السلف الصالح اذ اقبل منه ما كان اقرب الى الدليل في كتاب الله او سنة رسوله او قول احد العلماء العاملين المعتمد عليهم عند اهل السنة والجماعة ، اياكم ايها العلماء ان تكتموا شيئا من الحق تبتغون بذلك مرضاتي فمن كتم امرا يعتقد انه يخالف الشرع فعليه من الله اللعنة . اظهروا الحق وبينوه وتكلموا بما عندكم ، اه

ثم اقول تعليقا على هذه الخطبة وما جرى في المؤتمر النجدي مما ذكرنا ويذكركم معشر القراء ذوى الذوق السليم والدين القويم ، ان الاسلام اصيب ولم يزل ولن يزال يصاب بالالحاديين والمنافقين والزنادقة الذين لم يدخل الايمان في قلوبهم وحسبوه اساطير الاولين اذ قد غلبت عليهم الاباحة والمدنية السافلة والدنيا الدنيئة فتهافتوا عليها تهافت الفلاسفة الذين رد عليهم حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله ؛ وهم البرامكة وسائر من ترجم اكتب اليونان ، ثم ظهرت مقالات المعتزلة كخلق القرآن والقدر والمقولات ونحو ذلك مما جعل اهل السنة في حيرة ، ونشأت عن ذلك فتن وحروب سيفية وقلمية ؛ وكانت سببا في نكبة البرامكة ، واكثر هذه الدسائس تاتي من جهة العجم فهي شأنهم كما نرى اليوم ولا يحتاج ان نطيل او ان نجعل مقارنة بين السلطان ابن السعود وسلطانى تركية والافغان ؛ ورد كل صنف الى وقته واصله وقد قال بعض الباحثين من رجال اوروبا ان الاسلام لا يليق الا بالعرب ؛ ولا يليق به الا العرب ، فقد كاد يصيب ولم يصب ؛ فلو تأمل جيدا لقال ان الاسلام لا يليق به الا العقلاء ، ولا يليق الا بالعقلاء ؛ قلت سمعت شيوخنا يقولون : لم يصب احد من اتباع مالك بزيغ الاعتزال كما اصيب به اتباع ابى حنيفة والشافعي فحسبت كما حسبوا ان ذلك كرامة لمالك رحمه الله ليس الا ؛ ويا سبحان الله فكان ابا حنيفة والشافعي واحمد لا كرامة لهم وهم على الخطأ او شبه الخطا او هم مفضولون ، كلا ثم كلا ! بل استنتجت ان مالكا اتباعه عرب كلهم وبربر فهم كثيرو الانقياد لدين الله وسنة رسول الله ؛ واما اتباع ابى حنيفة بالخصوص فهم = فريق = اي يونان واروام ومغول التتار والى جنكيز خان وهولاكو وتيمورلنك وهنكارية وبلغاريا وارمينيا وو.. واليكم ما قال حسين جاهد بك اكبر كاتب تركي وهو صاحب جريدة الاقدام اليومية في الاستانة ؛ وما زال بقيد الحياة نقلا عن جريدة فتى العرب ونص ذلك :

كتب حسين جاهد بك احد كبار المعاصرين فصلا فى هذا الموضوع — اتخاذ الحروف اللاتينية بدل الحروف العربية — وذلك في ٢٨ ديسامبر عام ١٩٠٥ تساءل فيه عن معنى ذهول الترك وجمودهم وعدم حذقهم في فنون اوروبا وآدابها مع انهم يعيشون في اوروبا ؛ ثم تساءل لماذا يفهم المجريون من نصارى النمسا ما لا يفهمه الترك اليست الامتان من الارومة الطورانية ا يعنى الترك ؛ ثم جزم ان الاسلام اثر في العقلية الطورانية فلو اعتنق الترك النصرانية لكان حالهم غير هذا الحال انتهى وجوابنا عن هذا يضطرنا الى اطناب واسهاب ولا يسع المقام ذلك وعلى كل حال فنقول : ان المتعلمين فينا معشر المسلمين فريقان فريق اخذ في العربية والاسلام تعليما راقيا راقهم وراق العارفين من الامة كافة ؛ وهم الطائفة المتعلمة التعاليم الصحيحة فتنوروا وانارو وهم الاصلاحيون المتنورون المنتبهون في كل زمان ومكان من عهد السلف الى اليوم والى الغد ، ولا اشك انهم هم المشار اليهم في الحديث ، لن تزال طائفة من هذه الامة ظاهرة على الحق لا يضرهم من خالفهم الحديث ، فهؤلاء غير فاتنين ولا مفتونين ، وقد احاطوا علما باسباب مصاب الاسلام وتخلفه وسقوط اهله وهو ما اشرنا اليه في مطلع المقال من مصائب العجم فان قاتل عمر عجمي وان مؤسس الشيعة عجمي عبيد الله الشيعي بعد ابن سبا اليهودي ؛ وكذلك مؤسس الباطنية ، والاسماعلية ؛ والقرمطية ، والرافضة وامثالها التى اوردت الجدل والشعر والفلسفة والسفسطة لاكثار المناظرات والخلافيات المذهبية في كل علم وفن فتفرقت الامة ايدى سبا والعياذ بالله ؛ فضعفت وصارت طوائف وحكومات وولايات فضعف التعليم الراقي الصحيح ؛ وذلك ان التعاليم العالية في الفنون والعلوم والمعارف كلها انما يقوم بها الدول العظام والملوك الفخام في الحواضر الطافحة بالسكان والاوطان المتبحرة في العمران ؛ وذلك اما اذا قدرنا مجموع الامة مثل فرانسا باربعين مليونا وعرشها وكرسيها باريس يسكنه اربعة ملايين ، وفيه من المدارس مثل السوربن لا يقل عدد تلامذه على خمسة عشر الفا ولا شك ان تكون النتيجة في الامتحانات والاختبارات في جميع اقسام العلوم والمعارف على قدر تلك النسبة المتعلمة ؛ والاولى ان نعبر هكذا : اذا كان المعلمون من الامة اربعين مليونا فالمتخرج منهم على تلك النسبة فيسهل وجود الاساتذة المكتشفين والمخترعين والبارعين والماهرين كما كان ببغداد والاندلس ؛ وقد ثبت ان اول من اخترع الطيران وطار ووقع والكيمياء اندلسي ؛ راجعوا نفح الطيب وبالجملة ان كثرة الامة واجتماعها وتكاتفها يولد الاقوى في جميع المرام كما قال فخر العرب الحريري في البصرة اذ كانت زاهرة :

بها ما شئت من دين ودنيا * وجيران تنافوا في المعاني
فمشغوف بآيات المثاني * ومفتون برنات المثاني

فهذه هي الاسباب التي نراها تؤذن بالرقي في الفنون والمعارف ، من المكتشفات والمخترعات فليس ذلك من موانع الاسلام بل هو انه من موانع النصرانية ؛ وذلك ان الغنى في النصرانية محظور ومحذور ، اذ قال عيسي عليه السلام انه قد يلج الجمل في سم الخياط ولا يلج الغني ملكوت السماوات ؛ ولم يحظر الاسلام ذلك بل اباح واطلق يد الكسب وحرض عليه وحث ، ولاحجر بل فيه اجر ان انفق في المشروعات واديت زكاته ؛ واظن لهذا الامر (شدة النصرانية في الزهد وتعمقها فيه) عجز اهلها عليها فخرجوا عنها وخالفوها على خط مستقيم ثم صاروا — اهل النصرانية — يتهمون الاسلام بشدة النصرانية ؛ فاكثروا من اقول ان الاسلام هو الذى قضى بالتخلف على المسلمين وما داموا متدينين به وعاملين عليه فهم متخلفون ساقطون ولا قيام لهم الى الابد فادهش ذلك ولاة الاتراك بالخصوص والعجم بالعموم وهم الفريق الثاني ممن قصدناهم آنفا اذ قلنا ان المتعلمين فينا فريقان وبينا الفريق المتقدم وبقى هذا الفريق الذى تعلم الافرنجية والعجمية فقط حائرا في امره مضطربا في شانه سائرا في ديجور من ظلمات الوهم ، والحال انه لو بلغ ما بلغ في الافرنجية فهو محجوج لاساتذته ومشايخه في ذلك ولا مانع من ان يخضع لهم كما قال شيخنا ابن خلدون : فصل في ان المغلوب مولع ابدا بتقليد الغالب الخ وليراجع

وعليه فقد بان ان الاسلام غير جان بل هو مجنى عليه وانما افتتن الشبان العجميون ببهرجة المدنية الغربية وزخرفها ، فظنوا ان النصرانية هى التي ابلغتهم ذلك الاجتماع الذى هو سبب في الحضارة والحضارة سبب في العلوم والصنائع كما مثلنا قبلا ؛ وبديهة انه اذا تعاطى التربية والتعليم مائة خير من عشرة ويوجد في المائة اكثر مما يوجد في العشرة والاسلام لم يقصر في الحث على الاجتماع ولا على التعليم ولا نحتاج الى ايراد الاي والاحاديث في ذلك وهى مما يتشدق به كل واحد منا ؛ فهل من عامل ؟ فالرقي والحضارة والصنائع والعلوم والمعارف التابعة للدول العظام انما يكون ذلك كله بالكثرة واستبحار العمران وهل قال مؤسس الاسلام تناكحوا وتناسلوا فاني مكاثر بكم الامم وهل قال اذا بويع امامان وفي رواية مسلم خليفتان فاقتلوا الآخر منهما ؟ وهل قال : من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم ويفرق جماعتكم فاقتلوه ؟ رواه مسلم .

فالذنب اذا على من فرق الامة وشتتها حتى ضعفت بسبب تركها او امر دينها ؛ فاضاعت ملكا من خرسان الى الاندلس ؛ ذلك ما بلغ ملك انكلترا اليوم

يتبع (الزواوي)

مستغانم

يعلم مقدم الزاوية العلوية كافة الاحباء والاصدقاء الذين واصلوا الزاوية ببرقياتهم ورسائلهم مستفهمين عن حال الاستاذ . ان الاستاذ اليوم قد خفف الله عنه من مرضه وقد تحسن حاله اليوم جيدا ؛ رزقه الله تمام الصحة وكمال المناء .

* مدرسة الاسلامية في اليابان *

قالت مجلة لواء الاسلام « : للمسلمين في اليابان نهضة مباركة وسعى نحو الاصلاح والتقدم محمود وقد نشطوا في الايام الاخيرة وشمروا عن ساعد الجد والاهتمام فكان باكورة اعمالهم الجيدة مدرسة راقية اسسوها في (طوكيو) منذ خمس سنوات وسموها المدرسة الاسلامية الخيرية وتتالف من خمسة صفوف ابتدائية وثلاثة ثانوية وصفين عاليين وتدرس العلوم فيها باللغتين العربية والتركية .

سؤال خاص وجواب عـــام

الحمد لله الذي احيى قلوب احبابه بمعرفته وامدهم بنور الايمان فاستشهدوا بما بطن عليهم من هبته والصلاة والسلام على خير خلقه ومعلان سره سيدنا محمد وآله وصحبه ،

الى من كان لنا صديقا قبل الطريق الفاضل عند اهله الفقيه السيد بلقاسم بن الشيخ يحيى السلام عليك ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد ورد علينا كتابك وفهمنا خطابك بخزاك الله حسب نيتك وانما الاعمال بالنيات ، عما حذرتنا منه ونصحت لنا باجتنابه من جهة الولى الصالح المربى الناصح لخلق الله الذي لا تاخذه في الله لومة لائم الشيخ سيدي احمد بن مصطفى العلوى رضى الله عنه ونفعنا به آمين

فالجواب : اما قولك عن احواله فهى معززة ثابتة باحوال ربانية وهى معلومة بالشواهد الظاهرة من تجلده وحرسه على الشريعة النبوية ولم ينحرف عنها بزمان ولا مكان وكذلك من تبعه على ما جاء به كتاب الله من امر ونهى ، واما قولك : ما هى فائدتكم في متابعته وانت حججت بيت الله الحرام وزرت قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام وتطعم الطعام للفقراء والايتام الخ

فاعلم انى اخبرك على فائدتنا في متابعته وابث لك ما في ضميرى لاني استفدت منه كثيرا يطول شرحه اذا شرحته لك اكثر مما استفدته من الحج لاني كنت قبل ذلك مجتهدا ومعتكفا على العبادة وكنت كثير الصيام قليل المنام ولكن لم يغنني ذلك شيئا في مرغوبي الذى هو فوق ذلك وكلما نهضت للعبادة تتقوى علي النفس ولم نر لها علاجا ولا وجدت من سجنها مخرجا حتى اتانا هذا السيد الكريم وانقذنا من غفلاتنا ونهض بنا الى ربنا ونور قلوبنا بمعرفته وظفرنا بامنيتنا والحمد لله على فضله واحسانه

اما اخلاقه فهي حسنة طيبة من علم ظاهر وباطن بلين ورفق معك ومع غيرك وان مع توغلك في العلم وينصت اليك على قدر معرفتك ولا يلاججك ولا يفتن منك هذا حال اخلاقه

واما قولك على حسبه ونسبه فهو معروف عند اهله مشهور بالشرف من جد الى جد

واما سيرته فسيرته كمال وولاية لأن حقيقة الولي ان يجتنب النواهى ويمتثل الاوامر كثير الحياء عديم اللوم لمن عابه فوالله ما انكرت عليه انت كما انكر عليه غيرك وسلموا له بعد ذلك تسليما تاما واخذوا عليه الوسيلة لا رجوع بعدها ان شاء الله ولا يلتفت لقول قائل ولكن ياأخى ما سلموا له حتى بعد المحاككة والمزاحمة وكثرة السؤال فوجدوه على وجه ظاهر وباطن من العلم والعمل والولاية والصدق لا يترك جمعة ولا جماعة ومجالسته مع العلماء والاولياء من صغره كما سمعنا به ورايناه عيانا الى ان احبه الله واصطفاه لحضرته ، ثم رجع به للخلق ليبرئهم على يديه ويعالجهم من اسقام النفس الظلمانية وهذا معلوم كالشمس في الضحى عند اهل اليقين ، واما المنكر عليه او القائل فيه بما ليس فيه فانه يحارب الله ورسوله ففي الحديث : من آذى لى وليا فقد اذنته بالحرب ، لأن الولي خرج عن تدبيره الى تدبير الله وعن انتصاره الى انتصار الله له وعن حوله وقوته بصدق التوكل على الله عز وجل وقد قال سبحانه وتعالى « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » وقال وكان حقا علينا نصر المومنين وانما كان ذلك لهم لأنهم جعلوا الله تعالى مكان همومهم فدفع عنهم الاغيار وقام لهم بوجود الانتصار ويقال ان ولى الله مع الله كالولد لوالدته في حجرها اتراها تاركة ولدها لمن اراد اغتيا له ؟ اياك ايها الفقيه ان تصغى الى الواقعين في هاته الطريقة والمستهزئين باهلها لئلا تسقط من عين الله وتستوجب المقت من الله فان هؤلاء القوم جلسوا مع الله على حقيقة صدق واخلاص ووفاء ومراقبة الانفاس مع الله قد سلموا قيادهم اليه والقوا انفسهم سلما بين يديه تركوا الانتصار لانفسهم حياء من ربوبيته لهم واكتفوا بقيوميته فقام لهم باوفر مما يقومون لانفسهم وكان هو المحارب لمن حاربهم والغالب لمن غالبهم ولقد ابتلى الله سبحانه وتعالى هاته الطائفة بالخلق خصوصا اهل العلم الظاهر فقل ان نجد منهم من شرح الله صدره للتصديق به وسلم نفسه اليه الا من اخذ الله بيده وقليل ما هم ولكن اطلعنا الله على سريرتهم وانهم لا يريدون الا الرياسة والتفضيل على الغير والسلام كما قال صاحب النظم : بهم حـد :

نعم السؤال اذا اردت حقيقة § رغم الحساد رغم الاعادي والعذل
نطوى البساط عما رايت من حاسد § ولا الالتفات لاهل الزيغ والزلل
قد قالوا فيه ولكن بغي انفسهم § شان الحسود وشان الخائن الخاتل
وتلك سنة الله في الذين خلوا § في الاولياء والرسل السادة الكمل
قد انكروا في الامام فضلا مشتهرا § وهديا غير خفي في القول والعمل
مثل الخفاش ينكر نور شمس الضحى § وقد يضر طيب الازهار بالجعل
اذا اراد الله تدميرا سلطهم § على ولي من الابدال مدلل
فذلك حكم الله لا مرد له § شمت وجوه اولى الاهواء والحيل
وما شهدنا في ذا الاستاذ عن ريبة § لكن شاهدنا خير الخصال والحلل
وقد صحبنا هذا الاستاذ ازمنة § فما راينا الا التذكير بالعمل
قاد البرايا وشرع الله مقصده § وترك ملة خير الخلق والرسل
اذا سمعت لقول منه الفيته § مدعما بالكتاب الواضح السبل
مدللا بحديث الصادق المصطفى § مؤيدا بكلام اصدق قائل
له علوم تصان الا لاهلها § وحكمة تزدري بالدر والاسل
وعلمه عندنا علم الاكابر من § العلم المكنون فلا يضاف للنقل
علوم فتح مبين قد بدت عنده § كتبه بيننا كالشاهد العدل

وله

جددت امر الدين بعد درسه § حييت في هذا الزمان امما
اهديتنا معرفة وهديها § بغلو على بذل النفوس والدما
اهديتنا فتحا مبينا فوق ما § قد نال قبل رجال عظما
بقيت تحيى كل قلب ميت § تبعثه منشورا تحيي الاعظما
جزاك مولى الفضل بالذي جزى § رشيدا عن امته اذ نعما
خلك السعيد يرجو كلمة § تحرى رضاك كي يرتاح منعما

« بوقاعة » الحاج السعيد بن لغبولي

?

المطبعة العلوية نهج انيال • مستغانم •

العـدد ١٠٦ — مستغانم يوم الجمعة ٢٧ شعبان ١٣٤٧ هـ — VENDREDI, 8 FÉVRIER 1929 — السنة الثالثة

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انبال بايموت ، مستغانم ،
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant: ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر
يامن يحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعا
« محمد المهدي »

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية - ادبية - دفاعية —
نحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

شعر
قالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا
« محمد المهدي »

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا
وفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا
وبقية الاقطار ...... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

ثورة الافغـــــــــان

لا يجوز ان تضيع الحقائق في معمعة الالفاظ

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان

كتب فضيلة الكاتب المشار اليه مقالا ممتعا في رصيفتنا « الفتح » عن اسباب الثورة الافغانية الحقيقية وما يسميه دعاة التجديد اليوم اصلاحا وهو الذي حاول ملك الافغان اليوم ادخاله على امته عنوة فكان بسببه ما كان ، واردنا ايقاف القاري عليه ليعلم ما هى الاصلاحات التى يريد امان الله (خان) ادخالها على امته . والى القاري نصه :

كنا نتمنى ان تنتهى ثورة الافغان بسلام ، وان يدفع كل من الفريقين المتحاربين بالتى هى احسن فتحقن الدماء وتسكن الدهماء وتنجاب هذه الظلم .

لكن من الآن الى ان تنتهى الفتنة على وجه من الوجوه لا يجوز ان تضيع الحقائق بين شقاشق الالفاظ الطنانة وان يقال للاسود ابيض وللأبيض اسود بمجرد التمويه . فكثير من الصحف الغربية ، بل الشرقية بل العربية الناطقة بالضاد تذكر هذه الثورة وتعزو اشتعالها الى استنكاف الشعب الافغاني عن قبول « الاصلاحات »

واي اصلاحات يعنون ؟

ومتى رفض الشعب الافغانى قبول الاصلاحات ؟

ومن من الافغان عارض الملك امان الله خان في اصلاح حقيقي اراده لبلاده ؟

نحن نسأل هؤلاء الصحفيين الذين يلقون هذه الكلمات على عواهنها عن ماهية الاصلاحات التى اراد الملك حمل امته عليها فقالت له هذه الامة : قف عندك ؟

متى اراد ملك الافغان تاسيس جامعة علمية في بلاده فعارضه الافغان في تاسيسها ؟

متى اراد ملك الافغان تنظيم الجيش الافغاني على طرز الجيوش الاوروبية او الجيش التركى وتقليده الاسلحة الحديثة المخترعة حتى بعد الحرب فوقفت امة الافغانية في وجهه وقالت له : لا نحارب الا شذر مذر ، ولا نرمى الا عن بندق بفتيل ؟

ومتى حاول ملك الافغان توسيع معمل السلاح الذي اسسه جده عبد الرحمن خان وجعله كاحد معامل الدول الاوروبية ولو اللاتى من الطبقة الثالثة ، فقال له قومه : كلا لا نوافق على هذا ؟

متى احب جلالة امان الله خان تاسيس معمل للبكتريولوجيا فهب الشعب الافغانى في وجهه قائلا : مالنا وللفحص عن الجراثيم ؟

متى اراد بناء معهد للبيولوجيا فقالوا له : لا حاجة لنا بالفحص عن تشكلات الخلايا الدماغية ؟

متى باشر تمديد خطوط حديدية في البلاد او تعبيد طرق للسيارات او استخدام قوى المياه المتحدرة ونجحت من عمله هذا وجرة الاهالى

واذا اراد الكاتب استقصاء هذا الموضوع فلن ينتهي وكان خلاصته ان الافغان — هذه الامة الباسلة النجيبة — لم يعرقلوا سعي مليكهم ولو مرة في عمل مفيد ، ولوكان من احدث ما اخترع في اوروبة ، بل كانوا معه يدا واحدة في كل ما يؤول الى تقوية افغانستان مادة ومعنى . وعلماء الدين في افغانستان لا يجهلون ان الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها اين يجدها ويجب ان يلتقطها حيث وجدها وانه ليس في العلم قديم وجديد بل فيه مفيد وافيد والافيد مقدم على المفيد

ولقد ارسل امان الله خان نحو ٦٠ شابا لطلب العلم في المانيا واستجلاد من ثلاث سنوات ... لا لقلة المتخصصين في نهضة مختلفة لاجل العلم والعمل في كابل وتألفت في برلين سنة ١٩٢١ لجنة جرمانية افغانية كان رئيسها الاول الماني وكان رئيسها الثانى هذا العاجز باعتباري رئيسا للنادى الشرقي يومئذ في برلين ، فما احد من الافغان احتج على تثقيف الناشئة الافغانية في بلاد الالمان

وكذلك ارسل الملك نحو الخمسين طالبا الى باريس ، وذهبت بعثة علمية الي افغانستان للبحث عن المعادن والمشروعات الاقتصادية الممكنة وتولى العمل في نظارة المعارف اساتيذ من الفرنسيس ، وتلقى الافغان كل ذلك بدون ادنى اعتراض

ولا يزال الافغانيون يذكرون لامان الله خان اياديه البيضاء في استكمال صفة استقلال البلاد وتاسيس سفارات افغانية لدى الدول ولا سيما في اجتهاده بتنظيم الجيش الافغانى على النمط الاوروبى وتوفير اسلحته وعتاده

اذن الاصلاحات الحقيقية الجدية القائم عليها رقى افغانستان وعروجها في معالي الامور لم تكن في وقت من الاوقات مثار جدال بين امان الله خان وامته . وان وجد من لم يكن مرتاحا الى حركة التجدد المعقولة المشروعة في افغانستان فيكون فئة قليلة لا يلتفت اليها

واما الخلاف الحقيقي الذى اشتعلت من جرائه هذه الثورة وسالت الدماء واشتدت الهزاهز والمحن فلم يكن على الاصلاحات المذكورة ولا على التجدد في علم وفي صناعة بل كان من اجل لبس القبعة والبنطلون وترك النساء يختلطن بالرجال على نحو ما جرى في تركيا

فامان الله خان منذ بضع سنوات مرتبط اشد الارتباط مع الغازي مصطفى كمال وهو يريد ان يقلده في كل شيء . وسياسة الدولة الافغانية حتى من قبل المعاهدة التى انعقدت اخيرا في انقرة ، كانت تابعة لسياسة انقرة كما لو قلت : البرتغال مع انكلترة مثلا . .

فافغانستان لم تدخل جمعية الامم برغم سعي ايران بذلك وهذا من اجل عدم دخول تركيا ، وكل شيء يهواه غازي تركيا يجب ان يقفو اثره فيه بادشاه الافغان . ولما كان الغازي حمل الاتراك على القبعة واستثقلوها واندقت اعناق من اجلها ، كان من اهم مبادىء انقرة السياسية نشر لبس القبعة في البلاد الشرقية كمصر وبلاد العرب وفارس وافغانستان وتركستان الروس وغيرها ، وذلك حتى يقال للاتراك في الاناضول : افلا ترون ان الجميع لبسوا القبعة ؟

فتركستان الروسى وقازان والقوقاس لم تقدر انقرة ان تحمل اهاليها على التقبع لانها بلدان تابعة للروسية ، والروس باجمعهم يلبسون القالباق او الطاقية ويابون ان يلبسوا البرنيطة

والاتراك الذين في بلاد البلغار وتراقيا الغربية ويوغوسلافيا ورومانيا مع الارناؤوط والبوسنة ابوا برغم جميع دعاية انقرة ودعاتها ان يلبسوا القبعة ، ورفض علماء الدين والقضاة والمفتون منهم ان يقبلوا في المكاتب الاسلامية الاولاد الذين يلبسون القبعة ، وابلغ من ذلك انهم ابوا ان يدفنوا في مقابر الاسلام الا الذين حافظوا على الطربوش ومسلمو وسنه ارق مسلمى الدنيا بل ارق فئة في تلك البلاد لا يلبسون الا الطربوش

وان السبب الوحيد في الخلاف الذى نشا مؤخرا بين تركيا واليونان هو لبس الطربوش في تراقيا الغربية فان جمهرة المسلمين حافظوا على الطربوش وقاطعوا القوم الذين لبسوا البرنيطة ثم جاءت حكومة انقرة تحاول الانتقام لحزب البرنيطة الضعيف في تراقيا من حزب الطربوش الغالب هناك ، وذلك بواسطة لجنة مبادلة السكان وحكومة اليونان فاليونان ابوا ان يكونوا آلة في يد انقرة في قضية زى لا ناقة لهم فيها ولا جمل ، بل نشروا بلاغات قالوا فيها : « عجيب امر الاتراك . . . من سنتين كان اليونانى في الاستانة اذا لبس البرنيطة عده الاتراك خائنا والآن انقلبت الآية دفعة واحدة فصار عندهم المسلم الذي لا يلبس البرنيطة خائنا . ويرون ان نطاوعهم في اجبار مسلمى تراقيا على لبس القبعة والكتابة بالحروف اللاتينية فنحن لا نعارض احدا في زيه وعاداته وذوقه وعقائده » . هذا ما نشره اليونان في هذين اليومين

ولوكان حزب البرنيطة وحزب الطربوش في تراقيا متكافئين لوقعت بينهما الفتنة وسالت الدماء ولكن حزب البرنيطة برغم دعاية انقرة ضئيل جدا في البلقان

ونعود الى بلاد العرب فنقول ان الدعاية القبعية الانقرية قد انبثت فيها ايضا لكنها لم تفلح بفضل الحكومة المصرية والحكومات العربية التى انفصلت عن تركيا ، وباعتقاد العرب الاذكياء من اهل نظرتهم ان المدنية والحضارة لم تقوما بالقبعة ولا بزي من الازياء بل بالعلوم والمعارف وهى في الراس لا في القبعة هذا فضلا عن ان كل امة لا تهون ترك مختصاتها وازيائها وعاداتها ... مرتبيه

خطبة السلطان ابن السعود

وطريقته المثلي

[٢]

اشتد غضب رئيس جمهورية تركية ورجال حكومته على العالم الاسلامى الذى لم ينقذ تركية اثناء الحرب الاخيرة وغيرها من الحروب فاداه ذلك الى التنصر ، ونحن نقول ان اوائله قصروا في الشؤون الاسلامية عموما والعربية خصوصا اذ صدوا عن الاوطان العربية وتركوا خدمتها وبالاخص الحرمين الشريفين خشية ان يجبر كسر العرب ويطالبون بالخلافة فتصدوا الى اوروبا وقاتلوا روسيا وناطحوا صخرتها فادموا قرونهم فصدوا عن سبيل الله وبزعمهم انهم يقاتلون في سبيل الله ! فابوا خدمة الاوطان العربية لاجل الخلافة بل سعوا في خرابها كما رايناه ، وبهذا المعنى قال الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده رحمه الله ، وقال ايضا ان عبد الحميد كان اذا سمع بحلف من اجلاف العرب في شنقيط قد انجب خر عليه السقف من فوقه ، وسعى في تشتيله

هذا ومرادنا تنبيه المغترين والغافلين الذين يظنون ان الاسلام هو الذى اورثهم التخلف والضعف ، لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله ! ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين ، وقد ولى رجال الحكومة التركية وارهقوا الامة المحكومة من امر دينها عسرا وما الله بغافل عما يعمل الظالمون .

لم ينشأ ضعف اهل الاسلام عن الاسلام انما نشأ عن مخالفتهم اوامر الاسلام ووالله ما كان شيء مما افتتنوا به من هذه الفنون والمعارف والشؤون الاجتماعية ولو من الفسوق والفجور الا وفي الاسلام مثله مباحا طيبا وانما نشأ جمود الامة عن فساد الحكومة والحكومة جاءت بيد بنى عم رئيس جمهورية تركية وملك الافغان وشاه العجم منذ سقوط بغداد والشام ومصر وقيروان والاندلس فعجمت الامة واستعجمت فافعلوا ايها الغافلون المفتونون ما شئتم ونقول ما قال عبد المطلب ان للبيت ربا يحميه وان للاسلام ربا يؤيده ويابى غيره والله الغنى وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم ولتسئلن عما كنتم تفترون .

(الزواوي)

رسالة

من الاستاذ « الناصر معروف »
الى الشيخ « محمد تقي الهلالي المدرس
بالحرم النبوي الشريف

— ٤ —

العبارة الثالثة = قلتم وباسناد عن ابي حاتم قال حدثنا احمد بن ابي الحوارى قال قال ابو سليمان : ما رايت صوفيا فيه الخير الا واحدا عبد الله بن مرزوق

وهاته العبارة على ما فيها من التعقيد وكيفما كان حلها فهي لا تفيد اكثر من ان ابا سليمان كان يرى وجود الخير من بين المنتسبين للمتصوفة قليلا ومع ذلك يجد من نفسه ميلا وعطفة نحوهم ولعله يعني بنفي الخير من بينهم عدم وجود من فيه اهلية واستعداد للمقام بين من ينتسب للتصوف في زمانه او في بلده لا نفي الخير الذى هو مقابل الشر ؟ والا لما صح الاستثناء اذ لو كان المذهب عنده منهم من اصله لما تسنى له ان يستثني من افراده لا كثيرا ولا قليلا.

وانت ترى انك اذا اردت ان تذكر احدى الفرق الضالة فهل يسمح لك التعبير ان تقول ما رايت فاسقا او زنديقا فيه الخير الا واحدا وهو فلان فاذا كان هذا لا يصح كما هو الواقع علمنا يقينا ان مقالة ابي سليمان ليس فيها ما يدل على فساد المذهب كما تقصدونه ويجب عليكم حملها على الوجه الذى يصح معه الاستثناء ،

وهذا اذا جعلنا ابا سليمان من طبقة من انكروا على المتصوفة اما اذا جعلناه من افرادهم ومن خاصة رجالهم كما اثبتموه انتم في آخر مقالتكم فيرتفع النزاع وتصير الحجة في هذا المحل عليكم لا لكم والله اعلم ؛

العبارة الرابعة = قلتم وباسناد عن يونس بن عبد الاعلى يقول : ما رايت صوفيا عاقلا الا ادريس الخولاني ، وباسناد عن يونس بن عبد الاعلى يقول صحبت الصوفية ثلاثين عاما ما رايت فيهم عاقلا الا مسلما الخواص ،

فاقول ان هاته الجمل المنقولة عن يونس قد دعتني الضرورة لمراجعتكم في مضمونها لما ربما يكون لكم من العلم اكثر مما لنا فيها

كنتم ذكرتم عنه في صدر النقل انه لم يجد صوفيا عاقلا الا عبد الله ابن مرزوق ثم ذكرتم عنه بصدد ذلك نقلا ثانيا يقول فيه [انه لم يجد صوفيا عاقلا الا ادريس الخولاني]

ومهما يكن ادريس هذا هو غير عبد الله بن مرزوق يختل مضمون ما ترومونه من الحصر الذى يقتضيه الاستثناء في النقل السابق وهكذا في اللاحق ايضا وتسقط المنى وتضعف الحجة ولربما يتهم الناقل لها بشيء من ضعف الملكة وهذا على ما يظهر لنا ولا يبعد ان تسعفونا عليه لان الامر فيه واضح

العبارة الخامسة = لسفيان الثورى قلتم [وباسناد عن احمد بن الحوارى يقول حدثنا وكيع قال : سمعت سفيان يقول ما زلنا نعرف الصوفية بالحمق الا انهم يتسترون بالحديث]

فاقول ان هاته الرواية المنقولة عن سفيان الثورى لا تفيدكم اكثر من انها اثبتت للصوفية من الحمق شيئا مع ادخاله لهم في رجال الحديث ولا شك لن تبنيهم للحديث تستر ما بهم من الحمق على ما يستفاد من رواية الثورى رحمه الله . وهذا بقطع النظر عما يروى من اوثق المصادر عن سفيان من جهة اعظامه لمذهب القوم حسبما ستقفون على نقله ان شاء الله ،

العبارة السادسة = لوكيع ؛ قلتم « وباسناد عن سفيان عن عاصم قال قال لي وكيع لم تركت حديث هشام ؟ قلت صحبت قوما من الصوفية وكنت بهم معجبا فقالوا ان لم تمح حديث هشام قاطعناك قاطعتهم فقال : ان فيهم حمقا » وهنا لزمني ان نقول كيفما تساهلنا معكم في قبول هذا النقل منكم الا والواقع يقضي علينا ان نقول . فيه انه نقل متضارب يسقط اوله آخره حتى لا يدري القارىء ما يثبته ولا ما ينفيه السند قد ذكرتم اولا انكم رويتم عن وكيع عن سفيان وها انتم الآن تذكرون انكم رويتم عن سفيان عن عاصم عن وكيع فكان اولا وكيع من اسناد رواية سفيان فاصبح الان سفيان من اسناد رواية وكيع فيالها من رواية ما اصحها : فلو كان لها ما للانسان من الادراك لرايتها يضحك بعضها من بعض والعجب ممن لم يلتفت لما ينقله وكيفما كانت فهو لا تزيد هاته الرواية على ما قبلها من كونها تثبت للصوفية شيئا من الحمق ولكن تجعلهم في رتبة من يحتاط لدينه من جهة الاخذ عن ائمة الحديث ؛

نعم تزيد هاته الرواية على ما قبلها شيئا آخر وهو اخبار عاصم عن نفسه من كونه كان معجبا بالصوفية ولا تقل درجة عاصم هذا عن درجة غيره من رجال الحديث ؟ فلنتأمل مضمون ما سقتموه في النازلة اذا كان يصلح ان يكون دليلا على سقوط مذهب القوم .

وفي ظنى ان هاته العبارة هي آخر ما بايديكم من النقول عن الائمة المعتبرين وها انتم قد جئتم بها على آخرها ، ولكن مع الاسف جاءتكم النتيجة على خلاف ما رتبتم المقدمات من اجله ولست ادرى هل كان ذلك منكم على نية مقصودة ام تجرى الرياح بما لا يشتهى الملاح ؟

ولهذا اراني مضطرا لمراجعتكم فيما فاتني ان ندركه من صنيعكم اليس قد كنتم اثبتم في صدر مقالكم كون الجنيد وعصابته صدرت منهم اقوال واعمال مخالفة للشرع منكرة انكرها عليهم العلماء الخ ؟ ؟

واذا فكان واجب المقام يقضي عليكم بالتنصيص على تلك الاعمال والاقوال المنكرة التى صدرت من اولئك الاجلة فتثبتونها بما عندكم من التحقيقات . ثم تجلبون عليها بما تحت ايديكم من اقوال العلماء ونصوص العظماء الصريحة في تلك النوازل لتثبتوا دعوتكم بصفة شرعية فان فعلتم ذلك كنتم قد اديتم الامانه وقمتم بواجب تشكرون عليه مهما اعطيتم للنقل حظه واوفيتم للنقد قسطه ؛ وعلى الاقل تكونون قد احسنتم الكتابة واوفيتم بواجب الصناعة وهذا ما كان ينتظر من اعمالكم

واذا انتم وبالاسف تستدلون على شيء لم يكن في نيتكم الكلام عليه ولا عنونتم المقال من اجله ، اذ غاية ما استطعتم التحصيل عليه من جميع منقولاتكم لم يزد على انكم اثبتم فيه ضربا من الحمق للسادة المتصوفة وان العاقل كان من بينهم قليلا

ومراعاة لما استفدناه من صنيعكم هذا ظهر لي ان اقول لكم ولا تواخذني بما اقول انه اذا كان نقصان العقل عنوانا على المتصوفة فانك كدت ان تكون صوفيا بهذا الاعتبار . وهذا ملخص ما كنتم قد متموه من الاستدلالات

العبارة السابعة = قلتم وباسناد عن يحي بن يحي انه قال الخوارج احب اليه من المتصوفة »

فاقول الآن حصحص الحق الذى لا غبار عليه فان عبارة يحي هذا حقها ان تعتبر لديكم يا حضرة الاخ نصا صريحا وامرا واضحا في النازلة ؟ واذا فمحاولة تاويلها وصرفها عن غير ظاهرها يعتبر ضربا من التنطع ونوعا من المكابرة .

وبالجملة فعبارة كهذه من جهة الوضوح والصراحة تصلح ان تكون كافية بانفرادها في القضاء على مذهب القوم الصوفية وما ينقصها الا انها لم تكن من مدخول اي الذكر الحكيم او الحديث الكريم ، فهذا الذي ينقصها فقط

نعم نحتاج الى امر يزيد على ذلك وهو النظر في عدم كونها غير منسوخة بمثلها او مقيدة بغيرها لانها اذا كانت مقيدة بشيء من ذلك لا تفرغ للعمل باطلاق

ونحن لم نستفسر حضرة الاخ ، هل هاته القولة كانت عنده بتلك المنزلة وهل توفرت فيها الشروط المطلوبة التى تخولها حق التسلط بالحكم على شبه امة برمتها ؟ . .

لالا . ياحضرة الاخ ما هكذا ياسعد تورد الابل ولا من تلك المصادر تعتمد العلل خصوصا فيما يرجع لنحو التفسيق والتضليل والتبديع عافانا الله واياكم من جميعها ، فتلك الاحكام لم تكن ابدا ولا ينبغي لها ان تكون رهن ارادة زيد او رحمة عمر ؟

وهنا يتعين علي ان اقول يقبح بمن يدعي السلفية ثم تهون عليه نفسه ان يجعلها امعة لاقاويل الرجال واختياراتهم ولا يكفيه ذلك حتى تخذ القولة من اي كان مسلمة خصوصا في شبه التبديع والتضليل ا . .

الم تستحضر ايها الاخ ما ربما يقول لكم القائل ان قولة يحي بن يحي لم تفدنا اكثر من انها انباتنا على ان صاحبها اطلعنا على ان حبه كان للخوارج اوفر من حبه للمتصوفة وذلك شيء يخصه في نفسه ، ولم يكن بالمسيطر علينا ولا نحن بالمسيطرين عليه ، ويقول غيره نحن لا ننازع يحي بن يحي في حبه للخوارج وتفضيله لهم عن المتصوفة لان للناس اميالا وعواطف تبعثهم على الحب والبغض ، وانما النزاع فيما اذا اردتم بذلك القضاء على عواطف غيره حتى لا يحب الا بحبه ولا يبغض الا ببغضه ، وهو لا يستطيع وكيفما بلغ الامر لا يصح ان يكون تفضيل هذا الرجل للخوارج على الصوفية دليلا على تفضيل الله لهم ولا على العكس

عود الى القول في صلاة القبض

والعود احمد

كتبنا في صلاة القبض وكتب غيرنا ممن عرفهم القراء ، والمسئلة معروفة مفروغ منها ؛ ولكن بقي شيء احببت بيانه خدمة للقاصرين المبتدئين وعبرة للعارفين المعتبرين اداء النفس والدرس ولا باعث لي غير هذا كما يتضح فيما ياتي والله على ما نقول وكيل ؛

كان كثير من الطلبة ومن سائر الناس في وطننا هذا اذا فهموا مسئلة او كتابا او حديثا او وجها او قولا او مذهبا او طريقة من طرق التصوف فلا يرون غير ذلك ، بل يتعدون الى القول ببطلان ما جاء خلاف ما هم عليه والتشنيع والانكار الشديدين والاندهاش والاستيحاش حتى كان المخالف لهم غير مسلم ؛ وقد سمعت بعضهم يتعوذ بذلك من الشيطان الرجيم ، وحتى كان او كاد يعتبر الاعتراف بالايمة الاربعة المشهورين منكرا كما يقع هذا من غير اهل بلدنا هذا ايضا اهل بلدنا يدهشهم ويفزعهم ما جاء خلاف مذهب مالك ويرفضونه وياليتهم وقفوا عند ذلك الحد بل تعدوا الى ما جاء خلاف المؤلفين في المذهب من المصنفين والشراح والموشي الذين اكثرهم غافلون متعصبون فادخلوا اشياء في المذهب يتبرأ منها مالك والنبيء (ص) احرى واولى بالتبرؤ ، ولا يسع هذا المقال ذلك واذا طولبنا به نحضره كانكار وضع اليد اليمنى على اليسرى في حال الصلاة المسمى بالقبض الذى قلنا ان مالكا نفسه هو الذى رواه ورواه البخاري وقال الزرقاني على الموطا ما لفظه : وهو — يعني القبض — امر مجمع عليه في هيئة وضع اليدين احداهما على الاخرى قاله ابوعمر في التقصى الى ان قال قال ابن عبد البر لم يات عن النبيء (ص) فيه خلاف وهو قول جمهور الصحابة والتابعين وهو الذى ذكره مالك في الموطا ولم يحك ابن المنذر غيره عن مالك وروى ابن القاسم عن مالك الارسال اه فنجد بعد هذا البيان والاغلبية الساحقة في المذهب نفسه ويزاد الى ذلك عمل الايمة الباقية ابي حنيفة والشافعي واحمد وايمة الحديث السنة وسائر الايمة المجتهدين الذين كانوا ثمانية عشر ان القائل بالقبض منكر عليه والقائل بما انفرد به ابن القاسم لا ينكر عليه ونحن رضينا بما قال ابن القاسم ولكن لم نروجها ان يحمل هؤلاء القائلون بما قال به ابن القاسم على القائلين بما قال به تسعة وتسعون منهم مالك نفسه وسائر الايمة كما تقدم وانه عمل جميع الايمة الخ ما ذكرنا ، وكذلك القول بجواز الحج بمال الحرام وحلفت ما قاله مالك ولا النبيء (ص) وحينما يقيم لي دليلا احد كائنا من كان ان النبيء (ص) قاله اكفر عن يميني واخرج له من مالي ، وعندي الف مثال على هذا المعنى للباحثين على النور والتدبر وزيادة العلم ؛

واهل الشام الحنفيون والشافعيون يدهشهم قول المالكية جواز التيمم على الثلج ويدهشهم اكثر القول في ازالة النجاسة هل هي سنة او واجبة خلاف ويدهشهم اكثر واكثر جواز اكل لحم الذيب والكلب والقرد ويجعلون هذا ليس من الاسلام الى غير ذلك مما يجعل ضيقي دوائر المعرفة وضيقي الحواصل او المعجبين بانفسهم وبمذهبهم ومعارفهم مبادرين للانكار حتى ان الشيخ السعيد البهلولي القبائلي صرح في وريقات له ان المرحوم الشيخ المكي بن عزوز زائغ في استظهاره ان القبض في الصلاة والقول به ارجح واقوى من القول بالسدل ، الى هذا الحد وصلنا فاعتبروا يا اولي الابصار !!

وهكذا نجد الفقهاء والقراء والمذاهب والطرق حتى انا نرى هنا بمدينة الجزائر بعض الافراد ينتمون لبعض الطرق لا يرون غير طريقتهم وباقي الطرق مطعون فيها فكان طريقتهم مسلمة فاضلة غير مبتدعة مقدسة وما سواها خلاف ذلك وان شيوخ تلك الطريقة اجلة افاضل وغيرهم اذلة

(ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين)

وهنا ظهر لي ان نلقي عليكم سؤالا نختم به الفصل ونحصل به الفائدة ان شاء الله ، وهو ما قد ذكرتموه في بعض مقالاتكم من ان قول الصحابي ليس بحجة

ونحن لا ننازعكم في هذا انما النزاع في جعلكم قول يحي بن يحي هذا حجة وهل وجدتم له من المكانة في قلوبكم ما لم تجدوه للصحابي وهذا لا اعتقده وانما اعتقد ان الاغراض قد تعمل في الانسان اكثر مما تعمله الصهباء في الاذهان

اواذل والحال ان هناك ميزانا تعرض عليه جميع الاقوال والافعال من المذاهب والطرق فما قبله الميزان وطبعه فهو مقبول وما لا فلا ، واعني بالميزان الشريعة والشريعة الكتاب والسنة ، وبقى اقوال الايمة تحتمل الصواب والخطأ بل قال مالك رحمه الله ان الصحابى نفسه يصيب ويخطى وقد كاد ينكرون علية ذلك والحق ما قال ؛

ثم ان هؤلاء الايمة الاربعة المتفق عليهم وكغيرهم الذين لم يوخذ باقوالهم ليس للخطأ بل للاكتفاء بالاربعة المجمع عليهم ، لم يقل احد منهم بالزام الناس بما ظهر له مما دون مما نقل عنه وانما العامة والخاصة ارتضتهم فاقوالهم الاجتهادية النظرية مرضية كلها او بعضها مما تحققت الاصابة فيه مرضى وما تحقق الخطأ فيه مما رجعوا عنه غير مرضى والنظر في هذا المعنى الراسخين في العلم ، وبقى الاحترام لهم ولاقوالهم جميعا نحو مما نراه واجبا ولازما ؛ والا فليعلن اصحاب المذاهب بعضهم بعضا كما قد وقع في بعض الاعصر الغابرة ؛ ووقعت فظائع عجيبة لا محل لذكرها حتى ان المرحوم الشيخ عليش ادهشه صلاة امامين مسلمين احدهما حنفي والآخر شافعي في مسجد واحد ووقت واحد ؛ ووقع ذلك في المساجد الثلاثة المشهورة المقدسة ، وهو امر فظيع وما ذلك الا نتيجة خسيسة من المغفلين والمتعصبين بل الشياطين المفرقين للمسلمين وحتى قال شافعي هل يجوز التزوج بالحنفية والمالكية لأن صلاتهم باطلة لأنهم لا يبسملون في الفاتحة في الصلاة ؛ وهذا معنى لعن بعضهم بعضا ، ونبرأ من هذا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والغفلة بل البلاء العظيم ان بعض المتفقهة بهذه الديار الجزائرية حج في هذه السنة وانكر على جلالة السلطان ابن السعود اذ اسقط ما انكره الشيخ عليش بل انكره الله ورسوله ؛

والطامة الكبرى ان امثال هؤلاء العلماء اضروا بالامة وضيقوا عليها واساءوا الادب مع الله ومع الايمة فهم مسئولون ومحاسبون وان فريقا منهم اذا افتى او كتب لا يعرض القول والفتوى ويكتفي بذلك لحسب طبق ادنى النفس والدرس ويقول والله اعلم بل هو يقوم منكرا ومستغربا جميع ما جاء خلاف ما يعجبه وخلاف ما يرى فكانه احاط بكل شيء علما والله تعالى يقول (وما اوتيتم من العلم الا قليلا) (وفوق كل ذي علم عليم) ثم هو يتعدى الحدود ويتجاوزها ويتطاول باذاية المخالف واساءة الادب معه ويتصدى الى ذلك بصفة الحاكم او بصفة الرشيد الصالح المتدارك لخطأ السفهاء فكاني به اي شبهته يقول اياكم اياكم !! او كما يقول العامة ها ها !!

وهذا لا يقال للأمثال النظراء واحرى للمتفوقين الكاملين الذين اكثر منه فالأدب الاسمى يقضى ان يقول بمراعاة من هم فوقه وبالتالي مراعاة من مثله وهكذا عرفنا السادة القادة اهل العلم المتواضعين ؛

قد وقف السادة القراء على الفتاوى في مسافة قصر الصلاة اكتفى هذا العبد بعرض ما قيل في ذلك وكذلك الفاضل الامام بتلمسان وهذا اقتصر كثيرا على ما في المذهب وكان من قصدي ان اكتب شيئا قليلا تعليقا على ما كتب من قولهم ان من صلى في اقل مما في المذهب يعيد واقول انه يعيد لأن المتأخرين المقلدين او مستفتين بازمهم ذلك واما اذا رجعنا الى الاصول فالايمة الاربعة المقلدون وغيرهم من الايمة المعتبرين كالاوزاعي وداود الظاهري وسفيان لم يقولوا بالقطع او بالزام اتباعهم ان بان المخالف لذلك تبطل صلاته ويعيد وقال العلامة النيسابوري ما نصه وقال اهل الظاهر اضطراب السلف في هذه الاقوال يدل على انهم لم يجدوا في المسئلة دليلا فوجب الرجوع الى ظاهر الآية اه اي ما يسمي سفرا وقولهم اضطراب السلف يعنى به كثرة الاقوال في المسئلة كما سنذكر ذلك هنا ليرى الشيخ الحافظي ان انكاره على السندوي بمجرد تحامل عليه ، ثم اني الآن احلف باشد اليمين اني ما عرفت هذا السندوى وانما قلت ما قلت وحررت ما حررت توسعا وقلت مخاطبا الطلبة المستفتين هكذا بالحرف ؛

ثم هل يجوز تقليد غير مالك ؟ وكذا ينبغى ان يسئلوا الفقيه الذى افتى بجواز القصر في ٣٥ كيلو ميتر ما معتمده في ذلك ؟ اه ثم اذا قال هذا الفقيه ان معتمده مذهب مالك فقد اخطا ان كان مقلدا والا اصاب ويبين لنا معتمده ايضا في ذلك ؛ ولا نندهش ونستغرب ونستبعد بكل اندهاش والاستغراب فكانا احطنا علما بالمسئلة التى هى خلافية على اكثر من خمسين قولا وبان الحديث الذى اعتمده مالك على ما نقل العينى على البخاري ، انه فيه ضعيف وكذاب والحديث رواية اربعة برد الا ان العلامة العيني لم يجزم ان مالكا اعتمده فلذلك قال هكذا فكان مالكا اعتمده ؛ فتأملوا ادب العلامة العينى ثم ذكر روايات وعلامات في المسئلة يتحير منها الصادرون الا الشيخ الحافظي فانه

مفردات الاسبوع

وهران

يسعى جهده حضرة السيد الحاج محمد بوابل في توفير راحة الحجاج في الباخرة التى تريد حمل الحجاج الجزائريين هذه السنة ، ونحن بسرنا منه هذا العمل الحسن حتى لا يعترى الحجاج اثناء سفرهم ما يكدر صفو مرغوبهم ، وفق الله مقاصد الجميع للخير .

الحروف اللاتينية

سال مندوب (الاهرام) السراد ورد دينسون روس مدير مدرسة اللغات الشرقية في لندن وصاحب المؤلفات العديدة عن لغة الشرق ومدنياته واعظم مستشرق في العالم — رايه في كتابة لغة القرآن الكريم بالحروف اللاتينية فقال له : حذار من هذا — اي من استعمال الحروف اللاتينية في كتابة اللغة العربية لان الحروف العربية هى حروف لغة القرآن واذا مسستم الحروف العربية مسستم القرآن بل هدمتم صرح وحدة الاسلام . ان الاسلام اساسه اللغة العربية فاذا ضاعت ضاع الاسلام !! ...

توحيد كنائس اليهود

قالت جريدة (النيويورك تايمس) : اجتمع في الخامس والعشرين من كانون الاول جمع من زعماء يهود الولايات المتحدة في فندق استور في نيويورك وتكلم الخواجة (ألد) فاظهر اسفه الشديد لتفرق كلمة اليهود في امبركا ونبذهم الدين واهتمامهم بالماديات حتى كاد الدين اليهودي يتلاشى بالكلية من هذه البلاد ، والمستر ألد هو رئيس الجمعية اليهودية اللاهوتيه التى تاسست في نيويورك وغايتها جمع كلمة اليهود وبث روح الديانة في قلوبهم ، وقد جمع مبلغ نصف مليون دولار من المؤسسات اليهودية المختلفة لتنفيذ غايته هذه ومن قوله في خطبته « انا اتمنى ان ارى اليهود كتلة واحدة تربطهم رابطة الدين اليهودى وهذا لن يكون الا اذا ترك الشاب اليهودى عقليته السخيفة التى يدين بها الآن وهى نبذ الدين »

البلاغ — هذه مرامى زعماء الاسرائيلية فليت شعري ما هى مرامى ابناء مسلمي هذا العصر ان كان لهم مرمى ؟!! ....

مستغانم

ام هذه الحاضرة في الاسبوع الفارط كل من حضرات اصحاب الفضيلة : حضرة الاستاذ المحترم الشيخ سيدى محمد المدنى القصيبي شيخ الزاوية العلوية بالساحل وزميله العارف الهمام سيدى احمد العاشق وجناب الهمام الالمعى الشيخ سيدى محمد بن محي الدين مدير البلاغ سابقا قادما من باقصور — عمالة تونس — وفضيلة الاستاذ المحترم الشيخ سيدى الحاج حسن شيخ الزاوية العلوية بمدينة عنابة ، وكان قدومهم لعيادة الاستاذ العلوى لما طرق اسماعهم من توعك مزاجه ، ولم يزالوا مقيمين بحاضرة مستغانم للاجتماع باحبائهم واصدقائهم ، سوى حضرة السيد حدوني فانه رجع امس التاريخ الى مآربه . اما الاستاذ فانه اليوم على غاية من الصحة والسلامة والحمد لله اولا وآخرا

من الادارة

ترد علينا في الايام الاخيرة بعض رسائل ممن تاخرت عنهم اعدادهم من المشتركين ، وخصوصا الذين اشتركوا مع السيد احمد بن العابد العقبى وقد نبهنا في اعدادنا السابقة حضرات المشتركين مع هذا الاخير ان يرسلوا لنا بعناوينهم الصحيحة لنرسل اليهم جريدتهم ولعلهم لا يحوجوننا لتنبيههم على هذا مرة اخرى بعد ان يذكروا لنا اذا كانت بايديهم تواصيل الخلاص ام لا ؟ ويمكنهم ان يراسلونا في مدة لا تجاوز (١٠) ايام من تاريخ صدور هذا العدد

يستطيع ان يضرب بها عرض الحائط كلها ونحن وان كنا لا نوافقه ولكن له ان يفعل ما يشاء ما دام لم ير الا ما علم وما اختار وما عدى ذلك ضلال وله ان يفعل هذا ايضا ما دام الحكم غير موجود للعلماء وما دام ان التسجيل غير موجود في هذا الزمان وانما الذى ليس له ان يفعله هو الافتيات والتحامل على المخالف والاعجاب بنفسه وبما عنده فقط فقال مخاطبا السندوى ما لفظه :

يتبع — الزواوي

جواب

عن السؤال الوارد من انكلترا

حضرة الفاضل الالمعي السيد عدة بن تونس السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد فاني اطلعت على السؤال الوارد عليكم في شان الحديث المبين في جريدة البلاغ عدد (١٠٣) وجوابه

ان السنة مبينة للكتاب ، فاذا عمل المكلف على وفق البيان اطاع الله فيما اراد بكلامه واطاع رسوله في مقتضى بيانه وعليه فالسنة لا تخالف الكتاب وعلى فرض وجود مخالفة في الظاهر فهى قابلة للتاويل وهذ الحديث المسؤل عنه معارض لنصوص الشريعة ومخالفته اياها لا تقبل التاويل وفي تدريب الراوي في شرح تقريب النووي ما نصه وقال ابن الجوزي ما احسن قول القائل اذا رايت الحديث يباين المعقول او يخالف المنقول او يناقض الاصول فاعلم انه موضوع اه

فقول الراوي ان رجلا كان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم الى ان قال قال رسول الله (ص) من قرا هذا الاستغفار وجعله في بيته او في متاعه جعل الله له ثواب الف صديق وثواب ثمانين الف ملك وثواب ثمانين الف شهيد وثواب الف حجة حتى قال وثواب نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد (ص) حتى قال من قرا هذا الاستغفار في عمره مرة واحدة غفر الله له ولوالديه وان كانوا من اهل النار وفي نهايته قال ومن شك فيه كفر ه

ومخالفة هذه الرواية للمعقول والمنقول تدل على وضعها وبادنى تامل المطلع ان هذا الراوى لا معرفة له برتبة الامام علي في العلم والحفظ ولا بمنصب للرسالة وكانه يريد ان يحمل المغفلين على رفض الشريعة بالاقتصار على هذا الاستغفار حيث قال ان اتى به ولو مرة في عمره استوجب المغفرة وينال به ما لم ينله احد من العالمين ووالداه كذلك فيغفر لهم وان كانوا من اهل النار واذا كان الحال كذلك فاي شيء يحمله على الاجتناب والامتثال واي اهتمام له بامر او نهى او وعد او وعيد وحيث تقرر موجب وضع هذه الرواية ، فاقول قال الحافظ واتفقوا على ان تعمد الكذب على النبى صلى الله عليه وسلم من الكبائر وبالغ ابو محمد الجويني فكفر من تعمد الكذب على النبى صلى الله عليه وسلم واتفقوا على تحريم رواية الموضوع الا مقرونا ببيانه ه

وقال العراقي في الفية المصطلح

شر الحديث الخبر الموضوع § الكذب المختلق المصنوع
وكيف كان لم يجيزوا ذكره § لمن علم ما لم يبين امره

وقال الشيخ زكريا الانصاري عند قول صاحب الالفية والواضعون للحديث اضرب فضرب يفعلونه استخفافا بالدين ليضلوا به الناس كالزنادقة وهم الذين يبطنون الكفر ويظهرون الاسلام وضرب يفعلونه انتصارا وتعصبا لمذهبهم كالخطابية والسلامية وضرب يتقربون به الى بعض الامراء بوضع ما يوافق فعالهم وآراءهم لتكون كالعذر لهم فيما اتوا به ، قلت ولذا قيل الاسناد من الدين لانه عليه مدار المجتهدين ومن جهل الدين واتبع غير سبيل المومنين يستغفر وهو مصر على فعل المنكرات وغير متدارك ما فاته من الواجبات وغير خايف من انواع العقوبات والمكروهات ولا متاسف على عمره الذي ضاع في غير الطاعات والعارف بدينه الموفق الى سبيله يجتنب ويمتثل ويتدارك ما يمكن تداركه ويستغفر من ذنبه الذى اقلع عنه ومن التقصير الذى لا يخلو احد منه اذا لعبد لا يقدر على توفية حق الربوبية فيرجو ويخاف والرب اهل ان يخاف وان يرجى وعن شداد بن اوس (ض) عن النبي (ص) قال سيد الاستغفار : ان يقول العبد اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار وهو موقن بها فمات من يومه قبل يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة ، قال في الفتح اشار الى ان المراد بالسيادة الافضلية والسيد هنا مستعار من الرئيس المقدم

(عين البيضاء) — مصطفى محمد العمراني

التجديد والاصلاح

في الاسلام

نريد اصلاحا صحيحا يحفظ تراث العرب والاسلام

قالت رصيفتنا (الجامعة العربية) التى تصدر في القدس الشريف :

نشرنا فيما سبق بعض آراء للمستركراين في الاسلام والمسلمين ؛ وما ينادى لهم من اصلاح صحيح مأخوذ من المورد الصافي في هذا العصر منبها الى وجوب الاحتفاظ بالعناصر الجيدة التى قامت عليها حضارة الاسلام الزاهرة في الزمن السالف ، والتى لا سبيل الى النهضة الاصلاحية في عالم الاسلام الا اذا اختطت طرق الاصلاح على النحو الذى تقتضيه تلك العناصر . اما اذا اريد المسخ الاجتماعى في العالم الاسلامى تحت اسم « التجديد » فذلك شيء آخر له موضعه من المكابرة التى لا تخفى على كل حكيم .

ونحن لم نزل نغتنم الفرص في كل وقت لننبه المسلمين عامة ، والناشئين منهم خاصة ، وطلاب العلم في المدارس الاجنبية بوجه اخص ؛ الى ان الارتماء في احضان كل ما يرد علينا من اوربة من « البضائع » هو التنكب عن الصراط السوي ؛ اذ هناك الصالح الذي يؤخذ وفيه الفائدة للمسلمين وهو منفق مع دينهم ومزاجهم وتقاليدهم ، وهناك الفاسد يجب ان يطرح وينبذ سواء ؛ كان ماتيا به من الديار الغربية ام ناشئا في الهيئة الاجتماعية الاسلامية نفسها .

وقلنا غير مرة ان حاجة المسلمين الى التنبه من هذه الجهة ؛ والى صحة التمييز بين الصحيح والفاسد فيما يطرا لهم ويعرض عليهم من انقلاب وتحول ، امر عظيم تترتب عليه نتائج خطيرة في نهاية الامر . وفي الانقلابات التى حصلت في تركية والاحداث التى حصلت في افغانستان والتغيرات التى تلمح في افق ايران ؛ في كل ذلك مجال واسع لاخذ العبرة والنظر الدقيق .

وقد نهضت امم كبيرة قبل نهضة العالم الاسلامى اليوم واستطاعت ان تنال ما قصدته دون ان تهدم شيئا من كيانها الديني الذي منه ينبوع كبير للنشاط الذى لا يمكن ان يرى في الامة اذا زال منها المعتقد .

وفي الغربيين جماعة صح منهم الوجدان والعقل والنصيحة ، وهم يرون ان المجتمع الاوربي مقبل على انقلاب هائل ، واكثر اسباب هذا الانقلاب ما كان مريضا بنفسه لا يصلح للحياة العصرية من قبل الحرب العامة ، وما طرا على الغرب من عوارض شديدة ناشئة عن الحرب العامة . ويقولون ان الشرق الاسلامى اذا كان هناك عوامل كثيرة تجعل الطفرة ترى في انقلاباته السياسية ، ففي الحيز الاجتماعى ليس من الضرورة ان يرى مثل تلك العوامل ؛ بل تقضى الحكمة ان يبذل منتهى الجهد لجعل تراث الامة الروحانى وقوام حياتها القسبة سليما من الجرح . وفي الوقت نفسه يجب تحريك قوى الامة العملية للاخذ بجميع الاسباب التى تكفل لها الترقى الصحيح في جميع مناحي الحياة المادية . ولما حل بيننا المستركراين وهو كما قلنا قطب من اقطاب اماريكة بل العالم ؛ من جهة الوقوف الصحيح على احوال الشرق الاسلامى ؛ اذ قد انقضى على المستركراين اكثر من نصف قرن وهو يلاحظ ويدقق ؛ ويسوح ويشاهد ويحادث ويسمع ويوازن ويقارن ؛ اردنا ان نستفضي بشيء من آرائه التى يراها في الانقلاب في العالم الاسلامى وقد نشرنا ذلك في الاعداد السالفة ؛ فكان ذاك مؤيدا للقواعد السليمة التى يتمسك بها رجال الاصلاح الحقيقيون في العالم الاسلامى ، وينطبق كل الانطباق على المذهب الذي كان عليه السيد جمال الدين الافغانى والاستاذ الشيخ محمد عبده وغيرهما من افذاذ المسلمين .

الأدبيات

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا … وعناهم من شانه ما عنانا
وتولوا بغصة كلهم منـ … ـه وان سر بعضهم احيانا
ربما تحسن الصنيع لياليـ … ـه ولكن تكدر الاحسانا
وكانا لم يرض فينا بريب الد … هرحتى اعانه من اعانا
كلما انبت الزمان قناة … ركب المرء في القناة سنانا
ومراد النفوس اصغر من ان … نتعادى فيه وان نتفانى
غير ان الفتى يلاقى المنايا … كالحات ولا يلاقي الهوانا
ولو ان الحياة تبقي لحي … لعددنا اضلنا الشجعانا
واذا لم يكن من الموت بد … فمن العجز ان تكون جبانا

المتنبى

اذا رمت اسداء الجميل الى امرئ … فقير كراه العدم حينا فادفعا
فاوجد له اوجد له عملا به … يسد احتياجا كان ذلك انفعا
تعلمه في ذلك الجد راغبا … وتنفضه عن داء التكاسل مسرعا
وكنت له انموذجا صالحا يرى … وقدوة خير للمكارم مفزعا
فانك ان ساعدت من ليس معدما … بثثت به روح التكاسل اجمعا
وعلمته حب التسواني وقدته … الى سوء الاحوال فانقاد مزمعا
هنالك لا تبقي لديه شهامة … ويصبح عضوا حقه ان يقطعا

طاهر النعسان

اذالم يؤازرك الصديق وقد عدت … عواد فقل هذا عدو مصانع
تكشف عن ود لذلك كاذب … وضمت على الشنآن منه الاضالع
وفي الملق المذموم دس خيانة … لها من نفوس الغادرين مواقع
فلا انت راج ان تنال به منى … ولا هو الا في اهتضامك طامع
متى تك في الضراء فهو منازئ … وان تك في السراء فهو مشايع
وان يرج منك الخير فهو مواصل … والا يرج الخير فهو مقاطع
ومن كان هذا شأنه في حياته … فليس له عما تعود رادع
وما هو ان فكرت الا ضئيلة … من الرقش في انيابها السم ناقع

« لبنان » … « امين ناصر الدين »

المطبعة العلوية نهج انيال « مستغانم »

العـدد ١٠٧ — مستغانم يوم الجمعة ٥ رمضان ١٣٤٧ هـ — VENDREDI, 15 FÉVRIER 1929 — السنة الثالثة

البلاغ الجزائري

— صحيفة علمية — ارشادية — دفاعية —

تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انيال بايموت « مستغانم »
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري ... عن سنة ٣٠ فرنكا
وبفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا
وبقية الاقطار ...... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

شعر
يامن يحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعا
« محمد المهدى »

شعر
قال الدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا
« محمد المهدى »

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

كتاب مفتوح

الى جناب الوالي العام

جناب الوالي العام للقطر الجزائري (م) « بورد » المحبوب دامت معاليكم وعشتم سالمين لتأييد الحق ونصرة الضعيف ، نحن ابناؤكم اهالى الصحراء قاطبة من وادى ريغ الى الزيبان ، نتقدم الى جنابكم بشكاية مما لحقنا من اضرار الربا فاننا ياسعادة الوالى المحبوب قد وقعنا في ورطة لا نخرج منها فالكثير منا ذهبت املاكه بابخس ثمن وبقى مع عائلته لا يملك نخلة ولا يعرف حرفة يتعيش منها مع عائلته .

ياسعادة الوالي ان سيل الربا الجارف الذي دهمنا لا يخفى على جميع الناس حيث ان عصابة من اليهود وجدوا منفذا من معاملات البانكات لهم بذلك تكالبوا على اعطاء الاهالى الربا بخمسمائة في المائة بحسب الزيادة لكل سنة ضعف راس المال في كل عام الامر الذي حرمه الدين ومنعه القانون ، فقضيا بذلك على املاكنا بالهلاك وعلى امتنا بالافلاس

وهذا امر محقق ياسعادة الوالى فان غالب الاملاك الثمينة اصبحت بايدي اليهود ومن هو على شاكلتهم من ضعفاء الانسانية من غيرهم ، فما اتعس حالة الاهلي المغبون يحتاج نصيبا من المال ليصلح به شؤون فلاحته او يسد خلل نفقة عائلته في السنين المفسدة لغلة النخيل فيذهب ذلك البائس المسكين بعقود ملكه الى جميع البانكات وسائر النوتيرات ، فما يسمع الا كلمة واحدة الا وهى : ملك الصحراء ليس له قيمة لفقد الملكية منه . فيرجع ذلك المغبون مرغما الى اليهود فيعطونه كما شاءوا وبما شاءوا ويسوقونه الى ذلك النوتير الذي كان اوقع اليأس في قلبه اولا بقوله .. ملك الصحراء ليس له قيمة . فيكتب عليه كآبة لا كتابة فلا يخرج من عنده الا سادما نادما عاضا على كفه ليتقن ذهاب ملكه ، ياسعادة الوالي ان جميع الاملاك التى اخذت من اربابها بهذا الوجه تساوي مئات الآلاف وما اخذت الا بعدة بالات من السميد او بعض قناطير من القمح ! مصائب تذيب القلوب ولو كانت من الحديد !! ورجاؤنا فيكم ياسعادة الوالى ان تتداركوا ترقيع حالتنا بتاسيسكم بنكا فلاحيا ببسكرة فامركم مسموع ورايكم مطاع ومن شيمتكم الحزم والعزم والسهر على مصالح امتكم ووطنكم فاننا ابناء رايتكم ولا لنا ملجا الا الله ثم جنابكم

العروسي النيد التاجر ببسكرة
نيابة عن الممضين الكثيرين

باسكال

ورد على الادارة سؤال من مدينة باسكال — عمالة قسنطينة — يسال فيه صاحبه اهل العلم عن الزكاة التى تدفع لارباب الزوايا لانفاقها على الوافدين عليهم من ابناء السبيل وغيرهم من الفقراء والمساكين والطلبة المقيمين بالزوايا بنية تلقي الدروس العلمية او حفظ القرآن الشريف

ويقول ايضا : اذا لم يوجد في "زوايا شيء من هاته الاصناف فهل يجوز ان يبقى المزكون يدفعون زكاتهم لاهل الزوايا يطعمونها من شاءوا — ولا ندرى ما هى نية المزكى في اقتصاره على دفع زكاته اليهم — ، وها نحن اولاء ننشر سؤاله لاهل العلم المنصفين الذين نور الله قلوبهم بنور العلم وعليهم الجواب ولهم جزيل الشكر والثواب

ثورة الافغان

لا يجوز ان تضيع الحقائق في معمعة الالفاظ

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان

— ٢ —

ونعود الى بلاد العرب فنقول ان الدعاية القبعية الانقرية قد انبثت فيها ايضا لكنها لم تفلح بفضل الحكومة المصرية والحكومات العربية التي انفصلت عن تركيا ، وباعتقاد العرب الاذكياء من اصل فطرتهم ان المدنية والحضارة لم تقوما بالقبعة ولا بزي من الازياء بل بالعلوم والمعارف وهي في الرأس لا في القبعة هذا فضلا على ان كل امة لا تهوى ترك مشخصاتها وازيائها وعاداتها

فشرع الانقريون يبثون دعاية القبعة — كانه لا يجمل الشرق متمدنا سوى ان يلبس قبعة — في فارس وافغانستان ، ولست اعلم مبلغ نجاح دعايتهم في فارس الا انى سمعت ان اكثر اسباب الثورة الناشئة في الاهواز والمحمرة والتى تقاتل فيها العرب والايرانيون في الايام الاخيرة تنحصر في لبس القبعة

ولما لقيت من يومين في لوغانو الامير محمد علي فروغي رئيس البعثة الفارسية الذي هو اليوم من اعضاء مجلس عصبة الامم ، وبعد ان حادثته مليا في قضية اعتداء اليهود على البراق وناولته نسخة من الاستدعاء الذي قدمناه للعصبة ، جررت الحديث الى ثورة المحمرة فقلت له : اننا من احرص الناس على ائتلاف العرب والايرانيين وان كان انتقاض العرب هناك مبنيا على مجرد عصيان الحكومة الايرانية او استنكاف عن دفع الاموال الاميرية فلا اعتراض لنا على ما تتخذه ايران نحو كل من عصى حكومتها ، عربيا كان او عجميا ، واما اذا كان السبب في هذه الثورة وهذه الدماء الغزيرة هو قضية قبعة او بنطلون فنحن نعرف الايرانيين ونعرف انهم اعقل من ذلك .. فضحك الامير وقال : نعم ان كان السبب في القتال اشياء كهذه فهذه لا تستحق ان يسفك من اجلها دم ، فعساه يتوسط في الامر

بقيت افغانستان

فالملك اصلحه الله بمجرد وصوله الى مصر لاقاه ناظر خارجيته قادما من انقرة ... ويرجح انه تلقى من هناك تعليمات بمنتهى الحزم بشأن القبعة .. مقرونة بجملة « اويله يا اويله يا » ، فما راع اهل مصر الا ملك الافغان لابسا القبعة وذاهبا يصلي بها في الازهر .. فارفض العلماء قبل وصوله

قال : ان القبعة ليست مخالفة للدين والجواب من الذي زعم انها مخالفة للدين ، الا ان الناس لم تفهم ضرورتها ولا سيما على راس ملك بلاده في اوساط آسية

قال : ان الافغان يلبسون القبعة من قديم الدهر وهم اقدم فيها من الاوربيين ؟

والجواب : صرح كثير من الافغان بعكس ذلك ، والثورة الحاضرة دليل على غير قول جلالته

ثم ياليت شعرى الم يتامل امان الله خان انه ضيف في مصر وان اهل مصر لا يلبسون القبعة وان جلالة ملك مصر برغم نشوئه في اوربة وتحصيله في اوربة محافظ على الطربوش رعاية لعادات قومه ، الم يكن هذا سببا لعدم تفرنجه وهو بعد في مصر؟

ولقد انتهت بجلالة ملك الافغان خاتمة المطاف الى انقرة فتزود منها ما تزود عن القبعة وعن سفور النساء وربما عن الحروف اللاتينية وقيل له (اويله يا ، اويله يا) بما حشا اذنه . واخبروه عما جرى عندهم من مآثر الحزم والعزم وان الاصلاح لا يقوم بدون سفك دماء ، وان التفرنج ضرورة لا حياة الا بها ، وانه مع ذلك جزء لا يتجزء كالجوهر الفرد فلا يمكن ان يؤخذ منه شيء وان يترك شيء فالواجب قبول التفرنج بحذافيره « وشراريبه » وبدون استثناء شيء منه وقطع كل صلة مع القديم اياكان .. وانعقدت المعاهدة التركية الافغانية وجاء فيها : ان شرذمة من ضباط الجيش التركى يحولون الجيش الافغانى فتزداد كلمة تركيا علوا في كابول

وقفل الملك الى بلاده مصمما على عدم المبالاة باى عائق في سبيل القبعة والسفور وغيرهما مما سيأتى بعدها ..

ولما وصل هناك وكاشف القوم بما في نفسه راجعه علماء الدين كثيرا ، وراودوه على ترك هذه الامور فلم يقتنع لانه تلقى من قبل (انما العاجز من لا يستبد)

والافغان امة لا يعرف مكانها من الجراة والصلابة الا من عاشرها ولقد نقلت الصحف كيف ان واحدا منهم قام في وجه الملك وقال : اني ساقول لك كلاما سيسوقنى الى الموت ولكن لا بد لى ان اقوله وهو انك تزعم انك تخدم الاسلام ولكن في الحقيقة لا تخدم الا نفسك

وقرات في العدد الاخير من (مجلة العالمين) الافرنسية الشهيرة فصلا لرجل فنلاندى حبسه البلاشفة في جزر سفولتز بشمالى الروسية حيث بقي نحو سنتين . وكانت هناك نحو خمسة آلاف من المعتقلين من اعداء البولشفيك واكثرهم امراء واساقفة وعلماء ووجهاء ومترفون وكانوا يسومونهم من العذاب ومن الاعمال الشاقة ومن كنس ... وتنظيف ... مالا محل هنا لذكره . وكانت اقل كلمة باعتراض او تذمر تجزى بالقتل او الضرب الشديد

ووقع بين هؤلاء المعتقلين مهندس افغاني اسمه سيد سلطان كبير شاه من اسرة علماء ، كان ذهب في حوائج له الى البامير فقبض عليه البلاشفة هناك وقادوه الى موسكو ومن موسكو ارسلوه منفيا الى سفولتز . وكان هذا الافغاني يسام من العذاب ما يسامه الباقون لكنه لم يطأطيء راسه . ومرة احضروهم تمثيل رواية بلشفية فيها : ان الدين افيون تخدر الحكومات به العقول ، وان الاعتقاد بالله خرافة وما اشبه ذلك . كل اولئك الناس سكوت لا يجسرون ولا على النفس وكان بجانب الافغانى البارون بس ... وكان يترجم العبارات للافغاني وهو يسمع . فلما وصل الى جملة « ان الاعتقاد بالله خرافة » نهض الافغاني وزمجر ولعن البلاشفة علنا وصار يرغى ويزبد بصوت عال ، قال الفنلاندي : فما شككنا الا انهم يقتلونه . وبينما نحن نحاول اسكاته اذ — بقدر الله — انطفات الانوار الكهربائية بغتة ، وتحولت الانظار عنا وضاع صوت الافغانى في تلك الجلبة

والخلاصة ان امة مراسها شديد الى هذا الحد لا تؤخذ بهذه السياسة العنيفة ولا ينفع فيها ارهاف الحد ، خصوصا لاسباب تافهة او لاسباب عظيمة تتعذب بها ضمائرها ، وان كلمة « رجعي » و « تقهقري » و « جامد » لا تقلب شيئا من الحقائق الثابتة

ونحن نرجو ان يجتاب هذا العارض هناك بسلام لكن ان فقد ملك الافغان ملكه فيكون ذهب قربانا على مذبح تلك الحكومة التى اشرنا اليها .. والتى نرجو ان تحصر اصلاحاتها ، في بلادها

شكيب ارسلان

رسالة

من الاستاذ «الناصر معروف»
الى الشيخ «محمد تقي الهلالي المدرس»
بالحرم النبوي الشريف

— ٥ —

تمهيد للفصل الاخير
من هاته الرسالة

اقول : ان الائمة المجتهدين رضى الله عنهم كانوا في عصرهم احرص الناس على متابعة السنة واجتناب المبتدعات . ومذهب التصوف كان في عصرهم شائعا ذائعا . واذا فلم ينقل لنا عنهم التنبيه عنه والتحذير منه لو كان مخالفا للدين او جرء على غير سنن الموحدين وكنا اذا نجده في كتبهم ونرويه عن اتباعهم بالتواتر وبكل صراحة . كما بلغنا عنهم التحذير من الخوض في علم الكلام وغير ذلك مما لم يكن الخوض فيه ماثورا عن الصدر الاول اذ لا مذهب الا ونجده يعلن التحذير من ذلك بكل صراحة؟

وعلى هذا يكون سكوتهم عن التحذير من مذهب التصوف دليلا واضحا على تقريرهم له واعتباره من الدين بمكانة وهذا لو لم نجد عنهم ادنى شيء يعاضده ويدين باحترام المنتمين اليه ولكنا وجدنا والحمد لله ما فيه كفاية

الفصل الاخير
في اثبات ما به الحاجة مما ينقل عن
الائمة في الموضوع

فاقول : انكم قد كنتم اردتم فيما جمتموه تعريف العموم وتنبيه الخصوص على ان مذهب التصوف كان مسترذلا لدى السلف الصالح خصوصا بين ائمة الاجتهاد وهو الامر الذي دعاكم الى استجلاب ما استجلبتم نقله عن الائمة من كتاب تلبيس ابليس

وتلك النقول وان كانت تثبت للقوم ما يخل بكمال تربيتهم على فرض صحة نسبتها لاهلها فهي لا تعطى حكما باتا يقضى بزيغ المذهب كما تحاولون الوصول اليه ؟

وقد كنت ناشدتكم في النازلة . اما الآن فقد اردت ان — ان نثبت من الائمة عكس ما اثبتموه — وازيدكم على ذلك نافلة . ان مذهب التصوف لم يزل محترما من لدن عصر التابعين الى يومنا هذا بين رجال الامة رغم من شذ (والشاذ لا حكم له)

اما جمهور الامة واكابر الملة بجميعهم مطبقون على ان التصوف هو زبدة الدين والغاية القصوى من سنن الموحدين وكفاه انه عبارة عن السير في مقامات الاحسان الذى هو احد اركان الدين الثلاثة المصرح بها في حديث جبريل عليه السلام . وماذا يقول الائمة او غيرهم ممن له اطلاع على مقاصد القوم من كونها راجعة لتلك الغاية

وها انا اقل لكم ما صح عن الائمة ومن ذلك ما جاء عن الامام مالك رضى الله عنه

اقول : انه مما شاع وذاع عن هذا الامام ونقل عنه في غير ما كتاب فيما يرجع للتصوف قوله «من تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن جمع بينهما فقد تحقق» نقله عنه التتائى في شرحه على نظم مقدمة ابن رشد والشيخ زروق في القاعدة الرابعة من قواعده وذكره شارح المباحث الاصلية ايضا

وانت اذا تاملت ايها الاخ تلك المقالة من الامام تجده يعتبر التصوف الغاية القصوى من الدين وكفاه انه قرين الفقه وان المتفقه بدونه متفسق وعلى هذا ان يكن صدر من الامام انكار فهو على من اخذ التصوف مجردا عن الفقه لانه يرى تصوفه باطلا كما انه يرى الفقه بدون التصوف عاطلا (تأمل)

«ومما جاء عن الامام
ابى حنيفة رضى الله عنه»

اقول : ان الامام ابا حنيفة قد شيع عنه المغرضون من انه كان يعترض ما يصدر عن بعض المتصوفة من تحلقهم للذكر وذكروا انه قال «ان البقعة التي اجتمعوا بها للذكر يجب حفرها والرمى بترابها» ؟ وانت اذا تاملت هاته المقالة لا تجدها من العلم في شيء . اذ الحكم على البقعة بالحفر لم يوجد له في الشرع اي مستند وليس له في النظائر ما يقاس عليه حتى يقول به ابو حنيفة.

ولهذا ردت تلك المقالة ردا شنيعا من رجال المذهب وممن بالغ في ردها صاحب تحفة الفتاوى . والشيخ ابو الحسن بن منصور والشيخ عبد الحكيم وكلهم من رجال المذهب وقالوا : ان من اتى بها يعتبر من اهل الاعتزال . وقال الشيخ عبد الحكيم ان الذى زورها على الامام هو ابن شرحان القزانى دمره الله

ثم نقلوا عن الامام ما يثبت موالاته واحترامه لرجال التصوف ولربما ذكروا له من التساهل معهم ما لا يوجد لغيره من بقية المذاهب وبعد ما سردوا له جملا من معاملاته معهم قال الناقل : انه كان في بلدنا طائفة يرقصون الذكر حتى يسقطوا على الارض ولم ينكر عليهم الامام ويزورونه ويكرمهم ويسالونه ويجيبهم

ومن ذلك انه قال مرة شيخهم للامام ما تقول ياسيدى رضى الله عنكم في مسالة وهى ان ناسا من امة محمد صلى الله عليه وسلم دخلوا الكنيسة واجتمعوا فيها حلقة وتداولوا ذكر الشيطان بصوت عال من الصباح الى المساء اتنافيهم اكفارهم ؟

فاجاب (ض) : لا يكفر احد من اهل القبلة بالذنب وهذا ليس بذنب فلتتأمل يرحمك الله ؟؟

وهكذا قد سئل مرة اخرى عما يفعله الصوفية في الحضرة وما يتظاهرون به اهم صادقون في ذلك ؟

فاجاب : ان لله رجالا يدخلون الجنة بدفوفهم ومزاميرهم . وما قال هذا الاسدا لذريعة الاعتراض على المنتسبين الى الله وقد نقل هذا بعضه من النصرة النبوية وبعضه من كتاب تحفة اهل الفتوحات والاذواق

«ومما جاء عن الامام الشافعي رضى الله عنه»

فاقول ؛ ان هذا الامام رضي الله عنه قد كان متظاهرا باعظامه لمذهب التصوف واحترامه لرجاله احتراما زائدا نقل عنه في غير ما كتاب وممن تتبع ذلك الامام الشعرانى في غالب كتبه وقال انه كان كثيرا ما يداوم على مجالسة الصوفية فقيل له في ذلك فقال استفدت من مجالستهم امرين لم نستفدهما من مشايخ العلم قولهم : الوقت سيف ان لم تقطعه قطعك وقولهم : اشغل نفسك بالخير فان لم تشغلها بالخير شغلتك بضده وقد كان كثيرا ما يوصي الامام احمد باحترامهم ومجالستهم وكان الشعرانى يقول ؛ كفي القوم مدحا اذعان الامام الشافعي رضي الله عنه لشيبان الراعى وهكذا اذعان الامام احمد له بعد ما ذكر عدة حكايات جرت بينهم في مسائل علمية فلتراجع كتابه باحضرة الاخ ان كانت لك سعة من الوقت

«يتبع»

عنوان الكمال

متابعة سيد الخلق قولا وفعلا

سعادة العلامة النحرير سيدي مدير جريدة «البلاغ الجزائري» الاغر ، بعد اهداء ما يليق بتلك الحضرة من جزيل التحيات وعظيم النفحات والبركات فانى ارجو من مجادتكم نشر هذه المقالة على صفحات جريدتكم الغراء زاد الله في معناكم وقوى مرادكم ونصركم بمنه وكرمه آمين ؛ نصها :

الحمد لله الذى وفقنا للاستدلال على وحدانيته بالعقليات والنقليات والصلاة والسلام على من اوتى جوامع الكلم والمعجزات وعلى آله واصحابه الذين اسكتوا المخاصمين بالبراهين والبينات ؛

اما بعد فان حالة الكاملين مع سيدهم لا يذوقها غيرهم الا اذا اقتدى بهم وفعل فعلهم لانها من امور الوجدانيات التى لا يترجم عنها لسان ولا تدرك الا بالجنان ولو اراد ان يبينها المتكلم غاية البيان فعلى من هو غارق فى بحر الشهوات ، واعتمت قلبه الشبهات وعظيم الغفلات ان يسلم لهم رضي الله عنهم كلامهم اذا سمعه ولم يفهمه او قرأه في كتبهم ولم يذق له طعما ولم يصل اليه بعقله القاصر وذهنه الفاتر في جميع احوالهم او انه يداوم على استعمال ما استعملوه من المجاهدات وشديد الرياضات لعل الحق تعالى يرحمه ويطلعه على ما اطلعهم عليه من الهبآت ويخرجه من مطمورة الجهل بسبب تسليمه لاولئك السادة وحسن الاعتقاد ويوقظه من سنته وعظيم غفلته ويزيل عنه الرقاد ولا ينكر عليهم اذا صدر منهم ما ينكر ظاهره الا ما لا يحتمل التأويل بوجه من الوجوه فانه ورد : احمل اخاك على سبعين محملا فينبغي لنا اننا متى استقرينا احوال الشخص فوجدناها على اتم منهاج ان نسلم له حاله وقاله ولا ننكر عليه شيئا اصلا واذا صدر منا انكار والحالة هذه فانما هو صورة انكار لا انكار حقيقي رفقا بحال العوام وسدا الذريعة بحفظ مقام الشريعة ورعاية للطريقة الفقهية التى هي سد حائل للعوام خشية ان يلبس عليهم بعض الملبسين من دجاجلة الوقت وزنادقته المدلسين ؛ قال بعض العارفين بالله : لا ينكر علي الفقير الا المحرم المجمع على تحريمه ؛ وقالت الفقهاء جميعا (ض) شرط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يكون المنكر مجمعا على تحريمه كما نبه عليه اهل الاصول او يكون مدرك القول فيه بالحلية ضعيفا جدا فان استوى الطرفان ارشد فاعله الى الترك برفق ليس الا على ان حال الصادق لا يخفى كما ان حال المبطل المدلس السارى في اودية الضلال والهوى لا يخفى على ذي عقل سليم فان الحال يدركه كل متأمل بادنى التفاته كما قيل :

(دلائل العشق لا تخفى على احد ✽ الا على اكمه لا يبصر القمرا)

كما ان حامل المسك لا يخفى على احد الا على من بمشامه زكام منع حاسته من الشم اللهم افتح مشامنا لما عندك من الطيب كما فتحت للكمل من اصفيائك وخواص احبابك واوليائك ؛

واعلم ان ميزان الرجال هو المتابعة لسيد الوجود قولا وعملا والتخلق باخلاقه الكريمة التى هي العنوان على كمال الانسان وشرفه وعلى عراقة اصله فانه اذا طاب اصل المرء طابت فروعه واذا تنور القلب حسن جنده وجموعه ؛

✽✽✽

والاخلاق التى كانت مشتملة عليها ذاته الشريفة عليه السلام هى الدين والعلم والصبر والحلم والشكر والعدل والزهد والتواضع والعفو والعفة والجود والشجاعة والحياء والمروءة والصمت والتؤدة والوقار والرحمة للخلق وحسن الادب مع الله ومع الخلق وحسن المعاشرة . وهذه الاخلاق المنيفة والاوصاف الشريفة كانت مجتمعة فيه على الكمال صلى الله عليه وسلم غريزة في اصل نشاته جبلية في ذاته الشريفة الطاهرة وقلما يجتمع في الشخص الواحد ثلاثة منها او اربع على الكمال ثم قد يروض بعض الاشخاص ذاته الجموح ويتعب نفسه نهاية التعب لكى يتخلق ببعضها ويشيع امره عند الناس بسببها تطبعا لا طبيعة وسيد الوجود عليه السلام قد اكمل الحق تعالى خلقه وخلقه ثم بعثه ليتمم مكارم الاخلاق وامرنا باتباعه وبالاهتداء بهديه والاقتفاء لسنته ورشده وبالتخلق باخلاقه الكريمة ليحصل لنا الكمال البشرى وناهيك في وصفه وتنويه قدره قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم

فما بقى بعد هذا المدح مدح ولا شهادة اعظم من هذه فانها من الملك الحق المطلع على السرائر وما تكنه الضمائر وقد جعل الحق تعالى هذا النبي الكريم جامعا لسائر اوصاف الكمالات ولله در من قال في وصفه عليه السلام :

واجمل منك لم ترقط عين ✽ واكمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرأ من كل عيب ✽ كانك قد خلقت كما تشاء

وقال الامام البوصيري رحمه الله ورضي عنه :

دع ما ادعته النصارى في نبيهم ✽ واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الي ذاته ماشئت من شرف ✽ وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له ✽ حد فيعرب عنه ناطق بفم

✽✽✽

وقال الآخر :

محمد ساد الناس كهلا ويافعا ✽ وساد على الاملاك ايضا محمد
محمد كل الحسن من بعض حسنه ✽ وما حسن كل الحسن الا محمد
محمد ما احلى شمائله وما ✽ الذ حديثا راح فيه محمد

✽✽✽

وقال الآخر :

لا يدرك الواصف المطرى خصائصه ✽ وان يكن سابقا في كل ما وصفا

واعلم ان الانسان لا يكمل ولا يشرف ولا يعد انسانا الا بتخلقه باخلاقه عليه الصلاة والسلام الاخلاق الطاهرة الملكية والتباعد عن الاخلاق الخسيسة البهيمية حيث لا فرق بين الآدميين الا بالعوارض الجمالية او الجلالية اذ بها يعلو الآدمي وبعكسها يسفل

اللهم اجعل حظنا عندك اوفر الحظوظ وروّنا من زلال التوفيق وارشدنا الى اقوم طريق واحشرنا مع خير فريق بجاه سيدنا محمد عليه السلام

ثباني محمد امزيان بن محمد اعراب
من بني عبد المومن
عفى الله عنه

عود الى القول في صلاة القصر والعود احمد

(٢)

(من هذا البيان ومن هذا التحرير ظهر جيدا ان الرجل الذى افتى في جهة السند و بجواز قصر الصلاة في مسافة ٣٥ كيلو ميتر قد اخطا خطئا فاحشا لا يغتفر) ثم تساءل منذ هنا فقال : ولا ادري واما اكتب هذا من اين جاءته هذه المسافة ٣٥ كيلو ميتر وكيف استنبطها واستخرجها من كتب الفقه والمقادير الواردة في قياس الابعاد الارضية قديما وحديثا اللهم اذا كان اختلط عليه الامر) الى ان قال : فالواجب على امثال هذا ان يعود الى تعلم مبادي الفقه الخ اه

تأملوا ايها السادة العلماء بالخصوص والقراء بالعموم هذا الاعجاب والاستغراب من الشيخ الحافظي ! وعليه فنقول له : اما قولك لا ادرى وانا اكتب هذا فصواب جدا ويا ليتك وقفت عند ذلك الحد كما في مسالتي معك في شان ذبائح اهل الكتاب ولكنك ضربت مستبدا عن سبعين قولا من سبعين عالما فأبيت الا قولك المنطقي ....

واما قولك : من اين جاءته هذه المسافة فاعلك لم تطلع على ما قال جميع الايمة واعلك لم تحط بكل شيء علما كما وقع لك مرارا مع الفقهاء كالشيخ احمد آل يوسف وغيرها ؟ وهل تعلم بهذا انك لم تحط بكل شيء علما ؟ واما اندهاشك كيف استخرج السندوي هذه المسافة من كتب الفقه القديمة والحديثة فالجواب : اما في القديمة فسنوقفك على اكثر من خمسين تخريجا ، واما في الحديثة فما لم يكن عندك لا يكون عند غيرك ولو طالعنا مثلا في مكتبة احمد باشا تيمور واحمد زكى باشا سكرتير وزارة مصر المقومتين بنحو ثلاثمائة الف فرنك وهذا قبل هذا الغلاء الفاحش ولا شك ان تبلغا الآن الملايين وعلى كل حال موجود هنا عندنا كتيب صغير احد عشر جزءا فقط وهو شرح العيني على البخاري نحضر لك منه اكثر من خمسين خلافا فاترك العجب ؛ واما قولك : فالواجب على امثال هذا ان يعود الى تعلم المبادى فالجواب : اني لو كنت سندويا لقلت لك تعال نعقد مجلسا للمناظرة في ادبي النفس والدرس. ونحكم في ذلك السادة العلماء فيحكمون لاحدنا او لكلينا بالرجوع الى تعلم المبادى وعند الامتحان يعز المرء او يهان

ولقد نهاك الزواوى عن هذا الاندفاع والتطاول وليته اشتدك ؛

(ولقد جنيتك اكمؤا او عساقلا ۞ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر)

وقال لك انك اذا ناظرت قل مثلا : نقلي وفهمي كذا والله اعلم واذا افتيت قل قال فلان المعتمد في المذهب هو كذا والله اعلم ولا تتعد هذا ولا حق لك ان تعجب او تستغرب او ترفض قول المناظر او لا ترى الا ما عندك وانت تعلم انك خصم او مفتى فلا توبخ الناس ولا تزجرهم ولا تحتقرهم ، ولا نعرف ولا نفهم ان يكون الخصم حاكما ولا المفتى مستغربا لا يرى الا ما عنده وهو يعلم قوله تعالى (وما اوتيتم من العلم الا قليلا) «وفوق كل ذي علم عليم» والى السادة العلماء والقراء ما في العيني مقتصرا على الاقوال في المسئلة ؛

وللشافعي سبعة اقوال في المسئلة يعنى في المسافة التى تقصر فيها الصلاة ، وقال الاوزاعى يوم وليلة قال ابو عمر قال الازعى عامة الفقهاء يقولون به يعنى مسافة يوم واحد — هى مسافة خمسة وثلاثين كيلو ميتر — قال ابو عمرو عن داود يقصر في طويل السفر وقصيره زاد ابن حامد حتى لو خرج الى بستان له خارج البلد قصر وزعم ابو محمد لا يقصر عندهم في اقل من ميل وروى الميل ايضا عن ابن عمر وروى عنه انه قال لو خرجت ميلا لقصرت وعنه اني لأسافر الساعة من النهار فاقصر وعنه ثلاثة اميال ، وفي المصنف يعني البخارى ؛ حدثنا هشيم عن ابى هرون عن ابى سعيد ان النبيء (ص) كان اذا سافر فرسخا قصر الصلاة وحدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك عن النزال ان عليا (ض) خرج الى النخيلة فصلى بها الظهر والعصر ركعتين ثم رجع من يومه قال اردت ان اعلمكم سنة نبيكم وكان حذيفة يصلي ركعتين فيما بين الكوفة والمدائن وعن ابن عباس تقصر الصلاة في مسيرة يوم وليلة وعن ابن عمر وسويد بن غفلة وعمر بن الخطاب ثلاثة اميال وعن آنس كان النبيء (ص) اذا خرج مسيرة ثلاثة اميال او ثلاثة فراسخ شعبة الشاك قصر رواه مسلم ، قال ابو عمر هذا عن يحي ابن يزيد الهنائى قال سألت آنس بن مالك عن قصر الصلاة فقال كان رسول الله (ص) اذا خرج الخ ، وقدح العينى في يحى هذا ، ثم قال وعند ابى الشعثاء ستة اميال وعند مسلم عن جبير بن نفير قال خرجت مع شرحبيل بن السمط الى قرية على رأس سبعة عشر او ثمانية عشر ميلا فصلى ركعتين فقلت له فرفعه الى النبيء صلى الله عليه وسلم اه

تاركا اقوال الحنفية والمالكية وقول عائشة بعدم القصر اصلا وترك عثمان (ض) القصر ايضا حتى طعن فيه الخوارج من الشيعة وغير ذلك من الاقوال المعروفة ، وفي تفسير النيسابوري ؛ وعن الاوزعى والزهرى رواية عن عمر بن الخطاب (ض) ان القصر في مسافة يوم تام وقال آنس بن مالك المعتبر خمسة فراسخ اه

قلت : ولا شك ان سبب هذا الخلاف وكثرة الاقوال ناشئ عن عدم ثبوت سنة صحيحة للمسافة وثبت كل واحد منهم ما قال به وذلك قبل تدوين الصحيحين ، ثم ان من اراد الاقتداء والتقليد فله ان يقلد من شاء ومن قدر على الترجيح فليرجح كذلك واحسن ما يرجح ما تقدم من روايتي البخاري ومسلم والاحسن ما قلنا آنفا ونكرره مختتمين به وهو ؛ وقال اهل الظاهر اضطراب السلف في هذه الاقاويل يدل على انهم لم يجدوا في المسألة دليلا فوجب الرجوع الى ظاهر الآية (واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة) قال العينى ذهب الشافعي الى عدم القصر وابو حنيفة عزيمة اي فرض ومالك سنة انتهى ؛ بناء على هذه البيانات المعتمدة شرعا فعلام يقيم النكير الشيخ الحافظي على السندوي وعلام يقوم ويقعد ؟ وعلام كلما علم احد شيئا قليلا وغابت عنه اشياء كثيرة لا يحسب الا لحسابه ؟ وليس لأحد كائنا من كان ان يقول ان هذا المذهب — من مذاهب اهل السنة — يعتمد وغيره لا الا ان يكون مجتهدا ممن يستظهر الصحة والبطلان بادلة قطعة ولم ترمه الامة عن قوس كما رمت السيوطي وبقي بن مخلد الاندلسي وذلك انا اما ان نقول بالتقليد اولا نقول فعلى التقليد وهو اللازم لغير الراسخين في العلم فالناس اذا مخيرون وكذلك المتناظرون فلكل طرف منهم ان ياخذ بادلته ويعرضها فقط ولا ينكر ولا يجهل فكلا الفريقين خصمان اختصموا فالحكم للغير وكذلك اصحاب الطرق فليس لاهل طريقة ان يقدحوا في طريقة او يحكموا انما الحكم للشريعة كما قلنا الف مرة فما قبله ميزان الشرع فعلى الرحب والساعة وعلى الرأس والعين وما لا فلا فالحكم لله العلي الكبير ؛

« الزواوي »

مفردات الاسبوع

عنابة

جاءنا من مكاتبنا بعنابة : انه ليلة الجمعة الماضية وقع احتفال باهر بالزاوية العلوية بمناسبة زفاف الفاضل الاجل الشيخ سيدى محمد بن سالم مقدم الزاوية العلوية وقد حضر الحفلة جم غفير من اعيان المدينة ودوائرها وسوق هراس وملحقاتها ومندوبي وضواحيها ، فنهنئ رصيفنا المفضال وجميع اهل الزاوية بوليمتهم الزاهرة ونسال الله ان يرزق الجميع الالفة ودوام المودة وصالح الاولاد والاحفاد

وادى ميزاب

راينا برصيفتنا النجاح خبر تعطيل زميلتنا (وادى ميزاب) ومن الاسف الشديد اننا لم ندر ما هو الذنب الذى استوجبت به ذلك العقاب الصارم القاضي بالاعدام على حياتها ؟ لاننا ننزه رجال العدالة لاحرار عن ان توجد في صدورهم حاجة تبعثهم على الانتقام لتافه الامور ممن يرشدهم الى مصالح رعاياهم العامة وهم الذين تتكلم الصحف بالسنتهم وتعرب عن افكارهم بالتى هي احسن

مستغانم

يقول الكاتب : ان الاستاذ سيدى احمد بن عليوة كان اعتراه وعك في مزاجه الزمه الفراش نحو (٢٠) يوما اما الآن فصحته على احسن حال متعه الله بها طول العمر ومتع المسلمين بطول بقائه وله الحمد اولا وآخرا

× الناصر معروف

بناء على ما طلبناه من حضرات الكتاب من اعلام نظرهم في مقال الاستاذ الناصر معروف ، وزميله الشيخ العربى بن بلقاسم التبسى وردت علينا عدة كتائب من عدة جهات وكلها تؤيد مقال الاستاذ الناصر معروف وقد كنا نشرنا بعضها في غير هذا العدد ، وننشر فيما يلي خلاصة ما بايدينا في الموضوع كما ترى فيما يأتي ؛

× من البليدة

يقول كاتبه عبد القادر الادريسي البليدي : اننا قرانا بالبلاغ الاغر عدد (١٠١) طلب الادارة من الكتاب الفصل بين الخصمين — الناصر معروف . والتبسى — وجوابي في ذلك : ان الحق ظاهر وللسيد التبسى ما رآى . . . اما جواب الاستاذ الناصر معروف فهو معزز بالادلة الثابتة الصحيحة منقولا ومعقولا ترتاح اليه ضمائر المنصفين فالرجوع الى الحق فريضة

× لصاحب الحق مقال

وقال ايضا حضرة العلامة الجليل الشيخ سيدي محمد المدني القصيبي — تونس — ما يلي :

قرأنا بمزيد التمعن والتفهم ماكتبه الناصر معروف على ما بناه حضرة العربى بن بلقاسم فاذا ذلك الكتاب كتاب الناصر معروف ، مبني على اساس متين قائم على اركان الحق ؛ مدعم بدعائم الصدق ، مدلل بالحجج الواضحة ، والنصوص الراجحة ؛ التى لا يطرق ساحتها الارتياب ولا يعارضها الا كل مفتر كذاب ، كيف لا وادلته الآيات المسطورة والاحاديث الصحيحة المأثورة ، فما علينا الا ان نقول ما قاله النبيء صلى الله عليه وسلم «دعوة فلتو لصاحب الحق مقالا»

اما ما كتبه حضرة العربى بن بلقاسم فانا ما قرأناه في جريدة الشهاب ولا رأيناه في مجلة او كتاب ؛ انما راينا منه جملا في جريدة البلاغ ساقها الاستاذ الناصر معروف ؛ للرد عليها فادركنا منها الضعف في مبانيها والانحراف في معانيها ، تنفخ في غير نار ؛ تحاول ان تطمس الشمس في رابعة النهار ؛ فعلمنا انها سراب غمام ، وزبد يذهب جفاء ؛ والسلام

× من الادارة

نقتصر من نشر ما وصلنا من الكتاب في قضية العلامة الناصر معروف وخصومه على القدر المنشور بهذا العدد والذى سبق ونستسمح بقية حضرات الكتاب الذين راسلونا في الموضوع ولم تنشر كتائبهم اذ قد حصل المقصود من الاقتراح ، وهو تفويض الفصل بين الخصمين للكتاب وهو حاصل والحمد لله على نصرة الحق وماذا بعد الحق الا الضلال

الجزائر

علمنا من انباء الجزائر وفاة عالمها الاديب ومفردها النجيب رافع لواء العلم والادب بهاته الديار الجزائرية الشيخ محمد بن ابى شنب الاستاذ بكلية الآداب العليا بمدينة الجزائر ، فنعزي فيه العلم والادب قبل عائله وذويه ونسال الله تعالى ان يعوضنا عنه من يسد ذلك الفراغ ويسكن الفقيد دار السلام



الادبيات

⟪ ظما وحنين ⟫

⟪ للشعراء الثلاث ⟫

⟪ (١) من الغائب الى المقيم ⟫

يا ساكنى مصر انا لا نزال على   عهد الوفاء — وان غبنا — مقيمنا
هلا بعثتم لنا من ماء نهركم   شيئا نبل به احشاء صادينا
كل المناهل بعد النيل آسنة   ما ابعد النيل الاعن امانينا ؟

« شوقى »

(٢) من المقيم الى الغائب

عجبت للنيل يدرى ان بلبله   صاد ويسقى ربى مصر ويسقينا
والله ما طاب للاصحاب مورده   ولا ارتضوا بعدكم من عيشهم لينا
لم تنأ عنه وان فارقت شاطئه   وقد نأينا وان كنا مقيمينا

« حافظ ابراهيم »

•••

(٣) رجع الصدى

يا بلبل النيل صدا حا بغربته   وشدوه حسرات من مغانينا
هون عليك فما فاتتك مكرمة   وقد لهون فباعتنا ملاهينا
ظمئت والنيل ظمآن لشاعره   وبت وهو غريب في اراضينا

« الدكتور ابو شادى »

•••

⟪ مقتطفات ⟫

« عزة النفس ؟ »

امطرى لؤلؤا جبال سرنديـ   ـب وفيضي آبار تكرور تبرا
انا ان عشت لست اعدم قوتا   واذامت لست اعدم قبرا
همتى همة الملوك ونفسى   نفس حر يرى المذلة كفرا
واذا كان عند ربى رزق   فعلام ازور زيدا وعمرا

« الامام الشافعي »

•••

⟪ المداراة ⟫

يا ثاويا في معشر   قد اصطلى بنارهم
ان تبك من شرارهم   على يدى شرارهم
او ترم من احجارهم   وانت في احجارهم
فما بقيت جارهم   ففي هواهم جارهم
وارضهم في ارضهم   ودارهم في دارهم

الزهراء   « ابو الفتح البستى »

•••

⟪ متفرقات ⟫

وطني بالنفس تفدى !!!

⟪ نشيد ⟫

يا ترانى عشت حرا   في سماء العز بدرا
حزت مجدا حزت فخرا   ان رايت اليوم ضيرا
انتظر للسعد عودا   سوف تحظى بالرجوب

•••

وطني بالنفس تفدى   انت سر في القلوب
فلقد اعطيت عهدا   ان تكن فخر الشعوب

•••

انني همت بوطنى   نحوه قلبى يميل
حبه المفروض يجرى   في دماءي لا يزول
لسواه صرت عبدا   والهوى شيء عجيب

•••

وطنى بالنفس تفدى   انت سر في القلوب
فلقد اعطيت عهدا   ان تكن فخر الشعوب

•••

لا تلمنى ياحبيبي   انما الحب جنون
لا تلمنى يارفيقي   ان في عشق فنون
فسكوت لك اجدى   انما قلبى يذوب

•••

وطني بالنفس تفدى   انت سر في القلوب
فلقد اعطيت عهدا   ان تكن فخر الشعوب

•••

اتركونى في غرامى   ليس لي حكم عليه
اتركونى في هيامى   جذب الروح اليه
فهو بالحكم استبدا   حكمه حكم عصيب

•••

وطنى بالنفس تفدى   انت سر في القلوب
فلقد اعطيت عهدا   ان تكن فخر الشعوب

•••

يا شبابا قد تسامى   بالمعالي جديـر
انصروا الشعب الى م   وهو للجهل اسير
اطلبوا علما ومجدا   قاوموا كل الخطوب

•••

وطنى بالنفس تفدى   انت سر في القلوب
فلقد اعطيت عهدا   ان تكن فخر الشعوب

•••

كيف نرضى كيف نبقي   في سكوت في هوان
شعبنا بالذل يشقى   وهو مقطوع اللسان
غيرنا جد وكدا   وخضعنا للجنيب

•••

وطنى بالنفس تفدى   انت سر في القلوب
فلقد اعطيت عهدا   ان تكن فخر الشعوب

?

المطبعة العلوية نهج انيال « مستغانم »

العـدد ١٠٨ •مستغانم يوم الجمعة ١٢ رمضان ١٣٤٧ هـ VENDREDI, 22 FÉVRIER 1929 السنة الثالثة

المراسلات

تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها

عدة بن تونس

نهج انيال بابيوت ، مستغانم ،

(وللادارة حق التنقيح)

« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »

Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS

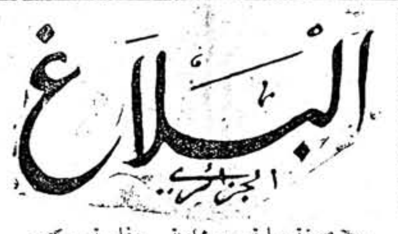
RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر

يامن يحب المعالي لست تدركها

ما لم تكن لسبيل الدين متبعاً

« محمد لمهدي »



صحيفة علمية — رشادية — دفاعية —

تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

شعر

فالدين ان تتبع حقاً اوامره

تلق النجاح مدى الازمان منتبه

« محمد المهدي »

الاشتراكات

داخل القطر الجزائري .... عن سنة ٢٠ فرنكا

وبفرنسا وحمايتها .... عن سنة ٢٥ فرنكا

وبقية الاقطار .... عن سنة ٤٥ فرنكا

(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)

تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » قرآن كريم

تعدد الزوجات في الاسلام وطعن النصارى فيه وموافقة المتفرنجين عليه

كان جيراننا النصارى — ولا يزالون — يطعنون في الاسلام ويقدحون فيه ، وينفرون منه ، بسبب تعدد الزوجات وبسبب تحريم الخمر ، واباحة الطلاق وغير ذلك مما لم يدركوا اسراره ، والحال ان تعدد الزوجات كان في شريعة ابينا ابراهيم واولاده الانبياء عليهم الصلاة والسلام ؛ فتغير دين ابراهيم وما انزل بعده من التوراة والانجيل باعتراف هؤلاء اليهود والنصارى ؛ فجاد الله سبحانه وتعالى على عباده بنبي ؛ جاء بشريعة ذات اصلاح عام للناس كافة ، وقال جل شانه : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » ؛ —

ومع هذا كله ، فان الاهواء والعقول باقية على الخلاف ، وبعض الخلاف عناد كما اخبر تعلى « ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين » فهؤلاء الذين خلقهم الله لجهنم ميسرين لما خلقوا له ، لا يقبلون الصواب ياْبوا الا الضلال ؛ ومع ذلك فالشريعة والتبليغ امران لازمان « وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا »

ثم من العجيب انهم لا ندفاعهم في اودية الضلال ، معجبون بعقولهم ومداركهم القصيرة ؛ فكانوا ولا يزالون يطعنون في تعدد الزوجات ؛ واما الطلاق فقد قرروه ، وكذلك الخمر فقد حرموه ؛ ولكن كما قيل « بعد خراب البصرة » فتبين لهم سر تحريم الخمر بفضل نظامات هذا العصر العجيبة اذ افادهم الاحصاء ان تسعة اعشار اصابات الجنون والجنايات ، وذات الجنوب والانتحارات ناشئة عن الخمر ؛ وان تسعة اعشار من اسباب الطلاق هي الزنى وعدم اكتفاء الزوجين بعضهما ببعض ؛ وذلك لكثرة النساء وقلة الرجال ؛ الامر الذي صرح به محمد (ص) منذ ثلاثة عشر قرنا ونصف كما ثبت في الصحيح ، باب يقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امراة قيم واحد ؛ الخ الخ

ثم اننا معشر المسلمين العاملين لا مبالاة لنا بما يقول المخالفون الذين قصرت مداركهم عن مزايا الاسلام ؛ فالاسلام نجم سارى لا تضره مخالفة المخالف ، وتلك اهواء السخفاء والله تعلى يقول « ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض » ، ولكن الذي نبالي به شيئا قليلا ، هو استيلاء ظلمات الجهل على بعض سخفاء العقول من المسلمين المتفرنجين ، صاروا بتطبعهم موافقين للنصارى تمام الموافقة ؛ حسبما يجرى الآن في بلاد العجم ، فمنعوا تعدد الزوجات ، والاختلاف في الارث ، والحجاب واباحوا ان تتزوج مسلمة بغير المسلم ، وانه كفؤ لها الى غير ذلك مما علمه رواة الاخبار ؛ وقام فريق من الكتاب في مصر اكثرهم نصارى سورية الا قليلا مثل طه حسين ، وعبد الرازق الغلاة من شيعة الاتراك — يحبذون صنيع الاتراك ، وانه صواب فقامت عليهم قيامة اجماع الكتاب المسلمين عموما واصدقائنا اصحاب « الفتح » خصوصا ؛ —

هذا في مصر ، واما في سورية ، وتونس فالمسلمون مجمعون على استهجان واستنكار ما جاءت به الحكومة التركية الحالية ، وكذلك هنا عندنا بالجزائر ، يتساءل الناس عن صحة ذلك وعدم صحته ؛ ليس الا وبينما نحن كذلك اذ قام بعض الطلبة يكتب فصلا في جريدة النجاح عدد يوم فاتح فبرائر ١٩٢٩ • وافق على عدم تعدد الزوجات وحبذ صنيع الحكومة التركية ؛ والحال ان فريقا من طلبة العلم والمدرسين باللغة الافرنسوية من المسلمين ، سالوني عن هذا الاصل في الاسلام ؛ اعني تعدد الزوجات فقالوا ان الافرنج قد انكروه علينا كثيرا فاجبت : ان اصل تعدد الزوجات مباح عمراني اجتماعي فيه العدل والاخاء والمساواة والاشتراك الذي تمجدون به ؛ وحكم المولج ظاهر الا ان الموافقة على منعه وتحريمه مصادمة للاسلام ، ومناقضة لما ذكرنا هنا من العدل والاخاء والمساواة والاشتراك ؛ ومصادمة للاصل الذي يقول به اصحاب الديانات الثلاث اليهودية والنصرانية والاسلامية وهو — الاصل — تحريم الزنى و اليكم البيان :

من المسلم المجمع عليه ، الثابت رسميا ان النساء اكثر عددا من الرجال قديما وحديثا ، لاسباب واسرار يعلمها الله تعالى ؛ ليس بسبب الحروب فقط بل في المواليد ايضا ؛ ولهذا العبد اكتشاف عظيم في سبب الاذكار والايناث فمن شاء ان يراجعني ويباحثني فيه من المسلمين فها انا ذا حاضر ؛ وعند الامتحان يعز المرء او يهان ؛ فاذا سلمنا هذه القضية ان عدد النساء اكثر من عدد الرجال ؛ ولا بد من تسليمها ؛ وتسليمها معجزة ايضا لنبينا (ص) — قلنا للخصماء ان عدم تعدد الزوجات ، يضطركم الى الاعتراف بوجود الزني ، والاذن فيه ، والرضى به كما هو الواقع عند حكومات اوروبا وامريكا الدائنة بالنصرانية واليهودية المحرمة للزنى ، فتحت ابوابها على مصراعيها والحكومات الاسلامية القديمة لا تاذن فيه ولا ترضى به اذ كل ذلك كفر يخرجهم عن الاسلام « قل ان الله لا يامر بالفحشاء » ؛ نفي تعدد الزوجات وملك اليمين والاستبراء زيادة في النسل ومحافظة عليه ؛ وهذا الاصل — النسل — يتشدق به جميعكم معشر الخصماء ؛ وتشكت الحكومات من قلة النسل ، ومن قلة الزواج حتى اضطرت الى تشجيع ذلك بامور ووضعت الغرامة على العزاب كما فعلت ايطاليا في هذه السنة ولكن لو تسمع لى ايطاليا المتدينة التى عندها الكرسى الباباوى ان تحترمه وتوافقه على غلق ابواب الزنى وانا — اضعف الضعفاء ولكن ليس في العقل — اضمن لها ان تنفتح ابواب الزواج اذ هما ضدان ؛ فوجود احدهما يستلزم نفى الآخر ؛ —

من المسلم ايضا عند العقلاء ، ان الزواج ليس لمجرد اطفاء الشهوة والغلمة والشبق ، بل هو نظام اجتماعي عمراني مدني لا بد منه من جميع ما يجب للنظام والاجتماع والمدنية من العدل والاخاء والمساواة والتسامح مضطرين الى ذلك ؛

نعم الاولى عدم تعدد الزوجات وعدم المشاركة وعدم المزاحمة في الحقوق والمنافع والمتملكات كلها ؛ وكذلك الاصل التوحش والانفراد والهيام في البيد والفيافي ، والقهر والغلبة ، وينشا عن هذا الاخذ لما في ايدي الغير بالقوة والجبر والغلبة . شان التوحش والاثرة فجاءت الديانات والمدنية الموافقة للديانات ؛ ولا مدنية عندنا الا بالديانة مانعة ؛ او بالتالى مخففة لهذه المظالم الطبيعية كلها ؛ ثم لما كان الزواج امرا اجتماعيا اشتراكيا ومدنيا ليس لمجرد الشهوة والاثرة كما قلنا فلا بد فيه من قواعد ، وانظمة ذات عدل وسداد ؛ ولا بد من جميع المصالح والمنافع ان يشترك فيها في هذه الحياة ولو كان فيها شيء من [illegible] اذ لابد منه في هذه الحياة الدنيا ؛ ولسنا في الجنة التى فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين ؛ وان احلى ما اوجد الله في هذه الدنيا مثل العسل فيه الضرر للصفراوى ولا بد لكل خير ان يشاب بنوع من الشر ؛ كذا اقتضت الحكمة الالهية ؛ نقول للمراة التي لا ترضى الضرة وبان في الضرة مضرة : انك ايتها السيدة تسلمين ان كنت عاقلة ؛ ان لك حقوقا في الهيئة الاجتماعية وعليك حقوقا كذلك ؛ ولا بد من اخذك بقدر الامكان واعطائك ذلك جبرا . وانك كما تحبين ان تنفردى بالمصالح والمنافع تضطرين الى الانس والتعاون ؛ فاذا قلنا لك انك تبقين بلا زوج وبلا مؤنس وبلا محامى ؛ وبلا مدافع وغيرك من بنات عمك لهن ذلك و اجبت بداهة مولولة شاكية باكية ان ذلك ظلم ؛ وجور وباطل ؛ قلنا لك : لا بد اذا ان تقبلي غيرك وتكوني معه وغيرك هذا هو الزوج

والزوجة الثانية والثالثة وانت الرابعة اذا كان من اللازم في هذه الحياة ولم نجد تاويلا لاجتماعنا وعدلنا وانصافنا الذى امرنا الله به غير هذا وان زوجكن محكوم عليه بالعدل ليس بينكن فقط بل بينه وبين جميع من حوله من بنى جنسه ووطنه وجيرانه وشركائه في الاعمال المشتركة وغير الاعمال المشتركة وانك ايتها العاقلة الرشيدة لا ترضين باهمال اخواتك وضياعهن ووقوعهن في بورة الزنى وخبثه وامراضه وان متين اعني تلك الزانيات الهالكات من يصلح للنسل مثلك وزيادة وانك اذا مرضت او كبرت وبلغت سن الستين تصيرين قاعد ، وزوجك الذي بلغ الستين مثلك يمكن ان تغلبه الشهوة والغلمة ، ويصلح للزواج الى ثلاثين سنة بعد قعودك انت ولا تظن انه يصبر او يبقى بلا زوجة هذه المدة او اقل واكثر فهذا الحكم غير عدل وغير لازم الا اذا كنا مثل ما يحكى عن الهنود القدماء انه اذا مات احد الزوجين دفنوا معه الحي ونقول لك ايضا اذا كنت عاقرا لا تلدين ايبقى الرجل كذلك ؟ واذا كنت مريضة مرضا مهلكا كالسل مثلا ايبقى الزوج معك او العكس اتبقين معه كذلك ؟ فالاسلام يابى هذا ومع ذلك فانك مخيرة ان تبقي زوجة محفوظة محمية محظية في عصمته الى الابد او تنفصلي عنه وتكوني مع اهلك وجماعتك المتضامنة ؛ —

* * *

وبالجملة ان في تعدد الزوجات مصالح اجتماعية ، نسلية ؛ عمرانية اشتراكية ، فالاسلام العزيز اباحها اضطرارا كما تقدم وبحيث لو لم يكن من مصالحها ومنافعها الا قطع دابر الزنى ومصيبته العظمى لكفى فان المتزوج باربع نسوة مختارات قد سد عليه وعليهن باب الزنى وكذلك سد باب الفقر ، فانا اذا فرضنا ان رجلا تزوج باربع نسوة وهو خامس فان نفقة اثنين تكفي للاربعة حسبما جاء ذلك من كلام سيد الانسانية وسيد المدنية الاجتماعية البشرية العمرانية محمد بن عبد الله (ص) قال : « طعام الواحد يكفى الاثنين ، وان عمل الاربعة خير من عمل اثنين ؛ والس الخمسة خير من انس الاثنين ، والذي ينبغي ان يكون النزاع فيه هو العدل والاخاء والمساواة ، وهذا صواب حتى صاروا يقولون ان هذه اسماء لا مسمى لها وياترى من جعلها اسماء لا مسمى لها آلله ام نحن ؟

من جعل النساء يندفعن الى القحب والزنى وامتلات بهن البيوت ولم تسعهن حتى امتلات الشوارع وغصت بهن الطرقات غير منكرى تعدد الزوجات ؟ من سهل في الزنى وشدد في الزواج غير منكرى تعدد الزوجات ؟ من غلق باب الزواج وفتح باب العزوبة غير منكرى تعدد الزوجات ؟ من تسبب في المرض الزهرى — الشين — وجعل ملايين من الشبان والشابات غير صالحين للنكاح غير منكرى تعدد الزوجات ؟

* * *

فتعالوا نجعل الاحصاء للنساء الفارغات اعني غير المتزوجات ثم كذلك نحصي الزانيات العاهرات ثم كذلك نحصى المتزوجات فنسئل غير المتزوجات الفارغات العفف والزانيات ما سبب فراغهن وخلوهن من الزواج فاني ضامن ان يكون الجواب هكذا : عدم الزواج وفساد الزواج ثم على من تتوجه التبعة فاني ضامن ان تتوجه على منكرى تعدد الزوجات وعلى الاباحيين اللادينيين المستهترين وعلى الحكومات المبتدعة المارقة من الدين

شهر رمضان

رسالة من البيض

جاءنا من حضرة الاستاذ صاحب الامضاء ما يلي :

الى اخينا الفاضل سيدى مدير جريدة (البلاغ) الغراء ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

اكاتب سيادتكم بما ترى لعل في ذلك ما ينفع اخواننا في امور دينهم ودنياهم فانشروه ان رايتم فيه مصلحة دينية واجركم على الله ، وهو :

ان اعيان بلدة البيض — القريبة من مدينة وهران — وخصوصا المعتنون بامور الديانة تفرقوا فوق صوامع المساجد وفوق التلول عشية يوم الاحد الماضي (١٠) فيفرى — لينظروا هلال رمضان المعظم وبفضل الله علينا وفضل الاجتهاد الواقع راينا هلال الشهر المبارك — يوم الاحد عشية — ليلة الاثنين ، والذين راوا الهلال هم حضرات السادة :

(١) حضرة العلامة المحترم الشيخ سيدى عبد القادر بن احمد الامام بالمسجد الصغير

(٢) الطالب سيدى محمد بن عامر

(٣) سيدي الحاج بوعلام بن السايح

(٤) الفقيه العلامة سيدى ابراهيم بن الشيخ الفاضل سيدى عبد القادر بن جليل العدل

(٥) حضرة الشريف الاصيل سيدى مولاي الجيلاني بن عبد الرزاق

(٦) جناب الفقيه سيدى محمد بن الحاج محمد — بفتح اوله —

(٧) جناب الفقيه سيدى مولاي العربي بن محمد المؤذن

(٨) كاتب هذه السطور — صاحب الامضاء — وغيرنا مما تقرب بفضل الله من نحو ثلاثين شخصا من سكان البلدة نفسها والسلام

ابو عمران الشيخ بن محمد بن محمد التاجر بالبيض

فوائد الصيام

وما يتلوه من القيام

انّ فوائد الصيام والقيام اجل من ان يحيط بكميتها احصاء المحصين واعز من ان تدرك كيفيتها عقول المدركين لعموم قوله تعالى :

(وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) فالنعمة شاملة لكل ما يتنعم به العبد ماديا او ادبيا حسيا او معنويا عاجلا او آجلا

واقل ما يستحقه الصائم القائم من الثواب والاجور غفران ذنوبه التي لم يتعلق بها حق لخلق قلّت او جلّت لكن بشرط الاخلاص في العمل وتمام العزم على عدم العود لما سقط فيه والتجرد منه في الحال ومصداق ما قلنا قوله عليه الصلاة والسلام في الصيام

« من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه »

وفي القيام « من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه »

ومن المعلوم ان الصائم القائم المخلص لا يقع منه ما يخالف الشرع الشريف ببركة الصيام والقيام الخالصين لله الا نادرا وبالتنزه عن المحظورات والمكروهات فيه تقع التوبة الى الله التي هي سبب المغفرة وباب العمل الصالح

فمن فوائد الصوم العائدة بجزيل النفع ما يجده الصائم المحتسب في نفسه من القوة والنشاط في العبادات ومكارم الاخلاق والمسامحة واللين والتواضع لمن تواضع لله والتنزه عن المحرمات والمكروهات والرقة لحالة الجائع في سائر الايام والاوقات ولطافة الطبع وصفاء النفس مما يخطر عليها من الموبقات تلك اللطافة وذلك الصفاء الذين ينبعث منهما كل خلق كريم وكل علم يقين وكل فعل جميل ومن الاسف الشديد انا نرى جل ابناء الاسلام يمارسون في رمضان نهارهم بلغو الحديث والغيبة والنميمة ولعب القمار و ... ومن كل ما لا يرضي الله ورسوله وصالح المومنين بينما اهل الايمان ممسكون لا لسنتهم عن كل ما لا ينبغي من القول سائر وجوارحهم عن كل ما لا يحل من الفعل احتراما لذلك

انك لتشهد المساجد في هذا الشهر الكريم معمورة بافراد لا يبلغ عددهم عشر المعشار من المسلمين الذين ملؤا المقاهي ومجالس الملاهي وعمروها بكل ما لا يرضى الا نفوسهم الامارة وشياطينهم خصوصا في شهر رمضان الذي انزل فيه القرءان هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان . ا لقد طالما بارزوا فيه مولاهم بالموبقات ابتغاء لمرضاة الشيطان وتعرضا للخزي والمقت فالمقاهي مشحونة ليلا بالقمارين والمغنين والمداحين من حضرتهم والمساجد فارغة الامن الحصر والاساطين فهاته الحالة هي تؤسف وتحزن كل مومن غيور على دينه وشريعته وملته خصوصا في شهر التوبة والمغفرة نسال الله الكريم ان يغفر لنا معشر المؤمنين ويمدنا بعنايته وتوفيقه لنا لما فيه رضاه ويلهم غير المؤمنين الى اشرف معتقد يسويهم الى سواء السبيل والحمد لله رب العالمين

قدور بن احمد الحاجي ببلد الاصنام

رسالة

من الاستاذ « الناصر معروف »
الى الشيخ « محمد تقي الهلالي المدرس »
بالحرم النبوى الشريف

— ٦ —

« ومما ينقل عن الامام احمد بن حنبل »
« رضي الله عنه »

فاقول : ان الامام احمد قد يوجد من النقول الدالة على احترامه واعظامه لمذهب التصوف ورجاله اكثر بكثير مما يوجد لغيره وقد تتبع الشعراني الكثير من ذلك بالنقل عن اوثق المصادر

قال في طبقاته عند ترجمته للحارث المحاسبي وهو من اكابر الصوفية في ذلك العصر ما نصه : انه قيل لاحمد بن حنبل رضي الله عنه ان الحارث المحاسبي يتكلم في علوم الصوفية ويحتج لها بالاثر والحديث فهل لك ان تسمع كلامه من حيث لا يشعر بنا ؟ فقال نعم فحضر معه ليلة الى الصباح ولم ينكر من اقواله ولا من احواله ولا من احوال اصحابه شيئا قال لاني رايتهم لما اذن المغرب تقدم فصلى ثم حضر الطعام فجعل يحدث اصحابه وهو ياكل وهذا من السنة فلما فرغوا من الطعام وغسلوا ايديهم جلس وجلس اصحابه بين يديه وقال من اراد منكم ان يسال عن شيء فليسال فسالوا عن الرؤية والاخلاص وعن مسائل كثيرة فاجاب عنها واستشهد بالاثر والحديث فلما مر جانب من الليل امر الحارث قارئا يقرا فبكوا وصاحوا وانتحبوا ثم سكت القارىء فدعى الحارث بدعوات خفاف ثم قام الى الصلاة فلما اصبحوا اعترف احمد رضى الله عنه بفضله وقال : كنت اسمع عن الصوفية خلاف هذا استغفر الله العظيم

ومن ذلك العهد اخذ في احترام المتصوفة والحث على مجالستهم قال الشعراني في طبقاته ايضا عن الشيخ قطب الدين بن ايمن قال : كان الامام احمد يحث ولده على الاجتماع بالصوفية ويقول : انهم بلغوا في الاخلاص مقاما لم يبلغه

وهكذا كان يسال اكابر المتصوفة ويستفاد من علومهم

ومن ذلك انه كان يبعث لابى حمزة البغدادى يساله في المسائل الدقيقة ويقول له : ما تقول في هذا ياصوفي فيجيبه ابو حمزة بما فتح الله عليه وكان يحيى يعجب ايضا بما يسمعه من الحكم عن ابى سليمان الدرانى

قال يحيي بن معين تلاقى الامام احمد مع احمد بن ابى الحوارى فقال الامام له حدثنا يا ابن ابي الحوارى بحكمة سمعتها من شيخك ابى سليمان فقال ابن ابى الحوارى قل سبحان الله فقال الامام احمد سبحان الله تلوها بلا عجب فقال ابن ابى الحوارى سمعت ابا سليمان يقول : اذا اعتادت النفوس ترك الاثام جالت في ملكوت السماوات والارض ورجعت لصاحبها بطرائف الحكمة من غير ان يؤدى اليها عالم علما قال فقام احمد ثلاثا وجلس ثلاثا وقال ما سمعت في الاسلام بحكمة اعجب الي من هاته الحكمة ثم ذكر الحديث « من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم » نقله عنه في كتاب جذوة الانوار للشيخ المختار الكنتي

وبالجملة فان الامام احمد رضى الله عنه كان على جانب عظيم من جهة احترامه للمنتمين لمذهب التصوف ويشهد لهذا زيادة على ما سبق ما نقله صاحب كتاب نجوم المهتدين . قال وفي كتاب الحدائق للامام ابى سعيد النيسابورى ، انه قيل للامام احمد بن حنبل ان هؤلاء الصوفية جلسوا في المساجد على التوكل بغير علم فقال : العلم اقعدهم في المساجد فقيل له ان همتهم كبيرة فقال : لا اعلم قوما على وجه الارض احسن من قوم همتهم كبيرة فقيل له انهم يقومون فيرقصون فقال : دعهم يفرحون بربهم ساعة «

المسلمون والثقافة الاسلامية

بعد الحرب

خلاصة محاضرة ذات اهمية القاها عالم كبير من علماء المسلمين بفلسطين ، هو فضيلة الاستاذ عجاج نويهض في جمعية الشبان المسلمين في نابلس . وفي كلية روضة المعارف بالقدس

قالت زميلتنا « الجامعة العربية » التي تصدر في القدس الشريف :

اشرنا في العدد الماضي الى المحاضرة النفيسة التي القاها الاستاذ الالمعي عجاج افندي نويهض في كلية روضة المعارف : وقد تناول الكلام فيها على الانقلاب الاجتماعي في العالم الاسلامي بعد الحرب العامة ، والثقافات المختلفة في الاسلام ، وماكان لاحتكاك الشرق الاسلامي باوربة من اثر في الشعوب الاسلامية واسهب في التكلم على الثقافة العربية وعروتها التي لا تنفصم عن الاسلام مع تقسيم المسلمين بحسب انواع الثقافات فيهم ، واشار بتفصيل الى كيفية انتشار الالحاد بين طبقات المسلمين وكيف تجب مقاومة ذلك بتخريج نشء سليم العقيدة صحيح التهذيب يعمل على ايقاظ المسلمين

ولما كانت المحاضرة متعددة المناحي يضيق دون استيعابها نطاق هذا العدد فقد اضطررنا الى تلخيصها فيما يلي مجتهدين ان نلم بالنقاط الاكثر فائدة منها :

— ١ —

الانقلاب الاجتماعي في العالم الاسلامي بعد الحرب العامة

ان الانقلاب الاجتماعي الذى اخذ يحدث في العالم الاسلامي بعد الحرب العامة ، هو اعظم خطورة في نتائجه من حيث تبدل الحالة النفسية في المسلمين ، من النتائج السياسية الجغرافية التي تركتها الحرب في كثير من الاقطار الاسلامية ، ولا سيما الاقطار المنفصلة عن الامبراطورية العثمانية . ومع ان هذا الانقلاب الاجتماعي هو طبيعي الحدوث بعد كل نازلة عظيمة تنزل بالامم كنازلة الحرب العامة فان مفعوله في الامم الاسلامية في السنوات العشر الاخيرة يبدو اشد واقوى من مفعول اى مثيل له من الانقلاب الاجتماعي في اوربة واماريكة

— ٢ —

تقسيم العالم الاسلامي سياسيا واجتماعيا وثقافيا

واذا اردت الآن ان تلقي نظرة عامة على العالم الاسلامي بقطع النظر عن اختلاف اللغة والحدود الجغرافية ، فانه يتمثل لنا على تقاسيم ثلاثة وهي :

اولا — التقسيم السياسي ، وتندرج تحته الامم الاسلامية المستقلة استقلالا سياسيا ، وهي جزيرة العرب المشتملة على ملك آل سعود ، وعلى اليمن . وايران . وافغانستان . وتركيا . اذا جاز ان تذكر في صف الدول الاسلامية بعد ويمكن ان تندرج مصر والعراق في رتبة الدول المستقلة بالدرجة الثانية .

ثانيا — التقسيم المبني على درجة الرقي العام . وتندرج فيه في الرتبة الاولى الامم والشعوب الاسلامية التي ضربت في هذا الرقي بسهم او فر من سهم غيرها لكثرة احتكاكها بالغرب على وجوه شتى وبهذا الاعتبار تظهر مصر وسورية وتركيا وقسم كبير من الهند في الرتبة الاولى ، وترى آثار هذا الرقي ظاهرة في جميع مناحي الحياة وشاملة كثيرا من العناصر الحيوية في هذه الامم . فصحافة مصر مثلا هذه الايام ، لا تقل رقيا وانتشارا عن اى صحف في البلاد الاوروبية المماثلة لمصر ، بل هي ارقى من صحافة كثير من البلاد الاوروبة . واما سائر اقطار العالم الاسلامي بعد التي ذكرت فلا تجتمع في رقيها جميعا برتبة واحدة لشدة التفاوت بين بعضها والبعض الآخر .

ثالثا — التقسيم المبنى على اصول الثقافة « Culture » وبهذا الاعتبار ليس هناك مندوحة عن تقسيم العالم الاسلامي الى اربعة اقسام وهي : « ١ » عالم الثقافة العربية . وهذا العالم يشتمل على جميع الامم التي تنطق بالضاد بقطع النظر عن الاعتبار العنصرى . فتندرج تحت هذا جزيرة العرب بكاملها والعراق وسورية الشمالية والجنوبية ومصر وشمال افريقية الى ما وراء الصحراء الكبرى وشرق افريقية . ويضاف الى هذه البقاع التي كثرت فيها الجوالي العربية والصحافة العربية كالجاوى وامثالها .

(٢) بلاد الثقافة التركية التي يقوم الترك العثمانيون اليوم بتأسيسها وتربيتها على البرنامج « الكمالى » الذى يراد به التفصي من عرى الاسلام هذا من جهة ونشر هذه الثقافة او احياؤها في الاقوام المتحدرة من

اصل تركي في بلاد التركستان وما والاها من جهة اخرى .

(٣) بلاد الثقافة الايرانية وهى بمعنى الثقافة لست مقصورة على ايران فقط ، بل لها شىء من الظل واقع على افغانستان حيث هناك اللغة الفارسية هى في مرتبة علية .

(٤) بلاد الثقافة الهندية . وقد سادت في الهند بعد الحكم الانكليزى اللغة الاوردية وهى بأصلها ، كما يفيد معناها لغة الجيش فلما وجد الانكليز ان ليس هناك لغة عامة متغلبة على سائر اللغات في الهند وكانت الاوردية اخذت في الانتشار قبل الانكليز على تعميمها حتى اصبحت اليوم اللغة العليا في البلاد ويضاف الى بلاد الهند المعروفة بلاد الهند الصينية وكثير من البقاع والجزر الواقعة في البحر الهندى .

— ٣ —

اثر المواصلات الحديثة في العالم الاسلامى

ان المواصلات العصرية المتولدة عن الاختراعات الاوروبية ادت الى الكشف عن حقيقتين كبيرتين ، يجب الفصل بينهما تماما دفعا للالتباس . فان هذه المواصلات على اختلاف انواعها ، من بحرية وبرية وبخارية ، وكهربائية سلكية ولاسلكية ، وهوائية ومحركات وغيرها ، كل هذه الانواع من المواصلات قد قربت الابعاد الشاسعة في العالم ، وصارت خطب الخطباء تاتي من اعلى اي منبر في بلاد ما ، فيسمعها اهل البلاد المصاقبة من الجهة الاخرى من الكرة الارضية كانهم والخطيب في قاعة واحدة . وقد يظن كثير من الناس ان الشعوب والامم ، بفضل هذه المواصلات سائرة نحو وحدة عامة في المواصلات في زمن ليس بالبعيد . فتقريب الابعاد على هذا الوجه حقيقة كبيرة من حقائق عصر المواصلات الحديث

واما الحقيقة الاخرى فهى ان هذه المواصلات كشفت عن سر كبير على جانب عظيم من الخطورة وهو ان للشعوب والامم نفسيات موروثة ونزعات خلقية يتالف من مجموعها مزاج له خصائصه في كل شعب وامة : فهذه الامم والشعوب تحت هذا الحكم من الحقيقة العلمية لم تقترب نفسياتها من بعض عشر معشار ما حصل من التقارب بينها في المواصلات المادية . واكثر السبب في شدة العنف المتجلية في حركات الانقلاب الاسلامى اليوم ، ناشىء عن ان القائمين بحركات الاصلاح ، هم يغترون بمظاهر الانقلاب الاسلامى الآلي المادي في هذا العصر ، ويحسبون انه من الممكن تحويل نفسية الشعب او الامة من طور الى طور ، كما هو من الممكن ادخال وسائل المواصلات في البلدان الاسلامية كسكك الحديد والطيارات وغيرها . فالثورة والانتقاض في مثل هذه الحالة هما اقرب النتائج التى تحصل . يتبع

مفردات الاسبوع

نائب البلاغ

بمناسبة حلول صحيفتنا في سنتها الثالثة توجه نائبنا المفضال الشيخ سيدى احمد الرئيسى التبسى الى مدينة تلمسان يتقاضى من المشتركين معلوم اشتراكهم

وبما لنا من الآمال الوطيدة في حضراتهم السامية فاننا نستلفتهم بوجه خاص في هاته الاسطر لمقابلة نائب جريدتهم بما يستحقه من اسعاف وتيسير في دفع اشتراكاتهم اذ لا حياة لصحيفتهم البلاغ الا بذلك القدر الطفيف الذى لا اخاله يثقل كواهلهم وهم يعلمون بقبنائه لنصرة شعائر الدين والمحافظة على الاخلاق الاسلاميه الطاهرة

في بيت الامارة

يوم الثلاثاء من شهر رمضان المعظم استاثرت رحمة الله بعبده المغفور له سمو الامير المعظم سيدى محمد باشا باي المملكه التونسيه آنفا فعز علينا نعيه لما كان يبلغنا من ذوى العدالة عنه من حسن الخصال وحميد الفعال الامر الذى لم يوله على عرش المملكه فحسب بل ولاه حتى على قلوب ابناء امته

ولموجبه فاننا نرفع لعائلة المملكة المحمية مراسم التعزيه القلبيه في فقيدها المحبوب ولاخواننا التونسيين على العموم سائلين الله ان يبارك لهم فى جلالة ولي عهده المصون ابقاه الله للبلاد تاجا ولامته سراجا وهاجا ويسكن الفقيد دار السلام

نبذات من تاريخ الخط العربي

... في القديم والحديث

سلسلة الخط العربي

١ اوليته

اول حلقة من سلسلة الخط العربي — هو الخط المصرى القديم . وهو ثلاثة انواع : (اولها) الخط الهيروغليفي وكان خاصا بالكهان وخدمة الدين . (وثانيها) الخط الهراطيقي وهو خط عمال دواوين وكتاب الدولة الخاصة . (وثالثها) خط العامة وهو الديموطيقي ، وهو خط عامة الشعب من المصريين .

والحلقة الثانية من حلقات الخط العربى — الخط الفينيقي ، نسبة الى فينيقيا وهى ارض كنعان على ساحل البحر الابيض المتوسط بحذاء جبل لبنان . وقد كان الفينيقيون اكثر الناس اشتغالا بالتجارة ثم وضعوا لانفسهم حروفا مشتقة منها خالية من التعقيد

والحلقة الثالثة من سلسلة الخط العربى — الخط الآرامى او المسند على خلاف في ذلك بين المؤرخين الاوروبيين والمؤرخين من العرب

٢ — الخط العربى في الحجاز

اكثر مؤرخى العرب على ان الخط الكوفي كان مستعملا بالانبار والحيرة والخط المسند كان مستعملا ببلاد اليمن وان الخط الكوفي (الحيري) انتقل الى مكة من بلاد الحجاز قبيل الاسلام بقليل بواسطة حرب ابن عبد شمس وكان قد تعلمه في اسفاره من عدة اشخاص منهم بشر بن عبد الملك اخو أكيدر صاحب دومة الجندل ، وكان قد حضر معه الي مكة وتزوج ابنته وعلم جماعة من اهل مكة ثم ارتحل . وبواسطتها تعلم كثير من اهل مكة منهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابى طالب وطلحة ابن عبيد الله وابو عبيدة ومعاوية بن ابى سفيان

اما في المدينة المنورة فقد دخلها النبي (ص) وفيها يهودي يعلم الصبيان الكتابة وكان فيها بضعة عشر رجلا يعرفون الكتابة منهم سعيد بن زرارة والمنذر بن عمرو وابى ابن كعب وزيد بن ثابت ورافع ابن مالك واوس بن خولي

ولم تنتشر الكتابة فيها وتكثر الا بعد غزوة بدر ، فقد اسر المسلمون في هذه الغزوة اكثر من سبعين رجلا من اهل مكة ، ولما اراد الاسرى افتداء انفسهم من الاسر بالمال قبلت الفدية من الاميين وجعلت فدية الكاتب منهم تعليم عشرة من صبيان الانصار ، فتعلم بهذه الواسطة كثير من صبيان المدينة

٣ — تاريخ الخط العربي

بعد ظهور الاسلام

وقد وصل الخط الحيرى او الانبارى الى المسلمين على شكلين التقوير والبسط ، فالخط المقور او النسخي هو ما كانت عراقاته منخسفة الى اسفل وهو الذى كثر استعماله وعم تداوله في المراسلات والمكاتبات المعتادة

والخط المبسوط او اليابس وهو ما كانت عراقاته مبسوطة . ولا يستعمل عادة الا في النقش على المحاريب وابواب المساجد وجدران المبانى الكبيرة وفي كتابة المصاحف الكبيرة وفيما يقصد به الزينة والزخرف ، وغلب عليه اطلاق لفظ كوفي بعد ان بنيت الكوفة بامر امير المؤمنين عمر بن الخطاب على مقربة من موضع الحيرة وانتشر الخط في اهلها وبرعوا فيه وجردوه . ولذلك نسب اليهم فقيل : خط كوفي بعد ان كان يقال خط حيرى او انبارى ، وصار اطلاقه على المبسوط اغلب من المقور .

وكان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم يكتبون بالخط المقور وهو النسخي ، وهم ثلاثة واربعون كاتبا اشهرهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى ابن ابى طالب وابو سفيان بن حرب وابناه : يزيد ومعاوية وسعيد بن العاص وابناه : ابان وخالد وزيد بن ثابت والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن ابى وقاص وغيرهم من اجلة الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين

وبهذا الخط نفسه كتب زيد بن ثابت صحف القرآن في خلافة ابى بكر الصديق بامره وبإشارة عمر بن الخطاب حين استحر القتل في القراء باليمامة . وكتب هو وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث ابن هشام المصاحف الاربعة المشهورة بمصاحف عثمان بن عفان

وكانت ثقيف ابرع اهل الحجاز في الكتابة كما ان هذيلا كانت من ابرعهم في الصحافة .

وبقي الخط العربى على حالته القديمة في زمن النبي (ص) وزمن الخلفاء الراشدين لاشتغال المسلمين بالحروب والفتوح ، الى ان جاء زمن بنى امية ، وفي عهدهم اخذ الخط يسمو ويرتقي لكثرة المشتغلين به وفي اواخر ايامهم تفرع الخط الكوفي الى اربعة اقلام اشتق بعضها من بعض كاتب اسمه قطبة المحرر . وفي اوائل الدولة العباسية اشتهر رجلان في جودة الخط وانتهت اليهما الرياسة في ذلك ، وهما : الضحاك بن عجلان ، وكان في خلافة السفاح واسحاق بن حماد : وكان في خلافة المنصور والمهدي ، وفي عهدهما بلغ عدد الاقلام العربية اثنى عشر قلما كان لكل قلم عمل خاص به

وبقي الحال على ذلك الى ان انهضت الدولة العباسية في الحضارة وازدانت عصرها بانوار العلوم والعرفان ولا سيما زمن المأمون بن الرشيد فاخذت صناعة الخط تنمو وتنتشر تبعا لانتشار العلوم والفنون وتنافس الكتاب ايامه في تجويد الخطوط وحدثت اقلام اخرى على الاقلام السابقة اهمها اربعة فصارت نحو عشرين قلما ، وكلها ماخوذ من الخط الكوفي الذي كان وقتئذ خط الدين والدولة . وبقيت الحالة على ذلك الى اواخر المائة الثالثة للهجرة فظهر على ابن الحسين بن عبد الله الملقب بمقلة وولداه : الوزير ابو علي محمد بن على المشهور بابن مقلة المتوفي سنة ٣٢٨ واخوه ابو عبد الله الحسن ابن على المتوفي سنة ٣٣٨ فنبغ ثلاثتهم في الكتابة بالعربية وخصوصا الوزير ابا على محمد ابن مقلة فانه ادخل في الخط الكوفي تحسينا كبيرا وادخاله في كتابة المصاحف والدواوين وقد اشتهر بعد ابن مقلة جماعة من مشاهير الخطاطين هذبوا طريقته وكسوها حلاوة وطلاوة اشهرهم على بن هلال المعروف بابن البواب المتوفي سنة ٤١٣ هـ وقد اخترع عدة اقلام . وياقوت ابن عبد الله الرومى المستعصمي المتوفي سنة ٦٩٨ وغيرهما كثير وظهر الخط النسخي واشتهر

وقد تفرع الخط النسخي بعد ذلك بتوالى الايام الى فروع كثيرة واصبحت الاقلام الرئيسية في الخط العربي اثنين الخط الكوفي والخط النسخي ولكل منهما فروع كثيرة اشتهر منها بعد القرن السابع للهجرة ستة اقلام ، هى : الثلث والنسخ والتعليق والريحانى والمحقق والرقاع . وظهر بعد ذلك القلم الديوانى والقلم الدمشقي والقلم الفارسى وغيرها

وبقي الامر تابعا لارتفاع الدولة وانخفاضها فانه حينما سقطت الخلافة من بغداد وانتقلت الى القاهرة انتقل الخط والكتابة والعلم اليها وسرى منها الي ما اضيف اليها من البلاد وما جاورها من الممالك

ولما آلت الخلافة الى الاتراك بعد زوال دولة المماليك بالقاهرة صار لهم اعتناء خاص بالخط العربى ، وقد اخذوا في اتقانه على ايدي اساتذة من الفارسيين اعتمدوا عليهم في الآداب والفنون

اما الآن فان الاقلام المستعملة هى : (١) القلم النسخي الذي فقد حل محل الخط الكوفي (٢) القلم الفارسى (٣) القلم المغربي (٤) قلم الرقعة (٥) القلم الثلث (٦) قلم التعليق (٧) القلم الديوانى (٨) قلم الاجازات .

٤ — اللغات التى تكتب الآن بالخط العربى

واليك اهم لغات الامم الاسلامية وغيرها التى تكتب بالخط العربى :

(١) اللغات التركية وهى التركية العثمانية ، قبل الانقلاب الحالي والتركية القازانية اوالتترية ، والتركية القرمية ، والتركية الآذرية ، والتركية الداغستانية ، والتركية الجركسية ، والتركية التركمانية والتركستانية ، والتركية الاوزبكية ، والتركية الكشغرية .

(٢) اللغات الهندية ، وهى اللغة الاوردية الهندستانية واللغة الدكنية ، واللغة الكشميرية واللغة السندية ، واللغة المولتانية واللغة الملاقية

(٣) اللغات الفارسية او الايرانية وهى اللغة الفارسية الحديثة واللغة الافغانية واللغة الكردية واللغة البلوخستانية

(٤) اللغات الافريقية غير العربية وهى لغة البربر في المغرب الاقصى واللغات النوبية في بلاد النوبة والسودان المصري ومنها اللغة الفولجية في غربي افريقيا واللغة الزنجية في اواسط افريقيا وغربيها في السودان الفرنسي وغانا ولغات البانتو في شرقى افريقيا وجنوبيها وغير ذلك كثير من اللغات التى تكتب بالخط العربى

اديب

باحروفا من معدن مسبوك ... انت نور لنا ونار ايك
انت سيف من الزكاء صقيل ... بالسيف من الزكا مسبوك
باحروفا لولاك ما انتشر الـ ... ـعلم علينا ودال عصر الشكوك
باحروفا لولاك ماكان للـ ... ـحر سياج لعرضه المهتوك
باحروفا لولاك كنا عبيدا ... تحت نير من الهوان نهوك
عاهدتك الطروس حبا ودنت ... لك خدا فقبل الخد فوك
كم طباع رديئة ابدلوها ... بجميل الطباع مذ طبعوك
كم حفظت الآثار عصرا فعصرا ... وحملت الاخبار ما حملوك
انت بين الورى رسول امين ... تخبري بالحروف ما لقنوك
انت نور للعالمين مضيء ... لذاك كل الانام قد رفعوك

* متفرقـــــات *

ثروة هائلة

اشترت حكومة الولايات المتحدة مقاطعة « الاسكا » من روسيا سنة ١٨٦٧ بمبلغ ٧ ملايين و ٢٠٠ الف دولار ، وكانت روسيا مسرورة جدا لانها تخلصت من هذه البقعة الواسعة التى لا تنفع اكبر من القبل الابيض بزعمها ، وكانوا يظنون ان حكومة الولايات المتحدة قد طرحت دراهمها هدرا ، ولكن دلت التقارير والاحصاآت الدقيقة ان هذه المقاطعة انتجت ٥٠٠ مليون دولار من اثمان الاسماك المستخرجة من سواحلها فقط ، واستنتجوا منها ايضا الذهب والبلاتين والنحاس وجلود الحيوانات الجميلة ما عدل ثمنه مليار و ١٣٣ مليون دولار حتى الوقت الحاضر فسبحان من يهب بدون حساب ؛

هل علمت !

انه بلغ من ترف البغاددة في عهد بنى العباس انهم كانوا يلبسون حيطان منازلهم بالوشي والديباج ويعتنون بغرس الزهر في جنائنهم ويجلبون لها الرياحين من بلاد الهند فكان يبلغ ثمن البستان الواحد عشرة آلاف دينار ، وكانوا يتخذون مقاعد ايام الحر بين الماء المتدفق من صور السباع واشكال الطيور ويعملون مراوح في السقوف ، الى كثير من امثال ذلك من انواع الترف والرفاه ؛

• • •

وهل علمت ان واردات الجمارك والمكوس والمواني في فلسطين سنة ١٩٢٧ :

وهل علمت انه لدى زنوج اميركة البالغ عددهم ١٢ مليونا مائة كلية وجامعة ؛

وهل علمت انه يصنع من كل نابين من انياب الفيلة ٣٥ مفتاحا للبيانو ؛

مأثورات

يمل المرء الحياة اذا لم تكن له اصدقاء ولو ملك كل شيء ؛ (ارسطاطاليس)

المشقة في السعي الى العمل ، لا في العمل نفسه ؛ (شكسبير)

يمشي الفقير ليحصل على غذاء لمعدته ، كما يمشي الغني ليحصل على معدة لغذائه (فرانكلن)

لا تتم عظائم الاعمال بالقوة بل بالصبر (جونسون)

ليس في الدنيا امر مستصعب لكن نحن كسالى (هويدن)

الهمة تلد الحظ الحسن (سميلر)

ما تم امر عظيم في العالم بدون حماسة (امرسون)

لقد صح ان الضعف ذل لاهله ... وان على الارض اقوى المسيطر
وان اقحام اللهو اقصر مسلك ... الى المجد الا انه متوعر
(الزهاوي)

نجري الى الموت في سيارة العدم (حليم دموس)

كلمات خالدة

ما تاه الا وضيع ، ولا فاخر الا لقيط ، ولا تعصب الا دخيل (ابو مسلم الخرساني)

لا خير في اعانة من لا يعين نفسه (كونفوشيوس)

شيخ العرب

لقد قرانا بمزيد الابتهاج ما نشرته رصيفتنا النجاح الغراء تحت هذا اللقب الفخيم الذى تحلى به كريم الشيم نجدة البائسين والارامل واليتيم السيد بوعزيز بن قانه الباش آغا سابقا وشيخ العرب اليوم

في مفتتح الشهر الجارى سافر سمو الوالى العام « م بورد » الى التراب العسكرى من بلا الصحراء فكان لجولته تلك دوى عظيم تخلل الاسماع وملأ الفضاء والبقاع وعند حلوله بمركز الصحراء التجارى مدينة بسكرة قوبل من اهاليها بكل حفاوة واجلال ، وفي ذلك الموكب الرهيب تفضل جنابه بهذا اللقب « شيخ العرب » على السيد بوعزيز بن قانه وذلك اضيف القاب الشرف والا فالسيد بوعزيز بن قانه لجدير بما فوق ذلك من الوظائف والرتب العالية الفاخرة لما جبل عليه من الاخلاص وارتكز فيه من حب المثابرة على العمل اللائق بموقفه الخطير حتى اشتهر بين كافة الناس بصدق العزيمة واستحقاق الرياسة الكبرى

ومن هاته الحيثية فاننا نزف لحضرته تهانينا العاطرة المحلاة بتحية الود والاخلاص مكتفين بتدبيج هاته الاسطر القليلة وخير الكلام ما قل وافاد





المطبعة العلوية نهج اتبال • مستغانم •

العدد ١٠٩ — مستغانم يوم الجمعة ١٩ رمضان ١٣٤٧ — VENDREDI, 1er MARS 1929 — السنة الثالثة

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — رشادية — دفاعية —

نحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انيال بايموت ، مستغانم ،
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (SEYMOUTH) - MOSTAGANEM

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري ...... عن سنة ٣٠ فرنكا
وبفرنسا وحماياتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا
وبقية الاقطار ...... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

شعر
من يحب المعالي لست تدركها
الم تكن لسبيل الدين متبع
محمد المهدي

شعر
فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق ... لازمان متسعا
محمد المهدي

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

تعدد الزوجات في الاسلام وطعن النصارى فيه

ومواقفة المتفرنجين عليه

للاستاذ السلفي صاحب الامضاء

— ٢ —

ثم كذلك نوجه سؤالا آخر على المتزوجات ونخاطب اليهودية الناسكة المتمسكة بدينها وكذلك النصرانية وكذلك المسلمة الصالحة المهذبة على الاخلاق الشرعية المرضية ونقول لكل واحدة منهن اترضين ان يبقى اخواتك مهملات منبوذات مطرودات صائرات الى الضياع والهلاك زانيات هالكات مهلكات ينتابهن كل شر ومآلهن الهلاك وفساد المستقبل ؟ ولا شك ان يكون الجواب بكل اسف وحزن ؛ ثم اذا قلنا لهن انكن السبب في ذلك لأنكن لم ترضين ان يكن معكن زوجات ثانيات وثالثات ورابعات اجبن حالا نعوذ بالله ونبرؤ الى الله من هذه التبعة الكبيرة التي هي اشد ما يكون كما قال الشاعر :

قتل امرئ في غابة * جناية لا تغتفر
وقتل شعب كامل * مسئلة فيها نظر

هذا ما نقول هذه الساعة لمنكرى تعدد الزوجات ولمنكرى تحريم الخمر ولمنكرى الطلاق لعلهم يتأملون ويرشدون ولكن مسئلتى الخمر والطلاق مفروغ منها وقفوا على شيء من سر ذلك ولكن بعد خراب البصرة بل بعد ثلاثة عشر قرنا ونصف ؛ والله نسئل ان لا تطول مدة انكار تعدد الزوجات ! وخلاصة القول ان الناس — والنساء من الناس — ينبغي ان ينظروا الى الشئون الاجتماعية من غالب وجوهها اذا عجزوا عن جميعها ولكنهم ينظرون الى وجه واحد فقط كما في تعدد الزوجات فانهن وانهم ينظرون الى الضرر مع الضرة ولا ينظرن الى تسعة وتسعين مصلحة من الواجبات كما قدمنا فلذا قال الشاعر : « علمت شيئا وغابت عنك اشياء »

ولتعلموا ايها الخصماء اننا نطلب منكم امرا واحدا وهو تحريم الزنى او اباحته فالمسلم منكم كافر بالضرورة ان قال بالثاني وغير المسلم نطلب منه النظر والتأمل في مصائب الزنى وضرره ومصائب تعدد الزوجات من الخلاف في اللقمة والكسوة والرقدة الواقع فيها الاجحاف ثم ليقارن بين الضررين ثم ليحكم « وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون » ، اما نحن اهل القرآن فقد حكمنا بما في القرآن « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع » ، هذا مع العدل فلذلك قال تعالى (فان خفتم الا تعدلوا فواحدة) فالعدل مامور به في جميع الاحوال وان تعدد الزوجات كما قلنا مباح وانما ننكر منعه والموافقة على منعه اذ تحريم ما احل الله كتحليل ما حرم الله سواء بسواء لان الحكم عندنا لله سبحانه وتعالى وقال تعالي في الزنى (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تومنون بالله واليوم الآخر)

رضينا بالله ربا وبحكمه حكما ولا نجعل عقولنا قاصرة عن الضرر الجزئي في تعدد الزوجات الذى نسبته الى ما قدمنا من الزنى والفسوق والفجور كنسبة واحدة في المائة وانا عالمون ان لا بد ولا مانع من وجود ضرر ما وكذلك الغبن في كل شان اجتماعى اشتراكي كما نرى اليوم اشتراكي اوروبا مطالبين باشياء كثيرة عدوا انفسهم انهم مغبونون وان الاستئثار برؤوس الاموال واحتكارها واكتساب افراد قليلين ثروة من العقارات وآلاف مكنارات وليس لآخرين فيها الاخذ منها وشقاؤها كل ذلك خلاف العدل والاخاء والمساواة وكذلك نرى النساء البارعات الرائعات الجمال يندفعن الى السقوط في مهاوى الفاحشة سبايا اذ ترابين ان من هن اقل منهن جمالا مترو بوات اذ بايد بين ما يتزوجن به من المهر والثروة والجاه فالاسلام دين الحق يابى هذا كله ويابى الفحشاء بالزيادة

هذا وساعود الى تحرير مقالة اخرى في اعداد المرأة المسلمة لتكون مع الضرة ولتعرف ما لها وما عليها ولتعرف الاضرار الحقيقة والثقيلة كما تقدم هنا وان الزواج في الجملة خير من العزوبة وانا مامورون بالخلق القرآنية لنعيش به اللهم لا عيش الا عيش الآخرة انصر الانصار والمهاجرين

تتمة

فنستلخص ونستخلص مما قد تجلى من مقالنا هذا للسادة القراء المنصفين فنقول : لما كان النساء اكثر من الرجال وثبت ذلك رسميا عند الامم الكثيرة العدد وغيرها وكان نبينا (ص) تكلم بذلك وثبت معجزة له

من العدل والانصاف والرحمة والاشتراكية المعتدلة الشرعية التى تحلت ضمورتها لجميع عظماء اوروبا ... من الفلاسفة والعلماء ان تعدد الزوجات رأفة ورحمة بالنساء ومصلحة للهيئة الاجتماعية لمحاربة الزنى الوخيم العاقبة وغلق ابوابه بفتح باب الزواج ... النظر بين الضررين : تعدد الزوجات والزنى الذى يؤدي اليه عدم وجود ازواج للزانيات وان الزنى ياتى غالبا من النساء كما اشار له القرآن اذ قال تعالى [الزانية والزاني] تقدم المرأة هنا وفي السرقة قدم الرجل فقال [والسارق والسارقة] فضرر الزنى اشد بسبعين الف ضعف ولا يقاس به ضرر تعدد الزوجات اصلا ولا ينبغي ان يقارن بين الخبيث والطيب ولو اعجب الفساق كثرة الخبيث ولا حل لهذه المسالة والمشكلة الا الاشتراك في الزواج الذى هو بمثابة راس المال عند الاشتراكيين المعتدلين — لا البولشفيكيين — فان احتكار رؤوس الاموال وتعطيل العمال والاعمال وتحريم الملايين من الخدمة والتشديد في ذلك يؤدى الى الفوضوية كما جربوه وكذلك صارت فوضوية الزوج وهى الزنى المدفع اليها . وبالجملة ان العدل في تعدد الزوجات والجور والاجحاف في عدم تعدد الزوجات وان الامر خلاف ما كان خصماؤنا يظنون ، وارى تهذيب المرأة المسلمة وكذلك الرجل واعدادها لقبول تعدد الزوجات والذى يلزم ان تسعى الامة في ازالة العوارض لا الجواهر وان تقام الاحكام الشرعية الاسلامية التى هى من الله جل جلاله القائل (آنتم اعلم ام الله ؟) وان نحارب الامراض لا المرضى وان نعدم الزنى لا النساء ولا الزواج كما يورد علي بعض من اناظرهم ان الرجال لا يعدلون بين النساء فاجيبه : نحارب الجور ونزيله ولا نحارب ولا نزيل الرجال ولا النساء وانه ليس من الصواب ان نعطى امرأة واحدة زوجا ويبقى ثلاث بلا ازواج وانه غير ممكن عقلا وشرعا غير هذا كما لا يقال ايضا ان تتزوج امرأة عدة رجال اذ القصد حفظ النسل وعدم الاشتراك فيه ولا يقبل بحال وقد يجيب الجهال من الخصماء بهذا غافلين عن حفظ النسل الذى هو الاصل في الزواج وانه لا يرضى ان يدعيه آباء كما قال شاعرنا « كدعوى آل حرب في زياد » ، والرجاء ان تقرر اوروبا تعدد الزوجات كما قررت الطلاق وتحريم الخمر حتي يتبين لهم الاسلام انه الحق وانه النور (ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور)

« الزرواوي »

جمعية « السلام »

الاسلامية العلمية الخيرية

جاءنا من الجزائر من حضرة الاديب صاحب الامضاء ما يلي :

منذ اوقات غير قريبة وافكار كثير من الافاضل بالعاصمة تماوج في فضاء البحث عن مشروعية انهاء فوضى الاخلاق والجهالة المحيطة بالشعب الجزائري من كل ناحية وبعد الاخذ والرد ذهب كل ما يراد به الخيلاء والشهرة والسيادة والرئاسة جفاء وبقى ما ينفع الناس من حسن الاستماع وفوائد الاجتماع ... الارتباط لطاردة الجهل بجيش العلم ومحاربة الرذيلة بسلاح الفضيلة . فسارع اقوام وحاموا على كثير من من الاوهام وبقى اقوام يتربصون وغوى اناس وانتظر اناس لكي يهتدوا بنبراس الدين قبل كل شيء . ولجمع شتات النظريات على غاية واحدة سعي دون تحقيقه خرط القتاد ، لان الله تعالى ما جعل الناس امة واحدة بل زين لكل قوم مشربهم واخذ عليهم ان يعملوا في دائرة الكتاب الذى انزل والنظام الذى حدد والادب والمروءة والعقل والحكمة ، فلما تبين لفريق من فضلاء العاصمة ما تبين من هذا المشروع العامى والخيري الانساني بادروا باحتشاد الى تكوين تعارف ايماني بينهم يراد به تحقيق معنى التعاون على البر والتقوى وانتشال اليتيم المسكين الجزائرى من بين براثن الرذيلة والجهالة المتسلطة عليه في ... ومواطن ... ان التعليم بصفته العامة من افرنسوى او عربي هو الدواء الوحيد الناجع لتضميد جراح الشعب القتالة . غير انهم وجدوا من يتردد على المدارس الفرنسوية من ابناء الاهالى اقل القليل لا سيما بالعاصمة حيث اكتظت الازقة بالمشردين منهم حيث لا ماوى على جمعهم فتراآى لهم الراى الثاقب في ان يقوموا بتعزيز جانب من قام قبلهم مقامهم جهد ما استطاعوا حتى يرفعوا عن كواهلهم التبعة المادية والادبية تلقاء الدين والقانون والفضيلة والانسانية

ومن جهة اخرى فان هؤلاء الافاضل ايضا شاهدوا منذ فتحت مدرسة التهذيب القرآني التى علم القراء خبر افتتاحها في العاصمة في ابانه ان للامة تشوقا كبيرا الى ارتياد مناهل التعليم حيث ان هذه المدرسة ضاقت بقاصديها من اطفال الاهالى وجلهم ممن اغلقت في وجوههم المدارس الابتدائية الفرنسوية بعد امتلائها وغالبهم ايضا من اولاد الفقراء الذين لا يستطيعون القيام باجور التعليم . وقد ثقل عبؤها بذلك على استاذيها الشيخ محمد البوزيدى والشيخ عمر بن قدور الجزائرى بالرغم من تطوعهما ومثابرتهما على التعليم ليلا ونهارا

فلما ضاقت مدرسة التهذيب القرآني بالطلاب الفقراء والايتام بادر الفضلاء المشار اليهم فاجمعوا امرهم ونظموا اجتماعا عاما دعوا اليه الناس لتحقيق مرادهم الخيرى فالتام هذا الاجتماع بقاعة مدرسة التهذيب القرآني ليلا وهى مضيئة بالسرج الكهربائية وذلك مساء يوم ١٣ جانفي ١٩٢٩ الموافق ٢ شعبان ١٣٤٧ فلم تمض برهة من الزمن حتى ضاقت القاعة على اتساعها بالحاضرين وقد افتتحت الجلسة التى لها بال بما لا تكون به عملا مبتورا فقام السيد اسماعيل عمر بن علي الملاك بالعاصمة فوضح الاسباب الداعية للاجتماع وبين لهم الحاجة الاكيدة للتعاون على تنفيذ ما هو مشروع دينا وقانونا وانسانية لانتشال حالة الشعب من وهدة الجهالة وذلك بالاعتناء بتعليم اولاد الفقراء ومواساتهم لا سيما من فضلوا منهم عن المدارس الفرنسوية الابتدائية وبقوا عالة على الامة متلذذين لنذالة الاسواق ومفاسد الاخلاق وسوء الطباع فاستعبر آماق السامعين واثر على احساساتهم في الاتعاظ حتى استنزل اراداتهم لان تعمل وتتعاون لا تكميل

وتخاذل . ولما نجات الغاية امام الحاضرين بصورتها الواضحة التى لا عوج من الاغراض فيها تليت مواد القانون الاساسى عليهم فصلا فصلا فعلموا انه قانون جمعية خيرية علمية اسلامية يراد تشكيلها تحت اسم « السلام » غرضها الوحيد هو ما تبين الحاضرين من مواساة ابناء الفقراء والمساكين واعانتهم على التعليم والحاق مدرسة التهذيب القرآنى بها فتصبح منعوتة بمدرسة « السلام » فاستمع الحاضرون لكل البيانات باهتمام زائد . ولا حظ من لا حظ منهم بادب ولطف . وفي النهاية وافقوا جميعا على مؤسسات هذا القانون ونظاماته وايدوا المشروع محبذين ابرازه من حيز القول الى الفعل فلما استقر الراى على انجاز الامر ظهر اسناد العمل الى لجنة يتشكل منها مجلس الادارة العامل وفق نظام القانون الاساسي ولما دارت المفاوضة في هذا الشان دورتها نجح من ذلك ترشيح احد عشر عضوا فتليت اسماؤهم التى ستذكر بعد ولما عرضت على موافقة الحاضرين صوتوا عليها بالاجماع ثم انفضت هذه الجلسة العامة التاسيسية بعد ان رفعت اكف الدعاء وقرئت فاتحة الكتاب تيمنا بحسن الافتتاح والاختتام . وبعد ذلك باسبوع اجتمع الاعضاء المنتخبون لمجلس ادارة جمعية السلام ليوزعوا وظائف المجلس بينهم فوقع توزيع ذلك على هذه الصورة وهى :

الرئيس — السيد اسماعيل عمر بن علي الملاك بالجزائر

نائبه الاول — السيد الدراجي على الاستاذ بايسى الجزائر

نائبه الثانى — السيد الاكحل يحيى بن احمد الملاك والعضو بمجلس بلدية الابيار بالجزائر

الكاتب العام — السيد العرفاوى عمر بن محمد الصناعى بالجزائر

نائبه — السيد مازيف محي الدين الوكيل التجارى بالجزائر

امين المال — السيد الصيفى عبد القادر الملاك بيواكور بالجزائر

نائبه — السيد ابراهيم الزمورى التاجر بالجزائر

حافظ الاوراق — السيد قيصرلى محمد الساعاجى بالجزائر

المستشار (١) — السيد مرابط محمد النجار الملاك بالجزائر

المستشار (٢) — السيد الفضيل بوراس عبد القادر الصناعى بالجزائر

المراقب — السيد مصطفى السبع الصناعى بالجزائر

وقد اخذ مجلس الادارة المذكور في العمل من هذه الساعة فوضع لدى مكتب عامل العمالة اعلاما بتشكيل جمعية « السلام » الخيرية العلمية الاسلامية ونسختين من قانونها الاساسى واتصل بصريح قبول [illegible] العامل [illegible] وصارت الامدادات المالية تتوارد عليه بكيفية تؤذن بحسن افتتاح هذه المحاولات والبدايات عنوان النهايات وستنشر جمعية السلام قوائم التبرعات واسماء اصحابها على صفحات « النجاح » الاغر مكرورة القول بان مجلس ادارتها التاسيسى قد اخذ بتوفيق الله وحسن ثقة الاعضاء العاملين به بجد في العمل على تحقيق مقاصد جمعية السلام من توسيع دائرتها ماديا وادبيا ودعوة كافة افراد الامة لا سيما المساتير منهم الى اعانتها ومد يد المساعدة اليها حتى يتم المأمول من توسيع محل مدرستها وتعزيز استاذيها الاثنين بما يزيدها عناية ونشاطا واجتهادا في تهذيب ناشئة الشعب الصغيرة التى هى محط الآمال

فلتعلموا ايها المسلمون . ولتعلمى ايتها الامة الخاملة . ولتتحققوا معشر الاغنياء والموسرين بان منال الخير لا ينال بزخارف الاقوال ومواهب الخيال . وقتل الامد في قيل وقال . وبذل المال فيما يعود بالوبال . بل ابذلوا كل نفيس في تنوير اذهان الناشئة بانوار العرفان وابتعدوا بها عن كل رذيلة تحط باخلاقها وتعود هـا السوء وايذاء نفسها ومجاوريها

الا سارعوا الى التعليم الذي هو فريضة كما قال صلى الله عليه وسلم : (طلب العلم فريضة على كل مسلم و (اطلبوا العلم ولو بالصين) و (اطلبوا العلم من المهد الي اللحد) واعطوا المساكين ما لهم عندكم من مال الله واحيوا موات النفوس ولا تجعلوا التعليم مجونا او تمثيلا او خيالا بل اجعلوه حقائق من محاسن الاخلاق ومكارمها التى تهدي الى ما هو اقوم من خيرات الدنيا والآخرة . وتلكم طريقة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم التى ستدركون بحول الله تعالى وان جمعية « السلام » قد سلكتها في مدرستها « السلام » حتى يفشو السلام كما امر سيد الانام عليه الصلاة والسلام

« الجزائر » محمد العلى

البلاغ = يمكننا ان نتفاءل اليوم بمستقبل زاهر يظهر الجزائر امام بقية الاوطان المجاورة لها وغير المجاورة في مظهر الحياة الحقيقية بفضل مساعي ابنائها المخلصين الجازمين امثال السادة اصحاب جمعية السلام اكثر الله من امثالهم في وطننا وامدهم بروح منه لاصلاح العباد والبلاد وانا لنرجو ان يكون عملهم هذا باكورة الامل حتى يتخرج على ايديهم نشء جديد قد ربى تربية اسلامية صحيحة لا تشوبها شائبة الزيغ آخذا من كل شيء احسنه وهو خير ما ترجوه الجزائر من ابنائها المخلصين ، والخير يجريه الله على ايدي السعداء

المسلمون والثقافة الاسلامية

بعد الحرب

بقية المحاضرة المنشورة في العدد الماضى

— ٢ —

— ٤ —

انقاض الكماليين على الاسلام

واثره في العالم الاسلامى

خرج العالم الاسلامى من الحرب العامة واكثر شعوبه يظن ان الوصول الى الاستقلال والحرية ايسر بعد الحرب العامة منه قبلها ، [illegible] ان الحلفاء على كل حال سيكافئون الشعوب التى حالفتهم مكافاة حسنة لما اسلفت هذه الامم والشعوب من المعونة الى الحلفاء الذين فازوا على المانية بكثير من الجيوش المجندة من البلاد الاسلامية . وفي هذا الوقت كان العالم الاسلامى ينظر الى تركية بعد تغلبها على اليونان انها ساعية لتجديد شباب دولتها على نمط عصرى يكون المثال المحتذى في سائر العالم الاسلامى . ولكن لما بدأ الترك بتنفيذ برنامجهم « الكمالى » مبتدئين بالغاء الخلافة ، ثم ساروا في نقض عرى الاسلام عروة عروة الى ان بلغوا مراحلهم الحالية المعلومة ، ظهرت حركات داخلية في الشعوب الاسلامية ، هى حركات الاخذ والتقليد والاقتباس الاعمى وجعلت هذه الحركات تفسد من عناصر الثقافة العربية الاسلامية بحيث ان تاثير هذا التقليد كاد يعم جميع البلاد الاسلامية ؛ متمثلا على الاخص بطبيعة النشء المتعلم المتشبع بروح المدنية العصرية ، فصار الترك يمعنون في « التجديد » والانقلاب على مقتضى برنامجهم التركي اخذ يتناول عناصر الثقافات التى هي ليست تركية ويفعل فيها مفعوله .

ان الاعمال التى تظهر في بلاد الثقافة التركية يكون لها مفعول ، الى حد ما ، في عالم الثقافة العربية اذا حدث بعينها في عالم الثقافة العربية كانت الخراب والدمار ؛ وما السبب في مثل هذا التقليد لاعمال الثقافة التركية الا قلة رسوخ الفكر العلمي والعقلي في عالم الثقافة العربية اذ ان مجددي الترك وعلى راسهم مصطفى كمال باتوا يرون ان الحياة كل الحياة في القضاء على الاسلام في ديارهم وخارج ديارهم ، في الوقت الذي يجب ان يكون من المعلوم عند كل عربى مسلم ان حياة العرب ومستقبلهم مرتبطان بالاسلام ارتباط الجسد بالروح ، فاذا شاءوا غير هذا فيكونون قد مسخوا شعبا نكرة قطع اصله وانبت فرعه

— ٥ —

ايران وافغانستان تقلدان الترك

واخذت حركات الانقلاب المماثلة لما حدث في تركية ، تظهر في ايران وافغانستان . فاذا اخذت صورة عامة من روح هذه الحركات الانقلابية في جميع بلدان الثقافات غير العربية ، وجدتها محاربة لاصول الثقافة العربية ؛ ومطاردة لها مطاردة عنيفة في تلك الاصقاع كان هناك روحا جمعتها الصدفة او التعمد لمحاربة الثقافة العربية . فبعد ان دخلت تركية في حظيرة الحروف اللاتينية مثلا سمع صوت من الدوائر الرسمية الحكومية في طهران في هذه المدة الاخيرة يقول ان وزارة المعارف العمومية عينت لجنة للنظر في اتخاذ الحروف الصالحة للغة الفارسية واشير الى ما يفيد حصر النظر والاختيار بين نوعين من الحروف ، فاما الحروف اللاتينية ، واما الحروف التى كانت في فارس قبل الفتح الاسلامى ، وهى حروف يقول عنها العارفون انها خليط من صور شتى ليست على نظام ولا فن . ولعل برنامج امان الله خان كان يحتوى على مادة تتعلق بالحروف العربية ؛ ولكن الثورة عاجلته فقطعت عليه الطريق .

— ٦ —

الثقافة العربية لا تستغنى عن الاسلام

ان حياة الاسلام ومستقبله مربوطان باصول الثقافة العربية . فاذا استمرت ادوار التقليد الحالية في كثير من بقاع عالم الثقافة العربية فالنتيجة سيئة لا محالة . واذا خرج كل شعب من الشعوب التى لا تنطق بالضاد من حظيرة الاسلام وثقافته ، فيجب على شعوب الثقافة العربية ان يستعصموا بالاسلام ما داموا يطلبون الحياة والمستقبل فان غرتهم الاحداث الواقعة في بلاد الثقافات الاخرى فيكونون قد اختاروا الفنا والموت ولا اقل من ذلك ، وهم الآن على مفترق الطريق ،

— ٧ —

تقسيم المسلمين علميا وخلقيا

واذا نظرت الى المسلمين اليوم باعتبار رقيهم واستعدادهم الخلقى والعلمي ، ازاء هذه الحالة وجدتهم ثلاثة اقسام وهي :

اولاً — المسلمون الفطريون ، الذين لم تزل فيهم عقائد الاسلام واصوله ، ولكن على وجه فطري يظهر فيه الجمود امام طبيعة هذا العصر عصر الآلة والبخار والكهرباء ، وجمهرة المسلمين هم من هذا النوع فهم وان كانوا يمثلون معالم الدين وشعائره فانهم متخلفون عن ان يقرنوا العلم بالعمل ، لحياتهم ضمن المجتمع الاسلامى ، حياة التقاليد الموروث ، وقد كان يعبر عنهم حكيم الشرق السيد جمال الدين الافغانى بانهم « مسلمون جغرافيون » . .

ثانياً — المسلمون المتعلمون وهم صنفان : الاول الذين نشأوا نشاة علمية عصرية ، او علمية دينية وضربوا في العلوم العصريه والدينية بسهم وافر ، وصحت فيهم التربية وسلمت اخلاقهم وامزجتهم ، ولم تنفرط من قلوبهم روح الاسلام ، هم يسعون للعمل والنهضة براي راجح ، ونظر صادق ولكنهم قلال العدد في كل بلاد اسلامية .

الثانى ، المسلمون المتعلمون والملاحدة ، الذين تنكرت مظاهرهم وزاغت قلوبهم ، ووقفوا مبهوتين عند مستحدثات هذا العصر ، وتغيرت منهم العقيدة والفكر ؛ يقولون انهم ما خلقوا الا « ليجددوا » وتجديدهم هدم وخبط وجهل مقنع ، ظاهره صبغة العلم الفاشي ، وباطنه عقيدة الضلال الراسخ ، قلبوا انظارهم في بعض الكتب فغشوا نفوسهم بنفوسهم ، وحسبوا انهم روح العصر ، ظرفا وكياسة وذوقا . يتنصلون من العلم نفسه لان العلم الصحيح بريء منهم ؛ لانهم جهلوا حقا ماهى قوى النظام الاجتماعية في الشعوب والامم ، وما هي قوى النظم الاجتماعية الاسلامية بصورة خاصة وفريق منهم اذا علم هذا على وجهه الصحيح فيذهب في السعي الى ضده مكابرة وعنادا .

ان المسلمين الملاحدة الذين من هذا النوع ، قد غلبت عليهم فتنة الراي حيث يذكر العلم والدليل والبرهان ، وغلبت عليهم روح الشهوة النفسية والمادية حيث يذكر كل شيء يتعلق بمناعم الحياة وغلبت عليهم فكرة الفردية المتجردة عن كل روح تمت الى اصل عريق في دين شريف او نسب كريم ، وهذه الفردية المتجردة ، المبرقشة باسماء « الحرية الفكرية » و « الاستقلال الذاتى » و « عصر العلم » والمتقلبة في المظاهر العديدة من اللباس والمباشرة والمحاضرة ؛ والاغراق في صنوف التقليد لمناحى الحياة الغربية المادية ؛ هي الداء الذي اذا تفشى في عالم الثقافة العربية ؛ اصاب منه مقتلا . فاذا كان التركى او الايرانى ينزع هذه النزعة في حياته اليوم فهو على كل حال ينتمى الى دولة مستقلة مهما كان شانها ضعفا وقوة . واما العربى في عالم الثقافة العربية وجميع امم هذا العالم لم تزل محكومة للاجنبى ؛ فاذا انغمس في مثل هذا النوع من الحياة المادية فيكون قد سارع الى السقوط بنفسه اذ ليس له دولة ولا جيش ولا اسطول ؛ ولا تملك الامم الناطقة بالعربية في جهادها هذا الا قوتين وهما قوة الايمان الوطنى ؛ وعقيدة الوطن والجهاد في سبيله لا تنفق وهذا المنحى المادى القائم على الهدم لكل شيء من مقومات الامم ؛ وقوة الايمان بعقيدة الثقافة ؛ والثقافة العربية لا تنفك عن الاسلام ؛ فاذا فنيت هاتان القوتان من النشء فأي ذخر يذخر للمستقبل ؟

— ٨ —

الصراع بين الملاحدة

والمسلمين الجغرافيين

يظهر من هذا ؛ استقراء لوجهات الانقلاب المشهودة ؛ ان مستقبل النفسيات في الشعوب والامم الاسلامية قائم اكثره على عناصر الثقافة . وقد مر بك تقسيم العالم الاسلامى باعتبار انواع هذه الثقافات ومر بك ان آثار الانقلاب في عالم الثقافات الاخرى غير العربية ، تنتقل عدواها الى عالم الثقافة العربية ؛ وتظهر بصورة خاصة في اخصب حقل هو حقل المسلمين المتعلمين الملاحدة ؛ الذين تراهم زمرا وافرادا في المدن الاسلامية على الغالب التي كثر احتكاكها بالاجانب ؛ والذين تراهم اقاموا في اوربة مدة واخذوا عن البيئة الاوربية المادية دروسها في « التجديد » [illegible] ومر بك ان جمهرة المسلمين [illegible]

النوع الفطرى الذين يعدون مسلمين بحكم العقيدة والشعائر ، ولكنهم في الحقيقة مسلمون جغرافيون ، قد انطفأت عزائمهم ، وضعفت بصائرهم وصاروا بنظر الملاحدة ، كيات مهملة ، لهم زوايا المساجد والتكايا وصار الملاحدة بنظر هؤلاء الجمهرة من المسلمين الفطريين عنوان الخروج على الدين وسننه والعقائد ومراجعها وعلى كل شيء يمت الى الاسلام بصلة . ووقفت الفئة المتعلمة تعليما صحيحا من المسلمين والفئة العالمة الصالحة الفكر والعقيدة عن نظر سليم وراي صحيح ، بين جمهرة المسلمين الفطريين وبين المسلمين المتعلمين الملاحدة وقفة الرجل الذي يرى بيته اخذ يتداعى الى السقوط ، فيود ان يدفع عنه الخطر ولكنه لا يستطيع دفع الخطر لقلة ما بيده من وسيلة وسبب .

وجاءت المطابع ووسائل النشر الحديثة فسهلت على ارباب النزعات الخارجة على الاسلام ولاسيما الملاحدة ، الكتابة والنشر والاذاعة في الكتب والجرائد والمجلات ، وبقى جمهور المسلمين الفطري جامدا عند هذا ، لابل بات هذا الجمهور يقرا من حيث يدرى ولا يدرى الكتابات الالحادية ، فيتناول الصحيفة الجميلة الطبع ، الانيقة الصور الجذابة العنوان ، فيقف عليها ثم اما يضرب بها الارض صامتا واما يحوقل ويقف عند هذا الحد ، واما ينخدع بما يقرا لعدم اقتداره على التمييز بين الغث والسمين .

— ٩ —

استعانة الملاحدة بوسائل النشر

على الدين الاسلامى

وقد مر على الاسلام ايام شديدة ظهرت فيها حركات خارجة عليه ، نازعة منزع الهدم والتقويض ، وما تاريخ الباطنية في الاسلام الا تاريخ محاولة الانبثاث في النفسية الاسلامية وافسادها من الداخل ولكن في تلك الايام كان للاسلام دولة وحكم وسلطان ، وكان القضاء على كل داء يظهر تفشيه ممكن الوسيلة كما شهد التاريخ . اما الآن في هذا العصر ، عصر الحرية الفكرية ، وقد كثرت المطابع ، وقد باتت جميع الحريات مضمونة بسلاح القانون ، حتى قانون الطعن البذيء والافساد الضار في الاسلام ، يجد الملاحدة المسلمين مجالا واسعا للعمل نحو غاية الهدم والتقويض وليس لهم من سلطان النفسية الاسلامية الحرة رادع يردعهم . فاذا كتب ملحد اليوم مقالة في جريدة او مجلة مهما كان عدد نسخ المطبوع من هذه الصحيفة قليلا فان القراء المسلمين لتلك المقالة يعدون بالمئات والالوف . ويظهر من هذا ان الفساد اخذ يبدو فاعلا فعله من داخل النفسية الاسلامية ، وهذا الخطر الناشئ من الداخل في هذه النفسية اشد ضررا من اي خطر يطرا من الخارج عليها .

— ١٠ —

الحاجة الى نشء اسلامى

صحيح التهذيب

فيكون مستقبل الثقافة العربية الصحيحة هو مستقبل الاسلام . وباعتبار الحالة الحاضرة يعلق الامل على خروج نشء من المسلمين ، مهذبين تهذيبا عصريا خالصا من الشوائب الفاشية في جمهور الملاحدة ومعلمين تعليما صحيحا خاليا من النزعات الضارة المعوجة ، وتعليما عميقا مستندا الى التعمق الفكرى ، والروية الصادقة ، والايمان بسنن الله في خلقه . وهذا النشء ينتظر ان يخرج بهذه الروح العربية الاسلامية الشريفة ، مطبوعا بهذا الطابع الثقافي الجديد ، ومسلحا باصح العقائد المؤيدة لاصول الاسلام الاجتماعية ، والمقوية لعناصر النفسية العربية الاسلامية ، حتى يتقدم هذا النشء الى مجال العمل فيتسلم طريق الفكر الاسلامى الحديث ، ويتوزع افرادا وجماعات على كل قوة من قوى المسلمين الاجتماعية ، بتنظيم احوال النفسية المذكورة وتغذيتها تغذية جيدة ، فيقوم على ذلك اساس المجتمع الاسلامى الجديد ، ويتم اصلاحه بتقوية النامى الصالح الحي لا بقطع الاصول الحية وبترها .

ومن هذا تعلم ما يعلق على الطالب المسلم العربى من الآمال لجيد العمل في المستقبل . ويلخص هذا بما يلي :

ضرورة توحيد برامج التعليم

في عالم الثقافة العربية

اولا — تصحيح برامج التعليم والتهذيب في عالم الثقافة العربية على وجه جامع لصحة الاسلوب وروح العصر . وعلى هذه الوتيرة لا يكون هناك تناف بين طرائق التعليم واساليبه في جميع عالم الثقافة العربية الاسلامية ، وتتجه الآن افكار رواد الاصلاح في عالم الثقافة العربية نحو هذه الغاية ، وهناك جهود تبذل اليوم لجعل برامج التعليم على الاقل في العراق وسورية وفلسطين ومصر متقاربة ان لم تكن متحدة ، نحو هذه الغاية وهي الخطوة الاولى تتلوها خطوات اخرى ان شاء الله .

واجب النشء الإسلامي المثقف

في ايقاظ المسلمين

ثانيا — يجب ان يستيقظ الراي العام الاسلامى استيقاظا صحيحا فيعرف جمهور المسلمين ما لهم وما عليهم في دور هذا الانقلاب العظيم وحتى يوضع بين عهد يتبارى فيه فرسان الملاحدة في ميادين المسلمين وعهد يظهر فيه نشء متحدر من صلب هذه الثقافة والنفسية الاسلامية يشتغلون بما وهبهم الله من قوى هذبها العلم وزانتها الحكمة في سبل مستقبل الثقافة المذكورة وايقاظ الراى العام ومن وسائله الكبرى الصحف الاسلامية الحرة وتمثيل الراى العام بصور الجمعيات والاندية والجماعات التى تجتمع على غرض معين ، وتتعاقد بالايمان والميثاق حول مقصد يتصل بالغايات العامة فاذا اتخذ مثل هذه الوسائل وشرع الراى العام الاسلامى يستيقظ ، يكون ذلك هو الدور الاول للحياة الجديدة .

اهمية المعاهد الوطنية

ثالثا — يجب ان تكون المعاهد الوطنية في التربية والتعليم في عالم الثقافة العربية هى المعاهد التى توقد فيها المشاعل الحديثة وتنار فيها مصابيح العرفان الجديدة حتى يخرج النشء العربى في كل بلد من بلدان لغة الضاد رافعين بايمانهم هذه المشاعل والمصابيح ، وخائضين غمرات الحياة التى تطالبهم جهادا شريفا لحفظ تراث العرب والاسلام

مفردات الاسبوع

من الجزائر

يقول احد الكتاب المعتبرين : انني منذ امد مديد مافتئت اسعى جهدي الجهيد في تكوين جمعية خيرية ومن حسن الحظ قد توفقت في هذا الاخير لتاسيسها ، واننا الآن سائرون في طريق العمل .

وغرضنا الرحيد من هاته الجمعية تاليف القلوب على ما يعنيها من الصلاح العام ونبذ الشقاق والتنافر المستحكم بين سائر طبقات ابناء هاته البلاد الا من رحم ربك فهذا جزائرى وهذا قبائلي وهذا اباضى ولا التفات لما جاء به القرآن « انما المومنون اخوة » .

هذا ما كان من هذا الكاتب الذى نعهد من سجاياه الكريمة كل حزم وعزم في خدمة الدين وصلاح المسلمين مكنه الله من غايته وصانه وعصابته من سوء الطوارق انه لا يحب الفساد

مستغانم

يقول الكاتب : اننا قرانا مانشرته جريدة البلاغ الاغر من رسالة الاجل الشيخ سيدى بوعمران ابن محمد التاجر بالبيض ، وقد سررنا برسالته تلك حيث افادتنا اعتناء زائدا بهاته القاعدة القويمة من اولئك الافاضل الاجلة ابقاهم الله عمدة في الدين ورحمة المسلمين وبموجب هاته الروية المستفيضة لجدير باهل بلدة مستغانم ولواحيها ان لا يبخسوا حق هاته الروية وان يعتمدوها في افطارهم حتى يحصل لهم الاتفاق مع القطر في الافطار وان فاتهم في الامساك

حكم واقوال مأثورة

قيل للنبي (ص) : من اكيس الناس ؟ قال اكثرهم ذكر الموت واشدهم استعدادا له اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة

(قيل) له عليه الصلاة والسلام : ما الزهد ؟ (قال) : اما انه ليس باضاعة المال ولا تحريم الحلال ولكن ان تكون بما يد الله اوثق منك بما في يدك وان يكون ثواب المصيبة ارجح عندك من بقائها

باسكال

يتذمر احد اعيان باسكال — عمالة قسنطينة — من حال اخوانه وغفلة اهل بلدة ، كذلك اخوانه اهل عين ولمان وراس الواد وزال — لا بقائهم هاته الدساكر العامرة بدون محل تؤدى فيه المكتوبة ولم يكن لهم قدرة باخوانهم اهل الحروب واهل صبرة — ناحية تلمسان — وغيرهم ، وبعد اطلاعنا على مكتوبه وامعان النظر فيه كنا مجبورين على مشاركته في اسفه وقلنا : نعم يحق له التذمر

نبذ

من الخارج

في العراق

تتكلف ووزارة الدفاع ومديرية الشرط العامة في محاربة الامية والقضاء عليها ، وقد انشئت عشرات من المدارس لتعليم الاميين في الجيش والشرطة واقيمت مدارس عديدة في القرى والدساكر لتعليم الفلاحين القراءة والكتابة وتقوم المعاهد الادبية بنصيبها من هذه المكافحة في جميع انحاء العراق

في تركيا

توفى نجاتى بك وزير معارف تركية وهو صاحب اقتراح تغيير الحروف العربية بالحروف اللاتينية

الحروف الجديدة في تركيا

في برقية من الاستانة انه شوهد مشهد يستوقف الانظار في تركيا يوم (١) يناير . وهو ان جميع الامة رجالا ونساء وشيوخا وشبانا عادت الى الدرس في المدارس وقد دعوا جميعهم الى المدارس ليتعلموا الحروف الهجائية اللاتينية فاقبل الشيوخ وقد وخطهم الشيب على الدرس بخطى متثاقلة ليتذكروا الايام الماضية لما كانوا على المقاعد في المدرسة وكانت النساء يحملن اطفالهن ويذهبن الى المدرسة يتعلمن الحروف اللاتينية وفتحت المدارس الوطنية للتعليم العام بالحروف الجديدة وقد تقرر ان يعلموا ثلثي السكان القراءة والكتابة في خلال سنة بالحروف الجديدة

الصحف التركية

كان معدل طبع الصحف التركية التي تصدر بالاستانة قبل ان تصدر بالحروف اللاتينية بين ٢٥ و ٣٠ الف نسخة في اليوم فتدنى معدل طبعها بعد ان اخذت تصدر بالحروف الجديدة الى ١٥ الف نسخة مع زيادة في عدد المرتبين والمحررين والعمال والنفقات علاوة على ثمن الحروف ، والصحف التي تصدر في المدن الصغيرة قد عجزت عن استبدال حروفها العربية باللاتينية لفقرها فتوقف منها عن الصدور نحو ٢٧ جريدة فتبرعت الحكومة لاعانة الصحف مبلغ مائة الف ليرة ولكن هذا القدر كسراب بقيعة بالنظر لما تستدعيه تغيرات ادارات تلك الصحف

في انكلترا

انشات الحكومة الانكليزية ١٨ مدرسته لتعليم اللغة العربيه في بلادها على نفقتها ليتولى المتخرجون منها وظائف خصوصيه ؟

المواليد في بلجيكيا

يستفاد من الاحصاآت الاخيرة التى اصدرتها حكومة بلجيكيا عن احوال سنة ١٩٢٧ ان عدد المواليد في بلجيكيا قد نقص نقصا فاحشا لم يقع قط في غير سنى الحرب وما سيذكر في هذا الشان هو ان عدد المواليد في بلجيكيا في سنه ١٩٠٧ كان ٢٠٠٤٠٧٧ نفسا في حين انه لم يبلغ في سنه ١٩٢٧ الا ١٤٥٤٣٧٥ نفسا

٭٭٭

(قيل لزاهد : قد خلعت الدنيا فكيف سخت نفسك عنها ؟

(قال) : ايقنت ان اخرج منها كارها فرايت ان اخرج منها طائعا

(قيل) لحرقة بنت النعمان : مالك تبكين ؟ قالت : رايت لاهلي غضارة ولن تملأ دار فرحا الا امتلات ترحا

(قيل لسهل بن عبد الله المروزى : مالك تكثر الصدقة : قال لو ان رجلا اراد ان ينتقل من دار الى دار اكان يبقى في الاولى شيئا

(قيل) لعبد الله بن عمر : ترك زيد بن خارجة مائة الف درهم قال لكنه لا تتركه

(قيل) لحكيم : آتزوج ام لا ؟ قال : افعل واياك والجمال البارع فانه مرعى انيق قيل وكيف ذلك قال كما قال الاول

ولن تصادف مرعى ممرعا ابدا الا وجدت به اثار منتجع

(قيل) لبعض الحكماء من اللبيب ؟ قال : الذي يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدا

قيل لرسول الله (ص) : اى الاصحاب خير قال : الذي اذا ذكرت اعانك وواساك وخير منه اذا نسيت ذكرك

حاضرة مستغانم

لقد تحليت هاته الحاضرة منذ بضع سنين بنبوغ ابن من ابنائها النجباء في الطب بشهادات من الكلية البارِيسية العليا ذلك هو اللبيب الحسيب النبيه المدني بن كربتلي ولم يكن السيد المدنى بن كربتلي باول فائز بهاته الشهادة ولكن الامر الذى يستلفت القارى في قضيته هو انه لم يتجاوز سنه الثلاثين سنة وكان مبلغه من هذا الفن الجليل مبلغ فطاحل الرجال

ومن المعلوم ان شابا هذا سنه وتلك رتبته لمن اكبر البراهين وادلها على ان هنالك عقلا كبيرا في جرم صغير يقدر الاعمال حق قدرها وينزل الاشياء منازلها

شغف هذا الشاب منذ صباه بحب العلوم والطموح الى حيث ترتاح الهمم العالية في مستوى عروشها الفاخرة فكان يحي ليله ويقضى نهاره فيما يعنيه من حفظ دروسه وفهمها على وجهها الاكمل ولم يزل مكرسا نفسه مثابرا على عمله حتى حاز قصب السبق بين اقرانه واصبح في طبقته بين يدى اساتذته ملحوظا بعين الاكبار والاعتبار

وسار على هذا المنوال شوطا غير بعيد حتى اخذت علائم البشائر وطوالع النجاح تلوح على جبين مخته الوضاح فتجددت بذلك رغبته واتسع امله وكان مهما يكرع من حياضها رشفة الا وتعطش لنظيرتها وكادت محبته للعلوم واقباله عليها لا يسمحان له بوقت الاستراحة مثلما به لغيره من زملائه وعندئذ علمت عشيرته وان همته لم تكتف بما يكتفي به غيرها في ته الحياة فاسعفوه على رغبته وامدوه بما يستحقه من مال وعناية خاصة ووجهوه للكلية الطبية الباريسية فتجلى في سمائها وكان كوكبا من كواكبها

ورغم صبوة الشباب وبسطة الكف لم يكن المدنى في اثناء سنوات قراءته الا الفرد العامل لمستقبله وغايته الشريفة من غير توان ولا مهلة تلك الغاية التى لم يصده عنها صاد حتى ظفر بمقصوده وكان من امره ما كان

ولما فرغ من قراءته وفاز بالحصول على المقصود اخذ يدرب نفسه على العمل في المستشفيات الباريسية الكبرى حتى انس من نفسه المقدرة الكافية ثم قفل الى بلاده مستغانم محفوفا بكل فضيلة وها هو الآن يشتغل بمهنته بمحله الخاص فعلى الامة ان تقبل عليه فسيجدون ما يسرهم من طلاقة الوجه وتمام الاعتناء الامر الذى لا يجدونه عند غيره والتجربة خير دليل

مستغانم «ص ....»

* متفرقات *

اعظم مطبعة في العالم :

اعظم مطبعة في العالم مطبعة الحكومة الامريكية في واشنطون وهى ذات بناء فخم مؤلف من ثماني طبقات يعمل فيها اربعة آلاف عامل وفيها (١٤٤) آلة صف «لينوتيب» و (٣٢٥) مصححا ، والقسم الخاص بطبع اوراق العملة يعمل لخمسة عشر مصرف مالى فضلا عن طبعه جميع اوراق العملة في الولايات المتحدة ، وفي المطبعة فرع البطاقات يصدر اربعة ملايين بطاقة في اليوم ، وفرع لطبع طوابع البريد وتلوينها وتجفيفها في آن واحد وللمطبعة مستشفى خاص لاسعاف عمالها ومعالجتهم

كلمات خالدة

اذا اردت ان تكون سعيدا فامن بيتك واحبب امرأتك املأ معدتها ، واكس جسدها ، وابهج قلبها ما دمت حيا ، لاطفها ولا تكن في معاشرتك لها جلفا جافيا لانها تنقاد بالرقة واللطف لا بالغلظة والعنف ، هب لها ما تتمناه نفسها وترنو اليه عيناها فيظل منزلك عامرا

«الوزير ناهرتب»

الكسل كالصدى اكثر اتلافا من العمل

«فرنكلان»

الكسل يجعل كل شيء صعبا ، والعمل يجعل كل شيء هينا

«فرنكلان»

الرجال يصنعون عظائم الامور ولكن النساء يصنعن الرجال

«زومان رولان»

حكم ماثورة

لا سعادة الا بالدين «جمال الدين الافغانى»

الذل يميت الارادة «محمد عبده»

لو علم الانسان حريته المسلوبة لانتحر «المنفلوطى»

لا يمكن الجمع بين الاسلام وبين الجبن في قلب واحد «جمال الدين الافغاني»

لا شيء اضعف حجة من محض الانكار «خليل بك مطران»

لا تجعل قائدك في افعالك الوهم «افلاطون»

لو علم الناقص نقصه لكان كاملا «ابن حزم»

العلم ما عرفك من انت ومن معك «محمد عبده»

العدد ١١٠ — مستغانم يوم الجمعة ٢٦ رمضان ١٣٤٧ — VENDREDI, 8 MARS 1929 — السنة الثالثة

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
« عدة بن تونس »
نهج انيال بايموت « مستغانم »
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BEN TOUNÈS
RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر
يامن يحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبع
« محمد المهدى »

البلاغ الجزائري

شعر
فالدين ان تتبع حق اوامره
تلق النجاح مدى الازمان منتفعا
« محمد المهدى »

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا
وبفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا
وبقية الاقطار ..... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

صحيفة علمية — ارشادية — دفاعية —
نحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

الوداع لشهر رمضان المعظم

في هذا الاسبوع الذى هو آخر اسابيع شهر رمضان المعظم من هذا العام يحتشد المسلمون كافة لوداع شهر رمضان الكريم ، ذلك الشهر المبارك الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وما منهم — من المخلصين — الا الآسف لفراقه الراجي طول بقائه ؛

ولم يكن احتفالهم ذلك فرحا بفراقه كلا وانما ذلك منهم احياء لذكراه المدونة التى ورثوها من آبائهم الاولين واجدادهم الاكرمين ليكون لهم في ذلك ما للمدكرين من التأثرات القلبية والعواطف الروحية نحو شعائرهم الدينية وعوائدهم السالفة حتى لا ينسأوها . يذكرونها ما بقيت ويحنون لجيئها وان بعدت شان المدركين المحافظين على تراث آبائهم القيم ؛

هذا شهر رمضان المبارك الذى هو قاعدة من قواعد الاسلام اقبل على الرحب السعة مرغوبا فيه محل من قلوب المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والمتصدقين والمتصدقات المحل الاسمى فكيف لا يرغبون دوامه ويعشقون قيامه ؛ لا والله انهم لفي صومهم متفانون وفي قيامه راغبون وفي جزيل ثوابه طامعون وفي ادائه حق الاداء متبارون ؛

هذا ما عرفناه ونعرفه من اهل الصيام الثابتي العقائد الراسخي الايمان الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله . وعلى هذا النحو يغدو شهر رمضان ويروح والصائمون كذلك خلفا عن سلف فضلا من الله الذى يقول في محكم كلامه : (والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم)

واليوم قد دارت الايام دورتها — شان البقاء — في القديم والحديث فشذ في هذا العصر المنكر — والشاذ لا حكم له — فريق من ابنائه الجاهلين وحادوا عن سنن سلفهم المهتدين ؛

فان هذا الخلف (باسكان اللام) اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا فقد عدلوا عن منهج الحق وسلكوا سبيل الغى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فهم لا يهتدون وعن طريق الرشاد معرضون واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون فـ (انا لله وانا اليه راجعون) ؛

اضاعوا الصلاة وتركوا الزكاة واهملوا الصيام واستغرقوا الحرام ! والله يعلم اين المقام ! ..

ليت شعري ما الذى عراهم فقلب قلوبهم وابصارهم حتى تركوا الواجبات وجنحوا الى ارتكاب الموبقات ؟! (الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم ؟ يوم يقوم الناس لرب العالمين) ما اظنهم يشكون في ذلك ولكنهم قوم يجهلون قد فارقوا الرشد وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون !

ليت شعرى كيف تستمرئ ترك الصلاة نفس المسلم المحمدى الذي يدعى امام الناس انه مسلم معتنق دين الاسلام الخالص من شوائب الزيغ والضلال ذلك الدين القيم الذى جاء به سيدنا محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ لا والله انه ليحمر وجهه خجلا ان كان يعقل من انتمائه الي ذلك الجناب الرفيع ما دام هذه حاله

ليت شعرى كيف تستمرئ نفس المسلم الخالص ترك الزكاة التى هى حق معلوم في ماله للسائل والمحروم الذين امرنا الله بمواساة الجميع ؟!

وليت شعرى كيف تستمرئ التكاسل عن حج بيت الله الحرام نفس المسلم الحر ذى الحول والقوة ايثارا لآجله على عاجله وتشبها بمن قالوا شغلتنا اموالنا واهلونا !؟

ليت شعرى كيف تستمرئ نفس المسلم الغيور انتهاك حرمات [illegible]

خالق البرية !؟

يرى الرائى في مثل هذا الشهر الميمون محلات سرية يقوم بادارة شؤونها اجانب ما هم منا ولا نحن منهم معدة لانتهاك حرمات هذا الشهر الذى هو احد اركان الدين يجتمع فيها كل من غلبت عليه شقوته وجهلت ارومته وهناك يرتكبون سائر المخازى والرذائل وما يزالون ياتون في ناديهم المنكر الى ان ينقضى شهر الصيام فيبرزون لوداع رمضان امام الصائمين ليلبسوا عليهم انهم منهم وما هم منهم وشتان بين الظبي والقرد ! فالصائمون تعرف في وجوههم نضرة النعيم ونور الرضوان ، والذين كما تقول العامة : « ياكلون رمضان » ترى على وجوههم غبرة ترهقهم قترة اولئك هم ...

كل هذا واقع ونحن نائمون وفي غمرتنا ساهون لا نجعل في نفوسنا له تخمينا ولا نبدى كاننا اموات في صورة احياء فيا للغفلات ويا للزلات ! فانه لو وجد من بيننا من يامر بالمعروف وينهى عن المنكر من ذوى الهيآت البارزة والقول النافذ لما انتهكت حرمات ديننا ونحن ننظر ونتبجح بانتمائنا الى الاسلام الذى يشتكي الى الله من سوء صنعنا ويود التبرء والتخلص منا !!

ياقوم = مالنا اصبحنا لا نرى عندنا من خصائل الاسلام وافعال المسلمين ولو واحدة تظهر علينا ؟ افلا نكون قد نابنا عن الاسلام من حيث لا نشعر ؟

نحن عرفنا خصال الاسلام والمسلمين في بطون الاسفار فقط وما زالت اسماؤها في تلك الاسفار مرسومة بالحبر الواضح ، اما مسمياتها — الخصال — فما ظهر علينا منها شيء ولا اتصفنا بوصف منها ! ام اراد الله ان يسلبها منا ويوليها غيرنا لما تولينا عنها واهملناها ! انى والله لاخشى ان يكون ذلك وقد قال الله عز وجل : « وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم »

ان الله عز وجل قد اوجب على الافراد منا والجماعات واجبات كثيرة ما اظن لاحدنا منجى منها دون الاداء وعهد الى كل صنف منا بالقيام بواجبه حسب مقدوره ووعد على ذلك جزيل الثواب ان فعل وشديد العقاب ان غفل

ونحن الآن مطالبون وجوبا عينيا باصلاح حالتنا الفردى والاجتماعى سواء منا العالم والجاهل والغني والفقير والرفيع والوضيع نساء ورجالا كل حسب مرتبته ومكانته في الجامعة الاسلامية صيانا نتسلا في ما تثلم من صرح مجدنا القديم واهمل من واجبات ديننا القويم مدة غفلتنا الطويلة فنامر بالمعروف وننهى عن المنكر ونخصص لهذا الشان رجالا من ذوي النفوذ والقول الفصل ونوابنا جميعا في مقدمة هذا الجيش فانهم مطالبون باصلاح حال امتهم الدينى والدنيوي لا الدنيوي فقط كما يتوهم اكثر الناس ؛

فان فعلنا نكون قد قمنا ببعض الراجب وان لم نفعل فقد اقررنا المنكر في ديارنا واهلنا وعصينا الله ورسوله واتبعنا غير سبيل المومنين والله تعالي يقول : « ومن يتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى » وحينئذ يعذب الله خاصتنا وعامتنا لاقرارنا المنكر بيننا ونعد ممن كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه — نعوذ بالله من ذلك

فهلم بنا يا قوم نغير حالتنا الحالي ونعتاض من الله باحسن منه فقد قال الله جل شانه في محكم تنزيله : (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) اللهم غير حالتنا الى ما تراه صالحا لنا في حالنا ومآلنا ولا تهلكنا بما فعل السفهاء منا ؛

يا قومنا = تنبهوا لواجباتكم الدينية وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر [illegible]

ستقفون امام خالقكم في يوم قريب فتحاسبون عن كل صغيرة وكبيرة فعلتموها في دنياكم فلا تكونوا من المعتدين ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون ؛

اقرؤوا كتاب الله عز وجل واعتنوا بحفظه وتمعنوا في آياته وغوصوا في بحر معانيه فانكم تجدون فيه ما كانت عقولكم تحكم باستحالته في هذا الوجود ؛

ولا تقتصروا على سرد الفاظه فان التفكر والتدبر في معاني القرآن مطلوب ولا يقول بعكس هذا الا محجوب وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : (كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب) فان لم تفعلوا فاذنوا باشراط الساعة ومن اشراطها رفع القرآن بقلة اهله وغربة الدين بين اهله ؛ وقد جاء في الحديث الشريف : « بدئ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء من امتي ، قيل وما هم يا رسول الله ؟ قال الذين يصلحون ما افسد الناس » او كما قال عليه الصلاة والسلام

جعلنا الله واخواننا جميعا من المصلحين السالكين سبل المهتدين الذين انعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ؛

« [illegible] »

بدائع صنع الله

جل جلاله

لحضرة السلفي صاحب الامضاء

ذكرت الجرائد العربية جملا نقلا عن اشهر علماء الانكليز في الفلك ؛ وانه قال : ان هناك شموسا تربو في عددها على الوف الملايين وان من تلك الشموس التى اذا دنت من هذه الكرة الارضية التى نحن فيها لاحرقتها في لحظة او لمح البصر ؛

وقال بعض العلماء المصريين المسلمين في محاضرة القاها ، ان قوة ضوء بنات نعش يزيد على قوة ضوء شمسنا هذه ثلاثمائة مرة الخ

ونحن قائلون ان ذلك كله من القسم الجائز المعقول بل المحقق عند ارباب الفن البرهانيون المقيمون الادلة التي لا تقبل النقض ويعجبنا ذلك ويؤيد المؤمنين المعتقدين بوجود الصانع جل شأنه ؛

(وجوده له دليل قاطع ✽ حاجة كل محدث للصانع)

(لو حدثت بنفسها الاكوان ✽ لاجتمع التساوى والرجحان)

وقال تعالى (ويخلق مالا تعلمون) « اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء ؟ » (وربك يخلق ما يشاء ويختار) « الله لا اله الا هو رب العرش العظيم » ثم اني الآن ليس كلامى في تصديق هذا والاستشهاد له فحسب حتى يتبادر بعض القراء ويقول ان الزواوي طفق يفيدنا افادة انكرها النحاة والمظنون انه ليس بنحوي ولم يتقرر عنده ان قول القائل السماء فوقنا والارض تحتنا ليس بمفيد معلوم عند السامع الى غير ذلك مما اذا شئت الحوار معه ارده عليه ايضا قائلا اذا كان ذلك غير مفيد عند النحاة فتلك وظيفتهم واما في وظيفة الايمان والاعتبار بمخلوقات الله وصنعه الجميل فالسماء فوقنا والارض تحتنا مفيد ؛ وقال صاحب الجوهرة في علم الكلام (التوحيد)

(فانظر الى نفسك ثم انتقل ✽ للعالم العلوي ثم السفلى)

(تجد به صنعا بديع الحكم ✽ لكن به قام دليل العدم)

والى الآن اقول ليس كلامى فى هذا كله بل كلامى للمشككين والمتفرنجين والمتمصرين والمرتدين من الكماليين والافغانيين والايرانيين والمصريين والتونسيين والجزائريين وجميع المعجبين باكتشافاته

رحلة الوالى العام

للقطر الجزائري م (بيار بورد)
في جنوب العمالة القسنطينه ورجوعه
الى العاصمة وآمال الامة في جنابه

طالما قرانا الفصول الضافية التى وشحتها رصيفتنا النجاح الغراء عن هاته السياحة المعتبرة . وعما اعرب به ذلك الوالي المحبوب من عطف الدولة الفرنساوية نحو ابناء القطر الجزائرى . كما برهن الاهالى عن تمام ولائهم وثقتهم في دولتهم الفخيمة ذات العلم المثلث المعنون — بالحرية . والعدالة والمساواة ؟ — ولنا وطيد الامل في شخص الوالي اللطيف ان يحقق لنا ما تضمنت هاته الكلمات الذهبية ولان يعير شريف نظرة الى حاجيات الامة الضرورية التى قد عرض البعض منها بعض كبراء الامة . على شريف مسامعه خصوصا فيما يرجع لتعميم التعليم بين طبقات ابناء هاته الامة التى ما فتئت تبرهن عن تمام اخلاصها نحو ام الوطن خصوصا في تلك المواقف الحرجة الحمراء ذات اللهب ؟ . تعليما صالحا لما يستقبل من حياة الابناء باللغتين اللازمتين العربية والفرنساوية . وانتشالهم من هوة الجهالة العميقة التى هدمت ما كان لابناء هاته البلاد من الرقي المادى والمعنوى خصوصا فيما يرجع لاخلاق الامة والعمل بمقتضي ديانتها الكريمة والسير على دستورها المقدس الذى لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ذلك الكتاب الصالح لان يعمل به العالم اجمع كما هو الواقع في نفس الامر

وقد تحققت فيه شهادات فطاحل علماء اوربه وعلى الاخص منهم اكابر علماء الامة الفرنسية . فلنا في شخص ولينا اللطيف تمام الثقة على المثابرة في ترقية ابناء هاته البلاد ترقية كافلة بتثقيف عقول النشء حتى لا نراهم فيما هم عليه الآن مما لا يحسن ذكره من الاحوال التى يا باها العقل وتمجها الطباع . والله ولي الامر واليه الانصياع

واستظهارات الفلكي الانكليزى المؤمنين بذلك — وانا ايضا امن به — ولكن الخلاف بينى وبينهم والعداوة والقتال لو كنت ذا جند ودولة هو — الخلاف — اني اذا قلت لهم ان نبيكم — قبل ان تزندوا وتكتبوا له فصلا تحت عنوان : كتاب مفتوح الى محمد تخبرونه انكم نفضتم ايديكم من دينه وسيرته ونظامه واقواله وافعاله هو وجنسه العربى بالخصوص والمسلمين بالعموم ؛ قال (ص) « اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه سبعمائة سنة » وقال العلامة الغزالي الفلكي المسلم عند تفسير الآية (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) ان قدم الملك من الملائكة حملة العرش مسيرة عشرين سنة ؛ وقال (ص) ان مسافة ما بين الارض والسماء خمسمائة سنة ؛ وقالوا اعنى علماء اخوانكم قبل ان تتبرؤوا منهم ما هو من هذا القبيل وكنتم منهم تضحكون ، هذا هو الخلاف الذى بينى وبينكم اني اذا احدثت هذا الى النبى العربى سيد الانبياء وخاتمهم صعرتم خدودكم ولويتم رؤوسكم ورايتماكم تصدون وانتم مستكبرون سواء عليكم استغفرنا لكم ام لم نستغفر لكم لن يغفر الله لكم ان الله لا يهدى القوم الفاسقين ؛ صدقتم الانكليز واتخذتم شريعة اسويسرة ونبذتم العربية واستبدلتم حروفها بالافرنجية وصددتم عن حروف الحلق كهاء الله وحاء الرحمن ومحمد ومحمود التى لا توجد الا في لسان القرآن

يتبع « الزواوي »

للعيـــد

يتقدم البلاغ الجزائرى لقرائه وعموم المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها خالص تهانيه القلبية بعيد فطرهم المبارك سائلا الله تعالى ان يبقيهم له ويعيده عليهم بالخير الجزيل * وسيحتجب البلاغ عن قرائه في الاسبوع الاتي لمجيء يوم العيد فيه وراحة عماله

قيل لاعرابى صف لنا الادب (قال) دعامة ايد الله بها الالباب وحلية زين الله بها عواطل الاحساب

هل صوم الاحد صحيح ام فاسد ؟

الجواب ما تراه

« لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له » (حديث شريف)

غير خاف على من له تمرن الملم باصول الفقه ان الصوم — وهو احد اركان الاسلام — معقول المعنى فيناط حكم اثبات الصيام بعلته المفيدة له وهى الرؤية البصرية ، او اكمال العدة المبنية على الرؤية ايضا

وبالتأمل نجد ان الرؤية هى العلة الوحيدة غير انه تارة تكون بطريق المباشرة وتارة تكون بواسطة اكمال العدة وهذه العلة مستفادة من الاحاديث الصحيحة بحكم المنطوق وهو حجة كما تستفاد من قوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) ان فسرنا الشهود بمعنى الرؤية بخلاف ما او فسرنا الشهود بمعنى الحضور ودلالة المنطوق على الحكم لا تغيب عن الذهن لانها هى المتبادرة ، واما دلالة المفهوم — اعني به مفهوم المخالفة — فقد تغيب عن بعض الاذهان في كثير من الاحيان لعوارض خارجيه تحول دون الالتفات اليها بالرغم من ان الضد اقرب خطورا في البال

ودلالة المفهوم في الاحاديث الواردة في الصوم والافطار — سواء كانت من مفهوم الغاية او مفهوم العلة — حجة كبقية المفاهيم ما عدا مفهوم اللقب فانه مختلف فيها والصحيح انها غير حجة وتلك الدلالة تفيد اذا لم ير الهلال بان لم يكن موجودا بالمرة في السماء وهى صحو او وجد ولكنه منع من رؤيته مانع من غيم وسحاب وضباب ونحو ذلك النهي عن الصوم والافطار لما تقرر ان النهي يفيد الفساد فيكون الصوم وكذا الافطار في هذه الحالة باطلا وفاسدا وفاعله آثم لمخالفته لما اعتبره الشارع في الصحة والفساد ؛

من ههنا قال الاصوليون في كل حكم معقول المعنى : انه يدور مع علته وجودا وعدما فالصوم والافطار يدوران مع الرؤية وجودا وعدما فاذا صحت الرؤية بشهادة عدلين ثبت كل واحد منهما واذا انعدمت تلك الرؤية انعدم الصوم والافطار تبعا لها ؛

فسواء انعدمت هذه الرؤية اول وهلة بان توجه الناس لرؤية الهلال فلم يروه او انعدمت في ثاني حال بان ادعى العدلان رؤية وحكم الحاكم بها ثم ظهر كذبهما بشهادة الواقع مثلا من ههنا ايضا قالت الفقهاء اذا لم ير الهلال بعد ثلاثين صحوا كذب العدلان والغرض من تكذيب العدلين هو العدول عن الحكم المستند اليهما وعدم الاعتداد به صوما او افطارا ومن تكذيب العدلين ايضا اذا لم ير الهلال في الليلة الثانية من عمره والسماء صحو فان البديهة والضرورة — وهى احد الامور المفيدة لليقين — تقتضى بكذب شهود الاثبات وفساد الحكم المبنى عليهما بالاجماع ولا اظن ان واحدا من العقلاء ينازع في ذلك ؛

اذا اتضح جليا هذا التمهيد والمبحث الاصولي — نقدمه كبيان للعامة وتذكرة للخاصة — ننتقل الى الكلام — تطبيقا عليه — على موضوعنا وهو صوم اغلب الحواضر لرمضان الحاضر بيوم الاحد لدينا معشر الجزائريين ثم صوم تونس يوم السبت على ما بلغنا فنقول :

قرأنا بصحيفة « النجاح » الغراء تحت عدد ٦٩٦ ان جناب المحترم حضرة الشيخ المفتي بقسنطينة قد اتصل بعدة وثائق شرعية باثبات هلال شعبان الماضي منها ما يفيد ان هلال هذا الشهر رؤي بعد غروب يوم الخميس ١٠ جانفي ومنها ما يفيد انه رئي بعد غروب يوم الجمعة ١١ جانفى ومنها ما يفيد انه شوهد بعد غروب يوم السبت ١٢ جانفى هكذا نطقت تلك الوثائق الواردة من انحاء عمل قسنطينة الى حضرة مفتيها لحكم جنابه باثبات شعبان بيوم الجمعة ١١ جانفى واذاع النجاح هذا الاثبات باسم الهيأة الدينية ليطلع عليه الجمهور وليكون محل اعتماد اذا لم ير هلال رمضان حتى لا تقع الامة في خبص بيص من جهة صومها وافطارها ؛

قرأنا هذا — ونحن منكرون لهذا الاثبات — لا لأجل شيء ولا لغرض غير شرعى والله على ما نقول وكيل انما انكارنا لذلك الاثبات من اجل انه مخالف للنصوص الشرعية الموضحة في التمهيد الاصولي الذى صدرنا به هذه المقالة ومع ذلك اخترنا السكوت على احر من الجمر فقلنا لعل هلال رمضان تتيسر رؤيته فيالغي ذلك الاثبات عن درجة الاعتبار ولكن المقادير ابت الا ان تمتنع رؤية هلال شهر الصيام لكثرة السحب المتراكمة وتوالي الامطار الغزيرة فاضطر الناس الى متابعة الاصل المقدر في هذه الحالة وهو اكمال العدة ؛

اما اغلب الحواضر فاعتبروا غرة شعبان يوم الجمعة ١١ جانفى تبعا لاثبات قسنطينه المذكور فكان بناء عليه يوم السبت ٩ فيفري تمام ثلاثين فصاروا الى الصيام يوم الاحد ١٠ فيفري

واما الباديه فمنهم من صام مثل الحواضر ومنهم من صام يوم الاثنين ١١ فيفري ومنهم من صام يوم الثلاثاء ١٢ فيفري تبعا لاثبات شعبان المختلف فيه باختلاف الجهات اما عندنا فقد ثبت يوم الاحد ١٣ جانفي فكان صومنا باكمال العدة يوم الثلثاء — ١٢ فيفري كما هو صريح وثيقة المحكمة الشرعية ببلدة سوق هراس — قرانا وعلمنا وعلم الناس ان الحواضر صامت يوم الاحد ونحن نرى بهذا الصوم باطلا وفاسدا لما توضح ولما سنبينه فاحببنا ان يتقدمنا احد الى فتح باب البحث فيه بادب وادلة شرعية لان التجاريب قد عرفتنا بان القاصرين في النظر قد يحملهم عدم الانصاف على المشاغبة فيمن يصادمهم بادلة شرعية في انكارهم وآرائهم وهذه الصفة الذميمة — عدم الانصاف والمشاغبة — لا نجوزها في رجال هيائى القضاء والافتاء بل نحملهم على الكمال ونعتقد فيهم العدالة الشرعية اياكما نراكما لا نجوزها في غيرهم بمجرد الظن كلا فانما نقولها فيمن ظهرت فيه قولا وفعلا كالشمس في رابعة النهار

— انتظرنا كما قلنا واحببنا لما ذكرنا ان لو سبقنا احد الى الكتابة في هذا الموضوع الهام احقاقا للحق وابطالا للباطل وارشادا للعامة وبيانا للناس وامرا بمعروف فلم نقف بعد طول الانتظار على من تعرض لهذا الغرض وكان الشهر قد قرب من الانسلاخ فبادرنا حينئذ الى تحرير هذه المقالة في فساد صوم الاحد بالجزائر وصوم يوم السبت بتونس

بيان ذلك ان هلال شعبان لو رئي بعد غروب يوم الخميس عاشر جانفي لرئي بعد غروب يوم الجمعة ١١ جانفي في الليلة الثانية من عمره برؤية مستفيضة من رجال وصبيان وشيوخ ونساء لانه يبقى عادة في هذه الحالة الى صلاة العشاء وبعدها باقل تقدير مع العلم بان الليلة المذكورة صحو في غاية من الصفاء لكنه لم ير بشهادة ان معظم الناس من جميع جهات القطر او اغلبها قد كانوا في انتظاره بعد غروب يوم الجمعة والليلة صحو فلم يقفوا له على اثر وبدليل انه لم يرد من انحاء القطر خبر بالرؤية في هذه الليلة الا من جهة وادى ازناتى وفج امزاله بوثيقتين ثم بافادة من بجايه — فلو ان هذا الهلال شوهد ليلة الجمعة لما خفى على الناس اجمع ليلة السبت وهى صحو الا من جهات ثلاثة كما نقله النجاح فعدم رؤيته في الليلة الثانية من عمره والحالة ما ذكر دليل قاطع بالضرورة على كذب العدلين برؤية ليلة الجمعة فاذا بطل اثبات يوم الجمعة ١١ جانفي غرة شعبان بطل ما انبنى عليه من اكمال العدة بيوم السبت ٩ فيفرى كما بطل كذلك صوم يوم الاحد المبنى على اكمال العدة الفاسدة لان المبني على الفاسد فاسد وايضا لو شوهد هلال شعبان ليلة الجمعة لما احتجنا الى الوثيقة الشرعية الواردة من سوق اهراس باثباته يوم الاحد برؤيته الليلة الثالثة من عمره فمن الغرابة ان يخفي جرم الهلال في الليلة الثالثة حتى نحتاج في اثباته الى شهادة عدلين والليلة صحو لان العادة تقضى برؤيته حتى من الاطفال والعجائز بل حتي من الاعشى والعشواء

اذا عرفت هذا وعرفت ما تقدم لنا في التمهيد من البحث الاصولى في مفهوم المخالفة في الاحاديث الواردة في الصيام والافطار وان تلك الدلالة حجة وان النهي يفيد فساد المنهى وان الامر يفيد النهى عن الضد وان الحكم يدور مع علته وجودا وعدما وان الصوم والافطار معقولى المعنى فاننا لا نتوقف في الحكم بفساد صوم يوم الاحد ١٠ فيفري غرة رمضان الحالي بل نجزم بكل تأكيد وعن بينة بانه باطل لا محالة بادلة وحجج دامغة قد عرفتها اذا بطل صوم يوم الاحد بالجزائر فان صوم يوم السبت قبله ٩ فيفرى بتونس باطل وفاسد بطريق اولى واحرى

— ولكن التجاريب اعلمتنا مرارا وتكرارا بان تونس لا ترجع عن خطئها في اثباتها والغائها صوم يوم السبت ويوم الاحد حتى لو اقمنا عليها الف دليل وحتى لو شهد بخطئها وفساد صومها وافطارها الانسي

والجن اجمعين اكتعين ابصعين لاننا حاججناها في كثير من الاعوام بما لا تستطيع له نقضا فما زادها الا نفورا عن سماع الحق والرجوع الى الصواب لهذا قلنا بحرم على كل مسلم ومسلمة متابعة تونس في صيامها وافطارها وفي سائر المواسم الدينية ما دامت على هذا التعنت لما تقرر من انه — [لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق]

— وهذا عيد الفطر امامنا — انتظروا ايها المسلمون وانا معكم من المنتظرين ان كانت تونس تلغى صوم يوم السبت وصوم يوم الاحد عن درجة الاعتبار ام تلغى حتى اليوم الاول فقط اما انا فعلى اعتقاد جازم بانها لم تفعل وان تفعل فلا بد من انها تعتد بيوم السبت وان فطرها سيكون بلا ريب يوم الاثنين ١١ مارس فسواء كانت الليلة صحوا فانها تدعى رؤية الهلال ولو خالفتها سائر الآفاق في سائر البقاع او كانت غير صحو فانها تدعى اكمال العدة الفاسدة المبنية على فساد الاثبات — اقول هذا ليس من باب التكهن ولكن من باب التجربة بسلوكها ومع ذلك ساكون مسرورا للغاية ان كذبتني تونس في هذا الظن فيها بالعدول عن خطتها ولكن هيهات والف هيهات — ومن التغفل ان بعض القاصرين يغترون بتلك الظواهر والبهرجة التى تجرى في تونس ليلة الاثبات ....

وسبب الغفلة والاغترار هو ان هؤلاء القاصرين ينظرون بعين ملؤها الاعجاب الى كثرة المثبتين (بالكسر) وصفاتهم المحترمة فيسبق او انساق الى اذهانهم بان هؤلاء السادة يستحيل او يكاد ان يكون قرارهم خطأ

وهذا الوهم على عكس نظر الشارع على خط مستقيم لان الشارع قد اعتبر الكثرة والقلة وتلك في شهود الرؤية لا في المثبتين والحاضرين في الاثبات حيث قال ان كانت الرؤيا مستفيضة للعموم وهو معنى الكثرة فلا حاجة فيها الى العدالة ولا حكم حاكم واما ان كانت غير مستفيضة فلا بد فيها من عدلين وحكم حاكم لاستحقاق شروط العدالة فالشارع لم يشترط كثرة الحكام والمثبتين في جزئية واحدة وفي بلد واحد واما او تعددت القضايا بتعدد البلدان في موضوع واحد فان تلك الكثرة تؤيد بعضها بعضا وليس كلامنا في ذلك انما بحثنا في اجتماع بعض بتونس ليلة رمضان او عيد الفطر من هيأة كبيرة كما قالوا فان هذه الهيأة مهما كانت لا تزيد الا استحسانا فقط واما من جهة صحة الاثبات او تقويته فلا تزيد اكثر مما يحكم به حاكم واحد حتى بقدر الفتيل كما اذا كذب العدلان فان الاثبات محكوم عليه بالخطأ جزما سواء وقع من حاكم واحد او من متعدد مهما بلغت عدتهم وصفاتهم الشرعية

نشرح هذا الموضوع لنلفت اليه انظارا لقراء الكرام حتى لا يجرهم الاغترار بتلك المظاهر والبهرجة والزينة والاحتفال مع ما ينضم اليها من تحسين المحبذين وتهويل المشغوفين بمتابعة تونس الى تقليدها على علاتها بعد ان اوضحنا جليا للعيان خطاها بادلة لا تقبل النزاع ومع ذلك فلم تفد فيها القواطع ولا القوارع

— ملحوظة مهمة —

قد ورد حديث هذا لفظه — [من اجتهد واصاب فله اجران ومن اجتهد واخطأ فله اجر واحد] — رواه الشيخان فهذا الحديث ونحوه يدل صراحة على ان حضرات المثبتين للصوم والافطار ماجورون وان اخطؤا بشرط ان لا يقصروا في شروط الاثبات وبشرط قيام صفات الاجتهاد بهم ومن جملة التقصير التمسك بالخطأ والتعصب اليه بعد قيام البرهان القاطع على ذلك الخطأ فيكون صاحبه آثما والحالة هذه بعد ان كان ماجورا وهذا ينافي شروط الاجتهاد تمام المنافاة فلا يجوز الاقتداء به حينئذ ما دام لم يستغفر الله لانه قائم على المعصية وقد ورد انه — [لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق] —

تامل في اجتهاد ابى بكر الصديق رضى الله عنه فانه روى انه قال في الكلالة [اقول فيها برايي فان كان صوابا فمن الله وان كان خطأ فمني واستغفر الله] فانه اسند الاصابة الى الله والخطأ الى النفس واعقبه بالاستغفار والذى نريد ان نلفت اليه الانظار هو ان ابا بكر اتى بالاستغفار عن الخطأ مقدما على فرض وقوعه وهذا ينادي بوجوب الاستغفار منه بعد قيام الدليل على الخطأ مع حرمة الاعتصام به والثبات عليه

فعلام حينئذ برب العزة لا ترجع تونس عن خطأ صومها يوم السبت وتقول : استغفر الله اقتداء بابى بكر وعملا بمضمون الحديث المذكور؟

وهل بعد هذا يبقى مقال لمنصف يحبذ صوم تونس وافطارها ومواسمها الدينية ويدعو الناس الى متابعتها كلا ثم كلا ؟

وختاما نرجو من حضرات المثبتين والصائمين منا يوم الاحد غرة رمضان ان يمعنوا النظر جيدا فيما حررناه بهذه المقالة وان يعيدوا النظر من جديد في صومهم وان يعلنوا العامة بما يظهر لهم ليكون

العز فى العرب

آثار شيخ العرب

جاءتنا هاته القصيدة المرونقة بلسانها العربى المبين تحمل بين جوانحها لجناب الهمام السيد بوعزيز بن قانة شيخ العرب اثمن التهانى وانفس الهدايا من فرائد حجازية ومآثر هلالية : قال الكاتب لا فض فوه

الله اكبر ان العز في العرب	بشامخات السجايا مع سما الحسب
كانت منازلهم ارض الحجاز وما	يلي منازلها الشماء من حدب
وطوحوا عند ضيق الارض ارضهم	وتافروا كل مسعاة لذا السبب
اذ كانت الاسد لا تبقى على مضض	وتنتقي موطنا للعز ذا حجب
ومن اولاء اباة الضيم من شمخوا	بنو هلال الذين فازوا بالطلب
وكان (ذواد) من بين القبائل قد	ابدى المفاخر بين الجيل والنجب
وقال في الناس انى قد اريد لكم	امرا لكنه سطو على اللهب
فلبوا امره راعين راسهم	فكان في الراى منجاة من العطب
ولم يزل خارقا كل الفيافي الى	ان حل بالزاب مأوى كل ذى سلب
وشاع في كل نادشان شوكته	وجاء في الجود والاسعاف بالعجب
ومنه قد ورثت ابناؤه شيما	وقد علاهم بذاك (قانة) القضب
كذاك ابناؤه ساروا بسيرته	وكل نجل يفوق رتبة لاب
وكل فضل انى الاباء حصله	ابوعزيز وحاز غاية الارب
اكرم بنجل الخير مع تقدمه	«ابي عزيز» المكنى هامة الذهب
اصل اصيل ونوع زاهر وله	مد السراة رقابا دون ما لقب
مجد الاوائل موروث بلاسبب	ومجده زائد ينمو مع الحقب
اذ قد حوى ما حواه الاولون وقد	ساس الامور محاذاة مع الكتب
وقد سعى سعي شهم كيس لبق	مع نخبة العصر اهل الظرف والادب
نجا ابو الصقر بعضا من شهامته	ومعن زائدة قطعا من الذنب
وكان في الفهم والعرفان نادرة	وذا سجايا عوال في شبا الشهب
وكان في السير والتدقيق ذا عجب	وفي التؤدة مثل الطود في الصبب
وذا احتياط وذا حزم وذا ثقة	وفي تيقظه يحوى بلا تعب
وصادق اللهجة الفصحا وحافظها	فلا ترى حوله سعيا على الكذب
وكان في اللين والاخلاق ذا سعة	وذا انبساط وتطريب لدى الطرب
وكان في الجود والبذل الفسيح له	نوادر غير ما يعتاد كالسحب
عمت اياديه والانفال وافرة	فمهما بات له ذو حاجة يدب
وحلمه لا يجارى في توسعه	فاين للاحنف المذكور في اللقب
فلا ترى القبض في كفيه او خلق	او في حواشيه جلبا منه للشغب
فكم اغاث معانا عند كربته	باسعد من جاءه ينجو من الكرب
وفي التواضع يدنو للحضيض ولو	يكون مع حائك يجرى مع الخشب
كفاك بالعقل فيه ان مجالسه	لا ينطوى عن دخيل جالب الريب
ولا ترى فيه مقوالا على خطا	ولاشريدا ولا فظا من الجنب
وكل وقت ترى انحاء روضته	جما غفيرا لاجل الرفد بالسحب
فلست تنظر ذا شين خوالبه	ولا فقيرا بلا زاد بمنقلب
لذاك قدمه كل العباد على	نفوسهم وراوه حائز القصب
فساد حيث استحق المجد منفردا	وبان في القوم مثل العالي في الكثب
وكان من فضل اهل الفضل دولتنا	ان قد رعوا قدره شيخا على العرب
فقدموه وابدوا من امارته	ان طوقوه وسامات من الرتب
وقلدوه مقاما لا نظير له	لم يات قبل لذى عز مع التعب
فكان اهلا لها اصلا ومنزلة	فنعم من قلدوه خير مجتلب
فكل من رام جاها واستجار به	ولو هفا اوغفا بالمكرمات حبى
فكم عفا عن اناس مما زجوا جنحا	واكمل العفو بالاحسان والقرب
ابو عزيز الذى علا منصته	تاج من العز مع تاج من النسب
ادام ربى له العلياء مرتقيا	فليحي وليحي اهلوه مع العقب

ابراهيم بن محمد الساسى بن عامر السوفي في الوادي

الناس على بينة بعيد الفطر الداخل لحضرة الشيخ المفتى بقسنطينة الذي حكم بصحة صوم يوم الاحد بناء على اكمال العدة لهلال شعبان واذاع ذلك الحكم النجاح مسؤول اليوم ان يعيد النظر في حكمه ومسؤول عن الذين صاموا بصومه لانه راع وكل راع مسؤول عن رعيته كما هو الحديث نسأل الله ان يوفقنا واياه ويجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

المولود بن الصديق
الحافظي الازهري

في صوم رمضان

ليس بعد البيان بيان

ورد علينا من البيض ما نصه : — الى محرر جريدة البلاغ الشيخ سيدي محمد المهدى عليكم السلام

اما بعد فالرجو من جزيل فضلكم ان تنشروا كتابنا هذا على صفحات البلاغ الاغر ولكم الفضل تحقيقا للحقيقة وتوضيحا للواقع وخدمة للدين

قد كنا كاتبناكم برسالة اخبرناكم فيها عن هلال رمضان من كونه شاهدته جماعة مستفيضة من اهل البلاد عشية يوم الاحد ١٠ فيفرى ونيتنا في ذلك تطيير الخبر الى اخواننا المسلمين ليكونوا على يقين من صومهم ومع ذلك حسبما يظهر من مكتوبكم الاخير لم يقع عندكم ذلك المكتوب موقع الصحة ولهذا كاتبتمونا ثانيا . وفي هذا الاخير وصلنا المدير بنفسه حضرة السيد عده بن تونس في شان تحقيق ما كاتبناكم به . وبعد ما انزلناه منزلة الاحترام والتعظيم فانه وجد الامر والحمد لله طبق ما اخبرناكم به والزائد لان في سكان البوادى عددا وافرا ممن رآى الهلال . وها نحن جعلنا الوثيقة تصلكم نسخة منها داخل هذا المكتوب لتنشروها اما الاصل فقد وجهناه الى مفتى مستغانم فلتنشروها بحروفها بارك الله فيكم

رقم الوثيقة ١٣٤

بالمحكمة الشرعية باولاد سيدى الشيخ واغواط كسال من عمالة وهران لدى العلامة الفقيه السيد منصور بن طيفور القائم مقام القاضي لسفره ، حضر لدى العدل السيد احمد بن قدور والعون سى باليكر بن البشير وقت بقائهما بالمحكمة لجولان الباش عدل ولاذنه لهما ثقة السن وهم من افاضل البلدة نزاهة وعدالة السادة :

(١) عبد القادر بن احمد الامام بالمسجد
(٢) مولاي العربى بن محمد المؤذن بالمسجد
(٣) محمد بن الحاج محمد ، بفتح اوله ، بن حواش معلم الصبيان
(٤) الحاج بوعلام بن السايح التاجر
(٥) عبد القادر بن عبد القادر بن بوجليل العدل بمحكمة الطريفه
(٦) ابراهيم بن الشيخ عبد الجبار
(٧) الشيخ بن عمران التاجر
(٨) عبد القادر بن بلقاسم خوجه عرش اولاد عمران
(٩) محمد ولد المفتي السيد احمد بن بلقاسم
(١٠) محمد بن . . . .
(١١) الشيخ بن الطالب
(١٢) احمد بن اعمال
(١٣) الجيلانى بن الشيخ
(١٤) محمد بن محمد بن الحاج محمد
(١٥) عبد القادر بن قدور الطيفور مقدم الطريقة القادرية

كلهم من سكان البيض والقوا شهادتهم فردا فردا : انهم اعتنوا بامر هلال رمضان المعظم تالفوا زرافات عشية الاحد الموافق ليوم (١٠) فيفري سنة ١٩٢٩ عند غروب الشمس يعني ليلة الاثنين ؛

فنهم من صعد الربوة الموجودة قرب ضريح سيدى عبد القادر الجيلانى ومنهم من تسنم صومعة المسجد الذى في وسط البلد منتظرين مشاهدة الشهر فوفقهم الله الكريم للصواب وارشدهم وهو سبحانه الشكور فراوا كلهم الهلال رؤية حقيقة قطعية جازمة كما اكد ذلك ما اتى به سكان البادية وان الهلال رىء في جل النواحى رؤية صادقة انتهت شهادة الجميع على القطع والجزم وعدلوا كما يجب شرعا

وحيث ثبت ذلك وان الاعتناء بامر الهلال للصيام والفطر شيء مهم جدا من جهة الدين وان الشهود المذكورين مصدقون لعدالتهم وورعهم وان شهادتهم مستفيضة ظهر ان رؤية هلال رمضان ليلة الاثنين ثابتة شرعا وان الصيام لازم يوم الاثنين الموافق ليوم (١١) الحادى عشر فيفري سنة ١٩٢٩ اشهادا انا ما معمولا به شرعا ، وقيد يوم (٤) الرابع مارس سنة ١٩٢٩ وفي ٢٣ رمضان عام ١٣٤٧ اجرته بترجمة سبعة فرنك وبه عبد ربه احمد بن قدور ، باليكر بن البشير

مكاتبكم

البلاغ = لم يكن لنا ريب فيما كاتبتمونا به ولكن اردنا ان تجعلوا وثيقة حسبما فعلتم لتعتمدها دائرة الافتاء ولتكون الحجة اقوى من الرسالة فقد جاءت حسبما طلبنا فانها ، وثيقة شرعية محكمة ، لم تترك ريبا في كون هلال رمضان رىء ليلة الاثنين هذا الذي نعتقده وللفضل لكم في جميع ما فعلتم والسلام

210

قضية الناصر معروف

وخصومه

كنا نشرنا من قبل بعض ما وصلنا من الكتاب المدفين في الفصل بين الخصمين واعلنا بالاكتفاء بما نشر ولكن فريق من الكتاب سامحهم الله لم يكن ليرضيهم ذلك الاعلان منا بالاكتفاء فاضطرونا لنشر مراصلاتهم بما لم يسعنا معه الا مساعفتهم مكرهين ، ونص مناشيرهم :

* * *

(١) اطلعت على مقال كان كتبه السيد العربي بن بلقاسم التبسي في شان اخذ العهود وتلقين الاذكار وتحديدها بالعد والزمان . وشدد انكاره على ذلك . ثم تلقيت ما كتبه الاستاذ الناصر معروف مجيبا له واورد له عدة احاديث صحيحة تؤيد تلقين الاذكار وتحديدها . فعلمنا ان ما انكره السيد التبسي هو من المشروعات الدينية . وما شرع للنبي صلى الله عليه وسلم فله ولامته ممن توفرت فيهم شروط التبليغ والارشاد وكانوا على هدى من ربهم . حتى بلغنا ردا آخر للكاتب الاول يقول فيه ما معناه : ان ما انكرته انما هو تلقين المرشدين لا فعل النبي عليه السلام . فعجبنا من هذا الكاتب ينكر ويثبت في آن واحد . وهذا مما لا يتفق مع العقل بحال !

كتبه فقير ربه
مصطفى حافظ الجزائري

* * *

(٢) يقول كاتبه علي بن محمد السعيد الصدقاوي انى لما اطلعت على ما كتبه فضيلة السيد العربي بن بلقاسم التبسي في مقاله المعنون [بدعة الطرائق] وعلى ما كتبه فضيلة المحترم السيد الناصر معروف ردا عليه ونقضا لمبرمه اتضح لنا جليا بوجه لا ريب فيه ان هذا الاخير قد اصاب كبد الحقيقة لتأييد اقواله بالحجج القاطعة والبراهين الساطعة وما في اقوال الاول من التناقض لا يخفى على الفطن فهو من السفسطة بمكان والله المستعان

* * *

(٣) يقول كاتبه عبد ربه الحاج حسن بن محمد ، وقفت على ما كان كتبه ذلك الكاتب المبين الاستاذ الناصر معروف ردا على مقال الشيخ العربي بن بلقاسم التبسي كما وقفت ايضا في هذا الاخير على رد للتبسي جاء فيه على بكرة ابيه بما كنا ننزه عنه اي مسلم كان واحرى من ينتسب للعلم ويتصدى للاصلاح ...!

فاقول ان كل من يقف من المنصفين المدركين على مقال الاستاذ الناصر معروف يحكم بالضرورة له بالمكانة العلمية التى لم تكن امامها كلمات الشيخ العربي بن بلقاسم الا كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار ...!

* * *

(٤) ويقول ابن بشير العاقى : قد بلغني ان بعض الاعراب كان سؤل عن مسيلمة الكذاب بعد ما اجتمع به فقال : ليس هو نبي صادق ولا كذاب حاذق فتذكرت هذا لما وقفت على كتابة السيد العربي بن بلقاسم تلك الكتابة التى يحاول بها هدم ما شيده حضرة الاستاذ الناصر معروف ذلك الحصن المنيع الذى تقصر عنه كل يد شلاء

وبعد ما امعنت النظر فيما كتبه المشار اليه ظهر لي ان تقول ان حضرة العربي بن بلقاسم ليس هو بكاتب صادق ولا بسفسطى حاذق اذ لو كان صادقا فيما يزعم لما وسعه الا الاعتراف بالحق ولو كان سفسطيا حاذقا لما سعى في فضيحة نفسه بما جلبه من تلك الكتابة التى ينكرها عليها ضميره ويمقته عليها صديقه ولكن هكذا يفعل الاحمق بنفسه

* * *

(٥) . يقول الفقيه المتنسك الشيخ سيدى قويدر بن منداد اطلعت على مقال بليغ لحضرة النابغة الظليع الاستاذ الناصر معروف دمغ به مقالا لخصمه الشيخ العربي بن بلقاسم التبسى فيما يتعلق بتحديد الاذكار فوجدناه وايم الله معززا بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية

ونحن نشكر حضرته حيث اطلعنا على الكثير من الحقائق الناصعة والبراهين الساطعة التي كنا عنها في ذهول ابقاه الله كاتبا نصوحا والهم الشيخ العربي بن بلقاسم رشده فان الحق احق ان يتبع

المطبعة العلوية نهج انيال مستغانم

العدد ١١١ — مستغانم يوم الجمعة ١٠ شوال ١٣٤٧ هـ — VENDREDI, 22 MARS 1929 — السنة الثالثة

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج ابيال بابيوت « مستغانم »
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر
يامن يحب المعالي است تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبع
« محمد المهدي »

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — رشادية — دفاعية —
تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شي ء

شعر
فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا
« محمد المهدي »

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري .... عن سنة ٣٠ فرنكا
وبفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا
وبقية الاقطار ..... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

الاستاذ العلوي

الاستاذ العلوي انحرف ميزاجه اللطيف واشتد به الالم حتى بلغ به ما يبلغ بالمشرف على دار السلام فصار لا يقدر على الكلام الا بشق الانفس ؛ فورد اليه الناس افواجا وفرادى من كل جهة وقطر خصوصا اتباعه الصادقين فكانت زاويته المعمورة في ازدحام عظيم من كثرة الواردين وعند ما تمثل الزائرون بحضرة الاستاذ وكان البيت مكتظا بهم وهو على تلك الحالة في غاية التوجع تكلم لهم بمواعظه كالعادة والكلام يتعبه ويجهده قائلا ما معناه : اعلموا ان كل من يرشد الى التوحيد المحض الخالص من الشرك الظاهر او الخفي فهو الناصح المخلص في ارشاده ، فانه يجب على المكلف ان يطهر قلبه من جميع شوائب الاشراك فيمحو منه كل شريك فان ما دون الله لا يغني عن العبد شيئا كيفما كان ذلك الدون ، فاعتقاد الجاهلية الاولى في الاصنام وعبادتهم لها ضلال مبين وذنب لا يغفر (ان الله لا يغفر ان يشرك به) واعتقاد بعض العامة ان زيدا ينفع او يضر او يمرض او يشفي اعتقاد فاسد يلزم تطهير القلب منه والا كان على خطر عظيم .

وانتم ترون بعض الناس ربما اتى بولده او قريبه المريض للزاوية يرى انه يبرأ او يخفف عنه الالم بمجرد مما يدعو له او يرقيه الشيخ فاذا لم يبرأ او ازداد مرضه ظن ان الشيخ لم يعتن بمريضه . والحق ان العباد كلهم على اختلاف طبقاتهم ودرجاتهم لايملكون نفعا ولا ضرا ولو لانفسهم وكذلك قال تعالى لنبيه سيد الرسل على جميعهم افضل الصلاة والسلام (قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله)

وانتم ترونني وانا في هاته الحالة من شدة الالم والمرض فهل اقدر ان املك لنفسي شيئا من تخفيف هذا الالم ؟ وهل لاحد من اصدقائنا ان يهبنا نبذة من العافية ؟ كلا ، انما الجميع في قبضة الكبير المتعالي الذى بيده ملكوت كل شيء ، فاياكم بارك الله فيكم والشرك الخفي الذى اخفى من دبيب النمل ؛ فقال له كاتب هاته السطور ان هؤلاء الحاضرين كلهم لا يطلبون الا رضاكم فقال الشيخ ليس لي حق عليكم انما واجب النصيحة اديته اليكم ؛ هذه جملة من تذكير الاستاذ العلوي يوم عادة اتباعه وهو على حالة اشرف بها على دار السلام .

ثم هبت نسمة من فضل الله تعالى على حضرة الشيخ لحفت به الالطاف الالهية وتجلى عليه تعالى باسمه الشافي فخف عنه ما كان اصابه وانتشلته العناية الالهية من هوة المرض حتى اوقفته على حدود الشفاء فزاره عند ذلك اتباعه فاخذ في تذكيرهم وارشادهم وافادتهم لما له من الحرص على الفائدة لكل من جالسه وتلك سجيته رضي الله عنه فكان من جملة ما ذاكرهم به ان قال : ان حديث زيد الخيل الذى سماه النبيء صلى الله عليه وسلم زيد الخير الذى نصه بحروفه : (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه آت فلما حاذانا ورآى جماعتنا اناخ راحلته ثم مشى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اوضعت راحلتي من مسيرة تسع فسيرتها اليك ستا واسهرت ليلي واظمأت نهارى وانصبت راحلتي لاسالك عن اثنتين اسهرتاني فقال له النبى صلى الله عليه وسلم من انت فقال زيد الخيل ، قال بل انت زيد الخير ، سل فرب معضلة قد سئلت عنها ، قال جئت لاسالك عن علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم — بخ بخ — كيف اصبحت يا زيد ، قال اصبحت احب الخير واهله واحب ان يعمل به واذا فاتني حننت اليه واذا عملت عملا قل او كثر تيقنت بثوابه قال : هى هى جبتها يا زيد ولو ارادك الله للاخرى هيأك لها ثم لا يبالي في اي واد هلكت : فقال زيد حسبى حسبى ثم ارتحل ولم يلبث)

فهذا الحديث يقتضي ان العبد يفرح بحسنته ويتألم بسيئته وهو قطعا يظهر مناقض للحكمة الاولى من حكم ابن عطاء الله التى هى قوله : « من علامات الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل » فهاته الحكمة الدالة على نقصان الرجاء عند وجود الزلل تقتضى ان الاعتماد على العمل مذموم وذلك ربما يكون منافيا للفرح بالحسنة فيظهر التناقض بين الحديث والحكمة فيلزمكم ان تتأملوا في الجمع بينهما او طرح هاته الحكمة جانبا ؛ فكتب كل واحد من الاتباع ما فتح الله به عليه في الجواب عن ذلك فكان ما اجاب به كاتب هاته السطور ان قال : كل كلمة عارضت حديثا بحيث لم يمكن الجمع بينهما رميناها وراءنا ظهريا اما اذا امكن ادخالها في حيز الحديث وطى معناها في معناه تلقيناها بالقبول والتسليم ، هذا وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما هو اعم مما جاء في حديث زيد الخير وهو قوله صلى الله عليه وسلم : « من سرته حسنته وساءته سيئته فذلك المؤمن » والذى يظهر ان لا منافاة بين الحديث والحكمة لأن ملخص معنى الحكمة هو ذم من اعتمد على عمله واعتقد انه يسعده وهذا الاعتماد هو الذى نفاه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : « لن يدخل احدكم الجنة بعمله ، قالوا ولا انت ؟ قال : ولا انا الا ان يتغمدنى الله برحمته » فالاعتماد على العمل واعتقاد انه ينجي هو المذموم في الحكمة وهو المنفي في هذا الحديث وذلك لا ينافي الفرح بالحسنة ؛ واما حديث زيد الخير وما في معناه فليس فيه ما يدل على الاعتماد على العمل واعتقاد انه ينجي اذ غاية ما فيه ان من لوازم الايمان ان يفرح المؤمن بالحسنة ويكره السيئة وذلك يحتمل ان يكون لمجرد امر الله بالحسنة ونهيه عن السيئة ، ويحتمل ان يكون لان الحسنة علامة على السعادة والسيئة علامة على الشقاء وعلامة الخير ليست مما يعتمد عليه في تحصيل ذلك الخير ، هذا ما يظهر في الجواب والله اعلم بالصواب ؛

« تونس » محمد المدنى القصيبي

مؤتمر سورية الجديدة

في الولايات المتحدة

يؤيد مقررات المؤتمر الاسلامى الكبير للدفاع عن البراق الشريف
منشور آخر من اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامى العام

كنا نشرنا من قبل بعض منشورات اللجنة المذكورة التى بعثت بهم الينا من قبل للنشر صحبة البرقيات التى وقف عليها القراء ، ونقدم للقراء اليوم منشورا ثالث وصلنا من اللجنة يتضمن برقية احتجاج من مؤتمر سوريا الجديد المنعقد بالولايات المتحدة احتجاجا على سوء سلوك اليهود مع المسلمين ، والى القراء نص المنشور :

ورد على سماحة رئيس المجلس الاسلامى الاعلى البرقية التالية من مؤتمر سورية الجديدة ، المنعقد فى ديترويت ؛ (الولايات المتحدة) وهذا الحزب المعروف كل المعرفة في الوطن ؛ فضلا عن المهجر ، هو الممثل الوحيد لعشرات الوف المهاجرين من فلسطين وسوريا ؛ وله فروع منظمة يزيد عددها على اربعين مؤسسة في انحاء الولايات المتحدة وقد سبق لفروع المؤتمر عضد قضية البراق الشريف ، بالابراق والاحتجاج لدى عصبة الامم وحكومة فلسطين ، والآن بمناسبة انعقاده السنوي الرابع اراد المؤتمر تأييد مقررات المؤتمر الاسلامى الكبير تأييدا رسميا ، وهذه هى البرقية ، « ديترويت ١٧ § ٢ § ٩٢٩

« سماحة الحاج امين الحسيني — القدس

« مؤتمر سورية الجديدة المنعقد انعقاده السنوي الرابع يؤيد المقررات التى وضعها المؤتمر الاسلامى الكبير في فلسطين بشان البراق الشريف شجبا لمطامع اليهود الباطلة »

« التوقيع » (امين حداد رئيس المؤتمر)

حالة الاسلام

مع ابنائه

قد بينا في اعداد سابقة من « البلاغ » بعض ما يتعلق بحال الاسلام مع ابنائه العاقين وخصومه المبغضين ونعود اليوم الى الموضوع بزيادة ايضاح لبعض النقط فنقول :

بعد ان وعدنا قراءنا الكرام بان نبين لهم ما يتعلق بتلك الطوائف المفسدة من الاخلاق والاحوال والعقائد والمخازى مع ما ترمى اليه آراؤهم واهواؤهم من الغايات السافلة والبواعث التى بعثتهم الى ما علمت اجمالا وشهدت تفصيلا ، اقول : اما الصنف الاول صنف الالحاد فقد تجرد امام العالم الانسانى عن عقائد الاسلام واخلاقه وآدابه واحكامه واعلن براءته منه وتحلى باضدادها التى استفادها من النعايم الشمالية التى هب ريحها العقيم في العقد الثانى من القرن العشرين على العالم الشرقي فاقتلع ما انبته الاشراق النبوي في الجانب القريب من من الريح المذكور من العلوم الفاخرة ، والمناقب الزاهرة ، والاخلاق الطاهرة ، والاحوال النيرة شيئا فشيئا كيلا يشعروا بما دس لهم ذلك الريح من السموم القتالة وروائح الامراض المعنوية حتى اصبحوا خالين من روح الايمان ، احياء بروح الكفر والطغيان ، التى تعلقت بانفسهم بعد انسلاخ تلك الروح الشريفة الطاهرة بطهور السنة والقرآن ، فبتلك الحياة الجديدة او نقول فساد الخليقة والعقيدة ظهر لهم في سواد عقيدتهم تلك ان لا تقدم ولا ارتقاء ولا ولا الا بالانسلاخ عن الدين ! والتجرد عن كل ما استحسنته آراء صالح سلف المومنين فاسسوا لذلك التعليم الوخيم العاقبة وطفقوا يرشدون العامة الى تلك العقائد التى لم يقم لها برهان لا عقلي ولا شرعي فتبع من تبع وخالف من خالف الى ان اتسع نطاق جموعهم وعظمت قوتهم واشتدت شكيمتهم فانتقلوا من الارادة الى الفعل ارادة الانسلاخ عن الدين الى الانسلاخ ومزقوا ستار الحياء وقناع الحشمة وطرحوا اهب النعاج التى كانوا واضعيها على اشباح ذئاب وصار الامر بالمنكر والنهى عن المعروف لهم شريعة يدرسونها للمتجمدين في نظرهم ... في مدارسهم العامة والخاصة ونبذ العقائد والواجبات والسنن الاسلامية لهم طريقة يسلكونها ويقودون اليها الصبيان في زعمهم !!! بما يلقون في مسامعهم من القوانين الجديدة والآراء الموهمة لهم انها سديدة وجبروا كل من كانت لهم عليه يد على التعليم ثم التخلق ثم التربى بما يقتضيه ذاك التعليم العقيم وقد كانوا اسندوه لأمر الاسلام كيلا تفر الناس منه ولما عظمت قوتهم اسندوا كل ما فعلوا الى القوة والطبيعة ذلك بان الظلم غريزي في النفوس اللئيمة يخفيه الضعف وتبديه القوة ، ولا اجهل من هؤلاء الظالمين الذين ينكرون حتى وجود الاله وهم ينظرون بديع صنعه بكرة وعشيا ثم ينسبون ذلك بلا حياء الى الطبيعة ، كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا ، ولعمرى ان الحمير لا تقل ادراكا من هذا الصنف وذلك ان الحمير التى تضرب بها المثل في البلادة لا تنكر وجود الصانع فان الحمار اذا كان غافلا وقصده شخص على غرة وضربه بالعصا انزعج الحمار ورفع راسه لينظر من ضربه لانه مغروز في فطرته ان الفعل لا يكون من غير فاعل (فليتامل العقلاء)

واما الصنف الثانى فهم طائفة من ذوى الفصاحة او الوقاحة اباحوا لألسنتهم الولوغ في اعراض العلماء الراشدين الصالحين المبرئين عما لهجت به تلك الالسنة وجرت به تلك الاقلام وشحنت به تلك الصحف او الاسفار الضخمة من الكذب والبهتان في جانب اولئك العلماء الاعلام والمصابيح لكل ظلام وحماة الاسلام وساسة الانام سنة الله في القديم والحديث

لما حسدوا من عند انفسهم من بعد ما تبينت لهم استقامة طريقتهم

وكثرة اتباعهم المهتدين بمواعظهم وتذكيرهم وحسن تربيتهم

واما خدمة لمذهب الصنف الاول والدليل على هاذين العاملين انهم لا يكتبون في النهى عن الفواحش والمناكر المجمع على انكارها ولا يحذرون عنها وان فلت بين ايديهم ولا يدعون لاقامة الفرائض والواجبات الدينية والسنن النبوية ولا يقولون مقالا يرضي الله ورسله وصالح المومنين وتزداد به القراء علما تنتعش به النفس الزاكية

اعتادت هاته الزمرة من قديم الزمن محاربة اولياء الشارع وتحريش اعدائهم بل اعداء انفسهم عليهم يسبونهم ويشتمونهم ويقذفونهم بالمخازى والمعائب التى برأهم الله منها

فتارة يفسقون زيدا . وتارة يكفرون عمرا . وتارة ينفقون بكرا . وتارة يبدعون فاضلا . مدعين ان ذلك من جملة الاصلاح المنوط برقابهم .... وما هو الا تمزيق للنظام الاسلامى وتقطيع للروابط الودية وحسم للاخوة الاسلامية هاته ثمرة اصلاحهم وغاية مذهبهم ومنتهى ارادتهم ، وقد وصف الله جل شانه لنا هذا الصنف في كتابه وحذرنا منه فليحذر اخواننا من سفسطاتهم وتمويهاتهم وشركاتهم المبنية في طريق التوجه الى اعلام الهدى

واما الصنف الثالث فهم طائفة من العلماء شعارهم مداهنة الملوك وخاصتهم من ذوي الحل والعقد والنقض والابرام ابتغاء لاغراض في نفوسهم هذا يداهن لمنصب شرعى دينى وهذا لمنصب دولي وهذا لجاه ليستعين كل بمنصبه ذلك على اكل اموال الناس وجمعها بصندوقه ويستعملون للوصول الى اغراضهم كل وسيلة توافق هوى المطلوب منه وان خالفت هوى الشارع وهذا الصنف كثير الا ان اكثرهم لم يتوصلوا لحضرة اهل الايدى العالية لضعف شانهم وحقارة حالتهم . فهؤلاء من القوم الذين ذهب الله بثلثى دينهم قال عليه الصلاة والسلام « من تواضع لغني لاجل غناه ذهب ثلثا دينه »

واما الصنف الرابع فهم طائفة من العلماء تصدروا لتعليم ما لديهم من المعلومات لمن الزموا انفسهم الحضور لمجلس تعليمه فمنهم من نصب نفسه لتعليم الفقه ومنهم لتعليم النحو ومنهم . ومنهم . ومنهم . ولكنهم لم يشحذوا الافكار لتسمو الى ما هو اعلى وادق مما حصلوا عليه بل يتركونهم متجمدين على ما عرفوا ومربوطين على قدر تعليمهم حتى اذا قلت لهم اطلبوا زيادة العلم . قال تعالى : « وفوق كل ذى علم عليم » قالوا لك لم يكن علم في هذا القطر او هذا البلد او هاته القرية ارقى من الذي اخذته عن شيخي ولا عالم اعلم من معلمي لعدم مجالسته للعلماء العظام ومطالعته للكتب العالية المرام

وقد اجتمعت بكثير من متفقهي زمننا فوجدتهم لا تعدى افهامهم ظاهر كلام خليل فقلت يوما لفقيه خليلي : ان وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة مسنون اثبتته جميع الصحاح واسندته لرسول الله (ص) فاجابنى : ان امامى يرى السدل ويكره القبض ! قلت له : ان امامك هو الذى روى القبض في موطاه الذى هو اصح الكتب المؤلفة بعد كتاب الله ونقلت عنه الموازية كراهة السدل ؟ ! فاجابني بقوله : نحن خليليون وشيخنا يقول : وندب سدل اليدين وكره القبض في الفريضة !!! فقلت له . الكراهة المذكورة في مصنف (خ) معللة بالاعتماد او كما قال وثم قال الدردير : فان فعل لا للاعتماد بل استنانا لم يكره ووافقه الدسوقي وجميع شراح (خ)

فاجابني : انا وجدنا آباءنا كذلك يفعلون ! فانظروا لهذا التجمد وهذا الفهم الغليظ والطبع الكثيف والتعصب الاعمى كل ذلك من سوء تعليم شيخه ورايت ايضا كثيرا من مشايخ القرآن لا تستفيد تلامذتهم الا حفظ الفاظه ومعرفة رسومه واما القصد الاهم من القرآن فهم معانيه ودقائق اسراره ومعرفة اغراضه ومراميه

يتبع — قدور بن احمد الحاجى

مستغانم

بمناسبة شروق عيد الفطر تهاطلت على الزاوية العلوية عدة برقيات ورسائل كلها تهنئة لاستاذ العلوي بحلول العيد اعاده الله علينا وعلى كافة المسلمين باليسرة والهناء

وبما انها بلغت الحد الذى اعجزنا معه عن جواب كل واحد على حدته فاننا نرفع لهم على صفحات البلاغ الاغر تهانينا القلبية المحلاة بخالص الودى والتبجيل شاكرين صنعهم سائلين الله لهم عمرا مديدا وعيشة سعيدة

حديث عن الأفغان

بمناسبة الثورة الحالية

بمناسبة الثورة الحالية نود ان نطلع قراءنا على شيء من احوال اخواننا الافغانيين الذين تربطنا بهم روابط النسب الصحيح والاخوة الثابتة الى يوم الدين لتدرك ما لاولئك من الصدق والصلابة في الدين !

ولكن لسوء الحظ نحن الآن لا نعلم عن الافغان الا ما شحنت به اسفار التاريخ عن هذه الامة المسلمة الباسلة وما تضمنته الخرائط الجغرافية من موقعها الجغرافي ؛

اما اسباب الثورة الحالية القاضية بتنازل الملك امان الله خان فلا نعلم من اسرارها اكثر مما تلقيناه من المصادر التى لا نشك في صدقها وهو ما يكتبه الثقات الذين لهم اطلاع على الحقائق الواقعية ونحن فيما يكتبون مثل كاتب الشرق الاكبر الامير اشكيب ارسلان الذي نقلنا للقراء مقاله فيما سبق ،

ولسنا نقيم وزنا الكثير من الاخبار التى ملئت بها الصحف الاجنبية في الخارج لاننا نعلم ان معتمد تلك الصحف فيما تذيعه عن الاسلام عموما والافغانيين خصوصا هو مكاتب الاستعلامات الاروباوية مثل (هافاس) و (رويتر) و (اجانس فابرا) — مكتب الشركة الايطالية — وقد عرفت قيمة ما تذيعه هذه المكاتب عن الاسلام من الصحة على صحفها . . .

ولا نرتاب في ان الكثير من مراسلي تلك الصحف لا يحفلون بتحرى الحقائق الواقعية ان لم نقل : لا يخدمون الاغابات خصوصية ، فالواجب على من اراد الوقوف على الحقائق الثابتة ان يتحرى في تلقي الحقائق من المصادر الموثوق بها مثل ما يكتبه المحققون المسلمون ممن لهم تمام الاطلاع على دواخل الامور في الصحف الاسلامية المتحرية فيما تقول ، ونحن اعتمدنا هذه المصادر فيما ننقله لقرائنا ليكونوا على علم من احوال اخوانهم هناك ولا ننقل لهم الا مقالة من شاهد بعينه اولا نشك في صدق مرماه

ثم ان اسباب الثورة كلها تعزى الى ما نوى الملك السابق — امان الله — ادخاله الى بلاده من التغيير المشين لدين الاسلام وعوائد المسلمين والقضاء على القديم كيفما كان عنوة . دون مراعاة شعور امته واحساساتها الحية وقبول تقليد الاجنب في ازيائهم واهوائهم وهيآتهم ويآتهم بدون استثناء والقضاء على القديم نهائيا فكان لذلك ما كان

وقد وقفنا الآن على مقال نفيس في زميلنا « الفتح » الغراء بقلم مديرها المفضال يتضمن بيانات عن الافغان احببنا اطلاع القراء عليه واليهم ذلك بنصه :

قال الكاتب تحت عنوان : (بمناسبة الثورة الافغانية) :

كانت بلاد الافغان ولا تزال عزيزة على كل مسلم . لانها بقعة منيعة من بقاع الاسلام التى نعتبرها وطنا عاما لنا ، ولان لها مكانة خاصة عندنا منذ ترك ساكن الجنان الامير عبد الرحمن ذكرى طيبة لامته وبلاده في قلب كل مسلم بما ذاع في الخافقين من نصيحته الذهبية لابنه الامير الشهيد حبيب الله التى يقول له فيها :

« والآن اريد ان القي على مسامعك بعض كلمات في قالب النصيحة واعتقد انك اذا سرت على خطتها تامن على سلامة بلادك ، ولا ترتكب خطأ في حكومتك يؤدى الى ضياع نفوذك . وهذه نصيحتى اليك :

« اولا — يجب عليك يابني ان تتمسك بمبادىء دينك الشريف فتجعل له المقام الاول ، وتنظر الى الواجبات الخاصة قبل نظرك الى اشغالك وسياستك . وبعبارة اخرى يجب عليك ان تكون قدوة حسنة في التقى والتدين لكافة افراد رعيتك »

ويقول رحمة الله عليه في نصيحته الذهبية ايضا :

« لا تمكن الاجانب من فرصة ينالون بها حقا من الحقوق ، او نفوذا كيفما كان . لانك لو مكنتهم قليلا من الفرصة لكانك تمهد لهم الطريق الى خراب مملكتك وضياعها . واياك وادخال البدع والعادات الاوروبية الى بلادك فانها — والعياذ بالله — شر مستطير »

ان عبد الرحمن كان مؤمنا حقا ؛ والمؤمن اذا خالطت حلاوة الايمان قلبه كان من شانه ان ينظر بنور الله تعالى في كل ما يتفرس به وكانما كان هذا الملك الصالح ينظر بنور ربه من وراء سجف الغيب الى بلاده متوقعا سقوطها فيما اسقطها فيه حفيده بخروجه عن هاتين النصيحتين الذهبيتين

ان مسالة البدع والعادات الاوروبية وما ينجم عنها من شر مستطير — كا . . .

— اصبح امرها معروفا عند كل انسان ؛ وقد رآى القارىء كيف صار لها المقام الاول في كابل وامهات المدن الافغانية بعد ان كان ذلك المقام لشعائر الدين الاسلامى وآدابه وتقاليده . وهذه الغلطة لم يكن لملك الافغان السابق امان الله بصيرة كبصيرة جده عبد الرحمن في اكتشاف نتائجها حتى وجد نفسه أمام الامر الواقع

وهنالك غلطة ثانية كان جديرا بمن اخذ على نفسه مسئوليات كبرى امام الله وعباده وبلاده ان يكون طويل الاناة فيها كثير التروى فى ما يكون من عواقبها ؛ وهى موقف الرجل تجاه الاجانب وكان جده الامير عبد الرحمن يرى ان الغلطة الصغيرة في هذا الامر قد يترتب عليها شر مستطير

ان سياسة عبد الرحمن امير الافغان الاسبق كانت قائمة على حفظ التوازن في بلاده بين الجارتين القويتين وهما روسيا وانكلترا فكان شانه في ذلك كشان السلطان عبد الحميد في الاستفادة من اختلاف المصالح الدولية وحرصه على ان لا ينحاز الى جانب منها دون جانب . فلما جاء دور جمعية الاتحاد والترقى انحازت الى جانب الالمان فاضاعت نفسها واضاعت المملكة نعم كان يمكن ان لا تصل الى هذه النتيجة لو لم ينكسر الالمان في الحرب العظمى ؛ ولكن المسالة لم تخرج عن كونها مقامرة ؛ فكان القدح الخائب من نصيب الذين قامروا

وكذلك فعل امان الله فانه نسي خطة جده في الحرص على حفظ التوازن بين الجارتين ؛ فانحاز الى احداهما وهى روسيا واستعان بمالها وسلاحها وافكارها — وهي دولة شيوعية اباحية تعمل على التخلص من الديانات كلها — فكان ذلك خطأ منه لا يغتفر ؛ بل بالغ اندفاعه في البعد عن تقاليد الاسلام والاخذ بتقاليد الافرنج وبدعهم الى درجة ان الانكليز والروس على السواء كانوا يسدون اليه النصيحة بالاعتدال خوفا على التفرنج ان تفشل تجربته هناك

ولا يتبادرن الى ذهن القارىء اننا نصدق الاراجيف التى تحوم حول الثورة الافغانية ويريد اصحابها ان يصوروا الثورة في الخارج بصورة الدسيسة الانكليزية ، فان الثائرين ابعد عن مثل هذه المواطن واتقى لله من ان يفسدوا على انفسهم عملا قاموا به لله وغضبا لحرماته ،

وستنكشف الحقائق عما قريب فيتبين مبلغ ما حوربت به هذه الثورة بالاكاذيب المخترعة والاشاعات التى لا اصل لها . والقارىء نفسه يستطيع ان يضع امامه اعداد صحيفة يومية فيستعرض فيها اخبار الثورة من بدايتها الى الآن ليعلم ان تسعة اعشار اخبارها قد اظهرت الايام كذبها ، وقياسا على ذلك يمكننا ان نرتاب في كل ما ياتينا الآن من الانباء التى تشوه سمعة الثورة وتبث روح الشك فيها : اكتب هذا وامامى تصريحات مهمة للدكتور فرنسيس هانلوك احد رجال حاشية امان الله نشرتها الاهرام في صفحتها الاولى يوم الاثنين الماضي نقلا عن جريدة (مسلم اوتلوك » الهندية وهى تناقض كل المناقضة ما قيل عن اعانة الانكليز للثوار ، فالدكتور فرنسيس هانلوك يقول ان ترابتش لنكولي الذى كان صنيعة السوفييت في الصين هو الذى يانى بالسلاح الى الثوار الافغانيين ليوهم امان الله ان الانكليز هم الذين يفعلون ذلك فيزيد نفوره منهم وميله الى السوفييت . والثوار قاموا لدرء تيار يرون من واجبهم مقاومته وفي هذه الحال يتقبل الثائر السلاح من اي مكان حصل عليه

ومسالة نزاهة الثورة الافغانية عن كل ما يشوهها قد برهن عليها كاتبنا الاعظم الامير شكيب ارسلان حفظه الله في مقالة ممتعة نشرت في صدر (كوكب الشرق) الغراء يوم السبت ٢٥ شعبان الماضي ، وقد اردنا ان نزين بها صفحات الفتح فكانت كثرة المواد تحول بيننا وبين نشر كثير مما نريد نشره

وعندي رسالة خاصة من الامير حفظه الله نبه فيها على معنى جليل من معانى الثورة ، وهو « ان الاسلام كان منظورا اليه في اوربا انه قوة دينية لا تتزلزل ، وان المسلمين كقوة سياسية ضعفوا جدا لكنهم كقوة دينية لا يزالون كما كانوا واشد مما كانوا ، فكان الاوربيون يحسبون حسابا كبيراً لدين الاسلام . فلما جاء الكماليون واهانوا دين الاسلام ، وانقادت الامة التركية لجميع موبقاتهم ، وبدات حركة

الكماليين في نصب العداوة للدين ، ظهر لاوربة ان عقيدة الاسلام ليست ميتة كما كان يظن وانها قد ضربت راهينت ولم ينتطح فيها عنزان فقال الاوربيون : يظهر ان قوة الاسلام الدينية ستهار مثل قوته السياسية فلما غضب الافغان لدينهم هذه الغضبة ونجحوا ، فهم الاوربيون ان العقيدة الاسلامية لا تزال قوية ، وانه قد تثور ثورات كهذه في البلاد الاخرى ، ورجع مقام الاسلام مهابا ، والاوروبيون منتظرون الآن الى ما سيحدث ،

ان هذا المعنى يفهمه كثيرون ممن يسوءهم انتعاش الروح الاسلامى ممن يسمون هذا الانتعاش رجعية ، اي رجوعا بالاسلام الى عزه ومنعته . والناس الذين هذا شانهم كثير عددهم وبيدهم اقلام ولهم عقول واكثر المسلمين واقعون تحت تاثير كتاباتهم ، لانهم مضطرون الى ان يقرءوا ما يكتب هؤلاء في كل صباح وفي كل مساء ، واذا كان بعض ما يدسونه لتشويه سمعة الثورة الاسلامية في الافغان مفضوحا لبعض اهل البصائر النيرة فانه تارك لا محالة بعض الاثر في قلوب جمهور القارئين من المسلمين . لذلك ترانا متاثرين باقوال من لا يريد بنا خيرا وترانا محرومين من وسائل النشر الكافية لتجول فيها اقلام يحملها رجال منا بعيدو النظر يكتشفون الدسيسة لاول ما تطرق اسماعهم

ان المعركة قائمة بين الروح الاسلامى الذى حض عليه الامير عبد الرحمن رحمه الله في نصيحته الذهبية التى يقول فيها «واياك وادخال البدع والعادات الاوربية الى بلادك فانها ـ والعياذ بالله ـ شر مستطيره» وبين روح التفرنج الذى يرى ادخال هذه البدع والعادات تجديدا ويعد مقاومتها ارتجاعا

ولما قامت المعركة كان جميع انصار التفرنج صفا واحدة في كل الدنيا يقاومون الثورة بالاكاذيب ، ويشوهونها بالاشاعات والدسائس ويصورونها لنا نحن المسلمين بكل ما تسوءنا رؤيته من الصور البشعة . وكلما صدقنا فرية من مفترياتهم كان ذلك نصرا لهم وكان ذلك خذلانا للمجاهدين

ان اخواننا مسلمي الهند لنفرتهم من سلطة الاستعمار القائمة على رؤوسهم يسرون بكل ما يقابلها ، فانحياز امان الله الي جانب الشيوعيين لم يكن ليسوءهم كما لو كانوا غير متشبعين من تلك النفرة ، فصاروا ينظرون الى انحياز امان الله الى الروس لا بالعين التى تتحرى المصلحة للافغان بل بالعين التي تنظر الى مصلحة الهند في كل ما يعارض الانكليز ، مع ان مصلحة الافغان اكثر اتصالا بهذا الامر من مصلحة الهند ، لذلك حرم الثائرون المجاهدون في الافغان من عطف عدد عظيم من الهنود عليهم ولو انهم اكتسبوا عطفهم لكان موقف الثورة غير موقفها ولكانت نتائجها غير نتائجها

ان امان الله لما اراد ان ينفذ البرنامج الكمالي استعان بانصار هذه الافكار فاعانوه وامدوه بعدد كبير من الرجال ، اما الذين قاوموا البرنامج الكمالي فلم يجدوا لهم عونا من اشد المسلمين ايمانا خارج بلاد الافغان ولاسيما في الهند ، فبقي العبء على اكتافهم وحدهم . وكانوا في حاجة الي عقول تساعدهم وعلماء يشيرون عليهم والى رجال عسكريين يسهلون عليهم مهمتهم والى رجال ادارة يتولون معهم تنظيم البلاد . فتقاطع المسلمين الحاضر كان من نتائجه حرمان الثورة من كل المساعدات ؛ ولولا تاييد من الله يكلأ القائمين بها لكان من حقها ان تفشل من الاسبوع الاول الذى قامت به

وبعد فان من عادة الفرد ان يتعظ بتجاربه في الحياة ، وان يتخذ من ماضيه لآتيه دروسا يتقى بها اخطاءه ويقوي بها مواضع ضعفه . وكذلك الجماعات المستيقظة والامم الساهرة على مستقبلها يجب ان تكون ميزانية اعمالها نصب اعين رجالها في كل آن لتزيد في اسباب نجاحها وتتجنب موطن الضرر والخسار

وهذه الثورة الافغانية دلتنا على اننا تحت رحمة الاجانب فيما ينقلونه الينا من اخبار اخواننا المسلمين ، فلا تاتينا الاخبار الامن طريقهم . ويظهر لنا الكذب فيها المرة بعد المرة ثم نحتاج اليها في تعرف الاخبار لانه ليس عندنا مصدر للاخبار غيرها

ودلتنا هذه الثورة على ان الاقلام بايدى اناس لا يميلون الي الروح الاسلامى ، ويحرصون على مقاومة هذا الروح بكل الاساليب ويدخلون حتى الي قلوب المؤمنين ليقطعوا ما بينهم وبين اخوانهم بالوقيعة والدسائس

ودلتنا على ان الحركة الاسلامية اذا قامت في جهة لا نجد من رجالنا لاقربين ولا الابعدين من يهرع الى مساعدتها والنهوض بها كما نجد الحركات الاخرى المعادية للروح الاسلامى

وداع شهر رمضان المعظم

صديقى العزيز مدير جريدة البلاغ سيدى عدة بن تونس السلام عليكم ما نمى بمزايا مقامكم ان كنتم بخير وعافية فلله الحمد وله مزيد الشكر وان سالتم عنا فاننا نحمده سبحانه وتعالي على نعمة الايمان والاسلام وعلى ما نحن عليه من العافية وصحة الابدان والمرجو منكم وممن معكم صالح الدعاء فعسى ان نكون بذاك من المفلحين اما بعد فالمطلوب من فضلكم واحسانكم ان تنشروا هذه القصيدة التى تضمنت وداع رمضان الراجى ناظمها العفو والغفران والعتق من النيران وهى :

شهر الهنا والغنا والفضل والكرم … شهر العبادة والقيام والحكم
اتى به سيدا بالصوم اكرمنا … والقلب من اجله بالوسع متسم
فها انا في اشتغال بالوداع كمن … اتاه وقت انتقال للحمام نبى
فقد غدا راحلا بالرغم ممتثلا … لربه شاهد اللكل بالسدم
ارجو من الله جل شانه وسما … قوله بدوام العز والكرم
شهر اتى فضله في كل نازلة … وشمسه سطعت بالخير والنعم
اكرم به سيدا ضاءت معالمه … باليسر والفضل والترحيب والسلم
قد خصه ربنا بكل منقبة … جليلة وسناء تطرى شيم
احمده خالقي بالفضل وفقنا … لصومه مع قبول لاح كالعلم
اوده دائما لانه حسن … لحظته ضمخت بالمسك والعنم
وضاء مسجدنا علما ومنفعة … وخصنا ربنا باللطف والحكم
فياسعادة للاحباب حيث اتوا … بصومه مع قيام غير منخرم
وانى في رياض في محبته … وهيكلى في صفاء غير مزدحم
ياسيدى يا الهى انى وجل … من كثرة الذنب والتقصير والوهم
فارحم عبيدك في الدارين ذاخال … واقبل مساعيه واصفح عن اللمم
فانه في زمان بالهوى عميت … رجاله وتلاشى الحق بالصمم
محمد يرتجى عزا ومغفرة … له وللحب والاخوان والامم
تقبل الله منا منكم ابدا … ويسر الصعب دوما غير منختتم اهـ

البليدة — بن قدور محمد

سفر جليل

تاريخ مكناس — لمؤلفه بمدينة مكناس

مدينة مكناس من العواصم الكبرى بالمغرب الاقصى ذات الصيت الذائع والذكر الشائع اما اليوم فقد اصبحت قاعدة الملك ومقر عرشه مدينة الرباط غير ان مآثر مدينة مكناس الفخيمة لم تزل محفوظة في بطون كتب التاريخ القيمة التى لا يتطرقها الريب بشكوكه ولا التناقض بضعفه

ولما كان تاريخها من من اجل ما يعتنى به نهض العلامة الجليل والشريف الاصيل الشيخ سيدى عبد الرحمان ابن زيدان نقيب الاشراف وجمع فيه سفرا جليلا يشتمل على ثلاثة مجلدات جاءت والمنة لله على احسن ما ينتظره الطالب ويقترحه الراغب

قال صاحبه : عزمنا على طبع تاريخنا لمدينة مكناس المترجم فيه لعلمائها وصلحائها وفضلائها وولاتها ما يناهز الالف ولملوك ولايتنا العلوية العالية وفتحنا فيه باب الاشتراك من فاتح رمضان الى متم شوال بتسعين فرنكا للنسخة المحتوية على ثلاثة مجلدات وبعد انصرام مدة الاشتراك المذكورة يكون الثمن مائة وخمسين لاحتوائه على عدة صور تاريخية وظهائر سلطانية وعقود عدلية .

والقاطنين فيها معرفة صحيحة لتلقاها من اهل الامانة ، وليس النبيه منا من اذا عرف شيئا عن بلاد ابناء ملته تلقاه من طريق اهل الاغراض من سائحين او ساسة او صحفيين او مؤلفين

فهل يحملنا هذا على ان نصفى حسابنا وننظر الي مواطن ضعفنا فنسعى لتقويتها ؟

ان ما يجرى في الافغان من بداية ثورتها الي الآن بعث في نفسى هذه الخواطر ، فاحببت ان اناجى بها اخواني وقرائى ، عسى ان تختمر الفكرة الصالحة في يوم من الايام فيكون لها دعاة وانصار ،

بدائع صنع الله

جل جلاله

— تابع لما قبله —

هذا وارى ايراد فقرة من مقال في الموضوع عجيب مما دبجه يراع الكاتب المجيد الرافعي في مجلة المنار عدد ربيع الاخير من هذه السنة وهى ـ الفقرة ـ بعد هذه المقدمة : نستميح اخواننا الاتراك الذين لم تؤثر فيهم جناية الكماليين والذين يالمون كما نالم من وصول الحال الى ما وصلت اليه في تركية وسريانها لافغانستان وايران واضطراب العالم الاسلامى لما نستميح هؤلاء الاخوان الكرام ان يعذرونا اذا نحن دفعنا عن القرآن والعربية الذين يعمل الكماليون بارشاد البولشفيك على مطاردتها والحط من شانها واذا كانت اوروبا وقفت كلها صفا واحدا بما فيها من الكنائس المنظمة والشعوب القوية والحكومات المسلحة في وجه البولشفيك دفاعا عن الدين المسيحي فما اجدرنا ان نحد نحن بعد ان ساق الروس الحمر الكماليين امامهم للقضاء على الاسلام ، للوقوف نحن في وجه هذا الخطر اهـ

من جملة مقال طويل يستحق المراجعة واتبعه الاستاذ الشيخ رشيد رضا بتعليق ذى تفاصيل مهمة وكلاهما ممن اذا قال لم يترك مقالا لقائل

(تنبيه) جرى العرف في بلدنا هذا تسمية محمد بفتح الميم وهو خطا واضح اخذ نقلا عن الترك فانهم لعجمتهم لا يستطيعون تلفظه بضم الميم على اصل ذلك الاسم الشريف سيد الاسماء بعد اسم الله فهو كما قال حسان رضي الله عنه ؛

(وشق له من اسمه ليجله ◦ فذو العرش محمود وهذا محمد)

ولا يصح بالفتح ولا يجوز قطعا ولم يرد وانما العامة اخذته محاكاة ونبهنا هذا التنبيه خدمة للعربية وصونا لهذا الاسم الشريف من التغيير على القادر على تلفظه وليس مجاراة للكماليين بل الناقصين انهم يحاربون العربية لتحارب نحن التركية كلا ثم كلا اذ الالسن من آيات الله ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ؛ ويجدر بنا ان ننشد :

(لو جحدنا جحودكم لاستوينا ◦ او للحق فى الضلال استواء)

قطع الله افئدة لم تتالم ولم تحزن لاتراك الاناضول المسلمين الاتقياء المقاربين على امرهم المجبورين على ترك دينهم القويم واتباع الالحاد ، والله ولي الانتقام وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

واما ما ورد في العرش والكرسى وسدرة المنتهى والجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للمتقين ؛ فلا يصدق بذلك غير المتقين اللهم اجعلنا من المصدقين المتقين وانت القائل ان للمتقين مفازا الخ السورة

الزواوي

الجامعة العربية

خبر صحيفة اسلامية بالقدس

فاتنا ان نذكر شيئا في عددنا السابق عن هذه الزميلة الغراء بمناسبة دخولها في عامها الثالث على اتم ما ينبغى من الحزم والعزم في ميدان الجهاد القلمى المبرور في سبيل الاسلام والمسلمين اكثر الله من امثالها في الاوطان الاسلامية ؛ فنرجو للزميلة مزيد الرواج وسديد الانتاج ولرجالها الكرام طول العمر وعزيز النصر

متفرقات

نحن ارق من الانكليز ؟

تحت هذا العنوان كتبت احدى الزميلات المصرية ما نصه : حضرت الملكة ماري ملكة الانكليز الصلاة في كنيسة قرية (باجهام) بانكلترا واشتركت مع القرويين الفقراء في الترتيل ا وهذا دليل على ان الانكليز رجعيون متاخرون واننا ارق منهم . . .

التلغرافات اليهودية
وتصحيح الكتاب الابيض

استنكرت حكومة فلسطين عمل شركة البرقيات اليهودية (البالستين بولتين) باسقاط بعض جمل من الكتاب الابيض فطلبت منها بلهجة شديدة ان تصحح ما اسقطته . وقد اضطرت البالستين

نبـذ من الخارج

العلوم الحديثة في الازهر

قد يكون من فائدة القراء ان نبين لهم حظ العلوم الحديثة المفيدة الفائدة التي تدعو اليها ضرورة مجتمعنا في الوقت الحاضر من وقت الازهر بالنسبة الى العلوم الدينية والعربية الى اليوم وحاجة طلاب المعاهد الدينية اليها مستندين في ذلك الى ما ادلى به الينا فاضل كبير من علماء الازهر الذين يساهمون بمقدار كبير في حركة الاصلاح الازهرية الحاضرة

وايجاز الذى علمناه هو ان مشروع الاصلاح المقبل يقضي بان تدرس العلوم الحديثة في القسم الابتدائي وفي السنتين الاولين من القسم الثانوي على مثال ما تدرس به في مدارس وزارة المعارف الابتدائية والثانوية بشرط ان لا يتجاوز الزمن الذى تستغرقه دراسة هذه العلوم اكثر من ثلث زمن الدراسة كله ليخلص الثلثان الباقيان لعلوم الازهر الخاصة

اما بعد السنة الثانية من القسم الثانوي فان الزمن الذى تقتطعه دراسة العلوم الحديثة من وقت الازهر يتضاءل جدا حتى لا يكاد يذكر ولن تدرس هذه العلوم في القسم العالي ابدا

ونذكر بهاته المناسبة ان مشيخة الازهر تنوي ان تقرر تدريس بعض اللغات الاجنبية الشرقية في الازهر في جميع الاقسام على ان تكون هذه الدراسة اختيارية فيما عدا قسم الوعظ والارشاد فانها تكون فيه اجبارية اذ ستختار بعثة الازهر الى اوروبا من بين طلبة هذا القسم

ذكرى تتويج البابا

روما في ١٢ — دوت اليوم تحت قباب كنيسة القديس بطرس بمناسبة الاحتفال بذكرى تتويج البابا بيوس الحادى عشر صيحات « ليحي البابا الملك » وهذا الهتاف هو ما كان يقابل به البابوات في العهد الحالي قبل فقدان سلطتهم الزمنية

وقد طغى هتاف ٥٠ الفا من الحاضرين على اصوات الابواق المؤذنة بدخول البابا ، وابدي الجمهور في الخارج حماسة بالغة وهتف لصاحب القداسة والكردينال غسبارى والملك ومسيو موسوليني وطالب بصيحات دفيعة بركات البابوية .

واخذ الجمهور طائف من التأثر عندما تراآى له بعد انتظار دام اربع ساعات تحت المطر شخص البابا ومن ورائه الكرادلة وغيرهم في الشرفة فانزل بركاته على المجتمعين فرفع الجنود السلاح تحية وركع الجمهور المعظم لتقبل البركات ثم اختتم الامر بالهتاف العظيم « للبابا الملك »

ليت السفور لم يكن !!

قالت جريدة (همدرت) التي تصدر في بومباي ـ الهند ـ : شاء الشيوعيين ان يقوموا بدعايتهم لكشف الحجاب في تركستان فتبعهم فريق ضل من شواذ العاميات وقد حدثنا قادم من تركستان ان نساء الطبقة الراقية لم يتسرب اليهن هذا الفساد ولم تؤثر فيهن دعاية الشيوعيين ولكن بعض نساء الطبقة العامة نزعن الحجاب فظهرت وجوه دميمة الخلقة ليتها ظلت مستترة عن انظار المارين !! اهـ

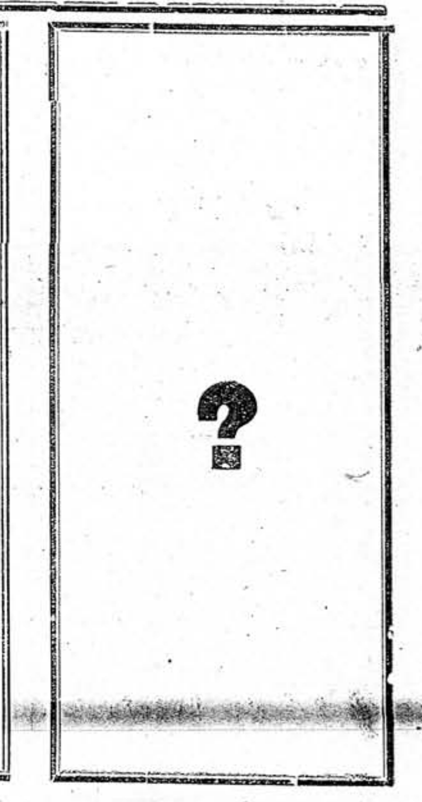
مبرة ملكية

زار مصر في الايام الاخيرة صاحب الفضيلة الاستاذ سيدى محمد امين الحسيني رئيس المجلس الشرعى الاسلامي الاعلى بالقدس ، وقد حظى بمقابلة صاحب الجلالة المعظم فؤاد الاول ملك مصر ودارت بينهما مذاكرات ذات اهمية ، وقد انعم جلالة الملك بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه مصري — ٢٥٠٠٠ فرنك فرنسوي — اعانة للجنة الاماكن المقدسة على ما تنوي ان تقوم به من الاصلاحات في تلك المحلات

نفقات الحروف اللاتينية في تركيا

ذكرت جريدة السائح الاميركية ان الحكومة التركية تكاد ترزح تحت نفقات ابدال الحروف العربية باللاتينية . فقد صرفت اكثر من ثلاثة ملايين ريال اميركي حتى الآن في تعويضات الجرائد لشرى منضدات جديدة بالحروف اللاتينية وعلى طبع مليون كتاب وكراسة

والحكومة مضطرة الى اصدار طوابع بريد واوراق مالية جديدة بدلا من المطبوعة بالحروف العربية وفي ذلك نفقات باهظة جدا





المطبعة العلوية نهج اتيال مستغانم

العدد ١١٢ — بمستغانم يوم الجمعة ١٧ شوال ١٣٤٧ هـ — VENDREDI, 29 MARS 1929 — السنة الثالثة

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انيال بايبوت « مستغانم »
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS.
RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر
يامن نحب المعالي لست تدركها
بالم تكن لسبيل الدين متبعا
« محمد المهدى »

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — رشادية — دفاعية —
تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

شعر
فالدين ان تتبع حق اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا
« محمد المهدى »

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري ... عن سنة ٣٠ فرنكا
وبفرنسا وحمايتها ..... عن سنة ٣٥ فرنكا
وبقية الاقطار ..... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع



وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . قرآن كريم

كتاب مفتوح الى حضرة محمد ...

(حكاية الكفر ليس بكفر)

تردعلي جريدة « الفتح » الغراء منذ تفضل صاحبها الكريم الصديق الحميم . الاستاذ محب الدين الخطيب بارسالها الي ولم تتخلف الاهذا العدد ١٣٥ فلم يصل الي ولا ادري السبب . ولا ارجم بالغيب . والله اعلم

وكان انتظاري اليه لغاية بالخصوص وهي رغبتي في الاطلاع على ثبوت رمضان في تلك الديار (١) وان هذا العدد أول عدد يصدر في رمضان وكنت حريصا على الاطلاع عليه وذلك ان الخلاف في رمضان تفاقم امره هذه السنة عندنا بهذه الديار المغربية الى اربعة ايام : السبت ' الاحد ' الاثنين ' الثلاثاء ' وهو خلاف فادح فاضح وجاءتني الاعداد التي بعد هذا العدد ١٣٥ الذي لا ادري كيف اقول فيه ؟ وانما اقول اني بحثت كثيرا على هذا العدد ١٣٥ ولم اجده الا بعد جهد جهيد وبعد ما مضى رمضان وجاء بيدي يوم الاثنين السابع من شوال تفضل به بعض الاصدقاء بهذه المدينة فطالعته فاذا فيه ما شغلني عن رمضان وانساني . وباعتبارة كانني على حد المثل السائر « كالباحث عن حتفه بظلفه » والعياذ بالله ! وذلك انني وقفت على الفصل المترجم له بـ « كتاب مفتوح الى حضرة محمد ... » فساءني طبعا وشرعا فسوق ذلك الفاسق وكفر ذلك الكافر الانقرى الذى اخذ بالزيادة عن مطاعن المبشرين المقيدين بالحكومات والقوانين الدولية المتمدنة العاقلة التي تعتبر احساسات وشعور العرب بالخصوص والمسلمين بالعموم وكنا نظن ان حكومة انقرة تعتبر الرابطة الشرقية وبالاخص المصرية والهندية الكثير فيها شيعتها التي هي وان فسقت او كفرت مثلها فلا بد ان تعترف انها تقف عند حدها من اداء حقوق الجوار والسياسة والانسانية فلا يبلغ بها الشطط والكفر والفسوق والعصيان الى عدم المبالاة بثلاثمائة مليون مسلم منهم سلاطين وعلماء وامراء يفدون ذلك النبي العربي (محمد بن عبد الله رسول الله) ناشر لواء العدل والاخاء والمساواة — بكل مالديهم من الانفس والاموال لانهم يقرأون قوله تعالى (قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم (الخ) احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين)

علمنا وتحققنا ان حكومة انقرة ساخطة غاضبة على العالم الاسلامي كله والعربي بالخصوص لماذا لم يثوروا معهم ويقوموا بالجهاد المقدس ضد الحلفاء في الحرب العامة الاخيرة فادا هم ذلك الغيظ والغضب والسخط الى الكفر والتبرؤ من العالم الاسلامي بالعموم ومن العرب بالخصوص ومن محمد صلى الله عليه وسلم بالخصوص فلله در القائل :

ويمت دار الملك احسب انها * الى اليوم لم تبرح الى المجد سلما
فالفيتها قد اقفرت من كرامها * ولم يبق فيها الفضل الا توهما
والفيت مثلي امة عربية * يرى القوم منها امة الزنج اكرما
وما نقموا منا بني العرب خلة * سوى ان خير الخلق لم يك اعجما

وازيد قائلا — وقد وجدت مكان القول ذا سعة — ما قال الله تعالى (فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا) واعود فاقول : ان امتكم وحكومتكم ومن على شاكلتكم من شيعتكم الجاهلة الفاسقة هي التي صدت وصدها الشيطان عن العربية واوطانها العجيبة كالارض المقدسة من الحجاز والشام ومصر وتونس والجزائر والهند الى مناطحة صخرة العجم موسكو ومن في شبهها اهل صخر وبجرثم بعد هذا الصدود والضلال البعيد واهمال تلك الامم وتلك الاوطان المباركة بسوء فعالكم وفساد ادارتكم وبغضكم لهم باطنا والاعمال بالنيات . فعاملكم الله بما تستحقون وقد حصدكم الحديد وكان جزاؤكم من جنس عملكم وقد فهمنا وعلمنا وتحققنا انكم سعيتم في ضعف العرب والعربيه لكيلا نطالبكم باسترداد الخلافة التي هي لاتجوز لكم شرعا بنص حديث هذا النبي الذى كفرتم به ولو تكفروا انتم ومن في الارض جميعا ما ضررتم هذا النبي وما تضرون الا انفسكم وما تشعرون وازيد اقول انما نحن العرب المسلمين وانتم في الخطا سواء ولكم زيادة الكفر اما الخطا الذى نشترك فيه فاخذكم الخلافة غصبا وسكوتنا عنها مدة ثلاثمائة سنة فعاقبنا الله جميعا بتمزيق حالنا ولكنا نحن بقينا مسلمين وسنبقى كذلك الى يوم الميعاد فاكفروا انتم : ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله غني حميد » ونحن باقون مسلمين . اقول للاخوان القراء : لما اشتد بي الغيظ والحزن مما وقفت عليه من هذا الكتاب المفتوح الذي خاطب به ذلك المرتد الانقري صاحب جريدة « كنج دو شونجه لر » وما سطر مما حكايته كما وقفتم عليه تصعب على الان — تحير فكري كيف اكتب وكيف اقول ؟ ام اسلم فاعرض عن المشركين ؟ وقد تعاطى المنافقون والاعداء اكثر من ذلك وان مبالاة النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك مبالاة الحجر بالزجاج . والصقر بالدجاج . والحال اني قد قمت بعض الواجب وهو تصريحي على منبر الخطابة في صلاة الجمعة ان حكومة انقرة مرتدة على حسب اعمالها هذه وطعنها في الاسلام ومروقها عن احكامه واذايتها النبي العربي واستبدالها القانون الاسلامي بالقانون السويسري لما اشتد بي هذا الغيظ كله عمدت الى تناول المصحف الكريم علي اقف على آية في حق مثل صاحب الجريدة كنج كاتب الكتاب المفتوح الى حضرة محمد العربي (صلى الله عليه وسلم) فشرعت اتلو من الفاتحة والبقرة فظهر لي في مفتتح البقرة قوله تعالى : (ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين يخادعون الله والذين ءامنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون واذا قيل لهم ءامنوا كما ءامن الناس قالوا انومن كما ءامن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون (الخ) فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين) صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم ' وقال شاعرنا

وتعاطوا في احمد منكر القو * ل ونطق الاراذل العوراء
كل رجس يزيده الخلق السو * ء سفاها والملة العوجاء
فانظروا كيف كان عاقبة القو * م وما ساق للبذيء البذاء
وجد السب فيه سما ولم يد * ر اذ الميم في مواضع باء
كان من فيه قتله بيديه * فهو في سوء فعله الزباء

هذا وان الجريدة العربية التي لا تنشر هذا فقد تبرات من ذمة محمد (ص) ومن العرب (هذا فيض من غيض)

الزواوي

(١) اول رمضان ثبت عند اخواننا المصريين والفلسطين والسوريين يوم الاثنين كما ثبت ذلك في جل نواحي الايالة الوهرانية عندنا

نداء الى عموم سكان الجزائر

لحضرة العلامة صاحب الامضاء

جاءنا المقال الآتي من احد اصدقاء فضيلة الاستاذ صاحب الامضاء مقترحا علينا نشره بكل اهتمام مع ترجمة بقلم الباعث يعرف بها للقراء جناب الاستاذ كاتب تلك المقالة ومكانته العلمية وما خصه الله به من الاوصاف الجميلة والمزايا الجليلة . يرى القارى تلك الترجمة في عددنا المقبل وقد مررنا بجملة المرققة هذا الموضوع الهام اذ كلنا لا نجهل اهميته ولكننا نجهل من يتصدى للعمل فيه فيبادر قبل غيره لابراز المشروع من القول الى الفعل ويعلن استعداده لذلك حسب مقدوره وحينئذ لا يعدم معينا ولعلنا نرى من مواطنينا الكرام ممن خصهم الله لان يجرى الخير على ايديهم وجعلهم قدوة فيه لغيرهم من يحقق لنا تلك الآمال والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ؛ قال الكاتب :

اني اعمم ندائي هذا لانه ما من مسلم يسكن بهذا القطر الا ويحس بالم مؤثر عند ما يطلع على حالة التلميذ الجزائري ، ذلك المسكين المغترب المفارق للاوطان والاخوان الصابر على شظف العيش ورثة الثياب كل ذلك لا لطمع في وظيف يتنعم بمرتبه الوافر ولا للتوصل لمكانة عند ذوى الجاه لتكسبه وجاهة او ثروة طائلة انما الحامل له على تجشم تلك المشاق الثقيلة هو الجهاد في سبيل مصلحة عامة والمحافظة على ما يبقى لامته شرفها القومي ووحدتها الجنسية الا وان ذلك هو دينها ولغتها اذ ما من امة فقدتها الا انحلت وحدتها وسقط مجدها وصارت مبعثرة بين الامم يزدرين بها ولا يقيمون لها وزنا كل ذلك من المقدمات الضرورية عند جميع العقلاء واذ قيض الله للقيام بهذه المهمة رجالا انقطعوا للقيام بخدمة هذا الصالح العام ورضوا بتضحية اوقاتهم بل شبابهم وحياتهم

لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلم يحذرون فيبينون لهم دينهم الذى ارتضاه الله لهم ويبشرن بينهم لغتهم مظهرين لما في اجلى مظاهرها الحية فهم الناصحون الامناء اذا استنصحوا والمرشدون الصادقون اذا استرشدوا لا يبتغون بذلك اجرا بل قصدهم الوحيد ثواب الله واحياء ابناء وطنهم وبعثهم من مراقدهم حتى يعلموا حقيقة دينهم فيامنوا من الشقاوة الابدية ويعرفوا اصول لغتهم فتحتفظ من التلاشي وحدتهم القومية

فما بال الامة الجزائرية وهى التى عهدت بالنخوة وعلو الشان والحمية القومية لا تعطف على هؤلاء المصلحين ولا تمد لهم يد المساعدة اليس من العار على امة تعد بالملايين ان ترى المجدين لجدها من ابناء جلدتها يتبعثرون بين بيوت الامكنة المعدة لا يواء الطبقات السفلى من العملة والانكى من ذلك انهم يرضون بالسكنى معهم ولا يجدونها فيرجعون من حيث اتوا وقلوبهم منكسرة واعينهم باكية حتى ان كثيرا من الناس يريد المجئ الى تونس لطلب العلم ويقطع عزيمته علمه بانه لا يجد محلا ياوى اليه ولو في بيوت الفنادق اما من يسعفه الحظ بالتحصيل على ثلث او ربع بيت في مدرسة فانه يعد من اسعد التلامذة ولا تسال عن بيت لا تتجاوز مساحته اربعة او خمسة امتار مربعة يسكنه ثلاثة او اربعة مع ادباشهم وكتبهم واوانى المطبخ والماكل كيف يكون حال ساكنيه وهم شبان في مستقبل العمر انا نشاهد في كل سنة عند اشتداد البرد وتكاثر الرطوبات اجساما قاحلة ووجوها مصفرة ولطالما تفشي بينهم مرض السل وفتكت بحياة كثير منهم الحمى

افيعوز امة الجزائر بناء مدرسة لا يواء ابنائها خاصة على نمط عصرى وتانقها بمرافق الحياة الضرورية بحيث لا تقل مساحة البيت الواحد عن تسعة امتار مربعة وتكون مشتملة على منافذ لتجديد الهواء منورة بالنور الكهربائى ذات مطبخ ومغتسل منتظم وتخصص كل بيت منها لسكنى شخص واحد اذ لا يخفى على متبصر ان تعدد السكان في البيت الواحد يورث الحرج والقلق اذ لا شك ان الاخلاق متباينة والطباع مختلفة سنة الله في خلقه فكيف يمكن لهذا التلميذ المسكين ان يجمع فكره لتتبع نظريات دروسه وهو يبيت مع من يضاده في طبيعته واخلاقه اليس السجن احب اليه من هذه السكنى وقد قالوا اضيق السجون مجالسة الاضداد فكيف تكون مساكنتهم ام هل في وسعنا ان نوحد اخلاق الناس وطباعهم كلا ان الامة الجزائرية لا يثقل عليها تخفيف هذه الوطاة على ابناء جلدتها اذ يمكنها ان تشكل لجنة من اهل الحمية والعفاف وهم كثيرون بفضل الله فيدفع اليها ما تجود به نفوس اهل الغيرة والطباع الكريمة على طريقة منتظمة وعند ما يجتمع القدر الكافي للشروع فى هذه المهمة توفد اللجنة من طرفها من تثق به الى البلاد التونسية فيبحث عن شراء ارض صالحة للبناء المذكور ثم يعهد مباشرة البناء لمن يقطن البلاد التونسية من الجزائريين وفيهم من يضحى اوقاته ويقوم بهذه المهمة وهو من الشاكرين ولا اخال ان هذا المشروع يتجاوز خمسمائة الف فرنك وهو نهاية ما يمكن ان ينفق في هذا المشروع الجليل وما ذلك على همة اهل الفضل بعزيز ان تنفيذ مشروع مثل هذا لمما يبرهن على روح جديدة في الامة الجزائرية وعلى رقى عقليتها وسمو مداركها زيادة على كونه يخلد لها ذكرا في تاريخ الامم الحية كيف لا وهو احياء للعلم ونشر لتثقيف العقول فكم نفس تنقذ به من الهلاك ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا

«تونس» عثمان بن الخوجه مدرس بالجامع الاعظم

وفاة الماريشال فوش

يوم الاربعاء ٢٠ مارس على الساعة ٩ ليلا لبى دعوة مولاه الى دار البقاء جناب المريشال (م) فوش قائد عموم جيش الحلفاء مدة الحرب الكبرى على اثر مرض القلب الذى عجز نطاسى الاطباء عن معالجته بما اوتوا من حذق ودراية

وما كاد خبر وفاته يذاع حتى كانت قلوب ساكنى التراب الفرنسوى وما عطف عليه من المستعمرات الفرنسية ممتلئة حزنا على الفقيد لما له من الآثر التى كان له بها مكان على بين اقرانه وعشيرته ؛ ومن يستقرى تاريخ الماريشال فوش ومآثره يدرك مكانته من قلوب عامة الشعب الفرنسوى فضلا عن الجمهورية التى اولته مكانا عليا ؛

وقد احتفل بتشييع جنازته يوم الثلاثاء (٢٦) الجارى صباحا رسميا في موكب حضره سائر مندوبي الدول ، وقد طفحت انهر الصحف الفرنسية في سائر القارات بتقريض الماريشال فوش وتعداد مآثره ؛ ونحن نعزي في جناب الراحل جمهوريتنا الفرنسية آملين لها الاعتياض بمن يسد فراغ الراحل كما نعزي آله وذويه راجين ان يكون ذلك خاتمة الاتراح ؛

بيان آخر عن مسألة قصر الصلاة

(واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا ، الآية)
(قرآن كريم)

قد يتشعب الخلاف الى اقاويل كثيرة متضاربة عند ما ترد من الشارع الفاظ بصيغة العموم فيحتار الواقف على تلك الاقوال فيضطرب امره فتارة يكتفي بما وصل اليه فهمه منها وتارة لا يعتمد على فهمه بل يسأل من يثق به ويتخذه قدوة في احكام تلك العمومات ؛

والقانون او الاصل الوحيد الذى يجب ان يكون مرجع تلك الاقوال المضطربة هى قواعد اصول الفقه وقواعد العلوم المقررة وهى التى تعرض عليها عمومات الالفاظ فما وافقها فانعم به واكرم فيجب الاعتصام به وما خالفها كالاقوال المتفرعة عن تلك العمومات يجب اسقاطها عن درجة الاعتبار وطرحه وراء الظهر كالاقوال في ذبائح اهل الكتاب المتفرعة عن قوله تعالى: (وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم) فان لفظ الطعام عام يستغرق الصالح من غير حصر في المطعومات والمأكولات وخاص في عرف الفقهاء بالذبائح فخرجت الفواكه والبقول ولكنه عام ايضا في اللحوم والشحوم المذكى منها وغير المذكى فوجب تخصيصه بالمذكى فقط وقصره عليها بآية (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله الآية) فالتى ماتت بسبب غير اسباب الذكاة المقررة في دين (محمد بن عبد الله (ص) كالضرب على ام الدماغ والصرع بين العينين وفتل العنق الى غير ذلك من الاسباب الغير الشرعية ؛ في حكم الميتة والدم ولحم الخنزير سواء بسواء فيحرم الجميع اكلا كان او بيعا او اية معاملة شحما كان او لحما ؛

فيصير معنى آية الطعام بعد هذا ـ وطعام الذين اوتوا الكتاب ـ ان كان لحما اوشحما من بهيمة الانعام ومذكى بغير سبب العقر حل لكم وذلك كان يكون بالذبح وهو قطع الودجين والحلقوم من امام وان بغير تسمية وقد شرحنا هذا بما لا مزيد عليه في ابطال المتمسك بالعموم وهو ابن العربى وشيعته ومن نحا نحوهم وقد نعود اليه بابسط كتابة ان دعت الضرورة الى ذلك ؛

فسواء علينا اقتنع خصومنا برأينا المدعم بحجج دامغة او لم يقتنعوا لأن الانسان عليه ان يقول حقا وليس عليه ان يتبعه الناس (فانك لا تهدى من احببت) ولكن الذى يسيئنا هو ان بعض مخالفينا لا يحفظون آداب العلم في شخصيتنا فتخرج بهم اقلامهم من موضوع النزاع الى الحط من الكرامة والتشنيع بما شاؤا وشاءت لهم الاهواء والاغراض

ولنرجع الى آية القصر ، فقوله تعالى (واذا ضربتم في الارض) معناه اذا سافرتم فهو عام يتناول كل سفر قصيرا كان او طويلا فذهب الظاهرية الى انه يجوز القصر فى قليل السفر وكثيره وهذا باطل لأنه يصير معنى الضرب في الارض هو مطلق الانتقال من مكان الى مكان فيشمل الانتقال من الدار الى المسجد ومن قرية الى قرية مجاورة لها فيلزمهم القصر في ذلك واللازم باطل وكذا الملزوم

وذهب السلف والفقهاء الى ان اقل السفر مقدر غير مطلق فعقد البخاري لذلك ترجمة تحت عنوان — باب في كم يقصر الصلاة — اورد هذه الترجمة بصيغة الاستفهام للاشعار بان الخلاف في مسافة القصر كثير جدا وحكى ابن المنذر وغيره نحوا من عشرين قولا فقال ابن حجر شارح البخاري في ١٣ مجلدا ، اقل ما قيل في ذلك يوم وليلة ثم وفق بين تلك الاقوال بارادة اليوم المطلق او الليلة المطلقة فيشمل اليوم الكامل اعني اليوم بليلته فتكون نتيجة هذا التوفيق بين تلك الاقوال المتشعبة كانت عشرين او اكثر هى ان مسافة القصر تقدر بيوم وليلة ؛

واما مذهب البخاري وما ادراك بالبخارى فقد بينه صريحا لا تلويحا بقوله : «كان ابن عمر رضي الله عنهما يقصران ويفطران في اربعة برد وهى ستة عشر فرسخا ، وفي رواية عن ابن عمر انه كان يقصر فيما بين المدينة وخيبر وهى مسافة ٩٦ ميلا وهذا بعينه مذهب الموطا ايضا للامام مالك بن انس اعنى ان مسافة القصر يوم وليلة كقول الحسن مسير ليلتين ويوافقهم قول الزهري والاوزاعى وعمر بان مسافة القصر يوم تام والتوفيق هو ان سير اليوم التام يساوي سير يوم وليلة كما عليه الباجي وابن حجر ، واما الشعبى والنخعي وسعيد بن جبير فانهم ذهبوا الى مسافة القصر ثلاثة ايام تقدر بما بين الكوفة والمدائن وهو مذهب ابى حنيفة ، واما مذهب الشافعي فعلى مذهب مالك سواء بسواء

واما قول انس ان المسافة تقدر بخمس فراسخ فيرده ما ابطلنا به قول الظاهرية من ان هذه المسافة ليست بسفر في عرف الفقهاء اشمولها لمطلق الانتقال من محلة الى محلة مجاورة لها وكذلك يبطل اقوال بتقدير المسافة بما دون اربعة فراسخ ؛

اذا عرفت هذا ايها القاري الكريم وعرفت التوفيق بين الاقوال المذكورة لابن حجر والباجي شارحي البخاري والموطا عرفت ان الصحيح او الراجح والمشهور في تقدير المسافة هو القول بيوم وليلة وان ما عداه مقضى عليه بعدم الاعتبار لأنه قد تقرر في عرف الفقهاء ان المشهور ما كثر قائله وان الراجح ما قوى مدركه ؛

وهذا مذهب عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعمر بن الخطاب والزهري والاوزاعى والبخارى ومالك والشافعي والحنفي وغيرهم وليس بعد اختيار هؤلاء الايمة الاجلة اختيار ومن لم يكتف باجماع هؤلاء المجتهدين في تقدير تلك المسافة بيوم وليلة ويجنح الى قول شاذ مخالف للمجتهدين لا اراه الا شاذا ولا غرابة ايها القاري ان يوجد من صغار الطلبة من يتتبع المسائل الشاذة ويتبجح بالاعتراض بها ويسيء الآداب ويعرض بمن يخالفه تلويحا وتصريحا ، فان المصحف العثماني قد وقع الاجماع عليه من الصحابة ومع ذلك فان هناك من يتتبع القراءات الشاذة وقد يظن فيمن اكتفي ببيان القراءات المتواترة ظنونا سيئة كالجهل وعدم الاطلاع والقصور اللهم اني اعوذ بك من المتفيهقين والمتشدقين واحفظ السنتنا باحفظ من الهمز واللمز وغمط الناس ؛

ثم ان لفظ الصلاة في الآية المذكورة عام في الرباعية وغيرها ولكنه مخصوص بالاجماع بان الثلاثية والثنائية لا يقصران ونزاع البعض في الصبح بان صلاته تقصر ايضا مردود بان لفظ القصر يستعمل في الاقتصار على البعض دون البعض وايضا انه قد ورد عن ابى يعلى بن امية انه قال «قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كيف نقصر وقد امنا وقد قال الله تعالى : ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ؛ فقال عجبت مما عجبت منه فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته ، وهذا يدل على ان القصر في عدد الركعات ولم يرد صلاة ركعة واحدة في صلاة الصبح في غير صلاة الخوف فنحن نسمى صلاة الصبح فيها تامة اذ لو كانت قصرا لجاز صلاتها كذلك في حالة الامن كالرباعية واللازم باطل سواء كانت الثنائية اصلا للرباعية ام العكس .

واما مفهوم الشرط في قوله تعالى (ان خفتم) الذى يقضى بعدم جواز القصر في حالة الامن ، فمعطل على حد قوله تعالي (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا) وهذا الدليل يبطل ايضا مذهب الظاهرية واملك ايها القاري الآن على بينة تامة في مسالة القصر وانه لا يبقى لك ادنى اغترار بزعم الزاعم ،

الحافظي الازهري

كتاب مفتوح

الى نواب المجلس البلدي ؛ ورجال الجمعية الدينية
(بمدينة وهران)

ايها السادة : بعد التحية ، ارى من واجبي ان اطلعكم على امر ذي بال لا بد لمن يرى لنفسه نبذة من التدين وذرة من الايمان ان يهتم به . بصفتكم مسلمين ونواب امة اسلامية ولكم الحول والطول على تقويم المعوج وتدعيم المرتج ولسعيكم من التقدير لدى اولي الحل والعقد ما ليس يوجد لغيركم ،

لذلك ارانى ملزوما ان اطلعكم على شئ له مساس بجوهر الدين رايته بعيني بنفس المدينة التى انتم ساكنوها — وهران — وذلك اني كنت ذات يوم مارا بشارع باريس *Rue de Paris* من القسم الثانى اذ وقع نظري على دار ـ لا ادري لمن هى ـ بالنهج المذكور رقم (١) قد فرشت سقيفتها من الباب الى الدرج بالرخام العادي — الكرلاج — مكتوب على كل رخامة لفظ الجلالة (الله) من المعمل بالخط العربى ثم هم يمشون عليه بنعالهم في كل وقت وحين ! ولا يخفاكم ما في ذلك من الاهانة للاسم المعظم والحرمة الناشئة عن تلك الاهانة !!

وانتم على علم من ان اهانة الاسماء المحترمة كاسماء الله واسماء انبيائه

ورسله وملائكته وكتبه باي لغة كانت وباي خط كتب محرمة ولا يجوز ذلك بحال ،

واذكر اني عند ما رأيت هذه الحالة اجتمعت بحضرة النايب العمالي السيد « جلول عبد الحق » وحكيت له القضية ولا ادري كيف وقع قولي ذلك من حضرة النايب المحترم ، وكان في املي ان نجتمع بحضرات النواب كلهم ورجال الجمعية الدينية واحكي لهم المسألة ولكن الظروف لم تمكنني من ذلك في ذاك الحين ، لذلك نوجه لحضراتهم هذا الكتاب تنبيها وذكرى ، ورجائي فيهم ان يعطوه حظه من العناية ، وان يسعوا بما يمكنهم من الوسائل الكافية في التحديد على صاحب هذا العمل الذى يصنع « الكرلاج » على هذه الكيفية مكتوبا فيه اسم (الله) جل شانه ليوضع للدوس بالنعال وربما حتى في محلات القذارة !!! . . اما جهلا منه واما تعمدا دون مراعاة وتقدير لكثير من الاحساسات الحية ؟ بان لا يعود مرة ثانية لامثال هذه العملية التي تمس بجوهر العقائد فان فعلوا — وتلك عقيدتنا فيهم — فلهم اجر من امر بالمعروف ونهى عن المنكر وكنا لهم من الشاكرين ،

عمروش الخضر مقدم الزاوية العلوية

بمدينة باريس

النخلة اصبحت

= بيد اليهود ! . . . =

ورد علينا هذا المقال لصاحب الامضاء ننشره على علاته ورجاؤنا في اخواننا ان ينتبهوا من سباتهم فان العصر عصر الانتباه والعمل ، لا عصر التهاون والكسل ؛

ان سيل الربا الذى دهم وطن الصحراء قد افنى عائلات والباقي منها اصبح في حيز العدم . وقد اشتد ضرر الاهالي في هاته السنة حيث سد باب السلف عليهم لان تلك الشرذمة اليهودية التى تعامل الاهالي بالربا الفادح اغلقت باب السلف بسبب الضجيج والشكايات التى شرع البحث لاجلها في هاته الايام واصبح طلاب السلف والمحتاجين في حالة حرج وضيق حتى تمنوا فتح باب الربا لشدة الضرورة اليه لان الغريق كما لا يخفى يتمسك ولو بذيل الافعى هذه حالة الاهلي اليوم

اما اليهود فانهم احسوا بسوء عاقبتهم ولا لهم اشتغال في هاته الايام الا باصطياد المحتاجين الذين لهم عليهم ديون فينصبون لهم شبك الطمع والحيل حتى يحصلوا منهم على شهادات مزورة من كونهم لا يعطون السلف باكثر من خمسة عشر في المائة وتراهم لربيهم يكثرون من هاته الشهادات ويبذلون الاموال للحصول عليها حتى اذا حل بهم البحث استشهدوا بها ليتملصوا مما اتهموا به والحال ان فعلهم ثابت كالشمس في رابعة النهار اذ الاملاك التى اخذت من اربابها وهى حديثة عهد تدل حقيقة على اسرافهم في الربا واخذهم اموال الامة بالباطل والزور والبهتان ، ودونك واقعة حال تثبت بها دعوانا وتكون قياسا ودليلا لمن يريد الاطلاع على الحقيقة . كان المسمى عبد القادر بن اشريف من زاب ابن اطيوس ، تسلف على دويد اتويتو المالي الكبير ببسكرة تسلف عليه ما يقرب من الاربعين الف فرنكية فما لبث حتى بورك فيها واصبحت مائة الف فرنكية فما وسعه بعد التدويم والتخديد الا تسليم ملكه الى م دويد في ذلك العدد . اما الملك فانه يقرب مدخول استغلاله من ستين الف فرنك السنة ، واما للنخيل نفية ١٣٠٠ نخلة مختلفة الانواع قيمتها تناهز المليون فرنكا ولقس على هذا ما اخذ من اهل الزاب ووادي ريغ وما بيع بالمزايدة بمجلس التربونال بباتنة ومن يستقصي اثر هاته العصابة اليهودية يجدها ابتلعت او كادت تبتلع وطن الصحراء بما فيه من عجائب يقف المفكر امامها حائرا مبهوتا . . . !

والوسائل التى ساعدت هاته الطائفة اليهودية على عملها كادت تنحصر في نقطة واحدة هى تسهيل معاملة البانكات وفتح ابوابها لهم دون معاكسة فكلما سهلت لهم اسباب المعاملة صعبت على الاهالي بدعوى ان ملك الصحراء لا يعتبر ملكا افرنسويا . وما اليهود فكل من بيده عقد توثير على اهلي في التراب العسكري يرفع به قيمته ولا تلتفت البانكة الى كونه من التراب العسكري ؛ بهذا توصلت هاته الشرذمة الى فقر امة كاملة وبلع وطن بما فيه .

اما قاضي الصلح ببسكرة فانه منع اليهود من تلك الاحكام التى كانوا يجعلونها على الاهالي باعترافهم فقد اضرت هاته الاحكام بالاهالي لانها تنفذ في الحين وقد بعث املا كثيرة بهاته المكيدة . اما هذا الحاكم فانه ابى ان يحكم على احد من الاهالي قبل حلول اجل دينه لتحققه ضرر الاهالي في هاته الاحكام كثر الله من امثال هذا الحاكم الجمهوري الحر وهكذا تكون الحكام الاحرار ابناء الجمهورية . ونشكر كذلك السيد اليوطنان الضابط العسكرى المتولى نازلة البحث فانه يحث في الاهالي بكل نزاهة وانصاف فكل من يخرج من عنده يخرج وفيه مملوء بالثناء على هذا الضابط الكريم . فرجاؤنا من السادة الحكام ونوابنا الكرام ان يتداركوا علاج هاته الامة بالبحث على ما حل بها بسبب الربا والنظر في مستقبلها بتأسيس بانكة ملاحية ببسكرة هذه هى غايتنا المنشودة ؛

العروسي بن النيد

التاجر ببلدة بسكرة

صدور الكتاب الابيض الانجليزي

في مسألة البراق الشريف

فشل مساعى اليهود لدى لجنة الانتدابات ووزارة المستعمرات الانكلزية

اصدرت وزارة المستعمرات الانكليزية الكتاب الابيض للفصل في حادثة البراق الشريف بين المسلمين وخصومهم اليهود الذين دفعتهم اطماعهم الاشعبية الى اثارة الفتنة الهوجاء التي علم القراء خبرها ، وقد ظن الصهيونيون — وبعض الظن خسران — انهم يتوصلون الى اغراضهم تلك ويستحوذون بكيدهم المهين على الاماكن التى هى خالصة المسلمين من قديم العهد ، ولكن لسوء حظهم ذهبت تلك البوارق الخيالية والاماني الحلوة ادراج الرياح عند ما اضاعوا الحجة وضارت عليهم المحجة ؛ فقد جاء الكتاب الابيض معربا عن اختناق مساعيهم وضياع امانيهم في مهد وجودها التصوري !

وكان بودنا ان نطلع قراءنا على ما يحدث يومئذ بلا اهمال ولا امهال لعلمنا بتطلعهم المتزايد الى ما يحدث في النازلة لكننا لم نستطع الى ذلك سبيلا من غير صحف فلسطين وما يراسلنا به مكاتبنا وبعض الاصدقاء هناك وما يصلنا ايضا من لجنة الدفاع كما رأى ذلك القراء في الاعداد السابقة

وقد رأينا في هذا الاخير مقالة افتتاحية تحت عنوان : « نظرة في الكتاب الابيض » بصحيفتنا « الجامعة العربية » التى تصدر في القدس الشريف احببنا ان نطلع قراءنا عليها ليكونوا على علم من الحقيقة وليهدأ خاطرهم على ما تم اليه في نتظار ، قالت تلك الزميلة الغراء :

لا يعرف بنا الكتاب الابيض الذى اصدرته وزارة المستعمرات حول حادث البراق ومحاولة اليهود ان يعتدوا على حقوق المسلمين الشرعية فيه يوم ٢٤ ايلول الماضى دون ان نحلل ما جاء في الكتاب الابيض تحليلا موجزا على قدر ما يسمح به المقام .

لا نريد ان نشمت باليهود عند ما نقول ان الكتاب الابيض بمجموعه جاء مؤيدا لحقوق المسلمين ومفندا لمدعيات اليهود في البراق كما انه يوضح ان تدخل البوليس قد سببه عمل المراجع اليهودية وهو العمل الذي عدته حكومة فلسطين يكون اعتداء على الستاتوكو . ولا يخفى ان اليهود اقاموا الدنيا واقعدوها بالاحتجاجات والشكايات والبرقيات يوم الحادث المذكور طالبين « تعويضا » عن الاهانة العظمى التى الحقها تدخل البوليس بيوم عيد الغفران بالشعب اليهودي . فوزارة المستعمرات الآن تفهم اليهود صراحة ان هذا التدخل انما كان بسبب اعتدائهم الذي لا حق لهم فيه كما انها تفهمهم بمثل هذه الصراحة في اماكن اخرى من الكتاب المذكور ان كل اعتداء على الستاتوكو سبق لليهود ان قاموا به كانت الحكومة تقمعه بالقوة ويفهم من هذا ضمنا ان كل اعتداء من هذا القبيل او كل محاولة جديدة يحاولون ان يقوموا بها سيكون نصيبها من الفشل نصيب سابقاتها .

ووزارة المستعمرات تبرر العمل الذي قامت به حكومة فلسطين من رفع اعتداء اليهود وتقول ان ذلك العمل لا يمكن ان يكون محل اعتراض لانه من نوع التدابير السريعة دفعا لخطر خلق سابقة من شانها ان تحول الاعتداء من كونه اعتداء الى ان تجعله جزءا من الستاتوكو لا ينفصل عنه . وفي الحقيقة ان كل محاولات اليهود كانت ترمى بالتدريج الى استضعاف المسلمين والعمل بكل وسيلة ممكنة على تحويل المنحة التى منحهم المسلمون اياها الى حق ومحاولة اكتساب حقوق جديدة في البراق الشريف على تمادي الايام وقد نظرت حكومة فلسطين ووزارة المستعمرات الحق مجردا في هذه النقطة فلم يمكنها ان تسلما بشيء من هذا القبيل اسوة بما يجرى العمل به في الاماكن المقدسة الاخرى للطوائف غير المسلمة في فلسطين وغيرها ، ومن جهة اخرى فالكتاب الابيض ينص على ان لليهود حق السلوك الى حائط البراق لاجل القيام بمراسم العبادة وحق جلب الادوات التى كان مسموحا لهم في جلبها اليه زمن الحكم التركي . ولا شيء غير ذلك فالمسلمون عند ما قاموا يطالبون من حكومة فلسطين دفع اعتداء اليهود وعند ما ابرقوا الى وزارة المستعمرات وجمعية الامم لم يطلبوا شيئا خلاف ذلك ، وهو ابقاء الحالة على ما كانت عليه زمن الحكم التركي . فالكتاب الابيض اذا يقرر مطالب المسلمين لانها حقة وعادلة ويشجب مطالب اليهود لانها مفتئة وباطلة .

ويشير الكتاب الابيض بصراحة الى انه يجب على اليهود . اذا ارادوا الحصول على منحة جديدة او امتياز جديد لهم في البراق ان يرجعوا الى المراجع الاسلامية ليتفقوا معها على المنح والامتيازات لانه يكون منافضا لروح الانتداب ان تحاول الحكومة اكراه المسلمين المالكين للشقة على ان يقبلوا بمنح اليهود امتيازات او حقوقا جديدة

وهذا اعتراف ، لاشك له قيمته العظمى في نظر المسلمين اذ هو يوضح لنا اولا ان الحكومة الانكليزية تعترف ان مجيء اليهود الى البراق كان منحة خالصة من المسلمين وثانيا انه لا يمكن للحكومة الانكليزية ان ترغم المسلمين على التسليم لليهود باستملاك هذا المكان كما كانوا يتصورون ويطلبون وكما جاء في المذكرة التي رفعها الكولونيل كيش الى جمعية الامم في اكتوبر الماضى .

وهناك شيء آخر يفهم ضمنا وان لم ينص عليه صراحة ، وهو ان اليهود ، كما هم مضطرون للرجوع الى المراجع الاسلامية في قضيتهم الدينية ، فهم ايضا مضطرون الى مثل ذلك في قضيتهم السياسية لان الراى العام في فلسطين ، كما يقول المستر ايمرى قد خرج نهائيا بالقضية من الحيز الدينى البحت مجردا منها قضية سياسية ، وان ذلك ينقص كثيرا من احتمال حصول الاتفاق المتبادل بين المسلمين واليهود ؛ وفي ذلك اعتراف ضمنى بصعوبة موقف اليهود من عرب فلسطين ؛ وثوران حفيظة المسلمين على اليهود كما فيه ايضا تنديد باليهود الذين اوصلوا المسالة الى هذه الدرجة التى يتعذر عندها الوصول الى حل ودي .

ولقد جاء الكتاب الابيض ضربة قاصمة لظهور اليهود حتى ان شركة برقياتهم لم تستطع ان تكتم ما في نفسها منه فحذفت بعض عباراته التى هى في صالح المسلمين حذفا كاملا كما اشرنا الى ذلك في العدد الماضى .

وقبل ان نختم هذه الكلمة نرى من واجبنا ان نشكر اهل فلسطين ثم الراي العام الاسلامى في الاقطار الاسلامية الذى عضد مسلمي فلسطين في هذه القضية عضدا كانت له حسن النتائج ؛ وهذا يؤيد ما ذهبنا اليه ويذهب اليه المفكرون والعقلاء في هذه البلاد من ان مسلمي فلسطين لا يمكنهم ان يستغنوا عن عطف العالم الاسلامى ومساعداته الجليلة ابدا .

= البلاغ = كان في الحسبان نشر هذا المقال قبل اليوم حيث ان صدور الكتاب الابيض من لجنة المستعمرات البريطانية كان في شهر رجب وقد نشرته الصحف الفلسطينية في ذلك الحين ؛ ومن الغريب ان الاعداد التى نشر بها من تلك الصحف لم تقع بايدينا الا في اواخر شهر رمضان فعزمنا على نشره في ذلك الوقت اثناء قراءتنا عليه ولكن كثرة الاذوات اضطرتنا الى تاخيره الى اليوم فمعذرة من قرائنا عن هذا التاخير ؛

كيف خلعوا امان الله

منشور الامير حبيب الله

بيان العلماء والقواد والموظفين

قالت زميلتنا « الفتح » الغراء ما نصه : تلقت جريدة (ديلي تلغراف) برقية مطولة من مراسلها في مدينة (الله آباد) في الهند جاء فيها ما يأتي

عقب استيلاء الامير حبيب الله زعيم الثورة الافغانية على مدينة كابل عاصمة المملكة الافغانية صدرت الصحف الوطنية وفيها منشور من الامير الجديد يذكر فيه اسباب الانتقاض على الملك السابق امان الله . وهذا المنشور مؤيد ببيان نشره علماء الدين والموظفون من الملكيين والعسكريين

ويقول الامير حبيب الله : ان امان الله سلك سلوكا حامت به الشكوك حول عقيدته الدينية فكان ذلك وحده كافيا لانتقاض امته عليه وقيامها لخلعه

ومما جاء في المنشور ايضا ان الامير حبيب الله تولى الامر في كابل برغبة من الشعب الافغاني ، ولذلك هو يطلب معونة الشعب لاستئصال المفاسد التي ادخلها الملك السابق امان الله على البلاد واساء بها الى الدين

اما بيان العلماء فقد وقع عليه ثمانون من كبارهم ومن عظماء القادة والموظفين ، وقد اجمع هؤلاء على ان عهد الاخلاص الذى كانوا قطعوه لامان الله كان مشروطا عليه فيه ان يرعى حقوق الله وان لا يتعدى حدود الشريعة الغراء . فلما اخل امان الله بهذا الشرط الاساسي اصبحت الامة واهل الحل والعقد من رجالها في حل من عهدهم السابق ، لانه لم يبق شك في انه اعتدى على حرمات الشريعة بلا مبالاة

وقالوا : « كانت كل اعمال امان الله على عكس ما يامر به كتاب الله ، وعلى خلاف ما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته

التقويم المنصور

لا غلو اذا قلنا ان التقويم المنصور هو التقويم الاقوم الذي لا يستغني عن مطالعته كاتب ولا اديب

ولا اخالك تجهل ما التقويم المنصور! وهو يحرز بقلم رجل من رجال هذا العصر ما فتئ يعمل لوطنه وابناء ملته جهد المستطاع ولو لم يكن من اعماله الا هذا التقويم لكان حقا عليك مؤازرته والاعمال بالنيات

وسيقع الكتاب بحول الله في ٢٢٠ صفحة . وقد اعتنينا بانتقاء ورقه وتعتني المطبعة باتقان طبعه . حتى تكون صورته من الصور الجذابة والحلة القشيبة تجتذب النفوس ، اما الصور التي اعتنينا بها عناية زائدة فستكون نحو المائة صورة ، غاية في الاتقان والجلاء والوضوح وفيها اغلب حوادث الدنيا واجمل مناظرها .

وقد افتتحنا ابوابه بقسم جديد هو « حديث السنة » وفي هذا الباب اتكلم الى اخواني قراء التقويم بما يجيش في صدري من الافكار وما ارتأيته من الآراء . مع التزامي عدم ادخال شيء من السياسة في ذلك فالسياسة كما قال عنها من عرفها : ما دخلت شيئا الا افسدته فسادا ماديا او ادبيا .

وبعد ذلك لنا مبحث له اهمية فوق العادة . اذ اننا نؤيد فيه بواسطة وثيقة تاريخية ننشر صورتها امرين عظيمين جدا : اولهما ان اللغة العربية بلهجتها العامية كان اسلافنا في سائر افريقيا الشمالية يتكلمونها من نحو ثلاثة الآف عام . بحيث لو عشنا نحن الان معهم لفهمنا كلامهم ولفهموا كلامنا بغاية السهولة . وثاني الامرين هو اكتشاف اجدادنا لقارة اميركا قبل المسيح عليه السلام وتركهم هناك وثيقة رسمية لا تقبل خدشا ولا طعنا وستنشر صورتها بحول الله .

ثم بحثنا بحثا مستفيضا في « دولة عبد المؤمن بن علي ذلك العصامي الكبير والاداري العظيم الذي جمع سائر بلاد افريقيا الشمالية والاندلس تحت ارائه . وبحثناه بحثا لائقا بعظمته واعماله الباهرة .

ويلي ذلك بسطة طويلة تحت عنوان « مرآة العالم » فيه الحديث عن الدنيا وقاراتها اجمالا . ثم تفصيل سائر دول الارض ومساحتها وسكانها ونظامها الخ . مع صور اجمل عواصمها

اما فيما يتعلق بالعالم الاسلامي فقد حررنا خلاصة ضافية عن بلاد افغانستان وجغرافيتها وتاريخها وحوادثها القديمة والحديثة ثم خلاصة عن حوادث العالم الاسلامي قطرا قطرا خلال هذه المدة الاخيرة

ومن بعد ذكرنا اهم الحوادث العالمية واشهر الرجال الذين وقع الكلام عنهم . مع صور الوقائع والرجال

ويلي ذلك بقية اقسام التقويم من « عرايس الافكار » وهي قصايد خاصة للتقويم لاكبر شعراء شمال افريقيا . وقصة السنة — وقسم خاص لشؤون شمال افريقيا عامة « ما عدا السياسة منها » ثم تراجم مشاهير الذين ماتوا خلال السنة في العالم الاسلامي . الى غير ذلك من ابواب التقويم المعلومة

العـدد ١١٣

« مستغانم يوم الجمعة ٢٤ شوال ١٣٤٧ » VENDREDI, 5 AVRIL 1929

السنة الثالثة

المراسلات

تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها

عدة بن تونس

نهج انيال بايموث « مستغانم »

(وللادارة حق التنقيح)

« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »

Le Gérant : ADDA BEN TOUNÈS

RUE NIEL (BETMOUTH) MOSTAGANEM

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — رشادية — دفاعية —

تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

الاشتراكات

داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا

وبفرنسا وحماياتها ..... عن سنة ٣٥ فرنكا

وبقية الاقطار . .... عن سنة ٤٥ فرنكا

(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)

تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

شعر

يامن يحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعا

« محمد المهدى »

شعر

فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا

« محمد المهدى »

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

غوائل المبشرين ؟

هــــل انت تصــــــــلي ؟!...

ابتلى الله الامة الاسلامية في هاته العصور الاخيرة بداء التفرقة والشقاق والتنكب عن الصراط السوى الذى عليه آباؤهم الاولون من التعاضد والتحابب والتراحم والتوادد واعلى من ذلك واغلى الاتحاد على نصرة الملة السمحاء وبذل النفس والنفيس في حماية كيان الدين الاسلامي الحنيف كيلا تعبث بتعاليمه ايدى المغرضين الذين يسعون في الارض فسادا ويكيدون للاسلام واهله بما يحلل تلك الرابطة المتينة التى نسجتها يد العناية الالهية في الازل وابرزتها لعالم الظهور منذ ثلاثة عشر قرنا ونصف فتمسك بتلك العروة الوثقى رجال واي رجال جابوا القفار ودوخوا الامصار وخاضوا البحار باذلين انفسهم واموالهم في سبيل الله « ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون » ولم ذلك يا ترى ؟ . لالشي الا ابتغاء مرضات الله واعلاء كلمة الاسلام . الا ان كلمة الله هي العليا . ذلكم الرجال الذين مدحهم الله في كتابه الاطهر « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزى الله الصادقين بصدقهم »

فما لنا ايها القوم لا نقتدى باسلافنا الكرام ولو في اقل القليل من حماية الدين ؟ ! فها هى ابناؤنا تنتشل من بين اظهرنا في مقر ديارنا الان تعمل بما يخالف توحيد العلي العظيم تتجاذبهم تلك الايدى الشلاء التى تظن بزعمها ان تطاول السماء العلى بما عندها من الشقاشق الملفقة وسفاسف الامور ؟

لما عجز المبشرون عن ان يغيروا ولو شعيرة من شعائر الاسلام وانقلبوا صاغرين اذلة من كل صوب . وهم الباذلين الاموال الطائلة لهدم دين الاسلام فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا . اتفق رايهم على ان ينصبوا شباك الحيل ليصطادوا بها بسطاء العقول من الصبيان اليتامى والارامل الايامى وبالاخص اهل الجبال الشاغرين في الغالب ممن يرشدهم للعمل بدين الله اغتنم المبشرون الفرصة اذ ذاك ببذل المال الطائل واظهار العطف والحنان نحو الفقراء المعوزين والمساكين الغافلين وبهاته المناسبة استهووا كثيرا من الصنفين الاولين خصوصا ببلاد القبائل وعلى الاخص ناحية (واضية) فان لهم بتلك الجبال الشامخة مراصد اصطنعوها من بناآت ضخمه واديرة وقسيسين « الاب الابيض » عاملين على هدم صرح الدين بتلك النواحى حيث لم يجدوا من يعارضهم ولا شك ان المسؤولية في ذلك راجعة على مشايخ الطرق والبعض ممن ينتسب للعلم هناك ومن يسمونهم بالمرابطين الذين غرضهم الوحيد هو ابتزاز اموال الضعفاء من القبائل بدعوى ان جدهم سيدى فلان ويبغضون ويحاربون كل من ياتي من الخارج ليبث تعاليم الاسلام من بين ذلكم البائسين او يرفع عن ابصارهم غباوة الجهل خوفا من ان يفيق القبائلى المسكين بمن كان يبتز منه ماله انه ليس على شيء وبالفعل وقع منهم ذلك مع احد المرشدين كان دخل تلك البلاد يبث تعاليم الدين ويوقظ اهالى تلك الناحية من سبات الغفلة للعمل بما افترضه عليهم الدين فجاهره احد المرابطين قائلا له : يا اخى لا تعلمهم فانك ان علمتهم و (فاقوا) يقطعوا عنا ما كانوا يرمونه لنا سنويا فنضيع نحن وابناؤنا وقد دخلت بنفسى تلك البلاد ورايت ما عليه القوم وحادثنى ذلك المرشد بهذا ولا اشك في صدقه لانى كنت على بينة من امره وما هو عليه من التقى . ورفع الهمة عما بايدي الناس .

ولنرجع لما كنت بصدده فنقول لم يكتف المبشرون بذلك كله حتى انجهت انظارهم لان يدخلوا المدن ويتصبوا بها مصائد من نحو « السينماتوغراف » وما شاكلها ففعلوا ووقع في حبائلهم بعض الصبيان المتشردين واليتامى والارامل . وكل هذا من عدم اعتناء ابناء الاسلام بضعفائهم والا لما تطرقت لهم اليد الخارجية لان تصدهم عن دين آبائهم واجدادهم ولم يقف المبشرون ايضا عند هذا الحد بل تطاولت اعناقهم للعبث بشعائر دين خير من ارسل للعالمين على مرآى منا ومسمع ونحن لا نبس ببنت شفة كاننا صم بكم عمي لا نسمع ولا نعقل ولا نبصر ما يفعله الشامتون

فما بالنا يا قوم عن طريق الهدى منحرفون . وعن القيام بواجب التذكير معرضون ؟ افبهذا امركم الله ايها المسلمون ؟

اين علماؤنا العاملون ؟

اين مشايخنا المذكرون ؟

اين كبراؤنا المصلحون ؟

اين خطباؤنا الصادحون ؟

اين قضاتنا ومفاتينا الهادون ؟

اين كتابنا الناصحون النقادون ؟

اين نوابنا المنتخبون الذين قلدتهم الامة زمامها واعتمدتهم للنضال عن حقوقها وللدفاع عما يمس بعواطفها ؟ واي حق احق بالدفاع من الدين ايها الرؤساء المنتخبون ؟ ان الامة ما سلمتكم امرها الا لاعتقادها انكم تتكلفون بالدفاع عن جميع ما يخل بحقوقها ماديا كان او سياسيا او دينيا لا لتراكم تختالون في مشيكم بين المقاهى او تبذلوا اوقاتكم النفيسة في الخلاعة والملاهى . وتشمخروا بانوفكم عن ابناء جنسكم الذين كنتم ابان الانتخاب تسترضونهم بكل ما لديكم وتعدونهم المواعد الخلابة ان لم نقل ...؟

فانكم انتم المسؤلون وحدكم عما يهم ابناء جنسكم من جهة دينهم ودنياهم اذ بكم وعليكم يعول العلماء والكبراء والخطباء والقضاة والمفتون والمشايخ والكتاب حيث يجدونكم مستندا كلما مسهم خطب تدافعون عن شرفهم ولكم حق الدفاع فعند ذلك يستقيم الدين ويتضح النهار لذى عينين وعلى كل حال فليعلم الجميع وانكم لتعلمون انكم لمسؤلون يوم الصاخة يوم لا ينفع مال ولا بنون امام من يقول للشيء كن فيكون . فماذا انتم قائلون وباى لسان تنطقون يوم لا يؤذن لكم فتعتذرون ؟

ايها السادة هل يسركم تنصر ابنائكم وفتياتكم وانتم تنظرون لا تبدون ولا تعيدون . وانتم سامدون ؟

وكانى بكم تقولون نحن عن امرنا مغلوبون . كلا بل انكم انتم الذين صعرتم خدودكم للصفع في دينكم وغركم بالله الغرور حتى صرتم لا تنهون عن منكر ولا بمعروف تامرون !!!

ايها القوم ان حكومتنا الديمقراطية ذات العدالة والحرية والمساواة قد كتبت على نفسها انها تحترم الاديان على اختلافها كما هو مقرر في دساتيرها الاساسية . فلو ان كلمتكم اجتمعت على امر كهذا مخل بشرفكم مخل بقوميتكم ورفعتم لها شكواكم فلا يسعها بما افترضته من العدالة على نفسها الا قبول مطلبكم والاخذ بيدكم ودرء المفاسد المتجهة نحو دينكم = هذا ظننا في رجال دولتنا الفخام = فهل خاطبتموهم في ذلك واعرضوا عنكم ؟ فهل اشتكيتم لدولتكم بضرتكم في دينكم ولم تقبل منكم ؟ كلا . فما اظن ذلك في رجال فرانسا الاحرار

ايها السادة هلا تذكرتم تلك الكلمات الذهبية التى فاه بها فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية م « دميرق » حين خطابته التي القاها عند الاحتفال بتدشين جامع باريس بين تلك الجماهير المحتشدة من جميع الاجناس ولم يلتفت لمن ينتقد عليه في ذلك كما هو داب عظماء الامم حيث قال في معرض خطابته ان الدين الاسلامى الذى يقول « يعنى صاحبه محمد صلى الله عليه وسلم » « المسلم من سلم الناس من لسانه ويده » فنحن اذا مسلمين ندين بهذا الدين ؟

الم يكفكم هذا التصريح من احترام رجال الامة الفرنسية العظام لدينكم الكريم ؟ واذا فلم لا نرفع ظلامتنا الي اولى النظر من احرار الامة الفرنسية ونطلب منهم بالحاح المساعدة في درء ما يخل بشعائرنا وعقائدنا وديننا الخ الخ

فليتنبه رجال الدين الى ما يجب عليهم ازاء هاته الكوارث المدلهمة المحدقة بنا من الجها الست لا تلاف ما بقى بايدينا من شعائرنا الاسلامية وتغير اخلاقنا القومية . فهـذا سيل التبشير العرم من جهة . والالحاد من اخري . والتجديد من الثالثة ووو . . . فلنتنبه يا قوم فان السيل قد عم الزبى وبلغ الطين الربى

فان الواجب المتحتم على علماء الامة وكبرائها ان يحاربوا كل ما من شانه ان يلحق ضررا بملتنا الحنيفية

كما ان الواجب على خطبائنا ان يصدحوا على المنابر باسداء النصائح الهامة حسب الوقت الحاضر ولا يشتغلوا باوراق عتيقة اكل عليها الدهر وشرب منذ قرون فان لكل وقت شانا ولكل زمان رجالا وعيب الزمان على رجاله ، لتتيقظ الامة من سباتها العميق لهذا الداء العضال الذى هجم علينا في مامننا ونحن عنه وعن امثاله من انواع الفجور غافلون او متغافلون

وان الواجب على كتابنا ان يعلنوا على صفحات الجرائد السيارة ما يجب عليهم من توضيح الداء وتبيين الدواء لافراد الامة مع المدافعة بكل ما لديهم من الحجج الدامغة التي تصدم الباطل على ام راسه فيذهب كهشيم تذروه الرياح في مكان سحيق

كما ان الواجب على ارباب الصحف العربية ان ينشروا كل ما من شانه الدفاع عن كيان الدين ما لم يخرج عن حدود الاداب والقانون الى ان يحق الله الحق بكلماته ويقطع دابر المفسدين وتتلقف عصى موسى ما يخيل للناس من سحر حبال المبطلين ، وتظهر يده البيضاء ناصعة للناظرين . وبهذا يتبين خيط الايمان الابيض من سواد ليل الشرك والالحاد الحالك بشعاع فجر الصدق الذى عم ضياؤه الكونين

سادتى رجال الدين ارجوكم الصفح عما سطرته في هاته العجالة وما حملنى على ذلك الا شدة الغيرة الدينية اذ لا دافع لي سوى ما تنطوى عليه جوانحي من جوهر الايمان الذى الزمنى لان اكتب ما ترونه مع انى لست من رجال هذا الميدان ، اي لان اخاطب كبراء الامة بهذا وانما ظهر لي انها كلمة حق قلتها والاعمال بالنيات

وان السبب المحرك لما كمن في الضمير هو انى في اليوم السابع من هذا الشهر المبارك (شوال) اجتمعت باحد الاصدقاء وبيده شبه كراستين احداهما اصغر من اختها وعلى ظاهر الصغرى رسم شيخ مسن من صعيد مصر رافع يديه لتكبيرة الاحرام رسمه اعداء الدين الاسلامى بصفة الازدراء مكتوب تحت الرسم الكلمة المعنون بها اعلاه « هل تصلى انت ؟ » مع اداة استفهام تحقير حسبما يوخذ من الهيئة المشار اليها

وبهاته المناسبة اندفع مؤلفها المترامى على الكتابة بدون ما يعرق جبينه خجلا يلبس الحق بالباطل يريد بذلك تضليل افكار بسطاء العقول الذين ينتسبون الى الدين الاسلامى وهم من معرفة مقتضيات احكامهم

اخلاه . وصار هذا الكويتب في زعمه ينشر في بضاعته الكاسدة بدعوى انه يريد التوفيق بين الاديان .

حبذا لونجد رجالا منصفين يوحدون آراء الامم المتباينة في العقائد لان يدينوا الله جلت عظمته بالدين الذى ارتضاه لنفسه ، والخطب في ذلك سهل انما هو ان تتألف لجان من عظماء الاديان من مختلفي الاصقاع واول كل شئ يعدون عنهم التعصب المذهبى والتشيع الجنسى والدينى ويتبعون الحق حيث وجدوه فان الحق احق ان يتبع والباطل مستحق ان يندفع ، ولكن هيهات ان يرضى بذلك المبشرون لان همهم الوحيد هو هدم الدين الاسلامى بما لديهم من الحول والطول ولكنهم لن يخرقوا الارض ولن يبلغوا الجبال طولا

ثم ان هذا [صموئيل زويمر] الذى ابعدته الحكومة المصرية من بلادها لما تحققت كيده للاسلام ، والمسلمين ولعنته الامة الفلسطينية لان يقيم في ارضها بعد ما نفته الدولة المصرية ، وهو الجامع في زعمه لهاتين الكراستين بما يدل على سخافة عقله وقلة تبصره بمجازفة الكلام صدر ما جمعه بآيتين من كتاب الله واعقب كل آية بجملة احدى الجمل نسبها الى نبي الله يعقوب عليه السلام والثانية نسبها الى انجيل متى واراد التوفيق بينهما والبعد بين ما تصرح به الآيتين وبين ما يرمز اليه الكلام الذي جلبه كما بين الثرى والثريا

ثم انه لا نزاع في ذلك انما النزاع : كيف يستدل هذا الكاتب في زعمه بكلام من القرآن العظيم من جهة وينكر ما جاء فيه من الجهة الاخرى وانا لنعجب من هذا المتطفل كيف ياخذ ببعض الكتاب العزيز وينكر بعضه ، بل يثبت الكتاب انه من عند الله ويستدل به وينكر رسالة من انزل عليه ذلك الكتاب الذى لا ريب فيه ، فان هذا مما يضحك الثكلى ويدل على خفة مخ الكاتب وسخافة عقله وعقل من يقول بقوله تراه هو ومن على شاكلته يخبطون خبط عشواء في ليلة ظلماء ان هذا لهو الضلال المبين بعينه « ومن يضلل الله فما له من هاد »

الم تعلم يا صموئيل ويعلم غيرك ايضا معك من ان كتاب محمد صلى الله عليه وسلم سجد لبلاغته ومتانة احكامه عظماء الرجال واساطين العلم من كل امة على اختلاف اديانهم ومشاربهم وعقائدهم واتفقوا جميعا على انه لا كتاب صالح لان يسير على منهاجه القويم جميع الامم في كل عصر ومصر مثل كتاب محمد الذى اعجز ببلاغته شقشقة كل منطيق وانه لا يضاهيه اي كتاب من الكتب السماوية المنزلة على جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام ،

واننا نحن معاشر المسلمين نومن بجميعها ما لم نتحقق تحريفا وبين انزلت عليهم ، فما بال المبشرين ومن هم على شاكلتهم لا يومنون مثلنا بجميع الرسل وكتبهم حتى نكون سواء بسواء ، ومع ذلك ينسبوننا للتعصب فان هذا من الحيف الفادح الذى يخرج بصاحبه عن جادة الطريق

على اننا لا نلزمكم ان تومنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وانما الواجب يقضى عليكم ان تومنوا بكتابه الذى هو القرآن بما فيه او تتركوه بما فيه لانه لا يسوغ لكم ان تاخذوا ببعضه وتكفروا ببعضه فلو رفعتم عن اعينكم حجاب الحقد والتعصب لما وسعكم الا تستصغروا عقولكم بانفسكم وهنا انهى الكلام وسنفرد بمشيئة الله وقفا لتزييف ما جمعتموه وكل آت قريب

ابن البشير العلقمى

من غزة

موفود

الى ادارة البلاغ الجزائري

سيدي : حضرة الفاضل مدير جريدة « البلاغ » الغراء ابقاكم الله عمدة للدين وملجأ للقاصدين آمين

سلام الله عليكم ورحمته تحفكم : وجميع رجال ادارتكم المحترمين وبعد : فالمأمول في عالى همتكم نشر هذه القطعة المتضمنة تهنئتي لفضيلة استاذنا العلوي (ض) على صفحات جريدتكم الفيحاء ولكم سلفا عاطر الثناء

عيد اتاكم بالسرور وبالهنا ٭ والسعد والاقبال حقا اعلنا
فاهنأ به متنعما ولمثله ٭ ابقاك ربي كي اتنال بك المنى

ان ما يخالج صدرى من مزيد السرور هو الباعث على انحجاز لساني عن شرح ما يكنه جناني من الشوق والمحبة الكامنين في فؤادي غير اني استنبت البراعة في اقامة رسم التهاني بقدوم هذا العيد المشفوع بمثله ان لم يكن فوقه كيف لا يكون كذلك وهو اليوم الاول المنبيء عن ام شفاء جناب استاذنا العلوي (ض) من المرض الذي كان اوله اجرا وآخره شكرا فلهذا رأيت من الواجب ان اقدم هاته الصحيفة انوب عن اخواني العلوية عموما وعني خصوصا في رفع اسمى التهاني بشفاء حضرته اولا . وقدوم هذا العيد المبارك عليه ثانيا . اعاده الله على جميع الامة باليمن وجمع الكلمة انه على ما يشاء قدير

كما اني ازف مثل ذلك لجناب صاحب الفضيلة مدير البلاغ ولرجال ادارته المحترمين سائلا المولى عز وجل ان يمتعنا بحياة استاذنا وان يديم علاه على احسن حال يحبه ويرضاه المولى المسؤل ومن منه في النهاية القبول

غزة (فلسطين) مقدم الاستاذ العلوي
حسين محمد ابو سردانه

شيء عن صيامنا هذه السنة

وعن هلال رمضان

ظهر لى ان اكتب شيئا قليلا عن صيامنا هذه السنة وعن هلال رمضان المعظم وقد فات ما فات ، والله ارجو ان يجعلنا مفيدين ومستفيدين وان يعصمنا من الزيغ والزلل ؛ هذا وانى اعلن عن نفسي اني لست بفلكى ولا بمنجم ، ولا بفقيه ، ولكنى متفقه ؛ وبالتالى متعقل لا معتقل ؛

عجبا ايها الاخوان اصلح الله لنا ولكم الحال والشان ان قد علمتم ورويتم كما روينا ان اخواننا اهالى تونس صاموا يوم السبت واهالى قسنطينة وجمهور اهالى مدينة الجزائر صاموا يوم الاحد واهالي بادية الجزائر والمغرب الاقصى صاموا يوم الاثنين والزواوة يوم الثلاثاء وبعضهم يوم الاربعاء ؛ وهذا خلاف فادح فاضح لا يقبله من قلت آنفا وهم المنجم والفلكى والفقيه والمتفقه والمتعقل والمعتقل ايضا ؛ وهذا ما اقول وقد يكفني وفيه عظة وعبرة لمن يتعظ ويعتبر ، وازيد شيئا قليلا وهو : لا ينبغي ان يكون الخلاف في اكثر من يوم وذلك ان الحساب الفلكى يحقق الاستهلال باليوم والساعة والرؤية تتعذر في اليوم الاول في بعض الاقطار دون بعض وتحقق وتسهل في اليوم الثانى ان كان الافق صحوا وان كان غيما فهو معنى الحديث « فاقدروا له » حتى بنى على هذا الحديث جماعة من الائمة ، جواز مراجعة الفلكى المنجم ؛ وقال العيني شارح البخارى عند هذا الحديث قوله فاقدروا له ما لفظه : وقال في شرح المهذب وغيره اي ضيقوا له وقدروه تحت السحاب وممن قال بهذا احمد بن حنبل وغيره ممن يجوز صوم يوم الغيم من رمضان وقال آخرون منهم ابن شريح ومطرف ابن عبد الله وابن قتيبة معناه قدروه بحساب المنازل يعنى منازل القمر وقال ابو عمر في الاستذكار وقد كان بعض كبار التابعين يذهب في هذا الى اعتباره بالنجوم ومنازل القمر وطريق الحساب ، وقال ابن سيرين وكان افضل له لو لم يفعل وحكى ابن شريح عن الشافعى انه قال من كان مذهبه الاستدلال بالنجوم ومنازل القمر ثم تبين له من جهة النجوم ان الهلال الليلة وغم عليه جاز له ان يعتقد الصوم ويبيته ويجزيه ، وقال ابو عمر والذى عند نافى كتبه انه لا يصح اعتقاد رمضان الا برؤية فاشية او شهادة عادلة او كمال شعبان ثلاثين يوما وعلى هذا مذهب جمهور فقهاء الامصار بالحجاز والعراق والشام والمغرب منهم مالك والشافعي والاوزاعى والثورى وابو حنيفة واصحابه وعامة اهل الحديث الا احمد ومن قال بقوله ؛ وذكر في القنية للحنفية لا باس بالاعتماد على قول المنجمين وعن ابي مقاتل لا باس بالاعتماد على قولهم والسؤال عنهم اذا اتفق عليه جماعة منهم وقول من قال انه يرجع اليهم عند الاشتباه بعيد وعند الشافعى لا يجوز تقليد المنجم في حسابه وهل يجوز للمنجم ان يعمل بحساب نفسه فيه وجهان . وقال المازرى حمل جمهور الفقهاء قوله (ص) فاقدروا له على ان المراد كمال العدة ثلاثين كما فسره في حديث آخر الى ان قال اعنى الشارح العينى قال القشيرى واذا دل الحساب على ان الهلال قد طلع من الافق على وجه يرى اولا وجود المانع كالغيم مثلا فهذا يقتضى الوجوب لوجود السبب الشرعى وليس حقيقة الرؤية مشروطة في اللزوم فان الاتفاق على ان المحبوس في المطمورة اذا علم باكمال العدة او بالاجتهاد ان اليوم من رمضان وجب عليه الصوم ﻫ

وقد استوعب واستوفى فليراجع ؛ وذكر الحديث « من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم » وفسره هكذا ويوم الشك هو ان يشهد عند القاضي من لا تقبل شهادته انه رءاه او اخبره من يثق به من عبد او امرأة اﻫ

قلت ان غالب الشهادات في هذا الزمن الزمن والقضا الزمن من هذا القبيل يوم الشك والف شك ، اقول عن نفسى ولا شك ان يوافقنى كثير ان شهادة رؤية شعبان ليلة الجمعة يوم شك وشهادة شك وابطلها الحساب اذ تقدمته ويشهد الفلكيون منهم صاحبنا ومناظرنا الشيخ الحافظي انها مرتابة فلو تربصت اكان خيرا لها وكذلك بينة او شهادة رؤية او كمال شعبان ليلة الجمعة وصحة الصوم يوم السبت عند اخواننا التونسيين انها باطلة باطلة باطلة وخروج عن امر ربهم القائل يسالونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج ؛ وافظع من هذا كله فطورهم يوم الاثنين في نهار رمضان في القيلولة الحامية ، وقد خالفوا في هذا العالم الاسلامى كله والعالم الفلكى المنظم الراقى المنتظم المدقق المحقق في هذا العصر ؛ ولهذا كاتبت مدير المرصد الفلكى الفرنساوى في جبل بوزريعة بمدينة الجزائر يوم الخميس الخامس والعشرين من رمضان هكذا بالحرف

سيدي مدير المرصد الفلكى المحترم !

انى صاحب هذا التحرير الزواوى الامام بجامع سيدى رمضان بمدينة الجزائر اطلب من حضرتكم ان تفيدونى هل يرى هلال شهر شوال عشية يوم الاثنين — ليلة الثلاثاء — الاتى ؟ وعلى انه يرى والحال صحو هل تقبلوا منى ان احضر عندكم مع جماعة من تلامذتى ؟ واذا كان غيم هل تتفضلون بالجواب انه — يرى او لا يرى

فتفضلوا يا حضرة السيد المدير بقبول فائق احتراماتي المعتبرة

(الزواوى)

فورد الي الجواب هكذا بالحرف : بوزريعة ٩ مارس

سيدى ان القمر يستهل يوم الاثنين الحادى عشر من الشهر على الساعة الثامنة صباحا ويظهر لى انه من الندرة والصعوبة ان يرى اليوم [الاثنين] واذا ظهر لك لتاتى الى المرصد اكون منبسطا لتلقيكم بمزيد الارتياح اعتقدوا سيدى تمام الاعتقاد احساساتى القلبية الفائقة

(غوميسيا)

ما ذا يقول في هذا اخواننا التونسيون وهل يستطيعون ان يبطلوا بحسابهم وفنهم ورؤيتهم ما قال هذا الفلكي الرسمى الدولى ؟ وهل يستطيع فلكيو تونس وفرانسا ابطال ما قال هذا الفلكى وان دراستهم وآلاتهم العجيبة من الدراسة والالات الافرنسية وهذه ليست منها؟ وهل يمكن ان تقبل شهادة عدولهم ان يرى الهلال ليلة الاثنين ولم ير ليلة الثلاثاء التي هى الليلة الثانية وفيها يبقى الى العشاء ؟؟؟

والامر الخطير والغلط الكبير تماديهم على هذا منذ نحو ثلاثين سنة حتى سجل اصحاب محكمة الجزائر منذ عهد بعيد عدم اعتدادهم شهادات صيام اهالى تونس وهو — التسجيل — الحق من ربنا ، نعم لانهم ينفردون ويعتزلون العالم الاسلامى كله في هذا المسألة ويفندونه وهم المفندون فانا لله وانا اليه راجعون .

كنت بالديار الشامية عام ١٣٣٠ فوفد علينا استاذنا العلامة المرحوم ابن زكرى الشيخ محمد السعيد الزواوى المفتى اذ ذاك بمدينة الجزائر فزاره جملة من اعيان الشام وعلمائه منهم الاستاذان القاضى الشيخ مصطفي الطنطاوى وابن عمه الشيخ عبد القادر والمرحوم الشيخ جمال الدين القاسمى وكان ذلك في شهر رمضان من السنة فتجاذبنا اطراف الحديث — والحديث ذو شجون — فاطلعنا الشيخ مصطفى على رسالة حررها بعض العلماء ان انسانا هنالك اعترف عند وفاته انه لا شان له الا تزوير شهادة الصيام والافطار بكل ما عنده من الحيلة والمكر والخديعة مدة عشرين سنة نكاية في الاسلام والمسلمين والعياذ بالله ﻫ

قلت وامثال هؤلاء موجودون ويوجدون مادام الشيطان وابن آدم موجودين ثم اننا معشر اهل الاسلام ينبغى ان تؤلف لجان من الفقهاء في العواصم والقرى المعتبرة للنظر في هذا الشأن لعلنا نحصر الخلاف في يوم واحد لا اكثر ؛ وعندى انه لا يمكن بحال ان يقول الفلكى لمن ذكر ان الهلال لم يستهل ولا يرى ويشهدا الشهود الجهال — وكثير منهم فاسقون — انهم راوه ويكتب القاضى الجاهل مثلهم الوثيقة ويحكم بصحتها الفقيه او المفتي الجاهل ويغر الناس ؛ وهذا هو السبب القوى في الخلاف في الصوم على اربعة ايام ذلك الخلاف المنكر الفاضح بل الفظيع والى متى هذه الخلافات والجهالات ياقوم فهل انتم منتهون

الزواوي

الخلاف بين العلامتين

الشيخ ابي يعلى الزواوى ، والشيخ المولود الحافظى

ان هذين الاستاذين قد عرف عموم القراء وخصوصهم من ساكنى الوطن وسواهم مكانتهما فى العلم والتفكير والتقوى والاخلاص والصدق والورع والسعي وراء الصالح العام . وما الى ذلك مما فيه خير وسلامة لابناء ملتهما ووطنهما . فشهرتهما تغنى عن البيان ، وحسب القارى دليلا على ما وصفنا هما به ان يستقرئ ما كتبت اقلامهما بالصحف الوطنية فى عامة المواضيع التى سبق لهما طرقها .

وقد قرا القراء لكليهما مقالات شتى فى الاصلاح العام وما ابداه كل واحد منهما فى ذلك من الآراء السديدة والافكار المفيدة التى تركت في النفوس اثر الاحساس بحاجياتها فى مجتمع بنى الانسان ومنذ ذلك اخذت حركة الحياة تظهر فى جسمها المنهوك ولا شك انهما خدما بذلك امتهما خدمة محمودة النتيجة ولو لم يكن من نتائج اعمالهما سوى احياء شعور الامة بما يسديانه لها من النصائح والارشادات القيمة مع محافظتهما تمام المحافظة على شعائرها الدينية وعوائدها القومية من الحاد الملحدين وتجديد المجددين الذين يعثون في الارض فسادا فى انحاء الكرة الارضية لكفى

ولا جرم ان الجمهور يقدر لهما جهودهما المبذولة فى سبيل الاصلاح – خدمة للدين والوطن – حق قدرها . وبذلك اصبح لهما من قلوب ابناء الوطن وعشاق الاصلاح والتآلف المكان الاسمى وكانا خير قدوة لمن رام السير فى طريق الرشد والارشاد فمنحتهم الامة ثقتها والقت بايديهما زمامها يسير ان بها في طريق التقدم والرشاد الى الغاية التى يمكنها معها ان تنال سعادتها العاجلة والآجلة .

ثم انه بعد هذا كله يسوؤنا – ورب البيت – ان نرى منهما او نسمع عنهما ما يشوش الخواطر ويدعو الى الاستياء من اختلاف فى جزئيات فرغ الاولون من تصفية حسابها وسكتوا . ولا ارى سكوتهم ذلك الا لحكمة قد لا يبلغ حظهم من تلك الحكمة مشار حظنا نحن منها اليوم !

وذلك ان البحث وكثرة الجدال فى الجزئيات التى لا تضر بجوهر الدين فانه وان جاء بفائدة بحسبه – كتوضيح نص مثلا قد يخفى على كثيرمنا اليوم – الا ان غوائله أغير ما مونة وقد يكون اثمة اكبر من نفعه كما هو مشاهد ؛ واي اثم اكبر من سعة الخلاف وبعد الشقة بين الطرفين المتخاصمين ؟ والغاية التى ينتهى فيها ذلك الاختلاف لا تخفى على البصير ! سيما ونحن فى وقت زحف علينا بجيش عمنا فعمنا فكان من واجبنا ان لا نلتفت لنير دره تياره المغرق وما بايدينا سفن !! ...

وكانى بحضرة القارى الكريم يسالنى قائلا : اى عدو عنيت ؟ واي محاربة اردتَ ؟ فاجيبه بقولى : انى ما عنيت بالعدو سوي ماطرا علينا من الجهل . وسوء التربية . وسوء التدبير . وفساد الاخلاق . وفشو الاملاق . و « التبشير » والالحاد والفسوق والعصيان وهتك حرمات الله ورسوله بمرآي ومسمع منا على ايدي اخواننا وابنائنا وبناتنا ونحن مع ذلك هامدون خامدون كاننا صم بكم .... فما معني هذا يارعاك الله ؟

افيصح لنا بعد رؤيتنا هذا كله وسكوتنا عنه ان نتبجح باننا مسلمون مومنون سائرون على الطريقة التى جاء بها « محمد بن عبد الله رسول الله » ونهانا عن ان نحيد عنها قيد انملة ؟ انى والله لاخشى ان نكون قد نأينا عن الاسلام من حيث لا نشعر ، والا فامعنى ترك السواد الكثير منا محاربة هذه المهلكات واشتغالنا بما يزيد الحرق اتساعا واللهيب اندلاعا ؟ اما كان حسبنا مافات ؟

ونعنى بالمحاربة ان يشتغل عامة كتابنا وخاصتهم ورؤوس امتنا ونوابنا بمحاربة هذه الاوبئة بما اوتوا من حول وطول عسى ان نقوم ببعض الواجب والا فعلى الفضيلة فى ديارنا السلام

قل لي بربك ايها اللبيب اوليس الاشتغال بهذه المهمات فى مقدمة واجباتنا بالنظر لحالتنا الراهنة ؟ اوليس توحيد صفوفنا امام جيشها المنتشر لكسر شوكته ودفع مضرته اولى من توحيد صفوفنا على الاثم والعدوان الناشئي معظم اسبابه عن شخصيات ليست تحوي من الفائدة للعموم قدر الفتيل !

* * *

– هذا وربما يخطر فى بال الشيخين المذكورين اننا نقصدهما بهذا التلويح ! فاقول : حاش لله ان اقصد حضرتهما به ومعاذ الله ان يكون ذلك منا ان هو ادنى منهما نضلا عنهما وهما المثل المحتذى لنا فى كل ما نحتاج فيه للاقتداء . وما دعانا لكتابة ما كتبناه سوى ما رأيناه من الخلاف القائم بينهما حول مسألتى ذبائح اهل الكتاب والقصر فى الصلاة مع ان المسألتين مفروغ منهما وان كان هناك من الخلاف ما لا يستحضره كل طالب ولا يحيط به علما الا ان اهمية البحث والمناقشة فيهما ليست تبلغ اهمية البحث فى مهماتنا المذكورة والحال كما ترى .

فكان من الواجب علينا والحالة هذه . ان نترك الناس فى الخلافيات على اجتهاداتهم فمن شاء ان يعد هذه المسائل من قبيل المباح فله ما رآى ومن شاء ان يعدها من قبيل المتشابه مثلا فلا نعتب عليه ان تورع عنها ولنوصد باب الخلاف فى هذه الجزئيات الصغيرة حتى نامن غوائله ولنوجه عنايتنا الكلية الى ما هو اولى وآكد بالبحث والمناقشة من غيره وهو كثير يضيق به الجنان ولا ينفتق به اللسان ولكن اذا اتحدت الغايات وتوجهت الهمم يسر الامر .

هذه نظريتنا نوجهها لحضرة العلامتين الشيخ ابي يعلى الزواوي والشيخ المولود الحافظي بصفتهما عالمين من كبار علماء وطننا كملاحظة لا نريد بها انتقادا – والله على ما نقول وكيل – لكن اصلاحا وحرصا على تمتين اواصر المحبة وموجبات الاخاء بينهما

اقول هذا مع تنزيهي لجناب الاستاذين غاية التنزيه عن ان يوجد فى صدر احدهما حرج من اخيه لكنى قلت هذا محافظة على الرابطة كما علمت والله يرشدنا جميعا الى الصراط المستقيم .

محمد المهدي

ياليتني !..

ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني !...

جاء في زميلتنا « الجامعة العربية » التى تصدر بالقدس الشريف ما يلي : قالت جريدة « المسلم بوليتى » التى تصدر في دهلى – الهند – باللغة الأنجليزية : بتاريخ ٢١ فبراير :

روى لنا احد الاصدقاء الذين نثق بقولهم – والعهدة على الراوى – ان امان الله خان الملك السابق قال لاحد اصدقائه وهو يرثى ملكه ومجده السابق : « ياليتنى لم اسافر الى اوربا ، ياليتنى اكتفيت باصلاحاتي السابقة ، ياليتني اطعت قول علمائى الذين كان قولهم حقا وصدقا ، ياليت امرانى لم تقبل الاربعين شابا وهى سافرة .... » ثم وقف عند هذا الحد ولم يستطع اتمام كلامه .

الكحول والحياة العائلية

بحث لجمعية منع المسكرات

جاء في زميلتنا « البلاغ » المصرية ما يلي

قد يستخف انصار الشراب بما تفعل الخمر في الصلات الزوجية ثم يتغافلون عما يعقبها من تهدم صروح العشيرة وهم انفسهم المبتلون بالمر من فواجع نتائجها .

يتناول الرشيد الكأس فلا تكاد تلمس شفتيه حتى تنفخ فيه من روحها نفخة تفك عقل عقله وتنكث مبرم عزمه . ثم لا تعتم ان تنشط به الى منازع الشهوات ومصارع الاهواء فلا عجب ان يستهين اذا بما استودع من حقوق زوجته الغافلة وهى في خدرها تحفظ زمامه وتفي بعهده وقلما عرف من المدمنين من عف عن غير زوجته او ادى تكاليف بيته على النحو الواجب وذلك لان مجالس الشراب تلعب بالرؤوس وتعبث بالاحلام وتثير الميول الشهوية وتحول بين الانفس وبين ما قد تكون التربية او الدين اكسبها من الوزعة والروادع ثم انها مع ذلك تنسى الشارب في نشوته كل شيء الا ما هم به واستطابه لرقته فلا تمكنه من التفكير في زوجة او ولد ولا تذكره بميثاق ولا عهد ، تجمع مجالس الشراب الى موائدها ضعاف الاحلام من الرجال والنساء لا سيما مجالس الضيافات والاعياد والاندية حتى اذا نقض الكحول معاقد الالسن وزحزح عن الوجوه اغشية الحياء وملا الرؤوس بلذائذ الاحلام ضاقت صدور ضحاياه عن نذر الحكمة والرشاد وصمت اسماعهم عن داعي الكياسة والسداد فسلس قيادهم الى مصارع الاهواء والشهوات . تعرف الزوجات من امر ازواجهن السكيرين جميع ما وصفنا ولكنهن لا يزلن يدافعن عوامل الغيرة عليهم تارة بالفرق من من الطلاق واخرى بالتزع من شرهم عند مناقشة الحساب ثم لا يفتأن يتسلين طورا بمغالطة الانفس واخرى بما يشعرن به من العجز عن معالجة ما فسد من ازواجهن وبالجملة لا يزلن كذلك حتى تهن عزائمهن فلا تلبث هوجاء الغيرة ان تنص بهم في اوعر المسالك واخطرها . تدفع الغيرة النساء اذا ماعيل صبرهن (وما اشدها فيهن) تدفعهن الى الانتقام من ازواج صرفهم الكحول عن الوفاء لاهليهم ثم قبض ايديهم عن الانفاق في سبيل مرافق زوجاتهم واولادهم فلا يدعن ذريعة يرين فيها اطفاء لبعض غليل صدورهن الا فعلنها . واذا بلغ الكحول بالزوج والغيرة بالزوجة ما وصلنا فماذا عسى ان يكون حظ من تثبت بينهما من الاولاد وماذا عسى ان تكون مصايرهم ؟

ولا جرم ان كدارة العيش المنزلي وفقدان الزوجين للمودة والرحمة والسلام ما شئت من العلل والاسباب المفضية لا محالة الي تعس الاولاد وشقائهم ونكد عيش الامة التي تبتلى بهم

ترمى الاشربة الروحية البيوت بصنوف المحن وتبليها بالمنافرات والفتن فلا يفضي فيها خصام الي سلام ولا تقف مجادلاتها عند حدود الكلام ثم قلما سلمت اطفال البيت من الشر المتطاير الشرر ، والصدام الذي لا يبقي ولا يذر امتحن الدكتور منكمولر احداثا انتزعتهم الحكومة الالمانية من ايدي اهليهم الكحوليين فوجد في رؤوس اكثر من ثلثيهم جروح اصابهم بها اهلوهم وهم سكارى

وبديهي انه متي توهنت عقدة الزواج المقدسة كان من الخطأ ان يرجي دوام وجودها كما ان من الحمق ظن سلامة الذراري الذين تسلمهم تلك العشرة المتوهنة من اقسي الامراض والعلل البدنية والنفسية جميعا

الزمان

نستبشر اليوم ونبشر اخواننا من عشاق الادب ومحبى الرقي والنهوض الاسلامى بصدور زميلة جديدة باسم « الزمان » بحاضرة تونس يديرها فضيلة الاديب الاكتب السيد محمد بيبش .

وقد تصفحنا العدد الثالث منها فاذا فيه ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من ثمار الافكار وطرائف الاخبار الشيء الذى يتطلبه الاديب ويهواه كل لبيب ؛ فنحن نرحب بهذه الرصيفة الجديدة ونتمنى لها سعة الرواج وسديد الانتاج حتى تحقق فيها آمالنا فيما نامله فيها للاسلام والمسلمين وحتى يقول عنها ابناء الزمان نعم « الزمان » .

التعريف

بحضرة العلامة الجليل الشيخ سيدي عثمان بن الخوجة
المدرس بالجامع الاعظم بتونس
وكاتب مقالة « نداء الى عموم سكان الجزائر »
المنشورة بعدد الاسبوع الماضي

لا شك ان حضرات القراء الكرام بعد اطلاعهم على تلك المقالة التي هي اول نجم سطع في سماء الدعوة الى ما يخلد ذكرا حسنا وثناء عاطرا سيتشوقون الى نبذة من صفات هذا الكاتب العظيم تفيدهم التعريف به في الجملة وحيث كنت اعرفه ايام اقامتي بتونس بقصد طلب العلم فمن الواجب علي التنبيه على ما علمته من خصاله الحميدة ومكارمه العديدة ان الاستاذ الجليل والمفكر النبيل العلامة سيدي عثمان بن الخوجة لرجل من اولئك العظماء الذين حنكتهم التجارب فقتلوا الايام بلاء واختبارا لذلك نجده حائزا قصبات السبق في ميدان التحقيق والاصابة كلما حاول اعمال فكره الوقاد في شيء علميا كان او عمليا اما اخلاقه فرقة في الطبع وسلامة في الذوق قد اختصه الله بها ولا تسأل عن صدقه واخلاصه وتواضعه وشفقته على كل بائس مسكين تلك صفاته التي عهدتها فيه وهي قليل من كثير

وبعد فان غايته الوحيدة هي نشر العلم النافع بين سائر الافراد الذين وهبهم الله قابلية لذلك واستعدادا وبالجملة فهو ذو علم صحيح ومنطق فصيح محب لذوي النظر السديد وليس شيء ابغض اليه من التقليد وناهيك به انه احد المدرسين العظام بالمعهد الزيتوني ينبوع العلماء الاعلام وانه لعمد الزمان في حل مشكلات المعاني والبيان ومثقف عقل الاديب بتحقيقات « التهذيب »

فليت شعري من هذي مآثره ✽ ماذا الذي ببلوغ النجم ينتظر

هذا واني اقول ولا اخشى نكيرا ان رجلا مثل هذا بالغ مكانة في العلم والعمل كهذه لخليق بان يحذو حذوه الناشئون ولمثل هذا فليعمل العاملون ✽ « محمد بن الحاج قويدر بن مناد البليدي »

تدارك خطأ

في هذه المقالة المنشورة تحت عنوان (بدائع صنع الله) خطأ في تصفيف الحروف منه : ان قدم الملك من الملئكة حملة العرش مسيرة عشرين سنة والصواب عشرين الف سنة كذا ذكره العلامة المضطلع الولي الصالح ابو زيد عبد الرحمن الثعالبي في تفسيره « الجواهر الحسان » في الآية (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) والحال ان هذا التفسير في غاية التجريد ، وقال ابو حيان في تفسيره البحر المحيط ان روايات اوصاف الملائكة حملة العرش متقاربة ؛ وقال الطبرى وقال رسول الله (ص) ان اقدامهم لفي الارض السابعة وان مناكبهم لخارجة من السماوات عليها العرش اﻫ قلت هذا يؤيد ما في تفسير النيسابوري وهو ان في حملة العرش من صفتهم صفة الاوعال ما بين اظلالها الى ركبها مسيرة سبعين عاما اﻫ قلت وقدرة الله وعلمه وكونه هذا لاحد له ولا نهاية وربنا جل شانه يخلق ما يشاء ويختار . هذا ولولا خشيتي ان اقع فيما وقع فيه ابو حامد الغزالي رحمه الله من قوله ليس في الامكان ابدع مما كان لقلت ولا عجب اكثر من خبره تعالى ان يوم القيمة مقداره خمسين الف سنة ولكن فوق ذلك عجائب وتواترت الروايات ان مسافة ما بيننا وبين السماء خمسمائة سنة ؛ وهوت صخرة من شفير جهنم فلبثت سبعين سنة لتصل الى قعرها اعيذ نفسي والمومنين جميعا منها واليوم الآخر ثم هول الموقف ✽ حتى فخفف يارحيم واسعف

الزواوي

تحريم الخمور في امريكا

ازدادت الحكومة الامريكية شدة في تنفيذ قانون تحريم الخمور بما وضعته لذلك من انظمة جديدة ، حتى اضطر السفراء الاجانب الى استحضار ما يحتاجونه من الخمر بسياراتهم الخاصة . وقد كان اعفاء خمور السفارات من الضبط ساريا على السيارات الخاصة بنقل البضائع ولكن شركة النقل قد ابلغت ان الشحنة التي اوصلتها الى احدى السفارات هي الاخيرة من نوعها

?

العدد ١١٤ ◄ مستغانم يوم الجمعة ٢ ذي القعدة ١٣٤٧ ◄ VENDREDI, 12 AVRIL 1929 — السنة الثالثة

◄ المراسلات ►
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
◄ عدة بن تونس ►
نهج انيال بابيوت «مستغانم»
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE-NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

◄ شعر ►
يا من يحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبع
« محمد المهدى »

البلاغ الجزائري

◄ صحيفة علمية — رشادية — دفاعية — ►
◄ يحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء ►

◄ شعر ►
فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا
« محمد المهدى »

◄ الاشتراكات ►
داخل القطر الجزائري ...... عن سنة ٣٠ فرنكا
وبفرنسا وحماياتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا
وبقية الاقطار ...... عن سنة ٤٥ فرنكا
(ثمن النسخة ٤٠ صانتيما).
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع



◄ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، قرآن كريم ►

في سبيل العلم والتهذيب*

(قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون — قرآ كريم)

زارنا بعد ايام العيد للادارة حضرة العلامة صاحب الامضاء قادما من الايالة الشريفة للاجتماع ببعض اصدقائه وفي اثناء اقامته بين اظهرنا سلمنا هذا المقال النفيس فرغبنا في افادة قرائنا به ونصه :

خلق الله جل شانه الخلق ليعبدوه كما نطق القرآن الكريم (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) ولم يخلقهم لاتباع شهواتهم والعكوف على لذاتهم ولا يتميز النوع الانساني عن بقية الحيوان الا بالعلم والعمل به والا كان والبهيمة سواء وفي مثله يقول الحق سبحانه في كتابه العزيز (ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا) ولا يعبد الله الا بالعلم والجاهل يفسد بعبادته اكثر مما يصلح فعلينا معشر المسلمين ان نجتهد في طلب العلم بكل وسيلة من المهد الى اللحد وكيف يتقرب المسلم بدينه الى الله عز وجل وهو لا يدرى شريعته ولا يعرف احكام دينه وانى له المعذرة بجهله والله تبارك وتعالى ارسل رسله وانبياءه مبشرين ومنذرين ومبينين احكام دين الله وجميع ما يتوقف عليه الانسان في حياته الدنيا وبعد انتقالهم صلوات الله وسلامه عليهم الى دار البقاء ورثهم العلماء فبينوا للناس دينهم القويم وهدوهم للصراط السوي المستقيم وقد كان العلم في صدر الاسلام غريزة في صدور الرجال والنساء الا ما ندر لقرب عهدهم من الوحي السماوي ودراستهم للقرآن الكريم الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؛ ثم خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات بدا الدين غريبا وسيعود غريبا فعم سيل الجهل وارتطم وصار المنكر معروفا بل والمروق من الدين محبوبا ومألوفا . اعلموا ايها المسلمون انه لا مخلص لنا من الهلاك العاجل والآجل الا بتلقي العلم ومعرفة احكام الدين بسؤال العلماء المصلحين واهل الله المرشدين والتمسك بحبلهم المتين ؛

اخو العلم حي خالد بعد موته * واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى * يعد من الاحياء وهو عديم

والانسان مركب من طبعه الغريزى للميل للدنيا وشهواتها والتنعم بلذاتها ولا يرده عن ذلك الا العلم الصحيح والخوف من الله والتمسك بتقواه (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة الخ) ولا تقوى الا بالعلم وفي الحديث النبوي « الدنيا قنطرة الآخرة فاعبروها ولا تعمروها » وبالعلم تدرك الدنيا والآخرة وهو يردك الى الله ان كنت غافلا ، قال الامام الشافعي (ض) من اراد الدنيا فعليه بالعلم ومن اراد الآخرة فعليه بالعلم ، وقال بعض السلف : طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله ؛ وقال عبد الله بن المبارك : اشتراني مولاي باربعمائة درهم ثم اعتقني فترددت في اي حرفة احترف بها ثم اخترت طلب العلم واشتغلت به فما مضت علي سنة حتى اتانى الخليفة زائرا فلم اذن له ! وكاني بك تقول ابن هم العلماء ابن هم اهل الله الاصفياء ؟ والجواب ان الاولى لك ان تقول ابن فتح البصيرة ابن صفاء السريرة فان العلماء موجودون واهل الله بين اظهركم مقيمون ؛ قال تعالى : (ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها) واكد ذلك بقوله (الم تعلم ان الله على كل شيء قدير) لعلمه جل وعلا انه سياتى وقت يظهر فيه قوم يعجزون قدرة الله ويحجرون على الله في ملكه بقولهم هذا آخر الزمان لم يبق فيه ولي مرشد ولا عالم منجد (وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله وتعالى عما يشركون) ولا يشترط في العالم ان يكون معصوما من الخطا والزلل ومن هاهنا جاءك النقصان والخلل كما انه لا يشترط في الاولى ان يطلع على المغيبات ويخرق لك العادات لاجل شهواتك ومراد نفسك بل هذا نقصان في حقه ويبعده عن الله في جمعه وفرقه وكثير من الناس يقصد من اظهره الله في وقته واهله للارشاد ويصور اعماله وتعوته في نفسه على مايمليه عليه فكره القاصر وضميره الفاتر فاذا وجد على خلاف ما كان يظهر قال هذا ضال وما اتته الضلالة الا من نفسه وما صور له فكره في ابناء جنسه ، وكل اناء بالذى فيه يرشح والولي ابن وقته وبحسب عصره ، وقد قال تعالى (كل يوم هو في شان) لم يخل عصر من عصور الاسلام الا ولله سبحانه وتعالى دعاة الى الحق مرشدون ياخذون بيد خلق الله اليه في زمان عم فيه البؤس والجهل والمنكر وهذا كتاب الله العزيز وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا محفوظان والحمد لله من التبديل والتغيير هما الصراط الاعظم والسبيل المستنير الاقوم فما وافقهما فانعم به واكرم وما خالفهما يرمى للوراء وينبذ بالعراء وهما الحبل المتين من تمسك بهما نجا ومن حاد عنهما هلك فيا معشر المسلمين شدوا ارواحكم في طلب العلم الصحيح المقتبس من الكتاب والسنة وحاربوا الجهل الذى يفتك بعقولكم علموا اولادكم فانكم مسؤلون عنهم علموا نساءكم فان طلب المعاش والاحتراف من الرجال وتعاطى المهنة المنزلية من النساء كل هذا لا يمنع من طلب العلم بجميع انواع التعليم فى اوقات الفراغ فساعة لمعاشكم وساعة لمعادكم وما لا يمكن كله لا يترك بعضه اوجله والسفر لتحصيل الضرورى من احكام الدين واجب على جميع المسلمين وفي الحديث « طلب العلم فريضة على كل مسلم » قال العلماء : اي ومسلمة ، وفيه ايضا « اطلبوا العلم ولو بالصين » فكيف واهل العلم والحمد لله بين ظهركم فاي حجة تحجكم ؟ انما هو العجز والكسل والخلاف وداء الجهل ينخر عظام هيكل دينكم وانتم صامتون راضون ملقين بايديكم الى التهلكة (فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وهذه نصيحة ابديتها وكلمة سطرتها وعلى الله قصد السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل ؛

« عبد الرحيم الكتانى الفاسي

من مدينة (اهيو)

◄ ببلاد امريكا ►

غير خاف عن قرائنا الكرام ما كنا نشرناه على صفحات هاته الجريدة من المكاتبات الواردة من جل البقاع النائية عن اعمال افراد الطائفة العلوية من نشر الهداية الاسلامية وما يبذلونه من الجهود من اسداء النصائح والمثابرة على هداية الخلق للعمل بما يرضى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب المناهى وامتثال الاوامر وفي هذا الاخير وصلتنا هاته الرسالة من بلاد «اهيو» يعرب فيها كاتبها عما كان عليه حاله منذ وطئت قدماه التراب الامريكي وما هو عليه اليوم بعد انضمامه ومجاورته لافراد الطريقة العلوية بقلم احد اصدقائه واليك ما اخبرنا به وطلب منا صديقه نشره قال :

انه كان عندنا بهاته البلدة « اهيو » احد اليمانيين يدعى السيد احمد بن علي الربى من بلد « برع » بارض اليمن تغرب عن وطنه منذ اربعة عشر سنة وانقطعت اخباره عن اهله كما وقع له مثل ذلك ودام على ذلك طول هاته المدة حتى تخلق باخلاق اهل البلاد ونبذ ما كان عليه سابقا من العمل بالدين الاسلامى وبغض بني جنسه وما هم عليه ... وصار يشمئز ممن يذكر له بلاده او ديانته ولا يخفاكم يا حضرة المدير من ان من كان هذا نعته فهو الى الكفر اقرب منه للاسلام ولما اراد الله انقاذه في هاته المدة اي تاريخ ١٣٤٧ بعث له بعض افراد الطائفة العلوية التى جذبت قلوب العباد الى سلوك سبيل الرشاد التى كانت

كتاب مفتوح

الى اخواننا اهالي تلمسان ، ومن تربطنا بهم رابطة الايمان

سلام الله عليكم وعلى كل من استمع القول فاتبع احسنه ،

ايها السادة : ان الداعى لتحرير هذا المكتوب لسيادتكم هو قرب اوان الانتخاب ذلك الانتخاب الذى لم تستفد منه امة الجزائر اكثر من ان فكك اوصالها ؛ والا فماذا فعلته نوابها وانتم جميعكم يعلم والدواب ايضا يعلمون حالتنا الراهنة وما هى عليه الامر الذى يطول بنا ذكره ويعز علينا نشره ؟ كفاهم تذكرة ان مساجدنا تعطلت وفتياتنا تبرجت وفتياننا تمردت وانواع الفسوق تكاثرت واعطف ما شئت وقل ما تريد فان الامر اكثر من ان يحصر واذاً فما فعل نوابنا على اختلاف طبقاتهم واي شيء افادنا هذا الانتخاب في ادياننا او في مادياتنا ؟ ؟

نعم افادنا شقاقا ونفاقا . وحسدا وتباغضا . وتقاطعا وتدابرا . افترقنا شطورا واكتسبنا شرورا . هذا الذى نراه وان رايتم خلاف ذلك ففضلكم اوسع ،

ايها السادة : العاقل لا يعقل والكيس تكفيه التجارب ؟

وقد مر عليكم الانتخاب السابق الذى ترك في بعض البواطن الصافية من السواد ما لا يمحوه الاستغفار غالبا وتقاطعتم بعد المواصلة وتدابرتم بعد المقابلة والمقتم الاساءة ابعضكم الامر الذى افضى الى الملاكمة وتمام الهجران .

خشينا والله ان يلحقكم من هذا الانتخاب ما لحقكم من قبل فلهذا اردنا ان نستلفتكم لما سبق عسى ان يسير العاقل فيكم وكلكم عقلاء على

السبب في نشرها بهاته البلاد حضرة المحترم الشيخ سعيد سيف احمد اليمني الذبحاني ، وكان هذا الرجل الكريم تشوق الى زيارة الاستاذ العلوى فسافر وخلف حضرة الناسك الورع السيد عبد الله ملعي نائبا عنه في القيام بشؤون الزاوية والتذكير وكانت لهذا الاخير معرفة بالسيد احمد المشار اليه فاشتغل بتذكيره ما شاء الله الى ان هداه الله على يده ورجع الى ما كان عليه من العمل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اداء الفرائض والاجتماع مع الذاكرين وبهذا السبب ارتفعت تلك الغشاوة الكثيفة التى كانت مخيمة وتذكر اهله وصار يكاتب بعض اصدقاء طريقتنا بعدن بواسطة سيدى عبد الله ملعي المقدم الحالي ببلاد الامريك فتوصلت اخباره الى اهله بعد الياس من حياته فكان عندهم ذلك النبأ هو اكبر الاعياد حيث تحقق عند اخوانه من ان اخاهم بقيد الحياة واستمرت بينهم المكاتبة والتراد وبتلك المناسبة كلفني ان اكاتبكم بهاته الجمل شكرا لانعم الله عليه ولمن كان واسطة في انقاذه من الضلال والجحود الى العمل بما يرضي الله ورسوله وكل شكرانه لافراد الطائفة العلوية ولمؤسس هاته الطريقة العلوية الميمونة التي سطع نورها في جل البقاع وبسببها انقذ الله الالوف من الخلائق من طرق الغواية والعماية الى صراط العزيز الحميد وما يقتضيه من انواع الهداية ولله الامر كله وارجوه سبحانه ان يجازي عنا من كان سببا فيما نحن عليه من العمل باوامر الدين واتباع سنة سيد المرسلين ، الا وهو مركز الفضائل ومبلغ المناوى ، قدوتنا الهمام واستاذنا الامام الشيخ سيدى « احمد العلوي » رضي الله عنه واطال بقاءه لنفع العباد والبلاد والله ولي الامر ومنه السداد

« اخوكم في الله غيلان سعيد اليمني العلوي »

البلاغ = قد وصلنا صحبة هذا المكتوب قصيدة مطولة مشتملة على ما في هذا المكتوب من معنى فلذلك اكتفينا بنشره عن نشرها مع التنبيه عليها ،

الحد الوسط فله ان ينتخب من شاء والحق ان لا ينتخب (بفتح الخاء) الا من يظن كفاءته من اي فريق كان .

ولما كان الانتخاب سريا لنا في الخفا مندوحة عن اظهار ما يجرح العواطف فانظروا الاجانب كيف يتلقونه بالهدو والسكينة مع ان منزلة الانتخاب عندهم تبعد عن ان تقاس بمنزلة الانتخاب عندنا .

فتدبروا يرحمكم الله عاقبة الامر وتجنبوا انواع الشرور وكونوا عباد الله اخوانا وللانسان ان يختار من شاء بدون ما يظهر عليه آثاراً او يبدي شتما ولا عارا . فان الانتخاب ينتهي اوانه وتفوز اصحابه على الغرض وتبقى الحزازة بين من لا تلحقه فائدة الانتخاب ولهذا انشدكم الله ان تتفكروا وتتدبروا قبل الوقوع فيما لا تحمد عاقبته

دعانا الى كتابتكم بهذا اخوة الايمان وعملا بحديث « الدين النصيحة » وقول عليه السلام « لا خير في قوم لا يتناصحون ولا خير في قوم لا يقبلون النصيحة » فالنصح واجبنا والقبول واجبكم والله حسبنا واياكم وهو نعم الوكيل . « صديق يريد الاصلاح »

حالة الاسلام مع ابنائه

— ٢ —

واما الاشراف المتلصصون فلا يخفى امرهم وشانهم على من له ادنى حظ من التبصر واقل نصيب من التفكر الا الذين لم ينفردوا عن الحيوانيه بمعنى ما من معاني الانسانية فهؤلاء لا يميزون بين الخطا والصواب ولا بين الصدق والكذب ولا بين الحق والباطل فكيف يعرفون المخطئ من المصيب والصادق من الكاذب والمحق من المبطل ؟ بل لا يعرفون ما يضرهم مما ينفعهم من امور دنياهم الحسية

واذا اردت ان نشرح لك حقيقة اولئك الاشرف ونبين لك معنى تلصصهم وترهبنهم شرحا كافيا وبيانا شافيا فاقول : هم طائفة من حثالة المؤمنين شانهم وطبعهم ودابهم الانغماس والانهماك والاسترسال في كل ما ياباه العقل الكامل والطبع اللطيف ، من المخازى والفضائح التى يخجل عند مشاهدتها وجه الانسانية ويشتد وجل المؤمن مما تستوجبه من النقم الدنيوية والاخرويه . ولا يبالون بمتاب . ولا يخشون من عقاب . اما اتكالا على مناقب اجدادهم الذين لم يدروهم ولن يدروا هم من المقبولة اعمالهم ام من الصائرين الى العذاب ؟ ! واما اتكالا على صاحب الشفاعة العظمى والمقام الاسمى (ص) القائل ما معناه : يا اهل بيتى . اعملوا ولا تتكلوا فانى لا اغنى عنكم من الله شيئا ، يريد قرابته التى كان يعرفها هو في عهد حياته حق المعرفة وهو عام لكل من له اتصال بالسلالة الحسنية والحسينيه

فاذا كان ذو الشرف المحقق مامورا بالعمل الصالح منهيا عن القبائح وعن الاتكال على الاصل لما علمت من الحديث الشريف مع وجود امتثاله واجتنابه واعتماده على توفيق ربه فما وجه اعتذار غيره من الذين لم يتحقق ارتباطهم بالسلالة النبويه مع ارتكابهم لما ذمه الشرع وكريم الطبع من المخازى والموبقات مثل اولئك السادات ؟ .

وان تعجب فعجب قولهم « انا آل البيت النبوى حرام على النار اجسادنا وان ارتكبوا من الكبائر ما ارتكبوا وافسدوا في الارض ما افسدوا » اعتمادا منهم على تفسير بعض المغفلين لقوله عز من قائل (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) حيث افهمهم من تفسيره ان ابناء الشرف الخاص يريد شرف الحسنين قد طهرهم الله من عار الذنوب وان ارتكبوا اكبرها هكذا يعتقدون

وهاته العقيدة هى التى مكنت مخالب الشياطين من نفوسهم ونفوس ابنائهم ومن حذا حذوهم وتمذهب بمذهبهم من اعداء العلم والتقى ، وانصار الجهل والشقاء تهيم بهم في كل واد من اودية الضلال ، وحام بهم حول كل ما يوجب الخزي والنكال . واصمت آذانهم عن ان تسمع الحديث المذكور وقول الزاهد المشهور ابن الوردى في لاميته

لا تقل اصلي وفصلي ابدا — انما اصل الفتى ما قد حصل

وقول بعض الحكما : — المرؤ من حيث ثبت لا من حيث نبت

وقولهم :

كن ابن من شئت واكتسب ادبا — يغنيك محموده حقا عن النسب

ان الفتى من يقول ها انا ذا — ليس الفتي من يقول كان ابى .

وطمست بصائرهم ان تدرك هاته المعانى الشريفة والاسرار اللطيفة ! !

ثم آل بهم ما ارتكبوا من المنكرات الى ان صاروا اشبه شيء بالمتلصصين والمختلسين اذ شيدوا قببا على اضرحة آبائهم وجعلوا عليها توابيت مزخرفة والبسوها من نفائس منا سيج الحرير والديباج ما تبلغ قيمته قدرا ضامنا لجيرانهم قوت عام فصاعدا وكل عام يلبسونها كذلك او فوق ذلك مع شدة اضطرار اخوانهم الى اللقمة الواحدة والثوب المرقع

وجميع ما ابتاعوا به لوازم القبة وما اعطوه للبنائين ان كانوا اجنبيين على كراهل خدمة شرفهم . . . واجراء بركاتهم . . . والمعتمدين على شفاعتهم والراجين لسعادة الدارين بجاههم . . . وما هو قصدهم ومرادهم بذلك يا من لا تفوت بصره اغراض الرماة ؟ ما ارادوا بذلك الا السيطرة على الغفل والاغرار ليأكلوا اموالهم ويقتنصوا حرائمهم وذلك لان المجهول بالقضاء والقدر حين ما يرى ابهة القبة وعظمتها وسمكها يهون عليه كل شيء يعطيه لابنائها لما شاهدنا وعاينا فالمال وما عطف عليه هو الذى بعثهم الى تشييد القبب وما عطف عليها من الترهبن والتكهن وادعاء اعطاء الولد والبقرة والشاة ووو وبئسما صنعوا واذل الله من دام مؤمنا بدعاويهم الكاذبة ومغترا بزخارف اقوالهم اي يؤمن بالله واليوم الآخر يعتقد الشرف والخير والكمال فيهم مع ماهم مرتكبون من المناكر والفواحش . ؟

فها هو ضريح الولى الصالح سيدى . . . بناه بعض السادة منذ نحو عام بجرجرة للغرض الذى ذكرناه يضم صندوقه اموالا باهظة وما زالت تصب عليه من كل ناحية منذ فتح باب الزيارة السادة الموكلون به حتى الآن وهى لا تتعدى مخابئهم نعم تتعداها الى من لا يستحقها بحكم الشرع ولا بحكم العقل الكامل اذ الشرع الاسلامى والعقل الكامل انما يقتضيان ان تبنى منها مدرسة لتعليم كتاب الله وسنة رسوله (ص) وينفق منها على المعلمين والمتعلمين بحسب الحال ولكنها لم تصرف الا الى غرض ذلك الشريف . . .

والذى هو اشنع وابشع من ذلك سكوتهم عن اختلاط الرجال بالنساء داخل القبة وخارجها المتنزل منزلة الاذن العام لهم فى ذلك الفعل الشنيع المنكر شرعا وطبعا اما شرعا فقد قال (ص) : « باعدوا بين انفاس الرجال والنساء » ، واما طبعا فان الخلق الكريم لا يستحسن تلك الحالة الوخشاء والهيئة القبحاء ولولا قبح منظرها وبشاعة مشهدها مامنع معظم الدول الاوروبية اجتماع النساء بالرجال في المراقص حسبما بلغنا تواترا فاذا كان الاجانب يحرمون ما حرم الاسلام فبماذا نحكم على اخواننا المسلمين ؟ انحكم عليهم بانهم مسلمون حقيقيون ام سامريون متبرلسون ؟

هذا وربما يعتقد معتقد اننا على مذهب المنكرين لزيارة بقاع الصالحاء الاموات بقصد الدعاء لهم والتذكر لتواريخهم الزاهرة وحياتهم الفاخرة للاقتداء بمآثرهم الشريفة

فنقول له : اننا والله لم ننكر ولن ننكر الزيارة المطلوبة شرعا والمستحسنة طبعا وهى زيارة اضرحة اولياء الله للدعاء لهم والتذكر لما كانوا عليه من المناقب الفاخرة والاحوال السنية والاخلاق الطاهرة ليقتديها فيندمج في صنف الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون انما انكرنا واستقبحنا الزيارة المستلزمة لاختلاط الرجال بالنساء ولدفع المال الى من يصرفه في غير مصارفه الشرعية من المصالح الدينية والدنيوية وقس علي هاته القبة نظراءها وعلى امناء صندوقها نظراءهم

وسنعود لقرائنا الكرام بتفاصيل زيارة القبب من المناكر والموبقات

يتبع — قدور بن احمد الجاجى

من الادارة

وصلتنا مقالة لحضرة العلامة الشيخ ابى يعلى شديدة اللهجة جوابا لمقال الاستاذ الحافظي في شان قصر الصلاة ، ولما لحقنا من الاسف ولحق الكثير من القراء من اجل اختلاف الشيخين واتساع دائرة الكلام بينهما لم ننشره لان الامة في حاجة ان تسمع من نصائحهما وارشاداتهما ما لا يخفى على حضرة الشيخ ابى يعلى

فلهذا اعتمدنا في عدم نشر تلك المقالة على ما اتصف به الشيخ من التسامح وارادة النفع العام ، والاستاذ ابو يعلى ممن يدرك ذلك ويحبذه ويسعى في طريقه

وها نحن نتقدم له بحلم الحلماء الا ما قدم النفع العام على ما ينفعه على فرض ويتساهل ويتنازل حسبما هو من شان الكمل لا عن غلبة وقصور وليصوب قلمه لما ينفع الامة من جلب المنافع ودفع المضار التي لحقتها في دينها ودنياها وليجعل يده في يد اخيه الاستاذ الحافظي حتى يسرا في طريق ترضى الله ورسوله ، وترضى الامة ، وترضى ضمائرهما ايضا

هذا ما نخترة للشيخين قدمناه لهما راجين ان يكون ظنهما فينا جميلا والله ولينا واياكم وهو حسبنا ونعم الوكيل

حكومة العراق

تمنع رعاياها من الحج !

استاء الراي العام الاسلامي لسوء سلوك حكومة الملك فيصل بن الحسين الشريف المكي الحسني بسبب القرار الذي اصدرته في اوائل الشهر الجارى القاضي بمنع رعاياها العراقيين من السفر الى الحج في هذه السنة للنزاع القائم بين حكومة العراق وحكومة الحجاز ونجد على بعض الحدود بين المملكتين ، ولست ارتاب في ان القارى بعد وقوفه على هذا النبا المشؤم لا تبقى فوق تعجبه منه غاية ،

ولا ارى الامير فيصل في فعله هذا الا مدفوعا بعامل النزعة العصرية التي احلها دعاة التجدد والانتقال فى الولايات والممالك الاسلامية محل اخوة الاسلام حتى استباحوا في هذه المملكة المشمولة بالانتداب — الانكليزى — ان يمنعوا رعاياهم المسلمين من تادية فريضة الحج بسبب خلاف بين تلك المملكة وجارتها الاسلامية على شيء من الحدود بين المملكتين الاسلاميتين ! « فليتامل المسلمون طويلا جيدا في هذه النزعة الخبيثة »

وقد ثارت ثائرة الصحف الاسلامية في القاهرة وغيرها من هذا القرار حتى ان مجلة « الفتح » الفيحاء جاء فيها ما يلي بالحرف : « لقد كان عرب الجاهلية احكم واعقل واوسع صدرا من حكومة العراق في هذا العصر المدني فيما يتعلق بحج بيت الله الحرام ، كان القاتل في زمان الجاهلية اذا اراد الحج والتقى فيه باصحاب الدم هابوا حرمة الارض المقدسة فلم يعرضوا في امور الدين الى امور الدنيا « تاملوا »

وكانت القبيلتان المتعاديتان اذا دخلتا ارض الحرم او حلت الاشهر الحرم تناستا عداوتهما وتركتا ذلك الى ان تنقضى المناسك » هذا بعض ما قالته تلك المجلة عن الواقعة ؛ ولا ندرى ما ترى حكومة العراق الاسلامية في ذلك ولا ما هي فاعلة ؟ ولعلنا نرى منها عدولا عن هذه الفكرة المجهولة المغبة . فتاذن لرعاياها المسلمين باداء واجبهم الديني على ايسر وجه ، ولتجعل من عدلها حاجزا بين الاغراض الشخصية والواجبات الدينية فان فعلت كان المسلمون لها من الشاكرين

هل الترك ارقى

من الانكليز ؟

التقاليد القومية ، والعادات القومية

قال المقطم : من الناس من يريد قطع كل صلة بالماضى والاقتصار على الحاضر والتطلع الى المستقبل وهؤلاء قد يكونون افرادا او جماعات

فالترك في عصرهم الحالي او القابضون منهم على زمام السلطة يعنون بقطع هذه الصلات ، والقضاء على ما كان لهم من تقاليد ، وليس لهم هم سوى البحث عن الجديد وايثاره على القديم في حين ان هنالك اقواما آخرين يحرصون على هذا القديم حرصهم على اثمن الاشياء والاعلاق ويقابلونه باحترام وبينهم شعوب من ارقى شعوب الارض كالانكليز ، فتراهم في حفلاتهم واعيادهم وفي مجالسهم الرسمية ومحاكمهم يحافظون على عادات وتقاليد موروثه من القرون الوسطى ولهذه المظاهر عندهم مكانة رفيعة ولها وقع كبير في نفوس الاجانب عليهم عند زيارتهم لتلك البلاد الشمالية التى تجمع بين عظمة الماضى وبهاء الحاضر وآمال المستقبل

ومن حسن الحظ ان مصر مع عنايتها باقتباس مظاهر الحضارة الاوروبية الحديثة وكثرة اختلاطها بالغرب لا تزال تحافظ على كثير من تقاليدها ومظاهرها القديمة التى تربط ابناء العصر الحاضر باسلافهم في العصور الغابرة وهذا وحده يكسب البلاد بهجة في عيون زائريها من الاجانب وينشىء في المقيم فيها شعورا بانه يشرف على العصور المتعددة فاذا لم يبق من القديم منها سوى صور واشباح وهيا كل ومعابد وتماثيل ودمى فان الباقى من سواها يتصل اتصالا حسنا بالحياة وروح الشعب وهذا يرى في الحفلات الدينية والحفلات العامة كفتح الخليج وشم النسيم وفي حفلة الجمعة اليتيمة

وقد يستخف المولعون بالجديد بهذه العواطف والمظاهر ولكن استخفافهم في غير محله فان المحافظة على الصلات بالماضى كفيلة بان تصون الشعب من الافراط في اقتباس ما يصلح له وما لا يصلح لحاله ومقامه وفي هذه التقاليد والمظاهر ما يشعر بعزة قومية وينشىء في الصدور حمية وطنية يصعب اذكاء نارها اذا اقتصرت الحياة على اعتبار الامور المادية دون سواها ولم يكن امام بصر المرء من الصور غير صور الحاضر وما قد تجود به المخيلة من صور المستقبل المبنى عليه « الفتح »

اقوال اليهود في بكائهم

خلف البراق

البكاء مظهر قومي ، وليس فريضة دينية
لصاحب السعادة العلامة المحقق الاستاذ احمد زكي باشا

كان اليهود في اول الامر يقتصرون على تلاوة ما تيسر مما ورد في توارتهم من المزامير ، او مراثي النبي ارميا . ولكن بعض رجالاتهم رأوا ان القوم قد جرفهم تيار النصرانية والاسلام ، فتخوفوا سوء العاقبة . ولذلك ارادوا اذكاء النار في القلوب ، واشعال الحماسة في الصدور ، فأضافوا الى تلك النصوص المقدسة ما يزيد الاشتعال التهابا وضراما لاستبقاء العاطفة الدينية دون ان يفي بما وراءها من المطامح والمطامع لتجديد المجد الداثر والملك الضائع . فلذلك عملوا على تحريك النفوس نحو الوجهة الوطنية ، وعلى الاهابة بالعقول الى التغني بالاماني القومية . فنظموا قصيدة ابتدءها بانشودة ، ودفعوا قومهم الى ترتيلها مع الايات الدينية ، اثناء قيامهم بالبكاء تحت ذلك الجدار ،

وبهذه الطريقة المزدوجة ، احيوا الشعور الوطني بجانب النعرة الدينية .

وقد علمت من بعض افاضل اليهود — وهو الخواجة ابو النور (ابنير) ناحوم بانه يظن ان هذه القصيدة ، وتلك الانشودة هما من صنعة الاستاذ يهودا هاليفي « حالوى » الاندلسي .

ذلك الذي دفعته النار المتأججة في صدره من الحماسة الوطنية الى الحج من الاندلس الى فلسطين سعياً على الاقدام . حتى اذا اقترب من باب المدينة المقدسة ، رماه احد رجال الصليبين بقذيفة جندلته صريعاً ، ولسان حاله يقول :

وكنت كالمتمني ان يري فلقاً   من الصباح فلما ان رآه عمي .

وتحققت انهم يرتلون بعض مراثي النبي ارميا ، ويترنمون بشيء من المزامير ، ولا سيما المزمور المرقوم بعدد ١٣٧ من ترجمة البروتستانت العربية ومن ترجمة الكاثوليك الفرنسوية . لكن الكاثوليك اليسوعيين جعلوه السادس والثلاثين بعد المائة في ترجمتهم العربية المطبوعة في بيروت

والحق اقول ، انني لم تعجبني ترجمة هؤلاء ولا هؤلاء . ولذلك فانني اتقدم بترجمة عربية جديدة معتمدا فيها على النص الفرنسوي الذي نقله الاب كرامبون اليسوعي عن الاصول القديمة :

(١) على ضفة الانهار في بابل   (٢) جلسنا وبكينا
(١) — (٢)   لذكرانا صهيون
(١) ان الذين سبونا طلبوا منا   (١) ان نرتل الاهازيج والاناشيد
(١) والذين اضطهدونا   (١) طلبوا تلحين الترانيم
(١) — (٢)   اطربونا بنشيد لصهيون
فكيف نتغنى بنشيد يا يهوه   (٢) على ارض الغربة
(١) ان انا نسيتك يا اورشليم   (٢) فلتنس يميني حركتها
(١) وليلتصق لساني بحنكي   (٢) اذا انا انقطعت عن ذكراك
(١) واذا لم اضع اورشليم   (٢) في الصف الاول من افراحي
(١) يا يهوه اذكر بني ادوم   (٢) القائلين في يوم اورشليم
(١) اهدموها اهدموها   (٢) لغاية اساسها
(١) يا بنت بابل الصائرة الى الدمار (٢) طوبى لمن يمسك اطفالك
(١) — (٢)   يحطمهم على الصخرة

وهذه ترجمتي عن اللغة الفرنسوية للانشودة والابتهال الذين يترنمون بها ايضا — وللارقام دلالتها التي اشرنا اليها في كيفية ترتيل المزامير

الانشودة

(١) من اجل القصر الذي حل به الخراب (٢) نحن قعود في اعتزال و بكاء
(١) ومن اجل الهيكل الذي حاق به الدمار (٢) . . .
(١) ومن اجل الجدران التي اصابها البوار (٢) . . .
(١) ومن اجل مجدنا الذي اخنى عليه الزمان (٢) . . .
(١) ومن اجل عظمائنا الذين انتابهم الهلاك (٢) . . .
(١) ومن اجل الاحجار النفيسة التي احرقتها النار (٢) . . .
(١) ومن اجل ملوكنا الذين قابلوه بالاحتقار (٢) . . .

الابتهال

(١) بك نتوسل يا صهيون فارحمينا   (٢) فاجمعي ابناء اورشليم
(١) البدار البدار يا منقذ صهيون   (٢) تكلم الى قلب اورشليم
(١) فليكن جلال وجمال حول صهيون (٢) آه؟ آه؟ انظر برحمتك الى اورشليم
(١) ولتظهر الملوكية من جديد وقريبا في صهيون [٢] وليكن منك العزاء للباكين على اورشليم
[١] ولتدخل السكينة والسعادة الى صهيون [٢] وليعد فرع يدمى الى نضارة الازدهار في اورشليم

[١] الرقم هو الذي يرتله الحزان ، فيجاوبه الجماعة بالنص الذي يتقدم الرقم . فاذا اجتمع رقمان امام مصراع ، فذلك دليل على ان الكل يرتلونه بلسان واحد .

العز في العرب

والشرف في النسب

قال الكاتب صاحب الامضاء بعد ديباجة الكتاب ما نصه :

فنحن نهني المحترم السيد « بوعزيز بن قانه » الباش آغا سابقا وشيخ العرب اليوم بهذا اللقب الفخيم الذى تحلى به كريم الشيم نجدة البائسين والارامل وانه لجدير بما فوق ذلك من الوظائف والرتب العالية الفاخرة حتى اشتهر بين كافة الناس بصدق العزيمة وتمام الثقة على المثابرة في الحزم والعزم والدهاء على مصالح وطنه ودولته الفخيمة ذات العلم المثلث المتلون — بالحرية والعدالة والمساواة —

وبما احرز عليه هذا الرجل العظيم المشهود له بالمعرفة والدراية والحزم والعمل في هاته البلاد لما شمر عن ساعد الجد والعمل واوقف فيها براس المعارف حتى صعد بها اسمى الدرجات واقرها بمكان رفيع وهو الذى سهر الليالي الطويلة وقضى الاوقات الثمينة مع الحزم والاستقامة وسلامة الضمير وطهارة الوجدان فذلك هو الرجل العظيم الذى احتفل بتقليده وسام اللقب الفخيم « شيخ العرب » صاحب المزايا والايادى البيضاء في هاته البلاد ، فلا شك ان كل من يعترف بالجميل يفرح لهذا الرجل بهذا الامتياز ويهنيه ويدعو له بزيادة الارتقاء والاعتبار ؛

اما نحن فاننا نزف الى المحترم السيد الباش آغا بوعزيز شيخ العرب عبارات التهاني ونتمنى له العروج الى اسمى الدرجات والرقي من الفخر الممزوج بالفرح والسرور ، وكما نهني اخاه الشقيق المحترم السيد الباش آغا الحاج بن قانه وكذلك نهني ابن عمه المحترم السيد القايد عبد العالي وابن عمته المحترم السيد الباش آغا اعليه بن القيدوم لا سيما الكاتبين البارعين العلامة الفقيه المحترم السيد المختار المدرس بالجامع والحامل لكتاب الله المحترم محمود بن دهان وكما نهني ايضا افراد عائلة شيخ العرب بوعزيز المحمية بهذا الاعتبار اللايق بهم ؛ وحق لنا ان نهني اخواننا اهالي الصحراء قاطبة من وادي ريغ الى الزيبان الذين نحقق ابتهاجهم بهذا اللقب الفخيم للباش آغا بوعزيز شيخ العرب سائلين الله ان يبارك لهم في هذا الرجل العظيم ابقاه الله للبلاد تاجا وللامة سراجا الى ان يرث الله الارض وهو خير الوارثين ؛

« بسكرة »   الجيلاني احميده السوفي — مؤدب الصبيان

مطرة دامت ٧٠ ساعة

تهاطلت الامطار في هاته الايام — ايام الربيع — بكيفية ما رأيناها فصل الشتاء وكان ابتداء نزولها على الساعة (٥) صباحا من يوم الاثنين [١٥] شوال اما انتهاؤها فكان ليلة الخميس عند الربع الاخير من الليل ولم نر في هذه المدة المذكورة من زينة السماء الا السحب بعضها فوق بعض وهامت الناس القاطنون باحواز البلاد لان بيوتهم كانت مبنية [بالطوب] والتجأوا الى البلدة وكل من له صديق ارتمى عليه وقد جاءت خمس عائلات الى صهرنا السيد على بن عبد الله وطلبت منه بان يسمح لها بالنزول في وكالته لانها كانت شاغرة من السكان فرق قلبه اليهم بالحنو والرضى وانزل كل عائلة في بيت من بيوت الوكالة المذكورة وبعدها قد وقع السقوط في الدور المذكورة ومنها واحدة قد سقطت على شيخ كبير وحالته في خطر

اما المياه فقد امتلأت منها الشوارع وتعطل سوق الثلاثاء ولم يعمر وكثر الوحل وجرى الوادى باضعاف مضاعفه على فصل الشتاء وقد بلغنا ايضا سقوط بعض دور « بالكاف » وهو يبعد عنا بثلاثين كيلو

واما الفلاحون هنا فانهم فرحون بهذه المطرة ويتمنون على الله ان يمدهم بمطرة اخرى في الشهر المقبل وحينئذ يتبت لهم العام بكل خير

ابو قصور ، تونس   « مكاتبكم »

خطب جسيم

وافتنا الانباء المؤلمة بوفاة العالم العامل الشيخ سيدى محمد الكامل شيخ الطريقة الرحمانية بالعين البيضاء ونواحيها ونجل العلامة المرحوم الشيخ سيدى المكي بن عزوز

فاجأه الاجل رحمه الله اثر اصطدام وقع له مع القطار وهو على سيارته وبعد وقوع الحادثة حمل الى المستشفى على حالة تنذر بالهلاك وبالفعل لم يلبث بعدها الا اربعة ايام ثم اسلم الروح لبارئها ، فكان لفقده ذلك وقع شديد على جميع اهالي بلدة العين البيضاء خصوصا من كانت تربطه به نسبة الله

وقد احتفل بتشييع جنازته خلق كثيرا ستغرق سائر طبقات اهل البلدة كل منهم يظهر حزنه واسفه الموجع على فقيدهم الذى عهدوا منه علما نافعا وخلقا حسنا

وبموجبه فاننا نرفع تعزيتنا الحارة لكافة افراد العائلة العزوزية خصوصا نجليه الفاضلين الشيخ مصطفى بن عزوز وشقيقه المحترم السيد عبد الرحمان سائلين الله لهم صبرا جميلا وللفقيد مقعد صدق عند مليك مقتدر آمين

= حادث اليم =

في خلل الاسبوع الفارط فجعت عائلة صديقنا الفاضل السيد عبد الرزاق بالجي في شخصه الكريم فتوفاه الله ولا معقب لامره عن سن يناهز الستين سنة ، كان في خللها رحمه الله مؤمنا تقيا نقيا .

وقد اجتمع لدفنه جم غفير من ابناء بلدته الامر الذى اشعرنا بمكانته من قلوب اخوانه

فنرفع تعزيتنا القلبيه الى عموم عائلته والى صهره الفاضل السيد صالح بن مراد ، وندعو الله لهم بالصبر والسلوان وللفقيد بواسع الرحمة والغفران

الخيبة الادبية

للسياسة الغربية في الشرق

هذا عنوان كتاب صدر اخيرا من مطبعة رصيفتنا « النهضة » بتونس ، وهو خير ما اخرج لمن يهمهم الوقوف على خفايا السياسة الاربا وية في الاوطان الشرقية وما يبيته ابناء الغرب لابناء الشرق ؟ ؟ حرر بقلم تسبره فكرة وقادة لا تعوزها الاصابة في كل مرمى من المرامي الفه جناب الكاتب الخبير السيد « احمد رضا بك » صاحب جريدة « مشورت » التركية التي كانت تصدر بباريس قبل انقلاب عام ١٩٠٨ ورئيس مجلس النواب ثم مجلس الاعيان بالدولة العلية العثمانية ، فشهرته بين الكاتبين ومهرة الساسة تغنى عن اطالة تعريفنا به ؛

وقد ضمن كتابه هذا شرح كثير من مكنونات السياسة الاربا وية في الشرق واسرار عجز عن حل رموزها كثير من ذوي الخبرة والدراية عنى بتعريبه جناب الهمام الاحزم السيد محمد بورقيبة المحامي بحاضرة تونس وزميله الالمعي السيد محمد صادق ازميرلي كاتب سر معالي وزير العدلية ؛ فجاء كتابا قيما لا يستغنى عن مطالعته الاديب ولا يعوز حظ الاستفادة منه كل سياسي اريب ؛

اهدتنا المطبعة المذكورة سفرا منه وبعد تكرار النظر فيه والتأمل في لطيف عباراته ومعانيه الفيناه جديرا بالاعتناء والاقتناء لما اشتمل عليه من الحقائق التي لا ينبغي ان تبقى مجهولة بين الكثير من الناطقين بالضاد ؛ فنحث عشاق العلم والادب على اقتنائه والاعتناء بقراءته ؛ وهو يطلب من مطبعة « النهضة » نهج باب سعدون رقم ١٩ بتونس وثمنه ١٠ فرنكات ويزاد لمن يطلبه من خارج المملكة التونسية ٢٥٠ مصروف البريد

الى المشتركين

تعلم ادارة « البلاغ » حضرات مشتركيها الكرام باننا اسندنا نيابة جريدتهم لحضرة الفاضل المحترم السيد عمروش الخضر بن بلقاسم ليستلم من حضراتهم واجب اشتراكاتهم

فرجاؤنا فيهم ان يعتمدوه في دفع ما بذممهم من واجب اشتراك الجريدة ويسهلوا عليه مهمته ولهم شكرنا اولا وآخرا

مُفْرَدَاتُ الأُسْبُوعِ

الغيرة الاسلامية

حراسة المسجد الاقصى والاماكن المقدسة الاسلامية

وجه حضرة الفاضل الغيور السيد الحاج عبد الحميد الحاج رشيد (بالعراق) كتابا مؤرخا في ٢٦ رجب — ٤٧ — يعلن فيه انضمامه الى لجنة الدفاع عن الاماكن المقدسة ليشترك مع اخوانه المسلمين في المحافظة على الاماكن الاسلامية المحترمة . ويذكر استعداده لان يدفع كل سنة لصندوق الجمعية اربعا وعشرين روبية ، فالجمعية تشكر لحضرته هذه الغير الصادقة تنويها بفضله شاكرة اقبال المسلمين على الاخذ بنصرة القائمين بالمحافظة على الاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين

ويل لكل همزة لمزة !

راينا بعض الصحف الجائلة همزا ولمزا فتلونا قوله تعالى : (ويل لكل همزة لمزة الذى «جمع مالا وعدده» يحسب ان ماله اخلده كلا) !! . . . . لئن لم ينته !! . . . . . :

المدية

وجه الينا احد الكتاب ببلدة (لمدية) مقالة في الرد على الاستاذ ابي يعلى الزواوى نكتفي من نشرها بهذه الاشارة ولنسد هذا الباب

كسان

بلغنا ان فضيلة صديقنا الهمام الاستاذ بن الشريف الازهرى كان اعتراه وعك الزمه الفراش اياما ثم خفف الله عنه ما كان لحقه من الالم . وقد زارنا هذا الاسبوع للادارة فقضينا معه اوقاتا عزيزة النظير ثم ودعنا راجعا الى مقره بكاسان . نسال الله ان يمتعه بكمال صحته وتمام شفائه ؛

مبشرون . . .

يوجد في بعض مدننا افراد يرتدون اردية المسلمين ويظهرون بمظاهر الاسلام . واذا ما سمعت حديثهم وما ترمي اليه اميالهم . . . جزمت دون توقف بانهم من اعوان المبشرين وانصارهم ان لم يكونوا علانية فنجرى « هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يوفكون »

ومهما تكن . . .

يقول الكاتب : بليت في هذه الايام . بالاجتماع ببعض الاقوام اشام قولا من « الوحيد » . . . واطول لسانا من العتيد يقولون بافواههم . ما ليس في قلوبهم . يرون شعار الكفر . في هذا العصر . بالمسلم اولى . ولولا خوفهم من الخالق لا تضح شانهم وانجلي لكن اذا طفح الاناء رشح . ومهم خفى الامر انفضح .

ومهما يكن عند امرئ من خليقة ٭ وان خالها تخفى على الناس تعلم

سؤال ديني

سيدي المدير المحترم عليكم السلام التام ، وبعد نرجو من سيادتكم نشر هذا السؤال على صفحات جريدتكم الغراء ولكم من الله جزيل الثواب ومنا جميل الشكر وهو :

ما قول سادتنا علماء الشريعة وحماة الاسلام فيمن يلف الاشياء الطاهرة مثل الاتاي ونحوه في الجرايد العربية استخفافا او جهلا ويمكنها لمن لا يحترمها ومعلوم ان الجرايد لا تخلو من آيات قرآنية او احاديث نبوية ما حكم الله فيمن يفعل ذلك ؟ افيدونا الجواب بارك الله فيكم وجزيتم عنا وعن الاسلام والمسلمين خيرا ، والسلام ،

« العريشة »   عبد الرحمن بن بويدة

نتائج السكرة

قالت جريدة « صدى وهران » الفرنسية : « ان ولدا اسمه [جوزيف] بمدينة ليون دخل مع ابيه لحجرتهما بعد ما غلب السكر عليهما . فعمد الاب لمضجعه لينام فلحقه ابنه وبيده مدية فقطع بها حلقوم ابيه ثم حاذاه في فراشه ونام . فلما افاق في الصبح ذهب الى السوق لمآربه فلقي اخاه فقال — قاتل ابيه — : ان اباها قتل نفسه ! فاخذ الشرطة هذا — القاتل — وبعد البحث اتهموه بالجريمة وسجن الى يوم المحاكمة اﻫ

هذه نتائج الكحول لمن تعاطاها وانهمك في شربها فهل له بهذا عبرة وموعظة ؟ يتعظ بها عن تعاطيها ولو «كاسا» ؟ والسعيد من اتعظ بغيره . هذا بعض من كل والعاقبة للمتقين

المطبعة العلوية نهج انبال مستغانم

العدد ١١٥ — مستغانم يوم الجمعة ٩ ذي القعدة ١٣٤٧ ه — VENDREDI, 19 AVRIL 1929 — السنة الثالثة

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — رشادية — دفاعية —

نحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

المراسلات

تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها

عدة بن تونس

نهج انيال بأيموت « مستغانم »

(وللادارة حق التنقيح)

« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »

Le Gérant : ADDA BEN TOUNÈS

RUE NIEL (BLYMOUTH) - MOSTAGANEM

الاشتراكات

داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا

وبفرنسا وحماياتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا

وبقية الاقطار ...... عن سنة ٤٥ فرنكا

(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)

تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

شعر

يا من يحب العلي استدركوا
ما لم تكن ليدا الدين تبدأ

« محمد لمهدي »

شعر

فالدين ان تبع حقا اوامره
تو تقدم سدوى الازمان متسعا

« محمد المهدى »

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون « قرآن كريم »

الكماليون وموقف حكومتهم الحالية

ازاء الاسلام

بمناسبة الضجة التى احدثتها الصحافة العربية الاسلامية ومـا زال صداها يقرع الاسماع ترددة الجهات من سائر الاوطان الاسلامية حول المقال الذى نشره بعض اعداء الله ورسوله في جريدته المسماة [كنج دوشنجه لر] مخاطبا به نبينا صلى الله عليه وسلم بما شحنت به افئدة اعداء الاسلام وما تنطوى عليه كشحهم من العداوة والبغضاء والكيد الذى يبيتونه له بالليل والنهار ما برهنوا عنه للعالم اجمع غير ما مرة باقوالهم وافعالهم في صحفهم ومحاضراتهم ومجامعهم الامر الذى اقام الراي العام الاسلامي واقعده وطفحت له انهر الصحف الاسلامية في سائر الافاق بالردود على المجرم الاثيم وحكومته المعتزلة ؛

رايت ان اكتب شيئا عن موقف الحكومة الكمالية الحالية ازاء الاسلام وما يعانيه شعبها الكئيب الذى سجل عليه الجد العاثر ان يتجرع نطيا من عمرة كاس علقم اضطهادها الطغياني واعتسافها العدواني ما ربما يجد القراء فيه زيادة ايضاح لما يهمهم من امره ؛

ولقد نعلم ان من الناس فريقا — جاهلا او متجاهلا — يلمزنا بالتحامل على الكماليين وعدم التروي والتثبت فيما نكتبه عنهم نحن وكتابنا وقد طالما سمعنا من شيعة الكماليين بديارنا امثال هذه العبارات

ولما نشر حضرة العلامة الغيور الشيخ ابو يعلى الزواوي مقاله الذى وقف عليه القراء في عدد ١١٣ من هذه الصحيفة تساءل بعض الناس مستفهما عما اذا كان معتقدنا في الكماليين وحكومتهم الحالية هو عين ما ننشره عنهم ؟ وهل نحن على علم من ان الحركة الكمالية انما هى محض سياسة ظهرت في لباسها الحاضر لتحول دون نفوذ ابصار اعدائها الكثيرين الى الغاية التى يقصدها الكماليون من وراء هذا الستار الذى غطى على كثير من الابصار حتى اشتبه عليها امره ؟ ليست تضمر — تلك الحركة — للاسلام شيئا من الكيد كما يرميها به كثير من المغفلين الذين يستقون اخبارها من اعدائها — الذين يشوهون سمعتها في الخارج — دون تثبت ولا تحقق بل المقصود منها نصرة الاسلام والرجوع به الى عزه ومجده القديم ، وان القائمين بهذه الحركة لم يكن غرضهم منها الا اعلاء كلمة الاسلام وشأنه وعما قريب يظهر للعيان ما لم يكن في الحسبان ، !! الخ هذه السخافات المضحكة الراسخة في كثير من الرؤوس واي رؤوس ؟...

ولولا خشية اغترار العامة بتمويهاتهم لاكتفيت بما كتبه الكاتبون قبلي وتواترت به الاخبار اليقينية والشهادات العيانية وهل بعد العيان بيان ؟ ولا تجشمت اضاعة الوقت لاجيب احدا من هذا القبيل ولكن حيث تاح لي وتناولت القلم في الموضوع مرة اخرى صرت اجد في نفسي من الاحتياج الى الاعراب لحضرات القراء عما علق بفكرى من الخواطر وتلقيته من سنح الفرص من المعلومات اليقينية عن احوال هؤلاء القوم ما لا ارى لنفسي مبررا عن كتمانه ولولا ذلك ما اضطررت لتكرار الكتابة في هذا الموضوع ولا اجابة هؤلاء النيام بعد الذى نشرناه قبلا من البيان وسبقنا بالنشر فيه كثير من الكاتبين ،

والغرض الاهم من هذا المنشور لفت انظار القراء الى الحقائق التى لا ينبغي لهم اغفالها بحال ورعايتها كما يلزم ان تراعى وتنبيه الغافلين الى ما يجهل عنها حتى يكون الجميع على بينة وبذلك يسد باب رواج كيد الكائدين وخيانة الخائنين في مجتمعنا الاسلامى ،

اما الفريق الذى يريبه امرنا بل يسوؤه سلوكنا ضد نزوع الكماليين اليوم فلا نحتاج لاضاعة الوقت في اجابتهم لان تعصبهم التشيعي يحول بينهم وبين الخضوع الى الحق اليبن او لانهم في غمرة ساهون وكلامهم هذا انما صدر منهم في غفلة الحلم ... واني لليقظان ان يجيب النائم عما نطق به في تومة بلا قصد ولا ارادة ؟ وهل الفرق بينهما غير بين ؟ (وما يستوى الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الاحياء ولا الاموات)

لذلك نضرب صفحا عن اضاعة وقتنا في اجابتهم لعلمنا بان قلوبهم لم تزل عليها غشاوة من الحقد او ...... التعصب المذهبي وهى صفات نشاهدها منهم مرارا وتكرارا ؛

اذا تبين هذا فنترك الحكم فيه لمن وهبهم الله ذوقا سليما وادراكا حكيما بما يروه اليق به ونرجع الى مقصودنا فنقول :

نعلن اولا عن انفسنا اننا لا نريد اطفاء غلة الحرج الذى نجده في صدورنا من اعمالها بما نوجهه احيانا من الانتقادات لما تظهر به الحكومة الكمالية آونة بعد اخرى من سائر الربوع التى يشملها نفوذها حسبما نراه من اعمالها التى هى اليوم اظهر من الشمس في رابعة النهار عند الخاص والعام ؛

بل نقول : من كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا . ولا يضير الاسلام مروق المارق منه قطميرا ولا ينقصه فتيلا وهذا كتاب الله جل شانه الذي هو انموذج الاسلام وبرنامجه الذى يسلكه السالكون يقول : (ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد) « وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم » : [ليميز الله الخبيث من الطيب]

انما دعانا لكتابة هذا ما نراه من الواجب المتأكد علينا اظهاره مع ملاحظتنا عليه وابداء راينا فيه بما نراه صوابا حتى تظهر لهم الضالة المنشودة التى نحاول اظهارها في هذا المبحث .

كان الاتراك منذ العهد الذى دخل فيه الاسلام ارضهم وهم يدينون به كما يدين به عموم اخوانهم من بقية الاجناس الاخرى التى دخل الدين الاسلامى ارضهم واعتنقوه ، وهكذا داموا يدينون به الفرد الصمد مخلصين له الدين حنفاء يذودون عن كيانه ويعملون لصيانة اوطانه جاهدين في ذلك انفسهم بما اوتوا من حول وطول خصوصا بعد مصير الخلافة اليهم وسقوطها من ايدي اخوانهم العرب !

وكان مصير الخلافة الى الاتراك في سنة ٩٢٣ هجرية حين فتح السلطان سليم الاول العثماني مصر ، والقارى يعلم ان صلحاء سلاطين الاتراك الذين تقلدوا الخلافة كان لهم الحظ الاوفر في خدمة الاسلام ورفع منارة الامر الذى اثبته التاريخ باقوى الوقائع ، وهو مما جعل العالم الاسلامى من شرقه الى غربه يرنو لتركيا بعين الاجلال والتعظيم كمهد تربى فيه الاسلام وترعرع في ربوعه جاعلا محبتها عقيدة تدفع ميوله وعواملها القوية الى حيث شاءت

وبذلك استطاعت تركيا في ذلك العصر ان تظهر في اعين خصومها مظهرا يقذف جلال عظمته الرعب في قلوب اعدائها الكثيرين ، بما اجتمع لديها من الحول والطول الشيء الذى لم يكن لاعدائها نصفه فاصبحوا يرهبون باسها ويخشون بطشها تقول كل فرقة من فرقهم : حذار !؟.. ما فطن من لعب بالنار !!... وهكذا استمرت حال الاتراك من حيث العلائق مع العالم الاسلامى الى ان جاء انقلاب

عام ١٩٠٨ فحدث فيه من الاضطرابات والقلاقل ... الحرب العامة عن نتيجته وخسرت تركيا يومئذ بلاد الشام وفلسطين والحجاز والعراق وجزر بحر الروم وحقوقها على البواغيز ولا يوجد بين الدول المغلوبة في هذه الحرب دولة واحدة فصلوا عنها ما يعادل هذه البقاع من حيث الخصب والاتساع ضرورة انها ذات مساحة تساوي اربعة اضعاف مساحة فرنسا ، ثم جاء الدور الكمالي

يتبع

الاحتفال

بتولية مفتى الجزائر الحنفى الجديد

العلامة الشيخ عبد الرحمن بن زاكور

كان في املنا ان نكتب كلمة في عددنا السابق نعلم فيها قراءنا بهذا الاحتفال الذي وقع بالعاصمة بمناسبة تسمية مفتى الجزائر الحنفى المذكور خلفا عن مفتيها الاول فضيلة المغفور له العلامة ابى قندورة ، ولكن كثرة التشريبات لم تمكنا من ذلك فاضطررنا لتاخيرها الى هذا العدد

وقد علمنا ان هذا الاحتفال حضره جل اعيان سكان الجزائر وعلمائها وادبائها وجمهور حكامها وخطب فيه فريق كبير من الطرفين بما يسر سامعيه ، ولولا خشية الاطالة لاتينا على ذكر جميعهم وما فاهوا به في ذلك الاحتفال . ولكنا راينا في خطاب جناب المدير العام لشؤون الاهالى الجزائريين السيد [ميرانت] ما يغنينا عن سرد خطابة كل فرد منهم ؛

فلقد ابدى فيه من عطفه وعطف زميله الاحزم السيد [بورد] صديق الجزائر والجزائريين . ما يجعل القلوب مدانة بشكرهما

وقبل ان نثبت ذلك الخطاب القيم لقرائنا نقدم تهانينا القلبية لحضرة العلامة المحترم الشيخ عبد الرحمن بن زاكور بهذا الوظيف الشريف ونسال الله ان يسدد اعماله ويحقق فيه الآمال حتى يكون له بين ... وابناء وطنه الحظ الاوفر في المحافظة على شعائر الاسلام والذود عن بيضة الاسلام ؛

والى القراء كلمة السيد ميرانت وقد سبقتنا بنشرها زميلتنا « النجاح » الغراء ونحن ننقلها عنها لقرائنا قالت تلك الرصيفة بعد كلام في الموضوع :

ثم قام الخطيب البارع السيد ميرانت وارتجل خطابا بين فيه سروره لحضور هذه الحفلة وانه لا يعتبر نفسه اجنبيا من الامة الجزائرية الاسلامية ويعتقد انهم كذلك يحسبونه ثم قال انى نيابة عن سمو الوالى العام المسيو بيار بورد حبيب الامة الجزائرية اتشرف بالقاء كلمات عن المحتفل به الرجل الدينى المخلص السيد عبد الرحمن بن زاكور واذكر ما كان لعائلته من المجد والتقدم الراسخ في الديانة والعلم تلك العائلة التى اتت من عاصمة المغرب فاس وشهرتها في العلم ظاهرة ثم اشار الى حسن سيرة المفتى الجديد مدة وظيفته . وقال : ان هذا الجمع المعظم من اعيان ورؤساء الامة الجزائرية المختارين يدل دلالة واضحة على ان سمو الوالى احسن في تسمية الشيخ بن زاكور بهذا المنصب كما ان هؤلاء الرؤساء الحاضرين لهم منزلة ومقام لديه ولدينا وهم لصدقهم واستقامتهم سيجدون دائما فينا كل المساعدة واجابة مطالبهم وختم خطابه بشكر الجميع

ooo

ثم خطب الدكتور بن العربى وتبعه العلامة الاجل الشيخ الحفناوى بكلمات اشار فيها الى ان ... لا زالت كما تعهدت تحترم الامة الجزائرية وتحافظ على نفوسها واموالها ودياناتها ... يؤيد ذلك

حالة الاسلام مع ابنائه

— ٣ —

واما الطرقيون الزائغون فهم طائفة من اذناب المومنين من افراد شواذ امرتهم نفوسهم المنغمسة في شهواتها وحظوظها واهواؤهم المتعلقة بما ظهر وبطن من اغراضها بان ياخذوا العهود والمواثق على العامة اي الجهلة بادعاء انهم اساتذة تربية وارشاد

ما هو العهد الذي ياخذونه عنهم والميثاق الذي يربطون قلوبهم به ؟ ؟ ياخذون عليهم ان يكونوا خدمة وعبيدا لهم ولا عقابهم ما تناسلوا وتسلسلوا وان يكونوا تابعين لاهوائهم يدورون معها حيث دارت

وان تكون اموالهم مقصورة وموقوفة على ديارهم لا تجاوزها الى فقراء ومساكين المومنين ! او غرمائهم او غربائهم او مرضاهم او مدرسة او مسجد او اي مصلحة من المصالح العامة التي يطالبنا بها الدين والوطن والانسانية [كما يلزمونهم بان يعتقدوا كل ما يلقون على مسامعهم من الخرافات والهذيان والاوهام والعوائد الفاسدة التي ما انزل الله بها من سلطان وان لا يصحبوا شيخا سواهم ولا يجالسوا لاستماع تذكيره ونصيحته ومواعظه ولا ياخذوا وردا غير وردهم ولا يجلسوا بمدرسة معلم مخافة ان ينهض بافكارهم وهممهم الى ما تحل به عقد تقاليدهم العميا وتهذب به نفوسهم من العلوم التي تقتضيها المدنية الاسلاميه والحرية الآدمية والفكرة النورانية ثم بعد ما ياخذون عليه ما تدعوه اليه نفسه او شيطانه من العهود المذكورة يشرع في تحذيره وتبعيده عن الاخلاق الفاضلة والآداب الاسلاميه بما معناه من خالف مراد شيخه وتبدل به غيره او اخذ وردا غير ورده او انتمى الطريقة غير طريقته او عامل احدا من المسيحيين دون اذن منه مات مطبوعا عليه بطابع الحرمان [يريدون من بركانه ورضاه ؟] ...

وربما قال لبعض من خالف هواه : مات على سوء الخاتمة حسبما سمعناه عن كثير من الخرافيين ؟ ...

كل ذلك يعتقده ذلك التلميذ اعتقادا صميما بحيث يراه من الواقع الذي لا اراد لجنبه ذلك لضعف ايمانه بالله وقضائه وقدره وعدم فهمه لمعنى قوله تعالى (وفوق كل ذي علم عليم) المتضمنة لقولنا وفوق كل ...

ذلك المعني الذي يستفيد منه كل عاقل لبيب ومدرك مصيب وجوب انتقاله من مجلس ذي علم الى من هو اعلم او من صحبة زاهد الى من هو ازهد او من صحبة تقي الى من هو اتقى او من صحبة شجاع الى من هو اشجع او من صحبة كريم الى من هو اكرم او من صحبة عدل الى من هو اعدل الى غير ذلك من انواع الكمالات ومنع تقيده بمن لا ينهض به من ظلمات الجهالة وياخذ بيده من وادي الضلالة الى انواع المعارف التي تشهده ذات الجلالة

وكيف ينهض به وبينه وبين العلم الرفيع مثل ما بين الثرى والثريا ؟ ؟ وكيف يدله على العارفين بالحق ونفسه المكارة تحدثه كل صباح ومساء بانه فريد عصره وتاج نظرائه ؟ وما اشبه ذلك من التساويل الكاذبه وانواع الغرور بعد ما اشعرت قلبه حب الرياسة وتوابعها فقد راينا كثيرا من اخواننا الطرقيين عفا الله عنا وعنهم يتظاهرون بسيم الصلاح ويتقيون بالقابهم ليحتووا على ما بايدي المغترين ؛ وهم العامة المقلدون لهم والمؤمنون بخرافاتهم واوهامهم واكاذيبهم السالكون لطريق غوايتهم وضلالتهم وعمايتهم المتخلقون بجمودهم وغفلاتهم وجهالاتهم الجازمون بان كل ما يجرى لهم من خير وما يجرى عليهم من خير فهو من تاثيرهم مشايخهم وربما نسبوا لهم الاحياء والاماتة والعطاء والمنع وما اشبه ذلك

يسهل لنا معالجة الطبيعيين ولا يسهل لنا علاج اولئك الضلال ! وذلك لان للطبيعيين افكارا حرة ليس لاحد سبيل عليها والفكر الحر يذعن ويسجد للعلم الذي يفاجئه من اى معلم كان . ثم لا يبقى مقيدا بشخص المعلم بل يستمر طالبا لمزيد المعارف باحثا عما لم يدركه من اللطائف الى ان يحصل على العلم بواجب الوجود وصفاته وافعاله وتلك الغاية المنشودة لكل انسان اما اولئك فلا يستطيعون ان يتخلصوا من رقبة تقليدهم الاعمى الى حرية التوحيد الاسمى بل كلما نجلس لتعليمهم عقائد الاسلام وما يتعاظمون بها عن مشابهة بهيمة الانعام نجدهم صما بكما عميا لا يسمعون لك خطابا ولا يحسنون جوابا ولا يفقهون صوابا واعقلهم

الملحدون ...

والمتفرنجون ...

انذرت ان قبلوا وان نبذوها   فانبذ بهم فهم الاولى جذبوها
راموا الفسوق ممهدين سبيله   بين الورى في طية اخفوها
محبذين الموبقات في طيا   اسرار آمال .... لو اعلنوها
محبذين اللادينية كلها   واباحية لكنهم سروها
سروا مكيدتهم ليخدعوا امة   ما تركت في المكرمات وجوها
الله ارجع كيدهم في نحرهم   كذا اللعائن كلها نالوها
فانهض نهوضك للذين تمردوا   هم للرذائل امها وابوها
من رهطه رهط الخبائث والبذا   يجنى الذنوب وضدها يمحوها
لا تعجبن منهم فهم لم يفعلوا   الا التى اهواؤهم تهورها
من ذا الذي يرضى السفور طريقة   واللادينية شرعة يعنوها
يضع لهم في الموبقات سوا ق   وهم بعول للخنا وحموها
لم ينظر واما قد احاط بقومهم   من مهلكات جلها قاسوها
ضيم الربا وظهور فاحشة الزنا   والخمر ادهى والقمار اخوها
بين بيوت العاهرات بيوتنا   اما الدعارة جهرة تاتوها
ورجوعنا رقا بغير عتاقة   ابن السيادة ؟ سباها سدوها
هل تعلمون بانكم في كنتكم   في المقت كل حياتكم تقضوها
رهن الاهانة والحقارة كلها   فوق رؤوس رؤوسكم صبوها
هذي المشائن بذر جهل كلها   ان الجهول يشابه المعتوها
الجهل جر جميعها لا غيره   والعلم حقا في العرا يذروها
والدولة العظمى تواصل سعيها   لو ان فينا من قد انهوها
فتحت مدارس للجميع يومها   ابناؤكم ان تنشطوا وبنوها
من يجهلان هذا ويجهل اننا   في حالة ارثي لما راؤوها
الاشباب جاهل متفرنج   وشرار ابوباش لهم نشوها
هذي الكناسة اوسخت كل الورى   اما (الرقي) ففخة نصبوها
نهض الشباب الى المشائن شاردا   من كل مكرمة ومن فعلوها
يبغونها عوجا فاصبح فعلهم   بين الخلائق لعنة منحوها
باسوء نشء والاساءة سيرة   سر في سبيل الحق لا تعدوها
واترك جميع الترهات فانها   تزرى بفاعلها ومن يعروها
والكبر والكذب الشنيع سفاهة   اخسس بها وبساقط يعلوها
واذا هذيتم مادحين نفوسكم   ومقبحين لفرقة تغزوها
لا تفتروا كذبا فكم من فريه   كانت لكم ولغير لكم تعزوها
ان الذين تحاولون صراعهم   هيهات يحصوا منكم مشفوها
ها هو مولانا ولا مولى لكم   اعطى لنا الحسنى وما يتلوها
فاذا اردتم ان تكونوا مثلنا   ذروا الرذالة والحسنى خذوها

محمد المهدي

= جواب يستفاد منه =

سئل احمد بن العابد العقبي مدير جريدة صدى الصحراء سابقا والمطرود من نيابة البلاغ الجزائري آخرا عن الافاك الاثيم ، واللكاع اللئيم والعتل الزنيم ، فقال مجاوبا : هو الذي اذا تحدث كذب واذا ائتمن خان ... ؟

وحسبما يفهم من جوابه هذا انه يشير الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال آية : المنافق ثلاثة اذا تحدث كذب واذا ائتمن خان واذا خصم فجر ، او كما قال ، وهنا نستوقف احمد ابن العابد ونقول له هل رضيت بنفسك ان تكون من المنافقين ، ام نسيت ان كنت من الخائنين ... ؟

يجيبك بما معناه : .... ان مشائخنا قد عهدوا الينا ان لا نتبع راى سوهم ولا نومن الا بما نفهم ونعقل من امرهم وزراهيهم وحذرونا ان نتتدى باي تعليم غير تعليمهم ... وناخذ اي نصيحة عمن سواهم واوعدونا الحرمان من بركاتهم ... اذا خالفناهم

والباحث عن علة ضعف الدين وانحطاط المسلمين لا يجد غير سوء اعمال ابناء الاسلام وقلة اتصافهم باخلاقه وآدابه ومعارفه عفا الله عنا وعنهم ورزقنا صبرا جميلا على دفاعهم حتى يعود فلك المسلمين الى محوره

قدور بن احمد الجاجي

الخبر اليقين

عن الحالة في الافغان
تصريحات شقيق الجنرال نادرخان

كثيرا ما قرانا في الصحف اليومية وغيرها — على اختلاف منازع تلك الصحف ولغاتها — اخبارا كثيرة عن الحالة في الافغان علما نقف من بينها على الحقيقة التي نصبو الى الوقوف عليها . لكننا لم نستفد من تلك الاخبار اكثر من انها مجرد اقوال يلعن بعضها بعضا صادرة من معامل مخصوصة لسبكها وابرازها في قوالب التدجيل والتضليل اما الحقيقة فبينها وبين تلك الاقوال بعد المشرقين ، الامر الذى اضطررنا معه الى لزوم جانب الحياد عن تلقي الاخبار على علاتها من تلك المصادر ... خشية ان نضيع الحقيقة فتقع نحن وقراؤنا بذلك فيما لا نود لانفسنا ولهم الوقوع فيه لذلك ضربنا صفحا عن نشر كل خبر يتطرقه الارتياب كما نبهنا من قبل

وها نحن نطلع قراءنا على نبذة من مقال نفيس نشرته زميلتنا « الفتح » الغراء بالقاهرة مشتملا على تصريحات من بعض رجال السياسة الافغانيين ذات اهمية فآثرنا اطلاع قرائنا على تلك التصريحات لعلهم بذلك يستطيعون الوقوف على حقيقة الموقف الحاضر في بلاد الافغان والى القارى ذلك المقال ملخصا :

ليس امان الله هو الذى تخشى مقاومته لثورة الاسلام الحق على التجديد الكاذب في الافغان ، فان النتائج التى وصل اليها ابانت له وعورة ذلك المسلك ، وجعلت الافغانيين على بينة من امرهم مهما تطورت الاحوال وانما المقاومة التى لا تهدا ولا يعتريها الملل هى دسائس جماعات في الشرق والغرب لهم هوى فى انتصار التجديد الكاذب على الاسلام الحق فما برحوا يحاربون الافغانيين جميعا وعلى راسهم المجاهد الغيور امير افغانستان الحالي الامير حبيب الله ، ومن جبنهم انهم لا يحاربون مسلمى الافغان وجها لوجه وبالاسلحة بل يحاربونهم بالاكاذيب

من اسابيع كثيرة وهم يقولون : زحف امان الله بجيوشه على كابل اقترب امان الله من كابل ، انقضت القبائل على زعيم الثورة الاسلامية ، استمال امان الله اليه قبائل الجنود ، انفض انصار امان الله من حوله ندموا على القيام بالثورة ارسل الشيوعيون الروس (الذين لا دين لهم) انذارا نهائيا الى حبيب الله واعدوا جيوشهم على الحدود ومتى انقضت مدة الانذار سيزحفون ...

هذه الاخبار كلها جيء بها الى مصر بالتلغراف ، وخرج من صندوق جريدة الاهرام وغير جريدة الاهرام مئات من الجنيهات ثمنا لها واجرة الذين ارسلوها من لندن ومن بومباي ومن بشاور ثم نقلها البريد او البرق من مصر الى كل صحيفة عربية ، فكانت صحافتنا كلها — من حدود فارس شرقا الى شاطيء بحر الظلمات غربا — ميدان اكاذيب

لو ان خبرا واحدا من هذه الاخبار كان له اصل صحيح ؛ لظهرت نتيجته للناس في شهر ديسمبر ؛ او في شهر يناير ، او في شهر فبراير ؛ او على الاقل في شهر مارس الذى انقضى ؛ وها نحن في شهر ابريل ...

فهل استحى هؤلاء الكذابون ؟ وهل علموا ان الكذب وحده — حتى لو كانت معه مدافع تؤيده — لا يمكن ان ينال من ثورة الاسلام على التجديد الكاذب اي منال ؟

ان المسلمين واقفون الآن بالمرصاد لكل حامل قلم ، فهم يحاسبون من يكذب عليهم ويسمون عمله بالاسم الموضوع له في معاجم اللغة

لقد كان مراسل المقطم في كلكته حريصا مثلهم على ان ينتصر التجديد الكاذب على الثورة الاسلامية ، وطالما اعلن ذلك بالقلم العريض ؛ ولكن يظهر ان عنده بقية حياء ، ولذلك اذا ظهرت له حقائق تناقض ما كان يتمناه يستحي من تجاهلها بالمرة ويسير اليها بين حين وآخر والفرق بين مراسل المقطم هذا وبين غيره من مذيعي اخبار السوء عن الثورة الافغانية هو ان مراسل المقطم مسلم — وان كان مخدوعا — فهو لا يكابر بالمحسوس الى النهاية كما يفعل المراسلون الاجانب الذين كانوا يتمنون ان تنجح طريقة التجديد الكاذب في الافغان فيتقلص ظل المدنية الاسلامية عن تلك الناحية شرقا كما تقلص في ناحية اخرى غربا والآن ادع الكلام لمراسل المقطم ؛ فان عنده اخبارا جديدة نشرتها

المقطم في عددها الصادر يوم الجمعة الماضى (١٨ شوال) وهى ناطقة بتكذيب كل ما يخالفها قال :

الخبر اليقين الوحيد الذى يستحق الذكر هو سفر الجنرال نادر خان ، من بشاور الى افغانستان ، وقد كان هذا الجنرال مريضا وملازما لفراشه ولم يكن احد ينتظر انه يسافر قريبا ، ولذلك دهش الناس لما علموا في صباح اليوم السادس من الشهر الحالي انه سافر مرافقا شقيقه السردار شاه ولي خان تاركا وراءه شقيقه الثانى محمد هاشم خان ، فهرع اليه مكاتبو الصحف وطلبوا منه ان يصرح لهم بشيء عن اخيه الجنرال ، فقال لهم ما ياتي ملخصا :

وانه يرى انقلابا سلميا هو الذى ينجي البلاد الافغانية من المصائب الحاضرة

وان سفره الى قندهار لا ينفع الملك امان الله شيئا ، لانه يعلم ان مركز الملك فيها ضعيف

وهو يعتقد ان الانتصار الحربى على ابن سقاء حبيب الله مستحيل ، لانه يملك اموالا طائلة وذخائر حربية عظيمة تراكمت في كابل من زمن الامير عبد الرحمن خان جد الملك الحالي

وانه ليس هناك رجاء ما بالتغلب عليه الا بمساعدة القبائل القوية التي تقطن في الولايات الجنوبية والولايات الشرقية ، فانها هي التي احدثت انقلابات هامة في البلاد في الازمان الغابرة ، وهي التي اسقطت الملك امان الله خان الآن ،

هذه هي حقيقة الموقف في بلاد الافغان يعلنها الجنرال نادر خان على رؤوس الاشهاد بلسان شقيقه السردار محمد هاشم خان الذى كان واليا على جلال آباد . فكل خبر يكون مخالفا لهذه الحقائق الجوهرية فهو مصنوع في مصنع الاكاذيب التي يذيعها في العالم الاسلامي صحفيون راغبون في تقليص ظل الاسلام حاسبين ان من الممكن هدم اركانه بهذا التجديد الكاذب

الى بيت الله الحرام

ان بلدتنا قد احيت مجدها القديم بظهور حركة الحجاج الذين يربو عددهم على مائة وستة واربعين حاجا كلهم من اعيان البلدة وعلى رأسهم القائد محمد بن الشريف من العائلة الشهيرة العريقة في المجد جواب وفيهم ايضا الخلف الصالح سيدى الشيخ بن السعد نجل بيض الغول الشهير

* * *

وعند انتقالهم الى الجزائر يوم ١٣ افريل اقام الاهالي احتفال وداعهم نسئل الله لهم السلامة في الظعن والاقامة آمين

مكاتبكم بن حوريه محمد بن يزيد « الجلفة »

سؤال ينتظر جوابه

فضيلة الاديب المحترم والاخ في الله صديقنا المعظم سيدى عمر بن تونس مدير جريدة البلاغ الاغر دام لكم العز والبقا وحسن سعيكم المشكور الى اللقا ما دمتم لشرع الله ناصرين ولاعلام الدين ناشرين بعد اهداء السلام اليكم الرجاء من سيادتكم نشر ما يلي على صفحات جريدتكم الغراء ونصه :

ما قولكم سادتنا العلماء الاعلام ومصابيح الظلام ان اناسا عندنا في قرية بجبل عياض لهم صلاة يسمونها صلاة القضاء يصلونها في كل عام مرة في آخر جمعة من رمضان المعظم وهى اثنا عشر ركعة بست تسليمات ويقرءون فى كل ركعة بالفاتحة وقل هو الله احد خمسة عشر مرة فاذا قضيت الصلاة يستغفرون الله مائة مرة ويصلون على النبى كذلك وقل هو الله احد كذلك وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله كذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كذلك ويزعمون ان من لدى الفرض او كان له نقص في صلاته يغفر الله له بسبب ذلك ويحافظون عليها فهل كانت هذه موجودة في المذاهب الاربعة او في كتب الحديث الشريف او مستنبطة من كلام الله العزيز افيدونا وعلى فرض وجودها ان بينوا لنا فهل نكفيه نيته تلك اولا وعليه فما يترتب على هذه والسلام ،

مسترشد

مفردات الاسبوع

الامة الجزائرية

يقول المكاتب : ان الامة الجزائرية لم يعدم حظها من بين الامم من علماء عاملين وادباء ناطقين وخطباء مصقعين وحتي من السادة المؤلفين ايضا . . . ؟ !

وهؤلاء هم اساطين الحركات والبركات والمعركات فاذا كنت ممن يريد لدينه ووطنه وابناء ملته حركة مباركة فاسال الله لهم طرح الحظوظ وان يرزقهم شيئا من الاخلاص في القول والعمل

كتاب مفتوح

يقول الكاتب بهذا العنوان قرات بالبلاغ الاغر كتابا كريما موجها الى اخواننا اهالى تلمسان يلتمس فيه محرره من اولئك الاخوان ان يكفوا عن الهرج والمرج والعلو والعتو في هذا الانتخاب القابل نظرا لما جاء به الاسلام ولما تقتضيه المروءة . .

ولما اشتمل عليه ذلك الكتاب من النصح الخالص والهداية الاسلامية رايت ان نضم صوتي الى ذلك الصوت البارز من قلب جهبذ خبير ، وان خصصه حضرته باهالى تلمسان فقد كان بودي لو كان لكافة الاسلام خصوصا منهم عشاق الازدحام الذين ابتلاهم الله بحب الوسام

مستغانم

يقول بعض الكتاب اننا قرانا « بالنجاح » الاغر ما يفيد كون اهالى سور الغزلان قدموا طلبا لحضرة الوالي العام ليعيد لهم وظيف الافتاء الذى كانت عطلته الحكومة منذ امد طويل فاجاب طلبهم وعين لهم احد الفضلاء مفتيا ونحن بعد ما نرفع تشكراتنا القلبية لحضرة الوالي العام وجميل ذكرنا لاهالى سور الغزلان على عنايتهم بالوظائف الدينية والمناصب الشرعية نتساءل عن اهالي مستغانم اي شيء فعلوه في وظيف التدريس الذى او صد بابه وافل نجمه على مرآى ومسمع منهم وهم المعدودون في جملة الاحياء « نعم احياء ولكنهم نيام » ! . .

مستغانم

قال كاتبه [illegible] والاحباب ، واقتضى منهم ما لذ وطاب . وسدة في وجوه الغير الابواب ، ولم تبق مندوحة للاصحاب ، وقد قيل في المثل اذا استوى الحب سقط الادب

اذناب ! ؟

انى رايت بعض الكتاب يتاثر وينفعل ويتكدر لا نخزال ، امير الافغان امان الله خان ، كلما بلغه ذلك بصفة تشعر القارى بان الكاتب من اذنابه وممن يرى التعاليم الدينية قيدا لمنع التقدم . وما هو التقدم ياترى ؟ . . هو السفور وارتكاب الفجور وشرب الخمور

ومهما تكن عند امرئ من خليقة » وان خالها تخفى على الناس تعلم وفي الحديث « من اسر سريرة البسه الله رداءها » الاولى ان يقال لهذا الكاتب فالاوفق لك ان تكون مسلما صحيحا او ملحدا صريحا . لا منزلة بين المنزلتين والسلام على المتقين

روحي فداك

منذ مدة غير يسيرة انقطعت عنا رسائل الاكتب الاديب والصديق النجيب الشيخ سيدى احمد بن الشيخ سيدى عبد الرحمان شيخ الطريقة الشاذلية بقصر البخارى

وفي هذا اليوم استلمنا كتابا من طرفه منبئا انه كان منحرف المزاج ملازم الفراش من شدة الآلام فاستانا لذلك ايما استياء وهو الآن قد اخذ يتعافي شيئا فشيئا

وبالنيابة عنه فاننا ارفع اعتذاراته لكافة اصدقائه الذين انقطعت عنهم مكاتيبه مثلما انقطعت عنا سائلين الله له شفاء قريبا وعيشا رحيبا

الى الآتى

وافتنا كلمات من احد الاصدقاء فيما يتعلق باحمد بن العابد العقبى وقد لخصناها له ونشرناها بعنوان مفردات الاسبوع كما انه وافتنا مقالة ضافية في الموضوع نفسه بقلم الكاتب الجرىء ابن بشير العقبى وقد اخرنا نشرها للعدد المقبل

وكذلك توصلنا بمقالة من فضيلة الشيخ الحسن بن عبد العزيز القادرى التلمسانى وقد اخرنا نشرها والمرء تنشرها انها بعد ولله عاقبة الامور

في امريكا

انتخب الرئيس « هوفر » منذ مدة رئيسا لجمهورية الولايات المتحدة الامريكية وقد دخل منذ عهد قريب الى مقر الرياسة واذاع بيانا يظهر فيه خطته بجلاء فكان لهذا البيان وقع حسن فى النفوس ، ومن المعروف عن الرئيس هوفر انه من انصار تحريم الخمور في امريكا ولذلك يعتبر الكثيرون ان فوزه في الحقيقة هو فوز لانصار هذا المبدإ

عداوة الاحرار

جاء في الصحف الامريكانية : ان المستر [سميث] كان مرشحا لرياسة الجمهورية الامريكانية . ولكن بعد انقشاع غبار معمعة الانتخاب سفرت النتيجة عن فوز خصمه المستر [هوفر] وبعد اعلان النتيجة لم يكن من الاول غير ان بادر بتوجيه برقية الى قرنه الفائز يهنيه فيها بفوزه . وبعد ذلك اخذ يحث انصاره على موازرة زميله الفائز واعانته على واجبه نحو البلاد واعدالهم باعادة الكرة في الدور المقبل من الانتخاب غير خاضع لناموس الياس مادام حيا ،

الاصلاح في ايران

تفاوض الحكومة الايرانية الآن بواسطة وزيرها المفوض في برلين بعض الاخصائيين الالمان لاستخدامهم في دائرة المعادن وقد تالفت لجنة فنية من كبار موظفي وزارة الاشغال والمواصلات لدرس استثمار المعادن المكتشفة حديثا في ايران ،

اعجوبة بالنسبة لنا ؟ !

قالت جريدة « شفق سرخ » الفارسية : ان المستر روبين مراسل جريدة « شيكاغو تريبون » الامريكية الذى عاد من قندهار على طيارة من طيارات يو نكرس وقابل فيها الملك امان الله طويلا قد بعث الى جريدته برقية من طهران كلفته خمسة آلاف ريال وانه ركب الطيارة المذكورة وتوجه الى كابل لمقابلة بچه سقا بعد ان قابل امان الله في قندهار

جواب صديق

كتب صديق الى صديقه جوابا يشكو فيه حاله وما ينتابه من الانصاب في هذه الحياة مما جعله يتمنى مفارقة هذا الوجود ! او اعتزال اسباب الدنيا — على الاقل — ليعيش بعد ذلك عيشة من رفع عنه التكليف ! . . ويرى في ذلك من الارتياح ما جعله اقصى متمنياته ،

فاجابه صديقه بقوله :

اذا كنت في بلوى فكن ذا تجلد ... ولا تظهرن للناس انك جازع
فقد فاز باللذات من ذو جسارة ... وقد باء بالخسران من هو خاضع
فلا شك بعد الصبر ظفر وعزة ... ولا شك بعد الجزع عزك ضائع
اذا انت لم تكسب من الصبر ما به ... يصان عن الحساد سرك نافع
فلا قدر بالجزع عنك تصده ... ولا شرف اليك بالجزع راجع

اريحيتان اسلاميتان

تبرع صاحب السمو الامير يوسف كمال المصرى بمبلغ ١٥٠ جنيه مصري اعانة لجمعية الشبان المسلمين بمصر وتبرعت صاحبة العصمة ام المحسنين بمبلغ ١٠٠٠ جنيه مصرى لعمارة المسجد الاقصى المبارك وسلمت هذا المبلغ الى لجنة عمارة المسجد الاقصى بالاسكندرية ،

جواب فكاهى

يحكى انه دخل اعرابى على احد اقيال العرب وتصادف انه كان قادما من بلد الى الوالي وكان جائعا فامر له بطعام ثم اخذ المضيف يسأله عن اهله وعشيرته قائلا : ما حال ابى عمير ؟ قال : على ما تحب قد ملأ الارض والحي رجالا ونساء . قال فما بال ام عمير ؟ قال : صالحة ايضا . قال : فما بال الدار ؟ قال عامرة باهلها . قال : وكلبنا ايقاع ؟ قال : ملأ الحي نباحا . قال : وجملي زريق كيف حاله ؟ قال : على ما يسرك . فامر صاحب الدار خادمه بان يرفع الطعام من امام الاعرابى فرفعه ولم يشبع الاعرابى ثم اقبل المضيف عليه يساله :

يامبارك اعد علي ما ذكرت . . قال : سل ما بدا لك قال : ما حال كلبي ايقاع ؟ قال : مات . قال وما الذى اماته ؟ قال : اختنق بعظم

من عظام جملك زريق فمات . . قال . اومات جملي زريق ؟ قال : نعم فقد اكثر نقل الماء الى قبرام عمرا . . قال : اوماتت ام عمير ؟ قال : نعم فقد سقطت عليها الدار . . قال : او سقطت الدار ؟ قال : نعم . فقام له بالعصا ضاربا ؛ فولى بين يديه هاربا ؛

المرأة والاعمال

جاء في بعض الصحف الشرقية ما يلي :

رضينا على مضض ان تتشبه المرأة بالرجل وتقلده في ملبوسها وزيها . ثم رضينا ان تعمل معه جنبا الى جنب في بعض الاعمال التي تتطلب رشاقة كالكتابة على الآلة الكاتبة ولكنها لم تقنع بهذا فقط بل ارادت ان تصير تنافسه في اشق الاعمال وتضرب بمجازفتها واندفاعها المثل فما لبثت ان اشتغلت بالطب وبالمحاماة وامثالها من المهن الحرة ثم اندفعت تقود السيارات في الطرق المزدحمة

ولقد ظهرت اخيرا (غية) جديدة للمرأة اخذت تاتينا الاخبار عنها باطراد مدهش تلك هي غية الطيران واحتراف النساء

فمن آن لآخر توافينا التلغرافات بنجاح المرأة في الطيران من جهة لاخرى في ابعاد شاسعة مما يدل على جرأة ومجازفة لا ندري الى اي حد يصلان بها

حول مطاعن الكماليين بصاحب الشريعة الاسلامية

كتب من نابلس الى رصيفتنا (الجامعة العربية ما يأتي : لقد هاج هائج مسلمي نابلس مما نقلته مجلة الفتح عن جريدة الشورى من المطاعن بحق صاحب الرسالة صلوات الله عليه والتي تنشرها الجرائد الكماليين ولقد تألم الناس كثيرا لهذه الدناءة التي تظهر بين آونة واخرى من الكماليين وجرائدهم فنحن نفهم ان يتجرد بعض الكماليين وجرائدهم من الدين الاسلامي غير مأسوف عليهم ، ولكننا لا نفهم كيف يبيحون لانفسهم ان يهينوا عواطف ٣٥٠ مليونا من المسلمين بمثل ما ينشرونه من المطاعن التي تدل على سوء ادبهم

ولقد رايناهم بالامس يفاجئون الاستاذ محب الدين الخطيب لانه غضب لدينه وقبح ما يعمله فلان رجل عادي بالنسبة لمقام الرسول ولقد قابل امس كثيرون فضيلة مفتي نابلس كي يكتب للمجلس الاسلامي الاعلى بهذا الخصوص ليتخذ الاجراءات الممكنة بتوقيف هؤلاء المتهوسين من الكماليين عند حدهم . وقد فكر بعض اولي الرأي في اقامة مظاهرة عامة ضد الحكومة الكمالية يطلبون في نتيجتها اخراج القنصل الكمالي من هذه البلاد

الخيبة الادبية

للسياسة الغربية في الشرق

نجز طبع ترجمة كتاب الخيبة الادبية بمطبعة النهضة وهو كتاب جليل في صحائف ٢٤٠ استقصى فيه مؤلفه الاستاذ احمد رضا بك رئيس مجلس المبعوثان بالدولة العلية سابقا احوال السياسة الغربية واماط فيه اللثام عما تنطوي عليه من حيل وتمويهات باسم التمدين والانسانية توصلا لاستعباد الامم المستضعفة . وايد ذلك بالوثائق التاريخية الصحيحة وباراء اساطين السياسة والاجتماع في الغرب والشرق . وقد عني بترجمته للعربية منذ اعوام كل من البارعين الفاضلين :

١ — محمد بورقيبه المحامي بالحاضرة

٢ — محمد الصادق ازميرلي كاتب سر جناب وزير العدلية ونشرت جريدة « النهضة » يومئذ هذه الترجمة تباعا ولعل قراء هذه الجريدة لا تزال باذهانهم صورة من الكتاب

فلا عجب والحالة هذه اذا تسابق الناظرون بالنفاد الى اقتنائه وخصوصا من تهمه المسائل العمومية وما تشتمل عليه علاقات الدول والشعوب بعضها من خداع ومراوغة ومكر توصلا الى منافع مادية يستتبعها طبعا العلو وقهر الضعيف

والكتاب يباع بمطبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ١٩ بتونس بفرنكات ١٠ ويزاد لمن يطلبه من خارج المملكة التونسية ٢٫٥٠ مصروف البريد

IMPRIMERIE de la RENAISSANCE
Rue Bab-Saadoun — TUNIS



المطبعة العلوية نهج انيال مستغانم

العدد ١١٦ — مستغانم يوم الجمعة ١٥ ذي القعدة ١٣٤٧ — VENDREDI, 25 AVRIL 1929 — السنة الثالثة

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انيال بابيوت مستغانم
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر
يامن يحب المعالي ليس تدركها
ما لم تكن لسبيل الدين متبعا
محمد المهدي

البلاغ الجزائري

شعر
لابد من ان تلوح حقائق الاسرار
تلك ترجح مسرى لازمان تسيرا
محمد المهدي

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري ... عن سنة ٣٠ فرنكا
وفي تونس ومراكش ... عن سنة ٣٥ فرنكا
بقية الاقطار ... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

صحيفة علمية — ارشادية — دفاعية —
يحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . قرآن كريم

اهتداء احد المبشرين الى الاسلام بعد ارتداده عنه

والله يهدى من يشاء الى سواء السبيل

قد كنا نوهنا في العدد ٩٨ من صحيفتنا « البلاغ الجزائري » عن اهتداء هذا الرجل الآتي ذكره الى الاسلام ووعدنا القراء بان نتحفهم بمقالة تتضمن شيئا من حاله اولا وآخرا حسبما كان وعدنا به حضرته بواسطة بعض الاصدقاء وها نحن اليوم توصلنا بالمقال المومى اليه ننشره شاكرين للكاتب وفاءه بوعده حامدين الله له على ما اولاه من نعمة الايمان ونصه :

ايها المدير المحترم صاحب جريدة « البلاغ الجزائري » الاغر دامت لكم السعادة

سيدى ان رجائى فيكم ان تنشروا هاته الجمل التى تصلكم بكل اعتناء نقدمها لاخوانى المسلمين وزملائى في الدين بعد ما كان نزغ الشيطان بينى وبينهم . اما الآن والمنة لله فقد شملتني العناية الالهية الى ان وضعت قلبى بين قلوبهم الصافية الخالصة لله في توحيدها فلا يبعد ان تشملنى عطفتهم القلبية وتحفنى انوارهم السنية

ثم انى قد كنت وعدتكم بنشر بعض التفصيلات عن حالتى شكرا لله وخدمة للاسلام وها انا اذكر ذلك على الاجمال فانى المسمى حسن بن محمود المكنى القبائلي . . التونسى اصلا ومنشا قد كنت اعيش بين اخوانى بتونس ساكن البال مطمئن البلبال قرات نصيبا من الابتدائيات وشيئا من القرآن ولما قدر الله علي بالابعاد من مدينة تونس لاسباب سياسية وانا على سن السابعة عشر من عمرى وقعت في شركة الجمعية البروتستانية الامريكية المسماة « ميتودستيا » الاسقفية بشمال افريقيا فاختلسوني واحتالوا علي من حيث لا اشعر وساعدهم على ذلك صغرسنى وانقطاعى عن الوطن .

ولما آنسوا مني الميل القلبى اخذوا يستعطفونني بصفة خاصة ويعاملوننى برغبة زائدة الى ان صرت عندهم اكبر مسيحى نعتبروا اصدق تلميذ من بين تلامذتهم فعرضوا على الذهاب الى انجلترا لتتم دروسى هنالك ولستوفي من المسيحية معرفة ومحبة فذهبت وكانت الوصاية بى حسنة فعاملتنى الجمعية هناك بكل حفاوة واكرام واعتناء زائد بما يلقونه علي من الدروس ليتمكن مني ما هو كالبنوة والتثليث والوهية المسيح ايضا فكان كل ذلك حسب اراداتهم وبغيتهم واصبحت نعتقد ما يعتقده اكبر متوغل في النصرانية وانا كلما ازددت تعمقا في المسيحية الا وتزداد بغضا في الاسلام والمسلمين .

ولما عرفونى بتلك الصفة حالا ومقالا طلبت من الجمعية ان تذهب الى امريكا لتزداد معلوماتى هناك . وما هي تلك المعلومات ؟ هي التخرج في وظيف التبشير والتوسع في انواع الحيل واستمالة المسلم الى المسيحية بالطريق الممكن فذهبت الي امريكا فازدادت معلوماتى الى ان تراكمت على قلبى ظلمات الكفر بعضها فوق بعض واصبحت ادرك من نفسى البعد عن الاسلام بعد المشرقين وصرت لا اريد ان نسمع اسم الاسلام وخصوصا اسم محمد فكنت ابغضه « استغفر الله » بغضا لا يمكن ان يتصف به غيرى من العالمين ولو الشيطان نفسه . ولما بلغوا هاته الغاية ولبئست الغاية وجهونى الى بلاد الجزائر لنكون مبشرا بين المسلمين وعرفونى كيف نستهويهم وكيف ندخل عليهم الشبهات والوساوس ولكن كنت اوسع منهم احتيالا فنزيد من اجتهادى اكثر مما عرفونى به وقد عينو الى محل اقامتى في نواحي البليدة والجزائر نقوم فيها بالتبشير وكان ذلك بتاريخ ١٦ افريل سنة ١٩٢٧ فباشرت عملي بكل قوة وجد وقمت ابشر بالانجيل بين لفيف المسلمين خصوصا بالبوادى فنحضر حفلاتهم ونأم اسواقهم ومجتمعاتهم وآخذ في التبشير . وما هو ذلك التبشير ؟ هو تنقيص الاسلام والنبوءة ومدح النصرانية . وما كنت اترك لفظا تحتقير محمد صلى الله عليه وسلم والاستخفاف بحقه الا ارتكبته واذكر لهم انى كنت مسلما غير انى وجدت الاسلام ليس بالدين الحق واما النصرانية فهي دين الله وهي التى ينبغي ان يدين بها العالم

ثم اذكر لهم ان كثيرا من المسلمين تنصروا وابرهن لهم على ذلك ثم انشر بينهم نسخ الانجيل بقيمة وبغير قيمة . وكنت اذكر بين رفقائي المبشرين بانى اكتفي من المسلمين بادخال الشك عليهم في دينهم سواء تنصروا او لم يتنصروا . وكنت ارى زملائى قصرين في عملهم وانهم الكثير منهم في سيرهم خصوصا من كانوا مسلمين في الاصل لان الكثير ممن لحق بالمسيحية او بالمبشرين انما لقصد اعانتهم ماديا فهو لامور مادية اما انا فقد كنت مخلصا في كفريتي

كل هذا وانا لم اجد في عمايتي تلك من يرشدنى ولا من يسالنى على الاقل ما هو الحامل لي على تلك العماية وبقيت كذلك الى ان حفتنى عناية الله سبحانه وتعالى وشملتنى الطافه بسبب ملاقاتى « بالاستاذ العلوى » المستغانمى ابقى الله وجوده لنفع الامة وكان ذلك بتاريخ ٢٨ اكتوبر ١٩٢٨ م وهو اول يوم من حياتى الاسلامية فنعم اليوم ونعم من لقيت

اما سبب اجتماعى به وكيفية ذلك فانى كنت في مطبخة يوم التاريخ المذكور فاخذ الناس في ذكر العلويين واستاذهم وهكذا جرى بعض الخلاف بين المتخاطبين وهذا بمدينة الجزائر ولما انفردت انا بصاحب المطبخة سالته عما هو شان العلوى وما هو شان اتباعه فقال لي هم طائفة من المسلمين يذكرون الله ويعملون على الارشاد والنصح لعباد الله غير ان لهم اعداء قد يذكرونهم بما هم برآء منه حسدا من عند انفسهم

ثم ذكر لي ان لهم اجتماعا عاما في اليوم نفسه وقال لي انهم محتفلون الآن بجامع الحنفية داخل المدينة في جمع عظيم بحضرة البعيد والقريب تزورة العلماء من كل ناحية فتلقى فيه الدروس والخطب وغير ذلك من الارشادات ويجتمعون ليلا بجامع سيدى رمضان للاذكار وتلاوة القرآن وبعض المدائح النبوية فذهبت حينا الى مسجد الحنفية فوجدت الجمع قد افترق والناس يلهجون بصورته التى ظهر بها تلك السنة وانهم معجبون بالارشادات التى القيت فيه على المنابر فبقيت متشوش البال متاسف على عدم حضورى غير انى سالت عن مسجد سيدى رمضان ومتى يكون الاجتماع به فوفقت الى ذلك بواسطة بعض الاحبة

ولما حضرتهم بالليل وجدتهم حسبما قيل لي مشتغلين بالاذكار تارة وبالتلاوة اخرى واما كنت جالسا بجنب الاستاذ ولما رآني في تلك الحالة منكشف الراس بلباس اسود وهناك من عرفه بحالتى التى انا عليها وانى احد المبشرين العاملين ضد الاسلام . فالبسنى جبة بيضاء لبعض اتباعه واوقفنى في صف الذاكرين واشار لي بان نذكر كذكرهم ففعلت ذلك وبالفور ادركت من نفسى خشوعا وعلمت انى استمددت ذلك من الحالة التي كان عليها الاتباع منضمين لبعضهم صغيرا وكبيرا غنيا وفقيرا وعالما وجاهلا كل يردد كلمة التوحيد وعليه سمة تكسب الناظر اليهم حالا زائدا

ولما فرغنا من الذكر سالني الاستاذ عن حالى وطلب منى ان نزوره بمحله الخاص وقد كان ذلك عندى اشهى من الماء الزلال يوم الحر وعندما خرجت من هناك صرت ادرك من نفسى واعلم من باطني من اللين والخشوع شيئا ما كنت اعهده من قبل ولو في الحالة التى كنت فيها على الاسلام فضلا عن الحياة المسيحية .

ومن الغد لما جاء الوقت الذي كان فيه الوعد للملاقاة ذهبت الى محله « بسانت اوجين » فوجدت هناك خلقا كثيرا فاستاذنوا لي فاذن بدخولي حينا فوجدته جالسا وعنده جماعة من الخاصة والزائرين فاجلسني من بينهم بعد ما رحب بى وانشرح كثيرا لدخولي .

ثم اخذ في التذكير بما لا يخرج عن المسيح والمسيحية ووجه المقابلة بينها وبين الديانة الاسلامية بدون مايفهم منه تنقيصا للمسيحية بكيفية يحدث للسامع منها انفعال وبراهين يذكرها تحدث في القلوب تعظيما واجلالا للديانة الاسلامية . وكنت اريد ان اساله عن بعض الاشياء فيباني بها على طريق الاتفاق بما يرفع تلك الشبه

وبالجملة فان السويعات التى قضيتها هناك ذهبت بنحو النصف من الظلمات التي كانت متراكمة على قلبى . ثم التفت الي قائلا كيف تجد حالك ؟ فقلت له في راحة وانشراح وبودي ان يدوم هذا المجلس علي لانه سيدي قد كان اصابنى داء عضال وما وجدت احدا من المسلمين يشفق من حالى ولا من يعرفنى بعد ملاحظة لي ويلوموني اريد ان اشرح لك ما تكنه جوانحي فقال لي انى على علم من بعض ذلك ولك ان تذهب الآن بسلامة ولكن تزورنى في الغد ان شاء الله فقلت له حبا واكراما وما خرجت من عنده الا وانا على شك من معتقدى السابق

اما مقدار ضعفى امام براهينه الساطعة وانواره وانوار اتباعه الباهرة ولا اكاد التعبير عنه : ثم خرجت على حالة غير التي كنت نعهد نفسى عليها فاستقصت هياتي وحالتي وعملي خصوصا حالتي مع احوال الجماعة التي كنت من بينهم ، وكان الاستاذ طلب مني الحضور ثانيا بمسجد سيدى رمضان ليلا فحضرت معهم في تلك الليلة بكل رغبة فادركت من نفسي . والمنة لله بسبب ذلك الاجتماع وما يتلى فيه من الاي القرآنية والمواعظ الدينية ما لم اكن اعرفه من قبل . وعلمت ان نسمة الرضى من الله اخذت تهب علي

وبالجملة فانه لم يمر علي اليوم الثالث وانا بين يدى الاستاذ وجماعة من الاصدقاء وهو آخذ في التذكير فلم نشعر حتى وضعت يدى في يده وقلت « اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله » فقال لي واشهد ان عيسى رسول الله ليس بالله ولا بن اله . ولما شهدت بذلك هلل الجميع سرورا وحمدوا الله لي وهناوني بحياتي الجديدة . فقال لي الاستاذ الآن اصبحت موحدا فدم على توحيدك ورفعت الاكف بالدعاء الي

ثم قال لي الاستاذ ان بقيت لك مسائل تريد ان تسأل عنها فلا باس لو تلقيها علي من الغد ان شاء الله ليتم لك الاطمئنان وتدرك الحق من نفسك فلا تفتنك بعد ذلك وساوس المبطلين ففعلنا على ذلك وافترقنا بسلام وكان موعدنا ان نزوره مدة في اليوم او في اليومين ما دام ماكثا بالجزائر

وقد كان صدرى متحرجا من بعض المسائل كان يلقيها المبشرون وانا وان علمت سقوط احتجاجاتهم على الاجمال بسبب اجتماعي بالاستاذ ولكن بودى لو وجدت من نفسي جوابا عنها ادحض به حجتهم . وكان قال لي الشيخ عند ما رمنا الافتراق ان امكنك ان تاتيني بما كان تحت يدك من مؤلفاتهم وتصنيفهم يعنى كتبهم واوراقهم الخاصة بالمبشرين او العامة التي يوزعونها على المغفلين . فقمت ذلك مما يرضيني ان

تطلعك عما هنا لك

ومن الغد قصدته بكمية وافرة مما كانت معرفته مقصورة على خاصتهم وعند ما جلسنا سالني كم جمعيات المبشرين الموجودة الآن في القطر الجزائرى؟ فقلت له يوجد في عموم افريقيا الشمالية اثنان وسبعون جمعية بين الاوروبين والامريكيين جميعهم خصصوا نفوسهم لتنصير المسلمين وعلى الاقل تشكيكهم في دينهم. فمنهم من راى ان اقرب وسيلة لذلك الاحسان مع ضعفاء المسلمين واستمالة قلوبهم بنحو التداوى والعطايا وما اشبه ذلك.

ومنهم من راى اقرب من ذلك تربية ابناء المسلمين من الضعفاء والايتام وتخريجهم في صبغة غير صبغتهم وقد فعلوا

ومنهم من راى امكن طريق هي ادخال الشكوك على المسلمين بما يحاجونهم به من الآي القرآنية بالنظر للمسائل الانجيلية

ومنهم من راى ان الطعن في الاسلام وتنقيص صاحب الرسالة ابلغ في الغاية المقصودة وكل راى ما اختاره فاستعظم ذلك مني خصوصا عدد الجمعيات التي ذكرتها له. وقال ان للدين حفاظا يحفظونه جعلنا الله واياكم من افرادهم آمين او كلاما هذا معناه

والى هنا انتهى بنا الحديث فيما يخص اهتدائي الى الدين الحنيف وها انا اشهد القراء واشهد الثقلين والله خير الشاهدين، باني اقول واعتقد ان لا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

اما ما جرى بيني وبين الاستاذ من الحديث وما سمعته منه من الاجوبة الثمينة فسأنشره فيما بعد ان شاء الله وكل آت قريب

وعلى كل حال فانني احمد الله حيث ان الحكومة الفرنساوية لم تزل محترمة لديننا معتبرة لقواعده. وهذا من فضل الله علينا وعلى الناس.

اما هاته الجمعيات فاغلبها — ان لم نقل جميعها — من الاجانب خصوصا من ذلك الانجليز والامريك وربما يكون كل من هؤلاء يعمل لسياسته الوطنية اكثر منها لمصالحه التبشيرية

الجزائر — يتبع — حسن بن محمود القبائلي التونسي

لا خلاف شخصي

بيني وبين الشيخ الحافظي

فالخلاف نظرى علمي محض

يظهر من مقالتين في العددين الماضيين من «البلاغ» الاغر ان هناك خلافا بيني وبين الشيخ الحافظي فالجواب ان الخلاف في ادلة العلم والمذهب لا يضر على تقدير وجوده ولكن الذى يضر هو الخروج عن ادب البحث والمناظرة وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربى ان ربى غفور رحيم

يشهد الله جل جلاله — وهو خير الشاهدين — ما غاظني شيء من ردود الشيخ الحافظي الا خروجه وغفلته عن بعض الاشياء ذكرتها له ولم يمتثل ويعلم الله اني ما قصدت الا تنبيهه وهو غير معصوم وبالاخص انه اصغر مني سنا والغفلة في حقه وحتى لازمة فمن الاقوال التى ابتدعها صاحبي ومناظرى الشيخ الحافظي قوله بادرنا وابطلنا وهو يعلم من نفسه انه مناظر وخصم وانه عالم ياخذ عنه بعض الطلبة فاذا وجد لي الشيخ الحافظي في كتب القوم منذ ابتداء مناظرات اهل الاسلام سنيها ومعتزليها، من يفعل ذلك فانا له من الشاكرين ومن الظالمين المستغفرين واسحب كلمتي التى قلتها له واطلب منه ان يجعلني في حل وها انا ذا اعتذر له وللسادة القراء بنى الوطن والا فعدوا لي اثم بنو الوطن هذا خدمة للشيخ الحافظى وارشادا وتنبيها والسلام

الزواوى

= البلاغ = لم ننكر فائدة البحث العلمي والمناظرة السليمة بين الكاتبين ولم نجهل ما في ذلك من فائدة انما الذى خشيناه من طول حوار الاستاذين في المسالتين اللتين اختلافا فيها، ان تتسع دائرة الخلاف بينهما ولا يستقرا على راى فتفوت القراء الفائدة المرجوة من بحثهما ولذا كتبنا حول اختلافهما ما رآه القراء في اعدادنا السابقة وامسكنا عن نشر مقال الاستاذ الزواوى الاخير ونشرنا له هذا خدمة للحق لا لشخص من الاشخاص والحمد لله على اتفاقهما

المراة اليابانية فى العصر الحاضر

ومحافظتها على الشعار الوطني

كنت في محلي اقرأ كتابا في تاريخ اليابان وما بلغته الامة اليابانية في الوقت الحاضر من التمدن الصحيح والرقي الحقيقي الذى يكاد ينفرد بالندرة مع محافظة اليابانيين على عوائدهم القومية وشعارهم الوطني الامر الذى جعل الامريكانيين يعجبون منهم اعجابا مقرونا بالثناء

اذا بصديق يفاجئني بصحيفتين احداهما [فرنسوية] والاخرى (عربية) وكلتا الصحيفتين يتولى تحريرها وادارة شؤونها رجلان مسلمان! ولها اعوان وانصار في المشرب والادارة!... فاذا الصحيفة الاولى تحبذ بـ [لسانها] السفور وطريقته وترى ان الحجاب معرة كبرى للنساء المسلمات رهينات السجن المؤبد امام جاراتهن السافرات المتمدنات المهذبات. لانه — الحجاب — شعار ينافي المدنية والرقي ولو رآه جاراتهن المهذبات السافرات خيرا ما سبقنهن اليه! وضرورة الوقت الحاضر تقتضي ان تشارك المرأة المسلمة الرجل في عموم الاشغال كيفما كانت ولا ينبغي ان تكون اشغال المرأة محصورة في الوظائف المنزلية!

واذا الصحيفة الثانية ترقص على تلك النغمة! فجملت تبالغ — ولعل بدون شعور! — في اطراء فاجرة مجهولة الارومة قامت ورفعت قناع الحياء عن وجهها تتردد بين مراسح التمثيل في المدائن وتحبذ السفور في مجامع الشباب المتفرنجين!؟...

«ويغلب على ظني ان ذلك وقع من هذه الصحيفة بدون ارادة ولا شعور! شان الحب الذى يستولى على المشاعر فيغنيها عن احساساتها فلا تدرى ماذا صنعت ولا ما تصنع. ولقد صدق من قال: حبك الشيء يعمي ويصم»

انا لا نريد عتابا ولا ردا على ارباب هاتين الصحيفتين فاني ان فعلت كنت متحرشا لقذائف سخط المدنية الحاضرة التي اطلقت للافكار عنان الحرية تسبح في بحار ملكوت الاهواء فتذهب فيها ابن شاءت وتخرج من قعورها ما تريد — وان كنت اعتذر عن الاخيرة بان وقوع ذلك منها كان بعامل الشيء الذى استولى على مشاعرها وسلب منها الاحساس!! —

انما اريد ان اطلع القراء على شيء مما وقفت عليه في كتب التاريخ الحديث والصحف السيارة في خصوص ما يتعلق بالمرأة اليابانية الحالية ورقيها الادبي مع محافظتها على شعارها الوطني محافظة ربما لم تكن عند غيرهم. الامر الذى جعل سيدات وسادة امريكا — وما ادراك ما امريكا — يلهجون به في حفلاتهم ومجتمعاتهم بكل اعجاب، ولعل رقي اليابانيات الى هذه الدرجة كان بفضل نصيحة الفيلسوف الانجليزي [هربير سبنسر] التي اسداها الى اليابانيين بواسطة وزير الخارجية اليابانية حين طلب منه ذلك.

اننا نعلم الخطوات الواسعة التى خطتها امة اليابان في سبيل الرقي والمدنية فان نعجب من مدنيتهم وفلاحهم فان عصبيتهم نحو تاريخهم وقوميتهم وتمسكهم بتقاليدهم الملية وعاداتهم الوطنية احرى بالتقدير واجدر بالاعظام؛

ان تحليل وتعمق الشعور الكامن في النفوس اليابانية للوصول الى حالتها الروحية والوقوف على اسرار سعادتها والاطلاع على غايتها من الحياة والاحاطة بالعوامل التى رفعتها الى هذه الرتبة العالية والمكانة السامية لذة معنوية تدخل على النفس روح الغبطة والسرور؛

اسعدتني الظروف بلذة معنوية من هذا القبيل اذ كنت اطالع كتابا عن اليابان يحث عن علو افكار المرأة اليابانية وظرفها الفطرى وقد ذكر فيه المؤلف بدهشة واعجاب متانة اخلاقها وقوة جنانها وعلو طبعها الى غير ذلك من مزايا تربيتها الروحية؛

ثم استطرد المؤلف من ذلك متسائلا عن اثر الوراثة في ذلك التهذيب وعن الاجيال التى نمت ونمت في هذه التربية الروحية حتى كملت الى حد اظهار الرزانة والوقار امام مرائر الحياة وجبر النفس وستر دموع العين بابتسامات لطيفة في اوقات الضنك والشدة؛

ثم استطرد من ذلك الى تصوير الحرب الروسية اليابانية وتحدث عن اليابانيات وثبات جاشهن وهن يودعن ازواجهن واولادهن وآباءهن واخوانهن الذاهبين الى ميادين الحرب وكيف انهن يملكن العبرات في ذلك الموقف الرهيب وتفتر ثناياهن بالابتسامات المشجعة والكلمات المعزية والمعاني الحماسية بدل ان يذرفن الدموع التى قد تفت في السواعد وتثبط من العزائم وتقلل من النشاط؛

وقد كانت الواحدة منهن لتعلم وهي تودع اعز انسان لديها انه قد لا يرجع اليها سالما وقد لا تحظى بقبلاته فيما بعد. ولكنها لا تفتأ عن بذل ما يبعث فيه العزيمة ويجدد فيه الحمية للكفاح وملاقاة الاهوال

وقد اضاف المؤلف: ان هؤلاء النسوة ما كانت احداهن لتتأخر عن سبيل التضحية لحظة واحدة فداء الوطن والامبرطور، ولو ان التقاليد او العادات تبيح لهن الاشتراك في المعامع والحروب مع الرجال انهن ليخضن غمراتها بشوق وتلهف بلا بطء ولا توان

وهكذا تمادى يسرد مزايا المرأة اليابانية وما احرزت عليه من الخلال التى جعلتها اما حقيقة تحسن تربية اولادها ليعيشوا على حال تظهرهم امام غيرهم في مظهر الاعجاب والاكبار.

لقد تسنمت المرأة اليابانية غارب المدنية وارتقت ذروة المجد والفلاح لانها تملك مثل هذه النفوس المهذبة والشخصية الكاملة وبمثل هذه النار المقدسة المشتعلة في نفس المرأة اليابانية على الدوام غرسوا بذور محبة الوطن والامبراطور في قلوب الاولاد والاحفاد جيلا بعد جيل «الوطنية شعور عام يسود اليوم قلب كل ياباني»

وعلى هذا المنوال نسجت امهاتنا المسلمات في تحسين تربية اولادهن وتاهيلهن لان يكونوا في مستقبلهم رجالا كاملين صالحين للقيام بما يناط بهم من الوظائف كيفما كانت لكن ابى ذلك الزمان من زماننا لقد دارت الايام دورتها وتغيرت الاحوال وانعكست الحقائق وانقلب الرأس ذنبا... وانشد لسان الحال:

(وما الناس بالناس الذين عهدتهم ✽ وما الدار بالدار التى كنت تعرف)

فالى الله الشكوى في دفع هذه البلوى وهو حسبنا ونعم الوكيل؛

هذا وازيد اطلع القارى على كلمات سيدتين امريكيتين من السيدات المعلمات بجامعة (فلونشج) صرحتا بها لمندوب جريدة «البلاغ» المصرية وهذا وجهها لجريدته فنشرت بها بعدد ١٢ شوال — ٤٧ — وقد كانتا هاتين السيدتين من جملة الذين قاموا برحلة استطلاعية على باخرة خرجت من نيويورك خصوصية لتلامذة الجامعة المذكورة؛ وعليها خمسون طالبا وخمسون طالبة وخمسة عشر معلما من تلك الجامعة ومن بين اولئك المعلمين السيدتان المذكورتان

ومضمون ما صرحتا به لمندوب الجريدة المذكورة كله راجع الى شكر اليابانيات لمحافظتهن على شعارهن الوطني وعوائدهن الجنسية دون ان يتطرق اليهن ما تطرق لغيرهن من التغيير الاخلاقي، واثنت اخرى من هن على الزعيم الهندي غاندى لمحافظته على شعاره الوطني والى القاري الفقرة التى صرحت بها مسترسدنى جوينبي قرينة مدير الجامعة واستاذ العلوم الدينية فيها عن اليابانيات؛ قالت بعد كلام طويل في الموضوع وغيره:

«وموقف المرأة هناك يدعو الى الاعجاب فهي لم تجر وراء المدنية الغربية من غير تفكير في مستقبل الوطن ولذلك حافظت على زيها الوطني وترى اليابانية في محافظتها على زيها الوطني ما يساعدها على ان تكون اما يابانية حقيقية»

ثم قال الكاتب: وبعد انتهاء حديثها قدمتني الى الآنسة موريسون وقد قالت هاته الآنسة عن مقابلتها للزعيم الهندى غاندي: لقد اكبرته كل الاكبار لمحافظته على ثوبه الوطني اذ برهن بذلك على ان وطنيته عملية»

وبعد: فاذا كان الاوروباويون الذين يسجد شبابنا الوثني لتعاليمهم ويركع يقدرون الشعار الوطني حق قدره ويحافظون على قديمهم محافظة المرء على اعز الاشياء واثمنها لديه كما علمت من حال اليابانيين والانجليز والطليان الذى اعاد في هذا الاخير دولته دينية محضة تسير وتعاليم الكنيسة يدا بيد فعلام يذهب الطيش بابناء قومنا الى هذه الغاية التى صاروا معها يفرون من شعارهم الاسلامى الى شعار غيرهم؟ فلا يعرق جبينهم عند ما يرون سادتهم وقادتهم محافظين على شعار جنسهم وشعائرهم محافظة لا يمكن معها التسامح في اقل القليل من تلك الشعائر؟

هذا ما بودي ان يجيبنى عنه الشباب المتنور المتغذى بلبان العرفان.. والا فليريحونا من الدعاية الى لبس البرنيطة وترك حجاب المسلمات وليتركوهن في جلباب حيائهن فذلك اولى لهن وانزه لعرضهن وشرفهن حتى لا نسمع منهم هذه الدعاية مرة اخرى والسلام؛

السعيدي بن محمد

فاحذروه قاتله الله ! ؟ ،

ايها المدير المحترم اريد منكم ان تنشروا هاته الاسطر في شان نائبكم المنعزل عن النيابة اعني المسمى احمد بن العابد العقبي ورجائي فيكم ان لا تروا ذلك من طريق الغيبة لاني رايتكم بعد ما ذكرتم سقوطه من عمل النيابة اخذتم تكتمون ما حقكم ان تنشروه لتكون القراء على بصيرة من شان هذا النائب ومن هو على شاكلته من اولئك السفهاء الذين شوهوا وجه الفضيلة ورفعوا الثقة من قلوب الامة لاختلاط غثها بسمينها فعدم نشر اعمال من ذلك نعته لا يعد من طريق التورع لانه مخالف لما امر به النبي (ص.) فيما رواه البيهقي في شعب الايمان والديلمي في مسند الفردوس والخطيب عن ابن عمر : « اترعون عن ذكر الفاجر ان تذكروه فاذكروه يعرفه الناس » قال العزيزي اي يعرفوا ماله فيحذروه ويجتنبوه فامر بذكره للمصلحة . واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابي هريرة : « اترعون عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس »

ايها القراء الكرام فلتسمحوا لي ان اذكر عملا بالحديث ما كنت اعرفه من سيرة هذا الرجل مدة اقامتي بالجزائر كان ، أواه الازقة ومنتزهه الطرقات قرين السفهاء وحليف الاراذل يعيش شبه البق وما شاكله من الحشرات في لحوم الناس تارة بالتسول وتارة بالتدجيل وقد كسر الله يمينه واشل شماله عن ان يرتزق من كد يمينه . ومع هذا يزعم انه اديب ولكنه من الادباء المتخرجين من مدرسة اللقطاء . فبئس الادب ادبه .

ومن اعمال هذا . . . انه كان ابتدأ النشر في بعض صحف الجزائر وكان يهدد هذا ويشتم هذا ليبتز منه ماله ودام على تلك الحالة وهو بتلك الصفة المقوتة الى ان اسس جريدة تحت عنوان (صدى الصحراء) واول مظهر ظهرت به هاته الصحيفة ان اتخذت لحوم العلماء العاملين والسادة الذاكرين مرتعا فخبطت فيهم بخيلها ورجلها الامر الذى لا يرتكبه مسلم ولا من فيه مروءة وبالجملة فانها كانت تعتبر عند المتورعين مما يجب منه طهارة الثياب للمصلي . ومع ذلك كان حضرته يتجول لجمع الاشتراكات فكان كل من في قلبه مرض يكرمه ليزيده مرضا على مرضه ولكن لا يعدم ان يعثر على من زاد الله في ايمانه فمنهم من يلطمه ومنهم من يشتمه جزاء قلة حيائه .

وعند ما ظهرت جماعة باسم المصلحين كان هو بطالعتها يدعى انه المصلح وانه وانه . . . فلم تمر مدة الا وتعطل الجريدة ولكن بعد ما جال جولة بالصحراء ونواحيها وجمع من اموال الناس ما به الحاجة وهي الغاية المقصودة بالذات

ولما وافت تلك الحركة الشنيعة بين البلاغيين والشهابيين كان هو منضما الى صف البلاغيين بطريق الخفاء وكان من اعماله ان يطلعهم على عورات الشهابيين فردا فردا ويذكر كل واحد بانواع الفجور بما لا يحل ذكره واني على علم مما كان يصل الى ادارة البلاغ مما هو من ذلك القبيل وكانت الادارة تحاشى عن نشره كانى بها تعتمد قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا الآية) لانها معائب يعرق جبين الصلد من ذكرها ويلين الجلمود لنشرها . ولكن ابن عابد العقبي ما كان يرى ذلك من قبيل العار لانه . . . ؟ وكانت هاته حالته مع سائر افراد الشهابيين

اما حضرة الشيخ الطيب العقبي فكان متوجها له بالخصوص ومن ذلك انه افرد له تاريخا يخجل بذكره كل من في وجهه نقطة من ماء الحياء وبالجملة انه قد حشر فيه من ضروب المعائب مالا يذكر الامر الذي يدركه القارئ من اول وهلة من ان الكاتب قليل . . ؟ وهو الذى كان يعبر عنه بالسافي . . ؟ ولكن ادارة البلاغ كانت ترى ذلك من قبيل الافتراء فاعرضت عن نشره وهكذا كانت تعرض عن جميع ما هو من هذا القبيل وهاته الكتابة لعلها لم تزل الى الآن بادارة البلاغ . ولكن ابن عابد العقبي لم يرضه ذلك الاعراض لانه يريد الشماتة بالشيخ العقبي ، وحيث ان الادارة لم تعتمد اقواله ولا فعلت بنظره فهي مستحقة للشكر على ذلك . هذا اعرفه انا وربما ادارة البلاغ اوسع مني اطلاعا على ما هو اكثر من ذلك ومن العجيب كيف استهواها مع ما تعرفه منه حتى استتابته ولكن المومن غر فقد ينخدع

وها انا اذكر للقراء كيف توصل لذلك لاني على علم من خطراته اول وهلة فانه لما سقط ، ، مقدار هذا الرجل وضاع ميزه وقدر الله عليه ان يكون آية للعالمين ليعتبر اولو الالباب عاقبة من تعرض في سبيل المومنين وعمل على اكل لحوم الذاكرين فقد ظهرت فيه دعوتهم بكل معنى الكلمة لانهم يقولون من تعرض لاهل الله على صفة البغي والعناد ابتلاه الله بالمقت بين العباد فكان لا يرى الا وعليه خزي تجسم عليه صورته ،

« يتبع »

العلقمي

طـول اللسان

نقلا عن رصيفتنا « لسان الشعب » التونسية الغراء :

سئمت الحياة وعفت الحضر … فرمت الرياض لا نفي الضجر
اناجي الغدير واصغى الى … حفيف النسيم وهمس الشجر
فتحنو علي قدود الغصون … ويبسم لي من خباه الزهر
وينفحني الروض نفح الكريم … باذكى الشذى مع نسيم السحر
جلست وكان سميري القمر … فطال الجلوس وطاب السمر
ابث اليه هموم الفؤاد … واشكو شقيقا له قد هجر
فيرمقنى طرفه مشفقا … ويجري فاتبعه بالنظر
يفل سناه جيوش الدجى … ويرجع عنها بتاج الظفر
اذا ما تخفى وراء الغيوم … غدا الكون مستوحشا واكفهر
ويكسو الطبيعة اسمى جمال … فتزهو ابتهاجا اذا ما سفر
فيابدر هل انت ترثى لصب … براه البعاد وطول السهر
فليتك ترفعه في الفضاء … وليتك تصحبه في السفر
فتبعده عن جميع الانام … وتنقذه من زمان غدر
بلينا بصحبة قوم لئام … على الرغم منا وما من مفر
صبرنا عليهم زمانا طويلا … وقلنا رضينا بحكم القدر
تجول الافاعى بافواههم … فتوقعهم في شديد الخطر
تبث سموما وتدمى جسوما … وتجعل كل صفاء كدر
تملكهم حسد آكل … اناخ باحشائهم واستقر
فكل عظيم لديهم مهان … وذو الفضل من بينهم محتقر
وكم فخر العرب ان لهم … لسانا فصيحا يصوغ الدرر
وما آفة العرب الا لسان … طويل عريض كثير الهذر
فجعجعة ليس تاتى بطحن … وبرق ورعد وما من مطر
فهل قام من رجل بينهم … قليل الكلام كثير الفكر
فان كان ميتا ففيما مضى … وان كان حيا ففيما ندر
وما جر ذاك الخصام الذى … سرى بيننا كالوبا وانتشر
فهل جره غير عضو صغير … عظيم الفساد كثير الضرر
كلام كلام وماذا افاد … وصوت وصوت وماذا الاثر
لقد نبذتنا شعوب الزمان … وصرنا لديها كاحدي العبر
فيا امة قد بلاها الاله … بطول اللسان وقصر البصر
متى ترتقين . بغير الفساد … متى تفلحين كباقى البشر

« الدكتور رزق الله حداد .

تنشيط (البلاغ)

وتاييد مبدإه

توصلت الادارة من السادة الآتي ذكرهم بما يراه القارئ في قائمتهم وذلك منهم تنشيط للبلاغ على سعيه في المحافظة على شعار الاسلام وشعائره وتنبيه المسلمين الى المحافظة على اعز ما لديهم وهو ما يراه البلاغ من واجبه ؛

فالبلاغ يشكر اولئك السادة على هذه الاريحية الجليلة ويشكر كل من على شاكلتهم بكل لسان

الشيخ المولود بن محمد بولواح امام بالمسجد	١٠٠
الطاهر شرع الله مقدم	١٠
لفقي يوسف	٢٥
لفقي الخضر	١٠
لفقي عمر	١٠
طواهري الطاهر	١٠
لفقي محمد الزين	١٠
خيري اكلي	١٠
خيري علي	١٠
مداش عبد الله	١٠
مسرور السعيد	١٠
موسى بن موسى	٢٠
طواهري محمد	٥٠
مسرور ابراهيم	٢٥
طواهري الطيب	٤٠
لفقي قاسم	٥٠
طواهري الخضر	٢٥
مسرور الحسين	٥٠
بالقاضي السعيد	٣٠
مداش مسعود	٢٥
مداش حسن	٢٥
تواتي محمد الشريف	٢٠
سيدى مقران	٥٠
يعقوب الحسين	١٠
سيدى المولود	١٠
لفقي صالح	٣٠
. . . .	٣٠
المجموع	٧٤٥

مفـردات الاسبـــوع

آن اوانها

يقول الكاتب رايت الكثير ممن يشغل باله حب الاصلاح ويتذمر من عدم استماع النواب لشكايات الامة المتوالية من كافة انحاء القطر حتى يذهب الظن ببعضهم ان صفة الصمم امر طبيعي في نواب الجزائر والحالة لا . وانما النائب في تلك الايام يكون مشتغل السمع والافئدة بما يوحي له من فخفخة وخيلاء وخصوصا اذا كان من حملة وسام الافتخار . . . ؟

اما الآن فقد آن اوان اجابة تلك المطالب والشكايات فاذا كنت ايها القارى الكريم ممن له حق التصويت ولك حاجة عند نائبك فلك ان تقصده فانه اليوم يسمع باذنيه وقلبه وبكل جارحة حتي بفلوسه اذا كنت ممن يشترى بثمن بخس وحاشاك وانت انسان تعلم انما يباع الخيل والبغال والحمير الخ .

تجديت

يقول الكاتب ان تجديت قرية يسكنها المسلمون تضاف الى مدينة مستغانم يفصل بينهما الوادى وهى التى دهمها السيل سنة ١٦٢٨م

وهى التى لم تزل ولن تزال تعانى مشقة الخراب ! والغبار والاوساخ والتراب ! وها هى تقاسى وتعانى شدة العذاب قبل يوم الحساب ! وهى التى يتعمدها المترشحون يوم الانتخاب ؟ فيكثرون من رد السلام على سكانها والترحاب ؟ ويظهرون ان عندهم اقارب واصحاب ؟ واذا مضى زمان الانتخاب لم يبق سلام ولا كلام ولا قريب ولا حبيب ؟ الا قولهم اخسا وافيها ولا تكلمونا ؟

انشدكم الله ايها التجديتيون ان تتاملوا فيما مضى من السنين فهل السادة المنتخبون قاموا بواجبكم من جهة قريتكم المذكورة ولو بعشر العشور مما قام به جيرانكم ! بحضور نوابكم كلا ثم كلا لم يفعلوا ولن يفعلوا الا ان يشاء الله رب العالمين

حكم

قيل لانوشروان ما اعظم المصائب . قال : ان نقدر على الخير ولا نصطنعه حتى يفوت

طلعة خير

يقول مكاتبنا بمدينة عنابة : يوم الاثنين من الاسبوع الفارط رزق الاستاذ الاجل الشيخ الحاج حسن بن محمد بولد سماه على بركات الله « محمد »

ونحن بما لنا بهذا الرجل الكريم من الوصلة الخاصة فاننا نزف له تهانينا الخاصة بهذا المولود الميمون الذي نامل فيه ان يحيه الله حياة الذين اورثهم انبياءه فكانوا خلفاءهم الراشدين الهادين المهتدين

الشيخ المجاجي

يقول احد الكتاب انى لمعجب بكتابة الشيخ قدور المجاجى وبوعظه ونصائحه . ولكن هذا لا يمنعنى ان ننقده فى مسالة جرى فيها على غير التعاليم القرآنية حيث اراه يميل دائما فى كتابته الى التعميم . ولربما يكون المقام يقتضى الاستثناء والتخصيص قال الله تعالى فى اهل الكتاب « ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة ـ الى آخر الآية . فان كان حضرة الشيخ يرانى قد اخطأت فى هذا فانى ارى نفسى مصيبا والسلام

الحكومة العراقية

كنا نشرنا من قبل ان حكومة العراق منعت رعاياها من السفر الى الحج فى هاته السنة بسبب الخلاف القائم بين حكومة الحجاز وحكومة العراق على مسالة الحدود .

وقد علمنا اليوم مما جاء فى الصحف المصرية ان الحكومة العراقية عدلت عن رايها الاول فاصدرت قرارا آخر يقضى باباحة الحج للعراقيين دون اية رقابة او اعتراض

﴿ حكم ﴾

قيل لبعض الحكماء ما احسن الكلام . قال : عفو المقتدر عند وجود المفتقر .

٠٠٠

قيل لاعرابي ما اطول عمرك . قال : تركت الحسد

٠٠٠

قيل للحسن البصرى كيف ترى الدنيا . قال : شغلني توقع رضائها عن الفرح برخائها

الخيبة الادبية

﴿ للسياسة الغربية في الشرق ﴾

نجز طبع ترجمة كتاب الخيبة الادبية بمطبعة النهضة وهو كتاب جليل في صحائف ٢٤٠ استقصى فيه مؤلفه الاستاذ احمد رضا بك رئيس مجلس المبعوثان بالدولة العلية سابقا احوال السياسة الغربية واماط فيه اللثام عما تنطوى عليه من حيل وتمويهات باسم التمدين والانسانية توصلا لاستعباد الامم المستضعفة مؤيدا ذلك بالوثائق التاريخية الصحيحة وءاراء اساطين السياسة والاجتماع في الغرب والشرق . وقد عني بترجمته للعربية منذ اعوام كل من البارعين الفاضلين :

١ — محمد بورقيبه المحامى بالحاضرة

٢ — محمد الصادق ازميرلي كاتب سر جناب وزير العدلية ونشرت جريدة « النهضة » يومئذ هذه الترجمة تباعا ولعل قراء هذه الجريدة لا تزال باذهانهم صورة من الكتاب

فلا عجب والحالة هذه اذا تسابق الناطقون بالضاد الى اقتنائه وخصوصا من تهمه المسائل العمومية وما تشتمل عليه علاقات الدول والشعوب بعضها من خداع ومراوغة ومكر توصلا الى منافع مادية يستتبعها طبعا العلو وقهر الضعيف

والكتاب يباع بمطبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ١٩ بتونس بفرنكات ١٠ ويزاد لمن يطلبه من خارج المملكة التونسية ٢،٥٠ مصروف البريد

IMPRIMERIE de la RENAISSANCE
Rue Bab-Saadoun — TUNIS

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انيال بليموث « مستغانم »
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (BLYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر
يامن يحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين تبأ
« محمد المهدي »

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — رشادية — دفاعية —
تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

شعر
فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مقيما لا تزل متعبا
« محمد المهدي »

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري عن سنة ٢٠ فرنكا
وفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٢٥ فرنكا
وبقية الاقطار عن سنة ٥٠ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . قرآن كريم

اهتداء احد المبشرين الى الاسلام بعد ارتداده عنه

واجوبة الاستاذ العلوي له عن الاسئلة التي القاها عليه

— ٣ —

قال الكاتب : وهاءنا اقدم لاخواني شبه محاورة كانت دارت بيني وبين الاستاذ وفيها اجوبة جليلة

كنت قلت له : سيدي ان لي بعض اسئلة اريد ان القيها على مسامعكم الشريفة عسى ان تفيدوني بما يثلج الصدر وقد اذنتم لي في ذلك بالامس فقال فلتختر اهمها عندكم

فقلت له : ان من المبشرين من يعتقد ان الناس عموما مرتهنون في معصية آدم التي ارتكبها بسبب اكله من الشجرة والقرآن يشهد بذلك ولا بد لهم من شفيع يكون مخلصا لهم مما وقعوا فيه ولا مخلص يستطيع لذلك الا عيسى . واذا فمن آمن به على انه ابن الله الوحيد وانه مساوي في الجوهر لابيه وانه اله ايضا وغير ذلك من العقائد يكون ناجيا ومن لا فلا وهذا معتمد تبشيرهم وحرصهم على العالم لان يكون مسيحيا لانه المخلص الوحيد الذي بعثه الله من اجل ذلك . واما من سواه من الرسل فهم انفسهم محتاجون لمخلص وهو عيسى روح الله

فقال لي — الاستاذ — : اي آية من القرآن جاءت بذلك ؟

فقلت له : قوله تعالى (قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو) وقوله ايضا (اهبطوا منها جميعا) فالضمير في بعضكم لبعض وجميعا يعني به آدم وابناءه وصرفه لابليس والحية كما يقول بعض المفسرين بعيد لان الحية وغيرها من الحيوانات ليسوا بمكلفين

* * *

فقال لي (ض) : اذا كانت هاته الآية تعطينا من الاحتمال ما يفهم منه كون الضمير عائدا على آدم وابنائه الذين كانوا في صلبه ويستفاد منها ان ابناءه لم يزالوا مرتهنين في معصيته والحالة انهم لم يقترفوها الا تبعا له كما يتقولون واستخرجوا ذلك من الآية القرآنية حسبما ذكرتم وعلى فرض ان يكون شملهم حكم المعصية من حيث لا يشعرون فقد تكون لحقتهم التوبة تبعا له لان الله تعالى قال : (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم) ولا يمكن ان يشاركوه في المعصية من حيث لا يشعرون وينفرد هو بالتوبة دونهم . فاتقنعي هذا الجواب ايما اقناع واتخذته سلاحا ؟ ! . .

ثم قال لي : كنتم ذكرتم عيسى باسم المخلص الوحيد فما معنى كونه مخلصا ؟

فقلت له : معناه على ما يعتقدون . ان الناس جميعا من عهد آدم واكله من الشجرة وهم تحت تاثيرات الشيطان يعمل فيهم حسب ارادته وطبق شهواته . ولا يخلص من ذلك الا من آمن بالمسيح من كونه الها وابن اله الى آخر العقيدة وهكذا يكون مخلصا له من عذاب الله المقيم

فقال لي : اما خلاصه لهم من عذاب الله فان الغيب فيه لله لان امره عنا محجوب . واما تخليصه لهم من تاثيرات الشيطان في الدنيا فان الواقع يخالفه لاننا رأينا اروبا وهي المسيحية الحقة عن آخرها وهكذا امريكا ومع ذلك فان ما يطرأ من المناكر ويجرى فيهما من اعمال الشيطان في يوم واحد قد يتجاوز ما جرى في العالم الاسلامي من البعثة الى يومنا هذا . واذا فاين الخلاص من الشيطان الذى حصل عليه هؤلاء حتى نتشوف نحن اليه ؟ اللهم الا اذا قالوا ان شبه الزنى وقتل النفس التي حرم الله ليس هما من اعمال الشيطان . وما اظن ان يقولوا بذلك وفي ظني ايها الاخ ان الخلاص من عذاب الله لا يكون الا للمتقين

والله اعلم ، والى هنا انتهى بنا الكلام وافترقنا بسلام

وفي يوم آخر زرته فاذا هو بين جماعة من الفضلاء زائرين وغيرهم وكانت من عادته اذا كان في حديث مع غيري فبالقرب يواجهني بما يفيدني من الكلام ولو بطرف . وعند ما استقر بنا الجلوس ذلك اليوم وانهى الكلام مع من كان قبلي وكانت سبقت منا مناسبة انتظر ما واجهني به قائلا ما هي حجة النصارى في اتخاذ المسيح عليه السلام الها من جهة وابن اله من الاخرى اذ لا يخلو ان يكون بايديهم معتمد يعتمدونه ولو شبهة .

فقلت له : نعم اما دعوى الالهية له فلاسباب منها مجيئه على خلاف ما جاء عليه البشر من جهة الولادة ، وثانيا انه صدرت منه افعال تبعد ان تكون من اعمال البشر ، وثالثا انه يوجد في الانجيل الكثير من الاي الصريحة التي تثبت لهم ما زعموا من كونه الها وابن اله

فقال لي حفظه الله : ما هي الاي التي رأيتموها صريحة على الوهيته او بنوته ؟

* * *

فقلت له : انه قال في انجيل يوحنا — انا والاب واحد — وقال ايضا — فمن رآني فقد رآى الاب — وقال ايضا — انا في الاب والاب في الكلام الذى اكلمكم به — وغير هذا ، واما آيات البنوة فكثيرة

فقال لي : فهل النصارى يؤمنون بجميع ما جاء في العهد القديم يعني التوراة والزبور وغيرها ؟

فقلت له : نعم وخصوصا من ذلك البروتيستانيين

فقال لي : وعلى هذا يتعين عليهم ان يالهوا الكثير من الانبياء بل وقسما كبيرا من البشر مهما كانوا ياخذون جميع ما اشتبه من الكلام في الكتب المقدسة على ظاهره لانني رأيتها طافحة بما يثبت ذلك . ومنها اني وقفت في التوراة على الاصحاح الرابع من سفر الخروج ، قال الله لموسى في حق هارون « هو يكلم الشعب عنك وهو يكون لك فما وانت تكون له الها ، وفي الاصحاح السابع منه ايضا ما نصه : قال الرب لموسى « انظر اني جعلتك الها لفرعون وهارون اخوك يكون نبيك » والذى اكبر من هذا ما جاء في المزمور الثاني والثمانين من زبور داود عليه السلام هكذا « انا قلت لكم انكم آلهات وبنو العلي كلكم » واذا فماذا يقول النصارى في هذه الاي الصريحة ؟ فاذا حملوها على ظاهرها لم يبق معها تخصيص للمسيح بالالهية ؛ وان قالوا بوجوب تاويلها فيكون ما جاء في الانجيل من طريق الاحرى لان التوراة قد قررها المسيح بنفسه وكانت مكتوبة في عهده ، واما الانجيل فقد كتبت بعد رفعه بمآت من السنين ؛

واما ما جاء في الانجيل من لفظ البنوة فليس باقل منه جاء في التوراة كان عيسى عليه السلام يرمز تارة ويصرح اخرى بانه ابن الله ولكن لم تكن هاته اللفظة توخذ على حقيقتها عند الاسرائليين . والا لزم ان يكون لله اولاد كثيرون وحفظه على الحقيقة ونسل يقرب من نسل ادم عليه السلام . وغاية الامر انها كانت هاته اللفظة تطلق عند الاسرائليين على النبي او على الرجل الصالح وها انا اذكر لكم جملة من ذلك .

الجزائر يتبع محمد بن محمد النبائلي التلمساني

الانسان وقيمته *

الانسان : هو الذى ميزه مصوره عن اجناسه بما كساه به جوهره النفيس من مظاهر الجمال وحلى به كريم وجهه من مطالع البهاء والجلال وبما غرز في نفسه المقدس من العقل الذى هو منبع المعارف ومرآة اللطائف ومنار الهدى الموضح الصواب لمن به اقتدى

ذلك الجوهر الذى به ينفصل الانسان عن مشاركه في جنسه القريب واولى البعيد ذلك الجوهر الذى لولاه ما عرف الحق من الباطل ولا الصواب من الخطإ ذلك الجوهر الذى لولا ان الله جعله سائسا للنفس الجسماني لكان الآدمي اشد ظلما لاخيه من الحية الرقطاء واضر من الكلب العقور ذلك الجوهر الذى لولاه ما امتاز الانسان عما سواه بعرض من الاعراض المختصة به فان مجموع الخواص والنعوت التي ميزت الانسان عن غيره المشارك له في جنسه تابعة للعقل تحسن بحسنه وتقبح بقبحه اي تجمل وتنضر باصابته لوجه الحق وحفظ صاحبه من الزلق

فمتى كان العقل كانت الخواص والنعوت آي حسنها المشرق للطبع البشرى ولو لم يكن لكان بحجر ملقى

ثم كلما ازداد العقل دنوا من العقل الاول استقبل بجبهته طلعة الحق بمكانة لا يرى فيها سوى ذات الحق ازدادت الخواص جمالا وبهاء بحسب ما ثبت للعقل من الكمال بسبب ارتقائه حتي اذا صار في صف الملا الاعلى خلف امام العقول واصل الاصول مستقبلا قبلته اي ناظرا الى حيث ينظر تابعا له في تكبيره اللائق بمقامه ومناجاته وركوعه وسجوده وتسبيحه فيهما ورفعه واعتداله بعدهما وتشهده وسلامه

قلنا عند ما نراه بتلك المكانة الرفيعة : ان هذا الاملاك كريم او ملك (بكسر اللام) عظيم لما نرى بوجهه من لوائح الجلال والجمال واذا لم يزدد نموا وارتقاء الى معالي الامور اخذ يتصوب الى اسافلها وراء الشهوة والوحي الشيطاني خطوة فخطوة وجمال صاحبه الحسي والمعنوى ينقصان بحسب تسفله وانقياده لشهوته وحظوظه الخسيسة حتى اذا لم يبق له التفاتة الى فضيلة من الفضائل فحينئذ لم يبق له — اي لصاحبه — بحسن منظر ولا بجميل يذكر ولا يخفى هذا على من هذب اقسام عقله ميزان العقل والشرع فانا قد شاهدنا كثيرا من الناس تصاعدت بهم عقولهم من حضيض الرذيلة الى سماء الفضيلة بسبب مصاحبتهم ومجالستهم لذوى الالباب المتنورة بكهرباء المعارف الالهية والحكم النبوية وملازمتهم لمدارس التربية الصادقة والتعاليم الحقة

وكثير تسفلت بهم عقولهم المحيطة بالشهوة المائلة نحو الرذيلة بسبب مصاحبتهم وملازمتهم لذوى العقول السفيهة والاخلاق الذميمة ! فعلمنا بذلك ان الصاحب ساحب فذو العقل والنفس الزاكية يقود صاحبه بطبيعة حاله الى ما يزدان به عقله وتطمئن اليه نفسه الطاهرة من العقائد الحقة والافعال الحسنة والسجايا الكريمة كما ان ذا العقل الزائغ والنفس اللئيمة يميل جليسه وسميره ونديمه ورفيقه بطبعه الى ما يستحسنه عقله وتطمئن اليه نفسه الخبيثة من العقائد الباطلة والاخلاق السيئة والافعال المحظورة شرعا وطبعا واذا علمنا ذلك علما يقينيا وادركناه ادراكا حسيا ووجدانيا فما علينا الا ان نجالس ونصاحب ذوى الالباب المستمدة انوارها من ضياء شمس العقل الاول عقل النبوءة الذي خلصت به ما شاء الله من الناس من براثن الجهالة الى نور العلم بما لها وما عليها ورفعت به من رفعت من وهاد الضلالات الى مستوى الاستقامة في درج الكمالات

لتستمد عقولنا من [illegible] ولهم وتغترف افكارنا من لطائف معيار فهمهم ودقة حكمهم ما تستنير به في ظلمة الجهالة العمياء

تلك الجبالة التى صارت وصفا ذاتيا في معظم امتنا .مثر الاسلا تلك الجهالة التى صارت سدا غليظا طويلا عريضا بيننا وبين العلوم الصحيحة الرافعة النافعة لنهتدي بها الى الحق والحقيقة ونقتفى بها احسن واقوم طريقة والاحشرنا اي دمنا محشورين مساقين مع بهيمة الانعام في هذه الحياة ولقينا ما هو اضر وامر فيما هو آت

وهل يسمح لكم الدين والانسانية ان تكونوا بهاذه المثابة وهاذه الحالة ؟ ام هل يسمحان لكم ان تخذلوا العلم واهله راضين بقاء اولادكم بما يؤول بهم الى مقت الجبار في يوم تشتد فيه الاهوال والاخطار وقبلها هم معاملون به اليوم من انواع الاهانة والاحتقار ؟

فها انتم تشهدون ومن لم تكفه عيناه فليستعر ما بداله من الاعين ليرى ما صارت اليه ابناؤكم ونساؤكم فهاهى البنات خالعة لبراقع الحياء والمروءة رافعات لاعلام الفحشاء لابناء جلاتهن وغيرهم وهاهم الرجال مالئون للاسجان ومحال الفسوق الجارة لهم الى الاسجان واعماقها وهاجرون المساجد والمدارس والمعامل . ومعرضون عن مجالس العلماء العاملين وها هم الصبيان ما بين مكحل للاعمال وحمال للاثقال و و و

فما العلة والسبب في وجود هذا التخاذل وهذا التكاسل وهذا الفرق وهذه الربقات وهذه المناكر وهذا الفجور وهذه الذالة وهذه الدنائة اسر يا ترى ـ ؟؟

ان هى الا نقصان العقول الناشئ عن اهواء النفوس المنحطة والهمم الساقطة اذ لو كانت العقول مستمدة من عقلها الاول الاكمل الارق الالطف الانور لما حدث شيء من تلك الموبقات والفضائح والمناكر ولكانت امة الاسلام على اكمل حال حسا ومعنى وعلى ارقي منزلة في المجتمع الانساني لان بالعقل بعث الرسل (ص) وبالعقل تاسست الممالك وبالعقل سمت الدول وبالعقل ترتقى المعارف ، وبالعقل تؤمن المخاوف ، وبالعقل تتالف القلوب ، وبالعقل يسير الفكر الى حيث يصير مرآة كاشفة جالية بقدر رقتها ما كان محجبا من عرائس الغيوب

وما هو الدواء النافع لها المزيل لما غشيها من الكثافة وما ران عليها من القساوة وما احاط بها من ادرار الغفلة

ايها الرامي

لا ينفعنا الا التعاليم والتربية الاسلامية ومصاحبة العلماء الراشدين وذلك لان العقل ينمو ويزيد بالعلوم والمعارف ولا نكون له الا بحضوره لمجالس التعليم او بجلوسه متواضعا بين يدي علماء الحكمة وينقص بنقصان العلم وعدم التربية الدينية كما ترى وكيف لا ترى

فهو كالعود الاخضر ينمو ويطلع ويزهر بالسقى وتليين التراب الذى حوله وتنقيته مما نبت حذوه من الحشيش وما دام يسقي ويعالج بالخدمة اللازمة الا وساقه يعظم وفروعه تنشعب الى ان يثمر فكذلك العقول ما دامت تتربى بالتعاليم الراقية والاستمداد من حضرات اولى الاحوال السنية والاخلاق الراضية والالباب الصافية الا وهى تزداد نورا على نور وكمالا على كمال والاعمال الصالحة تكثر وغيرها يقل الى ان لا يبقى الا ما يرتضيه العقل الاول الذى هو رسول الشارع او نقول خليفة الشارع ووزيره الاعظم

ومن هذا التمثيل يتضح لنا جليا ان تعليم وتربية الشبية ومن في حكمها من الذين لم يبلغوا سن النقصان البدني اسهل منها في سوى هذين الصنفين وعليه فلا نبخل الناشئة ابى لا نحرمها من التعليم والتربية والرياضة والتدريب على الاعمال الصالحة فتطالبنا امام الشرع والانسانية حيث لا نجد احتجاجا ولا اعتذارا اذ بالتعليم يكون الانسان انسانا بمعنى الكلمة وبعدم كمال عقله لا نفرق بينه وبين البهيمة الا بالصورة وهى لا نعتبر مجردة عن العقل واذا كان ذلك كذلك فقد ضيعنا له حقوقا مقدسة حيث اهملنا تعليمه وتربيته ولذلك يطالبنا امام الشرع والانسانية وسنوافي قراءنا بشرح مراتب قيمته فما يتبع ان شاء الله

يتبع — قدور بن احمد الحاجى

فاتنا التدارك

فاتنا ان ننبه حجاج هاته السنة ليأخذوا حذرهم من جهة ما يعرض اليهم من كشف العورة في بلاد الطور من ارض مصر فانهم يلزمونهم بكشف العورة مجتمعين لاجل رشهم بالدواء احتياطا من المرض ولا يقبل منهم صرف ولا عدل في ذلك

ونحن وان فاتنا التنبيه الذى قد كنا نوهنا به في العام الفارط فلا يفوتنا ان نوجه عتابنا المر ولو منا المر على الدوائر الاسلامية التى لها حق التداخل في شبه هاته النوازل خصوصا مصر وهى المملكة الاسلامية **فمن حقنا ان نستحيلها في تقرير هاته المناكر التي قد يسقط الحج من اجلها**

الكماليون

ومو قف حكومتهم ازاء الاسلام

٢

ومنذ وقوع زمام الحكومة التركية بايدي هذا الفريق اخذوا يظهرون للناس من المساعى السيئة ضد الاسلام والعالم الاسلامى اجمع ما يدعو الى القلق واثارة الخواطر مما لا مبرر لسكوت المسلمين عنه . وهو ما جعل احرار الكتبة المسلمين يرفعون عقائرهم بانتقاد السياسة الكمالية منذ اخذت طلائع تبشيرها العدوانى تظهر ، مظهرين للراي العام سوء نيتها فيما تقصده من وراء ذلك وان غايتها الوحيدة هى اعتزال العالم الاسلامى حتى لا تبقى ولا يبقى تمت اليه او يمت اليها باي صلة من الصلات ! . . .

واظن القراء لا تخفى عليهم اسباب اعتزالها العالم الاسلامى وانسلاخها من الدين الذي يدين به . والحقيقة ان الدافع لها على ذلك اسباب منها : مخالفة العالم الاسلامى العربى لها بعد ان شبت نار الحرب في كثير من اغراضها التى كانت ترومها وان اجحفت بحقوقهم ! ومنها ايضا — وهو الغريزي في نفوس الترك — ان الكبر والفخفخة والانانية — صفات ذميمة — غريزية فيهم . . ومعلوم ان من كانت هذه صفاته لا يرضى ان تكون لغيره عليه ادنى سيادة ولو كانت فيها له كل الخيرات شان الاغبياء الحمقاء الذين يجرون هلاكهم بايديهم وهم لا يشعرون ؛

فلما رأى الكماليون قومهم يدينون بدين محمد بن عبد الله رسول الله العربى الذى جاء بدين الاسلام وهم يدينون بمحبة محمد صلى الله عليه وسلم ويذكرونه وآله واصحابه خمس مرات — على الاقل — كل يوم في صلواتهم على جهة التبجيل والتعظيم وهم من صفوة العرب اغاظهم ذلك سيما وان التركي الحالي بصفاته السابقة يرى نفسه سيد العالمين فكيف يرضى ان تكون لغيره عليه هذه السيادة العظمي التى غرس تعظيمها وقداستها في العقائد وسرى تاثيرها في اللحم والدم والعظام سريان الماء في العود ؛

لذلك اخذ الكماليون في تخليص انفسهم وشعبهم المسكين من هذه السيطرة التى جاءتهم من غير جنسهم وانفوا منها كما انف منها من تقدمهم من الذين قال الله عز وجل فيهم : « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به » . . . . اما لو كانتا من جنسهم فما اظن الكماليين منها يانفون !

وهذه النقطة ما رايت احدا من كتاب العربية طرقها الا قليلا من ذوي الخبرة وقد انتبه لذلك بعض الشهداء من كتاب الاتراك انفسهم في بعض صحفهم الشهيدة وعنها نقلت بعض صحافتنا العربية ، وهناك اسباب اخر مما بعث الكماليين على اعتزالهم هذا يطول بنا ذكرها ولنا عليها من الشواهد ما يرغم كل معاند نحضرها له متى شاء

ونحن لا يهمنا هذا من الكماليين — ولا من شيعتهم ايضا ـ لو انهم وقفوا عند ذلك الحد واكتفوا بانسلاخهم من الاسلام ومجاهرة العالم الاسلامى بالعداوة والبغضاء بعد ان اجابهم العالم الاسلامى بقوله : « لكم لا دينكم ولى دينى »

اما وان نار البغضاء لم تتركهم لان يقفوا عند ذلك الحد بل تاججت في افئدتهم . فاحرقت صدورهم وخرجت الى خارج فاصبح شررها يتطاير على الاسلام والمسلمين حتي انتهى الي صاحب الرسالة صلى الى عليه وسلم فحينئذ وجب على كل من ينتمى الى جنابه صلى الله عليه وسلم اشهار الحرب على هؤلاء المارقين حتى نفضح سرائرهم ونوقفهم عند حدهم صاغرين بكل خزى ؛ فلعل يكون هذا هو الوقت الذى عناه الصادق المعصوم صلى الله عليه وسلم بقوله — في الصحيح — : « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الاعين ذرف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر » قالوا : وهم الترك ايضا ؛ « قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مومنين »

٥٥٥

وبعد : فان الاسلام لا يضره طعن الطاعن ولا ينقصه مروق المارق كما قلنا آنفا فهو دين الله الحق يهدى اليه من يشاء ويبعد عنه من يشاء لا يسال عما يفعل ولا معقب لحكمه انما خوفنا نحن على انفسنا ان نبعد عن سبيل الحق من حيث نشعر او من حيث لا نشعر !

وذلك مما لا نرضاه ولا نوده لاخواننا في الدين والجنس ، وهو سبحانه المسؤول ان لا يهلكنا بما فعل السفهاء منا ولا يواخذنا ان نسينا او اخطانا . وان لم يتداركنا لطفه الخفي في هذا العصر العسير لنكونن من الخاسرين ،

واني وتالله لاخوف ما يكون مما ذكر ما دام حالنا كما ترى من الانحراف عن جادة الحق واتباع سبيل الغي واقرارنا المنكر في ديارنا بدون ان يظهر منا اي سعي لتغييره كانما ذلك رضى منا عنه ونحن عنه غافلون . نوذى في ديننا ونسكت ونوذى في اعراضنا واموالنا وكل محترم لدينا ثم لا نبدى ساكنا او نجعل في انفسنا منه تخمينا وهكذا تمر الايام ونحن نيام فالى اين المصير ؟ ؟

ان المسلمين اليوم في سائر انحاء المعمورة لهم من الشعور ومحاولة النهوض لمعالجة دائهم بقدر ما لحقهم من الضعف في الماديات ولا بد من مجيء يوم يهتدون فيه لا نجع دواء يزيل عنهم عناء هذا الداء العقام وحينئذ يعرفون صديقهم من عدوهم ! فالفضل كل الفضل لمن ياخذ بايديهم في الوقت الحاضر لانقاذهم من براثن هذا الهلاك المحيط من اي جنس كان

فمن كان له فضل السبق من بقية الاجناس الاخرى المباينة لهم في الجنس والعقيدة لنجدتهم ومناصرتهم على ما يرومون فسيبقون مدة حياتهم معترفين بجميله مدائنين بشكرانه ولا اعرف بقيمة الجميل لاهله من المسلمين ، ولا شاهد خير من الواقع ، هذا ما رايناه صوابا في هذا الشان وعلى الله تحقيق الغايات

ابراهيم بن العربي
السوفي

كلمة فى الانتخاب

سيدى المدير : صانكم اللطف الحميد . المرجو منكم نشر هذه الفقرة على صحيفتكم الغراء ولكم الفضل الكبير والشكر الكثير ،

قرب وقت الانتخاب . واشتدت الشحناء بين الاصحاب والاحباب واشرابت الاعناق . ونوديت الرفاق . وزاحم شرف الاوراق . فضيلة الاعراق . وكثرت الوعود . وحمدت الجدود . وسح وابل المال . سح الغيث . . الهطال . وذاع عرف الاحسان على بنى الانسان . واحرزوا السيادة وهم سكوت . وعلى الاخص من ذلك حضرات السادة ارباب « البنوت » ! فاضطرم لهيب الهياج . في سائر الفجاج . فاحرقت الزرق ! وفتقت الرتق . . واتاحت السيادة لذوى الجدة والرفادة ؟. . .

وهل تدرى ايها اللبيت ما فائدة هذا الهرج والمرج كله ؟ لا فائدة فيه ترجع لمن خطف ابصارهم برق الخضر والزرق . وملأت نفوسهم وعود فتق الرتق ! انما فائدته مجرد فخفخة — لا تسمن ولا تغنى من جوع — يحلى بها الذى تكثر عنده مجموعة الاوراق ! . . فيحرز بها السيادة — في زعمه — عدة ايام فقط !

بلغنا عن هذا الانتخاب المقبل في شهر ماي — والعهدة على الراوى ـ ان بعض المترشحين له قد اعدوا له من الصفر انواع القار ونبات ! . . . ما يذهل العقول ويزرى بالالباب حتى قيل عن بعضهم انه مستعد لان ياخذ الصوت الواحد بـ ٦٠٠ فرنك وقال آخر ٦٠٠ فرنك ليست شيئا يذكر بجانب هذا المقام السامى ... الذى اجهد نفسى للوصول اليه انا ادفع عن الصوت الواحد ٦٠٠ (دورو) ! او نصيبا من الغنم و (رؤوس من البقر) فاعتبروا يا اولي الابصار . وتاملوا قيمة هاته الافكار . وهل هى صالحة حقيقة لان تسوس الرعايا وتدرا عنها شر ما احيط بها من البلايا ! ؟ فانى ما اظن ان يفعلوا هذا ولن يفعلوا ما دامت هذه قيمة افهامهم وغاية مساعيهم !

حكى لنا هذا عن بعض الناس بنواحى بلدة (سقر) و (تيارت) واما لا اريد بهذه الكتابة اعتراضا لهؤلاء بتبذيرهم المال في سبيل تحصيل الرياسة الشرفية (لا الحقيقية) انما اريد ان اتساءل امام جمهور الاهالى الجزائريين وخصوصا بعض الانحاء التي اتحاشى عن ذكرها ، عن الفائدة التى جرها امثال هؤلاء للمجتمع منذ تبوأوا اريكة النيابة سواء في المجالس البلدية او العمالية او المالية وسواء كانت تلك الفائدة دنياوية ام دينية بناء على ان اولئك النواب هم رؤساء الامة وسادتها وبايديهم زمام امرها في جميع شؤونها ؟

فما الذى اذ هل السادة النواب اصحاب الحول والطول عما احاط بامتهم من الفقر والجهل وسوء التربية والتدبير وفساد الاخلاق

الى دار السلام

جاءنا من مدينة (غزة) بارض فلسطين ما يلي :

لما نعيت لي وفاة المفقود له فقيد وطنه الاستاذ الشيخ « محمد فرح » الفلوجي اسفت جدا لعدم حضوري جنازته وزادني تاثيرا ما بلغني عن تكرار طلبه الى في مرضه الامر الذى حملني على ارسال هاته المنظومة لبعض الاصدقاء ليتلوها نيابة عني يوم تذكاره سائلا المولى الرحيم لذويه السلوان ، ولفقيدهم الغفران :

نجم الفلوجي قد افل	ام طود علم قد رحل
والخطب امسى مدهشا	قد اورث الفكر كلل
خطب جسيم قد عظم	في الآل والصحب الم
من اجله وهى العظم	مني وجسمي في خلل
والكون اظلم واعتكر	والناس اضحت في ضجر
قلبي من الخطب انفطر	والرأس بالشيب اشتعل
والدهر يا صاح ابتدى	شاكي السلاح مجددا
فاغتال منا — محمدا —	ريب المنون به نزل
مالي ارى الدهر طغى	فينا وبالحكم بغى
ما خفت (فرحا) قد صغى	الا لذى امر جلل
لبى المهيمن قد سمع	عبدى لك الحور تطبع
وادع لصحبك والربع	وادنو الي بلا مهل
فاغبر آفاق السما	وانكدر النجم لما
ابكى جميع العلما	(فرح) عن الوطن رحل

***

ياعين جودي بالنحيب	حيث نآى عنك الحبيب
ما خلته عنك يغيب	قالت نعم كيف العمل
سالت دموعي عند ما	والدمع بدل عن دما
والعين لا شاها عمى	والعقل ولاه خبل
ثم اقسمت لي مذ بكت	دمعا كغيث قد حكت
نبكي عليه كما بكت	خنسا على صخر الاجل

***

ياراحلا عطفا وراك	وارحم محبا ما رءاك
حشاك تهجرني حشاك	او تسهو عني او تمل
عن صحبتي بعد الرحيل	مع علمكم ان (الخليل)
« اواه » للمولى الجليل	مذ كوكب الوقت افل
ابكي على اطفالكم	اضحوا يتامى بعدكم
ما امهم في بعدكم	داع ولا عنهم سأل

***

يا من لمولاه اجاب	فاصدع بامر لا يعاب
واهنأ بوصلك للرحاب	وانزل كريما لا وجل
عند الاله منعما	في مقعد لك قد سما
والحور تخدمكم كما	تهوى وترغب يا بطل
يا ضيف ملك مقتدر	يا من بك القبر افتخر
اعظم الهي له الأجر	يا من عليك المتكل
والهمه مولاى الصواب	عند السؤال على الجواب
فالعبد ضيفك يا مهاب	حاشاه ان يخشى الزلل
وامنن لنا بالصالحات	محيا الهى والممات
مولاي اسألك الثبات	انت الرحيم فلا تزل
تنعم لنا ياذا انعام	بالحسنى في دار المقام
في البدء دوما والختام	احسن الهي لنا العمل

***

ثم الصلاة مع السلام	مني الى خير الانام
والآل والصحب الكرام	اهل المروءة والفضل

« غزة » حسين محمد ابو سردانه مقدم الاستاذ العلوي

وانتشار البدع والعادات الشائنة في مجتمعنا فاصبح سائر الوافدين الينا منا يضحكون ومن امر رؤسائنا يعجبون ! فهل السادة النواب وغيرهم من الرؤساء سواء لا يرون هذه البلايا كلها ؟ . وهل يسرهم ما عليه ابناء قومهم اليوم مما يستحى ذو المروءة بذكره ؟ وهل سعوا في احداث مدارس لتهذيب ابنائهم وتعليم دينهم ولغتهم التى اشرفت بديارنا على دار السلام ؟ وهل سعوا في تكوين مشروع خيرى كاحداث مسجد في المدن المعدومة المساجد مثل (سقر) وما ادراك ما سقر ؟ ... ننتظر منهم الجواب . وما اظن . ان يجيب منهم احد الى يوم القيامة ؟ الا ان يشاء الله والامر اليه يحي ويميت وهو على كل شيء قدير

(تيارت) محمد بن عبد الله الفراسني التونسي

كلمة في النقد

نريد ان نطلع قراءنا على شيء من حقائق هذا الفن وقواعده — زيادة على ماكنا نشرناه من قبل — ليتمكنوا من الاحاطة علما بقواعده فترسخ في اذهانهم فيسيرون على مقتضاها عند ما تدعوهم الضرورة اليه ؛

ولا يخفى على الخبير ما لهذا الفن من رفيع المكانة عند علماء الاروباويين ولكنهم يسيرون فيه حسب قانونه المرعي فلا يستعملونه في غير ما وضع لاجله ولا بغير اسلوبه والاضاعت حكمته وكان اثمه اكبر من نفعه كما يقع من كثير ممن يتصدون لانتقاد غيرهم — عن غير اهلية — فيفسدون بعملهم ولا يصلحون ! فتسوء مغبة انتقادهم ويقضون بذلك على سمعتهم وعدالتهم ؛

اما فائدة الانتقاد البريء فلا اخالها تخفى على ذي ادراك ونعنى بالانتقاد البريء « النزيه الذي يراد به الاصلاح العام العائد بالنفع على المجتمع الانساني بان ينبه الناقد من ينتقد عمله — بحكمة ولطف وادب — الى ما يراه في عمله من النقص المجحف ومتى كان الناقد وانتقاده بهاته المثابة وجب على المنتقد (بالفتح) عليه تلقى ذلك بسعة صدر وتمام الصاف مع المبادرة لتلافي النقص المنتقد عليه من اجله ء

وقد راينا في رصيفتنا « البلاغ » المصرية فصلا مهما بقلم كاتب فاضل احببنا تلخيصه لقرائنا ونصه :

مما اتفق عليه الناس قديما وحديثا وفرغوا من بحثه هو ان كل مدنية تظهر في الحياة لا بد لها من مقومات تقوم عليها : واسس تشاد فوقها فمن اظهر هذه المقومات . وتلك الاسس . النقد البريء . اذ به نميز صادق القول من زائفه . وفاسده من صحيحه . وحقه من باطله . وخيره من شره

وما كان الناس . او بعبارة واضحة ما كانت المدنيات التي تنهض بالامم بحاجة الى النقد ، لو ان الله خلق الانسان مجردا عن الذاتية والاثرة والانانية . . اما وقد ابتدع الله الانسان مفطورا على حب ذاته معتدا بها فقد بات النقد الزم له من نفسه واصبح هو فى حاجة شديدة اليه . . اجل هو في حاجة اليه ليكون اداة تحفزه الى عدم التسرع في الراي والقول والعمل وليعكف دائما على التمحيص والتدقيق والا يصدر الا عن اناة وروية — هو في حاجة اليه — لانه مرآة صادقة تعكس عليه وعلى العالم الوان الحقيقة فيتشجع وينشط ان اصاب كبدها او قارب وليعمل في جهد الجبابر ان راي ان سهمه قد اخطأها او ما زال بعيدا عنها . .

ولو اننا تركنا النقاد . والمنتقدين كلا وشانه ولم نقيدهم بقيود وشروط . . لكنا قد فعلنا إذاً شططا — ولكنا قد خرجنا بالنقد عن دائرته وموضوعه . . وتعدينا على حرمته وقداسته تعديا فاضحا — لا نبالي لو ابحنا للمنتقد ان يملأ الارض قدحا وذما في ناقده ولكل فرد ان ينتقد ما يعرفه وما لا يعرفه . وسمحنا له ان يهدم المنزل قبل ان يكشف لنا عن الاسباب التي حفزته الى ذلك . اقول لو اننا فعلنا ذلك لكنا قد طرحنا بفضيلة النقد الى ميدان التجريح والانتقام والسباب والطعان !

فاول ما تجب مراعاته ان يعلم المنتقد . ان ليس الغرض الاساسي من نقده هو الحط من شانه او القدح فيه او التشهير به . يجب ان يفهم ان الناقد ليس واجدا عليه او واترا له فان هو قد قسا عليه في ناحية من نواحيه اثناء نقده . . فما اجدره الا يرتاب في اخلاصه له وان يرحب به وبنقده صدرا — فاذا تبين له صدق قوله وسفرت الحقيقة فيه عن وجهها وجب عليه ان يشكره ويتقبله . وان يعمل ما استطاع لتلافى ما وقع فيه وما ابان له عنه ناقده . . اما اذا وجد الناقد قد اخطأ المرمى ونأى بقلمه عما قصده هو فما اكرمه ان يرد عليه ردا جميلا معربا له فيه عن وجهة نظره التي اخذه بها الناقد عساهما ان يتفقا فيتلاقيا .

كما انه يجب على الناقد ان يكون ملما بآداب البحث والمناظرة على علم ودراية بالفن او بما شاء ان ينقده . كذلك يجب ان يكون حسن الذوق سليم الادراك سامى المقصد نبيل الغاية ، اجل وهناك شيء آخر هو ان يجرد نفسه عن كل العوامل حتى يستطيع ان ينقد في هدوء وجو

يتبع

مفردات الاسبوع

الاستاذ العلوى

قد انتقل حضرته الى ما يقرب من نواحي غليزان من البادية باشارة من الطبيب بقصد تبديل الهواء فمن اراد ان يكاتبه فليكاتبه بعنوان السيد صالح بن مراد بغلزان !

الى الاستاذ ابى يعلى

ايها الاستاذ انه لا نزاع فيما تريدون الجواب عنه مهما كان الحكم يقضي بالتعميم قال الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم

جمعية الشبان المسلمين ؟

قرانا برصيفتنا النهضة وبجريدة لسان الشعب الناشطتين ما افادنا حركة مباركة سيقوم بها شبان تونس الماجدون .

ولقد يسرنا جدا لو لم يعدم حظ اخواننا الجزائريين من هاته الحركة المباركة تلك الحركة التى لم تخرج عن عقد جمعية دينية تبث اشعتها على تلك الديار الاسلامية بمثل ما سطعت به على قلوب اخواننا الشرقيين

وليست تونس باحوج من الجزائر الى تلك الانوار انوار الهداية ولا هداية اعظم من الانتصار لشعائر الدين

نتيجة السياسة الكمالية . . .

تقول الصحف التركية حول كساد سوق الزواج في تركيا : « ان مشكلة الزواج في تركيا قد اصبحت من المشاكل العويصة التي تدعو الى القلق وتستوجب العناية والاهتمام . لان قلة اقبال الشبان على الزواج — رغم الضرائب الفادحة المضروبة على العزاب لكى تضطرهم الى الزواج رغما — قد اصبحت حالة ملموسة ء

قلنا تلك نتيجة السياسة الكمالية التى اباحت السفور والرقص في المراسح وتزويج المسلمة بغير المسلم وارغام المسلمة على الرقص مع من طلبها لذلك . . .

وهل بعد هذا يصح ان يلام من بقى شيء من دم الغيرة الاسلامية . يجرى في عروقه ان اضرب عن الزواج ؟ نرجو الجواب من غير الكماليين وشيعتهم . . .

فرعون (الناظور) ؟ ! !

كتب الينا احد الثقات من مدينة (قالمه) مقالا طويلا بالعنوان اعلاه ينتقد فيه مساعى بعض المتظاهرين بالمشيخة والصلاح وربما بالعلم ايضا ! ... بناحية الناظور لاعمال قام بها ذكرها الكاتب في مقاله ؛ ونظرا لكثرة النشريات وضيق نطاق الجريدة فانا نؤخر نشر مقاله الى العدد الآتى فلينتظره القراء

الى رصيفتنا ... الغراء

اتق الله ايتها الرصيفة فانه يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور واعلمى ان الزبد يذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ولا تشتري الحياة الدنيا بالآخرة ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون

تلمسان ؟

وردت علينا عدة مكاتيب من هاته البلدة بقصد النشر تتعلق بالانتخابات القائم هناك وخشية من ايقاظ الفتنة وجرح العواطف كففنا عن نشر الجميع لا فرق في ذلك بينه وبين امثاله

دونك الخبر اليقين

يقول الكاتب : لا طائفتان في تلمسان بين التلمسانيين ، ولا عصبية بينهم ، وانما القضية مبنية على قاعدة العلم والجهل وهو امر تمادى بين جميع الامم فلا نحملهم على اكثر من ذلك ولكن الاغراض تخالط الصافي فتكدره ، قال كلاما هذا معناه [حقق الله رجاءنا ورجاءه]

حكم

قيل لعيسى عليه السلام من ادبك ، قال : ما ادبني احد ولكن رأيت جهل الجاهلين فاجتنبته !

تدشين مسجد

في هاته المدة الفارطة بزاوية سيدى عطية بن البيض الغول قامت جماعة من فضلاء اولاد الاغويني واولاد سي احمد حكم الجلفه تحت رياسة الرجل الصالح السيد عبد القـادر بن مصطفي ذلك السلفي الحازم الذى ظهرت آثار احسانه على الفقراء والمساكين

ومن آثاره ؤازرته لهـذا المشروع الجليل وهو بنـاء مسجد الزاوية سيدى عطية قرب الجلفة لتقام فيه الصلوات الخمس ودروس العلم الشريف

ونحن بما لنا من السرور التام بتكوين هذا المعهد العلمي فاننا نرفع تشكراتنا القلبية لاولاء العاملين وفي مقدمتهم السيد عبد القادر بن مصطفي ... قائم المشروع ... بهذا ان شاء الله ...

كل من عليها فان

جرت عادة الله في خلقه بان يسرع بخيارهم لتكون موتهم موعظة وذكرى لغيرهم ولتبقي اعمالهم الصالحة خالدة الى الابد

نذكر هذه بمناسبة وفاة عالم من بلاد الجلفه الا وهو السيد اشريط المتقاعد غالته المنون ليلة الجمعة ١١ افريل فقد كان رحمه الله من الذين سلم الناس من يده ولسانه محبا لجميع ابناء ملته هذا وندعو للفقيد بالرحمة والغفران ولاهله بالصبر والسلوان

يخلق الله ما يشاء؟

من الناس من فطرهم الله على طباع الضفادع . فهم لا يفترون عن نقيقهم يوما ما ولكن فيما اذا كانت ساحة لجتهم يعمرها الهدوء والسكوت اما اذا سمعت زفيرا او صفيرا كانت كأن لم تكن ..؟!

ولو نظرت الامة اليهم بعين الانصاف لوجدت لهم عذرا مقبولا ما دامت تعتبرهم متفقين لان ساحة لجتهم قد يكون حفها بعض القاتلات وما ادراك ما القاتلات جيب معمور وفلس يدور ..؟!

خيبة اديب!

ورد على الادارة من مدينة بسكرة من اوثق المصادر : ان احمد بن العابد العقبي كان قدم مطلبا يريد به التجنس فرجع عليه بالخيبة ونحن لا ندري لم لحقته هاته الخيبة ؟ فهل لرثة ثيابه ؟ ام لسوء سيرته ؟ ام لقلة سعدة ؟ وهذا الاخير هو الاصح فليتسل حضرته من هاته الرزية. وليعلم ان الاشياء مرهونة في اوقاتها وقد تكفيه النية من عمله

غلام مبارك

رزق اخونا الفاضل السيد بو الانوار بن الطاهر احد اعيان البلاغيين بالجامع بغلام مبارك سماه على بركة الله (محمد شتوم) فندعو له بالعز والافراح وللولد بالبقاء وطول العمر وان يجعله الله من رجال المستقبل امين

الجلفه مكاتبكم محمد بايزيد

الخيبة الادبية

للسياسة الغربية في الشرق

تجز طبع ترجمة كتاب الخيبة الادبية بطبعة النهضة وهو كتاب جليل في صحائف ٢٤٠ استقصى فيه مؤلفه الاستاذ احمد رضا بك رئيس مجلس المبعوثان بالدولة العلية سابقا احوال السياسة الغربية واماط فيه اللثام عما تنطوى عليه من حيل وتمويهات باسم التمدين والانسانية توصلا لاستعباد الامم المستضعفة مؤيدا ذلك بالوثائق التاريخية الصحيحة وءاراء اساطين السياسة والاجتماع في الغرب والشرق . وقد عني بترجمته للعربية منذ اعوام كل من البارعين الفاضلين :

١ — محمد بورقيبه المحامي بالحاضرة

٢ — محمد الصادق ازميرلي كاتب مرجناب وزير العدلية ونشرت جريدة « النهضة » يومئذ هذه الترجمة تباعا ولعل قراء هذه الجريدة لا تزال باذهانهم صورة من الكتاب

فلا عجب والحالة هذه اذا تسابق الناطقون بالضاد الى اقتنائه وخصوصا من تهمه المسائل العمومية وما تشتمل عليه علاقات الدول والشعوب بعضها من خداع ومراوغة ومكر توصلا الى منافع مادية يستتبعها طبعا العلو وقهر الضعيف

والكتاب يباع بطبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ١٩ بتونس بفرنكات ١٠ ويزاد لمن يطلبه من خارج المملكة التونسية ٢٠٥٠ مصروف البريد

IMPRIMERIE de la RENAISSANCE
Rue Bab-Saadoun — TUNIS

?

المطبعة العلوية نهج انيال مستغانم

العدد ١١٨ — مستغانم يوم الجمعة ٣٠ ذي القعدة ١٣٤٧ هـ — VENDREDI, 10 MAI 1929 — السنة الثالثة

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انيال بابيوث ، مستغانم ،
(وللادارة حق التنقيح)
« E-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE ... (SEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر
يامن يحب المعالي ليست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعا
« محمد المهدى »

البلاغ الجزائري

شعر
فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا
« محمد المهدى »

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري ... عن سنة ٢٠ فرنكا
وفرنسا وحمايتها ..... عن سنة ٢٥ فرنكا
وبقية الاقطار ..... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

صحيفة دينية — ارشادية — دفاعية —
يحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

اهتداء احد المبشرين الي الاسلام بعد ارتداده عنه

واجوبة الاستاذ العلوى له عن الاسئلة التى القاها عليه

— ٣ —

جاء في الاصحاح السادس من سفر التكوين « وبعد ذلك ايضا اذا دخل بنو الله على بنات الناس وولدن لهم اولادا هؤلاء هم الجبابرة . وفي الاصحاح الرابع والستين من سفر اشعياء يارب انت ابونا نحن الطين وانت جابلنا وكل عمل يدك » وفي الاصحاح الرابع عشر من سفر التثنية « انتم اولاد الرب الهكم لا تخدشوا اجسامكم » وفي المزمور الثانى من زبور داود « انى اخبر من جهة قضا الرب قال لي انت ابني انا اليوم ولدتك اسالنى فاعطيك الخ » وجاء في حق ابراهيم عليه السلام ما يفيد كونه هو ابن الله البكر . واما في الانجيل فكثيرا ما اطلق اسم الابن على غير المسيح . واذا فبماذا يكون تخصيص المسيح بالبنوة مع وجود هاته النصوص اذ لا يتاتى منا ولا من اي منصف ان يقول بوجوب تاويل البعض منها دون البعض . واذا فالواجب هو ان نحمل ما جاء من لفظ البنوة على معنى النبوة او ما يشاكل ذلك من نحو الصلاح فيرتفع اذ ذاك الاشكال بالمرة .

والذى يزيد هذا القول متانة هو ما كان يعبر به المسيح عن نفسه فانه كما كان يقول انه ابن الاب السماوى كذلك يعبر على نفسه بانه ابن الانسان في غير ما آية . ولا يمكن ان يكون ابن الانسان من جهة وابن الاله من جهة اخرى وكلاهما على الحقيقة ، واذا فينبغى لنا ان نحمل قوله انا ابن الانسان على المعنى الحقيقي ونحمل قوله ابن الاله على المعنى الاصطلاحى فيسلم حينئذ التوحيد لله وتنطبق الكتب المقدسة على بعضها صدقا وعدلا . وهذا ما يظهر انه الحق والله اعلم

فقلت له ان ما استجلبتموه من النصوص قد يزاحم ما بايدى النصارى من الدلائل الانجيلية ويجعل الامر مشاعا بين جميع من يطلق عليهم اسم الالوهية . لكن بقي علينا امر آخر وهو مجئ المسيح على خلاف ما جاء عليه البشر من جهة الولادة

فقال لى اما مجيئه على خلاف ما جاء عليه البشر فحقيق في كونه امرا خارقا للعادة ولكنه بعيد عن ان يكسبه شيئا من اوصاف الربوبية والا لكان آدم اولى بالالوهية منه لانه جاء بغير اب ولا ام وقال فيه الله انه خلقه على صورته حسبما تشهد التوراة بذلك . واذا فلم لا يكون هو احق بالالوهية من المسيح عليهما السلام وعلى الاقل يكون لآدم حق المشاركة في ذلك ان لم يكن له الحظ الاوفر .

فقلت له ان ما ذكرته لكم من الاحتجاج السابق سقط بهذا الاعتبار غير انه بقي لنا ما كان يصدر على يده من الافعال التى هي تباين افعال البشر كاحياء الموتي وغير ذلك من ابراء الاكمه والابرص

فقال لي وهي وان كانت بتلك الصفة فلا تزيد علي أن تكون برهانا ساطعا على اثبات رسوليته . اما جعلها دليلا على ربوبيته فبعيد والا لكان موسى عليه السلام اولى بالربوبية منه لان عيسى كان يحي الموتى والميت محل للحياة سابقا . وموسى كان يحي الجماد والجماد بعيد المناسبة بينه وبين الحياة بالنظر للميت فكان يلقي عصاه فتنقلب من حينها حية تسعى ولو ان الميت الذى احياه عيسى كان تلقاها لاوجس منها خيفة ورجع منها رهبة ولا شك ان هذا مما لا يعد من افعال البشر العادية هذا في مقابلة ما كان يفعله عيسى من احياء الاموات

واما ما كان يصدر عنه من ابراء الاكمه والابرص فنجعل في مقابلته انفلاق البحر لموسى فلا شك انها آية اعظم منظرا واشد تهويلا واغرب موقعا بالنظر لما سواها من الايات . ومهما كانت هاته الافعال تثبت شيئا من الربوبية لصاحبها يكن موسى احرى بذلك الوصف او مشاركا لعيسى على الاقل . واذا فلم نخصص عيسى بالالوهية دونه .؟

وعند ما انهى الكلام في هاته المسالة ادهشنى حديثه وقلت له ياسيدى ان مثلكم من يحق له ان يتكلم وليته يوجد من صنفك كثير فان كلامكم هذا ياخذ ماخذه من القلوب ويتمكن من الفؤاد بدون استئذان لان الحق الصريح يعمل في قلب السامع مكانا لنفسه احب السامع ام كره ! وان ما اتيت به من البينة هو اوضح من نار على علم ؟ غير انه بقيت بنا حاجة الى مسالة اخرى كثيرا ما يتعلق بها الخصم وقد تظهر القوة في جانبه اول وهلة خصوصا عند خالي الذهن

فقال لي اتركها للغد عسى الله ان ياتينا فيها ببيان وافترقنا على سلامة

وعند ما اجتمعنا بعد ذلك . قال لي ما هى المسالة التى كنا نريد الكلام فيها ؟ قلت له ياسيدى ان النصارى يقولون وخصوصا منهم المبشرون ان معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على فرض ثبوتها وهم لا يثبتونها لم تبلغ معجزات موسى وعيسى عليهما السلام من جهة الوضوح واذا فما هو الجواب ؟

فقال لى الجواب بسيط جدا ولكن هذا فيما بيننا . انظر ايها الاخ انه لو لم يكن محمد على اطمئنان من جهة اصحابه من التشويشات بما شاهدوه منه من الخوارق وادركوه منه من الاسرار يقدم على ذكر ما ذكره من معجزات موسى وعيسى عليهما السلام في تلك الصفة ويقرنها بذلك التقرير فبعيد ان يصدر شبه ذلك من رجل مشهود له بكمال العقل حتى عند من لم يعرف نبوءته واذا فذكره لما جرى على يد الانبياء من الخوارق بكل ارتياح يدلك دلالة واضحة على ان تلك الخوارق المذكورة هى مجرد نوع مما كان يجرى على يده وبحضور اصحابه والا لزم ان يكون ذكره ذلك ذريعة في ادخال الشكوك على اتباعه وصدور نظير ذلك من محمد صلى الله عليه وسلم بعيد ؛

ثم قال : وبقطع النظر عما قد منا نستطيع ان نقول كون معجزة محمد صلى الله عليه وسلم اظهر برهانا واقوى حجة والجم للخصم من سائر المعجزات لان المقابل يستطيع ان يقول في معجزات موسى وعيسى انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون او ما يشاكل ذلك لمرورها وانقطاعها في وقت يسير من الزمان ولكن ماذا يستطيع ان يقول المبشرون في القرآن الكريم وبماذا يسترون عجزهم الفادح ان سئلوا ياتوا بسورة من مثله ؟

اما كان يحسن بهم ان يدحضوا حجة محمد في هاته النازلة مهما كانت لهم قدرة على ذلك وكيف لا تكون لهم مقدرة وهم اهل الحول والطول والقوة والفعل جمعوا من الاموال ما لا تحمله السفن ومن الحيل ما تعجز عن مثله الجنون .

امريكا وانجلترا من اجنادهم واوروبا عن آخرها من انصارهم وفيهم من اهل الفصاحة السحبانية والسليقة العربية الذين يوجد فيهم من خضعت له العربية منظومها ومنثورها اولئك المارونيون او تقول اللبنانيون ومن قد ينضم اليهم من المستشرقين والمستعربين ؛

معرة والله ان تكون بايديهم هاته القوة الهائلة والاموال الطائلة والنفوذ المتسع . ثم يعجزون عن ان يحملوا كتابا يضاهى كتابا جاء به انسان امى لا يحسن من الكتابة ولا من الاشعار العربية شيئا وهم يعلمون انهم لو جاؤوا بنظيره وعلى الاقل بسورة من مثله لفازوا فوزا يغنيهم عن هاته الاوراق المنشورة التى كسوا بها البسيطة وزرفوا من اجلها سعر الورق على الضعفاء من الخليقة وهذا زيادة على اهانتهم الكتب المقدسة التي اصبحت قيمتها عند العامة احط قيمة من اوراق الخريف .

اما كان يجمل بهؤلاء ان يتفكروا في مسألة كهذه وهى اهم ما ينبغي الاهتمام بها حتى اذا ظفروا يتحقق لهم الفوز على العالم الاسلامى بسهولة واني لست ادرى ما صرفهم عن ذلك مع ما توفر لديهم من الاسباب ولا اظنهم يعتذرون بكون القرآن جاء بلسان عربي وهم اعجام لاننا قد نبهنا على الموجودين من بينهم من اهل اللغة الفصحى واللسان الطلق والجسارة الزائدة خصوصا فيما يكتبونه ضد الاسلام

اما يهون على جمعهم الهائل تنظيم كتاب او سبك احد الكتابين التوراة والانجيل في شكل القرآن فيخرجون به للعالم الاسلامى معجبين بعملهم ويكون لهم حق الاعجاب ؟ . صحيح لو توفقوا للاتيان ولو بسورة من مثله واني لهم ذلك والله يقول (قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) فسبحانه ما اصدقه حديثا ، وما اخسر صفقة المبشرين

والى هنا انتهى به الحديث فقلت له : ياسيدى مثلك من يحق له ان يتكلم ثم سألته ان لو تتبع تشكيكات المبشرين بردود على هذا المنوال لانتفعت الامة بذلك نفعا عظيما خصوصا في هذا الزمان الذى عم فيه السيل واشتد الويل فوعدني بذلك اطال الله عمره لنفع العباد وحفظ ايماننا وايمان المؤمنين واماتنا على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى روح الله وكلمته القاها الى مريم لا هو اله ولا ابن اله ؛

« الجزائر » الحسن بن محمد القبائلي الزرقي

اهانة الحجاج !

وسط الباخرة !!

جاءنا من مكاتبنا بمدينة عنابة ما يلي :

« لقد تراكم على اخواننا الحجاج من العراقيل والصعوبات والاهانة ما يدمى الاكباد ! ولم يكن في حسباني يوما ما ان اشاهد امثال هذه المسائل المرهقة الناشئة عن اضطهاد واستبداد شديدين واصل ذلك كله على ما نفهم الاحتقار وعدم المبالاة بنا !

لقد بلغ عسف هؤلاء الزبانية رؤساء الباخرة والقائمين على شؤون الحجاج اقصي درجات الطغيان والوحشية من عدم المراعاة والازدراء والسب والشتم والضرب بالسياط (الكرفاش) فكان الجميع لقمة للطامعين مهضومي الحقوق صابرين محتسبين لله ما اصابهم في سبيله »

ونحن ادركنا هذا عند ما راينا الحكومة الزمت الحجيج بالسفر في الباخرة المذكورة ولم يكن ليروق في نظرنا هذا التكليف العسير والتضييق المجحف وقلنا ما الذى يضر الحكومة ان تمنح الحجاج جوازات سفرهم (باسابورات) وتتركهم بعد ذلك احرارا يذهبون من اى طريق شاءوا حتى لا ينالهم من التضييقات ما نالهم بسبب هذا الالزام ؟ . .

وقد بلغنا ان السيد حمود شكيكن عثر بميناء الجزائر وسط الباخرة على انسان يبيع للحجاج الخبز بعشرة فرنكات للكيلو الواحد ! فاخذه للسجن في الحين ؛ فاذا صح هذا فنشكر حضرته على سعيه الجميل ونستلفت اليه نظر الحكومة التي سعت في توفير راحة الحجاج وخصصت لهم الباخرة بلاطة ليسافروا فيها بتمام ارتياح لتنظر الى ما حل بالحجاج لما لم يخرجوا من وطنهم ولا ادرى كيف يكون حالهم اذا كانوا في خضم بحر ؟

اما نوابنا وممثلو جمعية الحرمين بجهتنا فلا الومهم على عدم انتباههم للحجاج لانهم على ابصارهم غشاوة فهم لا يبصرون لحال اخوانهم

التعليم الاسلامي العربي في هذه الديار

وحظ البنات منه

للعلامة السافي صاحب الامضاء

علمنا وعلم غيرنا، ان التعليم الاسلامي العربي، تم عليه الدست في هذه الديار، وكان قليلا من قبل استيلاء فرانسا؛ والسبب في ذلك يرجع الى اختلال عمرانه، وعدم طول حياة عاصمتيه، (بجاية) و(تلمسان) اللتين كانتا فخرا لهذا الوطن، وكانت شهرتها في القرون الاولى، الى السابع والثامن، في مقابل (قيروان) و(قرطبة)، وكان تنجهن على منوال واحد، في مذاهب اهلهن من العربية وآدابها والفقه والحديث وسائر علوم القرآن، ولتعاقب الحكومات تأثير في التعليم وتبديل وتغيير فكان ذلك كالعوامل الداخلة على المبتدا والخبر والناس كما قيل: (على اديان ملوكها) فتدرجت العربية كالعرجاء مما اصابها من الكسر والوقذ والنطح الى اواخر القرن التاسع عند تمام القضاء على الاندلس واندفاع اسبانيا الى شطوط الجزائر فكان هلاك العربية واندثارها اذ سقطت الحواضر وضعفت، وبقي البدو من العرب والبربر يهيمون في اودية الضلال يتيهون في الارض فضلوا الطريق لفقد السلطان والوازع من انفسهم والحال ان الخلافة سقطت في المشرق وجاءت بيد الدولة التركية الغاشمة في اللغة والجنس فسيطرت على هذه الديار وكانت عنايتها منحصرة في تخدير او تهدئة القبائل واستمالتها باسم الاسلام العزيز فانقادت القبائل وخضعت. وبقيت العربية غير محفول بها ولا مرغوب فيها ولطمع ان مصلحة الحكومة — يعني التركية — في التتريك او استطاعت اليه سبيلا وان قوة العربية تستلزم قوة جنسها الادبية على الاقل ولا قوة المادية الا بالادبية فنامت العربية في هذه الديار وتخدرت اعصابها منذ اربعمائة سنة وقد اطلعني صديقي المرحوم الشيخ مصطفى الشرشالي على وثائق قضاة في القرن العاشر والحادي عشر ملأى لحونا فاضحة تظهرلي كما قال تعالى «ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم». والسبب الكبير ايضا في افول نجم العربية من هذه الديار السيئة الحظ عدم تاسيس كلية كبيرة كالزيتونة على الاقل وكالازهر على الاكثر فبقي تعليم القرآن يمضي فيه احدنا عمره ولا يكاد يفهم آية منه او يعمل بها وانما نقرؤه ليقال فلان حفظ القرآن وكذلك بقي شيء من النحو والفقه والتوحيد لافراد من مرابطي اهل الوطن تكون نسبة المتعلم منهم واحداً في عشرة آلاف الف؛ هذا حظ الذكر ويتبادر هنا ان حظ الانثى الثلث كما في الميراث مع ان حكم التعليم والادب والدين لا فرق فيه بين الذكر والانثى بل هو سواء؛ —

وهذه العادة المنكرة عدم تعليم البنات مثل البنين والحال ان عدد البنات ضعف عدد البنين — افادت هذه الاوطان البربرية العربية ظلمات الجهل وناهيك ما خسارة لمن يريد الله ان يضله والعياذ بالله! تهاونت الامة او استقلت تعليم المراة لظنها ان اعمال المراة كلها ضرورية طبيعية كترتيب المنزل وطبخ الطعام والنسج وسقاء الماء والولادة والتوليد كالقابلة والداية والارضاع وهلم جرا؛ —

نعم كانت هذه ولا تزال لا تفتقر الى كبير علم ولكنها كادت تعبر فنية علمية بسبب التمدن والترقي العصريين وبالاخص ترتيب المنزل الذى يستلزم معرفة الاقتصاد والاقتصاد فن يدرس؛ وكذلك التوليد والداية؛ واما تربية الاولاد والارضاع فمن قبيل ما يعبر عنه اهل العصر بفن التربية والتعليم ومصلحة الصحة التى لا يستخف بهما الا الجهول والجهل والسفه بمعنى واحد؛ —

ويلاحظ ان الامة العربية كانت امية بدوية ولكن لا ينبغي ان تبقى كذلك وانما اشتهرت بالامية والبدوية الغالبتين عليها قبل ان تصير ذات حواضر كبغداد والشام ومصر وقيروان وبجاية وتلمسان والاندلس العجيب؛ وعليه فلا خصوصية للعرب بالامية ولا الخواضر فهي كسائر الامم فان التعليم عند امم اوروبا كان خاصا بالرهبان والسلاطين والباقي اميون، وكفى انهم لا يقرؤون التوراة والانجيل الا بالاذن في حين ان القرآن جاء مباحا للامة الاسلامية بالعموم يستوى فيه الرفيع والوضيع والامير والمامور والحر والعبد والخادم والمخدوم، وان الاسلام هو الذى ابدع التعليم العام المجاني الذى لا يقدر عليه الآن الا فرانسا وانكلترا والمانيا وانه في غاية ما تصبو اليه المدنية وانه الدواء الوحيد الناجع في ازالة عمي الامة وشللها كما قال امير الشعراء شوقي ان الامية في الامة شلل وقلنا نحن انها عمى وبكم ولعل غيرنا يقول انها صمم وذلك انك اذا كلمت اميا لا يفهم ومن لا يفهم لا يتحرك فهو مشلول واذا رأى شيئا مكتوبا لا يقراه فهو اعمى واذا كان لا يقرا فهو ابكم واذا كان ابكم فهو اصم اي لا يسمع ولا يدرك ما يقال له لتراكب العيوب والعلل فيه والعياذ بالله؛ —

ومن العجيب ان الاسلام خاطب الرجل والمراة سواء في جميع التكاليف والتعاليم الشرعية فكلما كان الخطاب في القرآن او الحديث يا ايها الناس او يا ايها الذين امنوا فهو للذكور والاناث وانما المتاخرون ظنوا ان المكلفين هم الرجال فقط حتى صار النساء لا شان لهن ولا عناية بهن الا عند بعض الحاجات وبالغفلة والغرور!!

ان العقول السخيفة الخسيسة لا تدرك في تعليم البنت وقراءتها الا مضرة واحدة من بين تسعة وتسعين مصلحة وهي — المضرة — مكاتبة الرجال فلله در القائل

(اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ٭ وصدق ما يعتاده من توهم)

ويا سبحان الله! ومتى كان العلم والتعلم والادب ضارين؟! من لم يؤدبه الشرع لا ادبه الله. وقفت منذ اعوام على استطلاع رجل عظيم من رجال اوروبا من بحث له في النساء المهملات الفاسدات، فوجد اكثرهن بالاغلبية الساحقة جاهلات ووجد نسبة العالمات فيهن نادرة جداً لا تكاد تذكر؛ —

هذا وقد حثت الحكومة الفرنساوية بهذه الديار على تعليم البنات فقل من اجاب وذلك لعدم وضع حدود لازمة وآداب خاصة لتعليم البنت المسلمة؛ ويا حبذا لو جعلت لذلك مدارس خاصة منظمة وتكون الدروس العربية والفرنساوية سواء لا تغلب احداها على الاخرى وتكون التربية اسلامية محضة وتكون مدة التعليم من عمر ست سنين الى اثنتى عشرة وهذا مما اراه في غاية الافادة؛ —

ومثال هذا ما ظهر لي بالاعتبار والاختيار والتجربة والوقوف عليه في هذه المدرسة المجاورة لي المسماة بـ ÉCOLE DE Jeunesses filles indigènes وهي بازاء المدرسة الثعالبية الرسمية والمعروفة بدار الطرز المعبر عنه بالقرقاف وفيه مئات من البنات يتعلمن الطرز والخياطة والطبخ ومبادى القراءة والكتابة وقد زرته مراراً فوجدت المديرتين الاولى تسمى مادموازل كيتفيل وهي امراة كبيرة السن ذات فنون ومعارف ولها خبرة ومعرفة بالعرف والعادة الخاصة بالمراة المسلمة من الادب والحجاب فكانت شديدة على ذلك اشد ما يكون امهات تلك البنات وامهات تلك البنات يزرن كثيرا تلك المدرسة ويعجبهن ذلك الصون والعمل المفيد ان وثبت عندي ان البنات المتعلمات هنالك يخفن من تلك المديرة اذا غلطن او عثرن في مخالفة ادب او قاعدة ما من قواعد المدرسة والحجاب او ما يوذن بما لا يرضاه العرف الوطني اكثر مما يخفن من امهاتهن وامهاتهن مجمعات على الرضاء باعمال هذه المديرة وكانت نساء الولاة السادة ستيق، وفيوليت وبورد يزرن دائما هذه المدرسة ويعجبن بالاعمال اليدوية الجارية فيها ويشترين كثيرا منها فانتقلت هذه المديرة التى تذكر فتشكر وخلفتها الست المسماة Madame Bobirietaire فكانت خير خلف لخير سلف بل هذه احزم لانها صغيرة السن متزوجة والدة قائمة خير قيام بهذه المدرسة الوحيدة العجيبة التى يستلزم مؤسسوها الشكر وحسن الذكر ومن شاء من الاعيان ان يزورها فليزرها وليس الخبر كالعيان لعله يلاحظ ما يفيد ومما يلزم التنبيه اليه من شان هذه المدرسة انها ليست من قبيل دور صنع الزرابي ومعاملها التي تجمع بين الغث والسمين وبين سائر الطبقات من الفقراء ونطاق الناس التى لا عناية للاداب فيها بل العناية بالخدمة فقط وهذه التى كلامنا فيها ليست كذلك بل هي على ما ذكرنا وزيادة وعندي انها مثل مدرسة الاناث من الاعيان الراقية في المدن العظيمة وقد سبرت فيها غور الامس واليوم، وحسبت نفسي اني احسن السوم،

هذا ما اقول في هذه الساعة وساعود الى الكلام على المراة المسلمة عموما والجزائرية خصوصا باوسع من هذا ان شاء الله وهو المستعان، وعليه التكلان

الزواوي

الحالة الدينية بعنابة

الى اين سير؟...

لمراسلنا الخاص

لم تتغير الحالة الدينية بهذه البلد رغم المقالات العديدة التى نشرت على صفحات الجرائد المحلية التى لم يكن المقصود منها سوى حث الاهالي المسلمين وفي مقدمتهم ارباب الديانة على القيام بوظائف دينهم من امر بالمعروف ونهي عن المنكر كي تزول الغفلة عن الامة وتدرك واجبها الذى بطلبها به المقام؛ من نحو القيام بالواجبات الدينية واسداء النصائح الارشادية للغافلين فترجع المياه الى مجاريها ويسد باب الموبقات والفجور ويدخل على الجميع الهناء والسرور لانه لا سعادة الا باجتناب الرذائل والاستمساك بالفضائل —

كنا نود من نوابنا ان يسعوا في اصلاح ما اسده الجهلاء بسوء تدبيرهم وقبح سلوكهم، ها هي ابناء المسلمين في حالة الاهمال الفادح تترامى على المهالك؛ اجسامهم نحيلة ووجوههم مصفرة وعقولهم غير مثقفة كل ذلك نتيجة الجهل السائد في هذه الديار ولا يخفى ان امراض الامة الاجتماعية تتولد كلها من هذا الداء العضال القاضي على حياتها قضاء مبرما ان الجهل اذا فشا في امة صارت الى الحضيض الاسفل وكان مآلها التلاشي انظروا ايها النواب حالة ابناء الامم الاخرى وما هم عليه من حسن التربية والفهم الجيد كل ذلك بفضل المدارس المنتشرة في طول البلاد وعرضها تهذب فيها عقولهم يوميا فيكونون في امد قريب حائزين المناصب العالية ولولا غيرة النواب الاروباويين واخلاصهم لما شيدت تلك المدارس ولكانت شبيبتهم في الحالة المزعجة التي عليها ابناؤنا اليوم؛ فلو وحدتم كلمتكم — يا معشر نوابنا — لوجدتم في اخوانكم تعضيدا عظيما يوازركم وفي الحكومة ايضا نعم المساعد لقد ناكد جدا عليكم انشاء مدرسة عربية فرنسية لاحياء لغة القرآن وبث التعاليم الاسلامية واما ان رضيتم بترك الحبل على الغارب — لا قدر الله — فستكون العاقبة غير محمودة وتصبح لغتكم الشريفة لغة القرآن وكافة التعاليم الدينية في خبر كان بسبب الاهمال السائد في الوقت الحاضر؛

قرانا باحدى الصحف الفرنسية مقالا من طرف ساكني قرب محطة القطار بعنابة كله عتاب ولوم على البلدية الحاضرة وسبب ذلك ان هذه الاخيرة وعدتهم منذ اعوام بانشاء مدرسة في جهتهم حتى لا يضطر اولادهم في الايام الشديدة البرد الى المكاتب الموجودة وسط المدينة... — كيف لا نخجل امام اناس صار العلم ديدنهم الوحيد واعز متمنياتهم لا يستطيعون مفارقته بل تراهم يجاهدون بكل وجه في سبيله

تنبهوا سادتنا من سباتكم العميق ولتكن لكم اسوة حسنة في اخوانكم النواب الفرنسيين ذوي النشاط والحزم النادرين

قوموا يارعاكم الله بواجبات الامة وانبذوا كل ما من شانه ان يعرقل سيركم الى الامام —

لا زال الخير نابتا في الامة المحمدية الي يوم الدين فلو عرف المصلحون كيف ينصحون الامة لاصبحت طوع ارادتهم ولساروا بها الى العز والسعادة ولكن وا أسفاه او قفتهم الحظوظ النفسية فاحبوا كلهم الرياسة حتى لم يبق مرؤوس ولا مقتدي! تشبثوا باذيال الزعامة ظانين ان الامة خلفهم وعندما ولوا وجوههم لم يجدوا الا ذواتهم فلم يزدهم ذلك الا طغيانا وحنقا وآلوا الا يسعوا الا في هدم ما بناه الاوائل الامــاجد —

كثير من الافاضل والاعيان عند ما يمرون ببلدتنا يبدون لزائريهم دهشتهم الكبيرة الناشئة عما راوه من اهمال الاهالى ولاسيما رؤساء الديانة — لشعائرهم الاسلامية: ويقولون: كنا نسمع عن عنابة انها من اشهر المدن الجزائرية وكنا نود ان نجدها على احسن حال من الوجهة الدينية ولا شك ان حضرة مفتي الديار القسنطينية عند مروره الاخير ببلدتنا رآى ما يدمى الاكباد —

لا شك ان الفجور قد انتشر بكيفية مدهشة وذهبت الاخلاق الفاضلة ادراج الرياح وقل من يميز الحلال من الحرام وكثر الدعاة وملك الناس القنوط والياس والعياذ بالله فاذا لم يتدارك اولو الامر واصحاب الحل والعقد في سائر الوطن حالة الامة الحاضرة وقاموا على ساق الجد في سبيل احياء مجدها الغابر كانت العاقبة وخيمة لا قدر الله لقد بلغ السيل الزبى ايها الناس هل قرانم لمستقبلكم حسابا وهل

نظرتم الي مآل اولادكم وهل ادخرتم لهم ما يحفظون به شرفهم وحرمتهم اني اراكم غير فاعلين وعن العمل متقاعسين بل ذهب بكم الحال الى ان غضضتم الطرف عما حل ببناتكم ! وقد قيل لى : ان في النية تعليمهن الرقص في المرسح البلدي !! —

لقد تهاونتم بدينكم وسكتم عن الصغائر وما زال الامر يتفاقم الى ان رضيتم بالكبائر ! اليستم اولادكم القبعة ! وانسيتموهم لغتهم ! ولم تعلموهم دينهم ! فكيف لا يفعل بهم ما يريد اصحاب الاغراض ؟؟

يوجد ببلدتنا بعض مكاتب قرآنية لا نظام لها ولا ترتيب تسير عليه ولولا حيائي من الله لقلت انك لا تسمع فيها الا ضجيجا وضرب الالواح وبكاء مع صياح ! —

لا يخفى ان اساس الاعمال وروح حياتها هو النظام يدخل الاولاد المكتب بكيفية من عجة يدفع بعضهم بعضا ولا يخفى ما ينشأ عن هذا من الاضرار وقلما يهتم المعلم بتعليم التلامذة الكتابة حتى ان كثيرا ممن حفظ القرآن كاملا لا يستطيع ان يحرر جوابا او مقالا — يقوم المؤدب للصلاة وتلامذته ينظرون كانهم يرون عجبا او شيئا غريبا —

ايها المعلمون ليست هذه الطريق المحبذة فالواجب الدينى يامركم بتعليم الصبيان ضروريات دينهم حتى يستطيعوا ان يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء على مقتضي امره وارادته : (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون)

ان المسؤلية العظمى راجعة على رؤساء الديانة لانهم اكثر من غيرهم في هذه المسالة لانهم قدوة لغيرهم وعمدة يرجع اليهم الناس في مهمات دينهم فتاكدت عليهم بذلك المبادرة الى نصح المسلمين روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « الدين النصيحة » الحديث ، فما الذى يضركم ايها الخطباء اذا قمتم امام الناس وبينتم لهم الحلال والحرام والاضرار اللاحقة بالدين كالغيبة والنميمة والحسد والفجور والفسوق وغير ذلك من الموبقات التى ياباها العقل السليم فضلا عن الشرع العزيز ؟ بل تنالون بذلك عند الله اجرا عظيما (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين)

وهل اجتماع بعض الناس في المسجد ومسامرتهم في المسائل الدنياوية لائق ببيوت الله التي (اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه) ؟؟ ما هذا التغافل البالغ القصوى ! ولو اردنا ذكر جميع البدع التي حلت بمساجدنا لاستلزم ذلك صحفا متعددة —

يوجد في بلدتنا كثير من اصحاب الثروة الهائلة يستطيع الواحد منهم ان يؤسس على نفقته وحده عدة مدارس ومساجد لابناء جلدته ودينه ولا ينقصه ذلك من ثروته فتيلا سيما وقد اصبح المسجد الحاضر لا يفى بالحاجة يكتظ بالمصلين في سائر الايام واما يوم الجمعة فيتفاقم الامر حتي يضطر الناس الى اداء الفريضة على سطح المسجد ولا يخفى ما في هذه الصلاة من خلاف لبعض الفقهاء ولكن اغنياءنا اشتغلوا بدنياهم واعرضوا عن الاعمال الصالحة واتصفوا بقلة الكرم والسخاء فلو اجمعوا رايهم واسسوا المشاريع الخيرية لنهضوا بالامة في مدة وجيزة الهمهم الله نفع اخوانهم ومعاضدتهم لذوى الحاجة — روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « من بني لله مسجدا بني الله له قصرا في الجنة »

اللهم حرك همم اهل هذه البلدة الى العمل الصالح وابعث فيهم عزيمة قوية تعينهم على السير في طريق الفلاح والسلام

« عنابة » — مكاتبكم —

اهتداء احد العظماء

الى الدين الحنيف

ورد على الادارة من مدينة باريس الكتاب الآتي نشره بقلم احد الادباء نقدمه للقراء شاكرين حضرة الكاتب على اعتنائه معتمدين روايته قال :

باريس فاتح ذى القعدة ١٣٤٧

سيدى المدير بعد تقديم ما يليق بجنابكم من الاحترام اعلمكم ان السيد « هرتز » الكاتب الخصوصي لاسقف الرباط « فيل » Monseigneur Viel قد اهتدى الى الاسلام واني ارجو ان تعلنوا هذا الخبر السار على صفحات جريدتكم الغراء وانه والله ليسر جميع المسلمين ان يروا عمال المبشرين المسيحيين بالبلاد الاسلامية متقهقرة وعلى رأسها اكاليل من الخيبة بحجارة الخذلان . ومن جهة اخرى نرى عددا كبيرا من المسيحيين يعتنقون الديانة الاسلامية السمحاء بغاية الاغتباط وخصوصا منهم العظماء مثل هذا السيد .

ونحن متحققون مما لجريدتكم المحبوبة من الفضل في هذا السبيل اذ لا يخفي ان مجهوداتكم قد كللت بالنجاح . وكم من مرة رأينا على صفحات جريدتكم الغراء اخبار اهتداء مسيحيين ومسيحيات للاسلام بواسطة مقدم الطائفة العلوية بمدينة باريس وبمدينة مرسيليا

ومن اجل ذلك نحن متحققون من انكم ستعلنون هذا الخبر بصحيفة الاسلام الغراء (البلاغ الجزائري) وتعلقون عليه .

اما السيد « هرتز » هذا فقد كان في مدرسة الرهبنة بباريس وقبل اتمام دروسه الدينية ذهب الى المغرب وصار كاتبا خصوصيا للاسقف « فيل » ، وقد كان تقدم له البحث في الدين الاسلامى لما كان بباريس ثم كمل ذلك البحث في المغرب واخيرا اعلن انه يريد اعتناق الديانة الاسلامية ، فذهب الى السيد « عبد الرحمن بورى » الفرنسوى جنسية الاسلامى عقيدة ، وكان هذا السيد من ذوى الهيئة عند بني جنسه فقص عليه ما عزم عليه وانه اسلم فقال له لا يصح لك ذلك حتى تسلم اسلاما حقيقيا عاما وتتيقن افضلية الاسلام .

فاجابه السيد هرتز بانه فكر في ذلك منذ شهور وقد اداه بحثه الى الخروج من ظلمات الجحود والشكوك التي كان يعتقدها الى دين الهدى الاسلامى فسر بذلك السيد عبد الرحمن بورى واشار عليه لان يذهب الى القاضي ويعلن اسلامه فذهب عند قاضي الرباط وشهد عليه عدلان بانه اسلم اسلاما تاما صحيحا لا يخالله شيء من الشكوك في توحيد الله والاقرار برسالة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم

وفي الختام تقبلوا فائق احتراماتي واني ادعو الله لكم بالنجاح في جميع اعمالكم ، والسلام ؛

فاحذروه قاتله الله ؟!

— ٢ —

اما سيرته مع الاستاذ العلوي فقد كان يزوره ويكاتبه متواترا وكنت انا ممن باشر تلك الرسالة قراءة وجوابا . وكان ابلغ ما يدعيه ويرمز اليه حضرة السيد احمد بن العابد . . . انه تاب مما وقع فيه وانه يستغفر الله مما كان عليه وانه وانه . . . غير انه كان يشتكى من الفقر الفادح بكيفية لا يظهر بها الا ذو متربة مقعد او فاقد العينين وكان الاستاذ العلوي لا يكاتبه برسالة الا ويبعث له فيها بما يسمح له به الوقت لانه تارة يقول له انه عريان وتارة جيعان وتارة وتارة والله على ما نقول وكيل وان رسائله للآن تحت يدي . ومن تلك المدة الطويلة وهو يتحبب ويتظاهر ويقدم تعريضات لان يكون له الاستاذ واسطة للادارة لان يخدم البلاغ بكل ما في وسعه وكان كعادته كلما يقصد الجزائر لا يجد من ياويه ولا محل يستقر به الا زاوية العلويين فيعاملونه معاملة رجل فقير الحال فيجلسونه على موائدهم ويلبسونه من ثيابهم جزاهم الله خيرا ، وكان كثيرا ما يطلب من الشيخ ان يقبله لينخرط في سلك الطريقة فيمتنع الاستاذ من ذلك قائلا له تكفينا اخوة الاسلام وكان يمدح الاستاذ نظما ونثرا ومن جملة ما مدحه به في هذا الاخير ان قال ناظما

مرحبا اهلا وسهلا   بك يا بدر البدور
انت شمس للمعالي   انت نور فوق نور
جذل القلب سرورا   بك يا محي النفوس
وسقيت العقل جهرا   بعذب هاتيك الكؤوس
فاضت العين دموعا   دمعها دمع صبيب
كذا للقلب ولوع   بملاقاة الحبيب
يا عذولي لا تلمني   في هوى قطب الزمان
سيد الاسياد احمد   من له اعظم شان
قام يدعو الذاكرين   لسبيل السالكين
فلبى القوم نداه   واتوه شاكرين

قال هذا عند ما زارنا في هاته المدة الاخيرة وسمع من الاستاذ العلوي بعض مذاكراته التي كان يلقيها على الزائرين عند ما يجلسون حوله حتى لا يذهب جليسه بدون فائدة وكانت هاته الزيارة من مدة اربعة اشهر جاءنا للجزائر كعادته وكان فصل الشتاء وهو بثوب (جبة) بجردة اسود من لونه . . وانتن من . . . اما دعوى الفقر والمسكنة فكانت تنبئ عنها صورته زيادة عن قوله فاشفقنا وتالله مما ناله وبكينا لبكائه واخذنا نفكر لواننا نتوسط الى ادارة « البلاغ » لتجعله احد النواب في جمع واجب الاشتراك عسى الله ان ينشله من صائل الفقر وعملنا معه ذلك بعد ما كان يقبل اليد واليمين الله ظاهرا وباطنا فذهبنا الى الاستاذ وكنت انا من جملة من قصده ليكون له واسطة مع ادارة البلاغ ومن جملة ما قلنا للاستاذ ان تكون سيدى خير واسطة لهذا الرجل فانه لعبت به صروف الزمان وقلبته ذات اليمين وذات الشمال يد الحدثان فهو الان لا يملك ما يسد به الرمق فانه قد ضاع في نفسه ولربما قد يكون ضائعا للامة ايضا لمشاورة ولكم مزيد الثواب بهذا الرظيف فرق الاستاذ لحاله واشفق من وحدته الذى رآه عليه ووعدنا ان يكون خير واسطة بينه وبين ادارة البلاغ . وعند ما خرجنا من عند الاستاذ قال لي كيف نكون نائبا وانا بهاته الصفة في ثوب بجرد وانى قد كنت ماشيا ببعض ازقة الجزائر فعرفنى البعض ممن كنت اعرفهم سابقا فنادانى فلم التفت اليه حياء من الحالة التى انا عليها والله اعلم انه قال لي ان الذى ناداه هو الشيخ العلى . فعند ما سمعت منه هذا القول ذهبت الى الاستاذ واعلمته بالحال فدفع لي كسوة من برنوس وسراويل وقميص وغير ذلك فخرجت بها اليه فلما رآها انشرح لونه كانى جئته بقميص يوسف ولما رايته مخصوصا في (سدريه وباطه) نزعتهما من على بدنى ودفعتهما له ثم بعثناه للحمام بعد ما دفعنا له ثمنه فدخل وجدد ثيابه وجاءنا في صورة غير التي كان عليها من قبل يشكر الله بكل لسان ويدعو لنا الله بكل جارحة حيث كنا له واسطة في ذلك الحين ومن جملة ما قاله لنا . اما الان فقد صرت نائبا تماما . وبعد مدة وردت عليه اوراق النيابة وهكذا مقتطعات التواصيل ونشر اسمه في البلاغ بانه نائب ومن ذلك الحين ابتدا بتقاضى الاشتراك بمدينة الجزائر على الاتباع وغيرهم فجمع ما الله اعلم به . وكانت ادارة البلاغ تريد منه ان يتوجه لناحية ذراع الميزان فلم تشعر الا وخبره وصل من قصر البخاري ومن المدية ثم الجلفة ثم الاغواط التى لم تاذنه الادارة بالمرور عليها ثم رجع لناحية ذراع الميزان وكان الاتباع يعتنون به كل الاعتناء فيكرمونه زيادة على اداء واجب الاشتراك ولكن حضرة النائب لم يكاتب الادارة بشيء سوى انه طالبها ان تبعث له مقتطعات التواصيل حيث نفد ما بيده فاسترابت من ذلك ولكنها اخذت تعلل اعماله هاته بما تراه لائقا بالامانة ولكن اين الامانة من حضرة احمد بن العابد العقبي . . .

وبالجملة فان خلاصة الامر انه جمع ما استطاع ان يجمعه ولم يكفه اخذ الاشتراكات بل صار يجلب العمل للمطبعة لكن بعد ما يتقاضى ثمن اجرة العمل تسبيقا ثم وضع الجميع تحت ابطه مصحبا بعمله وقفل راجعا الى بسكرة والادارة مع ذلك لم تعلم في اي بقعة هو حتي ورد عليها خبره بانه في بسكرة . وفي جميع اعماله لم يخبرها باسماء المشتركين ولا بعناوينهم ولا ولا . . . ودامت الادارة تترقب جوابه فكاتبته وكاتبته لكنها هيهات ان تسمع منه خطابا غير انها بعد ما بعثت له بعض المكاتيب مضمنة الزجر ان يجاوبها فجاوبها بما تجيب به السفهاء فزيادة على خديعته لها صار يتهكم في مكاتبته قائلا ان المصاريف استغرقت ما يقرب من ثمن الاشتراك وانه بعث لها كذا الامر الذى لا اثر له فتعجبنا وتعجب الناس وايم الله لهذا الفعل الممقوت الذى يصدر نظيره ممن لا يؤمن بالله !

اما حضرة العقبى فقد كان فعله بكل اعجاب وتظاهر به من غير حياء . وفعل هذا بعد ما كان اعطي للاستاذ موثقا على ان يصدق في عمله . وهيهات ان يصدق من طبع على الخيانة

ثم ان من اعماله في هاته الجولة التى حقها ان تحفظ انه كان بالجزائر احد السفاقسيين يدعى السيد الحاج عبد الله بن عمر جاء سائحا وكان تحت يده كتاب البخارى يريد ان يبيعه فقال له مكنه بيدى في هاته السياحة لا بد نجد له قيمة مرتفعة ولكنه وجدها لا للسيد الحاج عبد الله انما وجدها لنفسه فكان ذلك آخر وداع بينه وبين السيد لا البخارى لم ولا ثمنه

هذا ما عرفته من اعمال هذا الرجل الذى ذكرته ليحذره من يعرفه او يجد نظراءه ممن لا يعرفهم

قد كنا قلنا لهذا النائب عند تسليم وظيف النيابة له ما هى اجرة عملك . ؟ لنبلغ ذلك للادارة فقال بصفة استغراب ايبقى لنا اجرة بعد عملكم هذا معنا كنت جائعا اطعمتمونى وكنت عاريا كسوتموني وكنت وسخا نظفتمونى ثم نرى بعد ذلك لى عليكم حقا ؟؟ . انما انا مقصدى ان اعيش معكم كاحدكم عاملا لنصرة الدين والوطن حسبما انتم عليه ولا اريد سوى كسرة وسعاي ومعيشة مثلكم . . .

قد فعلت كل هذا يا ابن عابد العقبي وما كان يجمل بك انتخون اناسا اطعموك من جوع وكسوك وائتمنوك فقل لي بربك اهذا من اخلاق المصاحبين . ام من اخلاق الادباء . ام من اخلاق الصحافيين ام من اخلاق المومنين ام اخلاق من هاته ؟ وتالله لو انك صدقت في عملك حسبما عاهدت عليه لكنت تحصل على رفاهية وحظوة لم ينلها غيرك ولكن فاتك ذلك انحس طالعك وسوء صنعك

جاء في الاثر ما معناه ان المؤمن طبع على كل خلق الا الكذب والخيانة فان الله لا يحب الخائنين

معاشر القراء فاحذروا من هذا وصفه واهجروا من هذا نعته فشبه هؤلاء وجودهم شبه القرحة في الجسم الاسلامي فيشمئز من الجسم كل من وقع بصره عليها . قد احتقرتنا الاجانب واشمأزت من الاسلام والمسلمين ظنا منهم ان وجود هؤلاء واخلاقهم مستمدة من تعاليم الدين

قل لي يا ابن عابد بربك هل انت مسلم ومؤمن ايضا ؟ اما انا فلا اقول بخلاف ذلك ولكني استغرب الوصف الذي كساك الله حلته كيف يجتمع مع الاسلام والايمان . والحالة انه لا يجتمع الظلام والنور كفانا الله شرك وشر امثالك الذين لا يراعون لفعل الخير حرمة ولا يحترمون ذمة

ولست ادري هل انت مسرور . لما عملته ام ممن لا يرى لكشف العورة قيمة لانك كتبت هاته الاسطر موضحا للحقيقة وانا ارى نفسي مقصرا فيما كتبته لان جزاء الخائنين القطع وجزاء مثلك الصفع زيادة على ذلك لا لما اخذته من ائمن ولكن اهانة لمن كان وصفه وصفك . ثم اذكر من يراني متغاليا فيما كتبته من القراء بقوله تعالى « ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما » وخلاصة القول فاحذروه ايها القرا ، قاتله الله وطهر الارض منه ومن سخافه

العلقمي

اكرام الحجاج

قال مكاتبنا بعنابة : جزى الله الاخوان العلويين بهذه المدينة خيرا فقد اقتبلوا الحجاج الذين كان جم غفير نازلا عندهم اقتبالا حسنا فمنذ اسبوع ونحن في نشاط كبير مع الحجاج النازلين بالمحل المذكور وقد ذبح ثور لاكرامهم يوم النزول الامر الذي ترك السنة الحجاج لاهجة بشكر هؤلاء الكرام داعين الله ان يكثر من امثالهم على وجه الارض ونحن كذلك نضم دعاءنا الى دعائهم ونشكر الاخوان العلويين على هذه الاريحية الكريمة وان الله لا يضيع اجر المحسنين ،

براءة من مقال

يقول صاحب الامضاء : وقفت على ما نشر بعدد ١١٧ من جريدة البلاغ الاغر من مقال تحت عنوان « الكماليون وموقف حكومتهم ازاء الاسلام » ولما استقرات جمله واتيت على آخرة وجدته مختوما باسمي فتعين علي ان ارفع براءتي منه راجيا من صاحبه ان لا يعود لمثل هاته العمليات والسلام ابراهيم بن العربي الشوقي

الفائزون بالانتخاب

(في مستغانم)

ونحن بعد ما نرفع تهانينا الخالصة لهؤلاء الاخوان بمنصب النيابة فاننا نلتمس منهم بوجه خاص ان يقوموا بواجبهم في جميع مواقفهم لان الامة ما انتخبتهم لتلك النيابة الا لحسن ظنها فيهم والسلام

ابن القوله احمد	ابن الداني محمد الصغير
ابن الكريتلي محمد	ابن الشلي عبد القادر
ابن الكريتلي سليمان	ابن الهند رابح
ابن سماعيل مصطفى	ابن الغربي مزوز
ابن قطاط الحبيب	ابن البشير المكي
ابن الداني محمد	سي يعقوب ابراهيم

الحجاج الجزائريون

في بور سعيد

ورد على الولي العام من بور سعيد يوم الاثنين ٦ ماي (برق) يفيد وصول الباخرة (بلاطة) المقلة للحجاج الجزائريين دون ان ينالها في الطريق سوء وكذلك صحة الحجاج ؛ اما دخولهم جدة فسيكون يوم الخميس ٩ ماي



المطبعة العلوية نهج انيال مستغانم

العـدد ١١٩ ⟵ مستغـانم يوم الجمعة ٧ ذي الحجة ١٣٤٧ ه ⟵ VENDREDI, 17 MAI 1929 ⟵ السنة الثالثة

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج نيال بابوت ، مستغانم ،
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNES
RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر
يامن يحب المعالي ليت تدركها
مالم تكن لليل الدين قد زما
، محمد المهدي ،

البلاغ الجزائري

شعر
فلدين ان تبع حق اوامره
نلت النجاح مدى الازمان متسعا
، محمد المهدي ،

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا
وبفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا
وبقية الاقطار ...... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

صحيفة علمية — رشادية · دفاعية —
تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

الى نواب الامة بالقطر الجزائرى ×

ايها النواب المحترمون — هل انبئكم بما انتم من اجله مترشحون ؟ وكانى بكم ايها السادة تجهلون ذلك او تتجاهلون . حجتنا عليكم في ذلك ان الكثير منكم لا يعرف من واجبه الا انه نائب بلدى او عمالى او مالي واذا دعى للمجلس لا يزيد على ان ياخذ مقعده ثم يجلس للانصات كانه من المتفرجين . واذا خرج اخذ يحكي ما وقع في المجلس من المحاورة وهذا ان كان له باللغة المام ثم انه مهما احتيج اليه لاجل التصويت لحضرة نائبا مستعد للتصديق على جميع ما يعرفه وما لا يعرفه فهذه صفة نوابنا في الغالب . اما النادر فهو مقهور تحت عوامل الاكثرية هكذا نجده ان قال رد قوله وان سكت غص بريقه

اتظنون ايها النواب ان لمثل ذلك رشحتكم الامة ؟ — لالا — تعرفون انكم رشحتم لما هو اعظم من ذلك ولكنكم تتجاهلون فما اكبر تبعة الامة عليكم لو تعلمون ها هى معركة الانتخاب قد انقشع سحابها واسفرت النتيجة عن تخصيصكم بحق التقدم للنيابة عن الخصوص والعموم فهل انتم مستعدون للمكافحة والنضال على حق امتكم المهضوم ونصيبكم المداس بالاقدام ؟ او في نيتكم القيام بذلك الواجب المحتوم ؟ فان فعلتم فانتم المشكورون والا فقد ضيعتم مكانتكم بين الامة وخنتم امانتكم عند الله والله لا يحب الخائنين

ايها السادة كانى بكم تظنون ان واجبكم منحصر في نحو اصلاح الطرقات وتنظيف القنوات وما يشبه ذلك من الجزئيات فان كنتم كذلك فقد سرتم في واد . وآمال الامة في واد غيره ، فحاجتنا بكم ايها النواب اسمى من ذلك وارفع فما لنا والطرقات والقنوات ونحن في حالة تدمى الفؤاد وتجرح العيون وتكلم الاكباد

قوميتنا في اضمحلال وديانتنا على خطر عظيم اما الاخلاق فانتم على علم بما هى عليه ابناؤكم بين سجون وحانات ومقاهى وطرقات . لا علم ولا عمل ولا جاه يرتجي ولا مال يعتمد عليه فقر ومكر ظلمات بعضها فوق بعض

نعم قد تستبعدون هذا الحديث منا وذلك لما سبق للقوم من الاستئناس بشبه الرذائل وقطع الاياس ، يتضح ذلك جليا اذا قسنا انفسنا بغيرنا او طبقنا حاضرنا على ماضينا ندرك اذ ذاك خساسة ما نحن عليه وضعف ما قام بنا واستانسنا به

ايها السادة فان امل الامة فيكم عظيم ومسؤوليتكم عند الله من ذلك اعظم فمثلكم حقيق به ان لا ينام الليل مهما كان له قلب يفكر وعين تبصر - وانى لنا برجال تكون لهم قلوب يعقلون بها واعين يبصرون بها نامل ذلك ان يوجد في اشخاصكم فهل في وسعكم ان تحققوا آمالنا وتنعشوا امواتنا الذين اماتهم الجهل واقبرهم الفقر والموتى يبعثهم الله وما ذلك على الله بعزيز

حسبكم ايها النواب انكم تقدمتم الى امر عظيم وتحملتم اعباء ثقيلة لا يخففها عنكم الاعتراف الامة لكم بالعمل والا بقيت تلك الاثقال مع اثقالكم الى يوم الحشر والقرار وهناك الويل والفضيحة

ايها السادة ان امل الامة فيكم عظيم فانها تظن فيكم انكم تحمون ذمارها من ورائها وتركبون بها اوج السعادة من امامها فتصبح آمنة في سربها واثقة بمستقبلها . وقد تعلمون انها ما اخرت نفسها وقدمتكم الا وثوقا بوعودكم واعتمادا على تصريحاتكم التى ما اصمت الآذان ودوخت الاذهان قلتم وقلتم . . . وعليه فهل انتم عاملون على الوفاء بقولكم والتنجيز لعهودكم ؟ ام تريدون ان تجعلوا ما سبق منكم من قبيل لغو الحديث مشقشقة تشغلون بها الصبيان وما اقرب الصبى للانخداع فان كان كذلك فقد فعلتم وانجزتم ما وعدتم به . . .

فحاشاكم ايها السادة ان تكون تلك نيتكم فتخدعون امتكم بعد ان اعتمدتكم ؟ .

نعم قد يقول النائب انى ما خدعت امتى ولا بعت ذمتي انما لزمنا السكوت عند ما كانت بضاعة الكلام كاسدة . يقول هكذا ولكنه لا يقدر ان ينفى عن نفسه شبه التساهل في سكوته

اما انا فلا ارى خادعا اخدع ممن يتساهل في حق موكله بعد ما اخذ على نفسه ان يفديه بنفسه ونفيسه

فوعد الحر دين ايها السادة — وهى امانة في رقابكم فلا يفيدكم الا الوفاء بعهد من استامنكم فان وفيتم بعهدكم فلكم واجب الشكر من الناس ووافر الجزاء من الله عز وجل وان اخلدتم الى الارض ونكصتم على اعقابكم فحسبكم ما تجبركم به ضمائركم مهما كانت لكم ضمائر

ايها السادة اننا واجهناكم بحديث له من المرارة حظه ومن الصلابة قسطه لا لانكم اهون الناس علينا كلا . وانما لكونكم محط الامل فخشينا ان يضيع املنا بتساهلكم ويذهب ميزنا وشرف الامة جميعا ضحية سكونكم المميت ورضوخكم المتواصل ذلك الرضوخ الذى سئمناه من زملائكم السابقين حاشا البعض منكم ومنهم فالناشط المصلح لا يغمط عمله التاريخ فهكذا يثبت آثاركم ويحمد اعمالكم مهما كنتم فاعلين

ايها السادة هل تظنون ان الامة تكتفى منكم بنحو زركشة صدوركم وخفض ظهوركم ذلك الشان الذى انتم فيه متنافسون ولتحصيله متسابقون فما ابعدكم عن الجادة ان سرتم على شبه ذلك الطريق او اكتفيتم بما هنالك الا يحسن بكم ايها السادة ان تقتدوا بزملائكم . . . ؟ في الدفاع عن حقوقهم والقيام بواجبهم . ولكن تظنون انكم ان فعلتم شبه ذلك اغضبتم جناب الحكومة فان كان كذلك فقد اخطاتم خطا فاحشا فانكم ايها السادة تعلمون كون الحكومة ما خولتكم ذلك الحق حق المناضلة عن قومكم والدفاع عن حوزتكم الا لتاخذوه وتتمتعوا به فان فعلتم كنتم قد شكرتم لها اعمالها معكم وتكون هي احسنت لمن يفهم معنى الاحسان وان تركتم كنتم كمن وضع امامه طعاما لياكل منه ويشكر صانعه له فكف يده عن الاكل اليس يكون قد اساء لنفسه ولمن استضافه لاعراضه عما وضع بين يديه ؟ فان الحكومة ما منحتكم ذلك الحق الا وهي تريد منكم ان تتمتعوا به والا لرات نفسها لم تحسن او احسنت لمن لم يفهم معني الاحسان

فلتتاملوا واجبكم ايها السادة وتعملوا على مكانتكم وتعرفونا باعمالكم فاننا لمثل ذلك منتظرون وعليكم منا السلام

البلاغ

البلاغ يخاطب المتقين

انا المحب لكم طول المدا ابدا ٭ انا الموفي لكم بالعهد والذمم
انا الذى غمرت قلبى محبتكم ٭ سحت سحائبها بوابل الديم
انا الذى بعيون الود ابصركم ٭ وبعت روحي لكم راض بلا قيم
انا الذى بوفاء العهد متسم ٭ والصدق من سيرتى والنصح من شيمي
اهدى السلام اليكم سادتى ولكم ٭ منى الدعاء مدا وقت بلا قسم
اعطيكم العهد منى كلما طمحت ٭ نفوسكم فاطلبوا لسعى على القدم

البليدة ابن قدور محمد

جواب الاستاذ العلوى ×

(لبعض الطلبة عن قوله تعالى)
اليوم اكملت لكم دينكم الاية

كان اجاب به بعض الفقهاء ولما اشتمل عليه من الفهم النفيس والعلم الراقي اردنا تقديمه للقراء تعميما للفائدة . قال بعد الديباجة مختصرا

ارانى ملزوما ياحضرة الاخ بذكر امر طالما تردد ذكره في مكاتباتكم كمكاتبات غيركم من بعض كتاب العصر وقد جئتم به في هذا الكتاب الاخير ايضا بقصد الاستدلال على محدثات المتصوفة وانها ليست من الدين في شيء ؟ . واكبر عمدتكم في ذلك قوله تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » تريدون بذلك ان مالم يكن دينا في ذلك الحين ليس هو بدين من بعد ، وهذا شيء جميل لو يقع تسلطه على اخراج ما احدثه المتصوفة من وظائف الاذكار وغيرها

لكن بعيد ان يستقيم لنا ذلك الا اذا خرجت معه سائر اجتهادات المجتهدين واقوال العلماء العاملين . ولا شك انه قضاء مبرم على سائر الاحكام الشرعية المقررة من طريق الاجتهاد والحكم عليها بانها ليست من الدين بدعوى انها جاءت بعد كمال الدين واتمام نعمته على المسلمين المفهومان من صريح الآية . ولا شك ان مقالتك هذه تنتج لنا من الاعتقاد ما لا تقول به اي فرقة من فرق الاسلام المنحرفة فضلا عن اهل السنة المتبوعة الذين انت من افرادهم

ونحن اذا نظرنا الى ما اسسته الصوفية من وظائف الاذكار والتقييدات في الاعداد وغير ذلك مما انكرتموه ثم نظرنا الى ما اسسه المجتهدون من الاحكام وفنوه من القوانين . نجد الاول نزرا قليلا بالنظر الى الاخر ؟ . .

على ان المجتهدين حللوا وحرموا واوجبوا وندبوا الامر الذى لا يذكر امامه ما احدثه القوم من القوانين والحالة ان جميع ذلك بعد كمال الدين واتمام النعمة ؟

واذا فما يقول حضرة الشيخ في جميع ذلك ؟ هل يتسنى له القول بان الامة من عهد المجتهدين الى يومنا هذا تدين بغير الدين المنزل على النبى صلى الله عليه وسلم المختتم بقوله تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم » ؟؟

وزيادة على هذا ان الامر لا يقف عند هذا الحد بل يتعدى الى سائر الاحكام المستفادة من اقوال الصحابة والتابعين وحتى المنصوص عليها من اعمال الخلفاء الراشدين على ان جميعها جاء بعد نزول الآية الكريمة ولا تفوتك ياحضرة الشيخ تلك النوازل التي لم تقرر الا في زمان الخلفاء ؟ الم يبلغك ان جمع الناس على صلاة التراويح بالمسجد لم يقرر العمل به الا في خلافة عمر بامر منه وكان الحال في عصر النبى على خلاف ذلك وان الطلاق الثلاث دفعة واحدة كان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وخلافة ابي بكر وطرفا من خلافة عمر رضى الله عنهما يعتبر طلقة واحدة . ثم بدا لهذا الاخير ان يعتبره ثلاثا باتا فنجز رايه في ذلك ووافقه عليه الصحابة وها هو الان يجرى عليه العمل ؟ وان حد شارب الخمر كان في عهد النبى وخلافة ابى بكر مقيدا باربعين جلدة زاد فيه عمر الى الثمانين وعلى ذلك جرى العمل . وقس على ذلك بقية النوازل والحالة ان جميع ذلك بعد نزول الآية الكريمة . فهل يتسنى لكم القول بان جميع ذلك ليس من الدين ؟ كلا . لا تطاوعك نفسك ولا نفس اي مومن بشبه ذلك القول ؟

وفي ظني انك تدرك كون الامر لا يقف عند هذا الحد ايضا بل يتعداه الى سائر الاحكام المستفادة من الاحاديث النبوية التي جاءت

بعد نزول الاية اي بعد كمال الدين وانمام النعمة فوجودها مساوي لوجود غيرها بالنظر لمقتضى الاية

ونحن مهما اعتبرنا ما جاء من الاحاديث عقيب تلك الاية لا يصح الاحتجاج به لزمنا التوقف في عموم الاحاديث التي نجهل تاريخ وقوعها . وهي ليست بقليلة العدد تنفل . ذلك «لا تدين الله بغير دينه المختتم بقوله «اليوم اكملت لكم دينكم» على ان رواة الحديث لم يتعرضوا في الغالب لما يرجع للتاريخ ولا شك ان امرا كهذا يجر لنا وللمسلمين من الوبال ما لا يخفى على مثلكم وكاني بكم تظنون ان الامر يقف عند هذا الحد ايضا ؟ ولهذا ظهر لي ان نذكر لك ما هو اعظم منه

فاقول انه يلزم على ذلك المعتقد خروج جملة من الاحكام السماوية المنصوص عليها بالآي القرآنية واعتبارها انها ليست من الدين . واليكم من الايضاح ما يتعين عليكم الوقوف عنده ولو شيئا قليلا حتى تدركوا مصداق الحديث وما يجر اليه السياق .

ذكر السيوطي في كتابه الاتقان ما نصه : ان من المشكل قوله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم» فانها نزلت بعرفات عام حجة الوداع وظاهرها اكمال جميع الفرائض والاحكام قبلها وقد صرح بذلك جماعة مع انه ورد في آيات الربا والدين والكلالة انها نزلت بعد ذلك وقد استشكل ذلك ابن جرير وقال الاولى ان يتاول على انه اكمل دينهم باقرارهم بالبلد الحرام واجلاء المشركين عنه ومحل الشاهد انه يلزم اخراج هاته الاحكام المستفادة من هاته الاي عن دائرة الدين . فبعيد والله ان يعتقد المسلم نظير ذلك ولهذا حمل المفسرون هاته الاية على محامل غير المحامل التي يحملها عليها كتاب عصرنا]

واني ارى احسن ما ينبغي ان تحمل عليه هو ان المراد بكمال الدين يعني اصوله وقواعده الجوهرية اما ما وراء ذلك من الفرعيات فلا تراه من مدخول الحكم ولا تراه انت يا حضرة الشيخ . . . الا من طريق رجوع الفروع الى اصولها لانها تعتبر كامنة فيها ككمون النخلة في حبة النواة ؟ الهمني الله واياكم من العلم ما يكون اساسه التقوى .

وهذا ما فهمناه نحن من الدين ومن معنى كماله واتمام النعمة على اهله ، فان كان له موقع عندكم فذاك والا فارشدونا لفهم اعلى من ذلك ؟ واجركم على الله

وثق يا حضرة الشيخ بان فهمكم السابق في الآية الكريمة ليس هو من العلم في شيء ولا مما يحسن اعتقاده . ولا اقول لكم انكم اعتقدتم ذلك القول بحيث صدر منكم عن تمحيص وامعان او بينموه عن حجة وبرهان . انما اعتقادي فيكم انكم جريتم فيه على قلة التثبت وامانكم على ذلك حسن ثقتكم بانفسكم من جهة مكانتكم العلمية .

والحالة اننا وانتم ممن هو حقيق ان يقال له : علمت شيئا وغابت عنك اشياء غ ان الاجدر بامثالنا قبل كل شيء هو ادراك التقصير من انفسنا وهذا فيما نعلم واحرى فيما لا علم لنا به

واذا فواجب النصيحة يقضي علي ان نقول لك نظير ما جاء في الرسالة الحروبية حيث يقول صاحبها . يجب على الفقيه ان يرفق بنفسه وان يعلم مقامه في الدين فلا يمدن يده القارغة الى ما فوق طوره من المقامات العرفانية والاحوال الربانية حتى يذوق ما ذاقت الرجال لا احرمنا الله واياكم من سلسبيل معارفهم وفي الاخير ارجوكم سيدي ان لا ترسلوا النصوص في الاستدلال قبل تاملها فان الامر ليس بالهين وهذا ما سبق فيه اختياري النفسي اخترته لكم والسلام

«ابن عليوه»

عيد الاضحى

يبارك «البلاغ» لقرائه والمسلمين اجمعين بعيدهم المبارك سائلا الله لهم اعادته عليهم كل عام بانواع البر والاسعاد ؛ وسيحتجب عن قرائه في الاسبوع القابل لمجيء يوم العيد المبارك فيه حسب عادته وموعدنا الاسبوع الذي يليه

حكم

قيل لاعرابي صف لنا الادب قال : دعامة ايد الله بها الالباب وحلية زين الله بها عواطل الاحساب

الانسان وقيمته *

= تابع لما قبله =

اما قيمته فبحسب اعماله ومزاياه التى انفرد بها عما سواه ، فمن عمل عملا يرضي الله ورسوله وذوى الالباب رآه الله بعين التعظيم والتكريم . رآه العقلاء كذلك فخصاله ومزاياه ومكارمه هي قيمته التي صار بها عظيما كريما في عين الحق واهل الحق واعظم واشرف من الذى لم يكن له ما يساوى به مثل ذلك التعظيم او كان له دون ذلك

وهاك جملا تستفيد منها معرفة قيمة الانسان ومنزلته بين ابناء اصله

ان الله جل شانه قد قدر انواع الحيوان في مجموع العناصر والافلاك العالية الحاوية لتلك العناصر وملحوت ثم ابرزها الى هذا الوجود لتدل على استعداده بالكينونة والتكوين

وكان الانسان خاتمها باعتبار صورته المحسوسه وفاتحتها وعلة عللها باعتبار جوهره الاول فلذلك بدا احسن صورة واكمل عقلا من سائر انواع الحيوان كيفما كان لقوله تعالى (وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) اما الانسان الخالص من طبائع الحيوانية السافله فهو افضل حتى من الملك

وقدر في جوهره اي الانسان الاول ذرية متباينة اللغات والاخلاق والعوائد والاديان مختلفة الاشكال والالوان والكموم والكيوف والافهام والمدارك والادراكات تقدير النخلة في النواة ثم ابرزها شيئا فشيئا الى العيان على نعوتها التي كانت مقدرة لها في الاعيان وهكذا اقتضت حكمته وتدبيره ولم يزل يبديها من مداد الاجمال الى صفحات التفصيل او تقول من حيز الخفاء الى لوح التجلى في صورها ونعوتها المتمايزة بها الى يوم تعود فيه افلاكها الى قبضة الطي والاعدام هذا ونحن اذا نظرنا بين عنصرين او اثنين بعين الشرع والعقل فلا بد وان نرى جهة اجمل واكمل من الاخرى بحسب ما انفردت به من الجميل وكذلك لو نظرنا بين شخصين من اي عنصر واي مجموع لو جدنا احدهما اجمل وابهى منظرا من الآخر

فاذا وضعنا عارفا بما يجب لله ورسوله وما يستحيل وما يجوز في كفة نظر ووضعنا غيره في الاخرى فلا بد وان نرى العارف اجمل واحسن من سواه لكن بشرط ان تكون معرفته ناشئة عن برهان ساطع ودليل قاطع او اذعان لما جاء به الكتاب والنبوءة سالم وخالص من شوائب الواردات الشيطانيه اى من تمكنها بالقلب هذا ان لم ينهض بشيء مما يامره به ايمانه واولى اذا قام بكل عمل صالح وبعض الواجبات فانه اذا نظرنا بين مؤمن عامل وان قل عمله ومومن غير عامل اى لم يقم بفريضة من فرائض دينه ولا واجباته رايتما العامل انضر وابهى من غيره . فقيمته التى يساوي بها الثناء والتشريف والتمجيد والثواب والجزاء هى عمله الصالح لا غير هذا اذا كان عمله مقصودا به دخول الجنان والنجاة من النيران واولى اذا كان مقصودا به رضا الله والنظر الى وجهه الكريم

لانا اذا نظرنا بين عامل قاصد بعمله وجه مولاه وتمام رضاه وعامل قاصد بعمله ما تشتهيه نفسه من النعم الاخرويه والبعد عما تكرهه نفسه ويقشعر جلده عند مشاهدته من مظاهر نقم الجبار

رأينا ولا بد ان العامل لله وحده ابهى واجمل واحسن من العامل رغبة فيما ياكل ويشرب وينكح ويلبس فقيمته التى يساوى بها ما هو اعلى واغلى واعظم مما يساويه الآخر هى توحيده لعمله وذلك ان المخلص عبد لله فقط بخلاف غيره فانه مشترك بين ذات المنعم ونعمته ، ولا يخفى ان العبد المتمحض لمالكه الحر اعلى قيمة من المشترك بين سيدين حر وعبد مثله . على ان هذا الاخلاص لا يكون الا لمن يعتقد اعتقادا صميما انفراد الاله بجميع الافعال فهذا هو الذى لا يطلب جزاء ولا ثناء على عمل الا وجه مولاه ، والا فالمسند عمله لنفسه لا يخلو عمله من غرض ترمى اليه نفسه .

ثم اذا وضعنا العالم بانفراد الحق بالافعال دون الصفات في كفة وعالما بالصفات في اخرى وجدنا ولا بد العالم بانفراد الحق بالصفات احسن واعلى مقاما من غيره ،

ثم اذا نظرنا بين عالم باستقلال الحق بالصفات وعالم باستقلاله بالذات اي بان لا موجود بالحقيقة سواه ؛ وان الحقائق التى تقع عليها الحواس والعقول والاسرار ما برزت الا به ومنه ، رأيناه اعلى مقاما واجل مرتبة ممن غيره

وانظر اذا شئت بين افراد الناظرين بحق اليقين تجد بينهم تفاضيل وتفاوت بحسب تفاوت المعارف التفصيلية او بحسب العمل او بحسب الحضور . ولم يجعل الله هذا الميزان للعبد ليعرف به مرتبة غيره فقط بل وضعه له ليعرف به قبل كل شيء ما هو وما هي قيمته في المجتمع الانساني ؛ ثم ما هي قيمته في المجتمع الاسلامي ، اذا نظر بين حالتيه الحالية والماضية وبين حالته الحاضرة وحالة من اتصف دونه بالافعال الجميلة والخلال الحميدة والمعارف العالية التى قصر دونها فهمه وفكره فان وجد نفسه عند النظر احسن مما كان وجب عليه اذا ان يرتقي الى مثل مرتبة الذى فوقه وهكذا الى ان يصير في صف السابقين المقربين

فيلزم العاقل اولا ان ينظر الى حالته الآن وحالته ايام الصبا التى كان فيها خاليا من العقل النظرى ليعرف قيمته ومرتبته في الحالتين فاذا نظر وادرك وجب عليه ايضا ان يرتقي الى الايمان بوجود صانعه واحديته وسائر صفاته في سلم البراهين الساطعة الثابتة على اساس العقل الكامل وبالرسل التى جاءتنا بالكتب السماوية والحكم العالية ليعرفونا بما فرض الله علينا من علم العقائد الصحيحة الثابتة في مظاهرها الحسية والمعنوية ؛ فاذا رقي درجة الايمان لزمه ان ينظر الى ما كان عليه من الجهل المركب والبسيط ليعترف بنعمة الايمان حتى يشكر الله عليها شكرا ضامنا لزيادتها وافاضة مائها فان النعمة لا تعرف الا بذكر ضدها وان ينظر الي مرتبة من هو فوقه وهو العامل بما يامره به ايمانه وايقانه فاذا نظر وجب عليه ان يرتقي الى العمل الصالح والاصلح ، فاذا ارتقى وصار من العاملين الحازمين لزمه ان يلتفت فينظر بين حالتيه الحاضرة والماضية . فاذا نظر فلا بد وان يحمد الله على ترقيته اياه الى درجة العمل ،

قدور بن احمد الحاجي

النواب ينامون

عن مصالح الامة ! . .

اذا كانت النيابة هى . قيام اشخاص بامور تشعر بما تحتاج اليه الامة ماديا وادبيا وتدرى الذى يمس راحتها قولا وفعلا فما لها اليوم مجردة عن ذلك المعنى الشريف واتخذها اقوام آلة للتوصل الى اغراض خاصة بمصالح انفسهم ؟! . . .

ما كان يخطر ببالنا ان الحجاج لبيت الله الحرام من الامة الجزائرية يقع لهم مثل ما وقع لهم من الانحشار والاهمال بمرسى «عنابة» وما كابدوه من الصعوبات والمشاق لدى امتطائهم صهوة المركب ولولا ان الله قيض لهم رجالا عظماء سياتي ذكرهم خبيرين باحوال الحوادث الواقعة لما قامت للحجاج قائمة . ولا كادوا يخلصون من ذلك التيار الذى هاجت امواجه بالسلالين والمختلسين !

حقيقة شاهدت هذا الموقف بعيني الذى هو اشبه شيء بيوم القيامة فيالي ذلك المنظر الرهيب المؤلم الذى يتوجع له كل ذى شعور واحساس

ومع هذا لم ار احدا من نواب العمالات الثلاث - الجزائر — وهران - قسنطينة - اهتم لذلك فهل هم عن ذلك غافلون ؟ ام عن مصالح امتهم لا يتكلمون ؟ واعدتم وخالفتم . وعاهدتم ونكثتم . وعلقت عليكم الامة آمالها فخنتم . فسوف بيوم البعث تجازون . . !

نحن لا نشكركم ولا نذمكم وانما ننبهكم على خطتكم ان كنتم لا تعلمون

ولو رأيت ايها القارى ما جرى لاخوانك المسلمين لذاب قلبك حزنا عليهم ! في ٢٩ افريل وقع اختلاس كثير وسرقة من بعض اللصوص فاصيب حاج يدعى «الجمعي بن افراش» من بلدة تقرت في خمسة آلاف وخمسمائة فرنكا اخذها له بعض المختلسين فقام حينئذ بعض مخلصي الامة الذين ضحوا انفسهم في سبيلها مثل السيد الحاج الشاوى السوفي التاجر والملاك ببلدة بسكرة والسيد محمد الطاهر شلبي ملاك ببلدة باتنة والسيد ابراهيم زرقين التاجر ببلدة قالمة والسيد الامين بن الامام من الزاوية القادرية ببلدة الوادي سوف والحكيم السيد سعدان ببسكرة والحكيم السيد علال بتلمسان كلهم قاموا لجميع ما ضاع لذلك الرجل فشكرا لهم على هذه الاحساسات الشريفة التى اقاموها نحو الامة . (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم) ونحن نود من اخواننا القراء ان يطالعوا كل عامى على هذه المقالة لتكون موعظة وذكرى ؛

«بسكرة» احمد بن بلقاسم بن عمار السوفي

سمسار

اهتداء الى دين الحق

بسابقية السعادة الازلية ، وتوفيق العناية الربانية ، اهتدى الى دين الله الاقوم في هذه الايام انسان فرنسوي اسمه « جلن » بناحية دلس وكان من طبعه محبة المسلمين ، غير ان الذي حرمه اعتناق الاسلام كما قال لي هو ما عليه أكثر المسلمين من ارتكاب الموبقات واقتراف المنكرات بدون حياء ، كلاما هذا معناه ، فقلنا له : ان الاسلام ينهانا عن جميع المنكرات التي تعرفها والتي لم تعرفها ، ويامرنا بالصلات والاحسان لكافة الناس خصوصا الجيران والاقارب وان نحب عباد الله كافة وان لا نفرق بين محمدي وعيساوي وموساوي وان لا نبغض الا ما يمجه الطبع السليم والخلق الكريم من الافعال من اي جنس ومن اي شخص صدرت فالعربي ان لم يتبع ما امره به الاسلام ويمنع مما منعه الاسلام ، فليس بمسلم حقيقة وان تراه في لباس المسلمين ؛

فالاسلام هو العمل الصالح المحبوب لكل عاقل فهو دين النظافة والنزاهة عن كل ما لا يرضاه طبعنا وطبعكم

فقال لنا ما معناه : انا معترف كل الاعتراف بفضل الاسلام ومسرور به ، هذا وبعد ما دعوناه اليه شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله (ثبتنا الله واياه بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة

وانما حصلت له الرغبة في الاسلام سابقا بواسطة مصاحبته لاحد رجال الطائفة العلوية بمدينة دلس يدعى السيد محمد بن الحاج التواني

« تيقزرت » قدور بن احمد الجاجي

تيـــارت

هنئة الفائزين بانتخاب (٥) ماي

وقع انتخاب المجالس البلدية يوم الاحد (٥) ماي ، وقد اسفرت نتيجة ذلك اليوم ببلدتنا (تيارت) عن فوز الهمام الاجل ذي الاخلاق السنية والسيرة المرضية السيد النبيل والشريف الاصيل الشيخ سيدي غلام الله محمد وشقيقه السيد الحاج عدة الذي هو للفقراء والمساكين بهذه الناحية مستند وعمدة .

وهكذا فاز بذلك الانتخاب بقية زملائهما الانجاب . وبفضل لم يقع في هذا الانتخاب ادنى تشويش او تحريش او حزازة — كما بلغنا عن كثير من النواحي ! — فهنى حضرات اولئك السادة الفائزين بذلك الفوز العظيم والمنصب الفخيم ومن الله رسال لهم التوفيق لاداء واجبهم الذي يقتضيه مقامهم الرفيع حتي يجري الله على ايديهم من الخيرات انفع للعباد والبلاد ما هو حري بالظهور على ايدي امثالهم « والخير يجريه الله على ايدي السعداء »

« تيارت » مكاتبكم محمد بن عبد الله الغمراسني التولسي

فرعون (الناظور)!

وشيعته

رب نجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين !..

هذا عنوان المقال الذي نوهنا به في عددنا السابق ووعدنا بنشره في هذا العدد اخذا بخاطر صاحبه لانا لا نشك في صدقه وتحريه فيما يقول في عموم كتاباته . ولكن بعد الاطلاع التام على كتابته هذه المتعلقة بفرعون الناظور كما يقول وما اشتملت عليه من مزعجات ! ومفزعات قام بتدبيرها المعنون باسمه — خصوصا وهو ممن ينتسب للعلم ! والتصوف !! والورع ! و... بل هو « الوحيد » بتلك الانحاء — الفيناها شديدة اللهجة مريرة الانتقاد لذلك راينا من الاحسن تاخير نشرها اليوم معتذرين لصاحبها عن ذلك

وبمناسبة ذلك ننصح لمرتكب تلك الجريمة الشنعاء وشيعته ان يستغفروا الله ويتوبوا اليه مما اقترفوه من الاثم ودبروه من البهتان فان الله يعلم سرهم ونجواهم وان لم ينتهوا عما يافكون ليذوقن وبال امرهم وما الله بغافل عما يعمل الظالمون ، فليقلعوا عما هم بصدده من اذاية الخلق في اعراضهم واموالهم واجسادهم ! واتهام الابرياء بما هم برآء منه وصدهم عن سبيل الله ! . فان تابوا فذلك خير لهم واحسن تاويلا وان تمادوا في عمايتهم وضلالهم فانهم يجعلوننا مضطرين لنشر هذا المقال

نعهد بهذا الى مكاتبنا الخصوصي بتلك الناحية فلا يقصر حضرته في اداء وظيفه والسلام

تبليغ الدين الاسلامي

في الممالك المتفرقة

كثيرا ما كنا نسمع ويسمع غيرنا من القراء ما تنشره الصحف عن اشاعة الاسلام في اوروبا وغيرها خصوصا عمارة المسجد بالمانية وما جاء عنه من التنويهات وكلنا يتشوف لمصدر هاته الاشاعات ويروم الاطلاع على ما هنالك من الحقائق ليبنى عليها آماله او يعرف على الاقل ما يجري من الوقائع في العالم الاسلامي ؛

فاذا المصدر لتلك الاشاعات هي الجمعية الاحمدية في (لاهور) — لا غيرها على الاغلب — في الوقت الحاضر ، وقد جاءنا من كاتبها من التفصيلات ما يراه القاري فيما يلي . فننشره للقراء شاكرين للكاتب اعماله ونصه :

(التبليغ في بلاد المانية)

لقد حصلت الجماعة الاحمدية اللاهورية في برلين دار الخلافة الالمانية على ارض تبلغ مساحتها ٤٦ فوت عرضا ومثلها طولا مع احاطة ارض واسعة بنوا فيها مسجدا لا يمكننا ان نصف حسن عمارته وبنائه على ما بذلوا فيه من الهمة بتحسينه ومن جملة اوصافه ان منارته الذهبية يبلغ ارتفاعها ٩٥ فوتا وبنوا جانب المسجد بيتا منظما الى المبلغين الاخوان الاعزاء وقد صرفت الجماعة على هذا المسجد مبلغا يقارب (١٥٠) الف روبية ولمدة ثلاث سنين كانت تصدر مجلة باللغة الالمانية كل ثلاثة اشهر مرة واحدة وقد انقطعت لبعض المشكلات المالية التي عرقلت مساعيها في هذه السنة ، وان شاء الله في السنة المقبلة ستبدو على مجراها السابق باحسن قاعدة والطف اسلوب ؛

والى الآن تقريبا سبعون المانيا بعد ان تعلموا اصول الاسلام اعتنقوا الديانة الاسلامية وقد كمل المسجد والبيت معا وشرع التبليغ باحسن قاعدة ، وفي اوروبا ستكون اشاعة التبليغ الاسلامي عامة في بلادها

وترجمت الجمعية باللغة الالمانية كتابين في اصول الاسلام كصلاة مع هدايات مختصرة الى المسلمين والمحققين ووزعت مجانا وليس مقصد الجماعة بالتبليغ في اوروبا لاجل النصارى واليهود ليقبلوا الاسلام فقط بل الفائدة للذين يسكنون في انحاء اوروبا من المسلمين لانهم بواسطة هذا العمل الخيري الديني المحض والرقي الرباني الذي منحه الله لانصار دين الاسلام هبوا من غفلتهم واستيقظوا من رقادهم وانتسبوا لهذه الجماعة ولم تزل كتابتهم جارية بلا انقطاع .

والآن لعدم وجود جمع مبلغ كاف من النقود يوجد في المانية مبلغ واحد فقط ولصعوبة اللغة ان في رأى الجماعة وضع نظام على ان ترسل مبلغين اثنين يقيمان في المانية على ان يكون احدهما ماهرا باللغة والثاني عندما يتعلم يستلم محل صاحبه ويقيم باعماله وعند قدوم المسلم الى الهند يرسل مبلغ جديد بمكانه وهلم جرا ، وقد قررت اوسط مصرف لهذا العمل (١٢٠٠) روبية شهريا وليس لهذا انتظام مستقل ولكن ربما يجمع هذا المبلغ ويحصر للضرورة ويكون المسلمون صاحبي التوفيق اذا جعلوا نظاما مستقلا لاستمداد هذا العمل كي يتمكن القائمون به من السير بقوة ونشاط

(ترينداد جزائر قرب الهند)

ان هذه الجزيرة وملحقاتها من جزائر هندوستان قد صارت لها اصوات عظيمة في الايام السالفة واغلب الساكنين في الجزائر مستقلين باختيارهم وقليل من بقي له تعلق مع الهند وعددهم ينوف على مائة الف نسمة من مختلف الديانات اسلام وهندوس واسلمهم الآن في جميع اعماله وسيرته مقتدي بعادات الاوروبيين وقد اخذ قساوسة المسيحيين يبثون دعايتهم الدينية بكل قوة وجد واجتهاد ولما اتصل هذا الخبر بالجماعة من بعض المسلمين الذين يسكنون الجزائر ويطلبون ارسال مبلغ للتخلص من آفة المسيحيين التي عمت العالم باسره قبلت طلبهم هذه الجماعة المكافحة بهذا العمل خدمة لله وللاسلام وارسلت مبلغا حسب ارادتهم لبث روح الاسلام فيهم بعد ما كانت مفقودة عندهم ومن فضل الله الآن اجتمعوا على كلمة التوحيد وليس لتقوية ايمان الشبان المسلمين فقط بل لجذب غير المسلمين بكفاية الجد والاجتهاد ولتعليم الاصول الدينية فتحت مدارس في جميع الانحاء وعلاوة على ذلك ان شابا من سكنة الجزائر المذكورة قد تخرج من كلية (اشاعة الاسلام) في « لاهور » بعد ان قضى ثلاث سنين يدرس العلوم الدينية واصول التبليغ وسيعود لبلاده على طريق الحجاز ويقوم بالاعمال التبليغية ان شاء الله وبالله المستعان ؛

ويوجد جزائر قرب جنوبي امريكا وقري انكليزية يسكنها عدد غير وجيز من الهند وسيبين فالجماعة لم تزل تشتغل معهم بواسطة المراسلات الكتابية وترسل لهم النشرات والاصلاحات الدينية على احسن قاعدة

(شمال امريكا)

لقد فتحت اشاعة الاسلام مركزا لها في شكاغو مركز رياسة الولايات المتحدة وقد سد هذا العمل الخيري والرقي الديني والسبب لعدم توجه المسلمين اليه ولكن التبليغ لم يزل على مجراه بواسطة الخطب والمراسلات من النشريات والكتب الدينية ولم تزل العرائض تتوارد من البلاد المذكورة لمركز اشاعة الاسلام في لاهور يطلبون اعادة التبليغ واشاعة الاسلام على ما كان عليه في الايام السالفة ولكن لقلة المالية لا يمكن اعادته وان سكان البلاد احرار بافكارهم حيث ان جماعة الهندوس البراهمة والبابيون فائزين من بينهم وسائر تبليغهم حسب ما يرام ولا يوجد وجه من الوجوه من ان الاسلام ليس فيهم الكفاية والمقدرة لترقية هذا العمل في البلاد المذكورة بل ان لهم اليد الطولى فيه ويقدرون على تسييره بكل قوة ونشاط ولكن على الاقل يحتاج الى (١٥٠٠) روبية شهريا لكي يسير التبليغ على احسن اسلوب ،

يتبع

كلمة في النقد

= تابع لما قبله =

فلا يسمح لنفسه ايا كان المنتقد بالخروج على شرعة العدل والانصاف - بل يجعل الحقيقة طلبته المفقودة وضالته المنشودة .. فاني وجدها حق عليه الايمان بها والاعتراف بفضل باثها

وعلماء الفرنجة تقسم النقد قسمين ذاتي وموضوعي . فالاول ان ينظر الناقد الى كل ما ينقده بعينه هو . فما وافق نفسه ومزاجه اقره واعتبره بدعا في بابه . وما لم يوافقه اوسعه عيبا وذما . اما النقد الموضوعي . فهو ان ينظر الناقد الى كل ما ينقده لا بعينه هو ولكن بعين الكاتب او الشاعر او القائد الذي يريد ان ينقده فتراه يستعرض الاثر الفني او كل ما ينقده من الوجهة التي ارادها الشاعر الخ ويدخل عليه من كل باب دخله ليتعرف الوسائل التي سلكها والابواب التي طرقها ليستطيع ان يحكم عليه في النهاية حكما صائبا — هذا ما يقول علماء الفرنجة . في تقسيم النقد . ولكل من المذهبين انصار تعتنقه وتؤيده وتدفع عنه بالبراهين والادلة . ولكني اميل الى القسم الثاني واري انه هو لباب النقد . اذ يمتاز من الاول بسعة الافق ومزية العدل والحكم الصائب او القريب من الصواب لان الناقد في هذه الناحية تتقمصه روح الفنان او الشاعر او القائد الخ فيرى بعينه ويحس باحساسه .. ومن هنا يجيء حكمه مقاربا للحقيقة ؛ الى ان قال الكاتب :

ولقد يجدر بنا بعد ان المنا بشعاب الموضوع في هذه العجالة ان نعرض بكلمة وجيزة الى انواع الناقدين

عندي ان النقاد اقسام . يهمني منهم قسمان . اما القسم الاول فهم المنصفون المحبون للحقائق المخلصون لها واولئك هم الجديرون بالاشادة والاعظام . والاعجاب والاحترام اولئك هم رسل الانسانية واساتذة المدنيات . وخالقو الحياة بالامم . لما يقدمونه لها بل للمجتمعات العالمية من خدمات جليلة وايادٍ بيض !!

وثمة فريق ثان عدو ظاهر العدوان للحقيقة .. تتغلب عليهم عاطفة الحقد والكراهة فتحملهم على الظلم وتشويه وجه الحقائق . فان تحدثوا اليك عن اديب او شاعر او عالم فليوقفوك على سيئاته وهناته . وليحجبوا عن ناظرك مآثره وحسناته . بطنطنتهم وسفسطتهم الفارغة — اولئك جرثومة قاتلة — والخير للمجتمعات ولكل امة تريد النهوض حقا ان تطهر نفسها واجواءها من هذه الجراثيم بالضرب على السنتها بيد من شدة وحزم . !!

بقي علينا ان نتكلم عن مظاهره في العصور والامم المختلفة .. يغلب الظن عندي انه ظهر مع الانسان في دوره الاول وان لم يكن في الثوب والمظهر الذي هو عليه اليوم . فهو وان لم يظهر كما يقول المؤرخون الا في زمن الاغريق القدماء . الا انه لا ينفي وجوده قبل هذا العهد بل بالعكس يثبت وجوده . اذ ليس من المعقول ان علما من العلوم او فنا من الفنون يقذف به من حالق العدم والمجهول الى حيز الوجود دفعة واحدة . بل لا بد ان تكون هناك امور مر بها حتى قوي ساعده واشتد واستطاع ان يناضل عن حيز له يشغله في هذا الوجود كغيره

من الكائنات الحية . ولم يقف النقد بباب الاغريق اقدماء فحسب بل جاب كل قطر . وشق دياجير الفدافد والفيافي . فها هي ذي اسواق العرب في الجاهلية (كعكاظ) (ومجنة) (وذى المجاز) تنطق بان العرب كانوا يضربون القباب للنقاد والحكمين يجلسون فيها فيحكمون لشاعر على شاعر وخطيب دون خطيب .. ومالي اذهب بك بعيدا ؛ وهذا هو القرآن الكريم ؟ اليس مظهرا كبيرا من مظاهر النقد ؟ اجل هو ذلك . فقد جاء في وقت احوج ما كانت النفوس متعطشة اليه فتغلغل في صميم المجتمع العربي اذ ذاك فراح يشعرهم بالحياة ويوقظ فيهم هاجع الشعور ويهديهم الى النور بما فيه من نقد لاذع -

ولقد اخذت المدنية في سبيل التقدم فتشبكت المصالح . فكان من المعقول جدا ان تكثر الاحن ويتفشى الفساد . اذ ذاك وجد النقد مرتعا خصبا وميدانا فسيحا فسائد الشعراء والكتاب والخطباء وغيرهم واخذوا يهاجمون المفاسد جهدهم ؛ الى ان قال ايضا :

بعد هذا الشرح الطويل . ربما نعثر على من لا يعرف للنقد فائدة ولا يعرف له معنى او يتذوق له طعما . او قد يعرف ولكنه يتجاهل ويتغابى شأن كل مغالط معاند . وربما قذفنا بقوله . اي فائدة للانسانية من هذا النقد الذي تطنطنون به وتتشدقون والى اي حد يمشي في جسم المجتمع الانساني . ؟ وما كان لنا ان نعني بشأن من ينكرون الشمس في رابعة النهار : لولا خشية ان يأخذونا بالنماص والهرب من الاجابة ؛ اما اية فائدة للانسانية من هـذا النقد ، فحسبنا دليلا انه كان وما زال اقوى المؤثرات في تدرج الامم التى شب فيها وترعرع من دورها الاول دور الهمجية والبربرية الى المرحلة الثانية من مراحل تقدم الامم مرحلة الحضارة والمدنية — بحسبنا دليلا انه يظهر الفرد امام نفسه وامام المجتمع بالصورة الحقيقية له — وفي هذا ما فيه من تقدير جهود الفرد وحفزه على الاتقان والتروي في الاعمال مما لا ينكره الا كل مكابر بحسبنا انه يقف بالامة على مقدار ما فيها من حياة وما لها من اثر في الوجود فتغار وتخاص في الجهاد ان رأت انها ما فتئت متأخرة عن جيرانها عاجزة عن اللحاق بها ،

اما الى اي حد تمشي في جسم المجتمع المالي . فماذا عساي ان اقوله عن هذا الشق ؟ نعم ماذا عساي ان اقوله . وها هي ذى المدنية اكبر شاهد على ما للنقد عليها من نعم وايادي جليلة ؟ اولم يعكف المخترع والفنان والعالم وغيرهم كل على تمحيص عمله وتفهيم دقائقه وجزئياته واخراج عصارة ادمغتهم وعقولهم سائغة صافية . خشية ان يتصدى لهم النقد ان هم تسرعوا في اعمالهم فيذهب بمجهوداتهم ويطوح ببنات افكارهم التى كرسوا حياتهم عليها ووقفوا حياتهم لها ؟ او لم يفعلوا كل هذا فأفادوا واستفادوا ؟

فالحق ان النقد روح المدنية . وساعدها اليمين. وعندي ان الامة التى تحترم الانتقاد وتقدسه وتجل النقاد وتثق في قولهم واخلاصهم لهي الامة التى ستكون لها شان في سجل العظمة والخلود

في الادارة

تحت ايدينا في الادارة بعض مقالات بعث بها اربابها الينا ورغبوا منا التعجيل بنشرها . لكن كثرة الادوات لم تسمح لنا بتحقيق رغائبهم فيما رغبوه منا من التعجيل بنشر كتائبهم . وبمناسبة احتجاب عدد اسبوع العيد راينا ان نستسمح حضراتهم في تاخيرها الى العدد الذى يصدر بعد اسبوع العيد مع التنبيه على كتائبهم وهى :

(١) مقال السيد العروسى النيد البسكري وزملائه
(٢) مقال السيد عبد القادر بن محمد بن بمار بن سعادة في الاصلاح العـام ؛
(٣) مقال السيد ابراهيم بن ابى بكر السنيغالي في التعاليم العلوية
(٤) بقية مقال : « تبليغ الدين الاسلامى بالممالك المتفرقه »
(٥) مقال الاستاذ السلفى ابى يعلى الزواوي
(٦) مقال موعظة وذكرى للشيخ على موسى العقبي
(٧) بقية مقال الاستاذ الحاجى

فنستسمح حضرات هؤلاء الافاضل في هذا التاخير الاضطراري وسننشر للقراء جميع كتائبهم في عددنا الآتي ان شاء الله

المطبعة العلوية نهج ابال مستغانم

العدد ١٢٠ — مستغانم يوم الجمعة ٢١ ذي الحجة ١٣٤٧ — VENDREDI, 31 MAI 1929 — السنة الثالثة

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انيال بابيوت و مستغانم ،
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر
من يحب المعالي لست تدركها
ما لم تكن لسبيل الدين متبعا
« محمد المهدى »

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — رشادية — دفاعية —
تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

شعر
فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا
« محمد المهدى »

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا
وبفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٢٥ فرنكا
وبقية الاقطار . .... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

الى خطباء المساجد

ايها الخطباء المرشدون ، والفصحاء المصقعون طبتم بما خولكم الله من نعمه واسبله عليكم من فضله واكرامه فرفعتكم العناية الالهية الى ان وضعت اقدامكم على المنابر في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه لا يبعد ان تكونوا ممن يشير اليهم التنزيل بقوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واذا يحق لنا ان نغبط رتبتكم ونجل لسبتكم ونقول لمثل ذلك فليعمل العاملون وفي مثل ذلك فليتنافس المتنافسون رجال تخضع الرقاب عند وقوفهم وتخشع الاصوات عند حديثهم ، يرمقون بعين التبجيل والاعظام حديثهم مسموع وامرهم متبوع يبلغون عن الله ما انزله لعباده وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما شرعه لامته فسبحان من اوقفهم في بيوته واجلسنا واذن لهم بالكلام واخرسنا وقدمهم في المحاريب واخرنا فانتم ايها السادة المبلغون ونحن السامعون فياما اسعدنا بوجودكم ويا ما احوجنا لحديثكم

فهل انتم شاعرون ايها السادة بهاته النعم التي غمرتكم ام انتم عنها لاهون او متلاهون ؟ لا يسمد ايها السادة ان يفوت الكثير منكم ان يستحضر مقدار رتبته تلك ولمن كانت ولمن حقها ان تكون وما فائدة خطبته ؟ ولاي شيء شرعت وهذا الذهول هو الذى قضى على البعض من خطبائنا فصيرهم بالصفة التي هم عليها الان ونحن نعلم ما هي تلك [illegible] ة ولا نبدي من [illegible]

ايها السادة ان الخطبة اعظم وظيف واهمه في الاسلام ولهذا كان عليه الصلاة والسلام لا يكلها لغيره

ايها السادة فان من شان الخطيب ان تكون دواليب القلوب بيده او تدول تحت لسانه يقلبها كيف شاء ويبعثها حيث يريد .

كان الخطيب فيما نعلم اذا قام خطيبا اكسب القلوب خشوعا والجفون دموعا يعمل في القلوب والالباب عمل الريح في تسخير السحاب ليسوقها حيث شاء وشاء الا له على مثل ذلك كان النبي وكان خلفاؤه ولولا ذلك لما استرخص قومه الحياة واستهونوا المشقات فارتكبوها من غير ما تهيب

كفانا ايها السادة في شرف الخطبة انها ركن من اركان الصلاة فقامت بدل ركعتي الامام ومأموميه واذا فماذا يعتقد خطيبنا في خطابه الذى يلقيه ؟ فهل يرى له من القيمة القدر الذى يصلح ان يسد به فراغ الركعتين ركعتيه وركعتي سائر المامومين ؟ فان كان كذلك فهو الخطيب الذى فرغت عهدته مما انيط برقبته

اما انا فقد كنت ارى من بين الخطباء من لا يساوى خطابه ركعتي نفسه فلا يكسبه خشوعا فضلا على ان يكسب غيره

ايها السادة فان من شان الخطيب تحريك العواطف وبعث الشعور في قلوب السامعين بما هو صالح للوقت والمكان تجده يتدفق حماسة تارة وغيرة اخرى ، هكذا تجده يعمل على بعث الارواح من مرقدها والنفوس من مضجعها همه ان يدرك نتيجة وعظه ويرى ثمرة عمله

كفانا ايها السادة مما عودتمونا به اوراقا تستعيرونها وجملا تحفظونها وحكايات تسردونها اكل الدهر عليها وشرب فان تكن نافعة فقد نفعت في ماضي اوقاتها

ايها السادة انه لا شيء يحسن تكراره سوى كتاب الله وحديث رسول الله او مواعظ بعض السلف مما لا يستغنى عنه الخطيب ، ثم يعتمد على نفسه في جلب ما يراه في الوقت نافعا وللقلوب جامعا

ايها السادة ان رجاءنا فيكم ان تبعثوا فينا روح النجدة والانفة وروح الكرم والشجاعة وتبعثوا فينا روح الاسلام الحقة حتى نسترخص في جانب الاسلام والمسلمين كل عزيز غال ونستنزل كل مرتفع عال

ايها السادة فان السيل قد عم الربى ونحن في زمان كادت الشمس فيه تطلع من مغربها وانتم كما كنتم عليه بالامس تغير كل شيء ولم يتغير موقفكم ولا تبدل حديثكم اي شيء يستفزكم اذا لم تستفزكم دواهي القرن الرابع عشر ؟ تلك الاخطار المحيطة باهلكم وعشيرتكم وابنائكم وبناتكم ترونها راي العين وانتم سامدون لا تبدون حسيسا ولا تنتقدون

اما يحسن بكم ان تقوموا من بيننا صارخين مذهولين منفعلين وما عليكم ان تتحطم اعواد المنابر من تحت اقدامكم او تبح من كثرة الصياح اصواتكم

كان عليه الصلاة والسلام من اهوال القيامة مشفقا فيأتي قومه صارخا فيقول : « انا النذير العريان اليكم » فاين وقفته ولهجته وهكذا وقفة اصحابه ولهجتهم من وقفة خطبائنا اليوم ولهجتهم يكاد والله ينام الخطيب منهم على منبره فلهذا لا يكتسب السامعون منه اكثر من النعاس ما بهذا امرتم ايها السادة فان يكن الواقع منكم من غير عمد فها نحن قد نبهناكم على ان تتخذوا من الاحتياطات القدر الذى يحتاج اليه الزمان والمكان فان فعلتم كنتم ما جورين من الله ولا اراكم الا فاعلين ان شاء الله وعليكم السلام ورحمة الله «البلاغ»

الحج الى بيت الله الحرام

سفر الباخرة التونسية وخروج الحجاج من مدينة تونس ووصولهم الى مدينة جدة وبيان الهيئة التى كانوا عليها داخل الباخرة ، بقلم العلامة صاحب الامضاء ، .

في يوم الخميس ٢٥ افريل قصد اكثر الحجاج حاضرة تونس ومنهم من قصدها قبل ذلك ومنهم بعده . وكانت الحاضرة معمورة اسواقها بالحجاج لقضاء مآربهم وما يلزمهم لسفرهم المبرور . وكانت السوق نافقة والتجارة رائجة رواجا كبيرا في تلك الايام الزاهرة . وهي اقل فائدة دنيوية تنجم عن حج بيت الله الحرام .

واما مرسى تونس فهي المأوى الوحيد للحجاج فتراهم منتشرين ليلا ونهارا هنالك يطبخ كثير منهم طعامه اللازم لغدائه وعشائه والناس في فرح وسرور وصفاء وحبور كلهم يلهجون بالحج والعمرة وقلوبهم تتدفق بمحبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا ترى الا البشرى لائحة على وجوههم كتب حالهم على صفحات وجوههم

طهر الله بيته كي تحجوا ۞ فاقصدوا الله ايها المسلمون

وفي اليوم التاسع والعشرين من الشهر الافرنجي ركب الحجاج التونسيون متن الباخرة المسماة « بالقدس » وجاء وراءهم المشيعون من اهاليهم والكثير من اهالي تونس [illegible] والنساء فكان يوما مشهودا لكثرة المسافرين والمشيعين وكانت المرسى كلها مكتظة بالخلائق لم يجد الانسان فيها موضع قدم من شدة الازدحام خصوصا على الرصيف الواقفة حذاءه باخرة الحجاج .

وما تحركت الباخرة للسفر الا وهتف المشيعون بالدعاء لسلامة الحجاج في ذهابهم وايابهم وهتف المشيعات بالولولة . وصاح الحجاج مودعين لاخوانهم ومصلين على النبيء صلى الله عليه وسلم .

فكنت تسمع لذلك كله ضجة قوية صادرة من قلوب ملؤها الحنين والاشتياق الي البيت المعظم والرسول المكرم صلى الله عليه وسلم تاخذ تلك الضجة بمجامع القلوب وتهزها من مولدها الجسماني الى مقرها الروحاني الذى هو مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا .

ولما اخذت الباخرة في السير ولسان حالها يتلو بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم ، اخذ الحجاج منازلهم وارتاح بالهم واطمانت ضمائرهم وقد ابيح لهم التزاور فيما بينهم لا مانع من ان يجلس صاحب الرتبة الثالثة مع صاحب الرتبة الثانية او الاولى . وصار كل واحد مشتغلا بما يعنيه ويكتب في صحيفته اليمنى ويعود على قلبه بالصلاح فالقاريء للقرآن الكريم . والذاكر لله عز وجل . والمصلي على النبيء صلى الله عليه وسلم . وقد اخذ المدرسون في دراسة مناسك الحج . فمنهم العلامة الناسك المتورع الزاهد الشيخ سيدى الحاج احمد البناني . والعلامة المحترم الشيخ سيدى محمد بن عبد الغفار والقاضي ببلد جرجيس . وكاتب هاته السطور العبد الضعيف محمد المدني . وبالجملة يصح لك ان تقرأ عليهم قوله تعالى (كل حزب بما لديهم فرحون) وليس من بين اولائك الاحزاب من يقول كلمة فحش او لغوا من القول فما تسمع الا قيلا سلاما سلاما . فاذا حضر وقت الصلاة نادى المؤذنون في كل جهة من مختلف البقاع في الباخرة . ويصلي الناس جماعات . في كل مكان متسع جماعة يؤمهم احد المدرسين المذكورين وهم عاملون بسنة التقصير في الرباعية

ومما يجدر بالتنبيه عليه هو انتشار الامان بين الحجاج الناشئ عن قوة الايمان عندهم . ويا ليتها كانت دائمة مستمرة فيعيش الناس معها عيشة راضية . فلم يفقد الحجاج مدة اقامتهم في ذهابهم شيئا سوى بعض من الطعام وشيء من الزيت اريق لسبب تراكم ظروف الزاد على بعضها ومن امر لا محيد عنه يقتضيه حال الخدمة وسرعة الحركة . غير انه من الممكن التحفظ على هذا الزاد الذى ربما ياكل منه اناس اطعمهم الله من جوع وآمنهم من خوف . فليحذر عملة الباخرة وليحفظوا زادا امر الله به اذ قال (وتزودوا فان خير الزاد التقوى)

ومما يحسن ذكره وقد من الله به علينا ان قد اجتمعنا بكثير من اخواننا الريفين الذين اغلبهم من زاوية شيخ مشايخنا العارف بالله سيدى محمد بن قدور رضي الله عنه . فكانت ليالينا معهم عامرة بالذكر والمذاكرة في الحقائق الصوفية والمواعظ الربانيه ومعمورة بالحضرة والعمارة المعروفة في اصطلاح القوم . وفي ليلة الجمعة بعد سفرنا قرا المولد النبوي للبرزنجي كاتب هاته السطور حضرة غالب الحجاج فكانت ليلة معطرة بالند والعنبر وفي اثناء ذلك كله تفرق كؤوس الاتاي على الحاضرين من نفقة الحازم صاحب الباخرة سيدى الحاج الهادي فرج الله ، والذى زادها حسنا ورونقا حضور العلامة سيدى الحاج احمد البناني وقراءته للقرآن العظيم بالتجويد والترتيل عملا بقوله تعالى (ورتل القرآن ترتيلا) فيا لها من قراءة وطية بارزة من قلب طاهر نقي مملوء الايمان فوقعت في قلوب ملؤها الخشوع والخضوع والانصات للكلام القديم ممتثلة لقوله تعالى (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون)

والحاصل ان الباخرة كانت ايام السفر من حاضرة تونس الى مرسى جدة عبارة عن مدينة من المدن الاسلامية تشمل الفا وستماية نفس من عباد الامة الاسلامية واتقيائها الذين خالطت بشاشة الايمان قلوبهم يؤمنون بالله ورسوله ويعملون الصالحات مثل اولئك الذين يدخلهم في رحمته وتكون لهم جنات الفردوس نزلا .

ومما يجب حمد الله تعالى من اجله هو اعتدال الهواء وصفا الجو وكانت الباخرة تسير سيرا معتدلا لا يحس الراكب فيها بادنى حركة من حاضرة تونس الى مرسى جدة لا حرارة ولا برودة الا بعد مرسى بور سعيد فقد بدت علائم الحرارة والهواء ارق من نسيم الاسحار والطف من نغمة الاطيار فالجو في صفاء والمسافرون في وداد ورفاء فما هم الا في روض بهيج ومنتزه فريج ولسان حالهم يقرا . سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ؛ « جدة » محمد المدني القصيبي

التعاليم العلوية

ورد علينا المقال الآتي معربا عن القلم الفرنسي لحضرة الكاتب صاحب الامضاء ننشره على علاته قال فيه :

ايها المدير المحترم صاحب جريدة « البلاغ » الاغر عليكم سلام من الله تاره تحية من الله واكرام . رجائي فيكم ايها المدير نشر هاته الجمل المفيدة كنت عثرت عليها عند بعض الاصدقاء الفرنسيين ممن اعتنقوا الديانة الاسلامية على يد « الاستاذ العلوى » وقد اعجبني مرماه فاردت تقديمها لاخواننا القراء وفي ظنى انها لا تعدم من فائدة .

كان صاحبها يريد ان يجمع كتابا في شان الاسلام وما يخصه من جهة تبليغ الدعوة بين قومه ولما كان تجز الكتاب يطول امره استاذنته في تعريب هذه المقدمة ونشرها فاذن لي على شرط ان لا نصرح باسمه الا بعد فراغه من الكتاب وتقديمه للطبع وها انا اقدمها لكم فلتنشروها ان سركم نشرها ولكم الفضل ، اولها :

(مقدمة في التعاليم العلوية)

قال : انه مما استفدناه من تعاليم هاته الطائفة يعني العلوية التي ظهرت اولا بمدينة مستغانم من وطن الجزائر بتاريخ ٧٢٣٧ هـ وقد انتشر صيتها وتعددت اتباعها في اكثر البقاع ومما استفدناه من تعاليم اهل هذه النسبة الكريمة

هو قولهم ان الحكومة الجمهورية الفرنسوية لم يكن فصلها الكنيسة عن الحكومة وتظاهرها بفراغ الذمة من كل صبغة دينية يعتبر ذلك احتقارا منها للدين في نفس الامر وعدم اهتمام به بتة كلا والف كلا فانه لم يزل الكثير من رجالها المعتبرين متمسكا بمذهب دينه محترما لاوضاعه بدليل تاييدهم لرجال الكنيسة وتعضيدهم لعمل المبشرين المنقطعين لتبليغ دعوة الدين المسيحى بالاقطار النائية بين الموحدين وانما فعلت ذلك اعنى فصل الحكومة عن الكنيسة وتباعدت عن كل صبغة دينية لاسباب منها ما راته اقرب لسياسة الملك واحرى بالانصاف وذلك ان المملكة الفرنسية تتركب ماهيتها ويتكون جسمها من عناصر متباينة الاديان والمذاهب وكل يرى نفسه اولى بالحقيقة من غيره فهذا كثوليكي . وهذا برتيستاني ، وهذا اسرائيلي . والآخر مسلم ، وغيره لا يدين بشيء وهلم جرا من تنوعات الفروع والمشارب واذا فالحكومة ترى من الحكمة ان تترك نفسها على الحياد من جميع ذلك بدون ما تحيز لدين ولا مذهب ايمكنها ان تعامل عموم رعاياها على السواء من جهة ما يرجع لاعتقاداتهم بعد ما تترك لكل فرد من افرادها حق الحرية والاختيار فيما يدين الله به . ولو انها انحازت لمذهب او تظاهرت بمشرب للزمها ان ترفع مستواه على بقية المذاهب وفي ذلك ما لا يخفى من الحيف وتضييق الخناق على المقابل الذي هو منها بمنزلة العضو من الجسد وهذا ما تراه الحكومة صالحا ان تعامل به رعاياها ليعيشوا على السواء محترمة عقيدتهم واوضاعهم الدينية فلا فرد من افراد الرعية الا وهو يرى محترما في بدنه وعرضه وماله وعقيدته وهى في جميع ذلك لا تطلب من عموم افراد رعاياها كيفما كانت صبغتهم الدينية ونزعتهم المذهبية الا المحافظة على الامن العام والانضمام الى جسم الحكومة انضمام العضو للبدن ليتمثل الجميع ذاتا واحدة ناهضا عند الحاجة باسم الحكومة الفرنسية هذا ما نفهمه نحن من غاية فصلها عن الاديان . والغيب لله فيما وراء ذلك .

اما الذى يخصنى انا فقد ظهر لي ان هذا التعليم مما ينطبق على روح العصر ويناسب عظمة فرانسا التى كانت اول دولة عظيمة قررت حرية الاعتقاد ونصت على وجوب التساوى بين عموم الافراد . ولما كنت ـ اما الكاتب لهاته السطور ـ فرنسي بكل معنى الكلمة فبالطبيعة يسرني ما يسر فرنسا ويسوؤني ما يسوؤها ولكن ذلك لا يمنعني ان نشتغل بالبحث عما يهمنى من شان حياتى الابدية التي سانتقل اليها على حين غفلة مني في حال لا ينفعني فيه الا ما انطوت عليه عقيدتى في الالوهية وسبقت به معاملتي مع المخلوقات اذ لا شك انه يوجد بين العقائد ما هو فاضل وما هو مفضول وما هو راذل وما هو مرذول الى غير ذلك مما تشعبت فيه العقول وهو الشيء الذي كلفني البحث فيما ينبغي من العقائد لنكون فيما نعتقده منها على بصيرة من امرى وراحة في سرى مما يحوم حوله من الهواجس فبقيت على ذلك زمانا غير قصير نبحث حسب الطاقة والتيسير عما عسى ان يسكن اليه قلبي وتطمئن اليه نفسى من الاعتقادات ودمت على ذلك غير ساكن البال ولا مطمئن البلبال الى ان هدانى الله الى ما يهدى اليه المضطر اذا دعاه باختياري العقيدة الاسلامية فانها وقعت مني موقع الماء العذب من الظمآن تلك العقيدة التي تتفق مع طبيعة الحال من الانسان ودمت على ذلك غير منتم لا [illegible] حزب من الاحزاب الاسلامية غير انه قد كان قلبي عالق بالبحث عن مذهب التصوف غير متقيد باي مذهب من مذاهبه سوى انى كنت اجد للتصوف الاسلامى ما لا اجد لغيره من الانظار العالية فساقنى القدر الى ان اجتمعت بالاستاذ . العلوى المستغانمى بلاده بتاريخ (   ) لانه اتضح عندى بعد البحث والتمحيص انه المعلم الوحيد في هذا الفن يعتبر في هذا العصر الحاضر الذى قل من يتكلم فيه ويغوص في عبابه بالصفة التى كان عليها الاقدمون وعند ما اجتمعت به وجاورته زمانا بزاويته استفدت من ارشاداته ما زادنى يقينا في عقيدتى الاسلامية وادركت البعض مما كنت متشوقا اليه من المعارف الصوفيه تلك المعارف العالية التي من شانها ان لا تصدر الا من انبياء البشر وحكمائهم . وفي الوقت نفسه ادركت كون عقائد المتصوفة تعتبر عقائد النبيئين . وحقيق للاسلام ان يفتخر بحكمائه الذين ارتفعت انظارهم عن هذا العالم وسافرت ارواحهم الى حيث يعلم الله فكانوا مع البشر بالاجسام لا بالقلوب . وبمناسبة ما اكتسبته من اجتماعى بذلك الشيخ واطمأن اليه قلبي من العقائد الاسلامية وعرفته من بعض مبادى التصوف الامر الذى نراه حقيقا بان نبني عليه قوايم معادني الابدية ظهر لي انه من الواجب على ان ننصح به الى قومى الذين تربطنى بهم اللحمة الجنسية ونعنى بذلك الذين يهمهم شان الاعتقاد والذين لا يتقيدون بما تلقوه من العوائد الموروثة عن الآباء والاجداد . والذين يرون للحق صولة يجب خفض الجمجمة امامها . والذين يقضي عليهم الانصاف ان ينظروا الكتب الالهية على السواء . والذين لا يهمهم من المجادلة او المفاهمة الا ما تسكن اليه بواطنهم من الايضاحات

وعند ما تمكن هذا التعليم من قلبي واطمأنت ليه ونشرة نفسي طلبت من الاستاذ . العلوي . ان ياذن لي ببثها عسى ان تفيد البعض من قومى القدر الذى استفدته انا منها وبالخصوص اني ارى من اخواننا الاروبيين من لا يصله من التعاليم الاسلامية ومعارف الاسلام العالية الا القدر الذى ربما يكون مباين الحقيقة وهو المانع الوحيد القاضى باغفال الكثير من الاروبيين ما به الحاجة من المعارف الاسلامية . فاجزني باجازة على شرطية ان نحترم فصولها ولا نتعد حدودها . واليك هى .

قال :

الحمد لله وكفى . وسلام على عباده الذين اصطفى . من النبيئين والصديقين والخلفاء

اما بعد فيقول الممضي اسفله اصلح الله احواله ومآله انى ارى انه من الواجب المتعلق بذمتنا هو ارشاد من اتصلت رابطتهم بنا من اخواننا المؤمنين وان نختار لهم ما نختاره لانفسنا عملا بما يتضمنه الحديث الشريف « لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب لاخيه المؤمن ما يحب لنفسه » ولما كان من اولئك الافاضل من لم نتوصل الى تفهيمه فيما يهمه من امور دينه الا بلغته كالبعض من اخواننا الفرنسيين وغيرهم من الاروبيين الذين اعتنقوا الاسلام والذين هم على وشك الاعتناق راينا من الواجب علينا ان نخصص لتلك المهنة العظيمة من يقوم واسطة بيننا وبين اولئك الاماجد لكي يدركوا من الدين ما يعتمدون عليه اذ البيان مما تتوقف عليه شروط تبليغ الدعوة عسى ان تبرء عهدتنا وتفرغ ذمتنا مما لا تفرغ منه ذمة اي مؤمن الا ببيان ما يستطيع اليه سبيلا فوقع اختيارنا على جماعة ممن خصصتهم العناية الالهية ودبت فيهم التعاليم الاسلامية وقد توسمنا فيهم من الكفاءة القدر الذى يعتمد عليه . ومن جملة اولئك الصادق المحترم والفيلسوف المعظم فضيلة السيد . . . . الفرنسي جنسية الاسلامى عقيدة فالزمناه ان يقوم بتلك المهمة الجليلة من بين قومه الذين يهمهم من الدين ما تتوقف عليه نجاتهم بين يدى الله عز وجل فيرشدهم لمثل ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة حسبما يوخذ من تعاليم التنزيل وانا عهدنا اليه ببيان ما تتألف منه ماهية الدين الاسلامى والمراد بذلك اركانه الثلاثه الاسلام . والايمان . والاحسان . وعرفناه ان المراد بالاسلام في لسان الشرع هو الانقياد لله بالجوارح الظاهرة فيفعل بها المكلف ما يجب عليه من واجب الدين ويجتنب منهياته بقدر ما يمكنه . اما ما يصح به الاسلام على الجملة فهو « شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله » واما الايمان فهو عبارة عن ان يصدق المكلف بقلبه جميع ما اتتنا به الرسل من الله عز وجل . ومن ذلك الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر . واما الاحسان فالمراد به استحضار المكلف معبوده في حال عبادته استحضارا من شانه حضور القلب مع مولاه في عموم الاوقات وباعتبار غايته ان يذهله عن وجوده ويغيبه عن شهوده . والى تلك الغاية ترمى تعاليم خاصة المتصوفة من رجال الامة الاسلامية وهى لا تتم على وجهها الاكمل اعنى ذوقا وحالا الا لمن جاوز المقامين الاولين اعنى مقام الاسلام والايمان تحققا بهما وعملا وحالا . ولهذا اوجب ارباب هذا الشان على المرشد ان لا يتكلم مع المريد في مقام الابعد تصحيح ما قبله فالايمان اولا . والعمل ثانيا والتحصيل ثالثا . ونعنى بالتحصيل مقام المشاهدة وحصول الذوق في غوامض العلوم . ولما من تكلم في مقام قبل تصحيح ما قبله فهو كمن نصب بنيانه على شفا جرف هار فهو لم يتم وان تم لا يعدم ان يتداعى للسقوط وبهذا نصحنا كل من اجزناهم وبه ايضا ننصح هذا الاخ المحترم وليكن آخذا بالتعاليم القرآنية على وجهها وبذلك يعتبر داعيا الى الله باذنه وبهذا عاهدنا وعاهدناه ورجاؤنا في الله ان يوفي كل منا بعهده . (ومن اوفي بعهده من الله) اولئك هم المفلحون . الخ

دكار (السنيغال) ابراهيم بن ابى بكر السنيغالي

تهنئة الاستاذ

سيدى احمد بن عليوة واصدقائه بشفائه
من مرضه الذي كان اعتراه

عند ما كان الاستاذ المشار اليه مريضا في الايام الفارطة مرضا اوقع اليأس من حياة الاستاذ في قلوب الكثير ممن رآه يومئذ . زاره الكثير من احبابه واصدقائه من سائر الانحاء . وكان من جملة الوافدين على الاستاذ جناب العلامة الجليل والهمام النبيل ذو الشاعرية الفياضة والاحساس اليقظاني الشيخ سيدى الحاج حسن شيخ الزاوية العلوية بعنابة والمدرس بها .

مكثوا اياما بمستغانم في عيادة الاستاذ ثم عاد الجميع الى اماكنهم بعد ان راوا الاستاذ اخذ يتداعى الى الشفاء ، وفى هذه المدة الاخيرة قدم ايضا — مرة ثانية — لزيارة الاستاذ سيدى احمد بن عليوة — فضيلة الشيخ سيدى الحاج حسن فوجد الاستاذ على اتم ما ينبغي من الراحة والهناء فانشد القصيدة الراقية التى يراها القاري مهنئا بها الاستاذ وحزبه بشفائه ، والى القراء تلك القصيدة العصماء

نزل الشفاء وزالت الاتراح — والسعد اسجع طيره الصداح
والوقت اقبل بالسرور مبشرا — والروض اظهر نوره الفواح
ان الزمان مع المكان كلاهما — فرحا ودامت بالمنا الافراح
بشفاء تاج العارفين امامنا — بحر العلوم القدوة الوضاح
من سار بين الخافقين حديثه — وحدا به الحداء والملاح
احمد محمود الشمائل كلها — العلوى المرشد النصاح
من قد سرى بمديحه ريح الصبا — ومديحه المادحين وشاح
في كل قارات البسيطة هديه — عم الربى وتناولته بطاح
من لي بمبلغ سالكين سبيله — ان الامام مزاجه مرتاح
من بعد ما ارضى وكادت روحه — تحظى بها من دوننا الارواح
من بعد ما كادت عليه نفوسنا — تذر الحياة وتذهب الاشباح
من بعد ما كادت عليه احبة — تجرى دموعها كلها وتساح
تمعون يوما والطبيب يعودنا — والقلب يخفق والبكاء مباح
والناس الك صائح ومولّه — داع وكل دعائه الحاح
ربى المهي . نسج الذى — ان ينج نال العالمين نجاح
ما كان الا قدر قولة قائل — برئى الامام وما عليه جناح
حتى تشبث باللطيفة ذاته — روح الشفاء واصبحت ترتاح
وظلام ايام الآلام غمامة — مثل النداء ازالها المصباح
فابشر اخى وبشرن احبابنا — وقل الزمان بجدنا طماح
ان النجاح زمامه بيسارنا — ولنا بيمن همها الاصلاح

مكة في ٢٣ افريل

وجه الحجاج الجزائريون يوم عيد الاضحى برقية ثانية لجناب الوالي العام للجزائر شكرا لجنابه عن جميله معهم واعرابا عن وصولهم واداثهم واجبهم فنشكر جنابه على ما ابداه نحو رعايا امته من العطف والحنان

حول مسألة الربا الاسرائيلي

— المتفاحش بنواحي الصحراء —

مدير البلاغ الاغر عدد بن تونس تشم لتاييد الحق والاخذ بيد الضعفاء.

كنت كتبت مقالين في جريدة تكم الوطنية في مسألة الربى وما لحق المسلمين من الضرر الفادح حتى ان جلهم دمره الفقر واصبح البؤس عاما لوطن صحراء النخيل ولا مدبر يدبر ولا مفكر يفكر كان جميع بنى البشر اصبح عدوا لهاته الامة حتى من عقلاء ابناء جنسها . ومما يؤسف له اننا لما بدأنا بنشر ما وقع بالمسلمين من الهلاك وفضحنا الحالة بالشكايات الى الولاية العامة وعلى اجنحة الجرائد قام فريق من اخواننا الذين يؤلهون ارباب المال ويخضعون لهم من اي جنس كانوا وعلى اي حالة كانوا الا ر الذي تركنا اضحوكة بين العالمين ولقمة سائغة للآكلين — قام هؤلاء وعارضونا بشهادة شهدوها لذلك اليهودي ! .. والعجب كل العجب ان شهادتهم هاته الصقت بهم فضيحة وعارا ولم ينتبهوا من سباتهم حتى يوم سبتهم ... فقد ضحك عليهم هذا اليهودي وتبين له حسبما فهم من عقولهم الضعيفة ونفوسهم الخسيسة ان المسلمين كلهم على هاته الاخلاق وهذه الطبيعة ، ثكلتك امك يا خيبرى فان الذين تساطت عليهم واكلت اموالهم من وادى ريغ والزيبان هم حقيقة ضعفاء عقول وتربية لما استولى عليهم من الجهل ولما وجدوا من الحرية والفساد المنتشر ببسكرة .. وقسم كبير من هؤلاء ما وقع في فخكم الا بقائد الاحتياج ان يهون كل جنس ويستهوى بكل عاقل عند الضرورة . ولو كان نوابنا واغنياؤنا لهم غيرة دينية على ابناء جنسهم ووطنهم لما وجدت منفذا لاكل اموال امة كاملة وبلع وطن الصحراء بنخيله ورمله ايها الخيبرى انك عرفت نوم هؤلاء حينما كنت بسوف في حالة كئيبة تخدم دمليج الكيما .. ثم ارتقيت الى ان وصلت الى بسكرة النخيل فوجدت بها جميع التساهيل واول تسبب تسلطت به على هاته الامة المسكينة هو تسهيل معاملة البانكات لك بذلك وقع الضعفاء في فخك . وبذلك نلت تلك الشهادة المزورة من فريق المنافقين .. نحن لا نقصر عليك ايها الربوى الفتاك حتى تنتقم منك الدولة وما يوم الانتقام ببعيد . . وفي المستقبل لنسى جميع الذين افقرتهم واخذت اموالهم بطريق المكر والربا . وماذا بالك تجيب عن شكايات قوم بينهم مثل البشير بن على بن احمد لوغلانى من وادى ريغ الذى اعطيته عدد ستة آلاف فرنكيه في سنة ١٩٢٤ الى الآن وصلت الى ستين الف فرنكيه ولا زالت تسير بالبركة الى الامام . . . !

ثم ماذا تجيب على شكاية « يزيد بن ابراهيم من زاب اورلال » الذى تسلف منك عدد ثلاثة آلاف الستين فرنكيه فاصبحت في مقامها الى الآن ولكنك اخذت عليها فائضا من الربى وهو عدد خمسة عشر الفا وسبعماية فرنكيه والامد كله اقل من ثلاث سنين اليس هذا الربى اكثروا مكرا من الربى الذى كان يفعله اجدادكم بخيبر قبل طلوع فجر الاسلام ؟ ؟ وسنعود لذكر فضائح ادهى واكبر من هاته الفضائح

« بسكرة » العروسى السيد بالنيابة عن المدينين الكثيرين

فرعون (الناظور)

بيان حقيقة ورفع ابهام

نشرنا في عددنا السابق كلمة بهذا العنوان اعتذارا عن نشرنا مقالة السيد (القالمى) التي انتقد فيها اعمال من عنون له بالعنوان اعلاه ، وقد جاءتنا بعد ذلك رسالة من مدينة (سقر) المسماة بالفرانسية (نريزال) عمالة وهران — يقول فيها صاحبها : « ان بعض الناس في ناحيتنا المسماة ايضا بالناظور ظن ان تلك المقالة موجهة اليه فهل عناه الكاتب بها حقيقة ام هناك ناحية اخرى تسمى الناظور عنى فيها الكاتب من ذكر ؟ فالمرجو من فضلكم ايضاح الحقيقة ورفع هذا الايهام » . —

وبيانا للحقيقة نعلم جناب المستفهم ان السيد القالمى قصد بكتابته المنوه بها في العدد المذكور شخصا ينتسب للعلم والتصوف والزهد والورع ! . . — كما نشر بالمقالة نفسها — يسكن بناحية محطة الناظور التي هى المحطة الرابعة للقطار الذى يتوجه من قالمة الى عنابة ولم يقصد شخصا آخر سواه فليعلم ذلك حضرة السائل وعلى هذا وجب التنبيه والسلام

في جريدة النجاح

عدد ١١ ذي الحجة

التبشير بالنبى الجديد (كذا) في قسنطينة يلقي (م) انكين كاتب السر لجمعية الحكمة الالاهية بافريقيا الشمالية محاضرات في التبشير بالنبي الجديد (كذا) الذى ظهر اخيرا في الهند المدعو « كريس نورت » وهذا النبى الجديد (كذا) كان النجاح اخبر به سابقا وقد التفت (كذا) حوله الفلاسفة الذين تؤثر في افكارهم جميع المؤثرات القى محاضرات ثلاثة (كذا) في قاعة الافراح بهج ناسيونال تحت هذه العناوين : الاولى (كذا) العناية . الثانية (كذا) التحرير . الثالثة (كذا) كريس نورت . وقد ابدع في تعبيره وجال في بحار الفلسفة ونطق بالحكم البالغة (كذا) وبكل اسف (كذا) انه وجد الحاضرين من مسلمين وفرنساويين واسرائليين متشبعة قلوبهم بمحبة انبيآئهم « انتهى بالحرف

قلت ولا اشك ان حضرة الكاتب وبالتالى الجريدة يتامل في عباراته هذه ان العربى المسلم بل ولو اصحاب الاهرام والمنتظم العرب المتنصرة يقولون معنا : المتنبي الجديد اذ لم نقف ولم نسمع بكاتب او جريدة اسلامية معتبرة تعبر بغير المتنبي لاولئك الزعماء الدجاجلة بعد النبي العربى (ص) ، واما قوله ونطق بالحكم البالغة فتسليم لدعوة **propaganDe** الخطيب وتبشيره . واما قوله وبكل اسف فصريح في قبول الدعوة لهذا المتنبي وخطا المسلمين المتشبعة قلوبهم بمحبة نبيهم وهذا من الاسف عند الكاتب وسلمته الجريدة وبالله من الغفلات في التعبير والحال ان الوطن وغير الوطن فيه الوف من القراء علماء الكلام والعقائد ولكن الحيرة في غير العلماء اذ يتلقون مثل هذا الكلام بالسنتهم ويقولون امثال هذا بافواهم ولو حكاية ويحسبونه هينا وهو عند الله وعند رسوله وعند المومنين عظيم . « الزواوي »

الحالة في بلاد الافغان

بشاور في ٥ مايو — وردت انباء من وزارة الحربية في كابل ان الملك حبيب الله خان قد تغلب على اعدائه . فقد هزم امان الله شر هزيمة وطوردت فلول جيشه شطر موكور . وقد خسر مركز رياسته وكميات من الذخائر . اما الجنرال نادر خان فقد انكسر انكسارا مزدوجا في المعركة التى دارت بينه وبين قبائل الغزاى وقوات حبيب الله خان . ويقال ان الملك حبيب الله قد نفذ حكم الاعدام في عبد الرحمن احد القضاة السابقين لاتهامه بالعطف على امان الله خان روتر

جاء في تلغراف من بشاور بالهند انه يؤخذ من الاخبار الواردة من كابل ان قوات الامير حبيب الله خان هزمت اتباع الملك امان الله هزيمة فاصلة قرب غازنى ، واستولت عليها وغنمت مقدارا كبيرا من المؤن والذخائر — (المقطم)

سملا في ٨ مايو — يقال ان الملك حبيب الله خان انتصر انتصارا مبينا باستيلاء عبد الرحيم على مدينة هرات في الجهة الشمالية الغربية من افغانستان . ومن جهة اخرى احتل سولام نابي وزير افغانستان السابق في موسكو مدينة مزار شريف باسم امان الله خان وهى التى ابتدأ منها زحف عبد الرحيم على هرات — روتر

= البلاغ = بعد الاشراف على طبع هذا العدد جاءنا البريد الشرقي والصحف الفرنسية طافحة باخبار انهزام امان الله خان وجنده واستتباب الامر للامير حبيب الله والامن في افغانستان . فالحمد لله الذي حفظ ذلك الوطن الاسلامى من كيد الاعادي وكسر شوكة الالحاد . اما امان الله فقد هرب مع بعض حاشية بلاطه الى رومة ومنها الى فرنسا

تيارت

علمنا انه وقع في شان العيد خلاف يؤسف له منشؤه — في الغالب — سوء التفاهم بين امام المسجد فضيلة الشيخ بن شهيدة والشيخ سيدى محمد بن غلام الله الامر الذى استاء له كل من سمع ورآى ما جرى بين الشيخين

وكيف لا يعجب الانسان عند ما يرى الاول ياذن للمنادى ان يعلم الاهالي بان يوم العيد يصادف يوم الاحد ثم يقوم الثانى لاجبار الاول بواسطة السلطة على الرجوع عن رايه هذا — لسبب لا نعلمه — واجبار المنادى على المناداة مرة اخرى بعد ان اخرج من السجن بان يوم العيد يصادف يوم الاثنين عكس ما قال الاول !

نحن ناسف جد الاسف لما صدر من الشيخين من الخلاف الذى منشؤه سوء التفاهم واغراض ما انزل الله بها من سلطان ! ولو انا على بينة من اسباب الخلاف لما وسعنا ازاء هذا الا توجيه سهام انتقاداتنا لمن استحقها منهما ولكننا لا نعلم الباعث لكليهما عن هذه المخالفة

ورجاؤنا في الشيخين وغيرهما ممن يشرفون على ادارة الشؤون الدينية ان يحذروا ما استطاعوا امثال هذه المخالفات التى لا يليق صدورها من امثالهم ، كما اود من الشيخين ان لا يكون في صدور احدهما حرج من اخيه ، والله يرشدنا الى الحق جميعا ،

تبليغ الدين الاسلامي

في الممالك المتفرقة

— ٢ —

(جاوا)

ان جاوا جزيرة كبيرة في جزائر شرق الهند تحت رعاية حكومة دج واغلب سلطانها اسلام وقبل مدة قليلة اندست بينهم الارساليات المسيحية وبثوا دعايتهم الدينية في الجزيرة المذكورة حتى اتضح جليا من التقارير الواردة لهذه الجماعة ان اربعين او خمسين الفا من المسلمين تنصروا والسبب ان علماء جاوا القدماء قاصرون وليس فيهم الكفاية لسد باب فتنة المرسلين المسيحيين وعليه ارسلت اشاعة الاسلام « الاحمدية » مبلغين من قبلها لاخماد هذه الفتنة وقد مضى لهم اربعة سنين في جاوا وهم لا يزالون قائمين بالتبليغ كانهم بنيان مرصوص لسد باب الارتداد وان العلماء الذين قضى على عقولهم الجهل من الهند وستانيين اخذوا يحرضون لمخالفتنا الى الآن حتى ظهرت جماعة اشاعة الاسلام لسل جديد يخاطب بالاصل وقد زادت الجماعة المذكورة علما لحد لا يقاس حتى ترجمت القرآن الكريم في اللغة الانكليزية وترجمته الى اللغة الملائية وطبع واشيع منه اربعة اجزاء وكثيرا ما اشاعت النشرات والكتب الدينية باللغات الملائية والدج وقد جعلت اشاعة الاسلام مراكزها التبليغية في جميع انحاء الجزيرة ولم يزالوا قائمين باعمالهم على الوجه المطلوب وعلاوة على ذلك ان شابا من اهالي جاوا قد تخرج من كلية اشاعة الاسلام بعد ما ثبتت مقدرته على الامور التبليغية وبعد ان خصص له راتبا شهريا عاد الى بلاده وقام في الامور التبليغية على احسن قاعدة وقد صار لهذه تاثيرا عظيما في جميع انحاء الجزائر مثل (رنيو سيليبز . وسماترا الخ) وترجمت باللغة دج كتبا كثيرة كسيرة النبى الكريم واصول الاسلام وغيرها وان شاء الله ستطبع شيئا فشيئا وعزمت في الحال الحاضر ان تصدر مجلة شهرية باللغة الملائية من ابتداء هذه السنة لتقوية عمل التبليغ ونيل المراد ،

(الشام)

ان في دمشق الشام صديقنا العزيز محمد اديب عبد العزيز الذى انتسب لهذه الجماعة في العام الماضي وقد اصدر جريدة اسبوعية تسمى — وفاء العرب — وان الصديق المذكور زادت محبته في قلوب جميع اخوانه المسلمين وهو لا يزال يعرض الرسالات المترجمة باللغة الانكليزية على العلماء واركان السلطنة وترجمة سيرة خير البشر من اللغة العربية الى الانكليزية خابت انظار وزير المعارف حتي امر بقراءتها في المدارس الدمشقية وصارت عنده احسن تحفة دينية وان ترجمة القرآن الكريم الى اللغة الانكليزية كثيرا ما حبذها العلماء واخذوا يطالعونها بكل شوق والآن صديقنا يسعى ان يترجم مؤلفات جماعته باللغة العربية ويشيعها في دمشق ،

(الممالك المتفرقة)

بفضل الله تعالى ان احباب هذه الجماعة موجودون في جميع اقطار العالم في العراق — وفلسطين — تونس — سودان — الجزائر ايران — نائجريا — لائيريا — سيراليون — افريقية — الشرقية — جبن — سيام — فرانس — تركية — وغيرها من الممالك والجميع يسعون لترقي الاسلام والاشاعة والتبليغ في بلادهم وقد شاعت الكتب في الاقطار باللغات المتعددة . اللغة التركية — هنكري — عربى — جبني — سواحلي — ولم تزل تشاع بعون الله ،

(التبليغ في الهند)

وان مبلغي هذه الجماعة لا يزالون حاضرين في جميع انحاء القطر الهندوستاني لمقاومة حملات الارية والمسيحيين على الاسلام وان ما بقي من جماعات المسلمين في الهند اذا دعوا من قبل الكفار للمباحثات بخصوص الدين الاسلامى فعند الحقيقة لا يفرحون كانهم ليسوا بمسلمين وعلاوة على ذلك ان التبليغ واشاعة الاسلام قائم بقوة من الله تعالى في القطر المذكور وقد اعتنق الاسلام الوف من الهند من غني وفقير حتى المتعصبين الذين ينفرون من الهواء فلو كان اخواننا المسلمون يلفتون انظارهم الينا ويمدوا لنا يد المساعدة على هذا العمل لرأوا راي العين بعونه تعالى كيف يدخل الكفار في دين الاسلام حيث ان هذا ثبت لدينا بالتجارب لو يساعدنا اخواننا فلنا وطيد الأمل ان غير المسلمين يقبلون الاسلام ويسارعون الى التعليم الديني والمتعصبين من الهند يقبلون الاسلام بكل سهولة وان الاريه (سماتيع والمها سهائي) باذلين الجهد والاجتهاد لارتداد المسلمين عن دينهم وقبول تعاليمهم وليس هذا فقط بل يطبقون دعايتهم على بعض الرؤساء من المسلمين الذين في قبائلهم من الهنود فهم يرتدون بسرعة وسهولة لهذا السبب جماعة اشاعة الاسلام على الدوام ترسل مبلغين الي علاقات الهند ليعلموا المسلمين حقيقة هؤلاء الكفرة ويفهموهم مقاصدهم وقد اعترف الاسلام بذلك وشهد واشاكرين هذه الجماعة عن سعيها لخدمة الاسلام وهذا اول رواية يشاهدها الاسلام من ان عالما يدور في البلدان لتعليم المسلمين حقيقة دينهم فقط دون عوض ولا يتطلب جمع الدراهم حيث ان اغلب المولوية يقضون حياتهم ذهابا وايابا على هذه المطالب وان هذه الجماعة ظهرت لهذا العمل بكل اخلاص وتهتم لكل حادثة تصيب المسلمين ،

« يتبع »

الازهر والمعاهد الدينية

(مشروع الميزانية الجديدة ، والاقتراحات المدمجة فيه)

انتهى المجلس الاعلى للازهر والمعاهد العلمية والدينية الاسلامية الاخرى في جلسته المنعقدة (منذ ايام) من مراجعة مشروع ميزانية السنة المالية القادمة واقره معدلا بعض التعديل

واهم الاقتراحات المدمجة في هذا المشروع بعد تعديله تلخص فيما يلي :

اولا — تعيين ٧ آلاف جنيه لبعثة تؤلف من ٢٠ طالبا للتخصص في علوم معينة في الجامعات الاوروبية

ثانيا — تعيين ٦ آلاف جنيه لانشاء مكتب يتولى تعريب الكتب الصالحة للتدريس في الازهر والمعاهد العلمية والدينية الاسلامية الاخرى ومجلة دينية تتولى اذاعة الحقائق ودفع الشبهات عن الدين الاسلامى ومطبعة لطبع المجلة فيها

ثالثا — تعين ٤ آلاف جنيه جوائز للعلماء وغيرهم الذين يشتغلون بوضع مؤلفات صالحة للتدريس في الازهر والمعاهد العلمية والدينية الاسلامية الاخرى

رابعا — تعين ٤ آلاف جنيه لاستئجار دور صحية لطلبة القسمين العالي والاولى في الجامع الازهر

خامسا — الغاء قسم الوعظ والارشاد وضم النفقة المرصودة عليه وقدرها ١٦٠٠ ج م في السنة الى النفقة المعينة لقسم التخصص العالى

سادسا — رفع رواتب كبار العلماء وعددهم ٢٤ الى ٤٧٠ ج م لكل منهم في السنة ووضع العلماء المدرسين في الدرجات الخامسة والسادسة والسابعة بالرواتب التى تمنح للموضوعين فيها من موظفي الحكومة

سابعا — تعين ٥٠٠ جنيه لشراء ادوات لدراسة الجغرافيا والتاريخ

ثامنا — ندب اساتذة اخصائيين من الجامعة المصرية وغيرها من معاهد التعليم العليا لتدريس علوم معينة في قسم التخصص

وقد اقتضت الموافقة على هذه الاقتراحات ان ترفع النفقات في مشروع الميزانية الجديدة من ٢٧٢ الف جنية الى نحو ٣٢٥ الف جنيه في السنة ،

المطبعة العلوية نهج انبال مستغانم

العدد ١٢١ — مستغانم يوم الجمعة ٢٨ ذي الحجة ١٣٤٧ ه — VENDREDI, 7 JUIN 1929 — السنة الثالثة

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — رشادية دفاعية —

تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

المراسلات

تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها

عدة بن تونس

نهج انيال بايموت « مستغانم »

(وللادارة حق التنقيح)

« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »

Le Gérant : ADDA BEN TOUNES

RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

الاشتراكات

داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا

ومقرنسا وحمايتها ..... عن سنة ٣٥ فرنكا

وبقية الاقطار . .... عن سنة ٤٥ فرنكا

(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)

تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

شعر

يامن محب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين قيما

« محمد المهدى »

شعر

فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسما

« محمد المهدى »

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

الي مشايخ التصوف

(وارباب الزوايا)

اعنى الخاصة منهم لا المتداخلين

ما كان يجمل بمثلي ايها السادة ان ينتصب لتذكيركم وانتم المذكرون او ينتدب لوعظكم وانتم الواعظون لولا ان في القوم من فشلت عزائمه وتضعضعت دعائمه فاصبح يعمل على خلاف ما يطلبه منه المقام الذى لم يكن الاحقيق التذكير ،

ايها السادة ان منزلتكم في نظر الخصوص والعموم تعتبر من اشرف المنازل واعلاها واسنى المقامات واغلاها لما كساكم الله به من حلل الهيبة والمهابة وتوجكم به من تاج العز والكرامة وطوقكم به من التفرد بين عباده فاصبحتم وانتم الاعلون تامرون وتنهون كلمتكم مسموعة وارادتكم متبوعة ولم كان ذلك ياترى ؟ — فهل هي خاصية في اشخاصكم تستلزم رضوخ العامة اليكم بالطبيعة — كلا ثم كلا — وانما هو الانتساب الى الله والتظاهر بالانحياش اليه ذلك هو الذي اكسبكم العز والجاه الامر الذى عجزت الجبابرة عن نيل اقل القليل منه ،

واذا فهل يحسن بكم ايها السادة ان تتركوا ذلك التفرد الذى منحكم الله اياه يذهب سدى ؟ وماذا عسى ينفعنا نفوذكم في المستقبل اذا لم ينفعنا الان ؟

لا شيء نرجوه اكثر من ان تبالغوا جهدكم في تبليغ دعوة الدين بين افراد المسلمين خصوصا من يصل اليه نفوذكم فتبثون فيهم روحا جديدة وعهودا اكيدة تاخذونها منهم على ان يقوموا بواجب دينهم فيحللون حلاله ويحرمون حرامه ويفعلون واجبه .

تفعلون ذلك بصفة تجدد للامة مجدها اذ لا يجد للامة الا بمجد دينها حتى اذا سرت تلك الروح في الخاصة والعامة ودبت تعاليم الدين في الصغير والكبير وعلم كل فرد منا واجبه اصبحنا وقد ادركنا كل شيء فهذا اقل ما نرجوه منكم ايها السادة وما اظن ان يعجزكم نظيره اما من لم يصرف نفوذه في مثل هذا السبيل فلا ابقى الله بيده نفوذا

ايها السادة انه لقبيح بكم ان تعلموا على خلاف ما تطلبكم به نسبتكم تلك النسبة التي اكسبتكم من العز ما قد علمتم وعلم الناس اجمعون

انا لا ابرر مجموعكم ولا اتهم جميعكم بالتقصير انما اقول . ان منكم القاسطون ومنكم دون ذلك ، وعلى الاجمال فالضعف مستحكم بالنظر لاسلافكم فانهم كانوا « قليلا من الليل ما يهجعون » فالاية شهادة من الله ومن احسن من الله قيلا ؟

ايها السادة فان الزمان قد استداركهيئه يوم خلق الله السموات والارض « بدا هذا الدين غريبا وسيعود غريبا » حديث شريف وقد علمتم ما تمخضت به الدهور وحملت به العصور ، واذا فماذا يكون واجبكم امام هاته الكوارث المدلهمة التي دهمتكم في اعز عزيز عندكم واشرف مقتنية وهو دينكم الذى ارتضاه الله لكم . فهل اعددتم لمقاومة تيارانها عدة ام تريدون مسايرتها على قاعدة الاستسلام ، فان كان كذلك فقد سرتم على غير ما يرضاه الشرع منكم ؛ كان نبي هاته الامة امام المستسلمين لكن لا فيما يمس بشرف الدين

ايها السادة فان واجبكم اليوم ليس هو عين واجبكم بالامس كنتم وكان الدين في مطمح سعيدة واوج كما له تحتاجون اليه اكثر من احتياجه اليكم . اما الان وقد اصبح غريبا من اهله مهددا من اعدائه يرتقب نجدة ابنائه فهل انتم المرتقبون فان كنتم انتم فالعجل العجل « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » وانتم اذا سمحتم لنا ايها السادة صح مني ان اقول لكم انكم مقصرون في القيام بواجبكم الحالى اعني ما يطلبكم به الوقت من حقوقه التى لا يمكن قضاؤها ان فاتت الا وان ذلك ما يطلبكم به مقام الايمان « ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة » الاية

ما يضركم ايها السادة لو قمتم لنصرة هذا الدين مثني وفرادى جماعات وافذاذا ؟ فتنشرون ما اندرس من تعاليمه وتحيون ما اندثر من معالمه وانا اظن انه لا يسركم ما ترونه متزائدا يوميا من تضعضع اركانه وانحلال اوصاله حتى طمع في تنصير ابنائه المبشرون وفي تشكيك افراده الملحدون وهاهم يعملون على ذلك غير متوانين ولا متكاسلين على مرآى ومسمع منكم ومن غيركم وانتم انتم لا تبدون حسيسا ولا تنتصرون ؟ فان يكن ذلك واجبهم فما هو واجبكم انتم ياترى ؟

وانى الى الان لم ندر من وكلتموه للقيام بمقامكم في مقاومة ما لحق دينكم الذى ارتضاه الله لكم وكنتم انتم حراسه الضامنين ذمساره افهل تريدون ان يستبدل الله بكم غيركم ثم لا تعجزونه فيما يفعله معكم جزاء تهاونكم ام ماذا تنتظرون ؟ فان الوقت يطلبكم بالتفكير فيما يكون وقاية لدينكم فتدبروا واعملوا اننا معكم عاملون والسلام

« البلاغ »

الارشاد واين هم اناسه ؟

عنونت لكتابتي هذه بهذا العنوان الذى يراه القارى تفاؤلا ورجاء ان يكثر الله في اوطاننا من رجال هذا الفن العظيم الشان . وهو — العنوان — وان كانت صورة حروفه ترى للعيان صغيرة الا ان مدلوله ومرماه كبير ؛

وانى اريد ان اقول كلمة في الموضوع ارجو الله ان يكون لها مكانة في القلوب وحسن تاثير على العواطف والميول النسير بها في طريق الرشاد الى الغاية التى نقصدها بما نتوخاه بارشادنا لغيرنا ممن هو دوننا وارشاد من هو فوقنا لنا والله يجازى كلا منا حسب نيته ومرغوبه والاعمال بالنيات ؛

ماذا اقول في هذا الموضوع الهام وعباراتي تقصر عن ان توفيه حقه من الايضاح والتفصيل ؟ فهل اترك ما اشعر به في نفسي من العزم والحرص على نفع نفسي واخواني يذهب شذر مذر مستسلما لعوامل التقصير في العبارة ؟ — لا لا — فان ذلك ما لا يطمئن اليه خاطري ولا يرضاه ضميري سيما وسلطان العزم والحرص على الافادة والاستفادة يدفعني بدون ارادة مني ولا اختيار الى ان اجعل سدا من قطر العزم والايمان بيني وبين كل ما من شانه ان يذر في النفس فرصة يتطرق اليها منها نسيم الياس والاستسلام وان انشد دائما المثل السائر : « ما لا يدرك كله لا يترك كله » والله تعالى قد عهد لكل فرد من افراد الامة باداء ما انيط بعهدته من واجب النصيحة والارشاد لامته . حسب طاقته ومقدوره ولا يطالبه من تبعته سوى اداء ما يستطيع اليه من ذلك سبيلا وليست بي حاجة الى شرح ذلك وتوضيحه فان كل واحد منا يشعر بواجبه نحو دينه وامته ووطنه ولغته وجنسيته الخ ان وفقه الله لذلك ؛

على اني لا انكر انه يوجد في وطننا هذا نفسه من هو احرص الناس على نفع اخوانه وارشادهم الى الصراط السوي والقيام بمصالحهم العامة والخاصة . بل هم ايضا ليسو بقليلي العدد . غير ان ذلك لا يمنعني من مخاطبتهم بخطاب يزيد هممهم نشاطا الى نشاطها وقوة الى قوتها على السير في طريق الاصلاح الحقيقي فاكون مذكرا ومذكرا والذكرى تنفع المؤمنين ،

ايها الاخوان ارشدنا الله واياكم الى سبيل الرشاد ،

انه لا حاجة بنا لذكر ما بنا من التقصير في كافة واجباتنا كيفما كانت . وانما الذى يهمنا ويجدر بنا البحث والتنقيب عنه هو كيفية التدارك لما فاتنا لتفريطنا ذلك ما تدعونا اليه حاجة اليوم . ولست ادري سر هذا الضعف الذى نآى بنا دهرا طويلا عن حضيرة الحياة . رغم عوامل العقيدة التى تدع الانسان دعا الى القيام بواجباته العامة . ام ضعفت تلك العوامل فلم تبق تعمل في القلوب والمشاعر ما كانت تعمله فيها من قبل . واني لهذا لمن المعتقدين ،

ان عوامل الايمان القوي والرجاء في الله سبحانه وتعالى والوثوق به هى التى تبعث في الانسان روح الغيرة الدينية والحماسة الملية فترى الواحد من ابنائها لا ينفك مدفوعا بها الى السعي في سبيل الارشاد جاعلا كل حياته وقفا لارشاد اخوانه ونصيحتهم عملا بما جاء في الصحيح « الدين النصيحة » وان اعترضه في سيره من العراقيل ما لا يقدر على تحمله من فقدت منه تلك الاحساسات الروحية .

اجل ان هذا الفريق الذى جعل الرشد منتهجه للاصلاح العام لهم الذين عناهم الله عز وجل بقوله : (اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا) نعم صبروا وثابروا على ما تحس به ضمائرهم من واجبهم الديني في خاصة انفسهم وصبروا وثابروا ثانيا على ما شعروا به من واجبهم الانساني نحو اخوانهم الذين راوا ارشادهم فريضة عليهم وان كان اولئك المرشدون (بفتح الشين) لا يعرفون للرشد معنى ولا يحسون بواجب علق برقابهم . وان اولئك المرشدين (بكسر الشين) اذا لقوا ممن حاولوا ارشادهم بلاء او سمعوا اذى كثيرا (سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا) لم يزيدوا على اكثر من ان يقول كل واحد منهم مثل ما قال من تقدمه في مقامه ذلك : — اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون —

فلتعرف واجبك الارشادى ايها المسلم فانك مسئول عنه يوم يقوم الناس لرب العالمين على حسب منزلتك ومكانتك من الهيئة الاجتماعية فانك ان تفعل تنل اجرك مرتين لما اجهدت نفسك اليه وصبرت عليه في اولاك قبل اخراك من القيام بالدعوة الى سبيل الرشاد امتثالا للامر واداء للواجب وان فرطت كنت في عداد المفرطين ونلت وزرك مرتين وقيل لكم جميعا في معرض التوبيخ والتقريع (قد كانت آياتى تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون) !

وهل ترى ايها اللبيب انه يحسن بك ان ترى في صف من قال الله فيهم (بل هم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون) ! وهل هذا النقد اللاذع والتقريع القارع الا لمن ضلوا سبيل الرشاد وسلكوا سبيل الغي . ولم يقوموا بدعوة الارشاد

ام ترضى ان يقال عنك وعن اخوانك (افلم يدبروا القول ام جاءهم ما لم يات آباءهم الاولين) ؟ فوالله ما لك ولا لغيرك منجى ولا ملجأ من هذا الا ان تقوم باداء واجبك المحتوم وسواء بعد ذلك اقبل قولك ام رد عليك . فتدبر جيدا واعتبر قول الله في ذلك والرسول

ام ترانا اليوم في غنى عن القيام بدعوة ارشادية ؟ ؟ كلا والله ما اظن ذلك منك انما اعتقادي فيك انك مثلي تعتقد اننا اليوم احوج الامم الى اصلاح حالنا الديني والاجتماعي وحسبنا ان فريقا لا يستهان به من امتنا اصبح لا يدري من ميزات الاسلام وشعائره اكثر من القابه

صفا الجو فهلم الى الكتابة

الى البلاغ الكريم ، حياك الله من بلاغ كم ابلغتنا من نفثات اقلام كتابكم الفطاحل ما يزيل الران ويشفي الغليل ويروى الصادي الغليل وقد اعلنت يا بلاغ فرطا تطلب كتابا من القراء الجزائريين ليوافوك ببعض المعلومات كي تأخذ حظك من كل موضوع شان الجرائد الراقية فنعم الاقتراح اقترحت ؛

ولقد كان هذا العبد ممن يتعشق الجرائد ويندفع بعامل الشعور القومي للكتابة فيها بالرغم عن قصر باعي في سبك تراكيب الجمل وطرق نقط الاصلاح بمعناها الحقيقي انما الجراة الادبية والحمية الوطنية حملتني على الانخراط في سلك الكتاب او التشبه بهم

(ان لم تكن مثلهم فتشبه بهم ＊ ان التشبه بالرجال فلاح)

ومن اجل ذلك كنت اكتب في جريدة النجاح الفيحاء بصفتي مكاتبها الخاص ببوسعادة كما كتبت بعض المقالات بمجلة الشهاب الغراء ثم تاخرت عن الكتابة في غير النجاح لما رايت اذ ذاك الجو مكفهرا بين البلاغ والشهاب فاردت ملازمة الحياد والتباعد من كل انتقاد وحيث الآن والحمد لله صفا الجو بين الرصيفين اشرعتا تضربان على وتر واحد وتشيران الى هدف واحد وهو الارشاد الى طلب العلم والتمسك بعروة الاسلام الوثقى والترغيب في اكتساب الاخلاق الفاضلة والعمل في معترك الحياة الى غير ذلك مما يوجبه الدين ويفرضه الوطن وذلك ما نتمناه لكم ويتمناه كل مسلم صميم وعليه فقد آن لكل من له مقدرة على حمل اليراع ان يسطر في اي جريدة شاء ما يمليه عليه فكره من المواعظ وطرق الاصلاح مما يكون ان شاء الله نافعا لهذه الامة المسكينة التي خيم الجهل في ربعها فلم تحسن اصلاح دينها ودنياها بل تاخرت تاخرا فادحا يوجب على المفكرين من ابنائها ان يتداركوا ذلك الداء العضال اذ من المعلوم ان الامة اذا اراد الله بها خيرا سخر لها من خيرة بنيها كتابا علماء صلحاء يكونون لها بمثابة ادلاء خبراء ينتشلونها من الحضيض الى اوج العلى وينقذونها من مهاوى المهامه الخالية الى حيث المنازل العالية فينكشف لها الغطاء وتنظر بعين بصيرتها الى نور العلم الصحيح كيف يزحزح ظلام الجهل الحالك فتتسع دائرة افكار المفكرين ويدركون معنى الحياة الحقة وما اودع الله فيها من الاسرار فيشعرون لما لهم وما عليهم من واجبات الدين والدنيا يرى كل فرد وجوب ارتسام الخطط النافعة وهي لا تنفك عن امرين احدهما بشرى من شؤون الحياة كتعاطي الاسباب الكسبية . وثانيهما ديني وهو امتثال الاوامر واجتناب النواهي فاذا آب العبد لربه وانصرف اليه بكليته تترقى نفسه في معارج الكمال وتسعد سعادة ابدية وبدون ريب ان كلا من الامرين يفتقر افتقارا كليا الى العلم الصحيح على مقتضى ناموس الوقت فاذا عرفت الامة هذا وتحققته هبت الى ما هبت اليه الامم الراقية ساعية الى التربع على اريكة العز وبساط الراحة والتنعم بما يبقى وما يفنى

وبلا نزاع انها لا تبلغ هذه الدرجة القصوى الا اذا كان كتابها وزعماؤها متجردين من كل غرض شخصي مخلصين في اعمالهم واقوالهم جاءابن ضالتهم المنشودة النصيحة وما ادراك ما هي النصيحة ؟ النصيحة التي خص بها ربنا عباده المرسلين فقال تعالى حاكيا عن نبيه هود عليه السلام (وانا لكم ناصح امين) وقال اشرف الخليقة في السنة الصحيحة « الدين النصيحة » صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذا ما ابداه الفكر على جهده اتقدم به اليك ايها البلاغ جعلته كاساس لما نقصده ومنه نعود الى الموضوع والله ولي التوفيق « ببوسعادة » ابن عمار

وبعضهم عن ذلك عادلون !! ... وهل يتأنى لنا ارشادهم بغير القيام بدعوة ارشادية ؟ ارى ذلك بعيدا عن الضالة المنشودة .

اذاً فالارشاد . او نقول الاصلاح الذى نعنيه ونقترح على اخواني القيام به هو الاصلاح الذى يحفظ لنا كيان الاسلام وتراث المسلمين الاحرار المرتكز على اساس الفضيلة والشرف الانساني . لا الذى تحمله رياح التقلبات الوقتية والميول العاطفية الناشئة عن اغراض واهية وافكار خاوية . حتى اذا ما حلت محلة قوم اصابهم من جرائمها داء فلا يدعهم الا بعد جهد جهيد . حفظنا الله من شرها وادامنا الى الحق داعين وعلى اسلامنا محافظين (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) محمد المهدي

الى الفقهاء والمتفقهة

قلنا وما زلنا ولن نزال نقول ان الفقهاء يصيبون ويخطئون وعقيدتنا هذه تؤيدها العقيدة الاخرى الاصلية ، ان العصمة للانبياء عليهم الصلاة والسلام فحسب ، ولكن المتطفين المدعين لسائر المتفقهة بزعمهم الغيرة على العلماء والدفاع عنهم يثيرون علينا القتام ويشاغبون واقفين في وجوه الاصلاحيين المنورين المنورين — الاول باسم المفعول والثاني باسم الفاعل — « ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم »

وقفت في هذه الايام — ومعي ثلاثة من الفقهاء الحافظين للاقوال — على المسألة المشهورة في المختصر « وتسقط صلاة وقضاؤها بعدم ماء وصعيد » وانشدوا :

ومن لم يجد ماء ولا متيمما ＊ فاربعة الاقوال يحكين مذهبا
يصلي ويقضي عكس ما قال مالك ＊ واصبغ يقضي والاداء لاشهبا

فقلت لهم لم هذا ؟ وما تقولون ؟ فقالوا هكذا قالوا ؟ فقلت وهل لنا نحن النظر والتأمل او لا ؟ فوجموا وتوقفوا ان فهمت انه لو كان غيرهم لتبادر علي بالانكار الشديد كما وقع لنا كثيرا منذ خلعنا من رقابنا قلائد التقليد الفاسد الزائد فقلت لهم ينبغي ان نعتبر العقيدة الاصلية في علم الكلام ان العصمة لغير الانبياء محال كما ينبغي بل يجب ان يكون نظرنا لمجرد التفطن المضاد للجمود لا التشطن والتبلس والعياذ بالله ، فسكتوا ايضا وهم احفظ مني للاقوال واوعى فقلت لهم متبسما : ها انا ذا آخذ بمذهبي السالفي معتمدا ومقلدا مالكا رحمه الله حتى يدل دليل على خطاءه وبطلان قوله ان استطعنا الى ذلك سبيلا من جهة النقل او النظر وان كلا من ابن القاسم واصبغ واشهب يتعين عليهم بيان بطلان قول مالك وبيان ما اخذ به كل واحد منهم لنسلم لهم ذلك نحن اولا نسلم ؛ فظهر لي عند ذلك نوع من الانبساط في وجوه الفقهاء والحاضرين وبرقت اسرة جباههم فقالوا : صواب ؛ فانصرفنا فقلت لهم والله ارجو ان لا يكون انصرافنا على مثل ما قال الله تعالى : واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون ، فنعوذ نا بالله وفهمنا وتم المجلس فقلت لهم هكذا كان السلف وهكذا ينبغي ان نكون وان التسليم لجميع الاقوال لا يليق وكذا الانكار لجميع الاقوال لا يليق وخير الامور اوساطها وخير من ذلك كله حسن الظن وطيب السريرة ومراقبة الله والرسول وان تكون الغاية المطلوبة الحقيقة والهداية والبحث على العلم جهاد ،

اي وربى ان البحث على العلم جهاد لان بالعلم الهداية وفي الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ (لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير من حمر النعم) فمازلت اتامل في المسالة واظن انه بحسن الظن وصفاء السريرة سهل الله الوقوف عليها فجاء بيدى شرح عبد الباقي على المختصر فوجدته سلم المسألة ايضا وانشد ما انشد الخرشي بل العدوى وميارة في كبيره وغيرهم وكان بهامش عبد الباقي حاشية البناني فوجدته قائلا هكذا قوله (وتسقط صلاة وقضاؤها بعدم ماء وصعيد) قول الزرقاني شرط في الوجوب والصحة مع القدرة الخ فيه نظر بل شرط في الوجوب والصحة مطلقا عند الامام — يعني مالكا — اذ لو كانت عنده شرطا مع القدرة فقط لوجبت الصلاة وصحت مع العجز عن الطهارة اه

قلت : فادخلوا على مالك لفظي الذكر والقدرة والمعنى في هذه المباحث ومثلها ليتفطن الطلبة وليتمرنوا وليتأدبوا وليتعلموا النظر ويزيلوا الجمود والتسليم الباطل وليتباعدوا عن التنطع والتقعر الهالكين واظن ان الحج بالمال الحرام من هذا القبيل مخالف فيه لمالك ؛ قال الامام سحنون ترك دانق من الحرام افضل من سبعين الف حجة ومعها سبعون الف عمرة مبرورة ، كذا في ترجمته فتاملوا . وكذلك القول بالسدل في الصلاة اذ لم يقل به غير ابن القاسم وربما ان مالكا نفسه قلد بعض الشرفاء فقط في مسالة السدل وقفت في كتاب الاغاني في ترجمة بعض الشرفاء ان مالكا رحمه الله قيل له لم اسدلت يدك في الصلاة فقال : رايت هذا الشريف اسدل فاسدلت اه قلت وليس هذا ببعيد وبالاخص اذا اعتبرنا ان القبض رواه مالك في كتابه الموطأ والموطا كما قال الشافعي اصح كتاب بعد كتاب الله وان جميع الائمة قالوا بالقبض وكذلك ائمة الحديث الستة فعلام اذاً العناد ؟

(تتمة)

هذا وقد قام الدليل مما سقناه في هذه المسألة ان الحق مع مالك الامام ما دام الجماعة — ابن القاسم واشهب واصبغ — لم يقيموا الدليل على بطلان وبالتالي ضعف ما قال به الامام ؛ وهذا مثال يلزم ان يجريه الفقهاء المتأخرون ، وينتبه اليه المتفقهون ؛ وهناك مثال آخر اورده ليس لأعضد قضيتي في جواز ذبائح اهل الكتاب ؛ ولكن للانتباه والنظر في الفقه والتصرف فيه كما قال الاستاذ الشيخ قدور المجاجي انه — الامر والشان — اذا لزم هؤلاء المتفقهة احد ليستعملوا الفكر والنظر ، قالوا نحن خليليون ، فكأن خليلا حوى جميع ما قبل القرن الثامن وما بعده . ولا نظر لاحد معه . وقد اعجبني جدا قول هذا الشيخ الصوفي اللائق بالتصوف وليعذرني السادة القراء ان لا يعدوا لي ذكرى التصوف تناولا له بعد ان واعدت ان لا اعود الى المناقشة فيه الا عند اللزوم الشرعي على شرطية ادب البحث والمناظرة

وقضيتي هذه : ان مالكا الامام رحمه الله قال ان ما ذبح باسم عيسى او الصليب او الكنيسة يوكل ان اكاره مع الكراهة ؛ والمراد في الجملة ان ما ذبح بغير اسم الله يوكل فاباه ايضا ابن القاسم ، وقال العلامة البناني في حاشيته على عبد الباقي عند قول المصنف خ (وذبح لصليب) ما لفظه : فتبين ان ذبح اهل الكتاب اذا قصدوا به التقرب لآلهتهم فلا يوكل لأنهم لا ياكلونه فهو ليس من طعامهم ولم يقصدوا بالذكاة اباحته وهذا هو المراد هنا واما ما يأتي من الكراهة في ذبح الصليب فالمراد به ما ذبحوه لانفسهم لكن سموا عليه آلهتهم فهذا يوكل بكره لانه من طعامهم وفي ابن ناجي على الرسالة ما نصه : واما ما ذبح للاصنام فانه حرام باتفاق المذهب قال ابن هرون وكذلك عندى ما ذبح للمسيح بخلاف ما سموا عليه اسم المسيح يعني فلا يحرم اه ما في البناني

قلت : ماذا يقول المخالفون لي عموما وصديقي الشيخ احمد آل يوسف والشيخ الحافظي خصوصا انه على دعواهم لزوم ان تكون الذبيحة النصرانية كذبيحتنا ايجوز في ذبيحتنا نحن ان يوكل ما ذبح باسم الصليب او باسم المسيح او باسم محمد صلى الله عليه وسلم الا يعد فاعل ذلك مرتدا لا توكل ذبيحته ؟ بلى !

اذن فشرط اتحاد الذبيحة لا وجود له اصلا فراجعوا المعيار وما للعلامة المفتي المغفار ؛ وقد استوفيا المسالة ووفياها حقها وكذلك ابن رشد في بداية المجتهد فقال ما نصه : والحق ان ما حرم عليهم او حرموا على انفسهم هو في وقت شريعة الاسلام امر باطل اذ كانت ناسخة لجميع الشرائع فيجب ان لا يراعى اعتقادهم في ذلك ولا يشترط ايضا ان يكون اعتقادهم في تحليل الذبائح اعتقاد المسلمين ولا اعتقاد شريعتهم لانه لو اشترط ذلك لما جاز اكل ذبائحهم بوجه من الوجوه بكون اعتقاد شريعتهم في ذلك منسوخا واعتقاد شريعتنا لا يصح منهم وانما هذا حكم خصهم الله تعالى به فذبائحهم والله اعلم جائزة لنا على الاطلاق والا ارتفع حكم الآية جملة فتأمل هذا فانه بين والله اعلم انتهى بالحرف .

قلت ومع هذا كله نجد المتاخرين مدهوشين مبهوتين فبعضهم يقول ان هؤلاء لم يسموا بنصارى وقلنا له سمهم وبادر بابطال الصليب والمسيح والكنائس والنواقيس ، وهذا قول الشيخ الحافظي ؛ وبعضهم يقول انهم يقتلون ولا يذبحون . وقلنا له : الاصل ان القتل والذبح متقاربان او هما بمعنى واحد . وقال ابن وضاح اصل الذبح هو ما يتوصل به الى ازهاق الروح . وقد ذبحت جارية شاة بحجر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال (ص) « ما انهر الدم حلال » ، وهؤلاء النصارى ينهرون الدم ولا يسمون لا الله ولا المسيح ولا الصليب ولا الكنيسة ولكن لياكلوه وهو طعامهم وهم اهل الكتاب ومن اراد ان يخرجهم عن كونهم غير اهل الكتاب فليفعل ما قلنا واما قتلهم — على ما يقول الشيخ احمد آل يوسف — فاننا نقتل الصيد بل يقتله الكلب فناكله (تنبيه) قال ابن رشد اذا اغرى الصائد الكلب فاتى له بصيد فاذا جاء به حيا وكان معه سكين فليذبحه والا فليامر الكلب ليقتله وجاز عند ذلك اكله الخ

وبالجملة انا سقنا هذه الاعتبارات للحذاق من الطلبة والمستعدين لشريعة لا لاحساساتهم واذواقهم المضرة للعباد المفسدة للدين القويم السمح وتعصباتهم للمؤلفين الموفقين لهم المعادين لمن خالفهم مثل المذاهب والكتب واسوق الى القراء مثلي مثالا حسنا اضربه لهم لكيلا يتملقوا ويتعصبوا

ثار ذراع الميزان

افتتاح معهد دينى

وافتنا هاته المقالة من حضرة التقي الناسك فضيلة الشيخ سالم بن الكفيف .قدم الطريقة العلوية بنواحى ذراع الميزان يعرب فيها عن انه المهمة الى افتتاح معهد ديني للصلوات الخمس وقراءة كتاب الله وسنة رسوله فلمثل ذلك فليعمل العاملون قال ايده الله :

من الانسان مكنون في باطنه والايام تظهره ؛ كنت ذات يوم اجول فى عالم الخيال متفكرا فيما آلت اليه الظروف الحاضرة من حالة الناشئة. وفساد تربيتها وسوء اخلاقها التي يشمئز منها حتى من ليس له ادراك فضلا عن الانسان المدرك ؛ لا تجد ولدا بارابوا لديه ولا جارا محسنا لجاره ولا من يسمع لمن يامره ولا لمن ينهاه عن المنكر كانما بدلت السماء غير السماء والارض غير الارض . فانضى بى السير الى ان وردت على بر فسيح بين اشجار باسقة وانهار دافقة وازهار زاهرة واطيار ناغية فوجدت بين تلك المضارب والكثبان جماعة من الشبان مجتمعين وهم فيما سوات لهم انفسهم مشتغلين ما بين ضاحك ولاعب ومتفرج وطارب فقلت : السلام عليكم ايها الشبيبة المنورة المباركة ادام الله لنا حياتكم ! انى ارى لو ان احتفالكم هذا كان بمدرسة من مدارس العلم والتعليم لكانت الامة تفتخر بامثالكم وتكونون في سمائها نجوما ساطعين وبزمامها الى مدارج العلى آخذين فتطيب بطيبكم الايام ويحفظ تاريخكم مدى السنين والاعوام ولمثل ذلك يعمل العاملون وفيه يتنافس المتنافسون وهذا بعد ما تنزاح عن قلوبكم سحائب الجهل المتراكمة وتنتشلون من وهدة الرذيلة وتتحلون بمكارم الاخلاق وتتصفون بالفضيلة

فانفت احدهم قائلا لي : ياعمي الشيخ مالنا بما ذكرته لنا من علم ! اهو موجود ونحن عنه غافلون ؟ فلو وجدناه لبذلنا فيه النفس والنفيس وها نحن كما ترى لا نفقه شيئا مما تقول وقد كنا عن مثل ذلك في غمرة ساهين ولكن ما العمل في الوصول الى تلك الطاول وادراك الماموول والحالة اننا عن مثل ذلك عاجزون ولا ناصر لنا ولا معين

نعم لو ان ارباب الاثرة والخبرة والاموال الطائلة التفتوا لنا وشفقوا من حالنا لا نزاح عنا ما تراه وسرنا سيرا جيرانا على مدارج العلم والتهذيب نراهم احياء ونحن اموات وليس لنا من ذوي الخبرة والتفكير في عواقب الامور التفات فلو اتفق ارباب الحل والعقد على بث التعليم لما رايتنا في هذا الحال العقيم

فقلت : ها انا اقرع الباب وانتظر العمل بهذا الجواب الخطير عسى الله يجعل بعد العسر تيسيرا والظن في الله جميل وهو حسبنا ونعم الوكيل وقد قال تعالى في الحديث القدسي : « انا عند ظن عبدى بي » وما اظنه يخيب . سعينا فيه لعلنا نجد من اهل الخبرة والتفكير الذين بهم تفتخر الامة الاسلامية وترقى الى اوج المعالى وها قد شرعت في المقصود ومن الله بدؤ الامر واليه يعود وقد فتحنا معهدا دينيا لاداء الصلوات الخمس وقراءة كتاب الله وتعليم سنة رسول عليه الله افضل الصلاة والسلام وعليه فمن رغب في القراءة فليات مقبولا على الرحب والسعة الى المحل بالعنوان الآتى

سالم بن الكفيف بذراع الميزان

لكتاب دون كتاب وان يقاربوا بين الكتب فقط وهو — المثال — ان عبد الباقي على المختصر مشهور كثيرا وهو هولا محالة ولكن راجعوا حاشية البنانى عليه تجدوا اكثر من الف رد عليه وهى كلها وجيهة وسماها البناني هكذا بـ « الفتح الربانى فيما ذهل عنه الزرقانى » اي فيما اخطا فيه الزرقانى ومن تتبع هذه الحاشية يجد اكبر العبر في الخلافيات والخطايا فعلام التعصب ؟ او التنطع او التشبيع والمغالاة في حقوق السادة وكيفما كان الحال فالحق مع السلف في جميع هذه الاصول وان المتاخرين افسدوا الفقه كما قال ابو اسحاق الشاطبي في كتابه الاعتصام وبالله الاعتصام

الزواوي

= البلاغ = يظهر ان المنخنقة والموقوذة مخرجة من ذبائح اهل الكتاب بنص القرآن الكريم كما خرج الدم وما اهل لغير الله به اما تخصيص المنخنقة والموقوذة بالدخول في ذبائح اهل الكتاب وتخريج الدم وما اهل لغير الله به فلم يظهر وجهه مادام النص صريحا في حرمة الجميع ولا شك انها الاصناف المستثناة من عموم الذبائح فاهل الكتاب فيها كغيرهم . والله اعلم

اخبار خارجية

⸎ وحوادث اسلامية ⸎

في العراق

جاء في صحف العراق : ان الحكومة — العراقية — قررت انشاء دائرة خاصة في وزارة المالية يطلق عليها اسم « الدائرة الاقتصادية » تعمل في سبيل احياء اقتصاديات البلاد وقررت ايضا الغاء وزارة الاوقاف العامة وابدالها بمديرية تكون تابعة لوزارة الداخلية . ووضعت بذلك مشروعا قانونيا رفعته في هذا الاسبوع الى مجلس الامة للنظر فيه ؛

مجلس اسلامى اعلى

جاء في بعض صحف فلسطين نقلا عن جريدة « اليرموك » البغدادية : انه من المرجح ان يتالف مجلس اسلامى اعلى في بغداد على نمط المجلس الشرعى الاسلامى الاعلى بفلسطين للاشراف على الاوقاف الاسلامية وادارة المعاهد الدينية

في فلسطين

لعمارة المسجد الاقصى المبارك

قالت رصيفتنا « الجامعة العربية » الغراء : جاءنا من قلم المجلس الشرعى الاسلامى الاعلى ما يلي : « مر بالقدس في الآونة الاخيرة اخو مولانا طاهر سيف الدين وولده ومن يلوذ بهم في طريقهم الى مكة المكرمة لتادية فريضة الحج المبارك . وقبل براحهم القدس قدموا اعانة مالية للعمارة مبلغ خمسمائة جنيه واعانة اخرى لدار الايتام الاسلامية مبلغ خمسة وعشرين جنيه

ووصل الى المجلس الاسلامى الاعلى تبرع من صاحب الفخامة اللورد لويد المندوب السامى — البريطانى — في مصر مبلغ عشرين جنيها مصريا

فشل اعضاء بلدية القدس اليهود

قال مكاتب جريدة « البلاغ » المصرية في فلسطين طلب المجلس الملي اليهودي من اعضاء مجلس بلدية القدس الاستقالة لانهم لم يتمكنوا من تنفيذ رغائب المجلس الملي في البلدية . ولا شك ان عدم تمكن اليهود من جعل مجلس بلدى القدس يسير على ما يحبون يدل على تمسك اعضاء مجلس القدس العرب بحقوق قومهم

الاسلام في نظر احد كبار الانجليز

كتب الكابتن هارلد آرمسترونغ في جريدة التيمس فصلاً طويلا عن جولته في تركيا يوم عين عضوا في جمعية « تقدير اضرار الحرب » ترجمت كتابته هذه جريدة الجامعة العربية القدسية الى العربية . ومما جاء في مقال الكابتن المذكور في معرض التهكم والازدراء بالسياسة الكمالية قوله عن الاسلام : « الاسلام بجوهره هو الدين الذى يليق بالرجل ؛ وهو خال من تلك النزعات العاطفية التى تستهوي المراة كما هو الامر في الكاثوليكية » فلله در الانصاف ومن تحلى به

في تركيا

بيان ممثل الجمهورية التركية عن قضية صاحب جريدة [كنج دو شنجه لر] وجريمته السوآي ؛

نشر قلم المطبوعات في الحجاز بناءً على طلب قنصل الجمهورية التركية البيان الآتى : ان الشخص المدعو قومندان اوغلى قاسم توفيق والذي تجرأ فنشر كتابا مفتوحا في مجلة كان يصدرها بالاستانة تحت عنوان [كنج دو شنجه لر] يخاطب فيه حضرة صاحب الرسالة وخاتم النبيئين (ص) باستخفاف قد القي القبض عليه واودع الي المحكمة ذات الاختصاص لاجل معاقبته بجريمة تحقير الدين] وقد تبين ايضا ان هذا الرجل كان جاسوسا ولذا فانه سيلاقى جزاءه على الجريمتين الانفى الذكر » اﻫ

وقد اعتبرت الصحف العربية عز وعقابه الى تجرؤه على نبى الاسلام مجرد تمويه من الحكومه الكمالية على العالم الاسلامى الذي انهال عليها بقذائف السخط كما هو ديدنها — انما سبب معاقبتها له هو خيانة وطنه التى اطلعت الحكومة الكمالية عليها منه ، ولكن ان كانت الحكومة الكمالية

مفردات الاسبوع

بسكرة

جاءتنا مقالة من فضيلة الماجد المحترم السيد سعيد عبد المجيد الحضر احد طلبة بسكرة يشكر بها جناب الهمام الغيور السيد العروسي الديد وجريدة « البلاغ » على دفاعهما عن اخوانها ضعفاء صحراء النخيل الذين رام ابتلاعهم بخالبه ورملهم طاغية الربى بسيله ! ، فنشكر حضرة الكاتبين على غيرتهما الصادقة ونكتفى من نشر كتابة السيد سعيد بالاشارة اليها

هو قرطى لاعقبى ؟

قال صاحب الامضاء بعد كلام : ان احمد ابن العابد الذي كتبتكم سيرته تحت عنوان « فاحذروه قاتله الله » ليس هو عقبي ابدا وانما هو قرطى اصلا ومنشأ وقرطة قرية من قرى زاب تهودة تبعد عن بلدة سيدى عقبه بنحو سبعة اميال شرقا

ونسبة العقبى بعيدة عنه جداً جداً ولكن الذى جر لاحمد القرطى نسبة العقبى هو تزويج امه مع سى الصادق بن عمر بن الغزال العقبى وكثرة تردده عليهما عند الاحتياج هو الذى الصقه بهاته النسبة الكاذبة فاحذروه قاتله الله — عقبه الحاج ابراهيم بالنيابة عن اهل البلدة كافة

واعرض عن الجاهلين ؟

قال كاتبه بذراع الميزان : انني من قراء البلاغ الجزائرى الاغر وممن يجله وكتابه العلماء العاملين لانه يرشد الى مكارم الاخلاق وينبه الغافل ويذكر الجاهل خصوصا ما كان من مقالات الاستاذ بن احمد الهاجي

الاستاذ الهاجي رجل جبل على حب الارشاد ونفع العباد فهو رغم ما له من الاشغال الخاصة لا ينفك يتردد على البلدان ولا يدخر وسعا في بث التعاليم الاسلامية ولكن بعض الناس لا يفقهون ، نعم يفقهون ولكن واوجبات . القدور والكوانين . . . . . ؟ !

سألت احدهم ذات يوم عن قواعد الاسلام فقال ثلاثه . وسألته ايضا عن اركان الدين فقال اثنان فعلمت ان الرجل افرغ من فؤاد ام فرعون وكان الاولى له ان لو اشتغل بنفسه وتفقه في دينه خير له من تعاميه

⸎ خير من . . . ⸎

رغيف خبز يابس نأكله في زاويه
وكوز ماء بارد تشربه من ساقيه
وغرفة ضيقة نفسك فيها خاليه
او مسجد بمعزل عن الورى في ناحيه
تدرس فيه دفترا مستندا لساريه
معتبرا بما مضى من القرون الخالية
خير من الساحات في فيء القصور العالية
تعقبها عقوبة تصلى بنار حاميه

ابو العتاهية

اعتقلت هذا المجرم لتجرؤه على نبى الاسلام كما زعمت فننتظر بماذا يكون حكمها عليه

اخطار اليهود في النمسا

نشرت جريدة « العالم الاسرائيلي » التى تصدر في بيروت : ان الدكتور ارلمان اليهودي النمساوى المتخصص في معالجة مرض السرطان جاء الى « فينا » وراجع جامعة الطب طالبا قبوله استاذا فيها لامراض السرطان . وقد قبلت ادارة الجامعة ان تعينه في تلك الوظيفة بعد ان ثبت لها تضلعه ؛ ولكن على شريطة ان يبرز لها شهادة رسمية تثبت انه (قد غير دينه واعتنق النصرانيه) ؟ !

فلم يقبل الدكتور ارلمان ان يغير دينه ! ثم حاول ان يفتح معهدا للبحث في امراض السرطان بعد ان امده المليونير اليهودي الاميركى بمبلغ مائة الف دولارا ولكن اساتذة جامعة فينا الطبية لما علموا ذلك تضافروا على حمل الحكومة على منعه من افتتاح هذا المعهد وقرروا مقاطعته » ! اﻫ

بيان هلال ذي الحجة في المدينة المنورة

تعلن النيابة العامة انه بناء على ثبوت هلال ذي الحجة بشهادة عدلين امام قاضي المدينة المنورة مساء الخميس ليلة الجمعة فعليه يكون الوقوف في عرفات يوم السبت ولاحاطة الجميع علما جرى اعلانه في ٥ ذي الحجة سنة ١٣٤٧

رسالة الهند

(لمراسل البلاغ المصري في كراتشي في ١٤ ابريل)

(مقتل الهندوسي راجبال ، مؤلف كتاب رنكيلا رسول)

في الساعة الثانية بعد ظهر ٦ الجاري بينما الكتبي راجبال في مكتبته اذ هجم عليه احد شبان البنجاب وعمره اثنتان وعشرون سنة فطعنه طعنات ادت الى موته لساعته وامسك القاتل ولم ينكر فعلته بل اقر انه القاتل انتقاما لشرف سيد الكون خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم وطلب من اخوانه المسلمين الدعاء له بالثواب الجزيل

والقتيل هو مؤلف الكتاب الذى حدثت بسببه ضجة في الهند ادت الى اصطدامات متعددة بين الهندوس والمسلمين لما في كتابه من قذف في شخص الرسول وتهم مكتوبة بعبارات فحشة يتحاشاها حتى الساقط في الهيئة .

ولم تكن للمؤلف راجبال شهرة يمتاز بها عن الرجل العادى ولكن عرف اسمه منذ ألف هذا الكتاب واهدى منه نسخة الى الزعيم الهندى مهاتما غاندى ولم يكد يطلع عليه المهاتما حتى انتقده انتقادا مرا وناشد الكتاب الهندوس ان يحترسوا في كتاباتهم من اتباع هذه الطريقة المزرية وحث جماعات الهندوس على مقاطعة الكتاب . هذا ما جعل مسلمي الهند يرغبون الاطلاع عليه ، ولم تكد تطلع عليه الجمعيات المسلمة حتى حدث الشغب والتصادم وسيق المؤلف الى المحكمة بعد مصادرة الكتاب وحكم عليه بغرامة مالية وكان القاضي يومئذ هندوسيا فثارت تساهله في حكمه ضجة على القضاء الهندى كان من شانها ان استقال هذا القاضي من منصبه

وقد هجم على راجبال قبل هذه المرة مرة جرح فيها وقضى مدتها في المستشفى تحت المعالجة ومرة ثانية اخطأ الهاجم شخصية راجبال وجرح غيره وهي المرة الثانية والهاجم في هذه المرة يسمى علم الدين نجار ،

وحينما نقلت جثة المقتول الى المستشفى لاجل تشريحها حصلت من الهندوس مظاهرات تنادي بحياة الدين الهندوسي وخلوده وبحياة جماعة الاريه سماج وخشيت الحكومة حدوث حركات عدائية بين الهندوس والمسلمين فاعلنت الاحكام العرفية لمدة اسبوع واحد وحرمت عقد الاجتماعات والقاء الخطب

وفي صبيحة اليوم الثاني اجتمعت وفود الهندوس على قرب المستشفى لتشييع الجثة الى حيث تحرق وقد قرروا المرور بها على اهم شوارع المدينة ولكن الحكومة لم توافق على ذلك وامرت الشرطة بتشييع الجنازة من اقرب طريق غير مزدحم بالسكان فاضربت جماعة الهندوس عن نقل الجثة مصرة على المرور باهم شوارع المدينة مع اقامة الشعائر الدينية والطقوس الهندوسية بما فيها الترتيلات وقرع الطبول وخطب الزعماء الهندوس في افرادهم حاثين على الاخلاد الى السكينة والرجوع الى امكنتهم الى ان يتم التفاهم مع الحكومة على نتيجة حاسمة . ورجعت الجموع حاملة النعش الذى نقلت عليه الجثة الى المستشفى باعتباره رمزا لجثة راجبال ولم تكد دوائر حفظ الامن تعلم ذلك حتى ارسلت افراد الشرطة والفرسان لتشتيت الجموع وهنا حصلت مصادمات جرح بسببها ١٠٣ من الهندوس واستطاع الشرطة تشتيت الجموع واعادة النعش الى المستشفى

واذ ان التعاليم الدينية تحرم على اقارب الميت الاكل والشرب قبل احراق ميتهم قد انذرت الحكومة على لسان زوجة القتيل واولاده فلم يكن من الحكومة بعد مضى ثلاثة ايام الا ان سمحت لهم بتشييع الجثة والمرور بها على الشوارع التى تصل الى مكتبته فقط وقد احتاطت الحكومة لحفظ الامن بالجنود والمدافع الرشاشة واحرقت الجثة بعد ان شيعها ٤٥ الف نفس

وابطلت الاحكام العرفية والامن مستتب وقد ابتدات محاكمة القاتل

هكذا ذهب راجبال الكتبى فريسة طيشه المذهبي واعتدائه على شخصية تحترمها الملايين العديدة ولم يكن فريسة هذا الطيش وحده بل قد ذهبت بسبب كتابه ارواح متعددة وضاعت جهود كانت مبذولة لتقريب الوفاق بين مسلمي الهند والهندوس

المطبعة العلوية نهج انيال مستغانم

العـدد ١٢٢ — مستغانم يوم الجمعة ٦ محرم ١٣٤٨ — VENDREDI, 14 JUIN 1929 — السنة الثالثة

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — رشادية — دفاعية —

تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

المراسلات

تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها

عدة بن تونس

نهج انيال بايموت « مستغانم »

(وللادارة حق التنقيح)

« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »

Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS

RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

الاشتراكات

داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا

وبفرنسا وحمايتها ..... عن سنة ٣٥ فرنكا

وبقية الاقطار .. .... عن سنة ٤٥ فرنكا

(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)

تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

شعر

يامن يحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعاً

« محمد المهدى »

شعر

فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا

« محمد المهدى »



وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

اسهل وسيلة في استقبال القبلة

اجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا
الصلاة — فول وجهك
شطر المسجد الحرام
« قرآن كريم »

الم تر الى ربك كيف مد
الظل ولو شاء لجعله ساكنا
ثم جعلنا الشمس عليه دليلا
« قرآن كريم »

(القسم الرياضي من الفلك)

— ولئن كانت الغزالة او الشمس جسما كوريا مركوزا بفلكها الرابع البعيد عن سطح البسيطة بمقادير عظيمة فان لها ظلا يحاكيها من سائر الوجوه في استخراج واعتماد الاحكام المنوطة بها شرعية كانت او فلكية رياضية فمن جملة هذه الاحكام استقبال القبلة بواسطة ارتفاعات الشمس او ظلال الشواخص الناشئة عنها وهى وان كانت لا تتفق مع خط القبلة في كل الاوقات ولا في كل البلدان لاختلافها باختلاف عرض البلد من جهة وباختلاف الشمال والجنوب من جهة ثانية وباختلاف ميل الشمس قلة وكثرة من جهة ثالثة الا انها تتوافق مع سمت القبلة اذا وجدت شروط هذا السمت وهى ان تكون الشمس في البروج الشمالية صاعدة او هابطة وان يكون ميلها الجزئي بقدر عرض مكة المكرمة وهى [٢١ — و — ٣٥] احدى وعشرون درجة وخمسة وثلاثون دقيقة بالمقدار الدائري او القوسي

واما اذا كانت الشمس في البروج الجنوبية او كانت في الشمالية وميلها اقل من عرض مكة المشرفة فان ارتفاع سمت هذا البلد ينعدم كما ينعدم تبعا ظل هذا السمت لان الشمس حينئذ تكون على سمت رؤوس اهل مكة وان ظلهم تحت اقدامهم بمعنى اننا لو اخرجنا خطا مستقيما من البيت الحرام وتوهمنا امتداده على استقامة الى جهة السماء فانه ينتهى لا محالة بكرة الشمس بفلكها الرابع

ومن هنا يعلم ان الشمس بالنسبة الى مكة المكرمة في هذا اليوم المخصوص ليست شرقية ولا غربية كما انها ليست شمالية ولا جنوبية لانها واقعة في ... الشمس وقت الزوال واقعة في سمت رؤس اهلها بدليل ان ظل الزوال ينعدم في هذه الجهات الاربع وانه ممتد توهما من تحت اقدامهم الى مركز الارض وتقع هذه الحادثة مرتين في العام مرة صاعدة حينما تقطع الشمس الدرجة السابعة والدقيقة الخامسة والثلاثين من برج الجوزاء ومرة هابطة اذا كانت الشمس على رأس الدرجة الثانية والعشرين والدقيقة الخامسة والعشرين من برج السرطان ويتفق هذا مع التاريخ الافرنجي في كل عام زوال يوم ٢٩ من شهر ماي وزوال يوم ١٢ من شهر جوليت

واستقبال القبلة في المساجد والبيوت وغيرها ووضع المحاريب على خط القبلة من الامور الاهمية الشرعية التى لا يجوز بحال التهاون فيها وهذه القبلة التى نستخرجها بواسطة ظلال الشواخص في اليومين المذكورين هي قبلة عين حقيقية هندسية فلكية بمعنى اننا لو اخرجنا خطا مستقيما من جبهة الساجد وامتد على استقامة تبعا للظل المذكور فانه ينتهى بلا ريب بوسط البيت الحرام والقبلة بهذا المعنى وان كانت غير واجبة لغير اهل مكة لكن القادر على الاستدلال عليها لا يجوز له تقليد الجهة كما ان القادر على الاستدلال على الجهة لا يجوز له تقليد نحو المحاريب الا كمسجد عمرو ابن العاص بمصر والمسجد النبوي بالمدينة لان القبلة في الاول قبلة اجتهاد وفي الثانى قبلة وحي

واما المساجد العتيقة ولو بالامصار الكبيرة فان اغلبها قابل للانحراف عن القبلة كما وجد ذلك في كثير منها بعد اختبارها واما المساجد المؤسسة في العهد الاخير وفي العصر الحاضر فان قبلتها تقريبية غير موثوق بها في نظر القادر على الاستدلال لوقوع تخطيطها وتوجيهها على ايدي البنايين ومن في معناهم ممن لا يشم رائحة للاستدلال واما البسطاء من السواد الاعظم فارجوا الله ان يتقبل منهم قبلتهم هذه ووجهتهم في صلواتهم وان كان الواجب عليهم ان يسألوا اهل الذكر وفرضهم التقليد ولا يقلد هؤلاء الا المستدل الا فالمقلد ... يجوز له تقليد مثله كما تقرر في محله والا كان من باب قولهم :— تمسك غريق بغريق — وبهذا حسبنا بواسطة القواعد الرياضية الفلكية الاوقات التى توافق حينها تكون الشمس على الدائرة السمتية المارة بسمت راس اهل البلد المطلوب قبلته وسمت راس اهل مكة المكرمة واستخرجنا اوقاتا حقيقية وظلالا بالاقدام لهذه الاوقات فكان ذلك مرتين في كل يوم من اليومين المذكورين مرة قبل الزوال ومرة بعده وفعلنا كذلك لنحو سبعين بلدا من بلدان القطر الجزائري المختلفة عرضا وطولا واودعنا نتيجة هذه الحسابات الفنية في جدول يسهل على كل واحد فهمه ونقله

والبلدان التى لم نتعرض لذكرها يكفيها ان تعتبر باوقات اقرب بلد اليها من البلدان الواردة في هذا الجدول الجامعة لاطراف القطر صحراه وتلوله وسواحله وحواضره من اقصى الحدود الغربية بمراكش الى الحدود الشرقية بتونس فتستطيع كل جهة من جهات القطر ان تاخذ بالقريب منها مما ورد تفصيله في الجدول غير انه مما نلاحظه ان الناس لا يميزون بين الوقت المحلي الحقيقي والوقت المدنى الوسطي ولا يستطيعون ان يعدلوا ولا ان يضبطوا ساعاتهم الجيبية بالوقت الاولي وقد جرت عادتهم ان يعدلوها على ساعات البوسطة او ساعات محطات السكة الحديدية وهذا خطأ صراح في نظرنا ونظر الشارع لان الوقت المدني الوسطي هو الوقت الذى اعتبرته الحكومة لمصالحها ودواوينها فوقت الزوال بالقطر الجزائري من اقصاه لادناه يقع دفعة واحدة في لحظة واحدة وهذه اللحظة هى بعينها في عموم القطر الفرنساوي بمعنى ان الزوال بافرانسا والجزائر واحد ثم ان الحكومة لم تعتبر وقت الزوال بمرور الشمس على خط نصف النهار لمدينة باريس بل اعتبرته من مدينة جرويتش احدى حواضر بريطانية العظمى [الانكليز] وبين المدينتين تسع دقائق واحدى وعشرون ثانية

هذا ومدينة الجزائر واقعة شرقي مدينة باريس بثلاث دقائق بعيدة عن جرويتش الانكليزية بـ ٢١ دقيقة واما حاضرة — القاله — فواقعة شرقي الجزائر بـ ١٩ دقيقة وشرقي جرويتش بـ ٣١ دقيقة واما حاضرة — كلومب بشار — فواقعة غربى الجزائر بـ ٢٣ دقيقة وغربى جرويتش بـ ١١ دقيقة فتكون ساعات الزوال اذا دقت بالقطر الجزائري وهى دفعة واحدة يكون زوال مدينة القاله قد مضى بـ ٣١ وزوال العاصمة قد مضى بـ ١٢ ق وزوال كلومب بشار يبقى لدخول ١١ ق وعلى هذا النحو بقية حواضر القطر المختلفة باختلاف الطول الجغرافي والمطلع على ذلك يسهل عليه معرفة الفرق تقديما وتاخيرا وهناك خلل اخر يحدث من جهة الشروق والغروب يطول بنا شرحه المفضي الى الخروج عن الموضوع

لهذا بينا غروب الشمس لكل بلد من البلدان الواردة فى الجدول الاتي وهو الوقت المحلي لها وهو المعتبر شرعا فيجب على كل من يهمه استخراج القبلة بهذه الطريقة اعنى بها الطريقة المبينة للاوقات الموافقة لسمت مكة حالة مرور الشمس على سمت رؤوس اهل هذا البلد الامين ويقع ذلك كما تقدم مرتين مرة قبل الزوال ومرة بعد الزوال المحلي في يومين معلومين من كل سنة شمسية وهذان اليومان هما ٢٩ مايو و ١٢ جوليت من الشهور الافرنجية — ان يعدل ساعته وقت الغروب المبين بهذا الجدول ويكون التعديل بالغروب السابق على النهار اعني به غروب ليلة ٢٩ مايو وغروب ليلة ١٢ جوليت فاذا كانت الساعة معدلة ومضبوطة بالوقت المحلي بهذا الغروب واردت معرفة القبلة الحقيقية وضبطها على وجه هندسي لا يقبل النزاع فعليك باجراء طريقة الرصد الظلي الآتي :

وهى — ان تاخذ خشبة مستقيمة لا اعوجاج فيها كالعصا والقصبة ونحوهما في طول نحو ذراعين فاركزها في ارض مستوية لا ارتفاع ولا انخفاض فيها وثبتها حتى لا تحركها الارياح ويكون ارتكازها عموديا بمعنى انها تكون قائمة على الارض رأسيا من غير انحراف الى جهة من الجهات اما تسوية الارض فيعرف بواسطة ميزان الماء المقطر المستعمل عند البنايين والنجارين واما استقامة الخشبة وما في معناها فيعرف بواسطة الميزان المذكور او خيط ومسطرة واما اختبار قيامها على الارض فيعرف بواسطة الخيط المثقل كخيط البنايين وتكون هذه العملية صبيحة كل من اليومين المذكورين او صبيحة يوم واحد فقط ان اردت الاكتفاء برصد واحد وتكون في محل ظاهر للشمس من الساعة التاسعة صباحا الى الساعة الثالثة مساء ثم ارصد ظل هذا الشاخص « العصا ونحوها » القائم على الارض وانت ناظر الى الساعة حتى يدخل عليك الوقت المبين بالجدول للبلد المعلوم او ما هو في حكمه مما هو قريب منه قبل الزوال ان اردت وبعد الزوال كذلك او قبل وبعد ان اردت التاكيد في اليومين المذكورين ٢٩ مايو و ١٢ جوليت او في واحد منهما فاذا دخل ذلك الوقت تجد الظل الناشئ من الشاخص المذكور واقعا على خط القبلة بالضبط وفي غاية من الدقة والتحرير فعليه بخط يكون هو القبلة الحقيقية تخطط عليه محرابك وانصب عليه قبلتك واتخذه جهة صلاتك ومسجدك وبيتك وفي مصلاك فان اتقنت عملية الرصد على نحو ما شرحنا ، ووجدت خط القبلة مخالفا لمسجد عتيق فاعتقد بان الصواب في قبلتك وان الخطأ في قبلة ذلك المسجد العتيق ولو كان جامع الزيتونه بتونس او القرويين بفاس ولا يهولن عليك ما تسمعه من تبجح القاصرين الذي نسمعه عن كثير من المعاصرين حتى بالجرائد من قولهم: « الجامع الاعظم » فيسبق الى وهمك ان مسجدا اعطيى هذا اللقب المشعر بمدحه ظاهرا ينافي ان تكون قبلته خطأ كلا فان هذا من باب قولهم « كم من تبسر يزار وصاحبه في النار » كقبلة بعض المساجد التي يقول عنها اصحابها قد حصلت بطريق الكشف والولاية كان تكشف ... ويرونها رؤية العين فيستقبلون عليها مسجدهم ويستدلون على استقبته ... ذكر فان هذا الرهط ليس من الادلة الشرعية المقررة ولا من الادلة الفلكية الهندسية المؤيدة للشرعية المعتمدة فسواء وقع هذا الكشف حقيقة فيكون كرامة او لم يقع فيكون خرافة فانه لا يعول عليه في قبلة المسجد كما لا يعول على اعتقية المسجد ولا اعظميته انما المعول عليه هو قبلة الاستدلال بالادلة العلمية لمن يتعقلها دون من يتخيلها ويظن انه من فرسانها كما شاهدناه فيمن يزاحم في كثير من المواطن وهو ليس من اهلها ولا من بدائعها

وهذه الطريقة السهلة في استقبال القبلة الحقيقية بواسطة الحسابات الفلكية الحديثة المبنية على قوانين رياضية عالية التي لم تخطر ببال واحد

من القطرين المجاورين لنا فضلا عن قطرنا الجزائري لما ينيف على اكثر من سبعين بلدا من بلدان الجزائر وعاصمتي تونس ومراكش نقدمه كدليل على صحة حساباتنا واحقيتها في مكث الاهلة والامساكية وصدق نظريتنا في ذلك وغاية تحرينا ليعتبر بها المتشدقون وليتأملها المرتابون وليقف عند حدهم الخراصون وليسرنها المنصفون ولينتفع بها الراغبون وليهتدى بها الضالون

فكان من سوء الحظ وفي مقدمة الغامطين الغالطين الذين لا يميزون بين فضيلة العلم ورذيلة الجهل جاهلين او متجاهلين ـ صحيفة النجاح ـ فاننا بعثنا اليها لنشر مقال في مكث الهلال وامساكية لرمضان الماضي فقالت عنها بكل سماجة وبدون ادب حتي في التعبير والعبارة بهذا اللفظ الصريح — رفضنا نشر مقال الهلال وامساكية الشيخ الحافظي — الخ ،

وهي في العدد نفسه تنشر مقالا في موضوع الهلال ضدنا وتمتنع ن تنشر لنا وهذا عين التحيز والتعصب وعدم الانصاف وقلة الادب في التعبير بالرفض والذى نلاحظه على هذه الصحيفة زيادة عما ذكرهو انها لا تخدم العلم والعلماء للوجهة العلمية بدليل ان مسالة الامساكية ومكث الهلال مسألة علمية فنية محضة ونادرة في هذه الديار فكان من المظنون منها ـ وقد خاب ظننا فيها ـ ان تقبلها بالاحترام والاستحسان لا بقولها — رفضنا نشرها وان تطالب بادب كل من يعارض فيها باقامة الدليل العلمي الفني على معارضته كما تطالبنا كذلك بايضاح الموضوع وانارته وان تستعمل من جهة اخرى ان شاءت كل مجهوداتها لدى رجال الفن لاحقاق دعوانا او ابطالها هذا هو السبيل الوحيد الذين يخدمون العلم واهله ويعملون لحياة العلم واما الذين يقولون ـ رفضنا ـ وينشرون لاحد الخصمين دون الاخر ولا يتادبون في التعبير فسبيلهم معلوم غير مجهول

ونحن نعد صحيفة النجاح وعدا صادقا باننا لا ننشر فيها اي مقال حيث اساءت الينا فيما ذكر حتى تعتدل وتستقيم كما توقفنا عن النشر والكتابة في الشهاب لتحيزه الى مناظرينا حتى راينا منه اعتدالا في النقد النزيه بالعدد الصادر بغرة ذي الحجة الماضي فليراجع فهو ما دام على هذا الاعتدال فنحن معه كغيره من كل صحيفة معتدلة ومن انحرف عن ذلك فلا يرى منا الا مقاطعة كلية حتى يعتدل فنعود والعود احمد وهذا هو الجدول المشار اليه وقد حذفنا منه اطوال البلاد وعروضها اختصارا واكتفاء في النتيجة فينبغي لكل من يهمه الدقائق العلمية نقل هذا الجدول وشرحه وحفظ نسخة منه داخل كتبه ومكتبته العلمية فانها من آثار الفنون الجميلة الفنية الرياضية الفلكية

جدول باوقات سمت مكة المكرمة واستقبال القبلة بواسطة ظل الشواخص واقدام الظلال

= من حساب =

« المولود بن الصديق الحافظي الفلكي »

اسماء البلدان وما يقرب منها	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ت ق	ت ق	ت ق	قدما
الاصنام	٧ ١٢	٩ ٢٦	٢ ٣٤	٢ و ٥
تيارت	٧ ١٠	٩ ٢٥	٢ ٣٥	٢ و ٥
سيدى بلعباس	٧ ٩	٩ ٢٠	٢ ٤٠	٤ و ٥
مزونه	٧ ١٦	٩ ٢٣	٢ ٣٧	٣ و ٥
خروب	٧ ١٢	٩ ٤٢	٢ ١٤	٥ و ٤
قالمه	٧ ١٣	٩ ٤٩	٢ ١١	٤ و ٤
اقبو	٧ ١٣	٩ ٣٧	٢ ٢٣	٥ و ٤
بني ونيف	٧ ٢	٩ ١٢	٢ ٤٨	٥ و ٥
فقيق	٧ ٢	٩ ١٨	٢ ٤٢	٥ و ٥
العريشة	٧ ٧	٩ ١٤	٢ ٤٦	٥ و ٥
عين تموشنت	٧ ٩	٩ ١٥	٢ ٤٥	٥ و ٥
وجدة	٧ ٨	٩ ١٢	٢ ٤٨	٦ و ٥
غليزان	٧ ١١	٩ ١٤	٢ ٤٦	٦ و ٥
شرشال	٧ ١٣	٩ ٤٦	٢ ١٤	٥ و ٤
تنس	٧ ١٣	٩ ٢٦	٢ ٣٤	٣ و ٥
شلاله	٧ ١٠	٩ ٣٤	٢ ٢٦	٠ و ٥
معسكر	٧ ١١	٩ ٢٠	٢ ٤٠	٥ و ٤
الجزائر	٧ ١٣	٩ ٣٩	٢ ٢٩	٠ و ٥
وهران — عمالة	٧ ١١	٩ ١٧	٢ ٤٣	٥ و ٥
قسنطينة — عمالة	٧ ١٢	٩ ٤٥	٢ ١٥	٥ و ٤
تونس عاصمة				
فاس عاصمة				
كلومب بشار	٧ ٠١	٩ ١٠	٢ ٥٠	٧ و ٥
سوق اهراس	٧ ١٢	٥ ٥١	٢ ٠٩	٣ و ٤
بني حافظ (،،)	٧ ١٢	٩ ٣٩	٣ ٢١	٧ و ٤
القل — بلدة بحرية	٧ ١٤	٩ ٤٨	٢ ١٢	٦ و ٤
سيدى خالد	٧ ٧	٩ ٣٩	٢ ٢١	٦ و ٤
مستغانم	٧ ١١	٩ ٢٦	٢ ٣٤	٢ و ٥
بسكرة	٧ ٨	٩ ٥٠	٢ ١٠	٥ و ٤
تلمسان	٧ ٩	٩ ١٤	٢ ٤٦	٦ و ٥
برج بوعريرج	٧ ١١	٩ ٣٨	٢ ٢٢	٨ و ٣
عنابه	٧ ١٤	٩ ٥٠	٢ ١٠	٤ و ٤
لغواط	٧ ٦	٩ ٣٠	٢ ٣٠	٩ و ٤
عين الصفراء	٧ ٣	٩ ١٨	٢ ٤٢	٤ و ٥
سطيف	٧ ١٢	٩ ٤٩	٢ ١١	٧ و ٤
تقرت	٧ ٥	٩ ٥١	٢ ٩	٤ و ٤
تبسه	٧ ١٠	٩ ٥١	٢ ٩	٥ و ٤
اسكيكدة	٧ ١٤	٩ ٤٨	٢ ١٢	٥ و ٤
بجايه	٧ ١٤	٩ ٣٩	٢ ٢١	٧ و ٤
باريكه	٧ ١٠	٩ ٣٩	٢ ١١	٦ و ٤
القلعه — بمزاب	٦ ٥٨	٩ ٣٣	٢ ٢٧	٧ و ٤
ورقله	٧ ٢	٩ ٥٢	٢ ٨	٩ و ٣
غردايه	٧ ٣٠	٩ ٣١	٢ ٢٩	٧ و ٤
واد سوف	٧ ٤	٩ ٥٢	٢ ٨	٤ و ٤
بوسعادة	٧ ٩	٩ ٣٦	٢ ٢٤	٨ و ٤
باتنه	٧ ١٠	٩ ٥٢	٢ ٨	٥ و ٤
مديه	٧ ١٢	٩ ٣٠	٢ ٣٠	٠ و ٥
بليدة	٧ ١٣	٩ ٣٣	٢ ٢٧	٠ و ٥
دلس	٧ ١٤	٩ ٣٣	٢ ٢٧	٩ و ٤
تزيوزو	٧ ١٣	٩ ٣٤	٢ ٢٦	٩ و ٤
بنى براتن	٧ ١٣	٩ ٣٤	٢ ٢٦	٩ و ٤
مينلي	٧ ١٣	٩ ٣٧	٢ ٢٣	٨ و ٤
بويرة	٧ ١٢	٩ ٣٣	٢ ٢٧	٠ و ٥
برج منايل	٧ ١٣	٩ ٣٤	٢ ١٦	٩ و ٤
مليانه	٧ ١٣	٩ ٤٩	٢ ١١	٦ و ٤
جيجل	٧ ١٤	٩ ٥٠	٢ ١٠	٦ و ٤
عين البيضاء	٧ ١١	٩ ٤٨	٢ ١٢	٤ و ٤
خنشله	٧ ٩	٩ ٤٩	٢ ١١	٤ و ٤
القاله	٧ ١٤	٩ ٥٢	٢ ٨	٣ و ٤
وادازناتى	٧ ١٢	٩ ٥٢		
صدراته	٧ ١٢	٩ ٤٩	٢ ١١	٤ و ٤
نقاوس	٧ ١٠	٩ ٥٧	٢ ٣	٦ و ٤
مسيله	٧ ١١	٩ ٣٧	٢ ٢٣	٧ و ٤
جلفه	٧ ٨	٩ ٣٢	٢ ٢٨	٩ و ٤
سيدى عقبه	٧ ٨	٩ ٥١	٢ ٩	٥ و ٤
طولقه	٧ ٨	٩ ٤٨	٢ ١٢	٦ و ٤
ورلانه	٧ ٥	٩ ٥١	٢ ٩	٤ و ٤
برواقيه	٧ ١٢	٩ ٢٣	٢ ٣٧	٠ و ٥
عين الملح	٧ ١٢	٩ ٥١	٢ ٩	٦ و ٤
واد العثمانيه	٧ ١٢	٩ ٥٢	٢ ٨	٥ و ٤
عين مليله	٧ ١١	٩ ٤٦	٢ ١٤	٥ و ٤
مسعد	٧ ٧	٩ ٣٤	٢ ٢٦	٨ و ٤
سور الغزلان	٧ ١١	٩ ٣٤	٢ ٢٦	٩ و ٤
مشريه	٧ ٥	٩ ١٨	٢ ٤٢	٤ و ٥
فرندا	٧ ٩	٩ ٢٥	٢ ٣٥	٢ و ٥
ارزو؛ عمل وهران	٧ ١٢	٩ ١٨	٢ ٤٢	٥ و ٥
باريس — عاصمة	٧ ٥٢	٩ ٢٨	٢ ٣٢	٠ و ٦

تحريرا ببني حافظ
في ٥ جوان ١٩٢٩

الى العدد المقبل

قد توصلنا بمقالة لمكاتبنا الخاص بمدينة الجلفة السيد محمد بايزيد في تعزية عائلة المرحوم شيخ الطريقة الرحمانية الشيخ سيدي سعد نجل الشيخ البشير ولضيق نطاق هذا العدد اخرنا نشره الى العدد الآتي. وكل آت قريب

ذكرى الهجرة النبوية

بمناسبة دخول السنة الهجرية الجديدة

= ١٣٤٨ =

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله نضع اقدامنا اليوم في شاطئ بحر هذه السنة المقبلة للعبور الى شاطئها الآخر على سفن الاعمال ؛

وها نحن اولاء نودع في آخر هذا اليوم السبت ٣٠ ذي الحجة ٤٧ اختها المنصرمة ونطوي صحائفها بما اشتملت عليه من المساعى التى حصلناها في بحرها جيدها ورديئها مفوضين امرها الى الله طمعا في ان يصفح عما جنته يد الغلط وبدرت به بوادر الشطط وان يستبدل مكان السيئة الحسنة انه الكريم المؤتات . وانما الاعمال بالنيات ،

ولنذكر ذكرا دائما : ان مرور الايام والشهور والاعوام والعصور لم يتخذه اوائلنا لمجرد الحسابة ليعلموا به مسير الاوقات وما شاكلها من انواع الحسابات . نعم ان هذه المذكورات هى في نفس الامر من مشمولات تلك التقاسيم الوقتية ولكن ليست هى المقصود بالذات من تلك التقاسيم انما المقصود منها الذكرى لحوادث جرت فتركت في نفوس بني الانسان من الاهتمام لها والعناية بها ما جعلهم يقدسونها تقديسا خالدا ويقيمون لها جميل الذكرى مهما آن اوانها ليبقي تاثير كهربائها الروحي ساريا في خلفهم جيلا بعد جيل فيوفون لتلك الشعائر ما تستحقه من التعظيم والاجلال وفاء غير مجذوذ ،

تلك الحوادث هى التى قسمت الزمان الى شهور واعوام وقرون ليتأتى للانسان عد حوادثه وضبط مهماته واقامة رسم لها في الدائرة الشمسية تبصرة وذكرى لهم ولمن ياتى من بعدهم من الاجيال .

ونحن الآن بصدد ذكرى من اعظم ذكرياتنا عظة واعتبارا واجلها شرفا وازدهارا هى هجرة سيد الكونين ورسول رب العالمين سيدنا « محمد » بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم يوم خرج من مسقط رأسه — مكة — فارا بدينه الى حيث يصيب من الحرية ما يمكنه معه ان يعيش حرا في عقيدته ويبلغ ما انيط بعهدته الى ان استقر به النوى في مقره الاخير — المدينة المنورة — فلقي من اهلها حظوة وتكريما واعزازا وتعظيما . وتاح له القيام باداء واجبه في شيء من الراحة

وكان لرحلته من الاثر الحسن ما اخرج الجزيرة العربية من ظلمات الشرك والوثنية الى حضيرة التوحيد المحض والمعارف القدسية . ورفعها من حضيض الوحشية الى اوج الحضارة والمدنية وسرى نورها في الانحاء والبطاح . فانقشع عن اهلها سحاب الجهل وانزاح ،

تلك الذكرى التى ينبغي لكل مسلم ان يجعل لها من قرارة نفسه المكان الاول ليبقي اثرها في نفسه صورة تكون له خير مثال للتضحية والتسلي في سبيل المحافظة على ما يكسبه الشرف الابدي والعز السرمدي يحتذي ذلك المثال ويتسلى او يتعظ به عند ما يراد منه سلب حريته في اعز ما لديه !

ولا تميله رياح الاهواء المذهبية والنزاع الطائفية التى ربما قضت عليه احيانا بقطع رابطته وتبريه من اخوانه الحقيقيين الذين يقطنون مكانا غير الذى هو فيه .

ان ذلك ما لا يرضاه منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى لم يجعل للوطن قيمة امام العقيدة . نعم لأن العقيدة تحفظ سائر العلائق الجنسية والوطنية لا العكس .

نحن نذكر ما جرى في هذا اليوم التاريخي العظيم ونقيم لذكراه من الاحتفال ما يليق بعظمتها وجلالها ونسعى ما استطعنا لتخليدها في قومنا وغرس تذكارها في قلوب سائر افرادنا حتى لا يفتأون يذكرونها ذكرا حسنا مقرونا بكل اجلال وتعظيم .

ونرى انفسنا مدانين بجزيل الثناء لذلك البطل المغوار رجل الحق والعدل وبطل الاسلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الذى غرس شجرة هذه الذكرى المباركة غراسة ضمنت لها الحياة ما دامت الحياة . جزاه الله عن الاسلام والمسلمين بما يرضاه له .

هذا ما جاد به الخاطر عن كلل . وسطره البراع عن عجل حول عامنا هذا ١٣٤٨ هـ الجديد اقدمه كذكرى لاخواني القارئين ارشدني الله واياهم لما يرشد اليه من يذكر فتنفعه الذكرى ،

« محمد المهدي »

في سبيل الارشاد

الى البــلاغ

انى اراك ايها « البلاغ » الاغر وكتابك الاكرمين غيرهـا دئبي البال ولا مطمئي البلبال دون تحقيق رغائبكم التي انتم لها ساعون وفي تحقيق كا لها راغبون . فهم المرغب رغبتم . واكرم بها خلة طابتم ؛

انكم طلبتم من المناصب اسماها . ومن الدرجات اعلاها . وحويتم من الخلال اشرفها واسناها . واي مكانة عند الله اعلى وخلة اشرف من القيام بدعوة الارشاد الى سبيل الرشاد ؟؟ اني لا ارى اشرف منها ما دمت اراها مصدر اشرف الانساني وعنصر الفضل والكمال البشري بها يكون المرء من فاضلا خيرا وبغيرها ما اظنه يكون ؛

فجاهدوا في سبيلها . واعملوا على تحصيلها . فبها تفوزون في الدنيا والآخرة وبها تسعدون . ومثلكم بها جدير . وبشرعة بلوغها خبير ؛

فسيروا بعون الله لتحقيق هذه الغاية الشريفة ولا يثبطن عزائمكم ما تجدونه في بداية امركم من العقبات والعوائق . فان ذلك قد صار امام عزيمتكم الجدية وارادتكم الصادقة سرابا بقيعة ... ازالته شمس نورانيتكم الالهية باشعة نور الحق عند بزوغها واصبحتم من مراكم قاب قوسين اوادني . ولسان الحق نصب اعينكم يناديكم على اعين الناس لعلهم يشهدون : « نصر من الله وفتح قريب وبشر المومنين »

فهل هذا الذي صيركم تبالغون — فوق المستطاع — في السعي لايقاظ قومكم وهم نائمون ؟ ام النصح والتذكير فيكم غريز بان فبدون اسداءها لاخوانكم لا تطمئنون ولا تسكنون ؟ وهذا الذى عرفته منكم وانا على ذلك من الشاهدين .

فاكرم بها خلة لم تكن افي خيار البشر وان جمع من المال والحول وحشر ، توصلتم اليها بصدق العزيمة ورفع الهمة عما كانت انظار العامة مقصورة عليه ومحصورة فيه :

على قـدر اهل العزم تاتى العزائم
وتاتى على قدر الكرام المكارم

لكن ذلك ايها الاخوان لا يمنعني ان اكد لكم محض النصيحة لاشحذ بها منكم القريحة . فيزداد نشاطكم ويعظم ارتباطكم وتظهرون في اعين اعدائكم مظهرا يقذف في قلوبهم الرعب وترضون به ربكم « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص »

واي عدو لنا اليوم اولى بالقتال مما هو حائط بنا من الجهل وانواع المكر وفقدان الغيرة على الشرف المداس وعدم الشعور بذلك والاحساس ؟؟ واما لكم « ناصح امين » وعلى الخير معين ؛

انكم كتبتم على انفسكم الجهاد ابتغاء رضوان الله . ورفعتم علم الدعوة الى الارشاد رجاء ان يكون لكم من الاجر مثل ما كان لمن والاه وذلك — ان شاء الله — محقق لكم ان صبرتم صبر اسلافكم الكرام ؛ الذين قال لهم الناس : ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل » . « فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين . وما كان قولهم الا ان قالوا : ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا »

فحقق الله سبحانه وتعالى رجاءهم فيه وآتاهم ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة ؛ ومن اوفى بعهده من الله ؟

نعم لقد مستهم البأساء والضراء وزلزلوا زلزالا شديدا في سبيل الدعوة الى الارشاد . سنة الله مع الكاملين من خلقه يبتليهم بانواع البلايا والمحن ليتعلم من صبرهم وثباتهم وتحملهم اذى قومهم في سبيل ارشادهم اولو القلوب والابصار الذين يقومون بعدهم بالارشاد والتذكير ؛

فلا نبي ولا مرشد صالح الا ويلقى من قومه من الصدود والاعراض على قدر مقامه عند الله عز وجل وما يزيدهم ذلك الا ايمانا ووثوقا بربهم الذى وعدهم النصر في الدنيا وضمن لهم السعادة في الآخرة « كتب الله لاغلبن انا ورسلي »

فليكن هؤلاء الاسلاف الكرام القدوة الحسنى لكم فيما انتم اليه صائرون فان الاقتداء بهم والائتمام لهو دليل السعادة . ولتكونوا ما بقيتم على وجه الارض خير خلف لخير سلف . ترشدون الناس الى الصراط المستقيم بالحكمة والموعظة الحسنة ولا يدركم الياس والفشل ان رايتم من قومكم اعراضا وصدودا . بل لتزدادوا بذلك قوة الى قوتكم ونشاطا الى نشاطكم . فانكم مبلغون وليس عليكم هداهم فان الهداية بيد الله يضعها في قلب من يشاء ويصرفها عمن يشاء لامعقب لحكمه ، ان عليكم الا « البلاغ » المبين ؛ وان استدعى المقام ان تنزلوا احيانا الى ميدان المجادلة مع من ترشدونهم فليكن جدالكم اليهم بالتي هي احسن ؛

هذه نصيحتي اقدمها اليك ايها « البلاغ » الكريم ولحزبك المرشدين لا اعتقد فيكم انكم مقصرون او يضيق منكم الصدر عند ما ترون احيانا اعراضا او تسمعون سفها من ضعاف العقول ؛ وانما اردت بهذه التذكرة شكركم والتنويه بشانكم على ما انتم له عاملون . ولا جرم انكم بجهادكم هذا مستوجبون لما وعد الله به المرشدين المجاهدين من الهداية والثواب الجزيل

ناصح امين

ما هذا التخاذل ؟

(في شان الحج)

تكلم جماعة منا وكتب آخرون في شان السفر الى زيارة بيت الله الحرام وزيارة الرسول عليه السلام ، ذلك الامر العظيم الشان والركن المتم لاركان الاسلام والايمان ظانين ان يكون هذا السفر كسائر الاسفار والزيارات العصرية الامينة المامونة وان يكون الحجيج احرارا في سفرهم على حسب الزمان وبالتالى ان يكونوا مثل الحجيج النصراني الى رومة وبيت المقدس ؛ لهم ان يسافروا زرافات ووحدانا او مثل « التوريسم » لهم ان يسافروا كيف شاءوا هذا ان لم يكن الحجاج اكثر احتراما وتسهيلا وتوسعا اى اخذا بالتنازل والتساهل والافعام ولاى ذنب يشدد على الحجاج مثل المجرمين والاسارى بحيث اذا سافر احد بغير صفة الحج له ان يسافر كما شاء مالم يمنعه مانع كالفرار من التبعات او شروط دخول امريكا ؟ ؟ فلا ينبغى ان تبقي هذه التحجيرات والموانع ربما اقتضتها بعض الاحوال الماضية كالعداوة مع الدولة التركية الاسلامية مثل الامتيازات الاجنبية التى حتموها عليها والمدارة النصرانية للاسلامية وان غالب المسلمين للحكومة التركية ثم ولو كان لانكلترا وفرانسا رعايا مسلمون ولكن بالاعتبار المذكور يشدد عليهم غاية التشديد اما وقد زالت تلك العوارض وتلك التعصبات المذمومة المقرتة وعلى ايش يبقى هذا المنكر وقوانين يصدق عليها قول الوزير الالماني بتمان هلفيج « خرق بالية الذى انتقدوه عليه حين داست المانيا شرف باجيك ومعاهدة الدول حتى ارسل ذلك مثلا خرق باليه (شيفون) وبينما نحن كذلك اعنى فريق منا نكلم كثيرا في هذا المعنى ولا افند اذا قلت اني اول من قال بهذا وقلته لصديقى التاجر الكبير السيد محمد حفف بمدينة الجزائر — وبينما نحن كذلك جادون في الطلب على ازالة ما امكن من

القوانين غير الموافقة اذا باخرين منهم الحجاج يقولون بلفتهم الساقطة وتوافقهم بعض الجرائد التي شانها التملق والتزلف ولو انهدم الاسلام يقولون بلغتهم العامية الساقطة ما خص حتي شيء ويالله من السقه والتخاذل وهذا نهاية فيه اما وسعهم السكوت ؟ يبخلون ويامرون الناس بالبخل اوهم اوغاد كما قال شاعرنا ان الوغد يقنع بالعظام فلله در القائل ؛

واخوان اتخذتهم دروعا فكانوها ولكن للاعارى
وخلتهم بها ما صائبات فكانوها ولكن في فؤادى

الزواوى

كتاب «نظم العقيان»

✦ في اعيان الاعيان ، للسيوطي ✦

توصلت الادارة بهذا الكتاب النفيس المطبوع ببلاد امريكا بمطبعة Edited By Philip وقد اعتني بطبعه احد الامريكانيين المدعو K. Hitti, Ph. D Princeton University فالفيناه SYRON - AMERICAN PRESS NEW-YORK كتابا نفيسا في بابه وجوهرة ثمينة للطلاب فنشكر سعي الساعى في طبعه الذى بذل جهده الجهيد في تلخيص هذا الكتاب وتخريجه بعد ما مرت عليه قرون غير معروف الا لبعض الخاصة من المطلعين وقد ذكر الناشر مقدار جهوده وكيفية استخراجه في مقدمته غير انه من الاسف لم يذكر لنا صاحبه قيمة الكتاب وعلى كل حال من اراده فليكاتب مطبعته او صاحبه بهذا العنوان السابق ببلاد الامريكا

ســؤال عظيم

تساءلت اليه انظار قراء الجرايد راجيا الاجابة عنه ممن يريدون انارة سبيل الحق وايقاف المجازفين عند حدهم طالعنا في جريدة النجاح عدد ٧٢١ خطبة للفقيه سي محمد اللقانى بن السايح المتطوع بجامع الزيتونة المعمور تحت عنوان « ليالي بزاوية تماسين وحفلة تكريمية » جاء فيها قوله (انى وان ملكت زمام البيان (١) واعطيت فصاحة سحبان

(١) فلا يسعنى الا ان اعترف بالعجز والتقصير عن اداء بعض ما يجب علي من حق ويتحتم علي من واجب لاهل هذا البيت الكريم) الى ان قال : (هذا البيت الذي احلني منه محل الفؤاد واعلى منزلتي على العباد

(١)) فقلنا لا باس عند الشعراء بعض الغلو ان احسن اليهم واجزل لهم العطايا ولا باس اذا عجز سي محمد اللقانى عن اداء بعض ما يجب عليه من الحق لمن هو اهل له وحتى نحن نشكر البيت التجانى ولا نغطي فضلهم من غير ان نملك زمام البيان كما ملكه سي اللقانى ومن غير ان نعطى فصاحة سبحان كما اعطيها سي اللقانى ولكن ما يقول اهل العلم في قول سي اللقاني :

(هذا البيت الذى لو اصبح البحر لي مدادا واشجار الجنة اقلاما

(١) وملايكة الرحمن كتابا (١١) ما وفي جميع ذلك بما ينطوى عليه فؤادى . . . من خالص الود وقديم العهد)

هذه قولة سي اللقانى برمتها وهذه دعواه بجملتها وهذا فؤاده الذى هو اكبر من البحر ومن اشجار الجنة وملايكة الرحمن !!! هذا كلام سي اللقانى المسطور شعره في كتاب — شعراء الجزاير — فنسأله ايها الفقهاء بفقهكم ويا يها الادباء بادبكم واعرضوه — على الشرع وعلى العقل وخبرونا على صفحات الجرايد كنتم ما جورين خيرا

عبد الحق بن تيمية

الانسان وقيمته

✦ بقية المنشور السابق ✦

— ٣ —

وهكذا كلما يرقى درجة يجب عليه ان يضع ميزانا عدلا يزن فيه طوره الثانى بالاول ليعرف هل هو في زيادة — اى ارتقاء — ام في نقصان — اي انحطاط — ؛

فان وجد نفسه في ارتقاء كما كان لزمه ان يستعد ويتاهب الى ما هو ارقى منه وان وجدها واقفة فليأسف على الظروف التى مضت سبهللا ! وليشمر على ساق الجد والعزم ويتدارك ما لم يمض زمنه الى ان يصل الى ما وصل اليه الرجال الحازمون

هذا : وهل يتيسر لنا ان نطوى تلك المسافة بدون رفيق ذي معرفة وجد وعزم ؟ — لا — فلا يعقل قطع الطريق والوصول الى التحقيق الا بالائتمام والاقتداء بمرشد عارف بالطريق وغايتها وعالم بما يعترض اثناءها من العوائق والموانع .

واي داع يدعونا الى صحبة من ياخذ بايدينا والانقياد لحكمه الربانية والاقتداء بسنته السنية ؟؟

هو العقل المحبط بالنفس الامارة لا التابع لها !

وماذا يصنع وكيف يعمل من لا عقل له تابع لسلطان الشرع ؟

ينبغي له ان يصاحب ذوي الالباب العالية والاخلاق الزكية والاحوال المرضية ليستمد من عقولهم واخلاقهم واحوالهم فحينئذ يشهد الحق حقا فيتبعه والباطل باطلا فيجتنبه ؛

وبدون هذا العقل المستمد من العقول العالية لا يهتدى انسان الى الاقتداء بمن ينهض به لعدم تمييزه بين المرشد والمضل !

وعلى هذا — العقل والتمييز معا — نحرض اخواننا ونحثهم على تنمية عقولهم وعقول ابنائهم وتزكية اخلاقهم بالتباعد بهم عن مجالس الفسوق وليربوهم على محبة الجلوس في المساجد في الاوقات المعدة لذلك وكذلك المدارس ومعامل الصنائع حتى يدركهم الحلم عارفين بما لهم وما عليهم .

فان فعلوا فقد ادوا واجبهم سواء اثرت تربيتهم ام لم تؤثر والا فقد شاركوا ابناءهم في كل منقصة مصدرها الجهل (١) وما علينا نحن يومئذ الا « البلاغ » المبين

قدور بن احمد الحاجي

تبليغ الدين الاسلامي

في الممالك المتفرقة

— ٣ —

(دار الكتب)

لا بد لتبليغ واشاعة الاسلام من دار كتب تحتوي على جميع كتب الاسلام الدينية والادبية والعلمية بمختلف اللغات والتبليغ من غير كتاب كمثل الذى يدخل ميدان الحرب بلا سلاح ولهذا المقصد ان الجماعة المذكورة قبل كل شيء ترجمت القرآن الكريم والسيرة النبوية واصول الاسلام باللغتين الاوردوا اي الهندستاني والانكليزى وهى لا تزال باذلة جهدها لتقوية اشاعة الاسلام وانتشاره في جميع الاقطار والامصار وقد اصبح الآن بفضل الله لا يوجد مكتبة في العالم الا ونجد فيها ترجمة القرآن الكريم وسيرة خير البشر باللغة الانكليزية وفي امريكا بادنى مكتبة قس على ذلك ان قيمة ترجمة القرآن في اللغة الانكليزية (١٥) روبية وسيرة خير البشر ٣ روبيات وقسمت منها (٢٥٠٠) نسخة مجانا علاوة على اجرة البريد فانصف ايها القارى بكم يقدر هذا العمل وليس هذا فقط بل طلاب المدارس والفقراء لهم مراعاة مخصوصة الاسعار وان الجماعة في كل سنة تصرف مبلغا قدره (٥٠٠٠) روبية لاشاعة من كتب دينية وعلمية وتقسيمها مجانا دون مقابل والمسلمين الذين ليس لهم استطاعة لشراء الكتب والمحققين والمتسلمين تعطى لهم الكتب وجميع التصانيف مجانا، وان بعض الكتب المفيدة حتى الآن ما ترجمت باللغة الهندية على اختلافها مثل بنكالي تامل تلكو وغير ذلك بل ترجمت الى لغات غير ممالك الهند الى اللغة التركية جينية وغيرها وان الجماعة عازمة على ترجمة الكتب في اللغات الافرنسية هنكري تركي عربي ولا يخفى على القارى كم يحتاج لهذا العمل من المبالغ المصاريف الضرورية ؟ وقس على ذلك،

(الجرايد)

وعلاوة على الكتب تصدر بجريدتين الاولى تسمى (بيغام صلح) في لغة الاوردوا اي الهندستاني والثمانية تسمى (دى لايت النور) باللغة الانكليزية، اما جريدة الاوردوا فهي محدودة لاشاعة الاسلام وبعض المضامين الدينية الضرورية، واما النور بما انها انكليزية فهي راجع جميع دوائر الدنيا وقبل كم سنة كان في كل اسبوع يوزع منها ٢٠٠) نسخة مجانا لرؤساء وكبراء الاقوام والاشراف ومن فضل الله ان تظهر منها آثار حسنة وان تمكنا ان ترسل من كل اشاعة الف نسخة الى الخارج توزع مجانا فبهذه الواسطة نتمكن من سير التبليغ على الوجه المطلوب حيث لا يقوم العمل بواسطة المبلغين فقط بل بواسطة هذه الجرايد دورا ودورا حتى نتوصل الى العلاقات ونركز اقدامنا فيها ونجعل فيها آثارا الى المسلمين،

(التعليم)

ان في الحال الحاضر عند الجماعة في لاهور مدرستين ثانويتان الاولى في لاهور والثانية في بدوملي اواء سيالكوت تبعد ثمانين ميلا عن لاهور وقد اخذت هذه المدارس بالرقي واشتهرت عما سواها في تهذيب اخلاق الطلبة بالعلوم الدينية والدنيوية هذا ما عدا كلية اشاعة الاسلام التى يتخرج منها المبلغون وان هذه الطلبة تعطى رواتب الى الطلبة ما داموا يدرسون وعند خروجهم تخصص لهم رواتب حينما يقومون بالاعمال التبليغية. وقد بينا الاحوال مختصرة كما هو مدروج اعلاه وان الجماعة لا تقوم بشيء اذا لم يكن فيه فائدة الى المسلمين واما فروعها فهي باذلة الجهد الجهيد بالرقي لاشاعة الاسلام ومقاومة الجددين ودحض الارتداد. هذه اعمال الجمعية، والسلام

«لاهور» الهند محمد يوسف احمد عربى

?









المطبعة العلوية نهج انيال مستغانم

العدد ١٢٣ — مستغانم يوم الجمعة ١٣ محرم ١٣٤٨ ه — VENDREDI, 21 JUIN 1929 — السنة الثالثة

البلاغ الجزائري

المراسلات

تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها

عدة بن تونس

نهج انبال بايموث « مستغانم »

(وللادارة حق التنقيح)

« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »

Le Gérant : ABDA BENTOUNES

RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر

يامن يحب المعالي است تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعا

« محمد المهدى »

شعر

فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا

« محمد المهدى »

الاشتراكات

داخل القطر الجزائري عن سنة ٢٠ فرنكا

وبفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٢٥ فرنكا

وبقية الاقطار . .... عن سنة ٤٥ فرنكا

(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)

تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

صحيفة سياسية — انتقادية — دفاعية

تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

الى اهل الثروة واغنياء الامة

الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون
(قرآن كريم)

بمناسبة مفتتح السنة الهجرية ١٣٤٨ اقدم تذكيري هذا لاهل الثروة واغنياء الامة لعلهم يذكرون ؛

اليكم ايها السادة اهدي هاته الاسطر وفيها اسألكم بحق من اغناكم وافقر غيركم الا ما اعرتم لنا من شريف اسماعكم القدر الذى يصل به تذكيرنا الى قلوبكم ويعلق وعظنا باذهانكم فتستفيدون انتم وتستفيد الامة بسبب استفادتكم

ايها السادة ان ما تحت ايديكم من الثروة والاموال الطائلة تعتبر ثروة الامة فى الحقيقة وما انتم الا حراس عليها وامناء على تفريقها على مستحقيها والامة تعتبر بثروتها واذا فانتم الامة ان صلحتم صلحت وان فسدتم فسدت ؛ اذ لا قوام للاعمال الا بالمال

ايها السادة فان احسنتم التصرف فيما تحت ايديكم من مال الله الذى وهبكم اياه للاستمداد في ذواتكم وذلك فضله يوتيه من يشاء فصرفتموه في سبيل الخيرات فتعتبرون اذاك امناء الله في ارضه واحب عباده اليه لما جاء في الاثر « الناس عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله » وان ابيتم الا الشح كنتم من اعدى الاعادي اليه ومن منكم يرضى ان يكون عدوا لله ؟ برأنا الله واياكم من مثل ذلك ووقانا شح انفسنا — ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون —

ايها السادة فان الشحيح يعتبر في نظر الخاصة والعامة جبانا مخذولا مرذولا لا قيمة له تعتبر ولا جاه له ينتظر مبخوس القيمة ساقط الهمة ومن منكم يرضى ان يكون بتلك الصفة الذميمة عافانا الله واياكم من رداءة الاخلاق

ايها السادة فان السخي محبوب عند الناس ومحبوب عند الله ورسوله ؛ ومن منكم لا يرضى ان يكون حبيب الله منظورا بعين العظمة والاجلال بين خلقه كلما عثر الا واخذ الله بيده ؟

ايها السادة فان المشاريع الخيرية سواء عليها دنياوية كانت او اخراوية او نقول دينية اوقومية لا تقوم لها قائمة الا بالمال فان المال قوام الاعمال . .

المال تحت ايديكم فان انتم صرفتموه بالمعروف وانفقتموه نفقة ترضي الله ورسوله سرا وعلانية كنتم انتم المفلحين الفائزون وان ابيتم الا الاقتصار على ما يخصكم في ذواتكم وتوسيع نطاق شهواتكم فاني من الآن ابشركم بسوء المصير الامر الذى لا يرضاه مسلم ولا ترضونه لانفسكم ولهذا يكون ظننا فيكم جميلا

ايها السادة هلا التفتم الى ما قد اصاب قومكم وبني جلدتكم من الانتشار في الطرقات بنين وبنات على هيئة تدمي الفؤاد وتقرح العيون وتجرح الاكباد ؟ حفاة عراة لا مأوى ياويهم ولا ملجأ يحميهم يتقون برد الشتاء وحر الصيف بظهورهم على حواشي الطرقات يبيتون ومن المزابل يلتقطون ... ؟!

منظر وايم الله مفجع وامر مريع يحسن بكم ان تسكبوا عليهم عبرات الشفقة والحنان وتفكروا فيما عسى ان ينشلهم من وهدة الاضمحلال مهما كانت لكم مقدرة على ذلك

ايها السادة ان ما حل بقومكم من الاهانة وسقوط الكرامة امر حقه ان يسهركم الليل ويظمئكم النهار تفعلون ذلك مهما كنتم تحملون تحت جوانحكم اكبادا رقيقة وقلوبا شفيقة

ايها السادة فانه ليس هذا ما يخصنا فقط ولكنه الاهم فالاهم ومن يعلم ليس كمن لا يعلم وكلكم تعلمون ما يحتاج اليه الوطن والدين اعاننا الله واياكم على القيام بواجبنا

ايها السادة فهل لا يحسن بنا ان نتأمل في سلوك غيرنا من الاجانب مع قومهم وما يحدثونه من المشاريع من اجلهم ؟ مع انهم ممن لا يرجون لله وقارا ولا يرتقبون جنة ولا يخشون نارا ! نجدهم يسارعون في الخيرات ويرتكبون المشقات لا لثواب يحتسبونه وانما حمية لقومهم وشفقة على ابناء جلدتهم

فما لنا ايها السادة لا تحركنا عطفة ولا تدفعنا غيرة على ان نرتكب ما ارتكبوه كادوا وتالله يتعدى خيرهم لغيرهم . اما نحن فما نفعنا انفسنا فضلا عن ان ننفع غيرنا لا تفزعنا دمعة باك ولا لوعة شاك . قلوب قاسية واخلاق ضارية . اللهم لين منا القلوب وسخر منا الجيوب فان القساوة منا كادت تقضى على الرقة الانسانية والعطفة الدينية . ما هكذا يكون الاسلام ولا الانسانية ايضا

ايها السادة فان الله جلت عنايته وتقدست حكمته قد فرض علينا الزكاة وهى حق الضعفاء من قومنا فان فاتنا ان نتشبث بما هو اعلى من ذلك وارفع واسنى من ذلك واوسع فعلى الاقل ان لا نبخس الفقراء حقهم ولا نمنعهم قسطهم الذى كتبه الله لهم (فآتوا حقه يوم حصاده) وانفقوا من رزق الله على عباده واحتسبوا اجركم على الله (ان الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) فلمثل ذلك فليعمل العاملون ؛ وفي مثل هذا فليتنافس المتنافسون ، لا احرمنا الله واياكم من التوفيق ؛ ووقى مجموع امتنا شر وعيد : (الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون)

« البلاغ »

عيد راس السنة الهجرية

مأثرة جميلة

علمنا ان سمو الباي المعظم امير تونس الحالي امر بجعل راس السنة الهجرية عيدا رسميا كسائر الاعياد الرسمية ؛

فنشكر جلالته على اعتنائه باحياء الشعائر الاسلامية والمميزات القومية ، ونهنيه بخلود هذه المأثرة الجميلة لسموه ما دام التاريخ يتلى والايام تتوالى ؛ ونتمنى لجلالته طول البقاء لخدمة الاسلام والمسلمين ،

***

اذاع المجلس الاسلامى الاعلى في فلسطين دعوة الى جميع المسلمين في اطراف الارض يدعوهم فيها الى اتخاذ راس السنة الهجرية عيدا

وبمساعى المجلس الاسلامى الاعلى وافقت حكومة فلسطين على اتخاذ راس السنة الهجرية عيدا رسميا ؛

الحسبة فى الاسلام ايضا

عود على بدء

توصلت الادارة بالمقال الآتى . للعلامة السلفي صاحب الامضاء ننشره بزيد الاعتناء مع تعليق عليه يحتاج اليه :

اذا كان احدنا على علم منه انه على هدى من ربه في شان من شؤونه فلا عليه اذا كره كما قال مادح البخارى والمكرر احلى بل كذلك كان (ص) لم يفتا ولم يفتر ولم ينفك يعمل بما امر به من ربه وبما ارسل الى ان دعاه ربه بالاياب عند تمام اداء الرسالة وراودوه (ص) ان يترك ذلك الامر فقال انهم لو وضعوا باحدى يديه الشريفتين الشمس والاخرى القمر ما فعل ؛ ذلك بانه على هدى من ربه ؛ وهكذا ينبغي ان يكون كل مسلم صحيح الاسلام قوى العزيمة مقتديا بهذا النبي العظيم

كتبت عدة مقالات في الحسبة وما هى وكيف ينبغي ان تكون وتوقفنا هنا كيف ينبغي ان تكون ؟ ولكن التوقف الكبير عندى كما ذكرت في مقالة نشرتها لنا جريدة الفتح الغراء منذ ايام وقلت انه لابد ولازم ان يسعى الكتاب على الاطلاق اعني المسلمين في تاسيس الخلافة لتصدر منها او امر شرعية يجب اتباعها ومن خالفها فهو مارق وفاسق ليهلك من هلك عن بينة ويحي من حيى عن بينة وان الله لسميع عليم . وبينما نحن نتامل في هذه الامور الاسلامية ونتفكر فيها متطوعين خادمين لهذه الامة والملة — اذا بجريدة الفتح تحمل الينا شيئا من المقصود — في الحسبة وكيف ينبغي ان تكون وهو — المقصود — منشور السلطان بل امير اهل السنة والسلف والجماعة وخير الخلف المرضى بعمله وسيرته العمرية الذى اتردد في تسميته اعبد العزيز ابن السعود ؟ من آل السعود . ام عمر بن عبد العزيز ؟ وكيفما سميته فاني مصيب وهذا هو المنشور في عدد ١٤٩ من جريدة الفتح ونصه ؛

المادة الاولى — اذا نودى للصلاة فعلى اهل السوق والدكاكين والقهاوى المبادرة الى المساجد ومن تخلف عن الصلاة بعد سماع النداء ادب الادب الشرعي فان الصلاة عماد الدين ومن ضيعها فقد ضيع الدين

المادة الثانية — ممنوع شرعا سب الدين والتفوه بالالفاظ غير اللائقة والحلف بغير الله ومن فعل ذلك ادب الادب الشرعي

المادة الثالثة — ممنوع شرعا الاجتماع على الملاهى بسائر انواعها

المادة الرابعة — ممنوع شرعا احتساء المسكرات ومن فعل ذلك اجرى عليه الحد الشرعى

المادة الخامسة — ممنوع شرعا حلق اللحية ويؤدب الحلاق الادب الشرعى ويغلق حانوته اذا فعل ذلك

المادة السادسة — شرب الدخان ممنوع وينهى فاعله فان عاد يؤدب

المادة السابعة — ممنوع شرعا النواح على الميت

المادة الثامنة — ان عقد الاجتماعات بعد دفن الميت لاجل العزاء وصرف الاموال في ذلك ممنوع

المادة التاسعة — ممنوع شرعا اختلاط الرجال بالنساء في الافراح وغيرها

المادة العاشرة — ممنوع شرعا تبين الاثر وخط الرمل وما يشبه ذلك من الخرافات

المادة الحادية عشرة — ممنوع شرعاً تحلي الرجال بالذهب والفضة والحرير الخالص، الا ما اباحه الشرع

المادة الثانية عشرة — ممنوع شرعا كشف العورة في الاماكن المعدة للغسل والوضوء

المادة الثالثة عشرة — ممنوع شرعا استعمال الربا بانواعه

المادة الرابعة عشرة — يجب على عموم الباعة واهل الصنايع ان يجتنبوا الغش في معاملاتهم وصنعهم

المادة الخامسة عشرة — ممنوع شرعا تلقي الركبان وبيع حاضر لباد

المادة السادسة عشرة — ممنوع شرعا خروج النساء مزينات متعطرات وكذلك مزاحمتهن للرجال وخروجهن ليلا الا لضرورة ومع محرم

المادة السابعة عشرة — يمنع المزورون والمطوفون من تلقين الحجاج والزوار الادعية المبتدعة

المادة الثامنة عشرة — يمنع النساء من زيارة القبور ما عدا الحجرة الشريفة للسلام على ان لا يمكثن بعده

المادة التاسعة عشرة — يمنع الاجتماع المبتدع في البيوت والزوايا والمساجد للاذكار وغيرها مما لم يشرع

المادة العشرون — مشايخ الحارات مسؤولون عما يقع في حاراتهم من المنكرات واذا علمت الهيئتان بشيخ الحارة تستر على اهل الفساد عدته شريكا للفاعل اهـ نص المنشور

ثم ما يمنع من يتشدق ويتبجح بالاسلام مثلي ان يعمل به ومن يستطيع ان يحول بيننا وبين هذه العقيدة ؟؟ ولن يستطيع احد ان يحول بيننا وبين هذه العقيدة الا الله والله هو الذي امر بها وانه نقصان في حقه تعالى ان يأمر بشيء وينهانا عنه لانه تناقض وعبث . فاذا سلمنا هذا بقي التنفيذ والاجراء لمضمون هذا المنشور فانه لما كان امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر خاصا بامر الدين كتحريم الخمر والدخان والسباب والفسوق وترك الصلاة وغير ذلك مما تضمنه هذا المنشور والذي قلنا ويقول به كل مسلم - ينبغي ان تسلم لنا حكومتنا الفرنساوية شان حريتنا الدينية لتتولاها رجال منا وتؤلف جمعية عامة في القطر كما عند الديانتين النصرانية واليهودية على حسب فصل الحكومة عن الديانة لترتاح الحكومة من تلك المشاكل التي اعجزتها والحال انها صرحت ومازالت تصرح انها تحترم هذه الديانات الثلاث وانها - الديانات - ليس فيها ما يضر بالحكومة بل نافعة لها لحثها بالاخلاق والفضيلة ونهيها عن الرذيلة فيكون ذلك من مصلحة الجميع ام مراد الحكومة الزيادة في الجنايات وامتلاء السجون والقبور وكثرة المجالس والموظفين وصرف المليارات على الدوام ثم من جهة اخرى تحث على النكاح والنسل لتقوم في وجه المانيا وايطاليا بالجيش الصالح ؟؟ اليس هذا تناقضا ؟

الزواوي

البلاغ — اننا وايم الله ممن يعجب بهذا الامام كل الاعجاب . وما لنا لا نعجب بامير جاء على فترة من امراء الاسلام المخلصين يحيي ما ابلته الايام وداسته الاقدام . اقدام الذين لا يرجون لله وقاراً في تعاليم الدين الحنيف . تلك التعاليم التي كادت تصبح اثرا بعد عين لولا لطف الله بعباده « ان الله بالناس لرؤوف رحيم »

ومن الطاف الله الخفية بالامة العربية والملة الاحمدية ايقاظه لهذا العربي الكريم والمسلم الصميم بالمقر الشريف . فنعم المقر ونعم الامير !

هذا : واننا راجعنا منشوره السامي المدروج في المقال اعلاه نقلا عن مجلة « الفتح » الفيحاء وتتبعنا مواده . فالفيناها جديرة بالاحتفاظ عليها في اعماق القلوب لما حوته من النصائح الواضحة والحجج الصريحة . سوى ما يرجع للمادة التاسعة عشر منها . فقد يظهر انه يحوم حولها شيء من الابهام وهي قوله في المادة المذكورة :

« يمنع الاجتماع المبتدع في البيوت والزوايا والمساجد للاذكار وغيرها مما لم يشرع »

فهاته العبارة تعطي كون الاجتماعات لاجل الذكر بالجهر على الكيفية المتداولة بين المتصوفة هي غير شرعية . وتعطي من جهة اخرى كون المنع مسلطا على ما كان منها غير شرعي كان يخالط الاجتماع مالا يتفق مع الشرع ؛

وبالتالي فانه يصدق الاجتماع الشرعي على ما كان لاجل التسبيح والتهليل وقراءة القرآن وغير ذلك . لان حضرته يعلم ما جاء من الترغيب في حلق الذكر ومجالسه . ويدرك يقينا كون الجهر بالاذكار عند ما ينصرف الناس من المكتوبة . كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبما اخرجه البخاري وغيره . وهو الامر الذي الزم علماء السلف تقرير مجالس الذكر واعتبارها من الديانة بمكان ولا واحد منهم الا وتجد له من الآثار ما يدل على ذلك ؛

وناهيك بشيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية وصلابته في الدين وشدته على المبتدعين . يثبت ذلك بافصح عبارة .

ذكر في المجلد الاول من فتاويه صحيفة (١٨٥) ما نصه :

« مسألة » في رجل ينكر على اهل الذكر يقول : هذا الذكر بدعة وجهركم في الذكر بدعة وهم يفتتحون بالقرآن ويختتمون . ثم يدعون للمسلمين الاحياء والاموات ويجمعون التسبيح والتهليل والتكبير والحوقلة ويصلون على النبي صلى عليه وسلم .

« الجواب » الاجتماع لذكر الله واستماع كتابه والدعاء عمل صالح وهو من افضل القربات والعبادات في الاوقات . ففي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « ان لله ملائكة سياحين في الارض فاذا مروا بقوم يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم وذكر الحديث الى آخر ما استطرد ؛

وقد اطال النفس في الموضوع فاثبت ما اثبته الشرع ونفى ما قد كان براء منفيا فليراجع ؟

واذا فجدير بسمو الامير ان يسعه ما وسع ذلك الامام وغيره من علماء الاسلام . وعليه من « البلاغ » الف الف سلام

الى مدير « البلاغ » الاغر

ايها المدير المحترم انى ارفع لكم من صميم الفؤاد جميل التشكرات القلبية على ما بذلتموه من النصح لعباد الله والنصرة لدين الله « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » وايضا لجميل صنعكم معنا واسعافكم ايانا بنشركم مقالنا المتعلق بقضية رجوعنا الى ديننا الاسلام الحنيف بعد ان لعبت بنا ايدي المبشرين حتى صرنا ممن يعتبر عندهم من اعز افرادهم العاملين على بث خزعبلاتهم التي يصطادون بها من لم تتمكن منه تعاليم الاسلام الحقة كما وقع لنا لولا ان لطف الله بنا وقيض لنا من اخرجنا من ظلمات الشرك والالحاد الى نور الهداية والاسعاد . الا وهو الاستاذ المدني رضي الله عنه باجابته لنا بتلك الاجوبة الثمينة التي لم يبق بتلها لما كسانا الله به من الانوار الساطعة

وها انا افيدكم بانها قد اثرت تأثيرا حسنا في كل من طالعها وعلى الخصوص من ذلك البعض من اخواننا المسلمين الذين اعتنقوا المسيحية وقاموا بوظيف التبشير ، وها هم الان فيهم من غادر وظيفه ومنهم من هو على وشك المغادرة له وما ذلك الا لما سطع على قلوبهم من انوار تلك الاجوبة السنية فازاحت عنها ما كان خيم عليها من كثافة الران الذي تنكبت بسببه عن دينها القويم وها هم الآن شعروا بفضل تلك الاجوبة ورجعوا عما كانوا عليه من الضلال

ثم انى على وشك توجيه عدة اسئلة الى جناب الاستاذ ابقاه الله في شبه الموضوع السابق ويسرني ان تكون على الاسلوب السابق في الايجاز والوضوح فلا شك انها تجلب لابناء المسلمين الذين استهوتهم مصائد المبشرين من الحيرات ما ينتشلهم مما هم عليه . والرجاء في الله ان لا يعدمنا هداية هذا الاستاذ الكريم والمرشد العظيم الذي بعث به الله في هذا الزمان الحالك الذي عمت مصائبه وجلت نوائبه وتراكمت فيه ظلمات الجهل على ابناء الاسلام حتى طمعت فيهم ايدي من لم يزالوا يرتقبون الفرص الى هدم صرح دين الاسلام المجيد وعليكم منا خالص السلام الممزوج بنفحات الوداد

(الجزائر) حسن بن محمود القبائلي

ركوب الحجاج

(الجزائريين)

= من مدينة جدة =

ورد في خبر رسمي ان خروجهم يكون يوم ٢٢ من شهر جوان الى الخمسة والعشرين منه ؛ تصحبهم السلامة في الاياب كما صحبتهم في الذهاب آمين ؛

نعم الصنيع

(مسلمو تونس الاحرار)

= يخرجون بناتهم من مدارس التبشير =

قرأنا في عدد يوم الاربعاء ٢٠ ذي الحجة — ٤٧ — من رصيفتنا « النهضة » التونسية الفيحاء : ان فريقا من اخواننا مسلمي القيروان الغيورين قد اخرجوا بناتهم اللائي كن يتعلمن بمدارس — الاخوات البيض — من تلك المدارس اثر كتابة وقعت حول الموضوع نشرت بالرصيفة المذكورة ؛

وقبل ان نثبت لقرائنا تلك الفقرة التي جاءت في الزميلة عن اخراج هؤلاء البنات من تلك المدرسة التبشيرية نقدم وافر شكرنا لاولئك الآباء الغيورين الذين دفعتهم غيرتهم الاسلامية الى الاحتفاظ بعقائد افلاذ اكبادهم وان يربوهم بايديهم تربية تبقيهم على الاخلاق الاسلامية والشرف الديني . ذلك هو الشرف المبين ؛

كما نشكر ايضا رصيفتنا « النهضة » على اعتنائها بمقاومة داء التبشير والالحاد مقاومة لم توجد عند الكثير من غيرها ! الهمهم الله الى العناية بالقيام بآكد الواجبات ؟

والى القراء نص الفقرة التي جاءت في الجريدة المذكورة عن اخراج اولائك الفتيات :

ورد علينا رسالة طويلة من القيروان في الرد على كثير من النقط التي تضمنتها المكاتبة المنشورة باحد اعدادنا الفارطة بامضاءات ٧٠ من القيروانيين وبها ان المكاتبة الجديدة قد اعترفت باخراج اولياء البنات المسلمات الموجودات بمدرسة الاخوات البيض بناتهم فاننا نرى ان المقصود من كل ما نشرناه حول هذا الموضوع على صفحات هذه الجريدة وهو اقناع المسلمين بلزوم الحذر من اعمال المبشرين قد حصل وسواء كان سحب اولياء البنات القيروانيات بناتهم ناشئا عن انتباه اثر غفلة عن الغرض المؤسسة له مدارس الاخوات البيض او كان ناشئا عن احترام الراي العام التونسي الاسلامي فالنتيجة قد جاءت وفق ما كان يؤمله الجميع ولهذا اكتفينا بالاشارة الى هذه المراسلة قطعا لاسباب الخلافات الشخصية بين اخواننا القيروانيين

لمقاومة حركة التبشير

من الانباء المسرة التي يجمل بنا ان نزف بها لقراء البلاغ ، ان رصيفتنا الغراء البلاغ المصرية قد نشرت في بعض اعدادها لمكاتبها بالاستانة ما يلي :

علم قراء « البلاغ » مما نشرناه في رسائل سابقة كيف يقاوم الاتراك حركات المرسلين الدينيين بعد ان تبينت لهم مضار الدعوة التي بدءوا بها ويقومون على ترويجها وبعد ان ثبت بالادلة لاسبيل الى الريب فيها ان هؤلاء المبشرين لم يتورعوا عن اغواء الفتيات القاصرات وتنصيرهن وليست الحوادث التي وقعت في الكلية الاميركية بمدينة بروسة ببعيدة عن الاذهان .

وقد دفعت الغيرة عددا من ادباء الاستانة وصفوة كتابها واصحاب الراي فيها الى تاليف جمعية لمحاربة المبشرين وافساد خططهم جعلوا اسمها « جمعية طرد المبشرين » وقد جاء في البرنامج الذي وضعته هذه الجمعية ان اول غرض تسعى الى تحقيقه هو مراقبة التعليم في مدارس الارساليات الكاثوليكية والبروتستانتية ومقاومة الوسائل التي يلجا اليها المبشرون لاغواء الفتيان والفتيات تحت ستار التهذيب والتعليم !

وقد رحبت صحف الاستانة بتاليف هذه الجمعية اجمل ترحيب وعدتها دليلا على يقظة الشبان وغيرتهم على دين آبائهم واجدادهم وحرصهم على سلامة بلادهم من دسائس رجال الدين الذين لا ينفكون يخدمون الاستعمار الاجنبي بوسائل شتى وطرق احتيالية غريبة

فشل الشيوعية

قبض البوليس التركي على بضعة افراد من الشبان المتهمين بالشيوعية في الاستانة وازمير عقب منشور اصدروه يوم اول مايو ودعوا فيه العمال والفلاحين الى مظاهرة عامة

يقال ان النية متجهة الى ارسال الذين قبض عليهم في الاستانة الى ازمير لمحاكمتهم مع زملائهم الذين قبض عليهم هنالك . وقد اهتمت

الصحف التركية وفي مقدمتها صحف الاستانة بهذا الحادث وكتبت الفصول الضافية تنفى نبها فكرة الشيوعية ، في تركيا . ومما قالته جريدة (مايت) ان الفلاح التركي اعقل من ان يؤمن بالمبادى الشيوعية لانه يوقن كل الايقان بان المبادىء الخيالية لا تزيده رفاهية ولا تضمن له السعادة وانما العمل المنتج هو الذى يسهل له سبيل التقدم والنجاح وهذا هو يوم اول مايو قد مر بسلام ولم يفز هؤلاء الخياليون الضعفاء بطائل فالعامل مكب على عمله والفلاح مشغول بحراثة حقله

من مدينة باريس

توفقت جماعة لا يستهان بها من اخواننا المسلمين المقيمين بمدينة باريس لاحداث جريدة عربية فرنساوية تحت عنوان « الاسلام » تصدر مرتين في الشهر والغاية من هذا المشروع هو توضيح حقائق الدين الاسلامى بين الاجانب ونفى ما يلصقه به المغرضون من النقائص سدد الله عمل العاملين ووفقنا واياهم لنصرة الدين مكاتبكم

البلاغ = يسرنا وايم الله ايما سرور عند ما نرى اخواننا المسلمين وابناء ملتنا المخلصين بتيا هب تلك الاقطار المدلهمة وهم على ما هم عليه من خالص الايمان يعرفون واجبهم حيثما كانوا فنتمنى لاولئك الافاضل ان يكلل الله عملهم بالنجاح وتستحث اخواننا المسلمين وعلى الخصوص ذوى الغيرة الدينية والحمية القومية ان يعضدوا هذا المشروع بما لهم من الحول والطول وعلى الله قصد السبيل والسلام

تجديد معهد دينى

قد احدث بتوفيق الله وحسن عونه فضيلة الشيخ المهتدى السيد محمد ابن الشيخ احد اعيان النسبة العلوية القاطن بقرية الشرفا . احدى قرى زواوة مدرسة بجامع سيدى ابى بكر لتعليم الشبيبة علوم الدين وآدابه وما تفتقر اليه حالة الانسانيه ويدعو اليه حال الاسلام من التربية وتهذيب الاخلاق للكبار عموما وللصبيان خصوصا .

وكانت بجوارها مدرسة قرآنية تجمع ما ينيف على عشرين تلميذا وهم الذين اسست المدرسة الثانية من اجلهم ولم تزل على ما هي عليه

فهاهى المدرسة مستعدة لتعليم ما يقتضيه الاسلام والانسانية تدعو بلسان حالها عموم الطلبة لذلك فما على الراغب الا الاجابه . .

فلنشكر عزيمة ذلك الرجل الفاضل على هذا المشروع الجليل الذى كاد يبعد عن مساعى قطرنا بعد الثريا من الثرى ونسال الله له ولا مثاله التاييد على مثل هذا العمل والسعادة دنيا واخرى

قدور بن احمد الحاجي

قاضي . . .

كتب الينا كاتب مبديا تذمره واسفه عما جاء في رصيفتنا « النهضة » التونسية الغراء من الانتقاد الموجه لحضرة الشيخ قاضي « تبرسق » الذى قام خطيبا باختياره في حضرة الارشفيك دون ان يعرض في خطابه ذلك لدرء الاوهام والاغلاط العالقة باذهان هؤلاء النصارى الاخلاء من معارف الاسلام ومراميه العالية ؛ الامر الذى جعل الشيخ عرضة لسهام الناقدين وقذائف اللائمين .

ونحن ايضا نضم صوتنا لصوت هذا الكاتب الفاضل . والكاتب الذى كتب في رصيفتنا « النهضة » الغراء منتقدا صنيع الشيخ . تاسفا منا واعرابا عن عدم استحساننا لما صدر من الشيخ القاضي بحضرة الارشفيك وجماعته ، وكان اولى لحضرة الشيخ ان لو تدبر قليلا عواقب تلك الجلسة وعواقب ذلك الخطاب ؟ ! ليتخذ من ذلك وقاية لعرضه وشرف منصبه !

ولا يفهم من كلامنا اننا نحظر عليه الحضور في امثال هذه الجلسة — كلا — فان عتابنا للشيخ [بصفته من خاصة الطبقة الاسلامية العليا] ليس على الحضور انما هو على الخطاب الذى لا يتفق ومكانته الدينية ومنصبه الاسلامى المحض .

وكم يكون سرورنا متعاظما لو رأينا حضرة الشيخ عاملا بخطابه ذلك على تطهير افكار من يضمه المجلس مما علق بها من الاوهام والخرافات الراسخة في ادمغتهم عن الاسلام وتعاليمه القيمة ، لكن لنا اتم الرجاء في ان نرى ذلك من حضرة الشيخ القاضي فيما ياتى . وفقنا الله واياه لذلك

مفردات الاسبوع

عن الازهر

يقول الكاتب انه بلغنا ان الهيئة العلمية بالجامع الازهر صدقت على حذف قسم الوعظ والتذكير من برنامج الازهر !

ونحن لا ندرى بماذا تريد ان تعمر ذلك الفراغ هل بالاغراء ام بالتغرير والامر لله العلي الكبير

عن افغانستان

يقول الكاتب انا نحن نعتبر انخذال امير الافغان السابق انخذالا للتجديد الممقوت او نقول الالحاد الصريح ونامل من ذلك ان تتحرك العاطفة الدينية والغيرة القومية في سائر الشعوب الاسلامية وما ذلك على الله بعزيز

من الادارة

بلغنا ان ابن عابد العقبى لم يزل يحتال على اكل اموال « البلاغ » بدعوى انه نائبه وقد تمكن في هذا الاخير ببعض الاشتراكات زيادة على ما سلف ونحن نعلن الآ وبعد الان كما اعلنا سابقا براءتنا من هذا السفيه ومن اعماله واذا فمن عامله بشيء فتبعته عليه والله يجزي كل واحد حسب عمله

اعلام

ورد على الادارة من جناب المحترم السيد عبد الرحمن بوعزيز شيخ الزاوية العلوية بعرش الجعافرة كومين البيبان عمالة قسنطينة انه فتح معهدا لتعليم القرآن الكريم مجانا فمن يهمه التحصيل على كتاب الله من الطلبة فليؤم تلك الزاوية فانه يلقي ان شاء الله ما يسره وان صاحبها عازم فيما يستقبل على تاسيس دروس علمية حقق الله رجاءه ورجاءنا معه

ونحن نستحث من حوله من المنتسبين والسادة المحبين لكتاب الله ان يكونوا في اعانة الومى اليه والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه

بشارة ثمينة

يقول الكاتب : ان احد المبشرين ممن كان ارتد عن الاسلام قد رجع اليه بتوفيق من الله على يد الاستاذ العلوى « (ض) واني سانشر صفة رجوعه وهيأة محاورته فنقدم في هاته الاسطر تشكراتنا القلبية الى حضرة الاستاذ على عمله المبرور وتهنئتنا القلبية لهذا الاخ الذى حفته العناية الالهية فلم يضع ايمانه حفظ الله علينا ايماننا امين

في تركيا

يقول المكاتب انها انعقدت جمعية في مدينة الاستانة ضد عمل المبشرين وعضدتها الصحف الاهلية التى تدعو للمحافظة على ديانة الاباء والاجداد فشكرا لهم على هذا العمل والرجاء في الله ان يحمي عنايته اخواننا المسلمين ويحفظ عليهم ايمانهم

من الغريب !

نشرت رصيفتنا النهضة التونسية ما يفيد كون احد القضاة بالقطر التونسي خطب خطبة يمدح فيها اعمال الارشفيك اعني الراهب الحال بتلك الايالة . ونحن نقول اذا كان قضاتنا يمدحون ارباب التبشير فعلى المروءة السلام

نادى الترقى بعاصمة الجزائر

بلغنا عن اعضاء هذا النادى ورئيسهم المفضال انهم قد اجمعوا على حذف المخصص لتعاطي الكحول في النادى ، وقد ساء هذا العمل البعض من اعضاء النادى وفيهم من ينتسب للدين حتى انها صدرت منهم الفاظ تشمئز لذكرها النفوس

ونحن نهني ارباب النادى على عملهم هذا ونتورع عن ذكر اولئك الذين اخذتهم العزة بالاثم ونقول حسبهم جهنم ولبئس المهاد

من باريس

يقول المكاتب : ان جماعة العلويين هناك خرجوا من محلهم الذى كان بالعنوان السابق وانتقلوا الى محل آخر بباب فرساي وسننشر عنوانهم بعد حين ان شاء الله

البقاء لله

يوم الاثنين من هذا الاسبوع لبى دعوة مولاه الابر المرحوم الشيخ سيدى محمد بن قارة مصطفى الامام بجامع سيدى بومعول بـ (تجديت) دائرة مستغانم اثر مرض الزمه كسر بيته نحو الخمسة عشر يوما كان يعانى فيها اشد الآلام وما كاد ياتي على آخر يوم منها حتى اودع فيها النفس الاخير من حياته

وفي يوم الثلاثاء عند الساعة الحادية عشر شيعت جنازته في موكب عظيم حضره جم غفير من اهل البلدة على اختلاف طبقاتهم ودفن بضريح سيدى قدور بن سليمان (ض) بوصية منه ونحن بما لنا معه من الوصلة الخاصة فاننا نرفع لكافة افراد عائلته واصهاره تعازينا الحارة اخص بذلك منهم والده العلامة المتنسك الشيخ سيدى عبد القادر بن قارة مصطفى مفتى الديار المستغانمية سائلين الله للفقيد ان يسكنه فسيح الجنان وان يرزق اهله جميل الصبر والسلوان (ان الله بالناس لرءوف رحيم)

الخطب الجمعية في المساجد

نشره البلاغ « باحد اعداده مقالا افتتاحيا في الموضوع ؛

ونذكر انه بمناسبة ذلك كتب الينا بعض الفضلاء يستحثنا على متابعة النشر في الموضوع ليتفطن خطباؤنا الى القصد السامى من الخطبة فيوفونها حقها من العناية بها والاهتمام بشانها حتى لا يعدم المصلون فائدتها ؛

فلم نر بدا من اسعاف رغبة الزميل المقترح . ولم نر اولى بالنشر مما دبجه يراع الكاتب الذليق والخطيب الفتيق الاستاذ ابى يعلى الزواوى في طالعة كتابه « ديوان الخطيب » فقد اوضح غاية الايضاح المقصود من الخطبة وكيف ينبغي ان تكون وباي كيفية تلقي ؛

والى القاري نبذة من كلام الاستاذ المشار اليه وهى التي صدر بها في كتابه ؛ قال بعد الديباجة :

اما بعد فان جل او كل احوالنا معشر المسلمين طرا عليها التغير والفساد في مشارق الارض ومغاربها وسائر البلاد في الماديات والادبيات اذ قلت الحسنات وكثرت السيئات ومن جملة ذلك الخطابة في مساجد الجمعات فقد توقفت كسائر الحركات واسباب ذلك لا تخفى على العارفين الملمين باحوال المسلمين اذ ترجع الى الترقى والتدلى في ادوار احوال الامة واطوارها مما ينشؤ عن ذلك من ارتفاعها وانحطاطها وليس دور سوق عكاظ في الادبيات اللغوية كالذي قبله فعصر عكاظ الذي عد ارهاصا لعصر القرآن ارقى مما قبله كما ان دور التنزيل والحديث ارقى واعلى من شان عكاظ وما بعده فذاك نهاية ما وصلت اليه اللغة الحميرية فصارت قرشية وهذا نهاية ما بلغت اليه اللغة القرشية فصارت قرآنية اذ كست بها القرآن الكريم والذكر الحكيم ذو الصدق والاعجاز وقد اجمع ارباب الفن على ان القرآن والحديث [illegible] في الفصاحة [illegible] في اللسان العربي المبين لانه حجة من جميع الوجوه حتى اشترطها [illegible] القرآن والحديث في الخطب وان الاقتباس منهما والتلميح الى قضاياهما يجعل كلام الخطيب والمتكلم او الكاتب قمرا بين النجوم ولقد اجاد الشاعر المفلق البصيري في المعنى اذ قال :

اعجز الانس آية منه والجن ۞ فهلا تاتى بها البلغاء
كل يوم يهدي الي سامعيه ۞ معجزات من لفظه القراء
تتحلى به المسامع والافـ ۞ ـواه فهو الحلي والحلواء
رق لفظا ورق معنى فجاءت ۞ في حلاها وحليها الحسناء

ومن احسن التلميح والتورية قصيدة ابن ابى حفصة التى انشدها لدى الخليفة المهدى العباسي ومطلعها :

طرقتك زائرة فحى خيالها ۞ بيضا تخلط بالجمال دلالها
قادت فؤادك فاستقاد ومثلها ۞ قاد القلوب الى الصبا فامالها

ولما وصل الى قوله :

هل تطمسون من السماء نجومها ۞ باكفكم او تسترون هلالها
او تجحدون مقالة عن ربكم ۞ جبريل بلغها النبى فقالها
شهدت من الانفال آخر آية ۞ بتراثكم فاردتم ابطالها

تحرك المهدى قال صاحب كتاب الاغانى ابو الفرج الاصبهانى كان

منكسا فتأثر لهذا التلميح العجيب فزحف عن مصلاه وجعل يسأل الشاعر كم بيت في قصيدته ؛ فاجاب انها مائة بيت فاعطى له مائة الف درهم فكانت اول مائة الف اعطيت لشاعر وآخر آية في الانفال هى قوله تعالى (والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم) وذلك ان النبي (ص) لما آخى بين المهاجرين والانصار جعلهم يتوارثون بسبب الآية التى قبلها (والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا) قال المفسر ابو حيان في تفسيره « البحر المحيط » : قسم الله المؤمنين الى المهاجرين والانصار الذين لم يهاجروا فبدا بالمهاجرين لانهم اصل الاسلام واول من استجاب لله ؛ فهاجر قوم الى المدينة وقوم الى الحبشة وقوم الى ابن ذي يزن ، ثم هاجروا الى المدينة انتهى ونسخت الآية والعمل القاضيان بالتوارث بالآية (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله) اشار الشاعر الى مسالة سياسية بين بني العباس الذين منهم الخليفة المخاطب بالقصيدة قد اسرفوا في الانتقام من بني امية وارشد الشاعر الى الرحم والصلة بينهم مما تضمنته الآية فلذلك استحسن الخليفة هذا التلميح والاشارة الى ما فيه الصلاح فاعطاه الجائزة وكان قد طرده في السنة التى قبلها ولم يعطه شيئا بن الزهراء فجدد العزيمة وشحذ القريحة وفاز بالجائزة والاجادة ومن جد وجد .

هذا ولما من الله علي بتعييني اماما وخطيبا بجامع سيدى رمضان بمدينة الجزائر اردت تجديد طريقة السلف في القاء الخطب والرجوع الى الاصل في ذلك . واحياء ما هنالك . فالتزمت ان تكون الخطبة من انشائي وكلامي حسب الاصول المعتبرة في ذلك ولو لم يكن لي من الاعانة الا احياء تلك السنة التي سنة لكفى ورجاء ان اكون ممن ارشد الى تعلم ما هدى الى صراط مستقيم ؛ اذ الاصل في الخطبة ان تكون من انشاء الخطيب وتلقى بدون ورقة ولما اتممت سنة اردت تقييدها لكيلا ينالها من الغير وحفظها وسرقتها لست من انشائه ولا من ملكته فتضحى كأن لم نعمل شيئا يذكر فيشكر والحال انى لم ارد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ؛

حكم

ابذل لصديقك دمك ومالك ؛ ولمعارفك رفدك ومحضرك ، وللعامة بشرك وتحننك ، ولعدوك عدلك ؛ واضنن بدينك وعرضك عن كل احد ؛

« ابن المقفع »

كتاب نظم العقيان

في اعيان الاعيان ، للسيوطي

توصلت الادارة بهذا الكتاب النفيس المطبوع ببلاد امريكا بمطبعة Edited By Philip وقد اعتني بطبعه احد الامريكانيين المدعو K. Hitti, Ph. D Princeton University فالفيناه SYRON-AMERICAN PRESS NEW-YORK

كتابا نفيسا في بابه وجوهرة بغية الطلاب فنشكر سعي الساعي في طبعه الذى بذل جهده الجهيد في تلخيص هذا الكتاب وتخريجه بعد ما مرت عليه قرون غير معروف الا لبعض الخاصة من المطلعين وقد ذكر الناشر مقدار جهوده وكيفية استخراجه في مقدمته غير انه من الاسف لم يذكر لنا صاحبه قيمة الكتاب وعلى كل حال من اراده فليكاتب مطبعته او صاحبه بهذا العنوان السابق ببلاد الامريكا

المطبعة العلوية نهج انيال مستغانم

العدد ١٢٤ — مستغانم يوم الجمعة ٢٠ محرم ١٣٤٨ — VENDREDI, 28 JUIN 1929 — السنة الثالثة

البلاغ الجزائري

المراسلات

تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها

عدة بن تونس

نهج انيال بايروت ، مستغانم ،

(وللادارة حق التنقيح)

« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »

Le Gérant : ADDA BEN TOUNES

RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر

يامن يحب المعالي لست تدركها

مالم تكن لسبيل الدين تبا

« محمد المهدى »

شعر

فالدين ان تتبع حقا اوامره

تلق النجاح مدى الازمان متسعا

« محمد المهدى »

الاشتراكات

داخل القطر الجزائري ... عن سنة ٣٠ فرنكا

وبفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا

وبقية الاقطار ..... عن سنة ٤٥ فرنكا

(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)

تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

صحيفة علمية — رشادية دفاعية —

تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

بشارة عظيمة ومحاورة جسيمة

اهتداء احد المبشرين المدعو السيد امبارك بن سلمان ومعه اثنان بعد ان اقاما على النصرانية ما يزيد على الاثني عشرة سنة ؛ وذكر السبب المفضى لمروقه من الدين ، وما هو الداعى في رجوعه اليه ؛

كنا نشرنا في العدد السابق ما وصلنا من حضرة الشاب الانجب فضيلة السيد الحسن بن محمود القبائلي التونسي وفيه يخبر بكون ما نشرته « البلاغ » من اجوبة « الاستاذ العلوي » اثر تاثيرا محسوسا في بعض المبشرين حتى ان منهم من غادر وظيف التبشير ومنهم من هو على وشك المغادرة .

وتصديقا لحديثه قد توصلت الادارة بالمقال الآتي نشره لصاحبه المفضال يذكر فيه ما هو السبب في مروقه من الدين . وما هو الداعى في رجوعه اليه . نقدمه كهدية ثمينة لاخواننا المسلمين عموما ولقراء البلاغ على الخصوص . قال فيه بعد البسملة والديباجة :

سيدى المدير المحترم رجائي فيكم ان تنشروا عني ما يصلكم طي هذا المكتوب من البينات وفيه نبذة من تاريخ حياة هذا العبد المذنب تلك النبذة التى تعتبر كقطعة من ليل مظلم نقدمها لاخواننا المسلمين كدرس بعد التوبة منها والاستغفار .

فاني المسمى مبارك بن سليمان السوفي القمارى المقيم بمدينة قسنطينة قد عشت تحت كفالة والدى بمقرنا وجمعت القرآن على راس السنة الخامسة عشر من عمرى ثم لزمت بعض دروس في احدى الزوايا نحو السنتين او ما يقرب من الثلاثة فحصلت على بعض مبادى نحوية وفقهية ثم اشتغلت بتعليم كتاب الله لابناء المسلمين ودمت على ذلك ما شاء الله وفي اثناء تلك المدة سلط الله علي احدى المبشرات المسيحيات فكانت كثيرا ما تتردد علي وتراجعنى في بعض الآي القرآنية بالنظر للنصوص الانجيلية وتدفع لي ما تحت يدها من الكتب المسيحية المتنوعة وتغريني على مطالعتها والتأمل في ادلتها او تقول في تشكيكاتها وانتقاداتها على كتاب الله وكنت كثيرا ما نشتغل بالمطالعة في تلك الكتب ليلا ونهارا الى ان استغرقت مني الاوقات وصرت اذهب بنفسي واتردد على محل تلك المبشرة واسالها ما تحت يدها من بقية الكتب التى لم اطلع عليها وبالجملة فانها كتب قل ان يسلم المغتر مثلي من مطالعتها لما حوته من التشكيكات والانتقادات وساعدتهم على ذلك اقوال بعض جهلة المفسرين من قومنا وقد وجدوا فيها ما يشهد لهم ويعينهم على ضلالهم من المنقولات الاسرائيلية وغيرها وهكذا كان الشك مني يتزايد يوميا الى ان زغت من الحق وزين لي الشيطان سوء عملي فصدنى عن السبيل واصبحت نعتقد ان الاسلام ليس على شيء واعتقد ان القرآن هو من صنيع البشر ملفقا من اختلاقات (محمد) صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم وان العصمة للانبياء لا حقيقة لها في نفس الامر ؛ وهكذا اصبحت فريسة بين ايدى القوم منسلخا عن دين الاباء والاجداد . وعشت مدة وانا لا ادين بشيء وفي الاخير عزمت على اعتناق النصرانية فاعتنقتها بصفتها الشرعية عندهم ولما شاع من امرى ما شاع هجرنى والدى وكل من كان يودنى من معارفي ولكن لم يزدنى ذلك الا رسوخا وتمردا وثباتا على عقيدتى الجديدة وهكذا كنت معجبا بعملي كل الاعجاب . ثم انفصلت عن كل ما كان يربطني باخواننا المسلمين والتحقت بجماعة المبشرين وقمت ابشر بالانجيل بين افراد المسلمين من كون يسوع المسيح هو الله وهو ابن الله ايضا وهو الطريق الوحيدة الى الخلاص وهو الواسطة وهو وهو الخ ...

وفي الاخير خصصتني الجمعية المبشرة بستة مبشرا رسميا بعد ما فرضت لي راتبا شهريا وجعلت محل اقامتي بمدينة قسنطينة فقمت بالعمل المنوط بذمتي وفرغت انفس مجهوداتي الى ان شهدت لي الجمعية بابلغ ما تنتهى اليه الشهادة في العمل وقمت على ذلك نجهد نفسي ليلا ونهارا في تنصير ابناء المسلمين وفي ادخال الشكوك عليهم وبلغت في ذلك اقصى ما تستطيع اليه من الجهود وقد ظهرت ثمرة عملي بالفعل في رجلين مسلمين اصبحا يدينان بالوهية المسيح وهو الامر الذى رفع مكانتي بين افراد الجمعية وصرت نعتبر في الادارة العامة عندهم من خاصة المبشرين وهكذا كنت معجبا بعملي مصمما على ضلالي .

ولما اراد الله ان ينقذنى من ورطة التثليث وما يشاكلها من الكفريات الجأني الى مطالعة جريدة البلاغ الجزائرى وكنت نتتبع فصولها بامعان واثرتها على بقية الصحف لما كنت اجد فيها من المواعظ العالية وغير ذلك من المسائل الدينية لانه ما كان يهمني في المطالعة الا ما يرجع للدين . وفي الاخير عثرت على مقال متتابع تحت عنوان — اهتداء احد المبشرين الى الدين الحنيف — وفيه جملة من اجوبة الاستاذ العلوى وكنت اسمع بهذا الاستاذ واتمني ان يجمعني الله به ولكن ماكنت اظنه يبلغ في تمحيص الجواب ما بلغه في جوابه لحضرة السيد حسن القبائلي ؛

وبالجملة فانى ما فرغت من سرد الاعداد الثلاثة من الجريدة مع امعان النظر فيما حوته تلك الاجوبة والبراهين الساطعة حتى خرت عزائمي وفشلت قوائمي عن تعاطي التبشير وضاق ذرعى وتشتت فكرى وبالجملة فانى اصبحت على شك من امرى وما وسعني الا ان اخذت في سرد تلك الاعداد على رفقائى وزملائى في التبشير من امريكيين وانجليزيين والزمتهم باعطاء نظرهم في تلك الاجوبة لكنهم لم يزيدوا على ان قالوا ان صاحب هاته الاجوبة لا يعرف من النصرانية شيئا ؛ وان اعتقاد المسيحيين في الاله يفوق حد العقل . فقلت لهم ان جوابكم هذا لا يفيد علما ولا يقنع خصما وفي اثناء تلك المدة لما احسوا مني ما لحقني من ضعف العقيدة والتوانى في خدمة التبشير كاتبوا المدير العام بها اصابني فجاء الامر من عنده على ان نتوجه الى مدينة سوسة من عمل تونس وقبل ذلك يبادرون بتزويجي لاحد المتنصرات كانت وامها في معيتنا اعني في اعانة التبشير وهاته الفتاة كان خطبها ابن عم لها فامتنعت قائلة انها لا تتزوج الا مع من يؤمن باليسوع ابن الله الوحيد عندهم والزموني بتعجيل العقد والذهاب على الفور فطلبت منهم ان يؤجلوني الى مدة نصف شهر لتهيئ شؤونى فأذنوا لي بذلك ومن جهتي كاتبت الاستاذ العلوى بمكتوبين واحد يتلو الآخر ذكرت فيهما قصتي وما لحقني في عقيدتى وطلبت منه ان يرخص لي في الاجتماع به عسى ان نتباحث فيما هو الدين الحق لان الحق احق ان يتبع بعد ما صدرت في مفتتح الرسالتين بقولي هكذا — باسم الأب . والابن . والروح . القدوس الاله الواحد — كما هى عادتى فيما كنت اكتبه . ومن سوء الحظ ان كان الاستاذ في الخارج عن مدينة مستغانم فتأخر عني الجواب ما يقرب من عشرة ايام وكنت في ظرف تلك المدة على احر من الجمر نترقب بفراغ صبر ما يرد علي من الاستاذ . واذا بكتاب فاجأنى منه يتضمن اعتذاره عن اجابتي على الفور ويذكر فيه انه سيتوجه من حينه الى مدينة الجزائر ليجتمع بنا هناك تخفيفا لمشقة السفر علينا فاستبشرت بذلك وحينا طلبت من ادارة الجمعية ان يرخصوا لي بمبارحة مدينة قسنطينة بقصد الاستراحة وتبديل الهواء وبعد مدة اذنوا لي على كره منهم فامتطيت القطار الى العاصمة وكنت اوهمتهم بالذهاب الى نواحي شرقي قسنطينة ولما وصلت ذهبت قبالة اسأل عمن يصاحبنى الى منزل الاستاذ وبالصدفة اجتمعت باحد اتباعه فسرت معه الى المنزل واذا بجماعة هناك مع المقيم بالزاوية فسالني المقيم عن قصتى فاخبرته بانى المسمى فلان واذا به على علم من مجيئى فسلم علي وقال لي انه لم يكن قدومنا الى هنا الا من اجلك ولكنك تاخرت وقد جئتنا في آخر يوم نحن عازمون فيه على الذهاب فاعتذرت له وقلت الحمد لله الذى حصل الاجتماع كيفما كان وبعد حين ذهب يستاذن الاستاذ في الدخول فاذن له فدخل بي واذا بالاستاذ عليه اثر من الضعف وبقية من المرض فسلم علي سلاما بليغا وقال لي اننا : اقمنا هاته المدة هنا في انتظاركم . فاعتذرت له بما يوجب العذر ثم اخذ يسالنى عن حالتى وعما انا عليه من الاعتقادات بعد ان تناولت شيئا من الشاي فاخبرته بالواقع بانى مسيحي اقول بالتثليث وبالوهية المسيح وبنوته ايضا وما كتمته شيئا حتى من جهة اعتقادى في الاسلام وبالغت في ايضاح ما اعتقده بكل صراحة . فلم يبد منى اشمئزازا بل قال لي متبسما ان ذلك كان اعتقادكم من قبل هذا اليوم ان شاء الله اما الآن فانت في طور آخر . فقلت له اجل قد لحقنى شيء من الفتور في عملي ولحقنى نوع من التردد في معتقدى بسبب مطالعتي لاجوبتكم المنشورة على صفحات البلاغ الجزائرى الاغر وهو الامر الذى جعلني مضطرا الى الاجتماع بكم عسى ان تفيدونى ببعض الاسئلة التى لم يعرج عليها زميلنا السيد حسن القبائلي . فقال لي : الرجاء في الله ان يوفقنا واياكم لحسن الاصابة ؛

* * *

ثم قال لي : ما هى الاسئلة التى تريد ان تسأل عنها ؟

فقلت له : انكم ذكرتم عدة براهين تثبت عكس ما يعتقده النصارى في المسيح

فقال لي : اين جاء ذلك ؟ — فقلت له : قولكم فيه (انه كلمته القاها الى مريم وروح منه) فما معنى هذه الاضافة وما فائدة ذلك التخصيص

فقال لي : ان ما جاء في عيسى جاء نظيره في آدم والزائد على ذلك فقد قال فيه تعالى للملائكة (فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين) فانه زيادة على مشاركته للمسيح في اضافة الروح امره تعالى للملائكة بالسجود اليه وعلى هذا التخصيص تكون الربوبية في آدم اظهر منها في المسيح وعلى الاقل يكون الامر مشاعاً بينهما فاخرصني جوابه ؛

ثم قلت له ياسيدى انه بقي علينا امر آخر وهو : ان القرآن يبالغ في مدح التوراة والانجيل ويثبت وجودهما بايدى طائفتين ويامر باحترامهما وبالرجوع اليهما في غيرما آية . ومع الاسف فان المسلمين مدبرون عن الالتفات اليهما جازمون بالتحريف وغير ذلك مما يبعث فيهما صريح الاعتراض ؛ والذى يظهر ان هذا التحريف لا يستقيم مع احترام القرآن لهما ذلك الاحترام الزائد ؛

« قسنطينة » يتبع امبارك بن سليمان

جواب عن سؤال

له اهمية في الدين

جناب المحترم سيدي مدير جريدة البلاغ الجزائري الغراء السلام التام بود واحترام وبعد فالجواب ثانيا تقوية للاول عن السؤال المدرج في جريدة النجاح الغراء تحت عدد ٧٤٠ وهو ان رجلا قتل امه وسجن وله زوجة حامل وبنتان ولامه المقتولة اخ شقيق وقد تزايد من الحمل توءمان ذكران ثم مات كل منهما عن ابويه واختيه المحجوبتين بالاب القاتل وبعد سجنه حكم عليه طول عمره بثبوت القتل على وجه العمد العدوان وورث بعض ذوى العلم الحفيدتين وشقيق الهالكة ومنع التوءمين من ارث جدتهما معتلا بان وقت صدور الحكم ثبوت الجريمة لم يوجد بقيد الحياة الا من ورثهم ووقع اعتراض من بعض ذوي العلم على ذلك وما مراده الا تحقيق حكم الله في النازلة هو انه لا يخفى على كل منتسب للعلم ان موانع الارث سبعة جمعها بعضهم في قوله : عش لك رزق فالعين عدم استهلال الولد المتزايد والشين الشك في الاسبقية في الموت كمن ماتوا بهدم او غرق واللام لعان والكاف كفر والراء رق والزاي زنى والقاف قتل ولا يعزب عن ذهنه بان المانع في نازلتنا هو القتل وهو وصف قد قام بالابن القاتل من يوم قتله امه منعه من ارثها وقد انتقل حق الارث للحمل المتزايد منه التوءمان الذكران ولاختيهما الحفيدتين وانسلخ الابن القاتل من صفته الارثية ضرورة والدليل على ذلك سجنه ثم الحكم عليه بعد ذلك بثبوت القتل على وجه العمد العدوان وبالسجن طول عمره فقد فارقته الصفة الارثيه من يوم القتل ولم تعد اليه اذ القتل مانع من الارث اذ حقيقة المانع هو ما يلزم من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته بقطع النظر عن العوارض وانتقلت تلك الصفة الارثية لاولاده الاربعة الذكرين الناشئين من الحمل والبنتين من ساعة القتل وعليه فيراعى جانبهم فمن عاش منهم بقي على حقه في الارث ومن مات منهم انتقل حقه لورثته الى الحكم على القاتل فان حكم بان القتل على وجه الخطا عاد اليه وصف الارثية ويرث من مالها لا من الديه او على وجه العمد العدوان فلا تعود اليه الصفة الارثية المفارقة له من يوم قتله وسجنه والحال ان الحفدة اولاده الاربعة اتصفوا بتلك الصفة الارثية بسبب المانع القائم بابيهم القاتل واما انتظار الحكم فلا يكون مانعا للحفدة من الاتصاف بصفة الارث وقت صدور القتل من ابيهم لامه اذ الحكم كاشف لصفة القتل زمنه هل هو على وجه الخطا او على وجه العمد العدوان وقد كشف صفته ووقوعه على وجه العمد العدوان على الام زمن القتل وساعته ولو تاخر صدوره بعد القتل بعشرة اشهر فقد تبين بهذا الحكم ان صفة القتل على الوجه المذكور كانت مدروجة زمنه وهو كاشف لها كما ذكرنا وعليه فالمانع من الارث قام بالقاتل من ساعة الجناية ولم يفارقه الى الآن حتى الان وصفة الارث قامت بالحمل المتزايد منه التوءمان وبالبنتين ساعة الجناية فقد انتقلت اليهم وتمنيا الى ثبوتها على وجه الخطا والعمد العدوان كما ذكرنا ولا يكون الحكم مانعا للتوءمين من الارث حيث انهما ماتا قبل صدوره اذ مضمونه اثبات الجريمة على الوجه المزبور ووقوعها ساعة القتل على نحو ما ذكر والبكم البيان قال الشيخ الدسوقي محشي شرح الدردير على المختصر في باب الفرائض عند قول المتن « والثمن لها او لمن اي الزوجات بفرع لاحق » بالزوج من ولد او ولد ابن ذكرا او انثى منها او من غيرها وخرج باللاحق ولد الزنى فانه لم يلحق بالزوج ومن نفاه بلعان فلا يحجب من الربع الى الثمن لانه لا يرث ومن لا يرث لا يحجب وارثا ما نصه قوله بفرع لاحق اي مع فرع لاحق وفيه ان الفرع اللاحق بالزوج يصدق بمن قام به مانع الارث من كفر او رق او قتل وهو لا يحجب الزوجة من الربع للثمن لان من لا يرث لا يحجب وارثا والاولى التعبير بوارث بدل لاحق لان المعتبر في الحجب الارث الذي هو اخص من اللحوق اذ لا يلزم من اللحوق الارث اه بلفظه ومعناه فتلخص من هذا النص ان القتل مانع من الارث من يوم التهمة الى ثبوتها او نفيها بالحكم الكاشف لما زمن القتل وان الابن القاتل قام به مانع الارث وهو القتل وان الحفدة اتصفوا بكونهم ورثة لجدتهم فيراعى جانب من عاش منهم او مات من ورثته وان الجامعة صحت من ثمانية عشر جزءا فللابن القاتل في ابنيه التوءمين عشرة اجزاء ولامهما جزءان وللحفيدتين ستة اجزاء سوية بينهما ولا شيء لشقيق المقتولة لانه محجوب باولاد ابن الهالكة وانتقال الصفة الارثية بالموت او بالقتل اليهم دليله قوله تعالى (ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون) قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في تفسيرها ما نصه وابن متم بغير سبب او قتلتم اي متم بسبب القتل وهذا ما اطلع عليه الفقير لربه القدير فان كان صوابا فمن الله وان كان خطا فعلى مثلي يعد الخطا وما مقصودنا الا عرض بضاعتنا المزجاة والله اعلم وفوق كل ذي علم عليم وعليكم السلام : من قاضي الخروب

بن الموفق الصالح بن الحاج عبد القادر امنه الله آمين

تباشير الفلاح

= بالقطر الجزائري =

تجرى اليوم بالقطر الجزائرى حركات مباركة ترمى الى بث روح الدين الحنيف واقامة دور التعليم في اطراف البلاد على الاساليب الحية التى عمت او كادت تعم سائر المسكونة شرقا وغربا ؛ وما القطر الجزائرى الا حلقة في سلسلة البلاد الشرقية التى هى شطر المعمور فيجب ان يتناولها ذلك التيار في جملة ما تناوله بحكم الضرورة اذ العلم هو المادة الاولية للحياتين الاولى والاخرى سيما اذا نظرنا — نحن المسلمين — الى تعاليم الاسلام وتاملنا صراحتها في حث المسلم على طلب العلم واستثارة كنوزه في اي جهة كانت

وقد لا يرتاح ابن الجزائر الى القدر الموجود في بلاده من المكاتب التعليمية ولا يعلق عليها اهمية كبرى نظرا لقلتها وبطء سيرها بجانب السرعة التى يسير عليها العلم في غير بلاده لكنها على كل حال تباشير للفلاح وسيتلوها طلوع الشروق

واننا لنذكر بكل فخر واعجاب رجال الجزائر ورجال الاغواط الحازمين المخلصين لدينهم ووطنهم ونثني الثناء العاطر على يقظتهم ومبادرتهم بالاجابة لداعى العلم بتاسيسهم لابناء ملتهم ووطنهم ما يكفل لهم مستقبلا زاهرا وحياة طيبة ونصبوا انفسهم بعملهم هذا مثلا اعلى لطلاب المجد وعشاق الفخر اذ لا مجد ولا فخر الا لمن جاوز نفعه الخصوصيات الى ما وراءها من العموميات واي نفع اعظم من تثقيف العقول بالعلم الصحيح ولهم بعد ذلك منزلتهم الفخيمة في قلوب معاصريهم من ابناء وطنهم وجيرانهم الذى تجمعهم بهم روابط الدين والجنس واللغة

وغنى عن البيان ان تعليم القوم ضروريات حياتهم واصول دينهم بلغة جنسهم ولسان دينهم هو الوسيلة الوحيدة التى تحفظ لهم عنصرهم من التبدد والاضمحلال ؛ وهذا ما جعل رجال الجزائر ورجال الاغواط في مقدمة من يفتخر بهم التاريخ الجزائرى وتتلذذ بذكرهم الاجيال

وبحمد الله قد اخذت هذه الروح تسري في شرايين قطرنا المحبوب بكيفية لم نعهدها من قبل فتاسست عدة مكاتب على ذلك المنوال في عدة جهات كعين امليلة وباتنة وغيرها والهمة مبذولة من رجال جارتنا ام البواقي لتاسيس مسجد تقام فيه الصلوات الخمس ومكتب تغذى فيه ناشئتهم بلبان العربية وحمام وبيوت للكراء يرجع دخلها الى مصلحة المسجد والمكتب كان الله في عونهم واكثر من امثالهم

واننا ناسف الاسف كله على خلو بلدتنا عين الفكرون ؛ التى قدر لنا ان نسكنها نحو العشرين سنة من مسجد تقام فيه الشعائر الدينية وهو ضرورى لحياة الاوساط المسلمة كما يشهد بذلك العقل السليم

ولولا وجود ذلك الرجل المخلص السيد احمد بن يوسف الذى تنازل عن حظه من الكراء في المحل المشاع بينه وبين شريكه لمصلحة المصلين والقادمين لما كنت تسمع آذانا ولا صلاة . فجزاه الله احسن الجزاء وليس ذلك لخلو البلدة من الرجال المعول عليهم في امثال هذه المهمة بل فيها رجال عمد مثل السادة اولاد سي الحنيسي والسيد علاوة بن الشيخ محمد الصالح والسيد شعلال والسادة اولاد العياشي بن ابى بكر والسيد عيسى بن ابي القاسم والسيد عمار بن السعيد والسيد محمد الطاهر القراي والسيد دالي بن سحنون والسيد محمد بن سى الطيب والسيد عمار بن سعيد والسيد البشير بن الغزالي واخوانه السيد لحمادى بن عروجه وغيرهم من السكان السوفيين والزواويين وكثير سواهم وانما هى غفلة ليس الا

فعسى الله ان يهدى قلوبهم لتدارك هذا الخلل المزرى بشرفهم سيما وهذا موسم الصابة قد حضر والخير كثير ولله الحمد فما عليهم الا ان يؤسسوا جمعية من ذوى الحيثيات منهم لهذا الغرض تقوم بجمع المقادير التى تجود بها همم المحسنين من الحبوب والدراهم وامامهم ذلك الشاب الحازم النشيط السيد خليفه محمود قائد دوار اولاد سى اونيس فسيكون لهم نعم العون ونعم النصير بما جبل عليه من حب الخير والصلاح اطال الله بقاءه (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

« عين الفكرون » ابن شيقر علي بن المختار

خنشلة

= تهنئة الفائزين في الانتخاب =

وافانا البريد على جداول جريدة « النجاح » القسنطينية بنداء الى عقلاء خنشلة ؟ بامضاء (عمراني) ونحن نعلم مكانة الرجل علما وديانة فسررنا لدعائه وقبلنا نداءه والحمد لله اولا وآخرا على حصول رغبتنا وانجاح سعينا حيث نلنا مقصودنا وفاز حزبنا ؛

فنرفع على اعمدة صحيفتنا « البلاغ » تهانينا القلبية لحزبنا العبقري خصوصا من كان على قدم شريعة سيدنا محمد (ص) ؛ فيا نوابنا اذكركم والذكرى تنفع المؤمنين : لا تغضبوا وقد جاء في الحديث الشريف — الصحيح — (لا تغضب) وصاية من النبي (ص) لاحد الاصحاب فلا يضركم ما تمشدق به بعض الجهلة على صحيفة (النجاح) الغراء فان كل ذي نعمة محسود ؟ ؟ ! ! ! اعملوا الاعمال الصالحة واخلصوا العمل لله ودافعوا عن حقوق ابناء وطنكم قبل حقوق انفسكم فان الانسان الكامل يتألم بتألم اخيه المؤمن كالعضو في الجسد الواحد اذا اشتكى تداعى له سائر الجسد ؛

فهل انتم فرحون مسرورون للمكافحة عن حقوق ابناء وطنكم بقدر ما فرحتم واستبشرتم يوم فزتم ؟ ان كنتم كذلك فسرورنا بكم واملنا فيكم بالغان حد الغاية القصوى وان لم تكونوا كذلك — لا قدر الله — فالامر بيد الله لا معقب لحكمه . . .

فلا تخيبوا ظننا فيكم فاملنا فيكم وطيد وان الامة ما انتخبتكم الا لتدافعوا عن حقوقها وتصونوا عرض هيئتها الاسلامية من التشوه ؛

ولا تذروا محلا لثوران الكوامن ان رايتم من ذوي الاغراض الفاسدة والحسد ما يدعو لاثارتها ، فلقد نهانا نبينا صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله (لا تغضب) كما تقدم فان ذلك الخطاب موجه لكل واحد منا فافهموا هاته الكلمة النبوية جيدا وليحط كلكم علما بشعبها فانها لجميع الخيرات جامعة لمن عمل بها ؛

واقتدوا بجيرانكم العيساويين ؟ او الاسرائليين ؟ في المدافعة عن حقوق ابناء جنسهم ان لم تقدروا على الامتثال لشريعتكم الاسلامية السمحة

وهل انتم تفهمون معنى لقوله تعالى : (ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل) وقول الرسول (ص) : « الدين النصيحة » فحفظكم لمال غيركم حفظ لمالكم ؟

وسانشر للقراء والادباء تفسير الآية الكريمة للحكيم الشيخ محمد عبده على جداول صحيفتنا « البلاغ » الغراء وكذا قول : فنصحكم للامة نصح لانفسكم وغشكم لها غش لانفسكم وعند ربكم تختصمون ؛

المكودي بن عبد القادر العمراني

(الفتح)

صحيفة اسلامية ؛ علمية ، اخلاقية ؛ من خيرة صحف مصر . تصدر بالقاهرة ؛

تصلنا اعدادها منذ كان « البلاغ » في سنته الاولى ؛ تقرؤها برغبة زائدة فلا نجد فيها سوى ما يسر الناظرين ويطرب السامعين ؛

وقد دخلت في سنتها الرابعة على ما هى عليه من الجهاد في مقاومة الالحاد ونشر الفضيلة الاسلامية . فنتمنى لها سعة الرواج وحسن التاييد وكامل الابتهاج ؛

حجاج بيت الله

جاء في الخبر الرسمي ان حجاج بيت الله الحرام سيقفلون ان شاء الله راجعين من مدينة جدة بتاريخ ٢٥ من الشهر الجارى ويصلون بتاريخ ٨ من شهر جليت الى مدينة عنابة مصحوبين بكل عافية في الذهاب والاياب آمين

من مدينة تلمسان الى ادارة البلاغ الجزائري

نص الحكم الصادر على فضيلة السيد احمد بوشمال ورفيقه السيد محمد بوصالح من اجل ما نشر بمجلة الشهاب انراء ذلك النشر الذى يتضمن تهمة الفاضل الخير السيد الحاج محمد العشعاشي

وبمناسبة تحقيق براءته لدى المحكمة كما هو في نفس الامر وكان مما تضمنه الحكم نشره على صفحات البلاغ كغيره من بعض صحف القطر نقدمه للنشر راجين الله ان يجعله آخر نزاع بين الفريقين ، وهذا نص الحكم :

في سنة ١٩٢٨ وفي اليوم الرابع عشر من شهر جوان ، ان المحكمة الشرعية المدنية للمطالب الاولية بتلمسان في جلستها العمومة المنعقدة للامور الضبطية التاديبيه تحت رئاسة السيد هورتله وبمشاركة السيد دبراد والسيد فينسانى القاضيين وبحضور السيد شابلار الوكيل العام والسيد سيكسيك نائب كاتب المحكمة والسيد اوشير الترجمان الشرعى اصدر الحكم الآتى :

بين — اولا — السيد العشعاشي الحاج محمد ولد محمد التاجر الساكن بتلمسان المطالب مدنيا الذى يساعده الاستاذ قندولف المحامى بوهران و— ثانيا — الوكيل العام لمحكمة تلمسان الشرعية الملتحق معه — وهم المطالبون — من جهة . وبين — اولا — السيد بوشمال احمد بن اسماعيل ذى ٢٩ سنة من العمر المولود في ٢٥ جانفى ١٩٢٨ بقسنطينة بن اسماعيل بن الطاهر وفاطمة بنت عبد الله الصحافي الساكن بقسنطينة المتزوج ذي ولد المنتخب الغير المحكوم عليه شرعا والغير المسجون سابقا المدافع عنه الاستاذ بوفلي المحامى بتلمسان

وثانيا — بوصالح محمد الصغير بن مختار ذى ٤١ سنة من العمر المولود في ٩ جانفي ١٨٨٧ بتلمسان ابن المتوفي الحاج المختار والمتوفاة مصمودى الزهرة التاجر الساكن بتلمسان نهج معسكره رقم ٤٢ المتزوج ذى اربعة اولاد المنتخب الغير المحكوم عليه شرعا والغير المسجون سابقا المدافع عنه الاستاذ سروت المحامى بالجزائر من جهة اخري — المتهمين : الاول بالتشنيع والثاني بالمشاركة له بل وبالتشنيع ايضا .

فحضر المتخاصمون في الجلسة العمومية يوم ٣١ ماي ١٩٢٨ وعرض المدعى بواسطة وكيله طلباته المضمونة في تحريرات سجلت يوم ١٧ ويوم ٢١ افريل ويوم ٢١ ماى ١٩٢٨ . ثم اتى شهود الاثبات والنفي وبعد ادائهم اليمين على ان يقولوا الحق وان لا يقولوا الا اياه استمعوا في شهاداتهم . ثم استمع المدعى في بيانه في المتهمين سواء بانفسهم او بواسطة الاستاذ بوفلي والاستاذ سروت وكيلهما ومستشارهما ثم شرع المجلس الشرعى في المذاكرة على هاته القضية فقضى بما ياتى :

حيث ان بمحضرات مورخة في ١٧ و ٢١ افريل ١٩٢٨ طالب شرعا السيد العشعاشي الحاج محمد كلامن بوشمال احمد وكيل جريدة « الشهاب » وبوصالح محمد الصغير : الاول بتهمة الثلب المعروف والمزجور عنه بمادة ٣٢ من قانون ٢٩ جوليت ١٨٨١ . والثاني بتهمة المشاركة في ذلك الثلب .

وحيث ان بتلك المحضرات نفسها طالب العشعاشي ان يحكم على هذين المتهومين بالعقوبات المعروفة شرعا بدفع ٢٠٠٠٠ الف فرنك على وجه تعويضات للاضرار وبنشر الحكم الصادر في الجرائد المعينة في المطالبة شرعا .

وحيث ان من جهة اخرى بمحضر مؤرخ في ٢١ ماي ١٩٢٨ طالب شرعا العشعاشي الحاج محمد بوصالح محمد الصغير بتهمة الثلب المعروف والمزجور عنه بمادة ٣٢ من قانون ٢٩ جوليت ١٨٨١ ويطالب الحكم عليه بالعقوبات المعروفة قانونا بدفع ٥٠٠٠٠ فرنك على وجه تضمينات الاضرار

وحيث ان بالجلسة اتفق الخصوم على جمع المطالبتين لانها متقاربة جدا في الواقع وانه ينبغي هذا الاتصال المطلوب .

وحيث ان امكانية قبول مطالبة المدعى غير مناقشة وانها في الواقع مقبولة فيما يتعلق بجنحة الثلب المنكورة على وكيل جريدة « الشهاب » بوشمال احمد .

وحيث ان مقالا قدمت ترجمته الي المذاكرة برز في عدد ١٣٩ بتاريخ ١٥ مارس ١٩٢٨ من جريدة « الشهاب » المطبوعة بقسنطينة .

وان هذا معنون هكذا : (الجمعيات الخيرية بتلمسان) وانه يبتدئ بهاته الكلمات . (سادتي اعضاء (الشهاب) المدافع في سبيل الايمان السلام عليكم) وانه يختتم بهاته الكلمات . (اما انا فاني قلت ما اعلمه جليا وبصدق والله اعلم)

وحيث ان فقرة من هذا المقال متعلقة خصوصا بالجمعية الخيرية الغوثانية محررة كما يلي . (اما انا فاني سالت بعض اعضائها . اي اعضاء الجمعية الغوثانية) عن احوالها وهاهى الاخبار التى امكنني جمعها عنها :

اجتمع اعضاؤها اخيراً للمحاسبة عن المدخولات والخروجات وقالوا ان المراقبين الحائزين للثقة فحصوا فحصا دقيقا شكارات السميد التي توزعها الجمعية على المساكين . وان مجموع تلك الشكارات يناهز ١٥٠ وكل واحدة منها وزنوا قنطارا كاملا . فوزنها اربعة شكارات فوجدوا في كل واحدة نقصان اربعة ارطال (اي كيلو قرامين) فتحققوا ان كل واحدة من المائة والخمسين شكارة تنقصها نفس الكمية التى نقصت من الاربعة المذكورة . وان الذي كان مكلفا باداء هذا السميد هو السيد العشعاشي التاجر واحد اعضاء الجمعية . فتوجهت اليه الظنون وطالبه اعضاء الجمعية بدفع السميد الناقص . فوقع اختلاف بين اعضاء الجمعية وراي فريق منهم من حزب السيد العشعاشي انه يكفي ارجاع السميد الناقص . ولكن اختار اخرون ان يرفعوا القضية الى الشرع . واني اجهل ماذا صار من بعد وهل السيد العشعاشي دفع ام لم يدفع السميد الناقص . وعلمت من بعد ان بعض اعضاء الجمعية خرجوا منها تماما . وان هؤلاء الاعضاء من ذوي الاحترام والوجاهة كالسيد محمد الصغير بوصالح والسيد حبيب بن عمر والسيد حصار وآخرين

وحيث انه غير مفيد تحليل هذا المقال وشرح الفاظه . وان جريدة (الشهاب) اعلنت بهذا الكلام بكيفية صريحة ان العشعاشى دفع للجمعية الغوثانية التي هو عضو منها سميدا وجد فيه نقصان وزن .

وان هناك من غير شك [illegible] عدم امانة تجارية وخيانة نحو الجمعية التي هو عضو بها . وان هذا [illegible] خطير . وان الثلب ظاهر وانه اذن ينبغي ان تثبت التهمة ضد بوشمال احمد الوكيل المسؤول عن جريدة (الشهاب) وحيث ان الثلب خطير سواء من وجه نفس الامر المزعوم او من وجه رواج الجريدة التى نشرته . وانه ينتج ضررا ادبيا ذا اهمية للعشعاشى وانه ينبغي ان يحكم على المتهومين بعقوبات وتضمينات للاضرار وانه ينبغي ايضا ان يؤمر بالنشر المطلوب .

فصل فيما يتعلق بالمشاركة المنكورة على بوصالح في جنحة الثلب التي اقترفها بوشمال احمد .

حيث ان بوصالح متبوع شرعا بدعوى انه شارك فى الثلب المتهوم به بوشمال احمد وذلك بالاغراء والحث

وحيث ان الشاهد الزاهري صرح في الجلسة انه هو صاحب المقال المشتكي منه فلا حاجة اذن الى اتهام بوصالح بالمشاركة الآثمة المعروفة في قانون الصحافة .

وحيث انه زيادة على ماقيل لا تكون المشاركة في جنحة صحافية كما في سائر الجنح معتبرة شرعا الا في احد الاحوال او باحدى الوسائل المبينة والمحددة في مادة ٦٠ من القانون الجنائى . وانه اذن لا يعتبر المحرض لفعل شنيعي مشاركا في اثمه الا اذا كان سببا لهذا الفعل بهبة او مواعيد او تهديد او افراط استعمال السلطة الخ او اعطى تعليمات لاقترافه . وانه لا يعتبر كمشاركة في الاثم اظهار نصائح بحتة او ارشادات واستحسان من اجل فعل كهذا .

وحيث ان المدعى زعم ان بوصالح هو الذي حث على المقال التشنيعي من غير تبيين لكيفية تحقق هذا الحث وانه مثله امر الشاهدين الذين صرحا في الجلسة بان في رايهما بوصالح هو المغرى على المقال وانه زيادة على ذلك لا يعتبر كحجة الراي او الحكم الذي يذهب اليه الشاهد وانه لا يلتفت شرعا الا للواقع الواضح المعين

وحيث انه لم يثبت اذن ان بوصالح شارك في جنحة الثلب التي اقترفها بوشمال . وانه نظراً لذلك ينبغي ان يرفض طلب المدعى فيما يتعلق بجنحة الثلب المنكورة على بوصالح .

وحيث ان المذاكرات انتجت ان يوم السبت ٢٤ مارس ١٩٢٨ بدكانه الكائن بنهج معسكره صرح بوصالح امام بعض الحضور ان ما اخبرت به جريدة (الشهاب) صحيح وانه يؤكد هذا ولا يكتمه وانه لا يرى حرجا في ان يبلغ كلامه هذا من شاء لعشعاشي .

وحيث ان هذا الكلام الذي فاه به بوصالح حكاه كل من الشهود الثلاثة يامى اسماعيل بن عبدي ، وبغدادى حسن ، والعيش محمد بالفاظ كادت ان تكون مثله .

وان شهودا آخرين صرحوا انهم لم يسمعوا كلاما مثل هذا من بوصالح وان هاته الشهادة الاخيرة لا تناقض فعليا الاولى ، وانه يجب لتكون مناقضة حقيقة ان يبلغ هؤلاء الشهود انفسهم كلمات لبوصالح تكون مناقضة لكلامه المتهوم وانه لا يعلم شيئا عن الامر الذي اخبر عنه (الشهاب) او ان هذا الامر ليس بصحيح ، وان عدم استماع او حفظ شاهد لالفاظ نطق بها امامه لا يدل على ان هاته الالفاظ لم تقل ، وانه لا شك ان المحادثة المذكورة كانت على مقال (الشهاب) وانه من المحتمل ان بوصالح اعطى رايه في هذا الامر ، وانه اذن ينبغي ان يعتبر ثابتا الامر الذي حكاه الشهود الثلاثة المذكورون آنفا .

وحيث ان هذا الكلام قيل في دكان مفتوح لكل آت امام عدد من الناس وانه استمعه من الزقاق الشاهد العيش الذى قال انه لم يدخل الدكان وان كلاما مثل هذا مما يعتبر خطابا قيل في محل عمومى كما هو منصوص عنه في المادة ٢٣ من قانون ٢٩ جوليت ١٨٨١

وحيث انه اعتبارا لذلك ينبغي ان تثبت على بوصالح تهمة الثلب الذى سبب المطالبة الشرعية في يوم ٢١ ماي ١٩٢٨ . وانه على كل حال نظرا لظروف القضية ترى المحكمة الشرعية انه ينبغي ان تلين اكثر مما لانت في الامر السابق سواء في تنفيذ الحكم وتقويم تضمينات الاضرار

وحيث ان الامور المثبتة معروفة ومزجورة بالمادتين ٢٩ و ٣٢ من قانون ٢٩ جوليت ١٨٨١ الذي ينبغي العمل به .

وحيث ان اعتبار الاتصال المطالب المامور به عن قريب ينبغي ان نحمل المصاريف على المتهومين معا وانه على كل حال تبقى مصاريف المطالب الشرعية على ذمة السيد العشعاشي الذي يتحملها اذن ، وان مصاريف النشر يتحملها بوشمال احمد وحده لان هو فقط حكم عليه من اجل هذا .

فلهاته الاسباب حكمت المحكمة الشرعية في جلستها العمومية بان تجمع المطالب وان تبرى ساحة بوصالح محمد الصغير من تهمة المشاركة في الاثم مع بوشمال وان يعفى من خواتم المطالبة الشرعية المرفوعة ضده في ١٧ افريل ١٩٢٨ وتثبت جنحة الثلب على بوشمال احمد الوكيل لجريدة (الشهاب) وتحكم عليه للتعويض بغرامة ٣٠٠ فرنك وتثبت ايضا على بوصالح الصغير جنحة الثلب وتحكم عليه بغرامة ٥٠ فرنك .

وتثبت احقية طلب العشعاشي لتضمينات الاضرار من كل المتهومين فتحكم على بوشمال احمد بدفع ١٠٠٠ فرنك على وجه تضمينات الاضرار للعشعاشي وتحكم على بوصالح محمد الصغير بدفع ٥٠٠ فرنك للعشعاشي على وجه تضمينات الاضرار

وتامر بنشر هذا الحكم في جرائد (الشهاب) و (النجاح) الصادرين بقسنطينة و (ديبش قسنطينة) و (البلاغ) الصادر فى الجزائر و (صدى وهران) و (صدى تلمسان) وتحكم على بوشمال احمد وبوصالح محمد الصغير معاً بالمصاريف . وهاته لا تتضمن على كل حال مصاريف المطالبة الشرعية المرفوعة يوم ١٧ افريل ١٩٢٨ التى يبقى متحملا بها المدعى ولا مصاريف النشر التى يلزم بها بوشمال احمد فقط . وتحدد الى اقل الامد المعروف قانونا للاجبار .

وهذا كله عملا بمواد ٢٩ و ٣٢ من قانون ٢٩ جوليت ١٨٨١ و٥٢ و ٥٥ من القانون الجنائى و ١٩٤ من قانون البحث الجنائي و ٢ و٣ من قانون ٢٢ جوليت ١٨٦٧ التي قراها السيد الرئيس .

سجل هذا الحكم بتلمسان يوم ٢٩ جوان ١٩٢٨

وقد اثبت هذا الحكم بكل حيثياته بقرارة محكمة الاستئناف بالجزائر الصادر يوم ١٦ نوفمبر ١٩٢٨ ولكن زيد في تضمينات الاضرار فصارت ٢٠٠٠ فرنك على بوشمال و ١٠٠٠ فرنك بوصالح .

مفردات الاسبوع

حركة الانتخاب

منذ العهد الماضي لحركة الانتخاب عندنا بمستغانم وبراكينها تنفجر كل يوم بنوع خاص من نيرانها الملتهبة وقد اثرت تاثيرا سيئا في المجتمع الاسلامي خصوصا بين افراد منهم حتى يقول المرء منهم ياليتني كنت ترابا او مت قبل هذا .... !

ونحن بما اننا ممن يشارك الامة في آلامها فاننا نستلفت اخواننا الى طرح الشقاق ، وان يسعوا وراء الوفاق فذلك خير لهم واحسن تاويلا اما المنازعات وحمل الضغائن فلا تجدي صاحبها غالبا الا تعبا فيما لا طائل تحته ، هاته نصيحتنا نسديها راجين الله ان تنزل من القلوب منزلة النصح والاخاء ومن يرد الله به خيرا يلهمه رشدا

بمستغانم

لشد البلاغ مرارا وتكرارا يستحث اعضاء المجلس البلدي المسلمين على بناء سور حول مقبرة اخوانهم المسلمين وان يعيروها طرفا من الاعتناء حتى لا يبقى اهالها نقطة سوداء في تاريخهم المقبل خصوصا وهم اقوم الذين يسعون بابو شيحه بنياشين الافتخار وعبارات الاكبار وقد سخرهم الله للقيام بهذا المهم العظيم فشرعوا في بناء السور ، ولكن بكل اسف لم يزيدوا على بناء الوجهة الشرقية واوقفوا العمل منذ ايام ....؟!!

ولم ندر هل ذلك الوقوف اوقت معلوم يستانف فيه العمل لتتميم الوجوه الثلاث الوجهة الجنوبية والوجهة الغربية والوجهة الشمالية ام نفد المال ، ام ساد الاهمال .....؟!

عقد قران

يقول المكاتب بمدينة الجلفه جرى احتفال كبير بزاوية سيدى عطيه بن بيض القول لعقد اقتران الشاب الفقيه المدرس هناك السيد عطيه بن الحاج مصطفى على ابنة الشيخ محمد بن عرعار رئيس زاوية سيدي عطيه

وبعد ان دارت موائد الاكل واكواب المرطبات نطق السلفي الصالح الشيخ السيد عبد القادر بن مصطفى بخطبة النكاح ثم وقع القبول والايجاب من السيد محمد بن عرعار والسيد عطيه بن الحاج مصطفى

ونحن ندعو للعائلتين الماجدتين بدوام الالفه في ظلال السعادة وسرادق الهناء انه سميع مجيب

البليدة

توصلت الادارة من حضرة الشاعر البليغ الشيخ سيدى محمد الرابحي بتشطير لقصيدة الاديب الذليق السيد احمد بن يحى الاكحل التي كان نشرها اخيرا بجريدة النجاح الغيحاء

كما توصلت ايضا بمقالة ضافية لحضرة الشيخ سيدي محمد بن رابح ... الصحراوي في افتتاح مسجد لاقامة الصلوات الخمس وتعليم المبادى من الدين الاسلامي الحنيف فالى الآن وكل آت قريب

نداولم

يوم الثلاثاء من الاسبوع المنصرم اغتالت يد المنون زهرة الشاب التقي والخل الوفي اخ الصدق الاخلاص المرحوم سيدى عيسى ابن عبد الله القصورى

مات هذا الشاب الكريم وسنه لا تجاوز الثمانية عشر سنة اثر مرض لم يلبث بعده الابضع ايام بالمستشفى فكان من خيار اهل العشور وترك القلوب بحرة ترمق مضجعه بعين ماؤها الحزن الشديد والاسف المزيد

وفي الختام نرفع عزاءنا الحار الى كافة افراد عشيرته واهل مودته من اصدقائه سائلين الله له ان ينزله منزلا مباركا وهو خير المنزلين

رسالة من اوزبو

يقول فيها كاتبها [ان اهالى رزيو قد اخرجوا جماعة الطلبة الذين كانوا يعمرون مسجد القرية بالقرآن العظيم ، اما الآن فقد امسى ذلك المعهد الديني خاويا بعد عمارته مغلقا بعد افتتاحه

ولهذا نرغب بوجه خاص من جريدة البلاغ ان تنشر لنا هاته الكلمات عساها نجد من بين اخواننا من يشاركنا بالاسف على هذا العمل الذى لم يجر صاحبه الا معاداة لاستماع كتاب الله هذا هو الشيء الذى ناسف له والله عليم بذات الصدور

البلاغ — ما زلنا الى الآن نجهل سبب اخراج هؤلاء الطلبة بجميعهم معتقدين ان هناك شيئا ولكن نرجو الله ان يكون خفيفا حتى يمكن معه التفاهم .

المطبعة العلوية نهج انبال مستغانم

العدد ١٢٥ — مستغانم يوم الجمعة ٢٧ محرم ١٣٤٨ ه — VENDREDI 5 JUILLET 1929 — السنة الثالثة

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — رشادية — دفاعية

تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

المراسلات

تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها

عدة بن تونس

نهج انيال بايموت «مستغانم»

(وللادارة حق التنقيح)

« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »

Le Gérant : ADDA BENTOUNES

RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر

يامن يحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعا

«محمد المهدي»

شعر

فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا

«محمد المهدي»

الاشتراكات

داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا

وبفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا

وبقية الاقطار ..... عن سنة ٤٥ فرنكا

(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)

تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع



وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، قرآن كريم

بشارة عظيمة ومحاورة جسيمة

— ٢ —

قال الكاتب : وبعد ان سالت الاستاذ عن تصريح القرآن بوجود التوراة والانجيل بيد طائفتين من اهل الكتاب . واعراض المسلمين عنهما اليوم تمام الاعراض اجابني بما يلي :

فقال لي : ليكن في شريف علمك ان القرآن كما جاء مصدقا لما بين يديه من التوراة والانجيل جاء مهيمنا عليهما ايضا اي رقيبا محافظا على ما ربما ينقص منهما او يزاد فتجده يثبت ما اثبته الله في زبر الاولين وينفي ما لا وجود له في الاصل اعني ما كان من اختلافات البشر ، ومنه قوله (فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون) فدل هذا على ان بني اسرائيل كانوا لا يتحاشون نظير ... به القرآن هذا من جهة ومن جهة اخرى فان القرآن لم يذكر لنا ... ل ... التوراة والزبور والانجيل ، واين هذا القدر مما يوجد في العهدين القديم والجديد من الاسفار التي ... اوز حد السبعين سفرا وهم يطلقون على القسم الاول من تلك الاسفار اسم التوراة وعلى القسم الثاني اسم الانجيل في حال ان الاسلام لا يعترف من التوراة الا بما نزل على موسى كما هو في نفس الامر . ومن الانجيل الا ما نزل على عيسى . ومن الزبور الا ما نزل على داود . وهاته الكتب الثلاثة نجدها مدموجة في العهد القديم والجديد مع غيرها وكثيرا ما يكون التنزيل فيها ممزوجا باقوال المؤرخين والناقلين والمترجمين والجميع يعتبر عند الطائفتين مقدسا لا فرق بين قول عيسى او قول المترجم او المؤرخ مثلا

فقلت له : نعم قد يوجد كثير مما ذكرت وفي علماء المسيحيين من يعترف بذلك ولكن بودي لو توقفني على وجود التحريف بكيفية تبعثني على الاعتراف بذلك وتقوم عندي برهانا قاطعا على ما ذكرتم فانه اولى لي من الدعوة المجردة ؛

فقال لي : ستقف على ذلك بكل سهولة اما الآن فاراني متعوبا بما بي من الضعف واراك انت ايضا تحتاج الى شيء من الاستراحة على ما يقتضيه تعب السفر وفي العشي ان شاء الله نجتمع فاذهب بسلامة فخرجت من عنده الى محل الاستراحة معجبا بما سمعته منه فسألني بعض الاتباع هناك كيف تجدك . فقلت له في حيرة لا مزيد عليها . فاجابني انه لا يحصل الاهتداء الا بعد التحير ؛ فقلت ان شاء الله ، وبعد ان تناولنا الغداء مع الجماعة تركتهم يشتغلون باداء فريضة الظهر ودخلت الى محل هناك نمت فيه وما فقت الا بعد العصر . ومن ذلك الحين استاذنت للدخول على الاستاذ لاتمام ما وعدني به فاذن لي

وعند ما استقر بنا الجلوس قال : على اي شيء كنا اوقفنا المذاكرة صباحا ؟ فقلت : على مسالة وجود التحريف في التوراة والانجيل وذكرت له شدة تشوفي لذلك .

فقال لي : في الامكان ان تطلعوا عليها في اقرب ما يكون ولكن بكيفية . تقدر نفسك كانك اجنبي عن المسيحية ثم رمت اعتناقها في حال انك تحسن لغة النسخ والترجمة عن الاصل الموجودة الآن بيد اهلها وهي النسخة العبرانية . واليونانية . والسامرية . فلا شك انك تختار لنفسك نسخة من الثلاثة تدين الله بها . ولكن قبل الاخذ اخذت تطبق النسخ على بعضها فوقع نظرك اولا على ما في سفر التكوين من النسخة العبرانية واذا هي تذكر ان المدة التي بين خلقة آدم وطوفان نوح فتقول انها الف وستمائة وستة وخمسون عاما ؛ ثم رفعت النسخة اليونانية فوجدتها تقول : ان بين خلقة آدم وطوفان نوح الفان ومائتان واثنان وستون سنة . فوضعتها ، ثم رفعت النسخة السامرية فاذا هي تقول : ان بينهما الفا وثلاثمائة وسبع سنين . وبعد ان يستقر في ذهنك ذلك الخلاف المتفاحش تلاقي كلا من العبرانيين واليونانيين والسريانيين . يقول ان نسخته كلام الله الذي لا مبدل لكلماته وانها ماخوذة عن الاصل وانها مكتوبة بالهام من الله وانها وانها ... فاذا فماذا كنت تعتقد في المدة التي بين آدم ونوح وماذا كنت ترى في تلك النسخ ؟

فقلت له : كنت ... اعتقد ان التحريف لا بد ان يكون حصل في نسختين من الثلاث

فقال لي : وباي طريق تستطيع ان تميز النسخة السالمة منهم ؟

فقلت لا طريق صالحة الى التمييز سوى ما استفدناه من ضعف الثقة بالجميع

فقال لي : ولا تظن ان الخلاف واقع في تاريخ آدم فحسب بل تلقاه في غالب النوازل كما رأيته في مسالة آدم ونوح .

فقلت له : يكفيني تحققه في نازلة واحدة لان التحريف اذا ثبت وجوده في جملة من جمل الكتاب سرى احتماله في كل جملة منه

ثم قال : وبغير هاته الكيفية يعني بغير تطبيق النسخ على بعضها لا يستطيع الانسان ان يدرك وجود التحريف جليا ؛ وكيف يدركه من يعتمد على نسخة واحدة قاطع النظر عما دونها من النسخ خصوصا ما عليه ارباب كل كنيسة من الغلو في تبرئة نسختهم مما يلحقها من وصمة التحريف اذ لا كنيسة الا وترى نسختها هي اوثق ما في العالم من النسخ وانها مترجمة عن الاصل حرفيا كل ذلك تتكلف ان تثبته بكل ما تراه صالحا من انواع الاثبات ! ثم قال لي : وان شئت بسطنا الحديث في هذا الموضوع بما يزيدك يقينا ؟

فقلت له : يكفيني ما ذكرتموه دليلا . وما انتهى بنا الحديث حتى اقبل علينا حضرة الاخ المفضال السيد الحسن القبائلي جاء يتفقد الاستاذ حيث سمع به انه عازم على الرجوع الى مستغانم وقد كنت اشوق ما يكون الى الاجتماع بهذا الاخ . وبعد المصافحة وتبادل عبارات السرور على حصول الملاقاة سالته عن حاله وكيف يجد نفسه بالنسبة لما كان عليه من قبل . فقال « الحمد لله » تجدني نظيف البدن خفيف الاعضاء فارغ المخ مما كان يشغله من كثرة الحشو . فقلت له : اما انا فلم يزل مخي مثقلا . — فقال لي : ان دمت على مجالستك للاستاذ لا تمر عليك ايام حتى تجد في نفسك من الراحة اكثر مما تظن فقلت له : من سوء الحظ ان الاستاذ عازم على السفر من الغد — فقال لي : وما يمنعك ان تصاحبه الى مدينة مستغانم — فقلت : لا شيء يمنعني وبودي لو يكون ذلك . — فقال الاستاذ : تلك نيتنا ولا يكون الا كذلك ان شاء الله ؛

ثم دار الحديث بيننا في غير الموضوع وعند ما حان الغروب اذن لنا بالانصراف بعد الاتعاد على ان يكون السفر صباحا فودعني ذلك الاخ وانصرف وهو لا يشك في حصول انتفاعي بهذا الاجتماع ؛ وبعد ذهابه انصرفت الى منزل المبيت فنمت تلك الليلة وانا في حالة يتنازعها الانقباض من جهة والانبساط من اخرى .

ولما اصبح الصباح ذهب الاستاذ في سيارة له واوصى علي ان الحق به على طريق القطار صحبة كاتبه المفضال السيد محمد الجريدي . ولما حان وقت السفر ذهبت الى المحطة انا والاخ المذكور وبعد ما اخذنا مقاعدنا وسار القطار في طريقه سالني ذلك الاخ بقوله كيف اصبحت فقلت له : اجدني الآن لا انا مسلم ولا انا مسيحي ، فقال لي ؛ تلك مرحلة قطعتها في سبيل الهداية وانت لا تشعر ؛ ولما وصلنا الى مدينة غليزان نزلنا بها ثم ذهبنا الى الزاوية العلاوية بقصد الاستراحة وبتنا بها عند الاتباع هناك فسروا بنا ايما سرور وبعد العشاء جلسنا للحديث وكنت معجبا بكلامهم وبما اسمعه منهم لما وجدته فيهم من الاستعداد فلا واحدا من تلك الجماعة الا وتجده يحسن الجواب ويتقن الخطاب وهي خاصية لم اقف عليها في غير العلويين من اتباع بقية الطوائف على ما نعلم وبتنا تلك الليلة في انم راحة .

ومن الغد توجهنا الى مدينة مستغانم وكان صحبتنا احد الاصدقاء هناك يدعى السيد صالح بن مراد ولما نزلنا بالمدينة المذكورة ذهبنا الى ادارة البلاغ الجزائري فتلقانا اعضاء تلك الادارة بكل حفاوة واكرام وبعد تناولنا شيئا من الشاي وقضينا برهة من الاستراحة توجهنا الى زاوية الاستاذ فدعانا الى محل له خصوصي جاء في حديقة ذات رواء ولما دخلنا عليه اقبل علينا بانبساط زائد فجلسنا ونحن في جماعة وكنت ارى نفسي في ذلك الحين اقرب الى الاسلام مني الى النصرانية

وبعد ان استقر بنا النوى اخذ يتكلم على مسالة التثليث بلهجة حادة على خلاف ما كنت اعرفه منه الي ان قال : فاني لست ادري من ابن استفاد النصارى هاته العقيدة الغريبة التي لم يكن لوجودها اثر في زبر الاولين ولا تلفظ بها احد النبيئين والمرسلين .

فقلت له : انه يوجد ما يشير اليها في سفر التكوين من العهد القديم وهو قول الله لآدم بعد اكله من الشجرة وبعد ان فتح عينيه للتمييز بين الخير والشر — الآن قد صرت كواحد منا — والشاهد في قوله منا ؛ فالتفت الاستاذ للجماعة متبسما وقال :

ان فضيلة السيد مبارك لا تطيب نفسه الا باله واحد حتى يجعل جما غفيرا من الآلهة يا سبحان الله ما احرصهم على اثبات التعدد . او ليس قد قال في سفر التثنية من التوراة — اسمع يا اسرائيل الرب الهنا رب واحد — وجاء فيه ايضا — ان الرب هو الاله ليس آخر سواه — ونظير هذا ليس هو مما يقل وجوده في اسفار الاولين ولكن القوم لا يقنعهم من النصوص الا ما يجعل لله اندادا .

فقلت له ياسيدى : ان النصارى لا يقولون بالند ولا بالشريك لانهم جعلوا الثلاثة واحدا متحدين في الجوهر فهم موحدون على هذا الاعتبار بزعمهم

فقال لي : ان كان عقلك انت يتسع لان تجعل الثلاثة واحدا والواحد ثلاثة فاقل العقلاء لا يتسع للجمع بين النقيضين

فقلت له : ان المسيحيين يقولون في عقيدة التثليث انها جاءت من وراء طور العقل فكثيرا ما تستعصى عن الادراك .

268

فقال لي : اذا كانوا يعترفون بان العقل لا يستطيع ادراكها فليذهبوا اذن يبشرون بها اما كالحمقاء والمجانين الذين يتأتى ان يروج عليهم كل شيء ؛ اما العاقل لا بد وان يكون تحت سلطان العقل احب ام كره وما لا يقبله العقل لا يتأتى من الانسان ان يتخذه عقيدة يدين به

ثم التفت للجماعة قائلا : اتدرون ايها السادة ما هذا التثليث الذى تقول النصارى بوجوب اعتقاده ؛ فقالوا لا ، فقال لهم : هو ان يعتقد المكلف كون الاله الحق المسمى عندهم بالاب جالسا على كرسي له في السماء ؛ ويعتقد في المسيح انه ابنه وانه اله ايضا تام مستكمل لاوصاف الالهية وانسان تام وقد صلب بالارض على عهد بطليموس ومات وقبر ثم قام من الاموات بعد ثلاثة ايام وجلس على يمين ابيه في السموات . ويعتقدون ان روح القدس اله تام مستجمع لاوصاف الالهية ولكنهم لم ينصوا على مقر هذا الاله الاخير . وهؤلاء الثلاثة المستكمل كل واحد منهم في طبيعته هم واحد ؛ ثم سألني قائلا : اليس هكذا يعتقدون ؟ فقلت له نعم

قال : لو كانوا يعتقدون ان الذى في السماء هو بعض اله . وفي عيسى انه البعض من الاله ايضا وفي روح القدس كذلك واذا اجتمع الثلاثة كانوا الها . لكان قولهم هذا اقرب للرواج عند البسطاء من كون كل واحد من الثلاثة تام الالهية في نفسه مستقلا باوصافه وثلاثة واحد ا . فيا ما ابعد القوم عن خالص التوحيد .

ثم التفت الي بصفة خاصة وقال : امثل ذلك الاعتقاد كنت تدين الله ياسيدى مبارك وتروم التقرب اليه ؟ — واذ ذاك اخذتني رجفة وفاضت عبرتي وتشبثت بيده قائلا « اشهد ان لا اله الا الله واشهد أن محمدا رسول الله » فبكي الحاضرون لبكائي ورفعت الاكف بالدعاء بما يستحقه المقام ، ثم اشار الاستاذ لقارئى ان يقرأ آية من كتاب الله فقرأ وبعد انتهائه ذهب الاستاذ الى منزله شاكر الله على انعمه وبقيت انا مع الجماعة نشهد نفسى كانني دخلت في عالم غير العالم الذي كنت فيه . وبعد هنيئة سالت من يدانى على محل الاغتسال [illegible] بعض الحاضرين الى المحل بعد ان اوتى الي بشيء من الماء [illegible] فاغتسلت اغتسالا طالما فارق بدنى زمانا وحمدت الله ان وفقني الى دينه قبل ان يقبضني اليه . ثم خرجت لاداء فريضة الظهر مع الجماعة ولما رجع الاستاذ عشية قال لي : هل صليت العصر ؟ قلت نعم ؛ فقال : قيل هى الصلاة الوسطى التى امر الله بالمحافظة عليها ؛ فقال بعض الحاضرين انه قد صلى الظهر معنا قبل ذلك — فقال وندب تقديم ظهر .

« قسنطينة » يتبع امبارك بن سليمان

رواتب موظفى الديانة

ذكرت الجريدة الافرنسية « لاديبش الجريان » ان جناب الوالى العام واعضاء مجلس النيابة المالية استحسنوا خطاب النائب المحترم الشهم الغيور العارف المنصف السيد الفضيل وتلقوا كلامه بالقبول كذا ذكرت الجرائد ثم نشرت رصيفتنا النجاح جملة ان موظفى الديانة يزاد في رواتبهم اه

هذا ولا يسعنا نحن الا الثناء والشكر لجناب الوالى العام بالخصوص ولهيئة مجلس النيابة المالية بالعموم وللمحب الفاضل السيد الفضيل بالخصوص لانه السبب في هذه المزية الحسنة المستحسنة من جميع بنى الوطن وغير بني الوطن ونعنى بهذا ان الديانة الاسلامية ليست خاصة بالجزائر ولا ان فرانسا ليس لها من رعايا وحماية غير الجزائر بل لها شمال افريقية كله وجنوبها وفي سائر الاوطان الاسلامية الشرقية والغربية فان المسلمين حساسون بما يخص ديانتهم بل ولا خصوصية للمسلمين في هذه الاحساسات الدينية وللنصارى واليهود كذلك وقد احسنت فرانسا بالعموم ورئيس حكومتها الجناب المعظم المحترم رجل فرانسا بلا نزاع ووحيدها بهذا العصر بلا دفاع العلامة م « بوانكارى » لتناوله الفصلين ٧٠ و ٧١ المتضمنين لهذه القضايا وذلك ان امر الديانة كما لا يخفى يدوم ما دام من يقول في الارض الله ! الله !

ثم يمين ترى جريدتنا هذه لزوم شكره صديقنا الاستاذ ابى يعلى الزواوى الامام فانه كاتبنا منذ ايام يقول انه اجتمع بالفاضل السيد الفضيل المومى اليه وكلمه في هذا الشان بمحضر التاجر الدائن الناسك الاكرم السيد محمد حفاف بمدينة الجزائر وذكر الشيخ الزواوى انه كاتب السيد الفضيل عن هذا الامر ليتكلم فانجز الاحرار كلهم ما وعدوا ولهم منا الشكرا ولا واخرا « البلاغ »

وهــــــؤلاء ؟

للعلامة السلفي صاحب الامضاء

وهؤلاء ؟ وما هؤلاء ؟ هؤلاء فريق ، واي فريق ؟ فريق من طلبة العلم غير الموظفين للحكومة ؛ فان لامة قد اضاعتهم تبعا للحكومة وخسرتهم تبعا للغفلة والا فكيف لا تطالب الحكومة بمراجعة الفصل المشؤوم القاضي بان لا يتولى الوظائف غير خريجي المدارس وما ادرك من هم خريجو المدارس ؟ وبعبارة اخرى ان الوظائف محتكرة وهل هذا الاحتكار جائز وصواب لا يبدل القول لدى الحكومة ان لم تشأ ؟ فان شئت فلها ذلك والحال ان من المأثور الجارى مجرى المثل عند الامة الفرنساوية « لكل قاعدة استثناء » وهلا يمكن استثناء جواز توظيف ذوي الاهلية واللياقة من النبغاء النبهآء من هذا الفريق الفائز في العربية والفقه والكتابة والخطابة والانشاء وسائر العلوم الادبية والشرعية او لا يمكن ؟ بل يمكن ويليق ويصلح للامة وللحكومة اكثر وذلك ان اسناد الوظائف لغير اهلها ومنعها من اهلها خسار خطير وفساد كبير للحكومة وبالطبع ان خسار الحكومة خسار الامة والعكس كذلك اذ الحكومة متركبة من الامة ؛ —

وهل يذكر القرآء — وارباب الحكومة ان بلغهم — ما نشرته بعض الجرائد الفرنساوية منذ عهد غير بعيد ان موظفا كبيرا من الفرنساويين تولى ادارة المعارف بالمغرب الاقصى قال في فصل له : ان الطلبة الموظفين في الشؤون العربية الذين هم من شمال افريقية اضحوكة ومعرة على فرانسا لقصورهم وعدم لياقتهم واهليتهم لدي امثالهم من الاوطان الاخرى او كما قال فليراجع وبقي ان نقول من هم طلبة العربية بشمال افريقية اما شمال افريقية عند الجغرافيين فهو من وهران الي تونس اوالى طرابلس فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ؟

اجاب الملك [illegible] كسرى انوشروان قيصر الروم حين سأله هذا بم استديم ملككم [illegible] ظم في ذلك :

كاتب في السابق كسرى قيصر — بم استديم ملككم والظفر
فقال قد دام لنا الولاء — بخمسة طاب بها الثناء
لم نستشر غير ذوى العقول — وان نولى فذوو الاصول
ولم نقدم الشباب مطلقا — على الكهول في ولاء اطلاقا

والشاهد في هذا البيت الاخير ، قل لي بربك كيف يجمل ان يتخلف عن الوظائف الشرعية كالامامة والقضاء والفتيا فريق من طلبة العلم وهم الآن منبثون في المدن والقرى وبالاخص من درسوا في تونس ومصر ويليهم المعروفون بشيوخ الزوايا الشهيرة بالزواوة الحافظون المجردون لكتاب الله النحويون الصرفيون الفقهاء المتفقهون وغيرهم من النجباء القباء في الصحارى فكلهم او جلهم الذين اهلوهم فقراء الدنيا في حالة يشفق منها العدو قبل الصديق كما قيل :

وحسبك من امرئى ترى * اعداءه له راحمين

اى وربى لانهم تخلفوا مظلومين وهم يستحقون التقدم وهذا خسران كبير للامة والحكومة وانه من الخطا والغفلة ومن اجل ذلك قلت وهؤلاء ؟ تحويلا عن القول العامى « وهذوا » ؟ يقال هذا عندنا بهذا القطر الراقى بل الرقي بالكسر عندما يطعم احدهم في سبيل الله او في سبيل الشيطان كالزردات والعادات والزيارات الفاسدة وسائر المنكرات فانهم يقدمون ذوي الحيثيات والوجاهات حتى لا يبقى الا المساكين من العمي والعرج. والعجزة ينحازون الى مكان سحيق فيتفق ان يعثر عليهم من يرد الله به خيرا فيقول « وهذوا » اكلوا ام لم ياكلوا ؟ فيعتنى بهم عند ذلك ويتدارك امرهم ان بقي شيء من نفضات المزاويد ولقطات الموائد

لهذا الحال ولهذا الحد وصل طلبتكم (طلبة العلم) يااهل الجزائر باذوى الفخفخة والابهة والبرانيس والقلانس ؛ اوكنتم وكنتم وكان منكم عباقر بجاية وتلمسان فاصبحتم لا ترون الا اسماءهم ومساكنهم !

(فتاسوا بمن مضى اذ ظلمتم — فالتاسى للنفس فيه عزاء)

ونعود فنقول :

(مامضى فات والمؤمل غيب — ولك الساعة التى انت فيها)

فهل انتم عاملون على دينكم وكتابكم وسنتكم وعرضكم واخلاقكم وان الامة هى الاخلاق ما بقيت ؟

وبعبارة اخرى هل انتم راشدون مكلفون مسؤولون عما تقدم كله اليس فيكم رجل رشيد ؟

ام انتم مستغنون عن العلم والعلماء وعن الادب والادباء وقد ذهب عنكم الفضل والفضلاء وانقطع منكم الامل والرجال وايستم من الرحمة والبقاء ام تجنستم وتنصرتم وتهودتم وتقهقرتم الى الوراء ؟ ما هذه الفوضى وما هذا الذهول وما هذا التيه ابنو اسرائل انتم ام عرب مسلمون ؟ اليس منكم القائل،

لم نخف بعدك الضلال وفينا — وارثو نور هديك العلماء

اعملوا لعلمائكم وخياركم ليكون ظهر الارض خيرا لكم من بطنها وقدموا خياركم ولا تتقدموهم وفي الحديث قدموا قريشا ولا تتقدموها ،

طمس الله قلبا لم يتاثر ولم ياسف ولم يحزن لهذا الفريق من الطلبة العلماء المحققين الذين اضعتموهم بل اعمى الله العيون التى لم تنظر اليهم ولم تبكهم وانشد :

فابكهم ما استطعت ان قليلا — في عظيم من المصاب البكاء

قد علمتم ان الحكومة التفتت الى جميع طبقات الموظفين من الاهالى وحسنت احوالهم وزادت في رواتبهم وبالاخص مدرسي الافرنسية فمدرسي العربية فالقضاة فالعدول فالخوجات عند المتصرفيات فالمعينين فالائمة هم الاخيرون مقدمون في الصلوات والشفاعات شرعا وطبعا مؤخرون في الرواتب على ان مالية الحكومة والدولة لم تضق عن نحو سبعين الف موظف ويبلغ قدرها الذى يعطى لجملة موظفى الحكومة نحو مائة مليار — الا نحن موظفي الديانة فقد ضاق ولا وجد السادة الولاة والنواب الماليون مخرجا لرواتب ائمة الديانة الاسلامية يقول م سبق لا ادري من اين استخرج رواتب ائمة الدين ؟ حتى جاء م فيوليت فوجد مخرجا ففرج عنا شيئا ومع ذلك فبقينا مذمومين مذلولين مذؤمين مدحورين . والانكى من هذا كله تشكيل جمعيات وعقدوا جلسات ومؤتمرات لجميع من ذكروا من اصناف الموظفين الا ائمة الدين . وقد تكلموا في شانهم الا في شان ائمة الدين وشان هؤلاء الطلبة العلماء الفقهاء الفضلاء فلله در القائل

ارى العلم مناخ التاخر اهله * وجهل الفتى يسعى له فى التقدم
كذلك الخفاش ينجبه قبحه * ويحبس القمرى حسن الترنم

تحسن راتب المدرس الافرنسي العربي مثل المرحوم ابن شنب الى ان بلغ نحو اربعين الف في السنة وهل اذا قارنا بينه وبين الاستاذ الشيخ البشير الابراهيمي زمخشري عصره الذى رثى ابن ابى شنب وابنه وبكاه يفرق ابن ابى شنب بغير الافرنسية ؟

وتحسن وتحسن وفي هذا القدر كفاية

الزواوي

موسم الحج

في هذا العام

نشرت جريدة (ام القرى) المكية : ان موسم الحج في هذه السنة مر على احسن ما ينبغي ان يكون عليه . وان الحجاج في غاية من الصحة والسلامة ولم يعتر الحجاج في هذا العام ما كان يعترى معظمهم في الاعوام الفارطة من الامراض الوبائية والحمى وغير ذلك

كل هذا بواسطة الاحتياطات والتدابير اللازمة التى اتخذتها حكومة جلالة الملك ابن السعود لوقاية الحجاج من الامراض وتوفير راحتهم ليمكنهم ان يؤدوا فريضتهم في غاية الراحة والهناء فهي بهذا مستوجبة للشكر من العالم الاسلامى

وقد بلغ عدد الحجاج الذين ادوا فريضة الحج في هذه السنة ما يقرب من مائتي الف نفس حسب الاحصاء الرسمى تقبل الله من الجميع

٥ م ٢/

فتح معهد اسلامي

بفرنسا الشمالية

اوبي لستوري — يوم الاربعاء = ١١ = ١ = ٤٨ = ه

حضرة مدير ه البلاغ ، المحترم الاغر .

بعد السلام اللائق والاجلال الفائق . ارجو من حضرتكم نشر كتابنا هذا على عمود صحيفتكم الاسلامية تبصرة و بشرى للمسلمين . دمتم بسلام في كل وقت وحين ،

قد وفق الله ثلة مباركة من ابناء الاسلام المختلفى الارباع والاصقاع المقيمين في الوقت الحاضر بشمال فرنسا بالبلدة المذكورة الى احداث معهد ديني فيها تقام فيه "صلوات الخمس وغيرها من الشعائر الدينية

والفضل في هذه اليقظة المباركة كله يرجع الى فضيلة الهمامين الاحزمين السيد محمد بن رابح الصحراوى المهداوي ورفيقه السيد ابراهيم بن احمد المروني . وزملائهم الآخرين من اخوانهم المسلمين ومساعديهم الفرنسويين

ومما يجدر بنا ان نذكره عن هذه النهضة الكريمة ان هؤلاء السادة الذين تصدوا لاحداث هذا المعهد الديني . كان اكبر باعث لهم على هذا العمل الجليل هو ما شاهدوه من تغير حال ديانة اخوانهم المسلمين المقيمين بالتراب الفرنسوي وانهماكهم في انواع المعاصى والمخالفات المزرية بشرفهم الاسلامى الامر الذي يمقته الدين الذي هم منتمون لجنابه ومتشبثون باهدابه حتى انهم جلبوا باعمالهم تلك عليهم وعلى الاسلام ما جعل عيون الغير تلحظهم شزرا وترمى تبعة ما بهم على الاسلام البرىء ،

وعند ما اعلن تاسيس المعهد المشار اليه صار جناب امامه المفضال السيد طالب عبد الباقى بن محمد بن مسعود المرونى يخرج الى المحلات العمومية و يذكر من يكون هناك من المسلمين التائهين في فدافد الغفلات ولا يفتأ يراجع من يجتمع به منهم بارشاداته الخالصة ويعظه بحكمه الباهرة حتى تلين نفوسهم للطاعة الالهية وتخشع قلوبهم لذكر الله . ولا يغادر مجمعا من مجامع تذكيره الا ويذر الابصار خشعا والدموع ذرفا والشعور يفيض غيرة وايمانا .

ومما قاله — الامام المذكور — في بعض خطبه امام ملاعظيم من اخلاط المسلمين من انحاء مختلفة . قال :

ايها السادة : = اروم من فضيلة كل شخص منكم ان يقدم الانصاف فيما هو عازم على اجابتي به . اعني يفتح باب الانصاف من نفسه قبل ان يفوه ببنت شفة لاجابتى عما اريد ان اسال عنه كل فرد منكم . وهو — السؤال — :

س — ، هل يصح للمسلم ان يقول انه مسلم — كامل الاسلام — بترك الصلاة وغيرها من الواجبات ؟

ج — (الحاضرون كلهم) : لا يصح له ذلك

س — : هل انتم تشعرون بكل ما ذكرتم ؟ وهل فهمتم جيدا ما نطقتم به ؟

ج — (الحاضرون كلهم) : نعم نحن على علم مما قلنا

س — : اريد منكم اذا ان تعاهدونى على اداء فريضة الصلاة ما دمتم في قيد الحياة وكذلك العمل بسائر الاوامر الدينية

ج — (الحاضرون كلهم) ؛ ومن ذا الذي لا يعاهدك على دينه ؟

فشرع باخذ عليهم العهود على القيام بواجبات الدين الحنيف حتى بلغ عدد الذين عاهدوه على القيام بالواجبات الدينية في ذلك الحين نحو مائة وخمسين شخصا . وشرعوا في الصلاة في ذلك اليوم الا القليل منهم تاخروا الى اليوم الثالث وشرعوا في الصلاة مع اخوانهم ؛

وفي اليوم الرابع من يوم التاريخ ذهب — ذلك الامام — الى قرية تسمى « لفوري » تبعد عنا بنحو ثلاثة كيلوميتر لاجل التذكير وارشاد اخوانه المقيمين هناك من المسلمين . وكان بها نحو الخمسة عشر رجلا من السادة اليمانيين . ومائة وعشرون من اخواننا الجزائريين بل ازيد من ذلك ؛ فصار يذكرهم كعادته ويرشدهم بملاطفته حتى سري بتذكيره نور الايمان في قلوبهم واجابوا داعى الله مسرعين لاخذ العهد كبقية اخوانهم على المحافظة على القيام بالواجبات الدينية ؛

وبينما نحن في هذا النشاط المتزايد اذا قبل علينا من بارس جناب الفاضل الاجل السيد اعميور الهلالى والسيد الطاهر من افراد الطائفة العلوية للغرض الذى نحن فيه ساعون وعلى بثه عاملون . فازداد بقدومهما حبورنا وتضاعف سرورنا . وايقنا ان الله اراد تاييدنا بهذين الاخوين لما لهما من الرغبة والحرص على نفع اخوانهما المسلمين وارشادهم مما طرا عليهم من حيرة الفوضي والشراد عن الدين الذي لا غنى لمخلوق عنه والسعيهما من قبل لنفس الغرض الذي نحن الآن له ساعون ؛

وعندما استقر النوى بالسيد اعميور ورفيقه حيث نحن مقيمون وكان لهما من السرور بعملنا والارتياح اليه مالا تمنحه عبارتي حقا ولا تفيه قسطا ؛ ذهب السيد اعميور الهلالى الى رجل فرنسوي بقطن البلد الذى نحن فيه حل واخذ في المذاكرة معه فيما يخص الاسلام وما تسعه تعاليمه من مجاراة التقدم الوقتي مهما اتسع نطاقه دون ان يرى به ضيق عن اتساعه ذلك كله مع محافظته على الفضيلة الحقة والخلق الشريف .

فكان من نتيجة مذاكرته القيمة ان اعترف ذلك الفرنسوي بفضيلة دين الاسلام بعد ان قال : اني والله ماكنت اظن الاسلام على هذه السيرة المحمودة وحيث كان الاسلام بحيث وصفتم فانا من انصاره الداعين اليه ؛ فوهبنا — ذلك الفرنسوي — المحل الذى اسسناه معهدا لاقامة الصلوات وسائر الشعائر الاسلامية بلا عوض . وزاد لنا مع ذلك توابع المسجد من محلات التطهير والغسل وتدشين الجدران وما الى ذلك من زينة وفرش ونحو ذلك مما تستدعيه اقامة المسجد فنسأل الله ان يجازيه بما يرضاه

وقد قمنا الصلاة في هذا المسجد في اليوم العاشر — الثلاثاء — من المحرم ١٣٤٨ ارجو الله سبحانه وتعالى ان يؤيدنا على عملنا هذا بروح منه ويقوي عامل الايمان في قلوب اخواننا المقيمين بتلك الانحاء ويثبتنا واياهم عليه ما دامت للارواح علاقة بالاجساد ؛

هذا ما ازفه اليكم ياحضرة المدير المحترم كبشارة لكم ولعموم اخواننا المسلمين لعلمي انكم تفرحون جميعا بعملنا هذا فتدعون الله لنا بالتاييد والتسديد ارجوكم نشره على صفحات جريدتكم « البلاغ » الاسلامية العلمية . كما ارجوكم ايضا ان توجهوا لنا البلاغ دائما ولكم الفضل اولا وآخرا

صديقكم في الله

محمد بن رابح . المكني الصحراوي . المهداوى

بمدينة « اوبي لستوري » بفرنسا الشمالية

من مدينة وهران

رسالة

من السيد التواتي بن العربى

الى قرناء الجهل

ورد على الادارة من حضرة الشريف المفضال السيد التواتى بن العربى رسالة ينتقد فيها اعمال فريق من بعض الجهلة الذين تمسكوا باهداب التعصب الذميم متاسفا على ما ابتلوا به حتى كاد يبعدهم ذلك عن الصراط السوي . وما اكبرها مصيبة وادهاها ! قال الكاتب في مفتتح رسالته :

« اما بعد ايها الاخوان : فاننا راينا بعض اناس جعلوا علوما من اهواء عقولهم الزايغة ، وتركوا كتاب الله وراء ظهورهم ، وصاروا يحسنون ويقبحون بعقولهم ، فما حسنته عقولهم فهو عندهم على صواب وما حسنه الكتاب والسنة فهو عندهم على غير ذلك !! اعاذنا الله واياكم من مخالفة الكتاب والسنة » الخ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ونحن نشارك حضرة الكاتب في اسفه ولا نظنه يشك في ان مصدر هذه المخالفات كلها هو الجهل لا غيره . واذاً فجدير به ومثله ان يقول « اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون » ويتمنى ان يوتي الله هذا الفريق رشدا للتستضيء بنوره افئدتهم وتهتدى الى فهم قوله تعالى : « انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله » وقوله عليه الصلاة والسلام « المومن للمومن كاليدين تغسل احداهما الاخرى » — اي تزيل كل واحدة منهما عيب الاخرى من وسخ ونحوه — او كما قال (ص) وبذلك تطهر القلوب من الاضغان وتسلم الاذهان من التعصب « ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده »

تحريك الشعور

بتشطير قصيدة

مناجاة الطيور

« الا يابوم ماهذا النحيب » — نحبت وانت قبل ذا طروب

ما للاشجان من منحاك تبدو — « وما هاذى الصبابة واللهيب »

« فقد اودعت في قلبي شجونا » — تحير في ايداعها الفطن الاريب

نفؤادى من بلواك يشكو — « ولى قلب تولته الخطوب »

« ومع اني فتى شهم صبور » — اذا ما الدهر اصبح لا يطيب

ولى في النايبات ثبات جاش — « على الباساولي صدر رحيب »

« واني في الحياة اخوعناء » — تفاجئني الشدائد والكروب

ومن فرط المكاره است اسلو — « ومالى في المناقط نصيب »

« فان ترثي زمانا اورجالا » — فما يغني الرثاء ولا النحيب

وان تندب شبابا قد اصيبوا — « فانت اليوم يابوم مصيب »

« زمان الحال مملوء نكادا » — وشمس العلم حان لها الغروب

رجال الجهل معظمهم رفيع — « وقوم الوقت اعتبتها الكروب »

« لقد اغرى الزمان بهم ودارت » — كؤوس القهر للاحشا تذيب

واودى بالنفوس لها وحلت — « عليهم من دوايره ضروب »

« وظلوا في اختلاف وافتراق » — وان يدع الهوى كل مجيب

وينحو بالبكاء لهم زمان — « يرق لحاله الحر النجيب »

« لحالتهم يذوب القلب كمدا » — ومن حر المصاب له وجيب

يورثه اكتآب وانتحاب — « عليهم واى قلب لا يذوب »

« فآه جل حزني واكتآبي » — فهل تدنو المسرة او تؤوب

فاني اليوم يابوم حزين — « ودمع العين عن خدى سكيب »

« وآه عن زمان قد تقضى » — به الانفاس طابت والقلوب

فهل للدهر من طالع سعيد — « به الاسعاد والعيش الخصيب »

« الا يابوم يكفي ما اعاني » — الم يشعرك انني الكئيب

فدعني والايام وما اقاسي — « من الاوصاب يكفي ذا اللغوب »

« ويا ليل انجلى عن صبح سعد » — فان السعد مطلعه قريب

فلست بالحكيم لنا ولكن — « لتحيا من سنا نوره القلوب »

« وصبرا يافؤادى ثم صبرا » — فان الصبر للاسي طبيب

تضرع المكريم في كل امر — « فان الله منان رقيب »

« اليه الالتجا في كل حين » — وشانه في خلقه عجيب

هو المعطي لمن اراد فضلا — « وهو المرتجي نعم المجيب »

« البليدة » « الرابحي » سدد الله شؤونه

مفردات الاسبوع

مستغانم

لم يعدم حظ هاته المدينة من ثلة شباب مؤمنين عاملين لترقية بلادهم وابناء ملتهم الى المستوى العلمي والعملى الصالح والتشبث باهداب الدين الحنيف

وقد اقيمت لهذا الغرض مسامرة ليلة الاحد الفارط حضرها جم غفير من طبقات الناس فوقعت منهم موقع التاثر والاستحسان ويقول الكاتب اذا حصل ذلك من السامعين فلم يكن الا بما كان يعلو عبارة تلك المسامرة من الاخلاص وحسن النية « ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا »

استلفات ؟

نستلفت انظار نوابنا الى قلة الماء بتجديد الامر الذي بلغ بابناء اخوانهم المسلمين الى المضاربة والتهارش حتى يضطر الكبير من اب او ام الى مباشرة سقي الماء بنفسه وهى حالة لا محالة مزرية بالمروءة وعوائد الاسلام ....

ذكرنا هذا التنبيه ورجاؤنا وطيد في اعضاء المجلس ان يعيروه طرفا من الاعتناء ولا يذرونا نكرر الكتابة تكرارا خشية الوقوع فيما لا يرضيهم من التصريح بالحق المبين !

في المجلس البلدي

يوم السبت بتاريخ ٤ من الشهر الجارى جوان انعقدت الجلسة الثانية اما الاولى فلم نحضرها اما الثانية فقد حضرتها على نية الاستماع الما تقوم به نوابنا من الواجبات في ذلك المجلس ولكن بكل اسف قد بسطوا عدة مسائل للنظر فيها لم تكن من بينها ولا مسالة واحدة فيما يخص شؤون المسلمين بحارة تجديت ...!

ولما كاد ينفض المجلس قام احد المنصفين الاحرار من الفرنساوين المدعى « م ريبالدى » نعدد حارة تجديت بما فيها من طرقات مظلمة وانهاج مزبلة ، وقنوات منخنقة ومقبرة مهملة الي غير ذلك مما لا يخفى على اي بصير الاعلى نواب تجديت ....!

اما نحن فلا يجد عندنا هذا الرجل الحر المنصف « م ريبلدى » الا شكراً جزيلا وثناء متواليا جميلا

على الطائر الميمون

اخذ بعض الافاضل من اجلة البلاد يسعون في تكوين جمعية علمية صناعية اخلاقية « بمدينة مستغانم » حقق الله آمالهم وابعد عنهم كل ما يثير خلافا في اثناء الطريق بين المسلمين من شانه ان يعرقل سيرهم اجتمعت ببعض افراد منهم فوجدتهم على غاية من الاهتمام بحالة ابناء المسلمين المعوزين الذين قتلهم الفقر وملكهم الجهل ثم نشرهم على وجه البسيطة مثلا للحطة والتقهقر والغلبة والشقاء . . . ! فهل من مناصر وهل من مؤمن يرجو من الله اجرا ومن الامة شكرا

غلاء الحلاقة !؟

ذكرت بعض الصحف ان اجرة الحلاقة قد اصبحت في الولايات المتحدة مرتفعة كثيرا ، واصبح هذا الغلاء يهم الكثير منهم وان كانت امتهم هى اغنى الامم على الاطلاق

ويقال ان سبب ارتفاع ثمن الحلاقة هو مشاركة النساء والكلاب الرجال في مباشرة الحلاق حتى ان المراة والكلب والكلبة يغشون الحلاق المرتين والثلاث في الاسبوع . . . !

اما النساء فقد رضين بمباشرة الحلاق لتجميل وجوههن وتقصير (شعورهن) وهلم جرا (...) اما الكلاب والكلبات فقد انفوا من هاته الحالة وقد قيل ان الكلب مهما باشره الحلاق الا هارش وناوش وعض ان استطاع لذلك سبيلا فهل اصبحت الكلاب تستدرك على الانسان سقطاته . . . . !

الوظائف الدينية

لم اك مفرطا ولا متغاليا اذا قلت ان الوظائف الدينية لم يكن لها حظ من الاهتمام بها مثل ما لغيرها من بقية الوظائف الرسمية حتي ان الوظيف يفرغ لفقد صاحبه الستة والسبعة والثمانية شهور ولا من يرى ذلك وصمة في هيكل النظام الدينى ... !

ذهب المدرس بالجامع الكبير بمستغانم منذ سنوات ولحقه المؤذن لجامع سيدى يحى منذ ستة اشهر تقريبا وقد تلاهم اخيرا امام جامع سيدي بومهون

ولا زالت هاته المناصب الى حد الآن شاغرة لا يعمرها الا سكوت نوابنا ومن لهم النظر في تلك الشؤون ، ولم ندر الى الآن بماذا يشتغلون

حكم

لا تعتذرن الا لمن يحب ان يجد لك عذرا ، ولا تستعين الا بمن يحب ان يظفر لك بحاجتك

* * *

قيل لبعض الحكماء من المخذول ؟ . قال . من كانت له الى اللئام حاجة

المطبعة العلوية نهج انبال مستغانم

العـدد ١٢٦ — مستغانم يوم الجمعة ٤ صفر ١٣٤٨ هـ — VENDREDI, 12 JuILLET 1929 — السنة الثالثة

المراسلات

تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها

عدة بن تونس

نهج أنيال بابيوتر و مستغانم ،

(وللادارة حق التنقيح)

« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »

Le Gérant: ABBA BENTOUNES

RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر

يامن تحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعا

« محمد المهدى »

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — رشادية — دفاعية —

تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

شعر

فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا

« محمد المهدى »

الاشتراكات

داخل القطر الجزائري عن سنة ٢٠ فرنكا
وبفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٢٥ فرنكا
وبقية الاقطار ..... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)

تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

بشارة عظيمة ومحاورة جسيمة

— ٣ —

. وبعد هذا استفتح الحديث وكان مضمونه فيما للنبي صلى الله عليه وسلم
من الاخلاق الفاضلة والخلال الحميدة بكيفية تبعث في القلوب حبا
زائدا في ذلك النبي الكريم . وفي آخره قال : ان المتأخرين من امة محمد ادركوا من معجزاته ما لم يدركه السابقون الا على سبيل الايمان بها ، ومن ذلك انه عليه الصلاة والسلام اخبر عن نفسه بوحي من الله بانه خاتم النبيئين وانه لا نبي بعده الى قيام الساعة طال الزمن ام قصر ، وهاته القولة تلقاها السابقون المعاصرون على طريقة الايمان فقط . اما نحن فقد ادركناها على طريق المشاهدة لانه مر من السنين ما يقرب من الاربعة عشر قرنا في حال انه لم يثبت في الاعصار السابقة فترة بين المرسلين تصل الى هذا الحد وبذلك تحقق صدق ما اخبر به عليه الصلاة والسلام ؛

المسألة الثانية — هي كون القرآن اعجز المعاصرين في حال نزوله عن الاتيان بسورة من مثله وقد اخبر بعجز المتأخرين ايضا وهكذا يدوم البشر على عجزهم عن معارضته الى ان يرث الله الارض ومن عليها وذلك مستفاد من قوله تعالى (وان كنتم في شك مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا) فحرف لم يثبت عجز البشر عن ذلك في السابق وحرف لن يثبت عجزهم عن ذلك فيما بعد . وهاته المعجزة التى تفيد عجز البشر عن الاتيان به فيما بعد طال الزمان ام قصر كان تلقاها المعاصرون للنزول على سبيل الايمان . اما نحن فقد تلقيناها على سبيل المشاهدة لانه قد مر على المعترضين من السنين ما تعلم ولا واحد تهيأ له ان ياتي بآية من مثله فضلا عن ان ياتي بسورة او بعض سورة وهكذا كان اسهب الحديث في الموضوع الى ان حان وقت الغروب فاذن الجماعة بالتهيؤ لفريضة المغرب فخرجت من عنده وانا على غبطة تامة في الاسلام وفيما نسمعه عن الاسلام وبتنا تلك الليلة مؤمنين شاكرين .

ولما اصبح الصباح من اليوم الثانى لزيارتي دخلت عليه ومعه جماعة من الزائرين وبعد الجلوس والسؤال عن احوالنا واخباري له بما حصل لي ببركة الاجتماع سالني قائلا :

قد كنت رأيت بعض المسيحيين في كتبهم ينتقدون اعتقاد المسلمين بنسخ الشرائع وهكذا نسخ بعض آيات القرآن بعضها ويقولون ان الاله ليس هو بالسان ينقض اليوم ما عقده بالامس . وانه لا يوجد من الشرائع الا ما نزل على موسى وهي الشريعة الثابتة الى ان تقوم الاموات من مرقدها فكيف يبعث محمد بما يباين ما جاء به موسى من الاحكام ؛

فقلت له : نعم هكذا يقولون ؛

فقال : وبقطع النظر عن اثبات ما جاء من الدلائل في زبر الاولين من جهة نسخ الشرائع بعضها فما يكون جواب النصارى اذا قلنا لهم ان شريعة موسى جاءت بتحليل وتحريم واحكام وطقوس وغير ذلك من الوظائف التعبدية وما عليه النصاري اليوم يباين ذلك على خط مستقيم فانهم لا يحللون حلالا ولا يحرمون حراما ولا يثبتون طقسا ولا ولا ..... واذا فاين هم من تلك الشريعة والاحكام المنزلة على موسى وعليه فهل ما هم عليه اليوم يعتبر نسخا او مسخا .؟؟

فقلت ولعله يكون الثاني

فقال ، وكيفما كان الحال سواء علينا قلنا بالاول او بالثانى فخصهم يبتدؤن بالتشنيع على انفسهم قبل تشنيعهم على الغير . ولكنه صدق المسيح عليه السلام حيث يقول في الانجيل « ينظر احدكم القذا في عين اخيه ولا ينظر الجذع في عينه »

ثم قال ومما يعتبر عجبا في الديانة المسيحية هو نقضهم لكل ما جاء من الاحكام في التوراة وقرره المسيح بقوله في الانجيل « ما جئت لانقض الناموس » يعنى التوراة وهم نقضوه بمجرد رؤيا صدرت من رجل لا هو في العير ولا في النفير اعنى ليس بنبى ولا ممن ثبتت عصمتهم اذ ليس للنصارى حجة يعتمدونها في نسخ تلك الاحكام سوى ما اخبر به بطروس عن رؤيا رآها في منامه . قال : انه جيئ اليه بمائدة على ظهرها جميع وحوش الارض وهوامها وطيورها وحشراتها وغير ذلك وقيل له كل جميع ما تشتهيه نفسك يعني من تلك المائدة فاصبح كل ما حرم على الاقدمين من ماكول ومشروب حلالا . لا فرق بين ما يعرف وما لا يعرف فكل من الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع يعتبر حلالا طيبا مساغا واصبحت احكام التوراة كانها لم تنزل على موسى ولا هي من شريعة عيسى عليهما السلام ، وهكذا اصبحت وظائف العبادة من ركوع وسجود وصوم وزكاة مسقوطة عنهم بحكم الهوى لا بحكم الشرع .

فقلت له : انهم يقولون ان ما كان من الوظائف البدنية والطقوس الفعلية في شريعة موسى هى مجرد رمز لما هو اعلى من ذلك والمقصود من الانسان هى العبادة القلبية الروحية ؛

فقال لي : هيهات هيهات ان هى الا سفسطة يرتكبونها عند ما تدعوهم الحاجة للجواب لانهم يعلمون يقينا كون المسيح كان اصفى منهم قلبا واطهر منهم ضميرا وما اغناه ذلك عن ان يكون عبد الله راكعا ساجدا باكيا متضرعا كما يشهد به الانجيل ويعترف به المسيحيون ايضا ؛ وهكذا سائر الانبياء والمرسلين كانوا طائعين لله ساجدين راكعين يحللون الطيبات ويحرمون الخبائث وما بعثوا من الله الا لاجل ذلك والا فما فائدة بعثهم ؟ وعند هذا الحد ادركت خطا ما كنت عليه ؛ ثم اذن لنا في الانصراف فانصرفنا ؛

وفي صبيحة اليوم الثالث من قدومى دخلت عليه كما هى عادتى وبعد ان دار بيننا شيء من الحديث قال لي : اتدري بماذا كنت تبشر وفي ظنك انك تبعث الناس في سبيل الهداية ؟ كنت تاتى المسلم خالص الايمان في توحيده لله وفي احترامه لجميع الرسل معتقدا انهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فتاتى انت تدعوه الى استبدال التوحيد بالتثليث وتنزيه الانبياء باتهامهم في دينهم اعني بكونهم غير معصومين . ثم تجده طاهر البدن نظيف الثياب عفيفا متنسكا حسبما يطلبه به الاسلام فتقول له ان اردت الخلاص الابدي يكفيك في ايمانك ان تقول ان عيسى ابن الله وانه الاله المصلوب وغير ذلك من الخرافات فاترك جميع ما انت عليه من انواع التعبدات فيصبح بفضل جهودك ونصحك له لا موحدا ولا نظيفا ولا طاهرا ولا متعففا لا يتقي خنزيرا ولا مسكرا ولا ولا هذا ما كنت تامره به وتوعده على ذلك الاجر الجزيل والخلاص الابدي هذا ما كنت تفعله فان شعرت فذاك والا فقد اطلعتك

وعند ما سمعت مقاله هذا احتقرت نفسي ايما احتقار وقلت له : يا سيدى ان الشيطان دلاني بغرور فاصبحت كما رأيت ، وها انا اليوم اتبرأ مما فعلته واسال الله ان يوفقني في حياتى المقبلة وما كان اسفي على شيء فعلته مثل اسفي على رجلين مسلمين اضللتهما بعد الهداية واغويتهما بعد الانابة فاصبحا كما علمت وهم الآن بمدينة قسنطينة فانى على الله هدايتهما ؛

فقال لي : اذا كنت تعلم انهما ضلا بضلالك فسيهديهما الله بهدايتك فلا تقطع املك من تذكيرهما وعلى الله قصد السبيل ؛

فقلت له : لولا هذين الرجلين وامرأة كانت تنصرت مع بنت لها وهما مصاحبان لنا في العمل التبشيري لما سمحت نفسى بمفارقتكم ؛

فقال لي : وفي اي يوم تريد الذهاب ؛ فقلت له : ولعله من الغد ان تسمح لنا بذلك — فقال لي : تصحبكم السلامة . ولا تقطعوا عنا اخباركم فيما يستقبل .

وعند صباح اليوم الرابع توجهت الى المحطة ومعي بعض الاصدقاء من اهل الزاوية فامتطيت القطار وتوكلت على الله . وبعد وصولي الى مدينة قسنطينة بثلاثة ايام وكان في ظرف تلك المدة حصل ما يوجب الاخبار به فكاتبت الاستاذ بالمكتوب الاتى اذكر له ما حصل لي وما لقيته بتلك المدة ونصه :

(بسم الله الرحمن الرحيم * والصلاة والسلام على سيدنا محمد

« قسنطينة » — يوم الخميس : ٥ — ١ — ٤٨ — هـ.

الاجل الفاضل والقدوة الكامل استاذنا وعمدتنا وملجانا ومرشدنا فضيلة سيدي ابى العباس « احمد بن مصطفى العلوي » صانكم الله ورعاكم وادام لنا عزكم وبقاءكم آمين

بعد اداء ما يليق بسمو مقامكم الرفيع من التحيه والسوال عن صحتكم مع اتم الاحترام ارجو ان تكونوا وكافة من يتعلق بحضرتكم في هناء وسرور وعز وحبور الان والي الابد

نعم ياسيدي ويامنية قلبي انى ارى نفسى عاجزا كل العجز بان اصف لحضرتكم الراحة والسرور والنشاط الذين حصلت عليهم بسبب زيارتى اياكم المعطرة ، اني لما سافرت من مستغانم بعد قليل وصلت الى غليزان ولكن جهلت انه يلزمنى الانتقال الى القطار الاخر فبقيت في الاول وذهبت في غير الطريق المقصودة الى ان وصلت الى محطة اولادزيد وهناك نزلت وبقيت منتظرا القطار الذى يرجع الى غليزان بتلك الطريق فرجعت وحيث انه يلزمنى البقاء في غليزان الى الساعة الـ ١٢ من الليل ذهبت بقصد ان زور اخواني في الدين ففرحوا بي واكرموني جزاكم الله وجزاهم عنا خيرا وفي الوقت المذكور غادرت غليزان فوصلت الحراش بقرب الجزاير وهناك انتقلت الى قطار آخر وجهلت ايضا بانه يلزمنى التبديل بقطار آخر في القرية التي بعد الحراش فذهبت ايضا في الطريق التى تؤدي الى تزى وزو وبعد تحقق غلطي نزلت في احدى المحطات وبقيت منتظرا رجوع القطار فرجعت الى القرية المذكورة بقرب الحراش

وكان الطقس حارا جدا فلحقني بعض الضرر وبارحت المكان المذكور يوم الاثنين على الساعة الـ ١ و ٣٠ دقيقة فوصلت في منتصف الليل الى سطيف فنزلت في المحطة واكملت بقية الليل هناك في العناء والالم وفي الصباح غادرت سطيف فوصلت الى قسنطينه على الساعه الـ ٩ تقريبا فوجدت القوم في انتظاري (١) بعضهم قائل برجوعي اليهم وبعضهم بعدمه وحينما وصلت اجتمعوا معي بفرح وسرور وقبل كل شي اقاموا صلاة للثالوث الاقدس كما يقولون برائي الله من ذلك شكرا على عودتي اليهم وبعد ذلك خاطبوني بانه يلزمني العقد في ذلك اليوم على الفتاة المتنصرة التي كانوا يريدون اقتراني بها فاجبتهم باني لا اقدر ان افعل شيئا في هذا اليوم بل غدا ان شاء الله وبعد هذا ذهب كل منا الى حال سبيله اما انا فذهبت الى بيتي وبعد ان توضات رجعت الى بيت خطيبتي وامها وطلبت منهما حاجة طاهرة بقصد ان اؤدي صلاة الظهر ولما شرعت في الصلاة ضحكن من فعلي ظنا منهما انني افعل ذلك استهزاء كما فعلت مثل ذلك من قبل مرارا عديدة ولاكنهما لما راتا انني تماديت في الصلاة ادركتا ان هاذه خلاف تلك التي كنت افعلها من غير وضوء ولا قبلة ضاحكا التي ليست باكثر من سجدتين او ثلاثة من غير سلام فبقيتا مبهوتتين شاخصتين الي الى ان انتهيت من صلاتي بعد ذلك اعلمتهما باني رجعت الى الحق وباني لا اريد ان اعقد على يد المير ولا على قانون الكنيسة واعلمتهما ايضا باني ما اخرت ذلك الى الغد الا لكي اعلمهما بما صلت عليه واريده لهما ايضا ودار الكلام بيننا وطالت المذاكرة واخيرا قلت لهما بان دين الاسلام هو الحق وما انا الا ناصح لهما وان شئتما قبلتما وان شئتما رفضتما ، فقالت البنت للام ارى في كلامه الحق وعليه فلا مانع يمنعني من قبول الاسلام فاجابت الام نعم ففي الساعة نطقتا (بالشهادتين) فسبحان الله مغير القلوب ومن بيده ملكوت كل شيء فهاتين المراتين اللتين ذكرتهما لحضرتكم قد قضتا ما يزيد عن الاثني عشرة سنة في النصرانيه وفي ساعة من نهار بلغن السعادة نعم سيدي بعد هذا اعلنت لاعضاء الكنيسة باني لا اريد ان ازيد في خدمة التبشير ولا اريد ان اعقد على يد المير حينئذ الزمونا جميعا بالخروج في ذلك اليوم وهو يوم الاربعاء في ٤ محرم فطلبنا من امراة مسيحية اشتهرت بالايمان والمحبة والشفقة والعزم على بذل ما عز عندها في اعانة المعوزين بان تتكرم علينا ببيت حتى يجعل الله لنا سبيلا ومن الضيق مخرجا فاجابت طلبنا وتفضلت علينا بمكان بشرط ان اعقد على مخطوبتي قبل الانتقال اليه ولا امكث فيه اكثر من شهر فاتفقنا على هذا وفي يوم الخميس اعني يوم التاريخ عقدت على يد قاضي الاسلام وانتقلنا جميعا الى المكان المذكور وهو بنهج بريقرا عدد ١١٥ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، وهذا ما تراني عليه الان ولله عاقبة الامور فيما بعد

محبكم الآن والى الابد — مبارك بن سليمان

(١) يعني زملاءه المبشرين

البويره

ضعف العزايم سبب الخذلان

اعاذنا الله منه

قد تكونت فكرة مباركة في ادمغة اناس البويرة في ايام الشتاء بانشاء المسجد في بلدتهم العامرة فاستبشرنا بها خيرا وحمدنا الله عليها ودعونا الله لهم بالثبات والتوفيق ؛ بينما نحن كذلك اذ خرجوا حينا من القول الى الفعل فاعلنوا اجتماعا عاما لحضره كافة سكان البويرة وتجارها وبعض المسافرين من الخارج وكذلك حضر الاجتماع المحترمون اولو الحل والعقد في هذا الامر المهم السيد باش آغا المهدى وقاضي بلدة وشيخ المدينة وكافة اعضائها لم يتخلف منهم واحد حفظهم الله الرايدهم بروح منه واعانهم على نصرة هذا الحق المهضوم فلما استقر الجمع واخذ كل انسان موضعه هبت على الجميع ريح الاقبال والوجدان فاخذوا في التبرع للمسجد باكرام حاتمي وغيرة هاشمية لا يريدون بذلك الا وجه الله سبحانه وتعالى وابتغاء ثوابه حتى جمعوا في ذلك المجلس ما يربو على ثلاثين الفا فيا لها من صدقة ما اعظمها عند الله واثقلها في الميزان تقبل الله من المتبرعين بمنه وكرمه آمين ، ثم تفرق الجمع بهدو وسكينة ووقار ووجوههم مسفرة ضاحكة مستبشرة مما وقع في قلوبهم من السرور وتواعدوا باجتماع آخر في يوم آخر غير ان الرياح تجرى بما لا تشتهي السفن كما قال الشاعر :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه ٭ تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن

فدهمهم الدهر بهول الانتخاب واخروا الاجتماع الى ما بعد الانتخاب واشتغلوا به وكل ينتصر لحزبه كما هو معلوم عند كافة الامة وتشتت الاراء وتبدلت الافكار غير الافكار وتنوسيت فكرة المسجد بالمرة ولكن لا نايسوا من رجوعهم اليها ولو بعد حين لما عهدنا فيهم من الغيرة والشجاعة والثبات في كل امورهم .

يا اهل البويرة ويا اهل الحل والعقد ويا شيخ المدينة ويا قاضي البلدة ويا باش آغا المهدى ويا من له راي صائب وقول مسموع من سكان البويرة وتجارها . ها هو الانتخاب قد مضى ربح من ربح وخسر من خسر فما عليكم من جناح فيما اختلفتم وتنازعتم فيه لان ذلك سنة الانتخاب في كل قطر بل في كل دولة من الدول العظام لا يخلو منها النزاع في الانتخاب قوموا على بركة الله وحسن عونه وعودوا والعود احمد الى ما تواعدتم به من الاجتماع وعزمتم عليه من بناء المسجد في بلدتكم الكثيرة السكان ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا ولا تقهقروا وراءكم بعد ما رايتكم وسمعت بكم كافة من حولكم من الناس عار عليكم اذا فعلتم عظيم وشمروا على ساعد الجد بارك الله فيكم واستعملوا في مرضاة ربكم غاية الجهد وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الديانة الاسلامية وانشروا لواء الدين فوق بلدتكم وفزعوا الشيطان لعنه الله بالاذان واقامة الصلاة واقتدوا في ذلك بجارتكم سور الغزلان وجارتكم اقبو الم تكن بلدتكم اكثر سكانا واموالا من هاتين البلدتين فباي عذر تعتذرون اذا تقهقرتم امام هاتين البلدتين وصرتم سخرية لهما لا سمح الله بذلك اترضون عن انفسكم بهذا العار المخجل والحال ان اكثر سكانكم من اناس حمزة المشهورين بالشرف واناس الزواوة وعرب الاعارب من اناس اعريب المشهورين بالشجاعة في التاريخ اين شجاعة اسلافكم المرحومين فبرهنوا لنا عن انفسكم رحمكم الله والا نعم الجد وبئس الولد .

الم تروا ايها السادة الى المصلين في الشوارع وفي المقاهى وفي السوق واكثرهم لا يتحرى موضعا طاهرا وسواء في طريق العامرة او قريب المزبلة على من يعود ذلك الاثم يا ترى اعلى المصلين الجاهلين الذين لا يعلمون من امر الصلاة الا الانحناء والسجود ام على عقلاء اهل البلدة . وفي رايي على الآخرين لانهم غفلوا عن واجبهم الديني وتركوه وراءهم ظهريا كانهم لا يعلمون او يعلمون ولكنهم يتغافلون .

الحاصل لا ينجيكم يا اهل البويرة من هذا العار المخيم عليكم الا اتحادكم وقيامكم بهذا الامر المتأكد عليكم والا صرتم من الذين لا خلاق لهم ولا غيرة لهم وها نحن قد نبهناكم ان كنتم من الغافلين ووجهنا اليكم هذا الكلام عسى ان نجد فيكم آذانا صاغية وقلوبا واعية وهمما عالية . وبالله التوفيق ؛

« جبل الزواوة » محمد بن عمر الصدقاوي

استبدال السنن الماثوره

بالبدع المحظوره

لو تصفح الرائي ما اعتاده جل ابناء قطرنا واكثر شبيبة عصرنا من الخزعبلات والمنكرات شرعا وطبعا ثم كتب ما وقع عليه بصره وانتهى اليه علمه منها لاحتاج الي قرب من المداد وقناطير من كاغط ولا حاجة لنا بتفصيلها لان العيان مغن عن البيان

وحيث ان الامر تبته كلمة وتنفيه كلمة متى ساعدها القدر نعين ونحتم على قرائنا الكرام وعلمائنا الاعلام وكتابنا اولي النظر والافهام ان لا يتكلموا ولا يرسلوا اعنة اقلامهم الا فيما عسى ان يكون سببا لحسم مادة هاته المنكرات والموبقات المحيطة بابناء ديننا وملتنا كما نقترح على فضيلة سادتنا مشايخ الطرق الحملة لاعباء التربية والارشاد ان يعاضدوا ويكونوا صفا واحدا لا ثلم فيه ولا اعوجاج ازاء جنود البغي والفساد وعساكر التبشير والالحاد تلك العساكر التى طالما طالت وصالت وتزاحفت بقضها وقضيضها على بسطاء اخوانهم في سائر القرى والبلاد فسلبت منهم ما فطروا عليه من حب الاسلام والايمان بالمعاد ، وان يهدموا قبل كل شيء اسوار التباغض والتحاسد والتباين والخلاف . الحائلة بين قلوبهم وبين ما اوجبه الله ورسوله والانسانيه عليهم من شرب محبة الدين والوطن والعنصر الجامع تلك الروابط التى بها يصح الائتلاف وتتحد الكلمة على اقامة اساطين الدين وتوطيد قواعد النافع العام على اساس العلم والاخلاص وتغيير ما يؤدى الى الاتلاف فانهم ماداموا متفرقين ومتحزبين مقتدين باهوائهم القاصرة على شخصياتهم لا يعلو منار فضيلة بين ديارهم ولا يرتفع علم ادب في اوطانهم

وقد اخذت شمس الفضيلة في الكسوف وبدر العلم في الخسوف منذ حالت بين البصائر وبينها كثافة الجهالة والتعصب الاعمى المتسببين عن استبداد رؤساء العلم والدين باغراضهم الذاتيه وحظوظهم النفسية كما تداعى سياج الايمان الى السقوط يومئذ الى ان هتته صدمات الالحاد وازالته عواصف التبشير المختلفه عليه وهم ينظرون الى ما انتجه تخاذلهم وتكاسلهم وتخالفهم وهل تعاموا عما آل اليه الامر ؟ او علموا . ولكن قيدتهم شواغلهم الدنيوية وتسابقهم في ابتياع العقارات وتشييد الابنيه ؟ ! فمنهم ومنهم

ارايت لو كانوا اخوانا وعلى الخير انصارا واعوانا بحيث ينفع احدهم ما ينفع الآخر ويضره ما يضره ويسره ما يسره ويحزنه ما يحزنه ايحل بابناء ملتنا ما شهدت عيناك ؟ كلا . .

فكنا لا نتصور تحاسدا ولا تباغضا ولا تباينا ولا تدابرا بين مومنين اذ سمعنا قوله (ص) المومن للمومن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا فضلا عن شيخين يزعم كلاهما انه الداعى الى سبيل الله والقائم باوامره ونواهيه وانه . . . . . حتى كشفت لنا المشاهدة خلاف ما كنا نظن وعلمنا علم اليقين ان منشأ ما شاهدناه هو اختلاف علماء السوء وشيوخ الضلال . البائعين لشرف دينهم ودرة ايمانهم بما يؤول الى الفناء والاضمحلال .

وكنت انا العبد الذليل القصير الباع في كل عمل قليل ممن تحمل اعباء السياحة في عموم الاوطان التى لم تزل بها آثار الاسلام رعاها الله فيما يستقبل من الايام . لبث النصيحة لوجه الله بين عموم اخواننا المومنين الذين عمنا واياهم وباء الكسل وداء التفريط والتقصير فيما فرضه الله علينا واوجبه نبينا محمد (ص) لنعيش عبيدا لله احرارا اغنياء عما سواه ونبعث مع شهداء الحق القائمين بالقسط

فما من قرية او قبيلة ندخلها لاداء واجبنا الا وتقوم علينا القيامة من جهة مشايخ الطرق او نقول قواطع الطرق وتتواتر علينا من قبلهم صواعق الانكار وقنابل الاعتراضات العائدة الى نحورهم حتى اذا اقمنا عليهم الحجج بالسنتهم والجمنا افواههم بشهود افعالهم واحوالهم ووجدوا انفسهم على غير صواب اسروها في ضمائرهم خشية الفضيحة وسقوط القدر بين نظرائهم واذنابهم

وقد كانوا يدعون بانهم « وانهم » فبموجب ذلك او جبروا على انفسهم وانفس اذنابهم تعطيل اعمالنا التى امرهم الشارع ان يعاضدونا عليها وسعوا في خراب ما تستقر عليه دعائم الاسلام من علوم الشريعه ومذاهب الهدى بمعاول الجهالة والخرافات والترهات والضلالات واستعملوا لذلك كل وسيلة رسمتها لهم شياطينهم الجنية والانسيه فمنا من نشروا عنه الى الحكومة اخبارا تفيد بانه عدو صريح لها ابتغاء بذلك ان تشفي صدورهم بقصره او تغريمه وقد خابت آمالهم من هذه الوجهة لان رجال الحكومة اعقل من ان ينزلوا للاصغاء لاكاذيب المفترين ، ومنا من شوهوا عقيدته السلفيه في انظار عامتهم واذنابهم ويحذرونهم مجالسته خوفا ان يصير عبدا لله بواسطة تعليمه وارشاده له فيفوتهم ما هو المقصود بالذات . . . . قف هنا وتعجب من اعمال هؤلاء السفهاء الضالين المضلين اذ وصفوا اولياء الله الداعين اليه بكلامه وحديث رسوله (ص) المضحين انفسهم المنفصلين عن حسهم وجلسهم لاظهار فضائل الدين ومآثر السلف الصالحين ونعتوهم بانهم اعوان المبشرين في حال كونهم اى اولئك السفلة مشمرين على سواعد الجد لهدم سنن الاسلام وتشييد ما اوحته اليهم نفوسهم وشياطينهم من العقائد والافعال التي ما انزل الله بها من سلطان

بينما احد المرشدين يدعو الى سبيل الله بالكتاب والسنة اذ هم يدعون الى خدمة اغراضهم والتصديق لاكاذيبهم وخرافاتهم ويحرشون اولياءهم واولياء الشيطان على حزب الله ويحرضونهم على اذايتهم وصدهم عن سبيل الارشاد بما لديهم من الآلات والاسباب هذا بلسانه وهذا بيده فمن لم يستطع لا بهذا ولا بذاك امروه بان يعتقد فيهم الاضلال والاغراء الذى ما جرف سيله الا من عيون جهلهم وسوء اخلاقهم وقلة دينهم فهذا ديدن اعداء السنة والجماعة منذ احتل الشيطان قلوبهم ،

لم يتم ولي من اولياء الله بمهنة الارشاد وجمع ما انتثر من سنن وفضائل الاسلام الا قاموا في وجهه قومة رجل واحد وشنوا غارات الجهل والضلال على اهل الله الداعين اليه بالحال والمقال

فما كسفت والله شمس العلم والفضيلة في قطرنا اى غاب جاهها الا بحيلولة سفاهتهم ودناءتهم وعمايتهم بين العامة وبين ذلك النور الباقي وليعدهم عن مشرق النور تاهوا في ظلمات المعاصي والموبقات والمناكر والفواحش وايتهم اياهم يسلكون بهم كل متلف ويتحرفون بهم عن العلم والهدى كل منحرف الى ان صارت السنن المحمديه في نظرهم ضلالات وعوائدهم التي سولتها لهم نفوسهم وجهالتهم حسنات !!!...

اقول هذا وانا ارى نفسي كاباذر حبو به في ارض لا تصلح لها لاننا قد طالما دعوناهم الى الانخراط في سلك السنة المحمدية وترك العوائد الجاهلية وان نكون يدا واحدة على اقامة فضائل الدين ومحاربة ما يخل بشرف الاسلام والمسلمين فما كانت مخاطبتنا اياهم الا كراقم على الماء وكيفما كان الحال فواجب النصيحة لا يسمح لنا ان نسكت عن افعالهم لانها وان لم تنفذ فيهم فقد تنفذ فيمن سبقت له السعادة منهم اخذ الله بايدينا وايديهم ووفقنا واياهم لما فيه رضاه

تقزرت — قدور بن احمد الجاجى

جـواب علمي

لفضيلة العلامة قاضى الحروب

الى المحترم سيدى الشيخ عدة بن تونس مدير جريدة « البلاغ » الجزائري الاغر بمحروسة مستغانم امنكم الله آمين السلام التام الشامل العام بود واحترام وبعد فلا يخفاكم السؤال الواقع فى جريدة النجاح الغراء بقسنطينة تحت عدد ٧٤٠ وهو ان رجلا قتل امه ليلا رميا بالرصاص عمدا عدوانا فماتت من حينها وسجن وله زوجة حامل منه وبنتان وللمقتولة اخ شقيق وحكم عليه بعد مضى عشرة اشهر من يوم القتل بالسجن طول عمره حيث تبين قتله اباها عمدا عدوانا والحال ان زوجة القاتل وضعت حملها في اثناء سجنه وقبل الحكم عليه توءمين ذكرين عاش احدهما شهرين والاخر ثلاثة اشهر ثم مات كل منهما عن ابيه الابن القاتل وامه الزوجة واختيه المحجوبتين بالاب المذكور وورث بعض ذوى العلم الحفيدتين وشقيق الهالكة فاعطى للاولين الثلثين وللثانى الثلث بوجه التعصيب معتلا بان وقت صدور الحكم بثبوت الجناية لم يوجد الاهم ولم يورث التوءمين حيث انهما ماتا قبل صدور الحكم ووقع اعتراض من بعض ذوى العلم على هذا التوريث حيث لا يرى الا توريث التوءمين مع اختيهما في جدتهما للاب المقتولة ثم توريث الابن القاتل وزوجته في كل واحد من التوءمين وفرض لوالدتهما السدس فحجبها بالاختين ولابيهما الباقي بوجه التعصيب ولا شيء لشقيق المقتولة لانه محجوب بابني الابن وهما التوءمان والحق معه والذى اجيبكم به والاعتماد على الله في كل الشؤون هو ان الحكم بثبوت القتل على وجه العدوان لم يقع الا بعد مضى عشرة اشهر من يوم القتل لكن نصه صريح بانه حكم بثبوت الجناية على الوجه المذكور على المقتوله من ابنها القاتل زمن القتل وساعته وتعيين المكان الذى وقعت فيه تفصيلا فهو كان موجودا فيها حكما ولم يكشف ذلك الا بعد مضى عشرة اشهر وتبين من ذلك انسلاخ الابن القاتل امه من صفة الارث وقيام المانع به وهو القتل من ساعة القتل وفي السؤال انه قتلها رميا بالرصاص عمدا عدوانا فلم يكن الحكم الا مؤكدا او مقويا للحالة الاثيمة المذكورة وزايد كشف لها زمنها وانتقل الحق في الارث للحمل المتزايد منه التوءمان ولاختيهما الحفيدتين لان الابن قام به مانع القتل من الارث ويراعى جانب من عاش منهم ليبقى على حقه في الارث ومن مات منهم فيقوم ورثته مقامه وتربصنا في عدم قسم تركة المقتولة لحكم لاكور كربتيل متعين حيث ان امور الجنايات منظورة له ولا يتقاد الخصوم للتوريث او عدمه الابعد صدوره وكشفه لصفة القتل زمانا ومكانا فيما مضى الى آخر التفاصيل التى لا تخفى على كل نبيه مثلكم وليس الحكم مثبتا للجريمه في الحال لانها لم تقع الا منذ عشرة اشهر ولا يكون مانعا ضرورة من ارث الحمل المتزايد منه التوءمان واختيهما الحفيدتين اذ صريحه نص في منع الابن اباهما من ارث امه لقيام مانع القتل به من ساعة الجناية وانتقال الحق في الارث لهم وقت القتل كما ذكرنا ونعتبر قيام المانع به ساعة القتل وان يشك في كون القتل على وجه العمد او الخطا لاننا نحمله على العمد العدوان كما نبينه بالنص الفقهي واما قاعدة اننا ننظر الموجود من الورثة وقت صدور الحكم فمن وجد منهم ورث في مال المقتوله ومن مات قبله فلا حق له في الارث فهى منقوضه بما ذكرنا من انه كاشف لصفة الجريمه فيما مضي زمانا وساعة ومكانا وبانه لو فرض صدوره قبل مضي شهرين من يوم وضع الزوجة حملها التوءمين الذكرين لورث جميع الحفدة ثم ابوا التوءمين ولاحق لشقيق المقتولة لانه محجوب بابني الابن وحيث وقع بعد عشرة اشهر من يوم القتل فوجد التوءمين قد ماتا قبل صدوره فلاحق لهما في الارث ونفرض انه لو تاخر صدوره اكثر من عشرة اشهر لجاز ان تموت الحفيدتان قبل صدوره فلاحق لهما في الارث او تموتان هما وشقيق الهالكة قبل صدوره فينتقل الحق في الارث لابن عم او غيره ويحرمون جميعا من ميراث المقتولة وهذا لا قايل به وانما الحكم كاشف لصفة الجريمه زمن وقوعها فيراعى الحفدة المنتقل اليهم الارث وقيام مانع القتل بالابن ابيهم وان بشك ولا قايل بان الصفة الارثية لا تفارقه الا وقت الافصاح بالحكم — لها بقية

الرسالة الموسومة

بعقيدة اهل السنة

سلمنا البريد من مدينة دمشق كمية من هاته الرسالة لجامعها الشيخ سيدى محمد بن الهاشمي التلمساني مذيلة برسالة « سبيل السعادة في معنى كلمتى الشهادة » نظما ونثرا

مررنا على هاتين الرسالتين فالفيناهما من انفس ما تجود به القرائح وتعني به صالح المؤمنين خصوصا وقد جاءتا مشكولتين على اسلوب سهل التناول لا يستعصى فهمه على من له ادنى المام بعلم الكلام

فنحث عشاق الاطلاع على اقتنائهما وهما يطلبان من مكاتب دمشق ومن ادارة البلاغ الجزائري فمن رغب في اخذهما فليوجه فرنكين لمن شاء من المحلات المذكورة فيصله مرغوبه في اقرب وقت

سخافة الزهو ؟!

الزهو عنوان جريدة اسبوعية فكاهية تصدر بعاصمة تونس . وهى تحرر باللسان الدارج وبغيره ليتاتى لها ان تهيم في كل وادى من اوديتها المعاشية وحتى في اعراض الناس بدون موجب ولا سبب انها الحامل سخافة وتهافت لا يجديانها الا مقتا وخزيا وعارا وشنارا ما عليه من مزيد . . . !

تطبع هاته الجريدة في ورق من كاغط الاعلانات المختلفة الالوان على عكس ما جاءت عليه الصحف الراقية فالزهو تارة محمرة وتارة مخضرة واخرى مصفرة عليها غبرة وهلم جرا . . . !

اما الغرض الوحيد من الالوان كلها هو استلفات انظار القراء لحشوها عساها تموج وتروج بين الناس ليستطيع صاحبها ان يلتقط بها قرضة او فرصة يسد بها خلته ، ولكن بكل اسف قد استفاد القراء ايضا من تلك الالوان . . . والتطورات حقيقة صاحبها وما هو عليه من صغر نفس وضعف همة اذ كتاب المرء عنوان عقله . . . !

كتبت جريدة الزهو بعددها الاخير وكذبت ويا ليتها لم تكتب تقول في كتابتها تلك : ان « البلاغ الجزائري » كاذب فيما نشره عن موسم السنة الهجرية الذى ابدعه جلالة امير البلاد المحبوب باي تونس من كونه موسما رسميا وقد اثرت فيها كلمة رسميا حتى سفهتنا ولم تكتف بسفاهتها تلك حتى نهشت عرضنا بدون حياء . وانى لها الحياء وهى الزهو او نقول اللهو . . . !

اما نحن فلم نذكر هاته الذكرى النبوية الا اعتناء بها وتقديرا لسعي سمو الامير ، واذا كان ذلك يسوءك يا زهو فلم ندر لماذا . . . ؟!

تقول عنا اننا كذبنا عن الاحياء . وطالما اكلنا لحوم الاموات سبحانك هذا بهتان . اعلمي ايتها الزهو اننا لم نقل عن الاحياء الا ما كان معلوما عنهم لدى الخاص والعام وكثيرا ما كنا وما زلنا نندد على من كان يتحامل على الناس بتتبع عوراتهم . اما الاموات فقد كنا ومازلنا نبعد عن الخوض في اعراضهم حتى كان بعض المتنطعين يدعوننا « بالقبوريين » كل ذلك صونا منا للحوم الاموات ولا نذكرهم ابدا بسوء « وامرونا » عن مس الاعراض معلوم لدى الناس اجمعين وحتى عندكم ايضا وان كبر عليكم الاعتراف به الآن .

هذا اذا كنت يازهو تعنى فيما كتبت بالاموات اهل الاجداث من صالح المؤمنين وان كنت تعنى بالاموات اموات القلوب ... بالسية فلا اخر وعلى كل حال فلتعلمي ان البلاغ لم يكن ابدا معتديا على احد فيما كتبه انما كان يجازى العبد على قدر مروءته فمن جاء ... بالسيئة فلا يجزى الا مثلها ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها

ولم يكن البلاغ ايتها ... الزهو ممن يشاركك في تلوناتك ولا ممن يزاحمك في تقلباتك وبضايعك في معيشتك فقد ترك لك تلك المواقف وحدك فازهي والهي وكلي واشربي وقري عينا اما البلاغ فهو صحيفة جدية رائدها العلم وقائدها الارشاد وغايتها الدفاع عن الدين الحنيف وعن الاسلام وان صدر منه ما اوهمك الطعن في اعراض الناس فما ذلك الا لضيق حوصلتك وقلة انصافك لان البلاغ لم يتزحزح عن موقفه الدفاعى ، وما كان يراجع احدا او يكتب عنه الا بما يستحقه فهو الجريدة الصادقة التى تنزل الناس منازلهم هكذا كان وهكذا يكون ولو كان المغالطون بعضهم لبعض ظهيرا لا تبديل لخلق الله

وفي الاخير استسمح قراء البلاغ الاغر حيث شغلت لهم هاته البقعة من جريدتهم العلمية بمقالى هذا والا فالبلاغ يتعفف عن مجارات الزهو اما انا فما كتبته الا غيرة عنه وتطهيرا لساحته من جرائم الافاكين الذي لا يراعون في اكل لحوم المسلمين الا ولا ذمة ...!

واذا كان البلاغ اوجب على نفسه الدفاع عن الاسلام والمسلمين كان الواجب علينا معشر القراء ان ندافع عنه بما لدينا من مال وعلم لاننا اذا اصنا البلاغ فقد اسسنا للاسلام حصنا منيعا لانه الصحيفة الوحيدة التي تعتنى بشؤون الدين بصفة خاصة ولا محالة ان تكون هى لسان بين هاته الديار وهي لسان الدين الصادق والا فمن ذا الذي يصدق بعده

الا فليحي البلاغ وليحي البلاغيون ولا عليهم ان يهزل الزهو او يتخبطه الجنون . ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون

« تونس » — (متذكر)

البلاغ = نشرنا هذا المقال على علاته لم نتصرف ولو في حرف واحد منه لان صاحبه رغب منا ذلك فاسعفناه علي كرة منا ؛

اما جريدة الزهو التى نالت من عرضنا حسبما قرأناه بعددها الاخير فلم تكن لنا معها مبادلة قط ولهذا كنا نجهل ما كتبته عن موسم السنة الهجرية اما ما نشرناه عن موسم راس السنة الهجرية بتونس فاعتمادنا وبه على زميلتنا « للشهاب » التى سبقتنا بنشره

هذا ما عن لنا ان نذيل به هذا المقال ورجاؤنا ان ينتهى هراش الزهو عند هذا الحد فانه لا يحمد الهراش بين صحيفتين اسلاميتين واتشتغل بما هو اهم من انواع الارشاد لا بالعتو والفساد . ومن يبتغ غير ذلك سبيلا فاولئك هم الظالمون .

مُفْرَدَاتُ الأُسْبُوع

تحت ظلال النخيل

يوم الجمعة من الاسبوع المنصرم رأيت ثلة شباب تحت ظلال النخيل بفناء ارزيو ترى عليهم سيمة العلم والتقوى فدنوت منهم والحياء ياخذنى ولما صفحت ميامنهم وتأنست بحديثهم وجدتهم فضيلة الاديب محرر جريدة البلاغ الجزائري الاغر السيد محمد المهدي ومديره المحترم السيد عدة بن تونس ورفيقهم الاجل السيد ابراهيم بن العربي وانيسهم الفاضل السيد مصطفى معروف

تشرفت قريتنا بزيارة هؤلاء الجماعة ولا غرض لهم من زيارتنا الا لما بلغهم وان مسجد القرية الذى كان يضم بين جدرانه انفارا من طلبة القرآن قد سد في وجوههم ذلك البيت وانتشروا على آخرهم وبقيت القرية بدون علم ولا قرآن الا شيئا قليلا لا يحصل به في الغالب الاكتفاء

اجتمع كبار القرية بهؤلاء السادة وقابلوهم بما يليق بهم من مزيد الحفاوة وتفاوضوا معهم فيما يخص القرية من الوجهة الدينية فعقدوا العزم على الاعتناء بهاته النازلة وعما قريب ستتهيا الاسباب لاحداث اللوازم اللائقة بالقرية من الوجهة الدينية حقق الله الامل وايدهم في القول والعمل انه سميع مجيب !

« مسلم »

من تلمسان

قدوم الحجاج الذاهبين على ظهر الباخرة الرسمية في يوم الاحد ٢٢ محرم حل بمدينة تلمسان حضرة الفاضلين الخيرين السيد الحاج محمد بن عبد الله و السيد الحاج مصطفى العشماشي وقد اقيمت لمجيئهما حفلة شائقة وتهيأ للقائهم جم غفير من اهالي تلمسان وفي اليوم الثالث والعشرين من الشهر كان دخل حضرة السيد الحاج بن سالم بن العطار فاحتفل به ايضا اهله واقاربه ومن لهم به وصلة وقد كان قدم قبل هؤلاء السيد الحاج المولود الفجيجي فنقدم لهؤلاء الجماعة تهنئتنا القلبية على سفرهم الميمون وقدومهم المحفوف بلطف الله ونتمنى لاخواننا الباقين الجئ على احسن حال مع تمام العافية

من قصر البخارى

انتهى الينا من مدينة قصر البخارى ما يفيد كون حليلة العارف الماجد سليل الفضل الشيخ سيدى عبد الرحمن بن مولانا الموسوم قد انتقلت الى عفو الله فنقدم تعزيتنا الخاصة لحضرة الاستاذ المشار اليه وابنائه خصوصا منهم نجله المحبوب السيد احمد وندعو للفقيدة بوافر النعيم وان يرزق اهلها ما يسليهم فانه بالمومنين رؤوف رحيم

الى دار البقاء

من بلاد القبائل كرن البيبان يقول كاتبه ان المنية انشبت اظفارها بذات الفضال جناب العلامة النحرير والمدرس الشهير الشيخ سيدى محمد الطاهر امزيان العيد الى بعد ما قضى ايامه رحمه الله فيما يقربه الى الله مشتغلا بالتعليم والتدريس وما يشاكله من صالح العمل وكانت وفاته يوم الاثنين ٩ محرم وشيعت جنازته يوم الثلثاء منه في جم غفير من اهل القطر امطر الله على قلبه سحائب الرحمة وبما لنا من الوصلة مع حضرة الفقيد نرفع تعزيتنا الحارة لاهله وذويه خصوصا من ذلك اشقائه الكرام ونتمنى لهم جميل الصبر ومزيد السلوان   عبد الرحمن بوعزيز

من مدينة تلمسان

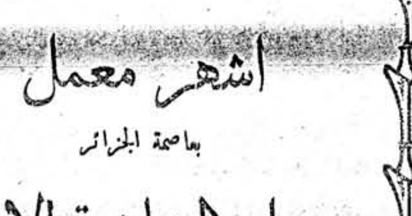
البقاء لله بلغنا بمزيد الاسف انتقال حضرة التقى النقي الشيخ السيد الحاج بوجنان بن الحاج العيدوني الى دار المقامة عن سن يناهز حد التسعين وكانت وفاته في يوم ٢٢ محرم وشيعت جنازته في اليوم الثاني بعد الزوال في جم غفير من الفضلاء والاعيان وكان مدفنه بقرية ازيدن حيث كان مقره عامله الله بلطفه وقابله بعفوه وارجو لاهله صبرا جميلا بعد ما تقدم لهم تعزيتنا القلبية وعلى الاخص منهم الاخوين الكريمين نجلي الفقيد حضرة الشيخ سيدى عبد الرحمن بوجنان واخيه السيد محمد شقرون ابقاهما الله سالمين

العلم والاخلاق

منذ سنة تقريبا تالفت جمعية من شباب ابناء مستغانم غرضها نشر العلوم والاخلاق الفاضلة ..وكان يتخلل افرادها بعض ابناء المدارس النجباء فسررنا بعملهم ذلك وتمنينا لهم مستقبلا زاهرا وطالعا سعيدا

سارت هاته الجمعية في طريقها اشواطا. ثم اخذت اشعة شمسها تتضاءل حتى كادت في هاته المدة تلفظ النفس الاخير من حياتها ولكن اعضاؤها الناشطون لم تسمح بانحارها وهي وليدة اعمالهم وغاية مايرونه صالحا لاحياء امتهم ولهم الحق

وقد قيل انه ستقع مسامرة لهذا الغرض بحارة تجديث عساها تبعث قوة وحياة في الجمعية من جديد ؛ اما هؤلاء الافاضل فلا يجدوا عندنا الا ما يبعثهم على العمل في طريق نصرة العلم والفضيلة فالى الامام ايها الكرام ولا تهولكم زوابع الاوهام ان كيد الشيطان كان ضعيفا



المطبعة العلوية نهج انبال مستغانم

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — رشادية — دفاعية —

تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم [illegible] المسلمون قبل كل شيء

المراسلات

تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها

عدة بن تونس

نهج انيال بايموث « مستغانم »

(وللادارة حق التنقيح)

« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »

Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS

RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

الاشتراكات

داخل القطر الجزائري ... عن سنة ٣٠ فرنكا

وبفرنسا وحماياتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا

وبقية الاقطار . .... عن سنة ٤٥ فرنكا

(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)

مدة النشر يوم الجمعة من كل اسبوع

شعر

يامن تحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعا

« محمد المهدي »

شعر

فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا

« محمد المهدي »

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون « قرآن كريم »

مقابلة

مراسل جريدة الصحافة الحرة — لابريس ليبر — للاستاذ الشيخ ابن عليوة بغليزان في شان اعطاء نظرة في مسالة الاحتفال بالعيد المئوي سنة ١٩٣٠

قرانا فصلا منشورا على اعمدة « لا بريس ليبر » الصادرة في ٣٠ جوان الماضي فيما دار بين الشيخ ابن عليوة ومراسلها . ونحن نقتطف ما تضمنه الفصل (معربا بالمعنى) نظرا لاهمية تلك المذاكرة وافادة لقرائنا الكرام .

قال المكاتب ـ تقابلت مع الاستاذ الشيخ سيدى ابن عليوة بغليزان بواسطة احد المحبين الذى اشكره كثيرا على مساعدته لى في الاجتماع بالشيخ ابن عليوة ذلك الرئيس الديني المحترم لاستطلع رايه في مسالة الاحتفال المئوي وهو في نظرنا الانسان الذي يمكن ان يمدنا بآرائه المفيدة وافكاره الصائبة في هذه المسألة الهامة ويظهر لنا بان نظره يكون في هذا الموضوع له اهمية كبرى بالنسبة الى صاحبه ومكانته في المجتمع وكيف لا وهو ذلك الرئيس المحبوب صاحب الطريقة الجديدة الصحيحة التي تتبعها الآلاف من المريدين المنتشرين كثيرا سواء في المغرب او في تونس وحتى في باريز ايضا التي له بها زاوية الآن .

وليس الشيخ ابن عليوة هو مجرد صوفي فقط بل يعد اكبر فيلسوف مفكر ورئيس معتبر بين المسلمين في الشمال الافريقى .

اجتمعنا به بزاويته بمحله الخاص بعد استئذان حضرته فالفيناه على حالة مرض مرتديا البياض ذا محيا جميل ولحية كثيفة مستديرة بين اصابعه سبحة . وله منظر يتوقد ذكاء فبينما ان الشيخ ابن عليوة يمثل بحاله وهيئته احسن ولي متواضع عطوف ومحب ودود .

ثم بعد شرب الشاي التمسنا من شيخ العلويين اعطاء نظره في مسألة الاحتفال المئوى ان امكن لحضرته قبول اقتراحنا

فاجابنا الشيخ ابن عليوة بعد ما تامل بضع دقائق بقوله :

اني احب الصحافة كثيرا لانها خير واسطة بين الشعوب والامم ولانها اول مبلغ لدرجة الحضارة والتمدن . وهى التي تسوي بين الفقير والغني . والتي تفيدنا بما يقع في العالم يوميا . ولانها ايضا المحاربة بشجاعة مستمرة وبدون فتور سائر الخونة والخادعين والظلم والظالمين . ولاجل ذلك اكون مسرورا ان تكلفت لمجاوبتكم فاطرحوا الي اي سؤال بدا لكم وانا اجتهد في الجواب .

المكاتب — سيدى ان اقامة الاحتفال المئوي لاحتلال الجزائر هل يكون ذلك نافعا ام ضارا لفرنسا ؟

الشيخ ـ ان المظاهرة التي ستقام هي الكفيلة لنا بكشف وشرح ذلك كله . على اننا لو سعينا في تمثيل ذلك الاحتلال سواء بواسطة السينما او على المراسح التمثيلية او بالخطب واحيينا من جديد نزول الجيوش بسيدي فرج لاخذ الجزائر حسبما وقع لالمنا قلوب الاهالي واثرنا حفائظهم بتلك الذكريات الموجعة . لان الاهالي عندما يعاينون ويرون كيف كان القتل والسلب والسبي حسبما تقتضيه الحروب والمعارك . وايضا تذكيرهم كيف اخذت اراضي اجدادهم المغلوبين وكيف اخذوا فلا شك من ان مثل هذه المرئيات المحزنة لا [illegible] الاهالى بل تولم قلوبهم وتجرح عواطفهم طبعا وربما يكون الضرر كثيرا الشيء الذي ينبغي له على ما اظن قرن آخر وعسى ان تندمل تلك الجروح وتشفى .

هذا وبالعكس يكون الحال لو وضعنا امام اعين الاهالي واريناهم الجزائر الحقيقية اليوم قبل الاحتلال مع اراضيها المجدبة ومستنقعاتها الوخيمة ذات الناموس الفتاك التى كانت منبع الوباء والامراض . مع بيان الحروب الاهلية التى كانت تنشب [illegible] الاسباب لا طرق ولا سكك حديدية مع استحكام الفوضى واستبداد الاقوياء وارهاق الضعفاء ؛ ثم شخصنا بازاء هذا ايضا الجزائر الوقتية مع مدنها الفسيحة وسككها الحديدية المنتشرة وطرقها المعبدة وموانيها الكبيرة وتلغرافاتها الكثيرة وسياراتها العديدة ، وحقولها الواسعة ومزارعها ذات القمح والشعير والكروم . وبساتينها المخضرة ، ومكاتبها الوافرة ومستشفياتها المتعددة . فبدون ريب والحالة هذه عند ما يرى الاهلي مثل هذه الحقائق ماثلة لعينه فبدل من ان ينقبض ويتكدر خاطره يفرح وينشرح صدره ويزداد محبة في فرنسا .

المكاتب — بيانكم سيدى الشيخ حسن جميل ومصيب للغاية ولهذا ارجوكم ان تجيبوني عن آخر سؤال القيه عليكم ولكم الشكر ،

الشيخ — اسألوا وانا اجتهد في الجواب ،

المكاتب — هل تريدون أن تمدونا بنظركم في شيء يكون سببا في زيادة تمتين عرى المحبة بين فرنسا والجزائر ؟

الشيخ — نعم هناك فكرة في احداث امر يظهر في نظري جميلا مفيدا وهو اقامة هيكل في بطحاء الولاية — ابلاص دوكوفرنوما — يستدعى الناس لتشييده ، وذلك الهيكل يمثل فرنسا — مثلا — تبتسم في وجه معمر وفلاح اهلي رمزا للاخاء والمساواة والمودة الحاصلة بين الجانبين ويكتب في اسفل ذلك الهيكل : — الجزائر اليوم غير الجزائر بالامس قبل الاحتلال — وبمثل هذا تكون الفائدة شاملة حسبما نخيله ويكون ذلك محوا للماضي واعرابا للاهالي والاجانب ايضا بان فرنسا ما جاءت الى الجزائر الا لتمدين واصلاح حال الاهالي اصلاحا حقيقيا مجردا عن المطامع والاغراض الانتفاعية الشخصية ،

ولدى الختام استاذنا حضرة الشيخ في الانصراف شاكرين له تصريحاته التى تفضل بقبول نشرها في جريدة « لابريس ليبر »

البلاغ — اما ما اقترحه الاستاذ « ابن عليوة » على هذا الكاتب من اجل تمثال بتلك الصفة يرمز الى حسن المستقبل فقد كان اقترح شبه ذلك على بعض رجال الحكومة ولكنه كان يريد ان يكون بدل التمثال الموجود الآن بالساحة العمومية بعاصمة الجزائر يعني تشخيص ذلك القائد المنتصب هناك على فرسه المجرد سيفه ويرى انه لا معنى الآن لوجود ذلك القائد هناك بتلك الصفة وحتى اذا كانت له معنى فيما سبق فقد انقضت بانقضاء عهدها . والاولى أن يكون بدله الآن ما يرمز لحسن المودة والاخاء الصادق بين العنصرين ويكون من دواعى استبداله دخول القرن الثانى على عهد الاحتلال هذا ما كان يراه الاستاذ .

ونحن ممن يعجب بهذا الاقتراح و[illegible] نواب الامة ان يعملوا على تقديم هذا الطلب للحكومة بصفة [illegible]ية ونصيحة قلبية وبذلك يكونون قد خدموا حكومتهم وامتهم في آن واحد وعلى الله قصد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل ،

الى متى ونحن فى غفلة

= ساهون ؟! =

بمناسبة ما كنا في جماعة من المسلمين نحدث ؛ دار بيننا الكلام الى ما هو واقع بقطرنا الجزائري من الجهل الذى كاد يقضى على ديننا الشريف ، اذ تكلم احد الحاضرين بما اذهل عقلي وانساني ما كنت فيه جائلا من قبل ؛ فبقيت متحيرا مما سمعته منه . فعند ذلك الزمت نفسي كتابة هاته الجمل عسى ان تكون سببا في بعث روح نهضة دينية في همم اخواننا المسلمين ليهتدوا بها الى معالجة داء غفلتهم الضارة بدينهم وابناء ملتهم الذين ربما تلعب بهم ايدي الملحدين وخزعبلات المتمردين — لا قدر الله —

ايها المسلمون — الى متى وانتم غافلون كانكم لا تشعرون ؟ والى متى وانتم الى دنياكم متوجهون ؟ وعن دينكم لاهون !! — او نقول معرضون — ما هكذا واجبكم نحو دينكم ايها السادة ؛

اما رأيتم وسمعتم بان طوفان الجهل قد عم ارضكم وساد في ابناء ملتكم الذين يربطكم بهم دينكم الحنيف ؟ ذلك الدين القيم الذى ارتضاه ربكم لكم ولطالما لحق نبيكم صلى الله عليه وسلم من التعب الشديد في سبيل نشره وتبليغ تلك الكلمة التى قال عنها عليه الصلاة والسلام : « افضل ما قلته انا والنبيئون من قبلي : لا اله الا الله »

وقد كادت هاته الكلمة المشرفة لا يبقى لها بين قومنا اليوم من الاعتزاز ما كان لها بين سلفنا الصالح ! ... لأن القلوب تغيرت والعقول جمدت والغيرة الاسلامية ضعفت ، نسال الله السلامة والعافية ؛

ايها المسلمون — اين الغيرة الاسلامية ؟ واين القريحة الدينية ؟ واين الحمية الملية ؟ واين الحماسة الوطنية ؟ واين الصبغة الجنسية ؟ ام ذهب ذلك الزمان برجاله واعمالهم الجليلة . ولم يبق لنا منهم اثر تذكر به الفضيلة ؟!

• ياسبحان الله ؛ كان عهدنا بالمسلم الصميم انه حريص على شعائر دينه وقوميته وابناء ملته . وكأنه اليوم تبدلت الارض غير الارض والسماوات وانقلب الحرص تهاونا . وتهافتت الناس على حب الرياسة والتزاحم على الوظائف ... وصار هذا يطلب وظيف [قائد] وهذا يطلب وظيف نائب والآخر يطلب ما سولت له نفسه وهلم جرا ... ويبذرون الاموال الطائلة لاجل تحصيلهم تلك الوظائف التى اختاروها لانفسهم . لان كل واحد منهم يعلم انه متى حصل له غرضه من تحصيله الوظيف الذى بذر له المال الطائل امكنه ان يخلف جميع ما اتلفت يداه من ظهور اخوانه الضعفاء البائسين في مدة شهر . وما زاد على ذلك فهو من الفائدة ... ولا تاتي عليه ايام قلائل حتى يصبح ذا ثروة وملك . وبعضهم قبل ان يتولى عليهم يظهر لهم انه مصلح . نعم مصلح ولكن لدنياه . مطيع لهواه . مفسدا لدينه . مضر لابناء جنسه ؛

كنت اجتمعت في هذا الاخير مع بعض السادة من اخواننا المسلمين للتحدث ومعنا يومئذ احد الفقهاء يدعى السيد المولود البوعبدلي فافضى بنا الكلام الى ذكر بعض اعراب البوادي . فذكر السيد المذكور انه كان ذات يوم ذهب الى احد الفرق من فرق البوادي لا يمكن التصريح بهم لان التصريح بهم فضيحة لهم وللدين . فوجد السيد المذكور هاته القرقة المشار اليها يدفنون ميتا لهم بدون صلاة عليه . فقال لهم : لماذا لا تصلون على هذا الميت ؟ فقالوا له : ياسيدى ما فينا احد يحسن

الصلاة (!!!) فقال لهم : فعلى هذا كلما يموت لكم ميت تدفنونه بدون صلاة عليه ؟ فقالوا : نعم ؛

فعند ذلك تقدم السيد المذكور وصلى منفردا على الميت بعد ان وضعوه في رمسه وحثوا التراب عليه ؛ فعند ما قص عليّ الفقيه المذكور القصة بقيت متحيرا باهتا للحال الذى بلغته امتنا في عصرنا هذا ...

ثم نطق احد الحاضرين ايضا فقال لي : بل هذا اظنك ما سمعت [illegible] الشيخ [illegible] فقال [illegible] ما لا [illegible] بالك وهو ان مثل هؤلاء الاقوام [illegible] كثيرة [illegible] كم شاهدت نظائرها بعيني وسمعت باذني [illegible] اني كنت ذات يوم باحدى القرى ـ ضواحي الجزائر ـ [illegible] احد المسلمين [illegible] تلك القرية فابى اهلها ان يقبروه ـ وهم يدعون الاسلام ـ حتى عينت الحكومة ضباطا من الشرطة يجبرون الناس على حمل ذلك الميت ودفنه . ولولا ذلك لتركوه ...

ومما اخبرنا به ايضا احد الحاضرين يدعى السيد محي الدين بن عمر انه في هذا الاخير مر باحدى القرى فلقيه احدى سكانها وبيده رسالة مكتوبة بالخط العربي فساله صاحبها قائلا : يا سيدى الك معرفة بقراءة الخط العربي ؟ فقال له السيد المذكور : لماذا تسالني عن ذلك ؟ فقال له : يا سيدى ان لي رسالة وردت علي منذ ستة ايام وانا ابحث عمن يقراها لي ولا وجدت احدا في هاته القرية الجبالية يحسن القراءة [illegible] السيد المذكور .

تنبهوا ايها المسلمون لغفلتكم واعتبروا . وتاسف ايها المسلم القوى الايمان والغيرة وعلق لواء الحزن على وطنك وابناء ملتك الذين هم الآن اموات في صفة احياء . ومن ذا الذى تسبب في قتلهم يا ترى ؟ علماؤهم وكبراؤهم المتولون امرهم . اللهم لا تجعلنا ممن قلت فيهم وقولك الحق (اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا)

انظروا ايها المسلمون ما وقع بنا من التهاون حتى من جهة الانسانية اتظنون ان هؤلاء الجهلاء ما لهم نواب او قياد ؟ كلا عندهم نواب وكبراء ولكنهم مثلهم . ضعف الايمان نسال الله ان يقوى ايماننا قوة تدفعنا للقيام بالواجب ؛

ونرغب من اخواننا المسلمين ذوي الغيرة الدينية والقريحة الوطنية ان يراعوا هاته الاحوال بعين اليقظة والاهتمام . وان لا تكل افكارهم ولا تقف اقلام خيرتهم البررة عن التحريض بمقاومة تيار هاته الطوارئ السود الجارف . وبذلك نكون قد قمنا ببعض الواجب الذى يطلبنا به ديننا الشريف . ورجاؤنا فيهم وطيد ؛

وهذا ما اختلج بجناني فاظهرته بناني عبرة لاولي الالباب .

— والله على كل شيء شهيد —

« ابراهيم بن العربي »

سؤال موجه

من بعض الكتاب ، الى الاستاذ العلوى

يقول فيه كاتبه اننا وقفنا عما اجبتم به اولئك المبشرين وشكرنا سعيكم على ما ابديتموه من تلك الاجوبة المثبتة عكس ما يعتقده النصارى في المسيح ولكن قد يقول القائل منهم فما فائدة اضافة روح المسيح لله عز وجل او روح آدم عليه السلام ان كانت « من » في الآية الكريمة لا تفيد التبعيض حسبما هو معتقد النصارى

ومالنا نجدنا نتنحى عما يثبته صريح الالفاظ القرآنية وقد قال تعالى « وروح منه » هذا ما نرجو منكم الجواب عنه ايها الاستاذ واجركم على الله

من ارزيو

الى « البلاغ »

حياك من لو شاء كان الناس من ... لم يدر منهم كالحبر الداري
ومن استضاء بضوء ساطع نوره ... بعض وبعض في الغياهب سار
وغدت بحكمته المعارف انها ... خص الاله بها اولى الابصار
تكسو الرجال بهاء كل جلالة ... يسمو بابهة القياصر زار
بالحكمة [illegible] النهى [illegible] ... من دون زاجر بحورها متوار
يسمو عن التكييف معجز كنهه ما ... نجريه في الايراد والاصدار
وعليك ما دمت السلام تحية ... تذكى ودادا في اللطائف سار
ما زان تقوى الله اهل العلم اذ ... لبسوا لسبح الزهد خير شعار

جواب علمي

لفضيلة العلامة قاضي الخروب

= تابع لما قبله =

ونأتي بالتنظير للنازلة في الجملة وهو ان امراة ادعت على زوجها انه طلقها منذ عشرة اشهر واقامت بينة على [illegible] الزوج بالعجز عن القدح في تلك البينة فحكم الحاكم الشرعي بالطلاق على نحو ما شهدت به البينة فتكون عدتها قد انقضت ولها ان تتزوج من [illegible] الآن غيره وعلى فرض موت احد الزوجين بعد الحكم بايام فلا توارث بينهما هذا اذا راعينا ان الحكم كاشف لما وقع من الطلاق منذ عشرة اشهر كما هو الفقه وان راعينا يوم صدوره وتنسى الماضى طبق ما شهدت به البينة فالمراة تعتد من يوم الافصاح بالحكم ويقع التوارث بينهما ولا قايل بهذا اصلا وقد ذكرنا في جوابنا عن السؤال المدرج بجريدة النجاح الغراء تحت عدد ١٢٤ بان الجامعة الارثية صحت من ثمانية عشر جزء فللابن القاتل ارث في الابنين التوامين عشرة اجزاء ولامهما الزوجة جزآن وللحفيدتين ستة اجزاء سوية بينهم وهو كذلك وعلى هاته النسبة يقسم مخلف المقتولة ولاحق لاخيها واليكم النص الفقهي قال الشيخ التسولي عند قول صاحب التحفة العاصمية : فصل في ذكر موانع الميراث [illegible] الاوصاف التى تمنع منه :

الكفر والرق لارث منعا ... وان هما بعد الممات ارتفعا
ومثل ذاك الحكم في المرتد ... ومطلقا يمنع قتل العمد
وان يكن من خطا فمن ديه ... وحالة الشك بمنع معنيه

عند تعرضه لشرحها ما نص الفرض منه اولا قوله ومطلقا من غير تقييد بالدية يمنع قتل العمد العدوان فلا يرث من مال ولا ديه ان صالحه الاولياء بها اجماعا معاملة له بنقيض قصدى لا لشاهديته لخراب العالم لانه محفوظ بمشروعية القصاص وظاهره باشر القتل او تسبب فيه وظاهره ولو كان القاتل صبيا او مجنونا وهو كذلك على ما نقله الطرطوشي وغيره عن مالك قايلا لان المراهق قد يتصابى وهو محتلم وقد يتجان وهو عاقل ومفهوم العمد قد اشار اليه بقوله وان يكن عن خطا فمن ديه

وثانيا قوله عند جلبه لقول سيدى خليل ولا يرث قاتل عمدا عدوانا وان اتى بشبهة ما نصه قوله وان اتى بشبهة يعنى كالو رمى ولده بحديدة فانه لا يقتل به كما مر في الدماء ولكن لا يرثه وثالثا قوله وحالة الشك في التقدم والتاخر والقتل عمدا وخطا يمنع ميراث معنية فاذا ماتوا تحت هدم او في سفر او غرق او حرق ولم يعلم السابق من اللاحق او علم وجهلت عينه فلا ميراث لان الميراث لا يكون بالشك الى ان قال تنبيه لا يدخل في كلام الناظم كما قررنا ما اذا شك في كون القتل عمدا او خطا وبه قرر الشارح كلام ابيه وقصره عليه لينتفى التكرار مع ما ياتى وهو ظاهر لانه اذا شك في كونه عمدا او خطأ محمول على العمد العدوان اذ الاصل في افعال العقلاء هو تعمدها والقصد اليها الا ما تقوم [illegible] قرينة على عدم تعمده من لعب وادب ونحوها كما مر اول الدماء واذا كان ذلك كذلك فلا يقال الشك في التقدم والتاخر شك في السبب وهو موثر والشك في كون القتل عمدا او خطأ شك في المانع الذى هو العمد وهو غير موثر لانا نقول حيث كان محمولا على العمد فلا شك بل هو كمحقق الوجود والنصوص فيه تقدمت في باب الدماء فنبه الشارح وغيره على انه اذا شك في كونه عمدا او خطا فهو محمول على العمد فيمنع الميراث والله اعلم انتهى كلام الشيخ التسولى بلفظه ومعناه فليراجع هناك بتلخيص من النصوص الفقهية التى جلبناها ان حالة الشك في كون القتل عمدا او خطا محمول على العمد فمن باب احرى واولى اذا كان قتله اياها عمدا عدوانا كما هو نص السؤال فقد تحقق لدينا بما ذكر ان الابن قام به مانع القتل من الميراث من ساعة القتل وان يشك فاحرى واولى بيقين وان الحق في الارث انتقل لاولاده الاربع اذهم حفدة المقتولة للابن القاتل وانه يراعى بجانب من عاش منهم فيبقى على حقه في الارث ومن مات منهم قام ورثته مقامه وشقيق المقتولة محجوب بابن الابن وان الحكم [illegible] ثبوت الجناية نتربصه احببنا او كرهنا لان امور الجنايات موكول الى مجلس لاكوركريمنيل ولا ينقاد الخصوم الابه وانه كاشف لصفة الجريمة بما مضى عمدا او خطا زمانا وساعة ومكانا كما هو معلوم لدى كل نبيه منكم وهذا اخر جوابنا منا في

معسكر

سؤال علمي

فضيلة المحترم مدير جريدة البلاغ الجزائري السيد عده بن تونس وفقك الله ورعاك وادام النفع بك ووقاك ؛ السلام عليك ورحمة الله وبعد فنرجو منك ان تنشر لسان [illegible] سؤال البلاغ واهل العلم اعممهم الله بالرحمة الى دار السلام ليحرروا لنا هذه المسئلة بالنصوص القاطعة الواضحة وصورتها ان رجلا ضرب امه ليلا بالرصاص فماتت من حينها عمدا عدوانا فاتهم بها وقبض عليه في السجن مدة عشرة اشهر قبل ثبوت العمد العدوان عليه ولهذا القاتل زوجة حامل وابنتان منها ثم وضعت الحمل توامين ذكرين قبل ثبوت الجناية وماتا معا بعد ان عاش احدهما شهرين والآخر ثلاثة اشهر والهالكة المجنى عليها تركت ولدها الجاني واخويها شقيقين ثم قامت عليه البينة بالعمد العدوان وحكم عليه بالسجن طول عمره فاقتضى نظر قاضي معسكر بان تركة الهالكة المجنى عليها تقسم بين بنتى الجانى الباقيتين في الحياة واخويها اعنى الهالكة فلبنتي الجاني ثلثها فرضا ولشقيقي الهالكة ثلثها الباقي تعصيبا وولدا الجاني اللذان ماتا قبل الحكم على ابيهما الجاني لا شيء لهما من الميراث لكونهما ماتا قبل ثبوت الجناية على ابيهما القاتل وهذا من القاضي اعنى بالوارث الولدين الهالكين بثبوت الجناية والحكم لا بموت الهالكة المقتولة

والذى اقتضاه نظر الكاتب بعد تتبع القوانين الشرعية ان التركة توقف قسمها لوضع الحمل وثبوت الجناية على القاتل وحيث ثبتت الجناية على المسجون المذكور وحكم عليه بالعقوبة طول عمره فالتركة تقسم على الولدين الهالكين واختيهما ومناب الولدين الهالكين يقسم بين ابيهما الجاني وامهما لان الوارث يستحق الميراث بموت مورثه وهى المقتولة لا بالحكم على الجاني الحاجب للولدين الهالكين قبل الحكم عليه لان العبرة حين زهوق الروح يستحق الميراث لبنتي الجاني والحمل — وقول القاضي الاندلوسي في التحفة : الرق والكفر لارث منعا وان هما بعد الممات ارتفع .

قال شارحها ميارة رحمه الله سواء استمر الكافر على كفره والرق على رقه او ارتفعا العبرة بزهوق الروح وبالواث مانع انتقل الارث لغيره ان كان او لبيت المال وكذلك القاتل به مانع والسلام عليكم افتونا ما جورون رحمكم الله

« معسكر » محمد بن عبد القادر القاطن بمسجد سيدى ابي سكرين

البلاغ

ورد على ادارتنا هذا السؤال للنشر . وقد سبق لنا نشر جواب عنه اولا وآخر ثانيا للعلامة قاضي الخروب . ثم نشرنا سؤال هذا الكاتب اسعافا لرغبته ، ولاهل العلم اعطاء نظرهم في زيادة توضيح النازلة

النازلة لجزمنا بان الرجوع الى الحق حق ولعلمنا اهمية النازلة الميراثية لان الله سبحانه وتعالى تولى قسم الميراث بقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الى آخر ما في الايات الكريمة من بيان الفروض الميراثية ولم يكله الى احد من خلقه وما مرادنا الا تبيين حكم الله في النازلة حسب الطاقة اذ الذهن كليل والجسم عليل وان رايتم بمقالنا هذا هفوة فالتمس من ذوى الالباب مثلكم الصفح الجميل وجزى الله السايل خير الان الدنيا اذا خلت من مفيد ومستفيد فعليها العفا والله اعلم وفوق كل ذي علم عليم وبالله التوفيق والسلام مودة واحتراما من قاضي محكمة الخروب ذى الامضاء والختم به

بن الموفق صالح
بن الحاج عبد القادر

مازونه

مازونه مدينة عربية صغيرة منظرا كبيرة مخبرا اختطها بنو مندبل امراء مغراوة في العقد الثالث من المائة السابعة واقعة بمكان معتدل الارتفاع غزيرة ينابيع المياه العذبة طيبة الهواء يشقها نهر صغير محفوف الجانبين بمختلف اشجار الفاكهة ويكتنفها من جهاتها الان متسع متباعد الاطراف من اراض وقد اشتهرت هذه المدينة الجميلة في القرون التي تلت بناءها بالعلم وانجبت علماء وفقهاء اجلاء ولا زالت بحمد الله ترفل في حللها القومية متحلية بصبغتها العربية ورونقها الديني بها مساجد آهلة بالمصلين ومكاتب لتعليم القرآن العظيم

وقد امتازت هذه المدينة الاسلامية بمدرستها الجليلة التي هي الكلية الفقهية الوحيدة بالوطن الجزائري امتيازا يحق لها ان تفتخر به وتتيه على جميع مدن المقاطعات الثلاث وعواصمها ولا اراني مبالغا اذا ذكرت بعد ان عاينت ما كنت اعلمه قبل بالتواتر تلك المدرسة الفسيحة المفتوحة الابواب ابتساما في وجه كل وافد وترحيبا بكل وارد ثم لا تزال كافلة له ومتفانية في اكرامه والقيام بشؤونه احسن قيام من يوم جاء يعلوه من كآبة الجهل والاغتراب ما يبعث له الرحمة من القلب القاسي الى يوم تدعه يحمل من نفائس كنوزها ومخبآتها ما يزري بما اوتي قارون آتيا قومه بانوار علم الشريعة تعلوه رايات المجد والشرف واعلامه

وقد اقام الحق تعالى اهل بيت من خير بيوتات الشرف وهم آل هني المتصل نسبهم الهاشمي بالامير عبد القوى من ملوك مغراوة وبيت آل هني قد تاصل له الشرف وعرفت له عراقة في الرياسة العلمية والدراسة تتداول ذلك افراد عائلته المجبولون على العفة والنزاهة والتواضع وعلو الهم واكرم الشيم فما تخطئهم ولاية التدريس ببلدهم منذ قرون ولازموها في رياسته العلمية

اما سكان البلد فهم قوم جبلوا على النبل والنباهة والنشاط الى الاكتساب بطرق شريفة من نحو تجارة وزراعة مؤثرون للهدو ومتجافون عن الشرور مطبوعون على الجود والسخاء واطعام الطعام فناهيك من رجال متكفلين بامور طلبة العلم الكثيرين الواردين من من مختلف الآفاق فترى الطالب يجيء من الريف مثلا فيقضي السنين العديدة في كفالة رجل بالبلد لم تسبق له به معرفة ولا باسمه ولا ببلده ثانيه ضروورياته الى المدرسة حتى ربما لا يعرف اى جهة يسكنها كافله وانما الباعث لهم على هذه المكارم الجليلة هو وجه الله وكرم السجايا وتاصل العادة القومية في الطباع وانه ليسرنا كل السرور ان لو الهم الله لمثل هذا من تفجير الينابيع العلمية اهل مدننا الصغيرة والقرى كندرومة وقلعية بنى راشد ومثل بطيوة بارزيو ومزغران

فاين قواعد المدن كتلمسان ومستغانم ومعسكر وو . . .

قال الامام الامام ياقوم وليكن المتجه هو الفلك الذى به بزغت كواكب سيادة العرب ومنه انتشرت انوار شرفها الا وهو الدين وحده محفوفا بمكارم الاخلاق العربية وانما ذكرت هذه النبذة بمناسبة احتفال سروري وقع بالمدرسة المذكورة ليلة الخميس ويومه المؤرخ محرم ٢٠ الجاري توديعا لشيخين جليلين من شبان طلبة المدرسة حصل كل منهما على الاجازة العلمية والشهادة بحسن السيرة من كل من مشايخ المدرسة الاربعة الكرام وهم فضيلة الشيخ محمد بن ابى راس الصغير مفتي البلد الرسمي واخوه سيد الشيخ سيدي احمد وجناب الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمان والبركة سيادة الشيخ الحاج محمد المدرس رسميا

اما المحتفل بتوديعهما فهما الشيخ العربي بن محمد الواسيني من ضواحي مغنية والشيخ محمد بن الحاج الكبداني من قبائل صنهاجه الريفيين وكذلك شاركهما في هذا الاحتفال المبارك الشاب المهذب السيد ... نجل السيد غلام الله محمد النائب المالى والعمالي تيارت لتفسيه القرآن العظيم ...

كانت الليلة المذكورة ليلة سرور بمحفل بهيج تالف من طلبة العلم والمشايخ الكرام واعيان السكان احييت تلك الليلة بمذاكرات علمية ومسامرات ودادية وقصائد ادبية يتخلل ذلك من تلاوة القرآن ما تتقوى به انوار هداية المؤمن حتى انار الافق الصباح

ثم عندما ازفت ساعة الركوب خرج الشيخان في موكب يعلوه الوقار وعلائم الانس وامتزاج ارواح الوداد مشيعا لهما الى ان ركبا

مفردات الاسبوع

(اقتراح على صحيفة البلاغ)

يقول فيه صاحبه : ايها المدير المحترم قد تم انفسكم سابقا بان تنشروا عن مذهب التصوف ما تحت ايديكم من اقوال العلماء فيه وقد اتحفتمونا ببعض جمل من ذلك القبول الا ان الامر بقي صعبا ننظر مذهب التصوف من غير الوجه التي كنا نظرنا بها من قبل ويود الفطاحل ان كثيرا من اقوال السلف ما يقضي برفع مستواه في قلوب من ليست لهم خبرة بمكانة المذهب في الدين واجركم على الله

البلاغ = قد كنا التزمنا ذلك بموجب الضرورة في ذلك الحين وكان في ظننا ان المقام قد اخذ نصيبه بما استطرناه من اقوال السلف وعلى كل حال فالامر متهيء للنشر بما يزيد على ذلك اضعافا مضاعفة ويكون ذلك مهما سنحت لنا الفرصة

(سؤال معتبر)

يقول فيه كاتبه مستفسر العلماء الدين : فما قولكم ايها السادة الاجلة في تعريف الكتابيين من النصارى ؟ فقد راينا القرآن الكريم يذكرهم بانهم اهل كتاب وراينا من جهة اخرى يذكر بانهم كفروا بقولهم « ثالث ثلاثة » وبقولهم ان الله هو المسيح ابن مريم

واذا فمثل الكفر المصرح به في شبه ذلك لا يخرجهم عن كونهم انهم اهل كتاب افيدونا الجواب بارك الله لنا فيكم

سؤال

يقول فيه صاحبه : قد كنا وقفنا في مجلة الشهاب الغراء على ما يفيد كون تلاوة القرآن العظيم اعظم ثوابا من الصلاة على النبي (ص) وهو مما يتبادر للاعتقاد لكن يبقى لنا سؤال المجلة عن الملائكة صلوات الله عليهم وسلامه كيف تهيأو للاشتغال بالمفضول عن الفاضل فان الله اخبر عنهم كما اخبر عن نفسه ايضا بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

سؤال

يقول فيه كاتبه : اننا قد قرانا في كتاب الله قوله تعالى ان الذكرى تنفع المومنين واذا فمنطوق النص يفيد كون الكافرين والمنافقين لا تفيد فيهم الذكرى ومع هذا فقد وجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يذكر المشركين وانهم انتفعوا بتذكيره .

تهنئة جليلة

يقول الكاتب اننا قرانا بمزيد الابتهاج ما نشرته جريدة « البلاغ » الغراء بعدد ١٢٤ تحت عنوان « افتتاح معهد ديني في قرانسا الشمالية » ذلك المقال الذى ينبؤنا عن بقاء وجود طائفة من المومنين مبعثرة في انحاء العالم لم تزل تعمل على احياء الدين بالوجه الممكن

ونحن نقدم لهؤلاء الفضلاء خالص تهانينا ونذكر همتهم الشماء بكل احترام ولا ننسى جميل البلاغ الجزائري من جهة ما كان اشار به في سابق اعداده حيث اقترح على المرشدين الاقتصار على مجرد اخذ العهد على العموم لاقام الصلاة وما والاها من قواعد الاسلام وهنا قد اتفق لهاته الجماعة ان تجري على ما اشار به البلاغ سدد الله عمل الجميع

الشابان القائزان بن حسن تذكير العهد وعذوبة عبارات التوديع ومرجو القبول من الدعوات فرجع الموكب وقد ركب بعض الطلبة استمرارا في التشييع الى بعض مدن بعيدة فنسئل الله تعالى ان ييسر الشيخين المودعين لبث انوار العلم بمواطنهما وان ييسر لهما اسباب القبول والاقبال كما نسئله تعالى ان يديم اهل مازونة على ما هم عليه من محبة العلم وتيسير سبيله على القاصدين وان يديم تعالى كلا من بني آل ابى طالب وآل ابن عبد الرحمن بيت رياسة علمية وسياسة دينية قومية بصبغة عربية وشعار اسلامي الى ان يرث الله الارض ومن عليها

كتبه خديم اهل العلم ، المهدي بن ابى عبد الله

البوعبدلي الزربوبي

التلميذ بمدرسة مازونة

الصدق سيف الله

يقول الكاتب ان الصدق سيف الله في ارضه مهما وقع على شيء الا وقطعه . والحق احق بالرجوع اليه قد كنا قلنا في الاستاذ العلوى ما قلنا وسمعنا ما سمعنا والحديث يطول ذكره ولكن صدق ذلك الرجل وصدق اتباعه في الاستمرار على ارشادهم ونصائحهم صيرنا نعترف لهم بكل ما كنا ننقطه من قبل .

قسنطينة

وصل الى الادارة من مدينة قسنطينة ما يفيد ان نشاية حضرة السيد مبارك بن سليمان البشر بالمسيحية سابقا والداعي الى دين الحق آخرا قد اهتدى على يده رجلان من اعوان المبشرين ابعد ارتدادهما عن الاسلام عهدا طويلا وسنتحف القراء بما يرد علينا من اخبارها وكل آت قريب

تلمسان

بلغنا ان الجمعية السنوسية تريد ان تتقدم الى مشروع جليل وتحاول هاته الجمعية المباركة ان تخصص من ماليتها قسطا تصرفه على توجيه بعض الطلبة من مدينة تلمسان الى القراءة بجامع الزيتونة المعمور بناء على ان طلبة العلم قل عددهم بمدينة تلمسان الى ان تعطل الكثير من المساجد عن القاء الدروس الفقهية

ونحن لا يسعنا الا ان نقدم شكرنا الجزيل لاعضاء تلك الجمعية على ما يختلج بضمائرهم من شبه ذلك المشروع ونسالهم حثيثا على ابراز هذا العمل من حيز القوة الى مجال الفعل وما ذلك بعسير على عزائمهم ،

من تلمسان ايضا

يقول الكاتب انه مما نغبطه من احوال هاته البلدة هو ما نراه من تعميم الصناعة اليدوية بين سائر الاهالى فقل ان تجد فتاة عديمة الصناعة فارغة اليد من نحو نسج الزرابى المهمة والطرازة والخياطة وغير ذلك مما اثر تاثيرا محسوسا في تحسين حال البنات بل وحتى العائلات هناك ايضا وهو شيء مما يجب الاعتناء به في عموم مدن الاهالى . اللهم الله رؤساء القطر اشبه ذلك عسى الله ان يخفف من وطاة الفقر ولو شيئا في الجملة ،

مساحة وعدد نفوس دولة جبل الدروز

جاء في الاحصاء الرسمي الذي اجرته المراجع الخاصة مؤخرا ان مساحة منطقة « دولة » جبل الدروز بلغت عشرة الاف مترمربع وعدد سكانها ٥١٤٣١ نسمة

وصول الحجاج

عاد الحجاج الذين ادوا فريضة الحج في هذا العام . الى منازلهم على احسن حال ، وقد اجتمعنا بفريق منهم يوم وصولهم وسالناهم عن احوالهم وما شاهدوه بالديار الحجازية . وسنتحف قرائنا في اعدادنا المقبلة بما نتلقاه من حضرات الافاضل الحجاج من المعلومات القيمة عن تلك الاراضي المقدسة التي يهمهم الاطلاع عليها ،

خنشلة

وردت علينا مقالة من خنشلة بامضاء (عماري) ردا على مقالي السيد المكودى بن عبد القادر عن اعضاء المجلس البلدي بخنشلة المدروج بالبلاغ . وبما ان المقال جاءت فيه الفاظ مريرة الانتقاد والمنازلة فساءت اوان الخوض فيها بدا لنا ان نكتفي من نشره بالتنبيه عنه ولسد هذا الباب

مصيبة فادحة

يوم الاثنين من هذا الاسبوع شيعت جنازة (م) جوبير صاحب معمل الدخان المشهور بمستغانم في محفل كبير ضم من احباب الفقيد على اختلاف طبقاتهم خلقا كثيرا زيادة على من جاء من جهة البلاد ... عاش (م) جوبير ٧٥ سنة كانت فيها ملحظ المهابة والاجلال ... كان رئيس المجلس البلدي سنوات متعددة ورئيس الحجيرة التجارية ... رئيس المجلس العمالي

بموجب وفاته نرفع تعازينا الى ابنائه (م) البير رئيس الحجيرة التجارية وعضو بالمجلس العمالي وابنه (م) غيسطاف الجوبير بالعاصمة وكافة افراد عائلته واصاهره

استدراك

يقول بعض الكتاب قد كنا وقفنا على ما نشره الاستاذ ابو يعلى على صفحات البلاغ الاغر تحت عنوان الى الفقهاء والمتفقهين = وقفنا ايضا على ما علقه البلاغ على مقالته تلك فيما يرجع للذبائح . ونحن نتساءل الان عن سكوت ابى يعلى فهل يعتبر ذلك منه تقريرا على ملاحظة البلاغ ام بمجرد تغافل عما لا طائل تحته من المسائل الخلافية

استفهام

يقول احد الكتاب : كنا وقفنا على ما نشره الاستاذ الحافظي على صفحات البلاغ الاسلامى ذلك المقال الهام في تسهيل معرفة القبلة لكن بقي علينا امران نريد ان نستفسره عنهما . الامر الاول طلبنا منه توضيح معنى الاقدام التى ذكرها من جملة اسباب معرفة القبلة فاننا ما استطلعنا المقصود من ذكرها ؛ الامر الثانى نرجو من الاستاذ ان يذكر لنا هل هو مسبوق بنصب تلك الدلائل على معرفة القبلة . ام ذلك من مبتكراته وكيفما كان الحال فهو يستوجب الشكر الجزيل على ما ابداه من اليد البيضاء في ذلك الموضوع الهام الجدير بالاهتمام

من بلاد فلسطين

يقول المكاتب بتلك الاصقاع ان الطائفة العلوية اخذت في الانتشار من بين الاهالى وذلك لحسن تعاليمها وعلو مراميها . وان ثلاثة من ذوى الفضل هناك كل منهم عزم على بناء زاوية ببلاده من خالص ماله سدد الله عملهم ووفق اخوانهم لتعضيدهم على الاعمال الخيرية

من بلاد اليمن

يقول المكاتب هناك ان حضرة الفاضل السيد سعيد سيف اليمنى مقدم الطائفة العلوية سابقا ببلاده ... قد حل بارض اليمن وقد وجد اقبالا متزائدا على النسبة العلوية ... في سلكها جم غفير من اهالي عدن واهالى ذبحان والامر في زيادة على ما يظهر والداعى الى ذلك هو ما كانوا عثروا عليه من مؤلفات الاستاذ في السابق

نحن بين فرح وترح

يقول الكاتب قد قرانا في صحيفة النهضة التونسية الغراء عدد ٢٠٣ ما يفيد كون الفين من المسيحيين عقدوا عزيمتهم على اعتناق الاسلام فى مدينة الاستانة فذهبوا الى الحكومة يسترشدونها فدلتهم على فضيلة المفتي بعد ان وضعت له تعاليم يسير عليها في تلقين الاسلام لمن يريد ، من الاجانب ثم عزمت على ان تمنحهم اوراقا تعاملهم بوجودها كمسلمين

ثم قال الكاتب ان هذا مما لا يفهم مضمونه ؟ » اما نحن فنقول تحقيق انه لا يتفق نظيره مع حكومة غير دينية

« اجل يبعث فينا من الامل ما نتوسم بوارقه من بعيد في حكومة طالما كان شعارها كلمة الاخلاص »

كما انباتنا هاته الرصيفة ايضا بما اسفنا عن فارس ما يفيد كون الامير هناك اصدر منشورا رسميا يقضي باستبدال سائر ازياء الاهالى وفي مقدمة ذلك استبدال العمامة بغيرها

ونحن لا ندرى ما هذا الغير الذى تستبدل به العمامة فهل الطربوش ام (...) ؟

وتقول الرصيفة انه تسبب عن ذلك ثورة في بعض انحاء المملكة ، وكانى بهؤلاء الثائرين ينشدون قول القائل

انا نعيش كما عاشت اوائلنا ... ولا نريد من الاعلاج تمدينا
ان قدموا المن والسلوى على ضرع ... نخترمع الاسلام زقوما وغسلينا



المطبعة العلوية نهج انبال مستغانم

العدد ١٢٨ ❊ مستغانم يوم الجمعة ١٨ صفر ١٣٤٨ هـ • VENDREDI, 26 JUILLET 1929 ❊ السنة الثالثة

البلاغ الجزائري

❊ المراسلات ❊

تكون باسم مديرها [illegible]حب امتيازها

❊ عدة بن تو[illegible] ❊

نهج انيال بابيوت « مستغانم »

(وللادارة حق التنقيح)

« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »

Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS

RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

❊ شعر ❊

يامن تحب المعالي است تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعاً

« محمد المهدى »

❊ شعر ❊

فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا

« محمد المهدي »

❊ الاشتراكات ❊

داخل القطر الجزائري ... عن سنة ٣٠ فرنكا

وفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا

وبقية الاقطار ...... عن سنة ٤٥ فرنكا

(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)

تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

❊ صحيفة علمية — ارشادية — دفاعية ❊

❊ يحررها نخبة من ابناء الجزائر [illegible] نحن مسلمون قبل كل شيء ❊

❊ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم ❊

موعظة وذكرى

انفردت ذات يوم في مكاني وبقيت اجول بعقلي واخدم فكري حتى خيل لي كاني في عالم غير العالم الذى انا فيه . فبعد ما رجع العقل من الجولة الفكرية عن لي ان اعرب لقراء « البلاغ » الاغر عن شيء خطر في بالي من جهة احوال الامة وابناء الملة ما تركني تأسف :

وان كانت لي خبرة بان عموم المسلمين وحماة الدين لا يجهلون ذلك مما حل بعصرنا هذا من الموبقات وانواع المنكرات التي تمس بشرف ديننا وتسوؤنا وتبدل اخلاقنا بعد ما كانت مهذبة تسير على المنهج القويم الذى جاء به الكتاب والسنة من اوامر ونواهى . منهج العبادة واجتماع الكلمة . منهج المدنية والحضارة . منهج التعاليم الراقية والمشاريع الخيرية . له سمعة وصيت في كل عصر ومصر . ومالنا اليوم عن هاته المسالك الحسنة والاعمال الجليلة مبعدون ؟ وكاني اليوم تغيرت الاخلاق وساءت الآداب وتبدلت السيرة وكثير مما هم كالتماثيل . من اي شيء وقع هذا يا ترى ؟ من عدم اعتنائنا بواجب ديننا وعدم تربية ابنائنا وتركهم في الازقة لا عين حتى اصبحوا الآن في كل واد يهيمون . وكذلك لعدم تأملنا وتدبرنا بما نزل به القرآن العظيم وتحدث به نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ،

وحسبك ايها القاري اللبيب . ان مساجدنا اليوم قد فرغت ونسجت العناكب فيها الخمار وما بقي يتفقدونها الا من حبب في قلوبهم الايمان وكره لهم الكفر والفسوق والعصيان . والباقون اكتظت بهم المقاهى والحانات واتحدوا واجتمعوا على لعب القمار وفعل الاشرار . نسال الله السلامة . قال وهو اصدق القائلين : (يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذى خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك)

قف برهة ايها الانسان المسلم افتكر حينا عساك تعثر على الدواء الناجع الذى يليق بابناء الملة ويعافيها من هذا المرض السقيم مرض الجهل والغفلة الضاربين بالدين والانسانية والعقول والافكار — لا قدر الله — واستعن بقوله تعالى (هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا) وتذكر ايها الانسان الظلوم الجهول واحفظ الامانة التى اودعها الله فيك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا . ولا تستهر ايها المسلم الغيور على اشتغالك بما هو فان وتترك ما هو باق . اعلم اخا الدين فان يوم اللقاء الاكبر لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

واستيقظوا ايها المسلمون وذكروا قال تعالى (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) وانهضوا ايها السادة وانصحوا قال عليه الصلاة والسلام (الدين النصيحة) ومن لم يكن هكذا شعاره فقد خالف الاوامر القرآنية وحاد عن الاحاديث النبوية نسال الله التوفيق الى احسن طريق .

ايها السادة ارجوكم ان تكونوا لنا نصرة في هذا الموضوع المحبوب ولا تتركونا نلوو اعنة اليراع الى ما تدعى اليه الضرورة من النقد اللاذع

وسنراكم ان شاء الله متحدين عاملين على افعال الخيرات وابطال الموبقات ، وعلى نشر العلم ومحاربة الجهل

وذلك جدير بك ايها الامة السعيدة التى قال فيك الحق جل جلاله (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)

فبرهنوا ايها السادة على انكم خير امة . واتركوا للشباب الناهض ما يبقى ولا تتركوا لهم ما يفنى . فان العبد يحاسب مما ترك ومما اخذ ولا تغرنكم الحياة الدنيا وزينتها فانها كشمس اصفرت وغربت

سعي مبرور

❊ وعمل مشكور ❊

الاديب الماجد عدة بن تونس مدير صحيفة الدين والهداية « البلاغ الجزائري » الاغر تلك الصحيفة التي ما انفكت عاملة على احياء ما اندثر من معالم الايمان واتباع ما جاءت به السنة والقرآن باصدق لهجة واحسن اسلوب (ادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) تحارب باقصى مجهوداتها كل ما من شانه ان يمس بشرف الدين او بعز المسلمين . فانكم والحق يقال قمتم بمشروع اوجب لكم الشكر الابدي والفخر السرمدي فلله دركم ودر كتابكم على تلك الاقلام السيالة التى ما فتئت تطرق المواضيع الهامة وتنير السبيل لمن اتبع سبل السلام

ونحن لا يسعنا الا ان نوازركم بقدر الاستطاعة هذا وانه قد كان دار الحديث في قريتنا اولاد سيدى يدير ببلاد القبائل ، بين جماعة ممن يقدرون المشاريع الخيرية قدرها ولا يفطنون لها حقها . وذكروا البلاغ في ذلك الحين بكل اعظام وبعد ان نسبوا له ما يستحق اجتمع رايهم على ان يرفعوا له تشكراتهم القلبية ويبرهنوا على عطفتهم الودية بان يتحفوه بهاته الهدية اعانة على ما قام به من بث الهداية والتآخى بين افراد الامة . وقدرها ٥٥٠ فرنكا والرجاء فيكم ايها المدير المحترم ان تعتقدونا من اصدقاء المشاريع الخيرية وانصار النوازل الدينية ؛

محمد وعلي بن الطيب البوزيدي

البلاغ — اننا لنرفع لهاته الجماعة المحترمة فائق شكرنا وجميل احترامنا وعلى الاخص حضرة العلامة الاجل صديقنا العزيز الشيخ سيدى محمد وعلي بن الطيب وانه ليسرنا ان نجد في قومنا من لهم قلوب حساسة يقدرون المشاريع الخيرية حق قدرها .

واننا لازلنا ولن نزال نعمل بقدر وسعنا بما ينهض بابناء ملتنا للعمل بما يرضى الله ورسوله . والله ولي التوفيق ،

الايمان

عنوان جريدة عربية اسلامية تصدر منذ سنتين في (صنعاء) عاصمة اليمن ؛ وهذه الصحيفة هى لسان حال صاحب العظمة الامام يحي امير اليمن .

شعار هذه الرصيفة الوقوف في صدور كتائب جيش الجحدين وفل جموعهم ومقاومة التفرنج والالحاد ؛ وتمتين عرى الرابطة الاسلامية بين سائر المسلمين على اختلاف فرقهم ومذاهبهم في عموم الاوطان الاسلامية ؛ وحثهم على التمسك بالفضيلة الاسلامية وطرح ما عداها وحثهم على اتباع اوامر الشريعة السمحة التى ينفذ جلالة الامام المعظم احكامها في رعاياه بكل جد وحزم . ادام الله نصره وتاييده لنصرة دينه وحفظ شريعته ؛ وحقق الله رغائب هذه الرصيفة العاملة على احياء ما اندثر من الشعائر الدينية والمآثر الاسلامية ذات الشان المعظم

الحالة الدينية بعنابة

اصبحت مساجدنا

❊ مقاهى !! ❊

وجه بعض الكتاب على صفحات « البلاغ » الاغر سهام الانتقاد نحو بعض المتظاهرين بالديانة ببلدنا ، لكي يقلعوا عن افعال ممقوتة تحط من كرامتهم وغير لائقة بمنصبهم . كما انها تمس بمجد التهم وشرف الدين الحنيف ؛ وتشوه سمعتهم لدى الخاص والعام ؛

ولكن رغم ذلك كله تمادى اولئك الموظفون على سيرتهم المنافية للفضيلة والحياء — والحياء من الايمان — ومن رآى سيرة هذا الصنف . . . لا يشك في محاولتهم دوس البقية الباقية من الدين الاسلامى باقدامهم (الخشنة) غير مبالين بلومة لائم ولا مراقبة رقيب . بل يظنون ان لا رقيب عليهم ولا محاسب لهم وان عاثوا في بيوت الله المعظمة بفسادهم وخرابهم ! « ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ؟ اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزى ولهم في الاخرة عذاب عظيم . . !!

وقد كنا نود منهم ان يكونوا خير مثال للناس في الاخلاق السامية وعلو الهمة . . لان الخسائس وانحطاط الهمم ليست من شان المتدينين بل هي سيمة الذين لا يرجون لله وقارا ولا يخشون عقابه والعياذ بالله الا ان الواقع كشف لنا عن خيبة الظن فيهم من هذه الحيثية . وقد اضطرنا عدم احساسهم — او تغافلهم — الى ان نقول لهم :

هل رايتم ايها الناس رجال الديانة المسيحية يجلسون في المجالس العامة كالمقاهي ؟ ؟ ! . . .

وهل رايتموهم يكثرون الضحك والهذيان على اعين الناس ؟ ؟ ام رايتموهم يتهاونون في وظائفهم ؟ ؟

واذا لم يكن ذلك عندهم فمالى اراكم انتم بعكس ذلك ؟ ! مكثرين من الهزل والضحك في محلات الاحترام ! ! والنبى (ص) يقول : « لا تكثروا الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب »

فلتكن لكم بهم (اي اهل الديانة المسيحية) اسوة واقتداء في السيرة وحسن الخلق والبعد عن السفاسف ورفع الهمة عما يقضي بسقوط العدالة — لا في عقيدتهم —

ثم مالكم تركتم اللحية شعار الرجال وسنة اشرف العباد ؟ مهما بدت رؤوس جذورها في وجوهكم بادرتم لقلع جذورها حتى لا يبقى لها في وجوهكم اثر على الدوام !! وكاني بكم غير راضين على المشيئة الالهية . التى ارادت ان تحوزكم في نصف بني آدم الممتاز باللحية ؟ دون النصف الآخر . . .

والى متى وانتم بالنميمة والغيبة مشتغلون داخل تلك البيوت التي اصبحت باعمالكم اشبه شيء بالمقاهى العامة ؟ ! فانتبه من سباتك يا من تريد ان تجعل نفسك قدوة للناس فان الناس يرقبون حركاتك وسكناتك وما الله بغافل عما يعمل الظالمون

انذرت ان قبلوا وان نبذوها فانبذ بهم فهم الاولى جذبوها :

لقد اصبح الجامع الكبير مقهى بكل معنى الكلمة يتناولون فيه القهوة ثم ينامون فيه بكل انبساط وارتياح كانهم في بيوتهم ولا مغير يغير منكرهم اللهم لا تجعلنا من الذين قلت في حقهم « كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه » والذى زاد الطين بلة والطنبور نغمة تلك الحالة الشنيعة التي عليها من

وان المسؤولية كلها راجعة على السادة العلماء المتنورين والمنزوين في ديارهم الذين لا تتحرك لهم افئدة ولا تنشط لهم عزيمة وان اكثر السواد الاعظم من الامة على هذا المنوال الا شيء قليل جزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خيرا انهم يدافعون بقدر الامكان . اللهم وفق عبادك الى العمل الصالح والقول النافع ؛

ابراهيم بن العربى

تقتدي به الناس في صلاتهم من كشف .. في حال الوضوء وهو يعلم انه يستوجب بذلك اللعنة ويتسبب فيها لغيره ان نظره اكتفينا اليوم بالاشارة الى ذلك الشخص وفي المستقبل ان لم ينته اعلنا اسمه على صفحات الجرائد وخاطبناه باسلوب اخر ونرجو ان يكون ممن تنفعهم الذكرى ،

رفعت الدولة مرتب اهل المساجد فقلنا الحمد لله الذى الهم دولتنا الفخيمة الى مساعدة اخواننا وانتظرنا منهم ان يقوموا بما انيط بعهدتهم حق القيام ولكن وباللاسف ما زلنا نراهم لا يرفعون الجنائز سواء كان اربابها اغنياء او ذوي فاقة الا بعد المساومة الامر الذى تمجه الانسانية ويأباه العقل السليم فضلا عن الشرع العزيز واذا عجز الفقير عن اداء الثمن الباهظ الذى يطلب منه طرحت جنازته الى ان يشاء الله لاراحم يرحم والرسول عليه الصلاة والسلام يقول ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء

وانتم ياجناب رئيس الديانة لقد علمنا فيكم تقوى الله واجتناب الشبهات اليكم نوجه اقتراحنا هذا راجين منكم ان تقوموا بما انيط بعهدتكم من تغيير المنكر فان الله عز وجل ما اجلسكم هذا المنصب الرفيع الا لتصدقوا ما عاهدتم الله عليه = ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ـ

منذ حل بلدتنا المدرس الجديد رجعت الدروس على هيأتها التى كانت عليها في حياة المدرس السابق رحمه الله ومنها درس في السيرة النبوية ولا يخفى ما فيه من الفوائد الجمة الراجعة على العموم بالفائدة العميمة والامة الجبيمة . لانه باعث عظيم على بث مكارم الاخلاق بين الناس ونحن نحرض كافة اخواننا على اغتنام هذه الفرصة الثمينة ليعلموا ما كان عليه ذلك الرسول المعظم من حسن الخلق مع الناس اجمعين والاجتهاد في العبادات الى ان تورمت قدماه صلى الله عليه وسلم مع انه قد غفر له ما تقدم وما تاخر لتكون لهم فيه خير اسوة ونرجو ان لا يكون الجميع من الذين اشار اليهم الحق بقوله =اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم =

يتبع مكاتبكم

« لافــور »

شيء عن العلويين ببلاد فرنسا

جاءنا من مدينة لافور من بعض افراد العلويين هناك مكتوب ونصه بعد الديباجة :

ايها المدير المحترم نطلعكم على شيء من اعمالنا التى التزمناها على انفسنا ورايناها من الواجب المحتم على كل مسلم غيور على دينه وابنـاء ملته قد كنا خرجنا الى سياحة من مدينة باريس بقصد بث النصائح الدينية بين اخواننا المسلمين الذين لعبت بهم الاقدار في هاته البلاد الامر الذى يأذن بالاياس من مستقبلهم الديني والدنياوى فحللنا ببلد النور من ارض فرانسا وشرعنا في التذكير في المحلات العمومية كما هى عادتنا ومن حسن الحظ أن وجدنا جماعة هناك لا يستهان بها من ذوي الفضل قد عقدوا العزيمة على بث الارشاد لما راعهم من امر اخوانهم المسلمين وكيف اصبحت حالتهم واخص من افراد تلك الجماعة فضيلة السيد محمد رابح المهداوي وحضرة الفقيه السيد عبد الباقي بن مسعود والسيد ابراهيم بن احمد الهاروني فمد يد المساعدة كل منا لصاحبه على نية الاخلاص في العمل بقدر الامكان فنتج عن ذلك والمنة لله ان فتحنا مسجدا ببلاد « لاستورى » وقد اعاننا على ذلك المشروع الجليل احد فضلاء الفرنسيين بعد تذكيرنا له عن مزايا الاسلام وفضائله ؛ وها هو الآن المسجد تقام فيه الصلوات الخمس والحمد لله ؛

ثم خرجنا من هناك الى بلاد « لافور » فجمعنا من خلق الله ما استطعنا اليه وبعد ان بثثنا فيهم من الارشادات ما امكننا نتج عن ذلك افتتاح زاوية للاذكار واقام الصلوات فتركنا اهلها اذ ذاك مشتغلين بتنظيمها عاملين على الاجتماع بها وقصدنا التوجه الى مدينة « ليل » ولم ندر ما يكون الله صانعا بنا في تلك المدينة ؛ اما مدة سياحتنا الى هذا الحين فهي تنحصر في عشرين يوما فلندعو الله لنا بالنجاح والاخلاص في العمل . واني ساكاتبكم ان شاء الله بما يسر وعلى الله قصد السبيل ؛

« عيمور الهلالي »

الصحافة ومكانتها

في المجتمع

اراني غنيا عن تعريف رجال الصحافة الاعلام وادبائها الكرام مزايا الصحافة على الامة ان استعملت في المصالح العامة ولم يخرج بها عن القصد الاسمى الذى وضعت من اجله . فانهم يعرفون ذلك كما يعرفون ابناءهم وانفسهم . وكيف لا يعرفونها وهم الذين رفعوا منارها واحكموا جدارها اليوم وقبل اليوم حتى شهدت لهم امتهم فيها بالباع الطويل والاثر الجميل ؛ واصبح لرجالها من المكانة بين افراد الهيئة الاجتماعية ما لم يكن لامير في امارته ولا لوزير في وزارته ذلك ما يصل اليه الصحافي بصناعته هذه مهما كان النصح وازعه والاخلاص شيمته والصدق رائده ،

انما ادلي دلوي هذا بين بقية طبقات الامة الشاملة للبسيط والوسيط ليعرفوا قيمة الصحافة الصادقة ومكانة رجالها في المجتمع لتكون سائر طبقاتهم على بصيرة من مزايا الصحافة والصحافيين المرشدين . فيعطونها واياهم ما يستحقونه من التوقير والاجلال وليسلك بها روادها من ابناء الامة المسلك الذى تستدعيه حالة الوسط الذى هم من افراده ؛ في مادياته وادبياته لان هذه اهم مقاصد الصحافة واكبر القواعد التى اسست عليها ؛

فمن اغراض الصحافة الهامة المحافظة على دين الامة الذى هو منبع الفضائل الانسانية ومورد الكمالات الروحية . وهو الذى ينبغي لصحافتنا ان نجعل له المكان الاول منها وان نجعل حياتها وقفا للمحافظة عليه وصيانة تعاليمه الراقية من ان يتسرب لها ما يحدث فيها تغييرا يخرجها عن الغرض المقصود من وضعها ممن دابهم التغيير والتحريف وليسوا في وقتنا هذا بقليلي العدد والعدد .

ومن اغراضها المحافظة على ما حسن من التقاليد الجنسية والمميزات الوطنية اذ ليس من الحكمة طمس معالم الروابط القومية التى تربط الخلف بالسلف ، والامة التى لا تراث لها يمثل سلفها في خلفها محكوم عليها بفقدان المفاخر امام مقابليها . واذا كان الفريق الذى نتمنى مجاراته في سيره الحيوي من اشد الناس حرصا على صيانة قديمه البالي فجدير بنا نحن المسلمين ان نكون اشد منهم حرصا على صيانة قديمنا العزيز ؛

ومن اغراضها ايضا نصرة المظلوم وتوجيه قذائف الانتقاد على الظالم المعتدى . ومراقبة سير المجتمع من الوجهتين الدينية والدنياوية كيفما تشعبت جهاتهما واتجهت الافكار فيهما . وتذكير الجاهل وتنبيه الغافل اذ الصحافة عبارة عن رقابة عامة وصاحبها يعد رقيبا في الامة واميناً فيما هو قائم عليه . يرقب سير الافراد والجماعات فيمنح الصادق في مسعاه ما يستحقه من الثناء الواسع لتزداد رغبته في تحسين عمله العائد على المجتمع بالنفع العميم . ويمنح الخؤون كذلك ما يستحقه من التنديد القارع والنقد اللاذع ليحذر الناس مكائده ويرتدع هو عن سوء صنيعه فيكف عن الشر والفساد وسط البيئة التى يعد من افرادها ؛

وبعبارة اخرى فالصحافي في امته بمثابة رب البيت بين اسرته بالنظر لمكانته في الهيئة الاجتماعية وما يقدمه اليها من جليل الاعمال تصلح بصلاحه وحسن تدبيره وتسييره ؛ والعكس بالعكس وعلى قدر المنزلة تكون المثوبة ؛

ومن اغراضها ايضا خدمة اللغة العربية التى هى لغة المسلمين كافة فالمحافظة عليها محافظة على الاسلام والمسلمين ؛ وليس فضل الصحافة في هذا الموقف باقل منه في بقية المواقف الاخرى ؛

هذه بعض مهمات الصحافة التى تستوجب العناية من خاصة كتاب الامة وعامتهم اتينا على ذكرها تنويها بفضل الصحافة ورجالها والا فمهام الصحافة لا ياتي عليها تقييد ولا يحددها تحديد وليدة الايام ومشغلة الاقوام تثيرها البواعث وتفحصها الحوادث فتميز جيدها من رديئها (فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض)

وخلاصة القول ان الصحافة من نعم الله على بني البشر — لا سيما في هذا الزمان الذى يسمونه زمان العلم والتقدم وغير ذلك من الالقاب التى منحوها اياه — ان اوقعها حسن الطالع في يد من يستعملها في المصالح العامة والاغراض المنامة فانها ان يسرت لما خلقت من اجله

بلاغ من (البلاغ)

الى الصحف الكرام

ابلغ « بلاغ » فقولك المقبول   في كل ما فيه العقول تجول
ابلغ صحائف ذا الزمان وقل لهم   اني اليكم والرسول رسول
يا أيها الصحف الكرام عليكم   تلقى العظائم كلكم مسؤول
انتم حياة الشعب انتم روحه   انتم بكم بين الانام نصول
قوموا بواجبكم وجدوا جدكم   وذروا التنابذ جنده مخذول
فالله فرد واتحاد عباده   حق حياة حبلها موصول
انى وحق حياتكم لحياتكم   شورى المراد ورأينا المأمول
كيف السبيل الى منابع مجدنا   ومتى الحياة وحبلنا محلول
كيف السبيل الى سبيل جامع   فيه التناصح والتسامح سؤل
ام كيف نصبح امة معدودة   بين الشعوب وشعبنا مغلول
ام كيف تعرج امة مشغولة   ودم الديانة بينها مطلول
قل لي بربك كيف ينشط نشؤنا   ام كيف يشجع والكهول فلول
آه على قومي وكيف اقول ان   قالوا فريقك رأيهم مرذول
جعلوا الشقاق نصيبهم ونفوذه   فيه الوفاق مصفد مكبول
والكل يحسد من يرى اصلاحه   حمقا فيعضد عضده الموصول
اني على كر الزمان ومره   فيكم اذاكر واللسان قؤول
ولكم اعاني في سبيل رشادكم   غصصا يؤلم ذكرها ويطول
جدوا وجودوا بالسماع وشمروا   في الفعل ان الفاعلين قليل
وذروا التكاسل للمكارم اسرعوا   فالليل سار والنهار عجول
صفا اراكم لا كهيئة ما مضى   شتى القلوب وقصدها مدخول
ان السيادة والسداد كلاهما   خبرا الوفاق وجزؤها المحمول
هذا « البلاغ » وقد بدا ابلاغه   وسيبتدى فيما يلي ويقول
كالشهد يسحر سلسبيل رحيقه   يروي الظماء وطعمه معسول
ما ان رأيت ولن ترى امثاله   فيما يقول وقوله المعقول
صحح تسابق بين ايدي قوله   بيض المآخذ بعضها المنقول
اني علمتك والكتاب مبلغا   ها قد اتيت وصحبتي التنزيل
وعلمت انك من صحائف اصلحت   خرق الفساد وما لها تبديل
ان الصحافة كالوجوه لاهلها   بيض وليس لوضعها تحويل
وهناك منهم ثلة ملعونة   ليس لها في الملحدين مثيل
هي الجرائد كالجراد عديدها   فيها الصحيح وجلها المعلول
جرح على مر الزمان مبرح   يفنى الزمان وما له تدميل
والظن ان صلحت سريرة ربها   فيها وفيها يرتئيه جميل

(ابن المنذر)

حكم

ليتفقد الوالى فيما يتفقد من امر الرعية . فاقة الاحرار منهم فليعمل في سدها . وطغيان السفلة منهم فليقمعه وليستوحش من الكريم الجائع واللئيم الشبعان فانما يصول الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع اهـ ؛

ابذل لصديقك دمك ومالك ولمعارفك رفدك ومحضرك وللعامة بشرك وتحننك ولعدوك عدلك واضنن بدينك وعرضك عن كل احد ؛

ابن المقفع

انبتت نباتا حسنا وآتت اكلها كل حين باذن ربها وجنى منها صاحبها وامته من كل فاكهة زوجان .

اما ان صرفت لغير وجهها فيكون اثمها اكبر من نفعها لما تجره للامة من الخسارة الادبية وتقضى به على صاحبها من السقوط من اعلى الدرجات الى اسفل سافلين ويومئذ تبقى سيرته مكتوبة في تاريخ حياته بمداد السخط عليه بما جنت يداه ويقول ياليتني لم اتخذ الصحافة مهنة ، حفظنا الله واخواننا من الزلل ووفقنا في القول والعمل ؛

محمد المهدي

استلفات لاهل الاريحة

من رجال قسنطينة الكرام

ايها السادة الكرام قد سبق في علمكم ما نشره « البلاغ الجزائري » من خبر اهتداء السيد مبارك بن سلمان للاسلام بعد تنصره واشتغاله بالتبشير مدة مديدة ؛ وقد بلغنا ايضا ان جمعية التبشير [المتودستية] اخرجته من تحت كفالتها هو ومن تاب معه من بعض الفتيات المتنصرات ولا شك ان خروجهم يكون على حالة قلة وضعف وفاقة سوى ما امتلأت به قلوبهم من خالص الايمان . ومن المعلوم سادتي ان جماعة كهاته في حالة كتلك تحتاج الى من يمد لها يد المساعدة . واين تكون تلك اليد ان لم توجد من بينكم ؟ فواجبا سادتي ان نستلفتكم لهذا الامر الهام عسى ان يوجد من بينكم من يقوم بذلك الواجب ريثما يتهيأ لاولائك الضعفاء من الشغل ما يكفيهم مؤنة الاحتياج الى الغير وقد بلغنا انهم الآن بدون مسكن وبدون ما يسكن اليه واحوج ما يكون المؤمن لاخيه اذا عثرت دابة احدها فمن اخذ بيد اخيه اخذ الله بيده

ومما يجدر ذكره في الموضوع هو كتاب وصلنا من حضرة المشار اليه قال فيه بعد الديباجة وبسم الله الرحمن الرحيم : اننا توصلنا بالاعانة التي قد كان بعثها لنا الاستاذ العلوي وقد بلغنا عنه انه يقصد تلمسان على نية تبديل الهواء هناك زاد الله في راحته ومتع المسلمين بطول حياته

اما الاستاذ السيد عبد الحميد بن باديس فقد توصل بالمكتوب الذى كان كاتبه به الاستاذ العلوي وقد سر بذلك سرورا عظيما وقد شكر سعي الاستاذ وفعله معنا بما لا مزيد عليه ولم يقتصر على ذلك حتى واصلنا باعانة قدرها (١٠٠) فرنك جزاه الله خيرا وكذلك كنا توصلنا باعانة من اخواننا الكائنين بمدينة غليزان زاد الله في شرفهم ؛

البلاغ = ونحن نشكر هؤلاء السادة المتبرعين خصوصا منهم حضرة الشيخ « ابن باديس » ونتمنى على الله ان نسمع عن ذوى الفضل هناك نظير ما سمعناه عن حضرة الاستاذ . والله ولي التوفيق ،

نقلا عن (الفتح) الغراء

الحجاب

الحجاب كلمة طالما رددها الكثيرون من كتابنا المصلحين . وطالما حث عليها اولائك الذين هداهم الله

ولكن بالاسف اوشك السفور بين المصريات ان يتغلب على الحجاب . فانك لترى المرأة المصرية اصبحت تسير في الطرق وهي سافرة لا تخشى لوما ولا يؤنبها ضميرها ولا تتقى الله . وليتها محافظة على آدابها القومية وعادات بلادها المصرية ، من عدم التبرج وطلاء الوجه بالملونات ، ولو انها حافظت على ذلك لهان الخطب

اما المتحجبة منهن فانها تغطي وجهها ورأسها بغطاء شفاف لايكاد يحجب شيئا من ملامحها وتقاطعها وما في وجهها من تلك الاصباغ . فهي التي قيل فيه :

ثوب الرياء يشف عما تحته * فاذا اكتسيت به فانك عاري

فلو ان رجالنا يهتمون بالحجاب ويحثون زوجاتهم وبناتهم واخواتهم عليه ويبينون لهن ما فيه من عظيم الحكمة لكان ذلك له اعظم نصير ولكني ارى الرجل بجانب زوجته في الطريق وهي في حالة سفور مخزية مزرية ولا يحرك ساكنا ، فهي اذا غير مالومة . فاين شهامة رجالنا ؟ ! اين الغيرة على الدين ؟ ! اين قوميتنا ؟ ! اين مصريتنا ؟ ! ! اين المصرية من اختها الجزائرية التى اطلعت على مناقشتها لتلك الكاتبة الفرنسية بصحيفة « الفتح » الغراء : ويا لها من مناقشة جمعت فاوعت ، ولقد دحضت السيدة الجزائرية الباطل بالحق ، فالى السادة قراء الفتح اوجه ندائي بالحث على الحجاب لكل من لهم بها علاقة او سيطرة حتى تكونوا بذلك قد قمتم ببعض الواجب نحو الدين والوطن : جزى الله العاملين والعاملات لنصرة الدين خيرا وهدانا جميعا سواء السبيل

تفيدة ابراهيم

مدرسة بمدرسة بنات كوم النور

جواب

عن مسئلة الميراث

الى مدير جريدة البلاغ عدة بن ترنس عليكم السلام التام العام مع عواطف الرحمة والبركة على الدوام وبعد فالمطلب المؤكد من سيادتكم العظمى هو ان تنشروا هذه المقالة جوابا عن السؤال الصادر في النجاح بتاريخ الحادى عشر ذى الحجة عدد ٧٤٥ في المسئلة الميراثيه وصورتها ان رجلا قتل امه ليلا بالرصاص فماتت من حينها واتهم بها وسجن لاقامة البينة عليه مدة عشرة اشهر وله زوجة حامل وابنتان منها وفي هذه المدة وضعت زوجة الجانى توامين ذكرين وماتا بعد ان عاش احدهما شهرين والاخر ثلاثة اشهر

وللام الهالكة شقيقان وبعد ان قامت البينة على الجاني حكمت عليه المحكمة مدة حياته وافترض القاضي الفريضة لبنتى الجانى من جدتهما ثلثاها فرضا وثلثها لشقيقى الهالكة تعصيبا ولم يفرض للتوامين الذكرين شيئا فقال لحجبهما بزعمه بابيهما الجاني ولكونهما حين الجناية غير موجودين وماتا قبل الحكم على ابيهما الجانى اه

الجواب الحمد لله ملهم الصواب واليه المرجع والمآب قوله لحجبهما الخ مردود لقاعدة مذهب السنة كل من لا يرث لا يحجب وارثا الا في مسئلة الاخوة للام مع الجد فانهم يحجبون الام للسدس ويسقطون بالجد والحجب قسمان حجب حرمان وحجب نقصان فحجب حرمان اما بالشخص واما بالوصف وهذا الاب محجوب بالوصف قال القطب الدردير شارح المختصر عند قوله وحجبها من الثلث للسدس ولد وان سفل واخوان واختان مطلقا أما المحجوب بالوصف من رق او كفر او قتل فلا يحجب وارثا وفي المنح الجليل على مختصر خليل عند قوله ولا قاتل عمدا قال عليه الصلاة والسلام « القاتل عمدا عدوانا لا يرث »

وقوله لكونهما حين الجناية كانا غير موجودين مردود ان حين الجناية كانت زوجة الجاني حاملا والموجود حكما كالموجود حقيقة فلا فرق بينهما كما هو مقرر في محله وعلى هذا اذا لم يكونا موجودين حقيقة لم ذا توقف التركة للوضع ؟ وهذا موجود لاريب فيه وانما ننظر الوضع لابرازه اهو ذكر ام انثى استهل صارخا ام لا واحدا ام متعددا كاربعة او عشرة او اربعين كما في بعض الحكايات هكذا في الرهونى على سيدي عبد الباقي والتاودي على العاصميه

وقوله ماتا قبل الحكم مردود لان الحكم لا عبرة به وانما العبرة من حين زهوق الروح قال خليل لا زآيد حرية او اسلام حين القتل وقال ايضا ولا يسقط القتل عند المساواة بزوالها والمانع اما ان يكون ممكن الزوال ام لا فالعبرة بوقت تلبس الجاني بالمانع قال ابن عاصم في تحفته : والكفر والرق لارث منعا . وان هما بعد الممات ارتفعا ، قال شارحه التاودي لان العبرة بوقت زهوق الروح فاذا مات شخص وترك قريبا رقيقا او كافرا ثم زال المانع من رق او كفر قبل قسم فريضة الهالكة فلا ارث للوارث المذكور لا تصافه بالمانع حين زهوق الروح فلا فرق بممكن الزوال كالرق والكفر او غيره كقتل العمد العدوان

والحق والصواب على ما قاله العلامة بن مصطفى بالحله ملقى السؤال وطالب الجواب

وعليه فالقائل بتوريث التوامين من جدتهما هو ما عليه اهل السنة والكتاب لما علمت ان المعتبر وقت زهوق الروح ينتقل الارث للبنين والحمل ولا فرق بين كون القتل ثابتا حين القتل او مشكوكا فيه وانكشف الحال وثبت ذلك وتعريف التركة قال القطب الدردير على المختصر في باب الفرائض هو حق يقبل التجزى يثبت لمستحق بعد موت من كان ذلك له وحقوق المتعلقة بالتركة خمسة ثلاثة قبل الموت وهى الحق المتعلق بالعين كالمرهون والعبد الجاني والديون التى في ذمة المالك ووصاياه والثابت بالموت شيئان مؤن التجهيز والارث اه منه باختصار

وحينئذ تقسم تركة الجدة على اولاد ولدها الجاني للذكر مثل حظ الانثيين واما اخوا الهالكة فمحجوبان بالتوامين الذكرين لان رتبة البنوة اقوى قال خليل في العاصب وهو الابن ثم ابنه وان سفل الى ان قال والجد والاخوة الخ ولما مات التوامان الذكران فنصابهما يقسم بين ابويهما وهذه التركة على منوال المناسخة تصح من ثمانية عشر جزءا حصل لبنتى الجاني لكل منهما ثلاثة اجزاء ولا بيهما الجاني من اولاده التوامين عشرة اجزاء ولامهما جزآن ثم الآن قد مات هذا الجانى وترك زوجة وابنتين وتصح فريضته بعد عمل المناسخة من مائتين وستة عشر جزءا فللبنتين مائة واثنان وخمسون جزءا وازوجة الجاني الهالك تسعة وثلاثون ويبقى خمسة وعشرون جزءا فلبيت المال لانه لا عاصب له ولا مفر لجحود الحق

معسكر نور الدين محمد بن عبد القادر الضرير

مفردات الاسبوع

سؤال الى علماء الدين

يقول فيه كاتبه « ايها العلماء الاعلام انه قد جاء في حقكم عن نبي هاته الامة انكم ورثة الانبياء واذا فهل في استطاعتكم ان تعرفونا ما معني هذا الارث وهل يوجد تحت ايديكم الان منه شيء ؟ وهل انتم عاملون على المحافظة عليه ؟ . .

وها نحن محتاجون الى بسط الحديث في الموضوع بارك الله لنا فيكم وابقى لنا وجودكم

سؤال ثاني

يقول فيه كاتبه = ايها العلماء الاعلام اريد منكم الجواب عن الفرق بين الشهاده والرواية انه لا يشترط في الراوى الا ان يكون مسلما عدلا وفي الشهادة يشترط فيه كونه ذكرا حرا بالغا عاقلا عدلا مسلما متعددا والحالة ان الرواية اهم من الشهادة لانها تبنى عليها احكام دينيه افيدونا الجواب بارك الله لنا فيكم

شريعة تحريم الخمر في البحار

نشرت جريدة « الهدى » التى تصدر في نيورك ما يلي

منذ اشترت شركة تشابمان الباخرة الامريكية لفياتان التى كانت تديرها الحكومة الامريكية اعلنت « الشركة » انها ستبيع المسكرات حسب طلب الركاب للشرب في غرفهم الخاصة او على المائدة ما دامت الباخرة في عرض البحار اي على بعد ما يزيد على ثلاثة اميال من الشواطيء الامريكيه اسوة بسائر البواخر

وقد اثار اعلانها هذا ضجة في دوائر الناشفين والمبللين اما اولئك ولاسيما المتعصبون منهم فيعتقدون ان الباخرة التى تحمل العلم الامريكي يجب ان تكون مقيدة بكل الشرائع النافذة في البلاد ولو كانت بعيدة عنها — واما المبللون فهللوا لاعلان الشركة لانه يحسب احتجاجا ضمنيا على الشريعة

وعلى اثر ذلك اعلن مفوض شريعة التحريم العام في واشنطن مستر دوران ان قهرمان الباخرة لفياتان واصحاب الباخرة كلهم يكونون معرضين للمحاكمة والعقاب اذا بيعت المشروبات التى تحصل عليها على الباخرة شرعيا للاستعمال الطبى في المعالجات بدون وصفة الطبيب في الباخرة سواء تم البيع في مياه امريكا او في عرض البحار او في مياه الدول الاجنبية — لان الشريعة تحدد استعمال هذا النوع للمعالجات لا لغيرها — ومخالفة هذه الشريعة اينما حدثت تعتبر مخالفة قانونية للشرائع والاخلاق وتستوجب العقاب

مستغانم

يقول كاتبه ابن ثولس المنور نشر « البلاغ » لبعض كتابه ما افاد الناس ان اعضاء المجلس البلدي لم يعملوا عملا يذكر بمدينة مستغانم وانها لم تزل كما كانت على حالتها الاولى ... والحالة ان من العمل ما تم بعضه والباقى على وشك التمام .

ومن ذلك ها هو سور المقبرة قد تم جزء منه ليس باليسير وكذلك قنوات المجاري قد وضعت في الكثير من الازقة . فكان من حق البلاغ ان لا يغفل تلك الاعمال الجديرة بالذكر ولن تزال تترقى شيئا فشيئا الى ان تبلغ غايتها المنشودة وما ذلك على حضرتهم بعسير مهما كان العمل رائدهم وفقنا الله واياهم لصالح الاعمال في الحال والمآل

البلاغ = نقول لحضرة هذا الكاتب اننا نريد من نواب مستغانم ان يتشبهوا بغيرهم من النواب في انشاء المدارس والمستشفيات للضعفاء والمساكين من الاهالي . اما جعل القنوات وتصليح الطرقات فهو شيء ضروري وعلى كل حال فاننا نسدى لهم شكرنا على تلك الاعمال وارجو لهم الالتفات لما هو اهم من ذلك وعلى الله قصد السبيل

خبر يرتقب

يترقب الكثير من السادة العلويين لما يرد عليهم من اخبار اخوانهم التونسيين القادمين من بيت الله الحرام وبالاخص لما كان من بينهم ذلك العلامة المفضال الشيخ سيدى محمد المدني القصيبي اسمعنا الله عن الجميع خيرا في القريب العاجل آمين

كاتبناهم ولكنهم لم يجيبوا

يقول احد الفضلاء : قد كنا كاتبنا جماعة ممن لا نشك في اجابتهم ولكنهم لم يجيبوا ولعل معذرتهم في ذلك ستتبين بعد حين

قدوم فاضلين

تانسنا يوم الاحد من الاسبوع الماضي بزيارة فضيلة الشريف الماجد ، الشيخ سيدى الحسين ابن الهاشمي العدل بمحكمة سعيدة ورفيقه الابر السيد عبد عبد الكريم ابن عبد القادر

تزايد سرورنا بالاجتماع بهاذين الاخرين وانا لا نعرف واحدا منهما الا في ذلك الحين الذى راينا فيه نور العبقرية والآداب الاسلامية تلوح على ذينك الوجهين الكريمين فعلمنا ان في الزوايا خبايا ولكن بكل اسف لم نرف برغوبنا من الاجتماع بهما فما سلم حتى ودع

تلاقينا معهما تلك السويعة فكانت من ابرك الساعات التي يتمناه المرء في حياته وقد مرت والمنة لله معمورة بما كان يليق بجنابيهما من مسائل ذات اهمية خصوصا فيما كان يخص حالة الامة الاسلامية وما آلت اليه حالتها العلمية والاجتماعية من جهل وفقر وجفاء وسوء تفهم ان المسلم لا يجتمع بالمسلم خالصا لرابطة الاسلام الا النزر الطفيف « وقليل ماهم » . . . ! !

* * *

والذى كان يستلفتنا بوجه خاص في تلك المذاكرات هو سكوت الكثير من المسلمين وقتناعهم بحالتهم تلك كانهم لا يشعرون والحق انهم يشعرون ولكنهم متغافلون . . . !

وفي اليوم نفسه رغم مالنا من الرغبة في الاجتماع مليا فقد استسمحانا في التوجه نحو منازلهم فانصرفا والقلب صحبتهم محفوفين بكل تبجيل

البقـاء لله

ان المنية نشبت ظفارها وقطفت زهرة الفاضل النحرير والعلامة الشهير السيد الطاهر بن الواضح الزعموشي احد افراد الطائفة العلوية بعد ان قضا ايامه فيما يقربه الى الله من علم وعمل وكانت وفاته يوم الخميس في ١٠ صفر على الساعة الرابعة مساء ؛ وشيعت جنازته يوم الجمعة ١١ على الساعة الثانية عشر مع جم غفير من العلماء والطلبة والفضلاء فنرفع تعزيتنا الحارة الى اهله وذويه والله يرزقهم الصبر الجميل . وان يمطر على قبر الفقيد سحائب الرحمة والغفران ؛

« برج بوعريريج » مكاتبكم محمد الحكيم طبا

البلاغ — عاشرنا الفقيد ما ينوف عن السنة لم يكن فيها من بيننا الا المثل الاعلى في الاخلاق والفضيلة والثبات . فهو رجل تقي نقي عاش عاملا مخلصا لله طاهرا من كل ما يخل بشرف الصداقة ووفاء العهد تغمده الله برحمته واظله تحت ظله يوم لا ظل الا ظله ؛

وفي الختام ارفع تعازينا الحارة لعائلته واصهاره وكافة اصدقائه راجين الله لهم صبرا جميلا وان الله مع الصابرين ؛

المطبعة العلوية نهج انيال مستغانم

العدد ١٢٩ — مستغانم يوم الجمعة ٢٥ صفر ١٣٤٨ ه — VENDREDI, 2 AOUT 1929 — السنة الثالثة

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — رشادية — دفاعية —

تحررها نخبة من ابناء الجزائر سعونم نحن مسلمون قبل كل شيء

المراسلات

تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها

عدة بن تونس

نهج انيال بايموت مستغانم ،

(وللادارة حق التنقيح)

« EL-BALAGHE-EL-DJAZAYRI »

Le Gérant : ADDA BENTOUNES

RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

الاشتراكات

داخل القطر الجزائري ... عن سنة ٣٠ فرنكا

وبفرنسا وحمايتها ..... عن سنة ٣٥ فرنكا

وبقية الاقطار ..... عن سنة ٤٥ فرنكا

(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)

تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

شعر

يامن تحب المعالي لست تدركها — مالم تكن لسبيل الدين متبعا

« محمد المهدي »

شعر

فالدين ان تتبع حقا اوامره — تلق النجاح مدى الازمان متسعا

« محمد المهدي »



« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم »

في الجامعة الجزائرية

حالتنا الدينية

والدنياوية

انى كثير الافتكار فيما عليه مجتمعنا من التاخر الديني والدنياوى معا . ومع ذلك فهيا حاولت التعلل باقوال المتعللين الذين يرون تدارك الحال غير ممكن او دون الوصول اليه خرط القتاد نظرا لما استحكم في الافراد والجماعات من التشعب الفكري واختلاف الغايات . او نقول تشاكس الآراء وتباين الاهواء الشيء الذي صار في مجتمعنا كالطبيعي — لا او افقهم في جميع ذلك وانما او افقهم على صعوبة الوصول الى تلك الغاية — ما داموا على هذه السيرة — اما في استحالة الوصول الى اصلاحها فارى عكس ما يرون . وارى الاصلاح ممكنا في جميع الاشياء . وانما الافساد هو الذى لا يمكن ابقاؤه وان طال امده فلا بد من قلعه وازالته :

ثم انا اذا نظرنا الى الواقع بعين الحقيقة نجد الاصلاح ايسر شيء بواسطة التضامن الاجتماعى . ذلك التضامن الذى نحن الآن منه محرومون من دون بقية اخواننا المسلمين في الاوطان الاخرى كالهند والصين ومصر والشام وغيرها ذات الجمعيات الكثيرة المتركبة من سائر طبقات الامة العاملة على ترقية ابناء ملتها بكل وسيلة تراها صالحة لذلك . كما سنبين ذلك للقارى في مقالنا هذا ان شاء الله ؛

ونعنى بالتضامن الاجتماعى في وطننا هذا وجود جمعيات تعمل للاغراض التى تستدعيها حالة الوطن من الوجهة الدينية والدنياوية ؛

* * *

اما من الوجهة الدينية فكان يقوم شيوخ الوطن الذين بايديهم ازمة السواد الاكثر من الخلق . وعلماؤه قومة رجل واحد شادين ازر بعضهم بعضا معاهدين الله على خدمة دينه واحياء ما اندرس من شعائره وتعاليمه ؛ مخلصين في اعمالهم طالبين بها وجه الله تعالى فيؤلفون منهم جمعية وطنية كبرى يكون مركزها الاصلى بالعاصمة ولها فروع في بقية مدن القطر ؛

يكون من شغل هذه الجمعية تذكير الجاهلين من العامة وحثهم على اتباع الاوامر الشرعية واجتناب النواهي وتعلم المبادى الدينية وتتولى جمع الزكاة من اهلها . لانها ان كانت بهذه الصفة فلا شك انها تكون محل ثقة الخاص والعام . ولاعضائها النظر في مصارف الاموال التى تجتمع لديهم من الزكاة ؛

ويكون لهم اجتماع سنوي او نصف سنوي او في كل ثلاثة اشهر مرة ان اقتضى الحال ذلك للنظر في شؤونهم التي هم لها عاملون لا يتخلف عن حضوره واحد منهم . ومن لم يتات له الحضور بنفسه فليبعث من قبله نائبا عنه مفوضا ليحضر مفاوضة الاجتماع . وليكون نائبا عنه في المصادقة على قرارات المجلس :

فانه ان تكن لنا جمعية بهذه الصفة لا نعود نرى ما نراه اليوم فاشيا بين كثير من العائلات من الفقر المدقع والمسكنة المحيطة بقومنا . وعمل كهذا يسير على شيوخنا الكرام وعلمائنا الاعلام لا يكلفهم سوي جمع الكلمة وصدق العزيمة وابتغاء مرضاة الله في كل ما ياتون ويذرون

يتبع — محمد المهدي

ذبائح اهل الكتاب

— ايضا ! —

وقفت في « البلاغ الجزائري » الاخير عدد ١٢٧ على تساؤل بعض القراء ؛ هل سكوتي عن ملاحظة البلاغ عن مقالي الذى خاطبت به الفقهاء تسليم وتقرير اولا ؟ فالجواب ان الكلام في ذبائح اهل الكتاب ليس في الموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع . وان كلامى مع خصومى منحصر في امر واحد فبهمته عنهم وفهموه عني ، وهو هل يشترط في ذبح اهل الكتاب ما يشترط في ذبحنا ؟ وبعبارة اوضح ، هل يلزم ان تكون ذبائحهم كذبائحنا ؟ وقلنا نحن لا شرط في ذلك اصلا ، وعلى ان الذبيحة تختلف عندنا نحن معشر اهل الاسلام باصنافها وانواعها وقواعدها وشروطها . وبرهنا على عدم لزوم اتحاد الذبيحة بما ثبت عن الامام مالك وغيره من الائمة — الا الشافعي — ان ما ذبح باسم المسيح او الصليب او الكنيسة يوكل مع الكراهة وبانه لو كان لزوم ما يدعى خصومنا من اتحاد الذبيحة او ما يسمى ذبيحة لما جاز بحال ما ذبح باسم ما ذكر . وان فاعل ذلك يعد مرتدا ولو باسم افضل الخلق على الاطلاق ؛

وقلنا انه يكفي في الوقوف مع عموم قوله تعالى (وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم) ان النصرانى ياخذ شاتين او ديكين فيذبحهما ذبحة واحدة باسم عيسى او الصليب او الكنيسة . فيطرح احد الذبيحين — بالكسر — لا ياكله والاخر ياكله ؛ فالذى لا ياكله لا ناكله ، والذى ياكله ناكله . كذا قالوا فراجعوا ما للحفار في المعيار في مفتتح الجزء الثانى على جميع ما تقدم وراجعوا الرماصى وعليشا والبناني وابن رشد . وقلنا وما زلنا ولن نزال نقول ان العلامتين ابن رشد والحفار استوفيا المسئلة ؛ وقال ابن رشد في بداية المجتهد ان الاصل ان تكون الذبيحة كذبيحة المسلمين ؛ ولكن اذا اعتبرنا ذلك منهم لا يصح لانهم لا يعملون بشريعة الاسلام ، واذا اعتبرنا شريعتهم لا تصح لانها منسوخة فالقضية رخصة من الله تعالى والا ارتفع حكم الآية ولا معنى لان يقول الله تعالى (وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم) اه

قلت : ان جواز طعامهم كجواز نكاح نسائهم ؛ كما لا يشترط في النصرانية واليهودية ان تسلم وتصلي وتصوم وتحج وتخضب بنانها وتحلق عانتها ، كذلك لا يشترط في ان ياخذ النصراني شاة او ديكا فيحد شفرته ويستقبل القبلة ويذبح باسم الله ، فهذه الذبيحة وتلك المراة كلاهما مسلمتان فلا معنى ليقول الله تعالي (وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين) فتاملوا منصفين غير مغرضين ؛

وهذا اخر كلامى في هذه المسئلة التى اخذت اكثر من حقها منذ القرن الخامس لابى بكر بن العربى وايدها الامام الحفار وابو العباس صاحب المعيار ، وائمها البنانى في حاشيته على عبد الباقي

ولكن الناس يحبون اهواءهم لا اهواء شريعتهم ، ولا اظن ان احدا من خصومى اذا عرضنا عليه احدى هؤلاء النسوة النصرانيات ذوات القدود التى تقد . والخدود التى تخد . لا يقبلها ويقول انها حرام بل نجده مبادرا بالاستدلال بالآية الكريمة ؛ ونزيد له قائلين لا بد انها تعلق الصليب عند راسها وراسك انت تنام معها وتمشي معها برجلك او وحدها ان رضيت جائزا الى الكنيسة او جامع اليهود في الجزائر . ويسلم ذلك كله لانه لا نص له على المنع ؛ ولكنه يجوز المراة لجمالها ويحرم الذبيحة لشبعه وعدم اضطراره اليها ؛ وهذا هو عين الهوى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدى القوم الظالمين ؛

الزواوي

نادى الترقى بالعاصمة

كنت كثير التشوف للاطلاع على احوال هذا النادى منذ نشاته ولكن كان يمنعنى من الدخول اليه ما كان يتعاطى فيه من ام الخبائث وعند ما ذهبت اخيرا الى الجزائر سمعت من احد الاصدقاء انه وقع تصويت من اعضاء النادى على حذف الخمر او ابقائها ففازت بحمد الله الشق القائل بحذفها فحذفت وعند ذلك قامت الفئة القائلة بابقاء تعاطيها شائطة من الغضب وسحبت ما لها من الاموال المطروحة في كيس النادى ومن هاته الشرذمة حضرة البركة الامام ... بضريح سيدى ... وهكذا ابن العائلة الشهيرة بالعلم والافتاء في سابق الحال حضرة السيد ... الذى لما وقع التصويت على حذفها ارغى وازبد وخرج عن دائرة الحد ولما قيل له ان ديننا الاسلامى الحنيف لا يسمح بتعاطى المسكرات قام حضرته وبصق على الارض وحك بصاقه بنعله وقال « واني استغفر الله اولا » هذا هو دينكم ؟ نسال الله السلامة والعافية لنا ولجميع المؤمنين وانى ربما اصرح في باسمائهم فيما يستقبل عملا بقوله عليه الصلاة والسلام اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس »

وعند ما سمعت هذا النبا سررت من جهة وتالمت من الاخرى وذهبت حينا الى النادى فلقيني حضرة صديقى العزيز السيد محمد بن سلطان لانه هو القائم بشؤون النادى اما حضرته فهو يمثل الوطنية الحقة الناشئة عن قوة الايمان وعند ما جلسنا ودار الكلام بيننا سالته عن كيفية سير النادى وعن اعضائه المحترمين

فقال لى ان هذا النادي لم يؤسس الا لغرض شريف وهو ترقية الناشئة وانتشالها من هوة الجهالة وانه يسمح لجميع اعضاء الجمعية على اختلاف مشاربهم ان يجتمعوا فيه ويتفاوضوا فيما بينهم اللهم الا ما يرجع للسياسة فان الاعضاء متفقون على ان لا يقبلوا ذلك بحال . وعند ذلك اخذ بيدى وطفنا سائر انحاء النادى فوجدته على هيئة معتبرة تشف عما لذلكم الاعضاء الكرام من الثقافة وحسن الدراية باساليب العصر الحاضر وفيه ايضا محل مخصص لاداء المفروضة ثم ساربى ذلك الصديق لى المحل الذى كانت توضع فيه اوانى المسكرات واراينيه فوجدته شاغرا من كل ما يعد من المشروبات المسكرة اللهم الا ما هو كالمشروبات الحلوة فحمدت الله وشكرت جماعة المصوتين على ابطال الخمر !

ويجب علي ان نستلفت ذلكم الاعضاء الاجلاء على ان يعملوا على توحيد الكلمة والوفاق بقدر الامكان كما هو المامول في حضراتهم وان يبرهنوا للامة عن اعمالهم النافعة في المجتمع . كما يجد ربى توبشكل كاتب ان يحث ابناء القطر الجزائرى المثريين وفي مقدمتهم شبيبة العاصمة وعلى الاخص جماعة الاعضاء الاولين الذين كانوا انسحبوا من النادى اولا عند ما ادخلت الخمر فابى شرفهم الدينى وعبقريتهم القومية ان

يكون ،ؤسس اسلامى بحت تتعاطى فيه المحرمات المنافية لروح الديانة وللرقى الحقيقى ومن اولئك الاماجد حضرة السيد المحفوظ بن الزطك فكان واجبهم والحالة هذه ان يرجعوا لما كانوا عليه اولاً من الانخراط في سلك الاعضاء وان لا يدعوا دعائم هذا الحجر الاساسى لترقية ابناء الوطن تتداعى السقوط لا قدر الله وان وقع ونزل فهي وتالله وصمة شنعاء يسجلها التاريخ في وجوه ابناء القطر الجزائري عند جميع الامم الحية كمصر وسوريا وجارتنا العزيزة تونس وعلى الاخص جيرانا حيث يروننا اننا امة لا نقدر ولو على اقامة نادى كهذا فكيف يكون حالنا معهم فيما هواهم وعلى الله قصد السبيل

ابن البشير العقبى

جواب في مسئلة

الميراث

ورد علينا هذا المقال من كاتبه الممضي آخره . ننشره على علاته والعهدة فيه على صاحبه ونصه :

الحمد لله وحده ؛ المقام الكريم والجناب العظيم اخى وصديقى السيد عده بن تونس مدير جريدة البلاغ الجزائرى الاغر سلام الله عليكم [illegible] وحرس مجدكم [illegible]

وبعد فالمامول من جنابكم الرفيع ان تخرجوا جوابى هاذا الصادر رد الجواب الشيخ القاضي بمدينة الخروب المدروج في جريدتكم الغراء بتاريخ ٢٠ عدد ١٩٤ محرم سنة ١٣٤٨ في مسئلة فرضية كان ذلك خرج في جريدة النجاح عدد ٧٤٠ ونص كلامه المدروج في جريدتكم الدفاعيه :

وبعد فالجواب ثانيا تقوية للاول عن السؤال المدروج في جريدة النجاح عدد ٧٤٠ ان رجلا قتل امه وسجن وله زوجة حامل وبنتان ولامه المقتولة اخ شقيق وقد تزايد من الحمل توامان ذكران ثم ماتت كل منهما عن ابويه واختيه المحجوبتين بالاب القاتل وبعد سجنه حكم عليه بطول عمره بثبوت القتل على وجه العمد العدوان وورث بعض ذوي العلم الحنفيتين وشقيق المالكة ومنع التوامين من ارث جدتهما معللا بان وقت صدور الحكم وثبوت الجناية لم يوجد في قيد الحياة الامن ورثهم ووقع اعتراض من ذوي العلم على ذلك ونص جوابه الثانى الذى قوي به الاول : ان القتل قام بالابن القاتل من يوم قتله ومنعه من ارث امه وقد انتقل الحق في الارث للحمل المتزايد منه التوامان الذكران ولاختيهما وانسلاخ الابن القاتل من صفة الارثيه ضرورة والدليل على ذلك سجنه ثم الحكم عليه بعد ثبوت القتل ففارقته الصفة الارثية من يوم القتل ولم تعد اليه اذ القتل مانع من الارث الى آخر ما قاله ثم استظهر بدليلين الاول كلام الشيخ الدسوقي في حاشيته على مختصر العارف بالله الشيخ الدردير على مختصر خليل رحم الله جميعهم حيث قال في باب الفرايض مانصه (والثمن لها او لهن بفرع لاحق) الى آخر ما ساقه من عبارة الشيخ المحشى ومحصل ما اخذه دليلا على دعواه من كلام الشيخ (ومن لا يرث لا يحجب وارثا) وهاذه القولة قاعدة كليه مشهورة مسلمة لدى الفرضيين لكنا لا نسلم ان القتل قام بالقاتل يوم القتل بنص شرعى من النصوص الاتي التنصيص عليها وانما هو متهوم بالقتل اذ ذاك فقط ومجرد الاتهام لا يمنعه من الميراث حتى يتفرع عليه الدليل الذى استظهر به وهو من لا يرث لا يحجب وارثا اذ ليس كل متهوم بجناية قتلا او غيره من الجنايات نمنعه من حقه من غير اثبات شرعى الا يرى انه اذا اتهم انسان بسرقة فهل بمجرد التهمه يمنع من يده بالقطع ومثلها سائر الجنايات في ذلك فالدليل الذى اخذه الشيخ القاضي من عبارة المحشي عقيم

والدليل الثاني — الآية الكريمة وهى (ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون) عقيم ايضا بل اشد عقما اذ لا مناسبة بين الآية الكريمة وبين ما ادعاه من قيام القتل بالقاتل يوم القتل ومنعه من حقه في حالة التهمة بوجه من الوجوه ولاهى حائمة حوم الدعوى في شيء من الاشياء واما تفسير العارف بالله الشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني فمنظور فيه الى ان الآية الكريمة نطقت بالموت وبالقتل ففسر رحمه الله تعالى لفظة الموت بسببه لشارة منه رحمه الله الى ان اسباب الموت متعددة والموت واحد كما قال القائل ٭ تعددت الاسباب والموت واحد ٭

وقد كان الشيخ القاضي اجاب عن المسالة المذكورة سابقا كما صرح بذلك في اول كلامه وبلغنى ولكن لم اتعرض له بشيء حيث لم يذكر الاما اقتضاه نظره ولم يستند فيه الى دليل ولما اتى بهذا الجواب مستظهرا فيه بالدليلين المسطورين تعرضت بما ذكرا ظهارا لعقمها ولا وجه للجدال بالدليل العقيم

واما ما ساقه الشيخ القاضي من الرمز المسطور المشهور المعلوم عند الفرضيين وهو : عش لك رزق وما بينه من حقيقة المانع المشهور المعلومة عند الاصوليين والفقهاء فهو تطويل للكلام بلا طائل لكون ذلك من جملة المعلوم الغير المحصل الفائدة المجهولة وبما ذكر اتضح ان لا حجة للشيخ القاضي في الدليلين الذين استظهر بهما على منع القاتل من ميراث امه بمجرد التهمة اذ لا اثر للتهمة في منع المتهوم بشيء من حقه قبل ثبوت ذلك عليه بالمثبتات الشرعية التى صرح بها علماء المذهب قال الشيخ العارف بالله ابو محمد بن ابى زيد القيرواني في الرسالة في الجزء الثاني منها في فصل الدماء . ولا تقتل نفس بنفس الا ببينة عادلة او باعتراف او بالقسامة اذا وجبت الخ

وقال الشيخ القاضي ابن عاصم في تحفة الحكام في الجزء الثاني منها في فصل الدما والقتل عمدا للقصاص موجب بعد ثبوته بما يستوجب من اعتراف ذي بلوغ عاقل وشاهدي عدل بقتل القاتل او بالقسامة وبالموث تجب وهو بعدل شاهد بها طلب الى آخر ما قال فيها

ولو ثبت لنا نص من فحول المذهب كخليل او ابن الحاجب او غيرهما من علماء المذهب ان من اتهم بالقتل او غيره من الجنايات يمنع من حقه بمجرد التهمة قبل ثبوتها عليه بالمثبتات المذكورة فلا يقع الخلاف بيننا في النازلة وحيث لم يثبت القتل على هذا قاتل امه وقد ازداد التوامان وماتا والبحث جار عليه لاثبات القتل بالبينة العادلة فهو في حالة الاتهام مستحق للارث مانع لغيره منه فلا ميراث لاولاده ذكورا واناثا اذ لا دخل لابن الابن مع وجود الابن وحين ثبت عليه القتل بشهادة العدول لدى الحكومة منع من الميراث كما هو الحكم الشرعى بالنظر للظاهر حتى لو لم تقم عليه البينة لا يحكم عليه بشيء وان كان في الواقع هو القاتل فبشهادة العدول عليه بالقتل منع من الارث وانتقل الحق لمن بعده فالوارث الموجود البنتان والعاصب لا غير فلذلك صحت فريضتها من ثلاثة لا من ثمانية عشر ، وهذا ما اتضح وظهر للعبد الفقير برحمة ربه العلي الكبير بتاريخ ١٤ جليت ١٩٦٩ المفتى بامعسكر

معسكر نور الدين محمد بن عبد القادر الضرير

من مدينة طولقة

قدوم الحجاج

سيدى مدير « البلاغ » المحترم عده بن تونس سلام عليكم واحترام وبعد فالمرجو منكم سيدى نشر هذا المقال على صفحات جريدتكم الدينية الاسلامية ، ولكم منا مزيد الشكر سلفا

اليوم السادس من شهر جليت الجاري كان موعدا لقدوم الباخرة بلاطة التى تقل الحجاج الجزائريين الى ميناء عنابة ؛ ووقتما وصلت الى الميناء المذكورة وجدت في انتظارها جموعا محتشدة من اهالي واجانب لملاقاة الحجاج ولما القت مراسيها نزل الحجاج من على ظهرها فلاقتهم تلك الجموع بالهتاف الكبير مهنئين لهم وشاكرين الله بسلامة رجوعهم وبمجرد نزولهم من الباخرة وجدوا القطار الليلي الذى يصدر من حاضرة بونة على الساعة التاسعة ونصف ليلا واقفا فامتطوا متنه وخرج بهم من تلك الحاضرة وانساب بين الروابى والبطاح قاصدا حاضرة قسنطينة ولما وصل محطة الخروب عرج بهم الى الحاضرة المذكورة فوجدوا في انتظارهم العلماء والادباء واعيان تلك المدينة لتهنئتهم بسلامة عودهم الى ديارهم واوطانهم وبعد ما نزلوا من القطار في المحطة سلموا على من استقبلهم ثم ذهبوا بسرعة الى ادارة البريد والتلغراف واشعروا اهاليهم بتلغرافات معلنين لهم وصولهم الى قسنطينة ومنبهين من بقى لملاقاتهم بمحطة بسكرة

ولما وافتهم التلغرافات ذهبوا مستعجلين فبعضهم امتطى العربات السيارة وبعضهم امتطى القطار الليلي الذى يصدر من طولقة على الساعة الثانية ونصف ليلا ولحقوا ببسكرة ولما وصل الحجاج بسكرة وجدوا ايضا في انتظارهم جما غفيرا وجمعا كثيرا واكثرها من اهالي وادى سوف الذين يقطنون بتلك البلدة للاتجار بها فرحبوابهم واكرموا نزلهم

وفي صبيحة اليوم الذى يريدون فيه الحجاج المضي الى ربوعهم اكترى اهالي كل حاج عربة خاصة وكل عربات ذلك اليوم مرصعة بمختلف الازهار الملونة وخرجت العربات من بسكرة على الساعة السابعة ونصف صباحا قاصدة طولقة عربة تتلو عربة ؛ ولما شعر اهالي طولقة بقدوم الحجاج تشكل جمع كبير متركب من الاهالي وفي طليعته طلبة القرآن والادباء والعلماء والاعيان على اختلاف حيثياتهم وطبقاتهم وخرج الى موضع يقرب من محطة القطار يدعى بمرناش ووقف هناك ينتظر قدومهم واغلق التجار في ذلك اليوم دكاكينهم وجاء الناس من المداشر التي تقرب من طولقة لمقابلة الحجاج

ولما حلوا بطولقة اندفعت تلك الجموع المتكاثرة اليهم والتفت حولهم للسلام عليهم وطلب الدعاء منهم كما جرت به العادة وهناك خطب افراد من الادباء ولم اتمكن من خطبهم سوى بخطبة السيد الحسن بن الطاهر الطرلقي وسانبتها فيما بعد ثم احاط الطلبة بالحجاج وطفقوا يقرؤون بردة البصيري (ض) وبعضهم يقرأ القرآن الى ان اوصلوهم الى منازلهم وهناك تفرق الناس ودخل كل حاج الي منزله وقد اولم الحجاج الذين خرجوا لاستقبالهم ولیمة عظيمة واقاموا مع اهاليهم فرحين مسرورين وقد يربو عدد الحجاج الذين حجوا من طولقة في هاته السنة عن خمسة وعشرين حاجا فنهنيهم بهذا الحج المبرور اه

(خطبة الحسن بن الطاهر الطولقي)

التى القاها حينما حل الحجاج بطولقة

الحمد لله الذى ارسل نبيا كريما ورسولا امينا من خير خلقه يدعى بالنبيء محمد بن عبد الله الهاشمي القريشي الى كافة افراد البشر لتتميم مكارم الاخلاق ولتجديد دينه وتشييد صرحه الذى كاد ان ينهار بنيانه ويتقلص ظله من العالم اجمع بانقراض الانبياء دعاة الامم الى الدين الذى ارتضاه لنفسه ولمن وفقه وهداه اليه فوطد عليه الصلاة والسلام دعائمه وثبت اركانه وبذل جهده في نشره بين الاوساط حتى انتشر في سائر البقاع واشكره سبحانه وتعالى حيث نصب في ام القرى (مكة) المكرمة بيتا يقصده الناس من كل فج عميق وبلاد سحيق فيممته الجماهير المنجهزة من الاماكن الدانية والنائية تلبية لنداء الخليل وامتثالا لما امرالله به في التنزيل فحازوا المكان الاسمى عند الله بذلك اذ الحج الذى هو عبارة عن القصد والتوجه الى البيت العتيق بيت الله الحرام لتشد اليه الرحال من جميع الاماكن القاصية والدانية ؛

وقد تعرض لاداء هذا الركن العظيم الواجب على كل مستطيع من افراد الامة الاسلامية الذى هو احد اركان الاسلام الخمس واعظمها السادة الحجاج المخلصون الذين بذلوا انفسهم ونفيسهم في اداء هذا الركن الديني المنوط بهم فتجشموا من اجله اعمالا شاقة وامورا جليلة وركبوا بواخر اجتازت بهم بحارا محفوفة بالاخطار والاهوال وجابوا الفيافي والقفار على متن العربات السيارة وعلى الاقدام ولم يكترثوا بالاوصاب والاتعاب التى اصابتهم في سبيل الله وقد كابدوا وايم الحق آلاما عظيمة واضرارا جسيمة في مرضاة الله فحجوا وزاروا واجتنوا ذكرا حسنا بين اخوانهم المؤمنين وقفلوا عائدين الى اوطانهم وربوعهم مغتبطين بهاته النعمة الجليلة التى انعم الله عليهم بها فكانت نتيجة اوصابهم واتعابهم بلوغ المرام ونيل رضاء الملك العلام ؛

سادتي — انني وقفت بينكم هاته الوقفة لاهنى جمعكم الحاشد بسلامة وفد الله من البلاد المقدسة ولازف له اعطر عبارات الشكر من عاطفة مملوءة ودا ومحبة على ما ابداه من الحزم والنشاط لهذا المشروع واثني بالشكر على ممثل الدولة الحاكمة بالايالة الجزائرية السيد « بيساربورد » الوالي العام رئيس الولاية العامة الجزائرية ورجال ادارته الاحرار العاملين على اسعافهم للحجاج وبذلوا قصارى جهدهم لتحقيق آمالهم وتنفيذ مطالبهم حتى نالوا ما كانوا يؤملون . كما اهدي تشكراتى القلبية الى رئيس الاسرة القانية الاداري المجيد والسياسي الوحيد « ابي عزيز بن قانه » شيخ العرب الذى نال شرفا مؤبدا وصيتا حسنا مخلدا بسيرته الراضية وخططه السامية التى اتخذها لتنظيم البلاد الصحراوية وتحسين حالها الذى وقف مع السادة الحجاج وقتما ارادوا اتمام الامكنة المطهرة هو ورجال عائلته المحترمون اصحاب الهمم العالية والازهار النابتة

في اعراض البلاد الصحراوية واطوالها التى هى عبارة عن اراضي خالية وفيافي غامرة لم تنبت شيئا سوى تلك الازهار اليانعة

سادتى الفضلاء، سادتى الحجاج — ارجوكم لما يممتم البلاد المقدسة والاماكن المحترمة وشهدتم برايا اعينكم مـا قام به الملك العربى النجدي عبد العزيز بن السعود الخاضع للقوانين الشرعية والتعاليم الدينية التى جاء بها النبيء (ص) واصحابه من الاصلاحات الدينية والاعمال الحرية. ان تبثوه بين اخدانكم لقربين وتنشروه بين اخوانكم المستطيعين علهم تهزهم رياح الاشواق الى زيارة تلك الربوع المحترمة ويؤدون هـذا الفرض الدينى الذى انيط بهم كما اديتموه انتم لانهم مسؤولون عنه امام الله وامام الانسانية ان لم يؤدوه ولعل اقوالكم تصادف آذانا صاغية وقلوبا واعية وذوانا متحفزة للوثوب الى تلك الامـاكن في مستقبل الايام ؛

وفي الختـام اقدم عبارات الترحيب والتهنئة الى حضراتكم بسلامة ايابكم الى وطنكم العزيز ولمستقبليكم عبـارات الثناء الجميلة على اعتنائهم ولحوقهم بمينا عناية لاستقبالكم راجيا من الله تعالى يحييكم حياة طيبة ويوفقكم لصالح العمل انه سميع مجيب والسلام ؛

علوي الشريف بن الطاهر التاجر بطولقة

شيء عن العلويين ببلاد القبائل

احتفـال شكر للـه

او ليلة شائقة فيما يرضاه

وافانا هذا المقال من حضرة العلامة النزيه الشيخ محمـد وعلى بن الطيب البوزيدى ننشره اسعافا لجنابه قال: تعظيما واحتراما يليقان بحضرتى الاديبين الكريمين السيد عدة بن تونس مدير جريدة «الهداية» و«البلاغ» الجزائرى الاغر ومحرره الاجل الشيخ محمد المهدى ابقاكما الله عاملين على احياء من اندثر من سنن الدين مثابرين على هداية المومنين

هذا وانه بمناسبة ما حبـانا الله به من انزياح ذلك الداء الجلل الذى قد كان هدمنا اقوى واحرق من جميع اخواننا الجوى لاصابته لذات استاذنا الاكبر وعلمنا الاشهر مربى ارواحنـا ومنير اشباحنـا سيدنا ومولانا احمد بن مصطفى العلوى الذى احيى الله به قلوب العباد وانار عقولا كانت نائمة في اودية الضلالة والفساد وعلى الاخص من ذلك اهل قطرنا القبائلى الذى كان كشبح مظلم في ليل مدلهم اذ كانت عندنا في اغلب الاحيان تزهق الارواح . واموال الناس تعتبر من المباح فببذل جهود هذا الاستاذ الكريم وبما اسداه لنا من النصح العميم سارت بلادنا في اقرب الاوقات سيرا حثيثا في سبيل الهـداية وانزاحت عن القلوب الاضغان حتى صرت ترى القوم عند اجتماعهم على غـاية من الالفة والمحبة والوفاق يصدق عليهم الحديث الشريف «مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». وكنا نرى من اوجب الواجبات علينا ان نعمل مثل عمل اخواننا في جل البقاع من عمل الولائم واقامة الاحتفالات شكر الله على ما اولانا به من النعم من شفاء ذات ذلك الامام الكريم واى فى اخواننا من نظم القصائد الرنانة وكتب المقالات في تهنئة افراد الطائفة ولذلك اتفق راي فقراءنا حيثنا المابن بواسطة الحـازم الاجل السيد لخضر عمروش مندوب العلويين بمدينة باريس واستدعوا اخوانهم من سائر النواحي واعدوا لهم مادبة ذات اعتبار وكان ذلك في اواخر محرم فهرع القوم اذ ذاك من كل صوب على اختـلاف طبقاتهم من علماء ورؤساء ومقدمين وفي مقدمتهم العلامة الاجل الشيخ الصديق بن يحي والشيخ عبد الرحمن ابو عزيز شيخ الزاوية العلوية بالجعافرة والفقيه الورع الشيخ عمرا عشاش ونظيره السيد الطاهر شرع الله وكاتب هاته العجالة وغيرهم من كبار الطائفة والجميع يمثلون الهيئة العلوية الشرعية بكل معنى الكلمة من الاداب وحسن السمت تعلو وجوههم المهـابة والوقار وكان هذا الاحتفال الباهر بمحل السيد لخضر عمروش بقرية المائن وقد تلقاهم هذا الاخ بمزيد الحفاوة والمـلاطفة وجميل الاكرام فجزاه الله عن الجميع خيرا

اما هيئة الاحتفال من جهة ترتيبه فجدير ان ينوه بشانها لما القيت فيه من المحاضرات العلمية والخطب الوعظية والنصائح الدينية والاناشيد النبوية والقصـائد الشجية من كلام السادة الصوفية التي تبعث النفوس من سباتها الى التشوق اماما الازلى ودامت تلك الليلة الزاهرة معمورة بالاذكار تارة وبتلاوة شيء من كتاب الله اخرى واخيرا اقترح علي بعض السادة ممن لا ينبغي لي الا متابعتهم بان ناتى على اسماع الحاضرين جملا نستحثهم فيها على العمل بمـا تطلبنا به اداب طريقتنا الميمونة والسير على منهجها القويم واشترطوا علي ان نخللها بشي من لغة القوم الشلحية لا تمام الفائدة فامتثلت امره مستعينا بالله قائلا بعد الحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما معناه

سادتي الفقراء العلويين ومن معهم من الحاضرين انه لا يخفى على حضراتكم من ان الطريقة العلوية الميمونة الطـائرة الصيت شرقـا وغربا اصبحت اليوم بمشاهدة العيان انجح الطرق نفعا واقربها سلوكا وايسرها لمن انتهجها على منوالها الاحق فطريقتنا هاته ليست بطريق تمويه ولا تدجيل كما ينوي من لا خبرة له بتعاليمها او يرميها به من سد التعصب والحسد بصيرته عن رؤية الحق وعلى كل حـال فالصبح لا يخفى على ذى عينين وليست هي مجرد انتساب واقتصار على الاذكار المعلومة كغالب اليوم فكلكم تعلمون ذلك ضرورة ولا تحتاجون للايضاح ورايتم من انفسكم انها طريقة علم وتربية طريقة عمل بالكتاب والسنة وعمل بالعزم والحزم حسبما جرى عليه السلف الصـالح رضي الله عنهم طريقة نور وهداية جاء بها مؤسسها رضي الله عنه لتهذيب الاخلاق وبث روح الوفاق ونفى الخلاف والشقاق بين افراد الامة فمؤسسها ابقاه الله لم ينل تـلك الحظوة السامية بين افراد المجتمع الانساني الا ببذل النفس والنفيس في احياء ما اندثر من تعاليم السنة الاحمدية ان هذا الرجل العظيم الذى جعل نفسه وماله وقفا على نشر الدعوة الاسلامية في انحاء المعمورة وتمكينها بصفتها الخاصة بين العموم والخصوص وهو على ما ترونه من ضعف البنية ونحافة الجسم لم يزل ولن يزال يذلل العقبات الكؤداء ويتجشم المشاق في سبيل سعادة ابناء جنسه وانتشالهم من هوة الجهالة والوحشية الى ارضي مدارج الانسانية جزاه الله خيرا عن الاسلام والمسلمين

فمن العار العظيم والفعل الذميم وايم الله ان نراه على هاته الحـالة ونلقى الحبل على الغارب دون ان نمد له يد المساعدة اداء لواجب التعاون على البر والتقوى اذ المومن ضعيف بنفسه قوى باخيه وان كان ايده الله غنيا بالله عنا وعن غيرنا مؤيدا بروح من عند الله حسبما هو مشهود فواجب نسبتنا لا يسمح لنا ان نتركـه يعمل فذا لان الاعمـال لا تنتج غالبا بالواحد وعلى الخصوص المشاريع الخيرية مـا كبنـاء المساجد وتشييد المعاهد العلمية وغير ذلك مما يحتاج طبعا الى التعاون كما لا يسمح لنا موقفنا ان نتساهل في القيام بوظيفة هذه الطريقة من الذكر والمذاكرة والنصيحة في ذات الله والسياحة في مختلف البلاد لتذكير عباد الله حسبما اوصانا به استاذنا واكد علينا في غير ما مرة حرصا منه على ان لا نستخف بالاوامر الالهية

اخوانى الاعزاء فانها لا تستقيم الطريقة ولا تطيب لنـا الحقيقة الا باتباع الاوامر الشرعية واجتناب المناهى المردية لان الحقيقة بلا شريعة باطلة كما ان الشريعة بلا حقيقة عاطلة وانتم على علم من تصريحات الاستاذ رضي الله عنه في احتفالاتنا السنوية بعاصمة الجزائر بين تلك الجموع الحاشدة من مختلف الاصقاع حيث قال ان من يخالف الشريعة المطهرة والسير على منهاجها القويم فاني بريئ منه

ثم استطردنا جملا في فضل التعليم واهله وحث الناس على تعليم ابنائهم تعليما كافلا لانتشالهم من هوة الجهالة ثم قام حضرة السيد عمروش الاخضر وخاطب الناس بلغة بلادهم ونهاهم فيها عن دواعى الشقاق والانشقاق وحثهم على العمل بما يديم بينهم الالفة والمحبة والتوادد والعمل بالسنة السمحاء

ثم تلاه المقدم الاجل الشيخ عبد الرحمن بوعزيز ونحـا نحوه ثم العلامة المدرس الشيخ الصديق بن يحي فالجميع بذل الوسع فيما يلم شعث الفقراء ويجلب قلوبهم للاتحاد على العمل المؤدى الى الخيرات الدنياوية والاخراوية ودامت تلك الليلة زاهرة حتى مطلع الفجر وبعد صـلاة الفريضة اشتغل كل بتخريج اوراده وعند فراغهم حضر السيد عمروش الاخضر باباريق الشاي والقهوة ثم رجعوا لما كانوا عليه من الذكـر والمذاكرة حتى ابان الغداء فتناول الجميع ما كتب الله لهم وانصرفوا شاكرين الله على نعمه ظاهرا وباطنا الهم الله اخواننا المومنين للعمل بما يصلح الحال والمآل والسلام

الاسلام فى بلاد الصين

بعد الحرب العظمي

نشرت رصيفتنا «الفتح» الغراء المقال النفيس الذي يراه القـارئ فيما يلي فاحببنا نقله لقراء «البلاغ»، ونصه:

اتسع نطاق الاسلام في انحاء بلاد الصين بعد الحرب العظمى اتساعا باهرا، حتى ان القرى في هذه البـلاد مثل مـكاو Macao ويونن Yunan اصبحت وفيها العدد الوافر من المسلمين الصينيين. بعد ما كان الصينيون فيها لا يعرفون الاسلام ولا من هو المسلم

ولا يخفى على القـارئ الكريم ان الاسلام هو اقرب واحسن الاديان لامة مثل الصينيين سواء دانوا باللادينيه او كانوا ذوي دين وفي بلاد الصين كثير من الاديان الغريبة واكثر الصينيين من اتباع (بوذا) ويقال لمذهبهم البوذية Bubbhism

وهنالك اتباع كونفوشيوس Confusianism ولا وزي Lao-Tze الذين هم اكثر عددا من غيرهم بعد البوذيين

وننقل لقراء الفتح بكمال السرور والابتهاج بشري الفشل العظيم الذي لحق المبشرين من كلا الطائفتين الكاثوليك والبروتستان فانهم اخفقوا في سعيهم لبث الديانة المسيحية في الايام الاخيرة في الصين كله

ويقول صديقنا العزيز الدكتور خالد شيلدرك Khaliq Sh elqrake ان المبشرين في الصين بذلوا امـوالهم وانفسهم ونساءهم لتبليغ المسيحية في الايام الاخيرة، ولكن الذين اتبعوهم لا يعدون شيئا مذكورا في جانب الجيوش التي تعتنق الاسلام. زد على ذلك ان المتنصرين انما يتنصرون رغبة في المال او الوظائف او النساء اللائي ياتين لمساعدة المبشرين من آن لآخر. هذا قول الدكتور الذي تشرف بهداية الاسلام في عام ١٣٢١هـ (١٩٠٣ م) ومنذ اعتنـاقه الدين الاسلامى قام بواجبه لبث الدعوة الاسلامية في انكلترا وفرانسا وكندا وهو اليوم امام مسجد صغير يخطب ويصلي بالذين اسلموا من الانكليز وغيرهم في كل الاوقات المفروضة اكثر الله من امثاله في عصر الزندقة والمادة واللادينية

ولا يخفى على كل مسلم ان الاسلام دخل الصـين منذ الف عام ونيف حين كانت الديار الصينية في اوج حضارتها وتمدنها ونرى اليوم اكثر من ٦٢٠٠٠٠٠٠ تكبر الله هناك وتصلى على رسوله الكريم الذي لا نبى بعده

ومما علمناه عن الحكم في بلاد الصين المستقلة ان لديهم عددا كبيرا من الحكام المسلمين في كل انحاء البلاد، وان لهم مكانة وعقـلا واثرا في قومهم

وحسبك ان تعلم ان في حكومة الصين اربعة وزراء من المسلمين، وهم الجنرال محمد كاشنغ وزير الحربية والسيد محمد شى مسانغ وزير المواصـلات، والثالث وزير الزراعة، والرابع وزير الامور الدينية الاسلامية؛ وله نفوذ كشيخ الاسلام في تركيا قديما

ومسلمو الصين مكبون على ترقية وطنهم ويساعـدون الحكومة في المساعى التي تبذلها لتقوية «الجـامعة الشرقية» كل المساعدة، وهم يتاهبون الآن لمقارعة اليابان التي اخذت تهدد بلادهم؛ لان حكومة الصين ارسلت منذ وقت قريب مذكرة رسمية الى اليابان، تلح فيها بفسخ المعاهدات التي تم الاتفاق عليها بين بكين وطوكيو، ومعنى ذلك انها تطالبها بتلك البلاد التي استولت عليها "يابان" زمن الحرب الكبرى والحروب الروسية اليابانية ويدخل فيها بور ارثور Port Arthur ايضا وقد رفضت اليابان هذه المذكرة، واخذت تتاهب للحرب؛ وان الاستعدادات الحربية قائمة في الصين ايضـا على قدم وساق ومسلمو الصين يلبون دعوة حكومتهم الى الحرب؛ وقد نشر وزير الحربية منـذ وقت غير وجيز منشورا حماسيا يحثهم فيه على منازلة العدو المغتصب حتى يستردوا منه بلادهم المغصوبة؛ فاثر هذا المنشور تاثيرا بليغا في المسلمين وهرعوا الى التطوع في الجيش زرافات ووحدانا وان عدد المسلمين في الجيش الصيني يبلغ نصف مليون، وعدد الضباط منهم ٥٠٠ ضابط

ولا ازيد قراء الفتح علما بنهضة مسلمي الصين وابشرهم بوجود جمعية لهم في شنغاي اسمها (الجمعية الاسلامية الصينية) وهى من ارقى واكبر

الجمعيات الصينية اليوم وهذا عنوانها ومركز ادارتها :

Chiua Muslim Society
8 Taiu Choug Lee Foug
Pon Road
Shaughai (Chiua)

ورئيس الجمعية هو احد الصينيين الوطنيين المعروفين بخدمة بلادهم ودينهم ومن اشدهم تمسكا بشعائر الاسلام ، وهو السيد حبيب الله . ولدى هذه الجمعية كتب الفتها باللغة الصينية وتاتيها كتب اسلامية شتى من الهند ولندن ومن الجمعيات الاسلامية المنتشرة في العالم اجمع . وان لديها اكبر مفكري ومصلحي الامة الصينية الاسلامية . وليعلم قراء الفتح ان هذه الجمعية تصدر في كل شهر مؤلفا باللغة الصينية يبحث في فلسفة الدين الاسلامي ومحاسن الشريعة الغراء . وببركة هذه الجمعية نرى كل يوم واحدا او اكثر من افاضل الصينيين يعتنقون الديانة الاسلامية الغراء على يد الصيني الشهير السيد حبيب الله وان هنالك جرائد صينية اسلامية ، وللجمعية مجلة شهرية لهذه الغاية الشريفة وتاتيهم اكثر المجلات والجرائد والصحف والنشرات التي تخص الاسلام والمسلمين

وبالختام نهنئ المسلمين بهذه اليقظة للمحافظة على دينهم الاغر وما نغالي اذا قلنا ان هؤلاء المجاهدين في سبيل الله الذين لا يرجون من الناس جزاء ولا شكورا ينطبق عليهم قول الله عز وجل « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون »

بومباي (الهند) محمد علي الحاج سالمين
صاحب جريدة « ديوا بن ميسبح »

البقــاء لله

كتب الينا من السور ما خلاصته فيما يلي :

يوم (٢٩) جوان الماضي انشبت المنية اظفارها بحضرة الماجد الخير السيد القايد حلفاوي الهجرسي قايد دوار المعمورة ودوار الطايشة اثر مرض كبير اعجز نطس الاطباء . ويظهر انه كان معه من قبل يظهر به آونة ويختفي اخرى . وفي هذه المدة الاخيرة ثار له اثر ما لحقه من الاتعاب في ابادة الجراد الذى ظهر هاته السنة بتلك الجهات ، ولما اعياه المه قدم به اخوته الى العاصمة لمعالجته . فاتفق راي الاطباء على اجراء عملية جراحية له فابى رحمه الله ذلك وقال : اني اكره ان القى الله مبقورا !

وبعد ما رد من الجزائر الى السور كان من قضاء الله تعالى ان اختاره لجواره يوم التاريخ المذكور . وصلى عليه في صحن الجامع خلق كثير يؤمهم حضرة الشيخ المفتي ، وشايعه جم غفير من اهل البلد كبيرهم وصغيرهم يتقدمهم حضرة الشيخ المفتي والشيخ القاضي والقياد والتجار والفلاحون والعساكر وبعض فضلاء الفرنسويين . والقى على نعشه السيد الحاكم خطبة بليغة ذكر فيها سيرته الحميدة مع الحكومة منذ ورث القيادة عن اسلافه !

توفي رحمه الله عن سن يبلغ (٤٦) عاما وترك عائلة تبلغ ثمانية عشر نفسا من بنين وبنات وام وزوجات . واكبر ابنائه هو اليوم في خدمة العسكرية دخلها في العام الماضي وقد طلع في الرتبة وهو يجيد القراءة العربية والفرنسوية لانه متخرج من الليسي وكان السيد محمد بن احمد بن قطاف والد الفقيد تولى قيادة دوار الطايشة مدة (٢٢) سنة وكان قائما بواجبه نحو خالقه حق القيام يخرج كل عام زكاة ارزاقه حبوبا وحيوانا حتى آخر دانق .

والسيد دريدي بن محمد بن قطاف اخو جد الفقيد تولى قيادة عرش صحاري خبيزات دائرة الجلفة خمسين سنة سار في جميعها سيرة حميدة مع امته وحكومته ، لذلك ان الحكومة لا تنسى خدمة هذا البيت الاصيل في الجد لها وفي الاحسان للامة .

ونحن من صميم قلوبنا نعزي عائلة الفقيد واخص بالذكر من العائلة كبيرها وواسطة عقد نظامها حلفاوي السيد ابراهيم بن محمد واخيه السيد رابح والقايد السيد السعيد وولد الفقيد السيد احمد بن الهجرسي واخوته الصغار واصهارهم واحبابهم ضاعف الله لهم الاجر وابدل لهم الترح بالفرح واسبل على الفقيد حلل الرضوان واسكنه فسيح الجنان ، وبه محب العائلة بل هو فرد من افرادها المرضى « بلقاسم عثمان بن سعيد »

« مستغانم » — وليمة فاخرة

يوم الاثنين الوافق (٢٢) جايت وقعت وليمة فاخرة بمنزل التاجر الشهير السيد احمد بن اسماعيل صاحب علامة اتاي (مفاتيح الخير) بزفاف كريمة السيد عبد القادر بن قرطابة المستغانمي اصلا ومنشأ والقاطن في الوقت الحاضر بمدينة وهران ، لابن التاجر المذكور المدعو بلقاسم .

وقد حضر هذه الوليمة جمع كبير من اعيان البلدة وفضلائها على اختلاف طبقاتهم وفي مقدمة ذلك حضرات السادة النواب . كما حضر ايضا فريق من السادة الفرنسيين حكام المدينة منهم (م) بلان السوبريفي و (م) بيرار حاكم بيروعرب وحضر ايضا نائب شيخ المدينة و (م) لومسان نائب رئيس الغرفة التجارية

وبعد ما اخذت كل طبقة مقعدها قام حضرة العلامة المحترم الشيخ سيدى عبد القادر بن قاري مصطفى مفتي مستغانم وشنف الاسماع بخطاب رائق الفاه على الحاضرين سر له الجميع ، وكان قدم لهذه الوليمة جماعة من مهرة الفن الموسيقي من مدينة تلمسان فكانوا بناحية اخرى يطربون الحاضرين بانغامهم الشجية . وهكذا دام الفرح متواصلا الى ان تناول القوم ما تاح من الطعام ثم رفعت الاكف بالدعاء وانصرف الجمع الى اماكنهم شاكرين صنيع السيد احمد بن اسماعين ذاكرين خصاله ومناقبه

ومما يجدر بنا ان نذكره من مناقب السيد احمد بن اسماعين الذى لا نقدر ان نعبر عن مقدار رغبته في اعانة المشاريع الهامة والاحسانات السابغة فمن ذلك انه في هذه المدة الاخيرة دفع مبلغا كبيرا من خالص ماله لاعانة فقراء الاجانب سدا لعوزهم وشفقة على الانسانية المهذبة فشكرا له على امثال هذه الاريحية الخالدة . عبد القادر بن المكي

الى ابن عبدى ...

قرانا مقالك الذى كتبته عن « مستغانم » يا حضرة السيد ماسى اسماعيل بن عبدي واقترحت فيه على اهل مستغانم السعي في طلب اشياء لا غنى لهم عنها . فراينا من الانصاف شكرك على تاييد اقتراحنا الذى اقترحناه منذ سنوات على اهل البلدة وما زلنا نطلبه الى اليوم وبعد اليوم في احداث مكتب ابتدائي عربي لابناء الاهالي يتعلمون فيه فروض ديانتهم ولغة آبائهم واجدادهم . وكذلك ارجاع المدرس الحكومي نحو القيام بشؤون المساجد كما هو في الكثير من جهات الوطن وهو اقل ما يلزمهم السعي له . ولن نزال في طلب هذا الى ان نحصله ان شاء الله لاننا من احياء العلم وانصار التقدم الحقيقي !

الا انه بقي علينا ان نراجعك في جملة من مقالك رايناك لم تطابق الواقع فيها . ولعلك نقلتها عن غير ثقة تجرك الى مخالفة الحقيقة ! وهي قولك عن نواب المجلس البلدي : انهم متفقون كلهم على المصالح العامة !!..

انك غلطت في هذه الجملة يا حضرة السيد اسماعيل بن عبدي واليك البيان

ان اتفاق اعضاء المجلس البلدى عندنا لم يحصل ابدا على المصالح العامة ولن يتحصل منهم شيء فيه نفع اخوانهم الضعفاء الا ان يشاء الله . والذى حصل عليه اتفاقهم هو امر واحد خاص شائع اليوم بين اهل المدينة ليس من وظيفتهم في شيء . وكان لا يعلمه الا الراسخون في فن استخراج الخبايا ... ولعلك لم تكن منهم ولذلك خفي عليك هذا الشان الخطير ! فكانت نتيجة عملهم ذلك كرماد اشتدت به الرياح في يوم عاصف !!..

فاين انت من هذه الحقائق ؟؟ ... اسال الله ان يوفقنا واياهم للصالح العام !

ع ب ص

العدد ١٣٠ 283

مستغانم يوم الجمعة ٢ ربيع الاول ١٣٤٨ هـ — VENDREDI, 9 AOUT 1929

المراسلات

تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها

عدة بن تونس

نهج انيال بابموث « مستغانم »

(وللادارة حق التنقيح)

« EL-BALAGHE EL-DJAZAIRI »

Le Gérant : ADDA BENTOUNES

RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر

يامن تحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعاً

« محمد المهدى »

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — ارشادية — دفاعية —

تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

شعر

فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا

« محمد المهدى »

الاشتراكات

داخل القطر الجزائري عن سنة ٢٠ فرنكا

وبفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٢٥ فرنكا

وبقية الاقطار . .... عن سنة ٤٥ فرنكا

(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)

تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع



وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

في الجامعة الجزائرية

حالتنا الدينية والدنياوية

— ٢ —

يوجد في بلاد الهند عدة جمعيات وطنية كبيرة مؤلفة من رجال الدين وزعماء المسلمين تعمل لحفظ الشعائر الاسلامية وترقية المسلم الهندي بالوسائل التى يمكن تحصيلها وجلب الفائدة بها ، وهاانا ذا اذكر لك اعظم هذه الجمعيات شهرة واقراها نفوذا واكثرها سعيا في ترقية اوطانهم

فمن هذه الجمعيات (جمعية الخلافة الاسلامية) وهى تسعى منذ سنوات لاحياء الخلافة الاسلامية ونصبها على الهيئة الشرعية التي كانت عليها ايام الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين ، ومنها (جمعية العلماء) و « جمعية اهل الحديث » و « الجمعية الوطنية الكبرى » وتمتاز هذه الاخيرة عن سابقاتها باشتغالها بشؤون الوطن السياسية الا انها لا تغض بصرها عن حالة الوطنيين من المناحي الاخرى ، وتتركب هذه الاخيرة من زعماء المسلمين والهندوس معاً وكلهم متفقون على خدمة الوطن ؛

وكل واحدة من هذه الجمعيات تسعى لتحصيل غايتها وتحقيق رغائبها وهناك جمعيات اخرى تعمل للتبشير بالاسلام داخل الهند وخارجه وقد توحد الحاجة بين هذه الجمعيات الكبيرة ذات الفروع الكثيرة والاحزاب الغزيرة في طول الهند وعرضه ؛ ولطالما اجتمع رؤساؤها في قاعة واحدة تحت رياسة احدهم للنظر في شؤونهم عند ما يهم وطنهم امر جامع . كمسالة الخلافة الاسلامية التى كثيرا ما اجتمعوا للنظر في شانها . ولا تمر بحول الله سوى ايام قلائل الا وقد بلغوا مقصودهم

وقد سارت هذه الجمعيات المباركة في تحقيق مقاصدها سيرا حميدا وظهرت نتائج مساعيها ظهورا رفع مستوى مسلمي الهند الى الدرجة التى صيرت اخوانهم المسلمين في الاوطان الاخرى ينظرونهم بين الاعظام والاكبار وما زالوا في سبيلهم هذا عاملين مشمرين عن ساق الجد حقق الله رجاءنا فيهم وايدهم بروح منه ؛

واما في بلاد الصين فيكفى ان يعلم القراء الكرام ما تقوم به (الجمعية الصينية الاسلامية) التي طالما نوهت الصحف بشانها . ونقل (البلاغ) في الاسبوع الماضي لقرائه ذلك المقال القيم الذى نشرته جريدة (الفتح) المصرية عن تلك الجمعية الكريمة وما لها من جليل الاعمال في الوطن الصيني ، ويقال : ان مثلها فى اليابان كذلك وان كانت حال مسلمي اليابان تختلف عن حال مسلمي الصين في القوة الادبية ولكن بفضل جهود اليابانيين المسلمين المبذولة لتقوية مشاريعهم سوف يدركون ما يأملون ؛

واما مصر فيكفيها شرفا وفخرا انها مصدر ذلك الحزب الاسلامى البحت بكل معنى الكلمة . وهو — الحزب — (جمعية الشبان المسلمين) العاملة على ترقية المسلم في دينه واخلاقه واحياء الشعور الاسلامى في ضميره ليدرك معنى الحياة الحقة وسر البقاء في هذا الوجود ... والساعية لاحكام او اصر الجامعة الاسلامية في اوطان الاسلام شرقيها وغربيها وازالة الفوارق الوهمية والمنازعات التفريقية حتى يكون المسلمون في هذا الوجود اسرة واحدة يجمعهم مكان واحد لا فرق بين من يعمر شرقية او غربيه ولا بين من يعمر شماله او جنوبه . يسيرون على دستور واحد يوحد افكارهم ويصلح انظارهم فيصبحون كما يقول ربهم ويرضاه لهم : « انما المؤمنون اخوة » ، فانه ما دام المسلمون بمعزل عن النزول على مقتضى قواعد دينهم الكريم فيما يامرهم به وينهاهم عنه فانهم لا يهتدون الى سبيل الرشاد ولا يستقيم لهم دوام السير المرضي في كل شان يريدونه من شؤونهم الدينية والدنياوية .

٭٭٭

وسرعان ما بزغت شمس هذه الجماعة الكريمة في الوطن المصرى امتدت اشعة نورها الى كثير من الاوطان الاسلامية النائية عن مصر — من حيث موقعها الجغرافي — كالهند وفلسطين وسوريا فقد تاسست في اكثر نواحى هذه الاوطان فروع لجمعية الشبان المسلمين وهى اليوم تسير في طريقها بكل جد ونشاط كان الله في عون رجالها الكرام لخدمة المسلمين والاسلام ؛

ورايتا في الايام الفارطة حركة ميمونة في ابناء جارتنا تونس الكرام تحوم حول تاسيس فرع لجمعية الشبان المسلمين بتونس ففرحنا لذلك فرحا نعجز عن تكييفه وتفاءلنا بذلك خيرا وعلقنا على حركتهم من الآمال ما هو جدير ان يعلق على كرامها . ومن ذلك الحين لم تعد تاتينا الصحف بانباء تلك الحركة ولم ندر ما قر عليه رايهم في شانها . ورجاؤنا في الله ان يحقق رغبتهم ليخرجوا تلك الفكرة المباركة من حيز الخيال الى حيز المثال فيصبحون يومئذ وقد اسسوا للفضيلة حصنا حصينا وشادوا للاسلام في ديارهم صرحا امينا .

عسى الله ان يصرف نسيم حركتها المنعش الى ربوعنا امل نسيمها العذب ينفخ فينا من روحه فتدب فينا الحياة وناخذ في السعي لاصلاح حالتنا وسد خلتنا مقتفين اثر اخواننا السابقين الاولين . وذلك على الله يسير ؛ وما هو على همم كرام قومنا بعسير لو يقصدون لما فيه خيرهم وخير امتهم في الاخرة والاولى ؛ وهذا ما خطر ببالي فيما يرجع للتضامن الاجتماعى على المشاريع الخيرية التى هى ضرورية للامة التى تريد الخير لنفسها — وهو في وطننا هذا مفقود كما ترى

٭٭٭

واما حالتنا الدنياوية فان العيان يغنى فيها عن البيان فليس بايدى تجارنا ما يصح ان نطلق عليه اسم تجارة بمعناها الحقيقى ولا لفلاحينا ما يصلح ان يطلق عليه اسم الفلاحة بالمعنى المراد وقس على هذين بقية الاعمال والصنائع يتضح لك الفرق عند ما تقارن بين حالنا وحال بقية الاقوام في الاوطان الاخرى ؛

ان التجارة والفلاحة والصناعة وغيرها من بقية المهن الاصلية لا يمكن ايجادها على الوجه الحقيقى الا بالتضامن الحاصل من الجماعات كما هو الحال عند غيرنا اذ احياؤها وبثها بين طبقات الامة يحتاج الى مجهودات كبيرة تبذل لتحصيله . ولا يتاتى ذلك من غير الجماعات فالتضامن الاجتماعى على المصالح العامة دينية كانت او دنياوية اساس كل خير ؛

ونحن لا نرى اليوم لفلاحينا من النشاط في العمل وتيسير اسبابه ما نراه لغيرهم من التضامن على ترقية فلاحتهم واعانة ضعيفهم بالقرض الذي ياخذه من مصارفهم المؤسسة لهذا القرض فلا تاتى عليه مدة قليلة الا ويصبح مثلهم ذا ثروة وملك كبير يودع ملايينه وآلافه في المصرف لتحفظ له الى وقت الحاجة وليستعين بالاقتراض منها زميله الذي ياتي من بعده ؛ وبمثل هذه الوسائل ترقت الفلاحة عندهم فجادت عليهم بخيراتها وفتحت في وجوههم ابواب مواردها فرفعت مستواهم بقدر ما حفضت درجة فلاحينا ومن عطف عليهم ؛

واما تجارنا فخيرهم من كانت له علاقة بارباب الدكاكين الكبيرة من يهود العاصمة يستورد منهم بضاعته من نحو قماش وحرير وما اشبه ذلك ، وليس له ادنى علاقة بارباب المصانع الكبيرة والشركات ذات الفروع الكثيرة في مختلف الجهات التي ترسل بضائعها الى عموم مشاهير التجار الذين تثق بهم لصدق معاملاتهم . وهى التى يستجلب منها اليهود انفسهم ؛

فلو كان لتجارنا تضامن تجاري فيما بينهم لامكنهم احداث شركات كبيرة ترفع مستواهم التجاري الى الغاية المرضية كما هو الحال عند كثير من اخوانهم في الاوطان الا[illegible] ولكن قصور تجارنا في فن استثمار المال او نقول عدم معرفتهم باساليب الاقتصاد صيرهم الى ما هم عليه اليوم من التاخر المادي فالى الله المشتكي . واليه يرجع الامر كله وهو ولي التوفيق .

هذا وربما عدنا الى الموضوع لانا لم نعطه في هذه العجالة ما يستحقه من البحث . وعلى الله الكمال ؛

محمد المهدي

جواب عن السؤال الموجه

(الى الاستاذ العلوي)

« في عدد من البلاغ »

يقول فيه اني قد كنت وقفت على سؤال نشر على صفحات البلاغ يتعقب به صاحبه ما كنا اجبنا به بعض المبشرين في مسالة المسيح عليه السلام يقدر فيه ما لو تشبث الخصم في مسالة آدم بنظير ما تشبث به النصارى في مسالة المسيح عليهما السلام ماذا يكون جوابنا مع وجود النص القرآني بيد المقابل هذا معنى سؤاله ؛

واني اقول ان وضوح النص من جهة اضافة الروح لله عز وجل لم يكن مجهولا في اسلاف الشرع قديما ولا حديثا على ما تحمله عليه النصارى الآن والشاهد على ذلك هو اعتراض القرآن نفسه على من يقول بثبوت الجزء الالهي في المسيح . فبعد تشديد النكير على ارباب ذلك المعتقد قال : « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن » الآية . دفعا لما يتوهمه ولما كان في المبشرين من يحافظ على تلك الآية المخصصة للمسيح باضافة روحه لله عز وجل محافظة الشحيح على درهمه لا يقبل في ذلك الا انها جاءت تثبت ما تعتقد النصارى فيه . كنا دفعنا زعمه هذا بما ورد في حق آدم فاصبح اذ ذاك الامر مشاعا بينهما وعلى فرض ان تسمح نفس الخصم بان يعطى لآدم نظير ما اعطاه لعيسى وهو بعيد ان يجعل لعيسى مشاركا ففي القرآن ايضا ما يدحض حجته وهو قوله عز من قائل « وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه » واذا فما يرى في حرف الجر هذا وبالجملة فان حرف الجر هذا لم يكن مقصورا عند العرب على معنى التبعيض حتى نجعله نصا صريحا على ما تعتقده النصارى انما جعلوا له معاني كثيرة فلياخذ المنصف منها ما يناسب المقام والسلام .

موعظة وذكرى

= تابع لما قبله =

... اليكم يا معشر الاسلام وفيكم اخاطب ولا صبر لي على السكوت في هذا الموضوع الهام ، ونسال الله ان تصادف اقوالنا آذانا صاغية وقلوبا واعية وان لا تكون كصيحة في وادي .

ايها المسلمون استيقظوا من سباتكم فقد بلغ السيل الزبى وانتم لا تشعرون . وتفطنوا من رقادكم فقد نصبت لكم شباك الملاهي والفتن وانتم غافلون . وانهضوا من نومكم فقد لعبت بكم ايدي الملحدين وخزعبلات الغاوين وغلطات المجددين . وضللتم عن سبيل الهدى واتبعتم سبيل الذين لا يعلمون . وغرتكم الحياة الدنيا وزينتها وانتم لاعبون ضاحكون . وانهمكت الابناء والبنات في الفسوق وانتم لا تغيرون . واستمر جل الآباء على المعاصي وصاروا في غمراتهم ساهون . وتبدلت الطبائع وساءت الاخلاق ولا نعرف العاقل منهم من المجنون .

كل هذا ايها القاري اللبيب وعلماء الامة متغافلون كانهم باخلون او متهاونون . ما هكذا ايها السادة امرنا الله والرسول ، فقد امر الخاصة بان ينصحوا ويذكروا وامر العامة ان يسمعوا ويعوا

فيا امة الاسلام جدوا واجتهدوا ودافعوا عن شعائر دينكم باموالكم وانفسكم واتركوا الكلال والملل واسعوا للعمل الصالح واسرعوا في تحسين ابناء الملة والدين . فكلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته . قال عليه الصلاة والسلام « بعثت لاتمم مكارم الاخلاق »

فيا امة الدين الحنيف ويا اهل العلم الشريف . اما تنظرون هاته الظلمات بعضها فوق بعض الى ان طمست نور عصرنا الحاضر وكسدت من اجلها سوق العلم وساد لها الجهل واضاعت شباننا من بين ايدينا سبهللا ونحن عن هذا غافلون متكاسلون ! حتى الآن فريق من الامة تجدهم يحفظون القرآن حبا متراكبا ولا يفقهون الموعظة من الحكمة ولا القصة من الآية بل ولا الفرض من السنة ! لماذا يا ترى ؟ لعدم اعتنائنا بقراءة ابنائنا لغتنا المشرفة . والفريق الثاني لا يحفظون قرآنا ولا يكتبون اسما في قرطاس فهؤلاء تراهم منفمرين كامنين في محلات الخبث والفجور والمواضع التي يستعملون فيها المشاق الضارة لبدن الانسان وعقله كحشيشة الكيف ويكنونها بالتكروري ايضا وكذلك مشقة البوري ويسمونها بالشيرة وكذلك الخمر وما عطف عليها من الرذائل التي ذكرها الله في كتابه العزيز « انها رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون »

اما اضرارها فقد اعترفت بها الملحدون فضلا عن المؤمنين وقد قررت بعض الدول الغربية منعها بعد التجارب التي جربتها فوجدت انها اكبر من نفعها فعند ذلك قررت ابطالها رأسا وعقاب من يستعملها .

سادتي وابناء ملتي : ما هو المانع الذي يمنعنا من ابطال هذه المنكرات المميتة لديننا ودنيانا ؟ وما هو المانع الذي يمنعنا عن تذكير الامة وابناء الملة عسى ان ينتهوا عما نهى عنه الشارع ؟ وما هو المانع الذي يمنعنا من اقراء ابنائنا وتربيتهم على السيرة الحسنة والعمل بمقتضى الشريعة ؟ ما اظن ان يكون مانعا الا البخل والكسل وعدم الاعتناء بما امر الله به من قوله تعالى — ذكر — الخ .

ايها المسلمون وخصوصا منهم السادة العلماء المتنورين . ارجوكم ايها العلماء الاعلام ان ... بالامة وتنقذوها من اغلال الجهل ومصائد الشيطان . وتعلموهم مما علمكم الله ليكونوا متنورين امثالكم واعملوا الخير في اخوانكم قال وهو اصدق القائلين (من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد) وقال صلى الله عليه وسلم « من كتم علما » — الخ .

ابراهيم بن العربي

اعمال العاوين ببلاد فرنسا

في سبيل الارشاد

حضرة مدير جريدة « البلاغ » الغراء عليكم منا اطيب السلام واوفر التوقير والاعظام ؛

وبعد . فالمرجو من حضرتكم نشر كتابنا هذا على صحيفتكم الاسلامية الارشادية تبصرة وبشرى للمسلمين . واليك ذلك ،

بعد خروجنا من مدينة « ادو » ذهبنا الى مدينة « ليل » فكان نزولنا بها عند السيد عباس محمد القبائلي احد التجار بتلك البلدة ، فلقانا بترحيب وتجبيل وكانت زوجته احدى البلجيكيات تحب بطبيعتها العرب محبة كبيرة ؛ فلما شاهدت منا ذكرا ومذاكرة مع اخواننا المسلمين الذين انهمكوا في الخمور واعلان الفجور . قالت تلك المراة : تالله لو كان المسلمون على هذه السيرة الحميدة التي شاهدناها منكم لكان اكثر الاوروباويين يعتنق الاسلام ولكن بالاسف هذه السيرة لا توجد الا في القليل منكم !

وبعد مذاكرة دارت بيننا اوضحنا فيها لتلك السيدة شيئا من تعاليم الاسلام الحقيقية عرضنا عليها الاسلام . فقالت تلك السيدة : هل نسلم اسلامكم او اسلام غيركم ؟ (!!!) فاذا اردتم ان نسلم مثلكم فهذا مقام رفيع . وان اردتم ان نسلم مثل غيركم فاني لا ارضى ان اكون سائرة سيرة اخوانكم العرب (!) الموجودين عندنا حاشاكم انتم

فقلنا لها ان الاسلام لا يرضى لك ولا لغيرك الا السيرة الحميدة وصاحبه جاء لتتميم مكارم الاخلاق وتطهير الارض من فساد الاخلاق فان طلبت مهذبا يكون لك عونا على حسن السيرة فلن تجدي مثل الاسلام وان الاسلام يامرك ان تستغرقي قلبك في محبة الله تعالى وتعظيم جميع الانبياء والمرسلين من آدم الى سيدنا محمد (ص) والنطق بكلمة الشهادة فقالت : لا اله الا الله محمد رسول الله (ص) ففرحنا جميعا باسلامها وفرح زوجها بالخصوص وبتنا تلك الليلة في غاية النشاط

ومن الغد ركبنا القطار وتوجهنا الى مدينة « ام منبياج » بشمال فرنسا فلقينا من بها من المسلمين بتعظيم وتجبيل جزاهم الله عنا وعن الاسلام خيرا . وكان نزولنا عند السيد ابن علي بن الصديق « دوار بادر مسبردة العليا — مغنيا » فبتنا عنده تلك الليلة وفي الصباح ذهبنا الى قهوة العرب لتذكيرهم وارشادهم كما هي عادتنا فوجدناهم على حالة تكلم الحشا من الانهماك في انواع المخالفات الشرعية ، وذلك كله لعدم من يذكرهم ويريهم سواء السبيل بل ان هناك ببلاد فرنسا بعض من ينتسبون للعلم وليسوا منه في شيء يعينونهم على ضلالتهم ويقولون لهم : ان الصلاة والصيام لا يقطعان البحر الى هنا [!!!] ويكتبون لهم التمايم والطلاسم وغير ذلك من الخرافات والاضاليل على نية الافساد والله لا يصلح عمل المفسدين ، ولا واحد منهم يامر بالمعروف او ينهي عن منكر فاعتبروا يا اولي الابصار ،

وقد مكثنا في هذه البلدة سبعة ايام حتى فتحنا فيها معهدا لاقامة الصلوات والاذكار وغير ذلك من العبادات ، والفضل في هذا كله يرجع الى السيد ابن علي بن الصديق — دوار بادر مسبردة العليا ؛ بيرو مغنيا — والسيد العربي بن محمد بن الاعمش ؛ والسيد الحسن من بلدة احفير فانهم استفرغوا جهدهم معنا في هذه المهمة جزاهم الله عن اعمالهم الصالحة الجزاء الاوفى ؛

ابن عميور الهلالي بن الحاج الطاهر القسنطيني
وزميله احمد الساقي — تشرحين الطاهر القبايلي

استدراك

قد كنا نشرنا في العدد الفارط مقالا تحت عنوان « جواب في مسئلة الميراث » في الرد لجواب العلامة قاضي الحروب وفي آخره المفتي بمعسكر ، وباسفله « معسكر » نور الدين محمد بن عبد القادر ،

وفي الحقيقة ان المقال للعلامة الشيخ المفتي بمعسكر

اما الامضاء الذي اسفله فهو غلط من المطبعي

الفرق بين الرواية

== والشهادة ==

الخرشي = في باب الشهادة لقول القرافي اقمت ثماني سنين اطلب الفرق بين الشهادة والرواية واسال الفضلاء عنه وتحقيق ماهية كل منهما ويقولون الشهادة يشترط فيها العدد والذكورة والحرية فاقول لهم اشتراط ذلك فرع تصورها وتميزها عن الرواية الى ان قال حتى طالعت شرح البرهان للمازري فوجدته حقق المسالة فقال : هما خبران غير ان المخبر عنه ان كان عاما لا يختص بمعين فهو الرواية كقوله عليه الصلاة والسلام « انما الاعمال بالنيات » والشفعة فيما لا يقسم لا يختص بشخص معين بل هو عام في كل الخلق والاعصار والامصار بخلاف قول العدل عند الحاكم لهذا عند ذا دينار الزام لمعين يتوقع فيه عداوة باطنية لم يطلع عليها الحاكم فاحتاط الشارع لذلك فاشترط معه آخر ونا سب شرط الذكورة لان الزام المعين حكم عليه وقهر تانفه النفوس الابية فهو من النساء اشد نكاية فخفف ذلك باشتراط الذكورية عن النفوس لانهن ناقصات عقل ودين الخ انتهى بالحرف ؛

قلت هذه المسالة مشهورة عند فقهاء الوطن لانها مذكورة في الخرشي الشهير المتعاطى بينهم والذي ينبغي ايراده هو ما لم يكن منصوصا في المشهورات او لم يقع فيه الكلام اصلا كقول فقهاء المذهب البسملة سرا للخروج من الخلاف فاكثروا من ذلك مكانهم عجزوا عن الترجيح او لم يعجبهم قول مالك او لم يجزموا به او ضعفوا امام الشافعية حتى سلموا نصف التسليم وهنا يظهر فحول النظار والمتاملين . وربما كتبت فيه فصلا ومن شاء ان يكتب فليكتب لنرى القول والافادات ؛

الزواوي

* * *

البلاغ = اما من بسط الحديث في الفرق بين الشهادة والرواية بابلغ بيان واوضح تفصيل فهو العلامة القرافي في كتابه الفروق وقد صدر بها في الفرق الاول من الكتاب فليراجع .

اما ما يرجع للبسملة فان لكل مذهب دليلا يعتمده ؛

مشهد غريب !!

يشاهده امان الله خان

في طريقه الى ايطاليا

روت بعض صحف مصر الراقية بواسطة احد محرريها : ان امان الله خان ملك الافغان سابقا لما مر بالديار المصرية في طريقه الى ايطاليا حيث ينوي الاقامة دائما بعد سقوطه من عرش المملكة . ارست به الباخرة الانجليزية « مولتان » التي حملته وحاشيته من بومباي في مرسى بورسعيد ولما علم احبابه ومن لهم به علاقة بوصوله الى ميناء بورسعيد عزموا على مقابلته ليسالوه عن حاله وحال بلاده ، ولما وصلوا الى ميناء بورسعيد اخذوا من رئيس شركة تلك البواخر [الانجليزية] رخصا لمقابلة امان الله . فمنحهم ذلك ، وما كادوا يصلون حافة الميناء حتى هجم البوليس المصري على تلك الجموع وصدهم عن الصعود الى الباخرة قائلا : ان عنده امرا من المراجع العليا لمنع الناس من مقابلة امان الله !!

وكان بعض الصحافيين منهم مراسل جريدة « الديلي ايكس بريس » صعدوا الى الباخرة فلحقهم البوليس وانزلهم ! وتقول تلك الصحيفة « العربية » : ان صورة امان الله وابنتها شقيقة زوجته وغلاما آخر من حاشيته ارادوا النزول الى المدينة ليركبوا القطار من « بنها » الى الاسكندرية ليبحروا منها الى تركيا فلم يتمكنوا من ذلك حتى بقي لسفر القطار [١٥] دقيقة فنزلوا من الباخرة وركبوا سيارة اسرعت بهم الى المحطة راسا . . . .

ويقال ان امان الله بكى كثيرا عند ما قارن بين مقابلة المصريين له يوم زار مصر في العام الماضي وبين مقابلتهم له اليوم !! . . . .

هل في هذا ما يقال ؟؟؟ . ! .

من اليمن — الى مستغانم

انباء طريفة

حضرة المدير المحترم سيدى عدة بن تونس ؛ بعد السلام الجزيل والثناء الجميل : المرجو من مكارم اخلاقكم وشرف اعراقكم نشر مكتوبنا هذا في صفحات جريدتكم « البلاغ » الغراء الدينية الاسلامية ، ولكم الفضل الكبير والشكر الوفير ؛

لقد طلب منا حضرة الاخ المحترم السيد محمد المهدي المحرر بجريدة « البلاغ » الجزائرى الغراء ان نخبره بما رايناه اثناء سفرنا في العواصم الاروباوية ، واقامتنا فيها من احوال اخواننا المسلمين الموجودين فيها ومقدار تمسكهم واعتنائهم بدينهم الاسلامى في تلك الاوطان (الحقيقة) وكذلك سفرنا الى القارة الامريكانية وما حال اخواننا المسلمين المقيمين هناك من الوجهة الدينية ؛

فاجبنا طلبه واسعفنا رغبته . ورأينا من اللائق ان نفيد قراء « البلاغ » الكرام بما لعلهم يجدون فيه ما يعبرون لعله عن احوال اخوانهم الذين طوحت بهم الطوائح الحدثانية واضطرتهم لمفارقة اوطانهم الاضطرارات الزمانية حتى اصبحوا بحكم الزمان والمكان على ما هم عليه اليوم . . . ان في ذلك لعبرة لمن يعتبر ويتعظ ويتذكر فتنفعه الذكرى ؛

ان اول سفرة حملت لي كانت من بلادي (اليمن) الى بلاد امريكا حيث هناك كثير من اخواننا اليمانيين الذين يشتغلون في البواخر ويسافرون الى العواصم صحبة البواخر التى تقل البضائع التجارية وغيرها فالفيت هناك كثيرا منهم ومن اخواننا السوريين والفلسطينيين الذين يشتغل اكثرهم هناك في التجارة والمصانع وغيرها ، ولمست اغلب معالمهم هناك من الوجهة الدينية حيث لم يكن لي من الوقت ما يمكنني من مخالطتهم لاستوعب حالهم بعد التعرف اليهم ؛ الا انه نظراً لحكم الغالب الذين شاهدنا احوالهم من اخواننا اليمانيين يمكننا ان نقول : منهم الصالحون وكثير منهم غافلون ؛

الا انه مما يبعث على قوة الرجاء والاستبشار بحسن المستقبل — هو ما حصل اخيرا من النهضة في الاوساط الاسلامية هناك فاخذ كل فريق يمت الى اصله ويصبو الى الارتباط باخوانه الذين تربطهم به الرابطة الدينية تلك الرابطة التي لا انفصام لحبلها المتين الامر الذى يبعث على التفاؤل بحسن المستقبل . ولاسيما منذ النهضة المباركة الحاصلة في اخواننا اليمانيين منذ احدثوا هناك الزاوية العلوية بفضل مساعى الحازم النشيط الشيخ سيدى سعيد سيف اليمنى الذى بث فيهم روح الديانة وحب التعارف والاجتماع — فاخذوا يجتمعون فيها يوميا بعد الفراغ من اشغالهم للاذكار والعبادات ويذاكرون من يجتمعون به من اخوانهم المسلمين هناك لماخذتهم على تذكير اخوانهم المجتمعين هناك من مختلف الاقطار ليرفعوا عنهم ستار الغفلة ولا ينسوا انهم مسلمون فيقومون بواجباتهم الدينية المفروضة عليهم من ربهم نسال الله لهم التوفيق الى احسن طريق ؛

ثم ان اقامتى لم تطل في امريكا على نسق متصل وانما كنت اتردد عليها في المراكب . وقد سافرت غير مرة الى انكلترا وفرنسا وايطاليا وتركيا واليابان واسبانيا وغيرها من البلاد الاروباوية التى يوجد فيها فريق من المسلمين المشتغلين هناك فرايت حالهم كحال غيرهم ممن في البلاد المتقدمة الذكر بحكم الطبيعة . . . . . ! !

ومن الغريب انه مع كثرة المسلمين في تلك النواحي لا يوجد من بينهم من يعمل على ارشاد اخوانه الغافلين ليحافظوا على اداء واجباتهم الدينية . ولا اغالي ان قلت ان ظهور افراد الطائفة العلوية فيهم كان لهم رحمة من عذاب الغفلة ، فاني رايت لهم من الغيرة على المحافظة على الشعائر الاسلامية والرغبة في ارشاد اخوانهم الى الصراط المستقيم ما لم اره لغيرهم

فقد احدثوا حركة دينية في كثير من البلدان الاروباوية الامر الذى لم يصدر نظيره من غيرهم . واسسوا ببعضها معاهد دينية فاصبحت تقام فيها الصلوات وتذكر فيها (لا اله الا الله) وكانت تلك المدن قبل حلول العلويين بها لا يرى الانسان باعاليها سوى الصلبان . ولا يسمع فيها سوى . . . .

فاصبحت اليوم بفضل جهودهم المبذولة لارشاد اخوانهم ذات معاهد تقام فيها الصلوات ويوحد فيها منشىء النشآت ، زادهم الله قوة الى قوتهم وايدهم بروح من لدنه والهم اخوانهم المسلمين معاضدتهم والسير على منوالهم . وما ذلك على الله بعزيز ؛

وهنا استسمح قراء « البلاغ » الكرام في استطراد جملة عما شاهدته من اجتهاد العلويين في النصيحة والارشاد مدة اقامتي بمرسليا ولا ريب ان هذه السجية الكريمة ما اقتبسوا انوارها الا من استاذهم المعظم . ذلك المرشد الكبير والاستاذ الخطير الذي يفتخر به الوطن الجزائرى الى ما لا نهاية وهو بذلك جدير ؛ وسيتضح الصبح لذي عينين :

ذلك اننا كنا قبل انخراطنا في سلك هذه العصابة الكريمة في غفلة ساهون وعن رشادنا معرضون حتى الهمنا الله تعالى بتوفيقه وجعلنا ممن يتقرب اليه باحبابه الكرام وفرج عنا ما كنا فيه من ظلمات الحس وذلك بفضل الله علينا وبركة استاذنا الاكرم غوث الزمان ومخرج العاصي من مأزق الخوف الى فسيح الامان . الاستاذ الاكبر والعلامة الاشهر ذي الاخلاق الحميدة والايادى العديدة الشيخ سيدى احمد بن عليوه المستغانمي متع الله بطول وجوده وازهر الوجود بطالع سعوده ؛

فبينما نحن مقيمون في مرسليا نسبح في بحار الغفلة ونخب في اشراط البعد عن التدين بصفة يتحاشى عنها حتى فريق (ليبربانسور) وما من مذكر ولا مرشد واني ذلك في بلدة مثل مرسليا وما ادراك ما مرسليا . . .

اذا قبل علينا فضيلة الاخ الناصح والمرشد الناجح سيدى عمر بن المهلالي احد المقدمين العلويين الجزائريين وصحبته جناب الهمام الناشط الشيخ سيدي سعيد سيف اليمني احد المقدمين العلويين ايضا . فاخذا في تذكير من حضرها من المسلمين وقد اجتمع عليهما كافة اليمنيين الموجودين في مرسليا . وبعد مذاكرة وقعت منها للحاضرين في التمسك بارد ان الدين الحنيف الذى ارتضاه ربنا لنا اينما كان المرء صار الجميع يجمعون الذكر حيثما كانوا ومتى حضروا هناك ؛

ولولا خشية الاطالة لذكرت للقراء اكثر من هذا اضعافا مضاعفة عن حال اخواننا المسلمين في التراب الاروباوى قبل ان يمن الله الكريم عليهم بافراد هذه الفرقة العلوية الميمونة : وليت شعري اذا لم يكن ارباب هذه الخصال الحميدة والشيم الفاضلة الذين جعلوا حياتهم وقفا على ارشاد اخوانهم اينما جمعتهم بهم الاقدار اهلا للثناء والمديح فمن هو الاهل لذلك ؟؟ خصوصا في زماننا هذا الذى نحتاج فيه الى ان يصير سائر افراد العالم الاسلامى مرشدين ناصحين . لما جره هذا الزمان الحالك على شرقنا الاسلامى من التغيير والتبديل الشىء الذي انحطت به رتبة المسلمين في هذا الاوان المظلم الذي ابرك رواحلهم قسرا وعاقها عن سيرها الطبيعي في سبيل التقدم الديني والدنيوي كما هو مشاهد . والنبى صلى الله عليه وسلم يقول : (احوج ما يكون المومن لاخيه اذا بركت دابة احدهما) او كما قال . ونحن قد بركت بنا مطايا سيرنا في هذا الخرق المتلف ولا معين لنا على انهاضها سوى عضد اخواننا لنا وعضدنا لهم كما يقول الحديث الشريف :

وقد يعلم القارئ حال المسلم المنقطع عن اخوانه اذا كان في بلدة اوروباوية مثل « مرسيليا » او « لندن » او « نيورك » مثلا لا يجد ناصحا امينا ولا على الخير معينا . بل لا يجد سوى . . . ولا يرى سوى . . . ! ! اينما توجه يجد نفسه وسط موج كالجبال ؟ . . . لا عاصم له من تيارة الغرق ؟ ؟ . . . نعم لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم . ولكن ببركة النهضة الحديثة يمكننا ان نعلق عليها حسن الامل في صلاح المستقبل وعلى الله الكمال ؛

وبعد ان اقام المقدمان المذكوران معنا بمرسيليا اياما وقد هدى الله على ايديهما فريقا كبيرا من المسلمين اناب الى الله بعد بعده وغفلته عنه ذهب كل منهما الى حال سبيله . فذهب السيد المهلالي الى باريس . وذهب الشيخ سعيد سيف الى اليمن . ونحن بعد ان من الله علينا فاصبحنا من افراد هذا الحزب الارشادي الكريم بقينا مع اخواننا في مرسيليا في نشاط كبير على طاعة الله .

ولم تمر علي ايام حتى تسعرت بين ضلوعى لهب الاشتياق الى زيارة استاذنا ومقبل عتراتنا البحر الزاخر غوث الزمان « ابى العباس الشيخ سيدى احمد بن مصطفى العلوي » فغادرت مرسيليا متوجها الى مستغانم وتشرفت برؤية محياه الكريم ومكثت بزاويته المعمورة بين اخواني الكرام في غاية الجد والنشاط على الطاعة لله رب العالمين ؛

ثم بعد ايام سولت لي نفسي ان نرجع الى مرسيليا لاستطلاع اخبار بلادى « اليمن » من الوافدين وعند وصولي الى مرسيليا اجتمعت باخواننا اليمانيين الذين كانت لي بهم معرفة منذ العهد القديم . فمكثنا مع بعضنا اياما على ذكر الله وطاعته ؛

وبعد مضي ايام على اقامتنا هناك قدم الى مرسيليا مركب انجليزي وفيه بعض السادة اليمانيين فاجتمعوا بنا وانا يومئذ مشوش الفكر مضطرب الخاطر لفراق فضيلة استاذنا الاكرم ، فاشار علي اولئك الاخوان ان نمشي معهم الى امريكة في ذلك المركب لتبديل الهواء ولعل يكون لي في ذلك بعض الراحة الفكرية . فاجبتهم لذلك بغير رغبة لانه كان في املي ان نرجع مرة ثانية من مرسيليا الى حضرة مولانا الاستاذ ؛ ولما عرضت لي هذه السفرة اخرت القدوم اليه الى بعد رجوعي من امريكة ؛

خرجنا من مرسيليا الى اسبانيا ومنها توجهنا الى اماريكة فمكثنا بها ما شاء الله ثم وجدنا مركبا آخر انجليزيا راجعا من امريكا الى كارديف وفيه رجلان من اخواننا اليمانيين من الاغابرة احدهما عبد الجليل بن محمد ظافر وهو رئيس العرب الذين هم في المركب . والآخر سيف بن محمد العليمي احد العلويين ايضا وكذلك السيد علي بن احمد العنسي

* * *

وعند رجوعنا من امريكا كاتبت زاوية الاستاذ فتأخر عني رد الجواب فكان ذلك خير باعث لي على اغتنام فرصة زيارته الكريمة فقصدت الجزائر ومنها الى مستغانم فحللت بناديه وتشرفت بالمثول بين يديه وحمدت من ابلغني المراد ومن له الفضل على كل العباد . وبقيت اياما مع اخوانى هناك في عز ونشاط واكرام واغتباط . ذاكرين شاكرين وذلك ما نرى فيه سعادتنا في الاولى والاخرة ، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور .

هذا ما جاد به الخاطر عن كلل وسطره اليراع عن عجل اسعافا لرغبة الاخ الذى اقترح منا هذا وإطلاعا للقراء الكرام على حال اخوانهم المسلمين المتفرقين في الاوطان الاجنبية ليكونوا معهم على الاقل ولو بصالح الدعاء . وان سنحت لي الفرصة عدت الى الموضوع بكامل الايضاح . ومن الله التوفيق ؛

علي عبده ثابت اليمني

البلاغ = نشكر جناب الكاتب المحترم على هذا البيان . كما نشكر ايضا مساعى افراد الطائفة العلوية لارشاد اخوانهم في تلك الاقطار النائية ونتمنى من بقية اخوانهم خصوصا افاضل السوريين والفلسطينيين الذين يوجد فريق لا يستهان به منهم في القارة الاماريكية ان يشدوا ازرهم على ما هم بصدده فيكونون يدا واحدة عاملين على حفظ الشعائر الاسلامية بين اخوانهم الموجودين هناك وارشادهم بكامل الاعتناء الى المحافظة عليها اينما كانوا . وافهام الغافلين منهم انهم مسلمون جنسا ودينا حيثما كانوا فيلزمهم المحافظة على اسلامهم قبل كل شيء وهم بذلك جديرون ؛ وان المسلم في هذا الاوان احوج ما يكون لاعانة اخيه له على ما يهمه من امر دينه ودنياه ؛ والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ؛

هلال صفر

كتب الينا من مدينة (سعيدة) حضرة السيد محمد بن عبد الحق المعين بمحكمة سعيدة الشرعية يقول : انه بمحضر خمسة انفار من العدول شاهدوا هلال صفر عشية يوم الاحد (٢٩) محرم . بعد صلاة المغرب بالموضع المعروف بحمام اولاد خالد الذى يقرب من سعيدة بنحو (١٠) كيلومتر

وعليه فيكون مفتتح ربيع الاول الذى يجيء ثاني عشره مولد سيد الكونين وخاتم الانبياء والمرسلين (ص) يوم الاربعاء ، ويوم ولادته صلى الله عليه وسلم يصادف هذه السنة يوم الاحد الذى هو ثاني عشر ربيع الاول ؛ وبهذا وجب التنبيه والسلام

عين الفكرون

= الي النعيم المقيم =

الجمعة ١٨ صفر الخير على الساعة السادسة صباحا اغتالت المنية زهرة [illegible] ب التقي النزيه السيد بن شيقر الهاشمي بن المختار الورتلاني العلوي طريقة والاخ الوحيد لاستاذنا الكريم الشيخ بن شيقر علي بن المختار عن سن يبلغ العشرين قضى معظمها في سبيل الخير ومرضاة الله تعالى ؛ وكان قد اصيب منذ ستة شهور بمرض رئوي انهك قواه وصير حياته منغصة وان لم يقعده ومنذ ثمانية ايام اشتدت وطأته عليه حتى الزمه الفراش وانتهى به الى مفارقة الحياة. وما كاد ينتشر خبر وفاته بين اهالي عين الفكرون حتى عم الاسف سائر السكان واخذوا يفدون على منزله الذى اسلم فيه الروح لباريها للمشاركة في تشييع جنازته واغتناما للاجر والثواب في خطوات ينقلونها خلف جثة كانت متصلة بروح طيبة ونفس زكية تمثل العفة والنزاهة وسائر الاخلاق المرضية في اجلى مظهر ؛

وعلى الساعة الثامنة ونصف شيعت جنازته في محفل رهيب نحو مقبرة سيدى ونيس وهناك في تلك الساعة كان آخر العهد به فرحم الله الفقيد رحمة واسعة وامطر على جدثه وابل الرحمة والرضوان واسكنه بمنه وكرمه اعلى فراديس الجنان. والى استاذنا الكريم النصوح شقيق الفقيد الشيخ علي ووالدهما السيد المختار بن السعيد نرفع تعازينا الحارة من قلوب ملؤها الحزن راجين منه تعالى ان لا يعيد عليهما مكروها وان يرزقهما الصبر الجميل والاجر الجزيل انه قريب مجيب

« عين الفكرون »　　　قدور بن محمد بن العيد

برج بوعريريج

= الى دار النعيم =

بلغنا بمزيد الاسف من مدينة بوسعادة نعي العلامة المتقن فضيلة الاستاذ الشيخ سيدى محمد الصديق نجل الاستاذ الكبير السيد احمد بن عبد الرحمن الديسي عالم زاوية الهامل والمدرس بها ،

اجتمعت بحضرة الفقيد المرحوم غير ما مرة ولم نر منه الا ما كان يؤكد محبتنا ورغبتنا في الاجتماع به لما كان عليه رحمه الله من دماثة الاخلاق ورفع الهمة عن كل ما يمس بجوهر الفضيلة والانسانية الكاملة اما مقدرته في العلم فهو اشهر من اذكره بها وكفى به انه كان مكرسا نفسه على بث النصائح الدينية والعلوم الاسلامية الى ان استودع النفس الاخير من حياته لمثل ذلك فليعمل العاملون.

فالى اهله وكافة اصدقاءه ارفع من صميم الفؤاد تعازينا الحارة لهم اخص بالذكر صديقنا المفضال الشيخ سيدى احمد بن بوداود الدريسى والشيخ سيدى مصطفى رئيس زاوية الهامل الحالي وشقيقه سيدى بلقاسم الرضي والشيخ المكي نجل الشيخ المختار وشقيقه سيدى بن عزوز والشيخ سيدى عبد القادر والشيخ عيسى ابناء الشيخ سيدي بلقاسم المرحوم رئيس زاوية الهامل سابقا

برج ابى عريريج　　　خنوف محمد بن ساعد

تقويم المنصور

طلب منا صاحب التقويم ان نعلن كافة السادة المشتركين بان هذا السفر سيصدر بحول الله في اواخر ربيع الانور ويعتذر لهم عن هذا التاخير الذى وقع لمصلحة الكتاب

المطبعة العلوية نهج انبال مستغانم

العـدد ١٣١ — مستغانم يوم الجمعة ١٠ ربيع الاول ١٣٤٨ هـ — VENDREDI, 16 AOUT 1929 — السنة الثالثة

البلاغ الجزائري

صحيفة ...

﴿ المراسلات ﴾
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انيال تابيوت ، مستغانم ،
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant ; ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

﴿ شعر ﴾
يا من بغى المعالي لست تدركها
ما لم تكن لسبيل الدين متبعا
« محمد المهدي »

﴿ شعر ﴾
بن ان تتبع حقا اوامره
ل النجاح مدى الازمان متسعا
« محمد المهدى »

﴿ الاشتراكات ﴾
داخل القطر الجزائري .... عن سنة ٢٠ فرنكا
وبفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٢٥ فرنكا
وبقية الاقطار . ..... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

﴿ تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء ﴾



﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم ﴾

نظرة اجمالية

= في النيابة الاهلية =
﴿ بالقطر الجزائري ﴾

نحن اذا نظرنا الى هاته النيابة وما هى عليه في نفس الامر واعطيناها من التامل حقها وسبرنا غورها نجدها وان كانت اضيق دائرة في العمل بالنسبة لاوسع الدوائر النيابية فهي على كل حال تخول للنايب حق التداخل في الكثير من الشؤون الوطنية خصوصا في المسائل الاهلية

نعم تعارضه الاكثرية من الطرف الآخر لكنها معارضة لا تقضى على نتايج جهوده البتة فنواب المجلس المالي لو توفقوا على التقدير الى السير على جادة متحدة وحاولوا وجهة الاخلاص في اصلاح ماد ياتهم واد بياتهم وثابروا بعزيمة حديدية لما فاتتهم نتيجة اعمالهم ولكن ضعف العزائم من جهة وداء التخاذل من جهة اخرى هما اللذان يقضيان على الامة بعدم فائدتها من مجالس النيابة مع ان الحكومة لم تخول رعاياها ذلك المنصب الا ليكونوا فيه بصفة مدافعين عن حقوقهم مناضلين عن شؤونهم بالصفة الشرعية . تلك الصفة التي رفعتهم على مقاعد ترتفع بمقاعد غيرهم من بقية النواب ؛

ولسوء الحظ وضعف النفس قد يخيل النايب ما ربت مناضلته تلك تكسبه صبغة تجعله كالمعارض لسير الحكومة الطبيعي وهو من الغلط بمكان ...؟

والحق ان يعتبر نفسه ان مناضلته تلك مهما كانت بصفتها الشرعية ومهما كانت منحصرة في جلب المصالح لابناء قومه ودرء المفاسد عنهم هى من اهم مقاصد الحكومة لان مجالس النيابة ما هي الا عبارة عن اشخاص مجتمعين يتبادلون البحث في اقرب طرق الاصلاح وكل من جر نفعا لقومه او لوطنه فهو في الواقع جره لحكومته والخير واضح صريح في اجتلاب المدح لصاحبه ؛

وها انا استفسرك ايها النايب المنصف في مسالة والمسائل كثيرة ومنها مسالة البغاء وما وصلت اليه من الانتشار الفاضح خصوصا في المدن وعلى الاخص من ذلك عاصمة الجزائر الامر الذى يعترف بخبثه الخبثاء فضلا عن المتعففين فهل اذا قمت لمحاربة ذلك الداء واوقفت نفسك على صد ذلك التيار عن قومك وابتغاء جلدتك وسعيت سعيك الحثيث مع الحكومة وبذلت اقصى جهدك مع الولاة ليمدوا لك يد المساعدة في التضييق على اولئك الباغيات او تعطيل فعالهم الشنيعة كنت تعتبر بفعلك هذا مسيأ في نظر الحكومة ؟ — كلا — لا تعتبر الا مصلحا زكي النفس سليم الفطرة عند رجال الحكومة . وهذا فضلا عما تكتسبه من الكرامة عند قومك وزيادة على ما تناله عند الله من الثواب الجزيل ، وقس على هذا بقية الاعمال ؛ واذا فما منع نوابنا من الخوض في غمرات الاصلاح الحقيقي ؟ الا قلة الشهامة تلك الصفة التى اصبحت ديدنا لغيرنا [ ] .

وبالجملة فان النيابة الاهلية لم تكن ناقصة نقصانا يقضى بخيبة النايب في سائر اعماله كما يتوهمه قليل التامل او عديم الانصاف ؛

وبتلك المناسبة يسوغ لي ان نستلفت نوابنا الكرام الى القيام بواجبهم والى السعي وراء مصالح قومهم فان الوطن في حاجة اكيدة الى نوابه وهم على علم مما بلغت اليه الغاية من التدهور ماديا وادبيا ويعلمون يقينا بان المسؤلية لا تتوجه الا عليهم ومهما كان ذلك او يكون فالرجاء فيهم ان يعطوا حق قومهم وعلى الاخص من ذلك ما يرجع لشؤونهم

اصلاح التعليم

﴿ بالجامع الاعظم بعاصمة تونس ﴾

توصلت ادارة البلاغ الجزائرى بنسخة من كتاب معنون بالعنوان اعلاه بقلم احد الفضلاء المهتمين بشؤون قومهم جناب الشيخ محمد الصالح المهيدى يبحث فيه عن ماهية اصلاح التعليم المعول على ادخاله بجامع الزيتونة المعمور وعن اقرب الطرق الموصلة اليه وبيان ما ينبغي ان يكون عليه فالفيناه قد تناول اكثر المواضيع بحثا من عدة وجوه جزاه الله عن قومه خيرا وكان من اهم مبتغيات جناب الكاتب التوصل الى ملحوظات المفكرين والمطلعين ممن يهمهم شان اخوانهم في الدين ،

ونحن وان كنا ممن شطت بهم الديار فلا ينبغي ان يفوتنا حظا من نحو التذكير والتذكار خصوصا واهتمامنا باخواننا كبير

حقيق انه لا يصح اعطاء ملحوظاتنا فيما يخص اصلاحات التعليم على التفصيل لما يفوتنا من ادراك ما هو الحال في نفس الامر اولا وما هو المعول عليه اخيرا

اما ملحوظاتنا على الاجمال فقد نراها تنحصر في خمس مسائل

المسالة الاولى = ينبغي التحفظ على صبغة التعليم الدينية التى ما اسس المسجد ولا وقفت الاوقاف الا من اجلها ؛ وعليه فلا ندخل عليها من التعليم ما قد يذهب بصبغتها ولو باقل القليل منها

المسالة الثانية = تعين المحافظة على اوقات الطلبة حتى لا تذهب سدا بين صلاعة واستراحة . وو... في حال اننا في احتياج الى اضافة الليل للنهار لا الشمس للقمر

المسالة الثالثة = اقتصار المشايخ في دروسهم على ما به الحاجة لان حاجة التلميذ كثيرا ما تكون منحصرة في حل الفاظ المتن واذا فلا نشغل ذهنه ونضيع وقته بما لا طائل تحته او بما هو (اعني التلميذ) على غير استعداد لتلقيه من نحو ردود الحواشي وحواشى الحواشي

المسالة الرابعة = اعتبار الزيتوني المتطوع كغيره من بقية تلاميذ المدارس العليا في نيل الوظائف الحكومية وغيرها مهما كان على استعداد حتى لا يكون الزيتوني في نظر الهيئة العلمية احط درجة من غيره لان الدينية ؛

ولا يفوتني في هاته العجالة ان نضع بين ايديهم مسالة هامة يتحتم عليهم ان يفردوا لها وقتا بالخصوص . وهى مسالة موظفي المساجد فقد اصبحت على ما يظهر مشاعة بين العموم فحظ العالم منها كحظ من لا يعلم ولا فرق بين رفيع ووضيع وعليم وجهول .

فالامة مثلا هى شرعة لكل صادر ووارد وبالجملة انه لا يوجد قانون محيط احاطة شرعية بشان تخصيص الوظائف الدينية لاربابها والمشاهدة في ذلك اقوى دليل ،

نعم ان نواب الاهالي قد اعتنوا عناية خاصة بتنمية رواتب المتوظفين الى ان تحسنت احوالهم تحسينا محسوسا وقد ساعدتهم الحكومة على ذلك وفي مقدمتهم والي الجزائر المحترم فاستوجبوا من الامة شكرهم بعملهم ذلك ورجاؤنا فيهم ان لا يهملوا ما قد كنا استلفتناهم اليه والله ولي المتقين

(البلاغ)

ذلك يقضى على آماله في مستقبله من اول اشتغاله بالعلم وهذا زيادة على الحط من كرامته

المسالة الخامسة = وهى احط المسائل اعتبارا على ما يظهر ؛ اعطاء النظر في مسالة التلميذ الآفاقي كالجزائرى مثلا فان الحالة الحاضرة لا تسمح له باكثر من نيل شهادة التطويع ولو كان اعرق زيتوني يعتبر اما نيل الوظيف فلا يسمح له به على ما يظهر ولا شك انه قضاء مبرم على غير التونسي ولو نال من العلم ما ناله موسى او الخضر عليهما السلام ولو كانت مجاورته بالزيتونة تستغرق حياة نوح عليه السلام مع انه يتحد باخيه التونسي جنسا ودينا وتعليما ايضا .

وبموجب ذلك القانون اصبح الزيتونى الجزائرى خاسر الصفقتين صفر اليدين لا هو تونسي يعتبر ولا هو جزائرى ينتظر فهو بحكم القدر لا يتوصل لاي وظيف من وظائف التونسيين بدعوى انه اجنبى جزائري ولو كان يحمل في مخه سائر علوم الزيتونيين ؟ وهكذا لا ينال اى وظيف بين الجزائريين لخلو يديه من الاجازة الحكومية وبدعوى كونه نشاة زيتونية وتربية تونسية فهذه صورة الزيتونى الجزائرى بين قومه وابناء جنسه تونسيين وجزائريين لا ينال من مزاولة دروسه بالجامع الاعظم سوى ما يعلل به نفسه من بقتناء ورقة التطويع بيده وما ذكرنا هذا الا استعطافا للزيتونيين التونسيين على اخوانهم الجزائريين واسترقاقا لهم لحقيقة ما هم عليه لما ربما تشملهم نفحة في الاستقبال بواسطة اهتمامهم والسلام

سؤال من بلاد فرنسا

﴿ الى كتاب « البلاغ الجزائري » ﴾

الى رجال « البلاغ » الاغر وكتابه الكرام ؛ بعد واجب سلام الله ورحمته وبركاته على جمعكم الاسعد . نحن نرجو من سيادتكم ان تخبرونا عن زواج المسلم مع المشركة هل يجوز له ام لا ؟ واذا اقرت بالوحدانية لله والنبوءة لرسوله ولم تؤد ما وجب عليها من الفرائض مثل الصلاة والصيام وغيرها هل يجوز ان يتزوج بها او حتى تؤدي جميع الواجبات ؟ وهل يصح اسلامها بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، او لا يصح اسلامها الا بعد اداء الواجبات من الصلاة وغيرها ؟

واذا كان يجوز له زواج المشركة وسبق له الزنى بها في ما تقدم فهل يصح له العقد عليها او تعتد عدة نحو عدة الطلاق بعد زنائه بها او عدة الوفاة ثم يجوز له العقد عليها او لا يجوز له الزواج بها باي وجه كان ان سبق له معها الزنى ؟ مقصودنا فيكم ايها السادة ان تخبرونا بجميع ما سالناكم عنه لاننا ننظر بعض المسلمين هنا في قطر فرنسا يتزوجون ...ركات بفهم عقولهم بعد ما يزنون بهن ولا يستدلون على ذلك من شرع ولا غيره واردنا ان نحاربهم وننهيهم عن ذلك ولا وجدنا دليلا قاطعا من الشرع ننهيهم به لقصورنا وعدم تمكننا في العلم وطلبنا منكم دليلا قاطعا من كتاب الله وحديث رسوله نستعين به على مقصودنا لاجل انقاذ اخواننا المسلمين من المعاصي فعند ذاك حين يتضح لنا الامر فمن اراد المعصية عمدا فلا طاقة لنا به ومن امتثل لطريق الشرع ننتفع به نحن وسادتنا كما ورد في الحديث « لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس » .

ابراهيم بن احمد الهروني

احتفال العلويين السنوى

بعاصمة الجزائر

يقول محرر هاته الصحيفة : ان من المتحقق للخاص والعام مالذلك الاحتفال من الاهمية عند جميع من شاهده وحتى عند من لم يشاهده لما شاع من خبره وتحقق غايته ولست بمغال اذا قلت انه اصبح محط آمال اكثر المفكرين من اهل القطر في اصلاح ذات بينهم وغير ذلك مما يرجع لهيئتهم الاجتماعية وفي كل سنة يرتقى عما قبلها متجدد سائرا سيرا متواصلا في سبيل التحسين من كل الوجوه حتى كانه مدفوع للتقدم بحكم الطبيعة ولا يبعد ان يظهر في هاته السنة في شكل ارقي مما قبله وهكذا يستمر ان شاء الله وهو غير مستبعد مهما بذلت الامة له جانبا من الثقة وطرفا من الانعطاف . وهي ان لم تفعل تكون قد اضاعته وهي لم تدر اي شيء اضاعت ؟ اضاعت مشروعا عاما لو استبدلته باقصى ما في المشاريع الخيرية لكان في مقابلته نزرا قليلا ومن للامة باحتفال يجمع له الناس من خاصة وعامة من اغلب اطراف القطر وخارج القطر ايضا ينعقد في بيت من بيوت الله التى اذن ان ترفع تتبادل فيه صنوف المودة وضروب التفاهم وهذا زيادة على ما يحويه من النصائح الدينية وتلاوة الذكر الحكيم

اما انا فلا اراه الا من من الله على هذا القطر ولا اتخيله الا من اهم الاشياء التي ينتهي فيها الاصلاح ويرمى اليها خاصة المصلحين ومن كان يراه بغير هذا الاعتبار فحسبه ضميره وما يناجيه به ان كان ممن حضر هذا الاجتماع . اما من لم يحضره فحسبه التجربة

وبالجملة فاراني مدفوعا بما يبعثني عليه الضمير ان استلفت اخواننا الجزائريين لاعطاء هذا الاحتفال حقه من الاهتمام وان لا ينظروه الا بعين ترى الامة الجزائرية تجتمع في بيت من بيوت الله على تبادل النصائح فيما فيه قربة الى الله مع اصلاح شؤنها وتهذيب اخلاقها

اما تاريخ هذا الاحتفال ولعل مبدؤه يكون في اليوم العاشر من ربيع الثاني الموافق للرابع عشر سبتمبر مع ان الامر موقوف على اذن الحكومة بذلك بعد ارادة الله عز و[illegible] احرمنا الله وسائر الساعين في سبيل الخيرات من الحضور في ذلك [illegible]يوم المشهود وسنعود للموضوع ان شاء الله ببعض التفصيلات ترجع لهيئة الاجتماع وتحقيق وقوعه وبيان رخصة الركوب اليه والله الموفق للصواب

محمد المهدي

رد على رد

== من قاضي الحروب — الى مفتي معسكر ==

الى المعظم المحترم الشيخ سيدى عبده بن توئس مدير جريدة « البلاغ » الجزائري الاغر بمحروسة مستغانم امدكم الله آمين السلام التام الشامل العام

وبعد فقد اطلعنا بجريدتكم السمحاء المؤرخه في ٢ اوت الحال على الردود التي تهجم بها صاحبها على جوابنا الثاني المقوي للاول في شان المسئلة الارثية التي محط رحالها كون الابن قتل امه رميا بالرصاص عمدا عدوانا فماتت حيث شاع ذلك وذاع لدى الخاصة والعا[illegible] هو نص السؤال المدرج بجريدة النجاح الغراء تحت عدد ٧٤٠ [illegible]ب في عباراته الفاظا لا تقال الا في الاشكال المنطقية من كونها منتجة او عقيمة وهو علم اخذ من اليونان ولم يعد عليهم بنفع اذهم لا زالوا على ضلالهم فضلا عن ان يعود علينا معشر المسلمين بفايدة ولم يعتبر النصوص الفقهية التي هي ناطقة بعدم ارث من تعمد القتل على مورثه وان من لا يرث لا يحجب وارثا من يوم صدور القتل العمد العدوان وينتقل الحق في الارث لمن يليه من الورثة دونه وقد انتقل زمن القتل للحمل المتزايد منه التوءمان وللحفيدتين ثم لابوي التوءمين ولاحق لشقيق المقتولة واحدا او متعددا بحجبه بابني الابن كما بيناه في جوابنا الثالث تحت عدد ١٢٦ وعدد ١٢٧ من جريدتكم الذى اظن ان الرادومن شاركه لم يطلعا عليه بها فهو من الاجوبة المعتبرة عند كل صاحب انصاف مثلكم وما بعد البيان بيان لكن لا باس بالاتيان ببعض الحجج عقلية ونقلية ارد بها تلك الردود كما يردها من كان للحق ناصرا من سادتنا العلماء المنورين الذين لا تاخذهم في الله لومة لائم الخائفين من دخولهم تحت معنى قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب الى آخر الاية الكريمة ؛

فاقول وبالله الاستعانة على جميع الشؤون هو ان نص السؤال ان قتل الابن امه كان عمدا عدوانا رميا بالرصاص فهل يحتاج الى اثبات ذلك فهو من باب تحصيل الحاصل اللهم الا ان نجيب عنه ونقول بان البينة تحكي ما راته وشهدته زمن القتل العمد العدوان الصادر من الابن على امه لاهل مجلس لاكور كريمينال وبعد ادائها للشهادة يحكم طبقها نصا بنص سواء لاننا لا نشك في عدالة اهل المجلس ووقوفه بعزم وحزم حتى انه يعاقب الجاني بمجرد اللطخ وغلبة الظن كما هو الشرع قياما بحفظ العالم من الخراب فضلا عن كون النازلة فيها بينة شاهدة بعمد القتل العدوان

وقد حكم اهل المجلس على الابن بعد عشرة اشهر من القتل بثبوت قتله امه على وجه العمد العدوان وسجنه طول عمره كما تقتضيه عدالتهم التي هي كنار على علم فقد جاء الحكم مؤكدا لما وقع من قتل العمد زمنه ومقويا له كما لا يخفى ذلك على كل لبيب مثلكم ولا يحتاج الى الحكم المذكور في التوريث او عدمه حيث شاع وذاع ان قتله اياها كان عمدا عدوانا فتربصنا اياه من باب تحصيل الحاصل اذ عدالته محققة واحكامه تاتى على حسب الوقايع طبق النعل كاشفة لها فيما مضى فان وقعت على الخطأ الشاهدة به البينة حكمت بان النازلة على وجه الخطا وان وقعت على وجه العمد العدوان حكمت به على وجه العمد العدوان كما ذلك متلق منه بطريق المشاهدة والعيان وانما الخصوم لا ينقادون للتوريث او عدمه الا بالحكم المذكور ومن خالفهم لا يامن غائلة عدم تربص صدوره

وايضا فاننا اذا شرطنا ان قيام كل مانع لا يكون الا بحكم فالموانع كثيرة فمنها الحيض والنفاس المانعان من الصلاة للمراة فهما قائمان بها ونحن لا نقدر ان نمنعها من الصلاة الا بعد صدور الحكم بثبوت ذلك المانع وهذا لا قائل به وايضا فان من اعتمد على نفى المانع بصدور الحكم والحال ان ذلك المانع وهو عمد القتل العدوان قائم بالابن من وقت وقوع هذه الجريمة الاثيمة بشهادة البينة والشيوع والذيوع فهل يقول من له مسكة من التمييز والعقل ان شهادة تلك البينة وذلك الشيوع يبقيان مطويين ولا يعمل بهما الا بعد مضي عشرة اشهر من يوم القتل العمد العدوان والا بعد الافصاح بالحكم وتكون الصفة الارثية قائمة بذلك المجرم لا تفارقه الا وقت صدوره ويكون حاجبا للحفدة وشهادة البينة المعاينة للقتل كما ذكر ملغاة المدة المذكورة الا بعد الحكم فلا قائل بهذا اصلا والرجوع الى الحق احق ونحن نعارض القول ولا نقصد قائله كما هو شان الادباء اذ لا امراء في دين الله تعالى ولنا اسوة فيمن ورث الحفدة الاربع ثم ابوي التوءمين فيهما ولا حق لشقيق المقتولة واحدا كان او متعددا بحجبه بابن الابن وان الجامعة صحت من ثمانية عشر جزءا فللابن القاتل ارثا في ابنيه التوءمين عشرة اجزاء ولامهما جزءان وللحفيدتين ستة اجزاء سوية بينهما وحيث مات الابن القاتل عن زوجته وبنتيه الحفيدتين وجانب بيت المال فالجامعة الكبرى صحت من مائتين وستة عشر جزءا فللزوجة تسعة وثلاثون جزءا ولكل بنت ستة وسبعون جزءا ولجانب بيت المال خمسة وعشرون جزءا واعتمادات صاحب الردود على صدور الحكم زاعما ان من وجد من الورثة وقت الافصاح بالحكم ورث ومن لا فلا عقيمة لا يعول عليها شرعا وعقلا وطبعا فهي شبيهة بلعب الميسر والبكم البيان

فلو فرضنا صدور حكم لاكوركريمينال قبل وفاة التوءم الاول لورث جميع الحفدة الاربع جدتهم المقتولة بفضل الذكر على الانثى ثم توريث الابوين في التوءمين ولا شيء لشقيق المقتولة ولو فرض صدوره بعد وفاة التوءم الاول وقبل وفاة التوءم الثاني لورث هذا التوءم الثاني واخته ثم توريث الابوين في التوءم الثاني ولا شيء لشقيق المقتولة ولو فرضنا صدوره بعد عشرة اشهر كما وقع لورثنا الحفيدتين والشقيق كما هو مقصد المتعرض ولو تاخر صدوره اكثر من ذلك لجاز ان تموت الحفيدتين او احداهما والشقيق او يموتون جميعا قبل صدور الحكم فيحرمون من الميراث ويرث المقتولة جانب بيت المال وحده وهذا القول لا يصدر ممن له مسكة من عقل فاحرى ذوي العلم فصار علم الفرايض والمواريث الذي هو نصف الدين وتولى الله تعالى قسمه ولم يكله الى احد من خلقه [illegible] شبيها بلعب القمار كما لا يخفى عليكم الاحوال المذكورة وحاشا الله ان يكون كذلك وقد نص الشيخ التسولي شارح تحفة الحكام في فصل ذكر موانع الارث عند قول الناظم رحمه الله

فالكفر والرق لارث منعا ... وان هما بعد الممات ارتفعا
ومثل ذاك الحكم في المرتد ... ومطلقا يمنع قتل العمد
وان يكن عن خطا فمن ديه ... وحالة الشك بمنع مغنيه

ما ملخصه اننا اذا شككنا في كون القتل عمدا او خطأ فاننا نحمله على العمد العدوان ولا يرث من مال ولا ديه وان من رمى ابنه بحديدة فمات فانه لا يقتل به ولا يرثه لانه قد تقرر ان الشك في المانع وهو عمد القتل غير مؤثر ذلك الشك بخلافه في السبب كالهدم والغرق والمانع هنا هو عمد القتل العدوان وهو معنى قول الناظم وحالة الشك هى نفس التهمة في كون القتل عمدا او خطأ تمنع من الميراث لاننا نحمله على العمد العدوان وان بشك فاحرى واولى اذا كان القتل عمدا عدوانا على سبيل اليقين كما هو نص السؤال وتربصنا لصدور الحكم من المجلس المذكور على وجه القانون الدولي حتى لا ينخرم سياجه والا فالشرع قاض بقيام المانع وهو عمد القتل بالابن زمن القتل وهو لا يرث ومن لا يرث لا يحجب وارثا فانتقل الحق للحمل المتزايد منه التوءمان وللحفيدتين كما ذكرنا ومن اراد استيفاء النصوص الفقهية فعليه بجوابنا الثالث المدرج بجريدتكم الغراء تحت عدد ١٢٦ وعدد ١٢٧ وسادتنا اهل العلم حكم بيننا وبين من جمل حججنا العقلية والنقلية عقيمة وما مرادنا الا الافادة والاستفادة واجابة السايل عن حكم الله في النازلة وقد بيناه كما يجب ولله الحمد والسلام

« الحروب » ابن الموفق الصالح بن الحاج عبد القادر

ملحق == ان الاتيان بالاية الكريمة (ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون) وتفسير الموت بغير سبب وتفسير القتل بالموت بسبب قصدت بها الرد على من قال ان الميراث لا ينتقل بالقتل الا بالحكم والحال انه ينتقل بالموت بسبب او بدونه فلم يكن احتجاجي سدى وبالله التوفيق والسلام ابن الموفق الصالح

ولا تاكلوا اموالكم

بينكم بالباطل

عزمت على نشر ما ورد في هذه الآية الكريمة لاسباب دفعتني لذلك فاقول :

انه جاء في تفسير الآية ما يشفي الغليل ويجبر العليل مقتبس من دروس الشيخ محمد عبده مفتى الديار المصرية في الازهر نقله وحرره الثقة النصوح منشي مجلة « المنار » الغراء

يوم الخميس غرة شوال ١٣٢٢ سنة هجرية قال النصوح لابناء جنسه وملته ما نصه : الكلام كما تقدم في سرد الاحكام العملية ولما فرغ من حكم الصوم وفيه حكم اكل الانسان مال نفسه في وقت دون وقت مهد لحكم مال غيره بذكر الحدود العامة والنهي عن قربها ثم قال : « ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل » الخطاب لعامة المكلفين والمراد لا ياكل بعضكم مال [illegible] واختار لفظ اموالكم وهو يصدق باكل الانسان مال نفسه للاشعار بوحدة الامة وتكافلها والتنبيه على ان احترام مال غيرك وحفظه هو عين الاحترام والحفظ لمالك لان استحلال التعدي واخذ المال بغير حق يعرض كل مال للضياع والذهاب ففي هذه الاضافة البليغة تعليل للنهي وبيان لحكمة الحكم كانه قال لا ياكل بعضكم مال بعض بالباطل لانه جناية على نفس الآكل من حيث هو جناية على الامة التى هو احد اعضائها لا بد ان يصيبه سهم من كل جناية تقع عليها فهو باستحلاله مال غيره يجري غيره على استحلال اكل ماله عند الاستطاعة لما ابلغ هذا الايجاز وما اجدر هذه الكلمة بوصف الاعجاز

وفي الاضافة معنى آخر قاله بعضهم وهو التنبيه على انه يجب على الانسان ان ينفق مال نفسه في سبيل الحق وان لا يضيعه في سبيل الباطل المحرمة ونظر فيه بعضهم بما رضيه الاستاذ الامام فقال انه صحيح في

ذاته ولكن فهمه من الآية بعيد لقوله « بينكم » فهو صريح بان المراد ما يقع به التعامل بين اثنين فاكثر ؛ والمراد بالاكل مطلق اخذ والتعبير عن الاخذ بالاكل معروف في [illegible]روا فيه قبل نزول القرآن ومنشاه ان الاكل اعم الحاجات من المال واكثرها وان كان بعض الناس يفضل غير الاكل من الاهواء ينفق فيه المال فان هذا لا ينفي ان الحاجة الى الاكل وتقويم البنية اعظم واعم ، واكثر ما يستعمل اكل المال في مقام اخذه بالباطل وقد يستعمل في غيره ؛

اما الباطل فهو ما لم يكن في مقابلة شيء حقيقي وهو من البطل والبطلان اي الضياع والخسارة فقد حرمت الشريعة اخذ المال بدون مقابلة حقيقية يعتد بها ورضاء من ياخذ منه وكذلك انفاقه في غير وجه حقيقي نافع

قال الاستاذ الامام ومن ذلك تحريم الصدقة على القادر على كسب يكفيه وان تركه حتى نزل به الفقر اعتمادا على السؤال . ونقول انها كما حرمت اعطاءه حرمت عليه الاخذ اذا هو اعطاه معط فلا يحل لمسلم ان يقبل صدقة وهو غير مضطر اليها .

قال : ومنه تحريم الربى لانه اكل لاموال الناس بالباطل . قلت : هذا بين كل بالغ مطلقا عيساوي او موساوي او محمدي . لانه اكل لاموال الناس بدون عمل من صاحب المال المعطى اذا كان هذا من الوضوح بمكان فمن العجز والفاني لمرتكبوا ذلك حتى بين المسلمين بعضهم بعضا كما هو معروف ومألوف لدي اغنياء ناقزه قرب قسنطينة منهم (. . . . .)

ثم قال : ان روح الشريعة تعلمنا بمثل هذه الآية انه يطلب من الانسان ان يكتسب المال من الطرق الصحيحة المشروعة التي لا تضر باحد ، وانما اجمل واوجز القرآن في الباطل لانه من الامور المعروفة للناس بوجوهه الكثيرة حسب المسلم ان يكف عن كل ما يعتقد انه باطل على انه بين هذا الاجمال في امور قد تخفى على الناس كالادلاء الى الحكام الآتي وكتحريم الربى . ويدخل في هذا الباب التعدي على الناس بغصب المنفعة بان يسخر بعضهم بعضا في عمل لا يعطيه عليه اجرا او ينقصه من الاجر المسمى اواجر المثل . ويدخل فيه سائر ضروب التعدى والغش والاحتيال كما يقع من السماسرة فيما يذهبون فيه من مذاهب التلبيس والتدليس اذ يزينون للناس السلع الرديئة والبضائع المزجاة الخ انواع الحيل وكل من باع واشترى او افتى لمستحق فتيا مستعينا بايهام الآخر ما لا حقيقة له ولا صحة بحيث لو عرف الخفايا وانقلب وهمه علما لما باع ولا اشترى ولا افتى لان الفتوى لا تصح الا اذا كانت صحيحة المعنى قوية المبنى خالصة من الحظوظ الدنياوية كما يقترن بالاجرة فهو آكل لاموال الناس بالباطل . ومن هؤلاء باعات التولات والتناجيس والتمائم وكذلك العزائم وختمات القرآن والعدد المعلوم من سورة « يس » او بعض الاذكار لان العبادة لا تباع وقد كنا نسمع عن رؤساء بعض الملل نحو هذا في بيع العبادة التي يسمونها القداديس فنسخر منهم حتى علمنا اننا قد اتبعنا منهم شبرا بشبر حتى دخلنا جحر الضب الذى دخلوه ؛

قال الاستاذ ان كل اجر يؤخذ على عبادة فهو اكل لاموال الناس بالباطل . وقد مضى الصدر الاول ولم يكن اخذ الاجر على عبادة ما معروفا ولا يوجد في القرن الاول والثاني كلمة تشعر بذلك ؛ ثم لا يعلم ان تحقق العبادة وتحصل باجرة لان تحققها انما يكون بالنية وارادة وجه الله تعالى وابتغاء مرضاته بامتثال امره ومتى شاب هذه النية شائبة من حظ الدنيا خرج العمل عن كونه عبادة خالصة لله والله تعالى لا يقبل الا ما كان خالصا من الحظوظ والشوائب ؛

اقول : وقد ورد على لسان الشرع تسمية مثل هذا شركا . ففي حديث مسلم وغيره قال تعالى : انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه : وفيه ايضا : اذا كان يوم القيامة اتى بصحف مختمة فتنصب بين يدي الله تعالى فيقول الله لملائكته اقبلوا هذا والقوا هذا فتقول الملائكة وعزتك ما رايبا الا خيرا فيقول نعم لكن كان لغيرى ولا اقبل اليوم الا ما ابتغى به وجهي ؛ وانما يظهر تاويل مثل هذا فيمن قصد العبادة والاجرة معا بحيث لو لم يتاجر للقراءة لقرأ . واما من لا يقصد الا الاجرة كطلبة القرآن على الاموات في زمننا فاذا لم تعطه لا يقرأ تلك الختمة او العدد من الذكر فامره اقبح وذنبه اكبر لا يعتد به شرعا فدافع الاجر خاسر لماله وآخذه خاسر لدينه ؛ وقد فرق بعض الفقهاء بين قراءة القرآن وتعليمه فاجاز اخذ الاجرة علي تعليمه كتعليم العلم لأن الاشتغال بالتعليم يصد عن التفرغ للكسب من الوجوه الاخرى فاذا لم نجزه يتعسر علينا ان نجد من يتصدى لتعليم الاولاد وليس زمننا كزمن السلف يتفرغ فيه الناس لنشر العلم تعبدا لله وتقربا اليه ،

قال الاستاذ الامام من علم العلم بالاجرة لا ثواب له على اصل العمل بل على اتقانه . والاخلاص فيه والنصح لمن يعلمهم ، واذكر انني سمعته في وقت آخر يقول ينبغي للمعلم الذى يعطى راتبا من الاوقاف الخيرية ان ياخذ اذا كان محتاجا لاجل سد الحاجة لا يقصد الاجرة على التعليم وبذلك يكون عابدا لله تعالى بتعاليم نفسه وعلامته ان يستعف اذا هو استغنى فلا ياخذ شيئا . وقالوا في المؤذن مثل ما قالوا في معلم القرآن . ولا خلاف في عدم جواز اخذ الاجرة على جواب السائل عن مسالة دينية تعرض له اذ الاجابة فريضة على العارف ؛ وكتمان العلم محرم بدليل حديث سيد المرسلين في الموطا « من سئل عن علم وكتمه الجم بلجام من نار » وابسط هذه الاحكام مواضع اخرى ؛

وجملة القول ان اكل اموال الناس بالباطل يتحقق في كل اخذ المال بغير رضى من الماخوذ منه لا شائبة للجهل او الوهم او الغش او الضرر فيه كالغش بايهام ان قراءة القرآن بالاجرة تنفع المقروء لاجله حيا او ميتا مع انها معصية كما تقدم ، وكالضرر العام في الاخلاق والمعاوضات كضرر الربى .

بعد ماذكر الاكل مجملا عاما بين نوعا منه خصه بالنهي عنه مع دخوله في العام لما يقع من الشبهة فيه لبعض الناس اذ يعتقد بعضهم ان الحاكم الذى هو نائب الشرع في بيان الحق ومنفذ الشرع اذا حكم لانسان بشيء ولو بغير حق فانه يحق له ولا يكون الباطل فنزل قوله تعالى (وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون) ابطالا لهذا الاعتقاد ليعلم ان الحق لا يتغير بحكم الحاكم بل هو ثابت في نفسه وليس على الحاكم الا بيانه وايصاله الى مستحقه بل قال الاستاذ الامام : ان الحاكم عبارة عن شخص العدل الناطق سيما لكل احد منه فاذا نطق بغير خطا او اتباعا لهواه فقد خرج عن حقيقته ومعنا[illegible] للمحكوم له غير ما يعرفه لا يغني عنه شيئا وكذلك الزام خصمه بالتنفيذ ؛

نعم ان كان المحكوم له بالباطل في الواقع يعتقد انه صاحب الحق لشبهة عرضت له وحكم له الحاكم يكون معذورا فيما ياكله بحكمه ولا يعذر اذا كان عالما بانه غير محق لان حكم القاضي على الظاهر فقط

قال الاستاذ الامام : قد نفت الآية الاشتباه وبينت ان الاستعانة بالحكام على اكل المال بالباطل محرم لان الحكم لا يغير الحق بنفسه ولا يحله للمحكوم له به . ومع هذا فقد اختلف علماؤنا في حكم القاضي هل هو على الظاهر فقط ام ينفذ ظاهرا وباطنا ويكون الاثم على القاضي وحده ان تعمد الجور دون المحكوم له . فالجمهور على ان حكم القاضي ينفذ ظاهرا فقط وابو حنيفة على ان حكم القاضي بنحو الطلاق وعقد النكاح او فسخه ينفذ ظاهرا وباطنا وان كان الشهود زورا وحكمه بالمال لا ينفذ الا ظاهرا فلا يحل للمحكوم له تناوله اذا لم يكن له

يتبع — المكودي بن عبد القادر العمراني

من اجوبة الاستاذ العلوي

تحت هذا العنوان تامل الادارة ان تنشر اجوبة مختلفة كان اجاب بها الاستاذ اناسا مختلفي المراتب وكانت مبعثرة ولما حوته تلك الاجوبة من المتانة في المعنى والجزالة في اللفظ ظهر لنا ان لا نحرم قراء البلاغ من التمتع بنفائسها والتامل في فرائدها وغرائبها ؛

ولا ينسى القاري فيما بعد كون المجيب عن تلك الاسئلة حفظه الله كان يراعى حال السائل وما يحتاج اليه في ذلك الحين ؛

وهاته الاجوبة منها ما كان كتابة ومنها ما كان مشافهة وهي الى الآن لم تجمع بمحل خاص فمنها ما هو تحت ايدينا والكثير من ذلك بايدي الاتباع وغيرهم . ولهذا نلتمس ممن يوجد تحت يده او بقي شيء من اجوبة الاستاذ في ذاكرته ان يوجهه لنا وله الشكر والسلام ؛

تلك المساواة في الاسلام

او علموا

المحترم الاعز صديقنا الفاضل سيدي عدة بن تونس حرس الله كماله السلام عليكم اما بعد فالمرغوب من جنابكم نشر تشطير قصيدة الشاعر المفلق السيد احمد ابراهيم العزاوى المدروجة بعدد ٢٢٠ من جريدة ام القرى الصادرة بمكة المشرفة تهنئة لصاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد « ايده الله ولما لهاته القصيدة العصماء من الحلاوة والطلاوة والانسجام احببنا تشطيرها فجاءت ولله الحمد والمنة ترفل في ثوبها القشيب وهي كهدية ارجو قبولها

(ناريخ عهدك بالانوار مسطور) — ودر فضلك في ابطاح منثور
وظل امنك ترتاح النفوس له — (وحجك المبتغى لله مبرور)
(قمت فيه هدى المختار من مضر) — والدين اصبح من علياك منشور
ايدت « ملكك » بالقرآن معتصما — (ياموئل الدين سعي منك مشكور)
(فكل عين اليك اليوم شاخصة) — تصبو اليك وقلب المرء مسرور
نحن شوقا اليك وهي ناظرة — (قد اعلن الود من احداقها النور)
(ان القلوب لو استكشفتها لبدت) — تختال من جذل كنته صدور
صحايف الود لو ابصرتها ظهرت — (كصفحة البدر فيها الحب مضمور)
(لا يرجع الطرف عن رؤيا كذومقة (١)) — الا ويدنو اليك منه سرور
ولا يردد طرفا عن محياك من — (اباحك النفس الا وهو مقرور)
(قد شاهد الناس فيك العدل وانصرفوا) — يثنون عنك ثناء ليس يبور
آبوا وقد ابصروا منك الوفاء لهم — (يروونه عنك حتى ينفخ الصور)
(وابصروك على الايمان محتجزا) — ثبت عدلا وما اعتراك فتور
عهدك يحكي خلافة «الفاروق» هدى — (وكل ما رامه الحجاج موفور)
(امن مكين وظل وارف وقرى) — وفيض جودك بالاحسان مشهور
قناديل تبعث الاضواء في غسق — (والماء بين الفجاج الشسع مغمور)
(اعددت كل الذي يغدو الحجيج به) — منعما في ظلال الامن منضور
ليس محالا اذا عاد الحجاز بكم — (مرفها لا يضره فيه تكدير)
(وحطتهم مشفقا تعنى براحتهم) — عناية بها تعديل وتحرير
وكنت فيهم خطيبا تبتغي رشدا — (كانما الود فيهم منك منصور)
(قد اكبر القوم فيك الفضل مذ نظروا) — انك بدر على الافاق منير
واستخلفوك اماما عنهم منذرا وا — (اليك [illegible] حي عنك المقاطير) (٢)
(تسعى على الارض بين الحشد مزدلفا) — وانت من بينهم يملوك توقير
من سجاياك خفض النفس ذو ادب — (مع الجموع وهذا الامر مشهور)
(يردد الخلق ذكراه ويفهمهم) — حيث راوك على السمحاء تسير
مستبشرين بعزهم وقد ملؤا — (عجبا ويحلو لديهم فيه تكرير)
(تلك المساواة في الاسلام لو علموا) — والعلم عند ذوي الالباب موقور
وان ارادوا النجاة ولهم هم — (فليقتفوك وما في ذاك تنكير)
(يا معدي السير للاوطان في عجل) — يحدو ركاب السرى والدمع غزير
اتل حديث اثنينا في كل مجتمع — (حدث ربوعك ان الحج ميسور)
(واقر السلام عليهم ثم صارحهم) — ولا تخف لومة فالصدق مشكور
واصدع جهارا مدى الايام معترفا — (بما شهدت فما في المكث معذور)
(وامح الذي قام في الاذهان من زمن) — مما اذيع وهذا الامر تنفير
واهجر ذوي الزور ان الزور مختلق — (عن الحجاز ولا يغريك تزوير)
(وانثل كنانة ما عاينت محتسبا) — ان كنت ذائقة فالحجد غرور
ولتدر ما قيل في الاخلاص من شرف — (فالمرء بالصدق والاخلاص ماجور)
(قل الحقيقة وانشرها مجردة) — عن كل ما غرض فالغمط مثبور (٣)
مستنصرا لحماها كل اونة — (لحسبنا هي في الافاق تذكير)
(لعل من بات في هم اشاح به) — فانزاح عنه الكرى وضل شعور
اوكان في كربة مما الم به — (عن الفريضة يستهويه تبشير)
(وما اردنا بهذا غير نادية) — لما اقتضته نصوص ومقادير
اذا الحقيقة تدفع الفتى علنا — (لواجب النصح ان الافك محظور)
(ود [illegible] للعرب يا عبد العزيز فدى) — لنصرة الدين ما دامت اعاصير
ولا عدمت بجيوش الحق منتصرا — (لك النفوس وترعاك المقادير)
(ولا برحت على الاحقاب في ظفر) — مؤيد برسول الله منصور
ولم يزل في افاق المجد سعدكم — (بكل اضحى وقلب الخصم مفطور)
(تتلى عليك التهاني كل شارقة) — [illegible]هل بدر وما دجت دياجير
ابقاك ربي معظما لحرمته ؟ — (وفي جوارك بيت الله معمور)

« البليدة » من القطر الجزائري — « الرابحي »

(١) محبة ([illegible]) [illegible]ع مقطار كمفتاح ومفاتيح
(٢) الغمط هو اخفاء الحق مع العلم به

مفردات الاسبوع

سفر ميمون

توجه جناب المحترم مدير هاته الصحيفة فضيلة السيد عده بن تونس الى الايالة التونسية على نية مواصلة بعض الاصدقاء هناك تصحبه السلامه في الذهاب والاياب . والحفظ موكول ان بيده المرجع والمآب

تبسه

بلغنا بمزيد الاسف من مدينة تبسه خبر ينعي لنا وفاة ابن ذويها المفضال حضرة السيد محمد ابن عمر الرائسي فنرفع لحضرة الاخ جميل تعزيتنا القلبية وندعو الله له بجميل الصبر والسلوان والثواب الجزيل والحفظ المتواصل يشمل عائلته وبقية ابنائه آمين

من اليمن

ورد على الادارة من مدينة (عدن) ما يفيد كون ما نشره « البلاغ » من اجوبة الاستاذ العلوى لحضرة السيد مبارك بن سليمان فيما يرجع برسالة التبشير قد اثر تاثيرا محسوسا خصوصا في احد العلماء هناك كان ارتد عن الاسلام وها هو قد رجع بفضل تلك الاجوبة

ويقول الكاتب انه سيوجه لصحيفة « البلاغ » كتابة فيما يتعلق بشؤونه ونحن نحمد الله على هداية هذا الرجل والرجاء فيه تعالى ان يهدي من سواه

الوظائف الدينية

يقول الكاتب : ان الاستياء يتزايد بين المتدينين من اجل ما لحق الوظائف الدينية من التساهل في اعطائها لمن لا يستحقها الامر الذى رفع الامتياز بين طالب العلم وغيره فالناس من جهة الوظائف سواء

ونحن لا ندرى ممن هذا التساهل وكيفما كان الحال فالامر يتجه الى نواب الامة فهم المسؤلون وحدهم عن هذا الامر الهام

عنابة

كتب الينا من هذه المدينة : ان المقال الذى نشره (البلاغ) في اعداده الماضية لكاتبه الخصوصي هناك في انتقاد اعمال بعض موظفي المساجد احدث تاثيرا حسنا في الاوساط الدينية ؛ وصير فريقا من المتطرفين الى الاعتدال

ونحن نشكر لكاتبنا المخلص غيرته الاسلامية ، كما نشكر ايضا كل من سلمت سريرته من اولئك الموظفين فاذعن لمتابعة الحق وتاييده . واعلم ان الحق احق ان يتبع . واولى ان يقال ويستمع

العاهر في مدينة الجزائر

يقول الكاتب : قد كان نشره « البلاغ » لنفسه ولكتابه وعلى الاخص منهم جناب الشيخ الزواوي ما يفيد تذمر الخاصة من الامة مما وصلت اليه الحالة في مدينة الجزائر من انتشار الباغيات واتخاذهن مراكز في اغلب الحارات الامر الذى قضى على الدين والمروءة في آن واحد وفي هذا الاخير قد ظهر بحمد الله ما حقه ان يذكر قد اتخذ المجلس البلدي احتياطا من اجل ذلك واصدر تضيقات على الباغيات والزمهن باتخاذ محل خاص وبهذا لا يسعنا الا شكر بلدية الجزائر وعلى الاخص من كان السبب في ذلك ونتمنى على نواب بقية المجالس البلدية ان يسعوا في اجراء شبه ذلك في كل بلدة بناء على ان تقليل النجاسة من الواجبات

تقويم المنصور

طلب منا صاحب التقويم ان نعلن كافة السادة المشتركين بان هذا السفر سيصدر بحول الله في اواخر ربيع الانور ويعتذر لهم عن هذا التاخير الذى وقع لمصلحة الكتاب



المطبعة العلوية نهج انيال مستغانم

العدد ١٣٢ — مستغانم يوم الجمعة ١٧ ربيع الاول ١٣٤٨ — VENDREDI, 23 AOUT 1929 — السنة الثالثة

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — رشادية — دفاعية —

تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

المراسلات

تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها

...نم

...حق التنقيح)

« EL-BALAGHE EL-DJAZA...

Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS

RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

الاشتراكات

داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا

وبفرنسا وحماياتها ..... عن سنة ٣٥ فرنكا

بقية الاقطار . .... عن سنة ٤٥ فرنكا

(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)

تصدر النشرة يوم الجمعة من كل أسبوع

شعر

يامن تحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعاً

« محمد المهدى »

شعر

فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا

« محمد المهدى »

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

الى علماء الامة ورجال الملة

ايها السادة : حياكم الله بمزيد الخيرات وحفظ جمعكم ومجموعكم من سائر الافات ؛

ايها السادة : كم خاطبناكم واكثرنا . وكم اسأنا في ذلك واحسنا . شان المكثرين في الحديث ؛ وبما انكم ما استفدتم ولا استفدنا وجب علينا رجوع الكرة لنخاطبكم المرة تلو المرة . رجاء ان تحركوا ساكنا او تبدوا كامنا .

انا لا تنكرون الامة اضاعتكم . ولكن لا يبعد ان تكونوا انتم الذين اضعتموها من قبل فان تكن عليها مسئولية فمسئوليتكم اعظم . سكتم فاحرمتم الامة جانبا عظيما من اعتنائكم بها وبشؤونها حتى اصبحت مع وجودكم وعلى مرآى ومسمع منكم تكاد تخطفها الشياطين او تهوى بها الريح في مكان سحيق ! . . .

هكذا اصبحت العروبة بايدي شياطين الانس والجن — يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا — ذلك ما نراه شائعا ذائعا بين طبقات الامة على اختلافها الا من رحم ربك وقليل ما هم . هكذا اصبحت الامة كانها لم تكن ابدا تحت كفالة اسلافكم ولا هى اليوم تحت رعايتكم تهتمون بها على الاقل كاهتمام الراعى بمواشيه والنبيء صلى الله عليه وسلم يقول « كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته »

ايها السادة : لا يبعد انكم تتقولون او فيكم من يقول : العلم يوتى ولا ياتي فلهذا انتم اليوم تنظرون من ياتيكم لتجيبوه عما يسالكم عنه بعد ما يكون ناكص الجمجمة طاوي الركبتين خافض البصر تلقاء وجوهكم المحترمة وهذا اجمل ما ينبغي ان يكون عليه السائل احتراما لمقام المسئول . وكاني بكم قستم ابناء القرن الرابع عشر على ابناء القرن الثاني — مالك وعصابته — عند ما كان العلم في اوج سعوده ومنتهى صعوده فاخطأتم في القياس فاحرى بنا ايها السادة ان نقيس زماننا هذا بزمان اول البعثة حيث لا علم منتشر ولا قيمة له تعتبر . فكان النبيء صلى الله عليه وسلم جل منصبه تلقى عليه القذرات ويرمى بالحجارة كل ذلك لا يصده عن راجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . كان هو واصحابه يغشون النوادي والجامع لارشاد الضالين وتنبيه المغترين وما كانوا ينتظرون من يقبل عليهم ليسالهم عن الدين (لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب) يقول عز من قائل (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وما كنتم بتلك الصفة الا لانكم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ؛ تامل يرحمك الله في قوله اخرجت للناس حيث لم يقل ادخل عليكم ولا جيئ اليكم ؟

اما يكفيكم ايها السادة ما بلغت اليه الحالة وكيف اصبح هذا الدين بعد عزته وشرفه العزبة بين ايدى سقاط المتاع واوباش المخادع يتكلم فيه ما يشاء بهوى نفسه ؟ اجناس متنوعة وافكار متشبعة بصنوف السفسطة وضروب البهتان تنتهى غاية الجميع من تلك الكتائب في تحطيم الدين وعلى الاقل تشكيك ابنائه لا فرق بين ملحدين ومبشرين ومجددين وغير ذلك من كتائب الضلال ودعاة الاضمحلال يفعلون ذلك بكل حرص واجتهاد .

ايها الساد : فهل حرصكم على تاييد دين الله لا يقوم في مقابلة حرصهم على مناقضته ؟

معرة وتالله ان تكون عزيمة من لا يرجو لله وقارا اقطع من عزيمة من يرجو باعماله الجنة ويتوقى نارا يقول عز من قائل فيمن سلفكم (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) الآية اولئك الاطواد الشوامخ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ؛

ايها السادة : اني لا اريد ان اكلفكم شططا ولا احملكم فوق وسعكم عادة ولا اتمنى لكم ان تساقوا الى الموت وانتم كارهون انما اريد منكم ان تعيروا لامتكم طرفا من الاهتمام فتشاركونها على الاقل فيما حل بها وتنافسون من اجلها ثم تنظرون ما اذا كان هناك من يقوم مقامكم من المخاطبين بالمعنى فان كان الخطاب من الله غير شاملكم فترتاحون اذ ذاك والا تعين عليكم القيام باعباء ما انيط برقابكم تلك الرقاب التى سوف تسال وكربها تحاسب حسابا عسيرا . اخرج البخارى ومسلم في الصحيحين عن ابى هريرة رضي الله عنه « كيف انت ياعمر اذا قيل لك يوم القيامة اعلمت ام جهلت ؟ فان قلت علمت قيل لك فماذا عملت فيما علمت ؟ وان قلت جهلت قيل لك فما كان عذرك فيما جهلت » ؟

ايها السادة : فان عمل العلماء لا ينتهى في مجرد تحليل الحلال وتحريم الحرام في انفسهم كلا وانما دائرة اعمالهم اوسع من ذلك ؛ اخرج الامام احمد في مسنده ومسلم والبخاري في الادب والترمذي عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : — لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم اشراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم — (البلاغ)

الذكريات الخالدة

المولد النبوى الشريف

على صاحبه افضل الصلاة وازكى التسليم

في هذا الاسبوع المبارك يحتفل المسلمون في عامة اقطارهم شرقا وغربا بمولد سيد البشر ورسول الهداية الى الصراط المستقيم المبعوث من خيرة مضر فلا نجد مسلما يوم مولده الكريم (ص) الا وهو يبدى من علائم السرور والابتهاج ما يعرب عن عظيم تقديره لذلك اليوم التاريخي العظيم ونحن اذا اعتبرنا ما يقيمه الجمهور من المسلمين — ولاسيما في وطننا هذا — يوم مولد سيدنا محمد (ص) من ابهة الاحتفالات المعربة عن تقديرهم لمقام نبيهم صلى الله عليه وسلم نجد ذلك في الحقيقة شيئا جميلا يستوجبون عليه الشكر الجزيل والاجر الكفيل ؛ لكننا نلاحظ على سائر اخواننا المسلمين اينما كانوا : ان هناك مظهرا آخر ذا اهمية من مظاهر التعظيم لمقام نبينا صلى الله عليه وسلم نرى الجمهور منا نسيه او تناساه حتى امله لم يبق يذكره الا قليلهم .

وكان الاولى لهم ان يبادروا لاقامته قبل اقامتهم بقية مظاهر التذكار فان في اقامة هذا المظهر الذي نسيه جمهورهم رضاء خالقهم ورضاء نبيهم الذي يحتفلون لذكرى مولده الشريف ؛ ذلك هو رابطة الاخوة الاسلامية التي احكم النبى (ص) اواصرها بعروة الايمان الوثقى وجعلها عقيدة ينعقد عليها القلب انعقادا محكما لا زوال لها من بين طياته الا بزواله . انعقاده على عقيدة التوحيد التى يعتقدها في حق خالقه ؛

فلو كان اخواننا المسلمون كلما احتفلوا لذكرى نبينا (ص) الا وتذكروا وصاياه التي عهد اليهم للمحافظة عليها ولاسيما ما ذكرنا لكانت احتفالاتهم لهذه الذكرى الخالدة تامة من سائر المناحي ؛ وعلى كل حال الي الآن لم يفتهم محل التدارك ولكن العهدة على علمائهم ومن اليهم امر العامة المسكينة ؛ وظننا في الله ان يوفقهم لما فيه خيرهم وخير امتهم حتى نراهم — ان شاء الله — لما رغبناه منهم عاملين

وختاما نهني قراءنا الكرام وعموم اخواننا المومنين بهذا الموسم الكريم سائلا الله ان يبقيهم دهرا طويلا لاحياء شعائره انه سميع مجيب

اهتداء الى الدين الحنيف

ومن يهدى الله فهو المهتدى

يقول ابن بشير العلقمى . قد كان نشر البلاغ تحت عنوان مفردات اسبوعه ما يفيد كون السيد مبارك بن سليمان اهتدى على يديه رجلان من اعوان المبشرين بعد ما اقاما على النصرانية زمانا طويلا ولكن بدون ما يذكر تفصيل النازلة ولا اسمي المرجلين ولهذا ظهر لى ان نقدم بين يدي اخواننا المسلمين ما يسرهم من امر ذين الرجلين ولنقتصر في ذلك على رسالة كانت وردت على استاذنا الامام العلوى ابقاه الله من فضيلة السيد مبارك المذكور يذكر فيها كيفية اهتداء هذين الرجلين وغير ذلك من بعض التفاصيل ويستحثه ان لو يسلم تلك الرسالة الى ادارة البلاغ لتكون من امر الرجلين ببال وهو الامر الذى شجعنى على نشر الرسالة برمتها وهذا زيادة على ما تحويه من الفوائد لقراء البلاغ الاغر قال كاتبها بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على النبى الكريم

قسنطينة في ٢٤ محرم ١٣٤٨

« ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون »

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب »

عروتنا الوثقى وقدوتنا الاتقى فضيلة استاذنا ومولانا ابى العباس سيدى احمد بن مصطفى العلوى ادام الله لنا عزكم وبقاكم ومتعنا بسر حياتكم ولقاكم سيدى المحترم بعد السؤال عن صحتكم وعن كل ما يتعلق بحضرتكم ارجوكم ان تقبلوا عاطر تحياتنا واحترامنا الصادرين من ينبوع محبتنا الخالصة اليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد سيدى فاني في خير وقد وصلت بحول الله وعنايتكم في اقرب وقت الى ما يسر الجميع فلله الحمد والمنة على ما انعم به علينا وعلى غيرنا بكم حقق الله آمالكم وجزاكم عنا خيرا

فليعلم سيدي المؤيد بنصر الله باني قد اجتمعت بالاخوين السيد صالح بن المختار بوريو الذي اعلمتكم به سابقا وفضيلة السيد رسول احمد بن معمر الذي له من العمر ما يقرب من الخمسة وثلاثين سنة وكان تزوج وماتت امراته وخلفت له بنتين صغيرتين هما الان تحت كفالة = الجمعية الميثرديستية البروتيستانية = التى كنا نحن من اعضائها وكان اجتماعنا المذكور يوم السبت ٢١ محرم وبعد ان اعلمت السيد احمد بما لحق حضرتكم وكافة الفقراء من الاسف بحضور اخينا السيد صالح الذي كنت اعلمتكم سابقا بشانه وقلت لهما ان الاستاذ وجماعته مرتقبون منا ما يسرهم من جهة رجوعنا جميعا الى الدين الحق دين الله الاسلام

وبعد هذا توكلت على من له الحجة البالغة متشجعا برؤيا منامية كنت رايت فيها طلعتكم البهية في ليلة اليوم الذي اجتمعت فيه بالسيد صالح حيث ناولتموني قرطاسا مطويا وقلتم لى قدم هذا لصديقيك فانهما لا يتاخران عن قبوله فتناولته وذهبت به اليهما ففتحناه فلم نجد به غير الشهادتين مكتوبتين بالاخضر بهاته العبارة = اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله = فقبلا منى القرطاس وهنا انتهت بى الرؤيا فجعلتها باب مذاكرتي وذهبت اليهما وكان جلوسنا من الساعة ٧ و٣٠ دقيقة الى الساعة ١١ — و٢٥ دقيقة وافترقنا بعد ان اتفقنا على اعادة الاجتماع على الساعة الثالثة مساء فاجتمعنا

ودمنا في المذاكرة الى نهاية الساعة ٩ وقد كنت اريد ان اكتب مقالة اقدمها للنشر ولكن سيدي ما توسعت البتة فارجوكم عفوا

ولنرجع لما كنا بصدده وقد اجتمعنا ايضا يوم الاحد على الساعة الثامنة وثلاثين دقيقة ورجعنا الى ما كنا بصدده بالامس ولما ارادا الذهاب الى الكنيسة ذهبت معهما حذرا ما ربما ...

وعند ما خرجنا عدنا لما كنا عليه من المذاكرة وبقينا على ذلك الى الساعة ١٠ و ٣٠ دقيقة مساء وفي غضون ذلك اشرق الله بنور دينه القويم على قلوب الاخوين = الله ولي الذين ءامنوا يخرجهم من الظلمات الى النور = فنطقا بالشهادتين وتبرآ مما كانا يعتقدانه من التثليث وتوابعه فحينئذ رتلت انا واخيه السيد احمد الذي كان جمع القرآن قبل العشرين شيئا من كلام الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه من اول سورة الكهف الى قوله تعالى = كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا = وختمنا اجتماعنا بالاستغفار والتضرع الى الله وبالصلاة على خاتم النبيئين وامام المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فلله الحمد وهنا انتهى اجتماعنا وذهب كل منا الى مقره منشرح الصدر

ثم اجتمعنا يوم الاثنين وبعد ان قرات على مسامعهم تلك المقالة التي قد جاءت على احسن اسلوب فحسن في نظرهما ان يصدر مثل ذلك فيما يتعلق برجوعهما الى الاسلام وبكل اسف لم تكن لهما اسئلة محصورة لاسطرها لحضرتكم وقد اشتركنا جميعا في كتابة هاته الرسالة فالمرجو من جنابكم ان كان يمكنكم تسليم هاته الرسالة الى ادارة البلاغ فلنعم الفعل يكون

نعم سيدي ان صديقنا السيد احمد يرجو من حضرتكم ان تقبلوا عاطر سلامه وان تتكرموا عليه بمكتوب يتضمن ما ترونه في شان ابنتيه هل يتركهما تحت كفالة الجمعية ام لا وهذا هو خط يده بالعربية = رسول احمد بن معمر =

ثم ان حضرة اخينا السيد صالح يهدي لكم جزيل السلام ويطلب من حضرتكم ان تتكرموا عليه بالدعاء الصالح ليصلح الله سيرته وسريرته ويثبته في دينه القويم

وليعلم مولانا ان تلك المقالة اثرت تاثيرا يكاد يلمس باليد في كل من وقف عليها وقد فرح بها الشيخ المفتي وغيره من الخواص

ثم ان المرجو منكم غض الطرف عما يوجد في رسالتنا هاته من الخلل لانني اضطررت لارسالها كما ترى لكيلا يفوتني الامضاء آن امضاء بوريو صالح وامضاء السيد رسول احمد

وبه حليف ودكم مبارك بن سليمان بن الحاج بلقاسم

بقسنطينة

من اجوبة الاستاذ العلوي

« سئل حفظه الله عمن يقول في الاشياء : هذا مكروه وهذا حرام وقد يريد بذلك الاحتياط ؛

فقال : ان الحرمة والكراهة حكمان شرعيان لا بد لثبوتهما من دليل ولا اظن ان يكون الافتراء على الله بالقول في دينه هذا مكروه وهذا حرام بغير دليل يعتبر من قبيل الاحتياط ؛ وقد توقف عليه الصلاة والسلام في تحريم الخمر مع وضوح مضرتها في حال انه (ص) هو المشرع حتى نزل عليه ما فيه حكم الله ، ابعد هذا يجرا احدنا على القول بالحرمة او الكراهة في شيء من الاشياء من عنديته او لمجرد اختياره ؟ ! ه

***

وقد سئل ايضا امنه الله : هل علم التصوف يوجد في بقية الاديان غير الدين الاسلامي ؟

فاجاب : ان دين الله واحد والتصوف زبدته ولهذا نجد في كل الملل آثاره ، وفي الملة الاسلامية الآن جوهره ، فمن اخذ به اخذ بالغاية من الدين ، وهذا مسلم ما دمنا نعتقد مقام الاحسان منتهى سير المتدينين (ان رحمة الله قريب من المحسنين)

***

وقد قال له رجل مرة : اني سمعت فلانا يقول : — ان الهداية كل الهداية تنحصر في العلم وفي اهل العلم —

فقال له ابقاه الله : ان قوله صحيح لو لم يقل الله تعالى (افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم) فليحذر العالم متابعة هواه »

حقائق مستفادة من بعض حجاج هاته السنه

سؤال وجواب

يقول الكاتب = اننا اجتمعنا ببعض الحجاج المطلعين من اهل الجزائر ونحن على اتم رغبة فيما نسالهم من اجله من اثبات بعض الحقائق المحتاجة لتمحيص القول فيها ولذلك وجهنا له من الاسئلة ما يحمل به الجواب عنها لفائدة قراء البلاغ ... هم ممن يهمهم اداء فريضة الحج وما يجرى بتلك الديار المقدسة . والى القارى كيفية الاسئلة :

س = قد وفقكم الله جلت قدرته لاداء فريضة الحج وزيارة القبر الشريف وحضرتم تلك المشاهد وقد ردكم الله سالمين فهل تسمحون لنا بالجواب عن بعض المسائل يحتاج لها ؟

ج = واي شيء يمنعنا من اجابتكم مهما كنا على خبرة مما تسالونا من اجله ؟

س = كيف كانت رحلتكم الحجازية بالنظر لما قبلها على ما تسمعونه من الناس ؟

ج = حسنة على الاجمال

س = كم كان يحمل المركب الحكومي الذى ذهبتم فيه الى جدة من الانفس ؟

ج = كان حمله يقرب من الفين واربعمائة نفس

س = وهل المركب كان يحمل هذا العدد بصفة لا تتعب معها الحجاج ؟

ج = كلا فان المركب تجاوز جدا ما تتحقق به راحة الحجاج وسلامتهم مما ينشأ عن كثرة الازدحام من الامراض وغيرها

س = كيف كانت معاملة ارباب المركب والمستخدمين معكم فهل كنتم مهانين في نظرهم ؟

ج = كلا انهم لم يمسوا الحجاج بسوء وبالجملة انهم تركوا لهم من الحرية ما صيرهم يتزاورون مع بعضهم لا فرق بين رتبة عالية وغيرها

س = قد كان بلغنا ان معاملة البوليس وغيرهم من المتوظفين كانت سيئة في اول ركوبهم ؟

ج = نعم . وذلك لاسباب منها ازدحام الناس الذى يقع حال الركوب مع كثرة « الادباش » وجهل الكثير من الحجاج بلوازم السفر خصوصا البوادى فقد يجيبون لا تفهم ما يسوؤهم . واذا انضاف الى ذلك غطرسة بعض المتوظفين لاشك يصل الامر الى ما بلغكم

س = كيف كانت حالة البحر في سفركم من جهة ما يتعب الحجاج من حركته ؟

ج = كان البحر هادئا على احسن ما يرام فلا تلقى من سائر الحجاج الا ذاكرا او تاليا وهكذا كل يعمل على شاكلته بكل ارتياح ولكن عند رجوعنا ثار البحر في المركب اذ ذاك اضطرابا لحقنه عند ما نزل الكثير من الحجاج بمدينة عنابة

س = وهل لا يكون في علمكم مقدار من قد هلك من رفقائكم في المركب ؟

ج = قد هلك من رفقائنا ما يقرب من المائة وخمسين نفسا منهم خمسة وعشرون نسمة هلكت في المركب عند رجوعنا فالقيت في اليم والباقون ببلاد الحجاز والكثير منهم في الحرم المكى ومدينة جدة

س = فهل البعثة الطبية الحكومية المبعوثة معكم قامت بواجب اعمالها ؟

ج = ان الذى كان يتكلف بمعالجة المرضي داخل المركب هو ابن السيد ميرانت « مدير شؤون الاهالى بالجزائر وقد قام بواجب وظيفته ابلغ قيام الامر الذى يشهد له به كل حاج لان امره كان مشهودا للعموم على ما يقتضيه الاجتماع بالمركب . اما بعد نزولنا ببلاد الحجاز فالمشتغل بذلك رجلان مسلمان ولا اظن منهما الا القيام بواجبهما لان الامر هناك لا ينحصر على صعيد واحد يستطيع الانسان ان يدركه كما هو داخل المركب

س = وهل كنتم تدفنون امواتكم بالبقيع عند ما كنتم بمدينة مكة ؟

ج = كلا فان البقيع مخصص من الحكومة لسكان الحرم الشريف اما الآفاقيون فيدفنون بمحل مخصص للغرباء

س = وهل يمكنكم ان تعرفونا بما هو ... الحجاج ؟

ج = الاسباب كثيرة . منها اشتداد الحر الذى كان مفرطا في هاته السنة واكثر الحجاج لا يتحفظون من حرارة الشمس فلربما يقف الحاج تلقاءها مكشوف الجبهة لا لمصلحة هناك انما هو مجرد تغافل من الجميع ومنها عدم وجود الماء الطبيعي المعتاد للانسان في بلاده وعلى الاخص في مدينة جدة فان الماء هناك اكثره مستخرج من ماء البحر بعد تقطيره ومنها اكل الفواكه فان الحجاج لا يحتمون من ذلك . وفي الفواكه ما هو صالح والمضر اكثر وزد على ذلك افراطهم في اكل اللحوم عند نزولهم بارض الحجاز لما كان يفوتهم منها في حال سفرهم بالمركب حيث كان الكثير منهم يقتصر على اكل البارد وعند ما يحصلون عليه يتناولونه على غير قانون هذا من جهة ومن جهة اخرى فان مواشى الحجاز لا ترعى الا شبه المسهلات من النباتات ومن تلك « سنا حرم » واذا فيكون لحم الضان هناك عبارة عن مسهل فاذا تناوله الآفاقي الغير المتعود به احدث فيه ضررا خصوصا اذا استرسل على ذلك ثم اذا اضفت الى ذلك ما يلحق الحجاج من كثرة الاتعاب وغير ذلك مما يفارقهم من العوائد الطبيعية ادركت اسباب المرض ضرورة ومع كل ذلك فمعالجة المريض تتيسر اذا اسرع اليه الطبيب ولم يكن المريض طاعنا في السن على اني رايت اكثر الهالكين من رفقائنا المسنين ولكني اعتقد في جميع ما قدمناه من الاسباب انه لا يؤثر شيئا الا اذا اتفق مع الاجل المحدود

السائل : احسنتم

س = فهل احدثت مملكة آل السعود من الاصلاحات بالحرمين الشريفين ما يجدر بالذكر ؟

ج = نعم هناك اصلاحات جديرة بالاعتبار واهمها استتباب الامن في جميع انحاء الجزيرة بحيث ان الآفاقي يستطيع ان يذهب منفردا حيثما اراد بل ويستطيع ان يضع متاعه في الطريق بدون ما يخشى ضياعه وهو شيء على ما قيل لم تحصل على نظيره جزيرة العرب من امد بعيد !

س = ما هي الاصلاحات التى ذكرتموها غير استتباب الامن ؟

ج = فمن ذلك احداث السيارات « الطموبيل » لحمل الحجاج من مدينة جدة الى مكة ومن مكة الى المدينة المنورة في نحو يومين وليلتين المسافة التى كان يقطعها الحاج في نحو العشرة ايام مع تعب شديد ومن ذلك اصلاح بعض الطرقات وجعل محطات في الطريق بين مكة والمدينة بين المحطة والاخرى نحو الاربعة اميال يجد الحاج في المحطة شبه سوق يباع فيه كل ما يحتاج اليه الحاج في الغالب من ماكول ومشروب وهناك مظلة للاستراحة ووقاية من الحر ومنها ما اتخذته الحكومة هناك من الاحتياطات الصحية كتنظيف الطرقات والقنوات واستخراج بعض المياه وكل هذا زيادة على اقامة الحدود الشرعية

السائل : شيء جميل

س = فهل الطرقات صالحة لمرور عربات الاطوموبيل بكل النواحي ؟

ج = فما بين مكة والمدينة تعارضها بعض الصعوبات خصوصا ما يكبر من سيارات الاطوموبيل وعلى كل حال فالتعب لا يمنع من السير

س = فهل صحيح ما يقولون من كون جلالة ابن السعود قضى بهدم سائر الابنية التى كانت على بعض القبور المحترمة ؟

ج = نعم لم يبق هناك بناء على اي قبر سواء عليه أكان قبر العباس او خديجة او فاطمة سوى ما يوجد من ذلك على ضريح المصطفي عليه الصلاة والسلام

س = واي شيء كنت ترى في تلك الاعمال هل كان يرى حسنا في نظر الناس هناك ؟

ج = الناس لا يكونون في الغالب الا على دين الحكومة وان يكن ما يعارض ذلك فهو على طريق الخفاء

س = وهل كنت تعلم من حجة لهم على هدمهم تلك الابنية ؟

ج = اما العامة منهم فيعتقدون على ما يظهر في البناء الموجود على الأضرحة انه اشبه شيء بالصنم يجب نقضه . اما الخاصة فيقولون . ان الابنية الموجودة على الاضرحة ضرره ... من نفعها كيفما كان الحال

س = فهل صحيح ما يشيعون من كون النجديين يعتقدون الاشراك فيمن سواهم من بقية طوائف الاسلام بمجرد كونهم يتوسلون بمخلوق او يستغيثون بالنبي او ما هو من ذلك القبيل ؟

ج = لا يبعد ان يوجد ما يشبه ذلك على الاجمال وقد كان اخبرني صديق لي : قال كنا في جماعة مع بعض الحجاج في السنة الماضية فاتفق ان قال احد الحجاج بصوت عال : يارسول الله فوقع عليه جندي هناك قائلا : اسكت يامشرك ! ولكن في الظن الغالب ان هذا المعتقد لا يتجاوز العامة منهم اما الخاصة وعلى الاخص منهم جلالة الملك ابن السعود فبعيد ان يفضي به الغلو الى ذلك الحد وعندنا ابلغ شاهد على ذلك وهو اني قد كنت سمعت الاستاذ العلوي قبل هذا بزمان يقول : انه لو كان جلالة ابن السعود وخاصته يعتقدون صريح الاشراك فيمن سواهم من بقية اتباع المذاهب المتساهلة في اتخاذ الوسائل للزمهم غلق باب الحرم الشريف عن غير النجديين بموجب قوله تعالى « انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا » وحيث لم يكن شيء من ذلك علمنا من لفظ الاشراك انهم لا يقصدون به الشرك الصريح والله اعلم .

ولكن بودنا ان لو كان اخواننا النجديون يستعملون في تذكيراتهم ايسر المواعظ والينها واسرعها في تنمية العواطف والوداد بين عموم المذاهب الاسلامية ما داموا مسلمين الا فيما يمس بجوهر الدين مساسا تضيق امامه سائر المنادح الشرعية اما ما جاز في احد المذاهب فلا يمس بجوهر الدين عدم جوازه في المذهب الآخر ما دمنا نعتقد في المذاهب الاسلامية خيرا وعلى الاخص الاربعة رضي الله عنهم ؛

السائل : انها لفائدة ثمينة

س = فهل صحيح ما قد كنا اخبرنا به في السنوات الماضية من كون الحجاج عند مرورهم بجبل الطور حال رجوعهم يلتزمون بنزع ثيابهم بمحل مكشوفي العورات لاجل رشهم بماء الدواء احتياطا من نقل المرض الى ؟ مواطنهم لان كشف عورات الحجاج على مرآى من بعضهم بعضا اساء الكثير منهم

ج — فان يكن شيء من ذلك فمن قبل اما الآن فقد رايناهم يدخلون نحو الخمسة وعشرين نفسا للنضح عليهم بالماء ولكن كل واحد يحول بينه وبين الآخر حائل يتضمن ستره هذا ما راينا في هاته السنة

السائل : جوزيتم خيرا ووقيتم ضيرا فقد افدتمونا باكثر ما كنا نرجوه منكم والى هنا انتهى الحديث بين السائل والمسؤول وعلى الله الاتكال والمامول

« البلاغ »

في نظر قرائه

مدرانه آخر صفر ١٣٤٨

الجناب المعظم فضيلة السيد عده بن تونس مدير الجريدة الدينية ذات المواعظ العلية والحجج الدامغة الجلية ايدكم الله ومن بحزبكم وادام وجودكم وامثالكم لنصرة دينه القويم ودفع ضلالات المنافقين

هذا ايها المحترم فالمرغوب من جنابكم ان تتكرموا علينا بتسجيل اسمنا مع اسماء مشتركيكم في « البلاغ » الاغر تلك الصحيفة التى ذاع صيتها بين الملا واحبها العقلاء والنبلاء لما لها من الايادى البيضاء على الدين والوطن كيف لا وكتابها من اجلة فطاحل العلماء المهتدين الذين كرسوا نفوسهم واوقاتهم النفيسة للدفاع عن دين الله والانتصار لسنة رسول الله ذلكم الرجال العظام منهم رئيس قلم التحرير الشيخ سيدى محمد المهدي بن علي والاستاذ الامام الشيخ سيدى احمد بن عليوه الذى عم هديه المشارق والمغارب والعلامة الاجل الشيخ قدور الجاجي والعلامة السلفي الشيخ ابى يعلى الزواوي والاستاذ المطلع الشيخ المولود بن الصديق الحافظي والاستاذ السعدوني بن المدني وغيرهم من علية الكتاب ابقاهم الله مصابيح هدى ؛

حقيق يا حضرة المدير والحالة هذه ان يعتبر البلاغ اجل جريدة دينية وطنية تخدم العالم الاسلامي بما في وسعها ويحق ايضا على من له ذوق سليم وروح دينية ان ينصرها ويكون لها عضدا ومعينا لان الاعمال لا تقوم بالواحد ولهذا قال جات حكمته (وتعاونوا على البر والتقوى) الآية

جواب عن سؤال الاقدام

على خط القبلة

نشرنا بالعدد ١٢٢ من هذه الصحيفة مقالا فلكيا رياضيا تمس الحاجة اليه تحت عنوان « اسهل وسيلة في استقبال القبلة » محتويا على جدول فيه ما يقرب من ٨٠ بلدا من بلدان الجزائر تعرف القبلة الحقيقية فيها باوقات محررة مضبوطة لا تكلف الراغب في الاستدلال على خط القبلة سوى متابعة شرح ذلك الجدول وقد نوهنا فيه بان البلدان التى لم نتعرض لذكرها يكفيها ان ياخذ كل بلد منها بالاقرب اليه من بلدان الجدول

وكان من جملة ما ذكرناه وادرجناه في هذا الجدول اقدام لسمت القبلة فانساق لذهن بعض القراء اشتباه بشانها ولم يفهم المقصود منها فاحتار وما زادته الحيرة الا ارتباكا

فكان من هذا المحتار ان استفهم منا بالعدد ١٢٧ من هذه الصحيفة عن الغرض من تلك الاقدام اولا وعما اذا كنا مسبوقين بادلة القبلة هذه ام اننا اول من اخترعها واستنبطها ؟

ثانيا سؤال شرعى لا باس به ويحق له ان يسال ليزداد علما ويقينا وليزيل شكا وحيرة غير اننا نلاحظ على هذا السؤال مع احقيته انه مجهول صاحبه فلم يذكر لا بالاسم ولا باللقب وسؤال بهذه الصورة لا يستحق عناية بالجواب ولا اهتماما بالبيان ما دام السائل نفسه مجهولا هذا ما يقتضيه النظر في السؤال ونحن اذا جاوبنا انما نجاوب تنازلا مع السائل لظننا فيه انه غافل عن هذه الملاحظة التى نذكره بها عسى ان لا يعود هو او غيره الى ارتكابها ثانيا ان كان حريصا على سؤاله ان لا يهمل عن درجة الاعتبار

والجواب عن هذه الاقدام هو ان عادة الموقتين كانوا يستعملون في مقاييس الظلال الاقدام وكسورها نظرا لسهولتها لان قامة كل شخص تساوي سبعة اقدام بقدم نفسه وهذا مقياس للظل مطلقا سواء كان قبل الزوال او بعد الزوال او وقت الزوال نفسه كما ان المتر مقياس للاقمشة واللتر مقياس للسوائل والجرام مقياس للموزونات والكيلومتر او الميل مقياس للابعاد الارضية بحرية كانت او برية والقلبة او القنطار مقياس للحبوب وسائر الاثقال والصاع الشرعى مقياس للفطرة ونحوها لهذا ترى الفقهاء تعرضوا لبيان اقدام الزوال لكل شهر على ما فيها من خلل وعدم تحرير بالنسبة لقطرنا وذلك بمعنى ان ظل الزوال يقاس بالقدم ليعلم دخوله او خروجه ولكن القاعدة العامة هو ان الظل مطلقا من وقت شروق الشمس الى غروبها يمكن ان يقاس ويعرف مقدارها ان دعت الحاجة اليه فليس قياسه خاصا بوقت الزوال فقط كما يتوهم ونحن لما استخرجنا الاوقات المحلية المطابقة لسمت القبلة قبل الزوال وبعد الزوال لكل بلد من البلدان المدرجة بالجدول المذكور وكان لهذه الاوقات ظلال طبعا وقطعا ناسب ان نستخرج بالحسابات الاقدام المطابقة لهذه الظلال على التوزيع وادرجنا ايضا نتيجة هذه الاقدام في الجدول المذكور

فصار سمت مكة وخط القبلة يعرف بامرين الامر الاول بالوقت المبين بالساعة المضبوطة والامر الثانى بقياس الظل فمتى قاس الانسان ظله بقدمه في ارض مستوية مكشوف الرأس والرجل مرة بعد اخرى حتى يقف على مقدار الظل الوارد في الجدول بالنسبة لبلد الرصد كان اتجاه ذلك الظل نحو المشرق هو خط القبلة بالضبط وفي غاية من الصحة هذا هو الغرض المقصود من ذكرها وادراجها في الجدول ولم نشرحها بما ذكر لظننا انها مألوفة الاستعمال عند قراء السوسي والفقهاء غاية ما في الامران هذه الاقدام وضعناها كوضع كسور اعشارية على الاصطلاح الحديث فما كان على جهة اليسار عبارة عن ارقام الاقدام صحيحة وما كان على جهة اليمين عبارة عن ارقام لكسور اعشارية من القدم الصحيح وقد فصلنا بين ارقام الصحيحة وارقام الكسور بعلامة اعشارية وتعرف ايضا بفاصلة اعشارية

وقراءة هذه الاقدام (٧ و ٥) يقال فيها خمسة اقدام وسبعة اعشار القدم وقراءة هذه (٣ و ٤) اربعة اقدام وثلاثة اعشار القدم وقس على هذا النحو بقية الامثلة سواء بسواء

ولم نتعرض لهذا الشرح لعلمه بالضرورة من علم الحساب تبعا للاصطلاح الحديث فينبغي ان يعلم هناك

اما الجواب عن الشق الثانى من السؤال فبسيط وليس ذا اهمية كبرى لان القواعد او القوانين العلمية الرياضية الفلكية محررة ومدونة في كتب هذا العلم — علم الفلك — بصفة عامة كما هو الشان في القوانين العلمية فلا نحتاج الى اكثر من فهمها فهما صحيحا واتقانها وتدريسها كما ينبغي واما تطبيق العلم على العمل وتطبيق الكليات على الجزئيات واستنباط ذلك الجدول منها فمن تحقيقاتي ولا فخر وحضرة الكاتب يعلم كما يعلم غيره ان كان يوجد نوع هذا الجدول او شيء يشابهه تحت اديم شمال افريقيا لغيرنا فمن كانت نفسه تحدثه بهذا العلم من الادعياء المعلومين فليحرر لنا حتى عشر او نصف العشر او ما استطاع من مثل ذلك الجدول ونحن له من الشاكرين بصدق واخلاص لا من الغامطين ولا من المغالطين ولا من الحاسدين لان الاعمال يجب ان تكون لله خالصا لا ريا ولا سمعة فيها

فمثل هذا الجدول ايها السائل مثل الحروف الجامعة لظلال الزوال في بحر السنة الواردة في كتب الفقه المنسوبة الى السوسى ومن بعده على ما فيها من قلة تحرير فان قواعد تلك الظلال قديمة واستنباط اقدام هذه الظلال لبلد السوسي من عمل السوسى ينسب اليه

غير ان جدولنا المذكور اكثر اعمالا وادق نظرا وازيد تحريرا لزيادة علوم الفلك اليوم على ما كان عليه الاقدمون في الاكتشاف والاتقان والتحرير والتقريب والدقة زيادة لا نقاس ولا تكال ولنا انتقادات علمية فنية نفيسة للغاية على كتاب السوسي والسوسين ذلك الكتاب الذى صار من اتقنه في تونس والجزائر ومراكش يعد من النبغاء في علوم الفلك ومن العجيب انه يدرس بجامع الزيتونه وبجامع القرويين على ما فيه وليس هناك من تعرض له بالانتقاد العلمي ولا بالاصلاح حتى لا يقع الغرور به في مواطن الاستدلال والدقة وسننشر ذلك ان شاء الله عند سنوح الفرصة ؛

المولود بن الصديق الحافظي الازهري

وقد كنت سابقا متعلقا ببعض الصحف ولما اطلعت على « البلاغ » بواسطة السيد عبد الحق بلكبير القالمي وامعنت النظر في فصولها الرائقة زهدت فيما كنت متعلقا به سابقا من بعض الجرائد وشغفت ببلاغكم الراقي الاسلامى الذى لا ينحاز الى فئة فعدوني سيدى مشتركا عندكم ولكم الفضل اولا وآخرا والسلام ؛ سوان محمود بن بي الشرقي

من تلمسان

كل من عليها فان

استاثرت رحمة الله بالشريف المحترم التاجر سيدى الحبيب بن عمر فرزئت فيه عائلته التى كان عمدتها الوحيد ؛

وافاه الاجل المحتوم بعد زوال يوم الجمعة ١٨ صفر عن سن يناهز الست وخمسين اثر مرض لازمه منذ مدة ؛

وزوال يوم السبت كان موعد الاحتفال بتشييع جنازته . ثم ما حان حتى هرع جم غفير من وجهاء واعيان المدينة الى قرية العباد ؛ محل سكناه فشيعت في محفل حشيد نظرا لمكانة الفقيد ومحبته في القلوب . وهناك دفن بمقبرة جبل « البعل » المطل على القرية ؛

كان الفقيد رحمه الله ممن سلم الناس من يده ولسانه عاش منكبا على اشغاله لا يتداخل فيما لا يعنيه ولا يتطاول الى ما لا يصل اليه شان من عرف قدره وجلس دونه ؛

ونحن لا يسعنا ازاء هذا المصاب الاليم الا تسلية اهله وذويه بحسن العزاء وجميل الصبر وخصوصا نجله سيدى عبد الغني وشقيقه المقدم سيدى محمد بن عمر وصهره سيدى محمد بلعطار الهم الله الجميع الصبر والسلوان ومتع الفقيد بلطائف الرحمة ونعيم الجنان ؛ « مكاتبكم »

فشل مشروع الحروف اللاتينية

كتب مؤخرا يعقوب قدري بك وهو عضو في المجلس الوطني وصديق حميم لمصطفى كمال ان الحكومة التركية ستفشل في مشروع اصلاح الحروف الهجائية وتصاب الامة في ثقافتها بضربة قاضية لم تشهد مثلها في اشد ايامها سوادا اذا لم تبادر الى عمل حاسم في الموضوع

وياخذ دليلا على وجهة نظره احصائية عن حالة الصحف قبل وبعد نشر قانون الحروف اللاتينية وهو يؤكد ان مجلات الآستانة فقدت تسعين في المائة من قرائها منذ صدر القانون الجديد ، واضطر العدد الاكبر منها الى الكف عن الظهور . على ان تلك التي توالى الظهور لا تطبع غير عدد يتراوح بين الخمسمائة نسخة والالفين ... ن الجامعة العربية

مفردات الاسبوع

عتاب لا يستحق

يقول الكاتب : كان نشر «البلاغ» لبعض كتابه عتابا موجها لحضرة السيد اسماعيل مامى عما نشره في شان اعضاء المجلس البلدي بمدينة مستغانم والحق ان نشرة ذلك لا يستوجب اي عتاب وعلى فرض ان يكون شيئا من ذلك فحنه ان لا يتجاوز حد التنبيه في سبيل المفاهمة

ورد على الادارة مقال من جناب الشيخ المكودي بن عبد القادر يعاتب فيه الاستاذ ابى يعلى الزواوي عما نشره بعدد ١٩٢ من صحيفة البلاغ يعني ذلك المقال المعنون «بذبائح اهل الكتاب» حيث انه لم يزل يعرض بخصومه .

كما ورد ايضا مقال بقلم الاستاذ الحافظي في الموضوع نفسه يبدي فيه اسفه الشديد على فتح هذا الباب من الاستاذ ابى يعلى بعد انسداده ونحن نقول العتاب حقه ان يتوجه اكثره على ادارة «البلاغ» فانها هي التي تساهلت غفلة منها في نشر تلك المقالة في ذلك العدد بعد سعيها السعي الحثيث في حسم مادة الخلاف بين الشيخين واستلفاتهما لما هو احرى بهما وما تدعو اليه ضرورة الوقت واذا فاصبحت الادارة كالملتزمة بنشر ما يجيب به منظرو الاستاذ ابى يعلى والا اصبحت موسومة بالتحيز هكذا يقول الاستاذ الحافظي واذا فماذا يكون موقف الادارة ازاء هاته المسالة ؟ فهل تفتح بابا طالما سعت في غلقه ام تتورك على احد الشيخين ان يسمح في حقه ؟ وهل نجد في ذلك الشيخ من الاستعداد ما يحمله على تضييع حقه في سبب قطع المشاغبة بدون ما يتهم الادارة بالتقصير واجحافها بحقه احتراما لحق الغير ام كيف السبيل ..؟؟

عتاب على رصيفتنا النجاح

كثيرا ما كانت ترد على الادارة مقالات ولم تزل تتوارد مشحونة بعتاب تلك الرصيفة من جهة سلوكها ازاء المسائل الدينية والعوائد القومية وكنا نعرض عن نشرها اعراضا مكتفين ببعض التنبيهات كانت ادرجت تحت عنوان «مفردات الاسبوع» كل ذلك احتراما لكرامة هاته الصحيفة ورجاء ان تنتبه ولكنها ابت الا ان تترك الحبل على الغارب فيما يرجع للمسائل الدينية والاخلاق القومية سواء عليها اصلحت ام فسدت

واذا فماذا يكون سلوكنا وسلوك الامة امام هاته الرصيفة في حال ان «البلاغ» وكتابه كرسوا انفسهم على ما تعلمه الرصيفة ويعلمه الناس اجمعون ؟

مسالة الارث

يقول احد الكتاب . قد كنا وقفنا على الكثير مما نشر في هذا الاخير عن مسالة الرجل الذى كان قتل امه وتتبعنا ما تصادمت فيه اقوال الكتاب وتعارضت فيه ادلة البحث فظهر لنا ان في كتابة الاستاذ «ابن الموفق» قاضي — الحروب — ما يشف عن اصابة المرمى فتلونا «ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما — وعلما»

عن الفتح

اخبرت رصيفتنا «الفتح» عدد ١٥٨ عن الزهرة بانعقاد مؤتمر ممن لا اله لهم في بلاد السوفيات فقرروا فيه تسمية جمعيتهم اتحاد العاملين بغير الله »

واذا فهل لا يمكن لقومنا ان يؤسسوا جمعية باسم اتحاد العاملين بالله ثم تنظر بعد ذلك لمن تكون عقب الدار

المطبعة العلوية نهج انيال مستغانم

العدد ١٣٣ — مستغانم يوم الجمعة ٢٤ ربيع الاول ١٣٤٨ هـ — VENDREDI, 30 AOUT 1929 — السنة الثالثة

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — رشادية — دفاعية —

تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

المراسلات: تكون باسم مدير [illegible] وصاحب امتيازها عدة بن تونس نهج ابنال بايبوت ، مستغانم ، (وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (BEYMOUTH) - MUSTAGANEM

الاشتراكات:
داخل القطر الجزائري ... عن سنة ٣٠ فرنكا
وبفرنسا وحمايتها ... عن سنة ٣٥ فرنكا
وبقية الاقطار ... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

شعر

يامن يحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين منبعا

« محمد المهدى »

شعر

فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا

« محمد المهدى »

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » قرآن كريم

رسالة تتضمن بشارة

من بلاد اليمن الى ادارة البلاغ الجزائري

عدن ٢٨ محرم سنة ١٣٤٨

حضرة [illegible] مدير جريدة البلاغ الفيحاء ورئيس تحريرها المفضال ورفقائهم الاعزاء ابقاكم الله بسلام ورفع قدركم بين الانام ما دمتم باذلين النفس والنفيس في نصرة دين الله

سادتي فان من واجبي ان اطلعكم على حقيقة احوالنا حسبما طابتم منا غير مامرة ووعدناكم بذلك ايضا ولعلمي بان تطلعكم لاخبارنا يتزايد كلما تعطلت عنكم مكاتبتنا.

اما ما يتعين به الاخبار الان هو اعلامكم باني حللت بمدينة عدن بعد قدومي من بلاد ذبحان وقد تلقاني اهل هاته البلاد وفضلاؤها بكل حفاوة واكرام جزاهم الله بكل خير وانعام وعلى الاخص منهم حضرة الشيخ المحترم السيد محمد المتناري وجناب المعظم الشيخ سالم الحضرمي، وهذا الشيخ الجليل قد كان يسمع من خبر الاستاذ العلوي ما يبعثه على التساؤل عنه ولما استفاد منا الخبر اليقين زاد رغبة وتشوقا فيه وتطلعا على معلوماته فناولته ما كان تحت يدي من مؤلفات الاستاذ وبعد امعان النظر في معانيها الرائقة والفاظها الفائقة قال لي ان هذا الرجل عزيز الوجود في زماننا هذا وقد عزم على ان يكاتبكم بمقالة في الموضوع

اما الذي يتعين لي ان اطلعكم عليه بوجه خاص ونعلم يقينا ان سروركم بذلك كثير هو اهتداء احد الطلبة الضالين من اخواننا اليمنيين بمدينة عدن وهو من العريقين في الضلال منذ زمان طويل وقد اضل بضلاله عدة اناس وهذا الرجل كان من اعيان العلماء اليمانيين طويل الباع طلق اللسان نظما ونثرا فقدر الله عليه ان استخدمته « حكومة لندن » لالقاء بعض الدروس الاسلامية في مدارسها فقام بذلك مدة ثم استعملته لتعليم الموظفين العسكريين العلوم العربية وفي غضون تلك المدة استهوته المسيحية بمطالعة كتبها ومخالطة اهلها الى ان اصبح لا يدين بشيء ولربما كالمسيحية اقرب منه للاسلام وهكذا كان معلنا امره بكل صراحة لا تعمل فيه موعظة ولا تهديه حجة ودام على ما هو عليه وعند ما اجتمعت به في هذا الاخير ودار بيننا الحديث فيما كنت معولا عليه من الحرص على تذكيره وارشاده حسب الطاقة والامكان وجدت الرجل يناضل عن معتقده بكل ما في مجهوداته وفي الاخير ناولته ما كان تحت يدي من اعداد البلاغ تلك الاعداد التي بها اجوبة الاستاذ العلوي للمبشرين وما اتى على آخر عدد منها حتى رايت حاله تبدل عما كان عليه ثم التفت الي قائلا اني ماكنت اظن ان يقع نظري على هاته الاجوبة الباهرة والحجج الدامغة وما اجتمعت باحد قط احرص على هدايتي منك وعند ذلك نطق بالشهادتين ورجع عما كان يعتقد وقد وعدني بانه سيكاتبكم في شانه وفي شان بلاده نظما ونثرا ،

واما ما يرجع لصحيفتكم البلاغ بل صحيفتنا وصحيفة المسلمين فان الاهتمام بها يتزايد عندنا يوميا حتى انها قد تقرأ في بعض الاحيان في الشوارع فتجتمع الناس عليها افواجا وهذا ما عندنا عرفناكم به في الحال والله يعلم ما يضمره الاستقبال والسلام

عبيد سيف احمد اليمني الذبحاني

اولئك الذين هدى الله

فبهداهم اقتده

قرانا بعدد ١٣٠ من « البلاغ الجزائري » الاغر مقالا نفيسا تحت عنوان « انباء طريفة » لصاحبه الهمام المرشد الكريم والناصح الامين فضيلة السيد (علي عبده ثابت اليمني) اودعه بارق وراق وابدى به ما تستلذه الاسماع ولا تمل رؤيته الاحداق .

ولما نعلمه من خصال هذا السيد الكريم واياديه البيضاء في ارشاد اخوانه الذين لا اجد وصفا اصفهم به خيرا مما وصفهم به هو نفسه اذ قال عنهم : — طوحت بهم الطوائح الحدثانية واضطرتهم لمفارقة اوطانهم الاضطرارات الزمانية حتى اصبحوا بحكم الزمان والمكان على ما هم عليه اليوم ... ان في ذلك لعبرة لمن يعتبر ويتعظ ويتذكر فتنفعه الذكرى —

فرايت من واجبي ان ابعث للبلاغ الكريم بهذه الكلمة راجيا منه نشرها خدمة للحقيقة وتنويها بمساعى ذلك السيد العظيم صاحب المقال الجليلة وتقديرا لها حتى يعرف القراء الكرام مكانته وما له من جليل الاعمال ؛

ان لفضيلة المشار اليه من المساعى الحسنة ما هو جدير بالتقدير وحرى ان تجل مكانة صاحبه ، فقد هدى الله على يده بسبب تذكيره وارشاده لاخوانه — اينما حل وارتحل — في البلدان الاوروباوية ما يربوا على الخمسين شخصا من المسلمين الشاردين في مدة وجيزة في حال ان المسلمين في عقر ديارهم اصبحوا في حاجة لمن يرشدهم ويذكرهم ويفقههم واجبات دينهم فضلا عمن طوحت بهم الطوائح الى بلاد الاجانب التي لا يرون باعاليها سوى القبعات والصلبان ! ولا يسمعون سوى اجراس النواقيس !!

اكتب هذا عن هذا الصديق المرشد وانا على علم من ان مديحي هذا سوف لا يحل منه محل الاستحسان ، ولكن اقوله اعترافا بالفضل وشكرا لانعم الله الذي انعم علينا بالمرشدين ابان شديد حاجتنا اليهم (اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) اكثر الله منهم بين المسلمين وتهنئة له بهذا العمل القيم الذي استوجب به ما في الحديث الشريف « لان يهدي الله بك رجلا واحدا » الخ الحديث « صديق »

الاحتفال العلوي

بعاصمة الجزائر

قد اتضح بحمد الله تاريخ هذا الاحتفال الذي مبدؤه في اليوم العاشر من ربيع الثاني . الموافق للرابع عشر من سبتمبر وقد وافقت الحكومة على ذلك وان يكون بالمسجدين العظيمين جامع سيدى رمضان والمسجد الاعظم للسادة الحنفية داخل العاصمة حسبما مر في السنة الماضية وكان ذلك بموافقة اعضاء الجمعية الدينية الافاضل ؛

اما ما يرجع لرخصة السكة الحديدية اعني خفض نصف الثمن من قيمة الركوب كما هي العادة فان المخابرة معها لم تتم الى الآن وموعدنا العدد القابل فنيه ان شاء الله ينشر ما يخص النازلة على التفصيل ، وعلى الله قصد السبيل ؛

الجواب عن سؤال

= من بلاد فرنسا =

ورد علينا هذا الجواب من الاستاذ صاحب الامضاء نقدمه للنشر على علاته مع ما خففه من [illegible]

ان التزوج بالنساء الافرنسيات او الانكليزيات او الالمانيات او الطاليانيات وسائر النصرانيات الغربيات (اوروبا) لا النصرانيات الشرقيات لا يجوز اصلا اذ قد ارتفع معنى الآية والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن اجورهن ؛ ليس لقول عطاء رخص في التزوج بالكتابية لانه كان في المسلمات قلة فاما الآن ففيهن الكثرة فزالت الحاجة بل ان الاولاد يلحقون بالوالدات وجنسياتهن ودولهن ودياناتهن ولا يجبرهن الزوج على شيء من ذلك بالرغم من ان قوانين الدول تجعل المراة تابعة لجنسية الزوج والعربي المسلم مستثنى من هذه القاعدة القانونية بحكم القوة والحال ان اركان النكاح غير متوفرة عند المتزوجين في اوروبا اذ يعسر الحصول على نكاح خال من الموانع الشرعية في الخطبة والعقد والولي والاشهاد وان الزوج لا يقدر على اجبار زوجته عند الخلاف الى التحاكم الى الشريعة الاسلامية وبالطبع ان لا بد من الخلاف يوما ما فالتحاكم لغير الشريعة في النكاح لا يجوز بالخصوص وفي غيره بالعموم « يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ؛ ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون » الآية وانما يجوز التزوج بهن بهذا الشرط من زوال الموانع التي ذكرنا وهيهات .... وعليه .... فليتزوج المسلمون من نسائهم واذا فرضنا ان الاكثر منهم يتزوج كما ذكرتم وهؤلاء المسلمات من يتزوج بهن ؟ وهذا ما اقول في هذه الساعة ولي اقوال طويلة عريضة في المرأة المسلمة التي اخذت على نفسي البحث فيها الى النهاية ؛ « الزواوي »

البلاغ = لعل حضرة الكاتب اقتصر نظره على ما يخص الاوطان الاسلامية او نقول المستعمرات الاوروباوية . فابدى نظره فيما يخص ذلك . وضرورة السائرين تلجئه الى جواب غير هذا على ما تقتضيه الضرورة ويحكم به الوسط . والامر يتصور في المسلمين المهاجرين لاوطان الاجانب وللناس في ذلك اقوال واذا فالمسالة تحتاج الى تحرير

سؤال ينتظر جوابه

حضرة السيد عدة بن تونس مدير جريدة « البلاغ الجزائري » الاغر عليكم سلام الله ما دمتم عاملين على درء ما يمس بجوهر ديننا الحنيف

هذا فالمرجو من جنابكم ادراج ما يلي في صحيفتكم الاسلامية ذات الشان المعتبر وهو انه كانت قرية يبلادنا وحذوها مسجد له نحو المائة سنة فقدر الله ان اهل القرية انتقلوا منها وبنوا في موضع آخر يبعد عن ذلك المسجد بنحو الخمسمائة ميترو وبقي العتيق على تلك الحالة مدة وصار اهل القرية كلما اتوا بمعلم لصبيانهم الا ويقعد مدة ويذهب في حال سبيله والعلة في ذلك بعد المسجد عن القرية فبقيت ابناء القرية هملا بدون قراءة ولما اعيي الحال [illegible] خافوا ان تبقى اولادهم بدون قراءة همجا استفتوا بعض العلماء من اهل الناحية في نقل المسجد حذو القرية

الجديدة ليتمكن لهم مكث المعلم لابنائهم فافتوهم بذلك ؛ اما المفتون فهم الفقيه السيد محمد بن الغالي والفقيه السيد محمد بن الصديق والفقيه محمد بن احمد الصالحي والفقيه السيد عبد القادر بن جلول ؛ وعند ذلك هدموا المسجد القديم وبنوا بادواته من حجارة وخشب وغير ذلك الجامع الجديد حذو القرية كما ذكرنا وبناؤه احسن من المسجد القديم وسر اهل القرية بذلك غاية فبينما هم ذات يوم على ذلك اذ مر على تلك القرية حضرة الفقيه السيد احمد بن المختار المراوي ووجد ذلك المسجد بجانب القرية فسألهم عن حقيقته فاخبروه بالواقع من انهم هدموا المسجد العتيق الذى هو مبني من نحو المائة عام الخ فانكر عليهم ذلك وقال انه حرام لا يجوز انتقاله باي وجه كان سواء تركتم للمسجد العتيق اثرا او لم تتركوا فاغتم اذ ذاك الجماعة بعد سرورهم بالمسجد الجديد وعليه فالمطلوب من سادتنا الفقهاء ان يفتونا في النازلة ولهم جزيل الثواب «مسيردة» شهيد محمد ولد عمر

من اجوبة الاستاذ العلوي

وقال في معنى كلمة فصل الخطاب من قوله تعالى في حق داود عليه السلام : (وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب)

انها لكلمة تجلها الاسماع الطاهرة وتعتبرها النفوس الكبيرة بداهة قبل ان تتصور معناها لما يلوح عليها من لوائح المهابة والجلال حتى كان الرئي يخشى انهدام مبانيها لغزارة معانيها ولا علينا ان يقول بعض المفسرين هي عبارة عما يفصل به الخطيب كلامه يعني بذلك «اما بعد» حيث يقول غيره هي عبارة عما لا التباس فيه من الكلام لمراعاة الفصل والوصل والتقديم والتاخير والعطف والاستئناف والاظهار والاضمار والحذف والتكرار ؛

وقد يقال ايضا هي عبارة عن الكلام الفصل الذى ليس فيه ايجاز مخل ولا اطناب ممل كما جاء في تعريف كلام النبوة ه وهو احسن التعاريف يعتبر ؛

اما الفخر الرازي فقد اتى في تفسيره بما هو ابسط من ذلك حيث يقول فيما علقه على تلك الفقرة ؛ ان الناس مختلفون في مراتب القدرة على التعبير عما في الضمير ، فمنهم من يتعذر عليه ايراد الكلام المرتب المنظم بل يكون مختلط الكلام مضطرب القول ومنهم من يتعذر عليه الترتيب من بعض الوجوه ، ومنهم من يكون قادرا على ضبط المعنى والتعبير عنه الى اقصى الغاية ، وكل من كانت هذه القدرة في حقه اكمل كانت الآثار الصادرة عن النفس الناطقة اكمل وكل من كانت تلك في حقه اقل كانت تلك الآثار اضعف ولما بين الله تعالى كمال حال جوهر النفس الناطقة التى لداود عليه السلام بقوله وآتيناه الحكمة اردفه ببيان كمال حاله في النطق واللفظ والعبارة فقال وفصل الخطاب وهذا الترتيب في غاية الجلالة ه

قلت يلوح من خلال كلمة فصل الخطاب من غزارة المعنى ما هدا بعضه على انها كلمة اتى بها تعالى في معرض الامتنان على داود عليه السلام فيؤخذ من سياق استطرادها ان معناها فيه ما يضاهي الحكمة ويرادف السلطان فبعيد وتالله ان تصرف هاته الكلمة لما ليس من شانه ان يكون ثالث هاته الثلاثة . هذا ما ظهر لنا والله اعلم ؛

***

وقال مرة انه يجب على من يريد الاستدلال على فساد مذهب من المذاهب ان يدرك قبل كل شيء كون اقوال الائمة او نقول العلماء لا تؤخذ في بعضهم مهما كانت المراتب متقاربة من بعضها والا لكانت المذاهب قاطبة على نفسها بنفسها بالنظر لما قالته وما قيل فيها وبالجملة ان كل من يحتمل ان يقول ويقال فيه لا يعتمد قوله حجة على نظيره وبهذا يسلم الحد لمحدوده ؛

***

وقد سئل عن اذاية الناس لخاصة المرشدين والعلماء العاملين مع وضوح حججهم .

فقال : ان المرشد المخلص لا يكون دابه دائما الا عاملا على اقامة سنة او تحطيم بدعة ومن ياتى ذلك لابد وان يلقى ما يسوءه « سنة الله في الذين خلوا من قبل » يشعرنا بذلك اذاية النبيئين من قومهم مع وضوح حججهم . واذا فالعيون التى لم تدرك براهين النبوءة مع وضوحها فهي بعدم ادراك براهين الولاية احرى ؛

لافقر اشد من الجهل

مدير البلاغ الجزائرى المرغوب من جنابكم نشر هذه الكلمات على صفحات بلاغكم الاغر دام لخدمة الدين والوطن تحت العنوان اعلاه —

— المكر صفة ذميمة —

ما معنى المكر اذن — معناه الاحتيال والخديعة خصلتان ذميمتان يخلان بمكارم الاخلاق . ولا يتصف بهما الا الوغد ساقط الهمة لئيم الجرثومة وهما يستحيلان على الخالق والمعصوم ويكفر من وصف به الله او المعصوم — هذا وقد سول الشيطان لبعض المتشدقين من بعض الزعما الذين يهرفون بما لا يعرفون على ان وصف الله بالمكر تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد فاه ذلك المائوم بهاتيك الخطيئة مرة ومرارا حتى حفظتها عنه العوام وصاروا يتشدقون بها كما تشدق بها كبيرهم . . ظانا منهم انه مما يجوز على الله تعالى او ربما يعتقدون انه مما يجب — والا لما صدرت عن استاذهم وكيف لا وهو مقيد شواردهم ومؤلف اوابدهم والحال ان عقايدهم عنه اخذت ؟

ومن كان الغراب له دليلا * يمر به على جيف الكلاب

رويدك ياشيخ لا تهجم على مقام الربوبية بسقط الكلام وتصفه بصفة اللئام . وعلى رسلك فقد كبا بك الجواد وزلت بك القدم عند وصفك لمن جاد عليك بالوجود . وعرفك كيف القيام والقعود بالمكر وانا متيقن والله ان وصفتك بانك لحيان وصاحب مكر وبهتان لاخذتك العزة بالاثم وقمت تدافع عن نفسك بما امكن — وكان من الواجب عليك الا تشمئز اذا حليتك بحلاك ووصفتك بما وصفت به مولاك — عرفناك باشعري وطه وعرفنا اجتهادك في الصفات وهذا دليل على علمك وكثرة معرفتك . وبرهان على تمكنك من التوحيد . وخروجك من التقليد وليس بعجيب ان يخصك الله بما لم يخص به غيرك .

وليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد

واعل الشيخ فهم ما فهم من قوله تعالى في سورة آل عمران « ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين » مهلا ياشيخ اسناد المكر الى الله في الآية من باب تسمية العقوبة باسم الذنب والمشاكلة . قال سيدى عبد الرحمن الثعالبي في تفسيره لهاته الاية بعد كلام تم اخبر الله تعالى عن بنى اسرائيل الكافرين بعيسى عليه السلام فقال ومكروا يريد في تحيلهم في قتله بزعمهم فهذا هو مكرهم فجازاهم الله تعالي بان طرح شبه عيسى على احد الحواريين في قول الجمهور او على يهودى منهم كان جاسوسا واعقب بني اسرائيل مذلة وهوانا في الدنيا والآخرة فهذه العقوبة هى التي سماها الله تعالى باسم المكر في قوله « ومكر الله » . وذلك مهيع ان تسمى العقوبة باسم الذنب الى ان قال ؛ قال الفراء المكر من المخلوق الخب (بكسر الخاء) والحيلة ومن الله الاستدراج قال الله تعالى « سنستدرجهم من حيث لا يعلمون » قال ابن عباس كلما احدثوا خطيئة احدثنا لهم نعمة انتهى من الجواهر الحسان للثعالبي — واسناد المكر لله في الآية كما سطر من باب المشاكلة وهى ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله تعالى . « وجزاء سيئة سيئة مثلها » فالجزاء عن السيئة في الحقيقة غير سيئة والاصل وجزاء سيئة عقوبة مثلها . ومنه قوله تعالى « تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك » والاصل تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما عندك لان الحق تعالى وتقدس لا تستعمل في حقه لفظة النفس الا انها استعملت هنا مشاكلة ومنه قوله تعالى « ومكروا ومكر الله » والاصل واخذهم بمكرهم قال عبد الغني في بديعه —

قوم اذا ظلموا فالله يظلمهم * وان يروموا علينا يعتدوا يرم

فقوله : فالله يظلمهم ، الاصل يجازيهم لان الله تعالى مستحيل عليه الظلم وكذلك قوله ان قصدوا الاعتداء علينا فالله يقصد الاعتداء عليهم فالاصل يقصد مجازاتهم . ومن هذا القبيل قول عمرو بن كلثوم

الا لا يجهلن احد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

اى فنجازيه على جهله لجهل لفظة (فنجهل) موقع فنجازيه للمشاكلة وقول ابي تمام —

والدهر الام من شرقت بلومه * الا اذا اشرقته بكريم

اى انتصرت عليه بكريم فقال اشرقته مشاكلة ومثل هذا كثير لا يخفى على من له المام بعلم البديع — فظهر ان اسناد المكر لله للمشاكلة لا انه يجوز على الله ان يوصف بالمكر كما هو فهم بعض المتشيخين الذين فرطوا فتورطوا وضلوا فاضلوا — وان كان في الاية غير ما ذكر كما في الرازى والالوسى واما لى المرتضى فعلى كل لا يجوز المكر على الله تعالى وعلينا ان نسلك جادة الادب مع الله تعالى ولو صدر هذا الكلام الفظيع من غير مدعى العلم ومن لا يسمع كلامه لهان الامر وسهل الخطب ولكن صدر من زاعم يرى غيره كلا شيء وهو في الحقيقة كما قال القائل

شبيه الطبل يدوي من بعيد * وجوفه من الخيرات خالى

ورفعت صوتي بما كتبت وان كنت لست من فرسان هذا الميدان ولا ممن يقيم الحجة والبرهان ليسمع الكلام اهله فيعرفوا الجاهل بجهله وضربت صفحا عن التصريح باسمه طلبا للستر عليه وعله يرجع والا صرحت باسمه في المستقبل وبغير ما خط اذله لخير هذا من منكرات الشرع الحنفي .

تفكر رعاك الله ما جاء في المثل فقد قيل «لا فقر اشد من الجهل»
ترى الفقر لا يسرى الى الغير ضرره وليس كذاك الجهل بل يسرى للكل

[illegible]سى بن المليانى الاحمدي
حوز «المسيلة»

من القدس الشريف الى ادارة البلاغ الجزائري

بيان فى شان البراق الشريف

من جمعية حراسة المسجد الاقصى
والاماكن الاسلامية المقدسة
بالقدس

عاد اليهود ، منذ انعقاد المؤتمر الصهيوني في زوريخ ، الى الاعتداء المتوالى على البراق الشريف ، بجلب الادوات الممنوع جلبها ومنع سكان الحي (المسلمين) من المرور الي منازلهم في طريق البراق . ويقوم المؤتمر الصهيوني المذكور الذي سيستمر انعقاده الي ٨ آب ٩٢٩ ، بمحاولات واسعة النطاق ، لاستثارة اليهود في العالم مبديا السخط على (الكتاب الابيض) الذى اصدرته الحكومة البريطانية في مسالة البراق وباذلا جهودا كبيرة ترمى الى جعل الحالة الراهنة (ستاتوكو) الخاصة بالبراق الشريف تدور على محور مزاعمهم الباطلة .

وازاء هذه الحالة التي ظهر فيها اليهود بعد وانهم الجديد ، بادرت (جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة) الى اتخاذ التدابير لمقاومة اعمال اليهود في الداخل والخارج . فعقد اجتماع اسلامي كبير من عدة آلاف فى المسجد الاقصى عقب صلاة الجمعة (في ٢٦ صفر ٣٤٨ — ٣ آب ٩٢٩) جدد فيه المسلمون العهد على انهم يدافعون بكل قواهم في اى وقت كان عن البراق الشريف والمسجد الاقصى وظهرت الغيرة والحماسة مظهرا رائعا للغاية

وقرر المجتمعون تطيير احتجاج برقي الى وزارة المستعمرات والعصبة الوطنية ، هذه صورته :

وزير المستعمرات — العصبة الوطنية — لندن

مسلمو فلسطين يكررون لفت نظر الحكومة البريطانية الى ما لا يزال اليهود يقومون به من الاعتداء المتوالى على البراق النبوي عند الجدار الغربى للمسجد الاقصى ؛ مخالفين الستاتوكو الذى اعلنت حكومتكم رسميا التقيد به والمحافظة عليه ، ومحاولين الاستفادة من مطاولة حكومة فلسطين في تطبيق ما جاء في الكتاب الابيض ، فاذا لم تحسم هذه المسالة حسما قاطعا بجعل اليهود يلتزمون حدود « الستاتوكو » تطبيقا « للكتاب الابيض » فانها ستؤدى حتما الى اعظم مشكلة دينية يهيج الشعور الاسلامي من اجلها هياجا بالغا في البلاد المقدسة وخارجها وذلك فضلا عن المشكلات السياسية الحالية . ويحتج مسلمو فلسطين على المؤتمر الصهيوني في زوريخ لمحاولته ادعاء حقوق لا اساس لها في البراق بنشر الدعاية الراميه بحقيقتها الى اغراض سياسية صهيونية

سعيد الخطيب

عن الاجتماع الاسلامى المنعقد في المسجد الاقصى

وبادر المجلس الاسلامى الاعلى ايضا الى العمل لتدارك الحال فابرق سماحة رئيس المجلس الى وزارة المستعمرات برقية سريعة يطالب

فيها سرعة تنفيذ ما جاء في الكتاب الابيض للخطر. وابرقت صورة من هذا الاحتجاج الى فخامة المندوب السامي الموجود في لندن اليوم وهذه صورتها : =

وزير المستعمرات — لندن

(نسخة الي المندوب السامى بواسطة وزارة المستعمرات)

ان تأجيل تنفيذ الكتاب الابيض المختص بمسالة البراق يشجع اليهود في المضي على اعتدا آتهم على قواعد الستاتوكو. وهذا من اكبر الاسباب لهياج الشعور الديني في نفوس المسلمين داخل فلسطين وخارجها وان الدعاية الباطلة والمضلة التي يقوم بها المؤتمر الصهيوني في زوريخ تدعو المسلمين الى الارتياب في ان هناك اتصالا بين تاجيل تنفيذ « الكتاب الابيض » وبين هذه الدعاية يقصد منه ترويج تفسير غير صحيح للحالة الراهنة « ستاتوكو » التي لا تعترف بمزاعم اليهود الجديدة فلذلك يرجو المجلس الاسلامى الاعلى بالحاح تنفيذ فحوى « الكتاب الابيض » سريعا

امين الحسيني

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

« لجمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة » ترغب في ان تطلع الراي العام في هذه البلاد وفي كل بلاد اسلامية اخرى على ما يجد من آن الى آخر في مسالة البراق ليكون المسلمون على بينة من ذلك وليسارع المسلمون افرادهم وجمعياتهم وهيئآتهم الدينية وغيرها الى الاشتراك في الدفاع عن البراق الشريف والمسجد الاقصى بما تتطلبه الحال الآن من تقديم الاحتجاجات السريعة الى الحكومة بطلب تنفيذ (الكتاب الابيض) والاحتفاظ بالحالة الراهنة (الستاتوكو) على وجهها الصحيح وردع اليهود عن تكرار اعتدا آتهم وجعلهم يمتنعون عن التعرض لسكان الحي من اخواننا المسلمين .

وقد اعتدي اليهود في الآونة الاخيرة على جماعة من المسلمين المجاورين بحضور الضابط اليهودي فرفعت الدعوى امام القضاء في المحاكم لينال اليهود المعتدين جزاؤهم

القدس في ٢٨ صفر ١٣٤٨ هـ — ٣ آب ١٩٢٩ م

جواب آخر

عن مسألة الميراث

الى حضرة مدير البلاغ الاغر الباذل وسعه فيما ينفع بني البشر عليكم اتم السلام وبعد فقد حررت جوابا عن سؤال ام عسكر بمجرد وقوفي عليه عازما على نشرة ولزهد بعض الجرائد الاهلية في المسائل الدينيه واعراضها عن الشؤون الاخرويه ....

فثلت عزيمتي وتوقفت مدة ولما اشتد الخلاف بين علمائنا في تلك القضيه الفرضية بدا لي ان اوجه ذلك الى ادارتكم راجيا منكم ان تتفضلوا عليه بالنشر .... ونص الجواب :

وقفت على سؤال من ام عسكر فقلت ان المستحق لخلف القتيله الابوان والبنتان لا اخوها لحجبه بالبنين ولا ابنها لمنعه بالقتل ودعوى ان المستحق لمتروكها وارثها يوم الحكم غير صحيحة لامرين اولهما انه وقع في السؤال ان القتل صدر من الابن واقرب احواله ان يكون دائرا بين العمد والخطا والمنصوص لعلمائنا ان الشك في العمد كهو لان الاصل في افعال العقلاء هو القصد قال العلامة ابن عاصم وحالة الشك بمنع مغنيه وحل ولده الشك بالشك في كون القتل عمدا او خطا وعلى ذلك نبه بقوله وحالة الشك الخ وتبعه ميارة فقال : وكذا الارث مطلقا لامن مال ولا دية اذا شك في كون المنع عمدا او خطأ وعلى ذلك نبه بقوله : « وحالة الشك » الخ وتبعها التسولى فقال وحالة الشك في التقدم والتاخر او القتل عمدا او خطا بمنع ميراث « فنبه

ثم قال بعد كلام تنبيه يدخل فى كلام الناظم كما قررنا ما اذا شك في كون القتل عمدا او خطا وبه قرر الشارح كلام والده وقصره عليه لينتفى التكرار مع ما ياتى وهو ظاهر لانه اذ اشك في كونه عمدا او خطأ فهو محمول على العمد العدوان اذ الاصل في افعال العقلاء هو تعمدها والقصد اليها الا ان تقوم قرينة على عدم تعمده من لعب وادب ونحوهما كما مر اول الدماء واذا كان كذلك فلا يقال الشك في التقدم والتاخر في السبب وهو مانع والشك في كون القتل عمدا او خطا شك في المانع الذي هو العمد وهو غير مؤثر لانا نقول حيث كان محمولا على العمد فلا شك بل هو كمحقق الوجود والنصوص تقدمت في باب الدماء فنبه الشارح وغيره على انه اذا شك في كونه عمدا او خطأ فهو محمول على العمد فيمنع الميراث والله اعلم .

وثانيهما ان الحكم كشف ان القتل صدر من الابن عمدا عدوانا وعليه فهو ممنوع من الارث من وقت الجنايه لا من يوم الحكم قال المحقق الرهونى الذى به العمل في المفقود في قتال العدو انه يضرب له اجل سنة بعد البحث والياس منه فاذا تمت سنة ولم تثبت له حياة حكم بموته وورثه ورثته يوم الفقد لا يوم الحكم كما افتى به الاستاذ ابو سعيد بن لب هـ

ومن له ادنى نصيب من الادراك جزم بان قضية ام عسكر الميراثيه احرى بفتوى الاستاذ من مسالة المفقود لان سبق الموت في نازلتنا حقيقي وفي تلك تقديرى ففتوى الاستاذ نص في الموضوع قاطع للنزاع وهو ذلك الامام الذى قال في حقه العلامة المواق عملنا في الحلال والحرام على فتاوى ابى لب ويكفيك ان من تلامذته الامام النظار ابا اسحاق الشاطبى وفيه كفاية لطالب الحق،

السعدوني بن المدني بنقاوس

عن الصحف

اخبار خارجية

وحوادث اسلامية

في الحجاز

= مؤتمر الخط الحديدي الحجازي — تصريح للملك ابن السعود =

اصبحت مسالة الخط الحديدي الحجازي شاغلة من جديد بال الحكومتين الفرنسية والانجليزية . فاقترح بعض رجالهما عقد مؤتمر في حيفا لحل هذه المسالة حلا نهائيا ، واثار هذا الاقتراح اهتمام الشعوب الاسلامية وخصوصا في سوريا والحجاز ، ولما عرض على جلالة الملك عبد العزيز ابن السعود قال : « يجب ان يكون الخط الحجازي حجازيا صرفا كما الشيء وهو وقف على الحرمين الشريفين بناه المسلمون باموالهم ومن واجبهم الدفاع عن اوقافهم ومحال علي ان اسكت عن هذا الوقف الاسلامى العظيم خصوصا وان من قواعد الشرع ان يجرى الوقف حسب وقفية الواقف وانا لا اخرج مطلقا على قواعد الشرع واننا مستعدون لحضور اي مؤتمر يعقد لفض مشكلة الخط الحجازي من اساسها على ما يصون حقوق المسلمين وينفذ شرائط الوقف ؛

اشاعة غريبة ومزعجة ايضا !

نشرت جريدة « صوت الشعب » الفلسطينية تلغرافا تلقته من عمان يقول : ان ثلاث بوارج انجليزية رست في خليج العقبة ونزل جنودها الى البر وضربوا خيامهم

وقالت هذه الجريدة : « وان هذا مقدمة لاحتلال دائمي لخليج العقبة باعتبار انه موقع حربي » ! !

وكانت جريدة « فلسطين » قد نشرت في عددها الصادر يوم ١٣ يوليه (جليت) رسالة لمكاتبها في عمان جاء فيها : « ان امير شرقي الاردن وملك الحجاز السابق ذهب الى قبرص لاسباب سياسية وان هناك قولا بان الحكومة المصرية (؟) اتفقت مع الانجليز على ان يقوم المصريون باحتلال الحجاز على ان تعتبر الحجاز بعد ذلك امارة مستقلة مربوطة بمصر »

واعادت هذه الجريدة نشرها نه الرسالة مرة ثانية واضافت اليها ما جاءها من (مصدر مطلع) قال : ان البحث دار بين الشريف حسين وبين ولديه في قبرص « حول الاتفاق مع مصر على القيام بحملة ضد الملك عبد العزيز ابن السعود » ولم يتم الاتفاق على شيء اذ رفض الشريف حسين وتردد ولداه في الامر ؛

بين الترك والعرب

مكة في ١٧ صفر — امضى مندوبان من قبل جلالة الملك ابن السعود ورئيس الجمهورية التركية بمدينة مكة المكرمة معاهدة تتضمن جعل صلة صداقة بين الدولتين وسينشر نصها عما قريب

في فلسطين

= حقوق اليهود في المبكي =

القدس في ٨ اوت « صرح كبير اهل الفتوي بالقدس الشريف لمكاتب (ا. ت. ج) بانه لاحق لليهود في جدار المبكي سوى الوقوف به واداء صلواتهم .

وقال : ان الارض المقام بها ذلك الجدار وما حوله من املاك المسلمين بالرسوم الصحيحة وما شرع فيه من البناء بجوار الجدار لم يكن الا لاثبات حقوق المسلمين .

وقال المفتى المشار اليه الذي هو رئيس المجلس الاسلامى الاعلى : انه ليس في نية العرب احداث نيابة عربية على نمط المؤسسة اليهودية لان وجود مؤسستين نظريتين ومتضادتين من شانه ان يعطل اعمال الحكومة حيث ان كلا منهما يحاول التاثير عليها ؛

في العراق

= النهضة الصناعية في بغداد =

انشيء في بغداد معمل الدباغة الجلود على طراز حديث وسيتولى ادارته احد الاخصائيين الالمانيين

في بلاد العجم

= اتفاق تجاري بين ايطاليا والعجم =

طهران في ٢٢ — انتهت المفاوضات بين ايطاليا وايران لعقد معاهدة تجارية بين البلدين وينتظر ان توقع قريبا في الصفة التي اتفق عليها في طهران ؛

في اليمن

= عقد معاهدة صداقة وتجارة بين اليمن وجمهورية السوفيات =

تم عقد المعاهدة التى امضاها مندوب جلالة الامام يحى بن حميد الدين ملك اليمن مع مندوب جمهورية روسيا السوفياتية كل بالنيابة عن حكومته ومما تضمنته هذه المعاهدة هو جعل صلة صداقة بين الحكومتين وتبادل التجارة بين الطرفين . ولكل من الدولتين منع دخول البضائع التى لا تود دخولها الى بلادها من السلع المتداولة بينهما . وان يكون رعايا الطرفين خاضعين لاحكام الدولة التى هم بارضها من الجانبين

حادث خطير

حول قضية البراق = ثورة يموت فيها (٤٥) يهوديا وريان كبيران

نشرنا في غير هذا المحل من هذا العدد البيان الذى بعثت لنا به (جمعية حراسة المسجد الاقصي والاماكن الاسلامية المقدسة) في شان عدوان اليهود المتوالى على البراق الشريف الذى هو حق من حقوق المسلمين بالرسوم الصحيحة . ودوسهم النظام الحكومى (الستاتوكو) الذى سنته حكومة فلسطين الانجليزية في النازلة ورضى به الفريقان — المسلمون . واليهود ثم جاء اليهود في الاخير محاولين نقض ذلك لحاجة في نفوسهم . . . .

وعندما تم تصفيف الجريدة ومثلت للطبع اطلعنا في الصحف الفرنسية على نبإ مفاده : انه وقعت يوم الجمعة الفارطة ثورة هائلة بين اليهود والمسلمين بشان قضية البراق . قتل في هذه المعركة (٤٥) يهوديا وربيان كبيران من يهود فلسطين . ومزقت كتب ديانتهم المطروحة هناك عادة .

واصبح اليهود في اسوإ حال واعظم حرج بما كسبت ايديهم . وفي الاخير تداخل رجال الحكومة ورؤساء البلاد العرب واوقفوا الثورة على ما تمت عليه والبحث جار في القضية مع الحكومة وعليها وحدها يلقي اولئك الرؤساء تبعة هذا الحادث الخطير ولهم على ذلك الحجة الواضحة

وسناتى لقرائنا في اعدادنا المقبلة بتفصيل الواقعة ان شاء الله ؛

تهنئة فاضل

سعيدة يوم الاحد (٥) ربيع الاول ١٣٤٨

سيدى المدير ؛ نرجو من جنابكم نشر مكتوبنا هذا ولكم الشكر التام

ان يوم الاحد الموافق (٥) ربيع الاول تشرفت بلدتنا « سعيدة » بقدوم الشريف الابر السيد بن مفتية بن علي التاجر والملاك بمدينة معسكر وبمعيته وفد من اقاربه واهل بلده ، وكان هؤلاء السادة

المذكورون قدموا من مدينة معسكر الى سعيدة لاداء تهانيهم لحبيبنا وحبيب السيد احميدات قدور بن الحاج محمد رئيس اعضاء المجلس البلدي بسعيدة لما احرز عليه من زيادة التعظيم والاحترام ؛ وذلك انه سمي « آغا شرفيا ».

واني خاف بانه اه من وسامات الاحترام الا حاجة لنا بذكره ويكفينا فيه انه رجل خير ذو نية صادقة في اهل الله متواضعا لجميع الناس وكلامه مسموع للغاية عند اهل بلدة وذلك كله من حسن سياسته وتواضعه . وبالجملة فهو رجل عظيم القدر بهاته الديار

فنهني هذا المحب السيد احميدات قدور بمنصبه الجديد وارجو الله ان يزيده رفعة على رفعة وان يجعله لانعمه من الشاكرين ولآلائه من الذاكرين وعلى اهل بلدة المساكين من المشفقين الناصحين ؛

محمد بن عبد الحق
المعين بمحكمة قاضي سعيدة

مستغانم

= لوائح من المجلس البلدي =

جاءنا من ادارة المجلس البلدي ما يلي — معربا — :

ان شيخ مدينة مستغانم ورئيس بلديتها يلفت انظار العموم الى الاوامر الصادرة من البلدية كما هي :

(١) = تمنع العربات المعدة لحمل الاثقال من المرور بنهج « دوزيام تيرايور » لضيق ذلك النهج ، ويلزمهم المشي على طريق البحر حذو القشلة العسكرية . فليحذر ارباب عربات حمل الاثقال من مخالفة هذا الامر البلدي

(٢) = يمنع بيع سائر انواع البقول والفواكه في بطحاء « تيار » ومن عثر عليه يبيع شيئا مما ذكر بها يعاقب طبق القانون بغرامة مالية بواسطة البوليس المدني او الجندارمية او الرقيب « القرد شمبط » ولشيخ المدينة وحده تعيين المحل الذي يخصص لبيعها ؛

وتخصص لبيع سائر انواع البقول والفواكه بطحاء « دي براي »

(٣) = على عموم سكان بحيث حارة الحرايشه الاعتناء بتبييض جدران ديار سكناهم وتجصيصها من خارج ولهم مزج جبر التبييض بالاصباغ المألوف استعمالها كالصفرة والزرقة والخضرة وما اشبه ذلك بدون ان يغلب لونها على لون الجير . وينبغي ان يتمموا تبييض ديارهم في مدة لا تتجاوز الشهرين من يوم التاريخ . ومن خالف هذا الامر يعاقب طبق القانون بغرامة مالية بواسطة البوليس المدني او الجندارمية او الرقيب — القرد شمبط —

(٤) = (م) انطونيو صاحب لعبة المعرض العمومي (سرك) وزوجته بعد اتفاقهما تبرعا بدفع الف فرنك لبلدية مستغانم لتوزع على الضعفاء على الوجه الآتي — ٤٠٠ لدار تربية الايتام — ٣٠٠ لضعفاء المسلمين — ٣٠٠ لضعفاء المسيحيين ؛ فالبلدية تشكرهما على اريحيتهما الاحسانية ؛

(٥) = كما تبرعت المحسنة ارملة طاردرش بدفع — ٢٠٠ فرنك للبلدية لتوزع على الضعفاء على الوجه الآتي — ١٠٠ لضعفاء المسلمين — ١٠٠ لضعفاء المسيحيين ؛ فالبلدية تشكر لها صنيعها الاحساني .

(٦) = انه في ايام (٣) و (٤) و (٥) من شهر سبطامبر المقبل يحظر على العموم المرور على محل تعليم الرماية العسكرية « التيشان » وحينئذ يكون العساكر هناك يشتغلون بالرمي . فعلى العموم ان لا يتجاوزوا في تلك الناحية رسم الدائرة المحيط بمحل الرماية حيث الرايات الحمر واللوحة المكتوب عليها التنبيه . كما يحظر على العموم رفع ما ربما يجدونه في محل العساكر من الكور التي لم تنفجر . خشية ان تنفجر في ايديهم ؛ وبهذا انتهى التنبيه والسلام .

المطبعة العلوية نهج انبال مستغانم

العدد ١٣٤ · VENDREDI, 6 SEPTEMBRE 1929 · مستغانم يوم الجمعة ٦ ربيع الثاني ١٣٤٨ · السنة الثالثة

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انيال بابيوت « مستغانم »
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر
يامن يحب المعالي لست تدركها
ما لم تكن لسبيل الدين متبعا
« محمد المهدي »

البلاغ الجزائري

شعر
فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا
« محمد المهدي »

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا
وبفرنسا وجاياتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا
وبقية الاقطار ...... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

صحيفة علمية — شاذلية دفاعية —
تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء



وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون « قرآن كريم »

— انظروا خبر الاحتفال العلوي في الصفحة الثالثة —

القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد

وجلاؤها ذكر الله « اثر جليل »

سئل الامام علي كرم الله وجهه عن قيمة الذكر والذاكرين فاجاب بما نصه :

ان الله سبحانه جعل الذكر جلاء القلوب تسمع به بعد الوقرة وتبصر به بعد الغشوة وتنقاد به بعد المعاندة وما برح لله عزت آلاؤه في البرهة بعد البرهة وفي ازمان الفترات عباد ناجاهم في فكرهم وكلمهم في ذات عقولهم فاستصحبوا بنوره يقظة في الابصار والاسماع والافئدة يذكرون بايام الله ويخافون مقامه بمنزلة الادلة في الفلوات من اخذ القصد حمدوا اليه طريقه وبشروه بالنجاة ومن اخذ يمينا وشمالا ذموا اليه الطريق وحذروه من الهلكة وكانوا كذلك مصابيح تلك الظلمات وادلة تلك الشبهات ؛

وان للذكر لاهلا اخذوه من الدنيا بدلا فلم تشغلهم تجارة ولا بيع عنه يقطعون به ايام الحياة ويهتفون بالزواجر عن محارم الله في اسماع الغافلين ويامرون بالقسط وياتمرون به وينهون عن المنكر ويتناهون عنه فكانما قطعوا الدنيا الى الآخرة وهم فيها فشاهدوا ما وراء ذلك فكانما اطلعوا غيوب اهل البرزخ في طول الاقامة فيه وحقت القيامة عليهم عداتها فكشفوا غطاء ذلك لاهل الدنيا حتى كانهم يرون ما لا يرى الناس ويسمعون ما لا يسمعون فلو مثلتهم لعقلك في مقاومهم المحمودة ومجالسهم المشهودة وقد نشروا دواوين اعمالهم وفرغوا لمحاسبة انفسهم على كل صغيرة وكبيرة امروا بها ففرطوا عنها او نهوا عنها ففرطوا فيها وحملوا ثقل اوزارهم فضعفوا عن الاستقلال بها فنشجوا نشيجا وتجاوبوا نحيبا يعجون الى ربهم من مقاوم ندوم واعتراف لرأيت اعلام هدى ومصابيح دجى قد حفت بهم الملائكة وتنزلت عليهم السكينة وفتحت لهم ابواب السماء واعدت لهم مقاعد الكرامات في مقام اطلع الله عليهم فيه فرضي سعيهم وحمد مقامهم يتنسمون بدعائه روح التجاوز رهائن فاقة الى فضله واسارى ذلة لعظمته جرح طول الاسى قلوبهم وطول البكاء عيونهم لكل باب رغبة الى الله منهم يد قارعة يسالون من لا تضيق لديه المنادح ولا يخيب عليه الراغبون فحاسب نفسك لنفسك فان غيرها من الانفس لها حسيب اه من « نهج البلاغه »

وفي طبقات الشعراني عن زوجة ابي الدرداء رضي الله عنهما انها كانت تقول : اني طلبت العبادة في كل شيء فما وجدت شيئا اشفى لصدري ولا افضل من مجالس الذكر (١)

قال فكانوا يحضرون عندها فيذكرون الله فتذكر معهم . تامل يرحمك الله ما ترمى اليه هاته الجمل وتتضمنه تلك العبارات ؟

وهذا بقطع النظر عما ورد من الآثار الجلية والاحاديث النبوية والآي القرآنية في فضل الذكر والذاكرين حتى قيل انه ما شرعت المناسك واسست الفرائض الا لاقامة ذكر الله عز وجل ؛

وانما ما استطرنا هاته العجالة الا لغاية شريفة دعت اليها بعض الدواعي وليعلم الواقف عليها ايضا قيمة الذكر والذاكرين ولما عسى ان يضرب بسهم معهم فيحشره الله في زمرة الذاكرين والله ولي المتقين والسلام ؛
« البلاغ »

(١) ذكر ابن القيم الجوزية عن الامام احمد رضي الله عنه قال : سئل النبيء صلى الله عليه وسلم : اي المجاهدين اعظم اجرا ؟ فقال : اكثرهم ذكرا لله ؛ فقيل له : اي الصائمين اعظم اجرا ؟ فقال : اكثرهم ذكرا لله ؛ ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك وهو يقول اكثرهم ذكرا لله ؛ فقال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما : ذهب الذاكرون بكل خير ؛ فقال النبيء صلى الله عليه وسلم : اجل يا ابا بكر

الملحدون الخائضون في آيات الله ضد الاسلام

نريد من الذين استبدلوا دينهم بدين غيرهم سياسيا من تلقاء انفسهم بدون قهر ولا جبر عليهم لاعتبارات يرونها غير شرعية كالحصول على امتيازات شخصية وهي دون امتيازات الاوربيين الحقيقية بمراحل وكالفرار من القوانين الاستثنائية — [لاندبجني]

ونريد من المتفرنجين الذين تعلموا بعض القشور المدرسية كالكتابة والقراءة ومبادى العلوم العصرية البسيطة والذين يجهلون دينهم ودين آبائهم دين الفطرة جهلا كليا لا يدرون منه جزأ من الف مما يدرونه من قشورهم وشقاشقهم . والذين نبذوا بكل استهزاء عوائدهم القومية التاريخية الموروثة خلفا عن سلف عصرا بعد عصر . والذين يخرضون في آيات الله وفي حديث رسول الله هزؤا وينتقدون دين الاسلام وعلماء الاسلام بعقولهم السخيفة وهم يجهلون دين القيمة جهلا مكعبا كما يجهلون اكثر المعاصرين من اهل العلم فضلا عمن مضى منهم جهلا مركبا

لقد كنا في غنى عن مجاراة هذين الفريقين — فريق الملحدين وفريق المتفرنجين — لو سكتوا عن الخوض في الاصول الدينية ولم يتعرضوا لاعتقادات العامة ولم يخضوا في عوائد المسلمين الدينية ولم يلطخوا السنتهم واقلامهم باعراض اهل العلم منا ولكنهم تجاوزوا حدودهم وفارقوا اطوارهم ودخلوا فيما لا يعنيهم وخاضوا فيما لا يحسنونه كما سنبينه في مقالنا هذا فوجب علينا وعلى كل من في قلبه ذرة من الايمان ويحسن الكتابة والجدل في المناظرة ان يرد عليهم اباطلهم وان يذود على عقائد العامة ويحافظ على عوائدها الدينية وان يرفع اللثام عن اغراض هذين الفريقين وان يبين بغاية من الوضوح مقاصدهم السيئة وطواياهم الخبيثة ضد الاسلام والمسلمين ؛

ويظهر ان علة العلل في فساد اخلاق هؤلاء الاقوام ومجاهرتهم بالطعن في دينهم والحط بكرامة علماء الدين هو عدم تعليمهم بالمرة عند اكثرهم وعدم تعليمهم تعليما صحيحا عند اقلهم بالعلوم العربية الاسلامية ونبذهم لها وراء الظهر وطرحهم لها في زوايا الاهمال واعتقادهم فيها انها لا تجدي نفعا لا في العاجلة ولا في الآجلة

بدليل انهم اتخذوا هذا السلوك في حياتهم لانفسهم ولاولادهم ولشيعتهم واكتفوا بالتعاليم الافرنجية وتغافلوا بتاتا عن تعاليم دينهم الاسلامية وساروا على هذا المنهج سيرا حثيثا فكانوا — بكل اسف — كلما قطعوا مرحلة تقربهم من العناصر الاروبية ابتعدوا بقدرها او اضعفها من العناصر الاسلامية والاوساط العربية التي على خلافهم في التعليم والتربية والاداب والافكار والاراء والدين والاستحسان والاذواق

حتى ان الانسان ابن تربيته وتربيته بنت تعاليمه وهذه التعاليم هي التي تؤثر في النفوس تاثيرا طبيعيا محسوسا فتستطيع وحدها بما لها من القوة الطبيعية ان تحول هذه النفوس زمن بساطتها وسذاجتها من الشيء الى نقيضه وتزيد هذا التحول قوة بعد قوة ما يحوط به من الاوساط التي توافقه في النشأة والتربية التابعين لها بحكم رابطة المبادي والغايات التي يسعى اليها كل فريق سعيا طبيعيا

نعم وان كانت قد تخالف هذه الاحكام في بعض الاحيان كأن يكون الشخص على خلاف تربيته وتربيته على خلاف تعاليمه ونتيجة تعاليمه على خلاف الغاية منها ولكن هذا التخلف من الندور بمكان وقد تقرر ان النادر لا حكم له فاذا لا عبرة بالاشخاص الذين جاءت نتيجتهم عكس مباديهم لاعتبارات غريبة يطول بنا شرحها

فلا يقاس على هؤلاء النادرين غيرهم كما انهم لا يتخذون مثالا ودليلا منطقيا اللهم اذا كان من باب المشاغبة والتمويه والمغالطة

وقد قيل قديما — ان الانسان مدني بالطبع — ولكن من الغلط الفادح ان يعتقد الواحد ان هذه المدنية تؤتي عفوا على نسبة التساوي بين الافراد مساوية طبيعية والا لزم ان تكون الشعوب التي تعيش باعماق الصحراء الكبرى بافريقيا وآسيا وبالجزائر الاقيونوسية بالمحيط الهندي مساوية في المدنية الحاضرة للشعوب الاروبية ذوات الافكار الراقية في غير السياسة الدينية واللازم باطل بالضرورة فالحضارة مسوقة بالتعليم وهي في نفعها وضررها على نسبة مبادي تلك التعاليم مع ما يكتنفها من الانفعالات الخارجية وبهذه الوسيلة الوحيدة تنقل الامم والشعوب من طور الى طور آخر وهما على طرفي نقيض فيصبح الواحد من هؤلاء يقبح ما كان يستحسنه هو وآباؤه الاولون ويستحسن ما كان يقبحه كذلك مندفعا بعوامل شديدة على عقليته يظن فيها انه يحسن صنعا

ويشهد لهذه القاعدة الفلسفية الاثر الوارد — كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه —

وقد شاهدنا صدق هذا الحديث في افراد كثيرة ولا نزال نرى — ويرى غيرنا ايضا — صدق ذلك في مستقبل الايام ؛ فالمحافظة على دين الفطرة تكون بتعليم اصول الدين وفروعه تعليما صحيحا ؛ فعلى الآباء اذا ارادوا الخروج من عهدة المسؤلية الملقاة على عواتقهم في دينهم نحو ابنائهم وعشيرتهم الاقربين وغير الاقربين ان يبذلوا كل عزيز لديهم في تعليم اطفالهم اول استعدادهم الطبيعي اصول دينهم ومباديه وغايته وثمرته وفائدته ثم تربيتهم على الاخلاق الشرعية والسيرة الحميدة

ولا يتوهم متوهم اننا نصد الناس عن تعليم لغة الحكومة او ان ديننا ينهانا عنها كلا والف كلا بدليل اننا قد صرحنا مرارا وتكرارا بلزوم تعلم اللغة الفرنسوية لزوما ضروريا لحياتنا السياسية ومسايرة للعصر الحاضر في المدنية الاروبية وبدليل انه قد ورد « من تعلم لغة قوم امن من مكرهم »

انما الذي نراه مضرا كل الضرر هو تعلم اللغات الاجنبية مكتفى بها وطرح لغة القرآن في زوايا الاهمال وجهل ما فيها من احكام وآداب واخلاق وفلسفة وعلوم حيوية دنيا واخرى الامر الذي يفضي بمن ينشأ على ذلك الى الخروج من الدين واستقباح كثير من احكامه والطعن فيه وفي اهله كما نراه باعيننا ونسمعه بآذاننا من افراد كثيرة من هذا الرهط المتفرنجين .

ولقد كان هذا الداء العضال في تفرس هذه الارهاط ضئيلا

كانت كلماتهم التى يتفوهون بها في دين الاسلام والمسلمين ممقوتة لدى سواد الاعظم وغير مسموعة وفي العهد الاخير تفشى هذا الداء او الوباء بين الاخلاط والاوساط المتشيعين لتلك الارهاط الذين نظموه تنظيما عصريا يفوق تنظيمات المبشرين من الانكليز والامريكان حيث اسسوا لدعايتهم مجلات وجرائد وصاروا يكتبون ويصيحون ويخطبون ويقولون في الدين ما شاؤوا او شاءت لهم الاهواء.

وساعد دعايتهم عدم المقاومة من مخالفيهم الا شيئا قليلا من — البلاغ الجزائري — والشهاب — ووادي ميزاب — وهذه الجرائد ليس لها من القوة المالية ما تستطيع ان توسع في دائرة الترجمة واقلامها وترتب وكلاء عنها للسفر الى الجهات التى يراد استقاء الاخبار منها كمباحثة الملحدين والمتفرنجين والمبشرين والجمعيات الدينية والاشتراك في جرائدهم ومجلاتهم وحضور مؤتمراتهم ومتابعة حركاتهم في الداخل والخارج؛

كان لنا بعض امل من الوجهة المالية في «النجاح» وكان ظننا فيه ان يقف موقف المدافعين على الاقل عن الروح الدينية واهلها لذلك نادينا مع جملة المنادين الامة لتعضيده ليصير صحيفة يومية فلبت الامة الجزائرية الدعوة وامدته بالمال ما يقرب من المائة الف فرنك ولازال حبل المساعدة ممدودا وكانت رغبتنا ورغبة الامة ان يكون حصنا منيعا يحفظ تقاليدنا الدينية قبل كل شيء؛

ولكنه خاب ظننا فيه وضاع رجاؤنا منه حيث وقف وقفة المتفرج لا يحرك ساكنا ولا يبدي حركة ضد القائمين والطاعنين والمستهزئين بالاسلام والمسلمين تلويحا وتصريحا ورمى حبل هذه المسالة على الغارب واكتفى منها بالسكوت. نعم وان كان له بعض حسنات دينية في بعض الاحيان تعتبر كارشاد عام كمسالة المساجد والتعليم الا انها مجردة عن الغدية بالمرة وكلامنا في المطاعن الدينية الموجهة من الملحدين والمتفرنجين والمبشرين التى يقوم بها وبدعايتها رجال هذه الطبقات بطرق نظامية يبثون سمومهم بواسطة جرائدهم ومجلاتهم ومنتدياتهم ومؤتمراتهم ومطبوعاتهم وتحريراتهم.

وليس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يخفى على ادارة هذه الصحيفة «النجاح» حتى نحتاج الى ان نذكرها بهذا الركن الاكيد وهى قبل كل شيء مسلمة وصحيفتها اسلامية وحضرة مديرها من متخرجي جامع الزيتونة وهو يعلم انه مسؤول عن سكوته وصحيفته وما يسطر فيها وعن السلوك الذى تسلكه في امر دينها امام الله وامام الضمير وامام الرأي العام؛

واكبر من هذا انه ينشر بعض الاحيان ما يكون طعنا في الدين ومحطة بعلماء الدين ونفسه مستريحة مطمئنة من غير ان يعلق كلمة واحدة يتبرأ فيها على الاقل من امثال تلك المطاعن فضلا عن انه يردها بحجج دامغة او مريضة. وليست ملاحظتي هاته بمجرد رد على هذه الصحيفة التى كنت امدها امدادا ادبيا بتحريرات في موضوعات شتى يعلمها القراء لان كل كلام مجرد عن الدليل فهو ساقط عن درجة الاعتبار ومسوق لغرض من الاغراض ولهذا يكفي ان اسوق لملاحظتي هذه دلائلي نشرها النجاح واترك شرح ذلك الى ذهن القاري الكريم؛

اولا. نشر بالعدد ٧٤٧ مقالا لاحد المدرسين باحدى المدارس بالعمومية القائه في احتفال سنوي لقدماء تلاميذ المدارس بحضور جمع من الاعيان والموظفين المحترمين نقتطف منه هذه القطعة قال — ثم نجد طبقة الطلبة فهؤلاء درسوا بعض العلوم الاسلامية في الزوايا الجزائرية او في المدارس الشرقية حسب اساليب القرون الوسطى المتروكة وان عقليتهم متأخرة بعدة مآت من السنين فانهم يتفكرون كما كان يتفكر قديما في القرن الثالث عشر علماؤنا المحترمون — اه المراد منه.

تامل في قوله — الطلبة — ولم يحترمهم — وفي قوله بعض العلوم الاسلامية — يريد به شيئا من النحو والفقه واطلق. وفي قوله الزوايا يريد بها تعليمها ناقصا فاسدا واطلق. وفي قوله المدارس الشرقية يريد بها جامع الزيتونة والجامع الازهر الشريف يعتبر التعليم بها تعليما منحطا؛ وفي قوله اساليب القرون الوسطى المتروكة يريد بها فساد الانظمة وفقدان التراتيب المدرسية. وفي قوله عقليتهم متأخرة بعدة مآت من السنين يريد بها ان عقول علمائنا ومشايخنا ابا كانوا عقول سخيفة غير سليمة وانها في آخر مرتبة من الانحطاط تعد بالقرون. وتأمل في بقية الكلام.

ونحن لا نريد ان نشغل وقتنا في ادحاض هذه المخازي والسخرية بعلماء الاسلام لعلم الناس والقراء اجمع بالحقيقة الواضحة التى لا تخفى حتى على الاعمى والعمياء انما نعجب كل العجب من صحيفة النجاح كيف تنشر امثال هذا الاستهزاء بعلماء الدين الاسلامى ومديرها يعلم انه داخل في عموم المستهزئين (بالفتح) دخولا اوليا لانه ممن تعلم في المدارس الشرقية

فان هان عليه الامر في خاصة نفسه فكيف يهون عليه الامر بمن يساعدونه ماديا وادبيا من مشايخ الزوايا وسادة قضاة واهل العلم بالتحرير والكتابة ولازالت اسماؤهم بقائمة المتبرعين وبالمنشورات حبرا طريا بصحيفة النجاح. اللهم اذا كان من باب قول الشاعر

اعلمه الرماية كل يوم ٭ فلما اشتد ساعده رماني

فكيف يبرر نفسه وهو لم يعلق كلمة واحدة تفيد عدم موافقته على هذا التشويه ولكنه نشره برمته وسكت عن الرد عليه وهذا دليل الموافقة قطعا.

ثانيا — نشر بعدد ٧٦١ مقالا تحت عنوان «المسيحية والاسلام» نقلا عن جريدة الانجيل والتقدم التى تصدر بالجزائر عدد ١٩٢٩ بامضاء احد المسيحيين.

وعنوان هذه المقالة كاف في بيان اغراضها السيئة ضد الاسلام والنجاح نفسه يعتبرها محاربة للاسلام حيث قال في طالعة المقالة هذه العبارة — احببنا تعريبه للقراء كي يطلعوا على رسائل محاربة اعداء الاسلام له لعلهم يستيقظون من سباتهم العميق —

فهو يريد بهذه العبارة البسيطة التي لا تتجاوز سطرين ونصف ان يقول للقراء. نرجوكم ان تنتبهوا فان اعدا الاسلام يحاربون في الاسلام ذلك منتهى مراده ولكن هل هذا في الكتابة على مقال حشوه ضلال وكفر واستهزاء اشغل عمودين وزيادة يكفيه في الرد عليه وابطاله؟ ام انه يريد ان يقول انه غير مسؤول وهو الذى سوده وعربه من المسيحية الى العربية والمباشر مقدم على غيره والصحيفة لا يرد عليها الا الصحيفة اللهم اذا قلنا ان هذه المقالة معربة من صحيفة مسيحية مخلصة المسيحية الى صحيفة اسلامية غير مخلصة للاسلام او نقول انها غفلة طويلة عريضة عميقة حصلت للنجاح لانهماكه بمهام الامور في نظره كنشر ارباب الاوسمة والمواليد والافراح والولائم واخبار مات زيد وزارنا عمرو ومدح الاشخاص واطرائهم الى غير ذلك من الخزعبلات والخرافات التى تمجها اذواق الزعماء والادباء والتى يريد النجاح ان يتخذها وسائل فعالة في تقدم الجزائر وترقيتها داخل دائرتها السياسية باسم جريدة وطنية يومية تأويلات وللقراء ان يرجحوا ما شاؤوا منها او من غيرها.

وختاما نرجو ادارة النجاح ان تلتفت جيدا لهذه الملاحظات وتؤسس برنامجا يتوافق مع رغبة الامة ومصلحتها وهى المحافظة على الدين وعقائد العامة وعوائدهم الدينية ضد كل ناقم وطاعن فيما ذكر وضد كل من يجرح عواطف السادة العلماء بكلام مشوه لا يراد منه الا الحط بكرامتهم والتنقيص بسمعتهم. ثم السعي المتواصل في حياتنا السياسية والمدنية تحت دائرة القوانين العادلة الفرنسوية لترقية امتنا ونيل حقوقها الطبيعية التى تخولها هذه القوانين على نسبة اخلاص الجزائر لحكومتها في ايام الحرب والسلم

كما ان الواجب الاكيد يقضي عليها حتما بحذف الزوائد التى لا طائل تحتها من ذكر الاوسمة والولائم والافراح ومات زيد وولد عمرو والمدح والاطراء للاشخاص وما اشبه ذلك فان هذه الخزعبلات امراض وخيمة في جسم الصحف واوبئة مميتة لعقول القراء البسطاء فتتربى على سخافتها فتنشأ منها افكار سخيفة وهى في الحقيقة سموم فتاكة بالاذهان والافكار زيادة على استهزاء بقية الاقطار الخارجية بصحف الجزائر وهذا ما نقدمه اليوم كملاحظة بسيطة خدمة للمصلحة العامة المشتركة التي نرى انفسنا مسؤولين عنها بقدر الامكان وان اقتضى الحال فسنزيد المقام بسطا وشرحا مرة اخرى فعلى ادارة النجاح والقراء المفكرين ان يكونوا معنا بجنب هذه المصلحة والله ولي التوفيق؛

«يتبع» المولود بن الصديق الحافظي الازهري

البلاغ — قد نشرنا ما لاحظه الاستاذ الحافظي على رصيفتنا النجاح وهى نفس ملاحظتنا عليها من قبل وقد نبهناها غير ما مرة على ان تعطي طرفا من الاهتمام للمسائل الدينية وان لا تنشر من اخبار الملحدين او غيرهم من المتساهلين نشرا حتى تضع بجانبه ما يفيد اشمئزازها منه وانتقادها عليه ولكنها ابت الا سلوكها، وان دامت على شبه ذلك يكن اسفنا واسف الامة شديدا على جريدة اسلامية يستفيد من سلوكها احزاب الملحدين؛

الحجاب والسفور

قامت الحرب على ساق بين فئتين عظيمتين من الكتاب المفكرين في عصرنا هذا؛ في شان الحجاب في الاسلام وتعريفه وتحديده وما هو وكيف هو؟؟ وكان الناس امة واحدة في شان الحجاب المعروف في المشرقين والمغربين من اهل الاسلام بمعنى ان الحجاب للمراة لازم متحتم والخلاف الموجود فيه بين البوادي والحواضر والعرب والبربر والعجم معروف ايضا فتمادى الناس — والنساء من الناس على ذلك الى اوائل هذا القرن الهجرى حين قام المرحوم قاسم بك امين المصرى الشهير الذى لقبه المنفلوطي برجل المراة فالف كتابا سماه تحرير المراة فاستظهر فيه ما استظهر؛ ثم ان الكتاب تداولوا القضية بالاخذ والرد بما وقف عليه الواقفون حتى صار الناس الان فريقين: فريق يدعون اصحاب الحجاب وفريق اصحاب السفور والكل منهما ادلة دعم بها دعواه؛ —

ثم اني — هذا العبد الزواوي — الفت كتابا منذ احدى عشرة سنة سميته «مرءاة المراة المسلمة» ايام اقامتي بمصر وتركته بمطبعة الحلبي دار الكتب العربية واشتراه مني السيد عيسى البابي الحلبي ليطبعه على نفقته اذ ارتضته لجنة تقديم الكتب للطباعة والى الان لم يتم طبعه والمقصود في هذا اني ادليت بدلوي في القضية وسلكت مسلكا وسطا بين الفريقين ولم يحضرني ما قلت في الموضوع الا ان تعاليمي الشرعية ومذهبي السلفي بمعنى الكلمة مما يجعلني لاحكم لي الا ما في الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح وازيد قائلا: ان الامر ليس باماني اصحاب الحجاب ان خالفوا ولا باماني اصحاب السفور ان خالفوا هذا وبما اني القيت محاضرة في هذه الايام في نادى الترقي بالجزائر في موضوع المراة المسلمة عموما والجزائرية خصوصا فالقيت بما تيسر مما علمت من ديني ومذهبي السلفي الى ان وصلت الى الكلام على الحجاب وقد مضت ساعة كاملة في الالقاء ورايت ان الكلام هنا يطول وخشيت سامة السادة الحاضرين

وكان من جملتهم صديقنا الدراكة الشيخ عبد الحميد بن باديس صاحب مجلة الشهاب فقلت لهم: ان الموضوع خطير وكبير كنت نقلت منه جملة مستحسنة للعلامة البحاثة الشهير المرحوم الدكتور محمد توفيق صدقي المصرى وربما تستغرق وقتا في سردها فنطلب من الاستاذ ابن باديس نشرها في مجلة الشهاب مشيرا اليه فاشار ان نعم فختمنا المحاضرة من غير اتمامها لدخول وقت المغرب فصار الانصراف من المستحب الى الواجب واجبا ثم لما اصبحت غداة اليوم الثانى بلغني ان اناسا ارجفوا في المدينة باني قلت بعدم الحجاب وذلك ان القضية اخذت اكثر من حظها في الخلاف كما تقدم وربما وجد المرجفون منفذا ومساغا للالفاظ ومجالا للحاظ لذكرى بل انكاري الشديد للعادة الجارية في المدن الجزائرية عموما والجزائر خصوصا من عدم رؤية الخطيب المخطوبة حتى صاروا — اهل مدينة الجزائر — يحجبون المخطوبة من المراة التي تخطبها واحرى الرجل وهذا مصادم للسنة وللعادة وللطبيعة والمصلحة ومن اجل ذلك انفعلت غيرة على السنة والامة والله شهيد وكفى بالله شهيدا فاوردت ما وقفت عليه في كتاب الاغانى في ترجمة الخليفة الرشيد الصالح عمر بن عبد العزيز الشهير ونص ذلك: كانت بنت لعبيد الله بن عمر بن الخطاب تحت ابراهيم بن نعيم النحام فماتت فاخذ عاصم بن عمر بيده فادخله منزله واخرج اليه ابنتيه حفصة وام عاصم فقال له اختر فاختار حفصة فزوجها اياه فقيل له في ذلك تركت ام عاصم وهى اجملهما فقال رايت جارية رائعة وبلغني ان ءال مروان ذكروها فقلت علهم ان يصيبوا من دنياهم فتزوجها عبد العزيز بن مروان فولدت ابا بكر وعمر وكانت عنده وقتل ابراهيم ابن نعيم يوم الحرة وماتت ام عاصم عند عبد العزيز اه بالحرف

فتاملوا سيرة سلفكم الصالح وهذا ابن عمر بن الخطاب اورى ابنتيه للخطيب ولا انكر انى قلت ان هؤلاء عندكم غيرة لهم اما انا فبريء من اعمالكم هذه مقتديا بهذا السلف وكذاك قلت بعدم حجاب النساء عن المساجد وعن المدارس الصالحة وعن المجالس العلمية وعن حضور الاعياد والمواسم الشرعية كالحج والعمرة وان يصلى النساء بصفوف وراء صفوف الرجال كما كان على عهد السلف الصالح وان تمشي المراة مع زوجها لا مع عجوز تقودها حيث شاءت وان تكون المراة مع زوجها حيثما

بيان من السادة العلويين

دعوة عامة ، وحفلة هامة

انا المأمونون ومتشرفون باستدعاء عموم اخواننا المسلمين وعلى الاخص العلماء واهل المكانة منهم للحضور في هذا الاحتفال المقبل الذى لم نكن الغاية منه والمنة لله الا ما يرجع للنفع العام ، لا تطرقه ريبة سياسية ولا مطامع دنياوية تنحصر اعماله فيما يرجع لبث الارشادات الدينية والخطب الوعظية مع تبادل المودة والتعارف بين افراد الحاضرين والتواصى بالحق والتواصي بالصبر عليه . .

فاحتفال يكون هذا شانه حقيق ان يهتم به كل فرد من افراد الامة فالعلويون كغيرهم لا يمتازون من بين افراد المدعوين الا بما يخص ادارة الاحتفال واذا فالواجب على من تبلغه هاته الدعوة ان يشرف هذا المحفل بحضوره وله الفضل والتوفيق في جميع ذلك بيد الله

(بيان فيما يجرى في الاحتفال وتاريخه على الاجمال)

اما تاريخه فيكون مبدء الرحيل اليه في اليوم العاشر من ربيع الثاني الموافق لرابع عشر سبتمبر الجاري ويستمر الى الحادى والعشرين

اما الايام التى يهتم الزائرون بها على الخصوص اهتماما زائدا فهى يوم السادس عشر والسابع عشر من سبتمبر ويكون الاول من اليومين المذكورين في مسجد سيدى رمضان الكائن بحارة الاهالى من مدينة الجزائر واليوم الثانى في مسجد السادة الحنفية داخل العاصمة من الساعة التاسعة صباحا الى الزوال

اما الاعمال الجارية في ظرف تلك المدة فتكون بين خطابة وتلاوة الذكر الحكيم اما ما يرجع لليوم الذى قبله فتستغرق مدة صبيحته ايضا في القاء الدروس العلمية والتعاليم الدينية ونظير ما تقدم من نحو التلاوة لكتاب الله وبعض المدائح النبويه تتخلل فيما بين الدرس والدرس ؛ اما ما يرجع لبقيه ايام الاحتفال فيقتصر المحتفلون فيها على لياليها ويكون غالبها بمسجد سيدى رمضان

اما الاعمال الدائرة فيها فتختص بدروس عالية وتعاليم اخلاقية زيادة على ما يجرى فيها من الاذكار والصلوات على النبى المختار وغير ذلك من القصائد والاشعار بتراتيب فائقة ونظام معجب

بيان رخصة الركوب في هاته السنة

ان ادارة السكة الحديدية امتنعت نهائيا من ان تمنح الزوار ما منحته لهم من قبل بدعوى ان الجزائر جاءت في موقع عمومى مقصودة للمسافرين من كل ناحية فاذا منحت رخصة الركوب لزوار الاحتفال دخل في ذلك سائر المسافرين الى الجزائر واذا فالادارة تخسر مع هؤلاء ما بقدر ما ربحته من اولئك وهذا زيادة على ما يتوفر لها من الاتعاب فهذه حجة امتناعها في هاته السنة

ونحن نعترف بكون هذا الامتناع عارض في طريق الاحتفال ولكن نعتقد في اهل العزائم ان لا يكون لهم ذلك حجرا في طريق الحضور على ان ذلك القدر المخفوض من ثمن الركوب لا يتجاوز بكثير ما يخفض في حق من يكترى ذهابا وايابا ولهذا كان املنا فيمن كانت له نية في ان يؤم هذا الاحتفال ان لا يجعله عذرا مسوغا للتخلف ما دام يتلو قوله تعالى (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه) وعلى الاخص اذا كان في شبه هذا المشروع والله ولي التوفيق

(تنبيه يحتاج اليه)

انه مما ينبغي لخطباء الاحتفال ومدرسيه ان يهتموا به على الخصوص هو محافظة الخطيب او المدرس على صبغة الاحتفال ويعلم قبل كل شيء ان الاحتفال هو ديني بحت فمن اراد ان يدخل عليه ما لا يتفق مع صبغته فمسؤليته تعود عليه ولا يستبعد ان يلقى ما لا يتفق مع ميوله من نحو تعطيل خطابه او درسه من ادارة الاحتفال وسيصدر في العدد القابل ما فيه تنبيه وتقييد زائد فيما يرجع لهذا الشان فليتنبه الخطيب لما يلقيه حتى لا يجنى على نفسه ولا على المحتفلين من اخوانه ما دام يعلم ان الحكومة ما منحت رخصة الاحتفال الا وهى على ثقة من سلامة نية خطابية واعتدالهم واقتصارهم على نحو الارشادات الدينية والا ما كانت تسمح بنظير ذلك

وما ذكرنا هذا الا زيادة في التنبيه واحترازا من التداخل والا فنحن على يقين من ان خطباءنا لا تتجاوز ارشاداتهم حد الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والظن فيهم جميل والله حسبنا واياهم وهو نعم الوكيل ؛

حل وارتحل والذى احجب عنه النساء واشدد فيه هو المنكرات من الزيارات والطواف عند القبور والعكوف على توابيت الصالحين والشكوى اليهم والطلب منهم حتى صرن يزرن الكنائس مثل Notre dAme d'Afrique

وهذا ما قلت ومن شاء ان يخوض في الباطل فليخض وان جهنم واسعة لها سبعة ابواب لامثال هؤلاء المرجفين المتربصين الدوائر عليهم دائرة السوء اعاذنا الله والمومنين الصالحين

« الزواوي »

قصر البخارى

الاحتفال الموسومى السنوي

من السنن الجليلة التي عم نفعها سائر البلاد وحبذها كل منصف من حاضر وباد وسرى ذكرها في كل مجتمع وناد اقامة الاحتفالات الدينية والاجتماعات التي يدور محورها على الكتاب والسنة المطهرة البيضاء — تلك الاجتماعات التي ما سعي في ايجادها مؤسسوها الا لاجل جمع الكلمة ولم شعث الامة وارشادها الى ما فيه خير الدارين . فهي — ورب الكعبة — نعمة عظمى يحق للامة ان تحمد الله الذى هداها لايجادها وتاييدها بكل ما لديها من الوسائل فالعالم يؤيدها بدروسه النافعة والخطيب بمواعظه ونصائحه الخ الخ — فجدير بمن يريد الخير لامة القرآن ان لا يهمل هاته الاحتفالات وان يراها وسيلة عظيمة من وسائل التقدم والوئام — وبناء على ما ذكرنا فاننا عزمنا بحول الله وقوته على اقامة احتفالنا السنوي — بالزاوية الموسومية بقصر البخارى — وذلك بعد موافقة حكومتنا العادلة ذات الراية المثلثة الالوان التي تمثل الاخوة والعدل والمساواة تلك الراية العزيزة التى نتمنى ويتمنى كل مسلم حقيقي بقاءها مدى الازمان والدهور وسيكون ابتداء الاحتفال المذكور صباح يوم الاثنين ثانى عشرين سبتانبر السنة الجارية وما غرضنا بذلك الا تجديد الرابطة الدينية بين الاخوان — انما المومنون اخوة — وبث التعارف والتآلف بين الجميع — نسال من وعدنا باقامة شعائر الدين جنة عالية ان لا يحرم كل مسلم مخلص لامته مشاهدة هذا الاحتفال وان يوفق الكل لما فيه الخير والصلاح انه مجيب الدعوات .

ميسومى عبد الرحمن بن محمد الموسوم
رئيس الزاوية الموسومية والطريقة
الشاذلية بقصر البخارى

عين الفكرون

حضرة المحترم مدير جريدة « بلاغنا الجزائري » الاغر بل بلاغ الامة جمعاء سلام عليكم عاطر من اخيكم علي بن المختار

وبعد فالمرجو من حضرتكم نشر تشكراتنا القلبية لكل من تفضل بمواساتنا في مصابنا بوفاة اخينا المرحوم السيد الهاشمي بن المختار واخص بالشكر البالغ حضرة العالم الزاهد الولي القطب شيخنا ووسيلتنا الى ربنا سيدى احمد العلوى ثم الاستاذ الكبير المرشد الشهير سيد المولود الحافظي والصحافي الشهير السيد اسماعيل بن عبدى وباقى الافاضل من عنابه وبرج بوعريريج وتبسه وقسنطينه الذين شاركونا بالحضور وبالمكاتبه لاراهم الله جميعا مكروها في عزيز عليهم واسكن الفقيد فراديس والسلام

مفردات الاسبوع

الاسلام يعلو ولا يعلى عليه

ذكرت رصيفتنا الفتح الغراء في عدد ١٦٠ ما يفيد كون جماعة من اشخاص مختلفى الاجناس والاديان اعتنقوا الاسلام بكل رغبة وقد عرفت باسمائهم ومحل اقامتهم وما انتهينا الى آخر الفصل حتى قلنا صدق الله العظيم « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين »

نادى الترقي بعاصمة الجزائر

قد تحقق فوز المتصوفين في قطع دابر المسكرات من داخل هذا النادى الاسلامى الذى حكم عليه القدر ان يكون مخمرة مدة من الزمان وها هى الان قد زالت تلك الجرثومة الخبيثة « فقطع دابر الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

وهل صحيح

يقول الكاتب وهل صحيح ما يقولون من كون بعض المخذولين من نواب الامة قدموا انفسهم للتجنيس بناء على ان النيابة عن رئيس المجلس البلدى لا تكون الا للمتجنسين ؟ وان كان كذلك فنقول فبئست الاعمال ولبيس عمل من قررهم ولبيس مثوى الظالمين

بشارة من باريس

ورد على الادارة ما يفيد كون احد المدرسين الفرنسين المتقاعدين اعتنق الاسلام على يد احد العلويين وسننشر عنه ما فيه زيادة ايضاح

حول استقلال مصر

يقول الكاتب انا اذا رينا حكومة انكلترا تحاول التنازل عن حقوقي في بلاد مصر فنعتقد انها تفعل ذلك لتستولى على امصار وسياسة نباها في المستقبل

اقتراح من الادارة

تلتمس الادارة من كتابها الكرام ان لا يحملوا صحيفتهم فوق وسعها بنحو نشر ما يبكى وما ينكي الامر الذى لا تستفيد منه الصحيفة الا تحكيمها على الاقل او تعطيلها لا قدر الله فليتق الله كتابنا في صحيفة تجاهد في سبيل الله

حول جزيرة العرب

تواردت الاخبار واهتمت الصحف بما يجري في هذا الاخير في جزيرة العرب من القلاقل والكل يتكهن عما ينشا عن ذلك من المفزعات الامر الذى ستنقلب معه السياسة العربية ظهراً لبطن وليس في الكتاب من يجهل كون حكومة لندن ستقوم في هذا المسرح الدموي بدور مهم يثبته لها التاريخ في صحيفته الحمراء ليراجعها الحساب يوما ما .

من الجزائر

يقول احد الكتاب بعد الحوقلة والاستغراب من المستبعد الابعد ان يكون الاستاذ ابو يعلى ممن يحبذ السفور وهو ذلك الشيخ الوقور انما هي مجرد اكاذيب واشاعات ورجم بالغيب وفهم مقلوب ليتوب الله على من يتوب

جيجل

يقول احد الكتاب ان العلويين كانوا عزموا على فتح زاوية بقرية الطاهير لاقامة الصلوات والتذكير وبعد ان وافق شيخ المدينة على ذلك حرك الشيطان من ينوب منابه في الوقوف عرضة لسبيل الخيرات فكان ما كان الى ان قضى الله بتعطيل تلك الزاوية هناك ،

ونحن نقول لهذا الكاتب بحقك ان تعرفنا باسمه لنفرغ عليه شيئا من خشبه

عن الصحف العربية

اخبار خارجية

= وحوادث اسلامية =

في العراق

= الوفد الحجازى الى طهران =

وصل الى العاصمة العراقية (بغداد) يوم (٥) اغسطس الحالى الوفد الحجازى النجدي الموفد من قبل صاحب الجلالة الملك ابن السعود الى طهران بمناسبة الشروع في ابرام معاهدة ولاء وصداقة بين الحكومتين — الحجازية النجدية والايرانية — وقد اوفد صاحب الجلالة الملك فيصل ملك العراق مدير التشريفات العام في القصر الملكي العراقي فزار اعضاء الوفد في اليوم التالي لوصولهم . وقد شرفوا بمقابلة جلالته في صباح يوم (٧) اغسطس ثم زاروا رئيس الوزراء في مكتبه وغادروا بنداد في اليوم التالي قاصدين الى طهران لاداء مهمتهم

لترقية الزراعة العراقية

بغداد في (١١) تدرس الحكومة العراقية الآن مسالة الاراضي الاميرية وذلك توطئة لتوزيعها على الاهلين باثمان مناسبة وباقساط لمدة سنين مما يعد خطوة واسعة في مضمار النهوض الزراعى والمالي في العراق

حربية جيش العراق

بغداد في (٩) اغسطس — تكللت المساعى المبذولة من جهة العراق لتخفيض عدد الضباط البريطانيين في الجيش العراقي بالنجاح . والمفهوم ان انجلترا اصبحت لن تعارض في انزال عددهم البالغ (٤٦) ضابطا الى (٣٢) ويشاع ان هناك مساعى اخرى مبذولة من جانب الوزارة السويدية لحل مشكلة السكك الحديدية على انفراد من دون ان يكون لها اتصال بالمعاهدة والمفاوضات التى ينتظر الشروع فيها اثر تاليف الوزارة الجديدة ،

درس آثار العراق

بغداد في (٩) اغسطس — ستوفد وزارة المعارف خمسة مدرسين الى برلين للتخصص بعلم الآثار القديمة لكي تستخدمهم الحكومة العراقية في ادارة متاحفها وتفتيش الاماكن الاثرية ومراقبة اعمال البعثات الاجنبية ،

في بلاد العجم الفارسية

= تعليم الايرانيين =

طهران في (١٦) تتالف اللجنة العلمية الموفدة هذا العام على نفقة وزارة المعارف من مائة تلميذ منهم (٢٨) يدرسون التربية والتعليم و (١٧) الطب والزراعة . و (١٥) الهندسة والرياضيات . و (١٥) العلوم المالية والاقتصادية . و (١٦) الصنائع الميكانيكية و (١٣) السياسة والعلوم الاجتماعية ؛

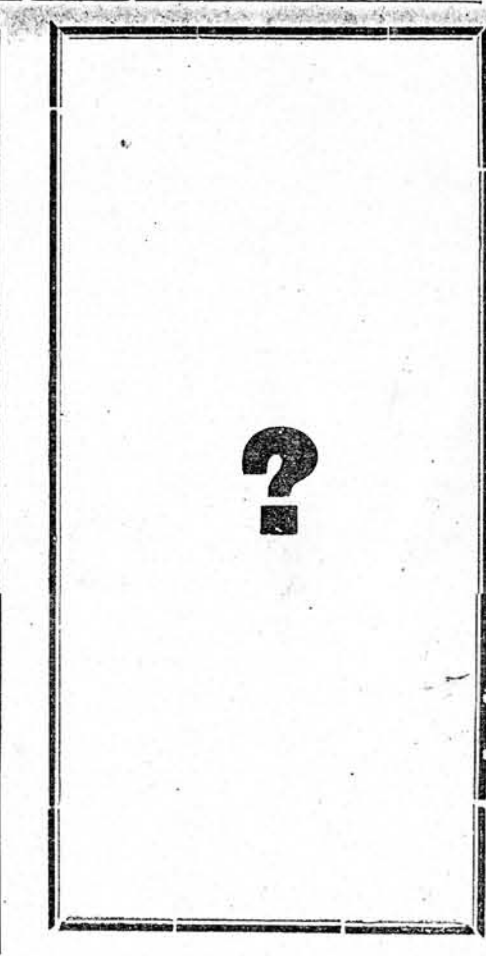
التجديد النافع في ايران

طهران في (٨) اغسطس — استقدمت الحكومة الايرانية ثلاثة مهندسين من المانيا لاستخدامهم في بلديات طهران وتبريز وخراسان ؛

في فلسطين

= المؤتمر الصهيوني وحكومة فلسطين =

زوريخ في (١١) — ورد في تقرير اللجنة السياسية للمؤتمر الصهيوني ؛ ان حكومة فلسطين لم تجب الاعدادا يسيرا من المطالب التي ادلى بها المؤتمر الاخير فانتهكت حرمة المصالح الحيوية ليهود فلسطين واضرت كل الضرر ستة عشر مليونا من اليهود في العالم .





المطبعة العلوية نهج انبال مستغانم

العدد ١٣٥ — مستغانم يوم الجمعة ٨ ربيع الثاني ١٣٤٨ VENDREDI, 13 SEPTEMBRE 1929 — السنة الثالثة

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انيال بايموت «مستغانم»
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BEN TOUNÈS
RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر
يامن تحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعاً
«محمد المهدي»

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — رشادية — دفاعية —
تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

شعر
فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا
«محمد المهدى»

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا
وبفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا
وبقية الاقطار ..... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قرآن كريم

كيف السبيل ؟!

— هل نستطيع الوصول الى القيام —
بوظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ ؟

انه طالما اسهرتنا الحوادث والمتنا الكوارث وافتكرنا وافتكر غيرنا في كيفية الحصول على القيام بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ ولكن ماذا يغني السهر والافتكار ونحن في وسط لا يشعر كثير من اهله بخير فاتهم ولا بضير لحقهم ! الا ما يخص الانسان في نفسه بدون ما يلتفت لمن حوله ولو ربطته به اي رابطة ؛ فانك تجده لا يلتفت لما وراء ذلك كيفما تنوعت المصائب وتعددت ما دام لم يمس ذلك في شخصه العزيز عليه ! . .

اما دينيات قومه وادبياتهم فهو عنها بمعزل فكانت الحواس منه راكدة والافكار جامدة . فلهذا تجده لا يبدي ولا يعيد !

نعم ان في الناس اناسا لولا ان فاتهم كيفية الحصول على ذلك المنصب الاهم الذى ليس فيما بعده مرمى حسبما تطلبه الحالة الراهنة منا اذ لو تمكنت الامة من توطيد دعائم اقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لما فاتها سعادة الدارين . ولكن كيف السبيل ؟ . .

فالحصول على نظير ذلك يظهر متعذرا مع انه لا شيء من الممكن متعذر الحصول خصوصا معقول المعنى وعلى الاخص اذا كان احد الضروريات لقوامنا الديني ؛

ابل : انه يقال ان ما رمتم تنفيذه هو من خصائص الحكومة ذات النفوذ المنيع واين انتم من ذلك ؟

ونحن نقول ان ما كنا نريد الحصول عليه لا نتصوره الا من طريق الحكومة والا كنا ممن يحاول محالا . وخلاصة البحث تنحصر في الحصول على ذلك من بابه ولهذا نراه ليس هو من قبيل المتعذر في شيء ما دامت الحكومة تعتقد في المنكر انه منكر وما دامت تحافظ على كرامة رعاياها من السقوط ومن هاته الحيثية نرى الحصول على ما نتمناه من القيام بوظيف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس بمتعذر مهما كان بصفته الشرعية والقانونيه ايضا ؛

وبعبارة اخرى نرى ان الحكومة تقرر الكثير من مبادي الجمعيات المتنوعة وتزيد على ذلك ان تمنحهم يد المساعدة . واذا فما يمنع قومنا من تاسيس جمعية بعنوان «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» او باسم «الحسبة في الاسلام» او ما يشاكل ذلك من الالقاب الملائمة لعملها بعد تركيبها من اعضاء عاملين مخلصين لدينهم وقوميتهم بعد تعضيد ارباب المجالس النيابية مشروعها الجليل واعطاء نظرياتهم للحكومة واقناعها بكون المشروع جليلا تدعو اليه الحالة الراهنة وضرورة التطور

ومهما نالت الجمعية من الحكومة حظوة الثقة بها واكتسبت مهابة المنصب في نظرها ساغ لها اذ ذاك تنفيذ مباديها فيما يرجع لصيانة الاخلاق بواسطة رجال الحكومة ونواب الامة ؛

حقيق اننا لا نستطيع ان نسير في ذلك السبيل سيرة عمرية ولا مهدوية ايضا . ولكن نستطيع ان نسير في طريق الاصلاح الفعلي شيئا في الجملة على قاعدة قولهم — ما لا يدرك كله لا يترك بعضه او جله —

اما الاقتصار من علمائنا ومصلحي الامة على مجرد القول فيعتبر غير كاف وهذا على فرض وجود القول ؛ اما اذا سبرنا الحقيقة فنجد القول نفسه ينقصنا اما الفعل فمن طريق احرى وهو الامر الذى كاد يقضي بالاياس من محاولة اصلاح اخلاق هاته الامة وان مع قوله تعالى : (ولا تيأسوا من روح الله)

نعم نحن لا نيأس ولكن الى متى يتسع بنا الامل والى اين تنتهي بنا الامنية الفارغة ونحن لا نثق بانفسنا في التصدر للعمل فكل فرد منا يعتقد نفسه انه ليس باهل ان تظهر منه نتائج الاعمال الصالحة ولو رأى نفسه اهلا لكان اهلا ؟ .

هذا شان الخاصة منا وهي غاية عقيدتنا في انفسنا سواء منا الكبير والصغير والغني والفقير !

قبيح والله بالانسان ان يرى نفسه ليس باهل لفعل الخير لانه متى تمكن منه ذلك رأى نفسه بعكسه وهو شيء لا يرضاه العاقل لابناء جنسه فضلا عن ان يرضاه لنفسه . ولكن ما الحيلة اذا اصبحت تلك الخلة صفة ثابتة وعقيدة راسخة في عموم افرادنا سواء علينا النائب والمنوب — ضعف الطالب والمطلوب —

نعم اننا استقصينا من الضعف غايته ففاتنا ان نسير في طريق استجلاب الخير لقومنا ولو شبرا ولكن حق الحر ان لا تسكن نفسه لما يساب منها حتى خلة دفع الضر ولو شيئا في الجملة والله يقول (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا)

واي نار اشد حرا من العار الذى جاس خلال الديار سواء فيه العاكف والبادي ضروب مختلفة واجناس متنوعة الى ان كاد يتعلق باهداب الخاصة منا فضلا عن العموم ! . .

كل ذلك وخاصة الامة ونوابها ونحن معهم لا يتفكر الفرد منا الا فيما يهمه شخصيا ويخصه ذاتيا تجده يعمل بانفراده كانه لا رابطة تربطه بغيره ولا مسؤلية تتوجه عليه !

هكذا خلقنا لنعمل افذاذا ونعيش افرادا ؛ فتبارك الله احسن الخالقين ! !

منظر والله عجيب . . . يسر قومنا ويحزن آخرين ونحن لا من هؤلاء ولا من هؤلاء ولربما يكون وصفنا بالفريق الاول اقرب منه الى الثاني ؟

على ان الحزن من نتائج الاهتمام بالشيء المتخلف الحصول عليه اما وقد فاتنا الحزن وفاتنا حتى ادراك ما يستوجبه الحزن وما لا يستوجبه فلا نطمع في استدراك ما فاتنا من مجد الحياة وسعادة الآخرة ما دام ذلك الوصف مستحكم العرى في خاصتنا وعامتنا الامر الذى اصبح معه المنكر مما يستانس به عادة ومن اراد تغيير العادة يعادي ولولا ذلك لما استحكم منا الاستبلام والرسوخ امام كل شيء ينافي الفضيلة ولو تعلقت مخازيه باهدابنا كاننا مسخرون الى ذلك بحكم الطبيعة او كاننا نفعل ذلك لتحق علينا كلمة العذاب والعياذ بالله كما حقت على الذين من قبلنا كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه

اخرج الامام احمد عن عدي بن عميرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكرونه فاذا فعلوا ذلك عذب الله تعالى الخاصة والعامة ؛

«البلاغ»

دمعة الاسف

على وطن الزواوة

وطني العزيز . الى اين تقودك الايام . والى اين يسوقك الدهر . والى متى يعبث بك الزمان وابناؤك في غفلة ساهون . وطني العزيز اين تلك المدارس المشيدة العامرة بالعلم ؟ واين اولئك المشايخ الاعلام ومعادن العلم والفهم ؟ ذهبوا والله ولم يبق منهم اثر . وخربت مدارسهم وعطلت مساجدهم واستوحد على حبوسهم من لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر او وكل الامر في ذلك لغير اهله واخذت العامة براي من لا يدري يومه من امسه واستحكم الهوى وساد الجهل وتبدلت الافكار وخاب الامل

وطني الحبيب . ما هذه الغفلة التى اخذت ابناءك ؟ وما هذا النوم الطويل الذي اسر زعماءك ورؤساءك ؟ وما هذه السكتة التي عاقبتها وخيمة والى متى ونحن ساكتون وزعماؤنا في قيدهم صابرون فهل من يقظة تحيي النفوس وتنفض الغبار على «الرؤوس» ؟ فهل من حركة مباركة تنبعث من «الرؤوس» الخفيفة المتفطنة الى ارباب الادمغة الثقيلة المثقلة وتاخذ بايدى اصحابها من مرقدهم العميق وتمر بهم على مجد اجدادهم وآثارهم اسلافهم المرحومين وتحذرهم من طوفان الجهل الذي احاط بهم وتجتهد في تحذيرهم من الاخطار التي احدقت بهم الى ان تسري تلك الحركة اليهم وتحتل قلوبهم وتتمكن من فؤادهم فحينئذ يتحد المقصد والعمل ويتوجهان لسعادة المستقبل ويتداركان الامر قبل فواته

فهل من نهضة صحيحة المبدا ومتحدة الغاية تقوم باحياء ما اندرس من معاهدنا العلمية في وطننا العزيز ؟ فيا ابناء وطني الاعزة : قد اسنة في وطنكم هذا والعياذ بالله شيئان .... خبث النفس والـ المركب وهما السبب الوحيد في انحطاط الزواوة وانتقال نور العلم من ربوعها وحلت مكانه ظلمات الجهل حتى ترى الناس في كل وا اودية اللهو يهيمون ومن هذا المنفذ نفسه استطاعت الآباء البيض الدخول الى بلدنا بكل ما لديهم من القوة وسلبت بسحرها المبين الاعتقاد بالوحدانية من كثير من الناس واستبدلت مكانها الاعتقاد بالتثليث على مرآى منا ومسمع

فهل يسركم ايها المحتالون على ما في ايدى الناس والمتسلطون على ضعفاء العقول من العوام والزاعمون انكم ورثة الآباء في طريقتهم واخلاقهم ونتم في الحقيقة بينكم وبين الآباء بعد المشرقين ما وقع في بني (واضي) وفي (بني يني) وفي (بني اسماعيل) وفي (بني مانجلات) وفي (بني عباس) وفي وفي من بذر التثليث في ابناء جلدتكم وهذا ايها السادة يعد نقصانا بعمارتكم وضعفا لماليتكم وهنا لنفوذكم ام انتم عن هذا متغافلون وفيما يجلب النفع الذاتي اليكم متسابقون

لا يعد ايها السادة ما تاخذونه من ايدي الفقراء من الرزق عند العلماء الراسخين الا سحتا فهل يليق بمقامكم الرفيع اكل السحت وانتم المتصفون عند بسطاء الناس بالورع لماذا لا تنفقونه فيما يعود نفعه على ابناء وطنكم المضطرين ليدرا عنكم المعرة في هذه الدار وفي تلك ؟ ام رضيتم بهاته البلية النازلة على الوطن كله ونصت على كثير من الناس بمروقهم من الدين الاسلامي الم ذلك يا ترى ؟ ذلك بما تراخيتم وتغافلتم عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واشتغلتم باصلاح شؤون ماليتكم

الخاصة ورفاهية انفسكم الشخصية وعمرتم القصور بما يفني واخليتم الصدور مما يبقى ذلك بما زين لكم الشيطان من متاع الحياة الدنيا وزخرفها وتنوعتم في الماكولات والمشروبات والملبوسات والبناءات فانساكم حالة اخوانكم البائسين ذلك بما فرطتم في تربية الناشئة تربية اسلامية واهملتموها في اودية الجهل تسبح وتركتموها تسير مع الاهواء حيث سارت حتى اسربت اليها اصوص الديانات الغير الاسلامية واسرت منها جزء لا يستهان به

٭٭٭

ذلك بما اخليتم المدارس من التعليم الصحيح الذي ياخذ بمجامع القلوب ويهذب اخلاق الشبيبة ويرفعها الى اوج المعالي في اقرب وقت وعمرتموها بالتعليم العقيم الذي لا يجدى نفعا ولو قام التلميذ عليه دهرا طويلا ما زاده الا بلادة في الذهن وبرودة في العزيمة كما هو مشاهد الآن بالعيان ذلك التعليم الذى صير التلميذ يلبث في المدرسة عشرات من السنين ولم يحصل في الغالب الاعلى تجويد الحروف بالحان بربرية ونطق عجمي باليته اتقن مخارج الحروف والنطق العربي لان القرآن عربي ذلك التعليم الذى جمد افكار الصغار وطمسها واعيى عقول الكبار وحيرها حتى نجد المعلم والمتعلم في الم شديد ذلك التعليم الذى صار امام المتعلمين كجبل شامخ او كاسد ضار تذهل الالباب عند رؤيته وتستحيل العقول الوصول اليه وترجع الافكار الى ورائها متقهقرة قانطة منه وقانعة بالجهل بدل التعب الذى ينالها في طلبه ذلك التعليم الذى قضى على مدارسنا بتضييع الوقت في شيء هو احق بالتاخر وعلى قوميتنا بالفشل والتشتيت والتقهقر ذلك التعليم الذى جعل اكثرنا لا يثق به ولا يهتم به ولا يعيره التفاتة واحدة لصعب تناوله ولاختلال نظامه وقلة فايدته

٭٭٭

وهنا اقترح على سادات الزواوة واعنى بالسادة مشايخ المدارس وكبار الموظفين وانا على يقين من انني في اقتراحي هذا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه ولكن واجب النصيحة حملني على ذلك واقول لهم : ما منعكم ايها السادة ان تعقدوا الخناصر على جلب التعليم المصري الى مدارسكم الكثيرة بواسطة الاستاذين الشيخ ابي يعلى الزواوي والشيخ المولود الحافظي

وبالاقل الى المدارس الكبرى كمدرسة سيدى عبد الرحمن اليلولي ومدرسة سيدي احمد بن يحيى ومدرسة سيدى على بن موسى على سبيل التجربة ان وجدتموه نافعا ولا يكون الا كذلك ان شاء الله عممتموه في سائر المدارس والا نبذتموه وراءكم ظهريا وما يمنعكم ايضا ايها السادة ان تبعثوا بعثة علمية من تلامذة المدارس الى جارتنا المحروسة تونس وبالاقل من كل مدرسة تلميذا او تلميذين على قدر مالية المدرسة وتكون نفقتهم من حبوس تلك المدارس كل مدرسة تقوم بتلامذتها لترجع اليكم تلك البعثة وهى حاملة للواء سعادة الدارين وتحيي ما اندرس في وطننا العزيز من مجد اسلافنا المرحومين وفي هذا الموضوع اود من صميم الفؤاد لو ان الشيخ ابا يعلى الزواوى استعمل قلمه السيال بحكمته البالغة وموعظته الحسنة ليكون بذلك قد ادى واجبا نحو وطنه المسكين واما كتابته في مسالة ذبائح اهل الكتاب فتحصيل الحاصل لان المسالة مقررة ومفروغ منها واخذت حقها من البحث في العام الماضي وفي مثل هذا الموضوع اي التعليم الحقيقي يكتب الكاتبون ويخطب الخاطبون ويامر الآمرون لانه اقرب الوسائل وانجح الطرائق لتنبيه السواد الاعظم من الامة النائمة!

اذن يسن في حق كتابنا الاحرار ان لم اقل يجب لقوله صلى الله عليه وسلم «من رآى منكم منكرا فليغيره» واى منكر اعظم من الجهل ان تكون كتاباتهم مكررة ودائرة حول التعليم الصحيح لان النائم او الغافل اذا كررت النداء عند راسه انتبه وكذلك الامة تنتبه بتكرار الكتابة حول المقصود فلا يقول الكاتب كتبت وكررت الكتابة ولم تفد شيئا وذلك ضعف في العزيمة اعاذنا الله منه وهذا ما املاه الخاطر وكتبه اليراع القاصر وفي امل عودة الى هذا الموضوع ان شاء الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون

(جبل الزواوة) محمد بن عمرو الصدقاوى

آخر جواب

= عن مسالة الميراث المعسكرية =

راينا اقوال العلماء متطابقة على توريث التوءمين والحفيدتين في جدتهما المقتولة اولا ثم توريث الابوين في كل واحد من التوءمين على ان للام السدس والباقي للابن القاتل ولا شيء لاخوي الهالكة بحجبهما بابني الابن والجامعة الاولى صحت من ثمانية عشر جزءا والجامعة الكبرى صحت من مائتين وستة عشر جزء فللزوجة تسعة وثلاثون جزءا ولكل حفيدة ستة وسبعون جزءا ولجانب بيت المال خمسة وعشرون جزءا والنصوص الفقهية متطابقة على منع القاتل عمدا عدوانا من الارث وانتقال الارث للحفدة من يوم زجه في السجن واتهامه بذلك وان الثبوت غالبا في قضايا الدماء وما شابهها يكون باللطخ وبقراين الاحوال وباحد التعاريف من عداوة ومنافسة او قتله بسبب استعجال الارث كما هو المتيقن واما القضايا المالية فهى التى تطلب فيها البينات واستعمال الجهد في كونها ذات عدالة بخلاف القتل وما شابهه فانه في بعض الاحيان بل في غالب الوقايع لا يتوصل الى الحكم على القاتل الا باقامة نحو اللطخ لان من يريد القتل والسرقة يغتنم فرصة كون الناس نياما وفي غيبة خوفا من شهادة الرائين عليه

وقد تحقق لدى جماهير العلماء ان الشيخ القاضي بمعسكر والشيخ المفتى بها والشيخ المدرس بندرومة تعصبوا في النازلة وقالوا فيها برايهم غمطا للحق ! وتوريث من لا يرث ومنع من يرث بحجج واهية اوهى من نسج العنكبوت والشيخ سيدى خليل (ض) يقول في مصنفه : ولا يرث قاتل عمدا عدوانا وان اتي بشبهة كادعاء القاتل الذى رمى ابنه بحديدة فمات تاديبه فانه لا يقتل به غير انه لا يرثه فمسالة القاتل لامه رميا بالرصاص اولى بالحكم بانه لا يرثها معاملة له بنقيض قصده لانه ما قتلها الا بقصد ان يرث مخلفها فهذه الشبهة وهذا اللطخ العظيمان الذان يضعهما السيد قاضي البحث نصب عينيه كافيان في حجبه من الميراث من ساعة القتل وزجه في السجن ووصول الحق في الارث للحفدة الاربعة بمجرد القتل لانه يحمل فيه على العمد العدوان لان الاصل في الاشياء تعمدها والقصد اليها ولا بد ان يعامل بنقيض المقصود من اول الامر

واما قول الشيخ المفتى والمدرس يبقى متصفا بصفة الارث ولا يكون لابسا للقميص الاحمر الدموي الا وقت الافصاح بالحكم بثبوت القتل فمكابرة منهم واغماط للحق ومخالفة لكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وتعطيل للنصوص الشرعية وجهل باحكام الدماء اذهى تخالف الاحكام المالية فبينهما بون شاسع ولانه لو اتكلنا على ان القتل لا يثبت الا بالبينة وان الحق في الميراث لا ينتقل لمن يلي القاتل من الورثة الا بها لراينا انفسا عديدة تقتل ولا نتوصل للجاني بهذه الطريق المتعذرة لان مريد القتل لا يرتكب الجريمة غالبا الا اذا رآى الجو خاليا من الناس ثم يرتكبها فالسيد قاضي البحث يتوصل الى معرفة القاتل بطرق هو اولى بمعرفتها ولو استعمل قضاة البحث رايكم في ان الجريمة لا تثبت الا بالبينة العادلة وان القاتل يبقى موصوفا بالعدالة التامة ولا يمنع من الميراث ولا ينتقل الحق في الارث لغيره الابعد الافصاح بالحكم بثبوت الجريمة او نفيها لكان هذا القاتل سيدا فاضلا كبيرا ويلزم على ذلك مفاسد دنياوية ودينية فاما الدنياوية فهو ما ظهر من اهمالكم لتوريث التوءمين وابويهما فيهما بعد توريثهما مع اختيهما في الجدة المقتولة واما الدنياوية فقد عطلتم النصوص الفقهية على التنفيذ واستخرجتم لها مسلكا لا يتصور في ذهن من له مسكة من الفهم ومسالة من العلم وهو تربصكم حكم «لاكوركريمنيل» ولم يصدر الابعد عشرة اشهر ولما صدر قلتم ان التوامين ماتا قبله فلا حق لهما في الارث وزعمتم بان القاتل كان حاجبا للحفدة ولم يلبس القميص الاحمر الدموي الا وقت الافصاح بالحكم عليه بالسجن طول عمره وقبل الافصاح به كان لابسا لقميص الارث الابيض فقد انفردتم بهذه العقلية وحدكم فيتعجب منكم كل قارئ ومع هذا كله فان الحكم ان امعنتم النظر بانصاف هو حجة عليكم لا لكم لانه حكم بثبوت القتل على وجه العمد العدوان من ساعة القتل التي بينها في حكمه من اليوم الفلاني والشهر الفلاني

وسنة كذا اثبتها كعادته في الحكم في كل جريمة فنرجع الى ساعة القتل فنجد زوجة القاتل حاملا وله بنتان وقد تزايد من الحمل توءمان ذكران ونجد ان الحق في الارث وصل اليهم ونجد انه محجوب بالوصف ونأتى البيت من بابه فنورث الحفدة في جدتهم ثم الابوين في التوءمين ثم الزوجة والبنتين وجانب بيت المال وهذا هو الترتيب الشرعى وقد ابتدعتم ترتيبا عقليا ما انزل الله به من سلطان

ولا اقول هذا انا وحدى انتصارا للحق الابلج بل يقوله السواد الاعظم من العلماء لان المسالة بسيطة جدا عند من امعن النظر حتى من ارباب المجالس اذا سئلوا عن الحكم جاوبوا بانه مثبت للجريمة بتاريخ وقوعها وفي ذلك الوقت زوجة القاتل حامل الخ وهو محجوب بالوصف والملخص ان ارث المقتولة انحصر في زوجة القاتل والحفيدتين وجانب بيت المال وقد بينا مناباتهم في الجامعة الكبرى اعلاه ولا شيء لشقيقي الهالكة الذين ورثتموهما وفي هذا القدر كفاية لاولي الالباب والله يهدي الجميع الى سواء السبيل

براهيه محمد العربي بن صالح بوندفي

البلاغ — نشكر لجناب الكاتب هذا البيان الكافي المبين لوجه الحقيقة . وبما ان المسالة اخذت حقها من البحث وظهر حكم الله فيها لطالبه بما سطره هؤلاء الاجلة فانا نعلن لهم غلق باب المناقشة في هذه المسالة ونجعل مقال السيد محمد العربى آخر ما ينشر فى هذا الباب شاكرين الجميع على عنايتهم بمهام الشرع الشريف

من اجوبة الاستاذ العلوى

وقد سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى : حكاية عن سيدنا ابراهيم عليه السلام اذ قال «رب ارني كيف تحي الموتى قال او لم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي الآية وقال السائل ان هاته الآية تشعر بان سيدنا ابراهيم كان على غير اطمئنان من وجود النشاة الاخراوية ونظير هذا محال بمقام النبوة واذا فما هو المخرج ؟

فاجابه قائلا ان سيدنا ابراهيم عليه السلام كان يريد بسؤاله ان يربط منتهى ايمانه بمبتدا شهوده وهو من السير في طريق الله عز وجل وحقنا ان نعتبر ذلك منه بمثابة الدرس لنا حتى لا نقتصر على ما بايدينا من الايمان وفي وسعنا ان نربطه بطرف من المشاهدة لان درجة الخبر او الدليل لا تقوى قوة المشاهدة كيفما كان الحال ومن ذلك قول سيدنا موسى عليه السلام رب ارني انظر اليك والمحصل مما قدمناه انه لا يحصل الاطمئنان في العقائد الا اذا تعزز جانبه بشيء من لوائح المشاهدة والله اعلم

٭٭٭

وقال له احد المبشرين مرة : اننا وجدنا القرآن يذكر كون = سبح = موجودة في صحف ابراهيم وموسى بمقتضي قوله «ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى» وقد تتبعنا العهد القديم برمته فما وجدنا لها اثرا

فقال له الاستاذ لوانكم جعلتم الاشارة من قوله ان هذا عائدة على مجرد قوله تعالى «بل توثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقي» لما فاتكم ان تجدوا معنى تلك الاية في اسفار الاقدمين ؛

وبعبارة اخرى ان صحف ابراهيم وموسى لا وجود لهما بين دفتي العهد القديم وهذا ما تعترفون به ما عدا اسفار التوراة وهى غير الصحف المنصوص عليها فكيف تطالبون وجود سورة سبح في شيء لا وجود له بايديكم ؟ . . .

٭٭٭

وقال حفظه الله لاحد اتباعه ان الناس لا يقبلون الا على من ادبر عنهم واقبل على الله بكليته فتامل حال الامام في الصلاة لما اقبل على الله بكليته كيف اقبل الناس عليه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده حتى اذا التفت اليهم انفضوا من حوله وذهب كل في حال سبيله فاقبل انت على الله ولا تطلب اقبال الناس عليك

٭٭٭

وقد كان ساله رجل قائلا : في اي عهد تاسست جموع المنتسبين الى الله بتلك الصفة التي امتازوا بها عن غيرهم من نحو اجتماعاتهم على ذكر الله وملازمة التوجه لله ؟ فقال قبل قوله تعالى لنبيه : واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه

305

ولا تاكلوا اموالكم

بينكم بالباطل

— تابع لما في عدد ١٢١ —

وازيد المسالة وضوحا بالتمثيل فاقول يعنى ان القاضي اذا حكم بفسخ النكاح والتفريق بين الزوجين بشهادة زور حرم عليهما ان يعيشا عيشة الازواج واذا شهد شهود الزور بان فلانا عقد على فلانة وحكم القاضي بصحة العقد حل للرجل المحكوم له ان يدخل بها بغير عقد اكتفاء بحكم القاضي الذى يعلم انه بغير حق.

وقد نقل النووي في شرح مسلم ان الشافعي حكى الاجماع على ان حكم الحاكم لا يحلل الحرام وقد علمت ان عليه الجمهور ومنهم صاحبا ابى حنيفة فلم يخالفاه الا لانه ظهر لهم قوة دليل الجمهور ومنه حديث ام سلمة عند الجماعة اي الامام احمد والشيخين واصحاب السنن وهو ان النبيء (ص) قال «انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضى له بحو ما اسمع فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من النار» والمنتصرون لابى حنيفة يقصرون الامر على الاموال لانها الموضوع الذى وردت فيه الآية والحديث كما تراه في لفظ الحديث ولبعضهم فيها من التحريف ما لا ينبغى ان يحكى ورد الجمهور ذلك بالقاعدة المجمع عليها وهى ان الابضاع اولى بالاحتياط من الاموال فان لم يتناولها النص بلفظه تناولها بعلته بالاولى. وفي الآية والحديث عبرة لوكلاء الدعاوي الذين يدعون بالمحامين والحق على اموال الناس مهاجمين فلا يجوز لمن يؤمن منهم بالله واليوم الآخر ان يقبل الوكالة في دعوى يعتقد ان صاحبها مبطل ولا ان يستمر في محاولة نازلة اذا ظهر له بطلانها في اثناء التقاضى. وانا لنراهم يعتمدون على خلابتهم في القول ولحنهم في الخطاب. وما يذكر ويرجع عما مضى الا اولوا الالباب

ومن مباحث اللفظ في الآية ان الادلاء بمعنى الالقاء وقالوا انه في الاصل القاء الدلو واختير هذا التعبير لانه يشعر بعدم الرؤية هذا ما اقتصر عليه الاستاذ الامام؛ وفي التفسير الكبير للامام الرازى القاء الدلو يراد به اخراج الماء والقاء المال الى الحكام يراد به الحكم الملق وذكر وجها آخر بعيدا والضمير في قوله تعالى بها قيل يرجع الى الاموال والمعنى لا تلقوا اليهم بالرشوة؛ وقالوا ان الرشوة رشاء الحكم وقيل ان المراد ولا تلقوا بحكومة الاموال الى الحكام والفريق من الشيء الجملة والطائفة منه والاثم فسره بعضهم بشهادة الزور وبعضهم باليمين الفاجرة وهو اعم من ذلك وان صح ما ذكروه في سبب نزول الآية وهو ما اخرجه ابن ابى حاتم من مراسيل سعيد بن جبير ان عبد الله بن اشوع الحضرمى وامرء القيس بن عباس اختصما في ارض لم تكن بينة فحكم رسول الله (ص) بان يحلف امرؤ القيس فهم به فنزلت والمراد بالعلم في قوله تعالى تعلمون ما يشمل الظن وهو احتراس عمن ياكل معتقدا انه حقه ولذلك امثلة وفروع لا تحصى ذكر الاستاذ الامام منها في الدرس مثل ما اذا علم زيد ان اباه اودع له وديعة كذا عند فلان الذى مات فطالب ولد الميت بذلك وكان هذا يعتقد ان اباه تركه تراثا فمن حكم له به منهما لا يقال انه اكله بالاثم وذكر الاستاذ الامام في تفسير الآية ما عليه المسلمون في هذا العصر لا سيما في بلاد مصر من كثرة التقاضى والخصام والادلاء الى الحكام حتى ان منهم من لا يطالب غريمه بحقه الا بواسطة المحكمة ولعله لو طالبه لما احتاج الى التقاضى ومنهم من يحاكم الآخر لمحض الانتقام والايذاء وان اضر بنفسه وكم من ثروة نفدت وبيوت خربت ونفوس اهينت وجماعة فرقت وما كان لذلك من سبب الا الخصام والادلاء الى الحكام ولو تادب هؤلاء الناس باداب الكتاب الذى ينتسبون اليه لكان لهم من هدايته ما يحفظ حقوقهم ويمنع تقاطعهم وعقوقهم ويحل فيهم محل التراحم والتلاحم وانك لترى من اذكيائهم من يزعم انهم من هدى الدين اغنياء. وقد عموا عما اصابهم بتركه من الارزاء فهم بالفسق عنه يتنابذون ويتحاسدون ويتنافذون ويتنافدون ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون

لقد جود الاستاذ الامام تجويدا صحيحا فلم يبق بعد بيانه بيان لمن سبقت له السعادة وسيعرض عنه من سبقت له الشقاوة (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين)

المكودي بن عبد القادر العمراني

شيء عن الاحتفال العلوي

المقبل

كنا نشرنا في العدد الفارط جملا تتعلق بما يخص احتفال العلويين وبما ينبغي للخطباء ان يتذاكروه في خطاباتهم ورجاؤنا فيهم ان يتخذوا ذلك انموذجا فيسيرون عليه وزيادة على ما تقدم من وجوب الاحتفاظ بصبغة الاحتفال الدينية ان لا يمسوا عاطفة قوم ولا يعرضوا بجماعة ولا باشخاص والاولى ان يعرضوا خطاباتهم على لجنة الاحتفال قبل القائها هذا ما يخص الخطباء والمدرسين؛

اما ما يرجع لعموم الزوار من حيث غدائهم وعشائهم فانه يكون بمحل سكنى الاستاذ بـ «منتوجان» نهج فارني عدد ١٢ وان يقدموا بكل ارتياح ويكون ابتداء تناول الغداء بعد صلاة الظهر من كل يوم من ايام الاحتفال الثمانية ولا يسوغ للزائر ان يتخلف عن اليومين السادس عشر والسابع عشر من اليوم كما تقدم بجامع سيدى رمضان والثاني بمسجد السادة الحنفية وبعد هذين اليومين فللزائر ان يسافر اذا دعته الضرورة لذلك؛

لمدية

ضيف كريم

حل ببلدتنا منذ اسبوعين حضرة الاستاذ الاعظم والابريز الافخم ولي الله بلا نزاع ومشيد منار الطريقة بلا دفاع ذو الاوصاف الحميدة والمزايا العديدة والطلائع السعيدة الشيخ سيدى احمد بن مصطفى العلوي شيخ الطريقة الدرقاوية الشاذلية المحمدية. فكان محل حظوة واحترام من الجميع. فشنف الاسماع بدرر احسن الحديث في شتى المعانى الرائقة الارشادية بعبارة في اعلى مقام من التعبير. فحمدنا مولانا على دوام انعامه بوجود امثاله.

ثم قفل راجعا الى محله بالجزائر صاحبته السلامة في الظعن والاقامة

اسطمبولي محمد

البلاغ

لا يبرز في الاسبوع الآتي

نظرا لوقوع الاحتفال السنوى المنعقد بالعاصمة الجزائرية في منتصف الاسبوع القادم فان اهل الادارة كلهم يتوجهون لحضور ذلك المؤتمر العظيم الشان وكذلك عمال الادارة يستريحون من عناء الاشغال، لذلك فان «البلاغ» يستسمح قراءه الكرام في احتجابه عنهم في الاسبوع الآتى للغرض المذكور وموعدنا الاسبوع الذى يليه ان شاء الله:

واقعة فلسطين

تطورت الاحوال في فلسطين تطورا غير محمود العاقبة. فالثورات ما تزال بين المسلمين واليهود في الانحاء الفلسطينية تتجدد والقتال بين الفريقين ما يزال مستمرا لحد الآن رغم احتشاد العساكر البريطانية وطياراتها وبوارجها لتسكين الثورة. ولا يعلم ماهية خواتم هذه الحوادث المؤلمة اليوم الا الله. وسينبئنا عنها المستقبل...

ونحن لم نكن من الامر على بينة تامة لتجدد الحوادث يوميا ولذلك لم نكتب لقرائنا شيئا قبل ان نكون على خبرة تامة مما تم عليه تلك المشاكل؛ ولا يسعنا اليوم الا ابداء اسفنا العظيم واحتجاجنا الشديد على هذه المذابح الواقعة داخل فلسطين واني لا ادرى على من تلقى تبعتها؟ وهل على غير الدولة المنتدبة؟...

وسنرى ما يكون موقف بريطانيا ازاء هذه الكوارث المدلهمة وستبدى لنا معاملتها لمسلمي فلسطين عدلها وانصافها في حكمها. على انه لا عدل ولا انصاف مع بقاء وعد بالفور. وفكرة تاسيس الوطن القومى اليهودي. وترجيح كفة اليهود الذين هم الاقلون

وسنوافي قراءنا بما يصلنا من مكاتبنا الخاص بالقدس الشريف. ومن المجلس الشرعى الاسلامى الاعلي وما تنشره صحف فلسطين من التفاصيل

عن الصحف العربية

اخبار خارجية

وحوادث اسلامية

== في شرق الاردن ==

قضية شرق الاردن في لندن

عمان في ١٨ عزمت الهيآت الوطنية على عقد مؤتمر في عمان وتفكر في ارسال وفد الي لندن لبسط قضية شرقي الاردن للوزارة البريطانية الحاضرة

مراجعة في المعاهدة الاردنية البريطانية

ابرق سعادة حسين باشا رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني العام برقية الى رئيس الوزارة البريطانية الحاضرة — مستر رامزي ماك دونالد — معلنا فيها استياء الشعب الاردني من المعاهدة الاردنية البريطانية وطالبا اعادة النظر فيها على اساس عادل

== في العراق ==

الشريف حسين في بغداد

بغداد في ١٥ عزم جلالة الملك حسين على الاقامة في بغداد مؤثرا اياها على قبرص ويشاع ان جلالته يصل عاصمة العراق في اوائل الخريف

معاهدة ايران والعراق

بغداد في ١٥ تتالف المعاهدة الايرانية العراقية من مواد قليلة تتعلق بالمعاهدة المتقابلة بين الدولتين فيما يتعلق بتبادل السفراء والقناصل وصيانتهم السياسية وامتيازاتهم المضمونة بالقوانين الدولية وباقامة العراقيين في ايران والايرانيين في العراق وبتطبيق الانظمة والميزات المتمتعة بها الدول المتحابة ازاء الصادرات الايرانية والعراقية وهذه المعاهدة موقتة لسنة واحدة وهى تنص على الشروع في مفاوضات جديدة فيما بعد لعقد معاهدة واتفاقات اخرى تحل جميع المشاكل المعلقة بين البلدين

== في بلاد الافغان ==

انتهاء الثورة وارتياح الوطنيين

انتهت جميع المنازعات والمشاغبات التى كانت بين القبائل الافغانية ولم يبق من الثورة الا ذكراها المؤلمة واصبح الامير حبيب الله خان على العرش الافغاني يحكم البلاد الافغانية في طول الخط وعرضه منظورا من الشعب الافغاني بعين الاجلال والتعظيم. وقد تمكن من قهر جميع خصومه شيعة امان الله الذى بانقطاع اثره من البلاد الافغانية انقطعت جميع المفاسد الاخلاقية والمشاغبات التى طالما حرمت الوطنيين راحتهم؛

شقيق امان الله خان...

من انباء بشاور: ان احد اخوة امان الله الذى يدعى كبير بجان كان اختار الاقامة في كابل وتظاهر بالبيعة للامير حبيب الله واخيرا بدت منه امور حملت الامير على اعدامه؛

== في بلاد العجم الفارسية ==

بين تركيا وايران

طهران في (٢١) تجرى محادثات بين فروغى خان وزير ايران في تركيا وممدوح شوكت بك وزير تركيا في طهران وغفارى خان مدير الغرفة السياسية العام في وزارة الخارجية الايرانية لدرس المسائل المعلقة بين البلدين وتبادل الراى فيما عرض اخيرا من مشاكل الحدود التى تقوم بتخطيطها الآن لجنة ايرانية تركية مختلطة؛

النفوذ الالماني في ايران

طهران في اغسطس: قلد الدكتور شنيومن الالمانى المستشار المالي لحكومة ايران منصب المدير العام لوزارة المالية بسلطة واسعة وسيلتحق به بضعة من كبار الاخصائيين الماليين بصفة مفتشين وقد اخذ النفوذ الالماني في الدوائر المالية الايرانية يحل محل النفوذ الامريكى الذى كان سائدا على عهد بعثة الدكتور مليسبو المالية؛

بين ايران والحجاز

اعترفت رسميا الحكومة الايرانية بالحكومة الحجازية. وقد ابرق

جلالة شاه ايران برقية الى ملك الحجاز تتضمن ذلك ومن الانباء الخاصة ان الوفد السعودي استقبل استقبالا حسنا في ايران . وان الشعب والحكومة الفارسية احتفلا به وادبت له المآدب الفخمة . وقد قدم الوفد الى جلالة الشاه الكتاب الخاص الذى يحمله اليه من جلالة الملك عبد العزيز آل سعود . فاعلن على الاثر اعتراف الحكومة الفارسية بالحكومة الجديدة التى انشاها الملك عبد العزيز في الحجاز ونجد . وابرق الشاه اليه برقية تحمل نبا الاعتراف وقد تمنى فيها خير البلادين ورخاءهما وازدياد الروابط والعلاقات الودية بينهما

مفردات الاسبوع

مجلة التعليم العربى

حمل الينا البريد التونسى عددين — الاول . والثاني — من هذه المجلة التي تصدر بحاضرة تونس . وهى ـ كما هى معنونة ـ « نشرة ادبية فنية . تصدر كل شهر يحررها القائمون بالتعليم العربى بالمكاتب الدولية بالقطر التونسي سعيا وراء ترقية مهنتهم وخدمة اللغة العربية »

فسرحنا الطرف في رياض فصولها القيمة فوجدناها جديدة بالاعتبار لذلك نرحب بهذه الرصيفة الكريمة ونتمنى لها طول الدوام وسعة الرواج ولرجالها تاييدا كفيلا ببلوغ المرام

مسبلة

جاءنا من حضرة الاديب السيد موسى بن الملياني الاحمدي مكتوب ينتقد فيه تسعة اشطر من تشطير الشيخ الرابحي لقصيدة السيد احمد ابراهيم الغزاوى . يقول فيه : انه حصل خلل في وزن تلك التسعة الاشطر . ولقلة اهمية الموضوع اعرضنا عن نشر المكتوب بتمامه مكتفين بهذه الاشارة . ورجاؤنا فى كتابنا ان يبهملوا خواطرهم فيما يكتبون او ينتقدون ؛

من مدينة وجدة

جاءتنا مقالة طويلة جدا من جناب العلامة الشيخ سيدى عبد الرحمن بوجنان موجهة لجناب العلامة الاكبر الشيخ سيدى محمد المدني القصيبى بالساحل التونسي تهنئة له بمناسبة عودته من الديار الحجازية مع من ادوا فريضة الحج هاته السنة ولضيق هذا العدد وتراكم ادوات النشر اقتصرنا منها على الغرض

المجلس البلدى بمستغانم

ابلغتنا البلدية ما يلي : ان السيد احمد بن اسماعين عضو بالغرفة التجارية منح مكتب الاحسان للضعفاء مبلغا قدره ٣٠٠ فرنك واقتضى نظره تقسيمه كما يلى : (١٠٠) لضعفاء المسلمين و (١٠٠) لضعفاء المسيحيين و (١٠٠) لضعفاء اليهود . فالبلدية تشكره بلسان الضعفاء على اريحيته الاحسانية

كما تبرع مدير نزهة — فيشطة — باسموت بمبلغ (١٥٠) على ان يعطى (٥٠) فرنكا لكل صنف من الاصناف الثلاثة ، فالبلدية تشكره على احسانه ؛

انتخاب

واعلمتنا البلدية ايضا بان انتخاب مجلس العمال وارباب الاموال — البريدوم — يبتدئ في يوم (٦) الجارى وينتهى يوم (١٦) منه ؛ فمن اراد من الفريقين توجيه اعتراض على من لا يصح انتخابه فليبعث بذلك الى السيد قاضي الصلح قبل فوات هذه المدة المعنية ؛

في المستقبل

ضاق هذا العدد عن نشر خلاصة ما دار في المجلس البلدى . فموعدنا المستقبل ان شاء الله نبين فيه خلاصة ما دار في ذلك

رواج « مفاتيح الخير »

وشقيقته علامة « نجمة السرور »

[…]لنا من غرداية فضيلة التاجر الشهير السيد احمد بن اسماعين المستغانمي صاحب الاتاي ذي العلامتين « مفاتيح الخير » و « نجمة السرور » كلمة شكر لاصدقائه الذين احسنوا لقياه واكرموا مثواه اثناء سفره من مستغانم لترويج البضاعة المشار اليها

وكان خروجه بمعية ابنه بلقاسم من مستغانم يوم الثلاثاء ٢٧ اوت وقد اتوا في طريقهم على كثير من النواحي مثل غليزان وزمورة وآفلو والاغواط حتى انتهى بهم السير الى مدينة غرداية . وقد لقوا من تجار تلك الجهات وفضلائها من مسلمين واسرائليين تأييدا عظيما واكراما لائقا بمكانتهما لذلك يقدمان شكرهما الجزيل لاولئك الافاضل الذين كانوا لهم نعم العون على ما هم بصدده وعلى الخصوص افاضل غرداية الكرام



العدد ١٣٦

مستغانم يوم الجمعة ٢٢ ربيع الثاني ١٣٤٨ VENDREDI, 27 SEPTEMBRE 1929

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انيال بابيوت ، مستغانم ،
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (SEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر
يامن يحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعا
« محمد المهدى »

البلاغ الجزائري

شعر
فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا
« محمد المهدى »

داخ...
وبفرنسا
وبقية الاقط...
(وثمن ا...
تصدر النشرة يو... ...الاسبوع

صحيفة علمية — ...دينية ، دفاعية —
تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

من القدس ، الى « البلاغ »

بيان الى العالم الاسلامى

من جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة في القدس

اليهود يثيرون الفتنة الدموية في فلسطين طمعا في البراق الشريف والمسجد الاقصي المبارك

بعث لنا الجمعية المشار اليها بالمنشور الآتي للنشر رغبة منها في اطلاع الراي العام الاسلامى على القضية الفلسطينية واسباب الثورة الحقيقية الحاضرة من اصلها على التفصيل . والى القاري نص منشورها كما يلي :

ان « جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة » في القدس الشريف ، قياما بواجبها ازاء الفتنة الحالية التى سببها اليهود ، بتوالي اعتداآتهم على البراق الشريف بجر والبلاد الى البلاء الشامل والخسارة العظيمة في النفوس والثمرات تثابر على خطتها من الاخذ بكل الوسائل المشروعة الجائزة ، للدفاع عن البراق الشريف والمسجد الاقصى المبارك وسائر الاماكن الاسلامية المقدسة ، واصد كل طمع عنها يحاوله الطامعون والجمعية تقوم بهذا من حيث تظل على صلة بالعالم الاسلامى وملوكه وامرائه وامه وصحفه وزعمائه واهل الغيرة والحمية من المسلمين ، بمواصلة ارسال الانباء عن الحالة وعما يجد من الامور المهمة ، والحوادث الخطيرة ، ليقف العالم الاسلامى على ذلك ؛ ويعمل وسعه لصيانة مقدسات المسلمين ودرء الاخطار عنها .

وهذا موجز ما حصل الى اليوم في الاسابيع الاخيرة :

١ — ضاعف اليهود في فلسطين جهودهم ، في الاسابيع الستة الاخيرة لامتلاك البراق ، ثم ليتدرجوا منه الى امتلاك المسجد الاقصى بحجة ان اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين هو هيكل سليمان وبحجة ان الوطن القومى اليهودي ؛ يظل ناقصا حتى يملك اليهود مكان الهيكل وبهذا يصرح كبار زعمائهم

٢ — عقد يهود العالم « المؤتمر الصهيوني العالمي السادس عشر » في زوريخ ، في اواخر شهر تموز (يوليو) واوائل آب (اغسطس) من هذه السنة ، وقد كان من محور المناقشات الحادة والمقررات الاجماعية في هذا المؤتمر ، استئناف العمل وتحريض يهود العالم ، على بذل كل ما يستطيعون من قوة لاستعادة الهيكل ولو كلفهم ذلك كل عظم .

٣ — اعلن اليهود بلسان مؤتمر زوريخ ، وبلسان زعمائهم السياسيين والدينيين ، وصحفهم وجمعياتهم ، انهم لا يرضون بما حددته لهم « الكتاب الابيض » ، الذى اصدرته منذ نحو عشرة اشهر الحكومة البريطانية . من ان يظل القديم على قدمه ؛ بحيث لا يجاوز اليهود زيارة الحائط الزيارة المعتادة ، والبراق واقع في ملك الوقف الاسلامى البحت . ثم اعلن اليهود سخطهم على « الكتاب الابيض » واخذوا يجهدون بكل قواهم ؛ لحمل الحكومة البريطانية للعدول عن العمل بمقتضاه ، وهى قد وضعته بعد درسها القضية درسا مدققا استغرق عدة اشهر ، فضلا عما كان قد سبق لها ملاحظته ومشاهدته من عدوان اليهود على البراق اثناء السنوات الاخيرة

٤ — اثناء انعقاد مؤتمر زوريخ وبعده ، ظهر اليهود في فلسطين بمظهر المتعنت الطامع ، المحاول الباطل ، مما دل دلالة قاطعة وايدته الوقائع ان هناك خطة مدبرة وصلة وثيقة محكمة ؛ بين مقررات مؤتمر زوريخ والحوادث التي اقتحمها اليهود على اثره .

٥ — في ١٠ ربيع الاول سنة ١٣٤٨ — ١٥ آب (اغسطس) ١٩٢٩ سمحت الحكومة لليهود بان يقوموا بمظاهرة ؛ فقاموا بها وكانت مظاهرة ظاهرها زيارة البراق ومرماها محاولة اظهار القوة لامتلاكه فمشوا من الحي اليهودي الذى يبعد من الحرم عدة كيلومترات : الى البراق الشريف فاحتشدت المئات منهم عنده ، ورفعوا هناك العلم الصهيوني وخطب فيهم خطباؤهم خطبا هائجة عنيفة ؛ شتموا فيها المسلمين كثيرا وحرضوا جماهيرهم على امتلاك البراق تدرجا لاستعادة الهيكل ..

٦ — وصدرت الصحف اليهودية ومناشير الجمعيات الصهيونية وكلها تحريض ونداء نحو هذه الغاية . واصدرت حكومة فلسطين بعد ئذ بلاغا رسميا بينت فيه ان القصد من مظاهرة اليهود المذكورة لم يكن كله لزيارة « المبكي » اي البراق ؛ زيارة دينية مجردة .

٧ — في ١١ ربيع الاول — ١٦ اغسطس ، قام المسلمون بمظاهرة كبيرة مقابلة لمظاهرة اليهود في اليوم السابق ، فمشوا من المسجد الاقصى الى البراق الشريف ؛ اعلانا لتصميمهم انهم متمسكون بملكهم ؛ مدافعون عن حقهم . وطيرت البرقيات الى الحكومة البريطانية ؛ وقدمت احتجاجات الى حكومة فلسطين ؛ شجبا لاعمال اليهود ؛ ومحاولاتهم المتكررة التي لا تنتهي الا بسوء العاقبة اذا سمح لهم بالمثابرة عليها .

٨ — في ١٢ ربيع الاول — ١٧ اغسطس ؛ يوم مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ، اعتدى اليهود على العرب المسلمين بالقرب من الحي اليهودى فجرحوا ١٣ عربيا ؛ ودافع العرب عن انفسهم . ثم انقلب اليهود يغدرون بالمارة من العرب في حيهم ؛ يترصدونهم للايقاع بهم ليل نهار .

٩ — في ١٦ ربيع الاول — ٢١ اغسطس ، كان اليهود ذاهبين بموكب كبير لدفن احد موتاهم الذي مات في مستشفى الحكومة متاثرا من جراحه التي اصيب بها في حادثة اعتداء اليهود السابقة فاجتمعوا مئات عديدة وخطبوا خطبا مهيجة وشتموا المسلمين ولما وصلوا بالميت الى قرب دائرة البريد خارج المدينة القديمة عدلوا عن السير في الطريق العامة المعتاد سلوكهم فيها الى مقبرتهم وحاولوا ان يحدثوا حدثا عظيما ؛ ارادوا ان يدخلوا بالميت الاحياء الاسلامية كلها ويأتوا الى البراق قبل ان يدفنوه تحويلا لجنازة الدفن الى مظاهرة لم يسبق لها مثيل نوعا وشكلا . فصدهم البوليس البريطاني بالقوة وجرح منهم (٢٣) شخصا كما افاد بلاغ الحكومة الرسمي .

وكان اليهود بعملهم هذا يرمون الى الفتنة صراحة اذ من تقاليدهم التي يراعونها بحسب دينهم مراعاة شديدة انهم لن يؤخروا دفن ميتهم الى الصباح اذا كان مات قبل نصف الليل غير انهم في هذه الحادثة ابطلوا العمل بتقاليدهم الدينية فاخر وادفن الميت الى قبيل ظهر اليوم السابق طلبا لاسباب الشر والفتنه .

١٠ — فهال اهالى فلسطين المسلمين ما اخذوا يرون في اليهود من التحكك بنار الفتنة ومن الجراءة الغريبة في محاولاتهم اقتحام البراق وامتلاكه والتصرف به تصرف المالك . فاحتجت « جمعية حراسة المسجد الاقصى » و « جمعية فرسان البراق » و « جمعيات الشبان المسلمين » في فلسطين ؛ والهيئات الدينية على اعمال اليهود ومصارحتهم العرب العدوان مصارحة منافية للحق والقانون ؛ ومعرضة الامن العام في البلاد الى خطر كبير .

١١ — في ١٨ ربيع الاول — ٢٣ اغسطس ؛ خرج المسلمون من صلاة الجمعة من المسجد الاقصى حسب العادة ؛ فلما وصلت زرافاتهم الى باب الخليل ذاهبين في طريقهم الى منازلهم واعمالهم وجدوا اليهود هناك على حالة مريبة جدا . وكانت جماهير المسلمين التى خرجت الى جهة باب العامود قد رات مثل ذلك من اليهود الساكنين في حي ميشوريم القريب فسبق احد اليهود في باب الخليل الي الاعتداء بالقاء قنبلة ثم اطلق اليهود الطلقات النارية على المسلمين ، فوقع المحذور ؛ وحصل اصطدام قرب باب العامود في الوقت عينه ؛ فاتقدت الفتنة ؛ ولم يكن بايدى المسلمين الا بعض العصي يحملها الواحد منهم على عادته ؛ فاخذ الرصاص يدوى ولم تكن قوة البوليس كافية فاستعانت باطلاق النار على المسلمين فقتلت وجرحت منهم ؛ واحتشد اليهود في مبانيهم الكبيرة في حي ميشوريم واخذوا يطلقون النار من النوافذ ؛ على العرب واستمرت الفتنة على اشدها عدة ساعات ؛ واقفلت المدينة ؛ وتوالى اطلاق الرصاص في اماكن عديدة ؛ وفي العصر حلقت الطيارات ؛ وجيء بقوات البوليس من الخارج وفي الساعة السادسة اعلنت الحكومة منع التجوال من الساعة السادسة ونصف مساء الى السادسة صباحا . وانقضى الليل والرصاص لم يهدأ حتى الصباح

ولم تزل الحالة في القدس الى هذا التاريخ غير اعتيادية ؛ رغم تكاثر القوة العسكرية وتحليق الطيارات يوميا . فحوادث القتل والاعتداء يوالى مزاولتها اليهود في اطراف الاحياء التي يسكنونها . ولم تنقض ليلة الى الآن منذ ١٨ ربيع الاول ؛ دون ان يثابر على اطلاق النار الليل كله او معظمه في ضواحي المدينة .

وبلغ عدد شهداء المسلمين في القدس العشرات ولم يمكن احصاء الاصابات احصاء مضبوطا الى الآن . وبلغ عدد الجرحي مبلغا كبيرا

امتداد الفتنة الى انحاء فلسطين

في الخليل : وامتدت الفتنة الي الخليل يوم السبت ٢٩ ربيع الاول — ٢٥ اغسطس فقتل من المسلمين ثمانية وجرح عدد لم تعرف صحته بعد .

في يافا : وحصل اصطدام عنيف في يافا يوم الاحد ٢٠ ربيع الاول — ٢٥ اغسطس ؛ فقتل وجرح من المسلمين برصاص الجنود البريطانية عدد لم يعرف بعد .

في حيفا : قام اليهود وباشروا مهاجمة العرب بالسلاح فدافع العرب عن انفسهم وعائلاتهم وفي اليوم التالي وصلت البارجة البحرية « برهم » تحمل الجنود والطيارات والاعتاد الحربية فكان العرب بقرب الرصيف يشاهدونها ؛ ... على هذه الحال ؛ فاذا بجنود الدارعة يطلقون عليهم النار بغتة بلا سبب ولا انذار ، فقتل ٢٧ عربيا وجرح ٥٩ .

في بيسان وضواحيها : ووقع قتال في بيسان والاماكن المجاورة ولم تعرف تفاصيل الحوادث وعدد الاصابات بعد .

في صفد : وحصل اصطدام شديد في صفد بين المسلمين واليهود مساء ٢٤ ربيع الاول — ٢٩ اغسطس لم تعرف تفاصيله بعد .

في غزة والرملة : اشتد الاضطراب في غزة ، فنقلت الحكومة اليهود من هناك الى تل ابيب المستعمرة اليهودية الكبيرة قرب يافا وهاج مسلمو الرملة واللد والسبع هياجا كبيرا .

في نابلس : ووقع اصطدام كبير في نابلس بين الاهالي والبوليس فجرح ٩ من المسلمين .

في سائر انحاء البلاد : وعم الاضطراب جميع انحاء البلاد من بئر السبع جنوبا الى الحولة شمالا .

الشهداء والجرحى

اخذت حكومة فلسطين تصدر نشرات رسمية منذ نحو اسبوع ، في بيان الحالة العامة في البلاد . وجاء في النشرة المؤرخة في ٢٩ اغسطس ان عدد الاصابات لغاية الساعة الثامنة من صباح ٢٨ آب ، حسب انباء المستشفيات ما يلي :

	مسلمون	مسيحيون	يهود	المجموع
القتلى	٦٣	٤	٩٧	١٦٤
الجرحى الذين في المستشفيات	١١٣	٩	١٥٠	٢٧٢

الجرحي الذين خارج المستشفيات — لم يرد نبأ عن عددهم بالضبط .

غير ان شهداء المسلمين وجرحاهم يفوق العدد الذي جاء في النشرة الرسمية المؤرخة في ٢٩ اغسطس ، لانه لم يمكن الى الان القيام باحصاء دقيق لاصابات المسلمين . وقد قالت النشرة المذكورة ان هذه الارقام التى ذكرتها لا تشمل الاصابات التي اوقعتها القوات المسلحة في اخماد الاضطراب والتي لم تصل الى المستشفيات .

١٣ — ومع ان القوات العسكرية قد ازدادت بوصول النجدات من مصر ونزول قوات عسكرية من البارجتين اللتين رست احداهما في يافا والاخرى في حيفا ، فالحالة العامة في البلاد تسير باضطراب .

الفظائع تنزل بالمسلمين

كثيرا من اليهود مسلحون ، وان كثيراً منهم في القدس كانوا [illegible] الالبسة العسكرية ويتقلدون البنادق ، ويتصيدون العرب في [illegible] والاماكن المنعزلة وقد راع العرب تسلح اليهود ، وتخطفهم للعرب تحت هذا الزي ، وبعد الاحتجاج للحكومة ، عثرت الحكومة على بعض المتسلحين منهم .

وتوزع الحكومة القوات العسكرية في البلاد بنشاط كبير . وقد كانت هائلة جدا الخطة التي باشرت القوات العسكرية العمل عليها من رمى المسلمين بالنار رميا بلغ حد الفظائع الرائعة بلا سبب وبلا انذار بل بحجة التفتيش دون ان يعثروا على اي شيء مما تفتش القوات عليه . وقد سقط اكثر شهداء المسلمين وجرحاهم برصاص الجيش البريطاني والبوليس البريطاني . ففى قرية (صور باهر) الواقعة في الضاحية الجنوبية في القدس ذهبت حملة عسكرية باكرا ، صباح ٢٨ اغسطس بجهزة بالرشاشات والدبابات والطيارات فاحاطت بالقرية ، واخذت تطلق النار من جميع الجهات ، فقتلت ثمانية منهم النساء والاطفال وجرحت تسعة . وحصل شبه هذا في قرية قالونيا في الضاحية الشمالية

ويجرى من قبل المسلمين احصاء مدقق للشهداء والجرحى الذين يذهبون ضحية رصاص الجند البريطانى ويجرى ايضا احصاء لاصابات العرب على العموم وسترسل اليكم التفاصيل بوقت قريب .

١٣ طيارة فوق المسجد الاقصى

١٤ — وقد حلقت البارحة (٣٠ اغسطس) وقت صلاة الجمعة حين خروج المسلمين من المسجد الاقصى ، (١٣) طيارة ، وقامت بحركات مختلفة فوق الحرم القدسي الشريف اكثر من ساعة ؛

المسلمون والمسيحيون يشتركون في الدفاع

١٥ — وتشكر جمعية حراسة المسجد الاقصي لاخواننا المسيحيين العرب وقوفهم واخوانهم المسلمين موقف المؤازرة والاتحاد الوطنى في هذه الفتنة . فالبلاد لاهلها مسلمين ومسيحيين على السواء .

اعانات عائلات الشهداء والجرحى

استنجاد العالم الاسلامى

ان (جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة) تدعو المسلمين بصفة عامة ، وارباب الحمية والغيرة منهم بصفة خاصة ، والمهاجرين العرب الكرام في ديار المهجر ، الى ان يسعفوا عائلات الشهداء والجرحى الشهداء الذين ذهبوا فى سبيل اولي القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والجرحى الذين سالت دماؤهم في هذا السبيل المقدس في حين تستنجد الجمعية فيه العرب والمسلمين عامة ، ليسارعوا الى الاحتجاج المتوالى على جناية اليهود في هذه الفتنة ، وعلى ما تنزله القوات العسكرية البريطانية بالمسلمين الابرياء من الضربات العظيمة الذاهبة بالارواح بلا حساب

وسيظل المسلمون في فلسطين معتصمين بشرف السدانة الصادقة والحراسة الامينة للمسجد الاقصى المبارك والبراق الشريف ، وسائر الاماكن الاسلامية المقدسة ، (ان الله عزيز ذو انتقام) . (وهو نعم المولى ونعم النصير)

القدس في ٢٦ ربيع الاول ١٣٤٨

الملحدون المتفرنجون الخائضون

= في آيات الله ضد الاسلام =

—— ٢ ——

ولنرجع الآن الى الكلام على المتفرنجين وما ترمى اليه اقلامهم في صحفهم ومجلاتهم وما انطوت عليها طواياهم نحو الاسلام والمسلمين ويكفي لمن اراد الوقوف على برنامج هذا الفريق ان يتتبع بامعان ما تسوده صحفهم ومجلاتهم وما تحرره مطبوعاتهم ومنشوراتهم ونواديهم .

على ان معظم الناس قد اطلعوا جيدا وسمعوا جيدا ورأوا جيدا كثيرا كثيرا من هذه السفاسف سوى انهم لا لفهم بها اصبحت تمر عليهم من غير مبالاة بها وهذا السكوت ونحوه لا يكفي في اقماعهم ولا في ردهم عن اباطيلهم وايقافهم عند حدهم .

ولنات الآن ببعض قطع من تحريرات هؤلاء كبيان عن مراميهم ودليل عن انتقادنا عليهم — : من المطبوعات التي تاسست لهذا الغرض مجلة شهرية تصدر باللسان الفرنسوي بحاضرة قسنطينة لاحد المتفرنجين ولنقتطف منها بعض جمل ، قال الكاتب في عدد شهر جانفى من هذه السنة — : ان المفسرين لم يفهموا الكتاب وان فهموه لم يستطيعوا ان يفهموا الغير وان بينوا كانوا ناقصين وبيان غير واضح وقد مضى على هذا القرآن (١٤) قرنا والناس لم يمسوه ولم يبينوه ومن تكلم فيه شيئا بعد لا يرى وجه الرسول فكان مفاتيح هذا الكتاب بيد المفسرين مع العلم بان كل واحد حر في نفسه ؛

ثم تكلم عن الاجماع فقال : — ليس في امكانه يعني الاجماع ان يرى مصالح القرن ١٤ مقدمة وما عمله المجمعون لا يوافق اليوم —

ثم تكلم عن الرسول (ص) فقال : — يوجد كثير من الاحوال يسال فيها الصحابة عن خصوصياته فيستعين بهم وان خالفهم فقد لا يصيب ولهذا فانه لا يوثق بكلامه لانه اذا كان يستشير في الامور الصغيرة الصحابة فكيف تصح اخباره في الامور الكبيرة وفي المغيبات

ثم تناول الكلام ايضا في القرآن فقال : — واما الكتاب فهو كلام الله حق الا انه في الارث فضل الذكر على الانثى وسوى بين الكبير والصغير وهذا غير موافق عقلا . وكذا [illegible] جهة الزواج فقد جوز تعدد الزوجات اختيارا واللائق الاكتفاء بواحدة لعدم العدل والخلاف لا بد منه لوجود ميوله الى واحدة لزيادتها ببعض الخواص الطبيعية كالجمال مثلا ثم الكتاب جعل الزوج هو القائم بحق الزوجة الا انه جعل بيده الطلاق ولو من غير سبب وهذا غير لائق —

ثم انتقل الى الكلام على الحجاب فقال : — والحجاب انما هو في حق نساء الرسول فقط واما غيرهن فلهن حق الخروج — ثم انتقل الى الربا فقال : — فالممنوع من الفوائد في باب الربا ما كان كثيرا واما ما كان قليلا فهو جائز والقول بالمنع غير مشهور وغير صحيح —

ثم اخذ يتكلم على مسائل اجتماعية فقال : — هناك من الحاجات ما يقتضى التبديل والتغيير من غير عذر ولكن علماؤنا لم يوافقوا على تبديل شيء من هذه المسائل واكبر عالم هو الحريص على بقاء ما كان عليه الاقدمون وهؤلاء ان حاولوا ان يعززوا شرعهم في هذا العصر فهم يحاولون ان يجعلوا المعاصرين يعيشون ويفكرون ويعملون مثل ما كان عليه القرون الاولى او يبعثون من مات في تلك القرون من مراقدهم حتى يكون ابناء اليوم مثلهم وكلا الامرين محال وجمع بين النقيضين —

ردود بسيطة

كان بودنا ان يقيم الكاتب على مزاعمه حتى شبه ادلة تشهد لاقواله المزيفة حتى نتمكن من ادحاضها واقامة البرهان على ضدها ولكنه لم يفعل لانه لا يعقلها ، فاذاً جميع تبجحاته وزخاريفه ساقطة من درجة الاعتبار ما دامت غير مدللة بالمرة بادلة شرعية وغاية ما في الامر انه يرى نفسه عنده شيء من نور العقل فلذلك تراه يحس بعقله ويقبح بعقله وفاته ان عقليته قاصرة عن ادراك الحكمة التشريعية فبما خاض فيه بدون اهلية وبدون استعداد — وقول الكاتب — ان المفسرين لم يفهموا معاني القرآن زور وبهتان يريد بذلك رفع الثقة عن اقوال المفسرين لان صناعة التفسير لها علوم خاصة مدونة فكل من توفرت فيه هذه العلوم يمكنه بكل سهولة ان يتعاطى علم التفسير والتاويل فليس كلام الله لغز من الالغاز حتى تحيل فهمه على الناس ولكن صعوبة فهمه على الكاتب افتقده لعلوم القرآن هي التي جعلته يظن بالمفسرين ظنونا سيئة والا فهم قد بينوا ووضحوا وشرحوا بالمعقول والمنقول على انه كثير من المعاصرين فضلا عن المتقدمين يستطيعون جيدا ان يشرحوا كلام الله وان يتكلموا عليه بما يشفي الغليل ومع ذلك فالقرآن بحر عميق لا ساحل له كل واحد يسبح فيه بقدر طاقته من جهة الاستنباط والاكتشاف وما احتوى عليه من اسرار كونية ؛

وقوله : قد مضى عليه ١٤ قرنا والناس لم يمسوه ؛ ان كان يريد انهم لم يشرحوه فهو باطل بالبداهة وان اراد انهم لم يبدلوه فانه لا تبديل لكلمات الله وقد تولى الله حفظه لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

وقوله — كان مفاتيح التفسير بيد المفسرين — تمويه جاءه من صناعة القسيسين والرهبان الذين استاثروا بالاناجيل والتوراة واخفوها على عامتهم واحتكروا على انفسهم تعاليمها بقاء لرياستهم الكاذبة . واما كتابنا فهو مطروح لكل واحد يقرؤه الاولاد في الكتاتيب وتعليمه مطلوب للعموم اسال الاقباط بمصر والاروام بالشام والاوروبيين باروبا كم من واحد كان من فحول المطلعين على هذا الكتاب بما له من غزارة المادة ؟ فهذا دليل على ان تعليمه باب مفتوح لكل واحد من الناس

وقوله — وما عمله الاجماع لا يوافق اليوم بعد ان مضى عليه ١٤ قرنا — باطل ايضا وشبهة الكاتب سرت اليه من اختلافات الاوضاع القانونية فظن ان الاوضاع الشرعية كذلك والسبب في ان الاجماع لا يتبدل وان حكمه يتوافق مع سائر الاعصار هو ان مستنده يرجع الى دليل شرعى فلذلك صار حكما شرعيا وما كان كذلك يطابق سائر الازمان مثال ذلك اجماع الصحابة على جمع القرآن في المصاحف بعد ان كان مفرقا واجماعهم على ان لبنت الابن سدس المال واجماعهم على صلاة التراويح جماعة واجماعهم على قبلة جامع عمرو بن العاص بمصر

فان هذه امثلة وهى قليل من كثير قد ظهرت جليا مطابقتها في احكامها لسائر الازمنة من القرن الاول الى القرن ١٤ ولعل ان الكاتب يقتنع بمطابقة احكام الاجماع لسائر العصور والدهور بخلاف القوانين الوضعية المستندة الى مجرد علل عقلية فان كان لحضرته [illegible] يشتبه فيها فلينشرها فنحن مستعدون للجواب عنها

واما قوله — ان الرسول (ص) يستشير الصحابة في الامور الصغيرة وقد يخطئ فلا يوثق به في الامور الكبيرة ولا في المغيبات — فجوابه ان الرسول كان يستشير الصحابة تطيبيا لنفوسهم واخذا بخواطرهم وليس ذلك لنقص في مواهبه العقلية هذا من جهة ومن جهة اخرى انه كان يستشيرهم في الامور العادية دون الشرعية كالحروب والتجارة والزراعة الى غير ذلك كحديث الافك فان الناس لما خاضوا في امر عائشة استشار وجوه الصحابة فاشاروا عليه حتى كاد ان يقتتل الحيان الاوس والخزرج ولما نزلت الآية ببراءة السيدة عائشة وببيان الحكم الشرعى وجب المصير اليها وترك المشورة جانبا فالمسائل الشرعية ليست بمشورة بل هى وحي يوحى اليه فيجب الوثوق بها ولو كانت من قبيل المغيبات كحوادث الآخرة بحكم العصمة المستندة الى صدق المعجزة المنزلة منزلة قوله تعالى صدق عني في كل ما يبلغ عني ومن جوز التخلف او الخطأ في الاحكام الشرعية الصريحة التى لا تقبل التاويل يلزمه الكفر قطعا فعليه ان يجدد ايمانا بالتوبة الصادقة

واما قوله — ان القرآن سوى بين الكبير والصغير وفرق بين الذكر والانثى في باب الارث — فقد سرى اليه ايضا من الف الكاتب بالارث القانوني وبعبارة اخرى بالارث الاوروبي التابع لمجرد تحسين عقلي والعقول تتفاوت مهما كانت فيجب اضطرابها قطعا لقصور المدارك العقلية عن الاحاطة بالحاجات والضرورة خصوصا ما غاب عنها لهذا كانت الاوضاع التشريعية تختل وتختلف وتوافق للحكمة تارة وتخالف تارة اخرى

يتبع — الحافظي

في الجامعة الجزائرية

خلاصة ما جرى في الاحتفال العلوي

في هذا العام ، بالعاصمة

اقول بعد حمد من يسر لنا اسباب الاجتماع باخواننا وخيار قومنا الذين طالما تمنينا على الله ان يسر لنا اسباب الاجتماع بهم للتعارف الاخوي والتزاور في الله في مكان يجمع القاصي والداني والرئيس والمرؤوس والعالم والامي والرفيع والوضيع والغني والفقير والكبير والصغير لاحياء روابط الوداد واحكام اواصرها بين اوساط قومنا الذين كادوا يصبحون لا يعرف احدهم اخاه وابن وطنه الذي يقطن مكانا غير الذي هو قاطنه لبعد المسافة بينهما في نظر كل منهما . وبعبارة اخرى لفقدان الداعي الذي يدعو كلا منهما لزيارة اخيه لاحكام روابط الوداد بين افراد جامعتنا الاسلامية . او لتعذر ذلك على الا[...]ن قومنا لاسباب كلنا يعلمها اهمها فقدان ذات اليد . . .

لذلك اصبحت امتنا في تفرق خطير لا يعرف شرقيها غربيها ولا هذا يعرف ذاك رغم كونهما في وطن واحد لما قدمنا ، وهذا لعمري وصمة من اكبر وصمات العار في هيكل قوميتنا بالنظر لما عليه الامم الحاضرة من تاسيس الجمعيات الدينية والقاء المحاضرات العلمية في كل ناد من انديتهم للتعارف فيما بين سائر افرادهم وعقد المؤتمرات التي تضم جميع كبار افراد تلك الاحزاب للنظر في شؤونهم والقيام بواجباتهم وما يكون لهم عونا على احياء مشاريعهم حياة نافعة لهم فيما يقصدون ؛

اما ابناء قومنا فلم يكن لهم من الاهتمام بهذه المهام ادنى حظ . الى ان اقام الله بينهم رجل الخير والصلاح ، وداعي العلم والفلاح ، العلامة العامل والقدوة الكامل الشيخ سيدي احمد بن عليوه المستغانمي لازال عونه يزداد ورحابه ترتاد . فقام فيهم يدعو الى الوئام وترك الخصام ودام على ذلك سنين عددا . فاتي في بداية امره صدودا واعراضا من بعض المغرضين الذين لم يرد الله بهم خيرا وهم لم يريدوا الخير لانفسهم فلم يتركوا من الاشاعات الافكية صغيرة ولا كبيرة الا اشاعوها عنه يريدون بذلك ان يخفوا شمس الحقيقة عن اعين الناس حتى لا يهتدوا بنورها المبين حسدا من عند انفسهم . ولكن الله متم نوره ولو كره الظالمون . ولما كان النصر حليف صف الحق والفوز في علمه مكتوب فما هي الا ثوان حتى نادى منادي الحق « نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين » « وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » فاصبحت تلك الاشاعات المضللة « كرماد اشتدت به الرياح في يوم عاصف » ودسائس القائمين بها « كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار » فانفضحت امورهم وكادت تنشق من الغيظ صدورهم . . . وعلم الناس اجمعون ان لا حقيقة لما يشيعونه عن الاستاذ وحزبه في عالم الوجود ان هي الا الاغراض ولبئست اغراض . . .

ثم ان الاستاذ الهمه الله الى سن هذه السنة الحسنة « سنة الاجتماع » لاخوانه وبني وطنه وهي عبارة عن مؤتمر عام يحضره سائر ابناء الوطن على اختلاف درجاتهم ومراتبهم يتبادلون فيه انواع الآراء وضروب النصائح فيما يعود عليهم بالنفع العام والصلاح الهام في دينهم ودنياهم . لا فرق فيه بين اهل النسبة العلوية وغيرهم من بقية اهل النسب الاخرى سوى ما للعلويين من القيام بشؤون ادارة الاحتفال ، اي وربي انه لاحتفال عديم النظير فيما اعلم منذ ابرزني الله لهذا الوجود الى اليوم على انه وان كانت لبعض الطرق الاخرى احتفالات موقتة الا انها خاصة باربابها واتباعهم فقط ولم تكن بهذه الصفة في شيء . ولعل الله يلهمهم في المستقبل لما فوق ذلك ؛

وكان الاستاذ بدأ بعقد احتفاله هذا ببلدته « مستغانم » مع احبابه وبعض خواص اهل نسبته ؛ ولما كانت مدينة مستغانم بعيدة جدا عن كثير من نواحي الوطن يعسر حضور الاحتفال بها على الكثير ممن يرغب في حضوره رأي الاستاذ المصلحة العامة تدعوه الى اقامة الاحتفال بالعاصمة بدلا عن مستغانم لتوسط العاصمة من سائر نواحي الوطن رغبة منه في تيسير الحضور في الاحتفال لكل راغب . ومن ذلك الحين صار الاحتفال ينعقد بالجزائر الى اليوم .واصبح يومئذ يؤمه القصاد من كل فج عميق ومكان سحيق لاستماع دروس الوعظ والارشاد وخطب الحث على اتباع جادة الرشاد ؛ ما تقصر عنه عبارتي ولا تفي بالرمز الي محاسنه اشارتي ، يشهد بذلك من حضر ورآى بعينيه من العلماء الاعلام والفضلاء الكرام ؛ وليس بعد العيان بيان ؛

هذا : ونحن نريد ان نقول كلمة في وصف احتفال هاته السنة وما التي فيه من الدروس الوعظية والخطب الإرشادية والقصائد الحماسية والمحاضرات العلمية بعيدا عن المبالغات الزائدة والاطراء بلا فائدة . فاقول موجزا ومن الله استمد المعونة والتوفيق ؛

ان وفود الاحتفال اخذت تفد على العاصمة من اول يوم الخميس الموافق (٧) ربيع الثاني الي يوم الاثنين تاريخ (١١) منه وكان محل نزولهم جامع سيدي رمضان بحارة الاهالي بالجزائر وزاوية الاستاذ في سانت اوجان ؛ وفي يوم الاثنين المشار اليه كان الاحتفال مقاما بجامع سيدي رمضان ، فاخذ حملة الكتاب الكريم يقرأون كلام الله جماعات في سدة الجامع والحاضرون في انصات تام ممزوج بالخشية من وقت الصباح الى صلاة الضحى ؛ وكان صدر المجلس مما يلي المحراب مكتظا بالعلماء والاعيان من مختلف الجهات ، وعندئذ قام الشيخ مصطفى حافظ مدير المدرسة القرآنية بالجزائر فارتجل خطبة موجزة على الحاضرين ؛ ثم اخذ في تقديم الخطباء للخطابة بعد التعريف بهم

فممن خطب في ذلك اليوم وكنت شاهدا لخطاباتهم فضيلة العلامة الهمام الشيخ بن المكي محمد الصديق بن الامين الخنقي من نواحي خنشلة ارتجل خطابه ارتجالا . واعقبه العلامة الفقيه الشيخ الصديق المايني من بلاد القبائل بخطاب آخر مرتجل ايضا ثم العلامة الناسك الشيخ سيدي قدور بن احمد المجاجي ثم الفقيه المحترم الشيخ العربي بن بلقاسم امام قرية (اغيل اورير) من بلاد القبائل ايضا . ثم السيد احمد الرئيسي نائب « البلاغ » ثم السيد احمد بن اسماعين المستغانمي . ثم السيد عمر الابار احد مشاهير تجار فاس . ثم العلامة السلفي الشيخ ابو يعلى الزواوي الامام بجامع سيدي رمضان . وبانتهاء خطابه حان وقت الغداء فانصرف الحاضرون الى محل سكنى الاستاذ [...] « سان توجان » لتناول الغداء على نية العود بعد ذلك الى المسجد للذكر والمذاكرة وقراءة الذكر الحكيم في عشيتهم وليلتهم وهكذا مرت تلك الاويقات اللذيذة ؛

ولما اصبح الله بصباح يوم الثلاثاء الموافق لتاريخ (١٢) ربيع الثاني كان موعد احتفال ذلك اليوم بالجامع الاعظم الجديد للسادة الحنفية . وهذا اليوم من اعظم ايام الاحتفال شهرة واعتناء به لانه آخر ايام الاحتفال وفيه يجتمع وجهاء المدينة وفضلاؤها بالاستاذ وعموم الزائرين . وفيه تاتي الخطب القيمة والدروس النفيسة . فماكادت تدق الساعة (٨) صباحا من ذلك اليوم حتى كان المسجد المشار اليه مكتظا بالزوار والعلماء الابرار والفضلاء الاخيار من مختلف جهات الوطن منهم من نعرفه من قبل ومنهم من لم نعرفه الا سماعا ومنهم من لم تحصل لنا به المعرفة الا في ذلك اليوم كما حضر الاحتفال ايضا بعض السادة من الفرنسويين لم نعرفهم ولا عرفت اسماءهم فكانوا جلوسا في سدة الجامع . وكان صدر المجلس مما يلي المحراب مكتظا بالعلماء والاعيان ووجهاء المدينة . وكان الاستاذ سيدي احمد بن عليوه جالسا امام المحراب ، وعند ما استقر المجلس باهله حضر تلامذة مدرسة « السلام » صحبة اساتذتهم الكرام وبعض الفضلاء لم انذكر اسماءهم الآن فاخذ اولئك التلامذة الانجاب في ترتيل الاناشيد المثيرة للشعور الاسلامي بلهجة توثر في المشاعر والقلوب ؛ الامر الذي حرك الشعور من الجميع وجعلهم يثنون على رجال مدرسة « السلام » الكرام ثناء مقرونا بالتفاؤل بحسن استقبال الجزائر بذلك النشء المبارك الذي يجد ربها ان تعلق على امثالهم حسن آمال مستقبلها . ومما يزيد في حسن نظام ادارة جمعية « السلام » ان كل تلميذ من تلامذتها له وشاح ازرق مكتوب عليه بالطرز الذهبي بحروف كبيرة هذه اللفظة : « السلام » وبعد فراغ التلامذة من اناشيدهم قام تلميذ منهم يبلغ من العمر نحو (١٠) سنوات وبيده صحيفة فيها خطاب فيم فتلاه على الحاضرين بلهجة فصيحة وترتيل مفهوم بلا تلعثم ولا اندهاش فاتجهت اليه الانظار واشرابت نحوه الاعناق للهجته الحماسية مع حداثة سنه — وسننشر بحول الله خطابه مع بقية الخطب فيما بعد — وارادت لجنة الاحتفال ان يشرع الخطباء في القاء خطبهم فتقدم اذ ذاك حضرة مدير « البلاغ » وقرأ على الحاضرين بصوت مرتفع خطاب لجنة الاحتفال الرسمي وهو الخطاب الاساسي المتضمن للمقاصد التي اسس الاحتفال من اجلها . فسمع جميع الحضور خطابه ، ثم اخذ في تقديم الخطباء لالقاء خطبهم بعد التعريف بهم ؛ واني وان كنت لم اتذكر السابق منهم في القاء خطابه ممن بعده لاذكر اسماءهم على الترتيب الواقع . الا انني حفظت اسماءهم وخطبهم تحت يدي . واليك بيان اسماء السادة الذين خطبوا في هاته السنة بالجامع الجديد .

منهم جناب العلامة المحترم خريج الازهر الشريف الشيخ السعدوني بن المدني الاورلالي . والهمام السري الشاعر العبقري الشيخ محمد الرابحي البليدي . والشيخ عبد الله بن المبروك الطواتي المطوع بجامع الزيتونه والعلامة الكبير والصوفي الشهير الشيخ سيدي الحاج حسن احد شيوخ المعهد الزيتوني الكبار والقائم الآن بشؤون الطريقة والتدريس بالزاوية العلوية بعنابة التي خطابا مسهبا واعقبه بقصيدة رنانة شهد الكل لناظمها بالمكانة السامية في عالم البلاغة . والشيخ احمد بن الشيخ عبد الرحمن الموسوم رئيس الزاوية الشاذلية بقصر البخاري . والعلامة السلفي الاستاذ ابو يعلى الزواوي . والشيخ محمد وعلي بن الطيب — من ارض القبايل — والشيخ عبد الرحمن بوعزيز رئيس الزاوية العلوية بقرية الجمسافرة والاديب الهمام السيد قاعد السعيدي الجزائري والسيد مبارك بن سليمان السوفي الذي كان مبشرا بالمسيحية على المذهب البروتستاني ثم هداه الله الى الاسلام على يد الاستاذ بن عليوه وقد بكى الحاضرون لخطابه عند نطقه بالشهادتين على المنبر وذكر اسباب رجوعه الى الاسلام والفاضل المحترم السيد محمود السطنبولي اللمداني . وتلميذ مدرسة السلام المشار اليه اولا لم اعرف اسمه ولا اسم والده . ثم قام محرر هاته الصحيفة وصعد على المنبر تلى قصيدتين من الشعر نيابة عن بعض طلبة المعهد الزيتوني حيث لم يتات لهم الحضور بانفسهم . ثم السيد علي عبده ثابت اليمني القى جملا مختصرة واعقبها بسرد رسالة واردة من اليمن في الموضوع .

يتبع

محمد المهدي

مرحبا بذوي العلم والارشاد

غردت بلابل الاجلال والتكريم واطربت بترنمها على افنان الحفاوة والتعظيم واقامت مواسم الافراح في بساط الانس والانشراح لوفود سامي المقام . وخادم الاسلام . المرشد الكبير والمصلح الشهير الشيخ سيدي احمد بن مصطفى العلوي ولما حل ركابه السعيد بهذه البلدة الزاهرة التي هي محط رحال العلماء والصلحاء نزل باحد مسجديها لتادية فريضة العصر ولما قضيت الصلاة هرع اليه الحاضرون للسلام عليه والتيمن به والاستماع لمواعظه ونصائحه وفي مقدمة الحاضرين طلعة الامامين الهمامين مفتي البلد وامام مسجدها وبعد هنيهة شرع الشيخ كالعادة في بث الارشادات الدينية والنصائح الثمينة التي هي راسما له واعز آماله في حله وترحاله ودارت مذاكرات ادبية وابحاث دينية اظهرت ما عليه الاستاذ من المعارف الصحيحة والاطلاعات الواسعة ابهر الحاضرين سماعها وكانت تلك السويعة من اعز ما يتحفز وافضل ما يقتنى ولما حانت صلاة الشاهد واديت فريضتها ذهب الشيخ وبعض من ذوي الفضل والادب لحضور مادبة العشاء التي اعدها فضيلة الاكتب المجيد حاتم زمانه ونابغة اوانه السيد محمد بن الحاج قويدر الجزائري وكانت تلك الليلة مزدانة بتلك الحفلة الشيقة لما يتخللها من انشاد القصائد المديحة وتلاوة بعض الايات القرآنية بالحان شجية ونغمات داودية وكانت تلقى على الاستاذ اثناء ذلك سؤالات فيجيب عنها باجوبة مقنعة مدعمة بصحيح المنقول والمعقول نعقد لها فصلا خاصا ان شاء الله وبعد انتهاء الجملة قام الحاضرون لتوديع الاستاذ والسنتهم رطبة بالثناء عليه داعية له بطول البقاء وفي صباح هاته الليلة غادرنا الى [...] العاصمة — ممتطيا متن سيارته الخصوصية صاحبته السلا[...]امة

« الرابحي بالبليدة »

مدينة مستغانم

دلالة كراء الاسواق والبقاع . كمواقف العربات والكراريس التي تقف في الطرقات . والموازين التي توضع على حافة الطريق على اختلافها وتقدير المساحات الارضية . واكنة الذبح . في بحر عامي ١٩٣٠ و ١٩٣١

في ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٢٩ على الساعة العاشرة صباحا تقع في المجلس البلدي بمستغانم الدلالة بالمزايدة العمومية لكراء الاسواق والبقاع المتقدمة الذكر كلها في بحر عامي ١٩٣٠ و ١٩٣١ فمن رغب في الكراء فله ان ياتي يطالع على دفتر قوانين الكراء كل يوم — ما عدا ايام الاعياد — اي الفيشطات — في الصباح من الساعة (٨) الى الساعة (١١) والعشية من الساعة (٢) والدقيقة الـ ٣٠ الى الساعة ٥ مساء بمكتب الكاتب العام .

تحريرا بمستغانم ٢٣ سبتمبر ٢٩٢٩ عمدة البلدة أ. لمدان

مفردات الاسبوع

مسئلة البراق في القدس الشريف

تذكر الصحف الاجنبية ما يفيد كون المسالة اصبحت على حالة ليست مرضية وبالجملة انها انتهت الى ثورة عمومية كان حظ اليهود منها تعيسا جدا ازهقت منهم ارواح كثيرة ولحقتهم اهانة غزيرة وفي جميع ذلك كانت توضع المسؤلية على المسلمين هناك وقولها هذا لا يمنعنا من ان اسال هاته الصحافة: لمن ينسب البراق ولمن تنسب احباسه؟ واي فريق من المتخاصمين تقدم بالتعدى على صاحبه فهل تستطيع ان تقول ان التعدى صدر اولا من غير اليهود فما اظن ومع هذا فاننا ناسف كل الاسف لما وصلت اليه هاته الحالة ال... نخشى ان يكون ضررها عائدا على المسلمين اكثر من عودته...

جمعية السلام بعاصمة الجزائر

يقول الكاتب ان هاته الجمعية كانت نهجت نهجا قويما في سبيل التعليم الابتدائي وكان مما قررته الجمعية ان يكون التعليم فى صبغة دينية وتربية قومية فشكر الجميع سعيها وتمنى فوزها ونجاحها غير انه لحقها من الفتور في هذا الاخير ما افضى بتعطيل السير فلحقنا من اجل ذلك اسف شديد خشية ان يقضى ذلك العارض على مشروعها الجليل لا قدر الله والامل وطيد في رجالها ان يتداركوا الامر بما يبعث في المشروع حياة جديدة تضمن له الاستمرار على العمل.

جمعية الشبيبة بالعاصمة

كان لهاته الجمعية من الشان والسابقية الامر الذى جعل لها مكانة وثقة في قلوب الاهالى وقد سارت والحق يقال في طريق التعليم الابتدائي سيرا محمودا تقدم فيه ما يحتاج اليه التلميذ من المسائل الدينية قبل كل شيء ومع كل شىء؟

واذا فهل عملها الان يجرى حسبما حملت على عاتقها وقررته في برنامجها؟ فان يكن كذلك فسرورنا بها كبير.!

الجمعيه الغوثانية بمدينة تلمسان

كنا نسمع عن هاته الجمعية وعن اعضائها المحترمين من كونهم نهضوا نهضة فائقة في الاخذ بايدي الضعفاء والارامل فشكرنا سعيهم وتمنينا لهم ان تتسع دائرة اعمالهم غير ان الله تعالى قضى على الامر بالعكس فانطوى سجل اعمال هاته الجمعية بالمرة بحجة ان عملها كان موقتا دعت اليه الضرورة في ذلك الحين

ونحن نقول لهاته الجمعية المحترمة هل الارامل تزوجن ام الايتام بعثت آباؤهم من الاجداث ام الخير لا تتسع له ظروف الزمان فلهذا يكون في وقت دون وقت؟ = لا لا = كل ذلك لم يقع وانما هي غفلة من رجالها ورجاؤنا فيهم ان يعقبوها بالشعور

شبه الاحصاء.

يقول كاتبه انه كان في عهد نبي الله صالح عليه السلام تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون وهل نستطيع اليوم ان نجد في مدينتنا او نقول في قطرنا من يصلحون ولا يفسدون؟ فالغيب لله

من الادارة

اننا كثيرا ما نوجه صحيفة البلاغ للاوطان الخارجية اسعافا لطلابها حسبما تقتضيه رغبتهم المتزائدة في مطالعة هاته الصحيفة ولكن بدون ما يشعر اولئك الافاضل بما تتحمله الادارة من دفع ثلاثين سانتيما لادارة البريد عن كل عدد يوجه اليهم وهذا زيادة على معلوم الاشتراك. ولهذا نلتمس من السادة المشتركين بتلك الاقطار ان يوجه كل مشترك ما قدره خمسين فرنكا للسنة ان كانت تسره مطالعة البلاغ والا فالعذر بين والسلام

المطبعة العلوية نهج انيال مستغانم

العدد ١٣٧ — مستغانم يوم الجمعة ٢٩ ربيع الثاني ١٣٤٨ ﻫ — VENDREDI, 4 OCTOBRE 1929 — السنة الثالثة

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انيال بايموت « مستغانم »
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر
يامن تحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعا
« محمد المهدى »

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — ارشادية — دفاعية —
تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

شعر
فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا
« محمد المهدى »

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري ... عن سنة ٣٠ فرنكا
وبفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا
وبقية الاقطار ...... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . قرآن كريم

تذكرة لمن تنفعه الذكرى

من ادارة « البلاغ الجزائري » ؛ الى مدير جريدة « الاصلاح »
ورئيس تحريرها فضيلة الشيخ الطيب العقبى

هذا ايها المحترم فاننا نحمد الله لنا ولكم حمد مخلص اواب ، ونشكره شكر من رجع الى الحق واناب ، لما هدانا واياكم لماخذة السنة والكتاب ونصلى ونسلم على من جاء بالحكمة وفصل الخطاب وعلى آله وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم المآب ، وسلام الله علينا وعليكم وعلى كل من استغفر لذنبه وتاب

اما بعد = فان الباعث على تحرير هذا المكتوب لسيادتكم هي الرغبة في توطيد دعائم الاخوة الدينية والروابط القومية رجاء ان تكون روح جديدة وعلائق مفيدة بين افراد قطرنا على الاجمال وبين رجال الصحافة منهم على الخصوص ليتسنى لهم العمل على شبه التضامن فيما بينهم ، وانت تعلم باحضرة الاخ ما في التخاذل من المذلة وما في التنازع من المضرة ؟ حقيق انه لا يفوتكم ذلك مادام يتلى قوله تعالى : "ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم »

وقد ادركتم بالتجربة ما وقع في السنوات الفارطة من ضروب السباب والشتائم المتنوعة وما رمى الكتاب به بعضهم بعضا من الموبقات والعظائم . الامر الذى عابه على الصحافة الجزائرية القريب والبعيد وكل من القى السمع وهو شهيد ؛ حتى رجال الصحافة انفسهم وانتم من جملتهم لما ادركتم وادركه غيركم من وخامة الحال وخبث المآل ، وهو الامر الذى اداكم الى دعوتنا للمناظرة وترك المشاجرة ثم دعوتمونا الى المهدنة المرة بعد المرة . ثم دعوتمونا الى الحسنى فاجبنا في جميع ذلك ومالنا لانجيب الداعى اذا دعانا لما يحيينا وكل هذا كان وقع بعد ما دعا الى نظيره فضيلة الاستاذ ابى يعلى في العدد الرابع عشر من صحيفة البلاغ ثم دعا الي شبهه فضيلة الشيخ احمد توفيق المدنى في العدد الخامس والعشرين من صحيفة البلاغ وهكذا دعا ايضا فضيلة الشيخ السيد الحاج قويدر بن مناد . ثم نشرت دعوة في عدد ٣٥ من البلاغ ايضا من كتاب العاصمة من جملتهم الاستاذ ابو يعلى والشيخ توفيق والشيخ مصطفى حافظ والشيخ العاصمي والشيخ العلمي وقد كان دعا الى المهدنة غير هؤلاء ممن لم نستحضرهم وجميعهم كانوا يظهرون براءتهم مما ارتكبه الفريقان من انواع الشتائم وضروب السباب ويعتقدون ان لو اشتغلت الصحافة الجزائرية بغير ذلك من الابحاث لما فاتها خير

نعم لها ان تعمل على حطم المناكر المتفق عليها اما الاختلافات المذهبية فالنزاع فيها لا يزيد الامة الا تفريقا على تفريقها خصوصا وكل فريق يرى من نفسه الاصابة ولغيره الخطا ولهذا نجده يكفره تارة ويفسقه اخرى ،

بكى شجوه الاسلام من علمائه ٭ فما اكترثوا لما راوا من بكائه
فاكثرهم مستقبحا لصواب من ٭ يخالفه مستحسنا لخطائه

واذا فما بالنا لا نتعظ بمواعظ السلف ولا نمتثل لنصح الخلف ؟ ولم لا نكتفي من المسلمين بنظير ما اكتفي به منهم نبيهم « ص » فقد عرف المسلم بقوله « من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذى له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته » رواه البخاري وغيره ولا اظنك تشك باحضرة الشيخ في كون النبى « ص » اعرف بحقيقة المسلم من غيره ؟ هذا من جهة

ومن جهة اخرى ان شهادة ان لا اله الا الله اذا لم تعصم المسلم في دمه وماله وعرضه ونحكم عليه بانه موحد مخلص في توحيده فما فائدة ذكرها وما فائدة تكرارها ؟ واذا كان الاشراك لا ينتفي بعقيدة لا اله الا الله فبماذا يكون نفيه يا ترى ؟

اما لا اظن ان توجد عبارة تفي بحق المقام خير من تلك الكلمة . وهذا هو الذى اعتقده ويعتقده كل مسلم على ما يظهر وهذا هو الذى نعرفه ايضا من تعريف المسلم حسبما تقدم

واذا كنتم انتم باحضرة الشيخ تعتقدون خلاف ذلك فبما تقدم فلكم اعتقادكم في نفوسكم لكن مع احترامكم لما يعتقده غيركم ما دام يشهد ان « لا اله الا الله وان محمداً رسول الله » ويعترف بوجوب القواعد الخمس وفي ظني ان تلك الخلة لا تفقدونها في قومكم وحتى اذا فقدت او فقد بعضها فطريق استلفاتهم اليها لا يكون بشبه التفسيق والتكفير والشتم والسباب والغلظة والعنف ؛

ومع هذا فنحن لا ننكر معرفتكم لاسلوب الدعوة المقررة في صريح الشرع وما فاتنا واياكم الا ان نسير على منوالها سيرا يرضى الله ورسوله ولهذا نحذركم من ان تقعوا في ورطة طالما تمنيتم الخروج منها او تحركوا فتنة طالما سعيتم في اخمادها بانفسكم اما الان فانم على وشك ايقادها

ارى وسط الرماد وميض نار ٭ فيوشك ان يكون لها ضرام
فان النار بالعودين تذكي ٭ وان الحرب اولها الكلام

وها نحن نؤكد لكم بالنصح الخالص ان تتقوا الله في كتابتكم وفي ارشاداتكم وفيما تنشرونه لانفسكم ولكتابكم ، واذا اردتم ان تفتحوا باب المجادلة فلتكن بالتى هي احسن فان فعلتم ذلك كنتم قد احسنتم لدينكم ولانفسكم ولابناء ملتكم واحسنتم الينا من جملتهم ايضا وان فعلتم خلاف ما راينا فاستعدوا للفتنة كنتم الآخذين بزمامها المتحملين لتبعتها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها ويحذركم الله نفسه وعليكم السلام ورحمة الله

« الادارة »

مسالة تاريخية

يقول الكاتب انه كان في الغابر وقع غزو من مملكة على احدى المدن العظام فاتفق الامر ان اسر ملك الجيش واخذ مكبولا ووضع في دار تسمى دار ابن لقمان تحت مراقبة احد الطواشي يسمى صبيحا وبعد ان انفك اسر الملك ورجع بجنده الى مقره قيل انهم اخذوا يتاهبون مرة ثانية لاخذ الثار فكاتبهم شاعر البلد بقصيدة ومن جملة ما قال

وقل لهم ان اضمرتم عودة ٭ لاخذ ثار او لفعل قبيح
فدار ابن لقمان على حالها ٭ والقيد باقي والطواشي صبيح

ايضاح حديث

وذكر بحضرة الامام جعفر الصادق رضي الله عنه قول النبى « ص » النظر الى وجه العالم عبادة

فقال العالم اذا نظرت اليه ذكرك الاخرة ومن كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة ٭ وقانا الله شر الفتن ما ظهر منها وما بطن

في الجامعة الجزائرية

خلاصة ما جرى

في الاحتفال العلوى
في هذا العام بالعاصمة

(٢)

وبقي علي ان اذكر في جملة الخطباء حضرة الشيخ سيدي الحاج حسن بن سيدي الجودي المدرس بمدينة برج ابي عريريج

فهؤلاء الذين ذكرتهم خطبوا كلهم باللسان العربي . وهم غير الذين خطبوا اولا بجامع سيدى رمضان ما عدا الاستاذ الزواوي فانه خطب بالمسجدين . اما الذين خطبوا باللسان الفرانسوى فلم اتذكر منهم سوى السيد احمد بن اسماعين عضو الغرفة التجارية بسنتانم واحد كبار تجارها والحكيم بن العربى . والسيد محمد العربى مسرار العنابى . بينوا بخطبهم الفرنسوية مقاصد الطريقة العلوية . نظراً لمن كان حاضرا هنالك من الفرانسويين ومن لا يحسن اللغة العربية الفصحى من المسلمين هؤلاء الخطباء المذكورون هم الذين بقيت اسماؤهم في ذاكرتي وان نسيت احدهم او ذهلت عن ذكر اسمه مع جملة الخطباء فليسمح لي في ذلك وليلهمني لاذكر اسمه في جملة الخطباء

وكان وقتئذ المسمعون والمجودون لكتاب الله في سدة الجامع الوسطية برأسهم حضرة الفاضل السيد المنور بن تونس المستغانمي . فكانوا اذا انتهى خطيب من خطابه او شاعر من قصيدته اتوا بآية من كتاب الله او قطعة شعرية تناسب المقام . وهكذا داموا الى ان انقضى فصل الخطابة . ثم تقدم حضرة العلامة الجليل الشيخ سيدى مصطفى . الفخار مفتي لمدية والقى على الحاضرين درسا من صحيح البخاري في حديث الشفاعة من باب الشفاعة بلهجة تملك المشاعر وتسحر الالباب فوفي المقام حقه ولله دره واكثر من امثاله في قومنا وعلى ذلك ختم الاحتفال وحانت صلاة الظهر فاداها الحاضرون وذهبوا لتناول الغداء بمحل الاستاذ كالعادة .

ومما اسفنا له كثيرا ان فضيلة العلامة المحترم الشيخ سيدى المولود الحافظي كان قدم الى الجزائر للتداوى وحضور الاحتفال . ولسوء الحظ شتد به الالم فاضطر للرجوع الى مقره فشايعناه الى المحطة ونحن في حالة اسف من ذلك ولم نعلم بعد حقيقة حاله الى اليوم ؛ نسال الله تعالى ان يمن عليه بالشفاء العاجل والصحة الكاملة ؛

وكان بو[illegible] استطعت ان اذكر سائر من حضر الاحتفال من العلماء والاعيان ولكني لتوفر عددهم وخشية ماربما ان اهمل من يستحق الذكر من افرادهم اكتفيت بذكر من تقدم لعدم معرفتي للجميع

هذه خلاصة ما جرى في احتفال هاته السنة اتينا بها للقارى الكريم لتكون له رمزا الى فائدة هذا الاحتفال المبارك على انه لو لم يكن فيه من الفائدة سوى اجتماع اولئك الافاضل ببعضهم بعضا على هذه الهيئة لكفى بها من فائدة . واني لنا باجتماع يجمع سواة امتنا وخيار رجالها في بيت من بيوت الله لاسداء المواعظ والنصائح فيما يهمهم شانه وتبادل الآراء فيما يعود عليهم نفعه في دينهم ودنياهم ؟ والله ما ارى احدا لا يحبذ هذه الفكرة الحميدة الا من لا يفرق بين الرشد الضلال وما البعض بناج من ضلالهم ...

نسال الله ان يطيل لنا حياة مؤسس هذه الحركة المباركة وان يلهم اخواننا الوطنيين المحافظة على هذا المؤتمر العظيم العائد عليهم ان شاء الله بالنفع العميم كما نشكر سائر الفضلاء الكرام الذين ابدوا اهتمامهم بهذا المحفل الديني سواء منهم اهل النسبة العلوية وغيرهم . كما نشكر فضل الاستاذ العلوي على محاضراته العلمية التي ما فتئ ينشرها في مختلف المجالس مدة ايام الاحتفال في مختلف المواضيع ؛

ولا ننس بعد هذا كله شكر حكومتنا الكريمة التي يسرت لنا اسباب الاجتماع دون توقف . ونرى هذا من حسن ثقتها برجال الاحتفال كما ان ذلك يعتبر في نظر العموم والخصوص دليلا كافيا على تفانيها بصدق في اسعاف رعاياها والاخذ بخواطرهم والعمل على ترضيتهم بكل ما لديها من وسائل الترضية فيما يرجونه منها من كل ما لهم فيه منفعة . وبذلك تمكنت من استمالة عواطفهم نحوها وملك مشاعرهم . وما استعبد الانسان مثل الاحسان والسلام

ي

اول خطاب باسم لجنة الاحتفال

— كان القاه مدير هاته الصحيفة . ونصه : —

الحمد لله الذى بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ، فاكرم به من نبي واعظم به من رسول صلى الله عليه وعلى آله الطيبين وصحابته الخالصين المخلصين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين

ايها السادة اني قمت بين ايديكم مترجما عن لسان رجال النسبة العلوية قمت اعرب لكم عما يخامر فؤادنا من السرور ويتخلله من الحبور بمقدمكم قمت اشكر الله لي ولكم واحمده على ما هداني اليه واياكم ومن اعظم هدايته لي ولكم ان وفقنا للحضور في هذا الاحتفال الحاشد المتالفة افراده من قبائل نائية وبقاع مختلفة لا لتجارة يتعاطونها ، ولا لارحام يواصلونها سوى ارحام الدين ورابطة القرآن المتين ، فاكرم بقوم هاته اوصافهم واناس هاته نعوتهم جديرون والله بالاحترام واولى بتقديم جلائل الترحيب والاكرام

وها انا اقدم لهم تشكراتنا القلبية على لسان اهل النسبة العلوية وعلى لسان مؤسسها واقول لكم انه لا فضل للعلويين في هذا الاحتفال سوى انهم طلبوكم فاجبتم ودعوكم فلبيتم فلنعمة الدعوة ولنعم المجيبون واذا فالفضل مشترك بين عموم الحاضرين لا فرق بين زائر ومزار

ايها السادة يقيني فيكم انكم على علم مما يرمى اليه هذا الاحتفال وما هي الغاية منه في البدء والمآل وتوضيح الواضح مشكل واذا اراني غير ملزوم بتكرير ما تقرر في الاذهان واتضح للعيان وغاية ما يحتاج اليه المقام هو توضيح الخطة لخطبائنا ومرشدينا فيما يرتكبونه في خطاباتهم ومواعظهم ورجاؤنا فيهم ان لا يجرحوا عاطفة ولا يطرقوا سياسة ولا يحدثوا مشكلة ولا يرتكبوا في عموم حديثهم ما يخرج بالمجلس عن صبغته الدينية ؟ او يذهب بابهته الارشادية فالمقام ايها السادة جدير بالاحترام ولا يفوتكم من ان السياسة ما دخلت على شيء الا وافسدته خصوصا ونحن في بيت من بيوت الله مجتمعون على النصيحة في ذات الله والعمل على سنة رسول الله فليقتصد خطباؤنا ومرشدونا وليتذكروا قبل كل شيء بانهم مسؤلون والله عند لسان كل قائل وما يقول ؛

وها انا تارك موقفي هذا للخطباء ومقامي للواعظين عسى ان نسمع منهم ما ينعشنا من جلائل التذكير ومحاسن العبر والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ومن عمل صالحا فلنفسه ورجائي في عموم الحاضرين والسادة المدعوين ان ينصتوا لخطبائهم وان يعملوا بتذكيرهم وارشاداتهم وان يرسموا ما يسمعونه من احسن الحديث على صفحات قلوبهم وان يعملوا بها في مستقبل حياتهم خاب عبد لا ينفعه التذكير

قال جلت صفاته : « فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه »

وفي الآخر ارفع اكف الدعاء لاستاذنا ولعلماء امتنا الصالحين المصلحين بطول البقاء والتاييد حتى نستفيد من تعليمهم وارشاداتهم البلاد والعباد القدر الذى يضمن لنا ولامتنا حسن المستقبل مطمئنين في حياتنا الدينية والدنياوية تحت راية حكومتنا العادلة بعد ما نرفع لرجالها وفي مقدمتهم والي الجزائر المحترم تشكراتنا القلبية على اسعافهم بوقوع هذا الاحتفال لان المساعدة على فعل الخير تعتبر من الخير والشكر على الخير اوجبه الله ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله كما نتمنى لها ان تدوم مساعدة لرعاياها على القيام بواجبات دينهم محترمة لعقائدهم وعوائدهم وفقنا الله واياها لطريق الرشد وحسن الوفاء بالعهد ولله الامر من قبل ومن بعد وعلى الله قصد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل

الملحدون المتفرنجون الخائضون

= في آيات الله ضد الاسلام =

— ٣ —

واما الاوضاع الشرعية فانها تنزيل من عليم خبير حكيم مطلع على كل شيء لا تخفى عليه خافية يتساوى عنده الغائب والحاضر فاذا احكامه تكون مطابقة للحكمة والمرادة منها من غير فرق بين العصر الاول والعصر الاخير ومن غير فرق بين مكان ومكان وبين حال وحال غاية ما في الامر ان معرفة تلك الحكمة التشريعية المرادة منها قد تصل اليها عقول اولى العلم من البشر وقد لا تصل فاتفق الاصوليون على ان النوع الاول يسمى عندهم بمعقول المعنى والثاني بغير معقول المعنى او بالتعبدي

وقول الكاتب ان القرآن سوى بين الكبير والصغير وانه غير موافق جوابه : يظهر جليا ان حضرته لم يستعمل عقليته في الفكر والنظر لان الارث بالجهة لا بالصغر والكبر فمثلا اذا مات شخص وترك ابنين احدهما في عمره اربعون والاخر في عمره سنة واحدة مثلا فعلية الارث في هذا المثال هي البنوة وهي موجودة بالسوية في الكبير والصغير فيلزم من ذلك استواؤهما في المعلول وهو المساواة في حظيهما من الارث وهو المطلوب

وقوله ايضا : ان القرآن خالف بين الذكر والانثى حيث جعل للذكر مثل حظ الانثيين : جوابه : ان هذه التشكيكات كلها جاءته من القوانين الافرنجية التى تمكنت على فكرته البسيطة الضيقة حتى انسدت عليه طرق الفهم للكتاب على فرض استعداده بعلوم التفسير ؛ فالحكمة في تفضيل الذكر على الانثى في باب الارث هي اولا ان الرجل هو القائم بحقوق النفقة ولوازمها على المرأة فينبغي لمن قام بنفقة نفسه ونفقة اهله ان يزاد في الحظ من الارث حتى يحصل التعادل بين ما كلف بالنفقة وما له من الارث ؛ ثانيا — ان المراة في حال طفوليتها نفقتها على ابيها وفي حال زواجها فعلى زوجها وفي حال كبرها ولا زوج او كان وهو فقير فعلى اولادها

فيرى من اطوارها هذه انها تكاد في بعض الاحيان ان لا تنفق على نفسها ولو فلسا واحدا الا اذا كان من باب الفضول والزوائد فهي مدة عمرها نفقتها على غيرها . نعم وان كانت قد تكون يتيمة او غير متزوجة او لا اولاد لها فتضطر الى النفقة على نفسها وقد تضطر الى الاكتساب ولكن هذه الحالة بالنسبة الى الحالة الاولى قليلة جدا تكاد ان تكون جزأ من عشرة باكبر تقدير ؛ فيناسب حينئذ لهذا الاعتبار ان يقل حظها من الارث

ثالثا — ان المراة لا تكلف باعمال تحتاج الى نفقة كبيرة كالرجل مثل الزراعة والتجارة والسفر والجندية والحروب والتعليم النهائي وتعاطي سائر الفنون والصنائع الى غير ذلك من الاشغال الشاقة التي تستدعى رأس مال وافر والمراة قعيدة بيتها في اغلب احوالها وان تعلمت صناعة فهي بسيطة جدا لا تكلفها النفقة عليها الا الشيء القليل وليس لها سفر ولا لها زراعة ولا لها التوسع في الحركات المالية وسائر الاشغال لهذا يناسب ايضا ان يقل حظها من الارث وان يزاد في حظ الرجل

وقول الكاتب : ان القرآن جوز تعدد الزوجات وانه غير موافق سرى له ايضا من تشبعه من القواعد الاوروبية ؛ فالحكمة في هذا ان النساء ضعيفات عقل وقوة بدنية فاحتجن الى قيم يقوم بهن اذ لو تركن وشانهن لافضى حالهن الى الضياع ففرض القيام بحقوق المراة على الرجل ولما كان ضعف المراة عظيما وقوة الرجل على القيام بها عظيمة ايضا ناسب للتعادل بين ذلك الضعف وتلك القوة ان تتعدد الزوجات

وايضا قوة الرجل على الفراش قد تكون اكثر منها في بعض الافراد دون البعض وفي حال تلبس الزوجة باعذار شرعية تمنع من الفراش قد يفضي الامر بصاحب تلك القوة الى الوقوع في المحذور والحرام من الزنا لهذا ناسب لذلك تعدد الزوجات

وايضا بالاختبار وجد ان عدد النساء اكثر من عدد الرجال فلو امتنع تعدد الزوجات لاصبح قسم من النساء غير قليل يتلبس الفاحشة بافظع صورة وهذا مدعاة الى الفساد المنهي عنه فلهذا ناسب تعدد الزوجات

وايضا طبيعة الرجل تقضي عليه بالنقصان في عدده وطبيعة المراة تقضي عليها ببقاء عددها محفوظا وهو زيادة في المعنى وذلك لان الرجل تنتابه وتعتريه امور تقضي عليه بالهلاك مثل الجنايات والسجون والسفر عن الوطن . والمراة وان كانت قد يحصل لها من ذلك ما يحصل للرجل الا انها لا تصل عشر بل نصف العشر مما يصيب الرجل واكبر دليل الحرب الكبرى فانها قد اهلكت الرجال وابقت النساء وتامل كذلك في الجنايات اليومية وتامل في امتلاءات السجون بالحوادث اليومية وكيف ضاقت بهم الارض والنساء بالعكس فلهذا ايضا ناسب تعدد الزوجات حتى يحصل التعادل بين الطبيعتين

على ان الشارع قد اشترط في تعدد الزوجات العدل بينهن زيادة عن حقوقهن فللمراة رفع الامر للحاكم اذا تضررت وهو يطلق عليه ان تحقق الضرر وامتنع الزوج من ازالته

وقول الكاتب : ان القرآن قد جعل الطلاق بيد الزوج : جوابه : ان المراة قد تقرر انها ضعيفة عقل فلا يليق جعل الطلاق بيدها فلم يبق الا جعله بيد الزوج فلا مدخلية للحاكم في عصمة الرجل لانها مسالة شخصية محضة كالنكاح والارث وحكم الحاكم لا يتناول الشخصيات والارادات والذوات ، واما مسالة الضرر فزوال ان كان بالرفع للحاكم والا فلا بد من القضاء عليه بالطلاق

وايضا فالعشرة بين الزوجين تطيب اذا كانت مع اختيار وارادة لا مع جبر وقهر اللازمين لجعل الطلاق بيد الحاكم فتسوء العشرة بينهما فيؤدي الامر الى ما لا تحمد عقباه

وايضا لو كان الطلاق لا يكون الا باثبات اسباب شرعية امام الحاكم للزم على ذلك تعذر الطلاق في كثير من الاحوال وعلى كثير من الناس لان هناك من الاسباب ما لا يقبل الاشهاد عليها وهناك من الاعذار ما لا يتفق ان يشاهدها غير الزوج فيفضي ذلك الى اساءة المراة للرجل ومكرها له وقد تنتهي الحالة الى جناية بينهما وكم من واحد من الاوروبيين انتحر بسبب مكر زوجته واساءتها له وهو لا يستطيع الاثبات عليها والحاكم لا يطلق الا باثبات العدوان والاساءة وايضا علاقة الاولاد بين الزوجين تحمل الزوج على ان لا يطلق الا لاسباب قوية

وقول الكاتب في الحجاب والربا سرى اليه من عدم اطلاعه باصول الاسلام وانفه بما عليه الاوروبيون

واما قوله : ان علماءنا لم يرضوا بالتبديل والتغيير في الشرع وان العصر الحاضر لا يوافق العصر القديم . جوابه : ان كان يريد التبديل والتغيير في احكام شرعية منصوصة كالنكاح والطلاق والارث فلا نوافق لانها تنزيل من حكيم حميد وقد بينا وجه مشروعيتها

وان كان يريد ان علماءنا لا يوافقون على التطور بالحضارة والمدنية الحاضرة بدلا عن القديمة فهذا تلبيس منه على عقول العامة والبسطاء لاننا نادينا [illegible] تنا ولا نزال ننادي بوجوب التعلق بهذه الحضارة الصحيحة من تعليم صناعة والدخول في مدارسهم الراقية وعقدا لشركات وتاسيس المشروعات ؛ واما حضارة السفور والخلاعة والمجون والفجور والخمور ولعب انواع القمار الى غير ذلك من دور الملاهي وبيوت الفساد نحرمها بكل تاكيد ونعتبر متعاطيها من اخبث المتوحشين الهمجيين ومن اراذل الاوباش السقطاء

واما قوله : فمستحيل جمع هذا العصر بالقرون الاولى ؛ فجوابه : ان كان يريد الجمع بين العصرين في الاحكام الشرعية فقد قلنا انها توافق كل عصر فلا تنافي ولا محال واي محال في اتباعنا اوامر الشارع كما كان عليه الاولون السابقون في الاحكام بعينها يطابقنا وتطابقهم سواء بسواء في ترتب الخيرات والسعادة وعمارة الكون وحضارة الاجتماع البشري على اننا لو اردنا ان نحلل القوانين الوضعية الفرنسوية مثلا فاننا

بلا ريب نجدها في اكثرها تتوافق مع الاحكام الشرعية وهى في معظمها منتزعة منها فالمحال هو ما قام بذهن الكاتب من ظنون فاسدة المطرق والمفهوم

واما ان كان يريد الجمع بين العصرين باعتبار العادات والطبيعيات والافكار والتطورات والتعاليم المستمدة والاختراع والاكتشافات وسائر الانظمة المستحدثة الى غير ذلك من سائر فروع الحياة العصرية مما ظهر نفعه فانا ما قلنا لواحد بوجوب ترك ما ذكر واتباع ما كان عليه الاقدمون من هذا النوع — كلا والف كلا — بل الذى قلناه ولا نزال نقوله ويقوله معنا سائر المسلمين شرقا وغربا هو وجوب مجاراة اوروبا وامريكا وتقليدهم فيما ذكر واتباعهم شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع الا فيما لا يتفق مع النصوص الشرعية كانواع الربا بطريق هؤلاء الاوروبيين فانهم يعتبرونه مدنية وهو اصادمته لنصوص الشارع نراه مقتا ومحقا ولنا مندوحة في احداث مشاريع مالية تفوق هذه البنوك باساليب لا محذور فيها

وامل ان هذه الردود البسيطة كافية في اقناع كتاب المجلة المذكورة وسائر المتشبعين بالاطوار الاروبية فهم ان استمعوا منا وتاملوا جيدا وتدرعوا بالانصاف ونزعوا من انفسهم الانانية وحب الذات والتظاهر ونصبوا الحق بين اعينهم وادركوا ان الرجوع الى الحق فريضة وان الاندفاع في الكلام والكتابة بدون تعقل وتثبت مردود على صاحبه بالخيبة وسوء السمعة ؛ امكنهم بكل سهولة ان يعدلوا عن اقاويلهم وان يقتلعوا عن اباطيلهم وزخاريفهم وان يتمسكوا في حياتهم الدينية والاخلاقية الشرعية بما قامت عليه اصول الشريعة الاسلامية التى يجمعها عبادة الله والرفق بعباد الله لقوله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) وقوله : (انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون)

المهدي بن الصديق الحافظي
الازهري

انصار الاسلام

في بلاد فرنسا

الى حضرة مدير «البلاغ» الاغر ؛ السيد عده بن تونس ، عليكم منا جزيل السلام وعلى اهل ادارتكم الكرام ؛

هـذا سيدى وقد كاتبناكم بهذه السطور لتنشروها على اعمدة جريدتكم العلمية ولكم منا جزيل الشكر ؛

بعد مـا ذهبنا من بلدة (آومور) — من تراب فرنسا — الى البلجيك . ثم وصلنا الى حدود المـانيا . ثم من هناك رجعنا الى بلدة (ادوي) لرؤية اخواننا المقيمين بتلك البلدة وزيارة المسجد الذى اسسناه فيها لاقامة الصلوات وذكر الله . فوجدناه على احسن ما يكون من النظام وايقام الصلاة والذكر والمذاكرة وقراءة الحزب الراتب في كل يوم . نرجو الله تعالى ان يكثر من امثال هؤلاء المقيمين بتلك البلدة

وبينما نحن في هذا النشاط العظيم اذ اشرف علينا ثلاثة افاضل من افاضل القطر الجزائري ؛ منهم الاستـاذ السيد محمد بن الاعرج الامـام والمدرس بمسجد اولاد يشو من قبيلة ترارة بناحية ندرومة وكان قدومه لفرنسا لاغراض شرعية بباريس . وذلك انه كان له اخ توفى في تاريخ سنة ١٩٢٦ بالسكة الحديدية بباريس . من اجل ذلك بعثت اليه الادارة لتتفاهم معه في وفاة اخيه المرحوم . ولمـا اتم الاستاذ المذكور شؤونه طرق سمعه خبر مسجدنا هذا فاتى مبادرا لزيارته حـامدا الله على وجود المسلمين الذين يمثلون حقيقة الاسلام بالتراب الفرنسوي .

وثانيهم السيد محمد ولد عمر كبير دوار الهادة من مسيردة السفلى اتى لزيارة اخوان كانوا له بتلك البلدة . وكذلك ثالثهم فضيلة الفقيه شريف النسب السيد نور الدين الحسن بن محمد من زاوية آل سيدى محمد بن محمد (بفتح اوله) بن ملوك بناحية مغنية . جاء لاخ له كان مريضا ؛

وقد اتى اولئك الفضلاء الثلاثة على هيئة اسلامية قولا وفعـلا ولا نستطيع ان نعبر عن مقدار سرورنا بقدومهم الينا وما غنمناه منهم من الفوائد الارشادية والنصائح الدينية . وبذلك قويت محبة الجميع وازدادوا ايمانا الى ايمانهم ورسوخا فيه وثبوتا عليه . ومـا بقي بين سكان تلك المدينة المسلمين احد تارك صلاة الا من لم يرد الله به خيرا والعياذ بالله . حفظنا الله وجميع اخواننا المؤمنين في ديننا ودنيانا آمين

ابن عميمور الهلالي بن الحاج الطاهر القسنطيني

من مدينة عدن

بيلاد اليمن

بقلم احد الادباء الانجاب يمدح به صحيفة البلاغ الجزائرى بناء على انها هى السبب الوحيد في هدايته الى سبيل الرشاد بعد ان اقام على النصرانية زمانا حسبما ينشره عن نفسه فيما بعد قال حفظه الله مما يسوءه

1 اهذا نسيم الصبح في الروض قد سرى ... فاهدى لنا عرفا شذيا معطرا
2 ام الروضة الغناء غنى هزارهـا ... فاطرب ارباب العقول واسكرا
3 ام النور ام ذا النور ام سحر بابل ... ام الطيف لا فالطيف في سنة الكرا
4 ام الخمر صرفا قد ادبرت كؤوسها ... وقد مزجت من ظلم احرى واحورا
5 بل الدر در اللفظ في الطرس قد اتى ... بل اللفظ هذا فاق درا وجوهرا
6 انا نابه ذاك (البلاغ) ونعم ما ... انى من حديث فاق خمرا مكررا
7 ازاح سحاب الجهل جهرا بلاخفا ... ولم يبق مذرا الذى كان منكرا
8 واثبت بالتبيان ما كان مبهما ... وافحم بالبرهان من حاد وازدرى
9 ورد كلام المارقين عليهم ... وكيدهم في نحرهم لن يغيرا
10 ولا عجب ان شاع غربا ومشرقا ... فان ضياء الشمس لن يتسترا
11 وانه من نفثات مرشدنا الذى ... حديث سناه فاح مسكا وعنبرا
12 واعني به ابن المصطفي احمد الذي ... دعى (علوي) رحمة الله للورى
13 هو القطب بل ذا الفرد فرد زمانه ... هو النور نور الله لمن قد تبصرا
14 هو البحر بل ذا البدر بل شمس اشرقت ... بل السر سر الله جاء منكرا
15 ايا سيدي انى قصدت جنابكم ... فحاشاكم ان تتركونى ابترا
16 وقصدى منكم ان اكون نقيركم ... وارشف من علم الحقيقة كوثرا
17 عليكم سلام عاطر من محبكم ... يجل بان يحصيه عد ويحصرا
18 واخوان صدق قد حظوا بجواركم ... سلام كثير كل وقت مكررا
19 وفي الختم صل يا الهى على النبى ... وآل له والصحب ما قارئ قرا
20 وما انشد المشتاق من فرط وجده ... اهذا نسيم الصبح في الروض قد سرى

علي احمد محمد النمري الحمادي اليمني

من احد الكاتبين

الى يهود فلسطين

البيس

معاشر الاسرائيليين : اليس قد دمتم زمـانا غير قصير تحت رعاية المسلمين في وقت كان يسجد الدهر بين ايديهم ولا يشرق النوران ويغربان الا على لواء ممالكهم فهل اساءوا عشرتكم ؟ ام اخفروا ذمتكم ؟ ام اهانوا مقدساتكم ؟ — لا لا كل ذلك لم يقع — ولكن كتب الله على النفس اللئيمة الا تخرج من الدنيا حتى تسيئ لمن احسن اليها ؛

وبعبارة اخرى هل نزع المسلمون جدار المبكى من ايديكم حتى ترومون افتكاكه الآن ؟ وهل اساءوا التصرف في بيت المقدس حتى ترومون صيانته انتم ؟ -- لا لا كل ذلك لم يقع — ولكن ظننتم منهم ضعف الشوكة فترصدتم لهم الفرصة واعانكم على ذلك قوم آخرون فاصبحتم تهاجمونهم في ديارهم وتقاتلونهم في اوكارهم فما اجدركم ان تنصفوا من انفسكم وتعترفوا بغلطكم وتقولوا انما فعله السفهاء منا وما كنا على ردعكم بقـادرين عسى الله ان يحدث بعد الوحشة وئام وبعد التشتت التآم . هذا ما اراه مناسبا للمقام . وعلى من اتبع الهدى السـلام ؛

تقويم المنصور

توصلت الادارة بتقويم المنصور للسنة الخامسة لصاحبه النابغة الاكتب فضيلة الشيخ احمد توفيق المدني

واذا هو منحة جزيـلة وروضة حفيلة معتدل اللهجة واضح المحجة يتدفق غيرة على الوطن والدين فلله دركاتبه من بين الكاتبين وبالجملة فانه يعتبر خير مقتنى واطيب مجتنى فنحث على اقتنائه الطلبة وقراء الامة بكل عناية فالصيد كل الصيد في جوف الفرا

من اجوبة الاستاذ العلوى

وقد سئل عما يجري للقوم من مشاهدة جمال الله في هذا الوجود الامر الذى انكره عليهم غيرهم واستبعدوا ان يكون لله من الظهور في هذا العالم اكثر من انه دليل عليه

فقال كان انكارهم سببا عما فاتهم من الفناء في الله والا لما استبعدوا ان يرى العاشق الفاني صورة محبوبه في مرآة غيره ومن تلك الحيثية ما ينقل عن مجنون بنى عامر . قيل انه مر على منازل ليلي بنجد فاخذ يقبل الحجارة ويمرغ وجنتيه على التراب فلاموه على ذلك فحلف انه لا يقبل في جميع ذلك الا وجه ليلى ولا ينظر الا جمالها وقد رئي مرة اخرى في غير ذلك المكان وهو يفعل مـا فعله من قبل فلاموه على ذلك وقـالوا ان هـاته البقـاع ليست من منـازل ليلى فـانشد يقول

لا تقل دارها بشرقي نجد * كل نجد للعـامرية دار
فلها منزل على كل ارض * وعلى كل دمنة آثار

وانت اذا تاملت ذلك يجدر بك ان تنشد مـا قيل في شبه هذا الموضوع

ان كان حب الهائمين من الورى * بليلى وسلمى يسلب اللب والعقل
فماذا عسي يصنع الهائم الذى * سرى قلبه شوقا الى العالم الاعلى

وبالجملة انه

لا يدرك الشوق الا من يكابده * ولا الصبابة الا من يعانيها

* * *

وسئل حفظه الله عن امتناع بعض الصـالحين والمشايخ الزهاد من التوسع في المباح مع ان الله قـال «قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده الاية»

فقال ان مشايخ الزهد واكابر الصالحين لا يقولون بحرمة المتروك من المباح وغاية ما في ذلك انهم نظروا فيما زاد على القدر اللازم منه فوجدوه لا يخلو من مصلحة او نقول لذة تميل اليها الانفس كما انه لا يخلو من مفسدة من جهة مراعاة طرق التحصيل على نيله والتمتع به والمسالة تتصور فيما لذ وطاب من الطعام فانك تدرك وجه المصلحة فيه بعد تهييئه ونضجه ولكنك اذا نظرت الى ما ينجم عن ذلك من الاتعاب في حال تهييئه من لزوم الطحن والطاحونة والنخل والمنخل والعجين وجفنته والطبخ وما يطبخ به والنـار التى توقد عليه واضف الى ذلك ما يحتاج اليه من الابزار وهذا في غير المرتفع من الاطعمة

مفردات الاسبوع

من عدن

يقول الكاتب انها تاسست زاوية هنالك للعلويين تحت اشراف حضرة المفضال الشيخ سعيد سيف اليمني وقد اخذت بواجب القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد اهتدى بسببها جم غفير

اقتراح من بعض الافاضل

يقول فيه كاتبه ان العلويين قد قاموا والحق يقال بعدة اعمـال اكسبتهم في نظر العامة مهابة واجلالا وعلى الاخص نشرهم التعاليم الدينية بين الاجانب حتى ان الكثير من الفرنسيين وغيرهم اعتنقوا الاسلام على ايديهم وما بقي على استـاذهم الا ان يسعى في تاسيس جمعية تحت عنوان «الفرنسيون المسلمون» لتتكون بينهم رابطة المودة والتعارف رجاء ان تحدث من بينهم نهضة لبث الهداية الاسلامية يحفظها لهم التاريخ

البـلاغ = نحن نقول لهذا الكاتب المفضال ان العلويين قـاموا باعمال فوق مقدرتهم وتكاد تتجاوز طاقتهم وبودنا ان لو يوجد في الامة من يقوم بمشروع اقتراحكم يا حضرة الكاتب لتكون الاعمال موزعة والخير مشترك وكلنا في الواجب سواء

مستغانم

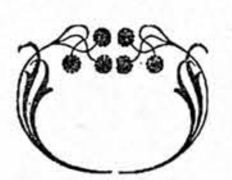
يقول الكاتب انه اذا كانت المسابقة ستقع في الاحتفال المئوي بين المدن من جهة البهاء وحسن المنظر . ؟ فان الفوز متحقق في جهتنا نحن اهل تجديت . . . واذا فينبغي لنا ان نقدم حارتنا في ميدان المسابقة

على ما هى عليه بقضها وقضيضها . . . ووادهـا وتخريبها . . . والمقبرة وغبارها . . . الطرقات واهمالها . . . واضف الى ذلك تربية اطفالها

واذا نحن قدمنا بلدتنـا وهي بتلك الصفة لا نشك في كون الفوز يكون في جهتنا . . ؟ على ان المناظر الطبيعية تسر المتاملين جيدا وتذكرهم بعهد آدم وما عهد آدم بقريب

ليس بغريب

قد استغربت بعض الدوائركون امان الله وقرينته اعتنقـا الديانة المسيحية او هما على وشك اعتناقها ونحن نقول — ان صح الخبر — : ان امان الله وقرينته . لم يكن خروجهما من النصرانية . وانما كان من الالحاد واذا فلا مستغرب ان يصدر نظير ذلك من جميع الملحدين . وسياتينا الزمان بالخبر اليقين .



عن الصحف العربية

اخبار خـارجية

وحوادث اسلامية

= في مصر =

استقالة الوزارة

ورد في الصحف المصرية ان رئيس الوزارة الحاضرة ووزير الداخلية محمد محمود باشا قد استقال او هو على وشك الاستقالة لتحل مكانه وزارة اخرى تتولى شئون الانتخاب البرلماني الذى يقع هذا الشهر .

الانتخابات البرلمانية

تقع الانتخابات البرلمانية المصرية في آخر شهر سبطامبر . والظاهر ان الوفد سيحوز ثقة الامة كعادته فتكلل مساعيه في الانتخابات الحالية والمصادقة على مشروع المعاهدة المصرية البريطانية بالنجاح

لمنكوبى تركيا وايران

تبرعت الحكومة المصرية من خزينتها بخمسمائة جنيه لمنكوبى الفيضان في تركيا وبمائتى جنيه لمنكوبى زلزال ايران

= في شرق الاردن =

معاهدة بريطانيا والاردن

عمان في ١٥ اجتمع المجلس التشريعي في ١٩ سبطامبر اجتماعا سريا والمفهوم انه نظر في هذا الاجتماع في التعديلات التى يراد ادخالها على المعاهدة المعقودة بين بريطانيا وشرقي الاردن ،

= في فلسطين =

تحطيم آلة الشر

عطلت حكومة فلسطين جريدة «دوار هـايوم» اكبر صحف اليهود اليومية تعطيلا نهائيا وقد كان هذه الجريدة الخبيثة من آلات الشر المخلة بالامن العام

افتضاح الصهيونيين

زعم الصهيونيون ان عرب الخليل مثلوا بقتلى اليهود هناك ومرادهم من هذه الاشاعة ان يسيئوا سمعة العرب في نظر الغير . وعلى اثر هذه الاشاعة شكل المندوب السامى بفلسطين لجنة مركبة من تسعة اطبـاء (٣) عرب و(٣) انجليز و (٣) يهود لفحص اجسام الموتى . فلم يجدوا بها ادني تمثيل . فافتضح بذلك بهتان الصهيونيين

المطبعة العلوية نهج انبال مستغانم

قولوا اللهم صل على محمد

العدد ١٣٨ — مستغانم يوم الجمعة ٧ جمادي الاولى ١٣٤٨ ه — VENDREDI, 11 OCTOBRE 1929 — السنة الثالثة

المراسلات

تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها

عدة بن تونس

نهج انيال بايموث « مستغانم »

(وللادارة حق التنقيح)

« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »

Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS

RUE NIEL (BEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر

يامن تحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعا

« محمد المهدى »

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — دينية — دفاعية —

تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

شعر

فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا

« محمد المهدى »

الاشتراكات

داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا

وبفرنسا وحماياتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا

وبقية الاقطار . .... عن سنة ٤٥ فرنكا

(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)

تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون « قرآن كريم »

مسالة فلسطين فيما وقع بين المسلمين والاسرائليين

نشرت بعض الصحف الفرانسية مقالا في الموضوع لاحد الرؤساء الدينيين كان اجاب به محررها ولما له من الاهمية اردنا تعريبه لقرائنا الكرام. قال فيه :

طلبت مني ايها المحترم ان نبدى لكم نظريتي فيما وصلت اليه الحالة الراهنة بين الاسرائليين والمسلمين ببلاد فلسطين ؟

واني قبل ان نبدى لكم نظريتي يجدر بي ان نبدى لكم استيائي واسفي الشديد على تلك الارواح الزاهقة والدماء الجارية التي دامت محفوظة محترمة من امد بعيد بين المتخاصمين

على ان الفريقين عندى مدفوعان الى ما وصلت اليه تلك الحالة التعيسة بحكم الضرورة فاذا لم يكن اليوم ففي الغد

اما انكلترا فلم تكن ممن يجهل وخامة الامر وسوء المآل مادامت تعترف بكونها هي التي وسعت في امل الاسرائليين في بلاد اناس كانت وعدتهم بنيل استقلالهم اداريا وخارجيا ؟ والكل يعرف ان انضمام العرب لحزب الحلفاء في الحرب الكبرى لم يكن الا بتلك النية اعتمادا على ما كان بايديهم من الوعود ؟

ولسوء الحظ وتعس الطالع جاءت النتيجة معكوسة والغاية منكوسة فلم يشعر الفلسطينيون الا وهم تحت نفوذ اليهود ! . . علاوة على دخولهم تحت انتداب البريطانيين واذا فنتيجة كهذه تبعث العقلاء الى ان يفعلوا فعل المجانين ؟ .

ونحن على فرض ان يخولنا الانصاف حق توجيه العتاب على الفلسطينيين من جهة عدم اطمئنانهم لانتداب البريطانيين فهل يخولنا ايضا حق توجيه العتاب عليهم على عدم اطمئنانهم للدخول تحت نفوذ الاسرائليين ؟ ؟

وهذا ما نوكل الاجابة عنه لصحيفتكم الحرة كما نستفسرها عن وجه الحياة اذا وجد الفلسطينيون انفسهم مسائقين لنظير ذلك بطبيعة الحال طال الزمان ام قصر ؟

فقل لي بربك ماذا يكون واجبهم اذ ذاك فهل هو التسبيح والتقديس بحمد انكلترا بناء على ان افعالها جميعا محمودة يجب على الفلسطينيين تسليمها كيفما كان فيسلمون انفسهم واماكنهم المقدسة لنفوذ من كان تحت نفوذهم بالامس يفعلون ذلك بكل اطمئنان لا لضرورة سوى ان حكومة انكلترا شاءت ذلك ؟؟

انه لبعيد ان تتسع حوصلة الانسان لمثل ذلك مهما كان حسابما هذا من جهة ما يتعلق بالمسلمين الفلسطينيين ووجه معذرتهم فيما ارتكبوه

اما ما يخص الاسرائليين على الاجمال والفلسطينيين منهم على الخصوص فقد كان الجميع في سعة من تطلب الملك وتحمل اعبائه بما اودعهم الله في فطرتهم من الاستعداد الى الالتحام بكل مملكة ربطتهم بها منافعهم المادية والسياسية فهم الملوك مع كل مملكة فهكذا عاشوا وهكذا يستطيعون ان يعيشوا وهو احسن ما يجمل بهم لضعف عنصرهم امام بقية العناصر وطالما استكانوا تحت هذا النظام وسلموا انفسهم اليه باطمئنان فعاشوا عيشة تغبطهم عليها الامراء ؟

ولسوء الحظ ما برحوا مطمئنين حتى نفث في روعهم من يبغيها عوجا فيره امنية الحصول على تلك المطامع والرجوع بهم الى نخوة السلطان ؟ تلك النخوة التي فقدوا الاحساس بها منذ احقاب بعيده فتكونت فيهم اذ ذاك داعية التطلع الى نيل ذروة مجدهم السالف والانسان عبد المطامع يعمل للاماني اكثر من عمله لضروريات الحال فاصبح الكل منهم يفكر نهارا ويحلم ليلا بحصول الملك ونيل السلطان وما ادراك ما الملك وما ادراك ما السلطان !!

وهكذا اخذت تتسع دائرة مطامعهم والانجليز في جميع ذلك يعدهم ويمنيهم وما يعدهم في الحقيقة الا غرورا بناء على انهم ابتاعوا منه جلد الاسد على ظهر صاحبه وهكذا يستطيع الانسان وهو ابو العجائب ان يبيع ويشترى في ملك غيره ؟

واذا كان الحق يخول الشاري ان يطلب ما اشتراه فهل لا يخول الاسد ان يدافع عن جلده بما امكنه ما دام في بدنه عرق ينبض ؟ .

على انه لا لوم على اليهود فيما ارتكبوه انما اللوم على من دفعهم واغراهم ووعدهم ومناهم لكنه هيأ لهم بجزرة بدل الملك ؟ ؟ كما هيأ نظيرتها للفلسطينيين بدل الاستقلال ؟ فلبئس البدل وابيدت النتيجة واذا فالرقص اليوم بفلسطين ورنة المزمار بلندن ؟ ؟

هذا ما قضى الله به على الفريقين ان ينالوه من وعود بنى الانسان وعاقبة الامر في الغالب لا استقلال ولا سلطان ان هي الا فتنة عمياء عصم الله الجميع من انتشارها

اما سؤالكم الثاني عن حقية امتلاك البيت المقدس لمن حقها ان ترجع بطريق الاستحقاق

فاقول : انه لا يخفي كون العناصر المتنازعة فى حقية امتلاك البيت المقدس ثلاثه : مسلمون ومسيحيون واسرائليون وكل عنصر يرى من جهته من الحق القدر الذى يستطيع ان يغمر به حقية من سواه

فالاسرائليون في جهتهم من حقية الامتلاك امور اهمها المراعاة لاصل الملك ولمن كان وهذا زيادة على ما يوجد لهم فيها من الاماكن المقدسة بالخصوص

والمسيحيون في جهتهم امور تثبت لهم حقية الملك منها ما يوجد لهم من الاماكن المقدسة بالخصوص زيادة على القدر المشترك بينهم وبين الاسرائليين في بقية المقدسات وهذا زيادة على ما بايديهم اليوم من الحول والطول وحقية التصرف التى تخولها القوة عادة

والمسلمون يرون في جهتهم من حقية الامتلاك امورا منها استيلاؤهم على تلك الاماكن من قرون مديدة وبذلهم في مقابلتها نفوسهم ونفيسهم الامر الذى صير الوجود اجمع يعترف لهم بتلك الحقية ويقررهم عليها وهذا زيادة على ما يوجد لهم من الاحباس والمقتنيات والابنية التى كونوها من خالص اموالهم ثم اضف الى ذلك ما يوجد من الاماكن المقدسة لهم بالخصوص وهذا علاوة على القدر المشترك بينهم وبين المسيحيين والاسرائليين

فالمسلمون يقدسون كل اثر مقدس لدى الفريقين وانت اذا نظرت فى حجج كل فريق وما يدلى به من البراهين لا تستبعد ان تثبت له حقية الامتلاك في البيت المقدس اما باستحقاق واما بشبه استحقاق ؟

واذا فالحكم في نازلة كهذه يحتاج ان يكون من الخارج ولكن يكفينا العقل حاكما مهما وازره العدل وعززه الانصاف وكان كل فريق من الخصماء لا يريد من الاماكن المقدسة الا ان تبقى مقدسة بالفعل كيفما كانت نسبتها للاسرائليين او لمقابليهم لا تلحقها الاهانة باي صفة كانت من القائم عليها لا فعلا ولا حكما

وهذا يتصور مهما اعترف كل فريق بحقيقة الحال كما هو في نفس الامر؟

واذا فاقول : انه ليس في العقلاء من ينكر كون ما يقدسه المسيحيون من الآثار بالبيت المقدس كمحل الميلاد وما يضاف اليه هو يعتبر غير مقدس عند الاسرائليين اذا لم نقل هو بالعكس ؟

وهكذا ما يوجد من الآثار المقدسة للمسلمين بالخصوص هو يعتبر غير مقدس لدى الفريقين الاسرائليين والمسيحيين ؟ ! ولا عاقل ينكر كون الآثار المقدسة هنالك بانواعها وكيفما كانت نسبتها هي مقدسة محترمة لدى المسلمين سواء نسبت لموسي او لعيسى او لمحمد على جميعهم الصلاة والسلام ؟ ؟ ! !

واذا فهاته الحقيقة الثابتة هي التي تخول المسلمين حقية دخول البيت المقدس تحت رعايتهم اذهم وحدهم الذين يحترمون ما فيها من الآثار على الاجمال احتراما قلبيا لا صوريا شبه الذي يجرى عليه غيرهم سياسيا او ادبيا ! !

ونحن مهما حللنا هاته المسالة بانصاف نجد طبيعة الحال تخول المسلمين حق الرعاية لتلك الاماكن بكل استحقاق والا لما تاتي لاي فريق ان تطمئن نفسه بدخول مقدساته تحت رعاية من لم يقدسها وهذا ما يحكم به الانصاف والحكم في جميع ذلك لله لا سواه

اعتداء اليهود

= في القدس الشريف =

(مصداق حديث)

كتبت الجرائد العربية والافرنكية في فتنة اليهود واعتدائهم علينا في بيت المقدس اذ ابى المسلمون ان يعملوا مع اليهود بالمثل العامي « اضربه على التبن ينس الشعير » والمعنى انهم تساهلوا مع اليهود في بيت المقدس وتركوهم يبكون ويندبون حالهم وملكهم الممزق كل ممزق واتخذوا مكانا هنالك سموه المبكى وهو محل ربط النبى صلى الله عليه وسلم البراق ليلة المعراج فكانت نتيجة هذا التساهل والتسامح الاسلامي خسيسة سيئة والنتيجة تتبع اخس المقدمتين فكانت المقدمة الصهيونية منذ نحو ربع قرن والمقدمة الثانية تصريح « بالفور » الوزير الانكليزى في اثناء الحرب بعد اليهود بفلسطين وطنا يهوديا ! وهذه اخس المقدمتين . ثم مؤتمر اليهود في زوريخ بسويسرة فانقدت الفتنة فكان ما كان مما سمع به الخاص والعام وكتبت فيه جميع الجرائد كما ذكرنا آنفا ؛ —

ولما كنت ممن يكتب في الجرائد منذ نعومة اظفارى وكانت كتاباتى في شؤون الديانة في غالب الاحيان وكانت هذه القضية من شؤون الديانة فلابد ان اكتب ولو شيئا قليلا مدليا بدلوى بين الدلاء فاقول كتبت كثيرا بما كتبه الرصفاء الاخوان [illegible] العربية [illegible] وصديقنا صاحب جريدة الفتح خصوصا اذ كلهم حارث وكلهم همام ولكنى لما وقفت على ماكتب الموسيو اندرى سرفي رئيس قلم التحرير في جريدته الافرنسية المسماة « لا بريس ليبره » (المطبوعات الحرة) وقد كاد ان يوفي الموضوع حقه ولقد اجاد فيما كتب اجادة لم يجدها الكتاب المسلمون انفسهم هكذا فليكتب الكاتبون والا فلا ولهذا عن لى ان اخاطبه بالخصوص والمسلمين بالعموم بهذا الحديث الثابت في صحيح البخارى ولفظه بالحرف : « حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنا سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقول يقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم » الخ

وهذا ما نقول لبلفور بالخصوص ولليهود بالعموم الذين طالما تساهل المسلمون معهم كما تقدم

وهذا ما نقول في هذه الساعة وسنعود الى الموضوع ان عاد اليهود وقال تعالى وان عدتم عدنا ولاسلام على اليهود

الزواوي

شيء عن اعمال العلويين ببلاد اليمن

احد النجباء يخبر عن سبب اهتدائه

ويذكر نبذة من تاريخ حياته

قد كنا تلقينا المقال الآتي نشره بمزيد الاعتناء ووفور الاهتمام وما عاقنا عن نشره بتاريخه الا تزاحم المواد على الصحيفة ، وها نحن نقدمه الآن لقراء « البلاغ الجزائري » شاكرين لكاتبه المفضال حسن صنعه ، قال فيه بعد البسملة ، حرر في عدن بتاريخ ١٨ من شهر صفر الخير سنة ١٣٤٨ هـ الموافق ٢٥ يوليو سنة ١٩٢٩ م

اما بعد فيقول الفقير الى مولاه الغني علي احمد محمد النمري الحمادي اليمني المقيم الآن في مدينة عدن المشهورة من قديم الزمن انى الآن في نحو الخامسة والعشرين من العمر وصناعتي تعليم بعض ضباط الانكليز اللغة العربية الدارجة — العامية — لانهم حسب زعمهم لا يحتاجون اللغة الفصحى ، او بالحري لانى لست اهلا لذلك وانا اعترف اني لست اهلا لان اكون متعلما فضلا عن ان اكون معلما ؛

لقد ولدت في اليمن وربيت وترعرعت هناك تحت كفالة والدي المرحوم الذى كان شيخا ورعا غيورا وعالما مشهورا ومقدما للطريقة الشاذلية فعلمني ما تيسر من القرآن الكريم وشيئا طفيفا من علم الآلة كالصرف والنحو وغيره وبعض متون في الفقه والتوحيد ؛ ولما صار لي نحو اربعة عشر سنة من العمر توفي والدي المذكور وعهد بتربيتي وتثقيفي الى شقيقي المرحوم المسمى عبد العزيز رئيس معلمي المدرسة العربية الدولية الاسبق ؛ فانتظمت في سلك تلاميذ تلك المدرسة حتى حزت الشهادة المدرسية وشرعت ادرس اللغة الانكليزية في المدرسة الانكليزية الدولية ولكن لسوء حظي توفي اخي المومى اليه بعد مضي ثلاث سنوات من ابتداء دراستي لتلك اللغة الاجنبية . فاضطررت ان اتعاطى بعض اسباب تعينني على دوام التعلم فكنت اذهب لبعض الاجانب واعلمهم اللغة العربية المستعملة بين العامة في وقتنا هذا وكانوا يدفعون لي راتبا يقوم بنفقتي لاغير وانا راض وقانع بذلك متمثلا بقول الحريري غفر الله له :

على انني راض بان احمل الهوى ٭ واخرج منه لا علىَّ ولا ليا

فمكثت على ذلك حتى نلت الشهادة المدرسية ايضا ؛ فطلبني اذ ذاك احد المبشرين المسيحيين على المذهب الكاثوليكي لاكون معلما في مدرسة فاجبت طلبه وشرعت في التدريس بل التلبيس والتدليس واستمررت ذلك مدة من الزمان . ثم حولت الى مدرسة اخرى لمبشر آخر على مذهب البروتستانت ودمت فيها ما شاء الله ولم يكن حظي في هذه باسعد من تلك بل بالعكس فاني كنت اسمع من الخطب الملفقة والاقاويل المختلفة ما يكاد يجعلني ملحدا محضا وبعبارة ابسط لا مسلما ولا نصرانيا واظن ان هذا امر مهم وغرضهم لانهم صاروا يعتقدون ان الهدم ايسر من البناء وانه من الواجب عليهم ان يزيلوا او على الاقل يضعفوا ويوهنوا عقلية المسلم حتى يتمكنوا من تسميم افكاره وبذر اصول عقيدتهم في ارض قلبه وان يتعهدوا ما نبت من تلك البذورات السامة كل يوم بما يكررونه على سمعه من الادلة القرآنية والحجج والبراهين المنطقية حتى يصير ما يلقونه عليه عقيدة راسخة في فؤاده لا تحول ولا تزول ويشمل الران كل قلبه ويفوزون بقتل ضميره وان لم يتمكنوا من ذلك فيكفيهم ان يسلبوه نور الايمان ويجعلوه دهريا طبيعيا لا يعتقد بشيء من الامور الدينية والاسرار اللاهوتية الا ما يراه عيانا ولقد كاد ميكروب هذا الداء العضال وجراثيمه المهلكة ان ينتشر ويشمل الكثيرين من ابناء ديننا الحنيف فاننا نرى اغلب متخرجي مدارسهم بهذه الصفة الوخيمة .

وقد كنت في اثناء تلك المدة المديدة اعلم بعضا من الضباط الانكليزيين اللغة العربية كما هو دأبي اليوم ولنكد الطالع كان يميل بعضهم لعقيدة الطبيعيين . وبما ان عقيدة الطبيعي تضعف عند مرضه او قبل موته حتى تكاد تتلاشى تماما ويحل محلها ندم كبير لم يكن لكلامهم شدة تاثير في قلبي والله لا يضرب بسيفين . وعلى كل حال جليس الشرير كجليس الحداد ان لم يصبك من شراره اصابك من غباره فقد اغروني على تعاطي بعض المشروبات الروحية كالجعة وغيرها بحجة اني ضعيف البنية وان ذلك هو الدواء الوحيد لزيادة الدم فابتدأت اشرب قليلا على قصد التداوي حسب زعمهم ظانا ان ذلك لا يخل بالعقل ولا يمس بالكرامة ومعللا نفسي بقول بعض المتفقهين : عند الضرورة تباح المحظورات ؛ ولكنني ما لبثت الا زمنا قصيرا حتى غمرت الغمة وصرت اشرب الى الحد الابلغ وصرت احد السكيرين المقوتين في كل الاديان وفي كل زمان ومكان ؛

جئت مرة الى محل صديق لي يسمى محمد سعيد الزعدي الذبحاني اليمني احد المنتسبين لطريقتكم الغراء وبعد ما وبخني توبيخا عنيفا امرني بالاقلاع عما كنت عليه في تلك الايام وان اسير على نهج اسلافي والنسج على منوالهم وبعثني الى جزيرة ميون لتعليم اولاد صديق له هناك يسمى عبد الله ثابت محمد القاضي الاصبحي اليمني سرتنج بركة الفحم في تلك الجزيرة المشئومة . رجاء ان تحسن سيرتى وتصفو سريرتي فزاد الطين بلة لانى ويا للاسف رميت ببعض المارقين هناك فكانوا حجر عثرة في سبيل توبتي ورجوعي الى الله ؛

المستجير بعمرو عند كربته ٭ كالمستجير من الرمضاء بالنار

وجزيرة ميون المسماة بيرم المشار اليها هي جزيرة صغيرة على بوغاز باب المندب جرداء قاحلة لا يحرك النسيم منها ورقة ولولا وجود شركة الفحم فيها لما كانت تليق الا منفى للمجرمين او مسكنا للشياطين المتمردين وسكانها نحو الف نسمة لا غير وهم من جميع الاجناس والاديان ولكن الاغلبية للعرب الذين اكثرهم من اليمن ويشتغلون في شركة الفحم وغيرها والغالب في اخلاقهم الفحش والتوحش وقلة الحياء والادب والجهل المركب . ولا غرو فان اكثرهم اميون لا يقرؤون ولا يكتبون ولا توجد مدرسة واحدة او على الاقل معلم واحد مخصوص لتعليمهم وتثقيف عقولهم وهذا اهم شيء يكاد يقضي على اسباب الترقي الى درجات العلم والمدنية واقوى سبب للانحطاط الى دركات الجهل الجهنمية فيا ليت اهتمامهم بالعلوم والديانة ربع او عشر اهتمامهم بفقرها وانا الآن اصيح بملء فمي قائلا : من يمد يد المساعدة وينشلهم بل ينقذهم من ظلمات الجهل المدلهمة . بل متى يستيقظ هذا الشعب العزيز على العموم وهذه الامة المحمدية على الخصوص من سباتها الطويل اما كفاها هذا الاغفاء اجيالا وقرونا وحقبا متطاولة ونجد ونجتهد ونبذل كل مستطاع في نيل هذه البغية التى ينبغي لنا ويجدر بنا ان نشتريها بمهج اكبادنا ولكن توجد في هذه الجزيرة عيشة بسيطة هنيئة — خالية من رفاهية المدنية وآفاتها — لمن كان غير طماح وقد مكثت فيها نحو السنتين على اشد ما يمكن ان يتصوره العقل من التعاسة والشقاء وضنك العيش وفي رأيي ان تلك الجزيرة لا تليق ان يسكنها احد من البشر ولا سيما من كان في راسه ذرة من العقل فسبحان من زين لكل اناس عملهم . ولا يتوهمن ان لي اغراضا شخصية خفية في هذا التصريح فانى والحق يقال لا ناقة لي بهذ ولا جمل وانما اكتب ما يوحيه لي ضميري لا انقص منه شيئا ولا ازيد

وبعد ما رجعت الى عدن اجتمعت بصديقي القديم بل اخي الحميم سيدى العارف بالله الشيخ سعيد سيف احمد الذبحاني فانهلني من سلسبيل لفظه الزلال واثملني بخندريس نطقه الحلال وامتزجت ارواحنا امتزاج الماء بالراح والارواح بالاشباح حتى كنت ارافقه في الغدو والرواح والعشي والاصباح وكنت اشعر ان علاقة نسب تربط بعضنا بالبعض وان حبه قد صار اوجب عندى من الفرض ؛

نسب اقرب في شرع الهوى ٭ بيننا من نسب من ابوي

وفي اثناء ذلك كان الشيخ المذكور تارة يتحفنا بدر لفظه ويشنف اسماعنا بحلي وعظه . وطورا يسمع لنا — ينشدنا من كلام القوم — بصوت كالرباب تكاد ان تنشق له قلوب الاحباب . فترى القوم سكارى من غير مدام لما اعتراهم من لوعة الغرام وفرط الهيام حتى انخرطت في طريقته العلوية مع كثيرين من اصدقائى وامثالي . واغلب الناس يودونه ويجلونه ويعرفون قدره ولا ينكرون فضله ويدعون له ويثنون عليه وذلك واجب عليهم ولا شكر على الواجب . وما ذلك الا صدى افعاله السنية وانعكاس صور احسانه المتبلجة البهية ؛

وقد وضح لنا بعض فوائد طريقته العلوية المنسوبة لسيدى العلامة البحر الحبر الفهامة قطب دائرة الاكوان ، ونور انسان عين الزمان ، وارث الاخلاق النبوية والمعارف الربانية من قيضه الله رحمة للعالمين وحجة على الخلق اجمعين الشيخ احمد بن مصطفى العلوي المستغانمي نفعنا الله به وبعلومه واسراره في الدارين ؛ وقد وصفه سيدى الشيخ سعيد سيف المذكور بما دله حسن الظن اليه واطلعته الخبرة والدراية عليه ، نابذا بما ما يقوله بعض المتخبطين وراء ظهره لانه لم ينج من ذمهم رب العالمين ، ولم يخل من قدحهم سيد المرسلين ، ولا بد للانسان من صديق يمدح وعدو يقدح ، وكل اناء ينضح بما فيه . وربك اعلم بمن هو اهدى سبيلا ؛

واني اشكرهما من صميم فؤادى عن نفسي وبالنيابة عن جميع اخواني اليمنيين ، والي وطيد ان هذه الطريقة المباركة ستنتشر وتشتهر في اغلب اقطار المسكونة في اقل ما يمكن من الزمان ؛ وفي رأيي انه لو صار جميع المسلمين علويين لما رايت عنادا ولا فسادا بل لو اقتفى الناس اثرهم ونسجوا على منوالهم لانعدمت امراض العداء واضمحلت الكراهة وتلاشت البغضاء وتقررت فيهم رابطة الائتلاف والوحدة القومية والدينية واصبحوا بنعمة الله اخوانا متصافين كما دلنا الله تعالى في محكم كتابه الكريم بقوله : (ادفع بالتى هى احسن السيئة فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم) ونبيه (محمد) عليه افضل الصلاة واتم التسليم بقوله : « المؤمنون كالبنيان يشد بعضه بعضا ؛

هذا ما سال من لعاب القلم الذى آن له ان يمسك عنانه لئلا يكبو في ميدان هذا الطرس وانى التمس من كل من اطلع عليه ان يغض الطرف عن الهفوات ويسدل ثوب المعذرة لان المحب ستار وانى جدير بالعذر لقصر الباع وعدم المحاورة والتمرين في مثل هذا الموضوع والعذر عند كرام الناس مقبول ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ؛

« عدن » علي احمد محمد النمري اليمني

من اجوبة الاستاذ العلوى

٭٭٭

وسئل عن وجه التشبيه الموجود في الصلاة الواردة من قوله عليه الصلاة والسلام قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم الخ وقال السائل قاعدة التشبيه ان المشبه لا يقوى قوة المشبه به فيلزم على تلك القاعدة ان رتبة سيدنا ابراهيم ارفع من رتبة سيدنا محمد عليهما الصلاة والسلام ولهذا كان يسال من الله اللحوق به

الجواب فقال ان الذى يظهر من وجه التشبيه والمقابلة هو بين آل محمد وآل ابراهيم وتكون المعنى صحيحة في كون المشبه لا يقوى قوة المشبه به بالنظر لما يوجد في آل ابراهيم من النبيئين والمرسلين الذين من جملتهم نبينا على جميعهم الصلاة والسلام

ونحن اذا اردنا استيفاء المعنى في الموضوع نقول انه لما نزل على النبي ما يفيد حصول الصلاة من الله عليه بمقتضى قوله ان الله وملائكته يصلون على النبى ، لم ينص في تلك الآية على الآل فاشتاقت نفسه الكريمة ان يكون لآل محمد كما كان لآل ابراهيم من صلاة الله عليهم فاستلفت عليه الصلاة والسلام الصحابة ليسالوا من الله ذلك بقوله قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وقد حصلت الاجابة بفضل الله الى عموم امته فضلا عن آله وصحابته قال جلت عظمته ممتنا على هاته الامة « هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى الدور ، فتمت بذلك النعمة والحمد لله

اصلاح غلط مطبعي

وقع في العدد الثالث من صحيفة « الاصلاح »

كانت هاته الصحيفة نشرت بيتين من الشعر ونصهما :

قيل التصوف اصله ٭ من بعض زهاد الهنود
قلنا تصوف عصرنا ٭ من شر اخلاق اليهود

اما الغلط فقد رفع في البيت الاخير من البيتين وصوابه هكذا :

قيل التصوف اصله ٭ من بعض زهاد الهنود
ولم يقل بذا سوى الـ ٭ بعض من اوباش اليهود

فليتنبه القراء لاصلاح هذا الغلط

خلاصة ما جرى

في الاحتفال العلوي . هاته السنة . بالعاصمة

— ٣ —

اسماء الخطباء وموضوع خطاباتهم

الخطاب الثاني للعلامة الهمام الشيخ السعدوني بن المدني الاورلالي ونصه :

سادتي . مما لا نزاع فيه ان المولى تعالت ذاته وتقدست صفاته خلق الانسان ولم يغن بعضه عن بعض بحيث يكتفي كل بما عنده من العلم او المال او الجاه او الصنعة بل جعل كلا منا محتاجا الى غيره في علمه او ماله او جاهه او صنعته وفي ذلك من الاشارة الى الاجتماع والائتلاف والدعوة الى مد يد المساعدة للغير والسهر على النفع العام والتعاون على المصالح الدنيوية والاخراوية ما لا يغيب عن علم عاقل . فاذاً الواجب على كل فرد منا ان يشعر نفسه في كل لحظة انه عضو من ذلك الجسد المعنوي والمجموع الانساني وانه يكمل وينقص لكماله ولنقصه ويسعد ويشقى لسعادته وشقاوته اذ بذلك الشعور يندفع الى العمل الدائم لحفظ ذلك الهيكل العظيم من التلاشي والضعف ويسعى دائما لاقامته وتنميته ودفع ما يضره وجلب ما ينفعه ، ولا يقتصر الاقتصار على مصلحته الخاصة فعلى العالم ان يتقدم الى ابناء جنسه بنشر معارفه ومعلوماته بينهم وارشادهم برفق ولين الى ما هو خير لهم دينا ودنيا واخراجهم من ظلمات الجهل وداء الكسل الى نور العلم وشفاء العمل وتنبيههم الى ما في التحابب والتناصح من السعادة العاجلة والآجلة قاصدا بذلك امتثال امر سيده وخالقه والفوز برضاه في دار النعيم وعلى الجاهل ان يتلقى ما اسداه اليه العلماء العاملون من التعاليم والارشادات والنصائح بانشراح صدره وانبساط وجهه وانقياد جوارحه الظاهرية والباطنية ويقابلها بما تستحق شرعا من امتثال الاوامر واجتناب النواهي ويقوم بها احسن قيام ويعمل على يقين عملا صحيحا معتبرا شرعا ولا يفرط في شيء منها ولا يتهاون به ولا يعمل على شك او جهل اذ يمتنع شرعا القدوم على امر قبل علم حكمه الشرعي قال تعالى : (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) فاوجب المولى سبحانه على كل من جهل شيئا ان يسال عنه اهل العلم قبل مباشرته فعلى التاجر ان لا يجلس في السوق ويتعاطى الاخذ والعطاء حتى يعلم احكام ما يديره من الشؤن وعلى الصانع ان لا ينتصب للعمل حتى يعرف السائغ وغيره من حركاته وسكناته ، وعلى المولى ان لا يتصرف فيما خوله مولاه الكريم من النعم حتى يكون على بصيرة مما يباشره ويزاوله ادخالا واخراجا ، وعلى ذي النفوذ والجاه ان لا يستعمل نفوذه وجاهه حتى يتيقن ان ذلك يجلب له رضا من لا يخفى عليه شيء وبالسير على هذا السبيل وعدم الخروج عنه يقوم كل منا باداء ما في ذمته ويخرج من عهدة ما كلف به ويكون جزءاً حقيقيا وعضوا سالما لبني البشر وعبدا خالصا لربه وكل من حاد عما يلزمه سلوكه شرعا وعمل جزافا وتصرف في دين الله بغير وجه شرعي فهو عاص لله ورسوله مستجلب لسخط الله وغضبه جان على نفسه ودينه وبني جلدته فاسد الصفقة خاسر التجارة .

اخواني من نظر ولو قليلا الى الامم وما يجري بينها من عقد المحالفات وربط العلائق وتاسيس الشركات والى ما نتج عن ذلك من الثراء وعظمة الملك ونفوذ السلطان ادرك قيمة الاجتماع وفوائده الجمة ومنافعه الكثيرة ، واضطر الى الاعتراف بفضله والجهر بمزاياه الحسنة وخيراته العديدة وكيف يتسنى لعاقل ان يعيب ما حسنه الشرع القويم المطهر من الحيف والخطاء سبحانك هذا بهتان عظيم ، جاءت الشريعة داعية الى الاجتماع في عدة اماكن في الجمعة والخمس والعيدين والكسوف والاستسقاء والحج وليس ذلك عبثا بل لحكمة ، قال الامام شهاب الدين القرافي رحمه الله : لما كانت القلوب تصدأ بالغفلة والخطيئة كما يصدأ الحديد اقتضت الحكمة الالهية جلاءها كل اسبوع بالمواعظ والاجتماع ليتعظ الغني بالفقير والقوي بالضعيف والصالح بغيره ولذلك امر باجتماع اهل الافاق في الحج وفي العمرة وبالاجتماع في الصلوات المفروضة عند فعلها

وهل الاجتماعات والاحتفالات التي يديرها رؤساء الدين المخلصون الا عبارة عن الدعاء الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم الجاهل وتنبيه الغافل والحث على مكارم الاخلاق ومشروع ... خاصيته ونتيجته جدير بالالتفات اليه والمحافظة عليه والاعتناء به ... للوسيلة ما للمقصد اذ الوسيلة تابعة للمقصد في شرفه وخسته والـ... ...اية الحسن ، وجاء في فضله ومدحه والتنويه بشانه ما لا يحصى ، قال الامام ابن ابي زيد رحمه الله في رسالته : ان اولى ما عنى به الناصحون ورغب في اجره الراغبون ايصال الخير الى قلوب اولاد المؤمنين ليرسخ فيها ، وقال تعالى : (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله) وقال صلى الله عليه وسلم ولان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها ، وقال عليه الصلاة والسلام ، ما من داع الى هدى الا كان له اجر من تبعه من غير ان ينقص من ثوابهم شيء ، وقال الامام عبد الرحمن بن القاسم العتقي رضي الله عنه ، كنا اذا ودعنا مالكا يقول لنا اتقوا الله وانشروا العلم بينكم ولا تكتموه لان النبيء (ص) قال من اتى المسجد ليتعلم علما ويعلمه رجع غانما كالمجاهد في سبيل الله ومن جاءه الموت وهو يطلب العلم لم يكن بينه وبين النبيئين الا درجة واحدة ، وقال (ص) افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه اخاه المسلم وفي الصحيحين قال (ص) لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الخير ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها وفي هذا كفاية لمن بارح العناد وراء ظهره ولم يكتب عليه انه من جند ابليس وحزبه وكان من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ويخفون ربهم فيجتنبون الباطل وما اشبهه وفي الختام اسأل مولانا الرحيم ذا الفضل الجسيم متوسلا اليه بنبيه العظيم ورسوله الكريم ان ينور ابصارنا ويسدد انظارنا ويحقق آمالنا ويخلص من الرياء اعمالنا ويختم لنا بالسعادة عند انقضاء اجالنا آمين

كلمة انتقاد

مستغانم

احتفال بضريح الاستاذ سيدي محمد البوزيدي رضوان الله عليه

كان من عادة اتباع الاستاذ ان يحتفلوا سنويا لاحياء روابط المودة وبث بذور الالفة والاخوة والقاء المواعظ والارشادات . وكنا ممن يرغب الحضور في هذا الاحتفال لنقول عنه ما نرى ونخبر عنه ما نسمع وقد حضرته بتاريخ (٢) جمادى الاولى بصفتي محررا لهاته الصحيفة : لنكتب عنه شيئا في الجملة ، واسوء الحظ لما امته على الساعتين بعد الزوال من يومه . فما راعني الا ان سمعت خارج باب الزاوية صراخا وتدبيرا يلتف حوله جم غفير وخلق كثير من كبير وصغير . . .

ولشدة الازدحام وطيش الكلام تعذر علي الدخول كما تعذر على الكثير من المدعوين . وكان الاستغراب آخذا مني ومن غيري ماخذه بناء على ان هذا المظهر لم نظفر به تلك النسبة من قبل .

وكنا نعرف ان اتباع هاته الطائفة انزه الطوائف وابعدها عن الشبهات وما هو للهمجية اقرب منه للانسانية .

ومما لا يتسع فكري لقبوله : ان يكون العلاويون هم الذين يديرون ذلك الاحتفال . ومع هذا فاني لا اقول الا ما وقع لو باختيار كبرائهم وارادتهم لاحتفال ان يكون وقع ذلك اتفاقا لان الذين كانوا يقومون بتلك الضجة ليسوا من افراد الطائفة غير ان الذي يهمني هو التسائل : هل كان ذلك بارادتهم ام وقع على كره منهم

وقد اردت ان استطلع الحقيقة فلم نتمكن سوى ما ادركته سطحيا فاني رأيت من ذلك ان الاستاذ « العلاوي » انقلب راجعا بعد ما وقع نظره على تلك الهيئة فظهر لي انه غير مسرور ، اما حضرة السيد احمد بن اسماعين فقد رأيته يودع حاكم البلاد « الميتراتور » ورأيت هذا الاخير مبتسما اما السيد احمد بن اسماعين فرايته منقبض الجبين ولكن لم ادر اذا كان قبضه من ذلك المظهر القريب ام ممن انكر على تلك الهيئة ؟ والظاهر انه لم يرقه ذلك المنظر لاني رايته لم يطل المكث بعد ذلك .

— ولنستطلع الحقيقة اخرجناها في العدد القابل .

اما حضرة الشيخ المفتي فقد رايته راجعا بعد ما نزل من عربة الطوموبيل . وفي ظني انه عاقه عن الدخول شدة الازدحام . كما عاق غير واحد من اهل البلاد الذين امؤا هذا الاحتفال لظنهم ان يسمعوا فيه ما كانوا يسمعونه فيه عادة ولكن ، على مراد الله .

ولعلي اعود للموضوع ان شاء الله بابسط حديث ... ... هذا الاحتفال وغيره من الاحتفالات وعلى الله قصد السبيل

محمد المهدي

مفردات الاسبوع

الاستاذ الحافظي

ذكر « البلاغ » في عدده الماضي ما اعترى الاستاذ الحافظي من المرض الامر الذي استاء له جميع احبابه واصدقائه . ونحن نبشرهم اليوم بتداعي الاستاذ للراحة حسبما ذكر لنا جنابه في رسالة وجهها لادارة « البلاغ » فنحن نسال الله له تمام الشفاء ودوام الهناء

البيض

توصلت ادارتنا بمقال من احد كتاب البيض « جريفل » في انتقاد بعض اعيان المدينة يقول الكاتب في انتقاده ، ان المنتقد عليه ارتكب اعمالا تستوجب الانتقاد ، وقد تاخر نشر مقاله بادارتنا اياما . واخيرا بلغ خبر انتقاده الى من انتقدهم . فورد لنا مكتوب آخر من بعض اعيان البيض ينفي فيه جميع التهم التي ذكرها المنتقد في كتابه الاول فاعرضنا عن نشر الكتابين حسما لمادة الشقاق بين الفريقين راجين من الطرفين معذرتنا في عدم النشر . سدد الله راي الجميع

جواب كافي

قيل لاحد البلاغيين قد رايناكم كثيرا ما تصرفون صفحا عن المسائل السياسية وكان من حقكم ان لا تهملوها تماما في صحيفتكم « البلاغ » فاجابهم قائلا :

ومن السياسة ترك كل سياسة   ابن السياسة والانام نيام

عن الصحف العربية

اخبار خارجية

وحوادث اسلامية

= في مصر =

الوزارة الجديدة

ثبتت استقالة محمد محمود باشا رئيس الوزارة المصرية . وقد خلفته وزارة عدلي يكن باشا لتتولى شئون الانتخابات البرلمانية . وهذه المرة الثالثة التي يتبوأ فيها عدلي باشا اريكة رياسة الوزارة

= في تركيا =

زلزال آخر

الاستانة : في ٢٢ سبتمبر حدث زلزال عظيم في ولاية طرابزون ويقال : ان بلدة تورنيك دمرت باجمعها . ويخشى ان تكون الخسائر في النفوس عظيمة

= في العراق =

اقامة الملك حسين

بغداد في (١٩) بات في حكم المؤكد قدوم الملك حسين الى بغداد من قبرص في اوائل نوفمبر وقد اعد لسكناه قصران فخمان على ضفة دجلة اليمنى الى جانب قصر الملك علي . ويقال : ان الملك حسين سيكتب في بغداد مذكراته عن الثورة العربية

عطف العراق على فلسطين

تتبادل الاحزاب السياسية في بغداد الراي في توحيد الجهود لاغاثة القطر الفلسطيني والمامول ان تتكلل لذلك المساعي بالنجاح وتنوي الاحزاب السياسية ايفاد وفد الى فلسطين للوقوف على الحالة عن كثب وتقديم تقرير الى الشعب العراقي عن موقف العرب الاخير ازاء الحركة الصهيونية ؟

= في بلاد العجم الفارسية =

مجمع علمي ايراني

طهران : في (٢٤) سبطامبر عزمت وزارة المعارف على انشاء مجمع علمي في طهران وهي تفاوض مشاهير العلماء والادباء الايرانيين وتبادلهم الراي في هذا الشان

= في فلسطين =

موقف مسلمي الهند

تلقت المراجع الاسلامية في القدس برقيات ورسائل مسهبة من بومباي وكلكتا والبنجاب ودهلي تعرب عن عواطف مسلمي الهند على مسلمي فلسطين . وتنبىء بان نائب الملك في دهلى تلقى بلاغا من الزعماء المسلمين والبوذيين وبينهم الزعيم غاندى يطلب الترخيص لعشرين الفا من الهنود يسافرون الى فلسطين للمحافظة على الاماكن المقدسة

خسارة الصفقة الصهيونية

ابرق الكابتن كانيج (الذى اشتهر في اثناء حرب الريف) من لندن الى اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربى الفلسطيني السابع في القدس يهنى عرب فلسطين بالفحص الطبى الرسمي لجثث قتلى اليهود في الخليل ويقول : ان عدم ظهور آثار للتقطيع في هذه الجثث البس الدعوة التى بثها الصهيونيون في اوربا ثوب الخزي والعار . واثبت للعالم ان قضية فلسطين قضية شريفة المبدا والغاية . وقد ردت اللجنة عليه شاكرة حسن عواطفه نحو العرب

لجنة تحقيق

عين وزير المستعمرات البريطانية لجنة لتسافر الي فلسطين للتحقيق في الاسباب المباشرة التي ادت الى الفتنة الاخيرة والاشارة بالتدابير التى يجب اجراؤها لمنع تكرار امثال هاته الحوادث المحزنة ؛ ويقال ان اللجنة ستسافر الى فلسطين في نوفمبر المقبل

.من « الفتح » الغراء

بعث مسلمو فلسطين الى جلالة الملك ابن السعود بعدة احتجاجات على التصريحات التى افضى بها الشيخ حافظ وهبه في « لندن » وكان لها اسوء وقع في البلاد العربية عموما

تساؤل وتجاوب

ومن جهة اخرى يتساءل اهل فلسطين عما اذا كان صدر احتجاج من اهل فريقيا الشمالية على اعمال اليهود في فلسطين او على اعمال حكومة الانتداب كما يتساءلون ويتساءل غيرهم ايضا عن موقف جلالة ابن السعود ازاء تلك الواقعة وهل اعطاها حظها من الاهتمام ام الجواب عن هذا التساءل غيرلازم والصمت ستحتم ونحن نعمل بالشطر الاخير والعذر ظاهر

= في الهند =

قاطعة كتب الملحدين في الهند

جاء في رصيفتنا « الفتح » الغراء عدد ١٦٦ ما يلي : قررت ادارة المكتبة العربية ببومباي منع استيراد وبيع جميع مؤلفات طه حسين وسلامه موسى وغيرهم من الملاحدة ورفض جميع المجلات التى تحث على الالحاد بصورة ماسة بكرامة الدين الحنيف حفظا لمدارك الناشئة العربية في الهند من عدو سمومهم الفتاكة ه

ونحن نشكر هاته الادارة ورجالها ونعتبر اعمالها ونكبر شانها

العدد ١٣٩ — مستغانم يوم الجمعة ١٤ جمادي الاولى ١٣٤٨ ه — VENDREDI, 81 OCTOBRE 1929 — السنة الثالثة

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انيال بايموث « مستغانم ».
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (ESYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر
يامن يحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعا
« محمد المهدى »

البلاغ الجزائري

شعر
فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا
« محمد المهدى »

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا
وبفرنسا وحمايتها ..... عن سنة ٣٥ فرنكا
وبقية الاقطار . .... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

صحيفة علمية — رشادية — دفاعية
يحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

اى شيء نريده من المسلم يا ترى ؟

= نحن لا نريد من المسلم الا ان يبقى مسلما =

هذا ما نريد ولكن كل من يريد نظيره او يتفوه بمعناه يعتبر في اصطلاح العصريين ارتجاعيا وجامدا ومهوسا وخرافيا . ووالا لانه اراد من المسلم ان يكون مسلما ويبقى مسلما ، فارادته هذه تعتبر من الذنب بمكان هذا هو موقفنا الآن ولم ندر ما يكون بعد الآن !؟

امـا موقف المسلم من حيث هو تحت عوامل العصر الفعالة وسمومه القتالة فهو موقف مخطر فلا ننس انه تلقاء مدلهمات متعددة لا نطيل الذكر في صنوفها سوى انا نقول انها كيفما تنوعت لا تعمل الا لغاية واحدة وهى محاولة نزع تلك الصبغة العتيقة من المسلم التى اكسبته ميزة لم يزل الدهر يحس منها هيبة ويوجس منها خيفة ، ولهذا يعتبر المحافظ عليها العامل على بقائها عدوا الد تجب محاربته بالطريق الممكن هذا ما يضمرونه له دعاة التجديد واكثر من ذلك]

ونحن لا يهمنا من امرهم شيء مـا دمنا على ثقة في ديننا وثبات في امرنا وصراحة في مبدئنا من كوننا لا نريد من المسلم الا ان يبقى مسلما ولا علينا نجح الامر ام لم ينجح احسن الدهر الينا ام اساء نفعل ذلك قياما بالواجب « ولله عاقبة الامور »

نعم اننا نشعر بصعوبة الموقف وحرج المسلك ولكن ذلك لا نعتقده عذرا مسوغا للفشل وترك الحبل على الغارب ما دام يتصل بقلب المؤمن عرق ينبض وايمان يوقد ، فلنا نخرج الموقف نظرا للاخطار المدلهمة والتيارات الداهمة التى تهدد المسلم في عقيدته واخلاقه ومروءته وادبياته تلك الامور التى تحاول ان تظهره في صبغة غير صبغته احب ام كره طال الزمان ام قصر الا اذا تداركه الله بلطفه بتهيئ طائفة من ابناء جنسه يعملون على انتشاله من مخالب الدهر وما قضى به العصر بعد ما ينفضون غبار الخمول على رؤسهم وينزعون كابوس الخضوع لحكم الوقت وهذا بعد ما يدركون كونهم مطلوبين ان يعملوا في الوقت بما يستحقه الوقت حسب الاماكن والدهور — تحدث للناس اقضية بقدر مـا احدثوه من الفجور — ومن لنا باولئك الاقلين عددا ؟ ولكن الواحد منهم كثير ان وجد !

ونحن لا نكلف ذلك الواحد او الجماعة اكثر من ان يحـافظوا على صبغة المسلم لان يبقى مسلما بالطريق الممكن ريثما يأتى الله بامره ويحكم بين عباده وهو الحكم العدل من بعد ومن قبل ، ومـا لنا لا نجد بين لفيف المسلمين من يقوم بذلك الواجب المتحتم والامر اللازم في حال اننـا نجد القسيسين يبشرون بالانجيل والملحدين يبشرون بالتضليل والسياسيين من وراء ذلك ظاهرين . وكل حزب بما لديهم فرحون !؟ والجميع متحدون على تحويل المسلم عن صبغته الدينية وعوائده القومية ليتهيأ بين ايديهم لقمة سائغة وفريسة هامدة . او تقول يبقى صورة مشوهة او ذاتا ممسوخة لا هو مسلم ولا هو نصراني . بل لا هو انسان ولا حيوان هاته الغاية التى لا بد من الوصول اليها ما دامت الوسائل متهيئة حسبما تنبئه الوقائع التى من جملتها ما توحى به التعاليم الاربية للمسلمين من كون الدين حجر عثرة في سبيل التقدم . وانه غل مثقل في رقبة من يريد الوثوب وان تعاليمه لا توافق روح العصر . وان وان . . .

كل هذا واكثر منه ينفثونه في روع المسلم خالي الذهن بصفة النصح فلم يشعر الا وهو على شك من امره ينظر شزرا لنفسه وبني ابيه ثم يرتقي في اوج الخزى يوميا الى ان يصير ما قتا عقيدته وعقيدة آبائه وعوائده وعوائد قومه وهو اوفر نصيب يناله من التقدم العصرى ويزيد على ذلك شيأ من محو خبث البيرة ، وهذا اقصى مـا ينتهى اليه المسلم المنخدع لدعوة التجديد وكل من قام اضد تيار هـاته الدعوة او حاول تعطيلها ولو شيأ في الجملة يعتبر وجوده بين اللفيف من زلات هذا الدهر اذ لولا وجوده وامثاله اسار العالم الاسلامى بسرعة نحو الغاية المنشودة وهى — ان لا دين — ولا عقيدة ولا اخلاق ولا مروءة ولا ولا . . . واذ ذاك يرتاح الناس من هاتيك القيود التى رست الاقدام واثقلت الكواهل وتلك هى الضالة المنشودة والغاية المقصودة سواء عليهم عبروا عنها بالتقدم او بالترقي او بالتجديد او بالاصلاح او بغير ذلك من الالقاب .

اما نيتنا نحن فهي المحافظة على صبغة المسلم ان يبقى مسلما سواء عبروا عنا بالارتجاعيين او بالجامدين او بالخرافيين او بالمهوسين او بغير ذلك من الالقاب الازدرائية فكل شخص منا موكول الى عمله ونيته ولكل امرئ ما نوى

ذكرنا كون الاصلاح من الالفاظ التغريرية ؛ بناء على ما جاء في قوله تعالى (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون)

نعم ان في الناس من يعمل على نية صالحة فلذا ذلك لكونه يعتبر سلاحا يتوصل به المغرضون لاغراضهم . ويتذرع به المضلون . انبل غايتهم وهو تزحزح المسلم عن مركزه القديم ولو شيئا في الجملة ، ومما يحصل به الاكتفـاء على الاقل هو تشكيكه في القديم وكونه كان من امره على غير يقين وهى نتيجة ثمينة عند من يدرك قيمة التغرير . وقانا الله والمسلمين من الغرور وسائر انواع الفجور آمين ؛

« البـلاغ »

كتاب مفتوح

الى ادارة البلاغ

اخي وصديقي العزيز سيدى عده بن تونس السلام عليكم وعلى عموم العاملين معكم على بث الهداية والاخـلاق الحسنة وخصوصا من ذلك الشيخ سيدى محمد المهدي محرر صحيفتنا « البلاغ الجزائرى » الاغر اني قد كنت تركت لكم وظيفة الصحـافة الشريفة منذ سنة كاملة لعذر مقبول لدى الجمـاعة بعد ان عاهدنا الله نحن واياكم على نفع الامة وصيانة الديانة الحنيفية وترقية البلاغ والقيام به حق القيام ؛

فتمنا وقمتم به حسب الاستطـاعة وشكرناكم نحن وكل منصف على سعيكم المبرور ووددنا لكم تمام العافية والسرور ؛ غير اني في هذا الاخير تحسست منكم نوع غفلة عن نقطة الدفاع وارى بعض المتشدقين يتفوهون بما يحرك الفتنة بعد اخمادها ويدمى الجروح بعد تداعيها للالتئام

فعلى هذا اخي وجب علي تنبيهك لتستقيم حسب العهد الذى بيننا والا فلنترك الوظيف ليجرى المـاء مجراه وسترى منا ما يسركم ان شاء الله ؛ وفي الاخير تقبل فائق احتراماتى لكم ولمن [illegible] السلام ؛

صديقكم في الله حدونى محمد بن [illegible]ين

معارضو التبشير

= البروتستانتي =

(في الوطن الجزائري)

نشرت رصيفتنا « الفتح » الغراء مقالا للاستـاذ السافى الشيخ ابى يعلى . تحت العنوان اعلاه . في مسالة التبشير بالقطر الجزائرى . وقد كان قيل للاستاذ المشار اليه : لم لا تنشر في بعض الصحف الوطنية وهى اقرب اليك من مجلة الفتح المصرية ؟ فقال : لان اهتمام الفتح زائد بالمسائل الدينية وهو الامر الذي يلزم كل مسلم تعضيده ماديا وادبيا بقدر وسعه . والى القاري نص المقال

كتبت مقالة ، في جريدة البلاغ الجزائرى عدد ٧٥ في مثل هذا الوقت من السنة الماضية ، تحت عنوان « عشار التبشير البروتستانتي في وطننا هذا » وذلك عند ما كتب ارباب الجرائد الاسلامية ، بعد مؤتمر المبشرين بالقدس الشريف ، فتناول الكتاب ذلك ، وفي مقدمة الجرائد « الفتح » الاغر ، فادليت دلوي بين الدلاء

وتوالت مقالات الكاتبين في الموضوع ، دفاعا عن الاسلام ، الذي تسلط عليه المبشرون المبلسون المعتدون المخالفون بل الخارقون لادب البحث والمناظرة . وهم خلاف الكاتوليك والارثوذكس ، اذ صار شان مبشري البروتستانت القدح والطعن في الاسلام ونبي الاسلام باشياء لا يتفوه بها الا من لاخلاق لهم ولا ادب ولا دين والكلام صفة المتكلم وقد افسدوا على مذهبهم وعلى انفسهم ومقتهم الناس من اجل ذلك . وهل ذلك الطعن والقدح والاغتياب والبهتان من اصول مذهبهم ومما امرهم به الرسول بولس او من امر المسيح الاخير الصريح « اذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس » حتى قال بولس « اذ الضرورة موضوعة على فويل لى ان كنت لا ابشر » ؟؟ كلا ثم كلا !! فالمبشرون مبتدعون زائدون على عيسى عليه السلام وعلى بولس ، وما عرفنا رسلا ودعاة للدين قتاتين مغتابين اما رسولنا نحن محمد صلى الله عليه وسلم فقال « لا يدخل الجنة قتات » رواه البخارى ومسلم وثبت ايضا في صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم « لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا » وقال صلى الله عليه وسلم « ان الله ارسلنى مبلغا ولم يرسلني متعنتا » وبالجملة ان مبشرى البروتستانت يحاولون طمس النجوم وستر الهلال باكفهم في شانهم مع المسلمين ونبيهم ولذا قد لخصت في مقالتى المومى اليها ان لاضرر كبير في بر الجزائر من من المبشرين ، ومع هذا كله فان الجريدتين الشهاب والبلاغ كتبتا عن المبشرين كثيرا وتمادت البلاغ واستمرت على الموضوع فاجادت وافادت بما وراء الغاية وفوق الطاقة وجاءت بما لم يكن في الحسبان منذ الكتابة والمناظرة بين الفريقين المسلمين والبروتستانتيين اي منذ مناظرة المرحوم الشيخ رحمة الله الهندى صاحب كتاب اظهـار الحق الذى اود ان يطالعه كل بروتستانتى وها قد اهديته الى كل فرد منهم واسالهم ان يمعنوا النظر فيه ان كانوا باحثين مفيدين ومستفيدين ناصفين ومنصفين

وعلى كل حال فان صديقي ابا العباس الشيخ احمد بن عليوة الشهير بهذا الوطن الجزائرى قد ابلى بلاء حسنا بمناظراته ودماثة اخلاقه في دعاة التبشير البروتستانتى في هذه الديار الجزائرية فقد القوا السلاح لديه وتاب جماعة منهم على يديه كما هو منشور في اعداد البلاغ الاخيرة من هذه الاشهر مايو ويونيو ويوليو ؛ فقد انقذ عدة من طلبة المسلمين

المخدوعين المغترين بسفسطة الجمعية التبشيرية بهذا الوطن فارتدوا وتنصروا حتى صاروا مبشرين ثم تابوا على يد هذا الاستاذ كما صرحوا به في كتاباتهم ومقالاتهم في البلاغ الجزائرى ، ولا يزال الاستاذ متماديا في مثل هذه الاعمال الصالحة وعلى مثل هذه الخطة عرفت الاستاذ العليوي كما قلت غير مرة فسلفيتي وصوفيته اما ان تنفع واما ان لا تضر وازيد فاقول ان صاحبي هذا الاستاذ الصوفي اول صوفي في المغربين دخل الى ميدان المطبوعات والمناظرات والترقيات العصرية اذ لم نسمع ولم يبلغنا ان شيخا من شيوخ الطرق اسس جريدة او مطبعة او برز الى ميدان العمل الاسلامى المدنى الاجتماعى فهو عندي كما قيل في الشافعي رحمه الله : انه شاعر اكثر مما هو فقيه وفي ابى نواس انه فقيه اكثر مما هو شاعر ، هكذا نريد من شيوخ طرق العصر لا ان يجمدوا على اخذ الزيارات بالاشارة فيعتزلوا الامة كانهم ليسوا منها : ياخذون ولا يعطون بل يضرون ولا ينفعون فانا لله وانا اليه راجعون

الجزائر الزواوي

كلمة انتقاد

= لرحلة الشيخ العلمي القسنطينية =
— المنشورة « بالنجاح » —

جاءنا من الفاضل صاحب الامضاء ما نصه :

اني اوجه سؤالا للعلامة الشيخ العلمي الجزائري وكل من له دراية بعلم التاريخ ولا سيما من عنده رحلة ابن قنفذ ورحلة العبدري فانى رجل احب الفوائد العلمية ولاسيما فوائد التاريخ الذى منزلته بين العلوم كالزوقان والمريخ ، وانني رايت في جريدة النجاح الغراء في عددها (٧٨٥) من رحلة الشيخ العلمي الجزائرى ذي النسج الحريري واللفظ العنبرى ما نصه :

وكذا الشيخ حسن بن خلف ابن باديس وابن عمه الامام الشيخ حسن بن بلقاسم فقد اطنب الرحالة الامام بن قنفذ القسنطينى في رحلته في الثناء عليهما وان احدهما توفى عام (٧٠٧) اي عام سبع وسبعماية ومن شيوخه الامام ابن عبد السلام وابو حيان وابن هشام النحوي ابن مرزوق وتولى الآخر القضا في قسنطينة عام (٨٧٤) اي سنة اربع وسبعين وثمانماية اه محل الحاجة منه . فلما عرضت هذا الكلام على شيخنا كما هى عادتى قال لي : في هذا الكلام تحريف او تصحيف بيانه كيف من توفى سنة (٧٠٧) اي سنة سبع وسبعماية ياخذ عن ابى حيان وابن عبد السلام لان ابا حيان توفى بعد هذا التاريخ بثمانية وثلاثين عاما ، وابن عبد السلام باثنين واربعين عاما ، ولا شك بان ابن باديس توفى في بلده قسنطينة ورحلته لتونس ومصر تكون قبل وفاته بسنين فيكون ادرك مشايخ ابى حيان ومشايخ مشايخ ابن عبد السلام ، فكيف ياخذ عن التلامذة ويترك مشايخهم وكانت رغبة العلماء علو السند ، واما ابن هشام النحوي وابن مرزوق الجد فلا يصح اخذ من توفى عام سبع وسبعماية عنهما لان ابن هشام ولد بعد هذا التاريخ بسنة وابن مرزوق باربع سنين فكيف يصح ان يقال ان التلميذ مات قبل ميلاد شيخه . ولا يصح ايضا ان احد الباديسين توفى في هذا التاريخ وابن عمه يتولى القضاء عام اربع وسبعين وثمانماية فبين موت الاول وتولية الثانى القضاء ماية عام وسبع وستين عاما فيصح ان يقال فيه انه ابن عم جده او جد والده ولعل الاول ولد عام سبع وسبعماية خرفها الناقل ولعل تولية الثانى عام اربع وسبعين وسبعماية خرفها الناقل ايضا والله اعلم بالصواب والوفيات والمواليد لا تصحح بالعقل بل بالنقل فانى اطلب من فضل صاحب الرحلة العلامة ان يفيدنا لان رب البيت ادرى بما فيه او غيره من علماء الفن اهل الذكاء والفطن . والسلام

ابراهيم بن بلاق السوري

تشطير بيتي « الاصلاح »

شطر احد الادباء بيتي « الاصلاح » الذين نشرهما عن التصرف فقال :

(قبل التصوف اصله) محمد خير الوجود
وليخسأ من قال اخذه (من بعض زهاد الهنود)
(قلنا تصوف عصرنا) من عهد المصطفى محمود
انفقهون ام انتم (من شر اخلاق اليهود ؟)

خلاصة ماجرى في الاحتفال العلوي

هاته السنة ، بالعاصمة

— ٤ —

اسماء الخطباء وموضوع خطاباتهم

الخطاب الثالث

للعلامة الجليل الشيخ سيدى الحاج حسن المدرس بالزاوية العلوية بعنابة ونصه :

الحمد لله الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم . هداه النجدين واوضح له الطريقين فى الدارين . وامره بما فيه مرضاته ونجاته ونهاه عن متابعة هواه . ومخالفة مولاه . فقال وهو اصدق قائل « ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » فالهوى جموح ولربما جر صاحبه الى التلف والهلاك مع علمه . فالعلم منج اذا صحبته الهداية من الله « افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله » نساله سبحانه العلم والاهتداء به ونعوذ به وهو الملجأ من الجهل وما يقود اليه . من الضلالات انه على كل شيء قدير « من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا »

واذا السعادة لاحظتك عيونها * نم فالمخاوف كلها امان

والصلاة والسلام على من من اطاعه فقد اطاع الله : « من يطع الرسول فقد اطاع الله » ومن عمل بما جاء به فهو حبيب الله « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » وعلى آله واصحابه الذين وازروه على غرس كل نافع وقطع دابر كل ضار . فهم الصالحون المصلحون « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون » وعلى كل من سلك نهجهم . ممن جاء بعدهم ما دامت السموات والارض . قال وهو الصادق في المقال (لا تزال طائفة من امتى) الخ الحديث . وقال سبحانه :

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا »

اما بعد فقبل كل شيء اعرب عن ابتهاجي وسروري المتزائد بكافة الحاضرين . واشكرهم على مقاصدهم الحسنة التى قادتهم الى هذا المحفل الحافل والموكب الكريم الفخم موكب اجتمع فيه الغربي بالشرقي وجمع حضر فيه الحضرى والبدوى والعالم والمتعلم والكبير والصغير . من واعظ ومتعظ اذنية الجميع الافادة والاستفادة . فكل يا اخواننا ينصح اخوانه بما يراه نصيحة . ويذكرهم بما يراه تذكيرا وارشادا ولا يبخل اخوانه بكل ما كان في وسعه حتى يودى واجبه حيث بذل كل ما في طوقه « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » « وذكر فان الذكرى تنفع المومنين » مع التباعد عن المراء . والتسامح في كل ما من شانه ان لا يوقع ضررا اذ الانسان محل الغلط ومعرض للذهول والنسيان . ثم لا نجعل وعظنا يا اخواننا ونصحنا انفسنا وغيرنا قاصرا على هذا اليوم ومنوطا بهذا المحل بل المقصود الاعظم والتجارة الرابحة ان يكون الوعظ والاخذ بعضد كل ضعيف بارشاده الى ما ينفعه وتحريضه عن ترك كل ما يضره مسترسلا طول العام وفي كافة الايام مع الدوام حتى يكون هذا اليوم وصاية بالارشاد ولفت العباد الى ما فيه سدادهم طول السنة الى السنة القابلة وهلم جرا وليعتبر كل انسان نفسه انه مسئول امام الله عن نصيحة اخوانه وان يرغبهم في كل ما يرغبه لنفسه من كل امر يدرك وجه الصواب فيه ويعلم ان غيره جاهل به او ذاهل عنه ولكن مع اللين والبشاشة والستر مهما امكن وكان انفع . فمن الذي يا اخواننا لا يجتمع بمن كان تاركا للصلاة ؟ فما بالنا لا نامرهم بها ولا ننهاهم عن تركها ؟ ومن الذى يا ساداتنا لا يجتمع بمن يشرب الدخان او يستنشقه ؟ والداهية الدهياء والطامة الكبرى . والاخذة الرابية والخذلان المبين . والعذاب المهين . وقلة الحياء من رب الارض والسماء . شرب الخمور والانهماك في الفجور فالامة انهك قواها . وذهب بثرائها القمر والخمر . والزمر والتردد على محلات الخناء فما لنا لا نحرك ساكنا . ونحن طول حياتنا وكل اوقاتنا مع من هاته صفاتهم وما ذكرناه ديدنهم وشيمتهم . ا[illegible] لو تلطفنا في تذكيرهم . وتواضعنا لهم وارخينا لهم العنان وج[illegible] للسداد شيئا فشيئا ؟ فبدون شك لو سايرناهم لربحناهم وخسرهم غيرنا ذلك الغير الذى ما انفك يعمل لصلاحه في طلاحهم ولربحه في خسرانهم حتى كانوا سبة وعارا يرموننا بهم ويشوهون سمعة الاسلام والمسلمين بردى افعالهم وبذى اقوالهم وبلغ باهل الضلال الحال الى جعلهم مثالا للاسلام وانموذجا ينشرونه كهيئة مطابقة للاسلام متى ارادوا الصاق نقيصة به او بالمتشبثين باذياله . وما دروا انه حجة على المثال والممثل به . ونحن في طوقنا لو هدانا الله ولم شعثنا وجمع كلمتنا ووفق علماءنا الى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر تربية ابنائنا وتشالهم من ورطة الشرور والاخذ بايديهم الى جنة التوبة من كل مخالفة للشريعة الغراء حتى نقول لهم اذاك : التائب من ذنبه كمن لا ذنب له ويجيبونا : الدال على الخير كفاعله فتصبح اذاك تجارة الجميع رابحة ويرتل الجميع قول الحكيم « انما المومنون اخوة »

لكن ويا للاسف اكتفينا بظاهر قوله سبحانه « يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم » وفهمناها فهم ما لو قال يا مومن عليك نفسك . والقينا الحبل على الغارب ولم نلتفت الى الجمع في الآية ولا الى انهم من جملة انفسنا عفا الله عنا وغفر لنا ذنوبنا وجعلنا ممن يعمل بقوله سبحانه وتعالي « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها » الآية ثم ما ذكرناه من المشائن التي عششت في افكار الامة حتى تجاوزتها الى غيرها مما جاوز الحد وخرج عن الحد كالسرقة والخيانة وعدم الامانة وانكار الجميل والحسد والتشاجر والتباغض والكبر والعجب والسب والبذاء والفحش وانتهاك حرمات الدين جهارا وخبث الطوايا واساءة الظنون واكل الحرام وعدم النصح والغش وكافة الخصال الغير المحمودة انما نشات عن الجهل وهو السبب في كل مصيبة اصابت الامة واهوتها في الدرك الاسفل من الانحطاط وليس لنا دواء شافي وترياق نافع ياتي على كافة هاته العلل ويستاصل جذورها ويمحق شرورها الا العلم والتربية به على نحو ما جاء به الدين المتين وعلى هيئة ما سار عليه اصحاب الصادق الامين « ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين » فبالعلم يا اخواننا نقيم الدين ونصلح الدنيا . وبالعلم يامر الآمر ويفعل المامور . وبالعلم ينتهى الناهى ويقلع المنهى . وبالعلم يرحم الصغير ويوقر الكبير فبالعلم يعظم العالم . كما انه بالجهل يهان الجاهل فالعلم رحمة والجهل عذاب وكلنا يحب الرحمة ويكره العذاب . فما لنا لا نبذل شيئا من اموالنا جليا اما يجب ودرء لما نكره . اليس العلم محبوبا وحامله محبوبا والجهل مكروها وصاحبه احط رتبة من غيره فكيف نرضى به ونرتضيه لابنائنا ونحن على يقين من مضرته بخلاصنا شحا بالمال الفاني ورضاء بالمشائن فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم هلموا بنا يا عباد الله الى تشييد المدارس والاهتمام بالدروس واكرام المدرسين واحلالهم محلا لائقا بهم وبامثالهم على بذل جهودهم في التعليم ونصح ابنائكم وافلاذ اكبادكم الذين تكنزون لهم المال وتتخوفون عليهم من عواقب الدهر . وغوائل غائلات الفقر . وكان من حقكم ان تخافوا عليهم كل الخوف من مغبة الجهل ووخامة سوء التربية . فالابناء اذا انشئوا على غير تعليم لقنهم الاهمال دروسا . وبث في افكارهم الشيطان من العوائد الفاسدة ما يصيرهم به وبالا على انفسهم وعلى كل من كانت لهم به معرفة :

وما ضرنى الا الذين عرفتهم * جزى الله بالخيرات من لست اعرف

حتى يكونوا كالعضو الاشل في جسد الامة يضر ولا ينفع وهو نقص في صاحبه يستحي من ابدائه وظهوره . وهذا ظاهر لجميعنا ومشاهد لكلنا فكل منا يرى ما عليه نشؤنا من السفاهة والتجاهر بالفجور والجنون بالخمور وهم مع ذلك يتعرضون للصادر والوارد لا يسلم منهم من وقع نظرهم عليه ملات منهم الدولة السجون ومرت عليهم في العذاب السنون . وهم مع ذلك لا يزدادون الا عنادا اولا يفعلون الا فسادا حتى وصل بهم سقوطهم الى ان اعتبروا جنسا احط من البشر وصب عليهم من

مذاب ما خففته العقلاء عن البهائم واعتبرت آباؤهم اعتبارهم ولحقهم ما لحقهم واسيؤوا بما اسيؤوا عساهم ان يتوبوا وما تابوا ولن يتوبوا ما داموا جاهلين وما دمتم تبخلون عليهم ببذل القليل من اموالكم في شان تعليمهم وتهذيبهم فاتقوا الله وعلموا اولادكم واشفقوا عليهم وانقذوهم مما حل بهم واجعلوا المال فداءلهم حتى يفوزوا بانفسهم وهى راس كل مال فمتى تهذب اخلاقهم وتحسنت طباعهم اغناهم القليل عن الكثير وتبعهم المال اما اذا استمريتم على بخلكم وظننتم ان المال يحوط الرجال ضاع المال وضاعت الرجال. وكان المئال ادهى من الحال نسئل الله السلامة ونساله توفيق هذه الامة الاسلامية الى ما فيه صلاحها وايس الا العلم والاتحاد

***

هذا وحيث ان دائرة الفهم والتفاهم اخذت تتسع شيئا فشيئا بواسطة هذا الجمع المبارك ليعلم كل السامعين ان العلويين فيه كغيرهم يهمهم ماهم غيرهم فهم ينشدون الصالح العام اينما كان وقد آلوا على انفسهم ان ينصروا كل مصلح اتفق اصلاحه مع الدين ولو كان عدوا لهم. ولا عدو ان شاء الله كما انهم ضد لكل مفسد ولو كان منهم وعليه فجمعهم بل وكل اجتماعاتهم لا يعتبرونها خاصة بهم بل هى اجتماعات الامة ومحاوراتها وليس قصد الجميع الادرء الضار وجلب النافع والضامن في كل خير بعد الله الصبر والدوام والسلام

استدراك

ذكرت في مقالي الذى كتبته عن احتفال العاصمة: انني اذا نسيت او ذهلت عن ذكر اسم خطيب من الخطباء او فاضل ممن يستحق الذكر فلينبهني لاذكر اسمه الخ — وقد ورد علي اليوم تنبيه مفاده: انني نسيت ان اذكر الافاضل الذين كانوا يقومون بسماع الاناشيد وتجويد القرآن المجيد المكلفون بتنظيم الحفلة من هذه الحيثية. لذلك نذكرهم الآن ونرجو من حضرتهم ان لا يواخذونا بنسياننا ذكرهم اولا:

فاول القائمين بذلك حضرة السيد بن عبد الله بن قطاط الطراز؛ والسيد احميدة بن قدة، والفقيه الوجيه السيد عبد القادر بن المكي وشقيقه السيد محمد بن المكي، والسيد احمد بن الحاج قدور؛ والسيد المنور بن تونس الذى نوهنا به في مقالنا اولا، هؤلاء المذكورون كلهم من افاضل مستغانم وقد قاموا بواجبهم حق القيام جزاهم الله عن صنيعهم الحسن الجزاء الاوفى؛ «محمد المهدي»

اعتذار

ورد على الادارة قبل سفر اهلها الى احتفال العاصمة منشور من الفاضل المحترم السيد احميدة بن قدة المستغانمي يتضمن تعزية لاصهاره القاطنين بمستغانم ووهران في فقيدهم المرحوم المقدم البركة السيد بن احمد بلقاسم ولد علي مقدم الطائفة القدورية بوهران؛ وبكل اسف ان ذلك المنشور تخلف عن النشر بعد سفر اهل الادرة الى الاحتفال بالجزائر فكان من المقدور ان طوي عليه سجل النسيان ولم نشعر بذلك بعد؛ حتى نبهنا الى ذلك حضرة الباعث نفسه على وجه العتاب ظنا منه اننا ضربنا عن نشره صفحا والحال ان ذلك لم يكن شئ منه ان هو الا النسيان، وحيث فات اوان نشره لم نجد بدا من الاعتذار لحضرته عما وقع منا بدون اختيار؛ والعذر عند الكرام مقبول، والسلام؛

مستغانم

علمنا من مصدر ذي ثقة: ان فضيلة الخير الوجيه السيد احمد بن اسماعين التاجر الشهير بمستغانم تبرع لمدرسة «السلام» الجزائرية بمبلغ (١٥٠) فرنك وبمثله على مكتب الاحسان لضعفاء دائرة مستغانم وهو مستعد لان يتبرع على الجمعية الخيرية التى ستحدث بمستغانم بمبلغ كبير عما قريب. فنشكر جنابه على هذه الاريحية الاسلامية ولسال الله ان يقيه لفعل الخيرات

في رياض الادب

من اديب لاديب

القصيدة الآتية من نظم الشاعر العبقرى صاحب الامضاء. اجاب بها صديقه الاديب السيد محمد بالفراد ولحسن معانيها وسلامة مبانيها رغبنا في نشرها حسب رغبة صاحبها. ونصها:

لله ما احلى اويقات اللقا   لو انها تبقى الى اقصى العمر
لكنها هذي الحياة فجائع   ما في طيات طروسها الا الغدر
واذا الزمان رايت منه مسرة   فاعلم بان وراءها سيل الكدر
واذا اراك طلاقة في وجهه   فزوالها في القرب يعلن بالسفر
او ما ترى ان التشتت دابه   كم من رسوم قد محى منها الاثر

***

سقيا لاوقات مضت كنا بها   في طيب عيش نجتنى حلو السمر
سطعت لنا شمس السعادة برهة   قلنا بان طاب الزمان وازدهر
حتى بدا من خلفها لما صفت   ايامنا حكم القضاء والقدر
فقضى علينا بالتشتت وانبرى   يلقى بنا نحو المخاوف والخطر

***

لا تضجرن من الزمان وجوره   ان الزمان مناه في كيد البشر
اتهل رايت منعما دامت له   ايامه بالطيب والعيش النضر؟!
صبرا ففي الصبر الجميل كرامة   من كان ذا صبر فقد نال الوطر

***

جاء الكتاب مكللا ومرصعا   بديع عقد صيغ من ابهى الدرر
شفعته بقصيدة فتانة   تختار في معنى فرائدها الفكر
ا(محمد) هيجت مني لوعتي   وتركتنى ولهان مالى من مقر
ارسلت نحوي غادة خلابة   من نبل بهجة حسنها ابن المفر؟؟
يامن اصدى للفؤاد بسحره   رفقا لعبد لا يطيق اذى السحر

***

ايه فمالك في القريض مضارع   وبك «البليدة» في البرية تفتخر
وانشر لواء الشعر في افق العلا   وانثر علينا من فرائده الغرر

***

يهدى اليك صديقك «البدوي» بان   علقت محبته بكم حتى القبر
انى وحقكم اسير هواكم   والله يعلم ما اكابد من ضرر
وكذا المودة في الفؤاد مقيمة   والعهد باق لا تخالطه الغير

«ثنية الاحد»   جلول البدوى بن عبد القادر بن جلول الفريسي

مفردات الاسبوع

= في فلسطين =

منكوبو اليهود

قالت جريدة «هارتس» اليهودية: ان عدد منكوبي اليهود بلغ ٨٣٦٠ منهم ٣٥٠٠ في القدس و ١٣٦٠ في تل ابيب و ١٥٠٠ في حيفا و ٢٠٠٠ في صفد. ويقول مكاتب جريدة البلاغ المصرية في حيفا: ان عدد منكوبي اليهود على التفصيل - لعله بين جريح وقتيل - بلغ ٢٣ الف منكوب ولا ندري كيف يكون حالهم لو دامت الاضطرابات اكثر ما وقع؟!...

مقاطعة التجارة اليهودية

قاطع عرب فلسطين في طول البلاد وعرضها التجارة اليهودية بحيث لا يشترى العربى من اليهود ولو عودا من الوقيد. وقد ادى استمرار العرب على مقاطعة اليهود الى حد صار معه كبراء اليهود يسعون في تكوين الصلح بينهم وبين تجار العرب وقد امتنع الاخيرون من قبول الصلح وقام الحاكم العام في بيت القدس بدعوة عامة للتجار الاسرائليين والمسلمين الى الاجتماع في حضرة شيخ البلد ومساعديه ومديرى البنوك ورئيس الغرفة التجارية للتقريب ما بين المتقاطعين وعرض الحاكم على الفريقين مقترحات قبلها اليهود ولكن المفاوضات بشانها لا تزال مستمرة مع العرب لانهم امتنعوا من قبول الصلح حتى يسقط وعد بلفور نهائيا ويسن قانون جديد يقضى بعدم الترخيص لليهود في الهجرة الى فلسطين وقيام حكومة برلمانية تتولى حكم البلاد وبعض مطالب اخرى

تهنئة

كنا نشرنا في عددنا الماضي: بيان اهتداء فضيلة الانجب السيد علي احمد التمري اليمني الى سواء السبيل بعد ما لعبت به ايدى الاهواء وكادت تعبث به ايدى الشياطين لولا ان تداركه الله بلطفه بواسطة مرشده المفضال الشيخ سعيد سيف اليمني؛ فنهني حضرته بهذا الفوز الاخراوي ونتمنى له ولمرشده حفظا مؤبدا ونجاحا مستمرا والله لا يضيع اجر العاملين؛

جمعية «السلام»

يقول المكاتب: انه بلغنا عن بعض اعضاء جمعية «السلام» انهم تكدروا لما نشره «البلاغ» الاغر مما كتبناه عن الجمعية من انها اصابها نوع فتور. وقد قلنا ذلك اشفاقا من امرها وخشية من ضعف عزائم رجالها عند ما حصل الخلاف بين معلمي المدرسة الى ان افضى الامر بخروج التلامذة من المدرسة في حال انهم لا يدرون اين المأوى؟ لولا لطف الله تدارك التلامذة بفتح باب مدرسة الاستاذ حافظ واسعافه لان تكون مدرسته باسم جمعية «السلام» لاحتمل الامر ان يكون على غير ما هو عليه اليوم من حفظ التلامذة وبقاء المشروع مستمرا. ذلك هو الامر الذى تخوفنا منه وقدمنا فيه تلك المقالة للنشر غير انها تاخرت عن اوانها والى الآن لا نريد ان نذكر الرجال الا باعمالهم وقد اعترفنا لاعضاء هذه الجمعية بالبدء ونتمنى على الله ان يستمر الى الختام؛

الجلفة

وصلتنا من الجلفة كلمة تقريظ لكتاب العالم النسابة الشيخ عبد الله حشلاف الشهير قاضي الجماعة بالجلفة. الذي اسماه «سلسلة الاصول في ابناء الرسول» بقلم المفضال السيد محمد بن حوريه؛ قال في ذلك:

بشرى للاشراف ببروز كتاب جليل الفائدة كبير المنفعة لمؤلفه الرجل العظيم العالم العلامة المطلع السيد عبد الله حشلاف قاضي الجماعة بالجلفة؛ وكتاب سلسلة الاصول في ابناء الرسول من احسن التآليفات العصرية. بين فيه مؤلفه الاشراف من غيرهم. فياله من تاليف شاع وذاع صيته واصبح حديث الاندية والمجتمعات واصبح الناس لا حديث لهم الا عليه. وبادروا للمؤلف يشكرونه ويثنون عليه الثناء الجزيل.

وفضل قاضينا المحسن السيد عبد الله حشلاف لا ينكر لذلك كل الناس يحبونه ويعظمونه وخصوصا الاعيان والفضلاء، اكثر الله من امثاله وجزاه عن عمله المبرور الجزاء الاوفى؛

منظر بشع

نشرت رصيفتنا النجاح صورة ملك الافغان السابق وعلى راسه قبعة يتراآى عليه منها شيء من الخذلان وقالت انه مستقر ببلاد ايطاليا فذكرنا ذلك المنظر حكاية كان ينقلها بعض الادباء قال انه كان في العصر الفارط رجل يدعى النبوة وانه هو نوح صاحب السفينة بعثه الله ثانيا الى خلقه فاتفق له ان صلب على خشبة جزاء فعله وكانت الخشبة اشبه بصاري السفينة فمر عليه احد الفكاهيين وهو على تلك الحالة فرفع اليه نظره قائلا لم يبق بيدك يا نوح من السفينة الا الصارى الذي انت مربوط فيه:

اما امان الله فلم يبق بيده الان من التمدن الذي اراد ان يدخله على قومه الا القبعة فوق راسه وامراته سافرة الوجه تلتصق بصدره هكذا نشرته الرصيفة ولم ندر هل نشرها كان بصفة استحسان ام تنويها بما لحقه من الخذلان.

عتاب اول

ورد على الادارة عتاب للنشر بقلم العلامة فضيلة الشيخ الرابحي موجه لحضرة الشيخ العقبى يتلوم عليه وينصح له ان يحافظ على وحدة قومه من الانصداع وان لا يدفعها الى ما يجعلها منقسمة في نفسها وقد باخرنا عن نشره لاحتمال ان يقف الامر عند حده

322

عتاب ثاني

ورد على الادارة عتاب من حضرة الاستاذ ابى يعلى ينتقد فيه سلوك الادارة مع صحيفة الاصلاح ويرى انها شددت اللهجة وضاعفت التهديد من جهة ما نشرته في المقال الافتتاحي من صحيفة البلاغ ويقول ان حضرة الشيخ العقبى لم يرد بسلوكه الا طريق الاعتدال

فقلنا « ان شاء الله » ولكن هل ترى من الاعتدال باحضرة الشيخ . قوله « قيل التصوف اصله من بعض زهاد الهنود » الى آخره والى الان نحن ننتظر الجواب

عتاب ثالث

ورد على الادارة عتاب من حضرة زميلنا المفضال فضيلة السيد محمد بن محي الدين مدير البلاغ السابق يتهم فيه ادارة البلاغ بالتقصير في واجب الدفاع الذى تحملته على عاتقها ويقول انه ما سلم وظيفة المديرية الا بذلك الشرط ويستحثنا ان ننشر الكتاب بعينه

ونحن نقول لهذا الاخ اننا ما ضعفنا وما استكنا وان الامر كما نعلمه منا ونعترف باننا تلقينا ذلك منكم ولكن على شرط ان نكون غير ظالمين ولا معتدين

عتاب رابع

ورد على ادارة البلاغ عتاب شديد اللهجة موجه للجزائر بين عموما وصحافتها على الخصوص من جهة تقصير الجميع في شان اخوانهم الفلسطينيين لا من جهة توجيه الاحتجاجات ولا بعض الاعانات

اما الجواب على هـذا العتاب فيحتاج الى استعداد ولهذا نؤخره لاجل غير معلوم . . . ؟

= في تركيا =

ثورة كبيرة

ثار رؤساء العشائر الكردية القاطنة في منطقة بوطان الواقعة بين الجزيرة وسعرت على الحكومة التركية وهاجموا بعض المخافر التركية فاسروا ظباطها وحاميتها فارسلت الحكومة التركية قوات كبيرة لقمع العصيان وجرت عدة مصادمات بين الجند والثوار الذين تحصنوا في الجبال وما زالوا يحاربون قوات الحكومة وتقدر قوات الثوار بثلاثة آلاف محارب مسلحين بالبنادق

المطبعة العلوية نهج ابنال مستغانم

العدد ١٤٠ — مستغانم يوم الجمعة ٢١ جمادي الاولى ١٣٤٨ — VENDREDI, 25 OCTOBRE 1929 — السنة الثالثة

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انيال بابوت « مستغانم »
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (ESYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر
يامن يحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعا
« محمد المهدى »

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — زهادية — دفاعية —
تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

شعر
فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا
« محمد المهدى »

الاشتراك
داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا
وبفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا
وبقية الانطار . .... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

جواب هام عن سؤال

فيما يخص الاسلام

كان احد نجباء الفرنسيين وجه سؤالا لبعض الاساتذة فيما اذا كان الاسلام تسمح تعاليمه بالوئام مع من لايدين به حتي يستطيع الجميع ان يعمل في عصرنا هذا على توطيد السلام العام بين عموم البشر وقد اجابه بالجواب الاتي نشره ولاهمية الجواب استسمحنا حضرة المجيب بنشره لقراء البلاغ فسمح بذلك ونص الجواب :

كنتم ذكرتم ايها المحترم ان الكثير من رجال اوروبا يعتبرون الاسلام شبحا مظلما . واذا نثقتهم فيه ضعيفة جدا لان يسير معهم جنبا لجنب في طريق السلم العام الذى هو منتهى آمال كل فيلسوف صادق ومفكر مخلص لبنى الانسان . هذه خلاصة ما ذكرتموه .

وقبل التصدى للجواب في الموضوع اقول : لو ان الاسلام اتضحت مقاصده لاهل العصر الحاضر من رجال اوروبا لسعى الناس الى اعتناقه افواجا حسبما اسرعوا اليه في اول انتشاره لان السابقين ليسوا باسلم ذوقا ممن يعاصرنا ولا ارى مانعا من ذلك الاسوء التفاهم ونقل الاخبار على خلاف الحقيقة حتي انه لم يرج في اوروبا وغيرها من معنى الاسلام الا ما يقضى بالنفور والتحفظ من غوائله ؟

وبعبارة اخرى انهم كادوا يجعلونه عبارة عن مجموع غوغاء واخلاط ديدنهم سفك الدماء ونحوه وهيهات وتالله ما انصفوا الاسلام في مقاصده ولهذا نجد من لم يتق الله ولا علم له بحقيقة الواقع كلما ذكر الاسلام امامه يحمل عليه حملة منكرة بكل ما في وسعه ويجلب عليه بخيله ورجله ، وليس على الاسلام الا ان يقول : صبر جميل . وحسبنا الله ونعم الوكيل ،

او ليس ايها المحترم قد تقرر عند قومكم انهم لا يحكمون على متهوم الابعد استحضاره واستنطاقه ؟ وعليه فلم لايستنطقون الاسلام عن مقاصده قبل وقوع الحكم عليه والحالة ان لسانه الذى هو القرآن افصح الالسن ثم يحكمون عليه بما يقتضيه الانصاف ؟؟ اما حكم من جرد الاسلام عن كل فضيلة والصق به كل رذيلة حسدا من عند نفسه غير مستند لحجة ولا هو على محجة فانه ممن يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم وتلك نيتهم لا غير ،

وكيفما كان الحال لانك في ضيق مما يمكرون فان الاسلام ثابت الدعائم واضح التعاليم لا تخفى مباديه الحسنة وشيمه الغراء ما دام القرآن ينادى بكل صراحة وبتعاليم واضحة منها « ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مومنا تبتغون عرض الحياة الدنيا = قل يااهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيأ ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله = وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه = ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن = وقولوا للناس حسنا = لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » (لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) وغير هذا مما يتعذر سرده ويطول ذكره

وعليه فمن سبر شبه هاته التعاليم وتتبع ما ترمى اليه من حسن الجوار من اي كان لا يتأنى له ان يرى من الاسلام ما يراه المغرضون من كونه لا يتأنى منه ان يسير مع غيره من بقية الاديان والمذاهب جنبا لجنب في طريق السلم العام

ثم يوجد في المنصفين من علماء اوروبا المطلعين على ما ترمى اليه التعاليم الاسلامية من يشهد للاسلام بتمام النزاهة وليسوا بقليل ؛ ومن ذلك ما ذكره جناب الحكيم السيد « قوستاف لبون » في كتابه « تمدن العرب » قال : ان للاسلام الحق ان ينسب لنفسه هذا الشرف العظيم وهو كونه اول ديانة اوجدت بهذا العالم الاقرار الخالص بالوحدانية لله ومن هذه الوحدانية الخالصة نتجت بساطة الدين الاسلامى وفي هذه البساطة يجب علينا ان نفتش على سر قوة الاسلام لانه زيادة على سهولة فهم تعاليمه فان الدين الاسلامى لا يعرض على متبعيه ولو واحدا من تلك الاسرار الغامضة والمبادى الكثيرة الوجود بالاديان الاخرى والتى تلطم العقول اي لطم

الاسلام هو عبادة اله واحد وتساوى كل الناس عند الله والمحافظة على فرائض قليلة ثم الجنة لمن قام بها والنار لمن صد عنها

فلا شيء أبين من هذا ولا شيء ابعد منه عن الالتباس فاول مسلم لاقيته ومن اي طبقة كان الا ويعلم العلم الثابت ما يجب عليه اعتقاده وفي مقدرته ان يبين لك بكلمات وجيزة واجبات الدين الاسلامى

واما النصرانى اذا اراد الترامى على بيان التثليث او تفهيم معنى استحالة الخبز والخمر الى جسد ودم المسيح او ما شابههما من الفرائض فلا بد ان يكون عارفا بعلم اللاهوت خبيرا بدقائق علم المنطق فوضوح الاسلام بهذه الصورة المتناهية وامره بالعدل والاحسان كان حتما سبب انتشاره بالعالم وبمثل هذه الصفات نبين كيف اسلمت تلك الشعوب بعد ان اقامت احقابا على اول دين النصرانية بمثل اقباط مصر ثم انخرطت في الدين الاسلامى عند ما عرفت تعاليمه العالية والحال انه لم يمكن ان نذكر تنصر فرقة واحدة من المحمديين غالبة او مغلوبة .

لا زال الدين الاسلامى دون غيره يمتد وينتشر بكافة انطار العالم وكل يوم يزداد وينمو عدد معتنقيه والحال انه لم يعينه على ذلك اي نظام مخصوص مثل جمعيات المبشرين عند النصارى فكل مسلم يباشر الدعوة ولا يلزمه للقيام بهذه المامورية اي تنشيط كان معنوى ولامادي بل الباعث الوحيد له على ذلك هو رجاء ثواب الآخرة فحينما تراه منكبا على اشغاله الشخصية ولم يغير من سير حياته المعتادة شيئا فهو يسعى في تسليم من حوله ويستعين على مرغوبه بملازمة الوقار والاخلاق الحسنة اكثر من اعتماده على فصاحة اللسان او الوعود الدنياوية ومن المحقق الذى لامراء فيه هو ان من اعتنق الدين الاسلامى لا يرتد عنه ابدا فيما بعد اهـ

ومن خطبة قالها السيد « اندرى لوبون » وزير المستعمرات الفرنساوية في مؤتمر المستشرقين المنعقد بباريس سنة ١٨٩٧ ما نصه : ارى ان الدين المحمدى متين مؤسس على قواعد راسخة تدعو الى كل ما يؤدى لمنفعة الانسان في الدنيا والاخرة واما ما ينسب اليه من انه

بقية المقال بالصحيفة الثانيه

الرأفة بالحيوان

لا يزال الناس يذهبون ان الحيوان لا روح له . وبزعمهم هذا كان ولا زال في ادوار حياته يسام سوء العذاب وانواع الاضطهاد ، من ضرب وشتم وحمل احمال وجر اثقال لا قوة له بها ولا قدرة له عليها ، لكن الله الذى خلقه وخالق كل شيء ، لم يرض ان يبقى هذا المخلوق الضعيف عرضة لانواع ذلك الاضطهاد والاحتقار . وفي اثناء تلك المظالم قيض الله له افرادا من ذوي العقول السامية الفوا حب الرحمة والرأفة بالضعفاء حيثما كانوا وانما كانوا نقاموا حينئذ افرادا وجماعات يدافعون عن حقوقه بجدهم واجتهادهم وبكل ما في وسعهم يامرون الناس بالرفق به وبالاحسان اليه ويعاقبون كل من اراده بسوء

ايها الانسان : ان الحيوان الذى طالما زعمت وتزعم انه لا روح له ولا شعور ؛ هو اخوك في الحيوانية وشريكك في الحياة ، فله شعور كشعورك واحساس كاحساسك ، وبالجملة ما تميزت عنه الا بما خصك به الله من قوتين اثنين ، قوة النطق وقوة العقل لا غير ؛ فبعد ان علمت هذا ايها الانسان فبم تعامله ؟ فانك الا تعامله بالحسنى كنت اظلم الظالمين اسمح لي ايها الانسان ان اخاطبك من حيث ما فطرت عليه . فارى انه لا مطمع لي في التاثير فيك من هذا السبيل . انما اريد في هاته المرة ان اخاطب تلك العاطفة التى في قلبك وبين جوانحك وجها لوجه ؛ ولا اريد ان تكون اميالك الطبيعية حوائل بيني وبينها ، تلك العاطفة ما هى ؟ . تلك العاطفة هى عاطفة الرحمة . الرحمة وما ادراك ما الرحمة ؟ الرحمة كلمة صغيرة ولكن بين لفظها وبين معناها من النسبة مقدار ما بين الشمس في منظرها والشمس في حقيقتها ،

ايها الانسان : اتدري متى تكون انسانا ؟ متى اشعرت قلبك الرحمة ، ايها القلب الرحيم ارحم الحيوان فهو يحس كما تحس ويتالم كما تتالم ويبكي بغير دموع ويتوجع ولا يكاد يبين . ارحمه وكذب من يقول ان الحيوان لا روح له ولا شعور ، وكذب ايضا من يقول ان الحيوان طبع على انواع الاضطهاد وحمل الاثقال لا غير ، ايها القلب السعيد ارحم الطيور لا تحبسها في الاقفاص ودعها تهيم في الفضاء وتقع حيث يطيب لها التغريد والتنقير ، ان الله تعالى اعطاها فضاء لا نهاية له فلا تغتصبها حقها فتضعها في سجن لا يسع مد جناحيها . وخل سبيلها ايها الانسان ، واطلق سمعك وراءها تسمع لها تغريدا فوق الاشجار وعلى شواطئ الانهار ، احلى من تغريدها في الاقفاص .

قلنا ان الرحمة هى عاطفة من عواطف النفوس . نعم هى عاطفة من عواطف النفس . لانها اذا تمكنت من قلبك ايها الانسان صار قلبك هو الرحمة بعينها . اذاً لا تحتاج من خارج لا الى آمر يامرك ولا الى ناه ينهاك . بل يكون حينئذ لك آمر من نفسك بنفسك وناه من قلبك لك ، هذا واذا كان ولا بد من الاستشهاد بحديث من الاحاديث النبوية او آية من الاي القرآنية في مثل هذه البدائه . فاليك ايها الانسان قليل من كثير مما تفوه به نبيك . وصاحب شريعتك ، وما جاءت به الاي القرآنية الحاثة على الرفق بالحيوان والاحسان اليه ، قال تعالى في حق نبيه ورسوله : (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) فرحمته صلى الله عليه وسلم بالعالمين ليست قاصرة على العقلاء فقط بل شملت العقلاء وغيرهم .

اتدري ما كان يامر به صاحب الشريعة الاسلامية التى انت فرد من افرادها وواحد من اتباعها ؟ كان يامر بالرحمة والرأفة بجميع المخلوقات

قال : « من رحم ولو ذبيحة عصفور رحمه الله » وقال : « في كل ذات كبد حرى » والمعنى ان الانسان يؤجر بكل عمل خير يعمله ولو بسقي الماء للمحتاج اليه من بني آدم وغيرهم من الحيوانات والبهائم . وقال « غفر لامراة مرت بكلب يلهث كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك » وقال : « دخلت امراة الجنة بسبب هرة » ولا يخفى ما في قوله صلى الله عليه وسلم هذا من الحث على الرفق بالحيوان والشفقة عليه . وقد ورد ايضا كثير من الاحاديث الدالة على تاكيد ذلك والحاثة عليه . اتريد بعد هذا ايها الانسان ان ازيدك بيانا ؟ ان قلت نعم فاصغ باذنيك وجل بفكرك في هاته الآية الشريفة (وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون)

هذا وان مجرد النظر ايها الانسان في هذه الاي الشريفة والاحاديث النبوية الواردة في حق الحيوان تدلنا دلالة واضحة — على ان الرفق بالحيوان والاحسان اليه من الدين — فهل بعد هذا يحق لك ايها الانسان ان تقول ان الحيوان لا روح له وانه طبع على انواع الاضطهاد وجر الاثقال لا غير ؟ — كلا ثم كلا —

ايها الانسان : ارحم ترحم « ارحم من في الارض يرحمك من في السماء » ؟

« جماعة التصافي والاتحاد »

= البلاغ = نشرنا هذا المقال اسعافا لرغبة الفضلاء الذين رغبوا منا نشره خدمة لمبدإ جمعيتهم التي نحترم مبدأها احتراما لائقا بغايته الشريفة . كما نشكر لها حسن صنيعها ورقيق احساسها نحو مخلوقات الله وكاني بحضرة الكاتب لم يقصد بقاله هذا غير المسلمين . لذلك اقتصر على الاستشهاد لهم باي القرآن الكريم وحديث سيدنا محمد (ص) حتى يكون المسلمون على خبرة تامة مما للاسلام من الرحمة والعطف العظيم على جنس الحيوان ؟؟ وخصوصا غير الناطق ؟

تلويح عام

قد كنا نريد نشر كلمة انتقاد لما ذاع على السنة العموم من ارتكاب بعض من ينتسب للعلم لامور لا تتوافق مع الشرع الاسلامي الشريف — في بعض مدن صحراء وهران —

ولما راينا ارباب جريدة « البلاغ » الاغر اعرضوا عن نشر بعض الكتابات التي سبقنا بتوجيهها اليهم بعض الكتاب للنشر في الموضوع . ونظر الشدة لهجتها الانتقادية لم توافق على نشرها ادارة « البلاغ » الجزائري اغراء اطفاء للفتنة التي ربما تقع بين الفريقين . فشكرنا الادارة على ذلك . اذ لو نشرت للاول للزمها ان تنشر للثاني وربما يتسع الخرق على الراقع يومئذ وتزداد شقة الخلاف بين الطرفين بعدا وذلك مالا ترضاه ادارة « البلاغ » الارشادية ورجالها المرشدون .

جئنا بكلمتنا هاته محبذين موقف « البلاغ » الاغر ازاء هاته المسالة الشخصية المحضة التي لو سلمنا صحة وقوعها للزم ان يكون تنبيه مرتكبها ابتداء على مقتضي اسلوب الحكمة الالهية « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » الآية — بعيدا عن التقريع والتنديد الذي ليس هو من مقتضى حكمة الارشاد في مراتبها الثلاث

فلو وقع التنبيه بهاته الصفة فلا شك ان من وجه اليه ذلك التنبيه ينتبه من غفلته ويبادر لاصلاح ما صدر منه عن هفوة او عمد على نية حسنة مهما كان الانصاف شيمته والصلاح مقصده وتقوى الله غايته « ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » وبمثل هاته الخلال الحميدة والشيم السديدة عرفنا اهل العلم والصلاح الذين شرح الله صدورهم للاسلام يتقبلون اوامره ويجتنبون نواهيه ابتغاء مرضاة الله ولا يجدون في انفسهم حرجا لمن ينبههم لاصلاح حالهم وسد خللهم على قواعد حكمة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . والانسان محل الخطا والنسيان لذلك لا ينبغي للمسلم اهمال وظيف الامر بالمعروف والنهى عن المنكر على وجهه الشرعى

كما انه ينبغي لمن وجهت له نصيحة من ناصح ان يتلقاها بصدر رحب ويبادر للاقلاع عما هو متلبس به قبل ذلك مما لا يرضاه الشرع من المسلم الخاضع للاوامر الشرعية الاسلامية : « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه » والا فاي رخصة تبيح للمسلم مخالفة اوامر دينه الكريم ؟ فهذا مالا يجرؤ عليه عوام المؤمنين الذين اودع الله في قلوبهم حظا من خشيته وتقواه فضلا عمن ينتسب للعلم الشريف ؛

وليس كلامى هذا من باب الانتقاد وانما هو تنويه بحسن سلوك « البلاغ » الاغر ونصيحة للكاتبين : « ادفع بالتى هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم »

محمد بن بوعلام
آل عبد الكريم ، عرش الطرايفي
(الصحراء — جبل كمال)

خلاصة ماجرى

في الاحتفال العلوي

هاته السنة ، بالعاصمة

— ٥ —

اسماء الخطباء وموضوع خطاباتهم

الخطاب الرابع

للاديب الفاضل الشيخ احمد ولد الشيخ الموسوم رئيس الزاوية الشاذلية بقصر البخاري ونصه :

حمدا لمن جعل الاجتماع اصلا اصيلا لجميع الخيرات والسعادات وفضله اذ جعله اساسا تبنى عليه سائر المبرات ، وهدى له اقواما فايدهم وانقذهم من الخلافات المهلكات ؛ فكانوا مصابيح يهتدى بهم عند تراكم الظلمات ؛ وصلاة وسلاما على المرشد الاعظم الآمر بالاجتماعات الناهى عن التدابر والتنافر والتباغض واتباع المحدثات ، المؤيد بالآيات البينات والمعجزات الباهرات ، وعلى آله واصحابه ذوي الرتب والمقامات ، الذين تعاونوا على البر والتقوى وبذلوا الجهود في ربط الصلات ،

اما بعد فيا ايها الاخوان الاجلة الاعيان انى وقفت امامكم وان كنت ارى نفسي متطفلا على التكلم في مثل هذا المشهد الرهيب غير انى مدفوع لذلك بواجب المشاركة في هذا الاحتفال الرائق العجيب الذى ضم قسطا عظيما من العلماء والادباء والمتنورين الاخيار المصطفين فلعمري انه لاحتفال كثير الفوائد والمنافع ، جدير بان يذكر في الاندية والمجامع . ولا غرو فقد جمع شمل الامة ولم شعثها بعد ما كانت في غاية التفرق ونهاية الانقطاع فاصبح الاخوان — والحمد لله — بفضله متقابلين على بساط المودة والاخاء متناصحين ذاكرين الله تعالى باخلاص وسكينة وخشوع فلا غرابة اذا شد اليه المسلمون رحالهم من جميع الاصقاع لان مثابته في الامة بمثابة الروح من الجسد فكما ان الجسد اذا فارقته الروح يصير جثة هامدة كذلك كل امة فقدت الاجتماع لا تنال غايتها المطلوبة بل تبقى متأخرة منحطة بين الامم والشعوب فاقدة كل خير ونجاح بخلاف ما اذا قيض الله لها عظماء يعملون لسعادتها ويسعون في انتشالها من مخالب الجهل والشقاء فان حياتها تكون طيبة وتصبح امة عاملة نابذة وراء ظهرها جميع الخرافات والخزعبلات التى صرف فيها جهال هاته الامة الشريفة اهم اوقاتهم ونفس حياتهم . والتى لم تجلب لنا غير الهلاك والخسران والخراب ولم يكفهم ذلك حتى نسبوها للدين المطهر الحنيف ذلك الدين الذى اصبح ينادي باعلى صوته — اني برئ من جميع الاضاليل والاباطيل — انى منزه عما يفعله بعض المتسبين لي على مرآى من المتفرجين — انى برئ من جميع ذلك والله يشهد والملائكة والناس اجمعون ؛

اخوانى : لقد كان من فضل الله علينا ان اوجد فينا رجلا من ابناء الجزائر الذين بذلوا ارواحهم في حياة الامة وكتبوا على انفسهم ان يجاهدوا في سبيل الاصلاح وبث التعاليم ما دام دم الحياة ينبض في اجسامهم . فظفر الامة بوجود مثل هذا الرجل المخلص ظفر بالنعمة والسعادة والهناء ورفع الشان ونيل المنى ، من هو هذا الرجل ؟ هو ذلك المرشد الكبير الاستاذ الشهير الشيخ سيدي احمد بن مصطفى العلوي ذلك البطل الذى ما ظن هذا العصر سمح برجل مثله والذى طالما خدم البلاد بانواع الخدمات فمن تاسيس حفلات دينية الى تصنيف كتب قيمة في مواضيع مختلفة الى تاسيس مدارس وزوايا تقام فيها الصلوات ويتلى فيها كتاب الله تعالى وتدرس فيها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الى القاء خطب وعظية ارشادية مبينا لنا فيها احكام ديننا ومحذرا لنا مما فشا من البدع وفاسد الاخلاق التى صارت نقطة سوداء في جبين الاسلام . الى غير ذلك من الاعمال الجليلة والمزايا العظيمة التى كتبها له التاريخ باسطر ذهبية على صفحات القلوب

وبالجملة فان الشيخ لم يترك بابا من ابواب الصلاح الا دخله وليس له باعث يحمله على ذلك سوى اخلاصه لدينه ولابناء ملته الامر الذى اكسبه شرفا رفيعا وكون محبته في القلوب ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ،

فينبغي لنا ايها الاخوان : ان ننشط هذا المرشد واضرابه من المصلحين باتباع نصائحهم والعمل بارشاداتهم وان نقف عند الحد الذى يامرنا بالوقوف عنده اذ هم رجال ذو همة عرجت بهم الى سماوات الرفعة عن دنايا الامور وسفاسفها وعلت بهم عن التدنى لخسائس الامور فعسى ان نكون بمتابعتهم داخلين في عموم قول الله عز وجل (فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب ،

هذا وانى نشكر الاستاذ الشيخ سيدى احمد العلوي على اعماله العظيمة التى من جملتها هذا الاحتفال العظيم الجامع لخير الدارين كما انى ارفع تشكراتى القلبية لسعادة والينا المحبوب صديق المسلمين « م . بورد » ذلك الفرنسوى الحر الذى برهن لنا مرارا عن محبته واخلاصه للمسلمين وصرح في غير ما جلسة انه لا يود لهذا القطر الا العمران والخير والصلاح . اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وللمسلمين اجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ،

بقية المقال الافتتاحي

خفض من شان المراة وان اصوله تقضى بالاستسلام للقضاء والقدر فهو عدى من التحامل والتعصب او الجهل للحقائق = ثم التفت الى السيدات الحاضرات وقال = اظن ايتها السيدات انكن ما سمعتن قط بقول اشمل للادب واوفي للاحترام من قول النبى « الجنة تحت اقدام الامهات » وانتم تعلمون ماهي الجنة التي بشر بها النبى اذ يقول عن ربه في القرآن (وجنة عرضها السموات والارض) فهي تفوق حد التصور فاراد النبى بهذا الكلام الجامع ان يبين لنا ان لامهاتنا الشان الاول في حياتنا ، ثم قال

وكذلك لو تاملنا فيما يزعمون من عبث الاسترسال والتسليم جريا على قاعدة ان كل شيء بقضاء وقدر وبحثنا في قول من يعتقد بالجزء الاختيارى واصحاب هذا المذهب قد حملوا على الدين الاسلامي حملة منكرة نرى انه بريئ من هذا العيب وانما هو كباقي الاديان لم يصل في هذه المسالة التي حارت فيها عقول العلماء الي حل مقنع على انه اتى بالعجائب فيما بذله اهله من الجد والاجتهاد والاستمرار على الاعمال التي نشاهد آثارها اليوم وكل هذا اتباعا لقول النبي « اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخراك كانك تموت غدا »

وهذا القول هو الذى نطق به الفيلسوف المعروف عندكم « دو ميستر » المتوفي سنة ١٨٢١ حيث قال « يجب على الرجل ان يعمل كانه قادر على كل شيء » على ان التسليم بعد حصول الشيء ووقوعه يكون من قبيل التسلية للنفس والزامها بالصبر لعدم امكانها تدارك ما فات وكل منا يرى ذلك امرا طبيعيا : (ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون) هـ

فهذا ونظيره ما يكتبه عن الاسلام المطلعون من رجال اروبا لا يهمهم من الكتابة الا اثبات الحقيقة واستطلاع الواقع وهذا ما عن لنا ذكره في هذا الباب والى الله يرجع الامر كله والسلام (ع . ح)

= في الجزيرة العربية =

الثورة النجدية

تواردت الانباء من طرق متعددة وجميعها تفيد انتصار الجيوش السعودية على الثوار . وان الحكومة السعودية على استعداد تام للقضاء على البقية الباقية ومن جهة اخرى تثبت تلك الانباء ان الثوار لم تزل بايديهم نقط هامة تكلف الجيوش السعودية اتعابا جسيمة للقضاء عليها نهائيا . وتذكر بعض الصحف كون فيصل الدويش زعيم الثورة وقع صريعا في احدى المعارك بعد ما تشتت اتباعه ، اما الذي يوسع املنا في انتهاء الثورة فهو ما تحقق من انقطاع المواصلة بين حكومة العراق وبين الثائرين وكذلك بينهم وبين الحكومة الكويتية

اجوبة الاستاذ العلوى

* وقد سئل (رض) عما يستعمله القوم الصوفية من الرموز في حديثهم وعما ياتون به من المتشابه في مؤلفاتهم ، هل لهم في ذلك مستند من الشرع ؟

فقال حفظه الله : مستندهم في ذلك فتائح السور من كتاب الله وما اشتبه منه ومن سنة رسول الله ،

* * *

* وقال له رجل مرة : ان الاوروبين استفادوا كون الارض كورية من كونهم اذا خرجوا من محل وجدوا السير الى المشرق مثلا واستمروا على ذلك ينتهى بهم السير الى المحل الذى خرجوا منه ،

فقال : اما نحن فقد استفدنا كورية الارض من قوله تعالى : (وامشوا في مناكبها) اذ لا يتاتى المشي في جوانب الجرم الا اذا كان كوريا والله اعلم ،

* * *

* وقد سئل عن قول من يقول بحذف الوسائط بين العبد وربه وان وجودها يكون مزاحما للتوحيد وان الله لم يترك بينه وبين خلقه اين محل الواسطة ما دام اقرب اليهم من حبل الوريد ؟

فقال ابقاه الله : انه يسوغ هذا القول لمن تحقق قرب الله منه ولكن لا يمنعنا ان نسال حضرة هذا القائل : هل النبيء عليه الصلاة والسلام كان ينقصه ذلك القرب حتى اتخذ جبرائيل واسطة بينه وبين الله ؟ وهل اتخاذ ذلك يعتبر مزاحما للتوحيد ؟ ام القرآن لم يصب في قوله (وابتغوا اليه الوسيلة) ؟ ام ما هاته المغالطات وما هذه التشكيكات ؟ . .

* * *

* وسئل عن قول « ابن الفارض » (ض) مناجيا لله بقوله :
واذا سالتك ان اراك حقيقة * فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى

وقال السائل : فهل يريد ابن الفارض ان تكون له حظوة عند الله اكثر مما لموسى عليه السلام ؟ والا فما معنى قوله « ولا تجعل جوابي لن ترى » ؟

فقال : حاشا لله ان يتوهم ابن الفارض (ض) ذلك . وبيان المسالة : ان سيدنا موسى عليه السلام بعد ما سد الله تعالى في وجهه باب الرؤية بقوله لن تراني ، اعقبها بما فيه جبر لخاطره وهو قوله (ولكن انظر الى الجبل) الآية ولا شك ان في هذا الخطاب الاخير ما يستروح اليه طالب الرؤية بخلاف ما لو قطع الحديث عند قوله لن تراني ، وهو ما اختاره ابن الفارض ان يكون جوابا له فكانه يقول : ان اوقع وسالتك ان اراك حقيقة فلا تجعل جوابي مقصورا على قولك لن تراني ، بل اعقبه بشبه استدراك مثل ما فعلت مع موسى حيث احلته على النظر الى الجبل لان في استلفاتك له ان ينظر الى الجبل ما يسليه عن منع الرؤية المجردة . وهذا ما كانت تنحصر فيه مسالة ابن الفارض والله اعلم ،

مجلة الشبان المسلمين

المصرية

اشرقت شمس هاته المجلة النيرة على ادارة « البلاغ الجزائرى » فاحدثت في الارجاء نورا وفي القلوب حبورا لا لانها مجلة اسلامية ذات مبادى عالية فحسب ، بل لكونها عنوانا عن حزب جديران يعتبر من اعظم الاحزاب الاسلامية في الوقت الحاضر كما يعتبر مبدؤه ارسخ المبادى واحراها بالاعتماد عليه في قوام حياتنا الدينية والقومية ما دام كل فرد من افراد هذا الحزب الجليل يمثل شابا مسلما نشيطا محافظا على صبغته الدينية وعوائده القومية التى لا تخل بشرف الدين او تمس بكرامة المسلمين واذا فهذا العنوان وحده اذا كتبه المسلم على جبينه (والمعنى انه كان غير هياب باظهاره ولا متقاعس عن القيام بحقه) يضمن لنا حسن المستقبل في حياتنا الدينية والمدنية معا

وما لنا الا نتظاهر بشبه ذلك العنان ونصدع بنظير ذلك البرهان بتحقيق وناثله بكل مسلم ان يعتبره واجبه العيني والحق الذى يجعله قبلته وما بعد الحق الا الضلال

ونحن بما لنا من الابتهاج بهاته المجلة وحزبها المحترم نزف لها بقلب ملؤه وداد جلائل التهاني وجميل الاحترام وننظرها بعين ملؤها هيبة واعظام ونتمنى لها الفوز النهائى فيما يحفظ كيان الاسلام في دائرة السلام وعلى كل فرد من افراد هذا الحزب جزيل السلام

ولا يفوتنا ان نستحث قراء القطر وابناءه النجباء على تعزيز هاته المجلة الراقية وترويجها بين قومهم بعد ما يعتقدونها خير معين على نيل ما ترمى اليه آمال المسلم مهما كان يريد ان يبقى مسلما (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه)

والى القراء نص ما جاء في لائحة « مجلة الشبان المسلمين » موجها الى الشرقيين والمسلمين منهم ومن غيرهم على الخصوص :

الى اخواننا المسلمين

من اهم واجبات جمعية الشبان المسلمين ومجلتها نحو العالم الاسلامى بل والعالم الشرقي بث الفضيلة في النفوس ، وغرس المحبة بين الناس ونشر السلام في كل صقع وناد حلت فيه دعايتها ، وذلك بالاخذ بمبادي الدين الحنيف ومراقبة الله عز وجل في السر والجهر وعمل الخير ما استطاع الانسان الى ذلك سبيلا والسعي الى تحقيق مبادىء الاصلاح وغرسه في النفو[س] العمل بها ، حتى يقضي على اسباب الخصام ، ويحل الوئام بين الافراد ، فيرفرف علم الاخاء ، والسعادة على الجميع

لذلك اذا دعونا كل مسلم بل كل شرقي الى الاخذ بناصر مجلة الشبان المسلمين والاشتراك فيها والعمل على تحقيق مبادئها واذاعتها بين الناس فانما نستثير فيه انبل عواطفه التي يكون بها اول ملب لعمل الخير « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

وقد جعلنا قيمة الاشتراك زهيدة حتى يتيسر دفع الاشتراك بسهولة ونرجو ممن يصله اول عدد من هذه المجلة ان يبادر بدفع الاشتراك (كما هو مبين فيما يلي) حتى نسير الى غايتنا المنشودة متضامنين ، والله يتولانا جميعا بعنايته ور[عايـ]ـته ولى التوفيق ادارة المجلة

الاشتراكات

لعضو الجمعية	لغير العضو	
٢٥	٣٠	في داخل القطر المصرى
٣٠	٤٠	في خارجه

عنوان المجلة : شارع دار النيابة رقم (٤٠) القاهرة

وكل طلب غير مصحوب بقيمة الاشتراك يهمل

من اخبار فلسطين

ورد على الادارة من القدس الشريف كتاب جليل من احد فضلاء الفلسطينيين يذكر فيه بعض تفصيلات عما جرى لاخواننا المسلمين هناك من الدمار الامر الذى فاجاهم على حين غفلة في حال ان مقاتلهم كان على استعداد وفي الكتاب يذكر تاثر اخواننا الفلسطينيين وامتعاضهم وعتابهم اخوانهم المغاربة من طرابلس الى نهاية المغرب الاقصي من جهة عدم اكتراثهم بما وقع بسكان فلسطين على العموم وخدام القدس الشريف على الخصوص وكيف ساغ للمغاربة ان لا يحركوا ساكنا من اجل ذلك لا من جهة جلب الاعانات ولا من جهة توجيه الاحتجاجات كما فعل غيرهم من بقية الاقطار الاسلامية والى القراء مضمون الكتاب :

ايها المدير المحترم ، اعانكم الله على بث الارشاد ومنحكم وافر الاستعداد على القيام بواجبكم العيني . ودفاعكم الديني

قد كنتم تشوفتم لما يجرى [لاخو]اننا وحل في ربوعنا مما لم يكن في الحسبان وخلاصة ذلك على الاجمال : ان اليهود كان في نيتهم التوصل الى امتلاك بلاد فلسطين على العموم والحرم المقدس على الخصوص اعتمادا على وعد بلفور ، وعلى مساعدة انجلترا لهم هذا ما كان في نيتهم وظلوا على ذلك يهمسون الى ان اظهروا ما ابطنته طويتهم بالتعدى المتواصل والمظاهرات اليومية والامر كما لا يخفاكم ينتهى في صورة على خلاف ما ابتدى فقضى الله ان سالت [الدمـ]ـاء وزهقت النفوس

وقد سمعتم وما لم تسمعوا به اكثر بكثير وبخلال تلك الوقائع كان يرتكب اليهود من الفعال الشنيعة الممقوتة ما تخجل منه المروءة وقد بلغوا من عملهم الى قطع اثد النساء وايدى الاطفال

غير ان المسلمين لم يفتهم ان يكيلوا لهم بالعيار الوافي لا بنظير ما فعلوه ولكن بالتضييق والضرب على ايديهم قتلا وتدميرا الى ان انقلب اليهود خاسرين وبقيت المسالة بتلك الصفة ما ينيف على الخمسة عشر يوما والناس في شديد المحن المتنوعة فقد اتلفت من الاموال والنفوس مالا يثبت عندى حصره لاخبركم به وبالجملة فالامر لله الواحد القهار

غير ان الامر الذى اضر بالمسلمين هو ان اليهود كانوا متهيئين الملحمة من قبل وتحت ايديهم من العدة والعديد ما يدفعهم لاحداث تلك الفتنة الممقوتة في حال ان المسلمين لم يكن تحت ايديهم اكثر من العصي وما يشاكل ذلك من الآلات التي لا تجدى نفعا غالبا غير انهم قاموا في وجوه المعتدين قومة واحدة وهو الامر الذى اوقف اليهود عند حدهم وباثر ذلك كانت توجهت نجدة من شرقي الاردن من ابناء العرب هناك مستعدة استعدادا تاما غير انها تاخرت عن ايام الواقعة وزيادة على ذلك حال بينها وبين العبور الى فلسطين عساكر انجلترا التي كانت وضعتها على الحدود فلم يتمكن من المرور الا النزر القليل وقد كان حصل به الاكتفاء . فشتت شمل المعتدين

والحمد لله ولولا ان الطيارات من الجو والاسطول الحربى الذى جاء محافظا من مالطة لمزق المسلمون اليهود كل ممزق ولربما اتسع الخرق فوق ذلك اتساعا فاحشا

وبالجملة فان الدافع لوقوع هاته الفتنة الممقوتة ليس الا مطامع اليهود في امتلاك فلسطين وقد احتج المسلمون عموما في جميع الاقطار على هاته المطامع الفاسدة ووجهوا برقيات للمراجع العالية الانجليزية وهكذا لجمعية الامم هذا ما سمعنا به وتواتر عندنا ما عدى مسلمي المغرب فانهم لم يحركوا ساكنا سواء منهم اهل المغرب الاقصى اوالاوسط او الادنى فكان الامر لم يعنهم

ونحن لا ندري ما هو ذنبنا عندهم والذي زاد في اسفنا وضاعف كربنا هو ما قراناه في جريدة السعادة التى تصدر في رباط الفتح من كون اليهود شرعوا هناك في جمع الاعانة لاخوانهم بفلسطين اما المسلمون فما سمعنا حسيسهم ولعلهم في غفلة من هذا او لم يبلغهم ما ورد في الحديث « المؤمنون كالجسد الواحد » الحديث هذا ونظيره مما كان يختلج في ضمائرنا عرفناكم به لتنشرونه ايها المدير المحترم على صفحات جريدتكم الغراء وبودنا ان نسمع عن اخواننا هناك ما ينعشنا والسلام

مكاتبكم بالقدس الشريف

= البلاغ = اما اسفنا عما سال من دم اخواننا فانه لشديد وان تحسرنا عما لحقهم من الاهانة في وطنهم لاكيد اما عدم قيامنا بما زاد على هذا القدر فله عذر وليست الاعذار جميعها صالحة للاظهار

مُفْرَدَاتُ الأُسْبُوعِ

حول جريدة « النجاح »

كنا قرانا وقرا غيرنا ما نلته هاته الصحيفة على مقال الاستاذ ابى يعلى الامر الذى يترك القارى يتساءل عن وجه السبب الحامل لتلك الصحيفة على مواجهة الاستاذ بمثل تلك الازدراءات لا لذنب ارتكبه مع هاته الصحيفة سوى انه اراد تبرئة نفسه مما نسب اليه . وقد وجه لادارة « البلاغ » مقالا جوابا لما نشرته النجاح عنه ، وسينشر في العدد القابل

حول رصيفتنا « الاصلاح »

قرانا ما نشرته هاته الرصيفة في العدد الخامس منها بامضاء الاستاذ (سمهرى) ولاهمية المقال سنفرد له جوابا في العدد القابل ان شاء الله ،

من ساحل تونس

ورد على الادارة سلسلة مقال بقلم العلامة الانفع الشيخ سيدي محمد المدني القصيبي يتضمن رحلة حجازية لا تخلو من فوائد ، وانه سينشر ان شاء الله فيما بعد فصولا متتابعة

عن الصحف العربية

اخبار خارجية

وحوادث اسلامية

= في مصر =

الوزارة الجديدة

تالف الوزارة المصرية الجديدة من حضرات اصحاب المعالى الوزراء الآتية اسماؤهم :

عدلي باشا	للرياسة ووزارة الداخلية
مدحت يكن باشا	للخارجية
مصطفي ما هرباشا	للمالية
حافظ حسن باشا	للمعارف
حسين درويش باشا	للحقانية
احمد علي باشا	للاوقاف
واصف سميكة باشا	للزراعة
عبد الرحيم صبري باشا	للمواصلات
حسين واصف باشا	للاشغال
السيد علي باشا	للحربية

= في بلاد الافغان =

تجدد الفتنة

تثبت الانباء الاخير : ان عساكر الجنرال نادر خان (الذي كان سابقا وزير حربية الافغان وسفير الافغان فيما بعد بباريس) قد انتصرت على جنود حبيب الله الذي كان صعد عرش الافغان اخيرا ؛ وقد افتكت من يده مدينة كابول . وبالجملة ان الدائرة دارت عليه وان القبائل التي كانت تؤيده انقلبت عليه . هذا ما يتلخص من انباء افغانستان في الوقت الحاضر

= في بلاد العجم الفارسية =

انتهاء الثورة

يستفاد من عدة مصادر : ان ثورة فارس قد خمدت نيرها بانتصار الجيوش الشاهانية على الثائرين وان الامن استتب في جميع الانحاء والظن الغالب ان تحسم جميع القلاقل في اقرب ما يكون

?

العدد ١٤١ — مستغانم يوم الجمعة ٢٨ جمادي الاولى ١٣٤٨ — VENDREDI, 1 NOVEMBRE 1929 — السنة الثالثة

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — رشادية دفاعية —

نحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انيال بابيوت ، مستغانم ،
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (ESYMOUTH) - MOSTAGANEM

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا
وبفرنسا وحمايتها ..... عن سنة ٣٥ فرنكا
وبقية الاقطار . .... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

شعر
يامن تحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعا
، محمد المهدى ،

شعر
فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا
، محمد المهدى ،

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

من ادارة البلاغ : الى ادارة الاصلاح

قد كنا وقفنا على المقال الافتتاحي المنشور بالعدد الخامس من جريدة ، الاصلاح ، بامضاء الاستاذ الميلي وما اتصل به من مقال سمهري اجوابا عن افتتاحية العدد ١٣٧ من ، البلاغ الجزائري ، واذا بالمقال الثاني اشبه بتلخيص المقال الاول ،

وبناء على ذلك وعلى ان المقال له حظ من النظر نكتفي بملاحظة بعض ما يتضمنه المقال الاخير وعلى الاخص لما اعتبرته ادارة الاصلاح كعنوان على برنامجها الاخير في سلوك طرق الاصلاح ،

وقبل كل شيء ينبغي لنا ان لا نخس الادارة حقها من جهة اظهار استحساننا الكثير من نقط ذلك المقال وان مع ملاحظتنا على بعض النقط منه التي من جملتها تاخير نشره للعدد الخامس من الاصلاح بدل ان يكون في العدد الثاني منه اذ لو كان كذلك لما تكلفت ادارة البلاغ مواجهة الاصلاح بتلك المقالة التي شبهها الكاتب — بيد من حديد في قفاز من حرير — والحالة انها لم تبلغ الى تلك الشدة ، وعلى الفرض ان تكون بذلك الوصف فللمصلحين منها ما ظهر وللمفسدين منها ما بطن . ولكل جزء مقسوم وباي صفة كانت فللمصلحين ان يستخدموها في تأييد طرق الاصلاح الحقيقي ما دام الاصلاح اصلاحا والفساد فسادا

نعم انه اعجزنا الامر واعجز غيرنا عن التوصل لوضع حد فاصل بين المصلحين والمفسدين . وهذا العجز يستمر ما دامت كلمة الاصلاح صالحة لان يتقمصها كل مفسد ليكيد بها الاسلام كيدا . يفعل ذلك باسم الاصلاح والدين ، وادارة الاصلاح ورجال الاصلاح يدركون ذلك جيدا كما ندركه نحن ،

واذا فهل نكون ملزومين باحترام كل مفسد متقمص للاصلاح ومرتد بالنهوض ومؤتزر بغير ذلك من الالقاب المموهة ؟ ما علمنا بانه اضر على الدين من الاجنبيين . وهل نكون قد اسأنا اذا حاولنا تمزيق تلك الاثواب المزركشة على ظهره حتى تبدو سوأته للناظرين ؟ نفعل ذلك خدمة للدين ونصرة للمصلحين الحقيقيين ،

تعلمون ايها السادة ان نظافة الثوب المستعار لم تكن ابدا مبررة لنظافة البدن فضلا عن نظافة [illegible]طوية واذا فالمصلح الحقيقي نعتبر منه ظاهر اقوله قبل شقشقة لسانه ،

لا تنكر ايها السادة ان ذرة من الاعمال افضل عند الله من ملء الآفاق من الاقوال ، وتعلمون ايضا انه لم يتوصل شبه مصطفى كمال واحزابه وامان الله واذنابه لفعل ما فعلوه او يفعلونه الا بدعوى الاصلاح ، وهكذا يستطيعون ان يكيدوا الاسلام كيدا والله لا يهدى كيد الخائنين ،

كل ذلك كائن ويكون وصحافة الامة ورجالها مبهوتون بل مجلدون الا القليل والنادر لا حكم له ولم ذلك ياترى ؟ لا لشيء سوى انهم مصلحون ومجددون . ووو . . .

اما من حاول ان يقف ازاء تيار اعمالهم ليعطل منه ما استطاع تعطيله فيعتبر عدوا للاصلاح في اصطلاح بعض العصريين هذا ما يلتصق به من الالقاب واكثر منه !

ونحن لا نرى مؤمنا قوي الايمان تتأتى منه معارضة الاصلاح ما دام الاصلاح اصلاحا ،

ايها السادة : ان دائرة التصرف السئ في عصرنا حتى ادعاها المشعوذون . وان دائرة الاصلاح كانت منها اوسع حتى ادعاها الملحدون ، وعليه فهل يوجد فاصل نستطيع ان نستخلص به هذين الجوهرين الكريمين بصفتهما الطبيعية مما التصق بهما ؟ ؟

نعم ان المتصوفة الحقيقيين [illegible]بدا فاصلا جامعا مانعا يلخصه ما جاء في قول زعيمهم الكبير حيث [illegible] اذا رايتم من يطير في الهواء او يمشي على الماء فلا تركنوا اليه [illegible] تمتحنوا اقواله وافعاله على الكتاب والسنة فان وافقهما فذاك والا فهو دجال فاحذروه ما استطعتم . ،

واذا فهل يصح هذا المقياس لان نمتحن به مدعى الاصلاح ؟ ام هناك ما هو اقرب في تحقيق الدعوة منه ؟ وعلى كل حال لا نحتاج الا لحد نستطيع ان نميز به المفسد من المصلح فيما ظهر والغيب لله فيما بطن

وبالجملة فان هاته النقطة تعتبر مسالة هامة نحن في كبير احتياج الى تحليلها وبهذا يتضح وجه الخلاف بين الطرفين اعني البلاغيين المرشدين والاصلاحيين الذين يرجو الاستاذ سمهري ان لا يكون الخلاف بينهما لا لفظيا ولا معنويا وليست رغبته باكثر من رغبتنا في ذلك لولا ان اراد الله ما اراد ،

المسالة الثانية = قد كنتم ذكرتم ايها السادة في مقالكم ان ملخص برنامجكم الاصلاحي هو العمل على تحطيم الخرافات وهدم الاوهام وظننتم فينا او رجوتم منا ان لا نكون ممن يتمسك بالخرافات ولا من المدافعين عنها

ثم انه يستفاد مما تقدم انكم انزلتمونا منزلة من كان متمسكا بالخرافات ومدافعا عنها على ما يظهر ؛ وهذا مما [illegible] الحكم فيه لضمائر المصلحين الحقيقيين الذين يدركون ذلك من برنامج البلاغ المنكرر ، واذا فلسنا في حاجة الى تكرير المتكرر ،

ولكن تبقى لنا مسالة في تحليل معنى الخرافات لما نعتقده من ان الخرافات عند المصلحين او نقول المؤمنين الصادقين هى غير الخرافات عند الملحدين ضرورة لان هؤلاء الآخرين يعتبرون كل ما وراء المادة وما لا تثبته المشاهدة ويقوم عليه الدليل [illegible] من قبيل الخرافات ؟

واين الاسلام من هذا المعتقد المادى الصرف واذا فمصدوق لفظ الخرافات يحتاج لنا ان نتصوره [illegible] نقدم على محاربته والا كنا ممن يحارب الدين باسم الدين وهو امضى سلاح الآن يستعمله الكائدون مبشرون او ملحدون ؛

وبالجملة فان تلك اللفظة تحتاج الى تحليل كبير ليست اهميته باقل مما قبله وعلى فرض صحة الوقوف على حدتها وكنهها وجعل فاصل بينها وبين مدخولها الاجنبي الذى لم يقصده الاصلاحيون ضرورة فلا تكون شاملة لمعنى الاصلاح الدينى ولا هى محيطة بجميع جزئياته الا اذا كانت تدل على ذلك من طريق الاصطلاح الذى لم يدرك معناه غير المصطلحين عليه ،

اما اذا حاولنا ان نصور معنى الاصلاح الديني حقيقة فلا يكفينا ان نعبر عنه بلفظة العمل على حطم الخرافات ومحاربة الاوهام ، بل نقول : هو عبارة عن محاربة كل ما يمس بشرف الدين او يناقض شيئا من التعاليم الحقة فينتج لنا من ذلك ان نحارب سائر المنكرات سواء علينا اعتقادية او عملية ، وبالتالي ينتج لنا ان لا نحارب مجرد الخرافات ونترك ما دون ذلك من انواع الموبقات فالمنكر منكر كيفما تجسم ، اما توقيف جهودنا على نوع من انواعه فيجلب لنا من التهم ما يربطنا بمن يستحسن ارتكاب ما دون الخرافات والاوهام وهو

المذهب الشائع بين لفيف العصر الحاضر تتوسع دائرته يوميا بالاقبال عليه من افراد الشبيبة على اختلاف الملل والنحل ، وهذا مما ندركونه ضرورة كما تدركون وتعتقدون بان التشبث بالدين ولو كان خرافيا اولى من نفض اليد من كل دين والعياذ بالله

ورجاؤنا فيكم ان تعطوا النازلة حظها من النظر كما هى رغبتنا فيكم وان توسعوا دائرة اعمالكم في بث الاصلاح الديني حتى تتناول جهودكم في الدفاع عن دين الله كل ما من شانه ان يغضب الله ورسوله ؛ هذا ظننا فيكم ان توقفوا جهودكم على محاربة ما حاربه الدين الذى انتم من ابنائه وخاصة انصاره وستجدوننا ان شاء الله حولكم عاملين والله يتولانا واياكم وهو يتولى الصالحين

الادارة

اجوبة الاستاذ العلوي

« وقد سئل (ض) عن قول من يقول : ان تعظيم المخلوق والخضوع بين يديه والتذلل على اعتابه يعتبر عبادة وعبادة غير الله تعتبر شركا كما هو في نفس الامر . واذا فما [illegible] المخرج ؟ . .

فاجاب ايده الله قائلا : ان لو كان تعظيم المخلوق والخضوع بين يديه يعتبر شركا بالله لسقطت حرمات النبيئين والمرسلين وحرمات اتباعهم من ايمة الدين واصبح الناس فوضى لا فرق بين رفيع ووضيع وتابع ومتبوع في حال ان الشرع الشريف جاءنا بخلاف هذا المبدأ على خط مستقيم ولا نطيل الكلام فيما يقوى حجتنا في الموضوع ؛

وبعبارة اخرى ان لو كان ما رآه هذا الفريق من ان التعظيم للمخلوق يعتبر مخلا بالتوحيد لما امر الله الملائكة بالسجود لآدم فسجدوا وهم المبرؤون من المخالفة فضلا عن الاشراك ؟ ولا شك في ان السجود هو اقصى غايات الخضوع والتذلل والتعظيم فحقه ان لا يكون الا لله ،

وهل يستطيع احد ان يقول : ان الله شرع لهم عبادة غيره بمقتضى امره لهم بالسجود ؟ ؟

وايضا لو كان شيء من ذلك مزاحما لمرتبة التوحيد الخالص لما سجد يعقوب الصديق وزوجه وابناؤه الاحدى عشر ليوسف عليه السلام حسبما اخبر الله عنهم في التنزيل .

وايضا فهل يعتقد مؤمن انهم اشركوا بسجودهم ليوسف وان الله احبط اعمالهم بسبب ذلك ؟ . . — كلا والف كلا —

ونحن لا نريد ان نثبت بهذا جواز السجود للمخلوق بما انه لا علم لنا بكيفيته . وغاية الامر نعتقد انه لا تزاحم بين تعظيم المخلوق اذا صحت اضافته لله وبين تعظيم الله عز شانه بل نعتقد تعظيم ذلك المخلوق هو تعظيم لله على حد قوله (من يطع الرسول فقد اطاع الله) بناء على ان في ضمن النص — ومن يعظم الرسول فقد عظم الله — ولا نقصد بالتعظيم هنا الا التعظيم الشرعى والتعظيم الشرعى هو ان نسلم معه رتبة الخالقية لله عز وجل ورتبة المخلوقية لمن سواه هذا بعبارة .

وبعبارة اخرى ان لو كان الامتناع من تعظيم المخلوق وعدم الاكتراث بمكانته يعد مكرمة ومحافظة على التوحيد الخالص لله عز وجل لفاز ابليس بتلك الحلة قبل كل احد لانه اول الزعماء يعتبر في هذا المبدأ ؟ وفي ظني انه لم يزل محافظا عليها ؟

وبالجملة فان التعظيم الشرعى لاصفياء الله اذا ارتفع من القلوب والعياذ بالله لم تبق بعده الا الاهانة عصمنا الله والسلام ؛

من مدينة معسكر

الى ادارة البلاغ

مدير جريدة البلاغ الاغر السيد عدة بن تونس سلاما واحتراما هذا وانى قد اطلعت على ما نشر بجريدة النجاح في شان المسالة الميراثية الموجهة من بلدة سوق اهراس فوجدته سؤالا ذا اهمية وبسبب شغفي بمحبة العلم والبحث فيه وددت ان اجيب عنه وان كنت عديم القدر الكافي منه الذى استطيع به الدخول في هذا الميدان وصورة المنشور تحت عدد ٧٧٧ هو ان انسانا توفي عن جد لاب الخ واوصى لاحدى الشقيقتين بنصف التسع ولاخيه المشكل ولد الاب بتسع ولاخوته لامه وهم ثلاثة احدهم خنثى مشكل بتسعيه فيكون القسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين على قصد الهالك وترك عشرة آلاف فرنك وصدرت منه الوصية في وقت واحد واشترط الورثة ان لا تجاوز الثلث فالجواب بما ياتي باختصار مع سقوط احدى الشقيقتين الموصى لها بنصف التسع ولما اوصى بثلاثة اجزاء من التسعة وهو التسع مع تسعيه فالمسالة فيها سدس وربع من اثنا عشر فضربنا التسعة في راس المسالة فوجدناها مائة وثمانية جزءا فطرحنا الثلث للوصية فكانت ستة وثلاثين جزءا باخذ المشكل ولد الاب اثني عشر جزءا واولاد الام اربعة وعشرين جزءا وهو الثلث وانه موافق للتسع ومع تسعيه لا زآيد على ذلك وبقى اثنان وسبعون جزءا للام السدس اثنا عشر والربع للزوجات وهو ثمانية عشر وبقى اثنان واربعون جزءا ينقسم على الجد مع الاخوة على سنة كون المشكل ذكرا فانقسمت ثم قسمناها على خمسة فلم تنقسم ضربنا تلك الخمسة في مائة وثمانية فصارت خمسمائة واربعين ثم ضربناها في حالتى الخنثى فوجدناها الفا وثمانين جزءا ومنها تصح

وصح لنا منها للوصية ثلاثمائة وستون جزءا للمشكل ولد الاب مائة وعشرون جزءا ناب له ١١١١،١١

ولد الام مائة وثمانية جزءا ناب له ١٠٠٠،٠٠

وللاخت اربعة وخمسون جزءا ناب لها ٥٠٠،٠٠

وللمشكل ولد الام ثمانية وسبعون جزءا ناب له ٧٢٢،٢٢

ثم الثلث وهو ٣٣٣٣،٣٣

واما اهل الفروض فللام السدس وهو مائة وعشرون جزءا ناب لها ١١١١،١١

وللزوجات الربع للاولى منهن ستون جزءا ناب لها ٥٥٥،٥٥

وللثانية ستون جزءا ناب لها ٥٥٥،٥٥

وللثالثة ستون جزءا ناب لها ٥٥٥،٥٥

وللعصبة اربعمائة وعشرون جزءا للجد مائة واربعة وخمسون جزءا ناب له ١٤٢٥،٩٣

والمشكل ولد الاب مائة واثنا عشر جزء ناب له ١٥٣٧،٠٥

ثم ترجع عليه الشقيقتان فللشقيقة الاولى سبعة وسبعون جزءا ناب لها ٧١٢،٩٦

وللثانية سبعة وسبعون جزءا ناب لها ٧١٢،٩٦

وعدد الجميع ١٠٠٠٠،٠٠

وبقيت ستة سانتيمات كسور فانها تدفع للاقارب قال عز وجل واذا حضر القسمة الى قوله فارزقوهم منه (نبذة) في بيان من يرث ومن لا يرث اما بالقرآن او بالحديث او بالفقه وقول الكاتب توفي انسان عن جد فالمقاسمة له افضل قال سيدى خليل وله مع ذى فرض معهما السدس او ثلث الباقي او المقاسمة وعن ام قال عز وجل فان كان له اخوة فلامه السدس وعن ثلاث زوجات محلهن الربع وقال ايضا ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد عن شقيقتين تقدم قسمها مع الجد وعن اخ لاب مشكل فقد علمت بان الشقيقتين رجعتا عليه قال سيدى خليل وعاد الشقيق ثم رجع كالشقيقة بما لها فلهذا اصحت له الوصية وعن اخوين لام حجبهما الجد قال سيدي خليل وسقط بابن وابنه الى ان قال والجد واوصى لاحدى الشقيقتين بنصف التسع قال عليه الصلاة والسلام ان الله اعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث وقد علمت ان الوصيتين محتويتان على الثلث ولو رضخنا لها من الثلث الموصى به لاضر بالموصى لهم قال عز وجل غير مضار وقال عليه الصلاة والسلام لا ضرر ولا ضرار ولو فرضنا ان الموصى لهم كلهم غير وارثين وصدرت له الوصية في وقت واحد لا شترك كل منهم في الثلث بحسبه ولما كانت

آه

= متى هذا التدابر ينتهي ؟ ؟ .. =

الصبر جند والصبور امام   والشرع درع والدوام حسام
واذا زكت نفس الفتى طلب العلى   وعلا مقاما ما علاه مقام
فالنفس ان كبرت تعاظم قدرها   حتى ترى ان الخضوع حرام
قوم لهم حق السيادة سابق   نالوا الامامة والزمان غلام
لا تعجبن اخا الحماقة انها   قسم سبقن وربك القسام
ما نالها بثرائه ذو ثروة   او نال منها بنمه النمام
اني وجدت الطامعين بوصلها   هم في منام والمنى احلام
فمتى ترى فينا السيادة سيدا   يرضي الانام وترضه الانام
حتى نسارع ناشدين سعادة   ونعد بين العالمين كرام
هل من يداوينا ويرأب صدعنا   عز الدواء ودامت الاسقام
مرض هو الداء العضال وانه   سم الخلاف وسله الهدام
ابكي الدماء وما وفيت مصيبتي   حتى الممات وما علي ملام
كيف يفي دمعي وسائل مقلتي   ما افسدت من عزنا الايام
كانت لنا في الـ[illegible] [illegible]اقب   بيض تذوب لضوئها الاوهام
واليوم بدلت العقول [illegible]   في زي آدم توجد الانعام !
ان فاز زيد قام [illegible] ساخطا   عنه ويقسم ماله اعظام
آه متى هذا التدابر ينتهي   ونحوم حول حمائنا الاحلام
فالناس لا يدرون اي وسيلة   تمحو الشقاء وكلت الافهام
واذا وصفت لهم دواء شافيا   نفضوا رؤسا ماؤها الاجرام
واذا سعيت ولا اظنك ناجحا   في نفعهم كانوا لك اخصام
ورثوا التكبير صاغرين فاصبحوا   بامر السيادة مالهم المام
واذا تشعبت المسالك والتوت   وتصادمت في النافع الاقوام
فالعلم يجمع كل خير عاجل   وهو الذى يوم النشور امام
وهو الذى ما حل قلبا معرضا   الا واصبح همه الاقدام
فانظره في وسط السماء محلقا   وطئ الهواء وللهوى اقدام
بالعلم تحت الماء اصبح قومهم   والحوت فوق رؤسهم عوام
يدرون من تحت الثراء بما ورا   فوق الثريا كلهم اعلام
لبوا دواعى العلم اصبح شانهم   شان المليك وشانه الاحكام
وتركنا ما تركت لنا اسلافنا   كان القضاء واحكم الابرام
ضدان علم والمذلة فاعلموا   ان كنتم ممن لهم احلام
للعلم ان رمتم علوا فاطلبوا   فهو الحياة وغيره الاعدام
والجاهلون بهائم منساقة   للعالمين وتتبع الاحكام
ابنوا المدارس علموا اولادكم   ذاب الحسام وصيفت الاقلام
كل يوم الدرس لا تتأخروا   فالعلم اوصاكم به الاسلام
ولتعلموا علم اليقين بانكم   مها تنازعوا تفشلوا وتضاموا
كونوا كما كان الاوائل قبلكم   وانحوا سبيلا كله انعام

« ابن المنذر »

الجمعية [illegible]دية

لم تزل هاته الجمعية تواصل جهودها في نشر الدعوة الاسلامية ولولا ما يعترضها من بعض العقائد التى الزمت نفسها واتباعها باعتقادها لكان من المتيسر ان تجمع حولها عددا غير قليل من ابناء العالم الاسلامى واني سانشر ما وصلنا في تعليماتها واعمالها مع شيء من الملاحظة المحتاج لها

صاحبة ميراث ترجع لحصتها قال سيدى خليل وبطل لوارث كغيره بزآيد الثلث وقال قدوة الاسلام الدسوقي محشي الدردير اى ولو بقليل زيادة على حقه فان اوصى للوارث ولغيره بطلت حصة الوارث فقط وقوله اجازتها الام والشقيقتان والجد غير معتبرة لانهن ليس لهن حظ في الثلث حتي يجزنه لها بل خرج عليهن الثلث جبرا اﻫ وهذا الجواب كاف للسائل والمسؤل فان كان صوابا فمن الله وان خطا فمنى والخاتمة في اصلاح الحال والمآل اﻫ خديم العلم والعلما

نور الدين محمد بن عبد القادر
الضرير بمعسكر
بمسجد سيدى بوسكرين

خلاصة ماجرى

في الاحتفال العلوي

هاته السنة ، بالعاصمة

— ٦ —

اسماء الخطباء وموضوع خطاباتهم

الخطاب السادس

في موضوع التعليم الصحيح وحاجتنا اليه

القاه جناب الخطيب الفتبق والشاعر الذلق الشيخ محمد بن البشير الرابحي البليدي ونصه بعد ديباجة طويلة :

مما لا يتطرق اليه ريب ولا يدركه ادنى احتمال ؛ بل هو من البداهة بمكان ذلك هو التعليم القويم التعليم الصحيح التعليم الكفيل اذ هو اول درجة لترقية العقول وتنمية الافكار فقد اصبح اليوم واجبا وجوبا عينيا . اذ لا يسوغ لاحد كائنا من كان ان يعيش بدونه والتعليم كما لا يخفى هو سعادة الامم وبه حياتها ماديا وادبيا ؛ لقد مر على هذه الامة حين من الدهر وهى تكابد مشاق التعليم ومصاعبه وتحاول ان تزيل تلك الظلمات المتكاثفة الحائلة بينها وبين ان تكون امة عربية امة قرآنية ولا مخلص لها من هذا التدهور الفظيع الا تحسين التعليم واصلاح طرقه واتخاذ الوسائل الكافية لانقاذ الافكار من تلك الغياهب المدلهمة فاننا اذا اصلحنا طرق التعليم وادخلنا عليه تحسينات لائقة متفقة مع مكارم الاخلاق ودمائثها اصبحنا امة عربية شعارنا العلم وخلقنا القرآن كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم ؛ واذ ذاك تشرق شمس العلم المضيئة على ربوعنا فتنمحق تلك الاوهام وتنمحى تلك الظلمات المسدولة على سماء العقول وعند ذلك يسير كل فرد منا على تلك الاضواء الساطعة وتنبعث الارواح من مراقد الخمول ومهاوى الانحطاط فتسموا الى شامخ المجد وباذخ العز ومستوى الشرف وتلك غاية امنيتنا ؛

لست اول طارق لهذا الموضوع الهام ولا اول من اخذته الغيرة عليه فقد سبقني اليه الكثير من علماء الامة ومفكريها باسلوب بديع وتركيب رفيع واستحثوا الناس للنهوض واظهروا لهم ثمرة التعليم وشخصوا لهم نتيجته فكان ويا للاسف ان ذهبت تلك النصائح وذلك الارشاد في ادراج الخيبة والفشل وما ذاك الا لاستيلاء الغفلة والجمود على عقول معلمينا والتفانى في حب الجمود والبقاء تحت سيطرة الجهل ظنا منهم ان تغيير ما هم عليه سائرون من الجمود والغفلة ماس بشرفهم ومضر باخلاقهم ومخالف لعوائد اسلافهم ، وما علموا ان اولئك الاسلاف لو حضروا لكانوا اسبق سابق لتشييد منار التعليم الاسلامى وانارة معالمه بكل الوسائل هذا هو الباعث الذى حركني للخوض في هذا الموضوع ورجاؤنا في السادة المعلمين ان لا يغفلوا عن هذه الملاحظة الصائبة وان يعتبروها برنامجا يسيرون عليه وما ذاك على غيرتهم الدينية ببعيد . ثم نثني عنان القلم لاداء مراسم الشكر واهداء ثنائنا الحسن لحضرة استاذنا الشيخ سيدى احمد بن مصطفى العلوي الذى لولاه لما كان هذا الاحتفال الباهر والذى يحق ان يكتب بماء الذهب على جبين الدهر ليبقى ذكره مخلدا بين صفحات التاريخ ابقاه الله للاسلام خادما وبنصرة الملة الحنيفية قائما كما اننا نهنى عموم الحاضرين باغتنام هذه الفرصة الثمينة ونشكرهم على اخلاصهم في تمتين روابط الاخوة والدين ؛ ونشكر حكومتنا العزيزة التى مدت يد المساعدة لهذا الاحتفال الديني المحض والسلام عليكم ورحمة الله ؛

من بعض وجوه الاعراب

لحضرة الاديب الناظم صانه الله

من يبتغ العز يرفعن همته   بالضم عن كل مخلوق يرى عجبا
وبين عينيه ينصبن منيته   بفتح باب لليث الموت قد نصبا
ويخفض النفس لا يبغي لها شرفا   بكسر شهوتها ينال ما طلبا
بذا يجر لها نفعا مجاهدها   فان عصته ترمى بسهمه عطبا
واجزم عليك هوى نفس اذا اضطربت   وبالسكون يكون الجزم خذ ادبا
اعراب هذا الذى قدرت خذه فتى   لم يعربنه كذا من نحوه صعبا
اعرب به كل فعل قد بدا فترى   منه قبول اله العرش قد قربا
نظم الحقير الذليل عبد مالكه   محمد البليدى ملجا القربا
رب العباد توسلت باحمد ان   تغفر ذنبي وذنب الوالدين معهما

مفردات الاسبوع

انتقاد صائب

ورد على الادارة من بعض العلويين كتاب ينتقد فيه الادارة على ما نشرته من ذلك الاعلان المعنون «بالكلب» الخ وقال انه يتضمن صبغة تنافي صبغة البلاغ الدينية وقد اصاب هذا الاخ في انتقاده والادارة كانت تنتقد نفسها قبل انتقاده وعذرنا في ذلك هو ان احد نوابنا كان عقد اتفاقا مع صاحب الاعلان على مدة فنشرناه مكرهين وسنعمل على فسخ العقد في العهد القريب ولو ادى ذلك الى ترجيع الثمن المتعاقد به والرجاء ان يكون عذرنا عند هذا الاخ مقبولا نظير ما كان انتقاده عندنا مقبولا

مسالة علمية

كان احد الاساتذة يقرر لتلميذه مسالة الوضوء ونواقضه ومن جملة ما قال: انه لا يعيد الوضوء من قلم ظفره او حلق راسه وفي لحيته قولان!

فقال التلميذ: «وفي شاربه»؟ فقال الاستاذ: ثلاثة اقوال ولكن لا احسن الجواب ولو على واحد منها!:

جمعية السلام

كانت هاته الجمعية وجهت للادارة مقالا تنتقد فيه سلوك البلاغ فيما نشره تحت مفردات اسبوعه. وسا نشره احتراما للجمعية لا لكاتبه الذى تجاوز فيه حدود الادب. الامر الذي دفعنا الى لزوم التعليق عليه بما يستحق وموعدنا العدد القابل

مسالة في التزوج بالكتابية

قد كان الاستاذ ابو يعلى نشر مقالا جوابا للسؤال الوارد من بلاد فرنسا في شان التزوج بالكتابية الاروبية يتضمن المنع. استند حضرة الشيخ فيه على كثرة المسلمات وغير ذلك من الاسباب وحمل الآية المبيحة للتزوج بالكتابية على العصر السابق. ومن جهة اخرى انه جعل فرقا بين الاروبية والكتابية الشرقية. وبالجملة كانه يرى عدم تعلق الآية التي اثبتت جواز نكاح الكتابية بهذا العصر. وبموجب ذلك كان ورد على الادارة مقال من مدينة تونس لفضيلة الشيخ الحاج عمار الناغزوني يراجع فيه الاستاذ ابا يعلى. فيما افتى به في مقاله. ويرى ان ذلك خروجا من الاستاذ ابى يعلى عن منطوق الآية المبيحة للزواج للكتابية بدون شرط ولا قيد. ومن جهة اخرى يرى ان ابناء الاسلام المهاجرين بالبلاد الاروبية احوج الى حكم الآية الصريح. من القول بالمنع الذى لا مستند له الا مجرد اختيار

وقد كان هذا المقال ضاع من الادارة في اوان بعثه. وبودنا ان لو يبسط الاستاذ ابو يعلى نظره في النازلة. وهكذا الشيخ عمار التونسي المذكور يبين لنا ما هو مضمون مقاله السابق بدون ما يرتكب شيئا فيه غير سبيل المفاهمة واجرهما على الله لان المسالة ذات اهمية. واحتياجنا لتحليلها كبير نظرا لما عليه ابناء الاسلام، ونظرا لما يحتاج اليه الاسلام ونظرا لما يحكم به الاسلام وعلى العاملين بهذا الاقتراح جزيل السلام

كتاب مغفل

ورد على الادارة كتاب من بلدة قالمه يذكر فيها صاحبها قدوم الفاضل السيد اعميمور الهلالي وما دار بينهم من المذاكرات المفيدة وما كان عليه الزائر من دماثة الاخلاق وصالح القول والعمل

وبما ان المقال جاء مغفلا لا امضاء فيه فقد اعرضنا عن نشره مكتفين ببيانه المجمل والسلام

تشطيرات

تواردت على الادارة عدة تشطيرات للبيتين المنسوبتين للشيخ بولحبال المدروجتين في الاصلاح كما وردت عدة اعتراضات وردود في النازلة وفيها من يستبعد كون الاصلاح ينشر نظير ذلك ومحرره يثبت من قبل ان التصوف له اصل في الشرع حسبما تكرر منه غير ما مرة في

مجلة الشهاب

اما ما جاء بصريح اسماء كاتبيه فمنها تشطير للشيخ الزاهي والثاني للشيخ العلقمي والثالث للشيخ الحسين بن محمد الطاهي وغير هذا ممن لا يثبت اسمه الصريح ونحن نرى من واجبنا ان نستسمح حضرات الكتاب في عدم نشر الردود التي لا تثمر لنا كبير فائدة في الوقت الحاضر

عن البلاغ المصرية

بين مصر والحجاز

لندن في ١١ اكتوبر — ارسل مكاتب التيمس في الاسكندرية تلغرافا لجريدته قال فيه اني انتهزت فرصة وجود الشيخ حافظ وهبة مستشار حكومة الحجاز في مصر لتسوية النزاع القائم بين الحجاز ومصر وبذلك يتنح التوتر الذى يحصل كل عام في موسم الحج. وكان منشا هذا النزاع رفض مصر ان تعترف بالحجاز وتقبل ممثلا للوهابيين في القاهرة ورفض ابن السعود منح التسهيلات المعتادة للمحمل الذي لم يرسل بناء على ذلك مدة ثلاث سنوات متوالية. ولن تكون التسوية المرضية بين مصر والحجاز صعبة لان بريطانيا اعترفت باستقلال المملكتين فلا يوجد ثمة داع لان يابى كل منهما الاعتراف بالاخرى بصفتها دولة مستقلة.

والآن وقد استقل الحجاز لم يبق مبرر لان تصحب المحمل المصري قوة عسكرية وهو امر كان معتادا منذ كانت مصر والحجاز كلاهما جزئين في دولة واحدة ثم صار اهم ما اعترض عليها ابن السعود

وتستطيع مصر ان تقبل ضمان ابن السعود لامن المحمل وتستغني عن ارسال قوة عسكرية لحمايته دون ان تخسر شيئا من كرامتها

من الادارة

كنا وعدنا القراء بنشر مقال الاستاذ ابي يعلى الذى كان اجاب به جريدة النجاح ردا لما الصقته به محررها من المفتريات وما عاملته به من التهكمات ونظرا لما ينشا على ذلك من انواع المشاغبات وجه حضرته للادارة كتابا يختار فيه عدم نشر المقالة حسما لمادة النزاع وترفعا عن ان يشغل الصحيفة ويضيع وقته في الانتقامات الشخصية فسرتنا منه تلك الاريحية الادبية والانفة العربية وتمنينا على ادارة النجاح ان لا تتساهل مرة اخرى في نشر ما يمس بكرامة علماء الدين وان اقتضى الحال التنبيه على بعض الغلطات فليكن برفق والسلام

اليك الجواب

كنت طلبت مني ايها الاستاذ المحترم ان نفسح لكم مجالا في جريدتنا على ان تشغلوا ذلك القدر منها ببعض تحاريركم الراقية تحت عنوان «هل صحيح؟» وفعلا كان وصلنا منكم ما ذكرتم فالفيناه اسلوبا لطيفا جديرا بالاعتناء وها نحن اسعفناكم على نشره راجين منكم ان لا تثبتوا تحت ذلك العنوان الا ما كان وقوعه من مدخول الاحتمال وهذا واجبنا نحوكم والله المستعان

الى اخواننا التجار

يقول كاتبه: ان السيد احمد بن اسماعين التاجر المشهور بمستغانم وصاحب اناي «مفاتيح الخير» قد خرج على سيارته الخاصة بنية القيام برحلة الى النواحي الشرقية والبلاد الصحراوية؟

واملنا وطيد في اخواننا ان يحتفلوا به وسيجدون ما يسرهم في مقابلته.

تصحيح اثر

قد كنا نشرنا في العدد السابق لبعض الكتاب مقالا تحت عنوان «الرافة بالحيوان» وكان يشتمل على حديث جاء لفظه: «دخلت امراة الجنة بسبب هرة» وصوابه هكذا: «دخلت امراة النار في هرة حبستها» يعني دخلت النار بسبب هرة كانت حبستها

= في فلسطين =

استمرار مقاطعة العرب للصهيونيين

من انباء فلسطين: ان مقاطعة العرب للصهيونيين بالغة اشدها وان مواد الرزق انقطعت عن التجار الصهيونيين لهذا السبب، وعلى اثر ذلك اضطرت معامل اروبا وامريكا الى اعلام يهود فلسطين بانها لا تستطيع التعامل معهم اكثر مما دامت مقاطعة العرب لهم مستمرة واضطرت المصارف — البنوك — الى اعلان اليهود (بالبروتستو) حتى ان مصرفا واحدا اسحب في خلال اسبوع اكثر من مائة (بروتستو)

هل صحيح ؟؟..

• هل صحيح ما يقولون من ان مصطفى كمال اخذ يعتنى بالمساجد نوعا في الجملة؟ فزار البعض منها في مدة اقامته بالاستانة وامر بترميم البعض! اﻫ

• هل صحيح ما يقولون من ان احد المعلمين وجد على فاحشة بمدرسة فتسبب عن ذلك ما الله اعلم به ...

• وهل صحيح ما يقولون من ان نواب الاهالي بمدينة تلمسان يمتنعون عادة من الاشتراك في مائدة الغذاء مع غيرهم من الاروبيين ولا يحضرون الا بشرط تهيء مائدة للمسلمين بالخصوص احتفاظا بواجبات دينهم؟ وهو مما يشكرون عليه اﻫ

• وهل صحيح ما يقولون من ان الشيخ الزاهري عازم على احداث جريدة بمدينة وهران وانه يجول لجمع اشتراكاتها؟؟

• وهل صحيح ما يقولون من ان المسمى .... احد قياد كمين البيبان امتنع من دفع واجب اشتراكات «البلاغ» التي تستغرق مدة ثلاثة سنين؟ اﻫ

• وهل صحيح ما يقولون من ان الزاوية العلوية بمستغانم تحرص جهدها في التحصيل على احد المدرسين من اهل الكفاءة المتنسكين؟ اﻫ

• وهل صحيح ما يقولون من انه يوجد بدائرة ابى العباس بعض القبائل بلغوا من الجهل بواجبات الدين الى ان صاروا يدفنون موتاهم بغير صلاة عليهم؟ اﻫ

• وهل صحيح ما يقولون من كون البعض من القرى الموجودة ببلاد الزواوة لا يجعلون للمراة حظا في الارث وربما كانت هي موروثة المذكور تعتبر من جملة اثاث البيت المخلف؟ اﻫ

• وهل صحيح ما يقولون من كون العلويين بدائرة البرج وكومين البيبان عازمين على احداث مسجد بالبرج؟ اﻫ

• وهل صحيح ما يقولون من كون ادارة «البلاغ» ستنتقل الى عاصمة الجزائر؟ اﻫ

• وهل صحيح ما يقولون من ان الشيخ ابا يعلى اعرض عن اجابة النجاح من جهة ما نشره في حقه سدا لباب النزاع واحتفاظا بكرامته؟ اﻫ

• وهل صحيح ما يقولون من ان احد مدرسي المساجد تسمى باحدى المدن وانه يريد ان يسعى في بث التعاليم الالحادية وانه يرى ذلك اوفق للمسلمين واصلح لهم التعاليم الدينية اﻫ

«متسائل»

على التجار الصهيونيين واما في القدس فقد بلغ عدد (البروتستات) التى اعلنوا بها الغاية الاسبوع الماضي الفين ومائتين. ونشرت جريدة (الجامعة العربية): ان الغرفة التجارية في عمان عاصمة شرق الاردن بعثت الى الغرفة التجارية في دمشق بكتاب يتضمن: ان تجار شرقي الاردن قرروا مقاطعة جميع البضائع الصهيونية وان يطلبوا بضائعهم راسا من اروبا بواسطة تجار دمشق. وقد اجابتها الغرفة الدمشقية الى هذا الطلب

هكذا فعلوا وكذلك يفعلون قاتلهم الله انى يوفكون

اخبرتنا «الفتح» الغراء بما يلي نشره قالت:

لا تزال حكومة ايران جادة فى تقليص ظل الروح الاسلامى عن بلاد الاكاسرة، والعمل على احلال روح القومية الفارسية محل الجامعة الاسلامية. وقد كان من نتائج البرنامج الواسع النطاق الذى اتخذت الحكومة جميع الوسائل لتحقيقه ان تنزل عدد طلبة العلوم الاسلامية من ٢٠ الفا الى الفين وتسعين طالبا وهبط عدد مدرسي العلوم الاسلامية من خمسة آلاف الى ١٠٣ فقط. ومع ذلك فان الحكومة الايرانية ومن يناصرها من الاجانب الذين يذيعون الانباء البرقية والصحفية يستكثرون عدد حملة العمائم البيضاء والسوداء في (خراسان) و(قم) ويعتبرونهما مصدرا للروح الاسلامى ويومئون من طرف خفي الى وجوب خنق هذا الروح. ونحن نقول فيهم ما قاله الله عز وجل في كلامه القديم (يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون)

كيف يتفاوض المبشرون

= في كيفية الاستيلاء على ضمائر المسلمين =

م بلاك مور المبشر يسال م ... البداي المتنصر .

س = ما هى الروح التي يجب اتخاذها لارساليات المسيحية امام الاسلام ؟ . .

م . . . . البداي

ج = ١ يجب اولا ايها الاخوة اظهار المحبة المسيحية للاسلام ونبرهن لهم بسيرتنا على ان روح المسيح فينا في جميع الاحوال .

٢ = يجب علينا ان لا نقول ما لا نفعل بل تكون اقوالنا وافعالنا واحدة .

٣ = يتعين علينا ان لا نتكلم عن الاشياء الاجنبية عن فكر المسلم انما نضع لهم كل مسالة في وقتها .

٤ = ينبغى لنا ان نجتنب جميع الاشياء التى تظهر جارحة للعواطف كما نحترم في محادثتنا معهم جميع الاشياء المقدسة عندهم . وهذا اظنه يعجبكم ويكون معمولا به عندكم آمين اه

هذا هو الاسلوب الذى كان يراه نافعا هذا المتنصر في استمالة قلوب المسلمين نحو التبشير .

واذا ينبغي للمسلم ان يكون على حذر من ابن المبشرين اكثر من حذره من غلظتهم .

روسيا

= يقلب الله الليل والنهار =

قرانا في صحيفة مصرية : ان الحكومة السوفيتية عازمة على انشاء جمهورية يهودية كبقية الجمهوريات الروسية . وفعلا فقد خصصت مائة الف ميل من ارض سيبريا الشرقية لانشاء الجمهورية اليهودية . ليمكن شعب اسرائيل ان يعتاض عن ارض فلسطين التى لم يهنأ له فيها رغد العيش ويستغنى عنها باخرى يعيش فيها هادئ البال تحت ظل حكومة البلشفيك . . .

وسياتينا الزمان بمزيد البيان . . .

المطبعة العلوية نهج انيال ...

العدد ١٤٢

مستغانم يوم الجمعة ٥ جمادي الثانية ١٣٤٨ VENDREDI, 8 NOVEMBRE 1929

السنة الثالثة

البلاغ الجزائري

المراسلات

تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها

عدة بن تونس

نهج انيال بايموت ، مستغانم ،

(وللادارة حق التنقيح)

« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »

Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS

RUE NIEL (EEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر

يامن يحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعاً

« محمد المهدى »

شعر

فالدين ان تتبع حقاً اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا

« محمد المهدى »

الاشتراكات

داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا

وبفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا

وبقية الاقطار ...... عن سنة ٤٥ فرنكا

(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)

تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

صحيفة علمية ـ ارشادية ـ دفاعية

تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

« البلاغ الجزائري » في السنة الرابعة من حياته

شيء من اعماله ، وجمل من نصائحه

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم يا من قدرت مادة الزمان ظهورا ، وقدرت السنين والايام من ظروف الدهر شهورا ، وجعلت الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا ، ومن ذلك ان وفقتنا للسعي في ظروف الزمان خلفة بعد خلفة الى ان اشرفنا على السنة الرابعة من حياتنا الصحافية فاجعله اللهم سعيا مشكورا ، واسالك ان تصلي وتسلم على من احدث ضياء بعثته في الوجود نورا ؛ وان تنزل السكينة على اتباعه وان تجعل حظهم من هديه حظا موفورا ، ومناويهم يصلى سعيرا ويدعو ثبورا ؛

الى قرائنا الكرام نقدم تهنئتنا بدخول صحيفتهم وصحيفة الاسلام والمسلمين في سنتها الرابعة بعد ما قطعت ازمنة متلبدة كما يقطع البدر فلكه تحت السحاب الكثيف ثم يظهر من بعد نيرا ناصعا وضاحا ، وانتم تعلمون ايها السادة ما قامت به هاته الصحيفة في السنوات الماضية وما كابدته من الصعاب واجتيازته من العقبات الامر الذى لا يتصور حقيقته الانسان مهما بلغت مقدرته في تخيله للشيء خلف جداره على اني لا اقول ان ذلك يعتبر منقبة انفرد بها « البلاغ الجزائري » بل هو عام في بدإ كل صحيفة تختار لنفسها مبدأ وتتبوء لكرامتها مقعدا في الهيئة الاجتماعية . وانتم تعلمون ان اخطر المبادى تعتبر واحرجها هى المبادي الدينية في عصرنا هذا لانها وحشة خصوصا في نظر الهيئة العصرية والمراجع الغربية — والناس على دين ملوكهم — ؟

اضف الى ذلك الوسط الذى تكون فيه الصحيفة وتصور مقدار اهتمام اهله بشان الصحافة وما هو المقدار الذى تستطيع ان تروج فيه الصحيفة بالنظر لوجود القراء ونعني بالقراء الذين يستطيعون ان يدركوا ما تحمله اليهم الصحافة ونعني بالصحافه الصحافة العربية وهذا النوع يعتبر نزرا قليلا بالنظر الى السواد الاعظم ؛

واذا فالصحيفة التى تريد في قطرنا ان تشغل مركزا شريفا تعمل على جلب منفعة او دفع مضر او نقول تعمل لنفع الامة اكثر من عملها لنفسها لا تنال منزلة تناسب اعمالها الا عند ذلك النزر القليل . اما بالنظر الاجمالي فمثلها كمثل خطيب بين آذان صما او كمثل بدر طلع على رجل اعمى .

ولكن حسب الصحافي المخلص راحة ضميره واكتساب مرضاة ربه شعر السواد به او لم يشعر . يفعل ذلك ولو لم يوجد في قومه من يقيم لعمله وزنا . اما اذا قلنا بوجود ذلك النزر القليل الذى يستطيع ان يميز بين الحق والباطل كما هو في نفس الامر فوجوده كاف من جهة الاعتماد عليه في تقدير الاعمال الجليلة حق قدرها ، ولهذا لا ننكر ان الكثير من اولئك الاقلين عددا يعتبرون صحيفة « البلاغ » كمجاهدة في سبيل الدين والوطن ، ويعترفون بما قامت به في سنواتها السابقة وكابدته من الكد فكم تجشمت من الصعاب ، وكم احتملت من المشقات ، وكم ارتكبت من المخاطرات ، واجتازت من العقبات ،

كل ذلك فعلته وتفعله لا لشيء سوى نيل مرضاة الله سواء عليها اصابت في ذلك ام اخطأت ما دامت العبرة بالمقاصد والاعمال بالنيات اما سنتها الاخيرة من الثلاثة سنين فكانت ابيض وجها واطيب عرفا مما قبلها . ففيها نصحت ووعظت وارشدت وحذرت بما تستطيع اليه من ضروب التذكير وانواع التفكير وساعدتها على ذلك اقلام الاتقياء من كتابها الاماجد ،

واذا اردنا دائرة اعمالها او نقول ملخص برنامجها فيما قامت به او تقوم به فيما بعد فهو المحافظة على بقية الصبغة الدينية ومحاولة تمكين التعاليم الاسلامية من قلوب ابناء المسلمين . اما ما زاد على ذلك فيعتبر نافلة

اما حذرنا الاكيد وتخوفنا الشديد فكان مما نتوقعه من يد الدهر تلك اليد الاثيمة التى نراها تحاول جهدها محو صبغتنا الدينية ومسخ قوميتنا بالطريق الممكن . هكذا نجدنا ونجد الظروف عاملة فينا وهو الامر الذى اوجب حذرنا وجعلنا نتحسس ونحترز من كل دعوة من شانها ان تبعث في النفوس تشويشا او تحدث ريبة في ماضي الاسلام او فيما اجمع عليه علماء الاسلام ولربما نتجاوز في الاحتراز من تلك الدعوة حد الاعتدال فنعتقد فيها انها اول خطرة تذهب بنا في طريق الحشر الى الدعوة العامة المشتركة بين المبشرين والملحدين تصورها مشتركة باعتبار كون الغاية من الدعوتين واحدة وهى التوصل الى تشكيك المسلم في ماضيه ومعتقد قومه وان كانت الدعوة الاولى تبعد ان تنعطف على ما بعدها الا باعتبار المآل او على طريق الاحتمال هذا شاننا وشان ما ذكرناه من البواعث على تحرزنا الشديد ولا اراني متغاليا فيما اثبته ما دام في العقلاء من يدرك مقدار تاثير ذينك الفريقين على ابناء العالم الاسلامى وكيف اصبح الكثير منهم يعمل على خرب بيوتهم بايديهم وايدى الملحدين !! . .

ويشهد لما ذكرناه من اننا على خطر عظيم في ديننا وقوميتنا ما تحمله الينا الصحافة السيارة يوميا .

وبناء على ما ذكرناه وعلى ما لم نذكره من الدواهى المدلهمة والكوارث الخطرة المهددة للمركز الديني المتضامنة الاندفاع من الجهات الست . فان « البلاغ » استطاع ان يكرس نفسه وان مع جهوده الضئيلة على ان يكون حجر عثرة كغيره من بعض الصحف الاسلامية العربية في سبيل تلك الدعوة الهائلة مهما استطاع الى ذلك سبيلا ، ومن اين له الاستطاعة والامر يفوق حد التصور ولكنه يقنع من نفسه ان يعمل في شبه دائرة ولو كانت اضيق دائرة من عمل الانسان في بيته او بين عشيرته بناء على ان جهود الانسان لا تتعدى مقدرته ،

مع شهادة الله علينا اننا لا ندخر جهدا فيما نستطيع اليه من الدفاع عن كرامة الدين والاحتفاظ بشرف المسلمين ما دام في الحياة متسع وفي الجهود مستطاع نجح السعي منا او لم ينجح ، وبودنا وبود كل من يؤمن بالله واليوم الآخر ان لو تنبه زعماؤنا وعلى الاخص رجال الصحافة من قومنا للحالة الراهنة وما انتهك من شرف الملة عساهم يوحدون جهودهم للدفاع عن كرامتهم وكرامة دينهم قبل ان تخرب الديار وتندثر الاثار فاننا لا نرى منهم الا المسلم وابن المسلم والعربى وابن العربى وهم هم بشرفهم ومقدرتهم لا اظن ان يعجزهم ارجاع كيد الكائدين في نحورهم فيبعثونهم بعد الهجوم على ادبارهم فينقلبوا خاسرين وهنالك شرف الدنيا والدين . وهنالك الجاه والرفعة . وهنالك العز والكرامة حتى اذا تم لهم ذلك امكنهم من بعده الاشتغال بتسوية ما هو اقل اهمية مما قبله ،

امـا اذا كانت الامة مهددة من خارجها ومخدوعة في داخلها ومنقسمة على نفسها فتكون اقرب الى الهلاك منها الى النجاة . وبالجملة فان زعماء الامة ورجال الصحافة هم وحدهم لهم المقدرة على الاحتفاظ بشرف الامة والدفاع عن كرامتها ولا ينقصهم الى التوفيق للعمل يدا في يد وجنبا لجنب « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص »

ثم اقول ان اقل رجل من زعمائنا ورجال صحافتنا يدرك الخطر المحدق بنا ويستطيع ان يعبر عنه بابلغ مما يعبر عنه « البلاغ » ، وما البلاغ الا بلاغ لقوم عابدين ، وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ، .

وهذا ما عن لنا ان نقدمه الى قرائنا وصحافتنا وزعماء امتنا في مفتتح سنتنا الرابعة لهاته الصحيفة كموعظة وذكرى لمن كان له قلب ونصيحة في الدين و — الدين النصيحة ، قالوا لمن يا رسول الله ، قال لله ولرسوله ولكتابه ولايمة المسلمين وعامتهم — فان اصبنا فيما قدمناه فهو الهام من الله وان اخطأنا فليس هو باول خطإ منا ولكن الرجاء ان يكون آخره ولا حول ولا قوة الا بالله ، والسلام من السلام على رجال السلام وابناء الاسلام ، والله يهدى من اتبع رضوانه سبل السلام

« الادارة »

انـــذار

من

« البلاغ الجزائري » الى محرر جريدة الاصلاح ومديرها

« الشيخ الطيب العقبي بمدينة بسكرة »

ايها المدير المحترم ، كان العهد بكم انكم من دعاة الدين وانصاره وحفاظ الشرع الشريف واعوانه وهو الامر الذى دفعنا الى تنزيلكم المنزلة التى تبوأتموها لانفسكم الى ان سوغنا لكم المعاذير في الكثير مما ارتكبتموه وتجاوزتم فيه حد الاعتدال خصوصا في اسلوب الدعوة الى الله وقلنا شان المجتهد يخطئ مرة ويصيب اخرى ولم يكن يخامرنا اي شك في كونكم ضنين بجنسية قومكم وديانتكم ، اما وقد تظاهرتم بهذا الانقلاب الفجائى

ولو لم يكن منه الا تساهلكم في نشر ما نشرتموه لحضرة الشيخ العمودى في مسالة التفرنج والتجنس لكان كافيا في الاستغراب .

وكيفما كان الامر فاننا نصارحكم وننصح لكم بالكف عن فتح هذا الباب الذى ربما يكون ضرره اشد علينا وعليكم وعلى الامة مما سبق ومن نذر فقد اعذر ، وعلى الاخلاص في الدعوة الى الحق والسلام

سـؤال فقهي

بعد تقديم التحلة والاحترام التي الى سادتنا العلماء العاملين الذين حفظ الله بهم اركان الدين سؤلا فقهيا وهو ان قرية قد اسس بها مسجد جامع قد حبسه ربه ابتغاء مرضاة الله لاقامة الصلوات الخمس وصلاة الجمعة وذلك منذ عدة سنوات واقيمت فيه الصلوات المذكورة فعلا ولا زالت مقامة فيه الى الان وحتى الان وصادق عليه قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ولم يضق عن المصلين بل ان في صلاة الجمعة التى هى مظنة كثرة المصلين لا يعمر منه الا ما يقرب من ثلثي مساحته واراد بعض اهل القرية بناء مسجد جامع . اخر للصلاة ايضا فهل تجوز الصلاة وتصح في هذا المسجد الجديد الذى يراد بناؤه ام لا والظاهر من هذا البعض ان نيته في بناء هذا الجامع المغالبة والمباهاة حيثانه لم يسال اولى العلم عن كونه هل تصح فيه ام لا مع وجود الجامع العتيق المستوفى للشروط والاركان افيدونا مأجورين بارك الله لنا فيكم وليذهب بجوابكم الشافي مرض الجهل آمين . مكاتبكم

خلاصة ماجرى

في الاحتفال العلوي

هاته السنة ، بالعاصمة

— ٧ —

اسماء الخطباء وموضوع خطاباتهم

الخطاب السابع

في موضوع التعليم الصحيح وحاجتنا اليه

القاه فضيلة الهمام المحترم الشيخ عبد الله بن المبروك الطولقى الازهرى ونصه :

الحمد لله الذي الف بين الارواح والاجساد والف بين قلوب العباد فاصبحوا بنعمته اخوانا والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادى الخلق الى سبل الرشاد وعلى آله وصحبه الايمة الاعلام الى يوم التناد

اما بعد فانه غير خاف على كل من له مسكة من عقل ، وقلامة من علم ان الاتحاد قوة والتفرق ضعف

ولا يعزب عن اذهانكم انه ما حل اتحاد واجتماع في امة من الامم الاوطنت بارجلها الثريا وناطحت بهامتها الفقر والسرطان

وان ما حل اختلاف وشقاء في امة الا نالها من الضعف والفشل ما لم يقدر في الحسبان فالاجتماع والاتحاد هما اللذان قامت بهما الدول والامم وهما الذان ترقت بهما وبلغت من الفخر الشامخ ، الباذخ الذرى ؛

فالاتحاد والاجتماع هما الذان صرحت بفائدتهما الافكار واعتبرتهما ذوو الالباب والابصار وكيف لا وقد امر به سبحانه وتعلى الوياد وجعله من النعم التى من بها عليهم فقال وهو أصدق القايلين واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداءا فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون وقد تلاه النبى صلى الله عليه وسلم ممثلا للاخوة الصادقة والالفة الصحيحة بالبنيان المرصوص وبالجسد الواحد فقال المومن للمومن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وقال مثل المومنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كالجسد الواحد اذا اشتكي منه عضو تداعى له ساير الجسد بالسهر والحمى

ولا تخفي عليكم حكاية المهلب ابن ابى صفرة الذى جمع اولاده حين وفاته وطلب رماحهم وربطها حزمة واحدة وامرهم بكسرها فعجزوا

ثم فرقها عليهم وامرهم بكسرها فكسروها بلا تعب ولا مشقة فانشد يقول ،

كونوا جميعا يابني اذا اعترى   خطب ولا تتفرقوا آحادا
تابى الرماح اذا اجتمعن تكسرا   واذا افترقن تكسرت افرادا

فالاجتماع امر يدعو اليه القرآن الشريف والسنة النبويه ويحث عليه التاريخ والاجتماع هو الذى اسست عليه الدول وقامت له على ساق العزم والافتخار

فالاجتماع هو الذى ذهب بالدولة الاسلامية الى ان بلغت اقصى الهند الشرقية الى اقصى المغرب من الاندلس

والتفرق هو الذى اقعد بها الى ما ترون وصيرها اذل من فقع القلا وهو الذى قسمها طوايف وفرقا ومذاهب وطرقا

التفرق هو الذي قوض بنيانها ودك اساسها وجعلها ذليلة خائفة لا قوة لها ولا سلطان كل هذا واقع بها وعلماؤنا نائمون المرشدون متكاسلون والمشايخ متكاسلون لا يستفزهم نشاط ولا تحركهم ريح اليقظة والانتباه

كل الامم استيقظت وتنبهت ونحن في بيداء الغفلة تايهون وفي بحار الجهالة سابحون ولولا ان قيض الله لنا هذا الشيخ سيدي احمد بن عليوة واخذته الغيرة الاسلامية والحمية الدينية فشمر على ساق الجد والاجتهاد في تاليف القلوب وجبر الخواطر وان لا فرق بين غني وفقير وقوى وضعيف وموسوقة وشريف لتلاشي قطرنا وذهبت به اعاصير الرياح ...

فلهذا انا نشكره شكرا جميلا ونثنى عليه ثناء جزيلا على احسانه نحو الاسلام والمسلمين فانه كان السبب الوحيد في تكوين هذا الاجتماع الميمون كما اثني عنان القلم الى شكر هؤلاء الحاضرين جمعا وكل من وازره وامده بعنايته

ولكل من تخلف عنه لعذر من الاعذار فان الانسان على حسب نياته كما قال النبى صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وكما قال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض

اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولجميع المسلمين والمسلمات الاحياء والاموات وسلام على المرسلين والحمد لله رب العلمين

مــذاكرة

بين مسلم « علوي » ؛ وبين مبشر مسيحي

الى مدير « البلاغ الجزائري » المحترم السيد عدة بن تونس ايد الله بكم هذا الدين . وعصمكم من كيد الخائنين . والسلام عليكم وعلى من معكم من العاملين ؛

سيدى : رجاؤنا فيكم ان تنشروا هاته المذاكرة الواقعة بيني وبين احد المبشرين من المسيحيين ان رايتم لها فائدة ؛

كنت ذهبت يوم الجمعة — ١٨ — ١٠ — ٢٩ — لمحطة القطار المسماة [عمار قار] قرب ذراع الميزان ، ولما وصلتها وجدت احد المبشرين يبشر هناك بانجيله والمسلمون يلتفون حوله جلوسا . فتقدمت اليه وجلست حذاءه وبعد هنيهة التفت الي قائلا : هل انت من اتباع الشيخ العلوي ؟ فابهمت عليه امري واظهرت له بان لي ميلا نحو تبشيره لنستخلص منه ما في ضميره . واذ ذاك تنفس الصعداء وقال لي :

ان التبشير المسيحي اصابه مرض عضال بهذا القطر من احد الشيوخ يقال له « العلوي » ، وهذا الشيخ له اتباع في اغلب الاصقاع . ومن عمله انه يشترط على تلامذته شروط قاسية . فمن ذلك انه حرم عليهم التدخين ولكن يوجد في اتباعه من لا ينقاد لهذا التحريم . وقد رايت احدهم يشرب الدخان بغير مبالاة باخوانه .

وعلى كل حال فاننا نحمد الله (كذا) والطوائف مع هذا الشيخ حيث لم تتحد بقية الطرق ؛ ولو انهم اتحدوا على محاربة التبشير بالقطر الجزائرى لما بقي له اثر اه

فقلت له : ان اتحاد مشايخ الطرق على محاربة التبشير بعيد جدا فيما ارى . ثم ذكر لي انه ساح في عدة مدن وذكر منها وهران وتيارت ومستغانم ؛

فقلت له : حيث انكم حللتم بمستغانم فلم لم تزوروا الشيخ العلوي ؟ وترشدونه للمسيحية عساه ينتفع بارشاداتكم ؟ فتبسم ضاحكا وقال لي : خشيت على نفسي اذا تكلمت معه ان نصبح مسلما من حيث لا اشعر كما وقع لبعض المبشرين من اخواننا ؛

ولما انتهى بنا الحديث الى هذا الحد فوجئنا بوصول القطار للمحطة فودعني ووعدني بالرجوع . وهذا ما تلخص من حديثه والسلام

محمد كفيف التاجر « بعمار قار »

اعتذار الى البلاغيين

كنت وعدتكم ايها السادة ؛ والوعد دين ، ان اوافيكم بما رايته في الحجاز وتحققته من اخبار هاتيك البلاد المباركة ولكني لم اكاتبكم الا ببعض ذلك فقد اخلفت موعدي ولكني ما اخلفته بملكي فقد قطعني عن مراسلتكم ما الم بي من المرض الشديد الذى اعجزني ان ارسل رائد الفكر لاستجلاب المعانى او امل القلم لشرح ما اجتمع بجناني او انسخ ما كنت سودته ببنانى ؛

فرجاءي فيكم قبول اعتذارى . والعذر عند كرام الناس مقبول ؛

ولما ان شفانى الله تعالى ورزقني العافية التامة والحمد لله رب العالمين . ظهر لي ان اقضي ما فات من الواجبات فاكتب لكم ما تيسر لي كتابته مما شاهدته بعيني او تحققته من اخبار الثقات بهاتيك البلاد او ما يتعلق بفرايض الحج من الاحكام الفقهية مهما دعت الحاجة الى ذلك . غير انى ارجوكم ان لا تعاتبوني ان لم اوال الكتابة في ذلك فقد عقدت العزم على ان اكتب لكم مهما استطعت الى ذلك سبيلا ؛

ثم انى استسمح السادة القراء ان كتبت لهم ما لم يوافق الاغراض او يخالف الضمائر فانى ما اكتب الا ما يمليه علي وجدانى ويعتقده جنانى وشاهده عيانى . متوقيا في ذلك سبيل الصدق وقول الحق بدون ان تاخذنى لومة اللائمين او يردنى عن ذلك كتابة السكاتبين والله ولينا ووليكم وهو يتولى الصالحين ؛

« قصيبة المديونى » محمد المدنى

افتتــاح مدرسة

ابتدائية

جاءنا من العلامة صاحب الامضاء ما يرى القاري خلاصته فيما بعد قال حضرة الاستاذ ابقاه الله ، بعد الحمدلة :

الى الاخ الكريم النشيط مدير جريدة البلاغ الاغر امنكم الله آمين وجعلكم ينبوع خير وقدوة حسنة آمين السلام التام بغاية الود والاحترام وبعد فالذى يكون في شريف ذهنكم هو ان المدرسه العلمية القرآنية المترقب فتحها بقرية الحروب قد فتحت ابوابها في اول اكتوبر الحالي لصغار التلامذة من المسلمين وان المعلم لهم هو الاستاذ السيد ابراهيم بن الزواوى الذى بيده الاجازة العلمية نالها من اساتذة كبار قد اظهر مهارة تامة في اساليب التعليم وظهرت نجابة الاولاد ونحن اهل الحروب مسرورون بذلك وخصوصا ان التلامذة شاربون بالكاسين التعليم الفرانسوى بالمدارس الابتدائية الفرانسوية والتعليم العربى القرآنى العلمي ونعلم جنابكم الرفيع بان الساعى في تاسيسها والمثابر عليها والمضحى فى جانبها النفس والنفيس ولا زال جادا في توسيع المدرسة وادخال ضوء الكهرباء اليها وادخل اليها الماء بالفعل وفى كون اولاد الفقراء يتعلمون بدون اجرة اذ الغرض نيل الحسنات وان الاعمال بالنيات كما قال ذلك صاحب المعجزات (ص) هو الاصيل النبيل المفضال السيد صراوى محمد الصالح بن المرحوم المنعم السيد محمد الاكحل بن العمرى من خيار ووجهاء اهل الحروب ونواحيها اكثر الله في الخليقة امثاله آمين فنشكر همته وبعض اولى الفضل اخص بالذكر منهم الاصيل الفاضل السيد بستانجي عبد السلام بن سيدى العربى بستانجي قايد قرية الحروب لمثل هذا فليعمل العاملون وندعو للجميع بحسن الختام والسلام

محبكم قاضي الخروب
الصالح بن الموفق

= البلاغ = يعلم الله كم كان سرورنا لهذا الخبر السار . وارتياحنا لحسن صنيع الفضلاء الكرام الذين وفقهم الله وجعلهم اهلا لان يجرى الخير على ايديهم . فانه يسرنا ان نرى اليقظة سارية في اخواننا للتربية الاسلامية والتهذيب العلمي . واتمنى ان يفعل كل اهل بلدة من ابناء وطننا مثل ما فعل اخوانهم فضلاء الحروب . والتوفيق بيد الله

استلفــات

يقول الكاتب : قد وقفت على ما لرة الشيخ الزاهري على صفحات العدد الخامس من « الاصلاح » ، ذلك النظم الرائق المعنون « بتحية امير البيان » وقد كنت اتتبع فصوله لنستخرج محصوله وقد كان ما كان .. وهكذا سرت رويدا الى ان عثرت على قوله في مدح جلالة ابن السعود

وطهرت بيت الله من كل بدعة   ولم تبق للاصنام بالبيت معبدا
ولم تبق في الارض الشريفة مشركا   ولم تبق حول البيت الا الموحدا

الى ان قال :

وكم في بني الاسلام بالله مشرك   وان كان يدعى الزاهد المتعبدا ؟ .

فادركت ان الشيخ انفلتت رجله من ركاب الاعتدال فظهر لي ان نستلفته الى قول الشاعر الحكيم حيث قال :

لا تظلم الشيء اطراء وتنويها   لحاجة انت في التنويه تنويها
فالعدل ان راح للاشياء يذكرها   فليس يذكرها الا بما فيها
وان ذممت من الانسان مكسبة   فاقصد لعلك بعد اليوم تطريها
واكثر الناس يغلو في مقالته   ان راح ينعت تنقيصا وتنزيها
يا رب مادح شيء لا يزال به   حتى يؤلهه في الناس تاليها
وعائب رجلا ما انفك يظلمه   حتى يشوهه في الناس تشويها
كيف السبيل الى نيل الحقائق وال   افراط في الذم والاطراء يخفيها
لا احسب الناس تهديهم عقولهم   الى الحقيقة والاهواء تعميها
هل كان في الناس ذو عقل بصيرته   لم يغشها غرض الدنيا فيصميها
ام في التواريخ تاريخ بلا غرض   يجلو الحقيقة في اجلى مجاليها
يالهف نفسي متى نرى الحقائق لا   نكمى من الناس تلبيسا وتمويها

جواب جمعية السلام

الى ادارة البلاغ

الجزائر في ١٦ جمادى الاول ١٣٤٨

حضرة الفاضل الاجل المحترم السيد مدير جريدة البلاغ رعاه الله السلام عليكم ورحمة الله وبعد فاليه مقال في الرد على محرر مفردات اسبوعكم نلح عليكم الحاحا شديدا في نشره في اقرب وقت خدمة للحقيقة والسلام :

قال البلاغ اولا : ان جمعية السلام اعتراها فتور كاد يعطل سيرها ثم اعاد القول ثانيا في عدده الاخير الصادر يوم ١٤ جمادى الاول الجاري بعد ان بلغه تكدر بعض اعضاء جمعية السلام وفسر الفتور الذى ادعاه بافتراء جديد استنبطه ، وهو وقوع خلاف بين المعلمين بمدرسة السلام حتى ان التلامذة لم يدروا اين المأوى بعد خروجهم او طردهم من المدرسة طبعا كما هو المفهوم من ادعاء محرر مفردات اسبوع البلاغ . وهذه دائرة من الهذيان وسعها هذا المحرر على نفسه وعلى قرائه من غير طائل مفيد . وبالتوضيح الذى ندرجه بعد يظهر للجميع مقدار هذا الفتور الذى زعمه هذا المنتقد الاختصاصي في فنه واليك البيان :

ان لجمعية السلام مجلس ادارة يتالف من احد عشر عضوا . ولا يعجب احد اذا كان في هذا المجلس كما يوجد في غيره من المجالس عضو اشل او عاطل يحاول تعطيل حركة الجمعية ان خالفت غرضا في نفسه وطبعا قد كان هذا العضو وما تحرك اول حركة حتى قام الاعضاء العشرة ببتره حيث تبين ضرره فهل هذا عمل ام فتور ؟ . ام يعني المحرر بالفتور ما كان من الطبيعيات والعادات الواقع كمرض استاذ مدرسة السلام الشيخ عمر بن قدور الجزائرى وملازمته الفراش نحو شهر ونصف ؟ فبالرغم من هذا المرض لم تتعطل دراسة التلامذة وانما ناسب غياب هذا الاستاذ حدوث حادث ذلك العضو العاطل المشار اليه فانتهز المعلم الثاني بمرافقة العضو المذكور الفرصة لغلق المدرسة ولكن في اسرع من لحظ البصر قام الرئيس لا بفتحها فقط بل وبايواء التلامذة الى مدرسة الشيخ حافظ بحيث ان التلامذة لم يتساءلوا اين المأوى كما زعم المحرر ولم يتعطلوا عن دروسهم لحظة واحدة . وهذا الايواء كان برنامجا مخطوطا قبل حصول الحادث فليس فيه ما يسمى فرجا بعد شدة كما يريد المحرر ان يصور من ذهنه اساسا يشيد عليه الفتور الذى زعمه لان الفتور عكس العمل والجمعية السلامية لم تقف جامدة قط امام كيد اعدائها بل ارجعته في نحورهم بعمل متواصل وما ضرها شيء سوى مرض استاذ مدرستها الفضال فكان اسفها لذلك شديدا ولكن هذا عارض سماوى فوق مجهود البشر فهل يعتبر فتورا في عرف محرر مفردات البلاغ ؟ . وزيادة على ذلك فان مجلس ادارة جمعية السلام كان مطلعا على اعمال اعداء الجمعية السرية فهيأ لايواء التلامذة ثلاثة محال منها المحل الذى فيه الآن مدرستها وما وقع نقلهم الى مدرسة حافظ الا بعد أن كان الشيخ حافظ نفسه مضطراً الى الالتجاء الى كنف جمعية السلام بداعي ... وهو الحكم عليه بالخروج من المحل المؤسس به مدرسته حكما لا يقبل النقض واقترب اجل خروجه مجبورا بسعي المعلم الثانى بمدرسة السلام الخائن للجمعية المجرع كاس الندامة مما صنع من كيد وخبث . ولذلك راق للشيخ حافظ ان يتحصن بحصن جمعية السلام تنكيلا بعدوه الالد فقبل وقوع الحادثة المشار اليها من قفل المدرسة بمدة خاطب الشيخ حافظ رئيس جمعية السلام عارضا عليه ادوات مدرسته واثاثها فقبل منه الرئيس هذا العرض واعدا اياه باستخدامه في مدرسة السلام بعد توسيع محلها . فنقل تلامذة مدرسة السلام والحالة هذه الى مدرسة حافظ يوم حادث غلقها لا يعتبر ايواء من تشتت ولا انقاذا من فتور بل بكل بساطة نقل تلامذة مدرسة السلام الى مدرسة السلام . وهو الامر الذى حققه المركز الحالي حيث انتقل الشيخ حافظ وتلامذته واستاذ مدرسة السلام بعد ابلاله ولله الحمد وتلامذته واندمج الجميع تحت لواء السلام .

فاين الخلاف الذى ادعاه المحرر وزعم انه وقع بين المعلمين ؟ واين الفتور الذى لا زال يكرره ويبرره ببرهان اوهى من بيت العنكبوت لانه كان في امكان جمعية السلام لو لم تنتقل الى مدرسة حافظ ان تنتقل الى محال كثيرة هياتها على سبيل الاحتياط وليس للفضولي صاحب الافتراء من وجه للتخرف على مشروعنا ان لم يتخوف من فضوله اكثر من الفتور الذى توهمه . وليتق الله ربه . وكان الاولى به ان يبقى مطمئنا ما دامت الجمعية في رقي وحركة مستمرة . ان لم يقلق من عدم نشر البلاغ لخطبة تلميذ السلام كقلقنا حتى يشاهد امثال ذلك التلميذ محتاجين الى محلات يهيئها بخياله كما تخيل الفتور والايواء وللطف والحافظ وامثال ذلك من المعاني اللطيفة السهلة في اختراع الدفاع بالافتراء ان وخز الغرض عارض خارجي كخطيب وان كان تلميذا صغيرا وان في ذلك ابلاغ (كذا!) للبلاغ ومحرر مفردات اسبوعه فلعله بعد يكون من المحققين المدققين في رواية الامور لا من المتخابين البساء والى الله تصير الامور

بالنيابة عن مجلس ادارة جمعية السلام

اسماعيل عمرو بن علي الملاك والتاجر بالجزائر

= البلاغ = اننا لناسف كثيرا على جمعية تريد ان تثبت لنفسها حق النزاهة مع شرف المنزلة في المجتمع ثم تسمح بظهور هذا الجواب ان يصدر باسمها ومن ادارتها في حال انه كان يكفيها مهما كانت تريد الاحتفاظ بنزاهتها ان تجيب مكاتب البلاغ لا البلاغ بما يفيد كون الامر اهون مما يتصوره بعد ما تنتقى الفاظا نظيفة مختصرة تكون عنوانا دالا على رفعتها وشرفها واذ ذاك لم يبق للبلاغ الا تقديم تشكراته لاعضاء الجمعية ولرئيسها المفضال على جميل جهودهم المبذولة ويكون ذلك احرى بشرفها من توجيه هذا الكتاب الذى يبعد ان توافق على صدوره باسمها اي جمعية كانت وان انحط قدرها فضلا عن ان توافق على صدوره جمعية السلام وحيث قدر الله ان يصدر ذلك بعنوانها فاننا قدمناه للنشر احتراما لجانبها لا لكونها جمعية فحسب بل لانها ذات مبادى دينية في تعاليمها القومية التي حملتها على عاتقها ان تمكنها من تلامذتها اذ لو لم نعتبرها بتلك الصفة لكان جوابنا لها بغير ما تراه الآن بناء على ان كاتب المقال لم يراع للبلاغ حرمة ولربما نزله منزلة المستخدم عنده ولا تمنعنا هاته الهفوات من دوام احترامنا لهاته الجمعية ما دامت تحافظ على مبادئها الدينية وما دامت تستجلب من المعلمين من يمثل النزاهة والعفة والتدين نظير الاستاذ عمر والاستاذ حافظ

وفي الختام نسدى نصحنا لهاته الجمعية المحترمة ان لا تعتمد مرة اخرى في مكاتباتها الا على من تكون كتابته تصلح ان تكون عنوانا يدل بحاله على مقدار شان الجمعية وشرفها والسلام

مُفْرَدَاتُ الأُسْبُوع

= في فلسطين =

لجنة التحقيق

وصل المحامى الذى اتفقت معه اللجنة التنفيذية العربية الى القدس بالطيارة للدفاع عن قضية فلسطين امام لجنة التحقيق ودفعت له ٧٥٠ جنيها لشهر واحد

ويرجو العرب من الحكومة الانكليزية ان تكون سلطة اللجنة وصلاحيتها مستمدة من وزارة المستعمرات لا من المندوب السامي

المقاطعة وتأثيرها

المقاطعة في البلاد شديدة جدا وهى تزيد يوما عن يوم اليهود يضجرون منها ويستعملون كل الوسائل لازالتها حتى ولو من طريق الحجارة والقاء الفساد بين الامة ويسرنا ان لم يكن لهذه المحاولات والمناورات اى اثر وقد بدات الافلاسات في القدس

ويظهر ان النفوذ الصهيوني وصل اخيرا الى نتيجة مرضية بخصوص المقاطعة وهى سوق الذين يدعون الناس اليها الى السجن بدعوى التحريض وهذا ما حدث في حيفا فاذا كانت حكومة فلسطين تعد المقاطعة في المدة الاخيرة خطيرة الى درجة ان تتهم الداعى اليها بالتحريض والاخلال بالامن العام افلا ينبغي لها ان تقبض على البادئين الدعوة اليها ؟!

الحالة العامة في البلاد

الحالة العامة في البلاد لا تدعو كثيرا الى الارتياح فالناس في حالة قلق وخصوصا بعد ان راوا تحيز الحكومة ومراعاتها لليهود الاقلية الضئيلة وصرفها مبالغ لهم من اموال العرب المساكين

فرار اليهود الى الخارج

باريس في (٠٠) اكتوبر — : على اثر الاضطرابات الفلسطينية الاخيرة وصلت الى هنا (فرنسا) جماعات كثيرة من يهود فلسطين قاصدة الى نيورك ؛

وعد بلفور على شفا جرف هار . .

قرأنا في صحف فلسطين الواردة لنا في هذا الاسبوع نبذة مما نشرته الصحف اليهودية عن اعمال [جمعية بريت شالوم] بشان وعد بلفور والى القاري نبذة مما قالته جريدة يهودية عن جمعيتهم المذكورة :

اننا ننشر عن اعمال اعضاء جمعية بريت شالوم ما وصلنا مؤخرا وهو ان هؤلاء الاعضاء عقدوا اجتماعات عديدة عقب الاضطرابات دعوا اليها كثيرين من غير المنتمين الى الجمعية المذكورة واقترحوا على المدعوين برنامجا سياسيا يظنون انهم يستجلبون به العرب ، واحدى مواد هذا البرنامج التنازل عن وعد بلفور ، وقالت الجريدة ان هذا الخبر بلغنا من مصدر موثوق ؛

= في العراق =

بعثة علمية ادبية

خاطبت الحكومة العراقية وزارة المعارف المصرية في بعث جماعة من طلبة العراق الحائزين الشهادة الثانوية لاتمام دروسهم التي يزاولونها هناك في الادب العربى بالجامعة المصرية . وقد اجابتها وزارة المعارف المصرية بالموافقة . وفعلا توجه جماعة من طلبة العلم العراقيين من قسم الادب العربي للالتحاق بالجامعة المذكورة وسيلتحق بهم جماعة آخرون من الطلبة العراقيين ،

= في الحجاز =

بعد الثورة

توجه بعض الصحف المصرية عتابا نصحيا للامير بن السعود على معاملته القاسية للثوار النجديين . تلك المعاملة التى ازهقت نفوسا كثيرة طالما كانت لها اليد الطولى في شد ازر بن السعود الى ان اصبح ملكا حرا مستقلا . وترى هاته الصحف ان موقف ابن السعود امام الثوار بالصفة التي جرى عليها لم يكن من السياسة الحكيمة في شيء وانما بن السعود يقص اجزاءه بسيفه لنيل رضى بريطانيا وبعض الاشخاص من حاشيته الذين لا يرى بدا من مسايرتهم . . . ولو جلبت له مسايرتهم آخرا ما جلبته له في بداية امره عند ما اغروه على جرح عواطف العالم الاسلامى باهانة بعض مقدساته (؟) هذا من جهة

ومن جهة اخرى تلاحظ هاته الصحف ان تصريحات الشيخ حافظ وهبة مستشار بن السعود في لندن اثناء الاضطرابات الاخيرة في فلسطين استاء لها الراي العام الفلسطيني الامر الذى اضطرهم الى الاحتجاج عليها وجعل ابن السعود بين جاذبين قويين او نقول بين نارين مضطرمتين : اما ترضية بريطانيا وخسران ولاء الفلسطينيين او نيل رضاء فلسطين وخسران ولاء بريطانيا . . . .

من بلدة بسكرة

يقول مكاتبنا : انه ظهر رجل بجوارنا يدعى انه من اهل الخصوصية وحتى ان كتابا توصل به بواسطة الملائكة وان الله حلل له ما حظره على غيره وقد التف حوله جماعة والدهر ابو الغرايب والليالي حبالى يلدن العجايب .

هل صحيح ؟؟ . .

• هل صحيح ما يقولون : من كون الامير عبد الله ولد الشريف حسين ودع ابنه للمدرسة الانكليزية الانجيلية للثقافة بكل اطمئنان ؟!

• وهل صحيح ما يقولون : من كون ابن عمه المسمى عبد الاله كان سبقه بتلك المنقبة ؟ . او ليس هذا مما يحرج منه الصدر ؟!اه

• وهل صحيح ما يقولون : من كون احد الفضلاء من رجال النيابة المالية الجزائرية يريد ان يقدم اقتراحا للمراجع العالية يتعلق بموظفي المساجد يريد ان لا يعطى وظيف الا لمستحقه وان تتوسع دائرة التدريس الديني بالمساجد وان وان ؟؟ مما الامة في كبير احتياج اليه !

• وهل صحيح ما يقولون : من كون الجماعة ضربت اطنابها في زكيا حتى ادى الامر الى استشارة بعض الاطباء عن اي شيء اولى بتقديمه للاكل . هل لحم القطط ام لحم الحمير ؟

فاجاب : ان القطط قليلة العدد ونخشى ان تنفد ولا يبقى منها ما يكون كافيا في القضاء على الفيران التي وجودها في البيوت اضر على الانسان من الشر . ولهذا يفضل اكل لحم الحمير ولانها اطيب مذاقا ايضا . . . اه

• وهل صحيح ما يقولون : من ان بعض اكابر الطرقيين يريد ان يحدث تغييرا في احتفاله السنوي الامر الذي يجعله اشبه شيء باحتفال العلويين ؟

ونحن نقول : ياحبذ لو جالت هاته الفكرة في زعماء الطوائف واذا لاصبحنا على حالة غير التى نحن عليها الآن . اه

• وهل صحيح ما يقولون : من كون النائب العمالي بمدينة تلمسان القى خطابا بمناسبة زيارة الوفد الباريسي لتلك المدينة وانه وقع موقعا حسنا لدى الكثير من الاهالي ؟ اه

• وهل صحيح ما يقولون : من ان المطبعة العلوية بمستغانم مستعدة لتعليم ابناء المسلمين فن الطباعة والتخرج في الصناعة في اقرب ما يكون مع القيام بمؤنتهم ان احتاجوا الى ذلك مدة التعلم ابتغاء مرضاة الله ؟

• وهل صحيح ما يقولون : من ان الحكومة منحت انسانا من ذوي المناصب وساما من اهم الوسامات غير انها اشترطت عليه ان لا يحمله حتى ينقي ثوبه ويغسل برنوصه ؟ «متسائل»

اعــلام

ان حضرة شيخ المدينة بمستغانم يتشرف باستدعاء سكان البلدة من الاهالي الذين لهم حق الانتخاب ولم يسجلوا انفسهم في دفتر المنتخبين يطلب منهم بكل الحاح ان يتوجهوا الى مكتب الكاتب الثاني من الادارة البلدية لتسجيل اسمائهم من يوم التاريخ الى ٣ دسمبر ١٩٢٩

العدد ١٤٣

VENDREDI, 15 NOVEMBRE 1929 — مستغانم يوم الجمعة ١٢ جمادي الثانية ١٣٤٨ ه

السنة الرابعة

البلاغ الجزائري

المراسلات

تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها

عدة بن تونس

نهج انيال بابوث ، مستغانم ،

(وللادارة حق التنقيح)

« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »

Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS

RUE NIEL (EEYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر

يامن تحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعا

« محمد المهدي »

شعر

فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح مدى الازمان متسعا

« محمد المهدي »

الاشتراكات

داخل القطر الجزائري .... عن سنة ٢٠ فرنكا

وبفرنسا وحماياتها .... عن سنة ٢٥ فرنكا

وبقية الاقطار .... عن سنة ٤٥ فرنكا

(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)

تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

صحيفة علمية - رشادية - دفاعية

تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

هل ضاعت ثقتنا

— في ماضينا ؟ —

= ام اصبحنا على شك من امرنا ؟ ؟ .. =

قلنا هذا ونحن لا ندري ما جوابه ؛ سوى ما نراه راي العين في العنصر الاسلامى على اختلاف انواعه واجناسه وانتشار اطرافه من كل ناحية ، اصبح — ويا للاسف — بصفة اجمالية تكاد تكون بمجموعه يمثل من يريد ان ينزع ثيابه الذى طالما ارتداها وكانت زينته يفعل ذلك وان كان يتعلق بنزعها البعض من جلده او نقول لحمه وعظمه ! هكذا اصبح عنصرنا الجديد يحاول نزع القديم منه وان تعلق بذلك القديم اوفر نصيب من معتقداته ! وحتى لو كلفه ذلك ان يبقى بلا دين !! لا قدر الله ، هكذا يقدم على ذلك بكل اطمئنان لا لنيل مكرمة او دفع مضرة وانما هو بمجرد تولع بعوائد القوي ، والضعف مظنة التقليد ؟ ! هكذا نجد الضعيف يشطح مع كل قرد ويسجد خلف كل وغد سواء عليه اصاب في ذلك ام اخطأ — حكمة بالغة —

غير اننا كنا كثيرا ما نحمل تلك القاعدة المطردة على العوائد لا العقائد والاخلاق . ولكن الشكل اصبح يترجم عن كون الولوع والتقليد في كل شيء شيء . وكيفما كان الامر ليس هناك تاثير يحملنا الآن او فيما بعد الآن على الولوع بعوائد الغير سوى الضعف والمسكنة ! هذا ما كنا نعتقده وقد يعتقده من سوانا ايضا غير ان هناك امرا دفعني الى الشك في هذا المعتقد نوضحه لنا مسالة كانت وقعت لهذا الكاتب ، كنا في جماعة وقد سالني احد الاصدقاء متأثرا عن مسالة واني الى الآن لم يتضح لي جوابها ؛

قال هذا الاخ : لم نر اليهود مع ما هم عليه من ضعف عنصرهم وتبديد افرادهم [redacted] وضف الى ذلك الاضطهاد المتوالي عليهم قديما وحديثا كل هذا مع بعد زمان البعثة الموسوية عنهم وهم الى الآن يهود بصفتهم الخاصة لم تتغير اي صبغة من عقائدهم ولا نقص شيء من اخلاصهم لدينهم ؟ وكان المسلمون في جميع ذلك على عكس ما قدمناه ومع ذلك قد ظهر في آن واحد على قسم من الامة المحمدية غير قليل ما قضى او كاد يقضي على عقائد ابنائه واخلاقهم وعوائدهم ولربما يكونون على خطر عظيم فيما يضمره لهم المستقبل حتى كانى اراهم بالنظر لما افتتنوا به من المدنية العصرية اشبه بامة وحشية تخللتها المبادى الانسانية فاستهوتها بمحاسنها فاصبحت ترى منها كل شيء حسنا كما اصبحت ترى كل ماضيها سيئا ؟ ؟ هذا ما كان القاه علينا من السؤال ذلك الاخ ؛

وبما اني قد اخذني من الدهش الذى حال بيني وبين تصور الجواب بادر هناك احد الصبيان لم يجاوز الثالثة عشر من عمره قائلا : ان اليهود كانوا بتلك الصفة لاجتماع كلمتهم وكنا نحن بعكسها لافتراق كلمتنا ، ولما فاجأنا هذا الصبي بذلك الجواب بادرته قائلا : وما السبب في عدم اجتماع كلمتنا نحن ولم هم اجتمعت كلمتهم وكنا نحن بالعكس ؟ فما كان من الصبي الا ما كان سبق لنا من عدم الوقوف على العلة وهكذا استمر العجز عن التوصل لحل هاته المشكلة الى حال كتابتنا هاته الاسطر وبودي ان او انضح لي وجه العلة ولا اراني مهتديا لذلك الا ان يشاء الله ومن اهتدى الى ذلك فليرشدنا اليه يجز خيرا وهى امانة في عنق المطلع حتى يجيبنا عنها والمستودع امين والسلام ؛

« مسلم »

من القدس الشريف — الى « البلاغ الجزائري »

نداء الزعيم الهندي الكبير

مولانا محمد علي رئيس مؤتمر الخلافة

بشان حالة فلسطين وحوادثها الاخيرة سنة ١٣٤٨ — ١٩٢٩

وجهه الى اهل الهند مسلمين وهندوس في جريدة (بومبى كرونيكل Bombay Chronicle) في سبتمبر ١٩٢٩

جاءنا من المجلس الشرعى الاسلامى الاعلى في القدس الشريف للنشر نداء الرئيس المذكور. والى القارى نصه بعد مقدمة المجلس :

نشر مولانا محمد علي ؛ الزعيم الهندى الكبير ورئيس مؤتمر الخلافة بيانا مسهبا في جريدة (بومبى كرونيكل Bombay Chronicle الصادر في سبتمبر ١٩٢٩) بسط فيه الحالة في فلسطين والظلم النازل باهلها ، وفصل المطامع الصهيونية ، السياسة والدينية ، ودعا اهل الهند مرة ثانية ليقسموا الايمان المغلظة بانهم لا يدخرون نفسا ولا مالا في سبيل الدفاع عن البراق الشريف والمسجد الاقصى ، وهذا بعض ما جاء في بيانه الذى كان له ابلغ الاثر في اهل الهند من مسلمين وهندوس قال في هذا النداء :

(.... ان امة المسلمين الحقيقيين في قارات العالم الخمس ، قد ارتاعت وجلا لهذا الحادث العظيم في فلسطين ، لان العالم الاسلامى لا يمكنه ان يتحمل ، فوق ما تحمل الي الآن ؛ ضياع اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

(وقد حدثت الاضطرابات مرة اخرى حول البراق الشريف لان اليهود جعلوا يتوافدون اليه جماهير غفيرة في كل يوم ، حاملين الكراسي والطاولات والمقاعد ، ليستعملوها وسيلة من وسائل التملك في المكان الاسلامى الوقفي ، الذى اعترف « الكتاب الابيض » الصادر في نوفمبر ١٩٢٨ بوقفيته ، وهو فوق هذا محوط بالاحياء الاسلامية من جميع الجهات ولما شكا المسلمون من هذا العدوان ، امرت السلطة الانكليزية ، برفع الادوات التي اتى بها اليهود الى البراق ، ولكن الامر الذى يجب ان يعلم على حقيقته ، هو ان السلطة مع كونها امرت برفع ادوات اليهود لم تتخذ التدابير الحاسمة النهائية لتنفيذ ما امرت به ولما زرت بيت المقدس ، نزلت ضيفا في بيت صديقي سماحة السيد امين الحسيني المفتى الاكبر ، ورفيقي في اداء فريضة الحج وزميلي في مؤتمر العالم الاسلامى المنعقد في مكة سنة ١٩٢٦ ؛ وبيته يقع فوق حائط المبكي ؛ وقد شاهدت بام عيني اليهود يقومون بمراسمهم وصلواتهم ومعهم الكراسي والمقاعد والطاولات والشموع وغير ذلك واخذت عدة رسوم لهذه المشاهد .

(ان حكومة العمال تتبع البطء في سياستها متمشية في ذلك على قواعد الاشتراكية التدريجية واني آثرت استعمال هذا التعبير في وصف مسلك الحكومة عساني اوفق الى توضيح مسئلة فلسطين لحكومة العمال الحاضرة . فالحكومة في فلسطين عازمة على ان تجعل الياس يتسرب من منافذ مختلفة الى نفوس المسلمين ؛ حبا منها لتامين هذه السياسة الفاضحة وتهاونا تجاه ما يقوم به اليهود من الاعمال التي منعهم عنها الحكام البريطانيون عدة مرار عندما كان المسلمون يقدمون شكاياتهم المرة بعد المرة منذ الاحتلال . غير ان مسلمي فلسطين قد فهموا هذه السياسة سياسة البطء المقصود بها ان يدب الياس الى النفوس ومن جهة اخرى ان يتمكن اليهود من ان يكسبوا حقوقا جديدة في المكان والوسيلة لهذا عدم تنفيذ (الستاتوكو) والاغضاء عما يرتكبه اليهود من المخالفة والانتهاك لحرمته ولا وامر الحكومة في ظروف كثيرة وتعتقد الحكومة انه كلما تنازل المسلمون عن شيء من حقهم في البراق سواء كان ذلك لعدم تنفيذ (الستاتوكو) ام بالاغضاء عن انتهاك اليهود لحرمته فان ذلك يجر المسلمين لخسارة راس مال قضيتهم شيئا فشيئا . واليهود يقومون الآن بدعاية جديدة باسم الدين سترا لمطامعهم السياسية حتى يتم لهم بناء الوطن القومى فيكونون حينئذ قد جعلوا مسلمي فلسطين غرباء في ديارهم واوطانهم وسخروهم للاغراض الصهيونية وجعلوهم في حالة الاذلال محتطبي حطب وسقاة ماء يقاسون مرارة الاستعباد المزدوج اليهودي والانكليزي .

(فيتضح من هذا والامر جلي ظاهر ان هذه المعضلة الدينية هي ايضا معضلة اقتصادية اجتماعية فاذا خضع المسلمون لهذا الاستعباد فهم الخاسرون حتما لا لدنياهم فحسب بل لآخرتهم ايضا . ولما كانت هذه المعضلة على اكبر جانب من الخطورة فقد طلب مني مسلمو فلسطين ان اضحي ما املك من نفس ومال في سبيل المحافظة على البراق والمسجد الاقصى بصفة كوني مسلما . فشعرت بكل جوارحي ان من اكبر واجباتي واكسبها للاجر والثواب ان اضحي بكل ما املك للاشتراك في المحافظة على الحرم الشريف وان اكون من المسلمين الذين لا يسمحون لليهود باغتصاب البراق ولو كلفني ذلك دمي الذى يجرى في عروقي فاجبت اني انا ونحن مسلمي الهند الذين على يدنا انشئت (جمعية خدام الكعبة) سنة ١٩١٣ وهى الجمعية التي تحولت فيما بعد الى (جمعية الخلافة) قد قطعنا على نفوسنا عهدا ونحن وقوف امام الكعبة بان لا نضن بنفوسنا واموالنا في سبيل الدفاع عن الاماكن الاسلامية المقدسة التى في مكة المكرمة والمدينة المنورة . وبيت المقدس . واني الآن اقطع العهد مرة اخرى في الحرم القدسي الشريف والبراق هو الحائط الغربى منه واقسم اني مقيم على العهد معتصم بالميثاق مستعد لان اكون احد حراس الاقصى والحرم الشريف ثم اتخذت على عاتقي ان اسال مسلمي الهند ان يقوموا بمثل ما قمت به وقد سالتهم ذلك عندما كنت رئيسا لمؤتمر الخلافة في دلهي وعندما احتشد المسلمون في المؤتمر الهندى الاسلامى العام برئاسة سمو آغا خان . واني الآن في هذه الفترة العصيبة ادعو جميع مسلمي الهند ليقسموا الايمان مرة اخرى يوم الجمعة القادم بعد صلاة الجماعة في جميع المساجد وان يعلنوا سخطهم على وعد بلفور والانتداب وان يبتهلوا الى الحق سبحانه وتعالى ان ياخذ بيد اخوانهم مسلمي فلسطين ويبلغهم ما يجاهدون من اجله من الحرية والاستقلال .

(وكلمتي الاخيرة التي اود ان اسمعها لجميع مواطني الكرام هى ان فلسطين تعاني اليوم امر العذاب واشد الالم كما تعاني وتتالم مصر ايضا لان البلدين واقعان على جانبي طريق الهند . فجميع المواني والبلاد التي تقع بين طارق وعدن يجب ان تكون بموجب الشرع الاستعمارى البريطاني ملكا بريطانيا خالصا . وان انكلترا لو استطاعت ان تجمع

البلاغ الجزائري في يوم الجمعة ١٢ جمادى الثانية سنة ١٣٤٨ هـ — ١٥ نوفنبر سنة ١٩٢٩ م

السنة الرابعة

جميع الابحر المحيطة والبحيرات والانهر والبرازخ الى بحر واحد تملكه ملكا خاصا لها دون غيرها لما تاخرت ولا ترددت في ذلك لحظة وتود انكلترا ان تصبغ هذه الشراطى جميعها باللون الاحمر (الانكليز يميزون مستعمراتهم على المصورات الجغرافية باللون الاحمر) وفلسطين ومصرها بمثابة المهماز للفارس الانكليزى الذى يقود جواده للموت واى جواد هو هذا ؟ هو الجراد المنهوك القوى الذى يقطع ظهرة التعب في سبيل الهند بلادنا نحن . فمن اجلنا تتالم مصر وتتالم فلسطين . واذا كانت اوستراليا لها صوت مسموع وكلمة نافذة في تحرير مصر من رق العبودية فلماذا لا يكون للهند مثل ذلك الصوت في تحرير فلسطين من رق العبودية ايضا ؟

(فيجب علينا ان نثابر على خطتنا من المطالبة بالغاء وعد بلفور والانتداب في فلسطين وان يتاح لسكانها من مسلمين ومسيحيين ويهود ان يحكموا انفسهم بانفسهم .

(فاذا لم يحصل هذا فستكرر هذه الماساة المحزنة وتعاد مشاهدها ليس في فلسطين فقط بل في بلاد الانكليز ايضا)

١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤٨

١٧ اكتوبر سنة ١٩٢٩

مكائد المبشرين — حتى فيما ورا البحار

ليحذر المسلم !..

نشرت في الاسابيع الماضية مقالا بجريدة « البلاغ الجزائري » الغراء بينت فيه حال اوزاع اخواننا المسلمين المنتشرين في انحاء اروبا واميركا سعيا وراء اسباب العيش وبينت ذلك بما بلغ اليه علمي اثناء تجوالى في تلك المواطن. وفاتنى ان نذكر في مقالى ذلك امرا واحدا ليس بالهين خطره على الجامعة الاسلامية .

ذلك هو جد المبشرين البروتستانيين ونشاطهم في ترويج دعايتهم بين اوساط المسلمين هناك باي وسيلة يرون بها بلوغهم مرامهم . . ! والى القارى صورة حادثة حضرتها بنفسي وشاهدتها بعينى . بين المبشرين البروتستانت وبين بعض الغفل من اخواننا اليمانيين المشتغلين في المراكب بينما كنت ذات مرة متوجها في مركب انجليزي الى اميركا . فاتيح لي ان اجتمعت ببعض عملة ذلك المركب الذى اتانيه مسافر — من اخواننا اليمانيين الذين كانت حصلت لي المعرفة بهم من قبل . فاخذ بنا الحديث مآخذه . ثم دخلت معهم غرفهم الخاصة في الباخرة . ولم يكن مني غير ان لمحت بعض كتب في درجمات الغرفة المغلقة فمددت يدى لاحداهن فاخذت منها كتابا وفتحته واذا عنوانه : « يسوع المسيح » فانقبض خاطري واخذت الحص بقية الكتب اذا كلها تبشرية بروتستانية وزعها المبشرون على اولائك العملة بدون اجرة !! فعند ذلك اخذت اسأل اصحابي اليمانيين :

السائل : من اين لكم هاته المؤلفات ؟

المسئولون : اعطاها لنا بعض الذين زاروا مركبنا من فضلاء النصارى (!؟) ونصحوا لنا بقراءتها والتمعن فيها . ثم هم يخطبون ودنا ويودون احداث روابط التعارف بيننا .

السائل : ويحكم : اهذه كتب كفر صريح يوزعها المبشرون الذين يضمرون العداوة والحقد للاسلام والمسلمين . الا ترون ما بدرجها من الهمز واللمز والازدراء والتنقيص في حق الاسلام وفي حق نبى الاسلام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ؟

المسئولون ، ياحفيظ . ياحفيظ . ماعلمنا هذا ياسيدي ونحن اميون لا نقرا ولا نكتب . ولا نعلم الغرض من هذا .

السائل : اذا اضربوا بهذه الاوراق بلجج البحر

المسئولون : نعم ها نحن فاعلون

فعند ذلك رموا تلك الاوراق في البحر وافهتهم غرض المبشرين من هذه الدعاية الباطلة وانهم لا غرض لهم من هذا الفعل سوى اضلال المسلمين وتحويلهم عن دينهم . وبذلك يبلغ المبشرون غايتهم التى يجهدون انفسهم لها بداعى الشر الذى تضمره افئدتهم للاسلام والمسلمين منذ أزمان ؟ ، . . .

الا فليحذر المسلمون دسائس المبشرين الذين لا يعملون الا لاثارة الفتن وتحريك الشرور في العالم . وهذه نصيحتي لعموم اخواننا المسلمين وخصوصا الذين هم فى البلاد الاروباويه من يمانيين وغيرهم والله حسبنا واياهم وهو نعم الوكيل

علي عبده ثابت اليمني

من اعمال العلويين

بيلاد فرنسا

لا ينكر القراء الكرام ان افراد هاته الطائفة الميمونة لم يزل الدهر يبرهن لنا عن نتائج اعمالهم الجليلة ومواصلة جهودهم في بث الهداية الاسلامية والدعاية المحمدية فى اي بقعة كانوا ومهما استطاعوا الى ذلك سبيلا

ومن جملة اعمالهم الجليلة ما قد كان بلغنا في هذا الاخير من ان احد المدرسين المتقاعدين من النجباء الافرنسيين اعتنق الاسلام بواسطة السيد لخضر عماروش مقدم العلويين بمدينة باريس ولكن لم نترصل بكتابة من اخباره على لسانه لنقدمها للقراء كهدية ثمينة الا في هذا الاخير وقعت بيدنا رسالة كان وجهها للاستاذ العلوى فاعتنينا بتعريبها ونشرها خدمة للدين وبشارة للمسلمين ونصها بعد الحمدلة :

ڤيري من (بلاد فرانسا) ١٨ اوت سنة ١٩٢٩

سيدى الاستاذ الكبير الشيخ بن عليوه . منذ مدة وانا اريد ان نفتح معكم باب المخابرة ونعرفكم بهذا العبد المتثل الذى هو الان اخ لسائر افراد المسلمين ونعرفكم باني مسرور غاية السرور باعتناقي الاسلام الذى هو دين السعادة الابدية وطهارة الضمير

ولكن مع الاسف حيث ادركنى هذا الدين في اواخر شيخوختى وفي حال الهرم ايضا ولو انه ادركني صغيرا لما طاب لي العيش الا في جواركم لنعمل معكم جنبا لجنب على بث الدعاية الاسلامية ، وهكذا كنت اقوم بواجب التذكير لا بجاد رجال ممتثلين يعملون على احياء ما جاء به الرسول ولكن الاله لم يشأ الي ذلك من قبل ولا يفعل الا ما يريد فهو الذى له الامر من قبل ومن بعد

وبودى لو عشت طويلا متحليا في حياتي تلك بالازياء الاسلامية التي اودها من صميم الفؤاد .

ثم اعرفكم ايضا ايها الاستاذ باني اذهب كل جمعة الى مدينة باريس لاداء فريضة الجمعة بجامعها مع اخواننا المسلمين مع بعد منزلي عن المدينة بنحو الاربعين ميلا فادع الله لي بالثبات .

اما صلواتى اليومية فانى افعلها بمنزلى كل يوم وبفعلى ذلك نجد نفسى ممتلئا سرورا ونشعر اذ ذاك بسعادتى التي نلتها في آخر حياتى وانى في اتمام صلواتى ندعو الله لعموم اخوانى المسلمين

وهكذا نبتهل له كما ندعوه تعالى لكم بالخصوص وقد كان سماني اخي وصديقى الحميم الذي هو سبب سعادتى مقدم العلويين بمدينة باريس السيد الخضر عماروش بهذا الاسم « الصديق » فهكذا ترانى الان ندعى وان امكنكم ان تعرفوني بعنوان ذلك الاخ لاجل ان نكاتبه فلكم الفضل .

كما ارجوكم ان تعرفوني ان كان يريد المكث هناك ام هو عامل على القدوم نحونا . اما عنوانى اذا اردتم مكاتبتي فليكن طبق ما هو مرسوم على ظاهر الغلاف هـ

محبكم الخاص

(ص)

الى صحيفة الاصلاح

قل لي بربك ايها المحترم : هل ترى ما نشرتموه في العدد السابع من صحيفتكم يعتبر جوابا لما نشره « البلاغ » في عدده (١٤١) ؟

ذلك المقال الذى ينبغي للاصلاح ان يكبر شانه ويتعهد ابحاثه بكل احترام ، لو كان يوجد في ادارته من يقدر الاشياء حق قدرها ! . والا فما بال تلك التعريضات . وما شان تلك الازدراآت ، والتهكمات التى تصور كاتبها في شكل موغر الصدر يحمل من بين جوانحه شيئا « للبلاغ » ؟ . . . .

وهذا زيادة على ما سمح بنشره حضرة الشيخ العقبي ، مما تقاطرت به بعض الاقلام الاثيمة التى تحاول احياء ما ابلته الايام من الضغائن والاحقاد في حال كون الاصلاح نفسه في حاجة الى الوئام والالتئام حسبما صرح به الكاتب سمهري وتعليق الاصلاح عليه ،

واننا الى الان فى انتظار لما تاتينا به الايام وعلى من اتبع الهدى جزيل السلام

الحالة الدينية بغليزان

تنبيه ونصيحة

بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله .

الى سادتنا اصحاب « البلاغ » الاغر . بعد السلام الجزيل والثناء الجميل فالمرجو من فضلكم نشرها ته الكلمة تاييدا للحق وخدمة لدين الله . وهى :

اني سافرت من البليدة قاصدا زيارة ولي الله الشيخ سيدى الحاج عبد القادر واخيه العلامة الشيخ سيدى الحاج محمد ابنى القطب الواضح سيدى بن تكوك . لنهنئى لهما برجوعهما من الديار المقدسة بعد ادائهما فريضة الحج المبرور وما تاخرت عن ذلك الى اليوم الالانى كنت مريضا وقت مجيئهما .

اما الآن فقد خفف الله عنا من الالم ولهَ الحمد . وفي اثناء طريقي زرت ضريح القطب الصالح سيدى عدة نفعنا الله به آمين ثم سافرت من مدينة تيارت على الساعة الـ ١٠ صباح يوم الاحد . فوصلت الى غليزان على الساعة الـ ٣ فقصدت المسجد لاداء فريضة الظهر والعصر كما جاء بعدى آخرون يريدون الصلاة من جملتهم السيد أحمد الزاهد فوجد ناسور الجامع مغلقا . فمر بنا بعض العوام فقال لنا : اليوم الاحد والجامع لا يفتح ؟! فكدت اصدقه ،

فتعجبت غاية التعجب من فعل القائمين بامر المسجد واهمالهم القيام بالواجب . وحرنا في اى مكان نتوضأ ونصلى ؟ وكيف تاح لهؤلاء القائمين بالمسجد ان يغلقوه على الساعة الثالثة ونصف حتى اذا جاء احد لاداء فريضته وجده مغلقا !

• • •

وعند ذلك قال لنا بعض اهل البلد : اذهبوا الى جامع سيدى عبد القادر بن عدة في اخربات المدينة فقصدناه فوجدناه مفتوحا فتوضأنا وصلينا . وما برح تعجبى في ازدياد من فعل القائمين بامر المسجد وغلقهم الجامع في ذلك الوقت ! اذ عندنا في البليدة ان المؤذن على الساعة الـ ١٢ يكون في المسجد وعلى الساعة الـ ١ يؤذن وينتظرون اجتماع المصلين اكثر من نصف ساعة . والامام ينتظر يمينا وشمالا لمن لم يزل يصلى النافلة الى آخر التحية ثم يقيم المؤذن الصلاة ثم يبقى الامام بقرب محرابه والمفتي بمقصورته الى العصر ثم الى الساعة الرابعة يخرج الامام ويبقى المؤذن حتى بعد صلاة العشاء فاذا جاء المصلون في اي وقت من اوقات العبادة يجدون الجامع مفتوحا

اني انصح للسادة المتسابقين الى الوظائف الدينية بان يقوموا بواجباتهم حق القيام فانهم محاسبون بذلك حسابا بقدر قيامهم بها

والدولة الفرنسوية مدت لنا يد المساعدة في جميع امورنا الدينية ومن عدلها ان بنت لنا مساجد حتى في بلادها ورتبت للايمة والمؤذنين رواتب ليقوموا بوظائفهم حق القيام ،

وفي سفرتي هاته صليت في مسجد مليانة والخميس والاصنام فرايت اهلها قائمين بوظائفهم حق القيام الا غليزان ،

فيجب على الموظفين الدينيين ان يقوموا بوظائفهم حق القيام كما هو المامول منهم والا كانوا للدولة وللامة من الخائنين والسلام

قويدر بن مناد البليدى .

تالم ونصح

ورد على ادارة « البلاغ » من الاستاذ ابن المنذر كتاب يبدى فيه اسفه على ما صارت اليه امتنا من التفرق وانحلال عرى الوحدة الاسلامية . وينصح في كتابه ذلك لقادة الراى العام بسلوك جادة قويمة يعود نفعها على المجتمع . وقد ضمنه قصيدة موجهة الى جريدة « الاصلاح » ينصحها بها . اولها :

اترك عليك النقد يا « اصلاح » وانظر بعين ملؤها الاصلاح

واطلب حقوقا قد تنوسي عهدها يبكي عليها الليل والاصباح

خلاصة ماجرى

في الاحتفال العلوي
هاته السنة ، بالعاصمة

— ٨ —

اسماء الخطباء وموضوع خطاباتهم

الخطاب الثامن

القاه فضيلة العلامة النزيه الشيخ سيدى محمود بن احمد الـ طنبولي امام مسجد المالكية ومقدم الطريقة السليمانية الشاذلية بمدينة لمدية ونصه :

الحمد لله الذى خلق سيدنا محمد (ص) من قبضة النور ، وعظمه وشرفه على الانبياء والمرسلين البدور ، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ووفقه للعمل المبرور ، وخصصه من بين الانبياء بالرؤية البصرية وسماه سعيا مشكور ، ووعد من اتبع امره ونهيه بالجنة والقصور وخذل من حاد عن نهجه القويم من كل خاسر به ممكور ، واشهد ان لا اله الا الله الملك الجبار ، واشهد ان سيدنا محمدا رسوله النبيء المختار صلاة دائمة بدوام الايام والشهور ؛

امـا بعد فيا عباد الله كم جنينا من الفعال القبيحات . وكم اصررنا على المعاصي من غير حياء من رب البريات ، وكم ضيعنا جل الايام في لعب القمار وشطر الليالي في فى السيميات ، كل ذلك رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون

• • •

فتعاونوا يا عباد الله على التقوى والبرور ، واجتنبوا فعل الفجار وقول الزور ، وغضوا ابصاركم فانه يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور . واتقوا الله ان الله خبير بما تصنعون ، وانتبهوا يا عباد الله من آفة الغفلة التى حلت بنا . وفيقوا من داهية المعاصي التي ظهرت منا ، واحذروا من الشيطان الذي استحوذ علينا . الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون اما كثرت فينا المساوي . اما بدت في خواصنا الدعاوى . اما كثرت امراضنا وقل المداوي ، فانا لله وانا اليه راجعون ، كم ارتكبنا عباد الله من الخطيئات ، وكم اقترفنا من السيئات ، وكم ضيعنا من الحقوق لرب النسمات فاتقوه واحذروا بطشه ان كنتم اياه تعبدون ، قد ذهب الحياء من الوجوه . فعالمنا بكلام السوء يفوه . وجاهلنا مكب على المعاصي كانه مجنون او معتوه . ونحن على هاته الفضايح غافلون ، كتاب الله الشريف وراء ظهورنا نبذناه ، وحديث نبينا المطهر هجرناه ، ومن دلنا على الله بالنصيحة حقرناه ، وفقيرنا المسكين بالاقدام دسناه ، وغنينا لحطامه عظمناه ، فتوبوا الى الله وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ،

اما صارت طريقة القوم تلعب بها الصبيان . امـا عادت مناهج الكرام تعبث بها الفتيان . امـا حدنا عن منهاج الحق واتبعنا مـا سولت لنا به النفس والشيطان ، ان النفس لامارة بالسوء ونحن لها مطاوعون . اما نقضنا العهد والميثاق ، اما نظرنا القبايح بالاحداق . اما صارت اضرحة الاولياء موعدا للفساق ، ونحن بهذه الفضايح عالمون ، عباد الله : مـا هـذا التباغض والتحاسد . ما هذا التنافر والتباعد . وعما قريب الى المقابر تحملون ، فليت شعري كيف من قبوركم تخرجون ، وعلى الصراط كيف تعبرون ومن اهوال الموقف كيف تخلصون والحميم كيف تجرعون ولتوبيخ المولى كيف تسمعون . فتوبوا الى الله فمن لم يتب فاؤلئك هم الظالمون . اخواني ما هذا التواني والتهاون ما هذا التحاقد والتشاحن ما هذا التدابر والتضاغن وتعلمون يقينا انكم راحلون مهلا يا ركاب العربات فقد قاربتم الافلاس صبرا يا فقراء الوقت فما عند ربكم لا يقاس رفقا يا شبان اليوم فعما قليل تسالون الناس . وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون ، الحديث : روي عنه (ص) انه قال : «امروا بالمعروف وان لم تفعلوا به كله ، وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله »

من صديق الى صديقه

قصر البخارى

فضيلة الوطني الصميم المصلح الفذ سيدي مدير صحيفة «البلاغ الجزائري» الغراء سلاما واحتراما — أروم من شهامتكم ان تنشروا لنا على اعمدة جريدتكم الراقية الصادقة هاته القصيدة التى جادت بها القريحة تقريظ لتلك السلسة العظيمة والدرة اليتيمة التى جمعها حضرة العلامة الغيور خادم الامة والدين حقا الاستاذ «حشلاف» قاضي الجماعة بالجلفة .

لله «سلسة» للمجد رابطة … ابدت لنا «شرفا» ما زال مرتفعا
جـاءت من الجلفة الغراء رافلة … تختال قائلة : نجمي قد طلعـا
راقت بمبسمها الدري اذ بزغت … كالشمس لاح ضياها بيننا لمعا
بل هي اغلى من الدر النفيس لدى … ذوى العقول ومن بالعلم قد شبعا
بل هي شيء عجيب لا يقاس به … در ولا غيره فليك من جزعا ؟؟
وكيف لا وقد احتوت على نسب … غال سما ذكره في الناس وارتفعا
لفظ فصيح وتركيب عجيب وانـ … شاء رفيع به ذا الطرس قد رصعا
تريك ناظرها سحر البيان وكم … بسحرها قتلت صبا لما خضعا
تحكي فصاحة سحبان عبارتها … فناجها انها تشفى من انصدعا
اذا اشتكي من عذاب الجهل مكتئب … تهديه للخير لا خوفا ولا طمعا
لله در سليل المجد منشئها … «حشلاف» رب اليراع عله نفعا
لقد حمى الدين والاسلام رغما على … انف الحسود وللاحسان قد جمعا
ان هز ذاك اليراع يوم حادثة … جاءته اهل البيان سجدا ركعا
وان تكلم صاغ الدر منطقه … يخال سامعه عكاظ قد رجعا
النظم والنثر للاستاذ قد خضعا … كلاهما بايع الاستاذ واتبعا
حمى «بسلسلة» الاشراف حوضهم … واظهر الشرف العالي له رفعا
آل النبى لهم حق ومكرمة … ولا يقدرهم الا الذى بخعا
هم الكرام وهم اهل الرياسة في … كل المواطن حقا نورهم سطعا
هم الالى عرف التنزيل قدرهم … وقد نفى الشك قول الله اذ قطعا
هم الاكابر حقا حيثما نزلوا … رايت خصمهم ينوح منفجعا
فالهج بذكرهم اخي فانهم … قوم كرام وكن للنصح مستمعا
قد خصهم ذو الجلال في خليقته … اذ ضمهم للرسول والبتول معا
هم الالى تنجلي بنور طلعتهم … كل الهموم وهم لمن عصى شفعا
وكيف لا وهم فرع الرسول الذى … محا الظلام والاضغان قد نزعا
«محمد» سيد الاكوان مرشدنا … من كلمته الوحوش والجماد سعى
شفيعنا يوم حشر الخلق قاطبة … هادى الورى منقذ الاعمى ومن ظلعا
صلى عليه اله العرش ما سبحت … له جنود ومـا عبد له ضرعا
حشلاف» بل يا حسام الدين طوبى لكم … جزاك رب الانام فضلا متسعا
قد قمت بالعمل المبرور ابشر فقد … افرحت خير الورى والنسل واتبعا
احييت ذكر بني الزهراء فاطمة … من خصها ربنا بالفضل يوم دعا
نعم الصنيع كتاب ضم شمائلهم … لقد صنعت فانت خير من صنعا
اظهرت مجدا اثيلا طالما قبرت … اخباره فاقمت شبحه يافعا
انت الذى رضيت عنك البتول لحز … هذا الرضي شرفا يا نخبة البرعا
انت الذي خدم الاشراف مجتهدا … في رفع شانهم وللحقوق رعا
هذا وحقكم سعي ادام لكم … ذكرا جميلا مدى الازمان مرتفعا
خذ يا امير البيان من صديقكم … هذا القريض الذى بالحق قد صدعا
من صوغ فكرة «احمد» الحقير من … يرجو رضى من غدا في العلم مضطلعا
صناعتي الشعر لكن لا اروم به … سوى امتداح رجال حاربوا البدعا
وليس لي طمع كلا ولا جشع … لان لي همة تبغي السما موضعا
وانما اخدم الدين العزيز بما … اراه يصلح منا الفرد والجمعا
انا الذي همتي تابى الدنايا وان … رام الحسود انتقاصي فليمت جزعا
من ذا الذي قط لم تنشر معايبه … لا بد من حاسد يبدي الذي بشعا
دم يا امير البيان راقيا واعملن … لدفع جهل من الحبرات قد منعا
وابشر بفوز ونيل مكرمات وعش … في ظل علم ولا تخش الذى خدعا
والله يكلؤكم دوما وينصركم … ويحفظ الله كل من صغى ووعى

«ميسومي احمد بن عبد الرحمن الشاذلي»
قصر البخارى

اجوبة الاستاذ العلوي

• وقد سئل (ض) عن معنى الشريعة والطريقة والحقيقة ؟

وقال السائل : ان من الناس من يقول بوجود التنافر بين الحقيقة والشريعة ، وان الباطن قد يباين الظاهر ، فهل هناك ما يقتضي تطبيقه على مراد الشارع فيما يظهر ؛

فقال الاستاذ حفظه الله : لا تنافي ولا هناك ما يستعصي تطبيقه على مراد الشارع مهما استقصينا المسالة من اصلها وعبرنا عن الاشياء بكنهها وحقائقها ،

نعم قد يظهر شيء من التنافر ولكن حيثية ضعف التعبير والا فاي خلاف او تناقض اذا قلنا ان الشريعة هى عبارة عن الاحكام المنزلة على محمد صلى الله عليه وسلم المستفادة من قوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) والطريقة عبارة عن تطبيق تلك الاحكام على اعمال المكلف ظاهرا وباطنا تطبيقا محكما ، والحقيقة هى ما يحصل للمريد من المعارف والعلوم الناشئة عن اعماله قال تعالى (واتقوا الله ويعلمكم الله) واذا لا تنافي بهذا الاعتبار انما هى الفاظ منها ما وضع ليدل على الاحكام المجردة باصطلاح ، ومنها ما وضع ليدل على العمل بها ، ومنها مـا وضع ليدل على النتائج الحاصلة عن ذلك العمل واذا حققت لم نجد هناك الا الشريعة ؛

فقال السائل : ولم سمينا تطبيق اوامر الشرع على افعال المكلف بالطريقة ؟ وما هى المناسبة ؛

فقال الاستاذ : ان تطبيقه ذلك يعتبر منه تزحزحا في سبيل القرب الى الله عز وجل لما في الحديث القدسي « ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه » فيصح ان يطلق على ذلك العمل سيرا وطريقا ايضا اه

إعراض شيخنا ابى يعلى

عن جواب سي اسماعيل مامى

سالت شيخنا ابا يعلى هل صحيح انه اعرض عن اجابة سي اسماعيل مامى فاجاب ان نعم والسبب في ذلك امر ان احدهما لزوم نشر المحاضرة برمتها اذ الحكم عن الشيء فرع عن تصوره والمحاضرة كبيرة يريد جعلها رسالة خاصة لاهميتها . والامر الاخر ان حنق سى اسماعيل وانفجاره بالغيظ كما فهم القراء ذلك ان هناك سببا لغليان مرجل حضرة سى اسماعيل مامى وبعضه — الغيظ — ناشيء عن الزام شيخنا ابى يعلى اصحاب النجاح نشر رده بواسطة عون الشرع (اللوسى) وذلك بعد ان رفضوا نشره بالقانون الانصافي الادبى وقانون المطبوعات المؤرخ ٢٩ جوليت سنة ١٨٨١ فالزمهم بذلك شيخنا وقد اطلعنى على رسالة من اللوسي — عون الشرع — يقول له فيها انه بلغ كتابه الى ادارة النجاح فقبلوه مرغمين ولذلك انفعل سى اسماعيل مامى لم الزمه نشر ذلك بلا ارادة والحال انهم — اصحاب النجاح — ردوا اليه جوابا ارسله اليهم بطريق البوسطة مؤمنا وقد اطلعنى عليه وهو مجرفة قال الاستاذ لو ارسلت انا او غيرى من البسطاء رسالة الى جناب الولى العام او اي وزير من وزرآء الدولة الفخيمة لقبله واما سائر الولاة والناس فمن باب احرى واولى قبوله .

ثم من العجب بعد هذا كله يقول سى اسماعيل مامى انى نشرت لذلك الرد الذي كما قلنا وعندنا اوراق رسمية على ذلك من البوسطة اللوسى — يقول حضرة سى اسماعيل انا نشر ذلك الرد بواسطة توسل الشيخ الزواوي باحباء النجاح كذا قال وحبل الكذب قصير وبهذا كفاية والرجاء نشره خدمة للحقائق جعلنا الله واياكم من اهلها

محمد بن عمرو
البجائي

مفردات الاسبوع

زفرات وشجون

للاستاذ (ابن المنذر) وليد . كان فاتحة آماله في هاته الحياة اصيبْ بفقده اخيرا فوقع ذلك من الاستاذ موقع الحزن العميق ومن اثرة اياته التى نستطيع ان ندرك منها مقدار تاثره بعظيم المصاب . وهى :

عش ما بدالك فالبقاء محال — والعيش طيش والجمال جلال
واعلم بانك والخلائق كلهم — ستصير تربا بالنعال يذال
باغا فلا والموت يسرع نحوه — ذاك العجول وما اعتراه ملال
اتروم صفو العيش بعد (محمد) — رمت المحال او اعتراك خبال
ما هاته الدار التى تدرونها — ولكم لكم في نيلها آمال
الا جهنم بل جهنم دونها — نار تؤجج والوقود رجال
دار دوام اللون غاير لونها — بل لونها التبديد والابدال
دار طبيعتها رطابة قولها — كالطين لكن فعلها الصلصال
دار طبيعتها حلاوة قولها — كالشهد لكن فعلها الاقتال
لا تحسن ابداً الى ذي رفعة — لكن بنوها الرذل الانذال

اعتذار من الادارة

نعتذر لكتابنا الاماجد عن تاخير ما قدموه للنشر بصحيفتهم « البلاغ » لموجب ضيق نطاق الجريدة وتزاحم المواد ومن اولئك السادة المتخلفة نشرياتهم ، فضيلة الشيخ الحاجي والشيخ الرابحى ، والشيخ ابو يعلى والشيخ احمد بن الموسم ، والشيخ عبد الرحمن بوعزيز ، والشيخ العلقمى والشيخ محمد المدنى القصبى والاديب الالمى « فتى البلاغ » والشيخ بوعمران وغير هؤلاء ممن كان يعدل عن اسمه الصريح

وهكذا نعتذر ايضا لمن تاخرت خطاباتهم الملقاة في الاحتفال العلوى لما تدعو اليه الضرورة من عدم امكان بروز سائر الخطب دفعة واحدة اذ لابد من تقديم وتاخير ، واظن ان عذرنا عند هؤلاء السادة مقبول .

شيء مستحسن

X

يقول كاتبه : اني وقفت على ما في الصحيفتين « البلاغ » [والاصلاح] فسرتني منها جملتان احداها نظم والاخرى نثر ، اما النثر فهو قول البلاغ في افتتاحيته : ان دائرة التصوف اتسعت حتى ادعاها المشعوذون وان دائرة الاصلاح اتسعت حتى ادعاها الملحدون ، واما النظم فهو قول الزاهري في الاصلاح حيث يقول :

اني اذا يوم حمدت بما ارى — عمل امرئ اغضبت شخصا آخر
ماكنت احسب قبل ذلك ان في — اهل اللحى مثل النساء ضرائر

?





المطبعة العلوية نهج انبال مستغانم

العدد ١٤٤ — مستغانم يوم الجمعة ١٩ جمادي الثانية ١٣٤٨ — VENDREDI, 22 NOVEMBRE 1929 — السنة الرابعة

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انيال بايموث « مستغانم »
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Gérant: ADDA BEN TOUNES
RUE NIEL (EYMOUTH) - MOSTAGANEM

شعر
يامن يحب المعالي لست تدركها
مالم تكن لسبيل الدين متبعا
« محمد المهدى »

البلاغ الجزائري

شعر
فالدين ان تتبع حقا اوامره
تلق النجاح بدى الازمان متسعا
« محمد المهدى »

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري ... عن سنة ٣٠ فرنكا
ومغربيا وحمايتها ... عن سنة ٣٥ فرنكا
وبقية الاقطار ... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ... بوصلة ...)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

صحيفة علمية — ارشادية — دفاعية —
تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

ليس من شان الافكار

ان تندفع مع كل تيار

نعني بهذا العنوان ما يخص الافكار العظيمة الراسية البعيدة المرمى التى تختار لنفسها ان تكون عاملة ان اشتدت العواصف غير معمول فيها فهي لا تعمل فيها معاول الاهواء ولا تيارات الاغراء تلك الافكار هي التى يعتمدها المجموع الجنسي او النوعى في المحافظة على ميزته بين الاجناس والانواع حتى لا تصبح اثرا بعد عين شان الضعيف مع القوي والصغير مع الكبير وهي سنة ثابتة وطبيعة راسخة يثبتها التاريخ ؛

فكم تركت العناصر على بعضها ، وكم دبجت الامم في مثلها ، وكم وكم .. وما ثبتت ميزة امة وتمشقت صبغتها مع مرور الدهور وتلون العصور الابفضل مفكريها ورجال زعامتها الذين يسهرون الليالي ويظمأون الايام سعيا منهم وراء ايجاد ما عساه يصلح لحفظ كيان الامة من جهة نفسيتها آدابا واخلاقا ولغة ومعتقدا ذلك شانهم مهما اشتدت العواصف وعظمت الكوارث ؛

وليس العجب ممن اندثر من الامم الضعيفة كيف اندثر انما العجب كل العجب ممن ثبتت ذاتيتها مع ضعفها من اول نشئها الى يومنا هذا ولكن هذا العجب يندفع مهما علمنا ان فى كل امة سادة وفي كل عصر قادة الامر الذى لا يفقد نظيره مجتمعنا الاسلامى ضرورة . والى اولئك القادة تتجه الابصار وتحدق الانظار وعليهم تعلق الآمال — آمال الامة فيما يحفظ كيانها من السقوط وشرفها من الهبوط —

ونحن نعلم ان موقف اولئك الزعماء امام تيارات العصر المتلاطمة التى اصبحت الامة تحت تاثيراتها هو احرج من موقف الجندي في ساعة الوغى اذا اشتد الوطيس يحتاج الى شجاعة تامة ومهارة نادرة تفوق حد التصور ؛

على ان ما دهم الامة لجسائيا لم يكن من نوع واحد ولا من جهة فقط او من جهتين حتي يتيسر للزعيم ان ياخذ احتياطه لدفعه بكل سهولة وربما ينسحب ذيله او يقضى الله ما يشاء ويحكم ما يريد ؛ ولكن الامر جاء على حد قول القائل — لوكان سهما واحدا لاتقيته ولكنه ثان وثالث ورابع . . . —

وملخص ما نستطيع التعبير عنه هو ان العنصر الغربى تورك على العنصر الشرقي لا بقوته فحسب بل باخلاقه وتعاليمه ومدنيته وخزعبلاته وكل ما من شانه ان يخلب الانظار او تقول بمحو الآثار . ولم يقتصر ذلك على ما ظهر من الماديات بل تعدى لاخلاق الامة ومعتقداتها وهو الامر الذى يبعث على الحيرة ويقضى بالفشل على بعض مفكري الامة وزعمائها . لولا ان شان الزعيم ان يكون زعيما كيفما كان الحال واولئك الذين اشرنا لهم في صدر المقال من كونهم لا يندفعون مع كل تيار فتجدهم على سفن الصدق ومتون الاخلاص يحاولون اجتياز بحر تلاطم امواجه وتتصادم تياراته ظلمات بعضها فوق بعض . اما يقطعونه سعداء او يموتون شهداء يعتقدون ان الموت له شان افضل من عيش مهان ؛

اما موقف زعمائنا الذى ينبغي ان يكونوا عليه الآن فهو المحافظة على نفسية الامة وعقائدها فامتنا ظلت عربية مسلمة تبقى عربية مسلمة لها اخلاقها وعقائدها كما لكل امة اخلاقها وعقائدها ؛

وليس من العار اذا احتفظت امة بشرفها وانما العار كل العار اذا نحن حاولنا ان نبذل شرفنا لنيل شرف غيرنا فهنالك العار وهنالك الشنار

ما الذى يسمو بنا الى سماء عزنا وشرفنا ؟

الذي اتيقن ويتقنه كل مدرك ان الامة العربية لا يعود لها مجد سلفها الفخيم الا بقيامها كل القيام بواجبات دينها القويم واتفاقها على الصالح العام وجهادها لكل فعل ذميم .

نبالدين قد [illegible] الامة العربية [illegible] عزها وطلعت شمس فضلها واشرقت بدور محامدها ومناقبها . وبه استحوذت على مشارق الارض ومغاربها فكانت منبعا للعلوم والمعارف تاخذ منها جد اول الاذهان الى قواص البلدان وتختلف عليها الوراد من سائر الاقاليم والاوطان هكذا ينطق كل تاريخ مشتمل على حياة الامة العربية ومذهبها الديني السياسي

وبعض شباب عصرنا الماوى او تقول الفاري يقولون : ان الامة الاسلامية لا يتسنى لها اليوم ان ترقي في معراج الرقي العصرى الا بتنصلها عن تكاليف دينها وائتسائها بغيرها في اخلاقه وعوائده محتجين بقولهم : ان سائر الامم ما بلغت تلك الغايات الابعد ما طرحت اعباء دينها القديم عن كواهلها !!!

فهذا العلم الذى بلغوه هو الذى بعثهم واغرام على انتقادهم لاعمال الاسلام النزيه وامرهم ان يرشدوا المسلمين الغافلين الى ما فيه صلاحهم الدنيوى . . . .

ولا ادرى هل اخذوه عن ضمائرهم او من محاضرات جارهم ؟ وعلى كل حال نستوقفهم قليلا ثم نسالهم :

اهذا الدين هو الذي منعنا ان نشارك جيراننا في مستنبطاتهم ومخترعاتهم تلك التى فيها نفع وصلاح العالم البشرى اجمع ؟ ام هو الذى نهانا عن ان نساير ما تطالبنا به سياسة الدين ومصلحة الوطن ؟ كلا بل هو الذى حثنا كل الحث على تطلب الحكمة حيث كانت وعلى التصدى الى المعارف من اي عنصر نبعت ولا يزل يطالبنا بالعلم النافع والعمل الصالح الرافع تحريضا الى ان يرث الله الارض ومن عليها . . .

فما ساد من ساد من الامم العربية الا باتباعه لامر دينه وما سفل من سفل الا بتجرده عن آدابه واخلاقه ورفضة لتعاليمه

فالدين الاسلامي والله لاصل كل مدنية راقية ظهرت في العالم الانسانى ومصدر كل سياسة وحكمة اعتدل بها نظام الشعوب المتفرقة اعتدالا صارت به كالجسد الكامل المستوى لصحته وحواسه ومداركه

فان قلتم ، ان كان الامر كما تزعم فما لنا لا نرى المسلمين يسابقون اخوانهم في ميدان الرقي وفنون المدنية ؟ بل نراهم يرجعون القهقرى كلما تقدم غيرهم الى الامام ؟؟ قلت : لو تمسكوا بتعاليم الاسلام الحقيقية وتحلوا بآدابه واخلاقه وساروا على منهج دستوره السماوي لكان مستواهم فوق كل مستوي ومثواهم في العالمين فوق كل مثوى ولكنهم اهملوا فاهملوا وبطشت به اعمالهم البائرة فوقفوا حائرين مرتبكين لا يعرفون الى الفلاح سبيلا ولا يفقهون دليلا ، وانت ايها الذام للاسلام من جملتهم ان لم نقل . . . .

ايها المسلمون عموما والاصلاحيون خصوصا اقسم لكم بما تبصرون ومالا تبصرون . . . ان الامة العربية او الاسلامية لا تقوم لها قائمة ولا تخطو خطوة نحو الامام ما دامت على ما ترون — ان كانت لكم اعين ؟ — من استرسالها في شهواتها البهيمية وانهماكها في المناكر والموبقات وكل مالا يتفق مع المروءة والانسانية وتركها الكل واجب اقتضته حكمة الدين ومصلحة الوطن وانها لا تسعد الا بادائها لما انيط برقابها من واجبات الدين

وازيدكم يمينا : بان الامم المتمدنة الراقية الحرة ما فاتتكم واستحوذت عليكم الا بقيامها جد القيام ببعض ما اقتضاه دينكم القويم منكم ودستوركم الحكيم في ايام كنتم فيها نياما او اشباحا هامدة حيث لا تميزون بين الصالح والطالح والضار والنافع !!

امرنا الاسلام بان نكون اعضاء فى جسم جنسنا . اى يعمل كل فرد منا لصالح جنسه منهض غيرنا بهذا الواجب فادركوا عزا وصولة وسيادة ودولة شامخة ونبذناه نحن وراء ظهورنا فحلت بنا كل شقاوة وبؤنا بكل خسارة في هذه الدار ولا ندرى ما يؤول اليه امرنا في تلك ؟ ! . . . ولا شك ان رضينا بهاته الحالة المقيتة ان تلقى ما هو ادهى وامر — لا قدر الله —

•••

امرنا الاسلام بان نحب لاخواننا ما نحب لانفسنا ونبغض لهم ما نبغض لانفسنا ونذود عنهم ما نذود عن انفسنا ونرحم صغيرنا وضعيفنا ونجل كبراءنا وصلحاءنا فتركنا هذه الواجبات وقام بها غيرنا حسبما اقتضت انسانيتهم فلا تجد فردا منهم حقيرا ولا ذليلا ولا جائعا ولا عاريا ولا جاهلا بامور دينه ومصالح حياته ولا مقصرا في واجباته ولا ولا كل ذلك لقيامهم بجهد القيام بمصالح عنصرهم ومنافع جنسهم وهو شيء يحض عليه الاسلام لوكنتم تعلمون .

امرنا الاسلام بان نبتغي العلم والحكمة من اي ناحية ونستمدها من اي منبع فعمل غيرنا بهذا الواجب فصاروا بالعلم والحكمة ساسة الانام وقادة ابناء الاسلام . . .

وتركناه نحن وراء ظهورنا ثم اخذنا في تعلم فنون السرقة والاختلاس والاغتصاب والمناكر من كليات الشياطين الانسية والجنية في ازمان صمت فيها آذاننا عن ان تدرك المواعظ والنصائح والارشادات وعميت قلوب اغلب ابناء جلدتنا ان ترى عقاب الله الجارى عليها ،

فبالله عليكم كيف ترقى الامة العربية والحالة ما تشهدون ؟؟ فهل ترقي بغير دينها ؟ ! والدين هو الذى حثها ولا زال يحثها ؟ على ان تسلك اسباب الرقي والنجاح وتتمسك بوسائل السعادة والفلاح ؟ . فان كنتم من العلماء المنصفين فلا تجدون السعادة العاجلة والآجلة الا في اتباع هذا الدين الحنيف والا فحسبكم ما تكن ضمائركم والله يتولى هدانا وهداكم

(يتبع)

(ميبيرفيل) قدور بن احمد الحاجي

في حال ان الشرف اشبه شيء بالعرض اللازم لجوهره لا ينتقل لغيره فالمحاول ان يكتسب شرفه من شرف غيره كالباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه . فليتق الله ربه من يريد ان يمتهن شرف امته او يلعب بسمعتها فاني رايت شرف الامة الآن يتقاطر من اقلام كتابها

« البلاغ »

حوادث فلسطين

مؤتمر عظيم

يعقد في القدس الشريف بحضرة الف ومائتا نائب مسلمين
من كافة نواحي البلاد الفلسطينية
اتفاق المسلمين على ان لا يبيعوا لليهود في المستقبل ادنى قطعة من الارض
تصريحات الامير سعيد حفيد الامير عبد القادر الجزائري
لمراسل الصحافة الحرة « لابريس ليبر » في بيروت
يوم ١٢ — ١١ — ٢٩ — م

قد رجعت السكينة نوعا ما بعد الاضطرابات الشديدة التى خضبت بدمائها الشعب الفلسطيني وبالرغم لازال العرب الظافرون والجزائريون هناك والسوريون المسلمون والمسيحيون قائمون على ساق الجد والاجتهاد للدفاع عن مصالحهم المشتركة ؛

اجتمعت يوم ٢٦ اكتوبر بجلالة الامير سعيد حفيد الامير عبد القادر المرحوم ؛ فاخبرنى بانه ذهب الى القدس للحضور في المؤتمر الذى ينعقد يوم ٢٧ اكتوبر بصفته رئيس الوفد الدمشقي ؛

هذا الاجتماع الذى يضم الف ومائتي نائب مسلمين كلهم من اعيان الامة الغرض منه اعلام جمعية الامم لكي تصون حقوقهم التى لا يرضون بها بديلا ،

ثم سافر جلالته مسرعا على سيارته الخاصة بعد ان وعدنى عند ايابه باطلاعى على ما دار في المؤتمر . وبالفعل كان ققوله يوم ٢٨ اكتوبر ترى على وجهه علائم النشاط والابتهاج ؛ ثم قال لي :

انعقد المؤتمر امام الف ومائتي نائب مسلمين من كافة جهات الوطن ومن البلدان المسيحية والاسلامية واتفق راي الجميع من غير استثناء على الامور الآتية ؛

(١) ان يعزل من منصبه [لورد شنسلور] الممثل الاعلى الذى سياسته صهيونية محضة . ولتهاونه بحقوق العرب ؛

(٢) ثم عزل رئيس محكمة القدس م [بنتويش] اليهودي لانه بصفته قاضيا سيقضى على الثوار الفلسطينيين المقبوضين بلا شفقة ؛

(٣) كما ان المؤتمر قرر المعارضة الصارمة لنية انشاء دولة يهودية بهذه البلاد حسبما وعدهم به الانكليز ؛

(٤) وان يعترف للعرب بحقوقهم المقدسة واننا عازمون على ارسال اقتراحاتنا الى جمعية الامم قبل ان تشرع لجنة البحث في خدمتها

وعلى فرض اذا رفضت هذه المطالب فان الشعب الفلسطيني المسيحيون والمسلمون يمتنعون من اداء الغرامات ويعرقلون التجارة الانكليزية — اليهودية وصحفهم — وفي الحسبان ان الحالة ستزداد تفاقما وتقع اضطرابات اخرى في كافة الاقطار الاسلامية الشرقية اذا عارضت دولة الانتداب مطالب العرب ؛

قد زار الامير المبكى ليطلع بنفسه على حقيقة الحال ففرح بقدومه الجزائريون القائمون بحراسة البراق الشريف فرحا شديدا واظهروا له اخلاصهم ولجده المرحوم الامير عبد القادر ولدولة فرنسا راجين منها ان تمد لهم يد المساعدة لينالوا حقوقهم ؛

قد اجتمع م [بونصو] الممثل الاعلى بسوريا بحضرة المفتي الكبير بمسجد سيدنا عمر وهناك الح عليه الجزائريون ان يمد لهم يد المساعدة كي يفوزوا بحقوقهم واظهر جناب المفتي الامير الحاج الحسيني ميله لفرنسا وعطفه عليها ؛ ثم قال : انه يحبذ بكل قواه مطالب العرب التى لا بد من تنفيذها ؛

هكذا يجد اليهود امامهم صعاب شديدة وان خدموا اراضيهم وصيروها مثمرة فانهم لا يجدون في المستقبل ولو قيد شبر من الارض يملكونه ؛

ثم تكلم جلالته عن الهدو السائد الآن في القدس بعد ان اعتراها زلزال عظيم صيرها اليوم كالمريض يشكو ما حل به من الآلام ولكن سيزول انينه بنيل اعز متمنياته ؛

عربها عن الفرنسوية = محمد العربي مسرار
في « عنابة »

في حدائق الادب

تهنئة البلاغ

بدخوله في عامه الرابع

« ان البلاغ بلاغ المكرمات لنا »

حى « البلاغ » وحى الناصرين له … تحية من صميم القلب نهديها
تحية من صفاء الود مبعثها … يذكي شذاها الاخلاص ثم يبديها
تحية لذوى « الاصلاح » قاطبة … مهما تواصوا بخير في مساعيها
لله ذاك « البلاغ » الفذ في رشد … يستوجب الشكر والثناء تنويها
ابدى نضالاً عن السمحاء يحفظها … حفظا يشيد بناءها ويحميها
وما انثنت عن سبيل الحق همته … فكم اباد جيوشا من اعاديها
وكم مكائد للاسلام احدقها … به ذوو الزيغ فاندكت مبانيها
وكم قلوب عن الايمان ابعدها … ليل الضلالة فانمحت دياجيها
وما نبالى اذا ماكنت مستجليا … عين الحقيقة في ابهى مجاليها
اذ كل قول نخلى عن محاسنها … يعد عند ذوى الآراء تمويها
ان « البلاغ » بلاغ المكرمات لنا … وهو الخطيب المفدى في نواديها
وهو لعمري صحيفة مؤيدة … تستنهض القوم اخلاصا وتنبيها
فكم رشفنا كؤوسا من سلافتها … وكم قطفنا علوما من مجانيها
وفي الدعاية للاسلام كم بذلت … من الجهود ولم تزل تواليها
في كل طور من اطوار الحياة لها … عزم صحيح وقل من يضاهيها
في كل مرحلة تبدى نتائجها … كالبدر يبدى ضياء في لياليها
قضت ثلاثا وهذا الدور رابعها … كالشمس في فلك تسمو معاليها
ومن شروق سناها « الفتح » رائدها … الى « السعادة » رغما عن مناويها
اما « نجاح » المساعى فهو يطلبها … لان يكون « نديما » في تواصيها
تختال كـ (الزهرة) الحسناء من جذل … حتى « الوزير » يود ان يواليها
وبالثناء « لسان الشعب » يذكرها … مدى « الزمان » ولا « الصواب » يخفيها
لها « المنطم » نوع من مواردها … اما « السياسة » لا تخفى مساعيها ؟
واذا « الاهرام » تسامى في شماخته … جاء « الاقبال » سراعا لتراضيها
نحن شوقا الي « ام القرى » شرفا … ترجو الوصول الى اقصي امانيها
وهى الكمال لكل الصحف ماذكرت … وهى الختام لنظم من قوافيها

« الرابحي »

التدريس

بمدينة مستغانم

لا يعزب عن علم القراء عموما واهالي مستغانم على الخصوص ماكتبناه غير ما مرة في مسالة التدريس بمستغانم وشان تعطيل وظيف المدرس الرسمي بمسجدها الامر الذى لا نعلم سببه ولا نحقق موجبه وكان املنا متزايدا في نواب المدينة اعني اعضاء المجلس البلدي والمالي والعمالي ان يقوموا بواجبهم ازاء هاته المسالة الهامة والى الآن لم ندر ما هو العذر المبرر لهم في السكوت عن وظيف التدريس ولا علم لنا ايضا عن شان سلوكهم في هاته المسالة من جهة الرضاء او الاحتجاج سوى ما قد كان بلغنا عن حضرة النائب المالي السيد احمد لطرش من انه قدم مطلبا للمجلس المالي للنظر في هاته المسالة وقد حصل له من المجلس وعد في النازلة وذلك عهدنا بالمسالة الى الآن ؛

وبما اننا لا نشك في ان مسالة التدريس وسقوط منصب المدرس بمدينة مستغانم هو امر يهم كل فرد من افراد المدينة ولهذا نكرر احتجاجنا على سكوت نواب المدينة عموما ولا ننسى فضيلة الشيخ المفتي من ان نشركه مع الجماعة بطرف لانه وحده له حق التداخل والتوسط في هاته النازلة ولا اشك في كون اعضاء المجلس من اهل البلدة لم يمتنع احد منهم عن مشاركته في اقتراحه واحتجاجه على سقوط هذا المنصب ولازالت انظارنا متجهة لاعمال هؤلاء الاجلة ؛

ونحن على يقين من نتائج سعيهم بناء على ان حكومتنا المحترمة لم تزل عاملة على مساعدة الرعايا في سائر ما يحتاجون اليه من الضروريات اللازمة خصوصا في مسالة كهاته . وهذا ما نقتصر عليه في هاته العجالة وسنفرد لها ان شاء الله مقالا ؛

« د »

تلمسان

فترت همم الناس في هذا الزمان عن تعلم العلوم الشرعية حتى غدا اكثرهم لا يعلم من دينه الامور الضرورية مع ان العلم هو اصل السعادة الدنياوية والاخراوية والانسان بدونه يتخبط في ظلمات الجهل مثل الحمار . ويا ليت جهلهم كان فقط بالامور الفرعية الفقهية بل شمل كثيرا مما يتعلق بالالهيات والنبوآت والامور السمعية ؛ ولذلك يرتطم احدهم في موبقة الكفر اثناء كلماته العادية غير شاعر بذلك وان كان جزاؤه عليه الخلود الابدي في النار هذا مبلغ جهل الناس اليوم بما فرض الله عليهم في دين الاسلام ،

لكننا لا ننكر انهم نبغوا في علوم اخرى احدهم فيها امام . سلهم عن اي معنى في اي رواية من روايات الغرام التى رواية واحدة منها فقط تكفي لا لفساد اخلاق قطر واحد بل لفساد اقطار . وكذلك سلهم عن العلوم التى بها نجاح السعي في ضرر المؤمنين والمؤمنات . وسلهم عما بمسارح اللهو . وسلهم كيف يغشون مواطن البغاء وحانات الخمور واندية القمار الآهلة . . سلهم كيف يتعاطون سموم المعاجين لتحدث لهم مع . . . . كما يزعمون قوى صناعيات . وسلهم كيف يرمون شباكهم ليتصيدوا شاردات . . . . . في ليل او نهار . سلهم عن هذه العلوم وما مثلها تجدهم ولا فخر بحارا زواخر اجيبوا يا مسلمين وهل يمكن لمن يحسن كل هذه العلوم ان يعرف شيئا مما شرع الله تعالى من نواه واوامر فقرا يا اهل تلمسان فان بلادنا بلاد علم واتركوا الشقاء والبغضاء والحسد وكونوا يدا واحدة ويد الله مع الجماعة والشيطان مع من يخالف الجماعة . ألا فاسالوا التاريخ هل كانت اسلافكم كما نحن عليه من جهل وتفريق كلمتنا . فاسال الله تعالى ان يرفع عنا ما بنا ويلهمنا الى هذه الآية الكريمة (فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين) وعليكم خواتم السلام « عبد الله بن الجيلانى البركسي »

من مدينة « البيض »

جواب خاص

وقفت على فصل تحت عنوان : « تلويح عام » في جريدة « البلاغ » الغراء (عدد ١٤٠) متضمن شكر تلك الصحيفة البهجاء لما سعت فيه من اطفاء نار الفتنة . . . . فانشرح الصدر لسرد فقرات الفصل المسطور وخصوصا العلم بان احد اخواننا تضلع في العلوم وفياز حتى صار — والمولى هو المشكور — قادرا على الانتقاد وما ادراك ما الانتقاد ! !

وكيف لا والشاب نال ما نال علما في مدة وجيزة جدا لا تتجاوز العام مع انه كثير السياحة والتجول لحجاز وتتشذ الفخر به ووجبت المشاركة له في مدح بلاغنا الابلج . الا انه ظهر لي — بعد ما اجتمع سابق الكلام بلاحقه — من مكتوب ابن وطني — وانا متحسر — بانه ليس خاليا — عفا الله عنه — من الاغراض . والدليل على ذلك ما صدر به خطابه وما رشح من الاناء وما بين الاسطر . ولكن هذا حكم الباري في خلقه فلا بد من النقصان في الانسان ليتمحض الكمال لله .

ولولا الغرض المشار اليه لاخذت النصيحة من صاحبها واو على سبيل الاطلاق . اذ لا اصل قط لما اشير اليه في حق من وجه التنبيه اليه . حتى انه لو عرضت المسالة على اهل الراي لحوقلوا ولتمثلوا بقول المتنبى في لاميته .

وهنا نختم الاتيان غيرة على الاسلام بكلمة وهى : ان الضغاين والتحاسد والبغضاء . . . . لاصل كبير في فشل هاته الامة ـ الاسلامية ـ التي صارت من سوء الحظ يضرب بها المثل في التقهقر والانحطاط والهوان والخذلان وما ذلك الا لعدم التناصر بيننا وقذف فضلائنا وبث ما يشوههم امام الناس . . . .

وهنا امسك عنان القلم راجيا من الحق سد الثلم وتشييد صروح العلم اذ كل الصيد في جوف الفرا : وفي الختم ادعو بتاييد وروجان « البلاغ » الابهى . الذى بسببه يترب من وهى . وعلى اصحابه السلام في البدء والمنتهى

ابو عمران الشيخ بن محمد بن محمد الشناسي
(الصحراء المحررة) من اشراف اغواط اكسال

خلاصة ماجرى

في الاحتفال العلوي
هاته السنة ، بالعاصمة
— ٩ —
اسماء الخطباء وموضوع خطاباتهم

الخطاب التاسع

القاه حضرة الفاضل الانجب السيد مبارك بن سلمان القسنطيني الذى كان مبشرا بالدين المسيحي على المذهب البروتستانتي ، ثم هداه الله الى الاسلام على يد الاستاذ ابن عليوة كما ترى في خطابه هذا .ونصه :

احمدك اللهم يا من ارسلت رسولك بالهدى ، ودين الحق لتظهره على الدين كله . ذلك الدين القيم الحنيف الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . حمد عبد عرف الحق حقا فاتبعه وتاب الى الله واناب بعد غيه وضلاله ، واستغفرك اللهم يا من لا يغفر الذنوب الا انت ، وقد قلت وقولك الحق (انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب) فها انا الهي قد تبت واليك رجعت وعلى عفوك وسعة رحمتك اعتمدت ؛ فتغمدنى اللهم برحمتك واجعلني لديك راضيا مرضيا حتى لا اكون بدعائك ربى شقيا ، وصل اللهم على نبيك الصادق المصدوق الامين سيدنا محمد الذى ارسلته رحمة للعالمين وعلى آله واصحابه الذين نصروا الدين ، ولم تاخذهم في الله لومة لائم اولئك القادة الاماجد رضوان الله عليهم في كل وقت وحين

اما بعد سادتي واخواني الاعزاء : فانى اتقدم لكم بهاته الكلمات وانا ارجو الله ان تقع منكم موقع القبول ، وما دعاني الى تقديمها الا سروري وابتهاجي وحبوى برجوعى الى الاسلام وانخراطي في زمرتكم الميمونة تلك الزمرة التى اهلها الله لان تكون داعية الى الله والى دينه الحنيف بالحكمة والموعظة الحسنة ، فاكرم بها من طائفة مؤمنة ؛ قد امتازت بتلك الخصال السامية ؛

سادتي : ان اخوكم هذا قد فطره الله مسلما وتربى في حجر والديه مؤمنا وحفظ من كتاب الله شيئا جزيلا ثم عبثت به الايدي الاثيمة فاقام على التبشير البروتستانتي زمانا غير يسير يقدر بخمس سنوات تقريبا كنت لا ارى فيها الا الاب والابن والروح القدس ؛ اما والآن = فاشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله =

سادتى الكرام : فقد كنت في اثناء ايام الضلالة راسخ القدم ولا ارى دينا غير ما كنت عليه في ذلك الحين وكثيرا ما كنت اهاجم الطلبة من المسلمين بصفة البحث والمناظرة فاجد في نفسى قوة وفي حججهم ضعفا فيزيدنى ذلك تعلقا بالدين البروتستانتي وهكذا عشت منتصرا على جميع من اجتمعت به من المسلمين حتى ساعدنى الحظ واسعدنى القدر فاجتمعت بحضرة الاستاذ المربى الشهير الفيلسوف الاسلامى الكبير مولانا الشيخ سيدى احمد بن مصطفى العلوى اعلى الله منزلته ومن كل سوء وقاه ومتعنا والمسلمين بهداه

سادتى اجتمعت بهذا الاستاذ العظيم بعد ما قرات اجوبته على صحيفة « البلاغ » الاغر لاخينا السيد الحسن القبائلي الذى لعبت به ايدي المضلين من المبشرين مثل ما لعبت بى .

اما الاجتماع به اولا فقد كان بنية المراجعة في اي الدين اصح المسيحي ام الاسلامى وبعد اجتماعى به دامت المحاورة بينى وبينه ثلاثة ايام حسوما وكنت كل ما احاوره احس من باطن قلبى بصولة الحق الذى يصدع بها : وما كدت آتي على آخر ساعة منها حتى امتلا قلبي ايمانا وانفجر بكلمة التوحيد — لا اله الا الله محمد رسول الله — فقلتها وانى اسال الله ان يجعلنى من الذين كانوا احق بها واهلها ، وفي الاخير اشكر الله على هاته النعمة شكرا يوافيها واثني على هذا الاستاذ العظيم الذى جعله الله منبعا لحكمته وهاديا لدينه باذنه فتفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه : ومن يوتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ، والحمد لله رب العالمين اه

هذا خطابه الذى سمعناه منه في ذلك الحين والغيب لله فيما وراء ذلك ؛

الخطاب العاشر

(القاه احد تلامذة (جمعية السلام) ونصه :)

معشر الحاضرين الكرام = في هذه الساعة السعيدة . وهذا المحفل الميمون تتقدم اليكم جمعية السلام العلمية الخيريه . مشيرة الى اسمى مبادئها واتم مقاصدها . من تحقيق واجب التعاون دينيا واجتماعيا واقتصاديا لتحقيق واجب بث التعليم والتهذيب دينيا وادبيا ارشاديا واخلاقيا وفي ذلك السلامة التي تتطلبها لحياتنا وحياة لغتنا وآدبنا . واخلاقنا الاسلامية الصحيحه . فجمعية السلام بصفتها جمعية خيرية تعليميه . تدعوكم بالحاح الى صرف النظر نحو هذا المبدا . وهذه الغايه . بالصفة التي تقتضيها المحافظة على اصولنا الدينيه التى مضى عليها السلف الصالح . وهو واجب كل متدين وبعبارة اخرى واجب كل صوفي يستبقن من طريقته تطهير البواطن والظواهر من النقائص والرذائل فالتعليم الابتدائي اصل تمهيدي لتهذيب القلوب وتطهيرها من مفاسد الاخلاق وهو الامر الذي يدعو كل صوفي او طرقي الى جعل زاويته مدرسة ابتدائية لبث الدعاية الاساسية للارشاد بالصفة التى يدعو اليها كتاب الله المجيد « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » وكفى بذلك الى سبيل الحق دعوة وارشادا فليبلغ الشاهد الغائب وليظر السامع مقصودنا بالعيان ولا برنا من احد في حسن فحج التعليم المشار اليه وهو الذى يكون بالكيفية العصرية الجارية منذ مدة قليلة بهذه العاصمه واسطع برهان على حسن نتائجه هو مشخص الآن بين ايديكم . بقيام تلميذ صغير السن . متبرميل بين ايديكم معشر السادة خطيبا وان لم اقم بالواجب تماما فانى استمنحكم العفو وتقبلوا من جمعية السلام وتلامذتها واساتذتها عاطر السلام انتهى

مُفْرَدَاتُ الأُسْبُوع

= في الجزيرة العربية =

الى متى ؟ . .

الى متى يعصم الله دماء هاته الامة ؟ . . والاخبار لم تزل تؤلمنا يوميا بما تحمله لنا الصحف التى نود احيانا ان لا يقع نظرنا على البعض من فصولها . كنا نظن ان الفتنة بارض الحجاز انقطع دابرها ورجعت المياه لقرارها . واذا بجريدة « البلاغ » المصرية الغراء تحمل لنا بعددها الصادر في (٢٨) جمادى الاولى ما لفظه تحت عنوان : « الحرب بين فيصل الدويش وابن السعود » :

بغداد في ٣٠ اكتوبر — راجت في المحافل العراقية اليوم اشاعات فحواها ان قوى فيصل الدويش انتصرت انتصارا كبيرا على قوى الملك ابن السعود واتباعه من العوازم وان قوى الدويش تزحف الآن على الاحساء التى بات فيها الامير سعود ولي العهد محصورا مع جيشه الذى لا يزيد عن ٢٥٠ مقاتلا وقد انقطع الطريق بين الرياض والاحساء وبين الرياض والحجاز وتؤكد الانباء الواردة من البادية ان الثوار الاخوان قتلوا عبد الله بن سليمان وزير داخلية نجد والحجاز وهو في طريقه الى الرياض (ص)

= في فلسطين =

سخط يهود المانيا على الصهيونية

نشرت رصيفتنا « الجامعة العربية » التى تصدر بالقدس الشريف مقالا خطيرا معربا عن الالمانية من جريدة المانية تتضمن خلاصته آراء يهود المانيا في الصهيونية ومحاربتهم لها . ويرون ان آمال الصهيونيين في فلسطين هي مجرد حلم في لذة المنام . . .

والى القراء نبذة مما نشرته الزميلة المشار اليها من ترجمة مقال اليهود الالمانيين ومنها يظهر للقارى مكانة الصهيونية والصهيونيين في نظر يهود المانيا . وهى « النبذة » ؛

ان زعماء الصهيونيين المتعصبين قد اغروا فريقا من اليهود فاضلوهم عن طريق الهدى وساقوهم الى مهالك فلسطين . اما هم فقد بقى اكثرهم في اوطانهم وفي مراكزهم الآمنة ، واكتفوا بالقاء الخطب ونثر الكلام الفارغ ، والتجول لجمع اموال اليهود حتى فى المانيا نفسها ، لتصرف في فلسطين المستعمرة الانكليزية . ان هؤلاء الزعماء هم المجرمون الذين سببوا سفك الدماء التى هدرت ، والتى ستهدر في المستقبل اذا لم تقلع الصهيونية عن سياستها الحرجة . وقد حان الوقت ان يفهم العالم اليهودى وغير اليهودى ويعلم مصير اعمال هؤلاء الصهيونيين المحفوفة بالاخطار وكذلك حان الوقت لياخذ اليهود اصحاب الالقاب العظيمة والمقامات الرفيعة حذرهم فلا يقعوا في شباك الصهيونية الممقوته

من عمالة قسنطينة

يقول احد الكتاب من عمالة قسنطينة انه كان في جهتنا احد المتفقهة يعمل جهده في معارضة « البلاغ » و« البلاغيين » ويذكرهم بكل قبيح وشين وفي هذا الاخير بلغنا عنه انه اصابته جائحة فى بلاده الله بما ننزه قلمنا عن ذكره في هذا الحين واذا دفعتنى الضرورة لى نظير ذلك فالضرورة لها احكام

من بلاد الامريك

ورد علينا مقال يتضمن كون البعض من جماعة العلويين هناك وغيرهم من اليمانيين وجهوا اعانة مالية لاخوانهم المنكوبين في فلسطين وسننشر اسماء المتبرعين شاكرين لاعمالهم

اما لا اعاتبك

يقول كاتبه انه يوجد احد الافاضل كان له صديق بظهر الغيب وكنت انا له صديقا بظهر المشافهة فقدر الله ان وقعت وحشة بيني وبين صديقي الاخر الى ان تبادلنا العتاب ان لم نقل السباب فاخذ ذاك الصديق يثبت لصديقه بظهر الغيب كل ما زان وينسب الي كل ما شان والله يامر بالعدل والاحسان

امان الله خان

نشرت « البلاغ المصرية » الغراء تلغرافا كان وجهه امان الله خان الى بلاد الهند ينفي فيه عن نفسه ما نسب اليه من كونه وزوجه عازمين على اعتناق النصرانية والى القراء نص التلغراف = ان هذه المسالة لا اصل لها مطلقا اننى انا وزوجتى مسلمان مومنان وسنظل كذلك الى ان نلقي الله سبحانه وتعالى ولا يخفي على اخواننا مصدر هذه الاشاعة والاغراض التي اراد الاعداء قضاءها منها اه

ونحن لا ندري هل كان هذا منه لدافع من نفسه يثبت الحقيقة بوجهها ام كان مقرونا بعمل خارجي وهو ما يتخيله من الامل في العودة الى ملكه ونتمنى على الله ان يكون الاول

ما اعز الثبات على المبدء

بهذا العنوان كتب لنا فضيلة الشيخ محمود استمبولى امام مسجد المالكية بمدينة المدينة كلمة عن جمعية التعاضد الاسلامى بالمدينة . نأتي منها ما نصه :

ما بال جمعية التعاضد الاسلامى ببلدة المدينة قد مسها الوهن ودب في اعضائها الفشل وكادت ان تتلاشي كليا ولم تثبت على مبدئها وهى الان على وشك الاضمحلال وفي ظنى بل هو المحقق ان سبب ذلك عدم اخلاص اعمالها لرب العالمين اذ من المجرب الصحيح ان كل عمل لا يبتغي به وجه الله يضمحل

نادر خان

استولى ذلك القائد الباسل على عرش كابول مملكة الافغان الاسلامية بعد ان ضربت الفوضي فيها اطنابها وقد رجع الهدو والسكينة واستتب الامن والرجاء في الله ان يدوم ويستقر ملكه ما دام يحافظ على هيئة قومه الاستقلالية وصبغتهم الدينية وما سرنا من اخباره ويسر كل مسلم الا ما نقلته عنه بعض الصحف من كونه يريد ان يجعل دستوره في ملكه كتاب الله وان لا يرسل الشبان الافغانيين الى اروبا لاجل التعليم الابعد تثقيف عقولهم بالمبادى الاسلامية وتعمير نفوسهم بحب بلادهم اصلح الله الشؤون

جمعية احباس الحرمين

قرانا ما نشرته النجاح من اعمال جمعية احباس الحرمين الشريفين وكان من اهم ما يستوجب شكرها وشكر اعضائها الكرام ورئيسها المحترم هو اقتراحهم على الحكومة الفخيمة ان يكون السفر لحج بيت الله الحرام في هاته السنة على اختيار الحجيج من جهة الطريق والمركب فكل له اختياره وصرفه بعد اداء واجبه الدولي وما يطلبه به القانون

ورجاؤنا وطيد في رجال الجمعية لينفذ هذا الاقتراح

هل صحيح ؟؟..

• هل صحيح ما يقولون : من كون جمعية الشبيبة انتخبت فضيلة السيد محمد العيد البسكرى مدرسا في مدرستها ، وانه عازم على تربية التلامذة تربية دينية اسلامية ؟؟

• وهل صحيح ما يقولون : من ان بعض الطلبة كان وعد اهل الزاوية العلوية بمدينة غلبزان ليقوم لهم بوظيف التدريس هناك وهم الى الان في انتظاره ؟

• وهل صحيح ما يقولون : من ان النائب المالى بمدينة مستغانم كان قدم اقتراحا للحكومة في شان رجوع وظيف المدرس الرسمي بالمسجد وان اهل المدينة في انتظار لذلك

• وهل صحيح ما يقولون : من كون الشيخ بو لحبال اعتبر ما وقع له من كسر رجله وتهشيم عظمه هو عقوبة من الله في حقه على ما ارتكبه من سوء فعله وخبث قوله . ؟

• وهل صحيح ما يقولون : من ان السادة المدعوين من صحيفة الاصلاح لاجل بسط الكلام في مسالة التجنيس والتفرنج عن هذا الاقتراح ربما توجد رخصة في اباحة ذلك هم غير راضين ؟

• وهل صحيح ما يقولون : ان البنات المتعلمات بالمدارس الصناعية قد احدث الزمان فهى ما كان يترقبه بعض المتقين ...؟

• وهل صحيح ما يقولون : ان المايمس في كثير من البلدان يختلطن بالمسلمات العفيفات في الحمامات ورؤساء الامة من علماء ونواب لم يتعرضوا لدرء هاته المفسدة الشنيعة ...؟

• هل صحيح ما يقولون ؟ بين ان قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قد انطبق على كل من الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصو بالصبر الا على احد مديرى الصحف العربية فلم يتضح معناه الى الان ؟...

• وهل صحيح ما يقولون : ان الصهيونيين قد افلحوا في واقعتهم الاخيرة مع المسلمين الفلسطينيين ما افلح السامرى مع يوم لقائه مع موسى عليه السلام ؟

• وهل صحيح ما يقولون : من ان بعض مساجد العاصمة يوتي بالاذان فيها تحت السقف وبين الاساطين في حال ان النواقيس تدق من اعلى المنارات والصوامع والناس يتساءلون ما هو الفرق بين ذا وذاك ..؟

?

العدد ١٤٦

السنة الرابعة

مستغانم يوم الجمعة ٤ رجب ١٣٤٨ — VENDREDI, 6 DÉCEMBRE 1929

البلاغ الجزائري

فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ «قرآن كريم»

ان في هذا البلاغا لقوم عابدين «قرآن كريم»

المراسلات

تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها

عدة بن تونس

نهج انيال بابيوث «مستغانم»

(وللادارة حق التنقيح)

« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »

Le Gérant : ADDA BENTOUNES

RUE NIEL (EEYMOUTH) - MOSTAGANEM

الاشتراكات

داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا

وبفرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٣٥ فرنكا

وبقية الاقطار ..... عن سنة ٤٥ فرنكا

(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)

تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

صحيفة عملية — ارشادية — دفاعية —

تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

ملاحظات « البلاغ »

التدريس بمساجدنا

= وشان المدرسين =

كانت جمعية المدرسين الرسميين عقدت اجتماعا بعاصمة الجزائر في هذه السنة حسب عادتها فتفاوض اعضاؤها فيما يخص الجمعية وافرادها ماديا وادبيا ، واخيرا قررت عدة تقريرات وعزمت على تقديمها للمراجع العلية تروم تنفيذها واجراءها ،

وكانت عاقت على ذلك رصيفتنا « النجاح » تعليقا هاما بما نشاطرها في اكثر فصوله غير انها رأت كما نرى ويرى كل منصف ان تلك التقريرات اكثرها ان لم نقل جميعها عائدة على المدرسين في ذاتياتهم

• • •

ونحن يهمنا ما يهم حضرات المدرسين في ذاتياتهم ، ويودنا ان لو يكون لهم امتياز اشبه بامتياز النجوم في السماء بناء على انهم الاعضاء الذين تتكون منهم هيأتنا العلمية او تقول الدينية ،

ولكن هذا لا يمنعنا ان نلاحظ عليهم فيما قدموه في شان التطويع والزموا به المتطوع من الشروط التي تتوفر فيه وينبغي ان يقدمها قبل تعاطيه الدرس بالمسجد الذي به المدرس الرسمي في حال ان واجبهم بصفتهم افراد الامة وخاصة اعضائها ان ينظروا قبل كل شيء لترميم صرح التدريس في المساجد الذي هو الآن على وشك السقوط — لا قدر الله — وما ذا يضرهم لو انهم وجهوا هممهم الشماء لتكوين دروس متعددة وحلق كثيرة بالمسجد الواحد ، وعظية . وعلمية . وارشادية . كما هو شان بقية مدن الاسلام . الامر الذي اصبحنا عن نظيره بمعزل لا لشيء سوى لاهمالنا وعدم اعتنائنا بمسائلنا الضرورية حتى فاتنا الامر بالواجب والعمل به ولربما اصبحنا نعمل على نقيضه فالمساجد مساجد الله ،

افلا يسرنا ان نكون المؤمنين المشار اليهم في قوله تعالى (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) الآية ، فنجهد بجهدنا في تعميرها والعمل على رفع شانها فانها المظهر الوحيد بقطرنا هذا الذي يمثل الهيئة الدينية وهيئة المتدينين ، فاذا اصبحت خاوية على عروشها من الدروس والمدرسين والتطويع والمطوعين والعلم والعالمين والمصلين اصبحنا اذ ذاك واصبح الملك لله كاننا لم نغن فيها بالامس ،

• • •

نحن لا نريد ان نحمل مسؤولية المساجد وما ينقصها من التدريس على عواتق المدرسين خاصة وانما نراهم اعز نفرا واوفر استعدادا واشد اهتماما بمسالة التدريس فلهذا اردنا تعليق هاته الجمل على ما تقدم من اجتماعهم والا فالامة جميعها مسؤولة عما ضاع من علومها فكل يحمل قدر جهده فلا ينس رؤساؤنا وعلماؤنا ونوابنا انهم مسؤولون بين يدي الله عما نقص وزاد خصوصا اذا اعتبرنا موافقة حكومتنا على رغائب رعاياها في كل ما يهمهم من الضروريات وما رايناها يوما تعمل على عكس ضروريات الامة مهما تحققت صدق ارادتها في شيء وليس هنالك ضروري اهم بتقديمه مثل ضرورية التدريس بالمساجد وشان التدريس بها وشان الموظفين وشان وشان والشؤون كثيرة والحياة قصيرة والله المستعان ،

(البلاغ)

فرنسا تفقد عظيما من عظماء ساستها

م . كليمنصو

متمم السلام العالمي

فقدت الجمهورية الفرنسوية اليوم احد عظمائها ورجلا من رجال سياستها . واكبر عضو يعتبر في هياتها الادارية والسياسية واخص المحافظين من ابنائها ووحيد السلم يعتبر ونذ الدفاع ينتظر الا وهو الوزير الخطير « م . كلمنصو »

اغتالت المنية هذا الرجل ولكنها لم تستطع ان تغتال آثاره من صفحات التاريخ ولا من قلوب المنصفين ايضا . ففقدان رجل كهذا جدير ان يترك حزنا عميقا في قلب سائر ابناء الحكومة الفرنسية ،

وبذلك الموجب نشاطر افراد الحكومة ورعاياها المخلصين في هذا الحزن ونقدم عزاءنا الاكيد واسفنا الشديد لاعضاء حكومتنا على الاجمال وعائلة الفقيد على الاخص « البلاغ »

لزوم الصلة والعائد

بين المتجاورين

ما السبب الذي قطع حبل الصلة وعائد الرحمة بين الشخصين او الفريقين الذين قد ربطت بعضها بالبعض الانسانية المتحققة في كل فرد ربطا محكما كيلا ينفصل احدهما عن الاخر لغرض شخصي لا تقتضيه الانسانيه ولا الهيئة الاجتماعية

فانا نرى من المعمرين من يتجافى جنبه عن المسلم ويتباعد منه الى حيث لا يتاثر ولا ينفعل بما يصيب مقابله من المصائب الارضية والسماويه ولا يعامله معاملة الانسان الذي اوجبت عليه الانسانية ان يحفظ حقوقه في كل حال على اي حالة كان وغير خاف ان هذا التجافي مسبب من طائفة من ابنتوم لا جميعها لاننا لا نحكم على الجميع بخذلان الاسلام والمسلمين لما باغنا على بعض احبارهم المتقين وفطاحلهم المدركين من مدحهم للاسلام واعترافهم بمزاياه العالية وتاثيراته الاصلاحية لاطلاعهم على تاريخه المجيد وحسن تربية صاحبه المصلح الفريد صلى الله عليه وسلم

اقول على ما يظهر ان السبب الذي انقطعت به صلة الانضمام وروابط الاكرام بين الاجانب والاسلام هو ما سمعه الاجنبيون من بعض معلمي الديانة المسيحية من التزييفات والتشويهات لجمال الدين الاحمدي ومحاسن اخلاق تابعيه المتعالين عما يقولون عنهم علوا كبيرا اما حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم انه الحق وان ذويه اولو العزم والصدق واما جهلا بحقيقته وسيرة المسلمين وهياتهم اعتقدوا ان الاسلام هو كما في زعمهم ما عليه اوباش العرب المارقين منه مروق السهم من الرمية من سفك الدماء والسرقة والنهب والغصب والخيانة والاختلاس والتجاهر بالفواحش وكثرة شرب الخمور والكذب والزور والتنافر والتدابر والشتم والطعن في اعراض بعضهم وما اشبه ذلك من الافعال والاخلاق التي لا يرتضيها قويم الشرع ولا سليم الطبع

فبذلك السبب وقع التجافي من الفريقين فتسبب عنه قطع المعاملة وعدم ثقة احدهما بالاخر ولا يعجب السياسة العليا هذا

وعليه فينبغي لذوى الادراكات السامية والهمم العاليه من كل فريق ان يذهبوا الى تكوين ما به يلين جانب احدهما للاخر ويطمئن كل لصاحبه اطمئنان الانيس لانيسه ويعامله معاملة نفسه فبعدئذ يعيشان عيشة المتناصرين ، لان كل انسان محتاج بالطبع الى الانضمام لغيره التماسا لاعانته واغاثته ونصرته مما احتاج الوصول الى صلته وعائدة ، فكذلك الامة لا تستغني عن ان تنضم لامة اخرى التماسا لاعانتها واغاثتها ونصرتها

وعليه فكيف يليق بفضائل سواسنا وكبرائنا ان لا يركزوا واجامع الاحسان والاحترام بين الفريقين ولا يقطعوا عرق القاطع بينهما كيلا يبقى احدهما مهملا وذلك خلاف مقتضي الانسانية والسياسة السماويه والارضيه فان الانسانية انما تقتضي ان تصل غيرك كيفما كان وحيثما كان وتحسن اليه كما تحسن لنفسك وقريبك وتصون ماله ودمه وعرضه صيانتك لمالك ودمك وعرضك وهكذا تقتضي السياسه لو كانوا يعلمون ويعملون اذ ما سمي السائس سائسا الا بتعميم سياسته ورعايته لجميع المسوسين على اختلاف اديانهم ومعتقداتهم وتربيته لهم بكل احسان وان قابلوه بالاثم والعدوان فلربما ينسلخ المسيء عن اساءته عند ما يراك محسنا له ومغيضا تعطف عليه

وان لا يؤثر في المعاملة قريبه بما ينقص من حق البعيد والحالة لا بعيد في نظر السياسة المبنية على اساس العدل عند من ابصر بها ،

ولتعلم اخي ان اقتضاء السياسه والانسانيه لوجود صلة الانضمام وعائد الاعانة والاغاثة والنصرة بين الامة والامه وبين الانسان والانسان امر معقول مقبول لدى كل عاقل ولكن لا يحصل ذلك المقتضى الا بتعميم جمهورنا الرفيع الامر به الى ان يسمعه الغنى في قصره والفقير في طمره واجماعهم على ايجاده فلنرغب من السيادة العامه ان تقطع ذلك القاطع وتثبت الجامع بين الفريقين ولا تصدق من لوث اعراض الاسلام والمسلمين ليقطع بين الامتين مع افتقار الموصولات لصلاتها

فان ذلك القاطع لا يريد الاخراب النظام السياسي وان السياسه العامة لا يسرها التباين بين الفريقين المستلزم لاهانة بعضهم بعضا واحتقار بعضهم بعضا

كيف وهي المنصوبة على اساس العدل لحماية الغني والفقير والجليل والحقير والكبير والصغير والرفيع والوضيع ومعاملة كل انسان بما تقتضيه حاجاته ،

ولتعلم ان الدين الاحمدي اجل من ان يامر بالافعال الرديه وانه متعال علوا كبيرا عما ينسب اليه اولئك المبطلون وانه يسمح للمسلم ان يعامل قريبه ويصونه كما يصون الجار جاره اذ امره بقوله ،

(اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل) « قرآن كريم »

فبالحق الذي ليس فوقه حق لو ادركتم فضائل الاسلام لا يسعكم الا العمل بقوانينه المرضيه الاصلاحيه

= والسلام على من سعى في الارض اصلاحا =

قدور بن احمد الحاجي

من اليمن — الى «البلاغ الجزائري»

تحرى حقيقة

تواهى «عدن» في ٦ نوفنبر ١٩٢٩ م — ٤ جمادي الثانية ١٣٤٨ ه

محرر دائرة الارشاد وزينة اهل الفضل والسداد مدير جريدة «البلاغ الجزائرى» الغراء: ايها المحترم اريد منكم نشر ما يصلكم في اقرب عدد ممكن تحريا للحقيقة وتصريحا بالواقع ؛

قد كانت صحيفة «البلاغ الجزائري» الغراء نشرت بقلمي وبقلم احد الاصدقاء ما نشرت عني وكل يشف عن يد الاهواء التى كانت لعبت بي دورها الممقوت في سالف حياتي. ولما جاء في بعض العبارات ما يوهم اني قد كنت مرتدا عن ديني تشبث بعض المغرضين الذين يبغونها عوجا فاخذوا يلوكون بالسنتهم تلك الالفاظ. والحالة اني والحمد لله لم اخرج عن دياتني السمحاء يوما ما وما قصدت بمقالتي السابقة زيادة عن ذكري لبعض الحقائق الا تنفير اخواننا المسلمين المغترين بتمويهات الاجانب وخزعبلاتهم. والتى قد كنت كتبت لكم بنفسي وكتب لكم بعض رفاقي بعدم نشرها ولكن سبق السيف العذل (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم) وان كان ذلك ناتجا عن بعض ذوى الاغراض النفسانية الدنيئة الذين يتقولون الاقاويل ويكيلون القول جزافا بلا روية ولا تحر للحقيقة بل هم كحاطب ليل فذلك لا يجديهم نفعا وعلى الباغي تدور الدوائر لان الحق يعلو ولا يعلى عليه وشمس الحقيقة لا تخفى مهما اسبلت عليها سحائب الاهواء المقتمة ؛

ولا يخفى ان والدى المرحوم كرس حياته لهداية الناس وانقاذهم من الضلال وكذلك شقيقي المرحوم كان ممن يشار له بالبنان ولا يختلف في فضله اثنان فانه الرجل الوحيد الذى وقف في وجه القرمطي الذى ظهر في مدينة الشيخ عثمان التى تبعد عن «عدن» نحو خمسة اميال ودعا الناس الى مذهبه وافشى فيهم عقائد الحلولية والقول بالتناسخ بهمة لا تعرف الملل وضرب على اتباعه بيد من حديد غير مبال بما ناله او كاد من بعض الطغام حتى فر القرمطي من بين يديه مكللا بالخيبة ومحفوفا بالصغار، وحضرات الافاضل الشيخ احمد بن طه المنتاري وابن اخيه الشيخ محمد علي طه المنتارى والشيخ محمد احمد باحلوان كانوا من اعز انصاره واشدهم غيرة ؛ ولا ينكر فضل اهل الفضل الا جاهل حسود او عدو لدود ؛

ولنفرض ان ما ذكرته في مقالتي السابقة المؤمى اليها هو حقيقة مسلمة فهل يجوز ان يكفر مؤمن بذنب ارتكبه مهما عظم؟ نعم انى لم اطلع بنفسي على كلمة لكم في جريدتكم تشير الى ما ذكر لان ذلك العدد الموهوم المزعوم والمعلوم المجهول كتم عني ولكنني عند ما رايت بعض البسطاء من الناس قد هاجوا وماجوا وارغوا وازبدوا كاد سوء الظن ان يتطرق الى قلبي ويجعلني اصدق بعض هذه الترهات التى لا يفوه بها مجنون فضلا عن عاقل ؛

فلذلك احببت ان القي على مسامع القراء المحترمين عامة ومسامعكم خاصة هذه الكلمة التى ما حملني على التفوه بها الا رغبتي في تحرى الحقيقة، ونصيحة الذين يرسلون الكلام على عواهنه وياخذون القول ويؤولونه على اشنع صورة وفقا لاهوائهم بدلا من ان ياخذوه على مأخذ حسن والذين ديدنهم الاختلاق والرجم بالغيب وغيرهم وحسن ظني بكم لانى ممن ينتسبون الى جادتكم الغراء التي يعتقد الكثيرون من المفكرين والعقلاء انها لا بد ان تنتشر ليس في العالم الاسلامى فحسب بل في اغلب خريطة العالم وان قلت في جميعها لما كنت مبالغا ولما بعدت عن الحقيقة. وذلك لما اشتملت عليه من المبادى القويمة والتعاليم الصحيحة والملائمة لكل زمان ومكان وحينئذ يثبت ويظهر كلام سيدنا الاكبر ومولانا وكبيرنا الاحمر الشيخ احمد بن مصطفى العلاوي المستغانمي اذ قال: — تالله لكم ظهور في جميع خلائق الله — باجلي مظاهره نفعنا الله والمسلمين وكافة الخلق اجمعين به وبعلومه آمين ولي وطيد انكم ستنصرونني وتشدون عضدى وتردون كيد كل من اراد كيدى في نحره — ان تنصروا الله ينصركم —

اذا صدق ان الغرض الوحيد من الصحافة والمنطق هو تحرى الحقائق وهدم سور الجهل وتقوية روابط الائتلاف والوحدة الجنسية والدينية وان الطعن في الاشخاص مما لا يحمد فنرجو من جميع الناطقين بالضاد وغيرهم ان لا ينطقوا ولا يسودوا صحفهم الا بما يبيض به وجه الحقيقة وان يتحاشوا عن كل ما من شانه ان يمس بكرامات الناس او يورث العداوة والبغضاء ويلبس الانسانية براقع الخجل، وبذلك يكونون قد خدموا العالم خدمة جليلة يخلدها لهم التاريخ ومجال ذو سعة ولكن كفى من القلادة ما احاط بالعنق. وفي هذا القدر كفاية، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛

علي احمد محمد الغري اليمني

«بعدن»

لطائف الادب

تهنئة «البلاغ»

وحسن به

بدخوله في عامه الرابع

بقلم حرزه

قم للبلاغ وحيه يا صاح … فهو النصوح وناشر الاصلاح
وهو الدليل لمن اراد هداية … به يهدى للبر والافلاح
لا تعدلن اذا مارمت سعادة … عن نهجه يا منشد الارباح
رشدا منحت يا مبلغي تحيتي … اهيل ودي وصفوة الملاح
بالله ان جئت الخيام فسلهم … بتلطف: عطفا على الجناح
واشرح لهم حال المعنى لعلهم … يرثون عطفا لحال ذي اتراح
ملك السهاد لبينهم اجفانه … فمنامه لذاك في انزياح
والوجد مزداد اللهيب لبينهم … وزنده بالقلب في اقتداح
هل من وصال يا احبة مهجتى … به نعيد سوابق الافراح
ايام كنا على الصفاء يحفنا … انس الظلال ونسمة الارواح
اذا يوم وافى بشيري بقربكم … اغدو سعيدا والبال في استرواح
منوا على الصب الكئيب بوصلكم … فهو اليه اشهى من القراح
الا يكن منا التلاقي شفاهيا … فلتسمحوا بالطيف للارواح
يا عاذلي عني اليك فسمعي … عن سمع نصحك فاقد الانفتاح
والله ان تبقى الزمان باسره … تملا الفضاء بالعذل والنباح
ماكان حظك غير عودك خائبا … مما وددت بذل وافتضاح
اتروم عذلي ان هويت معشرا … تزري مآثرهم على المصباح
قوم لهم كل الفضائل مئزر … هم للمكارم اكرم الادواح
من فضل جودهم الغزير فقيرهم … اغني الانام وكعبة الفلاح
حازوا المعالي والمكارم هم بها … اقدامهم على صرح النجاح
فاضت فيوضات فضلهم من فيضهم … عم النجاد وسائر البطاح
زانوا الزمان جمائلا وفضائلا … درمرصع فوق ابهى وشاح
راق المديح اليهم بجدارة … وغدا اكليلا على هام المداح
فوجودهم في الدهر اجمل غرة … باهى الزمان بحسنها الوضاح
سقيا لدهرهم الاغر وعيشنا … به في ظل اريته الفواح
ابدا احن اليهم وعهودهم … ارعى ـ الزمان ـ بالليل والاصباح

محمد المهدي

من صديق

الى صديقه

وبعد فلما تصفحت «جريدة البلاغ الجزائرى الغراء»

وجدتها مزدانة ومزينة بعرآيس افكار «الشيخ الرابحي» قال لافض فوه ولا احد من يحفره قصيدة هنا بحلول «البلاغ» بدخوله في السنة الرابعة فكانت تشبه الثريا او القمر ليلة كماله ولما كانت عندي شبه ذلك قلت

جاءت مصفحفة بسر منظومة ۞ وفي وسطها نجم السعادة يسطع
سارت باقطابها العظام مزيزغت ۞ تزهوا بانجمها لها نور يلمع
تحاكي في سيرها «الثرياء» اذ ظهرت ۞ كالبدر حين استوى له ضوء شايع
رصعها متقن كالتبرذ وادب ۞ زهره بليدتنا «الرابحي» المرفع

بطل بنى عبس

كلمة في الاصلاح

لحضرة الكاتب صاحب الامضاء

جاءنا هذا المقال من صاحبه الفاضل. وقد تاخر نشره الى اليوم فنرجو من صاحبه المحترم معذرة. قال لافض فوه:

لو تامل القراء وامعن الكتاب النظر في معنى هذه الكلمة: الاصلاح وما انطوت عليه من صنوف المحاسن وضروب المكارم لقدروها حق قدرها ولطابقوا الاسم على مسماه. الاصلاح كلمة سهلة المبانى ومعجمة المعانى واسعة النطاق صالحة للاطلاق فالمتحلى بها لا ينبغي له ان يحيد عن مقتضاها قيد انملة ما دام يراعى المعنى المراد بقوله جلت عظمته «ان اريد الا الاصلاح ما استطعت» خصوصا اذا صدر بها كتابة او سمى بها صحيفة او نحو ذلك فان الواجب يقضى عليه بمراعاتها فالمرشد والمصلح عاملان لغاية واحدة وهى الاصلاح مهما كان كل منهما محافظا على صبغة ما انيط بعهدته سايرا على خطته والاعد ذلك افسادا او اضلالا فالتوصل لاصلاح الفاسد والدعاية الى سبيل الحق لا يكونان الابلين الجانب وخفض الجناح والتلطف في الانذار بالقول الفصل والموعظة الحسنة عند تعاطى الاسباب في ساير الاحوال والاطوار. الاصلاح كلمة جليلة وضعت علما لصحيفة يحررها احد نبغاء القطر الشيخ الطيب العقبى نزيل «بسكرة النخيل» وكان لهاته الصحيفة من الصيت السارى ما لغيرها من الصحف الاسلامية الوطنية وهى في عنفوان شبابها متمكنة من قلب كل مخلص آخذة بمجامع القلوب في ساير الاصقاع والشعوب لولا ان محررها سلك لها مسلكا لا يتفق مع روح التذكير ولا بلطيف الادب فتبق الامر ان اصبحت هذه الصحيفة في تيار الانمحاق منهوكة القوى محاولة لعري لا عرق ينبض ولا عضو ينهض فاستيئسنا لذلك وتمنينا ان لو يعود الشكل الى مثال ورجونا من حضرة محررها ان لا يتدهور مرة اخرى وان يتوخى طرق الاصلاح مهما استطاع الى ذلك سبيلا فكان والحمد لله ان يسر الاسباب لاصدار هذه الجريدة وابرازها في عالم الصحافة مرة ثانية فبرز العدد الثاني منها في حلة جديدة فحمدنا الله تعالى على تحقيق رجائنا متيقنين ان الاصلاح هو الاصلاح فبينما نحن نراقب العدد الثالث بفارغ صبر اذ طلع علينا وفي بعض اعمدته ما يوذن بالعودة الى خطته الاولى التى قضت عليه بالتدهور والانمحاق فتاسفنا بقدر ما استبشرنا. ولكن لنا وطيد الامل وكامل الرجاء في علية هذا المحرر ان يسارع لسد هذه الثلمة قبل ان يتسع خرقها عليه فيندم ولا نحين مندم وما ذلك على ثقافة فكره بعسير واذا لم يراع في هؤلاء الضعفاء الاقوياء الاولا ذمة فلا يبعد ان يكون مرموقا بعين لا يرضى ان يكون ملحوظا بها والله في عون المومن ما دام في عون اخيه والسلام على الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب

«الرابحي»

استفسرك يا اصلاح

فبربك الاما صارحتني. وبشرفك الاما اخبرتني هل التفرنج والتجنس يعتبر البحث فيهما والدعوة اليهما من طرق الاصلاح الديني؟!!...

وهل هما يعتبران من مدخول السنة والكتاب الذين انتم تدعون الناس للتمسك بهما!؟ وهل انتم تريدون بعملكم هذا الدار الآخرة؟ وهل تعتبرون كل من وقف في طريق دعوتكم هاته عدوا للاصلاح؟؟

هذا ما ننتظره منكم ان تجيبونا عنه بصراحتكم المعهودة والسلام على من اتبع الهدى ؛

«مستفسر»

سؤال

الرجاء من سادتنا الذين نور الله بصائرهم بنور العلم ان يبينوا لنا مما علمهم الله ما حكم الله في هذه المسالة التى صورتها: ان امراة توفيت وتركت زوجا وامها واختا شقيقة واخا شقيقا مشكلا وعما واقر المشكل بشقيقتين واختلف بعض الطلبة هنا في العول وعدمه والعاصب ومن حل هذا السؤال واسند حكمه الى فنون الشرع يستوجب الشكر من الله

الكاتب بن عروسي احمد القاطن
بمسجد سيدى ابى سكرين
بمدينة امعسكر

الجواب عن السؤال

الموجه من بلاد فرنسا

بسم الله الرحمن الرحيم

من مدة قرأت على صفات « بلاغ » الخير سؤالا من فرنسا وجوابا عنه للشيخ ابي يعلى الزواوي فاردت اذ ذاك تسطير كلمات في الموضوع فعاقني صروف الوقت وفي هذه الايام وقفت على جواب ثان بالصحيفة المرقومة للشيخ عمار الدغروني فجدد في تلك الارادة فقلت مستعينا بالله : المستفاد من التنزيل وكتب الفقه اباحة نكاح الكتابية الحرة ففي سورة المائدة (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب) اي الحرائر الكتابيات حلال لكم وهذه الآية مخصصة لعموم ولا تنكحوا المشركات حتى يومن كما في التفسير وفي مجموع المحقق الامير : وجاز نكاح كتابية فقط بكره عند مالك لانه لا يمنعها من كخمر ولو تضرر لدخوله على ذلك بخلاف كابطال ويتاكد بدار الحرب ليلا تفسد الولد ولا تبالي بابيه وهذه الاباحة ما دام الولد يتبع اباه في الدين والنسب وما لم ينشأ عن النكاح مفسدة فان الغيت تلك القاعدة وصار الولد يتبع امه في الدين او كان يترتب على النكاح امر لا تبيحه الشريعة المطهرة من كل نقص فالمنع اذ جاء في الشرع القويم ان الحر لا يسوغ له نكاح الأمة الا بثلاثة شروط ان لا يجد للحرائر طولا وغنى وان يخاف على نفسه الزنا وان تكون تلك الأمة مؤمنة فان اختل شرط فلا صونا للولد عن الاسترقاق ؛ ففي سورة النساء (ذلك لمن خشي العنت منكم) اشارة الى ما استفيد من قوله تعالى (ومن يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات) من جواز نكاح الأمة المؤمنة عند العجز عن نكاح الحرة ووضحه الصاوي فقال : وهو شروع في بيان حكم الاماء للاحرار ؛ فافاد انه لا يجوز للحر ان ينكح الأمة الا بشروط ثلاثة ان لا يجد للحرائر طولا وان تكون تلك الامة مؤمنة وان يخشى على نفسه العنت ؛ وذلك الحكم مخصص ماتقدم في قوله (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) وقوله : (واحل لكم ما وراء ذلكم) وعلة حرمة نكاح الامة ليلا يصير الولد رقيقا لسيد الامة ﻫ وجاز نكاحها في تلك الحالة مع ادائه الى استرقاق الولد ارتكابا لاخف الضررين الزنا والاسترقاق والمحافظة على الدين احق من المحافظة على الحرية فافهم . ولا يقال هلا الحقتم الكتابية بالامة وسوغتم نكاحها ارتكابا لاخف الضررين لانا نقول المسلم في غنى عن الكتابية بما يجده امامه من كثرة بنات دينه وقلة كلفتهن ورضاهن بالقليل ومشاركتهن للزوج في الدين والعوائد مع حيائهن وقبولهن الحجاب الذين هما اساس استقامتهن وعشرتهن فلا ضرورة اذ اروعى تقدير وجودها ليست اخف الضررين اذ اللازم على نكاح الامة استرقاق الولد وهو دون الزنا وعلى نكاح الكتابية شركه وغير خاف على كل من في قلبه اقل قليل من الايمان ان الرقية بل وكل النقائص دون الاشراك بمراحل ولعبد مؤمن خير من مشرك فلا جامع ؛ نعم ان كان احد الزوجين عقيما هانت المصيبة ويقال ما الداعى للعاقل ان يغادر وطنه الذى تقام به الخمس صلوات وينادى لها في كل قرية على اعلى المنائر كل يوم خمس مرات ويركن الى ارض شاغرة من شعائر الاسلام والمؤمن فيها ادنى من بهيمة الانعام وما الملجئ له الا الى سلوك هذا المضيق المحقق الضرر اعجز الاله تعالى عن رزق المسلم في بلاد الاسلام ام على قلوب اقفالها فلا تميز المباح من الحرام = شعر :

تبعت مطامعي فاستعبدتني ✽ ولو اني قنعت لكنت حرا
غيره

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا ✽ فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

ومما يزيد الموضوع وضوحا ويرفع الوساوس ويثير السبيل ويرى الحق كالشمس وسط النهار ما نص عليه الفقهاء من منع بيع كل ما يعلم ان المشترى قصد بشرائه امر لا يجوز كبيع الدار لمن يتخذها كنيسة والخشبة لمن يجعلها صليبا والعنب لمن يعصرها خمرا والنحاس لمن يتخذه ناقوسا والجارية لديوث لا غيرة له او لمن يطعمها حراما والغلام لاهل الفساد الى غير ذلك واذا تاملنا هذا وجدنا منع نكاح الكتابية التي يترك ولدها على دينها احرويا ، بل قال بعضهم ان اهل الكتاب اليوم اسم بلا مسمى والعلم لله «اورلال» السعدوني بن المدني

البلاغ قول الكاتب : ان الولد يتبع امه في الدين فيه نظر ؛ اما متابعته لها في الجنسية فمحقق . والمسالة تحتاج الى نظر في الجملة

تهنئة (البلاغ)

بدخوله في سنته الرابعة

= للنابغة صاحب الامضاء =

تقدم فان المجد خلفك سائر ✽ وانت ومدى الازمان ، بالله ظافر
ولا تخش من عظم الطريق وهولها ✽ فكل عظيم في طريقك صاغر
رعاك اله العالمين بعينه ✽ فلا يستطيع ان يضرك ضائر
فسر حيث شئت ان اردت تقدما ✽ فسيرك محمود وعامك زاهر

•••

بك الجهل فر مذرءاك غريمه ✽ واخلفه نورمن العلم باهر
وكم لك في نصح الخلائق من يد ✽ وفضلك في ارشاد قومك ظاهر
نصحت فرب البرء فينا بسرعة ✽ حكيم بلمغ انت في الطب ماهر
طفقت تبث في البلاد معارفا ✽ اذ انت بلى بث المعارف قادر
وخلدت للبلاد اسمى مفاخر ✽ وليس لها سواك للكسر جابر
وانت الذى وقفت نفسك ناصحا ✽ ولولاك لم يرجع عن الزيغ سادر
واسررت هذه الخصال مواضعا ✽ ومثلك في هذي المحامد نادر

•••

لقد عشت من هذي السنين ثلاثة ✽ وانت على مس الطوارق صابر
رايت بان ترق بعزم الى العلا ✽ فتحرم ذوى الافكار الجواطر
فرحت من الاعوام تفتح (رابعا) ✽ عساك تنال ما يسرك خاطر

•••

الا يا « بلاغ » الخير سر غير فاتر ✽ فقد اقبلت تسعى اليك البشائر

ثنية الاحد (فتى البلاغ)

مفردات الاسبوع

بين كاتبين !

قال الله تعالى : « والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين »

علم القراء اجمعون واخواننا اهالي صحراء اكسال على الخصوص ما نشرناه من مقال صديقنا المفضال الشيخ شاكر محمد بن بوعلام الجعفري بعنوان « تلويح عام » وكان مقاله ذلك يتضمن بعض التنبيهات النصحية لما اشيع عن بعض اهل البيض — جاءنا بعده مقال من صديقنا الشيخ ابي عمران ينفي به وقوع تلك الاشاعة .

وبما انه جاء في مقال هذا الاخير ما ظنه حضرة الكاتب الاول ما سأبه جاءنا مرة ثانية من الشيخ شاكر محمد بن بوعلام آل عبد الكريم الجعفري مقال ردا على مقال الشيخ بو عمران المعنون « جواب خاص » فامسكنا عن نشره اطفاء لنار الفتنة — طالبين من كاتبه المسامحة في عدم نشرنا مقاله ولم يكن لنا من داع لذلك سوى ما ذكر — اذ لكيلا الفريقين مكانة بين قومهم وعشيرتهم والجميع لنا اخوان وانصار

وبتلك المناسبة فاننا ندعوهم الى الوئام وطرح دواعى الخصام والعمل على تمتين روابط الاخوة واحكام اواصر الجامعة الاسلامية « انما المومنون اخوة » « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » فمن عفا واصلح فاجره على الله

يحتاج الى امضاء صريح

ورد على الادارة سؤال للنشر من قرية راس الماء — يبدو يريد به صاحبه اعطاء العلماء نظرهم في هياة مسجد يريد اهل القرية اقامة الجمعة به . وغير هذا مما يتضمنه السؤال . وبما انه جاء بغير امضاء راسا اخرناه الى ان يلحقه صاحبه بامضائه الصريح ليعرف من هو السائل والسلام ؛

من الادارة

قد اقتصرنا على ما سبق نشره من الخطابات الملقاة في احتفال العلويين خوف الاطالة الامر الذى يذهب بنا عن زمن وقوع الاحتفال بكثير اذا نحن حاولنا الاتيان على آخر الخطابات

وعليه فقد انتهت الخطب بخطاب تلميذ جمعية السلام وكان به الاختتام كما كان به الافتتاح يوم الاحتفال وهذا بعد ما اعتمدنا في هذا الاقتصار على اخلاص من اخرنا خطاباتهم كاخلاص من قدمناهم ايضا اذ الغاية من الجميع بث النصائح والارشاد وقد حصل والحمد لله من ذلك اوفر نصيب فنقدم اعتذارنا القلبي لمن تاخرت خطاباتهم والعذريين ومثلهم من يقبل المعاذير ولهم الفضل علينا والشكر الجزيل

= في فلسطين =

تاثير المقاطعة على اليهود

لم تزل مقاطعة العرب للتجارة اليهودية مستمرة بصفة لم يشهد نظيرها فيما مضى في عموم البقاع . ونتج عن المقاطعة ان ديار سائر اوروبا اضطرت ان تكف عن التعامل مع تجار يهود فلسطين ما دامت مقاطعة العرب مستمرة لبضائعهم . واضطرت البنوك الى اعلام تجار اليهود المدائنين لها بالاعلانات القضائية : (بروتستو) وجعل فريق منهم عقارته ضمانا !! وسنوافي قراءنا بزيادة البيان عن احوال فلسطين فيما ياتي ان شاء الله .

عن البلاغ المصرى الاغر

ايران تعطف على فلسطين

طهران في ١١ — تلح الصحف على الحكومة الايرانية ان تعضد قضية العرب في فلسطين وان توعز الى مندوبها في عصبة الامم بان يؤيدها . وفى البرلمان العراقي حركة عطف وتوجع لما اصاب فلسطين من نكبات وسوف ياتي بعض النواب اسئلة في هذا الشان على وزير الخارجية غير ان الدائر الرسمية ترى ان حتجاج الحكومة معناه التدخل فيما هو من شؤون دولة اخرى مما يتنافي والحقوق الدولية غير ان الحكومة الايرانية لا تمنع اى شعور شريف يبديه الشعب الايراني ازاء فلسطين ومسلميها المنكوبين وينتظر ان تتالف لجنة لاغاثة منكوبي الحوادث الاخيرة

من عدن

يقول كاتبه : وبما انه قد فتح ناد ادبي في النواهي — عدن — يسمى نادى الاصلاح العربي تحت رئاسة الفقيه نائف حسين الذى هو مخلص لوطنه احببت ان اطلعكم عليه لتنوهوا به لانه كما يظهر خطوة قصيرة في سبيل تقدم ابناء هاته المدينة نرجو الله ان يكثر سوادهم ويوفقهم لما يحبه ويرضاه وان شاء الله في المستقبل سنخبركم بجميع الحقائق وهذا كتب على عجل ارجوكم عدم المواخذة لانكم اعرف ان المحب ستسار ودمتم في هناء وسرور

علي احمد محمد اليمنى
بعدن

= في مصر =

الانتخابات البرلمانية

في الاسبوع الماضي اجري الدور الاول لانتخاب مجلس نواب البرلمان المصرى . وقد سفرت النتيجة عن فوز عدد كبير من الوفديين على بقية الاحزاب الاخرى . الامر الذى يدل دلالة صريحة على عظيم ثقة الامة المصرية بزعماء الوفد وتمسكها بمبدئه السياسي . حتى ان بعض صحف الوفد قالت بعد ظهور النتيجة بفوز ذلك العدد العظيم من مرشحي الوفد : ان ثقة الامة بالوفد هى ثقة اجماع لا ثقة اغلبية

فنحن نهنى الامة المصرية الكريمة في اشخاص نوابها المحترمين — اولا باعادة الحياة النيابية . ورجوع الحرية للبلاد . ونتمنى لاولئك النواب الفضلاء كل نجاح وتوفيق لخدمة البلاد خدمة توصلها الى الغاية المنشودة .

= في نجد =

اكفهرار الجو وغموض الحال

قد علم القراء مما نشرناه سابقا ان الثورة النجدية لم تخمد نارها . وان فيصل الدويش زعيم الثائرين مازال يواصل غاراته على القبائل الموالية للملك بن السعود . غير جاعل في نفسه حسابا لما ناله في شخصه وجنده من الاتعاب والجراحات والخسائر المالية اثناء الملاحم التي وقعت بينه وبين جيش الملك بن السعود

ورايتا في بعض الصحف المصرية — من مصدر عليم — تخوفا شديدا من غموض الحال في نجد وتحرج الحال بين جيش بن السعود والثائرين خصوصا وقد قيل : ان امارة الكويت غضت الطرف عن التجاء الثائرين الى اراضيها . ويقال ايضا : ان لحاكم الكويت — الانجليزي — يدا في امداد الثائرين بالاسلحة والذخائر.

فان صحت هاته الرواية الاخيرة فان اخوف ما نخافه على نجد هو دخول اليد الاجنبية بين قبائل نجد . ولله الامر من قبل ومن بعد .

الاشاعـات

= وهل صحيح ما يقولون ؟؟ .. =

• هل صحيح ما يقولون : من ان بعض الطلبة الوطنيين قرر في درسه واحتج على تلامذته من انه لا نص صريح يوجد يثبت الخطبة سيدنا محمد على بقية الانبياء ، على جميعهم الصلاة والسلام ، قال وانما ذلك بمجرد ذو من المتصوفة كما كانت النصارى تغلو في اطراء المسيح : اما انا فاريد ان انكلم معكم بالعلم الصحيح = هكذا قال بالعلم الصحيح = ؟!!

• وهل صحيح ما يقولون : من ان البعض من مشتركى البلاغ تقلف منهم بعض الاعداد منه بدون ما يعهدون موزع الرسائل ولا يسالون ادارة البريد ومع ذلك يلقون التبعة على الادارة

• وهل صحيح ما يقولون : من ان بعض الايمة بارض القبائل لم تزل مواظبا على لعب القمار وشرب السكار اناء الليل واطراف النهار

• وهل صحيح ما يقولون : من ان احد الخطباء بمسجد الجمعة كان التى خطابا من اوله الى آخره كله غيبة في قوم بتعريض وتلويح اقرب شي من التصريح الى ان ختم خطابه بقوله غفر الله لي ولكم . فقال الحاضرون آمين يعنون غفر الله له ما ارتكبه من الغيبة وغفر لهم ما استمعوه من ذلك

• وهل صحيح ما يقولون : من ان بعض المدرسين بالكتاتيب النظام اذا حان وقت التدريس يهرعون واذا اقامت الصلاة يفترون

• وهل صحيح ما يقولون : من ان في بعض مشتركي البلاغ من لم يدفع واجب اشتراكه من اول صدور الجريدة الى هذا الحين

• وهل صحيح ما يقولون : من ان حكومة الكتالون عزمت على اعطاء المراة حقوق الانتخاب بالبرلمان وغير من المجالس ؟

• وهل صحيح ما يقولون : من ان قضية السيد . ؟ اشترى لابنته قبعة وانه عازم على ان يشترى كسكيطة وان زوجته مسرورة بذلك كثيرا ؟

• وهل صحيح ما يقولون : من ان رئيس الوزارة العراقية وجد منتحرا رميا بالرصاص.

اشهار

≻ حمام الراحة • والنظافة • والامان ≺

ان قصدت مدينة « تلمسان » واردت ان تنزل في اجمل محل من محلاتها متحف بانواع التحف التي يحتاجها النازل لتوفير راحته وازالة تعبه والامان التام على اثاثه ، مع حسن معاملة المتعددين فاقصد حمام السيد احمد بن احماين التلمساني المعروف بحمام الجديد فانك تجد به بيوتا للبيت فيها اسرة وناموسيات مثل الاوتيل « بمي يمن زهيد » ، فالمنزل الذي فيه سرير واحد قيمة المبيت فيه ستة فرنكات الليلة الواحدة فقط ، والمنزل الذي فيه سريران قيمة المبيت فيه عشرة فرنكات كما علم ذلك جميع السائرين الذين قصدوه ونزلوا به كما يوجد به ايضا محلات الوضوء وبيت الصلاة وكل ما يحتاج اليه الانسان في اداء واجبه مع الامانة التام وحسن المعاملة فاقصدوا الحمام الجديد تجدوا به مرامكم.

اليكم انواع الاتاي الرفيع

لما كانت الناس تتفاوت في المراتب ، الشارب ادنى حضرة التاجر الشهير السيد احمد بن احماين باجتلاب هذين النوعين وهما « نجمة السرور » والتاي « النخلة » زيادة في ما عنده من الاتاي « مفاتيح الخير » كل ذلك سعيا وراء تيسير الخدمات حتى يكون التاجر في حانوته ما يلائم اذواق الشاربين ولا يحرم احد منهم من التمتع بلذة الاتاي فقد طالما تتوق المشترون الحركة في الاقبال







اشهر معمل

بعاصمة الجزائر

معمل الشاشية الاهلية

≻ لصاحبه السيد احمد بن جمعة ≺

Ahmed ben Djemâa

3, Rue Palma, 3

ALGER

يوجد في معمل السيد احمد بن جمعة جميع انواع الشواشي التونسية ، والتركية من اجل الانواع

البيع بالجملة والتفصيل فبادروا لهذا المعمل فانكم ستجدون ما يرون من البشاشة وطلاقة الوجه والمحار لا تقبل المزاحمة

RENAULT

رونــــو

هي السيارة التي تصلح لاجتياز الصحراء لكمالها وجودة صنعها وشاهدة صحتها في كل تجربة ولاقتصادها وبساطتها

تجاريبها —

اجتيازها الصحراء مرارا في قوة (١٠ .C.V) وذات ٦ عجلات ترددها بين قرداية والقليعة عشرين مرة ذهابا وايابا

اجتياز التيم لمبان الصحراء بها في قوة (٦ .C.V) سنة ١٩٢٧

من الجزائر الى هوقار في قوة (١٠-٥ .C.V) سنة ١٩٢٧ بعجلة وزنها ١٢٠٠

من صالح الى الجزائر في ظرف ٢٦ ساعة بقوة (١٥ .C.V) سنة ١٩٢٨

محرك للاصانص والزيت ذو قوة ٢ (.C.V) الى ١٠٠ بمجموع من الالات الجذابة الكهربائية

عجلات بطن وطين ٢ طنات الى ١٠ قوة العجلات من ٦ (.C.V) الى ٤٠ .C.V

Société algérienne des automobiles RENAULT - ALGER

الكلب الذى يسمع

≻ صوت سيده ! ≺

اذا اردت سماع مغني او مغنية شهيرا من اي وطن كان في العالم الاسلامي . فاطلبه في اسطوانات شركة « غرامفون » علامة (الكلب الذي يسمع صوت سيده) لانك تجد الصوت الحقيقي لا المقلد اقصد دار كوكلان ١٢ زقاق دو مونتدرفيل بالجزائر ، او لاحد تجارنا في وهران وتلمسان ومستغانم وقسنطينة وسطيف وعنابه واطلب سماع الاسطوانات المفرشة بالكهرباء من عند الفنين محي الدين الجزائري ، الشيخ العربي التلمساني وابنه رضوان ، الشيخ عبد الرحمان بن يحيى المغناصي ، وغيرهم من مغنين عظام من الجزائر وقسنطينة ووهران وتونس والديار القريبة ، ان امتحاننا اياها القاري اقصدنا تجد صدق ما قلنا .

SOCIÉTÉ ANONYME P. COLIN
CAPITAL 8.880.000
SIEGE SOCIAL :
12, RUE DUMONT-D'URVILLE
ALGER

عربات حمل الاثقـال من الف كيلو قرام

10 C. V. — C. 4

CITROËN

الاتقـــان — والصحة — والاقتصاد



Société Nord Africaine des Automobiles "Citroën"
51, Rue d'Isly — ALGER

المطبعة العلوية نهج اتيال مستغانم

العدد ١٤٧

مستغانم يوم الجمعة ١١ رجب ١٣٤٨ ه — VENDREDI, 13 DÉCEMBRE 1929

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — ارشادية — دفاعية —

تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

المراسلات

تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها

عدة بن تونس

نهج انيال بابيوت ، مستغانم ،

(وللادارة حق التنقيح)

« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »

Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS

RUE NIEL (SEYMOUTH) - MOSTAGANEM

وبقية الاقطار

(وثمن النسخة

تصدر النشرة يوم الجمعة

فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ

« قرآن كريم »

★

ان في هذا البلاغ لقوم عابدين

« قرآن كريم »

★

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

هكذا تبدل الارض

غير الارض والسماوات

كنت اظن ويظن كل مسلم ان العلماء هم احفظ الناس لعهد الله وارعاهم لذمامه واشح الخلق بدين الله وابخلهم بشرفه وليس هو مجرد اختيار منا لا ولكنه قول من حكيم حميد « انما يخشى الله من عباده العلماء » فهم وحدهم اهل الخشية واهل الانابة واهل المهابة واهل الشجاعة واهل الانفة واهل العزة والكرامة واهل كل فضيلة على الاجمال كفاهم انهم كلما خلق الدين جددوه وكلما وهنت قوائمه عززوه يفدونه بكل عزيز والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين « اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون » كتائب الله في ارضه والدعاة الى دينه . حسبهم انهم ورثة الانبياء وخلاصة الاتقياء فكم من كربة نفسوها وكم من معضلة فرجوها وكم بذلوا النفس والنفيس في مرضاة الله اداء لواجب الامانة وتباعدا عن الخيانة وان لقوا في ذلك ما لقوا ؛ فيا ما احسن آثارهم على الناس ويا ما اقبح آثار الناس عليهم يتلقون من الاذى في كل عصر واوان ويحتملون من المشاق ما لو وقع على الجبال الرواسي لدكت فلو رايتهم كيف وطدوا انفسهم وقطعوا اياسهم من الخلق لان يحصلوا على رضاهم وكيف افردوا الوجهة لله لا ليرفع شانهم بين الخلق او يخفضه ولكن ليكونوا مستعملين لله فيما يرضيه يامرون بامر الله وينهون بنهيه دأبهم كذلك آناء الليل واطراف النهار يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار الى ان انطوت صحائفهم بيضاء نقية سيتلقونها باليمين ذلك شان العلماء وذلك شان ما كان الاسلام يثبته من اوصافهم ويذكره من اخلاقهم (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه)

اما وقد بدلت اليوم الارض غير الارض والسماوات واصبحت الخيام لا كخيامهم فاحرى بسكانها فبطن الارض الآن اولى من ظهرها لان الملح من طبعه يصلح به غيره . اما كونه يصلح بغيره فبعيد ؛

يحملنا على هذا الياس وعلى هذا القنوط ما نراه يتقاطر من اقلام البعض ممن ينتسب للعلم . هكذا نجده يقطر قلمه بما حقه ان يتقطر به جبينه حياء من الله وخجلا من ضميره لو كان له حياء او ضمير . كل ذلك وهو يدعى العلم والنزاهة والمروءة والاصلاح والدين الصحيح وكل شيء . . . ! ؟

نحن لا ننكر ان في الوجود علماء وفي العصر خيارا ، ولكن لاي شيء يوجدون اذا لم يوجدوا في ازمة كازمة هذا العصر الذى تسربل فيه كل مفتر زنديق بسربال العلم فاصبح يدعى التحقيق ويزعم هداية الناس الى اقوم طريق يظن انه قاد نفسه الى الخير ويروم ان يقود غيره فيا ما ابعده عن الخير واهله ويا ما اقربه الى الشر وحزبه يشترى الحياة الدنيا بالآخرة . ويستبدل الذى هو ادنى بالذى هو خير . ويقتحم كل منكر صغير وكبير . وكل ذلك ليكتسب مرضاة الغير والله احق ان يرضوه لو كانوا يؤمنون . ومن اين لهم ان يرضوا الله وقد باؤا بغضبه — ومن يضلل الله فلن تجد له وليا مرشدا —

على ان الامر اليوم اصبح فوق التصور وليس هو من باب واحد ولا من جهة منفردة ولكنه من ابواب ووجوه فوجوهه كثيرة حسبما ادعاته من الوجوه سود الله وجوه الخائنين وقطع دابر المفسدين . وعصم هذا الدين وحفظه بما حفظ به القرآن آمين ؛

(البلاغ)

شيء من اخبار اليمن

من مكاتبنا الخاص بمدينة عدن

تحريرا في التواهى عدن ، في تاريخ ١١ جمادى الثاني ١٣٤٨ ه الموافق ١٢ نوفمبر ١٩٢٩ م

جناب الاديب الالمعي واللبيب اللوذعي مدير « البلاغ الجزائري » الاغر دام بقاه غب اهدائكم اجار التحيات ارجوكم نشر مقالتي هذه على صفحات جريدتكم الغراء في اقرب عدد ممكن ولكم الفضل لاحقا كما كان لكم سابقا . وبما اني متوجه الى وطني في اليمن في آخر شهرنا هذا ارجو ان يقدرني الله على ان اكون من اكبر الاسباب في رواج جريدتكم وزيادة انتشارها في اغلب انحاء اليمن الميمون لانى مغرم بمطالعة الجرائد وفضلت جريدتكم الغراء واخترتها لنشر مقالاتي لانها الجريدة الدينية الوحيدة ولا في رايتها لا تميل لجهة ولا تخاف في الله لومة لائم ،

تهنئة

لقد اطلعت على كلمة في جريدة الشورى عدد ٦٤٧ تحت عنوان « بين انكلترة واليمن » تشير الى رفع الخلاف والنزاع بين ابريطانيا العظمى وسيادة امام اليمن الذى طالما كنا نتوقعه بفارغ الصبر لتحقن الدماء ويستتب الامن وترجع المياه الى مجراها . وهذا نص ما ذكر :

= بين انكلترا واليمن =

بلغ انه قد تم مبدئيا الاتفاق بين ابريطانيا وحكومة جلالة امام اليمن على اساس الشروط الآتية ؛

١ — ان المناطق التسع المختلف عليها وهي المكلا . وشحر . ولحج وصيون . وبئر علي . وبلحاف . ومرس سيبوت . ومرس شقرة . ونصاب ، تكون داخلة في منطقة المملكة اليمانية سوى ان المكلا ولحج تدفعان الزكاة والضريبة سنويا للحكومة اليمانية بشرط ان تبقى على ما هي عليه الآن تحت امارة سلاطينها الحاليين .

٢ — عقد معاهدة تجارية مع بريطانيا ؛

٣ — عقد معاهدة واتفاق مع حكومة مصر ؛

٤ — عقد معاهدة واتفاق مع حكومة العراق وتبادل وكلاء فيها

٥ — تصدق دولة بريطانيا باستقلال حكومة اليمن استقلالا تاما حسب الموقع الجغرافي اعتبارا من حضرموت والمكلا الى حدود الحجاز مكة المكرمة بشرط ان تحل قضية عسير وبيشه الداخلتين في المنطقة اليمانية جغرافيا حلا مرضيا بالاتفاق مع ملك الحجاز ؛

وبازاء ذلك لم اتمالك عن اداء تهنئاتي الحارة لجلالة الامام يحي بن محمد حميد الدين ودولة انكلترا العادلة . وكما اتمنى لهما ولجميع دول الشرق على العموم ودول الاسلام ولاسيما العرب على الخصوص كل سعادة وتوفيق حتى يتسنى لهم ان يعملوا جنبا لجنب على توطيد الامن العام ولما يؤول الى صالح العام اجمع ، اتمنى ان نرى يوما ما جميع الشعوب المستضعفة والامم المهضومة حقوقها تتمتع بكامل الحرية وتمام الاستقلال — وما ذلك على الله بعزيز —

وفي المستقبل ان شاء الله ساخبركم بجميع الحقائق الراهنة والسلام

علي احمد محمد العمري

اليمني

افغانستان

ومسلك اميرها الحالي

يظهر ان ويلات الثورة الافغانية وبلايا فتنها التي اهلكت الحرث والنسل بتطاحنها الذي استمر نحو سنة . ثم كاد في النهاية ان ينقلب من جهاد ملي الى حزازات حزبية واغراض شخصيه بين رؤساء الفرق والاحزاب — خمدت نارها وتوارى اوارها بفضل مساعى اميرها الحالي (الجنرال محمد نادر خان) وحسن سياسته التي سار عليها في ضم وحدة الشعب واحترام عواطفه

والقراء يعلمون ان الثورة كانت من اولها قومة على التفرنج الذي اراد امان الله (الملك المخلوع) بذره في قومه غير ملتفت لنصح ناصح ولا جاعل في نفسه ادنى تقدير لشعور قومه واحترام عواطفهم . فتسبب عن ذلك انفجار ذلك البركان الهائل الذي التهم عرش الافغان واعقبه كل اخضر ويابس ولولا لطف الله تداركهم فالقى في روع زعمائهم العمل على تسكين ثائرة الشعب وراب جرح عواطفه التي اعتدى عليها من لا يراقب في الاسلام الا ولا ذمة لما انتهت الثورة الى اليوم ولا ستمرت الى حيث يعلم الله عاقبتها . . .

والذي يهمنا ان نذكره لقرائنا الآن عن بلاد الافغان هو ما حملته الينا الصحف المصرية في هذا الاسبوع عن بلاد الافغان وسلوك مليكها الجديد (محمد نادرخان) طرق الاصلاح الذي يهم بلاده ويعود عليها بالنفع العميم . والى القراء ما نشرته جريدة « البلاغ » المصرية لمكاتبها في كلكتا — الهند — عن سير امير الافغان المذكور في طرق الاصلاح الديني والدنياوي ، قال مكاتب تلك الصحيفة ما نصه مختصرا :

نشر الملك الجديد نادر خان منشوراً طويلا في افغانستان هذا الاسبوع ، بسط فيه سياسته والمشروعات الاصلاحية التي ينوي القيام بها في المستقبل القريب . ونحن نلخصه فيما يلي

« ان الحكومة الافغانية الجديدة تسير في سياستها على منهاج الشريعة الاسلامية وتنفذ في البلاد كلها احكام الشريعة بكل دقة وصراحة . وان تؤسس مجلسا قوميا يمثل الشعب فيه نوابه المنتخبون ؛ وكذلك تؤسس مجلسين آخرين يراقب احدها الآداب العامة والمطبوعات ويراقب ثانيها الحركة الاقتصادية والتجارية في البلاد .

ان ابناء الشعب كلهم سواء امام القانون وفي نظر الحكومة وحقوقهم المدنية سواء فلا يفضل احد لجنسيته او قبيلته او مقامه الاجتماعى اللهم الا الفوارق التي اقامتها الشريعة بين الناس

« ان جميع الموظفين قبل دخولهم الوظائف الرسمية يحلفون على المصحف الشريف (بانهم لا يقبلون الرشوة مهما كان نوعها وانهم لا يخونون امانة الحكومة بل يؤدون واجباتهم بكل نزاهة واخلاص .

ان شرب الخمر ممنوع والذى يشرب الخمر يعاقب العقاب الذى فرضته الشريعة بكل صرامة . وكذلك بيع الخمور واحضارها ممنوع والذى يفعل شيئا من ذلك تصادر املاكه . والموظفون الذين يشربون الخمر يطردون من الخدمة ثم يعاقبون كعامة الناس . لكن الاجانب لا يجري عليهم هذا القانون .

« ولما كانت سلامة البلاد متوقفة على قوتها الحربية ، فان الحكومة ستنشئ جيشا نظاميا كبيرا وتؤسس في العاصمة مدرسة حربية كبيرة

والفنون الجميلة في البلاد وقد وضعت نظاما جديدا تحت ذلك ، تعرضه على المجلس الوطنى عند انعقاده ليبحث فيه مليا ثم يقرر ما يراه صالحا ان الشعب الافغاني لا يمكنه ان يقف في صف الشعوب الراقية المتحضرة الا بعد ان تتثقف عقوله وتتنور اذهانه بالعلوم والمعارف الحديثة ويجب عليه ان يهتم بهذا الامر اكبر الاهتمام

واما المجلس الوطني المئوى ، فان اعضاءه ينتخبون انتخابا حرا على الطريقة التى وضعها الملك السابق . ولكن يجب ان يكونوا من العقلاء والمتعلمين والعلماء . والذين يثق بهم الناس الذين ينتخبونهم .

بين الحجاز والعراق

نشرت جريدة «البلاغ» المصرية ما ننقله لقرائنا فيما يلى :

نشرنا في عدد ماض حديثا ادلى به فضيلة الشيخ حافظ وهبة مستشار مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها الى مندوبنا عن قرب خروج صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن السعود على راس قوة كبيرة لتطهير بلاده من العصاة الثائرين بقيادة فيصل الدويش واضيف اليوم الى ذلك ما علمناه من مصادر عربية في القاهرة من ان ابن السعود غادر الرياض متوجها الى بلاد الحسا حيث اعلن الجهاد ضد العصاة وانضوت القبائل تحت رايته وسار بقواته الى ملاقاة الدويش الذى لجأ الى قصر الاحمر الداخل في حدود الكويت حيث اجتمع مع اميرها الشيخ احمد جابر الصباح

وتقول الاخبار الواردة على هذه المصادر ان هذه هي المرة الثانية التى يلجأ فيها فيصل الدويش الى بلاد الكويت وانه دارت في المرة الاولى مخاطبات بين الملك ابن السعود والامير الصباح بشان انذار الدويش بمغادرة الكويت او يضطر الى مقاتلته ففعل الامير وفازت قوات ابن السعود في عدة معارك على الثائر الذى نكب في هذه المعارك بقتل ولده عبد العزيز

وسيعيد ابن السعود الكرة في مطالبة امير الكويت بما فعله في المرة الاولى والا اضطر لمهاجمة الثائر في الكويت

وكان فضيلة الشيخ حافظ وهبة قد قال في حديثه مع مندوبنا ان العلاقات بين الحجاز والعراق ودية وان الامل كبير في حل المسائل المعلقة بينهما وخصوصا مسالة المخافر حلا يرضى الطرفين وقد علمنا اخيرا انه الفت لجنة تحكيمية من الفريقين للنظر في وجهتي نظر الحكومتين العراقية والحجازية في هذه المخافر لحل مسالتها وديا وستزور اللجنة هذه المخافر

العراق

تقاطع التجارة الصهيونية

قالت زميلتنا «الشورى» الغراء في عددها الصادر في (١٥) جمادى الثاني : انذرت صحف بغداد جماعة التجار بانها ستشهر بكل تاجر يبيع البضائع الصهيونية ، بارك الله في العراق وصحفه واهله ،

خ

تهنئة «البلاغ» وحزبه

بدخوله في عامه رابع

(وذكر نبذ من تراجم كتابه الفضلاء ومؤازريه النبلاء)

غ ، وفيه الفضل خبيه   بقدر ما راح للاسلام يحميه
الفضل لما غيره قمدوا   في نشأة الحلي وارتضوا تواريه
غيره يرى سعادته   في طمسه : قبح الله مساعيه
قلبى على الاسلام كيف غدا   في غربة بين قومه واهليه
ي شرف ياقوم عزكم   به يصان هو الاسلام نعنيه
طالما كنتم تفاخرون به   والناس تكبركم به وتطريه
.وا سراعا اقيموا الدين بينكم   هو الحياة فما عز يضاهيه
ادة الدين والدنيا قواعدها   دين النبي بنى عليه بانيه
تفقدوه بفقده ينالكم   ذل يؤبد دونه ذل التيه
.. وموا بنصره وخدمته   فالله منتقم منكم وكاليه
الله حذركم بنصحه لكم   في منتهى سورة (المختار) تدريه
الا نهوض ابا بني الكرام به   نرد عزا لنا هوى ونحييه
اما ترون بنيكم كيف صبرها   ذل الشتات فاصبحت تعانيه
لا مال لا علم لا عز ولا شرف   كل البلاء لهذا اضحت توافيه
داء عضال اصاب جسم وحدتنا   أو هى قواه فمن لنا يداويه
اما ترون بنيه انه بينكم   يشكو تالمه . هل من يؤاسيه
ان تبتغوا عزة له ومنزلة   يعلو علاء اسلافكم مواليه
فانحوا سبيل «البلاغ» ليس من احد   سواه اعرق في النصح مباديه
نهج «البلاغ» اذا ما رمت تعرفه   محض النصيحة للاسلام : يعنيه
ومنية الحران تبقى مآثره   حسناء في قومه والله يجزيه
لا يبتغي منهم اجرا على عمل   بل همه نجحهم والله كافيه
ياقوم أنصحكم والله يعلم ما   ابغي بنصحكم قصدا اوافيه
الا نجاح مساعيكم في عاجلكم   ونيلكم . في الاخرى فوزا بما فيه
ان رمتم طرقا للبر توصلكم   ان «البلاغ» طريقه يدانيه
بل هو للفضل مورد بلا كدر   ونهجه واضح نارت مغانيه
سناه زهر ذوي العلياء ازهرها   فاوضحت وضحا يبدى معانيه
اذا الدواجي دجت واحتار حائرها   اهدت له من سناها نورا يهديه
ترى اخا السير في مسراه مهتديا   به ولولاه اردته مهاويه
كم مهتد بنجوم «الحافظي» لدى   ظلام مشكلات الصعاب تجليه
امار كوكبه المنير اربعنا   فألسن الخلق بالثناء تحكيه
ذاك الامام نوده ونكرمه   وليس ننكر فضله ونخفيه
كذاك (عناية) اهدت لناه حسنا   يعيد مشائخ مجدها ويبنيه
بحر العلوم اذا ما رمت مورده   عذب الشراب صدى الملتاح يطفيه
لو يرتوي منه الف ليس يبرحه   بواصل الشرب زاد في تمانيه
على ربوع (عنابة) منابعه   فاضت فاحيت نبات الخير تنميه
ان يفتح الناس سوق الفضل فهو به   اغنى الانام فنعم الثمر تجنيه
يكفيك ان تعرف «المسرار» مباهه   من فهم اسرار خلق الله باريه
ذو منطق فيضه يبدي الحقائق في   اسمى مظاهرها . فمن يباريه ؟
اخو اللسانين ان يمسك يراعته   يضحى البيان ملبيا يناجيه
بذين قد خدم الاسلام مجتهدا   اجلى نور الحق في اجلى مجاليه
فكم جموع من الالحاد شتتها   والله ناصره عنها وواقيه
اضف اليه «ابا يعلى» النصوح فكم   ابدى من النصح للاسلام وافيه
ذاك الغيور على الاسلام مهما عرا   خطب بنيه او بدعة تنافيه
شاكي السلاح ونار الحرب يضرمها   للملحدين بها الالحاد يكويه
الله يكلؤه ويوليه ابدا   نصرا يدوم بدوم الدهر ياتيه
لا تنس ايضا امام الوقت مرشدنا   بحر المعارف والمعالي تأويه
اعنى الهمام السني «احمد بن علي»   وة «السري» ابقى الله معاليه
ذاك الذى دونه العلياء في همم   والغيث ايسر من عد أياديه
كل المكارم ان اردت تشهدها   فلست واجدها في غير ناديه
ياطالب الفضل في مسعاه مجتهدا   في غير (احمد) ما اراك تلقيه
اولاه من فضله الوهاب منقبة   لما اجتباه ومنه اضحى يدنيه
بتقوى الله اولاه نورا مقتبسا   من النبي سر القرقان يبديه
علم الشريعة فيه وكم زانه   نور الحقيقة من اسرار خافيه
هو الامام في عصره بلا جدل   والناس تشهد فضله وتفشيه
اذا ما خاض بحار العلم يوما ترى   رجاحة الفقه منه تدنى قاصيه
كم معضلات اعيت قبلا جحاجحة   اماط عن حسنها اللثام يرميه
قد خاره الله للسمحاء يحفظها   فعز جانبها وذل شانيه
لا غروان حفظ الاسلام من عبث   ارادت طائفة الاضلال تشنيه
كفاه وصلته بالمصطفى شرفا   فالله يحفظه لنا ويبقيه
وبعد «نجم نحو» «محي الدين» ان له   عد اياد عنا بكل حاصيه
هو الذي شاد للاسلام حصنا به   صينت تعاليمه وفاز حاميه
اعد للحرب «عدة» واضرمها   للمفسدين فشتتت مساويه
باعدة النصر لا اعدم له اثرا   حتى نراه لكل فضل عاليه
هو الذى تعرف الابطال موقفه   لدى الهيجاء . فقل لي من ذا يخفيه؟
الله ايده وزاده بسطة   في العلم والجسم بالحسنى يجازيه
تذكر من بعد ذاك الهمام الذي   انار صحراءنا نور هواديه
من اسمه من حروف السعد يبنيه   من بعدها الواو ثم النون تنهيه
قل : «السعدوني» . فما عليك من حرج   علامة الدهر قل من يوازيه
منازل الفضل منها حاز اشرفها   لم يبق في القوس منزعا لتاليه
احرى به ذاك - يهنيه - فان له   من الدفاع عن الاسلام ساميه
اذا مررت على الخضراء معتمدا   (قصر الهلال) فعج تلقاء بانيه
بان بني مجده اعلى منارته   هو (المداني) و(القصيبه) ناويه
بحر العوارف والعرفان فطرته   لكل نوع من الكمال يحويه
اليه قربه القريب منزلة   بحضرة القدس قد امسى يلبيه
ويكشف الحجب منه عن بصيرته   يرى الحقائق سرها يناجيه
يارب زده رضى منك وقربا به   يشهد جمالك في ايام باقيه
واذكر لنا ذلك «الحاجي» بعدهم   بحر العلوم وسر الله يرويه
ان جئته ترد كالبحر في صيفه   يقري المجهول صماته فيزريه
كم تزدري البحر صبيان مغفلة   لصمته حمقها رمى بها فيه
باعظم ما سولت لهم نفوسهم ...   كما اردى [برصيصا] اغواء غاويه
لا تحقرن امرأ ترى حقارته   فانما سره في النفس طاويه
كالبحر عند اعتدال الريح تحسبه   سهل الولوج : ولست تدري خافيه
ان جئت يوما (بليدة) الكرام فسل   عن عصبة العلم والفضل لراجيه
«الرابحي» «منادا» و«ابن قدور» هم   نسبة كلهم للعلم تدنيه
بانسبة لسب الاقوام من دونها   شرف محتدكم ابدت لرائيه
العلم زانكم وتقوى الله كذا   حميد وصف لعرف البر يفشيه
ثلاثة بعدهم «جلول» رابعهم   واقسط فخامسهم «بيسومي» يحكيه
وان جميعهم علم غزير كذا   اسمى الآداب لمن يرتاب تنبيه
تنبيه عن ادب جم وعن خلق   وعن تقوى كلهم لله هاديه
اود كلهم والمدح منى لهم   يحلو وشكرى لهم ما عشت أسديه
والصادقين (بنى الصدقا) «محمد» زد   ايضا «عليا» (حكيم) القوم أعنيه
كم ذا ارانا كلاهما بغيرته   على الاسلام دفاعا : دا مبديه
ابقاهما الله في فضل وفي نعم   لنصرة الدين حتى يعلو شانيه
و«احمد الرئيسي» زده بعدهم   واضم اليه ف(مندوفي) «بواهيه»
كلاهما في خلق له وفي خلق   سيان في الزأر اذ يبدو لرائيه
ان «البلاغ» في عصرنا ومحنته   حصن حصين الى الاسلام يحميه
لذاك من ضمنت لهم جوانحهم   اوفى نصيب من الايمان يوليه
الغرب والشرق للبلاغ بنصرة   لصونه شرف الاسلام يأويه
هذي رسائل اهل الفضل كلهم   في الشرق والغرب بالنصر توافيه
باعصبة ظهرت للبر تنشره   ابناء ملتكم ترجو تواليه
رب انل كلهم فوزا ونصرا به   يضحى الجميع على الاسلام يعليه

عمل مبرور

﴿ وسعي مشكور ﴾

توفق بحمد الله تعالى الاجل الفاضل صاحب المبرات السيد يوسف بن الحاج عمر القصيبي المديوني من الايالة التونسية لتاسيس مسجد بالجهة القبلية من البلد المذكور لاقامة الصلوات الخمس فيه من ماله الخاص يبتغي بهذا العمل فضل الله ورضوانه عملا بقوله صلى الله عليه وسلم: «من بنى مسجدا لله بنى الله له مسجدا في الجنة كهيأته»

وقد تم هذا المسجد بفضل الله تعالى وعزيمة صاحبه على اكمل الاحوال فتمت فيه بيت الصلاة والصحن والميضاة للمتوضئين ومطهرة للمغتسلين وبيت للتلامذة الصغار لقراءة القرآن ايضا، وقد افتتح هذا المسجد في يوم الاحد الثامن والعشرين من جمادى الثانية وفي يوم افتتاحه احتفل اهل البلدة بقراءة ختمة القرآن العظيم وسرد قصة المولد النبوى للبرزنجي فكان يوما حافلا زاهيا زاهرا بتلاوة كلام الله وذكر الله عز وجل والصلاة على النبيء صلى الله عليه وسلم؛

وقد تبرع هذا المؤسس بالانفاق على هذا المسجد ودفع جميع ما يلزمه كراتب الامام والمؤذن والقيم وتنوير المسجد وفراشه وغير ذلك فنشكر هذا المؤسس ونثني عليه الثناء الجميل ونقول له عمل مبرور وسعي مشكور. ونسال الله له ولامثاله جزيل الثواب والقبول يوم المآب؛

ونحث ارباب الاموال واصحاب الثروة ان يسيروا على هذا المنوال في تأسيس المساجد لاقامة الصلوات والمدارس لقراءة القرآن والمبادى العلمية حتى تتربى قلوب الناشئة على حب التدين وتتهيأ لقبول التعليم الصحيح والله ولي التوفيق؛

«قصيبة المديوني» محمد المدني القصيبي

بريد الخبال

ورد من مصدر وثيق خبر مفاده التحقيق يقول فيه كاتبه:

طالما كنت اتفرس في احد المشائخ حملا في بطنه ما الله اعلم به الامر الذى تركه يقوم ويجلس. ويمتد وينعكس. ويتلوى ويرتكس ويتنفس ويتبجس. يتقلب ظهرا لبطن شان الحامل اذا جاءها المخاض وما ادراك ما الحمل وما ادراك ما المخاض؟

وكان الناس ينتظرون وضعه بفارغ صبر لما يعلقونه على حمله من الاهمية ويرتبونه عليه من الامل هكذا كانت ابصارهم متجهة وانظارهم شاخصة. وهو بين مد وجزر يتقلب ذات اليمين وذات الشمال الى ان استهل الجنين من بطن الشيخ صارخا ففرع الناس يتساءلون عن الخبر. أأنثى وضع الشيخ ام ذكر. واذا بالسكوت سائد والكرب متزائد. لا لشيء سوى ان الجنين اتضح كونه جرو كلب كان يشغل جوف الشيخ من امد بعيد. فابصر ايها القاري كيف تاتى الايام بالجديد. وحوقل ان شئت وقل ما اردت فان القوم لم يبق بايديهم الا الحوقلة والاستغراب. وماذا عسى تغنى الحوقلة وماذا عسى يغنى الاستغراب والجنين كما قلنا اصبح جروا يمرح ويشبح. وهم من حوله سكوت راضون بدخوله في نسبتهم وانتظامه في سلكهم ولولا ذلك لاسرعوا لرأده بمجرد نزوله من صاحب هذا الحمل الغريب

وقد قيل ان بعض المجلات قد هيأت خرقة لتقمطه فهنيئا لها ولصاحب الوضع في هذا المولود السعيد عليهما والسيء على من سواهما.

يقول صاحب البريد: انه اتضح في هذا الاخير عند بعض الاطباء الماهرين ان اكثر البطون من بعض الرجال عامرة بما تمخض به ذلك الشيخ وان اوان الوضع قريب من بعضهم وانه سيوافي قراء البلاغ باسماء الواضعين وبحقيقة ما يضعونه لعلمي بان القراء في اشد الحاجة والتطلع الى تظير ذلك؛

هذي تراجم اهل الفضل يثبتها ... تاريخ ماضيهم عنهم لانه
تبقى في اعقابهم رسل الحقائق تنـ ... ـبي آتيهم بحال ماضيه
فان أكن آتيا بكل حقهم ... فذاك ما رمته لهم وابغيه
وتم نظمي مع السلام آخره ... على البلاغ وذاك المهدي مهديه

محمد بن البشير العلقي

التزوج بالنصرانيات

﴿ الاوروبيات ﴾

نعم قلت في عدد ١٣٢ من البلاغ ا فقط: ان التزوج بالنساء الاروبيات لا يجوز اه بالحرف معللا ذلك بقولى ايضا: بل ان الاولاد يلحقون بالوالدات وجنسياتهن ودولهن ودياناتهن، ولا يجبرهن الازواج على شيء من ذلك بالرغم من ان قوانين الدول تجعل المراة تابعة لجنسية الزوج والعربى المسلم مستثنى من هذه القاعدة القانونية بحكم القوة والحال ان اركان النكاح غير متوفرة عند المتزوجين في اوروبا اذ يعسر الحصول على نكاح خال من الموانع الشرعية في الخطبة والعقد والولى والاشهاد وان الزوج لا يقدر على اجبار زوجته عند الخلاف الى التحاكم الى الشريعة الاسلامية الخ الخ

فهذه تعليلاتي فان رأى حضرة الاستاذ السيد الحاج عمار التغزوني دفعها او رفعها فاني مسلم وكذلك غيره من سائر اهل العلم واصحب قولى عدم جواز التزوج بهن اما والحالة هذه: ان الاولاد يلحقون بامهاتهم عند الفراق والطلاق وان الزوج لاحق له في اخذ اولاده فكانه عبد مملوك للنصرانية تستفرشه بوطئ الملك والاسلام لا يجيز هذا ولو فعلته مسلمة فهو زني محض واما قول عطا في تفسير الاية: رخص في التزوج بالكتابيات لانه كان في المسلمات قلة فاما الان ففيهن الكثرة الخ وقولي فاذا تمادى المسلمون عموما والعرب خصوصا على التزوج بالاورويات وهؤلاء المسلمات من يتزوج بهن؟ فصواب ان دقق العارف النظر

ملحق = (للكاتب):

والاحكام الشرعية للمكلفين مما يتعلق الخطاب بافعالهم بواسطة وضع امارة من سبب او شرط او مانع؟ فالمانع في مسئلتنا هذه واضح وهو - المانع - ما يلزم من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم شان المباح وكذلك اذا اعتبرنا هذا المانع سببا لمنع النكاح قلنا ان السبب هو ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم لذاته وبهذا كفاية والقضية اصولية «الزرواوي»

البلاغ =: اذا نحن حملنا قول الكاتب على من يهاجر الى بلاد اروبا نجد حكمه اقرب للاخذ منه الى الرد ولكن يبقى علينا الكلام فيمن تاصل في بلاد اروبا وذلك الصنف ليس بقليل العدد والحالة انه لم يبق بيده الا الاعتماد على القول بالترخيص في التزوج ولو بشبهة او الاقدام على صريح الزنا والعياذ بالله. وهذا هو الذي نضطر الى الجواب عنه

مفردات الاسبوع

من مدينة وهران

يقول الكاتب: ان الجمعية الدينية بتلك المدينة كان لها عمل يذكر وفعل يشكر خصوصا اهتمامها المتزايد بتعليم ابناء الامة لي التعليم الصناعى وقد استفاد الكثير منهم واصبحوا ماهرين في عدة حرف

غير ان في هذا الاخير وقع نوع خلاف بين اعضائها وشبه اضطراب في ادارتها بسبب استعفاء رئيسها المحترم السيد بن حمزة

ونحن لما لنا من حسن الظن في جميع الاعضاء فلا نقطع رجاءنا في العودة الى اعمالهم المبرورة وحسم المشاكل الشخصية فان ابناء المسلمين في حاجة اكيدة الى عملها فلتعمل هاته الجمعية فان الناس لاعمالها شاكرون والله في عونها وعون المصلحين

ومنها ايضا

يقول الكاتب: ان الكثير من الناس بمدينة وهران يثنون الثناء الوافر على اعضاء المجلس البلدى ويذكرونهم بخير وما رايت الناس انتقدوهم في شيء سوى ما كان من التساهل في اعطاء رخصة وقوع الوعدة المعروفة بمدينة وهران وهم يعلمون ما يجرى فيها من الافعال الشائنة التى تخل بالمروءة وتمس بالديانة وهم الجديرون بالمحافظة على المروءة والدين والرجاء فيهم ان لا يتساهلوا في شبه تلك البدع الشائنة للقومية والدين والتى تمثل المسلمين في صورة قبيحة لدى الاجانب من الاروبيين

= في فلسطين =

المحامون المصريون، وحوادث فلسطين

وردت الانباء بقول الاستاذ بن توفيق دوس باشا وعبد الرحمن البولي افندي دعوة اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني بواسطة جمعية الرابطة الشرقية لتولى الدفاع عن المتهمين من العرب المسلمين والمسيحيين في حوادث فلسطين الاخيرة ومن استعداد الاستاذ رياض الجمل التام لقبول هذه الدعوة ايضا اذا صرحت السلطات الانجليزية للمحامين المصريين بتلى هذا الدفاع امام المحكمة العسكرية في فلسطين

ونضيف اليوم الى ذلك ما علمناه من ان بجمعية الرابطة الشرقية تلقت في اليومين الماضيين من اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطينى برقية تتضمن شكر اهالي فلسطين لاخوانهم المصريين على هذا الشعور الشريف وتتضمن ايضا دعوة هؤلاء الاساتذة لا نزول ضيوفا كراما عليها

مستغانم

وفاة بن قطاط

(السيد بن عبد الله بن عيسي)

لقد كان لوفاة هذا الرجل وقع مؤلم على الكثير من الناس وخصوصا على اقاربه واصدقائه وذلك لما فطر عليه رحمه الله من الاخلاق الحميدة ومعاملته الناس كل بما يراه لائقا به؛

انتشر نعيه في صبيحة يوم السبت فهرعت الناس لدكانه حيث كانت اخوته وكبراء عائلته يتلقون العزاء من الواردين عليهم الامر الذى يشعرك وحده بمكانة الفقيد من قلوبهم؛ ثم استبقى دفنه ليوم الاحد رغبة في حضور بعض الاحبة من علماء ووجهاء من بقية البلدان وبالفعل قد جاءت منهم جماعة ذات عدد كبير، وفي اليوم المذكور ما كاد يحين وقت تشييع الجنازة حتي كان منزله غاصا بالجموع المحتشدة ينتظرون خروج النعش وما هى الا مدة زمانية اذ خرج الفقيد محمولا على الاعناق والناس حوله يزدحمون على الاجور ومرموقا بعين من اهله واقاربه ملؤها العبرات وافئدة يساورها شديد الحزن والاسف

سار ذلك المركب الرهيب الى حيث المقابر وبعد الفراغ من الصلاة تقدم للخطابة عليه احد الاسرائليين كان مجاورا له فالقى خطابا مسهبا عدد فيه ما كان للفقيد من حسن المعاشرة وطهارة السيرة غير انه بسط في حديثه ما احوج فضيلة الشيخ المفتي لبعض اللاحظات فتدارك عليه بعض المسائل بما يناسب المقام بكل مراعاة الآداب وختم خطابه بما يليق بالمقام؛

ثم حمل الفقيد الى حيث دفن بضريح الشيخ سيدى قدور بن سليمان فالى اخوته وكافة اقاربه واصهاره واصدقائه جزيل العزاء سائلين الله للفقيد ان يتغمده برحمته ولعائلته جميل الصبر والسلوان؛

﴿ ومنها ايضا ﴾

وفاة الخير المرحوم الحاج احمد بن زازة يوم الاحد من هذا الاسبوع اثر مرض الزمه الفراش يومين، وقد شيعت جنازته يوم الاثنين في جم غفير حضره جل اعيان البلدة

وقد عاش رحمه الله مؤمنا كريما محافظا على صلواته مفردا وجهته لما يعنيه من اشغاله

اسكنه الله الفردوس وفسيح الجنان انه ذو الفضل العظيم

وبمناسبته فاننا نرفع تعازينا الحارة ايضا لكافة ابنائه واصهاره داعين الله لهم سعادة الدارين امين

عبد القادر ابن المكى

الصحراوي

كتاب غير مخض

ترصلت الادارة بمكتوب من بعض الادباء ينتقد فيه الجرائد الاهلية ويذكر خروجها عن واجب الصحافة ويقول انها انفك ما حقه ان يهتم به واشتغلت بما لا طائل تحته

ونحن لا نريد ان نخالف حضرة هذا الكاتب فيما كتبه ونود انا ان لو نشرنا مقاله لولا انه كان يلزمه تصحيح صاحبه وتمنى على حضرة هذا الاخ ومن هو على شاكلته ان لا يحرمونا تصحيحاتهم على الاقل في الكاتب المخصوصة ان كانوا يصرفونها في غير ذلك من الشربات ولهم الفضل سلفا

اعطى القوس باريها

عين صديقنا المقدام الباسل ذو الاخلاق الطيبة والنفس الابية السيد فراج احمد بن الحاج محمد عضوا من اعضاء الجمعية بالمجلس الاعلى الجامعي بالبليدة «لكور كرينال» فنهنيه بهذه التسمية التي صادفت محل اللياقة وبالجملة فقد اعطى القوس باريها والدار بانيها كما نرجو له التوفيق والتسديد في جميع نظرياته

محبكم المخلص « ابن بشير الزاعي »

اليهود يقتلون بعضهم بعضا

قال المستر فرادي (وهو انكليزي وصديق لليهود) مفتش بوليس صفد في شهادته امام لجنة التحقيق ان اليهود في صفد يوم الاضطرابات كانوا يقتلون بعضهم بعضا

واذا فاليهود ليسوا ساكتين واشراقا على حد تعبير البلاغات التي كانت تصدرها الحكومة اثناء الاضطرابات

الدكتور تيغر

هذا الدكتور محبوب لدى العرب وقد مضى عليه مدة في القدس وهو يهودي ولكنه قام في المدة الاخيرة بكتابة بعض رسائل للصحف الالمانية حمل فيها على الصهيونية المتطرفة حملة شعواء ويظهر ان ذلك لم يرق غلاة الصهيونية فدفعوا من اراد القضاء على حياته وقد حاولت القامات والصحف اليهودية ان تلصق تهمة اغتياله بالعرب ولكنها لم تفلح .

فنحن نأسف لهذا الحادث ونرجو ان يتوصل التحقيق لمعرفة المجرم

المطبعة العربية نهج ابال مستغانم

العدد ١٤٨ — مستغانم يوم الجمعة ١٨ رجب ١٣٤٨ هـ VENDREDI, 20 DÉCEMBRE 1929 — السنة الرابعة

البلاغ الجزائري

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انيال بابنوت « مستغانم »
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (ESYMOUTH) - M...ANEM.

فان اسلموا فقد اهتدوا
وان تولوا فانما عليك البلاغ
« قرآن كريم »

ان في هذا البلاغا
لقوم عابدين
« قرآن كريم »

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري عن سنة ٢٠ فرنكا
وبفرنسا وحمايتها ..... عن سنة ٢٥ فرنكا
وبقية الاقطار ..... عن سنة ٤٥ فرنكا
(وثمن النسخة ٤٠ صانتيما)
تصدر النشرة يوم الجمعة من كل اسبوع

صحيفة علمية — ارشادية — دفاعية —

تحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون « قرآن كريم »

انا لمحتاجون لبث دعاية

اسلامية

نعم اننا محتاجون ومدفوعون بحكم الضرورة وواجب الدين لبث دعاية اسلامية وتوضيح التعاليم القرآنية بين سائر الممالك الاوروبية وغيرها وقد سنحت الفرصة وتهيأت الاسباب لنظير ذلك بموجب تساهل سائر الحكومات في تسربات الافكار كيفما كانت ما دامت لم تؤد الى اختلال الامن وليس في الدعاية الاسلامية الا ما يوجب الاطمئنان ونعني بها توضيح معنى الدين وواجباته وحقائق التوحيد ومقتضياته وبسط ذلك بين المفكرين والمتنورين ، وللناس عيون ينظرون بها وقلوب يعقلون بها ، ومن اهتدى فلنفسه ومن ضل فعليها هذا ما نعني بالدعاية الاسلامية والامة مهما قامت بذلك الواجب المتحتم والامر اللازم خصوصا في هذا العصر كانت قد ادت واجبها وعززت كيانها بما هو في طوقها ؛

الاسلام الى الآن لم يفقد قوته المعنوية ولا تعاليمه العالية وانما ابناؤه هم الذين فقدوا ذاتياتهم الممزة لهم عن غيرهم وهو ما اثبته الله لهم بقوله (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) فاصبحوا بفقدانهم ذلك فاقدين كل شيء ولازالوا يفقدون حتى ما هم به مسلمون ان داموا على ذلك — لا قدر الله —

الاسلام لم يكن استيلاؤه على البسيطة فيما سبق بقوة مادية انما كان استيلاؤه بقوة معنوية ؛ وتلك تستمر فيه ما دام القرآن لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؛ وما دام في العقلاء من يميز بين صولة الحق وضعف الباطل ؛

الاسلام بصفته الذاتية مستغنى عن اثبات صحته بدليل خارج عنه ولم يحتج الا الى ان يعرف وتتضح مباديه وغايته وتعاليمه وبتلك الحيثية يكون عاملا لنفسه بنفسه فانصار الحقائق الثابتة والدلائل الناصعة يوجدون بكل زمان ومكان وهم متهيئون لتلقي الحقائق وتاييد الواقع مهما عثروا عليه ولذلك كانت حجة الله لا تقام على من لم تبلغه الدعوة . واذا فالمسؤول عن نشر الدعاية الاسلامية هم ابناء الاسلام وحدهم ؛

الاسلام له خاصية مهما اختلطت بشاشته ببعض القلوب النيرة تجعل اهلها يدعون لله على بصيرة وهو الامر الذى يحملهم على الثبات في دينهم وهو الامر الذى نامل وجوده في بعض الافراد حتى اذا كان لهم ذلك كان للاسلام كل خير

الاسلام الآن مجهول التعاليم عند الكثير من ابناء اوروبا الذين لا يتصورون المسلمين الا عبارة عن مجموع غوغاء ديدنهم سفك الدماء وصنا في معناه . هذا هو الذى جعلهم يتوجسون منه خيفة وينظرونه بصفة شبح مظلم يكتنف من داخله كل خطر . ولهذا اصبحنا في حاجة اكيدة الى توضيح معنى هذا الشبح المتخوف منه حتى اذا اتضح بصفته الخاصة وتعاليمه الحقة انتفى كل شيء كان موجبا للحذر منه ؛

الاسلام اذا طرقت تعاليمه الحقة اسماع المنصفين فانها تتمكن من القلوب من غير استئذان لان الحق لا يزاحمه الباطل الا مع غموض او استشكال ؛ اما مع الوضوح الصرف فهو شبه الشمس بالنظر لظهورها على الظلام ؛

التعاليم الاسلامية ليس فيها ما يستشكل ولا ما يستنكر سواء كانت عملية او اعتقادية او اجتماعية فالباحث المخلص في بحثه يشعر بها باطنه بالطبيعة فيعود مسلما او مدافعا عن الاسلام من حيث لا يدرى ؛

نعم اننا لا ننكر وجود المكابر في كل عصر ومكان . ولكن يكفيه في مكابرته نكران ضميره وظهوره بصفة مكابر وليس ما ذكرناه هو ما يدركه المسلم مجردا فيقول انه مألوفه فهو بالطبع يحن اليه ؛ لا بل يعترف بذلك اكثر العلماء المنصفين من اهل اوروبا وينطقون به ويثبتونه في كتبهم غير مستنكرين ولا مستنكفين اكل ذلك يثبت وجوده بين اهل اوروبا ، ولكن شاء الله ان يصرف ابناء الاسلام عن القيام بواجبهم ولو توفقوا الى تنظيم دعاية اسلامية خالصة من شوائب السياسة غير ماسة بالعواطف غايتها نشر المبادىء الاسلامية وتوضيح حقائق الدين بصفتها الحقيقية وترك الناس على حريتهم الفكرية من جهة الاخذ والرد والاقبال والادبار لما عدمت نتيجة اعمالهم ولكانت تعاليم الاسلام تخرق الصفوف وتسير امامهم سير الاستعمار الآن من ورائهم وشتان ما بين ذا وذاك . فهذا استعمار الارض والآخر استعمار القلوب

يتبع (البلاغ)

ما الذى يسمو بنا الى سماء عزنا وشرفنا ؟

— ٣ —

اقول : وان كانت فضائل الاسلام وشمائله وخصائصه وتعاليمه العاليه المتعلقة بآداب الدين وتهذيب الانسانيه ومعرفة الحقائق الروحيه اي طرائف المعاني — ومزاياه العائدة على عموم البشر غير خافيه على من سبر غور التاريخ واعماق العصور السالفه بمرقب التحقق والاستكشاف من ابناء الاسلام وغيرهم فقد عزبت واستبهمت على الملايين من المسلمين (؟!) حتى صار الاسلام اليوم متجليا في انظار ابنائه المدركين . . . والزعماء المصلحين . . . في صورة شوهاء بموجب ظنهم بل يقينهم ان الاسلام هو الذي تدهور بابنائه !!! وعاقهم عن ان يسايروا الامم المتمدنة الراقيه . الى منبة الشرف والحرية والعيشة الناعمة المرضية .

ولو تاملوا وانصفوا لعاينوا انحطاط المسلمين مسببا عن محاربة ابنائه لتعاليمه وآدابه وفضائله وسياسته بايديهم وايدي الكائدين تلك المحاربة التى جعلتهم اذنابا بعد ما كانوا مثالا قويما في العالم الانساني يقتدي بهم كل حر من عنصرهم ومن غير عنصرهم ويمجد لجلالتهم عظماء الملوك وذلك ايام كانت روح الاتفاق على الصالح الشامل منبثة في كبيرهم وصغيرهم وذكرانهم واناثهم وعلوم الدين والدنيا مفروزة في جميعهم الامن شطت بهم الدار عن مراكز الحضارة والتمدين من اجلاف العرب واطرافهم بل ذلك الاعرابي الخشين الفظ الغليظ لو جعلته في كفة اعتباريه وجعلت اكبر هؤلاء العصريين المتنورين بنبراس العلوم الكاذبه في اخرى لوجدت ذاك ارجح من هذا باوزان عديده لان ذاك الاعرابي النائي عن المدنية وان كان جاهلا بفروع الشريعة وخصال الحضارة وخاليا من بعض الكمالات والصفات الحسنة الدينية والمدنية فله اعتقاد جازم بان نبيه (ص) اكبر مصلح واعظم مرشد على وجه البسيطه وان اصحابه هم سادة الملوك وقادة الابطال مع ماله من الانفه والغيرة والحمية على الاسلام الامر الذي عسل له الموت تحت رايته وكرهها له على الفراش وهذا امر مسلم عند كل بصير

فمن اي شيء اخذوا تلك الحماسة والاقدام يا ترى ؟ امن غير الاسلام ؟؟؟

نعم لا ننكر شجاعة العرب وبسالتهم قبل الاسلام ولكن شتان ما بين الحالة والحاله

فاين انتم من سير سلفكم الصالح ايها المفكرون والمصلحون الذين طالما حاربتم الاصلاح باسم الاصلاح والاسلام والارشاد باسم الارشاد ؟ فما ابعد مقالكم عن الصدق واعتقادكم عن الحق وان سالتم الدليل على ما قلت فالعيان يغنى عن البيان

هذا وربما ان فوائد الاسلام ومحاسنه وثمرة اعماله قد استغلقت على الكثير من اخواننا المنهمكين في الضلالات المسترسلين في الجهالات والعوائد المسترذلات . .

لكن اقول لمن بقيت فيه بقية حياة وان هو الا واحد من مآت : ان كل واجب حتمه دستورنا السماوى على كافة ابناء البشر بواسطة لسان النبوءة يحتمل من الفوائد والمنافع العامه الدنياويه والاخراويه مالا يحيط به حصر ولا يبلغ كنهه فكر .

فمما افادته كلمة (لا اله الا الله محمد رسول الله) على الاجمال لكل من تلقاها بصدر رحب علم باستقلال الاله بالالهية الحقه والايجاد لما كان وما يكون ومن اعترافهم له بالالهية والجلالة العليا التى تسجد لها السماوات والارض وما فيها واليد العظمي التي تدبر جميع الافلاك وتحدث جميع الافعال والشؤون نشأ تحرر افكارهم من جميع الشكوك والاوهام . التي طالما ذللتهم وعبدتهم للبهائم والاصنام . فصاروا بعد فلاسفة يستخرجون العلوم الصحيحة والآراء الصائبة من طبيعة الكون وتجليات الحوادث فهى الكلمة القليلة الالفاظ الكبيرة المعانى التي قد سارع للاغتراف منها كل فكر حر وان نعد الجداول والانهار المتشعبة من عنصرها لا نحصيها

ومما افادته الصلاة نظافة البدن والثوب التى هى اول دلائل الحضارة والمدنية واول خصلة من خصالها وهى امر محمود ومحبوب نظام الصحة حسبما اثبات الاطباء فكل عاقل يحب النظافة ويامر بها خصوصا الاطباء لما شاهدوه من استلزامها للصحة ووضاءة الاعضاء وغير خاف على ذوى الالباب ان المحافظ على الصلوات بالوضوء المشروع او ضاوجها واطيب نفسا وانظف ثوبا من سواه وثم فوائد اخرى يدركها اولو الفراسة التامة

ومما افادته سنة الاجتماع على اقامة الصلوات ارتباط قلوب المصلين بعضها ببعض واتصالها بقلب امامهم فيلزم من هذا الارتباط القلبي وقوف الكل على مامحد الشارع وميرهم على مراده فيحصل بذلك التعاون والاتحاد على فعل كل فرض وواجب تقتضيه مصلحة الدين وحاجة الوطن ورغبة الامة . ودفع كل مكروه يخدش وجه الانسانيه او يناقض اصول الاسلام . او يسبب افتراق الجماعة بعد التراص والانضمام التام . وفي علم كل مدرك ان الشارع لم يسن الاجتماع وابتناء المساجد لاجله الا لتلك الغاية وهى اتفاق الامة على صالحها الديني والدنيوي اذ باتفاقها والتحامها تبلغ اعلى مراتب الكمال الانساني

وان قال قائل : كم من جماعة رايناها نجتمع على الصلوات كل وقت

ولم نرهم اتفقوا على اجراء قناة او بناء ميضاة للرضوء بل حتى على اعداد نبراس يستصبحون به في الظلمه فلم لم يفدهم اجتماعهم روح التعاون على صالحهم ؟

قلنا : ان الاجتماع المستلزم والداعى للتعاضد والتعاون على جلب السار ودرء الضار انما هو الاجتماع القلبى الناشيء عن محبة الدين ومحبة التعاون على فرائضه وسننه ومحبة عموم النفع والصلاح لابناء الاسلام اما الجماعة التي رايتها ايها السائل فمن الذين وصفهم القرآن بقوله — طاب شذاه — :

(نحسبهم جميعا وقلوبهم شتى) وتلك الجماعة كثيرة العدد واسعة المدد ،

فقل ان تجد اثنين منها متعاطفين بعاطف محبة النظام الذى جمعهم لاقامة الواجب الذى سن لهم الاجتماع من اجله فضلا عن ان تلفي ثلاثة فصاعدا بدليل انهم لم ينهضوا بواجباتهم الدينية جميعا على انى لا انكران في الامة الاسلامية افرادا مجتمعين قلبا وقالبا على اقامه ما وجب عليهم واصلاح ما اختل من نظامهم الدينى والدنياوى وتشييد الفضيلة ونشر الخصال الجميله والعلوم الشرعيه المتوقف عليها صحة الاعمال والمعاملات والاعتقادات غير انهم قليلون مع قلة عددهم وعددهم وور

وانت خبير بان الايدى لا تستطيع ان تحمل ثقلا الا بانضمام ايد اخرى اليها وفي المثل العامى . . . اليد تصفق باختها فلو وجد اولئك الرجال رجالا من ابناء جلدتهم لوصلوا بناء عزهم ونخرهم بما وراء السبع الطباق ولجلوا عمرانهم تستضئ بشروقه سائر الاقاليم ،

فقد بان وانفتح للافكار الثاقبة ان في الاجتماع على اقامة الواجبات مطلقا سرا عظيما وحكمة بالغة لا يطلع عليهما الا مجرب او عالم بسياسة الشارع لامته اذ لولا قصده صلى الله عليه وسلم انضمام امته قلبا وقالبا واتفاقها على ما يراد منهم لآخرتهم ودنياهم لاباح لهم ان يصلوا افذاذا في بيوتهم ولولا تلك الثمرة ما امر بقتال الفرقة التى تتركه — اي تترك الاجتماع — ولما حكم بالنفاق على المتخلف عنه لغير عذر مبيح ،

وفيها ما لا يخفى من الزجر والترهيب للناس وانت خبير بان الشيء اذا عظمت فائدته اشتد العقاب على تركه وسنوافي قراءنا بما يتعلق بواجبات الاسلام وفوائده فيما يتبع ان شاء الله :

قدور بن احمد الحاجي
باذراع الميزان

سوق اهراس

= ضيف معتبر =

تشرف اهل سوق اهراس في هذا الاخير بالعلامة النحرير والسلفي الشهير سيدى « محمد بن الشافعي الدفطي » فقد اقام بهاته البلدة نحو خمسة عشر يوما باذلا جهده في بث النصيحة والارشاد والقاء الدروس في زاوية سيدى « بو علي » وعند ما طرق سمعي خبر الاستاذ حضرت درسه في تفسير اول سورة البقرة فقد اجاد وافاد واشفى الغليل في تفسيره ، وبعد فراغه من الدرس سالته عن بعض ما يفعله العلويون من القبض في الصلاة وقراءة البسملة جهراً في الصلاة الجهرية وسراً في السرية فاجاب رعاه الله قائلا :

ان القبض في الصلاة سنة وقراءة البسملة بالجهر في الصلاة الجهرية وبالسر في الصلاة السرية اولى لانه يوجد في مذهب مالك ثلاثة اقوال قول بالوجوب وقول بالاستحباب وقول بالكراهة ، وعند سادتنا العلماء اذا كثر القول والاختلاف في نص من النصوص يجب الورع . اي العمل بالقول الراجح . ثم بعد ذلك تكلم بعض المتمتين الذين لا يفقهون في الدين قائلا : ان ابن عاشر والشيخ خليل قالا بالكراهة . فاجابهم الشيخ بقوله : ان ابن عاشر والشيخ خليل هما من جملة الفروع ، واذا وجد نص في الاصول لا عبرة بالفروع . ثم تفرق المجلس على احسن ما يرام . فنهني الشيخ بهاته الجولة الميمونة ونتمني له دوام الهناء ومزيد المسرة في مستقبل الحال ؛

« سوق اهراس » حسن بن الحاج محمد

الحالة في نجد

بلاغ رسمي من وكالة مملكة نجد والحجاز بالقاهرة

عن الاضطرابات

نشرنا من قبل لقرائنا ما علمناه من انبعاث الثورة النجدية التي يقوم بها فيصل الدويش النجدي ضد الامير عبد العزيز ابن السعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها ، وذكرنا استعداد الملك بن السعود للقضاء على الثائرين . والتجاء الدويش اثر ذلك الى ارض امارة الكويت وتخوفنا يومئذ من ان يكون لليد الاجنبية عمل لتحريك الثورة فيتفاقم الامر ولا يقف عند حد محمود

وقد قرانا اليوم البلاغ الرسمي الذى اصدرته ادارة قلم المطبوعات بمكة المكرمة بتفاصيل الواقعة ثم نصه برقيا بعد ذلك والى القراء نصه :

كثر الاضطراب والتناقض في الأخبار الواردة بالبرقيات والصحف عن داخلية نجد وكثرت الآراء والاراجيف عنها . والحقيقة ان جلالة الملك عبد العزيز بن السعود ايده الله تعالى لما منع الدويش وامثاله من غزو العراق وغير العراق ، كبر عليهم ترك عاداتهم فاحدثوا من الفتنة في داخلية البلاد ، وكان من امر جلالته في تلافي الفتنة ما هو معروف مما جاء آية جديدة على ما هو متصف به من الحلم ، وسعة الصدر وكراهة سفك الدماء ، واحترام الراى العام والعمل بالشورى الشرعية وقد ظهرت فيه هذه الصفات من قبل عند حصار جدة والمدينة المنورة

ولقد كان جلالته عفا عن جميع الذين تابوا وأنابوا من العصاة بشرط ان ينزلوا علي حكم الشريعة وكان من بينهم فيصل الدويش الذي تظاهر بالتوبة ؛ فلما خشي حكم الشرع فيه فرهاربا واغتنم فرصة وجود جلالة الملك في الحجاز في موسم الحج وجدد الفتنة ونشر الدعاية الى العصيان ثانية فاغتر بدعوته كثيرون فلما عاد جلالة الملك الى نجد بعد انقضاء موسم الحج بسلام وامان ، عاد اكثر المغرورين بتلك الدعاية الى الطاعة وتحكيم جلالته في امرهم فعفا عن بعضهم ونزع سلاح آخرين ، والتجا الدويش ومن معه من عشيرته وغيرهم الى حدود الكويت للاعتصام بها عند شعوره بالخطر على نفسه وعليهم وبدأ بشن الغارة على اطراف البلاد الهادئة

فلما رآي جلالة الملك تمادى هذا المغرور واتخذاعه بدسائس اصحاب الاغراض جمع له جيشا عظيما لاجل الاحاطة به من كل جانب واخضاعهم دون سفك دم بقدر الامكان

وهذا ما جاء بتفاصيله البلاغ الرسمي الذي اصدره قلم المطبوعات بمكة المكرمة يوم الخميس ٢٦ جمادى الثاني ووصل نصه برقيا وهو

بعد ان وفق الله تعالى انجاز عملية التأديب والتطهير في الذين اغرتهم انفسهم وارادوا احداث الفتنة داخل البلاد النجدية . اصدر جلالته الاوامر الي كافة البيارق والقوات بالتوجه الى منطقة الحدود حيث تقيم فلول البغاة لاتمام عملية التاديب وانفاذ حكم الله فيهم وقد تمت معدات السير وتحركت القوات من كافة الاطراف ونجحت في الاماكن التي عينت لها . اما بيارق الحاضرة فقد صدرت الاوامر اليها بالتجمع فى نقط مبينة . وبيارق حرب تحركت من بريدة في ١٤ الجاري ، وبيارق عتيبه خرجت في نفس ذلك النهار من شقرا الى حفر العك . وبيارق قحطان سارت من خفير لساح . وسيكون الاجتماع العام في الشوكي ومنها تبدا القوات في السير الى الاماكن التي فيها بقايا اولئك البغاة ، وعلاوة على ذلك فقد صدر الامر الى الامير عبد العزيز بن مساعد بان ينزل الشعيبه ، فنزلها ووافته اليها بيارق شمر وعنزة وسيكون هدف القوات جميعها تطويق العصاة من كافة الاطراف وسد الابواب والسبل في طريقهم ومنع افلات اى كان منهم

وبعد اجتماع هذه البيارق تحرك ركاب حضرة صاحب الجلالة الى المعسكر العام حيث اصدر امره الى جميع القوات بالتحرك من الشوكي في ٢٠ الجارى . وقبل تحرك ركاب جلالته اصدر امره العالي بابقاء حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود نائبا عنه اثناء غيابه . وعند ما علم العصاة بحرج موقفهم وتحققوا أن تماديهم في الاغترار بوعود من يريدون الصيد في الماء العكر ستكون عواقبه وخيمة عليهم . رفعوا العرائض الى مقام حضرة صاحب الجلالة عارضين خضوعهم فافهمهم جلالته بان العفو عنهم غير ممكن الا بعد الاحتكام الى الشريعة ولن ينقضي قليل من الايام الا وتنتهي الاعمال التاديبية بحول الله وقوته ،

كبرت كلمة !!

تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا

نشره البلاغ ، في عدده الماضي تحت عنوان (الاشاعات) ما بلغه عن بعض الجهال وجاءنا من مدينة معسكر كتاب من الموضوع والى القارئين نصه فيما يلي :

بعد اهداء السلام الجزيل الى مدير جريدة « البلاغ الجزائري » السيد عده بن تونس ، ابدى انني وقفت على مقال من بعض المتعصبين الوقتيين بكونه قرر في درسه واحتج على تلامذته من انه لا نص صريح يوجد يثبت افضلية سيدنا (محمد) على بقية الانبياء على جميعهم افضل الصلاة والسلام ، قال : وانما ذلك مجرد غلو من المتصوفة كما كانت النصارى تغلو في اطراء المسيح الخ الخ

الجواب : كيف جهل قدر منصب سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله افضل الخلائق في جميع الخلائق واعدل اهل العدل بالشواكل والطرائق ، واكرم صادع بالحق وداع الى صراط الخالق ، وافصح متكلم بالاعذار والانذار وناطق ، وابلغ مبلغ العباد ومبشر صادق واعرب مفصح في القول وموضح للحقائق والدقائق ، نبينا محمد بن عبد الله اظهر الانبياء حجة وابينهم برهانا ، وارجحهم في العلم والفضل ميزانا ، واصدقهم لهجة واكثرهم بيانا ، واكملهم في الاخبار عن الشرائع والاحكام ايضاحا وتبيانا ، خاتم النبيئين وتمام عدة المرسلين ، وعلى آله الاطهار مصابيح الظلم وينابيع الحكم ، ومعادن الجود والكرم ، وعلى اصحابه الذين بذلوا انفسهم في رضاه ، وشيدوا ما اسسه وبناه ، وعملوا بموجب قرآنه ومقتضاه ، قال عز من قائل (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله)

ooo

واعلم ان الامة اجمعت على ان بعض الانبياء افضل من بعض وعلى ان محمدا افضل الكل لوجوه منها قوله تعالى (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) ومنها قوله (ورفعنا لك ذكرك) وقرن ذكره بذكر محمد صلى الله عليه وسلم في كلمة الشهادة وفي الاذان وفي التشهد ولم يكن ذلك في سائر الانبياء ، ومنها انه قرن طاعته بطاعته (من يطع الرسول فقد اطاع الله) وبيعته ببيعته (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) وعزته بعزته (ولله العزة ولرسوله) ورضاه برضاه (والله ورسوله احق ان يرضوه) واجابته باجابته (يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول) ومحبته بمحبته (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله) ومنها ان معجزاته اكثر وقد ترتقي الى الف من جملتها القرآن بل القرآن يشتمل على الفي معجزة وازيد لان التحدي وقع باقصر سورة هى الكوثر وانها ثلاث آيات وكل آية من القرآن تصلح للتحدي ويكون معجزا براسه ومنها ان معجزته وهى القرآن باقية على وجه الدهر ومعجزاتهم قد انقضت وانقرضت ومنها ومنها الى ما لا نهاية لها هذا بيان لمن نور الله قلوبهم بنور الايمان والانصاف ولم يتسربلوا بسرابيل العناد والجهل ؛

ooo

هذا وانا اوردنا هنا هذه النبذ طلبا للاختصار وحذرا من التطويل والاكثار . وهى مع ايجازها مرشد مفيد ومنجز المواعيد وشفاء لما في الصدور ، ووقاء لمن يفكر في عواقب الامور ، فلينظر ناظر في نفسه قبل حلوله في رمسه ، فانا بحمد الله قد اقمنا على الحق الدليل وسهلنا الى بلوغه السبيل ، ونصحنا لاهل الملة ببذل الجهد وقدر الطاقة والوسع فالله سبحانه وتعالى ولي التوفيق واتوسل اليه بخير خلقه والفضل بريته محمد نبيه وآله الطيبين الاطهار الانجبين وبانبيائه المرسلين وملائكته المقربين ان يوفقني والمؤمنين لصالح الاعمال ، ويسددنى في الاقوال والافعال ، والسلام على من اتبع الهدى من حليف وداد الحضرة النبوية ؛

« معسكر » الحاج عبد القادر بن الحاج بوعزة
المقيم بمسجد سيدى ابي سكرين

معسكر

تعزيز فتوى

فضيلة الهمام الاجل سيدى عده بن تونس مدير جريدة «البلاغ» الاغر عليكم اشرف السلام التام بود واحترام ،

امـا بعد : فقد اطلعت على جريدة النجاح تحت عدد ٨١٣ على رد عـالم من بلدة سوق اهراس المضى بحرفي «ق م» ملتق السؤال اولا ينتقد فيه على جوابنا الذى اجبناه به في جريدتكم الغراء تحت عدد ١٤١ في المسالة الميراثية ونصها :

توفى انسان عن جد لاب وعن ام وعن ثلاث زوجات وعن شقيقتين وعن اخ لاب خنثى مشكل وعن اخوين لام احدهما خنثى مشكل وعن اخت لام والمتروك عشرة آلاف واوصى لاحدى الشقيقتين بنصف تسع العدد المزبور وللاخ اللام خنثى مشكل بتسع وللاخوة اللام الثلاثة بتسعيه ، الى ان قال : واجازتها الام والشقيقتان والجد سواء كانت لوارث او لغيره بشرط عدم تجاوز مجموعها ثلث المخلف المزبور

هذا نص سؤاله وقد اجبناه اولا ولم تكفه النصوص الشرعية التى اقمناها . وقال في انتقاده : فان تعديه على اسقاط وصية الشقيقة سيجاب له انتقاد كل من لا يرضى تفسير النصوص الشرعية بغير معانيها وحقائقها فقد اسقط الوصية بدعواه بان لا وصية لوارث .

فالجواب : فان اسقاطي للشقيقة لموجب شرعى وهو قوله صلى الله عليه وسلم «لا وصية لوارث» ، وقول امامنا مالك رضي الله تعالى عنه في موطئه السنة التى لا اختلاف عندنا انه لا يجوز وصية لوارث صرحان في بطلانها ، وقد قال المصنف سابقا ، وفسد منهى عنه الا لدليل ولا دليل هنا على صحتها وكفى بهما اسوة ه عليش وعلى هذا اجازة الورثة لا تعتبر ولا يعمل بها شرعا لان اجازة الورثة فيما زاد على الثلث ، امـا الثلث فاقل فلا يتوقف على اجـازة ه خرشي وقوله اجازتها الام والشقيقتان والجد ولم سكت على بقية الورثة والزوجات نحمل اجازة من اجاز من المذكورين على اضرار الزوجات ولذا اتينا بلفظ الحديث ، لا ضرر ولا ضرار وبالآية غير مضار ان كان لفظها خاصا في هذا المحل فنحن سقناه في غير موضعه وان كان لفظها عاما فقد اتينا به في محله ولمـا كانت الوصية مقدمة على حق الوارث في الكتاب والسنة فانها شبيهة بالميراث في كونها ماخوذة من غير عوض كان اخراجها مما يشق على الورثة بخلاف الدين فان نفوسهم مطمئنة الى ادائه فلذلك قدمت على الدين في الآية الشريفة حثا على وجوبها والمسارعة الى اخراجها ولذلك جيء بكلمة او للتسوية بينهما في الوجوب ه الجمل وقوله يتصرف الوارث في الورث الموصى به لا قائل به على تصرفه ان حصلت منه غلة هل تقوم ام لا ، امـا ان كان اخراج الوصية على وجه الوجوب كيف يتصرف الوارث في الثلث الموصى به ، نعم تصرفه لفك المرهون ومؤنة تجهيزه وقضاء الدين وبعد هذه الاشياء لا يسوغ للوارث التصرف في الثلث ولا الاجازة ولا عدمها لان الوصية بنص الكتاب الكريم والثلث ماصون ومحفوظ تحت يد الشريعة المطهرة له حد محدود مجمع عليه ولا يسوغ لنا ان نخالف الاجماع ، وقوله في السؤال واوصى لاحدى الشقيقتين بنصف التسع في العدد المزبور فهو اطلق ولم يخصص الوصية في الثلث لان الوصايا لما تعددت واستغرق ثلث التركة فالوارث لا دخل له في الثلث , وكذلك لا اجازة له في زائد الثلث ما لبعض العلماء ابن عرفه عن ابن عبد الحكم ليس للوارث ان يجيز ما زاده الموصى على الثلث لانه عقد فاسد النهي عنه وتبعه البنانى لا عليش ، اما طلبك منا تجديد القسمة مرة اخرى فلا حاجة لنا بها والله اعلم ، جزى الله عنا العلماء .

نور الدين محمد بن عبد القادر
بمسجد سيدى بوسكرين

البلاغ = بعد تصفيف هاته المقالة وصل الادارة ثلاث مقالات في نفس الموضوع احداهن من العلامة الشيخ صالح بن الموفق قاضي مدينة الخروب والاخرى من الشيخ قدر الجاجي ، والثالثة من حضرة المحترم الشيخ حسني السعيد بن بلقاسم البوجليلي بتازمالت — ارض القبائل —

وحيث كان مضمون تلك الرسائل واحد فاننا اكتفينا بنشر هاته المقالة التى اجاب بها صاحبها من استشكل جوابه الاول ، شاكرين اولئك الافاضل الذين كتبوا فى المسالة ، على محدمنهم للعلم واعتنائهم بخدمته وافادة طلابه

متى تسمح الايام ؟..

تذكرتكم تذكار من ايس ذاهلا … علكم ولكن قد نجدد تذكاري
جرى ذكركم في سرسرى فسابقت … دموعى اسى فى بعد نطقي بانذاري
وما كان بعدى عنكم بارادتى … ولكن دواليب الجـارى باقدار
وكيف يريد البعد من كان بعده … عذابا . ومن يبغي البقاء على النار؟
اذا ذكر القوم الكرام ذكرتكم … وان ذكر والوافين واصلت اخباري
يقول لي السمار : دعهم بغيرهم … وها هى جنات تنوء باثماري
بها الورد والسوسان والنرجس الذى … يعير العيون السود نظرة اسحار
فاقت بفردوس الجنان مخلد … وتطلب (عذابا) بجرداء اقفار
تحيط بك الانهار من كل جانب … تحف بها الاشجار حيطت باسوار
وان راجعتك النفس فيها الفتها … فهذى جوار الحي حور وابكار
فقلت لهم والبين يسكب دمعها : … ذروا ، ذكر هذا ما يمر بافكاري
ايترك ذو عقل سعادة روحه … ويصبح بعد الدار في ابعد الدار؟
اولئك قوم قد مزجت بحبهم … هم الجنة الفردوس والكوثر الجارى
اذا نطقوا اربى على القول فعلهم … وان نقموا جاروا على الجائر الضارى
وان نظروا المنحوس فارقه الشقا … فيصبح محظوظا وفاز باوطـار
اولئك اصحابى وجندى اذخرتهم … فهم واتقاء الله حزبى وانصارى
متى تسمح الايام يوما بوصلهم … ويصبح عهد البعد تعداد اخبـار
تجئني بهم ، هيهات يوجد مثلهم … وهل توجد الايام شمسا باسحار
فهم في ظلام الخلق كالنور في الدجى … ولولا شعاع الشمس ما حمد اساري
على انهم لي النعيم باسره … بجنات انهار واشجار اطيار
منوعة الالوان يبدو جمالهـا … بازهـار اثمار واثمار ازهـار

(العنـابي)

تشطير

تقريظ قصيدة الشيخ الرابحي

جـاءت مهفهة بسر منظومة … ماذا أنت ببيات امرها رائع
دانت لهـا هم في كل ناحية … وفي وسطها نجم السعادة يسطع
سارت باقطابها العظام مذ بزغت … ارام في رياض حسن يافع
حلت لدينا باعزاز ومدخر … تزهو بانجمها لهـا نور يلمع
تحاكي في سير الثريا اذ ظهرت … لهـا العناية مدت عرفها ينفع
لاح القبول باعـلام على البشر … كابدر حين استوى له ضوء شائع
رصعها متقن كالتبر ذو ادب … دمث له هبة في كل مـا يسمع
احيا القلوب وصفاها من الكدر … زهر بليدتنا «الرابحي» المرفع

«البليدة» ابن قدور محمد

بريد الخيال

يقول الكاتب انه ورد عليه من عدة مصادر من كون جمعية الجرذان — او تقول الفيران — عقدوا مؤتمرا ابدنا رضون فيه ويبحثون عن الاسلوب الذي يرتكبونه في اتخاذ الوسائط التي تقيهم من آفات القط الذى اهلك منهم الحرث والنسل ولم يزل لهم بالمرصاد مترصدا بكل استعداد

فاتفق رايهم بعد الاخذ والرد على ان يعلقوا في عنقه جلجلا حتى اذا تحرك تحرك الجلجل في عنقه فياخذ اذ ذاك كل فرد منهم حذره ويلزم جحره وبذلك يتاتى لهم ان يستمروا مطمئنين على انفسهم وعلى هذا الراى اجمع خاصتهم وما بقي لهم الا ان يخصصوا من يقوم منهم بذلك الواجب فيقدم نفسه لتعليق الجلجل في عنق القط !!

فان المؤتمر يقدم رجلا ويؤخر اخرى في هاته النازلة الهامة ويقول الكاتب انه سينبئ القراء بخلاصة البحث ويذكر من يهبُ نفسه للقيام بذلك الواجب وكل آت قريب ؟...

مفردات الاسبوع

استدراك سقط مطبعي

وقع سقط مطبعي في عجز البيت (٩٢) من قصيدة الشيخ العقبي المنشورة بالعدد الماضي . من كلمة (دا) في ضرب العجز المذكور فان صوابها (دام) فليتنبه لذلك القراء الفطنا

= في فلسطين =

لجنة برلمانية

لصيانة حقوق عرب فلسطين

لندن في ٥ ديسمبر — تشكل لجنة برلمانية ذات اهمية لصيانة مصالح العرب في فلسطين . وقد وجهت دعوة الى فضيلة جمال الدين الحسينى (هو سكرتير المجلس الاسلامى الاعلى فى القدس) الذي يمثل قضية العرب في فلسطين طلبت منه فيها ان يلقى خطبة على اعضاء مجلسي اللوردات والعموم في حجرة اللجنة البرلمانية

٥٠٠ جنيه لفلسطين

اعانة من الملك ابن السعود

تبرع صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن السعود بخمسمائة جنيه لمساعدة منكوبى عرب فلسطين جزاه الله عن بره الجزاء الاوفى

= في تركيا =

مظاهرة نسائية

في صحف مصر ما خلاصته : شهدت تركيا اول اعتصاب يقوم به النساء فقد تظاهر الفا امراة يشتغلن في قطع الاخشاب في الغابات الواقعة على البحر الاسود . وحملن الفؤوس واثرن ضجة كبيرة امام مكتب الادارة فخاف الموظفون وفروا هاربين وفي النهاية قبلت مطالب النساء وهى تتعلق بمساواتهن في الاجور مع الرجال

يطلبن ثياب الحشمة

في برقية من رومة — ايطاليا — وردت في هذا الاسبوع ان خمسين الف امراة ايطالية رفعن الى الملكة هيلانة مجلدين كبيرين يحتويان توقيعهن على عريضة يندد ن فيهـا بالاثواب القصيرة والجوارب الحريرية الرقيقة الشفافة . وهذا فاتحة حملة تشنهـا المراة الايطـالية للسعي الى ارتداء ملابس الحشمة

الاشاعـات

= هل صحيح ما يقولون ؟ ؟ .. =

• هل صحيح مـا يقولون : من كون الفتنة في نجد الى الآن لم تخمد لهيبها فى بعض النواحي وان حكومة الكويت تتهم ببقاء حركة هاته الفتنة بسبب مساعدتها الثوار من عدة وجوه ؟

• وهل صحيح ما يقولون من كون حكومة انكلترا تريد تغيير سياستها في مستعمراتها للتساهل بدل الاعتساف ؟

• وهل صحيح ما يقولون من كون الفلسطينيين لم يزالوا مصرين على مقاطعة الاسرائليين الامر الذى افضى الى انهزام الاسرائليين [illegible] المقاطعة ويقال انها اخذت تنتشر هاته في ممالك الاسلام [illegible] لفلسطين ؟

• وهل صحيح ما يقولون : من كون ما نشره الشيخ العقبى تحت عنوان «بالمنبر العام» استاءت منه الامة ايما استياء وعلى الاخص من ذلك كتابها وحتى البعض من كتاب الاصلاح ايضا ؟

• وهل صحيح ما يقولون : من كون حضرة الشيخ الناصر معروف يريد ان يوجه سؤالا الى الشيخ العقبي في معنى قوله تعـالى «ولولا اذ ثبتناك الى آخر الآية» ويلزمه ان يجيبه بالنص الصريح والدين الصحيح ؟

• وهل صحيح ما يقولون من ان بعض العلويين عازمون على بناء مسجد بقرية ذراع الميزان لاقامة الصلاة وما شاكلها ؟

• وهل صحيح ما يقولون من كون البعض من مكاتبي البلاغ ونوابه تقاعس عن مكاتبة الادارة منذ زمان ؟

• وهل صحيح ما يقولون : من ان بعض المرشدين فشلت عزائمهم عن بث الارشادات والنصيحة في الدين وان البلاغ عازم على التنويه باسمائهم ؟

• وهل صحيح ما يقولون : من كون فضيلة الشيخ عبد الله بن المبروك الطواتي شرع في القاء بعض دروس ابتدائية بالزاوية العلوية بمدينة غليزان ؟ وان آباء التلامذة اصبحوا مسرورين باعتنائه بابنائهم ؟

• وهل صحيح ما يقولون : من كون بعض المنتسبين الى العلم والدين اصبحوا يجلسون في المقاهى الفرنجية . . . على مرآى بغير مبالات ؟

• وهل صحيح ما يقولون : من كون بعض المدرسين بجامع الزيتونه لا تزيد اجرته اليومية على ثلاثة فرنكات وبعض صائمات والناس يتساءلون هل هذا القدر يعتبر كافيا لحاجيات المدرس وضرورياته ؟

« متسائل »

ادبيـــــات

(لمشاهير شعراء الوطن)

اقترح علينا حضرة صديقنا الاديب نابغة الشعر والشعور السيد جلول البدوى ان ننشر بالبلاغ لقرائه مهما انبح لنا قطعا شعرية وملحا ادبية ولطائف حكمية لمشاهير شعراء الوطن وفحول كتابه ، فوقع منا اقتراح حضرته موقع الاستحسان ، قال : وقد حبب لي ان اكون اول من يفتح هذا الباب . واليكم قولي :

لا يرتقي شعب الى اوج العلا ... مادام في نهج الضلال يسير
ان السعادة فرق قمة شاهق ... والباع من متناولها قصير

(ثنية الاحد) جلول البدوى الغريسي

الصبر جند والصبور امام ... والشرع درع والدوام حسام
واذا زكت نفس الفتى طلب العلا ... وعلا مقاما ماما علاه مقام
فالنفس ان كبرت تعاظم قدرها ... حتى ترى ان الخضوع حرام

(عنابة) ابن المنذر

ياخاطبا نيل السعادة هذه ... فهى الفلاح فقم على الاقدام
واسرع لتبتدر البريد بريدها ... قبل الفوات تفوز بالانعام

عدة بن تونس

اشهار

◄ حمام الراحة • والنظافة • والامان ►

ان قصدت مدينة « تلسان » واردت ان تنزل في اجمل محل من محلاتها متحف بانواع التحف التي يحتاجها النازل لتوفير راحته وازالة تعبه والامان التام على اثاثه ، مع حسن معاملة المستخدمين فاقصد حمام السيد احمد بن اسماعين التلساني المعروف بحمام الجديد فانك تجد به بيوتا للمبيت فيها اسرة وناموسيات مثل الاوتيل الفرنجي بثمن زهيد ، فالمنزل الذي فيه سرير واحد قيمة المبيت فيه ستة فرنكات لليلة الواحدة فقط ، والمنزل الذي فيه سريران قيمة المبيت فيه عشرة فرنكات كما علم ذلك جميع المسافرين الذين قصدوه ونزلوا به كما يوجد به ايضا محلات الوضوء وبيت الصلاة وكل ما يحتاج اليه الانسان في اداء واجبه مع الامان التام وحسن العاملة فاقصدوا الحمام الجديد تجد وابه مرامكم .

المطبعة العلوية نهج انيال مستغانم

العدد ١٤٩

مستغانم يوم الجمعة ٢٥ رجب ١٣٤٨ هـ — VENDREDI, 27 DÉCEMBRE 1929 — السنة الرابعة

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
عدة بن تونس
نهج انيال بايموت « مستغانم »
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : ADDA BENTOUNÈS
RUE NIEL (ESYMOUTH) - MOSTAGANEM

فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ « قرآن كريم »

البلاغ الجزائري

صحيفة علمية — ادبية — دفاعية —

ان في هذا البلاغا لقوم عابدين « قرآن كريم »

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري عن سنة ٢٠ فرنكا
فرنسا وحمايتها ...... عن سنة ٢٥ فرنكا
وبقية الاقطار ...... عن سنة ٤٥ فرنكا
ثمن النسخة ٤٠ صانتيما
تصدر الشريعة يوم الجمعة من كل اسبوع

يحررها نخبة من ابناء الجزائر شعارهم نحن مسلمون قبل كل شيء

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قرآن كريم

هل يوجد مبرر

لسكوتنا ؟

يقول كاتب هاته الاسطر :

كان خطر لي ان نوجه سؤالا لقراء الامة وكتاب الجرائد على الخصوص وعلى الاخص من ذلك كتاب قطرنا ان يبسطوا لنا الحديث في معنى الاجماع وما يحتاج اليه من جهة الانعقاد ،

وهل يتصور في عصرنا ؟

وهل يتاتى العمل به في قطرنا ؟

وهل سكوت العلماء عن النوازل العامة يعتبر تقريرا ؟

وهل اجماع السكوت حكمه حكم الاجماع القولي ؟

وهل سكوتهم في انفسهم يستفاد منه ما يستفاد من كلامهم او هما على السواء ؟ لاني رايت السكوت منهم زائداً والاستكان متزائدا ، وهذا حاصل غير ان الحكم المستفاد من سكوتهم واستكانتهم الى الآن لم يتحقق جليا بحيث يمكن لنا ان نجعله نصا في النوازل ...

انا كنت اظن ان كل شيء عزيز يخشى نفاده يتصور فيه البخل والشح وما في معنى ذلك . وكنت ارى ان لا شيء اعز مما يقدر بالكم من دم الانسان لانه معدود القطرات ومع ذلك رايت سلف الامة ياتون على آخر قطرة منه يهرقونها في سبيل تاييد الدين هذا شانهم وشان كل من اشترى الحياة الاخرة بالنفس والنفيس

اما الآن فاصبح علماؤنا ومرشدونا يبخلون على دينهم وقوميتهم حتى بالكلام الذي هو اعظم مسلسل يرتبط آخره باوله لا يتصور نفاده بما يحمل المتكلم على السكوت .

واذا فما هو المسوغ لهذا الشح المفرط الذى اصبح في علمائنا صفة ذاتية ؟ اهو التعفف ؟ .. هو الذى دفعهم الى ان اصبحوا يمشون على الارض هونا ... واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ...

وهذا حقيق يعتبر منهم جيدا واجود ايضا ولكن ينازعهم في ذلك ما لو سالتهم هل هذا التعفف كان ينقص من سلفهم باحسان وتقدمهم بايمان؟

وهذا السؤال لا اطلب جوابه ولكن نقدمه لضمائر علمائنا ومرشدينا كهدية ثمينة يحتفظون بها ليوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا لعلمي بانهم اشد الناس ايمانا بذلك اليوم « انما يخشى الله من عباده العلماء » وهم لاريب اشد الناس احتفاظا بايمانهم واحق الناس باحترام قول نبيهم وهو القائل لهم « من رآى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان »

انا لا اريد ان يكون في علمائنا من يتصف بضعف الايمان لانه اذا كان العالم بذلك الوصف فبماذا يتصف من لا علم له ؟

ولهذا اراني مدفوعا الى بسط هذا الحديث تنصيصا على سكوتهم وبودنا ان لو نسمع منهم مبررا لما هنالك فنسكت اذ ذاك مع الساكتين الى ان يحكم الله بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين والله يتولانا واياهم وهو يتولى الصالحين

« المحرر »

الى ادارة البلاغ الجزائري

من اليمن

(لمكاتبنا الخاص في مدينة عدن)

ايها المدير المحترم بودي ان نطلعكم دائما على حقيقة حالنا ولكن كثيرا ما تعوقني الموانع ، وها انا اذكر لكم الآن على الاجمال ما يخص اخلاق بعض الاهالي بمدينة عدن وبعض نواحيها ؛

كانت عدن وكنا مسلمين بكل معنى الكلمة اما الآن فقد انقلبت احوالنا وتغيرت اوصافنا الامر الذى يتأثر له كل مخلص لدينه وقوميته هكذا تجد الاسف من علمائنا وصالحائنا ضاربا اطنابه على القلوب منشئا آثاره على الوجوه ولكن ماذا عسى ينفع الاسف اذا لم يكن القوم امة يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر اداء لواجب الامانة وقياما بحق الدين ؛

نعم ان رجاءنا متزائد في ثلة ليست بقليلة العدد من ابناء هاته البلدة نتوسم فيهم الصلاح كما نتوسم في عملهم النجاح وان فاتهم العمل فيما قبل فلا يفوتهم فيما بعد ، وقد اصبحوا مضطرين الى ذلك بحكم الضرورة

ومما لا ينكر انه ما اصابنا في هذا الزمان من التقهقر المادي والادبي الذى كاد يقضي على كياننا ويؤدى بنا الى الانحطاط فالانقراض حتى صرنا الى ما صرنا اليه مما لم يكن في الحسبان هو عدم تمسكنا بديننا القويم وعدم سيرنا على صراطه المستقيم . ولو عملنا بمقتضاه لارتقينا الى ذروة العلى ، ولناطحنا بعلانا الجوزاء ولا سترجعنا مجد اسلافنا الغابر المندثر الذى حفظه لهم التاريخ بين صفحاته واضعناه نحن بتمادينا بسبات الغفلة طيلة قرون عديدة رغما عن وابل الانذارات التى طالما كان يمطرها علينا سادتنا المفكرون وعلماؤنا العاملون . وها نحن في القرن الرابع عشر من الهجرة والقرن العشرين من الميلاد ؛ قرن العلم والمدنية كما يزعمون . الذى تمدن فيه اغلب الشعوب الاخرى الذين يعاملوننا الآن بضد ما عاملناهم نحن وعاملهم به اسلافنا من قبلنا مما يحملنا اقله على الاعتبار ان كان لا يزال فينا رمق من الحياة ، والذين كانوا في الاجيال الغابرة ولاسيما في صدر الاسلام ؛ دوننا في العلوم والمدارك بمراحل ، ونحن لا نزال كاننا اشباح بلا ارواح ؛

انا لا اعم بقولي هذا كل المسلمين ، فان البعض منهم ولاسيما في مصر وسوريا وغيرهما قد حازوا من العلوم والمعارف ما يؤهلهم للحاق الشعوب الراقية . بل ويخولهم حوز قصب السبق في معترك هذه الحياة وجعلهم قدوة في هذا المجتمع الانساني ؛

ومما يسوءني ان انوه عنه هو تهافت الكثيرين من اخواننا المسلمين العدنيين على استقراض الاموال الطائلة بربا باهظ من متمولي المرابين الاجانب عن الدين ظانين ان ذلك سخاء وشفقة وهو في الحقيقة بالعكس حتى جعل الاخيرون يستنزفون اموال العرب الوطنيين وكادوا يقضون على ثروتهم الامر الذى اوجس العقلاء منهم خيفة من عاقبته الوخيمة والدليل على ذلك ان اغلب الاملاك والعقارات تكاد تكون منحصرة لجماعة المرابين وحدهم ولا يخفى ما في ذلك من الغبن على الوطن واهله ؛

اضف الى ذلك ما يقاسيه هذا الشعب المسكين من كثرة المومسات العاهرات وعلى الخصوص في بلدتي المعلا والشيخ عثمان ، نعم الشيخ عثمان التى فيها من الساقطات ما ينوف عن بضعة مآت علاوة على تعاطي المسكرات وارتكاب الموبقات بانواعها وتسرب الداء العياء والمصيبة الصوبا وهو الداء الخبيث الذى تبغضه فصيلة الكلاب فضلا عن ذوى الالباب المتحلين بحلى الآداب وهو داء (.........)

هذا اذا همانا ظاهرا بعض افراد من الضالين المضلين وممن لا خلاق لهم بين ظهرانينا يخدعون صغار العقول ولاسيما الاحداث ويبثون بينهم عقائد الطبيعيين والدهريين وان لم ينتهوا لنصرحن باسمائهم ؛

زد على ما ذكر كثرة المبشرين وتهافت الناس عليهم كالفراش وعلماؤنا رضي الله عنهم صامتون لا يعيدون ولا يبدون . كان هذا لا يعنيهم او كانه حملهم المحاباة والمصانعة مع التنكر في القلب لا اقل ولا اكثر هذا اذا اردنا لهم العذر ولم نقل انهم راضون بهذه المنكرات التى يشمئز منها من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فضلا عن العلماء الاعلام الذين هم ورثة الانبياء والذين لا تاخذهم في الله لومة لائم غير معتبرين بما عاقب الله به بعض بني اسرائيل اذ قال وهو اصدق القائلين (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه) وعلى كل حال ان لم ينتهوا ويعتبروا ليقيضن الله لدينه من ينصره ولو بالرجل الفاجر

ويعلم الله اني ممن يجلون علماء عدن ويحترمونهم ويحبون الشعب العدني ويرجون لهم ولجميع المسلمين كل خير وان كان في مقالي هذه طرف من الانتقاد على بعض ما يجرى في عدن فانني ما حملني على ذلك الا النية وما اردت فيه الا النصيحة العامة رجاء ان ينتهي اخواننا العدنيون واضرابهم عن الاستسلام للمرابين والانقياد لاهوائهم والاستقراض منهم بهذا الربا الفادح الذى كاد يستنزف ثروتهم ويورثهم الفقر والشقاء والذى حرمه الله في محكم كتابه واستلفات انظار العلماء للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان يرتدع الفساق عن الانهماك في الملاهي التى لا تجلب لهم الا الهلاك والدمار والفضيحة والاستهتار وتقدمهم العار والشنار والذله والصغار . وان يكف اهل الالحاد عن بذر جراثيم الفساد والانتقاد ؛

مكاتبكم ابو الاصلاح

نحن اول من يجيبك

= يا زاهري في هاته المرة =

وقفنا على ما نشره الزاهري في العدد الاخير من الاصلاح . ذلك المقال الذى استنهض به امة الجزائر عامة وصحافتها على الخصوص لمد يد المساعدة لمنكوبي المسلمين بفلسطين ، فسرنا ذلك وما فاتنا الا كيفية التوخي للطريق الموصلة اليه وقد كنا حاولنا ما ربما نصل الى شيء من ذلك في الجملة ولا زال الامل متجها ، ويا حبذا لو حصلنا على الغاية من اي طريق كانت ، وعلى يد اي شخص ظهرت فالفضل للساعي وان كان يشاركه فيه المجيب ؛

واجبات الاسلام وفوائدها

حول الاذان

[illegible]

لا يخفى على ذي [illegible] واللب اللبيب مـا في الاذان من [illegible] المتكاسلين والتنبيه للغافلين بوقت الصلاة وازعاج المصلين الى المسجد الجامع من سائر الجهات

وفيه ايضا ما لا يخفى على ذي العقل الكامل والفطرة الخالصة من الايماء الى واجب التلبيه والامتثال لكل زعيم توفرت فيه شروط الصدارة كان يكون فقيها باحكام الدين والدنيا بالغا مبلغ الرجـال الذين يعتمد على آرائهم وعزائمهم العاليه في الشدائد والاهوال صيتـا اى رفيع الذكر والسمعه والمكانة عند خيار الرجال ورؤس الابطال

فكما نلبي دعاء المؤذن حيعل الصلاة حيعل الفلاح ونسارع الى ما هو داع اليه كذلك يلزمنا معشر الاسلام ان نلبي دعوة داعينـا الى السبيل الموصل الى العلم بالله وداعينا الى العلم باحكام الله والعمل بها وداعينا الى العلم بكتابنا الحكيم الجامع لعلوم الاولين والآخرين وسننهم واحوالهم ودورهم الكفيل بسعادة الدارين . وداعينا الى العلم بما ارتقت به الامم الحرة من الحرف المهنة والصناعات الفاخرة والفلاحة والتجارة وغير ذلك من اركان العمران ومما يتقوم فيها

وداعينا الى جهاد المناكر والموبقات واقامة الفضائل والواجبات وداعينا الى التعاضد والتعاون على ما يصلحنا وينفعنـا في الحال وفيـما هو آت .

فمن نظر جيدا في معنى داعى الله في قول اصدق القـائلـين : (ياقومنا اجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركـم من عذاب اليم) علم عمومه وشموله لكل رسول من الله دعـا الى سبيله بالآيات البينات ولكل مؤذن يدعو اهل البلد والقرية للمسجد الجامع لاداء المكتوبات . ولكل مصلح مفكر يدعو القطر او الاقليم للعلم والعمل على اصلاح الوطن واقامة ما يقتضيه من الواجبات ولكل مرشد اشرط نفسه للتذكير والموعظة والنصيحة لكافة العبـاد وتدريب النفوس وتمرينها على صالح العمل . ومحاربة الفسوق والرذيلة والكسل ولكل داع الى الاجتما . والتعاون على النفع العام وقطع النزاع

فكل هؤلاء داع الى الله . وان كان البعض يدعو الى ما تقوم به هيئة الحياة الدنيا فهو في الحقيقة داع الى ما يتيسر به بث الدعاية الاسلامية وجهاد الدعارة والهمجيه .

والداعى الى الوسيله داع الى الغاية المقصودة اذ من المعلوم بالضرورة انه لا يقوى مكلف على فعل ما كلف به الا بوجود المادة التي تقف عليها حركاته ونشاطه

هذا وكلنا ايها السادة والاخوان سمع النداء بجميع انواعه الامن صمت اذناه وكلنا لباه الامن بكم او شكم لسانه وكلنا فهم المنادى من اجله الامن لا يميز بين حسه ومعناه فما بقي علينا ايها المسلمون الا النهوض والمبادرة الى ما دعانا ويدعونا اليه اولئك المرشدون والمصلحون والمفكرون والاجتماعيون ما دامت دعوى كل منوطة بما يامر به الكتاب والسنة واجماع السلف الصالح

فان اسرعنا الى ما دعونا اليه استوجبنا من الله المغفرة لما قد سلف من ذنوبنا وتفريطنا وتقصيرنا فيما طلب منا وان يجيرنا من عذاب اوجبته مخالفتنا لاوامره وارتكابنا لمحظوراته والا فمن لا يجب داعى الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء ..... فانظروا وتاملوا ايها المفكرون في سر الاذان المشروع للصلوات حتى تدركوا انه لم يشرعه الله الا للاجتماع المقصود به تاليف القلوب وتوطيد الثقة بين الافراد المجتمعين . والا لاباح لكل مصل ان يصلي ببيته او دكانه او سوقه . او معمله .

ولتقيسوا على المؤذن كل داع الى منفعة عامه ومصلحة هامه وكل داع الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة بجامع ان كلا من المحمول والمحمول عليه يدعو الى واجب اقتضته سياسة الاسلام

فحينئذ تعلمون ان لكل واجب تعم منفعته اذانا واعلاما وان على كل من سمعه ان يلبيه ويسارع الى مـا دعا اليه المؤذن اي المرشد والمصلح ما دام على الصفة التي استحق بها الصدارة والارتقاع على منار الاعلام والتعليم . فان خلا منها كان صار جبانا او مداهنا او مرائيا او منافقا ممن يريدون محاربة الدين باسم الدين والاصلاح باسم الاصلاح وجب ان يضرب بكلامه وتزويقاته لجة البحر لانه والحالة هاته ليس مؤذنا للواجب الذي اقتضته منه سياسة الاسلام او مصلحة الوطن بل لغرض موكول الى ضميره وشخصية كما يجب ان ينزل من منصب الاذان من بان امراة او كافرا او جاهلا بلفظ الاذان

واذا دعانا داع الى الاجتماع فاجتمعنا تنفيذاً لامره فلا بد وان يكون في المجتمع من يستحق التصدير للقيام برعاية نظامنا وجمع شتاتنا ورأب صدعنا وتدبير مصالحنا ومنافعنا والنظر في عواقب حركاتنا وتسديد آرائنا فيلزمنا اذا ان نجعله اماما وقدوة نقتدي بقوانيه وارشادات آرائه وان نتخذ سنته واحواله الدينية مثالا نضرب عليه مـا هو منوط برقابنا من التكاليف فكما هو قائم بسياسة الامة وادارة فلك نظامها يلزم كلامنا ان يكون كذلك فيجب علينا ان نقتدي بمرشدينا ومصلحينا كما نقتدى بامام الصلاة نركع بركوعه ونسجد بسجوده ونقوم بقيامه ونجلس بجلوسه وننصت لقراءته حتى اذا بان وظهر فيهم ما ينافي امامتهم وصدارتهم ازلناهم من عرش المنصب واقمنا غيرهم مقامهم من الذين يليقون بالمنصب ويليق بهم

فانظروا وتاملوا ايها المفكرون في الامامة وحكمة وجوب الاقتداء بها حتى يتضح لكم ان كانت افكاركم سماويه ان الامامة ما اوجبها الله الا لتكوين الالفة والمحبة والعطف بين المؤمنين حيث تتحد حركاتهم في الركوع والسجود والقيام والجلوس خلف امامهم الذي يقتدون به في جميع اركان الصلاة وواجباتها وآدابها

ولتقيسوا كل صدر على امام الصلاة بجامع ان كلا منهما يؤم قوما يفعلون مثل ما يفعل

فـاذا علمتم وجوب اجابة المؤذن واستحباب حكاية ما يقول ووجوب الاقتداء بمن قدمه الشرع اقتداء حقيقيا لا صوريا

فلتعلموا بان الشارع قد اوجب علينا معشر المسلمين ان نجيب دعوة كل داع الى الهدى والصلاح . خصوصا من انفرد بعلو الصيت وسماع الكلمة . واختص بالحظوة العاليه عند اخيار الامه وان نمتثل لاقوال ايمتنا العلماء الاعلام . ونقتفى آثار اسلافنا الكرام ، وان نقدم من قدمه العلم والتقي ونؤخر من اتصف بالجهالة واحوال الاراذل واللئام .

واذا منعنا ان نستمع لدعاء الفوز والفـلاح . ونمتثل بذوى العلم والصلاح . سوء ظننا وعدم ثقتنا فيهم فلنرجع الى كتاب الله وسنة رسوله (ص) فما اباحاه ابحناه وما حظراه حظرناه . وما اوجباه اوجبناه حتي نكون من القوم الذين احبهم الله واصطفاهم في سابق علمه ثم اخبر عبده اياهم بعد ما يظهر موجبه بقوله صدق قوله (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص) ولا نقل ما لا نفعل فيشملنا قوله جل جلاله : (كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) جعلني الله واخواني المومنين من الذين يقولون عن علم ويستمعون لقهم ويعملون بعزم

(ذراع الميزان) يتبع قدور بن احمد الحـاجي

مفاتيح الخير

• ونجمة السرور •

انعم بشاة اصفر	قد فاق لون العسجد
كأنه يـاقوتة	بوجنـات الخرد
قد راق اذا رق به	كاس من الزبرجد
فكن به مغتبقـا	من اسمـاعيل احمد
فشايه احسن مـا	يشرى بكل البلـد
«مفاتيح الخير» الذى	ينفـع كل جسـد
«ونجمة السرور» اذ	تزيل كل نكـد
فاشرب بافراح واغتبط	بها عـن المرقـد
ان زدت زدت نشوة	بدون غـول مفسد
تقى الا يوف ومما	في سمر ممـدد
انعم بها الليل اذا	رمت قيـام المجـد
واشكر الى صاحبها	ابن اسمـاعيل احمد

(قـاله) زرارى عبد الباقي

الاسـلام ينتشر

في يوغوسلافيا

(بـلاد النمسا)

روت لنا رصيفتنا (الفتح الغراء خبرا هاما مفاده : ان الاسلام لم تزل اشعته تمتد بين آونة واخري بين الاجانب على اختلاف مواطنهم واجناسهم رغم العراقيل والتشكيكات التي تمخض بها هذا العصر المشؤوم عصر المدنية المشئوم على الاديان عموما وعلى الاسلام بالخصوص ،

اقدم هذا الخبر لقراء « البلاغ الجزائرى » كتسلية عما قد يلحقهم من بعض الاخبار السيئة عن ابناء ملتهم الذين اصبح البعض منهم ضررة اشد على الاسلام والمسلمين من ضرر الاجنبيين عن الدين ، وليشعروا ايضا بمقدار صدق وعد المهيمن (فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين)

ننشر هذا الخبر معجبين به مع ملاحظة على بعض جمله قالت الرصيفة كتب الينا الاخ الفاضل د . ق الازهرى اليوغوسلافي ان صحيفة (نوفو وريمه emeljrA ovoN) الصادرة يوم ٩ في الشهر الماضي في مدينة سراي عاصمة البوسنة ذكرت ما يأتى :

« ان عددا من العمال المسلمين الذين هاجروا – سعيا وراء المعيشة – الى بلاد انقضى عليها ثلاثة قرون او أكثر وهي لا يسمع فيها ندا المؤذن ، قد تمكن من تاسيس ادارة اسلامية دينية في بلدة (اوسيك kedisO) من بلدان مهجرهم المذكور . وكان من اول مـا عزموا عليه تشييد مسجد هناك ، فبذلوا ما في طاقتهم ، وساعدهم على ذلك بعض مواطنيهم من المسيحيين . وعما قريب سيقيمون ان شاء الله حفلة افتتاح بيت تقام فيه الشعائر المحمدية ، ويتردد في آفاق ذلك البلد صدى اذان المؤذن مجلجلا اسم الله الاكبر ورسوله الاكرم

وقد تلقت الادارة الاسلامية الجديدة في اوسيك وابلا من العرائض المقدمة اليها من المواطنين المسيحيين ابتغاء الدخول في هداية محمد صلى الله عليه وسلم ، فارسلت الادارة الاسلامية هذه العرائض الى الرئاسة العلية الدينية في مدينة (سراى) . وقد درست الرئاسة العلية هذه العرائض وبحثت عن احوال اصحابها فقبلت اسلام من أسلم مخلصا الدين لله واهملت عرائض الذين تبين لها ان لهم اغراضا دنياوية كالتخلص من عقود زواج او من ضرائب الكنيسة . وبلغ عدد الذين قبلت عرائض اسلامهم نحو الفين من المهتدين ، مع انهم من بقعة لم يكن فيها اثر للاسلام قبـل الحرب العظمي : فسال الله ان يزيد عدد المسلمين المخلصين

• • •

= البـلاغ = نحن مع احترامنا لتلك الادارة الاسلامية التي لها وحدها حق قبول العرائض الواصلة اليها وعدم القبول في تلك الانحاء ممن يريد اعتناق الدين ، نرى ان غرض الشارع لا يتفق مع مـا مشت عليه هاته الادارة المحترمة من تخصيص بعض العرائض بالقبول دون البعض بدعوى ان اهلها دفعتهم بعض الاغراض الشخصية الى التظاهر بالاسلام كغرض الاحتماء ببعض القوانين الشرعية

ونحن على فرض ان نحملهم على تلك النية مع ان الحكم في المغيبات لله سبحانه وتعالى فنتلقى قبول اسلامهم من طريق آخر يثبته قوله تعالى لنبيه (وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله) بحيث انه لا يسوغ لنا ان نقول لاي كان : لست مؤمنا . ما دام يظهر لنا الاسلام

وعلى الاجمال فاننا نقبل اسلامه كيفما كان ولو على شرط كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع البعض من قريش فحسن بعد ذلك اسلامهم وهذا ما نقترحه على هذه الادارة المحترمة وعلى كل من اهله الله لتلقين الاسلام ممن يعزم عليه ، ومن تولى بعد ذلك فانما حسابه على ربه

نداء عام ونصيحة

◄ لكتاب «البلاغ» الاغر ►

◄ وحزبه المؤيد ►

= لحضرة الكاتب المقرار صاحب الامضاء =

اخواني الفضلاء :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . سلاما يذكي خالص التوادد شذاه . ويدني بلجنابكم عطره وسناه . اخواني وان كنتم في غنى عما ننصح به لكم فالواجب يقضي علي بان اقوله لكم عملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم . الدين النصيحة الخ قد علمتم كما علم القراء كافة ما وصلت اليه حالتنا الاجتماعية من التخاذل والتنافر وما صارت اليه حياتنا الادبية من التاخر والتدابر الامر الذي كان عرضة في سبيل مبتغياتنا ومتمنياتنا . وكنا نظن وان بعض الظن اثم بان علماءنا وخصوصا ارباب الصحف التي هي المنبر العام لكل متطلع خبير افضل ساع وخير داع لما نترجاه ونامله ولكن كان من سوء حظنا ونحوس مطلعنا ان انقطع رجاؤنا . وخابت آمالنا في هؤلاء القادة الكرام وذلك لما تمخض به اقلامهم كل ساعة من فحش الكلام وبذيء . القول من ذلك ما قراناه اخيرا بجريدة الاصلاح التى علقت عليها الامة آمالا كما علقت على غيرها من الصحف العظيمة الاسلامية وذلك بالعدد ٩ منها المؤرخ بـ ١١ رجب ١٣٤٨ تحت عنوا : حول انذارهم واستفسارهم «الخ بامضاء محررها الشيخ العقبي لشره جوابا لمستفسر الاصلاح ولا ذنب له الا استفساره وسؤاله اياه كما هو مبين بالعدد ١٤٦ من البلاغ الاغر فكبر على محرر الاصلاح الجواب وضاق صدره فانطلق لسانه وعمد الى الثلب بسائر القابه وغاب شعوره لغيضان في مخه وغليان في قلبه . والمقال كما علمتم مملوء بالفاظ الشؤم والسباب والقدح والعتاب شان من لاخلاق له . ونحن ايها الالباء لا يسعنا مع من شانه كذلك الا الصفح والاعراض امتثالا لامر الشارع «خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين» ولبصرف كل منكم عنان قلمه الى ما يرجى نفعه وتحقق نتيجته ماديا وادبيا واضربوا عرض الحايط بكل ما من شانه ان يضر بانواع الحياة لان هؤلاء الانذال شرذمة قليلة جبلت على حب الفتنة وايقاد نارها بكل الاسباب والركون الى المشاغبة وايثار الحرب على السلم والاخذ بزمام كل ما يعد قبحا وبذاء . . . وتاسوا بمن مضى من الاسلاف الكرام فلكم اوذوا في الله وكابدوا من شديد المتاعب والمشاق في سبيل الدعوة الى الحق بل زادهم ذلك اقداما واعظاما ولم ينتصروا لانفسهم قط متحققين النصر من عند الله «ان تنصروا الله ينصركم» وكانت اخلاقهم الحلم والسماحة والعفو عند الاقتدار وكظم الغيظ الى غير ذلك من مكارم الاخلاق فلسان حالهم لينشدكم قول القايل الحكيم

اذا الناس قد بغوا علينا … او اعلنونا فتنة ابينا

وانتم بحمد الله ممن يقتدى بكم فكيف بكم اذا فوضتم اركان التفويض الى الله والتوكل عليه كما ان بكم يصلح كل فاسد فكيف تقترفون نوعا من المفاسد

نصلح بالملح ما نخشى تغيره … فكيف بالملح ان حلت به الغير

ولا تعيروا ولو طرفا من الاهتمام لهؤلاء السفلة اللئام وانظروهم بعين ما ؤها الرضا والتفويض فان ذلك مما يزيدهم اسفا ويكسوكم شرفا والله معكم ولن يتركم اعمالكم والسلام علينا وعليكم وعلى حزب الله المفلحين

(البليدة) «الرابحي»

= البلاغ = : هب يا حضرة الكاتب المفضال ان البلاغيين الذين انت من افرادهم يتاتى منهم السكوت عما يمسهم في شخصياتهم فهل يسوغ لهم نظير ذلك حتى فيما يمسهم في شرف دينهم وقوميتهم ؟ ذلك الشان الذى حمل «البلاغ» على عاتقه ان يدافع عنه الى آخر مجهوداته ولو كلفه ذلك اقصى ما ينتهي اليه التكليف

ونحن نعلم ان القوم ليس في منازعهم الا شبه الشتم والسباب ، لكننا وطدنا النفوس على ان نتحمل نظير ذلك في سبيل الله ، وهذا عذرنا قدمناه لحضرة هذا الاخ والرجاء ان يكون عنده مقبولا ،

ساء صباح المنذرين

تبالك ياعقبي ، وسحقا لك يا [اصلاح]

تقول ايها الشيخ المفترن : ان البلاغيين مفترون وكذابون ومغلطون وكل ما ظهر لك ان تقوله . وتقول ايضا : انك لم تكن داعيا للتجنس ولا مبشرا بالتفرنج ولا محبذا لشيء من ذلك ابدا !!!

وهذا يتاتى لك ترويجه على بعض البسطاء لو لم تكن بايدينا وايديهم اعداد اصلاحكم الاخيرة تلك الاعداد التي اتمنى ان تكون لك صفائح من حديد ملتصقة بجباهكم (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) تنادى عليكم : هذا الذى باع ذمته وحاول ان يبيع ذمة قومه بثمن بخس دراهم معدودة ، فلبئس ما فعلت ياعقبي § ، ومع ذلك تقول انك لم تفعل شيئا كانك لم تكن ابدا مدير [الاصلاح] ولا محررا لها ولا انت الناشر لمقالة العمودى ، تلك العمودية التى هي في عمد ممددة تستغرق صفحة من الصحيفة جميعها تحبذ وتنويه بشان التفرنج ، قرينه ولبئس القرين :

ولو اقتصرنا على ذكر جملة من جملها لكانت كافية فى مقت العالم العربي عموما والعالم الاسلامي على الخصوص و (لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون)

اليس قد جاء في طالعتها ما نصه : «ان التجنس والتفرنج قد يتاتى الجمع بينهما كما يتاتي للفرد ان يجمع بين السعادتين . . . »

او ليس في هذا ما يكفى شاهدا على اثبات ما وصفك به «البلاغ» من كونك مبشرا بهذا الاصلاح الجديد وزيادة على ذلك الست انت العاطف على مقالة العمودي بتعليق يندفق استحسانا لما ابتكره من تلك الفكرة الشائنة ؟؟ قلت لا سدد الله قولك — : (طرق الاستاذ العمودي هذا الموضوع لاول مرة في هذه الجريدة فكان السابق المجلى فيه واننا نرى من ابواب الاصلاح وضروبه التكلم في مواضيع كهذه ترجع الى اصلاح المجتمع والنهوض به سياسيا او اقتصاديا او ادبيا . ورجاؤنا الى حضرات العلماء (المستقلين المستدلين) ان لا يهملوا الكتابة في هذا الموضوع فعسى ان تتحد الآراء وتتفق الكلمة في مسالة دينية اجتماعية لها في تحسين حالتنا الحاضرة او الرجوع بنا الى الوراء اهميتها الكبرى) الخ

فقل لي بربك اي شيء تعني بهاته الجملة الاخيرة . اعنى قولك : (في مسالة دينية اجتماعية لها في تحسين حالتنا الحاضرة او الرجوع بنا الى الوراء اهميتها الكبرى) اليس مرادك اننا اذا نحن تجنسنا وتفرنجنا ؟ وتعنى بالرجوع بنا الى الوراء اذا نحن دمنا مسلمين جزائريين ؟ كفى ايها الشيخ بهذا صراحة

اما انكارك ذلك فيعتبر مغالطة ومكابرة ايضا ، وهب انك لم تقل شيئا من ذلك الست انت الناشر لمقالة الزهار — بعد ما نصبت لها منبرا على اعمدة من نار — !! ذلك المقال الذى ستلقاه لا محالة منقوشا في صحيفتك يوم تتلقاها باليمين او الشمال «مقال وتالله حقه ان يقطر منه جبين كاتبه قبل ان يقطر به قلمه

ورجاؤنا من القارى ومنك ياعقبي ان لا تضطرونا الى نقله برمته لانكم اعلم به من غيركم ولهذا ظهر لي ان نقتصر منه الآن على ذكر جملة من جمله جاء فيها ولبئس ما جاء او يجيء من هذا النوع ، فانه بعد ما مهد السبيل لغايته وحسن الطرق لبغيته نقل حديثا حرف لفظه ولتحريف المعنى فيه اعظم (يكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا) قال مستدلا على ما يريد اثباته : ان رسول (صلى الله عليه وسلم قال) : «بعثت لاكمل (!!!) مكارم الاخلاق» فلا محالة ان الكاتب يعني بقوله : «(لاكمل) — على مذهبه وروايته — مكارم الاخلاق» هي اخلاق المتفرنجين التى هو القائم بالدعاية اليها ولهذا جاء باثر ذلك بما نصه : ولنرجع الى غنمنا التجنس . تبرعت دولتنا الكريمة على ابناء قلبها ابناء الارض الجزائرية بفتح هذا الباب الواسع ليلجوه ويحققوا لها بولوجه انهم غير نافرين من مدنيتها وغير معرضين عن مباديها الاجتماعية المثلى) الخ ما جاء في تلك المقالة من انواع الترغيب التى تعتبر غاية قصوى في فن (التبشير) ؟ !

ومع كل ذلك يستطيع حضرة العقبي ان يقول بانه لم يكن ابدا داعيا للتجنس ولا مبشرا بالتفرنج ! انما البلاغيون بصفتهم مفترون «مزورون قولوه ما لم يقله (!) ونسبوا له ما هو منه بريء براءة الذيب من دم يوسف (!!)

كل ذلك استطاع ان يقوله العقبي بدون ما يعرق له جبين ، وهل بقي بعد ذلك التبشير من تبشير ياعقبي ؟؟ كلا وانما هي الشقاوة اذا حلت بديار قوم صيرت العقلاء من اهلها نذلاء . . .

واذا فواجبك الآن يا حضرة العقبي هو ان ترجع عن غيك وتعترف بذنبك وتقول انما هي هفوة وقعت (عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه) والا فلا تلومن البلاغيين اذا قاموا بواجبهم من الدفاع المتعلق بذمتهم حسبما فرضوا على انفسهم من وجوب مدافعتهم عن القومية والدين باقصى ما في مجهوداتهم والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين

العلقي

◄ البلاغ ► لنا كلام في قول الزهار : ان حكومتنا الكريمة فتحت لنا باب التجنيس الخ نحن لا نشك في كون ما فتحته الحكومة الفخيمة من ذلك الباب لرعاياها كان عن حسن نية وسلامة طوية منها كما انها لا تشك هي ايضا في ولاء الشعب الجزائرى لها وصدقه الصدق النهائى معها وكذلك يدوم وهي لم تكن ابدا تتوهم في كون بقاء الشعب الجزائرى جزائريا مسلما يحدث ريبا في صداقته لحكومته خصوصا بعد ما افادتها التجارب حتى تطلب منه ان ياتيها ببرهان يدفع به ذلك الريب حسبما يلزمنا به حضرة ذلك الكاتب في مقاله المشار اليه في حال ان حكومتنا لم تلزمنا ابدا بتغيير قوميتنا الذاتية او احكامنا الدينية لنبرهن لها على اننا غير نافرين من مدنيتها وغير معرضين عن مباديها الاجتماعية المثلى كما يقول حضرة الكاتب ؛

نعم تطلب منا ان نبرهن لها على ارتباطنا بها سياسيا واداريا ارتباطا قلبيا وصوريا فترى ابناء الجزائر يوما من الايام غير فارين ولا مدبرين عن الخطط الحربية اذا حمي الوطيس ولا شاحين بدمائهم ان تهرق في سبيل تاييد حكومتهم ، وقد برهنت ابناء الجزائر عن ذلك وهم على استعداد كلما دعت الضرورة ولو بما فوق ذلك ، وهذا اقصى ما تطلبه منهم حكومتهم اما برهانهم لها عن ولائهم لها بشبه نبذ قوميتهم وتمزيق ديانتهم فلا اظن ان يفعلوه ولو كره (الاصلاح) و (الاصلاحيون) هذا على ما يظهر والغيب لله فيما وراء ذلك

وياتيك بالاخبار

◄ من لم تزود ►

حظيت حاضرة عنابه بزيارة العالم المصلح الفيلسوف الديني الشيخ محمد الشافعي الشريفي النفطي رضيع علوم الاستاذ الكبير الحافظ الحجة الشيخ محمد بن ابراهيم النفطي رضي الله عنهما . وقد احتفل به علماؤها العاملون خصوصا فضيلة الشيخ المفتي الحاج محمد الجبلي واستاذ الزاوية العاربة الشيخ الحاج حسن الطرابلسي . والشيخ العروسي الشريف استاذ الزاوية الطيبية لما يعرفون من قيمة الزائر العالية ومصلحته الكبرى في الهيئة الاجتماعية وقد تمتعوا بمحاضراته الرايقة واستفادوا من علومه الفايقة التى يجليها في ضمن عبارات بليغة المباني واضحة المعاني مؤيدة بآيات القرآن العظيم واحاديث النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم تسليما .

ولكن لم يرق في عين سى . . . . الذى يدعى العلم والعلم ابعد عنه من السماء ان يرى عالما كبيرا ومصلحا شهيرا بين ظهراني قوم يغرهم بدعاويه الباطلة وخرافاته الضالة واوجس في نفسه خيفة ان تظهر قيمته العلمية الى العامة الذين يملؤ رؤوسهم بالبدع والاوهام الاسرائيلية فينقص في نظرهم ويسقط من نفوسهم ويعدلون عنه الى الشيخ العروسي فالتجا الى المكر والخداع سلاح العاجزين يراجع نفسه اللئيمة وافكاره العقيمة فاملت عليه الوشاية به الى المحافظة ، وهذه لم تتاخر عن استدعاء الشيخ الشافعي الى البحث فكانت نتيجته ان بارح عنابة الى قالمه فتلقاه السادة اهالي قالمه بحفاوة واكرام .

وقد استدعاه السيد السويريفي بقالمه بمقتضى اعلان محافظة عنابه الذى كان سببه . . . . او . . . ؟ ولما ان عرف — السويريفي — قيمته الادبية واخلاقه السمية وديانته الحنيفية رخص له في الاقامة بقالمه ما شاء الله فنشكر جناب السيد السويريفي بقالمه على عواطفه السامية واحساناته الانسانية نحو اهل العلم والفضيلة ؛

والنصح لاخواننا فضلا عنابه ان يطهروا حاضرتهم من ذلك الرجل الحسود الذى شوه محاسن بلادهم بافعاله الشنيعة وافكاره الوضيعة اذ فعلته مع الشيخ المذكور لا تصدر الا من شيطان : اعوذ بالله منه ومن الشيطان الرجيم ؛

(الزراري بقالمه)

مُفردات الأسبوع

فتنة الدويش في سبيل التصفية !

البصرة في ٦ – ٤ – لدى الملك ابن السعود حشد الجيوش في منطقة واسعة فيما بين الحدود العراقية والكويتية وهو يحاول ان يطوق الثوار في منطقة ضيقة لا مفر لهم منها ويظهر ان استعدادات نجد الاخيرة قد تمت في عقد العصاة فقد ورد من الكويت ان زعيم العصاة النجديين فيصل الدويش ومن يلوذ به قد طلبوا من ابن شقير احد شيوخ مطير الذين اعتصموا بالزكاة لابن سعود ان يتوسط لهم في الصلح الى مقر الحكومة النجدية وتأمين لهم في اوطانهم وشاع ان ابن شقير قد وفق في وساطته على شرط ان يسلم العصاة عدة الحرب وان يعيدوا جميع ما نهبوه في غاراتهم على القبائل النجدية وان يتخلى الدويش عن زعامة مطير ويقيم في الرياض آمنا على نفسه والقوم لدى الجاهل النجدية هنا ان العصاة وعلى رأسهم الدويش قبلوا أو أوشكوا أن يقبلوا هذه الشروط وانهم يستعدون الان لمغادرة أنحاء الكويت – ص

من الادارة

هل نحن ملزومون بنشر جميع ما يصلنا من اقوال الكتاب وبحوثهم بدون ما يكون لنا ادنى اختيار في نشر ما هو الصالح للنشر وترك ما هو غير صالح لا لكونه فاقد التحرير ولكن لأسباب تعلمها الادارة ، واذا فليس من الانصاف ان يدعي البعض من كتابنا اذا نحن اخرنا كتاباتهم ! حذفنا منها ما نراه واجب الحذف خصوصا اذا كان يجرف بالمسئولية التي تحملها الادارة وحدها في كثير من النوازل غالبا

يدخلون في دين الله افواجا

روت زميلتنا (الفتح) نقلا عن جريدة الفلق التي تطبع في زنجبار ان سبعة من الانكليز الساكنين في (دار السلام) بافريقية الشرقية دخلوا في الاسلام ، وهم خمسة رجال وسيدتان سميت احداهما مريم ، والاخرى : زهرة .

وقد اسلموا على يد الوالي عمر ابن خميس المهضمي والشيخ الغيور علي بن معبد والشيخ سيف بن علي واحمد بن مرعي وغيرهم من العرب العمانيين المطرديين

اختراع غريب !

يقول بعض الكتاب : اني قرأت في مجلة « الفتح » الغراء ما يفيد كون الكماليين يفكرون في استبدال اسماء الايام . ومن ذلك انهم يسمون يوم الجمعة – يوم الاحد – ويوم الاحد – يوم الجمعة ! – ليتحدوا مع العالم الاوروبي في يوم الراحة من الاسبوع ويعتقدون انه لا باس باداء المسلمين صلاتهم الجمعية في يوم الاحد حيث انه سمي بالجمعة !!

ولما وقفنا على هذا الخبر علمنا ان [التجديد] لا يبقى ولا يذر ...

المطبعة العلوية تحج ابيال مستغانم